

الجزء الثالث  
من العقد الفريد للامام  
القاضى الوحيد شهاب الدين  
احمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسى  
المالكي تقدمه اقطر برجنه  
وامسكنه فسيح جنته  
آمين

وبسم الله زهر الازهار وغر الالباب لابي اسحق  
ابراهيم بن علي المعروف بالحصري القبرواقي المالكي





## \* فهرسة الجزء الثالث من العقد الفريد للإمام الوحيد ابن عبد ربه \*

كتاب اليتيمة الثانية في أخبار زياد والحجاج والطالبيين والبرامكة	٥٢	أبو العباس السقاح
كتاب الذرة الثانية في أيام العرب ووقائعها	٥٢	المنصور
كتاب الزمردة الثانية في فضائل الشعراء ومقاطعه ومخارجه	٥٣	المهدي
كتاب الجوهرة الثانية في أعاريض الشعراء وعال القوافي	٥٤	الهادي
كتاب الباقوتة الثانية في علم الالحاد واختلاف الناس فيه	٥٤	هارون الرشيد
كتاب المرجانة الثانية في النساء وصفاتهم	٥٥	الأمين
كتاب الجانة الثانية في المتنبئين والمعرورين والنجلاء والطفيليين	٥٥	المأمون
كتاب الزبرجدة الثانية في بيان طبائع الانسان وسائر الحيوان الخ	٥٦	المعتصم بالله
كتاب القرينة الثانية في الطعام والشراب	٥٦	الوائق
كتاب اللؤلؤة الثانية في الفكاهات والملح	٥٦	المتوكل
كتاب اليتيمة الثانية في أخبار زياد والحجاج والطالبيين والبرامكة	٥٦	المنقصر
أخبار زياد	٥٦	المستعين
أخبار الحجاج	٥٧	المعتز
قواهم في الحجاج	٥٧	المهدي
من زعم ان الحجاج كان كافرا	٥٧	المعتد
موت الحجاج	٥٨	المعتضد
أخبار البرامكة	٥٨	المقتدر
أخبار الطالبيين	٥٩	القاهر
باب من فضائل علي بن أبي طالب	٥٩	الرازي
احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل علي	٥٩	المتقي
باب من أخبار الدولة العباسية	٥٩	المستكفي
قرش ذكر خلفاء بني العباس وصفاتهم ووزرائهم ورجالهم	٥٩	المطيع
كتاب اليتيمة الثانية في أخبار زياد والحجاج والطالبيين والبرامكة	٦٠	فن من كتاب الذرة الثانية في أيام العرب ووقائعها
أخبار البرامكة	٦٠	حروب قيس في الجاهلية
أخبار الطالبيين	٦٠	يوم النقرة واتابني عامر على عباس
باب من فضائل علي بن أبي طالب	٦١	يوم بطن عاقل لذيان على عامر
احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل علي	٦٢	يوم رحل عامر على تميم
باب من أخبار الدولة العباسية	٦٢	يوم شبيب جيب له عامر وعباس على ذبيان وتميم
قرش ذكر خلفاء بني العباس وصفاتهم ووزرائهم ورجالهم	٦٣	يوم مقتل الحرث بن ظالم بالحيرة
كتاب اليتيمة الثانية في أخبار زياد والحجاج والطالبيين والبرامكة	٦٥	يوم مقتل الحرث بن ظالم بالحيرة

صفحة	صفحة
يوم العظالى ٨٤	٦٧ حرب داحس والغبراء
يوم الغبيط ٨٦	٦٨ يوم الرقيب ابنى عيسى على قزارة
يوم مخططا ٨٧	٦٩ يوم ذى الحليان على عيسى
يوم حدود ٨٧	٦٩ يوم اليه مريه لعيسى على ذبيان
يوم سقوان ٨٨	٦٩ يوم الهباءة لعيسى على ذبيان
يوم السلى ٨٨	٧١ يوم الفروق
يوم باقواء الحسن وهو يوم السقيفة ٨٨	٧١ يوم قطن
أيام بكر على قيم ٨٩	٧١ يوم غدیر قليباد
يوم الزويرين ٨٩	٧١ يوم الرقم لغطشان على بنى عامر
يوم الشبيطين ٩٠	٧١ يوم القنطرة لعيسى على بنى عامر
يوم صعقوق ٩١	٧٢ يوم شواطلى بنى محارب على بنى عامر
يوم مبادض ٩١	٧٢ يوم حوزة الاول
يوم فيحان ٩٢	٧٣ يوم حوزة الثانى
يوم ذى قار الاول ٩٢	٧٤ يوم ذات الاثل
يوم الحاجر ٩٢	٧٤ يوم عذينة
يوم الشقيف ٩٣	٧٥ يوم اللوى
حرب البسوس ٩٣	٧٧ يوم الصلحاء
مقتل كليب بن وائل ٩٣	٧٧ حرب قيس وكثانة (يوم الكديد)
يوم الزنائب ٩٥	٧٧ يوم برزة
يوم واردات ٩٥	٧٨ يوم القيعاء
يوم عنيزة ٩٥	٧٩ حرب قيس وقيم
يوم قضة ٩٦	٧٩ يوم اقرن
الكلاب الاول ٩٧	٧٩ يوم المروث
يوم الصفة ستة وهو الكلاب الثانى ٩٨	٨٠ يوم دار تماثل
يوم طغقة ١٠٢	٨٠ أيام قيم على بكر
يوم فينب الريح ١٠٢	٨٠ يوم الوقبط
يوم تباس ١٠٣	٨٢ يوم النباح ونبقل
يوم زروود الاول ١٠٣	٨٣ يوم زروود الثانى
يوم عول الثانى ١٠٤	٨٣ يوم ذى طلوح
يوم الجبايات ١٠٤	٨٤ يوم الحائر
يوم اراب ١٠٤	٨٤ يوم الفعقم
يوم الشعب ١٠٥	٨٤ يوم رأس العين

صفحة	صفحة
١٠٥	يوم عول الاول
١٠٥	يوم الخدمة
١٠٦	يوم اللهما
١٠٦	يوم خزار
١٠٧	يوم المعالي
١٠٧	يوم النصار
١٠٧	يوم ذات الشقوق
١٠٨	يوم خو
١٠٨	أيام القجار (الاول)
١٠٩	القجار الثاني
١٠٩	القجار الثالث
١٠٩	القجار الآخر
١١١	يوم شطة
١١١	يوم العبله
١١١	يوم شرب
١١٢	يوم الحرية
١١٣	يوم عين اباغ
١١٣	يوم ذى قار
١١٦	فن من كتاب الزمرنة الثانية في فضائل الشعر
١١٧	المعلقات
١١٨	فضائل الشعر
١٢٣	من قال الشعر من الصحابة والتابعين والعلماء المشهورين
١٢٤	ومن شعراء الفقهاء المبرزين
١٢٥	قولهم في الغزل
١٢٧	قولهم في المدح
١٢٨	قولهم في الهجاء
١٣٣	مداراة الشعراء
١٣٤	باب في رواة الشعر
١٣٩	باب من استعدى عليه من الشعراء
١٤٢	اي بيت تقوله العرب أشعر
١٤٢	أحسن ما يجتلب به الشعر
١٤٣	من رقة المدح ووضعه الهجاء
١٤٤	ما يعاب من الشعر وليس يعيب
١٤٧	تقبيح الحسن وتحسين القبيح
١٤٨	الاستهارة
١٤٩	اختلاف الشعراء في المعنى الواحد
١٥٤	ما يجوز في الشعر مما لا يجوز في الكلام
١٥٥	باب ما أدرك على الشعراء
١٦٣	باب من أختار الشعراء
١٦٦	نوادير من الشعر
١٦٩	باب من الشعر يخرج معناه في المدح والهجاء
١٧٠	ما قالوه في تقنية الواحد ويجمع الاثنين والواحد واقراد الجمع والاثنين
١٧٠	قولهم في تذكير الموث وتأنيت المذكر
١٧١	باب ما غلط فيه على الشعراء
١٧١	باب من مقاطع الشعر ونحاجه
١٧٣	قولهم في رقة التشبيب
١٧٦	قولهم في النصول
١٧٨	قولهم في التوديع
١٨٢	قولهم في الحمام
١٨٤	قولهم في طيب الحديث
١٨٤	قولهم في الرياض
١٨٧	فرش كتاب الجوهرة الثانية في أعاريض الشعر وعلل القوافي
١٨٨	مختصر القرش
١٨٨	باب الاسباب والاولاد
١٨٨	باب الزخاف
١٨٩	باب الزخاف المزدوج
١٨٩	علل الاعاريض والضروب
١٩٠	باب الحرم

صفحة	
٢٠٢	الضرب المجزوء
٢٠٢	الضرب المقطوع الممنوع من الطي
٢٠٣	العروض المقطوع الممنوع من الطي
	ضربه مثله
٢٠٣	شطر الوافر
٢٠٣	العروض المقطوف الضرب
	المقطوف
٢٠٣	العروض المجزوء الممنوع من العقل
	الضرب السالم
٢٠٤	الضرب المعصوب
٢٠٤	شطر الكامل
٢٠٤	العروض التام الضرب التام
٢٠٤	الضرب المقطوع الممنوع الامن
	الاشعار والسلامة
٢٠٥	الضرب الاحذ المضر
٢٠٥	العروض الاحذ الثالث ضربه مثله
٢٠٥	الضرب الاحذ المضر
٢٠٥	العروض المجزوء والضرب المجزوء والمرقل
٢٠٦	الضرب المذال
٢٠٦	الضرب المجزوء
٢٠٦	الضرب المقطوع الممنوع الامن
	سلامة الثاني واضماره
٢٠٧	شطر الهزج
٢٠٧	العروض المجزوء الممنوع من القبيض
	ضربه مثله
٢٠٧	الضرب المجزوء والمخدوف
٢٠٧	شطر الرجز
٢٠٧	الضرب التام
٢٠٨	الضرب المقطوع الممنوع من الطي
٢٠٨	العروض المجزوء والضرب المجزوء
٢٠٨	العروض المشطور والضرب المشطور
٢٠٨	العروض المنهوك والضرب المنهوك

صفحة	
١٩٠	باب التعاقب والتراقب
١٩٠	أرجوزة العروض
١٩١	اختصار القرش
١٩١	باب الاسباب والاولاد
١٩١	القواصل
١٩٢	باب الزخاف
١٩٢	باب تسمية الزخاف في موضعين من
	الجزء
١٩٢	باب العمل
١٩٣	باب التحريم
١٩٤	باب اعال الاعاريض والضروب
١٩٤	باب التعاقب والتراقب
١٩٥	الزيادات على الاجزاء
١٩٥	باب نقصان الاجزاء
١٩٥	صفة الدوائر
١٩٨	ابتداء الامثال
١٩٨	شطر الطويل
١٩٨	العروض المقبوض والضرب السالم
١٩٩	الضرب المحذوف المعتمد
١٩٩	شطر المديد
٢٠٠	العروض المجزوء والضرب المجزوء
٢٠٠	العروض المحذوف اللازم الثاني
	والضرب المقصور اللازم الثاني
٢٠٠	الضرب المحذوف اللازم الثاني
٢٠٠	الضرب الايتر
٢٠١	العروض المجزوء المحذوف الخبيون
	ضربه
٢٠١	الضرب الايتر اللازم الثاني
٢٠١	شطر البسيط
٢٠١	العروض الخبيون والضرب الخبيون
٢٠٢	الضرب المقطوع اللازم
٢٠٢	العروض المجزوء والضرب المذال

صفحة	صفحة
٢٠٩	شطر الرمل
٢٠٩	العروض المحذوف الجائز فيه الخين
٢٠٩	الضرب المقم
٢٠٩	الضرب المقصور
٢٠٩	الضرب المحذوف
٢٠٩	العروض المجز والضرب المسبغ
٢١٠	الضرب المجز
٢١٠	الضرب المجز والمحذوف الجائز فيه الخين
٢١٠	شطر السربيع
٢١١	العروض المكشوف المطوى اللازم
٢١١	الثاني الضرب الموقوف المطوى
٢١١	اللازم الثاني
٢١١	الضرب المكشوف المطوى اللازم
٢١١	الثاني
٢١١	الضرب الاصل السالم
٢١١	العروض المخبول المكشوف الضرب
٢١١	المخبول المكشوف
٢١١	الضرب الاصل السالم
٢١٢	العروض المشطور الموقوف الممنوع
٢١٢	من الطي ضربه مثله
٢١٢	العروض المشطور المكشوف
٢١٢	الممنوع من الطي ضربه مثله
٢١٢	شطر المنسرح
٢١٢	العروض الممنوع من الخيل الضرب
٢١٣	المطوى
٢١٣	العروض المنهوك الموقوف الممنوع
٢١٣	من الطي ضربه مثله
٢١٣	العروض المنهوك المكشوف الممنوع
٢١٣	من الطي ضربه مثله
٢١٣	شطر الخفيف
٢١٣	العروض التام الضرب التام الجائز
٢١٣	فيه التشعيب
٢١٣	الضرب المحذوف يجوز فيه الخين
٢١٤	الضرب المحذوف الجائز فيه الخين
٢١٤	عروضه مثله محذوفة يجوز فيها الخين
٢١٤	العروض المجز والضرب
٢١٤	الضرب المجز والمقصود
٢١٤	شطر المضارع
٢١٥	شطر المقضب
٢١٥	شطر المجتث
٢١٦	شطر المتقارب
٢١٦	العروض التام الجائز فيه المحذوف
٢١٦	والقصر
٢١٦	الضرب التام
٢١٦	الضرب المقصور
٢١٦	الضرب المحذوف المعتمد
٢١٧	الضرب الابتر
٢١٧	العروض المجز والمحذوف المعتمد
٢١٧	ضربه مثله
٢١٧	علل القوافي
٢١٨	باب ما يجوز أن يكون تأسيسا ومالا
٢١٩	يجوز
٢١٩	باب ما يجوز أن يكون حرف الروي
٢٢٢	ومالا يجوز أن يكونه
٢٢٢	باب عيوب القوافي
٢٢٤	باب ما يجوز من القافية من حرف الين
٢٢٤	ومن قول الشيخ المواقف مقطعات على
٢٢٤	تأليف حروف الهجاء وضروب
٢٢٤	العروض الاول من الطويل السالم
٢٢٤	الضرب الثاني من الطويل مقبوض
٢٢٥	الضرب الثالث من الطويل المحذوف

صفحة	المعقد	صفحة
٢٢٧	الضرب الثالث الاسد المظهر	٢٢٧
٢٢٧	الضرب الرابع الاسد المتنوع من	٢٢٧
٢٢٨	الاضمار العروض الثاني	٢٢٨
٢٢٨	الضرب الخامس الاسد المظهر	٢٢٨
٢٢٨	العروض الثالث اربعة ضروب	٢٢٨
٢٢٨	الضرب السادس الجزو والمزول	٢٢٨
٢٢٨	الضرب السابع الجزو والمزول	٢٢٨
٢٢٨	الضرب الثامن الجزو والصحيح	٢٢٨
٢٢٨	الضرب التاسع المقطوع بسلامة	٢٢٨
٢٢٨	الثاني	٢٢٨
٢٢٨	الهرج له عروض واحد وضربان	٢٢٨
٢٢٨	الضرب الثاني المحذوف	٢٢٨
٢٢٩	كتاب الياقوتة الثانية في علم الالمان	٢٢٩
٢٢٩	واختلاف الناس فيه	٢٢٩
٢٢٩	(فصل) الصوت الحسن	٢٢٩
٢٣٠	اختلاف الناس في الغناء	٢٣٠
٢٣٦	أخبار عبد الله بن جعفر	٢٣٦
٢٣٨	أخبار ابن أبي عتيق	٢٣٨
٢٤١	أصل الغناء ومعذنه	٢٤١
٢٤١	أخبار المغنين	٢٤١
٢٥٢	من مع صوتا فواقه معناه فاستخفه	٢٥٢
٢٥٦	الطرب	٢٥٦
٢٥٦	من قرع قلبه صوت فمات منه أو	٢٥٦
٢٥٨	أخبار عنان وغيرها من القيان	٢٥٨
٢٦٢	خبر الذنقا	٢٦٢
٢٦٦	قولهم في العود	٢٦٦
٢٦٨	قولهم في المبردين في الغناء	٢٦٨
٢٦٨	باب من الرقائق	٢٦٨
٢٧٠	باب من رقائق الغناء	٢٧٠
٢٧١	كتاب المرجانة الثانية في النساء	٢٧١
٢٢٧	الضرب الثاني المقطوع	٢٢٧
٢٢٥	الضرب الاول من المديد وهو	٢٢٥
٢٢٥	السالم	٢٢٥
٢٢٥	الضرب الثاني من المديد وهو المقصور	٢٢٥
٢٢٥	اللازم اللين	٢٢٥
٢٢٥	الضرب الثالث من المديد وهو	٢٢٥
٢٢٥	المحذوف اللازم اللين	٢٢٥
٢٢٥	الضرب الرابع من المديد وهو المقطوع	٢٢٥
٢٢٥	المحذوف	٢٢٥
٢٢٥	الضرب الخامس من المديد وهو	٢٢٥
٢٢٥	المحذوف المخبون	٢٢٥
٢٢٥	الضرب السادس من المديد وهو	٢٢٥
٢٢٦	الابتقر	٢٢٦
٢٢٦	الضرب الاول من البسيط وهو المخبون	٢٢٦
٢٢٦	الضرب الثاني من البسيط وهو	٢٢٦
٢٢٦	المقطوع	٢٢٦
٢٢٦	الضرب الثالث من البسيط وهو	٢٢٦
٢٢٦	الجزو والمزال	٢٢٦
٢٢٦	الضرب الرابع من البسيط وهو الجزو	٢٢٦
٢٢٦	السالم	٢٢٦
٢٢٦	الضرب الخامس من البسيط وهو	٢٢٦
٢٢٦	المقطوع	٢٢٦
٢٢٦	العروض الجزو من المقطوع ضربه	٢٢٦
٢٢٦	مثله	٢٢٦
٢٢٦	العروض الاول من الواقف ضربه مثله	٢٢٦
٢٢٧	العروض الثاني من الواقف مجزوسا	٢٢٧
٢٢٧	ضربه مثله	٢٢٧
٢٢٧	الضرب الثالث من الواقف الجزو	٢٢٧
٢٢٧	المعصوب	٢٢٧
٢٢٧	العروض الاول من الكامل القائم	٢٢٧
٢٢٧	ضربه مثله	٢٢٧
٢٢٧	الضرب الثاني المقطوع	٢٢٧



صفحة	صفحة
٣٤٥	٢٧٢ قولهم في المناكح
٣٤٦	٢٨٢ صفات النساء واخلاتهن
٣٤٧	٢٨٧ صفة المرأة السوء
٣٤٧	٢٨٩ صفة الحسن
٣٤٧	٢٩٠ المخيمات من النساء
٣٤٧	٢٩٠ من اخبار النساء
٣٤٨	٢٩١ باب الطلاق
٣٤٩	٢٩٣ من طلق امرأته ثم تبعها نفسه
٣٥٠	٢٩٥ في مكر النساء وغدرهن
٣٥٠	٢٩٦ في السراري
٣٥٠	٢٩٦ الهجاء
٣٥٠	٢٩٨ باب في الادعياء
٣٥٠	٣٠٣ في الياه
٣٥٣	٣٠٤ كتاب الجانة الثانية في المتنبيين
٣٥٣	والمروورين والبخلاء والطفيليين
٣٥٣	٣٠٧ اخبار المروورين والجنانين
٣٥٤	٣١١ مجازين القصاص
٣٥٥	٣١١ باب توكي الاشراف
٣٥٦	٣١٣ اهل العي والجهل
٣٥٦	٣١٤ التوكي من نساء الاشراف
٣٥٦	٣١٤ ومن اخبار اهل العي المشبهين بالمجانين
٣٥٨	٣١٥ شعر المجانين
٣٥٨	٣٢١ اخبار البخلاء
٣٥٩	٣٢٣ طعام البخلاء
٣٦٠	٣٢٣٠ باب من اخبار البخلاء
٣٦١	٣٢٣ احتجاج البخلاء
٣٦١	٣٣٥ رسالة سهل بن هرون في البخل
٣٦٢	٣٣٧ اخبار الطفيليين
٣٦٢	٣٤٢ باب من اخبار المخارقين الظرفاء
٣٦٢	٣٤٥ فرش كتاب الزجدة الثانية في بيان
٣٦٥	طبائع الانسان الخ
	٣٤٥ النفس الملكية

صفحة	صفحة
٣٩٢ الاطعمة الغليظة	٣٦٦ حفة بيت المقدس
٣٩٣ الاطعمة المتوسطة بين اللطيفة والغليظة	٣٦٧ آثار الانبياء بيت المقدس
٣٩٣ الاطعمة الحارة	٣٦٨ فضائل بيت المقدس
٣٩٣ الاطعمة الباردة	٣٦٨ تنفع من الاخبار
٣٩٣ الاطعمة اليابسة	٣٧٠ تنفع من الطيب
٣٩٤ الاطعمة الرطبة	٣٧٢ التعويذ والرقى
٣٩٤ الاطعمة القليلة الفضول	٣٧٣ الجامة والكي
٣٩٤ الاطعمة الكثيرة الفضول	٣٧٣ السم والمصر
٣٩٤ الاطعمة التي غذاؤها كثير	٣٧٣ العين
٣٩٤ الاطعمة التي غذاؤها قليل	٣٧٣ آيات في الطب
٣٩٤ الاطعمة التي تولد كيموساً جيداً	٣٧٥ الهدايا
٣٩٥ الاطعمة التي تولد كيموساً ردياً	٣٨٠ فرش كتاب القريدة الثانية في
٣٩٦ الاطعمة المتوسطة الكيموس	الطعام والشراب
٣٩٦ الاطعمة السريعة الانضمام	٣٨٠ أطعمة العرب
٣٩٧ الاطعمة البطيئة الانضمام	٣٨١ أسماء الطعام
٣٩٧ الاطعمة الضارة للمعدة	٣٨١ صفة الطعام وفضله
٣٩٧ الاطعمة التي تفسد في المعدة	٣٨٣ باب آداب الاكل والطعام
٣٩٧ الاطعمة التي لا يسرع اليها الفساد في المعدة	٣٨٤ البطانة وقولهم فيها
٣٩٨ الاطعمة المائلة المفسدة للبطن	٣٨٦ الحمية وقولهم فيها
٣٩٨ الاطعمة التي تحبس البطن	٣٨٧ سياسة الابدان بما يصلحها
٣٩٨ الاطعمة التي تولد السدد	٣٨٨ تدبير الصحة
٣٩٨ الاطعمة التي تجلو المعدة وتفتح السدد	٣٨٨ ما يصلح لكل طبيعة من الاغذية
٣٩٨ الاطعمة التي تفتح	٣٨٩ الحركة والنوم مع الطعام
٣٩٩ ما يذهب النفخ من الاطعمة	٣٨٩ تقدير الطعام وما يقدم منه وما يؤخر
٤٠٠ النجس المحرمة في الكتاب	٣٩٠ باب الحركة والنوم مع الطعام
٤٠١ آفات النجس وخباياها	٣٩٠ الاوقات التي يصلح فيها الطعام
٤٠٦ من حاد من الاشراف في النجس وشهرها	٣٩١ الاطعمة اللطيفة
	٣٩١ الاطعمة اللطيفة في نفسها اللطيفة
	٣٩٢ الاطعمة الغليظة في نفسها اللطيفة
	٣٩٢ الاطعمة الغليظة في نفسها اللطيفة



صفحة	صفحة
٤٠٨	الفرق بين الخمر والنبيذ
٤٠٩	مناقضة ابن قتيبة في قوله في الاشرية
٤١٠	احتجاج المحرمين اقليل الفبيذ وكثيره
٤١١	رسالة عمر بن عبد العزيز الى اهل الامصار في الانبيذ
٤١٢	احتجاج المخاين للنبيذ كله
٤١٧	حديث الطرث مع كسرى
٤٢٠	كتاب اللواؤة الثانية في الفكاهات والملح
٤٢١	باب من المفاكهات
٤٢٤	حديث المجرد
٤٢٥	يوم دارة جليل
٤٢٦	خبر عبد عيل وصريع الغواني
٤٢٣	حديث الحسن بن هاني مع الاسود
٤٣٦	خبر ذي الرمة
٤٣٩	ما يكتب على العصائب وغيرها
٤٤٢	نوادير اشعب
٤٤٦	المضحكات
٤٥٩	باب اللغز

\*(ت)\*

بسم الله الرحمن الرحيم

• (الفاظ لاهل العصر في ذكر الاستطالة والكبر وما يشاكل ذلك من معانيها ويطلق نواحيها من المساري والمسابيح) •  
(فلان) لسانه مقراض للاعراس لا يأكل خبز الا بطحوم الناس هو غرض يرشق بسهام الغيبة وعلم يقصد بالوقية قد تنازلته الالسن العاذلة وتناقات حديثه الاندية الحافلة قد نازمه عار لا يعي ومعه ولزمه شتار لا يزول ومعه فأصبح غرض السهام العاقبين والسنة القادحين وقد انقسه عظيم العار والشتار والبسها لبسته الخالدة على النيل والنهار قد اسكرته خمر الكبر واستفرقه لذاتيه كان كسرى حامل غاشية وقارون وكيل ثقته وبلقيس احدى داياته وكان يوسف لم ينظر الا بطلقة وداد لم ينطق الا بنبؤته واقمان لم يتكلم الا بحكمته والشص لم تطامع الامن جيفته وانعام لم يبعد الامن جيفته وكانت امتطي الصها كين وانتعل القرقدين وتناول النيرين باليدن وذلك الخافقين واستعبد الثقلين وكانت الحضرة عرشت والغبراء له فرشت (فلان) له من الطاموس وجهه ومن الورود شوكة ومن الماء زبدته ومن النار دخانه ومن النهر شجارها قد هبت سهام نعامه

والله اعلم

في الخبر

والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

• (كتاب اليتيمة الثانية في أخبار زياد والججاج والطالبين والبرامكة) •

(قال الفقيه) أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدربه رضى الله تعالى عنه قدمنى قولنا في أخبار الخلفاء وتواريخهم وياهم وما تصرف به دولتهم ونحن قائلون بعون الله في أخبار زياد والججاج والطالبين والبرامكة وما يجوز على شئ من أخبار الدولة اذ كان هؤلاء الذين جردنا لهم كتابنا هذا قاطب الملك الذي عليه مدار السياسة ومعدن التدبير وبنائيع البلاغة وجوامع البيان هم راضوا الصعاب حتى لانت مقاورها وخزموها الانوف حتى سكنت شواردها ومارسوا الامور وجربوا الدهور فاحتملوا اعباءها واستقبحوا مغالقتها حتى استقرت قواعد الملك وانتظمت قلائد الحكم ونفذت عزائم السلطان في أخبار زياد كانت سمية أم زياد قد وهبها ابو الخبير بن عمرو الكندي للعثر بن كادة وكان طيبا يعالجه فولدت له على فراشه نافعاً ثم ولدت أبا بكر فأنس كروند وقيل له ان جاريته بنى فأتى من أبي بكر ومن نافع وزوجها عبيد عبد الله فوالت على فراشه زياداً فلما كان يوم الطائف نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما عبد نزل فهو محرو ولاؤه ورسوله ففز أبو بكر وأسلم وطلق بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال الحارث بن كادة لنافع أنت ابني فلا تفعل كما فعل هذا يريد أبا بكر فلقوه فهو يتسبب الى الحارث بن كادة وكانت البغايا في الجاهلية لهن رايات يعرفن بها رايتهن القتيان وكان أكر الناس بكرهون امامهم على البغايا والخرورج الى تلك الرايات يفتقون بذلك عرض الحياة الدنيا فنهى الله تعالى في كتابه عن ذلك بقوله جل وعز ولا

تكرهوا

تكرهوا فتباعدوا عن البقاء ان اردن تحبنا التبتة واعرض الحياة الدنيا ومن يكرهون  
 يريد في الجاهلية فان الله من بعد اكرههم غفور رحيم يريد في الاسلام فيقال ان ابا سفيان  
 خرج يوما وهو غل الى تلك الرايات فقال لصاحبه الراية هل عندك من بقی فقال ما  
 عندي الا سمية قال فاتم الى ثمن ابطيها فوقع بها فولدت له زيادا على فراش عبيد (ووجه)  
 عامل من هلال عرب بن الخطاب زيادا بفتح فقه الله على المسايبة فامر عمر بن الخطاب  
 الناس به على المنبر فاحسن في خطبته وجود ونداء اصل المنبر ابوسفيان بن حرب وعلى  
 ابن ابي طالب فقال ابوسفيان له لي ايحبك ما سمعت من هذا القبي قال نعم قال اما انت ابن  
 علي قال وكيف ذلك قال انك قدوة في رسم امه خيبة قال فما يمنعك ان تدعيه قال اخشى  
 هذا القاعد على المنبر يعني عمر بن الخطاب ان يقصد على اهالي بهذا المنبر استخلق  
 معاوية زيادا وشهد له الشهود بذلك وهذا خلاف حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في قوله الولد لا ترأى ولا ما هرا بطر (العتبي) عن ابيه قال لما شهد الشهود لزياد فقام  
 في اعقابهم فحمد الله واثنى عليه بما هرا له ثم قال هذا امر لم اشهد اوله ولا علم لي باخبره  
 وقد قال امير المؤمنين ما بلغكم وشهد الشهود ما سمعتم فالحمد لله الذي رفع منا ما وضع  
 الناس وحفظ منا ما ضيعوا واما عبيد فانتها هو والد لبرور وريب مشكور ثم جلس  
 (وقال) زياد ما حبيت بيت قط اشد على (من قول الشاعر)  
 فكر في ذاك ان فكرت بهتبر هـ هل نلت مكرمة الابتاسير  
 عاشت همة ما عاشت وماعاش هـ ان ابنا من قريش في الجاهير  
 سبحان من ملك عباد به قدرته هـ لا يدفع الناس اسباب المقادير  
 (وكان) زياد عاملا له لي بن ابي طالب على فارس فلما مات على رضى الله عنه وبايع الحسن  
 معاوية عام الجماعة بقي زياد بفارس وقد ملكه ارضه فاعلم به معاوية فارسا الى  
 المغيرة بن شعبة فلما دخل عليه قال ليكل ثياما مستقر واكل مرم مستودع وانت موضع  
 سرى وغاية ثقتي فقال المغيرة يا امير المؤمنين ان تستودعني سرى تستودعني ما يحيا شقيقا  
 ورعا رفيقا ثم اذا ان يا امير المؤمنين قال ذكرت زيادا واثمة صامه بأرض فارس ومقامه بها  
 وهو داهية العرب ومعهم الاموال وقد تحصن بأرض فارس وقلاعهم يدبر الاموال  
 يؤمنني ان يبايع لرجل من اهل هذا البيت فاذا هو قد اعادها بصدقة قال له المغيرة  
 اتاذن لي يا امير المؤمنين في اتانه قال نعم فخرج اليه فلما دخل عليه وجده وهو قاعد  
 في بيت له مستقبلي الشمس فقام اليه زياد ورجب به وسر بقدومه وكان له صدقة وذلك  
 ان زيادا كان احد الشهود الاربعة الذين شهدوا على المغيرة وهو الذي تلج في شهادته  
 عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه فحبها المغيرة وبلد الائمة من الشهود وقيم ابو بكر  
 اخو زياد خلف ان لا يكلم زيادا ابدا فلما تفاوضا في الحديث قال له المغيرة اعلمت ان معاوية  
 استخفه الوجل حتى يعني اليك ولا تعلم احدا يثبته الى هذا الامر غير الحسن وقد بايع  
 معاوية فخذل نفسك قبل التواطين فيستغنى عنك معاوية قال اشترى وارم القرص  
 الاقصى فان المستشار مؤتمن قال ارى ان تولى جعلك يجهل وتسير اليه وتغير الناس اذا

وديت مكاييد عقاربهم والقيام  
 صار برب يسف كليل الا انه قطع  
 ويضرب بهضدوا من الا انه  
 يوجع هو قتال الحسين وصورة  
 الخوف ومقر الرعب فلو  
 سميت له الجماعة لخاف لفظها  
 قبل معناها وذكرها قبل فخرها  
 وخرج من اعمادون مسماها فهو  
 مهلك من تخوفه اضغاث الاحلام  
 فكيف يسموع الكلام اذا  
 ذكرت السيوف اس رأسه هل  
 ذهب ومن جبينه هل ذهب  
 كانه أسلم في كتاب الحسين صيدا  
 ولعن كتاب القتل اجميا وعده  
 برق خلب وروغان ثعلب غيم  
 رعد جهام وسيف حدة كهام  
 حملت منه على موايد عرقويه  
 واحزان به مقويه قد حرق غر  
 الوعد وجرتى على شوك المظلم  
 فسق له وعد اخذ من البرق  
 الخطاب خلقا وتناول من العارض  
 الجهم طابقا وتركتى اوى  
 رياض رجالا نيت واجق غمار  
 أمل لا يورق فانا في ضهان الانتظار  
 واسار عدة ضمار هل يرسل برقه  
 ولا يسيل ودقه ويعدم رعد  
 فلا يطر رعد وعده الرقم على  
 بساط الهوى والخط على بساط  
 الماء اخذ هذا من قول ابي الفضل  
 (ابن العميد)  
 لا استقيم من الفرام ولا ارى  
 خلوا من الاشجان والبراه  
 وصروف ايام أثق قيامي  
 سوء الخليل وفرقة القرناء  
 وجهه على كنت احب ان

عوثا على السراة والضرا  
 ثبت العزيمة في العقوق وود  
 مستقل كتسل الانيا  
 ذي مائة ياتيك اثبت عهده  
 كأنه طير سم في يد طائر  
 أردت هذا البيت هو صخرة خاقا  
 لا يستحب للمرتقى وحية صماء  
 لا تسمع الرقي كأنني استعبر بالبق  
 رعودا وأهزم منه بالدعاء طودا  
 هو نالي العطف عاجز القوة قاصي  
 المنه يتعلق بأذنان المعاذير  
 ويحيل على ذنوب المقادير هو  
 كأنه نعمة تكون جلا اذا قيل لها  
 طيري وطائرا اذا قيل لها سيري  
 يقاض له بذل ولا يفوض اليه  
 شغل ويلا له وطب ولا يدفع  
 به خطب قد وقره على عظم  
 يحقوده وما يسجدده ومرة قد  
 يهده ويبيان يشيده هذا القول  
 الخطيئة

دع الكارم لا ترسل ابغيتها  
 واقع فانك انت الطعام الكافي  
 قاب شغل وصدر دغل وطوية  
 مغلوله وعقيد فمدلوله مخوفه  
 رزق وبره ملق قد ملق قلبه ربنا  
 ونحن صدره مينا يدعى الفضل  
 وهو فيه دعى ذاب بيت الخلدائع  
 والنكت في عقد هذا المكابد ضهير  
 نكت ويمينه حذت وعهده  
 نكت هو عصابة صيف وطارق  
 غصيف قوته غصيفه والظفيرة  
 عزيمه هو العود المبركوب  
 والوتر المضروب يطوقه الخلف  
 والحافز ويسهضه الوارد

صماء وعينا عياها قال يا ابن شعبة لقد قلت قولا لا يكون غريب في غير منته لا اصل له يغذيه  
 ولأما يسفيه كما قال زهير

وهل ينبت انطلى الاوشيجه • وتغرس الاقي منابتها الفضل

ثم قال ابي وبنو بني الله (وذكر) عرب بن عبيد العزيز زياد افعال سعي لاهل العراق هي  
 الام البرة وجمع اهلهم جمع الذرة (وقال) غيره نشبه زياد بعمرنا فرط ونشبه الخجاج بن زياد  
 فأهلك الناس (وقالوا) الدهاة اربعة مع ما اوية للرؤية وعمر بن العاص للبدنية والمغيرة  
 الهم ضلات وزياد اكل مغيرة وكيمرة (ولم) قدم زياد العراق قال من على حرككم قالوا  
 بلغ قال انما يحترس من مثل بلغ فكيف يكون حرسا اخذه الشاعر فقال

وهدس من مثله يحترس • (العتبي) قال كان في مجاس زياد مكتوب الشدة في غير  
 عنف واللين في غير ضعف المحسن يجازي باحسانه والمسي يعاقب باسائه الاعطيات  
 في ايامها الا احتجاب عن طارقايل ولا صاحب ثغر (وبعث) زياد الى رجال من بني تميم  
 ورجال من بني بكر وقال دلو في على صلحاء كل ناحية ومن يطاع فيها فدلوه فاضهم  
 الطريق وحد لكل رجل منهم حدا فكان يقول لوضاع - جل يتي وبين خراسان عرفت  
 من اخذه وكان زياد يقول من سقى صبيئا خرا - لدناه ومن نقب بيتا نقبنا عن قابله ومن  
 نيش قبره ادفناه فيه - يا (وكان) يقول انسان لا تقنا لولا انهم ما اعدوا الشنا وبطون  
 الاودية (واقول) من جهت له العراق زياد ثم ابنه عبيد الله بن زياد لم يتجمع لقرشي قط غيرهما  
 وعبيد بن زياد اول من جمع له العراقيين وصبغستان وخراسان والبحران وعمال وانما كان  
 البحرين وعمال الى عمال اهل الجبار وهو اول من عرف العراقيين وعمال الله قرا ونكب  
 المناكب وحصل الدواوين ومشى بزيديه بالعمد ووضع الكرامى وعمل المقصورة وابس  
 الريادي وربع الارباع بالكوفة وخمس الانجاس بالاصرة واعطى في يوم واحد للمقاتلة  
 والذرية من اهل البصرة والكوفة وبلغ بالمقاتلة من اهل الكوفة ثمانية اضعاف  
 ومقاتلة البصرة ثمانين ألفا والذرية مائة ألف وعشرين الفا وضبط زياد وابنه عبيد  
 الله العراقيين باهل العراق (قال) عبد الملك بن مروان لعبد بن زياد أين كانت سيرة زياد من  
 سيرة الخجاج قال يا امير المؤمنين ان زيادا قدم العراق وهي جرة قش - مثل قش - احتدادهم  
 وداوى ادواءهم وضبط اهل العراق باهل العراق وندمها الخجاج فكسرها الخراج واقدر  
 قلوب الناس ولم يضبطهم باهل الشام فضلا عن اهل العراق ولورام منهم مارامه زياد  
 لم ينجأ الا على قعوده وجف به (وقال) نافع لزياد استعمات اولاد ابي بكره وزكت اولادى  
 قال انى رايت اولادك كراما قصارا ورايت اولاد ابي بكره قبيحا طوالا (ودخل) عبد الله  
 ابن عاصم على معاوية فقال له حق متى تذهب بخراج العراق فقال يا امير المؤمنين ما تقول  
 هذا لمن هو بعد منى رجائهم خرج فدخل على يزيد فاخبره وشكا اليه فقال له اهلنا اغضبت  
 زيادا قال قد فعلت قال فانه لا يرضى حتى ترضى زيادا عنك فانطلق ابن عاصم فاستأذن  
 على زياد فاذن له والظنة فقال له ابن عاصم ان شئت فصلح بهتاب وان شئت فصلح غير عتاب  
 فانه اسلم الصديق وراح زياد الى معاوية فاخبره وصحح ابن عاصم غايبا الى معاوية فلما سقر

عليه قال من سب اباي عبد الرحمن فهو اواجه له الى جنته فقال لا يا ابا عبد الرحمن لناساق  
ولكم سباق وقد علمت ذلك الرافق (الحسن بن ابي الحسن) قال نقل ابو بكره فارس زياد  
اليه انس بن مالك صالحه ويطلقه فانطلقت معه فاذا هو رسول وجهه الى الجسد او فلما  
تعد قال له كيف تجدك اباي **مكره** فقال صالح كيف انت ابا جزة فقال له انس اتق الله  
ابا بكره في زياد اخيك فان الحياة يكون فيها ما يكون فاما عند ذرا في الدنيا فليس تغفر الله  
احدا كما صاحبه فوالله ما علمت انه لو رسول للرحم هذا عبد الرحمن انك على الاله وهذا  
داود على الرية وهذا عبد الله على فارس كلها والله ما علمه الا بجهنم قال اقعده وق  
فاقدهوه فقال اخبرني ما فات في آخر كلامك فاعاد عليه القول فقال يا انس واهل حروراء  
قد اجتمعت اذ اقام ابو انا اسخطوا والله لا اكلمه ابدا ولا يصلي علي فلما رجع انس الى زياد  
اخبره بما قال وقال له انه قبيح ان يموت مثل ابي بكره بالبصرة فلا تصلي عليه ولا تقوم على  
قبره فاركب دوابك والحق بالكوفة قال نفسه لم ومات ابو بكره بالغد عند صلاة الظهر  
فصلى عليه انس بن مالك (وقدم شريح) مع زياد من الكوفة اقضاء البصرة فكان زياد  
يجاسه الى جنبه ودية قول له ان حكمت بشي ترى غيره اقرب الى الحق منه فاعلمه فكان  
زياد يحكم فلا يرتفع شريح عليه فيقول زياد لشريح ما ترى في هذا الحكم حتى اتاه رجل  
من الانصار فقال اني قدمت البصرة وانلططم وجوده فاوردت ان اختط لي فقال لي بنو  
عبي وقد اسخطوا ووزلوا ابي تخرج عنا اقم معنا واخذنا فوسعوا لي فالتذلت فيه  
دارا وتزوجت ثم نزع الشيطان بيننا فقالوا لي اخرج عنا فقبل زياد اليك ذلك لكم  
منعموه ان يخطط والخطط موجوده في ايديكم ففضل فاعطيه وقم حتى اذا ضاقت الخطط  
آخر جفوه واردم الاضرابه لا يخرج من منزله فقال شريح يا مسيه هير القدر ارددها  
فقال زياد يا مسيه هير القدر ارجعها ولا ترددها فقال محمد بن سيرين القضاة بما قال شريح  
وقول زياد حسن (وقال زياد) ما غلبني امير المؤمنين معاوية الا في واحدة طلبت رجلا  
فلجأ اليه وتحرم به فكذب اليه ان هذا قد ادل على اذا طلبت احدا ابدا اليك فحصر بك  
فكذب الي ان لا ينجي انا ان لسوس الناس بسايسة واحدة فيكون مقامها مقام رجل  
واحد ولكن تكون انت لاشدة والغلظة واكون ان اللراثة والرجة فيستريح الناس  
فيما بيننا (ولما) عزل عن ابن الخطاب رضى الله عنه زياد عن كتابة ابي موسى قال له ابن  
بجرام عن خيانه قال لا عن واحدة منهم ولكني كرهت ان احمل على العامة فضل عقلا  
(وكتب الحسن بن علي رضى الله عنه) ان زياد في رجل من اهل شبة فعرض له زياد  
وحال بينه وبين ما يملكه وكان عنوان كتابه من الحسن بن علي ان زياد فغضب زياد فقدم  
نعمه عليه ولم ينسجه الى ابي سفيان وكتب اليه من زياد بن ابي سفيان الى حسن اما بعد  
فانك كتبت لي في فاسق لا ياوية الا الناس ارايم الله لا طاب له ولو بين جلدك ولجك فاني  
احب ان آكل كل لحاء انت منه فكذب الحسن اني معاوية يشكي زيادا وادرج كتاب  
زياد في داخل كتابه فلما قرأه معاوية كبرا العجب من زياد وكتب اليه اما بعد فان لك رأيا بين  
احدهما من ابي سفيان والاخر من همة فاما الذي من ابي سفيان فخرم وعزم واما الذي

والصادر وبصغر عن الفكر  
ذاته لا يؤسم اغفالها وصفته  
لانتقرج افعالها هو اقل من  
نبيه في قلبه ومن كلامه في قيامه  
هو مدب الشطرنج في القية  
والقامه جهله كفيف وعقله  
صنيف لا يستزين العقل بصنف  
ولا يسقل الاعلى صنف عديد  
الجنون فيعرفك بها اذن الحزم  
ويفتح جواب الصنف فيصنع  
به نقا العقل لا تزال الاخبار  
تورد سقايع جهله وخرقه والانياء  
تنقل نتائج حقه وحقه رجل  
يتعمق في فضول جهله وينساقط  
في ذبول عقله هو من المبال  
مهنزل النوال ثروة في الشغيا  
وهمة في النوى وجهه كهول  
المطاع وزوال النعمة وقضاء  
السوء وموت النجاة هو قذى  
العين وشجي الصدر واذى القلب  
وجهر الروح وجهه كاحتر  
الصنك وظلم الشك كان النقص  
يطاع من جبينه وانقل يقطر من  
وجنتيه وجهه طامة الهجر  
واقطعه قطع الصخر وجهه  
مكسور القريم وحصول الرقيب  
وكان الغزل وفراق الحبيب له  
من العيش انضرت ومن الورود  
صنرت ومن الليل ظلمته ومن  
الاسد مكهته هو عصاة لوم في  
هرارة خيمت لام في اسقط حمة  
حديث الذممة خيمت الطمعة  
خيمت المركب لتسيم المنقب  
يكاد من لومه يهلك من جليس



الحسنية او تسمى باسمه قد  
 ارتضع ببيان اللزم وربي في حجر  
 الشوم وقطم عن ثدي الحبيب  
 ونشأ في عرسه النبيت وطاق  
 الكرم ثلاثا لم ينتظر فيه استقاء  
 واعتق المحرماتنا لم يستوجب  
 عليه ولا جارم بطن مقرون  
 بتيس مطر ويطر من لؤم مادر  
 لم تهنله فطنته بنادر هو قصير  
 المشبه صغير القدر ضيق الصدر  
 ودان قبة مثله في خبث اصله  
 وقطر جهله لا امس ليومه ولا  
 قدم لقومه سائله محروم وماله  
 مكنوم لا يحمل انفاقه ولا يحمل  
 خناقه خيره كالغناء تسمع بها  
 ولا ترى خبره في حلق وادامه  
 في شاق غناء فقر ومطبخه فقر  
 يلا بطنه والجار جائع ويحفظ  
 ماله والعرض ضائع قد اطاع  
 سلطان البخل وانخرط كيف  
 شاء في سلكه هو من لا يضر مجره  
 ولا يضر مجره سكت الحلبه  
 وساقه الكتبيه وآنر الجريدة  
 لهمة العائب وعرضه الشاهد  
 والفتاب هو عيبة العيوب  
 وذنوب الذنوب وقال أبو الفضل  
 الميماني

وطاعة بجمعها قد شمرت  
 فحكي زوال نعمة ما شمرت  
 كأنها عن لها قد شمرت  
 أقبح ما حقيقة قد شمرت  
 عنوانها اذا الوحوش شمرت  
 يلغنا ما قد شمرت وأجرت  
 ان سائر ما فاجيال سمرت

من حمية فكما يكون رأي مثلها وان الحسن بن علي كتب اليه كراثة عرضت له رجل من  
 اصحابه وقد جزماء عنك ونظرا ما غلبت لك على واحد منهم سبيل ولا عليه حكمكم وبقيت  
 منك حين كتبت الي الحسن لا تنسبه الي ابيه اقالى امه وكتبه لا اتم لك فهو ابن قاطمة  
 الزهراء ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حين اخترت له (وكتب زياد) الي  
 معاوية ان عبد الله بن عباس يفسد الناس على فان اذنت لي ان اتوعدته ففعلت فكتب اليه  
 ان ابا الفضل واباسميان كانا في الجاهلية في مسالاة واحد ذلك حلف لا يجهلوه ورايتك  
 (واستاذن زياد معاوية) في الحج فاذن له ويبلغ ذلك ايا بكثرة فاقبل حتى دخل على زياد وقد  
 اجلس له بنيه فسلم عليهم ولم يسلم على زياد ثم قال يا بني اني اياكم ركب امر اعظمياني  
 الاسلام بادعائه الي ابي سفيان فوالله ما علمت حمية بفت قط وقد استاذن امير المؤمنين في  
 الحج وهو ما بالمدينة لا محالة التوجه ام حبيبة ابنة ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولا بد له من الاستئذان عليهم فان اذنت له ففعلت منهم ما فعلت الا من اخذته فقد انتك من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة عظيمة وان لم تاذن له فهو عار لا بد ثم خرج فقال له زياد  
 جزاك الله خيرا مني اخ شائع النصيحة على حال وكتب الي معاوية يستعذره فاقاله  
 (وكتب زياد) الي معاوية الي قد اخذت العرافي يميني وبقيت شمالي فارغة وهو يعرض  
 له بالجار فبلغ ذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ما قال اللهم اكفنا شمله فعرضت له  
 قرحة في شماله فمقتله ولما بلغ عبد الله بن عمر موت زياد قال اذهب اليك ابن حمية لا يدا  
 رفعت عن حوام ولا دنيا غلبت (قال زياد) ايجلان حاجبه كيف تاذن للناس قال على  
 البيوتات ثم على الانساب ثم على الآداب قال فمن تونر قال من لا يعبا الله بهم قال ومن  
 هم قال الذين يلبسون كسوة الشتاء في الصيف وكسوة الصيف في الشتاء (وقال  
 زياد لحاجبه) وليتك حجابي وعزلتك عن اربع هذا المنادى الي الله في الصلاح والفلاح  
 لا توقفه عني ولا سلطان لك عليه وطارق الابل لا تحببه فشر ما جاء به ولو كان خيرا ما جاء في  
 تلك الساعة ورسول صاحب النعرقانه ان ابطا ساعة افسد عمل سنة وصاحب الطعام  
 فان الطعام اذا افسد تضرع فيه فسد (وقال جملان) حاجب زياد صار لي في يوم واحد  
 مائة الف دينار والقي سيف قيل له وكيف ذلك قال اعطى زياد الف رجل مائتي الف دينار  
 وسعاسي فافعل في كل رجل منهم نصف عطاءه وسبقه بخير اخبار الحاجج بخير دخول المغيرة  
 ابن شعبه على زوجته فارعة فوجدتها تتخال حين انقذت من صلاة الفداة فقال لها ان  
 كنت تتخالين من طعام البارحة فانك قد ذرت وان كان من طعام اليوم انك لن تسمعي كنت  
 فبنت قالت والله ما نرحنا اذ كنا ولا اسقنا اذ شربنا وما هو بشي مما ظننت ولكني استنكت  
 فأردت ان اتخال بسواك فقدم المغيرة على ما بدر منه فخرج اسفا فالتقى يوسف بن ابي عقيل  
 فقال له هل لك الي شي ادعوك اليه قال وماذا قال اني نزلت الساعة عن سبعة نساء فتنسيف  
 فترجها فانما تنجب لك فتزوجها فوادت له الحاجج ومحمد واعب عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
 قال ان الحاجج بن يوسف كان يعلم الناس بالطائف واسم كليب وابوه يوسف معلم أيضا  
 وفي ذلك (قال الشاعر)

فماذا عسى الجحاج يطلع بهذه • اذا تحسن جاوزنا حفير زياد  
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف • كما هككان عبدا من عبيد اباد  
زمان هو العبد المستزبد • براوح صبيان القري ويغادى

ثم لحق الجحاج بن يوسف بروح بن زنباع وزير عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته الى  
ان شكك عبيد الملك بن مروان ما راى من افعال العسكر وان الناس لا يرحلون برحيله  
ولا ينزلون بنزوله فقال له روح بن زنباع يا امير المؤمنين ان في شرطي رجلا لو قلده امير  
المؤمنين امر عسكره لارسلهم برحيله وانزلهم بنزوله يقال له الجحاج بن يوسف قال فان اقد  
قلدها ذلك فكان لا يقدر احد يتخلف عن الرحيل والتزول الا اعوان روح بن زنباع فوقف  
عليهم يوما وقد رحل الناس وهم على طعام يا كلون فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا برحيل  
امير المؤمنين فقالوا له انزل يا ابن اللغناء فكل معنا فقال هيأت ذهاب ما هنالك ثم امرهم  
بجناد وبالسباط وطوفهم في العسكر وامرهم بسباط روح بن زنباع فاحرق بالنار فدخل  
روح بن زنباع على عبد الملك بن مروان باكا فقال له مالك فقال يا امير المؤمنين الجحاج بن  
يوسف الذي كان في عديد شرطي ضرب عبيدي واحرق بساطي قال على به فلما دخل  
عليه قال ما حدثك على ما فعلت قال ما انا فعلته يا امير المؤمنين قال ومن فعله قال انت والله  
فقلت انما يدى يدك وسوطى سوطك وما على امير المؤمنين ان يخاف على روح بن زنباع  
للفساط فسطاطين والغللام غلامين ولا يكسرنى فيما قد مدنى له فاحرق روح بن زنباع  
ما ذهب له وقد قدم الجحاج في منزله وكان ذلك اول ما عرف من كفايته (قال ابو الحسن  
المدائني) كانت امرأة الجحاج القارعة ابنة هبار فقال كان الجحاج بن يوسف يضع في كل  
يوم الف خوان في رمضان وفي سائر الايام خمسة مائة خوان على كل خوان عشرة انفس  
وعشرة الوان وسبعة مشوية بطرية وارزق بكر ركان يحمل في محفة ويدار به على مواضعه  
يتفقد ما اذا راي الرزق ليس عليها مكر وسعى ان يبازيه في سكرها فابطأ حتى اكلت الارز  
بلا سكر امر به فحضر مائتي سوط فكانوا يعدون ذلك لا يشون الا ما يطبخ خرايط السكر  
قال وكان يوسف بن عمرو الى العراق في ايام هشام بن عبد الملك يضع خمسمائة خوان فكان  
طعام الجحاج لاهل الشام خاصة وطعام يوسف بن عمر بن حنظلة فكانت هذه الناس احمد  
(العقبى) قال دخل على الجحاج صديق بن سلكة فقال اصلح الله الامير اعلى سمك واغضض  
عنى بصرك واكنف عنى حوزك فان سمعت خطا او زلا فدونك والعقوبة فقال قل فقال  
عصى عاص من عرض العقوبة فطلق على اسمي وعذمت دارى وعذمت عظامي قال هيأت  
امامعت قوله الشاعر

جانيك من يحنى عليك وقد • تعدى الصبح مبارك الجرب  
ولرب ما خوذ ذنب عشرة • ونجا المقارف صاحب الذنب

قال اصلح الله الامير قال سمعت الله قال غير هذا قال وما ذاك قال يا امير العزيز ان له  
ابا شيخا كبيرا اخذ احدنا مكانه انا انزل من الحسين قال معاذ الله ان نأخذ الامن  
وجدها ناعنا عنده انا اذا انظر المون فقال الجحاج على بين يدي بن ابي مسلم فاني به قتل بين يديه

أوزام أكلنا فاجم سحر  
صاحبها ذو عورة لوسترت

(ومن هذه الانواع) رسالة يبيع  
الزمان الى القاضي على بن احمد  
يشكو ابا بكر الحسيري القاضي  
ويذمه وقد اطلت عذات الاختيار  
فيها لعدة مبانها وارسطا  
ألقاها بجمعائها الظلامة اطل  
الله بقاء القاضي اذا انت من  
مجلس القضاء لا تزف الا الى سيد  
القضاء وما كنت لا قصر سيادته  
على الحكم دون سائر الانام لولا  
اتصالهم بسببه واتصالهم بآبائه  
وهم مطلقين على نفسه مغيرين  
على امية آلهم في العصة اديم  
كأديمه ارقديم في النرف  
كقديمه اوسديث في المكرم  
كطريقه نهنيثا لهم الاعماء وله  
المعاني ولاناث لهم الظواهر  
وله الجواهر ولا غروان يسموا  
قضاة فما كل مانع ماء ولا كل  
سقف سماء ولا كل سيرة عدل  
القميرين ولا كل قاض قاضي  
المرمين وبالثارات القضاء  
ما أرخص ما يبيع وأسرع  
ما أضيع والسنة الانتار قبل  
خلق الديار وموت انبيار الانبار  
على الحسناء على السوداء  
وصركب أولى السياسة تحت  
الساسة ومجلس الانبياء من  
نصير الاغبياء وحى البراة  
من سيد البغات وصريح  
الذكور من تسلط الاناث  
ويا للبرجال ويا للرجال ويا





شيخ كبير عليل وهذا اخي اقوى على القزومي قال اجيزوا اليه عنه فان الحدث احب  
 اليه من الشيخ قالوا له رجل قال له عتبة بن سعيد ايه الامير هذا الذي ركض عثمان  
 برجله وهو مقتول فقال ردوا الشيخ فردوه فقال اضربوا عنقه (فقال فيه الشاعر)  
 تجهز فاما ان تزور ابنه في \* عمرا واما ان تزور الملهيا \*  
 هما خطا خاف نجاؤك منهما \* ركوبك حويليا من البليج اشهبا  
 ثم قال رلوني على رجل اوليه الشرطة فقيل له اي الرجل تريد قال اريد دائم العيوس طويل  
 الجسوس سمين الامانة اجحف الطيانة لا يحنق في الحق على حرة يهون عليه سؤال  
 الاشراف في الشفاعة فقيل عليه بك بعد الرحمن بن عبيد التميمي فارسل اليه فاستعده له  
 فقال له لست اقبلها الا ان تكفي في عمالك وولدك وحاشيتك فقال الحجاج يا غلام ناد  
 من طلب اليه منهم حاجة فتدبرفت الذمة منه (قال) الشعبي فوالله ما رأيت قط صاحب  
 شرطة مثله كان لا يجلس الا في دين وكان اذا أتى برجل نقب على قوم وضع منقبته في  
 بطنه حتى يخرج من ظهره وكان اذا أتى برجل نباش حفر له قبرا ودفنه فيه حيا واذا أتى  
 برجل قاتل يحمده او أظهر سلاحا قطع يده فربما أقام اربعين يوما لا يوتى اليه باحد فضم  
 الحجاج اليه شرطة البصرة مع شرطة الكوفة (ولما) قدم عبد الملك بن مروان المدينة نزل  
 دار مروان فمر الحجاج بمخالد بن يزيد بن معاوية وهو جالس في المسجد وعلى الحجاج سيف  
 محلي وهو يحظر متجتر في المسجد فقال رجل من قريش لخالد ما هذه الخطارة فقال  
 يخرج هذا عمرو بن العاص فسمعه الحجاج فقال اليه فقال قلت هذا عمرو بن  
 العاص والله ما سرتني ان العاص ولدني ولا ولاته ولكن ان شئت اخبرتك من أنا انا ابن  
 الاشياخ من ثقيف والعقائل من قريش والذي ضرب مائة بسيفه هذا كاهم  
 يشهدون على ايئك بالكفر وشرب الخمر حتى اقرؤا أنه ولي وهو يقول هذا عمرو بن  
 العاص (الاصمعي) قال بعث الحجاج الي يحيى بن يعمر فقال له انت الذي تقول ان  
 الحسن بن علي ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله انا نبي باخرج اولاضرين عنقك  
 فقال له فان آيت بالخمر جانا آمن قال له نعم قال له اقرأ ذلك بحجة آتيناها ابراهيم على  
 قومه نرفع درجات من نشاء الى قوله ومن ذرية داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى  
 وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى فمن اقر ب عيسى الى ابراهيم  
 ونما هو ابن ابنته او الحسن الى محمد قال الحجاج فوالله لكاني ما قرأت هذه الآية قط  
 وولاه قضاء بلد فلم يزل يهاضيا حتى مات (قال) ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ كان  
 عبد الملك بن مروان سنان قريش وسيفه اريا وحزنا وعابدها قبل ان يستخاف ورعا  
 وزهدا يجلس يوما في خاصته فيقبض على لحية فتهام عليها ثم اجتر نفسه وتفتح نفخة  
 اطالها ثم نظرت في وجوه القوم فقال ما اقول يوم ذي المسئلة عن امر الحجاج وادحض  
 المحتج على العليم بما طوته الحجب اما ان عليك له قرن بني لوعة يحتم التذكار كيف وقد  
 علمت نعماميت وسعت فتصامت وحله الكرام الكاتبون والله لكاني آف ذا الطعن  
 على نفسي بعد ان نعت الايام بتصرفها انفسا حق لها الوعيد بتصرم الزوال وما ابرت

باليوم وبمعا من السهر عن  
 النوم ويحمل على الروح ويحنق  
 على العين ويتق من العيش  
 ويحزن في القلب ولا يستريح  
 من النظر الا الى التجديق ولا من  
 التحقيق الا الى التعليق وحامل  
 هذه الكلف ان اخطأ مرأته  
 التوفيق فقد ضل عن سوا  
 الطريق وهذا الخيري رجل قد  
 شغله طاب الرياسة عن تحصيل  
 آلائها وأجمل حصول الامنية عن  
 تحمل أدواتها  
 والكلب احسن حالة  
 وهو النهاية في الخساسة  
 من تصدى للرياسة قبل ان الرياسة  
 فولى الظلام وهو لا يعرف سرارها  
 وحمل الامانة وهو لا يدري  
 مقدارها والامانة عند القاسق  
 خفيفة الحمل على الهائق تشفق  
 منها الجبال وتحملها الجبال  
 وقدمه بعد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بين حديثه يروي وكتاب  
 الله يلى وبين المينة والدعوى  
 فقبحه الله تعالى من حاتم لا شاهد  
 عنده اعدل من السلة والجلم يدي  
 هم الى الحكم ولا مركى اصدق  
 لديه من المفر التي ترقص على  
 الظفر ولا وثيقة أحب اليه من  
 غزوات الخصوم على الكيس  
 الختم ولا كميل اوقع لوفاقه  
 من خيئة الذيل وسال الدليل  
 ولا وكيل اعز اليه من المنديل  
 والطبق في وقت الغسق والفاق  
 ولا حكمة بغض اليه من

تسكوة المجلس ولا خضومة  
أوحش لديه من خصومة المقلس ثم  
الويل للفقيه إذا ظلم لا يغنيه موقف  
الحكم إلا بالقتل من الظلم ولا  
يجبره مجلس القضاء إلا بالنار من  
الرمضاء فاقسم لو أن اليتيم وقف  
بين أياب الأسود بل الحيات  
الأسود لكأن سلامته منها  
أرجى من سلامته إذا وقع من هذا  
القاضي بين عقابه وأقاربه  
وما ظن القاضي يقوم بحملون  
الامانة على متونهم ويا كاون  
النار في بطونهم حتى تغلظ  
فقراتهم من مال اليتامى وتسمن  
أكفالهم من غزل الأياح وما ظنك  
بدار عمارتها خراب الدور  
وعطلة القدر وخلاء البيوت  
من الكسوة والقوت وما قولك  
في رجل يعادى الله في القلس  
ويبيع الدين بالثمن الجبس وفي  
سأكم يبرز في ظاهر أهل السعت  
وباطن أصحاب السبت فعله  
الظلم البحت وأكله الحرام  
السحت وما رأيك في سوس لا يقع  
الا في صوف اليتامى وجراد  
لا يقع الا على زرع القوام واص  
لا يقب الا خزانة الاوقاف  
وكردى لا يغير الا على الضعاف  
وليت لا يقترس عباد الله الا بين  
الركوع والسجود ومحارب  
لا يتهب مال الله الا بين اليهود  
والشهود (وذكر في هذه الرسالة  
فصلا في ذكر العلم مستطرف

الشبهة للباقي متعلقا وما هو الا الغل الكامن والغش المندمل من ذى النفس وهو بائنها  
اللهم أنت في أوسع غير مستصروا معذريا كاتب هات الدواء والقرطاس فقهه كاتبه بين  
يديه وأمل عليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى الحاج بن  
يوسف اما بعد فقد اصحبت بامرك برما يقعدنى الاشفاق ويقيمى الرباء عجزت في دار  
السعة وتوسط الملك وحين اهل واجتماع الفكر النفس المعذرة في امرك فانما امر الله  
في دار الجزاء وعدم السلطان واشتغال النفس والركون الى الذلة من نفسي والتوقع  
لما طويت عليه الصنف اعجز وقد كنت اشركك فيما طوقنى الله حمله وألث بصقوى من  
امانة الله في هذا الخلق المرمى فدللت منه على الحزم والجد في امانة بدعة وانعاش سنة  
فقدت عن تلك وتمضت بما عاندها حتى صرت حجة الغائب وعذرا للآعن والشاهد القائم  
فلمن الله ابا عقيل وما نجل فالانم والدوا خبث نسل فاعمرى ما ظلمكم الزمان ولا قعدت  
بكم المراتب لقد ابلستكم ملابسكم وأفعدتكم على روابي خطاطكم واحلتكم على  
منعتكم في حائر وناقول وما فتح للفوات القفرة المتفهمة ما تقدم فيكم الاسلام  
ولا قد تأخرتم وما الطائف من ما يعيد يجهل اهلته ثم فتنك وطعت بهمتك وسرك  
اتضاء سيفك فاستخرجك أمير المؤمنين من اعوان روح بن زباج وشرطته وأنت على  
معاوته يومئذ محسود فقهنا أمير المؤمنين والله يصلح بالتوبة والغفران زاته وكان بك  
وكان ما لولم يكن لكان خيرا عما كان كل ذلك من تجاسرك وتحمالك على المخالفة لرأى  
أمير المؤمنين فصعدت صفاتنا وهدت كمت حجبنا وبسطت يديك تحفن بهما من كرائم ذوى  
الحقوق اللازمة والارحام الواشجة في اوعية ثقيف فاستغفر الله لذنب ماله عذرة لئن  
استقال أمير المؤمنين فيك رأى فلة دجالت البصيرة في ثقيف يصلح النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا تمتمه على الصدقات وكان عبده فهرب بها عنه وما هو الا اختيار للشفقة والمطالب  
لما وضع الكفاية فقهه فيه الرجاء كما قعد بامير المؤمنين فيما نصبك له فكان هذا ألبس أمير  
المؤمنين ثوب العزاء ونمض بعذرته الى استساق نسيم الروح فاعتزل عمل أمير المؤمنين  
واظعن عنه بالعملة اللازمة والعقوبة الناهكة ان شاء الله اذا استحككم لأمير المؤمنين  
ما يحاول من رأيه والسلام ودعا عبد الملك مولى له يقال له نبأته له لسان وفضل رأى فتناوله  
الكتاب ثم قال له يا نبأته العجل ثم العجل حتى تأتى العراق فضع هذا الكتاب في يد الحاج  
وترقب ما يكون منه فاذا جد بين عمدة قرائته واستيعاب ما فيه فاقطعه عن عمله وانقلع معه  
حتى تأتى به وهدى الناس حتى يأتمهم امرى بما تصفى به في حين انقلاعه من حبي اهل  
السلامة وان هش للجواب ولم تكشفه ارنبة الطيرة فخذ منه ما يجيب به وأقرره على عمله  
ثم اعجل على تجيابه قال نبأته فخرت فاصد الى العراق فضعته في العمارى والفيافي  
واحتوائى القر وأخذ منى السفر حتى وصلت فلما وردته ادخلت عليه في يوم ما يخطر  
فيه الخلق وعلى شعوب مضى وقد توسط خدمه من نواحيه ومدثر بمطرف خرا دكن ولا ث به  
الناس من بين قائم وقاعد فلما نظروا الى وكان لى عارفا قعد ثم تبسم تبسم الوجل ثم قال اهلا  
بك يا نبأته اهلا بولى أمير المؤمنين لقد اثر فيك شركك واعرف أمير المؤمنين بك ضينة

البلاغة وهو مستعذب البراعة  
واعلم اطل الله بقاء القاضي شئ  
كما تعرفه بعد المرام لا يصاد  
بالسهم ولا يقسم بالازلام ولا  
يرى في المنام ولا يضبط بالجمام ولا  
يورث عن الاعمام ولا يكتب للنام  
وزرع لا يزكوا الا حتى يصادف  
من المحرم ترى طبيبا ومن التوفيق  
مطير صيبا ومن الطبع جوا  
صافيا ومن الجهد روبا  
دائما ومن الصبر سقيما ناعما  
واعلم علق لا يساع وصيد لا يالف  
الاوغاد وشئ لا يدرك الا بنزع  
الروح وعون الملا تكتك  
والروح وغرض لا يصاب الا  
باقتراض المدد واستناد الحجر  
ورض الضرر وركوب الخطر  
وادماع المهر وطمع اب السقر  
وكثرة النظر واعمال الفكر ثم  
هو معتاص الاعلى من زكازره  
وحدادره وكرم أصله وفرعه  
ورعى بصره وسعه وصفاهذه  
وطبعه فكيف يناله من انفق  
صفاه على الفحشاء وشبابه على  
الاحشاء وشغل ناره بالجمع ولبه  
بالجماع وقطع سألونه بالغنى  
وخذلونه بالغنا وافرغ جده في  
الكيس وهزله في الكاس والعلم  
ثم لا يصلح اللغرس ولا يغرس  
الا في النفس وصيد لا يقع الا  
في البذر ولا ينشب الا في الصدر  
وطائر لا يخدعه الا قنص اللفظ  
ولا يعقله الا شرك الحفظ ويحمر  
لا يتوضه السلاح ولا يطبقه  
الالواح ولا يهيج الرياح وجبل  
لا يسبح الا بخطا الفكر وسما

ألمت شعري مادهمك اودعني عندك قال فسلمت وقعدت فسأل طعنا لهما من المؤمنين  
وخوله فلما هذا أنرجت له الكتاب فذاواته يا فاخته مني مسرعا ويده ترفد ثم انظر في  
وجوه الناس فاشعرت الا واما معه ليس عتائا ثالث وصار كل من يطيف به من خدمه يلقاه  
خالدا لا يسمعون هذا الا الصوت ففك الكتاب فقرأ وجعل يفتاب ويردد تشاوبه ويسبل  
العرق على جبينه وصدفيه على شدة البرد من تحت فانسوته من شدة العرق وعلى رأسه  
عمامة خضراء وجعل يشخص الى يصره ساعة كالتوهم ثم يعود الى قراءة الكتاب  
ويلاحظ في النظر كأنه تشهم الا انه واجم ثم يعاود الكتاب واني لا قول ما أقدم يثبت  
حروفه من شدة اضطراب يده حتى استنصى قرائته ثم مالت يده حتى وقع الكتاب على  
القرائن ورجع اليه ذه ففهم العرق من جبينه (ثم قال مقفلا)

واذا المنية انشبت اخفأها \* القيت كل قيمة لا تنفع

فجج والله معنا الحسن بآبائة ونوا كتناء عند أمير المؤمنين الحسن وما هذا الاسامخ ففكرة  
تقها من صديك بقبصة امع حسن رأى أمير المؤمنين فينا يا غلام فتبادر الغلمان  
الصبيحة في هاليتهم الجلس حتى دفأتني منهم ثم الاتقام فقال الدواة والقرطاس فاني  
بدواة وقرطاس فكتب يده ومارنح النلم الامتداح حتى سطر مثل خد القرس فلما فرغ  
قال لي يا بائة هل علمت ما جئت به فتسعمك ما كتبت فقلت لا قال اذا حسبك منامه ثم فاولق  
الجواب وامرني بيجازة فاجزل وجردي كساود على بطعام فاكلت ثم قال نكلت الى  
ما أمرت به من بجله اوتوان واني لاحب مقارنتك والانس برؤيتك فقلت كان معي قفل  
مقتاسه عندك ومفتاح قفلك عندي فاجدت لك الوافية بالامر من فقلت الكروه وفتحت  
العافية وماساني ذلك وما احب أن أزيدك بياناً وحسبك من استبحال القيام ثم مضت  
وقام مودعالي فالتزمني وقال بأبي أنت وأُمي رب لفظه مسوعة ومحنة فرفع فكن كما أظن  
فخرجت مستقبلا وجهي حتى وردت أمير المؤمنين فوجدته منصرفا من صلاة العصر  
فلما رأي قال ما احتوال المتجبع بالباية فقلت من خاف من وجهه السباح أديج فسلمت  
واتبذنت عنه فتركتني حتى سكن جاشي ثم قال مهيم فدفت اليه الكتاب فقرأه متبسما فلما  
مضى فيه ضحك حتى بدت له سن سوداء ثم استقصاه فانصرف الى فقال كيف رأيت اشفاقه  
قال فقصصت عليه ما رأيت منه فقال صلوات الله على الصادق الامين ان من البيان لاسعرا  
ثم قذف الكتاب الى فقال اقرأ فقرأته فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اعبد الله امير  
المؤمنين وخليفة رب العالمين والمؤيد بالولاية المعصوم من خطي القول وزلل القدر  
بكفالة الله الواجبة لذوي امره من عبدا كنهفته الذلة ومذبه الصغار الى وخيم الرقع  
وويل المكرع من جائل فادح ومعتز فادح والسلام عليك ورحمة الله التي اوسعت  
فوسعت وكان بهم التقوى الى اهلها فأنفذني احمد الله اليك راجعا لعطقت به طقه  
الذي لا اله الا هو اما بعد كان الله لك بالدعة في دار الزوال والامن في دار الزوال فانه من  
عنت به فكرتك يا أمير المؤمنين مخصوصا بها والاسم يدور أو شئ بوتور ورجعتني عن  
نواظر السداسان مرصد وناقس حقد انتهبه الشيطان حين الفكرة فافتح به ابواب

الوسواس بما تحتويه الصدور وفواغواؤه باستعاذة أمير المؤمنين من رجيم اغتسل طائفة  
على الذين يتولونه واعتصاماً بالتوكل على من خصه بما جزل له من قسم الايمان وصادق  
السنة فقد اراد الله ان يقتل لا واماؤه فتقارب عنه كيدهم وكثر عليه تحسره بلبه قرح به  
فكر أمير المؤمنين ملبسا وكاد حوا ومورشا لفل من غريه الذي نصيبي ويصيب نارا لم يزل به  
موترا واذا ذكره قديما مات به الاوائل حتى لحقت بمثله منهم ومن كنت ابلوهم من خسة اقدار  
ومن اوله اعمال الى ان وصلت ذلك بالشرط لروح بن زبجاع وقد علم أمير المؤمنين بفضل  
ما اخبر الله له تبارك وتعالى من العلم لما ثور الماضي بان الذي عسره القوم مصانعههم من  
اشد ما كان يزاوله اهل القدمة الذين اجتبي الله منهم وقد اعتصموا وامتعضوا من  
ذكر ما كان واردة عابجا يكون وما جهل أمير المؤمنين والبيان موقعه غير صحيح ولا متعدد  
ان متابعة روح بن زبجاع طريق الى الوسيلة لم اراد من فوقه وان رواسم يلبس العزم  
الذي به رفع أمير المؤمنين عن خوله وقد الصلة في روح بن زبجاع همة لم تزل نواظرها  
ترمي في البعيد وتطالع الاعلام وقد اخذت من أمير المؤمنين نصيبا اقتسمه الاتفاق من  
مخطه والمواظبة على موافقة فمابق لنا بعد الاصابة وارث به تجول النفس وتطرف  
النواظر ولقد سرت بعين أمير المؤمنين سير المتنبط لمن يتلوه المتناول ان يقدمه غير متبنت  
موجف ولا متفائل متجحف نقت الطالب ولحقت الهارب حتى تارت السنة وبادت  
البدعة وخسئ الشيطان وسحات الاديان الى الجادة العظمى والطريقة المثلى فيها اناذ  
بأمر المؤمنين نصب المسئلة لمن رامي وقد عقدت الحبوقة وقرنت الوطينين انثالي شحج  
أولانم ملج وأمر المؤمنين ولي المظالم ومعدل الخائف وستظهر له المنحة تيا امري ولكل  
نبا مستقر وما حقت بأمر المؤمنين في اوعية ثقيف حتى روى الظلمات واطن  
اغرثان وغصت الاوعية وانفدت الاوكية في آل مروان فاخذت ثقيف فضلا ماراها  
لولا هم القطنة السائلة ولقد كان مما انكره أمير المؤمنين من تحامي وكان مما لم يكن  
عظم الخطب فوق ما كان وان أمير المؤمنين لاربع أربعة أحدهم ابنة شعيب النبي صلى  
الله عليه وسلم اذمرت بالظن غرض اليقين ففرس في النجى المصطفى بالرسالة لخلق لها فيه  
الرجاء وزالت شبهة الشك بالاختبار وقبلها العزيز في يوسف ثم الصديق في الفاروق  
رحمة الله عليهم واما أمير المؤمنين في الجحاج وما حدد الشيطان بامير المؤمنين خاملا  
ولا شرف بغير مجافكم غبطة بامير المؤمنين الرجيم ادبر منها اوله غواة ومر ساءة وقد قلت  
حبلته ووهن كيد يوم كيت وكيت ولا اظن اذ كراها من أمير المؤمنين واندهمعت لامير  
المؤمنين في صالح صلوات الله عليه في ثقيف مقالا هجم في الرجاء لعله عليه بالجنة في وده  
بمحكم التنزيل على لسان ابن عطاء النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فقد  
اخبى عن الله عز وجل وحكاية غزالا من قريش عند الاختيار والافتخار وقد تنفخ  
الشيطان في مناخرهم فلم يدعوا خلاف ما قصدوا اليه موسى قالوا لولا انزل هذا القرآن  
على رجل من القريتين عظيم فوقع اختيارهم عند المباشرة بنفخة الكبر وكبر الجاهلية  
على الوائد بن المغيرة الخزرجي وأبى معه ودان في فصار في الافتخار بهم ما صنو من ما أنكر

لا يصعد الا بعراج القهم ونجم  
لا يلبس الا بيد الجحد (ومن  
مفردت الايات في العايب  
والمناسخ) قول ابي تمام  
مسا ولو قسم على الغواني  
لما أمهرن الا بالطلاق  
(آخر)

قوم اذا جرت جان منهم آمنوا  
من لوم احسابهم ان يقتلوا قودا  
(البحري)

نبا في يدي وابن اللينة واحد  
وينبوا لمبيت الطبع وهو ثقيل  
(ابن الرومي في رجل يعرف ابن  
رمضان)

بأيتك تدعى رمضان دعوى  
وأنت تطير يوم الشك فيه  
(وله في أعمى)

كيف يرجوا الحياء منه صديق  
ومكان الحياء منه خراب  
(غيره)

هو الكلب الا ان فيه ملامه  
وسوء مراعاة وماذا في الكلب  
(آخر)

أبادف يا كذب الناس كاهم  
سواي فاني في مديحتك أ كذب  
(أبو الفضل الميكالي)

هو الشوك لا يعطيك وافر منه  
يد الدهر الا حين تضربه جلدا  
قال المأمون لبعض ولده وسمع منه  
لخنا ما على أحدكم أن يتعلم العربية  
فيقيم بها أوده ويزن بها مشهده  
ويقل حجج خصمه بمس كتاب حكمه  
ويملك مجلس سلطانه بظاهريانه

اجتماعهم من الامة منكروا دعوت القرآن ومبلغ الوحي وان كان يقال للوليد  
في الامة يومئذ يحانه قريش وما رث ذلك العزيز تعالى الابارحة الشاملة في القسم  
السابق فقال عز وجل اهلهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمناها بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا  
وما قدمنا يا امير المؤمنين سقيف في الاحتجاج لها وان لها مقالا رجبا ومعاندة  
قديعة الا ان هذا من ايسر ما يحج به العبد المشفق على سيده المغضب والاعرا الى امير  
المؤمنين عز الام اقر وكلاهما عدل متبع وصواب معتدل والسلام عليك يا امير  
المؤمنين ورحمة الله قال نبأته فاقبت على الكتاب بمحض امير المؤمنين عبد الملك فلما  
استوعبته سارقت النظر عن الهيبة منه فصادف لحظي لحظه فقتال اقطعه ولا تعان بما  
كان احدا فلما مات عبد الملك فشاغني الخبر بعد موته (محمد بن المنتشر بن الاعدع  
الهمداني قال دفع الى الحاج رجل اذميا واهرا في التشديد عليه والاستخراج منه  
فلما انطلقت به قال لي يا محمد ان لك اشرفا ودينا اني لا اعطى على القسر شيئا فاذن لي  
وارفق بي ففعلت فادى الى في اسبوع خمسة مائة الف فبلغ ذلك الحاج فاعضبه فانزعه  
من يدي ودفعه الى الذي كان يتولى اهلهم العذاب فدد يديه ورجليه ولم يعطه شيئا قال  
محمد بن المنتشر فاني لسائر يوماني السوق اذ صاح بي يا محمد فالتفت فاذا اباه معترضا على  
حمار مدقوق اليدين والرجلين فخنفت الحاج ان اتية فتذمته منه فقلت اليه فقال لي  
الذوليت مني ما ولي هو لا فرفقت بي واحسنت الي وانهم صنعوا بي ما ترى ولي خمسة مائة  
الف عند فلان فخذها مكابا فلما احسنت الي فقلت ما كنت لا اخذ منك على معروف  
ابرا ولا زناك على هذه الحالة شيئا قال فماذا ايت فاسمع مني حدينا احسنك به  
حدثني بعض اهل دينك عن نبيك صلى الله عليه وسلم اذا رضى الله عن قوم انزل عليهم  
المطر في وقته وجعل المال في سمعائهم واستعمل عليهم خيارهم واذا مضط على قوم  
انزل عليهم المطر في غير وقته وجعل المال في بختهم واستعمل عليهم شرارهم فانصرف  
فما وضعت قوبي حتى اتاني رسول الحاج فسررت اليه فالفقه جالس على فرشه والسياف  
مصلت يده فقال لي ادن فدنوت شيئا ثم قال لي ادن فدنوت شيئا ثم قال لي الثالثة ادن  
لا اياك فقلت ما لي الى الدنو من حاجة وفي يد الامير ما اري فضحك واعمد سيفه وقال  
اجلس ما كان من حديث الخبيث فقات له أيها الامير والله ما غشيتك منذ استجبتني  
ولا كذبتك منذ استخبرتني ولا خنتك منذ ائتمنتني ثم حدثته فلما سرت الي ذكرا لرجل  
الذي المال عنده اعرض عني بوجهه وأوما الى يده وقال لاتسمه ثم قال ان للخبيث  
نفسا وقد سمع الاحاديث ويقال ان الحاج كان اذا استغرب ضحكا والى بين الاستغفار  
وكان اذا صعد المنبر فلفح بطرفة ثم تكلم رويدا فلا يكاد يسمع حتى يترايد في الكلام  
فيخرج يده من مطرفه ثم يزجر الزجرة فيقرع بها أقصى من في المسجد (صعد خالد بن  
عبد الله القسري المنبر في يوم الجمعة وهو اذ ذلك على مكة فذكر الحاج فحمد طاعته  
وأثنى عليه خيرا فلما كان في الجمعة الثانية ورد عليه كتاب سليمان بن عبد الملك  
يا امره فيسه يشتم الحاج واشهر عيوبه واظهار البراءة منه فصدع المنبر فحمد الله وأثنى

اليس أحدكم أن يكون لسانه  
كلسان عبده أو أمته فلا يزال  
الدهر اسير كلته (وقال رجل)  
للحسن البصري يا أبو سعيد  
قال كسب الدراهم شغلك أن  
تقول يا أبا سعيد ثم قال تعلموا العلم  
للاديان والوصول لسان والطب  
للأبدن (وكان الحسن) كما قال  
الاعرابي ومع كلامه والله انه  
لفصيح اذا لفظ فصيح اذا وعظ  
(وقيل له) يا أبا سعيد ما تترك تلحن  
قال سبقت اللحن أخذته ابو  
الغائبية وقيل له انك تخرج في  
شرك عن العروض فقال سبقت  
العروض (وقال اسحق بن خلف  
البهراني)

التخويل صلح من لسان الالك  
والمرتظمة اذا لم يلحن  
فاذا طليت من العلوم اجلها  
فاجالها منهم اقيم الا لسان  
(وقال علي بن بسام)  
رايت لسان المرء اذا علمه  
وعنوانه فانظر عما اذا تعنون  
ولانه اذ اصلاح اللسان فانه  
يخبر عما عنده وبين  
على ان للاعراب حدا ورجا  
سمعت من الاعراب ما ليس بحسن  
ولا خير في اللفظ الكريه استماعه  
ولا في قبيح اللحن والقصد ازين  
(وقال بعض اهل العصر) وهو  
أبو سعيد الرستمي  
أفي الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا  
ويحرم مادون الرضا شاعرا مثلي



كما ساءوا عرايا وزيادة  
وضوبن بسم الله في ألف الوصل  
(أبو الفتح البستي)  
حذفت وغيرى مثبت في مكانه  
كأن فون الجع حين تضاف  
(وقال)

أفدى الغزال الذي في النحر كافي  
مناظر أفا جنتيت الشهد من شفته  
فأورد الحج المقبول شاهدها  
محقة بالبرقي فضل معرفته  
ثم تفقنا على رأي رخصته  
النصب من صفى والرفع من صفته  
(أبو الحسن اللعام)

أنا من وجوه النور فكيف أعمل  
ومن اللغات إذا تعد الماهل  
(وقال أحمد بن يوسف) كتب  
غلام من ولد أنوشروان عن كان  
أحمد غلام الديوان إلى آخرتهم  
وكان قد عاقبه وكان شديد  
الكلفة به والمحبة له ليس من  
قدري أدام الله سعاده تلك أن  
أقول إنك جعلت فذلك لاني  
أراك فوق كل قيمة نظيرة وعن  
مجز ولان نفسي لا تساوي  
نفسك تمقبل في فديتك وعلى كل  
حال فجعلني الله فداء ساعة من  
أيامك أعلم أيها السيد العلي المنزلة  
أنه لو كان لعبدك من شدة  
الطلب أمر يقف على حده النعت  
لاجهل أن يصف من ذلك ما عسى  
أن يعطف به زمام قلبك وتحنو  
على الرقة والحق اثنا وجواحك  
ولكن الذي أمسيت وأصحت

عليه ثم قال ان ابليس كان ملكا من الملائكة وكان يظهر من طاعة الله ما كانت الملائكة  
تري له به فضلا وكان الله قد علم من غشه وشبهه ما شفى على ملائكته فلما اراد الله فضيحه  
أمره بالسجود لا دم فظهر لهم ما كان يخفيه عنهم فلعنوه وان الحجاج كان يظهر من طاعة  
أمير المؤمنين ما كنا نرى له به فضلا وكان الله قد أطلع أمير المؤمنين من غشه وشبهه على ما  
خفى عنا فلما اراد الله فضيحه أجرى ذلك على يد أمير المؤمنين فلعنه فلعنوه ولعنهم الله ثم  
نزل ولما أتى الحجاج بأمرأة ابن الأشعث قال للعري قال لها يا عدوة الله أين مال الله الذي  
جعله تحت ذيلك فقال لها العري يا عدوة الله أين مال الله الذي جعلته تحت استك قال  
الحجاج كذبت ما هكذا قالت أرسلها نخلي سبيلها (ابو حوالة) عن عاصم بن أبي وائل قال  
أرسل الحجاج إلى فقال لي ما عندك قلت ما أرسلني الأمير إلى حتى عرف اسمي قال لي متى  
هبطت هذه الأرض قلت حين ساكنت أهلها قال كم تقرأ من القرآن قلت أقرأ أمنع ما ان  
اتبعته كفا في قال اني أريد أن أستعين بك على بعض على قلت ان تستعين بي تستعين بكبير  
آخر ق ضعيف يخاف أعوان السوء وان تدعني فهو أحب الي وان تقسمني اتقسم قال ان لم  
أجد غيرك اتعمتك وان وجدت غيرك لم اتعمك قلت وأخرى أكرم الله الامير اني ما علمت  
الناس ها هنا أميراً قط هيبتهم لك والله اني لا تعار من الليل فاذا كرر لها يا بني النوم حتى  
اصبح هذا ولست لك على عمل فاجيبه ذلك وقال به كيف قلت فاهدت عليه الحديث  
فقال اني والله ما أعلم اليوم رجلا على وجه الأرض هو أجراً على ربه مني قال فقصت  
فعددت عن الطريق كافي لا أبصر فقال اهدوا الشيخ ارشدوا الشيخ (ابو بكر بن أبي  
شيبه) قال دخل عبد الرحمن بن أبي ليلى على الحجاج فقال بلسانه اذا أردتم ان تنظروا إلى  
رجل يسب أمير المؤمنين عثمان فانظروا إلى هذا فقال عبد الرحمن معاذ الله أيها الامير ان  
أكون اسب عثمان انه ليحزني عن ذلك آيات في كتاب الله تعالى لعنوا المهاجرين  
الذين آخروا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله  
ورسوله وأولئك هم الصادقون فكان عثمان منهم ثم قال والذين تولى الدار والايامان  
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجيدون في صدورهم حاجة مما أوتوا و يؤثرون على  
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة فكان ابي منهم ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر  
لنا ولأخواتنا الذين سبونا بالايامان فكنت أنا منهم قال صدقت (ابو بكر) بن أبي شيبه  
عن ابي معاوية عن الأعمش قال رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى ذر به الحجاج وأوقفه على  
باب المسجد فجعلوا يقولون له العن الكاذبين على بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير والخنازير  
أبي عبيد فقال لعن الله الكاذبين ثم قال على بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير والخنازير بن أبي  
عبيد بالرفع فمرت حين سكنت ثم ابتداء أرفع انه ليس يريدهم (قال الشعبي) أتى بني الحجاج  
موتفا فلما جئت باب القصر لقيني يزيد بن ابي مسلم كاتبه فقال ان الله يا شعبي لما بين دفتيك من  
العلم وليس اليوم يوم شفاعة قلت له فما أخرج قال بوللا امير بالترك والتفاق على نفسك  
وبالحري ان تقبجو ثم لقيني محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقالة يزيد فلما دخلت على الحجاج  
قال لي وأنت يا شعبي فبين خرج علينا وكثر قلت اصلح الله الامير يا تبا لنا المنزل واجدب

بنا الجناب واسطسنا الخوف واكتعلنا الدهر وضاق المسلك وخبطننا قننة لم تكن  
 في هاربة اتقيا ولا جرة اقويا قال صدق والله ما بر واجز وجههم علينا ولا قوا وأطلقوا  
 عنه فاحتاج الى في فريضة بعد ذلك فادخل الى فقال ما تقول في أم وأخت وسدفت  
 اختلاف فيها خمسة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وعلي وعثمان  
 وزيد وابن عباس قال فما قال فيها ابن عباس ان كان لمتيما قلت جعل الجدايا ولم يعط  
 الاخت شيئا واعطى الام الثلث قال فما قال فيها ابن مسعود قلت جعلها من ستة فاعطى  
 الجدة ثلاثة واعطى الام اثنين واعطى الاخت سهم ما قال فما قال زيد قلت جعلها من تسعة  
 فاعطى الام ثلاثة واعطى الجدة اربعة واعطى الاخت اثنين فجعل الجدة معها اثنا قال  
 فما قال فيها أمير المؤمنين عثمان قلت جعلها اثلاثا قال فما قال فيها أبو تراب قلت جعلها  
 من ستة فاعطى الاخت ثلاثة واعطى الام اثنين واعطى الجدة سهمين قال مر القاضى  
 فليضمها على ما مضاهاهم مير المؤمنين قديما أنا عده ان جاء الحاجب فقال له ان بالباب  
 رسلا فقال ائذن لهم قال قد دخلوا هم ايئناهم على أو ساطعهم وسيوفهم على عواتقهم وكتبهم  
 بايمانهم اذ جاء رجل من بني سليم يقال له شبابة بن عاصم فقال له من أين قال من الشام  
 قال كيف تركت أمير المؤمنين وكيف تركت حشمة فاخبره قال هل وراءك من غيث  
 قال نعم قال فهل يفي وبين الامير من مصاب قال نعم قال فانت لي كيف كان وقع المطر  
 وتباشيره قال اصابتني مصابة بجوارين فوق قطر صغير وقطر بكاف كانت الصغار  
 تجعد الكبار ووقع بسيمطا ومتداركا وهو النبل الذي سمعت به فواد سائل ووادنا زح  
 وارض مقبلة وارض مدبرة واصابتني مصابة بسرا فابدت الدماث واسالت العرار  
 وادخفت التلاع وصعدت عن الكجاة أما كنهن واصابتني مصابة بالقرتين فقأت  
 الارض بعد الرى وامتلأت الاخاديد وافعمت الاودية وجمعت في مثل وجار الضبع  
 قال ائذن قد دخل رجل من بني أسد فقال هل وراءك من غيث قال لا كثر الله الاعصار  
 واغبرت البلاد وايقنا أنه عام سنة قال بنس الخبر ائت قال اخبرني الذي كان قال ائذن  
 قد دخل رجل من أهل البصرة قال هل وراءك من غيث قال نعم سمعت الرواد يدعون الى  
 الماء وسمعت قائلا يقول لم طعمكم الى محله تطعمنا فيها النيران وتشكى فيها النساء وتافس  
 فيها المعزى قال الشعبي فلم يدرك الحاج ما قال فقال له تالله انما تحدث أهل الشام فأنهمهم  
 قال نعم اصلى الله الامير اصحب الناس فكثروا التمر والسمن والزبد واللبن فلا توقد النار  
 بختة بزبها وأما تشكى النساء فان المرأة تطل ترينهم بها وتخض ابنها فتبيت ولها  
 أنين من عضدها وأما تنافس المعزى فانهم ترى من أنواع التمر وأنواع الشجر ونور  
 النبات ما يشبع بطونها ولا يشبع عيونهم افتيت وقد امتلأت أكراسها ولها من الكظة  
 جرة فتبقى الجرة حتى تستزل الدرة قال ائذن قد دخل رجل من الموالي كان من أشد  
 الناس في ذلك الزمان فقال له هل وراءك من غيث قال نعم ولكن لا أحسن أن  
 أقول ما يقول هؤلاء قال فاستحسن قال أم ابنتي مصابة بجوارين فلم أنزل أطاق آثارا حتى  
 دخلت عليا فقال ائتن كنت اقصرهم في المطر خطيبة انك لا طولهم بالسيف حظوة

مخضابه فيك منع عن كل بيان  
 ونزع عن كل لسان والحب أيها  
 الملك لم يشبه قذري رية ولم يختلط  
 به ثاب معاب فلا ينبغي لمن كرم  
 أخلاقه ان يعاف مقاربة صاحبه  
 المدل يجوز نيته والذي اتهمناه  
 أيها المولى اللطيف مجلس اقف  
 فيه أمامك ثم أبوح بما أضنى  
 جسدی وقت كبدی فان خف  
 ذلك عليك ورأيت نشاطا من  
 تفكك اليه كنت كمن فك أسيرا  
 وأبرأ عديلا ومن الخير ذلك سبيلا  
 يتوعر سلوكها على من كان قبله  
 ويكون بعده ثم أضاف الى  
 ذلك من لا يطيقها جيل راس ولا  
 فلك دائر فرائد أيها السيد  
 المعتمد الاسعاف قبل ان يدرني  
 الموت فيحول بيني وبين ما  
 نزعته اليه النفس مواصلا برا  
 ان شاء الله تعالى (فأجابني) قولي  
 الله تعالى ما جرى به لسانك بالمزيد  
 ولا أوحش ما بيننا بطائر قرقة ولا  
 حافر تشقت وضعا واياك في أوثق  
 حبال الانس واوكد أسباب  
 اللفة وقفت على ما تلخصته من  
 المعجز عن بلوغ ما خامر قلبك  
 وانطوى في ضميرك من الشغف  
 المقلقل والهوى المضرع  
 وامعري لوصف كشف الله عن  
 معشار ما اشتمل عليه مضمهر صدى  
 لا يفت أن الذي عندك اذا  
 نسبته الى ما عندى كالتسلاشى  
 الزائل ولكنك بفضل الانعام

نسبنا الى كشف ما في الضمير  
وأما طاعتك وذمناحي اليك  
قطاعة العبد المقتضى الطاعة لما  
يحكمه وعليه مولاه وما لك  
وأنا صائر اليك وقت كذا  
فتاهب لذلك باجهد عاقبة وأتم  
عاقبة وأسعد نعيم جري بالآفة  
ان شاء الله تعالى (وكتب) بعض  
الكتاب الى لا كره ان أفديك  
بتيقسي استحياء من التقصير في  
المعاوضة ومن التخلف في الموازنة  
وعلى الاسوال كلها فقد دم الله  
روحي عنك وصانني عن رؤية  
المكروه (وقال المتنبى)  
فدى لك من يقصر عن فداكا  
ولام لك اذن الافداكا  
ولو قلنا فدى لك من يداوى  
دعونا بالبقا من قلاكا  
وأما فداك كل نفس  
وان كانت لم ملكة ملاكا  
(وكتب آخر) الى ابراهيم واحد  
ابن المدبر وقد اصابتها محنة  
ثم أردفتها نعمة لو قبلت فيكم اودايت  
قدريكم اقات بعماني الله فداكما  
ولكن أخرت عنكما فلا قبل فيكما  
وقد بلغني المحنة التي لومات  
انسان غما بها لكنته (وكتب  
تتمه)  
وليس بتزويق اللسان وصوغه  
ولكنه قد خالط اللحم والدم  
(وكتب ابن ثوابه) الى عبيد الله  
ابن سليمان يعتذر في ترك  
مكاتبته في التعزية قربت عينا

(ابراهيم بن مرزوق) عن سعيد بن جويرية قال لما كان عام الجماعة كتب عبد الملك بن  
مروان الى الحجاج انظر ابن عرقا قد به رخذ عنه يعني في المناسك قال فلما كان عشية  
عرفة سارا الحجاج بين يدي عبد الله بن عمرو سالم ابنه فقال له سالم ان آرت أن تصيب السنة  
اليوم فأوجز الخطبة وعجل الصلاة قال فخطب ونظر الى عبد الله بن عرقا فقال صدقت فلما  
كان عند الزوال مر عبد الله بن عمرو بسرادقه وقال الرواح فالبث ان خرج رؤسه بقطر  
كانه قد اغتسل فلما أقاض الناس رأيت العرق يتهدد من الخبيصة التي عليها ابن عمر  
فقلت يا عبيد الله عقرت الخبيصة قال أنا عقرت ليس الخبيصة وكان أصابه زجر ربح بين  
اصبعين من قدمه فلما صرنا بكه دخل عليه الحجاج عائدا فقال يا أبا عبد الرحمن لو علمت  
من اصابتك لعمت وقامت قال له انت أصبتني قال عقر الله لك لم تقول هذا قال سمعت  
السلاح في يوم لا يحمل فيه السلاح وفي بلد لا يحمل فيه السلاح (ابو الحسن المدائني)  
قال أخبرني من دخل المسجد والحجاج على المنبر وقد ملاصقته المسجد بآيات سويد بن  
أبي كاهل الشكري (حيث يقول)

رب من انضجت غمظا صدره \* قد عتقني مونا لم يطع  
سأما ظنوا وقد أبليتهم \* عند غايات المدا كيف أقع  
كيف يرجون سقوطي بعدما \* شمل الرأس مشيب وصلع

(كتب) الوليد الى الحجاج ان صف لي سيرتك فكتب اليه اني أيقظت رأيت وأنت هو اى  
فاديت السيد المطاع في قومه ووليت الحرب المازم في أمره وقلدت الخراج الموفر  
لاماته وصرفت السيف الى النطق المسمى بالخاف المريب صولة العتاب وقمك المحسن  
بحظه من الثواب (قرأ الحجاج) في سورة هود قال يا نوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح  
فلم يدرك كيف يقرأ عمل بالضم والتموين أو عمل بالقح فبعث حرسه فاقبال اثنى بشاري  
فألقى به وقد ارتفع الحجاج عن مجلسه فجلسه حتى عرض الحجاج حبه بعد ستة أشهر فلما  
انتهى اليه قال له فيم حبست قال في ابن نوح أصلح الله الامير وأمر بإطلاقه (ابراهيم بن  
مرزوق) قال حدثني سعيد بن جويرية قال خرجت خارجة على الحجاج بن يوسف فارسل  
الى أنس بن مالك أن يخرج معه فاني نكتب اليه يشتمه فكتب أنس بن مالك الى عبد الملك  
ابن مروان يشكوه وأدرج كتاب الحجاج في حرف كتابه قال اسمعيل بن عبد الله بن أبي  
المهاجر بعث الى عبد الملك بن مروان في ساعة لم يكن يبعث الى في مثلها فدخلت اليه  
وهو أشد ما كان حنة وغيظا فقال يا اسمعيل ما أشد علي أن تقول الرعية ضعف أمير  
المؤمنين وضاق ذرعه في رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل له حسنة ولا  
يتجاوز له عن سيئة فقلت وما ذاك يا أمير المؤمنين قال أنس بن مالك خادم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كتب الى يزيد كران الحجاج قد أضربه وأساء جوارده وقد كتبت في ذلك كتابين  
كنا بالي أنس بن مالك والآخر الى الحجاج فاقبضهم ما ثم اخرج على البريد فاذا وردت العراق  
فابدأ بأنس بن مالك فادفع له كتابي وقل له اشد علي أمير المؤمنين ما كان من الحجاج اليك  
وان يأتى اليك أمر تكرهه ان شاء الله ثم اتت الحجاج فادفع اليه كتابه وقل له قد اغتررت



بامير المؤمنين غرة لا أظنه يخطئك شرها ثم افهم ما يتكلم به وما يكون منه حتى تفهمنى اياه  
 اذا قدمت على ان شاء الله قال اسمعيل فقبضت السكاكين ونحرت على اليريد حتى قدمت  
 المراق فبدأت بانس بن مالك في منزله فدفعته اليه كتاب امير المؤمنين وابلاغته رسالته  
 فدعاه وجرأه خيرا فلما فرغ من قراءة الكتاب قلت له يا حنيفة ان الجحاج عامل ولو وضع  
 لك في جامعة لقدرا ان يضرلك وينفعك فانا اريد ان تصالحه قال ذلك اليك لا اخرج عن  
 رأيك ثم اتيت الجحاج فلما واني رحت وقال والله لقد كنت أحب أن أراك في بلدى هذا  
 قلت وأنا والله قد كنت أحب أن أراك واقدم عليك بغير الذي ارسلت به اليك قال وماذا لك  
 قلت فارتقت الخليفة وهو غضب الناس عليك قال ولم قال فدفعته اليه الكتاب فجعل يقرؤه  
 وجبينه يعرف فيصه بهينه ثم قال اركب بنا الى انس بن مالك قلت له لا تفعل فاني سأتلطف  
 به حتى يكون هو الذي ياتي بك وذلك للذي اشرت عليه من مصالحته قال فاني كتاب امير  
 المؤمنين فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى الجحاج بن  
 يوسف أما بعد فانك عيذ طمت بك الامور فطغيت وعلاوت فيها حتى جرت قدرك وعدوت  
 طورك وايم الله يا ابن المستقرمة يهجم زيب الطائف لا غمرك كبهض غمرات الليوث  
 للثعالب ولا ركضتك ركضة تدخل منها في وجارك اذ كرمك اسب آباءك بالطائف اذ كانوا  
 ينقلون الحجارة على اكافهم ويحرقون الا تبارق المناهل بايديهم فقد نسيت ما كنت عليه  
 انت وآبائك من الدناءة واللوم والضراعة وقد بلغ امير المؤمنين اسمعيل فاعطاه منك على انس بن  
 مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم جراً فتمنك على امير المؤمنين وغرة بجمرة غيره  
 وتقماته وسطواته على من خالف سيده وعمد على غير محبته وتزل عند سخطه وأظنك  
 اردت أن ترأهم العلم ما عندك من التغمير والتذكير فيها فان سوغتهم افضيت قدما  
 وان بغضتهم اولىت دبرا فعلمك لعنة الله من عبد اخفش العينين اصلك الرجلين ممسوح  
 الجاعرين وايم الله لو ان امير المؤمنين علم انك اجترمت منه جرم ما انتهيكت له عرضا فبما  
 كتب به الى امير المؤمنين لبعث اليك من يسحبك ظهر البطن حتى ينتهي بك الى انس بن  
 مالك فيحكم فيك بما احب ولم يخف على امير المؤمنين نبؤك ولكل بناء مستقر وسوف  
 نعلمون قال اسمعيل فانطلقت الى انس فلم أزل به حتى انطلق معي الى الجحاج فلما دخلنا  
 عليه قال يغفر الله لك يا حنيفة باللائمة واغضبت علينا امير المؤمنين ثم اخذ بيده  
 فاجلسه معه على السرير فقال انس انك كنت تزعم أننا الاشرار والله سمعنا الاشارة  
 وقلت اننا من أبجل الناس والله يقول فينا وبؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة  
 وزعمت أننا أهل نفاق والله تعالى يقول فينا والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم  
 يحبون من هاجر اليهم ولا يجحدون في صدورهم حاجة مما اوتوا فكان المخرج  
 والمشتكى في ذلك الى الله والى امير المؤمنين فتولى من ذلك ما ولاه الله وعرف من حقنا  
 ما جهات وحفظ منا ما مضت وسيحكم في ذلك رب هو ارضى للمرضى واستنط للمصنط  
 واقدر على الغير في يوم لا يشوب الحق عنده الباطل ولا النور الظلمة ولا الهدى الضلالة  
 والله لو ان اليهود والنصارى رأيت من خدم موسى بن عمران او عيسى بن مريم يوما

الاسلام ورايظهوركم (قال)  
اعرابي دخلت بغداد فترأيت فيها  
عيونا دججا وحواجبا زجا  
يسكنون الثياب ويسلمون الابواب  
(وذكر اعرابي نساء) فقال ظمائن  
في سواقهن طول غير قبيحات  
العتول اذا مشين اسبان  
الذيول وان ركنن اقلن المحول  
(وصف) آخر نساء فقال يتلغن  
على السباياك ويتشعن على  
النيازك ويتزرن على العوانك  
ويرتقن على الارائك ويتهادين  
على الدرائك ابتسامهن وميض  
عن ثغر كالأغريض وهن عن  
الصبا صور وعن الحياء حور  
(وسئل) بعض الحكماء عن الهوى  
فقال هو جليس متمتع واليف  
مؤنس احكامه جائرة ملك الابدان  
وأرواحها والقلوب ونخواطرها  
والعيون ونواظرها والنفوس  
وأراها واعطى زمام طاعتها وقياد  
علمها كما اتواى عن الابصار  
صدره وغض عن العقول  
مسلكه (وسئلت) اعرابية عن  
الهوى فقالت لا متمتع الهوى  
يملكه ولا ملئ بسلطانه وقبض الله  
ياده واهن عضده فانه جائر  
لا ينصف في حكم اعشى لا ينطق  
بعدل ولا يقصر في ظلم ولا يروعى  
للذم ولا يفتاد لخلق ولا يتيق على  
عقل وفهم لو ملك الهوى وأطبع  
لرد الأمور على أدبارها والدنيا  
على أعقابها (وسئل) اعرابي  
عن الهوى فقال هوداء تدوى به  
النفوس الصالحات وتسلب منه

واحد الرأت له ما لم تروا في خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين قال فاعتذر  
اليه الخجاج وترضاه حتى قبل عذره وترضى عنه وكتب برضاه وقبوله عذره ولم ينزل الخجاج له  
معظم ما بها بالحق ذلك رضى الله عنه (وكتب) الخجاج الى امير المؤمنين عبد الملك بن  
مروان بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد صلح الله أمير المؤمنين وابقاه وسلم خطه  
واحاطه ولا عدا منه فان اسمعيل بن ابي المهاجر رسول أمير المؤمنين اعزاه نصره قدم  
على بكتاب أمير المؤمنين اطال الله بقاءه وجعلني من كل مكروه فداه يذكر شتيبي  
وتوحيي يا باقى وتعييري بما كان قبل نزول النعمة في من عند أمير المؤمنين أتم الله  
نعمته عليه واحسانه اليه ويذكرني أمير المؤمنين جعلني الله فداه استطالة في  
على انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم حراة على أمير المؤمنين وغرة  
بعرفة غيره وتقماته وسطواته على من خالف سيده وعدا الى غير محبته ونزل عند خطه  
وأمر المؤمنين اصلحه الله في قرابته من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم امام المهدي  
وخاتم الانبياء أحق من اقال عثرني وعقاعن ذنبي فامهلني ولم يهلني عند هفوتي  
الذي جيل عليه من كريم طبائعه وما قلده الله من امور عبادته فرأى أمير المؤمنين  
اصلحه الله في تسكين روعتي وافراخ كربي فقدمت رعبا وفرقا من سطوته وبخاءة نعمته  
وامير المؤمنين اقاله الله العثرات وتجاوز له السبايا وضاعف له الحسنات واعلى له  
الدرجات أحق من صفح وعفا وتعمل وابتقى ولم يشمت في عداكم ولا حسودا مصبا  
ولم يجزعني غصصا والذي وصف أمير المؤمنين من صنيعته الى وتوبيه لي بما اسند الى  
من عمله وأوطاني من رقاب رعيته فصادق فيه مجزى بالشكر عليه والتوسل مني اليه  
بالولاية والتقرب له بالكفاية وقد عاين اسمعيل بن أبي المهاجر رسول أمير المؤمنين وحامل  
كتابه نزولي عند مصرة انس بن مالك وخضوعي عند كتاب أمير المؤمنين واقلاقه اياي  
ودخوله بالمصيبة على ما سيعله أمير المؤمنين وبشهادته اليه فان رأى أمير المؤمنين طوقني  
الله بشكره واعانني على تادية حقه وبالغني الى ما فيه موافقة مرضاته ومدلى في ابعاده ان  
يا امرئ بكتاب من رضاه وسلامة صدره ما يؤمنق به من سفك دمي ويرد ما شرد من نومي  
ويطمئن به قلبي فقد ورد على امر جليل خطبه عظيم امره شديد على كربه اسأل الله  
أن لا يخطأ أمير المؤمنين وأن يثبت في حرمه وعزمه وسياسته وفراسه ومواليه  
وحشيه وعماله وصنائعه ما يحمد به حسن رأيه وبعدهمته انه ولي أمير المؤمنين  
والذاب عن سلطانه والصانع له في أمره والسلام فحدث اسمعيل انه لما قرأ أمير  
المؤمنين الكتاب قال يا كاتب افرخ روع أبي محمد فكتب اليه بالرضاعنه (كان)  
سليمان بن عبد الملك يكتب الى الخجاج في أيام أخيه الوليد بن عبد الملك كتبنا فلا يتظر له  
فيها فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان بن عبد الملك الى الخجاج بن يوسف سلام  
على اهل الطاعة من عباد الله أما بعد فانك امرؤ مهتولك عنه حجاب الحق مواع  
بما عليك لآلات منه صرف عن منافعك تارك لحظك مستخف بحق الله وحق أوليائه  
لاما سلف اليك من خير يعطفك ولاما عليك لآلات تصرفه في مهمة من أمرك معموه

معصوم عن الحق اعصم بصارا لاتسكت عن قبح ولا ترعوى عن اساءة ولا ترجو الله  
وقارا حتى دعت فاحشاس بابا فقس شريك بفقرتك واخر زمام ثعل يحدو مشله قائم  
وايم الله لان امكنى الله منك لادوسنك دوسة تلين منها فرائصك ولا جعالك شريدا في  
الجبال تلوذ باطراف الشمال ولا علقن الرومية الجرايم شديها علم الله ذلك متى وقضى لي به  
على فقدم ما غرتك العاقبة واتخيت اعراض الرجال فانك قدرت فبدخت وظفرت  
فتعديت فرويدك حتى تنظر كيف يكون مصيرك ان كانت بي وبك مدة اعلق بها وان  
تكن الاخرى فارجو ان تول الى مسئلة ذليلة وخزية طويلة ويجعل مصيرك في  
الاخرة شرمير والسلام (فمكتب) اليه الحاج باسم الله الرحمن الرحيم من الحاج  
ابن يوسف الى سليمان بن عبد الملك سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانك كتبت الى  
تذكراني امرؤ مهتوك عسى بحجاب الحق مواعيد على لالى متصرف عن منافع تارك  
لخطي مستخف بحق الله وحق ولى الحق وتذكر انك ذوم صولة ولعمري انك لصي  
حديث السن تذر بقلة عقلك وحدائثك ويرقب فيك غيرك فاما كالك الى  
فلهوى اقد ضعف فيه عقلك واستخف به حاك فلهوى ابول فلان انتصرت بقضاء الله دون  
قضاءك ووجاه الله دون رجائك وامت غيظك وامنت عدوك وسترته عنه تدبيرك  
ولم تنبه فيلقس من مكاييدك ما تلقس من مكاييده ولكنك لم تشف بالامور علما ولم ترزق  
من امرك حزا جمعت امورا دالة فيها الشيطان على اسوا امرك فكان الحق من خلية قنك  
والحق من طبعك واقبل الشيطان بك وادبر وحدك ان تكون كاملا حتى تتعاطى  
ما يهيبك فتخذلق خبرك لقوله واتسع جوائها الكذبه واما قولك لو ملكك الله  
لعلقت زيب ابنة يوسف بشديها فارجو ان يكرمها الله به وانك وان لا يوفق ذلك لك ان  
كان ذلك من رأيت مع انى اعرف انك كتبت الى والشيطان بين كنفك فشر عمل عليك  
على شركايب راض بالخسف فاحرى بالحق ان لا يدلك على هدى ولا يردك الا الى ردى  
وتحلب قولك للخلافة فانت شاخ البصر طامع النظر تظن انك حين تملكها لاتقطع عنك  
مدتها انهم اللقطة الله اسأل الله ان يلهمك فيها الشكر مع انى ارجو ان ترغب فيما رغبت  
فيه ابول وأخوك فاكون لك مثلي لهما وان تفخ الشيطان فى مختريك فهو امر اراد الله  
نزعه عنك واخرجه الى من هوا كمل به منك ولعمري انها التصيحة فان تقبلها فقلها  
قبل وان تردها على اقطعها دونك وانا الحاج (قدم الحاج) على الوليد بن عبد الملك  
فدخل عليه وعليه درع وحملة سوداء وقوس عربية وكانة فبعثت اليه ام البنين بنت  
عبد الملك بن مروان من هذا الاعرابي المستلم فى السلاح عندك وانت فى غلالة فبعثت  
اليها هذا الحاج بن يوسف فاعادت الرسول اليه تقول والله لان يحلو بك ملك الموت احب  
الى من ان يحلو بك الحاج فآخيره الوليد بذلك وهو يمازحه فقال يا امير المؤمنين دع عنك  
مقاسكة النساء بزخرف القول فانما المرأى يحانة وليست به هامة فلا تطاعها على  
سرك ومكاييد عدوك فلما دخل الوليد عليها أخبرها بقالة الحاج فقالت يا امير المؤمنين  
حاجتى ان تأمر عذاياتى بمسلمة ففعل ذلك فانها الحاج فحجبتة فلم يزل قائما قائم

الارواح وهو سقيم مكنتم وحى  
مضطرم قال لوب له منضجة  
والعيون ساكية (قال عبيد الله)  
ابن محمد بن عمران المرزبانى اخبرنى  
المظفر بن يحيى قال احب رجل  
امراة دونه فى القدر فعذله  
فقال يا عم لا تم بحبها على سقمه  
قان المقر على نفسه مستغنى عن  
منارعة خصمه وانما يلام من  
اقترب ما يقدر على تركه وليس  
أمر الهوى الى الراى فيملكه ولا  
الى العقل فيدبره بل قدرته  
اغلب وجانبه أعزم أن تقف  
فيه حيلة حازم واطف محال  
(قال) بعضهم رأيت امرأتين  
من أهل المدينة تعاتب احدهما  
الاخرى على هوى لهما فقالت انه  
يقال فى الحكمة الغابرة  
والامثال السائرة لاتلوم من  
أساءك الظن اذ جعلت نفسك  
هدفا للهمة ومن لم يكن عوناً على  
نفسه مع خصمه لم يكن معه شئ  
من عقدة الراى ومن أقدم على  
هوى وهو يعلم ما فيه من سوء  
المغبة ساط على نفسه لسان العدل  
وضيع الحزم فقالت المعذولة  
ليس أمر الهوى الى الراى فيملكه  
ولا الى العقل فيدبره وهو اغلب  
قدرة وامنع جانباً من ان ينقذ فيه  
رأى الحازم او ما سمعت قول الشاعر  
ليس خطب الهوى بخطب يسير  
لا يبيدك عنه مثل خبير  
ايس أمر الهوى يدبر بالراى  
ي ولا باقية اس والتفكير  
انما الامر فى الهوى خطرات

محدثات الامور بعد الامور  
 (قال) المرزبانى اخبرنى المولى  
 ان هذه الايات اعلمية بذات المهدى  
 ولها فيها الحن (وقيل) لعبد الله بن  
 المقفع ما بال العاقل المميز الذهن  
 والليب الفطن يتعرض للعب  
 وقد رأى منه مواضع الهامكة  
 ومصارع التلغ وعلم ما يؤل  
 اليه عقباه وترجع به أخراه على  
 اولاه فقال زخرف ظاهر الاشق  
 بجمال زينة يستدعى القلوب الى  
 ملابسته وحلى عاجل حلاوته يطلب  
 النفوس الى ملابسته كظاهر  
 زخرف الدنيا وبها رونقها ولذيذ  
 جنى ثمرها وقد سكوت ابصار  
 قلوب انبائها عن النظر الى قبح  
 عيوب افعالها فهم في بلائها  
 منغمسون وفي هلكة تنتهي  
 مقورطون مع علمهم بسوء  
 عواقب خطيها وتجرع مرارة  
 شربها وسرعة استرجاعها  
 ما وهبت واخراجها ماملكت  
 فليس يجومنها الا من حذر  
 ولا يملك فيها الا من أمنها وكذلك  
 صورة الهوى هم في الفتنه سواء  
 (وقال) ابن دريد قال بعض الحكماء  
 أغلق أبواب الشهوات بأفعال  
 الزهادة وافتح أبواب البر بفتايج  
 العبادة فان ذلك يذنبك من  
 السعادة وتستوجب من الله  
 الزيادة (وقال غيره) ان الالهة  
 مشوبة بالقبح فذكروا في اقطاع  
 اللذة وبقاء ذكر القبح (وقال) ابو  
 عبد الله بن ابراهيم بن عرفة

ايه يا حجاج أنت الممتن على أمير المؤمنين يقتلك عبد الله بن الزبير وابن الاشعث اما والله  
 لو ان الله علم انك من شرار خلقه ما ابتلاك برمي السكبة وقتل ابن ذات النطاقين أول  
 مولود ولد في الاسلام وأمانيك أمير المؤمنين عن مقاكهة النساء وبلوغ أوطارهم منهن  
 فان كنت تفرج عن مثلك فما أحقه بالخذعك وان كنت تفرج عن مثله فقير  
 قابل أقولك أما والله لقد نفذ كساء أمير المؤمنين الطيب عن غدا ترهن بعثك في اعطية  
 أهل الشام حتى كنت في اضيق من الفرق قد أظلتك رماحهم وأختنك كفاحهم وحتى  
 كان أمير المؤمنين أحب اليهم من آبائهم وأبنائهم فاستجبالك الله من عدو أمير المؤمنين  
 لا يجهم اياه والله در القائل اذ نظر اليك وسان غزاله بين كنفك

أسد على وفي الحروب نعامه \* ريداء يتجفل من صغير الصافر  
 هلا برزت الى غرلة في الوغى \* بل كان قلبك في مخالب طائر  
 صدعت غزاله بجهه بعساكر \* تركت كتابه كاسم الغابر

ثم قالت اخرج فخرج مذموما مدحورا (كان) عروة بن الزبير عاملا على اليمن لعبد الملك بن  
 مروان فاقبل به ان الحجاج يجمع على مطالبته بالاموال التي يسده وعزله عن عمله فنزل الى  
 عبد الملك وعاذبه تخوفا من الحجاج واستدفاعا لضرره وشره فلما بلغ ذلك الحجاج كتب الى  
 عبد الملك بن مروان اما بعد فان لودان المعترضين بك وحلول الخاضعين الى المسكت  
 بساحتك واسمعت انتم دمت اخلاقك وسعة عذوك كالعارض المبرق لاعدائه لا يهدم  
 له شامرا جاء استمالة عقولك واذا ادنى الناس بالصفح عن الجرائم كان ذلك قمرنا اهم على  
 اضاعة الحقوق مع كل ضال والناس عبيد العصاهم على الشدة اشد استيافا منهم على اللين  
 ولما قبل عروة بن الزبير مال من مال الله وفي استخراج منه قطع لطمع غيره فليبعث به  
 أمير المؤمنين ان رأى ذلك والسلام فلما قرأ الكتاب بعث الى عروة ثم قال له ان كتاب الحجاج  
 قد ورد فيك وقد ادى الاشخاصك اليه ثم قال لرسول الحجاج شاك به فالتفت اليه عروة  
 مقبلا عليه وقال اما والله ما ذل وخزي من مات ولكن ذل وخزي من ملكته والله اني  
 كان الملك يجاوز الامر وتفاذا انتهى ان الحجاج لسلطان عليك يتقدم امور ودون امورك  
 انك تريد الامر ينك عاجله ويبقى لك أكرامة آجله فيجذبك عنه ويلقاه دونك ليتولى  
 من ذلك الحكم فيه فيحظى بشرف عفوان كان أو بجرم عقوبة ان كانت وما حاربك من  
 حاربك الا على أمر هذا بعضه قال فنظر في كتاب الحجاج مرة ورفع بصره الى عروة تارة ثم  
 دعا بدواة وقرطاس فكتب اليه أما بعد فان أمير المؤمنين رأى لضع ثقته بفضيحتك  
 خابطا في السياسة خطب عشواء الليل فان رأيت الذي يسؤل لك ان الناس عبيد العصا  
 هو الذي أخرج رجالا الى العرب الى الوثوب عليك واذا أخرجت العامة بعنف السياسة  
 كان أوشك وثوب عليك عند الفرصة ثم لا يلتفتون الى ضلال الداعي ولا هداه اذا رجوا  
 بذلك ادراك الثأر منك وقد وليت العراق قبلك ساسة وهم يومئذ احب أن يوافقوا من  
 من عياد الجاهلية وكانوا عليهم اصح منهم عليك وللشدة واللين أهلون والافراط في العقو  
 افضل من الافراط في العقوبة والسلام (زكريا) بن عيسى عن ابن شهاب قال خرجنا

ليس الظرف بكامل في طريقه  
حتى يكون من الحرام عقيفا  
فاذا تعف عن محارم ربه  
فهنا الذي في الانام ظريفا  
(وقال)

كم قد ظفرت بين اهوى فيمنعني  
منه الحياء وخوف الله والحذر  
وكم خلوت بين اهوى فيمنعني  
منه القساسة والتقييل والنظر  
أهوى الملاح واهوى ان احياهم  
وليس لي في حرام منهم وطير  
كذلك الحب لا اتيان معصية

لا خيري لذة من بعدها سقر  
(وقال العباس بن الاحنف)  
اتأذنون لصب في زيارتكم  
فعندكم شهوات السمع والبصر  
(وقال بعض الطالبين)  
رموني وايها يشنعاهم بها

احق ازال الله منهم وبجلا  
يا هرتر كاه ورب محمد  
جميعا فاما عفة او تجملا  
(وقال سعيد بن حميد)

زار زارنا على غير وعد  
مخطف الكشح مثقل الاردا  
غالب الخوف حين غالب الشو  
قوا خفي الهوى وليس يخافي  
غض طرفي عنه تقي الله فاختر  
ت على بذله بقاء انصافي

ثم ولي والخوف قد عم عطفه  
ولم يخل من لباس العقاف  
وفي الحديث الشريف من احب  
فعم فبات فهو شهيد والعفاف  
مع البذل كالاستطاعة مع  
العقل كما قال صريح الغواني

مع الحجاج حجاجا فلما انتهينا الى البيداء وافينا ليلته الهلال هلال ذي الحجة فقال لنا الحجاج  
تبصرون الهلال فاما ان افي بصري غيره فقال له نوفل بن مساحق او تدري لم ذلك اصلى  
الله الامير قال لا ادري قال لكثرة نظرك في الدفاتر (الاصمعي) قال عرضت السجود بعد  
الحجاج فوجدوا فيه اثلاثة وثلاثين القالم يجب على واحد منهم قتل ولا صلب ووجد فيهم  
اعرابي اخذنيول في اصل مدينة واسط فكان فين اطلق (فانشأ الاعرابي بقول)  
اذ نحن جاوزنا مدينة واسط \* نرى اربلا لا تخاف عقابا

(ابوداود) المصنف عن النضر بن شميل قال سمعت هشام بن عمار يقول احصوا من قتل الحجاج  
صبرا فوجدوهم مائة الف وعشرين الفا (وخطب) الحجاج اهل العراق فقال يا اهل  
العراق بلغني انكم تروون عن نبيكم انه قال من ملأ على عشرة رقاب من المسلمين حتى به  
يوم القيامة مغلوله يده الى عنقه حتى يفسكه العدل أو يوبقه الجور واما الله اني لاحب  
الي ان احشر مع ابي بكر وعمر مغلولان ان احشر معكم مطاقا (ومرض) الحجاج فقرح  
اهل العراق وقالوا مات الحجاج مات الحجاج فلما أفاق سعد المنبر وخطب الناس فقال  
يا اهل العراق يا اهل الشقاق والنفاق مرضت فقلتم مات الحجاج اما والله لاحب الي ان  
أموت من ان لا أموت وهل ارجو ان يركه الابعدا الموت وما رأيت الله رضى بالخلود في  
الدنيا لاحد من خلقه الا بغض خلقه اليه واهونهم عليه ابليس واقدر رأيت العبد الصالح  
يسأل ربه فقال رب هب لي ما لا ينبغي لاحد من بعدى ففعل ثم اضجع ذلك فكأنه  
لم يكن (واراد) الحجاج ان يحج فاستخلف محمدا ولده على اهل العراق ثم خطب فقال يا اهل  
العراق يا اهل الشقاق والنفاق اني اردت الحج وقد استخلفت عليكم محمدا ولدي  
واوصيته فيكم بخلاف ما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانصار فانه اوصى فيهم  
ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم واني اوصيته ان لا يقبل من محسنكم وان  
لا يتجاوز عن مسيئكم الا وانكم قائلون بعدى مقالة لا يمنعكم من اظهارها الا خوفا  
لا حسن الله له الصحابة وانما اجل لكم الجواب فلا احسن الله عليكم الخلافة ثم نزل فلما  
كان غداة الجمعة مات محمد بن الحجاج فلما كان بالعشي اتاه بريدمن اليمن بوفاة محمد اخيه  
ففرح اهل العراق وقالوا انقطع ظهرا الحجاج وهبض جناحه فخرج فصعد المنبر ثم خطب  
الناس فقال ايها الناس محمدان في يوم واحد اما والله ما كنت احب انهم امي في الحياة  
الدنيا لما ارجو من ثواب الله له ما في الاسرة واما الله ليوشكن الباقي مني ومنكم ان  
يفني والحمد لله الذي يحيي ويميت ومنكم ان يموت وان تدال الارض منا كما أدلنا منها  
فما كل من طومنا وتشرب من دماننا كما مشينا على ظهرها واكلنا من ثمارها وشربنا  
من مائها ثم نكون كما قال الله تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون  
ثم قتل بهذين البيتين

عزائي نبي الله من كل ميت \* وحسبي ثواب الله من كل هالك

اذا ما لقيت الله عنى راضيا \* فان سرور النفس فيما هنالك

ثم نزل وأذن للناس فدخلوا عليه يعزونه ودخل فيهم الفرزدق فلما نظر اليه قال يا فرزدق



وما دعى الأيام ان أنت ما دنا  
له هديا ليها التي سلفت قبل  
الارب يوم صادق العيش نلتها  
بها ونديمي العاقبة والبذل  
(وأئسد) الصولي لابي حاتم  
السجستاني في المبرد وكان يلزم  
حلقته وكان من الملاح وهو غلام  
ماذا لقيت اليوم من  
متعجن خنت الكلام  
وقب الجبال بوجهه  
فسمعت له صدق الانام  
بكراته وسكونه  
يجف بها ثمر الانام  
فاذا خلوت بمثله  
وعزمت فيه على اغترام  
لم اعد اخلاق العفا  
فوذالك أوكد للغرام  
نفسى فداؤليا أبا  
عباس حل بك اعتصام  
فارسم أخاك فانه  
نزر الكرى بادي السقام  
وانله مادون الحرام  
م فليس يرغب في الحرام  
(وكان ابو حاتم) يتصدق كل يوم  
بدرهم ويختم القرآن كل اسبوع  
(وذكر) انه اجتمع ابو العباس بن  
شريح الشافعي وابو بكر بن داود  
العباسي في مجلس على بن عيسى  
ابن الجراح الوزير فتناظر ابالكلام  
في الايلاء فقال ابن شريح أنت  
يقولك من كثرت لحظاته دامت  
حمراته ابصر منك بالكلام في  
الايلاء فقال ابو بكر ائن قلت  
ذلك فاني اقول

أما رثيت محمدا ومحمدا قال نعم ايه الامير (وأئسد)  
ان جزع الخجاج ما من مصيبة \* تكون لمخزون امض وأوجعا  
من المصطفى والمتقى من نقاية \* جناحه لما فارقه وودعا  
جناح عتيق فارقه كلاهما \* ولونزعا من غير له تضععا  
ولون يوى بجعبته تباعا \* على شاخ صعب الذرى لتصدعا  
سميا رسول الله سمياهما به \* اذ لم يكن عند الحوادث اخضا  
قال احسنت واهله بصلته تفريج وهو يقول والله لو كافى الخجاج بيتا سادسا لفر بعتق  
قبل ان آتية به وذلك انه دخل ولم يهي شيئا \* (قوله في الخجاج) الرياشي عن العتيق  
عن ابيه قال ما رأيت مثل الخجاج كان زيه زى ساطر وكلامه كلام خارجي وصوته صولة  
جبار فسأله عن زيه قال كان يرجل شعره ويخضب اطرافه (كثير) بن هشام عن  
جعفر بن برقان قال سألت ميمون بن مهران فقلت كيف ترى في الصلاة خلف رجل يذكرك  
انه خارجي فقال انك لا تصلي له انما تصلي لله قد كان صلى خلف الخجاج وهو ضروري ازرقي  
قال فظنرت اليه فقال أتمدري ما الضروري الا زرقى هو الذي ان خالفت رأيه سمك كافر  
واستحل دمك وكان الخجاج كذلك (أبو أمية) عن أبي مسهر قال حدثنا هشام بن يحيى عن  
أبيه قال حدثنا عمر بن عبد العزيز لو جاءت كل أمة بمنافقها وجئت ابا الخجاج لفضلناهم  
وحلف رجل بطلاق امرأته ان الخجاج في النار فاني امرأته ففجعت نفسها فسال الحسن بن  
ابى الحسن البصري فقال لا عليك يا ابن أخي فانه ان لم يكن الخجاج في النار فياضرك أن  
تكون مع امرأتك على زنا (أبو أمية) عن اسحق بن هشام عن عثمان بن عبد الرحمن الجعفي  
عن علي بن زيد قال لما مات الخجاج أتيت الحسن فاسخبرته فخر ساجدا (علي بن عبد العزيز)  
عن اسحق عن جرير بن منصور قال قلت لابراهيم ماترى في لعن الخجاج قال الم تسع لقول  
الله تعالى اللعنة الله على الظالمين فاشهد ان الخجاج كان منهم (وكيع) عن سفيان عن محمد  
ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال دخلت على الخجاج فسلمت عليه (وكيع) عن سفيان  
قال قال يزيد الرقاشي عن الحسن اني لارجو للعجاج قال الحسن اني لارجو ان يخلف الله  
رجاله (ميمون) بن مهران قال كان أنس وابن سيرين لا يبيعان ولا يشتريان بهذه الدراهم  
الخجاجية (قال عبد الملك) بن مروان للخجاج ايس من احد الا وهو يعرف عيب نفسه  
فصف لي عيوبك قال اعقني يا امير المؤمنين قال لا بد أن تقول قال انا لوجح سود حود  
قال ما في ابليس شر من هذا (ابو بكر) بن أبي شيبة قال قيل لعبد الله بن عمر هذا الخجاج  
قدولى الحرمين قال ان كان خيرا شكرنا وان كان شرا صبرنا (ابن أبي شيبة) قال قيل  
لحسن ما تقول في قتال الخجاج قال ان الخجاج عقوبة من الله فلا تستقبلوا عقوبة الله  
بالسيف (ابن أبي فضيل) قال حدثنا أبو نعيم قال أمر الخجاج بما هان أن يصلب على باب  
فرأيتهم حين وقعت خشبته يسبح ويهمل ويكبر ويعتديده حتى بلغ تسعة وتسعين وطعنه  
رجل على تلك الحال فلقد رأيتهم ابعدهم في يده قال وكأني أرى عند خشبته بالليل شيئا  
بالسراج (ابو داود) المصنف عن النضر بن شميل قال سمعت هشاما يقول احصوا من

قتل الخجاج صبرا فوجدوه مائة وعشرين ألفا (من زعم ان الخجاج كان كافرا) **م**  
 ميون بن مهران عن الاعمش قال قلت للشعبي زعم الناس ان الخجاج مؤمن قال مؤمن  
 بالحب والطاغوت كقرب الله (علي بن عبد العزيز) عن اسحق بن يحيى عن الاعمش قال  
 اختلفوا في الخجاج فقالوا بن ترضون قالوا بما شهدناه فقالوا انا قد اختلفنا في الخجاج  
 فقال اجمعت تسالوني عن الشيخ الكافر (محمد) بن كثير عن الاوزاعي قال سمعت القاسم  
 ابن محمد يقول كان الخجاج بن يوسف ينقض عرى الاسلام عروة عروة (عطاء) بن السائب  
 قال كنت جالسا مع أبي اليماني والخجاج يخطب فقال في خطبته ان مثل عثمان عند الله  
 كمثل عيسى بن مريم قال الله فيه اني متوفيك ورافعك الي ومظهر لك من الذين كفروا  
 وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة فقال أبو اليماني ككفروا ورب  
 الكعبة ومما كفرت به العلماء الخجاج قوله ورأى الناس يطوفون بقبر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ومنبره انما يطوفون باعواد ورمة (الشيباني) عن الهيثم عن ابن عباس قال  
 كان عند عبد الملك بن مروان اذا ناء كلب الخجاج بعظم فيه امر الخلافة وزعم ان ما قامت  
 السموات والارض الا بها وان الخلافة عند الله افضل من الملائكة المقربين والانبيا  
 والمرسلين وذلك ان الله خلق آدم بيده واجعله الملائكة واسكنه جنته ثم اهبطه الى  
 الارض وجعله خليفة وجعل الملائكة رسلا اليه فاجب عبد الملك بذلك وقال لوددت ان  
 عندي بعض الخواريج فاحصه بهذا الكتاب فانصرف عبد الله بن يزيد الى منزله فجلس  
 مع ضيفائه وحديثهم الحديث فقال له حوار بن زيد الضبي وكان هاربا من الخجاج توفيق  
 منه ثم اعلمني به فذكر ذلك لعبد الملك بن مروان فقال هو آمن على كل ما يخاف فانصرف  
 عبد الله الى حوار فاخبره بذلك فقال بالغداة ان شاء الله فلما أصبح اغتسل ولبس ثوبين ثم  
 تحنط وحضر باب عبد الملك فقال هذا الرجل بالباب فقال ادخله يا غلام فدخل رجل  
 عليه ثياب بيض يوجد عليه ربح الخنوط ثم قال السلام عليكم ثم جلس فقال عبد الملك  
 انت بكاتب ابني محمد يا غلام فانا به فقال اقرأ حتى اتي على آخره فقال حوار رآه قد  
 جده في موضع ملكا وفي موضع نبيا وفي موضع خليفة فان كنت ملكا في انزلك وان كنت  
 نبيا في ارسلك وان كنت خليفة في استخلفك اعني مشورة من المسلمين أم ابتزت الناس  
 أهورهم بالسيف فقال عبد الملك قد آمنك ولا يسيل اليك والله لا تجاورني في بلد أبدا  
 فارحل حيث شئت قال فاني قد اخترت مصر فلم يزل بها حتى مات عبد الملك (علي) بن عبد  
 العزيز عن اسحق بن اعمش الطائي قال حدثنا جرير عن مغيرة عن الربيع قال قال الخجاج  
 في كلام له ويحكم أخليفة أحدكم في اهله اكرم عليه أم رسوله اليهم قال فقهتم ما أراد  
 فقلت له الله على ان لا أصلي خلفك صلاة أبدا ولئن وجدت قوما يقاتلونك لقاتلك معهم  
 فقال في الجاهم حتى قتل (قيل) للعجاج كيف وجدت منزلك بالعراق قال خير منزل لو  
 ادركت به اربعا لتقربت الى الله بدمائهم قيل ومن هم قال مقاتل بن مسلم ولي سجستان  
 فانا الناس فأعطاهم الاموال فلما قدم البصرة بسط الناس له اريدتهم فقال لمثل هذا  
 فليس عمل العامون وعبيد الله بن ظبيان قام فخطب خطبة او جوفها فنادى الناس من

أتر في روض الحسن مقلتي  
 وامنع نفسي ان تنال محروما  
 واحمل من ثقل الهوى ما لو انه  
 يصب على الصخر الا صمتم دما  
 وينطق طرفي عن مترجم خاطري  
 فلو لا اختلاصي رده اتكلما  
 رأيت الهوى دعوى من الناس  
 كلهم  
 فليست أدري حبا حبيبا مسلما  
 فقال ابو العباس بم تقنصر على  
 وانا لو شئت اقلت  
 ومطاعم للشهد من نعماته  
 قدبت امنعه لذيذ سنانه  
 صبا يحسن حديثه وكلامه  
 وأكرر اللطائف في وجناته  
 حتى اذا ما الصبح لاح عوده  
 ولي بخاتم ربه وبراته  
 فقال ابو بكر اصلح الله الوزير يحفظ  
 عليه ما قال حتى يقيم شاهدين  
 عدلين انه ولي بخاتم ربه فقال ابو  
 العباس يلزمي في هذا ما يلزمك  
 في قولك ان في روض الحسن  
 مقلتي البيت فضحك الوزير وقال  
 لقد جعنا ظرقا واطفا ونهما وعلمنا  
 \* (الفاظ لاهل العصر في محاسن  
 النساء) \*  
 هي روضة الحسن وضرة الشمس  
 وبدر الارض هي من وجهها  
 في صباح شامس ومن شعرها  
 في ليل دامس كأنها فلقه قمر على  
 برج فضة بدر اتم بضى تحت  
 نقابها وغصن البان بهت تحت  
 ثيابها نغرها يجمع الضرب  
 والضرب كأنه نغرد كما قال  
 اليماني

إذا نضوت شقوف الريط آتية  
 قشرت عن لؤلؤ البصرين اصداقا  
 قد أنبت صدرها غمر الشهاب  
 تحطت لها يدا الشهاب سعين من  
 عاج كانتا البدر قرط بالثر يا وقيط  
 بها عقد من البلوزاء أعلاها  
 كالفض من مياح واسفلها كالدهص  
 منهال لها عنق كابر يق اللجين  
 وسرة كمد من العجاج نطاقتها  
 محرب وازارها محصب مطاع  
 الشمس من وجهها ونبت  
 الدر من ثغرها وملتقط الورد  
 من خدها ومنبعج المحرم من  
 طرفها ومبادى الليل من  
 شعرها ومغرم الغصن من  
 قدما ومهيل الرمل من ردفها  
 (فقر في محاسن الغلمان)  
 زاد جلاله واقره لاله ترقرق في وجهه  
 ماء الحسن شادن فاطر طرفه ساحر  
 لفظه غلام تأخذه العين ويقبله  
 القلب ويأخذه الطرف تراح  
 اليه الروح تسكاد القلوب  
 تأكله والعيون تشربه جرى  
 ماء الشاب في عوده فقبائل  
 كالغصن واستوفى ماء الحسن  
 ولبس دياجبة الملاحة كان  
 البدر قد ركب على ازواره  
 لا يشبع منه الناظر ولا يروى  
 منه الخطاطر كان البدر يحكيه  
 والشمس تشبهه وتضاهيه

اعراض المسجد اكثر الله فينا امثالك قال اقدس سلم الله شططا وسعيد بن زوارة كان ذات  
 يوم جالس على الطريق فمر به امرأه فقالت يا عبد الله أين الطريق الى مكان كذا فغضب  
 وقال المثل يقال له يا عبد الله وأبوسمك الخنثى اضل فاقته فقال اني لم يرد لها على لاصليت  
 أيدا فلما وجدها قال علم ان يميني كانت برا قال ناقل الحديث ونسي الجحاح نفسه وهو  
 خامس الاربعة بل هو افسسهم واطغاهم واعطاهم الحادوا وكفرهم في كتابه الى عبد  
 الملك بن مروان ان خليفة الله في ارضه اكرم عليه من رسوله اليهم وكتب اليه وبلغه انه  
 عظم يوما فمعه الله وشتمه اصحابه فرد عليهم ودعا لهم فكتب اليه بلغني ما كان من  
 عظام أمير المؤمنين ومن تشمت اصحابه له ورد عليهم فمعا ليتي كنت معهم فافوز فوزا  
 عظيما (وكان) عبد الملك كتب الى الجحاح في اسرى الجحاح ان يعرفهم على السيف فم  
 اقر منهم بالكفر بخروج وجهه علينا نخل سيده ومن زعم انه مؤمن فاضرب عنقه ففعل فلما  
 عرضهم أتى بشيخ وشاب فقال للشاب امؤمن أنت ام كافر قال بل كافر فقال الجحاح لكن  
 الشيخ لا يرضى بالكفر فقال له الشيخ اعن نفسي فنادعني يا جحاح والله لو كان شي اعظم  
 من الكفر لرصيت به ففعلك الجحاح وخلي سيدهما ثم قدم اليه رجلا فقال له على دين من  
 أنت قال على دين ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين فقال اضربوا عنقه ثم قدم  
 آخر فقال له على دين من أنت قال على دين ابيك الشيخ يوسف فقال اما والله لقد كان  
 صواما قواما دخل عنه يا غلام فلما خلى عنه انصرف اليه فقال له يا جحاح سألت صاحب  
 على دين من أنت فقال على دين ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين فاضربت به فقتل  
 وسألتني على دين من أنت فقلت على دين ابيك الشيخ يوسف فقلت اما والله لقد كان صواما  
 قواما فاضربت بخليته سيدي والله لو لم يكن لا يبك من السيات الا انه ولده مثلك لكتناه فامر  
 به فقتل ثم أتاه عمران بن عصام الغزوي فقال عمران قال نعم قال ألم اوفدك على أمير  
 المؤمنين ولا يوفد مثلك قال بلى قال ألم أزوجك مارية بنت صمغ سيدة قومها ولم تكن لها  
 أهلا قال بلى قال فما حملك على الخروج علينا قال اخبرني باذان قال فإني كنت من حجة  
 أهلك قال اخبرني باذان فامر رجلا فكشف العمامة عن رأسه فاذا هو محمد بن لوق قال  
 ومحمد بن لوق ايضا لا قال في الله ان لم اقتل فامر به فاضرب عنقه فقال عبد الملك بعد ذلك عن  
 عمران بن عصام فقتل له قتله الجحاح فقال ولم قال بخروج وجهه مع ابن الاشعث قال ما كان ينبغي  
 له ان يقتله بعد قوله

وبعثت من ولد الاغر معتب \* صقرا يلوح جمامه بالعوج  
 فاذا طيحت بناره أنضجت \* واذا طيحت بغدير لم تضج  
 وهو الهز بر اذا أراد قرية \* لم يحكمها منه صريح الهجج

(ثم اتى) بعامر الشعبي ومطرف بن عبد الله بن الضخيرة وسعيد بن جبير وكان الشعبي  
 ومطرف يريان التورية وكان سعيد بن جبير لا يرى ذلك فلما قدم له الشعبي قال أ كافر  
 انت ام مؤمن قال اصلي الله الامير بناينا المنزل وأجدب بنا الجناح واستخلصنا الخوف  
 واكتحلنا السهر وخطبنا فتنه لم تكن فيها بررة أبقيا ولا جرة اقويا قال الجحاح صدق



صورة تجلي الابصار وتنجس  
 الاقان شادن منتقب بالسدر  
 مكحل بالسحر ماهو الانزهة  
 الابصار ومجمل الاقار وبدعة  
 الامصار غمزات طرفه تخبر عن  
 ظرفه ومنطقه ينطق عن وصفه  
 تحال الشمس تبرقت غرته والليل  
 ناسب اصداغ وطرته الحسن  
 مافوق ازواره والطيب ماتحت  
 ازاره شادن يضحك عن الاخوان  
 وينفس عن الريحان كان خده  
 سكران من خرة فمه وبغداد  
 مسروقة من حسنه وظرفه  
 اعجمت يد الجالون صدغه بخال  
 هذا محلول من قول ابن المعتز  
 غلالة خده صبغت بورد  
 ونون الصدغ مجة بخال  
 له عينان حشوا جفانهما السحر  
 كانه قد اعار الطيبي جيده والغصن  
 قدمه والراح ريحه والورد خده  
 الشكل من حركاته وجميع  
 الحسن من بعض صفاته قد ملك  
 ازمة القلوب وأظهر حجة الذنوب  
 كأنما وسمه الجلال بنهائه ولطفه  
 الفلك بعنايته فصاغه من ليله  
 ونهاره وحلاه بنجومه واقاره  
 ونقه ببسائع آثاره ورمقه  
 بنواظر سعوده وجعله بالكمال  
 أحد خدوده قد صبغ الحيا  
 غلالة وجهه ونشر لؤلؤ العرق  
 عن ورد خده تكاد الالحاظ  
 تسلك من خده دم الخجل له طرة  
 كالعق على غرة كالطلق جانا  
 في غلالة تنم على ما يستره وتحنو  
 مع رفته على ما يظهره وجهه  
 الحسن مغبول وطرفه يبرود

والله ما بر واجتروا وجههم علينا ولا قوا وخلياعته (ثم قدم) اليه مطرف بن عبد الله فقال له  
 اكانت أم مؤمن قال اصلح الله الاميران من شق العصا ونكت البيعة وقارق  
 الجماعة وأخاف المسلمين بلدير بالكفر فقال صدق خليا عنه (ثم اتى) بسعيد بن جبيرة فقال  
 له انت سعيد بن جبيرة قال نعم قال لابل شق بن سبيسر قال احي اعلم باسمي منك قال  
 شققت وشقيقت أمك قال الشقاء لاهل النار قال اكانت أم مؤمن قال ما كفرت بالله  
 منذ آمنت به قال اخبروا عنقه (موت الخجاج) مات الخجاج في آخر أيام الوليد بن  
 عبد الملك فتجمع عليه وولى مكانه يزيد بن ابي مسلم كاتب الخجاج فاكتفى وجاهز فقال  
 الوليد مات الخجاج ووليت مكانه يزيد بن ابي مسلم فلم فكنت كمن سقط منه درهم واصاب  
 دينار (وكان) الوليد بن عبد الملك يقول الخجاج جلدته ما بين عيسى وأناى وأنا قول الله  
 جلدته وجهى كله (ولما) بلغ عمر بن عبد العزيز موت الخجاج خرسا جدا وكان يدعو الله ان  
 يكون موته على فراشه ليكون أشد عذابه في الآخرة (أبو بكر) بن عياش قال سمع  
 صباح الخجاج في قبره فأثو إلى يزيد بن ابي مسلم فاخبروه فركب في اهل الشام فوقف على  
 قبره فسمع فقال رحمه الله يا ابا محمد فنادع القراءة حتى ميتا (الرياشي) عن الاصمعي قال  
 اقبل رجل إلى يزيد بن ابي مسلم فقال له انى كنت أرى الخجاج في المنام فكنت اقول له  
 ما فعل الله بك قال قتلنى بكل قتيل قتله قتله وأما منظر ما يقتظره الموحدون ثم قال رايته  
 بعد الحول فقلت ما صنع الله بك فقال يا عاص بظرامه أما ما أتى عن هذا العام أول  
 فاخبرتك فقال يزيد بن ابي مسلم اشهد انك رأيت ابا محمد حقا (وقال) الفرزدق يرى الخجاج  
 ليرضى بذلك الوليد بن عبد الملك

ليست على الاسلام من كان بايكا \* على الدين من مستوحش الليل خائف  
 وأرمله لما اتاه نعيه \* فجادت له بالواكفات الذوارف  
 وقالت لعبد فيها أنيخا فجلا \* فقد مات راعي ذودنا بالتساقف  
 فليت الا كف الدافئات ابن يوسف \* يقطعن أو يجتمثن فوق السقاائف  
 فاذرفت عيناي بعد محمد \* على مثله الانفوس المتلاائف  
 (قال) ابن عباس فلقيت الفرزدق في الكوفة فقلت له أخبرني عن قولك فليت الا كف  
 الدافئات ابن يوسف يقطعن ما معنالك في ذلك فقال وددت والله ان ارجلهم نقطع مع  
 أيديهم (قال) ابن عباس فلما هلك الوليد واستخاف سليمان استعمل يزيد بن المهلب على  
 العراق وأمره بقتل آل ابي عقيل فقتلهم (فانشأ الفرزدق يقول)

لئن نقر الخجاج آل معتب \* اقوادولة كان العدو يرى لها  
 لقد أصبح الاحياء منهم اذلة \* وموتاهم في النار كعاسبالها  
 وكانوا يرون الدائرات بغيرهم \* فصاير عليهم بالعذاب اتقألها  
 وكما اذا قلنا اتق الله شمرت \* به عزة لا يستطاع جدالها  
 ألكفى الى من كان بالصين ذرمت \* به الهند ألواحا عليها جلالها  
 هم الى الاسلام والعدل عندنا \* فقدمت من أرض العراق جبالها

السحر مكحول تفرغ حتى حاية  
 الثغور وجعل ديرة لقلائد  
 الثغور السحر في الحافظة والشهد  
 في القاذية اختلس قامة الغصن  
 وتوشع بطارف الحسن وغب  
 الروض غب المزن الارض  
 مشرقة بنور وجهه وليل الستر  
 في مثل شهره البنية بجنته من  
 قربه وماء الجبال يترقرق في خده  
 ومحاسن الربيع بين محرمه ونحوه  
 والقمر فضله من حسنه ماهو  
 الاخال في خد انظر في طراز  
 على علم الحسن ووردة في غصن  
 الدهر ونقش على خاتم الملك  
 وشمس في فلك اللطف هو قر في  
 التصوير شمس في التأثير بنظر  
 بلا العيون ويملك النفوس  
 زرقين اصداغه معاليق القلوب  
 كان صدغه قرط من المسك على  
 عارض البدر وجهه عرس  
 وصدغه ماتم ووصله الجنة وهجره  
 جهنم قد اتخذت اصداغه شكل  
 العقارب وظلمت ظلم الاقارب  
 ان كان عقر ب صدغه يلسع  
 فترياق ريقه يتع كان شارب  
 زئبر الخزال اخضر وعذاره طراز  
 المسك والعنبر على الورد الاحمر  
 اذا تكلم تكشف حجاب الزمرد  
 والعقيق عن سمط الدر الاثيق  
 قد هم ارقم الشعر على شارب  
 وكادت فم الحسن تقبله كان  
 العذار ينقش فم وجهه  
 ويحرق فضة خده طراز الجبال  
 ديباج وجهه وابان عذاره  
 العذري حبه (كيف لا يخضر  
 شارب) وفيما الحسن تسقيه

ألا تشكرون الله اذ فلك عنكم \* ادا هم بالهدى صما فقالها  
 وشيت به عنكم سيوف عايكم \* صباح مساء بالاعذاب استلاها  
 واذا نسيت من لم يقبل هو كافر \* تردي نهرا عشرة لا يقالها  
 (قال) ابن عباس فقلت للقر زرق ما ادري باي قوايك ناخذ اجدك في الخراج حياته أم  
 هجول له بعد موته قال انما تكون مع احد هم ما كان الله معه فاذا تخلى عنه تخلى عنه  
 (ولما) مات الخراج دخل الناس على الوليد يمزونه ويثنون على الخراج خيرا وعنده عمرو بن  
 عبد العزيز فانتفت اليه ليقول فيه ما يقول الناس فقال يا امير المؤمنين فهل كان الخراج  
 الارجل لافرمها منه (أخبار البرامكة) قال ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ  
 حدثني سهل بن هرون قال والله ان كانوا سجعوا الخطب ومن جوا القرى ليعمال على  
 يحيى بن خالد بن برمك وجعفر بن يحيى ولو كان كلام يتصور درأ ويحمله المنطق السري  
 جوهر الكان كلامهما والمنطق من لفظهما واقدم كلاما مع هذا عند الرشيد وبديهة  
 وتوقيعاته في كتبه قدمين عيين وجاهلين اميين واقدم صرحت معهم وأدرت طبقة  
 المتكلمين في أيامهم وهم يرون ان البلاغة لم تستكمل الا فيهم ولم تكن متصورة الا  
 عليهم ولا انقادت الا لهم وانهم محض الايام ولباب الكرام وملح الانام عتق منظر  
 وجوده مخبر وجزالة منطق وسهولة لفظ وزاخرة انفس واكتمال خصال حتى لو  
 فاخت الدنيا بنيل أيامهم والمأثور من خصالهم كثير أيام سواهم من لدن آدم ايهم الى  
 النفخ في الصور وانبعاث اهل القبور حاشي انبياء الله المكرمين واهل وحيه المرسلين  
 لمساهاة الابهة ولا عولت الاعليهم ولقد كانوا مع تهذيب اخلاقهم وكرم اعراقهم  
 وسعة آفاقهم ودونق سياقتهم ومسول مذاقتهم وبهاء اشراقهم ونقاوة اعراضهم  
 وتهذيب اغراضهم واكتمال الخيرة فيهم في جنب محاسن المأمون كان النقطة في البحر  
 وانخرطت في المهمة الفقر (قال) سهل بن هرون اني لاصول أرزاق العامة بين يدي يحيى  
 ابن خالد في بناء خلاياه داخل سرادقه وهو مع الرشيد بالركة وهو يعقد بها جلابيكه ذ  
 غشيتها سامة فاخذته سنة فغلبته عيما فقال ويحك يا سهل طرق النوم شفرى وأكات  
 السنة خواطرى فماذا لك قلت ضيف كريم ان قربته روقك وان منعة عنك وان  
 طردته طلبك وان أقصيته أدركك وان غاليته غلبك قال فقام اقل من فواق بكية  
 او نزع ركية ثم انقسه مذكورا فقال يا سهل لا مرما كان والله ان قد ذهب ملكا وولى عزنا  
 واتقضت أيام دواتناقات وماذا لك اصلى الله الوزير (قال كان منشد انشدني)  
 كان لم يكن بين الجحون الى الصفا \* أنيس ولم يسر عكة سامر  
 فاجبته من غير روية ولا اجالة فمكرة

بلى نحن كأهلها قابادنا \* صروف البالي والحدود العوار  
 قال فوالله ما زلت أعرفها منه واراها ظاهرة فيه الى الثالث من برمه ذلك فاني لقي مقعدى  
 بين يديه اكتب توقيعات في اسافل كتبه لطلاب الحاجات اليه قد كلفني اكل معانيها  
 باقامة الوزن فيها اذ وجدت رجلا سعى اليه حتى ارتقى مكبا عليه فرفع رأسه فقال

(نقر) لهم نقيض ذلك في دم خروج

اللمية قد اتقى باليجور بعد  
النور قدولة حسنة قد اعرضت  
أيامها وانقضت دولته وأحكامها  
احتمال خدعة دجا وزمر ذخلة  
سجيا واتخذت نار حسنة بعد  
الاتقاد ولبس عارضه ثوب الحداد  
ذبل ورد خدعه وتشول زعفران  
خطه فارقة اخشعا وواقا ناجقا  
فارقناه لالا وغزالا وعادنا  
وبالانكالا مالى أرى الأباط  
ساسة والآف معشبة والعيون  
متورة والازرار مرمى والظفار  
حما واللحي أبودا والاسنان  
خضرا وسودا (وكتب) الى بديع  
الزمان بعض من عزل عن ولاية  
سنة يسعة دوداه ويسقى  
فؤاده فاجبا بما تسخته وردت  
رقعتك أطال الله بقاءك فاعزتها  
طرف التعزز ومهددت اليها يد  
التعزز وجعت عنها ذيل التعزز  
فلم تدعى كبدى ولم تحظ بناطرى  
ويدي وخطبت من مودتى مالم  
اجد لها كقيا وطلبت من  
عشقى مالم اركلها راضيا وقلت  
هذا الذى رفع عنا احقان طرفه  
وشال بشعراته انقه وفاه بحسن  
قدمه وزها بوردته ولم يسقنا من  
نقيه ولم نسربضونه فالآن اذا  
نسج الدهر رايته حسنه واقام مائل  
غصنه وفنا غرب بحبه وكف زهو  
زهو واتصم لنا منه بشعراته  
كسفت هلاله وأكسفت له  
ومسخت جماله وغبرت حاله وكدرت  
شرعته ونكرت طلعه جاء يستقى  
من جرفنا جرفا ويفرف من طينتنا

مهلا ويحك ما كنتم خير ولا استترش قال قتل امير المؤمنين جعفر الساعة قال او قد  
فعل قال نعم قال فما زاد على ان رعى القلم من يده وقال هكذا تقوم الساعة بغتة (قال) سهل  
ابن هرون ذلوا انكفات السماء على الارض ما تبرأ منهم الحميم واستبعد عن نسيم اقريب  
وبعد ولا هم المولى واستعبرت لفقدهم الدنيا فلاسان يخطر بذهنهم ولا طرف ناظر  
يشير اليهم وضم يحيى بن خالد وبقية ولده الفضل ومحمد وخالد بنه وعبد الملك ويحيى وخالد  
ابن جعفر بن يحيى والعاصى وهريدا وخالد ومعمرا بن الفضل بن يحيى ويحيى  
وجعفر وزيد بن يحيى وابراهيم وماسكا وجعفر وعمر ومعمرا بن خالد بن  
يحيى ومن اف انهم اوجس بصدرة امل فيهم وبعث الى الرشيد نوال الله انفاجها عن  
الظفر فلبست ثياب احزانى واعظم رغبتى الى الله الراحة بالسيف والانعت في نهي  
جعفر فلما دخلت عليه عرف الذعر في بحر ريق وشخصى الى السيف المشهور  
بيهمى فقال ايها سهل من غمط نعتى واعمدى وصيتى وجانب موافقتى انجلته  
عقوبتى قال فوالله ما وجدت جوابا حتى قال يفرخ روعك ويسكن جاشك وتطيب  
نفسك وتطمتن حواسك فان الحاجة اليك قربت منك وأبقت عليك بما ييسر  
من قبضتك و يطلق معقولك فاقصر على الاشارة دون اللسان فانه الحاكم الفصل  
والحسام الناصل (واشار الى مصرع جعفر فقال)

من لم يؤدبه الجبيل في عقوبته صلاحه

قال سهل والله ما علم انى عيت بجواب أحد قط غير جواب الرشيد يومئذ فاعوات في  
الشكر الاعلى تقبيل باطن رجله ثم قال اذهب فقد احللتك محل يحيى ووهبتك ماضته  
ابنته وما حواء سرادقه فاقبض الدواوين وأحص جباياه وجبا جعفر لنا امرك بقبضه  
ان شاء الله قال سهل فكنت كن نشر عن كفن وأخرج من حبس واحسيت جباياهما  
فوجدته عشرين ألف ألف دينار ثم قفلت راجعا الى بغداد وفرق البرد الى الامصار  
بقبض اموالهم وغلاتهم واصر ببيعة جعفر وجنته فقصات على ثلاثة جذوع راسه في  
جذع على رأس الجسر مستقبل الصراة وبعض جسدته على جذع بالجزيرة وسائر في  
جذع على آخر الجسر الثاني مما يلي باب بغداد فلما دونوا من بغداد طلع الجسر الذى فيه  
وجه جعفر واستقبلنا وجهه واستقبلته الشمس فوالله لظلمت اطالع من بين حاجبيه فاننا  
عن عينه وعبد الملك بن الفضل الحاجب عن يساره فلما نظر اليه الرشيد وكأنا فى شعره  
وطلى بنور بشره اوبت وجهه واغضى بصره فقال عبد الملك بن الفضل لقد عظم ذنب لم  
يسعه عقو أمير المؤمنين وقال الرشيد من يرد غير مائه يصدر بمثل دائه ومن اراد فهم  
ذنبه يوشك ان يقوم على مثل راحته على بالاضاحات فنضج عياها حتى احترقت عن  
آخرها وهوى قول انى ذهب اثرك لقد بقي خبرك واتى خط قدرك لقد علا ذكرك (قال)  
سهل بن هرون وأمر بضم اموالهم فوجد من العشر من ألف ألف الى مائة مائة مائة  
جبايتهم اثني عشر ألف ألف مكتوب على بدرها صكوك مختومة بفسرها قبا جوابها  
فما كان منها احباء على غريسة واستطراف ملحمة تصدق به يحيى وأبقت ذلك في ديوانها

غرفا ثم هلا يا أبا الفضل مهلا

وسرت في حد الابل

الا نطلب عشري

عدلا وادوة يا بخل

أنسيت أيامك اذ تكلمنا نورا

وتظننا شورا وتحياس من

حضر ونسترق اليك النظر

ونهمز بكلامك ونهش لسلامك

(فإنك بالعين التي كنت مدة

\* اليك في سالف الدهر أنظر)

أيام كنت تقايل والاعضاء

تتزايل وتتغايج والاجساد

تتفالج وتتلف والاكباد

تتفتت وتخطو وترفل والوجد

بنايعلو ويسفل وتدبر وتقبل

فتسبي وتخبج وتعرض فتضني

وتعرض (وتدسم عن ألمي كان متورا

تخلل حرا الرمل عض لهيدا)

فاقصر الآن فانه سوق كسد

ومتاع فسد ودولة اعرضت

وايام تقضت

وعهد نفاق مضى

وسوق كساد نزل

وجسد كان لم يكن

وحظ كان لم يزل

ويوم صار امس وحسرة بقيت

في النفس وثغر غاض مأوء فلا

يرشف وريق خدع فلا ينشف

وتمايل لا يعجب وتئن لا يطرب

ومقله لا تجرح الحاظها وشفة

لا تفتن الحاظها فحتم تدل والام

ولم تحتمل وعلام وآن ان تذعن

الآن وقد بلغت الآن ما انت

معاطيه من غويه يجوز بعد

العشاء في الغسق وتشبيه يقض

عند ذوى البصر والصدق

على توار يخ أيامها فكان ديوان اتفاق واكتساب فائدة وقبض من سائر اموالهم ثلاثين  
ألف ألف وسثمائة ألف وستة وسبعين الف الف الى سائر ضياعهم وغلاتهم ودورهم وديارهم  
والدقيق والجليل من مواهبهم فانه لا يوصف اقله ولا يعرف ايسره الا من احصى الاعمال  
وعرف منتهى الاحمال وبرزت حرمه الى دار الباقونه ابنة المهدي فوالله ما علمته عاش ولا  
عيش الا من صدقات من لم يزل متصدقا عليه وصار من موجددة الرشيد فميا لا يعلم من ملك  
قبله على آخر ملكه وكانت ام جعفر ابن يحيى وهي فاطمة ابنة محمد بن الحسين بن خطبة  
أرضعت الرشيد مع جعفر لانه كان ربي في حجرها وغذى برساها لان أمه ماتت عن  
مهدية فكان الرشيد يشاورها مظهرا لآكرامها والتبرك برأيها وكان آلى وهو في كفالها  
ان لا يجحبها ولا استشفه عنه لاحد الا شفعا وآلت عليه ام جعفر ان لا تدخلت عليه  
الا مأذونا لها ولا شفعت لاحد اغرض دنيا قال سهل فيكم اسير فكنت ومهم عنده فكت  
ومستغلق منه فرجت واحجب الرشيد بعد قدومه فطابت الاذن عليه من دار الباقونه  
ومتت بوسائلها اليه فلم يأذن لها ولا امر بشئ فيها فلما طال ذلك به اخرجت كاشفة وجهها  
واضعة انامها محقة في مشيها حتى صارت بياب قصر الرشيد فدخل عبد الملك بن الفضل  
الحاجب فقال ظن امير المؤمنين يا اباب في حالة تقلب شماتة طاسد الى شفقة ام الواحد  
فقال الرشيد ويحك يا عبد الملك اوساعية قال نعم يا امير المؤمنين سافية قال ادخلها  
يا عبد الملك فرب كبد غدتها وكربة فرجتها ووعورة سترتها قال سهل فاشككت يومئذ  
في النجاة بطلابها واسعا فاجتاحتها فدخلت فلما انظر الرشيد اليها داخله تحتقبية قام  
محتقبا حتى تلقاها بين عمد المجلس واكب على قبيل رأسها ومواضع ثديها ثم اجلسها  
معه فقالت يا امير المؤمنين اريد وعلي الزمان ويحقدوننا خرفا لك الاعوان ويحردك  
بنا البهتان وقد ريتك في حجرى وأخذت برضاعك الا مان من عدوى ودهرى فقال  
لها وما ذلك يا أم الرشيد قال سهل فآسى من رأفته بتركه كبتها آخراما كان اطمعى  
من برهها والاقالت ظنك لي يحيى وابوك بعد ايك ولا امة بها كثر مما عرفه به امير المؤمنين  
من نصيحة واشفاقه عليه وفرضه للعفة في شأن موسى اخيه قال لها يا أم الرشيد اهر  
سبق وقضاء حم وغضب من الله فقد قالت يا امير المؤمنين يحوالله ما يشاء ويثبت وعنده  
ام الكتاب قال صدقت فهذا مما لم يحبه الله فقالت الغيب محبوب عن النيين فكيف  
عنت يا امير المؤمنين قال سهل بن هرون فاطرق الرشيد مليا (ثم قال)

واذا المنية انشبت اظفارها \* ألفت كل عيمة لا تنقع

وقالت بغير روية ما نال يحيى يتمية يا امير المؤمنين (وقد قال الاول)

واذا افقرت الى الذخائر لم تجد \* ذخرا يكون كصالح الاعمال

هذا بعد قول الله عز وجل والسكاطين الغيط والعافين عن الناس والله يحب المحسنين

فاطرق هرون مليا ثم قال يا أم الرشيد (اقول)

اذا انصرف نفسي عن الشئ لم تكذب \* اليه بوجه آخر الدهر تقبل

(فقالت يا امير المؤمنين واقول)

عليها تفاقوا قضا وسكتها الدهر

مؤنة الانكار عليك بما رزق من  
بنات الشعر وامهاته اليك  
فاما ما استاذنت فيه رأي من  
الاختلاف الى مجلسي فما اذل  
فيك نشاطي وأخيق عنك  
بساطي واشبع قلبي فيك من  
عبورك واشداستغنائى عن  
حضورك فان حضرت البروض  
عنك الحلم وتعلم بك الصبر  
وتكلف فيك الاحتمال ونغضى  
منك الجفن على قذى ونطوى  
منك الصدر على اذى ونجعلك  
للقلوب تأنيبا وللعيون تأديبا  
فافعل ومالك ان لا تعاض  
من الرغبة عنا رغبة فينا ومن  
ذلك التدلل علينا نذلانا  
ومن ذلك التعالى تبصبا ومن  
ذلك التعالى ترخصا وما بال  
الدهر ابدلك من التزايد تنقصا  
ومن التسحب على الاخوان  
تقمصا ولئن اعتضت من الذهاب  
رجوعا اقتداعنا من التزاع  
نزوعا فانابر حلك وجانيك ملق  
حملك على غاربك لا أوثر قربك  
ولا اندس ربك والسلام (ومن  
انشاء) يديع الزمان في مقامات  
الاسكندرى ولعل ما فيها من  
الطول غير مألوف (قال) حدثنا  
عيسى بن هشام قال كان يابغى  
من مقامات الاسكندرى ما يصنى  
له النفور ويقتضى له العصفور  
ويروى من شعرو ما يستريح  
باجزاء الهوا ورقة وبغض عن

ستطلع في الدنيا اذا ما قطعتى \* عيسك فانظر اى كف تدل  
قال هرون رضىت قالت فهب لي يا امير المؤمنين فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
ترك شيئا لم يوجد الله فقدم فأكب هرون مليا ثم رفع رأسه يقول لله الامر من قبل ومن  
بعد قالت يا امير المؤمنين و يومئذ يقرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز  
الرحيم واذكرا يا امير المؤمنين أليتك ما استشفعت الا شفعتى قال واذكرا يا أم الرشيد  
أليتك ان لا شفعت لتعرف ذنبا قال سهل بن هرون فلما رأته صرح بنبهها ولا ذعن مطلبها  
اخرجت حقا من زمردة خضراء فوضعه بين يديه فقال الرشيد ما هذا افقت عنه قتلا  
من ذهب فاجرت منه خضه وذواقه وشبابه قد غمست جميع ذلك في المسك فقالت  
يا امير المؤمنين استشفع اليك واستعين بالله عليك وبما صار معي من كريم جسدك وطيب  
جوارحك ليصير عبدك فاخذ هرون ذلك فلقمه ثم استعبر وبكى بكاشديدا وبكى أهل المجلس  
ومر البشير الى يعق وهو لا يظن الا ان البكارة له ورجوع عنه فلما افاق رعى جميع ذلك في  
الحق وقال لها الحسن ما حفظت الوديعه قالت وأهل للمكافاة انت يا امير المؤمنين فسكت  
وقفل الحق ودفعه اليها وقال ان الله بامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قالت والله  
يقول واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ويقول واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم  
ثم قال وما ذلك يا أم الرشيد قالت وما اقسمت لي به ان لا تحجبني ولا تمنعني قال أحب يا أم  
الرشيد ان تشتر به محكمة فيه قالت انصفت يا امير المؤمنين وقد فعلت غير مستقبلة لك  
ولا راجعة عنك قال بكم قالت برضاك عن لم يسخنك قال يا أم الرشيد اأما لي عليك من  
الحق مثل الذى اهتم قالت بلى يا امير المؤمنين انت اعز علي وهم احب الي قال فصعك  
في غنية بغيرهم قالت بلى قد وهبتك وجعلتك في حل منه وقامت عنه وبقى ميوثا ما يعير  
انظرة قال سهل وخرجت فلم تعد ولا والله ما رأيت لها عبرة ولا سمعت لها أنه قال سهل وكان  
الامين محمد بن زبيدة رضىع يحيى بن جعفر فمات اليه يحيى بن خالد بذلك فوجد له عدها عتيا باب  
امه اياه وتكلمها فيهم ثم شغل الله عنهم فكتب اليه يحيى ويقال انهم المسلمين الاعشى  
اخى مسلم بن الوليد وكان منقطع الى البرامكة (يقول)

يا ملاذى وعصفتى وعمادى \* ومجبرى من الخطوب الشداد  
بك قام الرجاء فى كل قلب \* زاد فيه البلا كل مراد  
انما انت نعمة اعقبتم \* نعم تنهها لكل العباد  
وعد مولانا نعمته فأبهى الدر مازين حسنه بانعقاد  
ما أظلم مصائب الياس الا \* كان فى كشفها عليك اعتمادى  
ار تراخت يد العنى فواقا \* أكلتنى الايام اكل الجراد

وبعث بها الى الامين محمد فبعث بها الامين الى أمه زبيدة فاعطتها هرون وهو فى موضع  
لذته وعندا اقبال أريحيته وتهميات للاستشفاع لهم وهيات جواربها ومغنياتها واهمته  
بالقيام معها اذا قامت فلما فرغ الرشيد من قراءتها لم تنقص حبه حتى وقع فى اسفلها  
عظم ذنبك امات خواطر المعوق عنك ورعى بها الى زبيدة فلما رأته توقيعه عات انه لا يرجع

أوهام الكهنة ذقة وأنا أسأل  
الله بقاءه حتى أرزق لقاءه  
واتعجب من تعودهمته بجماله  
مع حسن آله وقد ضرب  
الدهر شوته امتداد أدونه  
ولهلم جبرالي أن اتفقت في حاجة  
بهم فنهضت إليهم بالحرص  
في محبة أفراد كنجوم الليل  
أداس الظهور والليل فاختارنا  
الطريق نتهب مسافته ونستأصل  
شائته ولم نزل نبري أسفة النجاد  
بتلك الجياد حتى ضمير  
كالهوى ورجع من كالقسي  
وتاح لنا واد في سقج جبل ذي ائل  
كالهذاري يسرحن الضفائر  
وينشرن الغدائر فمات  
الهجرة بنا إليها فزنا نفور ونعور  
وربطنا الانسراس بالامراس  
وقلنا مع النعاس فمارعنا  
الاصهيل الخيول ونظرت الى  
فرسي وقد أدهف اذنيه وطمح  
بعينه يحدق في الجبل بمخافه  
ويخذل الارض بمخوافه ثم  
اضطربت الخيل فارسلت  
الايوال وقطعت الحبال وثار  
كل منا الى سلاحه فاذا الاسد  
في فروة الموت قد طلع من غابه  
متمقنا في اهابه كشر أعن انباه  
بطرف قدمي صلقا وأقف قد  
حشي انقاسا وسدد لا يبرحه  
القلب ولا يسكنه الرعب فقلنا  
خطب والله لم يحدث مهم  
وتبادر اليه من سرعان الرقة فتي

عنه (وقال) بعض الهائمين أخبرني امحق بن علي بن عبد الله بن العباس قال كنت  
أسير الرشيدي يوما والامين عن يمينه والمأمون عن شماله فاستدنا في وقته هذه أمامه  
فسأرت به فجعل يحدثني ثم بدأ يسأورني في أمر البرامكة وأخبرني بما اضرهم عليه أهم فأنهم  
استوحشوا من أنفسهم واتي عنده بالموضع الذي لا يكتفي شيئا من أمرهم فقلت يا أمير  
المؤمنين لا تنقلني من السعة الى الضيق فقال الرشيد الآن تقول فاني لا أتهمك في نصيحة  
ولا أخافك على رأي ولا مشورة فقلت يا أمير المؤمنين اني أرى نفاسك عليهم بما صاروا  
اليه من التعمية والسعة ولك ان تأمر وتنهى وهم سيديك باتباعك اياهم فهل يصنعون  
ذلك كله الايك قال وكنت احط في حال البرامكة فقال لي فضايعهم ليس لولدي منلها  
وتطيب نفسي بذلك لهم فقلت يا أمير المؤمنين ان الملك لا يحسد ولا يحقد ولا ينعم نعمة ثم  
يفسد نعمته قال فرأيت قد كرهت لي وزوي وجهه عني قال اسحق فقلت انه سيوقع  
بهم ثم انصرف فكتبت الخبير فلم يسبح به أحد وتجنب لقاء يحيى والبرامكة خوفا ان  
يظن اني افضي اليهم بسره حتى قتلهم وكان أشد ما كان اكرامهم وكان قتالهم به دست  
سنتين من تاريخ ذلك اليوم (وكان) يحيى بن خالد بن برمك قد اعتل قبل النازلة التي نزلت  
بهم فبعث الى منكة الهندي فقال ماذا ترى في هذه العلة فقال منكة داء كبير  
دواءه يسير والشكر ايسر وكان متفطنا فقال له يحيى ربما نقل على السمع خطرة الحق به  
واذا كان ذلك كان الهجر له الزم من المفاوضة قال منكة لكنني أرى في الطالع أثرا  
والامرفيه قريب وأنت قسيم في المعرفة ودجما كانت صورة النجم عقيمة لا تنجب اهلها ولكن  
الاخذ بالجزم اوفي - ظ الطالبين قال يحيى الامور منصرفه الى العواقب وما حتم فلا بد  
ان يقع والمنعة بمسألة الايام تهز فاقصد ما دعوتك له من هذا الامر الموجد بالمزاج قال  
منكة هي الصقراء ما زجته مائة من البلغم فحدث لذلك ما يحدث من التهاب عند عمارسة  
رطوبة المادة من الاشدة مال فخذ ماء الرمان فدق فيه هليلجته سوداء ثم ضحك بجلسا أو  
بجسيز ويسكن ذلك التوقد ان شاء الله فلما كان من أمرهم ما كان لطاف منكة حتى  
دخل الحبس فوجد يحيى قاعدا على لبو الفضل بين يديه يخدم فاستعبر منكة بما يكا وقال  
كنت ناديت لو اسرعت الاجابة قال له يحيى اترأى كنت علمت من ذلك شيئا جهلته كلا  
ولكن كان الرجل لاسلامه بالبراءة من الذنب اغلب من الشفقة وكان من ايلة القدر  
الخطير عما قل ما تنهض به الهمة فقد كانت نعم ارجوان يكونوا لها شكرا وآخرها  
اجرا فمات قول في هذا الداء قال منكة ما أرى له دواء انفع من الصبر ولو كان يقدي بذلك  
أو يفارقة عضو كان ذلك مما يجب لك قال يحيى قد شكرت ماذا كرت فان امكك تعاهدنا  
فاقل قال منكة لو امكنتني تخليف الروح عندك ما بجات به فانما كانت الايام تحسن  
بسلامتك (وكتب) يحيى بن خالد في الحبس الى عرو النرشيد يا أمير المؤمنين وخليفة  
المهديين وامام المسلمين وخليفة رب العالمين من عبد اسلمته ذنوبه وأوبقته عيوبه  
وخذله شقيقه ورفضه صديقه ومال به الزمان ونزل به الحدثن فعاالج لبؤس بعد  
الدعة وانفرض السخط بعد الرضا وانكحل السهاد بعد الهجود ساعته شهر ولباته



أخضر الجبل من بيت العرب

يلا الدلو الى عقد الكبر

بقلب ساقه قد روي سيف كاه أثر

فلكته سورة الاسد رنقاته

أرض قدمه حتى سقط ليله وقه

وتجاوز الاسد مصرعه الى من

كان معه ودعا الحين

أخاه الى مثل مادعاه فسا راليه

وعقل الرعب يديه فاخذ أرضه

واقترش اللث صدره ولكن

شغل بعمامتي فقه حتى حقت

دمه وقام القتي فوجأ بطنه حتى

هلك من خوفه والاسد بالموجاة

في جوفه ونمضنا على أثر الخيل

فتألفنا منها مائت وتركنا ما فلت

وعدنا الى الرفيق فجهزه

ولما حوينا التراب فوق رقبته

جوزنا ولكن أي ساعة يخرج

وعدنا الى القبلة فهبطنا أرضها

وسرنا حتى اذا ضجرت المزاد ونفذ

الزاد او كاد يركه النقاد ولم

نملك الدرب ولا الرجوع ونقنا

القائلين الظمأ والجوع عن

لنا فارس فضمروا ضميره ولما بلغنا

نزل عن حال فرسه يفتش الارض

بشفته ويلقي التراب بيديه

وعمدني عن بين الجماعة فقبل

ركابي وتحترم جيناني ونظرت

فاذا وجهه يبرق برق العارض

المتلألئ وفرس حتى ترف العين

فيه تشهل وعارض قد اخضر

وشارب قد طر وساعد ملاق

وقضيب ريان ونجاد تركي وزى

ملكي فقلت ما بالك لا بالاك

فقال اناعبد بعض الملوك هم من

قتلي بهم فهمت على وجهي الى

دهر قد عاين الموت وشارف القوت جزعوا لوجده تلك يا أمير المؤمنين واسف على ما فات  
من قربك لا على شيء من المآل لان الامل والمال انما كانا لك وبك وكانا في يدي عارية  
والعارية مردودة وأما ما أصبت به من ولدي فبذنيبه ولا أخشى عليك الخطأ في أمره  
ولا ان تكون تجاوزت به فوق حده تفكر في أمرى بجهلي الله قد الوكيل هو الذي يعفو  
عن ذنب ان كان في مثل الزلل ومن مثلك الاقالة وانما أعذر اليك باقرار ما يجب به  
الاقرار حتى ترضى فاذا رضيت رجوت ان شاء الله ان يتبين لك من أمرى وبراءة حتى  
ملايت عاظمك بدمه ذنب أن تغفره مد الله لي في عمرك وجهل يومى قبل يومك (وكتب  
اليه بهذه الايات)

قل للخليفة ذي المنية\* والعتايا الفاشية  
وابن الخلفاء من قريب\* والملك العالمية  
ان السبرامكة الذي\* رمو اليك بداهيه  
صفرو الوجوه عليهم\* خلع المذلة ياديه  
فكانهم عما بهم\* أجهل من فضل خاويه  
عظم لك\* لم تبق منهم باقيه  
بعد الامارة والوزا\* ودة الامور الساميه  
ومنازل كانت لهم\* فوق المنازل عاليه  
اضحوا وجل مناهم\* منك الرضا والعافيه  
يا من يودلى الردى\* يكفيك متى ما يسه  
يكفيك ما ابهرت من\* ذلى وذلل مكانيه  
وبكاه فاطمة الكئيبة\* والمدامع جاريه  
ومقالها بتوجع\* يا سوا في وشقاتيه  
من لي وقد غضب الزما\* ن على جميع رجاليه  
يا لهف نفسي لهفها\* ما لزمان وماليه  
يا عطفة الملك الرضا\* عودى علينا ثانيه

فلم يكن له جواب من الرشيد واعزل يحيى في الحبس فلما أشق دعا برقة فكتب في عنوانها  
يتقد أمير المؤمنين عهد مولاي يحيى بن خالد وفيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم قد تقدم  
الخصم الى موقف الفصل وأنت على الاثر والله حكم عدل وستقدم قتل فلما نقل قال  
للحجبان هذا عهدى توصله الى أمير المؤمنين فانه ولي نعمتي وأحق من نقد وصيقي فلما  
مات يحيى أوصل الحجبان عهده الى الرشيد قال سهل بن هرون وانا عند الرشيد اذ وصلت  
الرقعة اليه فلما قرأها جعل يكتب في أسفلها ولا أدري لمن الرقة فقالت لها أمير المؤمنين  
الا كفيتم قال كلا الى اخاف عادة الراحة ان يتقوى سلطان العجز فيحكم بالغفلة  
ويقتضى بالبلادة وقوع فيه الحكم الذي رضى به في الآخرة لك هو اعدى الخصوم عليك  
وهو من لا ينقض حكمه ولا يرد قضاؤه قال ثم روى بالسلوك الى فلما رأته علمت انه يحيى

حيث نزلت وشهدت شواهد حاله  
على صدق مقالته ثم قال انا اليوم  
عبدك ومالي مالاث فقلت بشري  
لك لوالك الى فناء وحب وعيش  
قطب وهنأتني الجماعة بحسب  
الاستطاعة وجعل يتفارقة قتلنا  
الحافظه وينطق فتعنتنا القاطنه  
والنفس تتاجيفني فيه بالمظهور  
والشيطان من وراء الغرور  
فقال باسادي ان في سفيح هذا  
الجبل عينا وقدركم فلا عوراء  
نخذوا من هنالك الماء فلوينا  
الاعنة الى حيث اشارو بلغناه  
وقد صهرت الهابرة الابدان  
وركبت الجنادب العبدان  
فقال ألا تقياون في هذا اطل  
الرحب على هذا الماء العذب  
فقلنا أنت وذلك فنزل عن فرسه  
ونضى من منطقه وحل قرطقه  
فما استر عنا الا بغلالة تنم على  
بدنه فما شكك انه خاصم الولدان  
فقارق الجنان وهرب من رضوان  
وعمد الى السروج فخطها والى  
الافراس فخطها والى الامكنة  
فقرشها وقد حارت البصائر فيه  
ووقعت الابصار عليه وودكل  
من اشباقنا للفظه فقلت يا فتى  
ما اطلقك في الخدمة واحسنك في  
الجللة فالويل لمن فارقه وطوي  
لمن رافقه فكيف نشكر الله  
على النعمة بك فقل ما سترونه  
اكثر انجبكم خفي في الخدمة  
فكيف لورا يتوني في الوقعة اريكم  
من حربي طرفا لتزدادوا بي شغفا  
فقلنا هات فعمد الى قوس

وان الرشيد اراد ان يؤثر الجواب عنه (وقال دعيل يرتقي بنى برمك)  
ولما رأيت السيف جلال جعفر \* ونادى مناد للخليفة في يحيى  
بكيت على الدنيا وأيقنت أنما \* قصارى ائتي يومام قارقة الدنيا  
(وقال سليمان الاعشى يرتقي بنى برمك) \*

هذا الخالون عن شجوى وناموا \* وعيشنى لا يلايها منام  
وما سهوى بانى مستهام \* اذا سهر الحجب المستهام  
ولكن الحوادث ارتقتنى \* فبى أرق اذا هجع النيام  
اصبت بسادة كانوا عيونا \* بهم نسق اذا قطع الغمام  
فقلت وفي القوادض ريم نار \* وللعبرات من عيني انسجام  
على المعروف والدنيا جميعا \* ودولة آل برمك السلام  
جزعت عليك يا فضل بن يحيى \* ومن يحزع عليك فلا يلام  
هوت بك أنجم المعروف فينا \* وعز بقدرك التوم اللثام  
وما ظلم الاله أحلك لكن \* قضاء كان سيده اجترام  
عقاب خليفة الرجن نحر \* لمن بالسيف صبحه الحسام  
عجبت لما دها فضل بن يحيى \* وما عجبى وقد غضب الامام  
جوى في الليل طائرهم بنحس \* وصبح جعفر امرئته اصطلام  
ولم أرق بل قتلك يا ابن يحيى \* حساما قد السيف الحسام  
برين الحادثات له سهاما \* فغالبه الحوادث والسهام  
لمن الحاسدين بأن يحيى \* اسير لا يضيم ويستضام  
وأن الفضل بعد ردا عز \* غدا ورداؤه ذال ولام  
فقل للشامتين به جميعا \* لكم امثالها عام فعام  
أمين الله في الفضل بن يحيى \* رضيعك والرضيع له ذمام  
أيا العباس ان لكل هم \* وان طال انقراض وانصرام  
أرى سبب الرضا له قبول \* على الله الزيادة والتمام  
وقد آلت فيه بصوم شهر \* فان تم الرضا وجب الصيام  
وقد آلت مع مذار يندر \* ولو فيما ندرت به اعترام  
بأن لا ذقت بعد كم مدا \* وموتى أن يقارقه المدام  
أألهو بعد كم واقر عينا \* على الله وبعد كم حرام  
وكيف يطيب لى عيش وفضل \* اسير دونه البلد الشام  
وجعفر ثاوي بالجر ابلت \* محاسنه السمائم والقتام  
أمر به في غلبتى بكافى \* ولكن البكاء له اكتمام  
أقول وقت منتصبا لديه \* الى ان كاد يفخنى القيام  
أما والله لولا خوف واش \* وعين للخليفة لاتمام

انما ركن جذعك واستملا \* كما للناس بالجذر استسلام  
 (وقال بعض الشعراء يغري هرون بيني برمك)  
 قل للخليفة باكتفائه \* دون الانام بحسن رائه  
 اما بدأت بجهـهـ \* فاسق البرامك من افائه  
 ما برهـكـى بهـهـ \* تقف القنون على وفائه  
 انى وقصد البرمـكـى الى اتسكاث من شقائه  
 فلقد رفعت بلعـهـ \* ذكرين قلا في جزائه  
 فارفع ليحيـهـ \* ما العود الامن لحائه  
 واخضب بهـهـ \* عمنون يحيى من دمايه  
 (ابراهيم بن المهدي) قال قال لي جعفر بن يحيى يوم اتى استأذنت امير المؤمنين في الجماعة  
 وأردت ان اخلو بنفسى وأفر من اشغال الناس واتوحد فهل انت مساعدى قلت جعلنى  
 الله ذالنا اسعد بمساعدتك وانس بخلاتك فقال بكرة الى بكور الغراب قال فانت عند  
 القجر الثاني فوجدت الشعبة بين يديه وهو قاعد ينتظر لى للميعاد قال فصلينا ثم افصنا في  
 الحديث حتى اتى وقت الجماعة في الخيام فجاءنا في ساعة واحدة ثم قدم اليها الطعام  
 فطعمنا فلما غسلنا ايدينا خلع علينا ثياب المنامة وضعتنا بالخوف وظللتنا بسروم  
 بنا ثم انه تذكرا حاجة فدعا الحاجه فقال له اذا جاء عبد الملك القهرمان فاذن له ففسى  
 الحاجب وجاء عبد الملك بن صالح الهشبي على جلالتة وسنه وقدره راديه فاذن له الحاجب  
 فراعنا الاطعمة عبد الملك بن صالح فتغير ذلك وجه جعفر بن يحيى وتغص عليه ما كان  
 فيه فلما نظر اليه عبد الملك على تلك الحالة دعا غلامه فدفع اليه سيفه وسواده وعمامته ثم  
 جاء فوقف على باب المجلس فقال امنعوا بنا ما صنعتم بانفسكم قال فجاء الغلام فطرح عليه  
 ثياب المنامة ودعا بطعام فطعم ثم دعا بالشراب فشرب ثلاثا ثم قال اجتف عني فانه شئ  
 ما شربته قط فتم الى وجه جعفر فرحا وقد كان الرشيد حاور عبد الملك على المداومة فابى ذلك  
 ونزعه عنه ثم قال له جعفر بن يحيى جعلنى الله ذالنا ففدت تقضات وتطوات فهل من حاجة  
 تبلغها مقدروني فطمعنا نعمتى فاقضها لك مكافاة لما صنعت قال بلى ان قلب امير المؤمنين  
 عاتب على فتسأله لرصاعى فقال قد رضى عنك امير المؤمنين ثم قال وعلى اربعة آلاف دينار  
 قال هي حاضرة واكن من مال امير المؤمنين احب الى من مالى قال واني ابراهيم احب  
 ان اشد ظهري بمصاهرة امير المؤمنين قال قد زوجت امير المؤمنين ابنته عائشة الغالية قال  
 واحب ان تحق الاولية على رأسه بولاية قال وقد ولت امير المؤمنين مصر قال فانصرف  
 عبد الملك ونحوه فنجب من اقدام جعفر على الرشيد من غير استئذان فلما كان الغد وقفنا  
 على باب امير المؤمنين ودخل جعفر فلم يلبث ان دعى بأبى يوسف القاضي ومحمد بن الحسن  
 وابراهيم بن عبد الملك فعدله النكاح وجعلت البدر الى عبد الملك وكتب بجعل ابراهيم  
 على مصر وخرج جعفر فاشار اليها فصار الى منزله ونحن خلقه نزل ونزلنا بنزوله فالتفت  
 اليها فقال تعاليت قلوبكم يا اول أمر عبد الملك فاجيبهم ان تعرفوا آخره واني لادخلت على

فاورثه وقرس به ما قرماه في النجاء  
 واتبه بالخرقة في الهوام وقال  
 ساريكم نوعا آخر ثم عد الى كتابي  
 فاجدها والى قريسي فعلاه ورعى  
 احسن نابهم اثبت في صدره  
 وآخر طيره من ظهري فقلت ويحك  
 ما تمسح وسرونا بمحطوطه  
 واسلمتنا بعبد وهورا كب  
 ونحن رجالة والقوس في يده يرشق  
 به الظهور ويشق به البطون  
 والصدور وحين رأينا منه الجدد  
 اخذنا القديس به ضنا بعضا  
 ووقفت وحدي لا اجد من يشدني  
 فقال اخرج باهايك عن ثيابك ثم  
 نزل عن فرسه وجعل يصقع  
 الواحد منا بهد الواحد ويقول  
 ائت قضيتك فخذ نصيبك وصار  
 الى وعلى خفان جديدان فقال  
 اخذهما لالام لك فقلت هذا خف  
 لبيته رطبا فليس يمكنني خلعه  
 فقال على تنزعه ثم ذالنا نزع الخف  
 ومدت يدي الى سكين فيه وهو  
 مشغول فانقبه في بطنه وابنته  
 من منته فصارا على قم فغره  
 والشمه حجرة وقت الى اصحابي  
 فقلت ايديهم وتوزعنا سلب  
 المقتولين وادركنا لريق وقد جاد  
 بنفسه وصار الى ربه وصرنا الى  
 الطريق فوردنا حصن بعد ليل فلما  
 انتهينا الى فرضة من سوقها رأينا  
 رجلا قد قام على رأس ابن وبنه  
 يجرب وعصيه وهو يقول  
 رحم الله من حشا في جرابي

امير المؤمنين ومثلت بين يديه ساقى عن امسى فابتدأت احده بالقصه من اولها الى آخرها فجعل يقول احسن والله قال فما اجبتة فجعلت اخبره وهو يقول في كل شيء احسن ونخرج ابراهيم واليا على مصر

\*(اخبار الطالبيين)\*

(حدث) عبد العزيز بن عبد الله البصري عن عثمان بن سعيد بن سعد المديني قال لما ولي الخليفة ابو العباس السفاح قدس عليه بنو الحسن بن علي بن ابي طالب فاعطاهم الاموال وقطع لهم القطائع ثم قال لعبد الله بن الحسن احتكم على قال يا امير المؤمنين بالالف درهم فاني لم ارها قط فاستقرضها ابو العباس من ابن ابي مقرن الصيرفي وامر له بها قال عبد العزيز لم يكن يومئذيت مال ثم ان ابا العباس اتى ببجوهر مروان فجعل يقلبه وعبد الله بن الحسن عنده فبكي عبد الله فقال له ما يكيك يا ابا محمد قال هذا عند بنات مروان ومارأت بنات عمك منله قط قال فخباه به ثم امر ابا مقرن لصيرفي ان يصل اليه ويتابعه منه فاشتراه منه بشمانين الف دينار ثم حضر نروح بنى حسن فادس معهم رجلا من ثقاته ثم قال له قم بانزالهم ولا تأل في الطافهم وكلما حلوت معهم فاطهر الميل اليهم والتكامل اليها وعلى ناحية ثمانية منهم احق بالامر منا واحسن ما يقولون وما يكون منهم في مسيرهم ومقدمهم ومما كان خشن قلب ابي العباس حتى اساء بهم الا ان انه لما بقى مدينة الابرار دخلها مع ابي جعفر اخيه وعبد الله بن الحسن وهو يسير بينهم ويريه ما بينه وما قام فيها من المصانع والقصور فظهرت من عبد الله بن الحسن قلقة فجعل يقول بهذه الايات

الم ترجوشنا قد صار يقي \* قصور الله هالكتي نقيبه

يؤمل ان يعمر عرنوح \* وامر الله يحدث كل ليله

قال فتغير وجه ابي العباس وقال له ابو جعفر اتراهما ابنيك يا محمد والامر اليهما صائر لا محالة قال لا والله ما ذهبت هذا المذهب ولا اردته ولا كانت الا كلمة جرت على لساني لم اتق لها ابالا فاوحشت تلك الكلمة ابا العباس فلما قدم المدينة عبد الله بن حسن اجتمع اليه القاطمون فجعل يفرق فيهم الاموال التي بعث بها ابو العباس فعظم بها سرورهم فقال لهم عبد الله بن الحسن فرحتم قالوا وما لنا لا نفرح بما كان محجوبا عنا يا ابي مروان حتى اتى الله بقرابتنا وبنى عمنا فاصاروه اليها قال لهم افرضيت ان تنالوا هذا من تحت ايدي قوم آخر من نخرج الرجل الذي كان وكاه ابو العباس باخبارهم فاخبرهم بما سمع من قولهم وقوله فاخبر ابو العباس ايا جعفر بذلك فزادت الامور شرًا ثم مات ابو العباس وقام ابو جعفر بالامر بعده فبعث بعطاء اهل المدينة وكتب الى عامله ان اعط الناس في ايديهم ولا تبعث الى احد بعطاء وثقة بذي هاشم ومن يخاف منهم عن حضر وتحفظ بحمد و ابراهيم ابني عبد الله بن الحسن ففعل وكتب انه لم يخاف احد عن العطاء الا محمد و ابراهيم ابنا عبد الله بن الحسن فانهم لم يحضرا فكتب ابو جعفر الى عبد الله بن الحسن وذلك مبدأ سنة تسع وثلاثين ومائة يسأله عنهما ويا امره باظهارهما ويخبره انه غير غادره

مكارمة زعم الله من رضى لسعيده  
وقاطمه انه خادم لكم وهي  
لا شك خادمه قال عيسى فقلت  
ان الرجل هو الاسكندر الذي  
سمعت به وسالت عنه فاذا هو  
هو قد اذقت الى فقلت له احكمك  
حكمتك فقال درهم فقلت  
لك درهم في مثله

مادام يسعدني النفس  
فاحسب حسابك والنفس  
كما تنال الملائس  
لك درهم في اثنين في ثلاثة في  
اربعة في خمسة حتى بلغت  
العشرين قلت لكم معك قال  
عشرون رغبة فامرته به اوقات  
لانصره مع الخذلان ولا حيلة مع  
الحرمان (وقال ابو فراس الحمداني)  
سكرت من لطفه لامن مدامته

وماد بال نوم عن عيني عمايله  
وما السلاف دهقني بل سوا الله  
ولا الشمول دهقني بل شمائله  
الوي يصبري اصداغ لوين له  
وغال عقلي بما تحوى غلايله  
(وقال) ابن المعتز وقد تقدم عنده  
في هذه الالفاظ

ويوم فاحي الدجن مرخ  
عزاليه يطل وانهمال  
انحت سروره وظللت فيه  
برغم العاذلات رخي بال  
وساق يجعل المنديل منه  
مكان حائل السيف الطوال  
غلافة خده صبغت بورد  
ونون الصدغ مجنون بحال  
بدا والصبح تحت الليل باد  
كطرف ابلق مرثي الجلال

فكتب اليه عبد الله انه لا يدري أين هما ولا أين توجهوا وان غيبتما غير معرفة فلم يلبث ابو جعفر وكان قد اذكى العيون ووضع الارصاد حتى جاءه كتاب من بعض ثقائه يخبره ان رسولا لعبد الله ومحمدا وبرايم خرج بكتب الى رجال بخراسان يستدعيهم اليه فامر ابو جعفر برسولهم فاقى به وبكتبه فرددها الى عبد الله بن الحسن بطوابعها لم يفتح منها كتابا ورد اليه رسوله وكتب اليه اني اتيت برسولك والكتب الذي معه فرددتها اليك بطوابعها كراهية ان اطلع منها على ما يغير لك قلبي فلا تدع الى التقاطع بعد التواصل ولا الى الفرقة بعد الاجتماع وأظهر لي اينك فانهم ساسيصير ان يبعث شخص من الولاية والقربة وتظيم الشرف فكتب اليه عبد الله بن حسن يعتذر اليه ويتصل في كتابه ويعلمه ان ذلك من عدو أو اراد نشيت ما ينهم بعد التمام ثم جاءه كتاب ثقة من ثقائه يذكر ان الرسول بعينه خرج بالكتب باعياها على طريق البصرة وانه نازل على فلان المهلبى فان اراده امير المؤمنين فليضع عليه رصده فوضع عليه ابو جعفر رصده فاقى به اليه ومعه الكتب فقبض الرسول وأمضى الكتب الى خراسان مع رسول من عنده من أهل ثقافته فقدمت عليه بطوابعات بما كره واستبان له الامر فكتب الى عبد الله بن الحسن يقول

أريد حياته ويريد قتلى \* عذرك من خيلك من مراد

اما بعد فقد قرأت كتبك وكتب اينك وانفسدت الى خراسان وجاءتني جواباتها يتصديقها وقد استقر عندي انك مغيب لابنك تعرف مكانهم فاظهرهم الى فان لك على ان أعظم صنعتهم واجوازهم واضعهم ما يجيئ وضعهم ما قرأيت ما تدارك الامور قبل نفاقها (فكتب اليه عبد الله بن الحسن)

وكيف أريد ذلك وانت منى \* وزندك حين تقدم من زنادي

وكيف أريد ذلك وانت منى \* بمنزلة التباط من القواد

وكتب اليه انه لا يدري أين توجهان من بلاد الله ولا يدري أين صارا وانه لا يعرف الكتب ولا يشك انها مقيمة له فلما اختلفت الامور على أبي جعفر بعث سالم بن قتيبة الباهلي وبعث معه جمال وامره بامرهم وقال له اني انما ادخلك بين جلدى وعظمى فلا توطننى عشواء ولا تخف عني امر اتعلم نخرج سالم بن قتيبة حتى قدم المدينة وكان عبد الله يسقطه في رخام المنبر في الروضة وكان مجلسه فيه مجلس اليه وأظهر له المحبة والميل الى ناحيته ثم قال له حين أنس اليه ان تقر من أهل خراسان وهم فلان وفلان وسمى له رجالا يعرفهم عن كان يكتب عن استقر عند أبي جعفر امرهم قد بعثوا اليك معي مالا وكتبوا اليك كتابا فقبض الكتاب والمال وكان المال عشرة آلاف دينار ثم أقام معه ما شاء الله حتى ازداد به انسا واستماتنا ثم قال له انه قد بعثت بكتابين الى امير المؤمنين محمد والى ولي عهده ابراهيم وأمرت أن لا اوصل ذلك الا في أيديهم فما كان اوصلتني اليهما وأدخلتني عليهما وما وصات اليهما الكتابين والمال ورحلت الى القوم بما ينلج صدورهم وتقبله فلوهم فانا عندهم بموضع الصدق والامانة وان امرهم ما ظلم وان لم تكن تعرف مكانهم فلوهم فانا عندهم بموضع واموالهم ومهجهم فلما رأى عبد الله ان الامور تفسد عليه من حيث يرجو صلاحها

بكتاب من زجاج فيه اسد فرائسهم الباب الرجال اقول وقد اخذت الكتاب منه وقتك السوء عبات الخيال وقد احسن ماشاء في قوله فرائسهم الباب الرجال وان كان اصل المعنى لابي نواس في ذكر تصاوير الكاس قال الصولي هو ابو نواس بالمدائن فمدل الى ساباط فقال بعض اصحابه ندخل ايوان كسرى فسرأينا آثارا في مكان حسن تدل على اجتماع كان لقوم قبلنا فاقنا خمسة ايام نشرب هناك وسأنا ابانوا من صفة الحال فقال ودارنداي عطلوها وادخلوا

بها اثر منهم جديد ودارس صاحب من ير الزقاق على الثرى واضغات ربحان جنى ويليس ولم ارمهم غير ماشهدت به بشرق ساباط الديار الساباس حبست بها صهي فجعت شملهم واتى على امثال تلك الحباس اثنان ايوما يوما وثلاثا

ويوم له يوم الترحل خامس تدار علينا الراح في عسجدية حيت ابانواع التصاوير قاروس قوارتها كسرى وفي جنباتها مهى تدريتها بالقصى القوارس فللراح ما زدت عليا جيوها

ولامام ما دارت عليه القوانس وقال على بن العباس النوبختي قال لي الحسن تدرى من اين اخذ الحسن قوله ولم ارمهم غير ماشهدت به

البيت فقلت لا قال من قول ابي  
خراش

ولم ادر من التي عليه رداه  
سوى انه قد سل عن ماجد محض  
فقلت المعنى يختلف فقال ان ترى  
هذا الكلام واحدا وان اختلف  
المعنى (قال) الجاحظ نظرنا في  
الشعر القديم والمحدث فوجدنا  
المعنى يقاب ويؤخذ بعضهم  
بعض غير قول عترة في الاوائل  
وحكي الذباب بما فليس يارح  
غردا كقول المشارب المترنم  
هزجا يحك ذراعه بذواحه

قدح المكب على الزناد الاجدم  
(ر قول ابي نواس في المحدثين)

قرارتها كسرى وفي بنياتها  
مهي تدور بها بالقصى القوارس  
فلاراح ما زرت عليه جيوبها  
وللما ما دارت عليه القلائس  
اخذه ابو العباس الناشي فقال  
وولد معي زائدا  
ومدامة لا يتقي من ربه

احد حباهم الذي مزيدا  
في كاسها صور تظن لحسنها

عربا برزن من انليام وغيدا  
واذا المزاج انارها فتقسمت

ذهبوا ودروا قوما وفريدا  
فكأنهم لبس ذلك الحاسدا

وجعلنا ذا الجور هن عقودا  
وايات ابي خراش وكان خراش

وعنه غزواته فاسروهم واخذوهم  
وهموا بقتلها فاهم رزام وابي  
بنو هلال الا قتلها واقبل رجل

الا ايضا له اليه ما اظهرا له ما اوصاه فرفع الكتابين مع اربعين الف درهم ثم قال هذا الحمد  
وهذا ابراهيم فقال لهم ان من ورائي لم يبعثوني ولهم وري غاية وليس مثلي ينصرف الي  
قوم الا بجملة ما يحتاجون اليه ومحمد انما صار الى هذه الخطة ووجب له هذه الدعوة  
اقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وههنا من هو اقرب من رسول الله رجلا ووجب  
حقايقه قال ومن هو قال انت الا ان يكون عند ابنك محمد اثرا يس عندك في نفسك قال  
فكذلك الامر عندي قال له فان القوم يقتدون بك في جميع امورهم ولا يريدون ان يذلوا  
دينهم واموالهم وانفسهم الا بحجة يرجون بها المن قتل منهم الشهادة فان انت خلعت ابا  
جعفر وبايعت محمد اقتدوا بك وان آيت اقتدوا بك ايضا في ترك ذلك ثقة بك اثرا بانه  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعك الذي وضعك الله فيه قال فاني اقول قبايع  
محمد او خلع ابا جعفر وبايعه سالم من بعده واخذ كتبه وكتب ابراهيم ومحمد فخرج  
فقدم على ابي جعفر وقد حضر الموسم فاشبهه بحقيقة الامر وبعينه فلما حضر ابو جعفر  
لمدينة ارسل الى بني الحس فجاءهم وقال اسلم اذ اريت عبد الله عندي فتم على رأسي  
واشر الى بالسلاح ففعل فلما رآه عبد الله سقط في يده وتعيرو وجهه فقال له ابو جعفر مالك  
ابا محمد اتعرفه قال نعم يا امير المؤمنين فاقبلي وصلة رحمتك فقال له ابو جعفر هل علمت انك  
تعرف موضع ولديك وانه لا عدرك وقد باح المرفا ظهره مالي ولك ان اصل رحمتك  
ورحمهم وار اعظم ولا يتم ما و اعطى كل واحد منهم ما الف ألف درهم فترجع هو وعبد الله  
حتى جسد على ظهره وبنو حسن اثناء شر رجلا فامر بحبسهم جميعا وخرج ابو جعفر  
فعمد كرم ليلة على ثلاثة ايام من المدينة وعي على اقبال ولم يشك اهل المدينة  
سقا تلافونه في بني حسن فعي ميمنة وميسرة وقلبا وتمي بالحرب واجلس في مسجد النبي صلى  
الله عليه وسلم عشرين معطيا يعطون العطايا فلم يكتسب عليه منهم احد ثم مضى بهم الى مكة  
فلما انصرف ابو جعفر الى العراق خرج محمد بن عبد الله بالمدينة فكتب اليه ابو جعفر  
من عبد الله امير المؤمنين الى محمد بن عبد الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله  
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يسلبوا او تقتل ايديهم وارجلهم من خلاف او  
ينقلوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من  
قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم ولك عهد الله وميثاقه ودمه انه ودمه  
نبيه ان انتم اتيتهم وتقاتلوا وقاتلوا ان اقدر عليكم وان يتبع بيني وبينكم سدد  
الدماء ان اؤمنكم او جميع ولدكم ومن شايهكم وتابعكم على دماءكم واموالكم واوسعكم  
ما اصبتم من دم او مال واعلمكم ان الف الف درهم لكل واحد منكم وما ساقا من الخوانج  
وابوكم من الابد حيث شئتموا واطلق من الحبس جميع ولدكم كما شئتم لا تعقب واحد  
منكم بدين سلف منكم ابدا فلا تشمت بنا وبك عدونا من قريش فان احببت ان توثق من  
نفسك بما عرضت عليك فوجه الى من احببت لياخذ ذلك من الامان والعهد والمواثيق  
ما تا من به وتطمئن اليه ان شاء الله والله السلام فاجابه محمد بن عبد الله من محمد بن عبد الله  
امير المؤمنين الى عبد الله بن محمد طسم تلك ايات الكتاب المبين تلو عليك من بناء موسى



من بني رزام قالني على خراش زرداه

وشغل القوم بقتل عروة وقال

الرجل لابي خراش الشجيرة فنبأ

الى ابنه فاشبهه الحسبر ولا تعرف

العرب رجلا من روح من لا يعرفه

غيره

حدثت الهى بعد عروة اذ نبأ

خراش وبعض الشرا أهون من

بعض

قواله لا أنسى قتيلا رزقته

بجانب قومي ما مشيت على

الأرض

بني انه يعني الكلوم وانما

يوكل بالادنى وان جن ما يعضي

ولم تدري من اتى عليه راءه

سوى انه قد سل من ما جدهم

ولم يك مثلوج النواذ مهيجا

أضاع الشباب في البرية وتلفض

ولكنه قد لوجته شائض

على انه ذو مرة صادق النهض

كانهم يستبقون بصائر

خفيف المساعي عظامه غير ذن شخص

يادرفوت الليل فهو بهيد

يحت الجناح بالسيطو قبض

الرييلة تخفض والدعة والمهاد

لجعد في العدو واطيران (وقال)

أبو خراش يرى أخاه عروة

يقول أراه بعد عروة ههنا

وذلك رزق لوعت جليل

فلا تحسبن اني تناسيت عهد

ولكن صبري يا أميم جليل

الم تعلق ان قد تفرق قبلنا

خليلا صفاء مالك وعقيل

واني اذا ما أصبح اقبس ضوء

وفرعون بالحق اقوم يؤمنون الى قوله ما كانوا يحذرون وانا اعرض عليك من الامان  
ما عرضت فان الحق معنا وانما ادعيت هذا الامر بنا وترجيت اليه بشيعة بنا وحظيت  
بشيعتنا وان ابانا عبد الله الله كان الامام فكيف وورثته ولاية ولده وقد علم انه لم يطلب هذا  
الامر احد بمثل نسبنا ولا شرفنا وانا السنان ابنا النظه اول من ابنا الطلقاء وانه ليس عت  
حد بعل ما عت به من القرابة والسابقة والفضل وانا بنو أم أبي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاطمة ابنة عمرو بن الجاهلية وبنو فاطمة ابنته في الاسلام دونكم وان الله اختارنا  
واختار لنا فولدنا من النبيين افضلهم ومن السلف اولهم اسلاما على بن ابي طالب ومن  
النساء افضلهم خديجة بنت خويلد اول من صلى الى القبلة منه ومن البنات فاطمة  
سيدة نساء اهل الجنة ولدت الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة صلوات الله عليهم  
وان هاشما ولد عليا مرتين وان عبد المطلب ولد حسنا مرتين وان النبي صلى الله عليه وسلم  
ولد في مرتين واني من اوسط بني هاشم نسبا واشرفهم ابا واما وانا لم نعرف في العجم ولم تنازع  
في أمهات الاولاد فزال الله عنه وفضله يختار الى الامهات في الجاهلية والاسلام حتى  
استمار لي في النار فاني ارفع الناس درجة في الجنة ومن اهونهم عذابا في النار واني خير  
اهل الجنة واني خير اهل النار فلان الله ان دخلت في طاعتي واجبت دعوتي ان اؤمنك على  
نفسك ومالك ودمك وكل امر احدته الاحد امن حدود الله اوحى امرى مسلم او معا  
فقد علمت ما يلزمك من ذلك وانا اولي بالامر منك وافي بالعهد لانك لا تعطى من العهد اكثر  
مما اعطيت رجلا لا قبلي فاي الامانات تعطيني امان ابن هبيرة او امان عك عبد الله بن علي  
او امان ابي مسلم والسلام (فكتب) اليه ابو جعفر المنصور من عبد الله أمير المؤمنين الى  
محمد بن عبد الله بن حسن أما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت كلامك فاذا جل نقرك بقرابة  
النساء لفضل به الغوغاه لم يجعل الله الغناه كالعامة والاباء ولا كالعامة الاولياء  
لان الله جعل العلم ابا وابدأ به في القرآن على الوالد الادنى ولو كان اختيار الله اهن على قدر  
قرايتن لكانت أمته اقرب من رحا وأعظم من حقا وأول من يدخل الجنة غدا ولكن  
اختار الله تعلقه على قدر علمه الماضي اهن فاما ما ذكرت من فاطمة جسد النبي صلى الله  
عليه وسلم وولادتهم لك فان الله لم يرزق احدا من ولده ادين الاسلام ولو ان احدا من ولده  
رزق الاسلام باقرابة لكان عبد الله بن عبد المطلب اولاهم بكل خير في الدنيا والاخرة  
ولكن الامر لله يختار له من يشاء وقد قال جل ثناؤه انك لا تهدي من احببت ولكن الله  
يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ربه عمومة اربعة  
فانزل الله عليه وانذر عشيرته الاقربين فدعاهم فاندروهم فاجابه اثنان احدهما ابي وابي  
عليه اثنان احدهما ابوك فقطع الله ولايتهم امنه ولم يجعل بينهما الاولاد لخدمة ولا ميراثا وقد  
رعت انك ابن اخف اهل النار عبد ابا وابن خير الاشهر اولى في الشر خبار ولا تخفى  
النار وترد قلم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وأما ما فخرت به من فاطمة أم علي  
وان هاشما ولدك مرتين فخير الاولين والاخرين رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلد  
هاشم الامرة واحدة ولا عبد المطلب الامرة وزعت انك اوسط بني هاشم نسبا وأكرمهم

يعاودني قطع على ثقيل  
 ابي الصبراني لا زال يحجتي  
 قلب لنا في ما مضى ومقبل  
 فمالك وعقبيل الاذان ذكرهما  
 ندعيا جذية الابرس وكانا آتياه بابر  
 اخته عمرو وكان قد استموت به الجن  
 فذاهما فنعنا مائة مئة وهما الاذان  
 عن مقام بن نورية في مرثية اخيه  
 مالك  
 وكذا كند ما في جذية حقة  
 من الدهر حتى قيل ان يصعدا  
 فلما تفرقا كاني وما لك  
 اطول اجتماع لم يبت ليلة  
 (وقول) عزة في وصف الذباب اوحده  
 قد ويقيم فذوقه تعالى ابن الرومي  
 بذيله وزاده عن آخر في قوله  
 اذا الرقعة شمس الاصيل ونفضت  
 على الاتق الغري ورسا مرعا  
 ولا ظلت النوار وهي مربعة  
 وقد وضعت شد على الارض  
 اضربا  
 كما لاحظت عوادها عين مدنف  
 توجع من اوصابه ما توجعا  
 وبين اغصان الفراق عليم  
 كأنهم اخلاصا فودعا  
 وقد ضربت في خضرة الروض صفرة  
 من الشمس فاحضر احضر  
 مشعشا  
 وظلت عيون النور تفضل بالندى  
 كما اغرورقت عين الشجي اقدمها  
 واذ كنسيم الروض ريعان ظله  
 وغنى مغنى الطير فيه مرجعا  
 وغرد ربي الذباب خلاله  
 كما حثت النشوان صهباء مرجعا

أبا وأما وانك لم تدرك العجم ولم تعرق فيك امهات الاولاد فقد رأيتك تغرت على بني هاشم  
 طرا فاقظ اربانت ويحك من الله غدا فانك قد تدريت طورك ونفرت على من هو خير منك  
 نسبا وآباء واولادا نفرت على ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم وهل خيار ولد ابيك  
 خاصة واهل الفضل منهم الا بنو امهات الاولاد وما ولد منكم بعد وفاة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم افضل من علي بن حسين وهو لام ولد وهو خير من جلدك حسن بن حسن وما كان  
 فيكم بعده مثل ابنه محمد بن علي وجدته أم ولد وهو خير من ابيك ولا مثل ابنه جعفر  
 وهو خير منك ولدته أم ولد واما قولك ان بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فان الله يقول  
 ما كان محمد ابأ أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وان كنتكم بنوا بقبته وهو  
 امرأة لا تحز زميرا ولا تراث الولاء ولا يحل لها ان تؤم فكيف تؤرث بها امامة واثمة فظاهما  
 ابوك بكل وجه فاخرجها نهارا ومرضها سمر اودفنها ليللا فاني الناس الا الشيعين  
 لفضيلتهما واما قد كانت السنة التي لا اختلاف فيها ان الجدة ابا الام والخال لا يرثون  
 ولا يرثون واما ما نفرت به من علي وسابته فقد حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة  
 فامر غيره بالصلاة ثم اخذ الناس رجلا بعد رجل فمالاخذوه وكان في السنة من اصحاب  
 الشورى فتركوه كلهم رفضه عبد الرحمن بن عوف وقائله طلحة والزبير وابي سعد يبعثه  
 واغلق باب دونه ويابع معاوية بعده ثم طلبها بكل وجه فقاتل عليها ثم حكم الحكمين ورضي  
 بهما واعطاهما عهد الله وميثاقه فاجتمعا على صلعه واختلنا في معاوية ثم قام جلدك  
 الحسن فباعه ابجرق ودرهم ولحق بالجاز واسلم شيعته بيد معاوية ودفع الاموال الى غير  
 اهلها واخذ مالامن غير ولاية فان كان لكم فيه احق فقد بعتموه واخذتم منه ثم خرج عنك  
 الحسين على ابن مرجانة فكان الناس معه عليه حتى قتلوه واتوا برأسه اليه ثم خرجتم على  
 بني امية فقتلوك وصلبوك على جذوع النخل واحرقوكم بالتيار ونفوكم من البلدان حتى  
 قتل يحيى بن زيد بارض خراسان وقتلوا رجالكم واسروا الصبية والنساء وجعلوهم كالبهي  
 الجلوب الى الشام حتى خرجنا عليهم فطعننا بشاركم وادركنا بشاركم واورثناكم ارضهم  
 وديارهم واموالهم وارادنا اشراككم في ملكنا فانيتم الاشرار وعلينا وانزلت ما رأيت  
 من ذكركنا بالثقة فسيلنا اياه لقدمه على العباس وحزرة وجعفر وليس كما ظننت ولكن  
 هو الامون مسلم منهم مجتمع بالفضل عليهم وابتلى بالحرب ابولف فكانت بنو امية تلغنه  
 على المنابر كما تلغنه اهل الكفر في الصلاة المكتوبة فاحتجينا له وذكركنا فضله وعقناهم  
 وظلناهم فيما نالوا منه وقد علمت ان المكرمة في الجاهلية سقاية الساج الاعظم وولاية  
 بئر زمزم فصارت الى العباس من بين اخوته وقد نازعنا فيها ابولف فغضينا انا به رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلم نزل نلهم في الجاهلية والاسلام فقد علمت انه لم يبق احد من بعد النبي  
 صلى الله عليه وسلم من بني عبد المطلب غير العباس وحده فكان وارثه من بين اخوته ثم  
 طلب هذا الامر غير واحد من بني هاشم فلم يزل الاولاد فاسقاية سقاية وميراث النبي  
 صلى الله عليه وسلم ميراثنا والخلافة بايدينا فلم يبق فضل ولا شرف في الجاهلية والاسلام  
 الا للعباس وارثه ومورثه والسلام فلما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة يابعه

اهل المدينة واهل مكة وخرج اخوه ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة في شهر رمضان فاجتمع الناس اليه فنقض الى دار الامارة وبها سفيان بن محمد بن المهلب فسلم اليه البصرة بغير قتال وارسل ابراهيم بن عبد الله بن الحسن الى الاهواز جيشا فاخذه بعد قتال شديد وارسل جيشا الى واسط فاخذه ثم ان ابا جعفر المنصور جهز اليهم عيسى بن موسى فخرج الى المدينة فاقبضه محمد بن عبد الله فانهمزم باهملته وقتل ثم مضى عيسى بن موسى الى البصرة فاتي ابراهيم بن الحسن فقتله وبعث برأسه الى أبي جعفر (وقال) رجل من اهل مكة كذا جالس مع عمرو بن عبيد بن مسعود فانه رجل بكاتب المنصور على اسان محمد بن عبد الله بن الحسن يدعو الى نفسه فقرأه ثم وضعه فقال الرسول الجواب فقال ليس له جواب قل لصاحبك يدعنا في اس في الظل ونشر ب من هذا الماء البارد حتى تأتينا آجالنا (مروان) بن شجاع مولى بني امية قال كنت مع اسمعيل بن علي بفارس أوذب ولده فلما اقبلت المبيضة فظفر بهم اتي منهم باربع مائة اسير فقال له اخوه عبد الصمد وكان على شرطته اضرب اعناقهم ثم فقال ما يقول يا مروان فقلت اصلح الله الامير اول من سن قتال اهل القبلة على بن ابي طالب فرأى ان لا يقتل اسير ولا يجهز على جريح ولا يتعمع مول قال خذنيهم واخل سبيلهم (قيل) لمحمد بن علي بن حسين ما اقل ولدا يسلك قال اني لا يحب كيف ولدت له قيل له وكيف ذلك قال انه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة فتاتي كان يتفرغ للنساء (ولما) وجه المنصور عيسى بن موسى في محاربة بني عبد الله بن الحسن قال يا موسى اذا صرت الى المدينة فادع محمد بن عبد الله بن الحسن الى الطاعة والدخول في الجماعة فان اجابك فاقبل منه وان هرب منك فلا تتبعه وان ابى الا الحرب فابحره واستعن بالله عليه فاذا ظفرت به فلا تخشع من اهل المدينة وعظماءهم بالعفو فانهم الاصل والعشيرة وذرية المهاجرين والانصار وجيران قريش صلى الله عليه وسلم فهذه وصيتي اياك لا كما وصى به ابي يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة حين وجهه الى المدينة وأمره ان يقتل من ظهر الى ثبته الوداع وان يبكيها ثلاثة ايام ففعل فلما بلغ يزيد ما فعله له ثمة بل يقول ابن الزبير في يوم أحد حيث قال

ليت اشياخي يدر شهدرا \* جزع الخزيح من وقع الاسل

ثم كتب الى اهل مكة بالعفو عنهم والصفح فانهم آل الله وجيرانه وسكان حرمه وامته ومنبت القوم والعشيرة وعظماء البيت والحرم لا يلحد فيه بظلم فانه حرم الله الذي بعث منه محمد انبياه صلى الله عليه وسلم وشرف به آباءه بالتشريف الله ايانا فلهذه وصيتي لا كما وصى به الذي وحسه الخجاج الى مكة فامرته ان يضع المجانيق على الكعبة وان يلحد في الحرم بظلم ففعل ذلك فلما بلغه الخبر غثل بقول عمرو بن كلثوم

الا لا يجهل ان أحد علينا \* فنجهل فوق جهل الجاهلينا

انا الدنيا ومن أضهى عليها \* ونبطش حسين ببطش قادرينا

(الرياشي) قال قال عيسى بن موسى لما وجهني المنصور الى المدينة في حرب بني عبد الله ابن الحسن جعل يوصيني ويكثر فقات بأمر المؤمنين الى كم توصيني

فكانت اراين المذابح هنا ثم على شدوات الطير ضربا موقعا (وذكر) ابو نواس معني قوله في تصاوير الكؤوس في مواضع من شهره من ذلك

يذينا على كسرى سماء مدامة

مكالة حافاتها بنجوم

فلور في كسرى ابن سامان روحه

اذا الاصطفا في دون كل نديم

(واول هذا الشعر)

لمن دمن تزداد طيب نسيم

على طول ما اقوت وحسن روم

تجاني البلى عنهن حتى كأنما

لبسن على انوار نوب نعيم

وهذا معي ملج وان اخذه من

قول اعرابي

طبت بهم عند دمنة قدمت

غادرت الشعب غير ملتئم

واستودعت سرها البيارقا

تزداد طيبا الاعلى القدم

(وهذا ضد قول محمد بن وهب)

ملا لان طال عليهم الامد

درسا فلا علم ولا قصد

ابسا البلا فمكائنا وجدنا

بعد الاحبة مثل ما أجد

(وقال الاخطل)

لا سماء محتمل بناظرة البشر

قديم ولما يعقده سالف الدهر

يكاد من العرفان يضحك رسمه

وكم من ليال للديار ومن شهر

هذا أيضا كقول أبي صفير الهذلي

لليال بذات الجليش دار عرفتنا

وأخرى بذات البين آياتهم اسطار

كانهم الاذن لم يتفروا

وقد مر للدارين من بعدنا عصر  
(وقال ابن أجرة العقبلي)

تراها على طول القوا مجددة  
وهذه المعاني بالمول قديم  
(قرأ) الزبير بن ~~هـ~~ كأراخبار أبي  
السائب فلما بلغ الى قول مالك بن  
أسماء الفزاري

يكث الديار فقد ساكنها  
أفعد قلبي أبتغي الصبرا  
هذا البيت نظير قول ابن وهب

يهاهم سكن بخارهم  
ذكر والفراق فاصبحوا سقرا  
فظلت ذوله يعاتبني

من لا يرى مثلي لما مر  
وان ابا السائب قال عند سماع  
البيت الأوسط ما سرع ما همدوا  
اما قموار كاياما ودهوا صديقا  
فقال الزبير رحم الله ابا السائب  
فكيف لو سمع قول العباس بن  
الاحنف

سألونا عن حالنا كيف انتم  
فقرنا وداعة ابا السائل  
ما لفتنا حتى ارتحلنا فافتر

قت بين النزول والارتحال  
هكذا رواها الزبير بن بكار في  
ابن أسماء ورواها غيره لايوب بن  
شبيب الباهلي

(\*) الفاظ لاهل العصر في مدح  
الديار الخالية (\*)

دار ليست البلى وتعطلت من الحلى  
وارقد صارت من اهلها خالية بعد  
ما كانت بهم حالية دار قد انقذ الميز  
سكانها واقعد حيطانها شاهد  
البأس منها ينطق وحبل الرجاء  
فما اية صر كان عمر انها يطوى

اني انا السيف الحسام الهندي \* اكلت جفني وفريت عجمي

فكل ما تطلب مني عندي

(وقال) معاوية يوما بالمسائه من اكرم الناس ابا واما وجد او جدته ومراوعة وخالا وخالة  
فقالوا أمير المؤمنين اعلم فاخذ بيد الحسن بن علي وقال هذا أبوهم علي بن أبي طالب وأمه  
فاطمة ابنة محمد و جدده رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته خديجة وعمه جعفر وعمته  
هالة بنت أبي طالب وخاله القاسم بن محمد وخالته زينة بنت محمد صلى الله عليه وسلم  
(الرياشي) عن الأصمعي قال لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة فبايعه اهل  
المدينة واهل مكة وخرج ابراهيم اخوه بالبصرة فتغلب على البصرة والاهواز وواسط  
قال سديف بن ميمون في ذلك

ان الحامة يوم الشعب من حضن \* هاجت فؤاد حجب دائم الحزن  
انا انما سئل أن ترثني القننا \* بعد التباعد والشحناء والاحن  
وتفني دولة احكام قادتها \* فيها احكام قوم عابدي وثن  
فانهم ضريبهم ثم ضرب طاعتها \* ان السلافة فيكم يا بني حسن  
لا عزركن نزار عندنا بسة \* ان اسلموك ولا ركن لذي يمن  
أستأكرمهم يوما اذا اتسبوا \* عودا وانقاهم ثوبا من الدرن  
وأعظم الناس عننا الله منزلة \* وأبعد الناس من مجزوم أفن

فلما سمع أبو جعفر هذه الايات استطيربها فكتب الى عبد الصمد بن علي أن يأخذ مدينتها  
فيدهنه جافا ففعل (قال) الرياشي فذكرت هذه الايات لابي جعفر شيخ من اهل بغداد  
فقال هذا باطل الايات لعبد الله بن مصعب وانما كان سديف قبل سديف انه قال اياتا  
مبهمة وكتب بها الى ابي جعفر (وهي هـ)

اسرفت في قتل الرعية ظالما \* فاكف يديك اضله امهدها

فلما تبين ذلك راية حربية \* جرارة يققادها حنينا

فالتفت ابو جعفر فقال لحازم بن خزيمة ترميا بهيمة السقر متسكرا حتى اذا لم يبق الا ان تضع  
رجلك في الغرزا اتني ففعل فقال اذا اتيت المدينة فادخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
فادع ساريت وثمانية فانك تظن عندنا ثمانية الى شيخ آدم يكثر التلقت طويلا كبير فاجاس  
همه فتوجه لآل ابي طالب واذا كرشدة الزمان عليهم ثلاثة ايام ثم قل في الرابع من يقول  
هذه الايات \* اسرف في قتل الرعية ظالما \* قال ففعل فقال له الشيخ ان شئت بيا نك من  
انت أنت حازم بن خزيمة بعثك الى أمير المؤمنين اتعرف من قال هذا الشعر قتل لاجعات  
فدالك والله قتله ولا قاله الاسديف بن ميمون فاني انا القائل وقد دعوني الى الخروج مع  
محمد بن عبد الله

دعوني وقد سال لاييس راية \* واوقد للغاوين نارا لمباحب

اياليت تفترون بجمي عريته \* وتلقون جهلا أسده بالثعالب

فلا تفتني السن ان ليوزكم \* ولا أحكمتي صادقات التجارب

وقال وا- الشيخ ابراهيم بن هزيمة قال تقدمت على المنصور فاخبرته الخبر فكتب الى عبد  
 الصمد بن علي وكان سديف في حبيبه فاشد فدفنه حيا (قال) الرياشي سمعت محمد بن  
 عبد الجيد يقول قلت لابن ابي حفصة ما اغترالك ببق علي قال ما احب احب الي منهم  
 ولكني لم اجد شيئا اتنع عند القوم منه (ما) دخل زيد بن علي بن ابي طالب على هشام قال  
 بلغني انك تحدث نفسك بالثلاثة ولا تصلح لها الا لك ابن امة قال اما قولك اني احدث  
 نفسي بالثلاثة فلا يعلم الغيب الا الله واما قولك اني ابن امة فهذا الصنيع ابن امة اخرج  
 الله من صلبه محمد ا صلى الله عليه وسلم واصحق بن مرة تخرج الله من صلبه القرعة  
 والخنازير وعبد الطاغوت وتخرج من عنده فقال هشام ما احب احب احدث الحياة الاذل فقال  
 له الحاجب لا يسمع هذا الكلام منك احد (وقال) زيد بن علي عند خروجه من عنده هشام  
 ابن عبد الملك  
 شرده الخوف واخرى به \* كذلك من يكره حرا الجلال  
 محقق الرجلين يشكو الوجا \* يقرعه اطراف مرو و- حداد  
 قد كان في الموت له راحة \* والموت حتم في رقاب العباد  
 ثم خرج بخراسان فقتل وصاب (وفيه يقول) شبل لابي العباس يغريه ببق امية (حيث  
 يقول)  
 واذكروا مصرع الحسين وزيدا \* وقتيلا بجانب المهراس  
 (باب من فضائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه) ﴿﴾  
 (عوانة) بن الحكم قال سمعت محمد بن هشام ووزنات رفقة فاذا فيهم اشيخ كبير قد احتموشته  
 الناس وهو يا حرو وينهي فقال محمد بن هشام ان حوله تجدون الشيخ عراقا فاسقا فقال  
 له بعض اصحابه نعم وكوفي فاسقا فقال محمد علي به فاني بالشيخ فقال له عراقي انت قال له  
 نعم عراقي قال وكوفي قال وكوفي قال وترابي قال وترابي من التراب خلقت واليه اصير  
 قال انت من يهوى ابا تراب قال ومن ابو تراب قال علي بن ابي طالب قال اتعني ابن عم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج فاطمة ابنته وابا الحسن والحسين قال نعم قال فما  
 قولك فيه قال قد رأيت من يقول خيرا ويحكم مدورايت من يقول شرا يذم قال فايهما  
 افضل عندك اهوام عثمان قال وما ذا والله لو ان عليا با بوزن الجبال حسنت  
 ما تفعتي ولو انه جاء بوزنهم اسيفات ماضرتي وعثمان مشد ذلك قال فاشتم ابا تراب قال  
 او ما ترضى متى بما رضى به من هو خير منك من هو خير مني فيهم هو شر من علي قال  
 وما ذاك قال رضى الله وهو خير منك من عيسى وهو خير مني في انصارى وهم شر من علي  
 اذ قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم (الرياشي) قال  
 اتقص ابن حمزة بن عبد الله بن الزبير علفا فقال له ابو ميايق انه والله ما بأت الدنيا شيئا الا  
 هدمه الدين وما باني الدين شيئا فهدمته الدنيا امارى عليا وما يظفر بعض الناس من  
 بغضه واعنه على المنابر فكانما والله ياخذون بتأصيته رفا الى السماء وما ترى بني  
 مروان وما يشدبون به موتاهم من المدح بين الناس فكانما يكشفون عن الجيف (قدم)

ونراهم يا فشر اركان اقيام وقعود  
 و- ميطانهم اركم وسجود ويشبه  
 الاول من قول مالك بن أسماء  
 قول من احب العقيلي  
 بكت دارهم من فقدهم فتملت  
 دموى فاق الجار عين ألوم  
 أمستعبر بيكي على اللهو والبلال  
 أم آخر يكي شجوه فيهم  
 (أبو الطيب المتقي)  
 لا يا منازل في القلوب منازل  
 أقفرت أنت وهن منك اواهل  
 يعلن ذلك وماعلت وانما  
 أولا كما يكي عليه العاقل  
 وقال علي بن جيبه في معنى قول  
 العباس بن الاحنف  
 زائرهم عليه حسنه  
 كيف يخفي الليل بدر اطلعا  
 بابي من زارني مكنتما  
 خائفان من كل امر جوعا  
 رصد الغلة حتى امكنت  
 ورعى الساهر حتى هجعا  
 ركب الاهوال في زورته  
 ثم ما سلم حتى ودعا  
 (وقال الحسين بن الفضل)  
 بابي من ودته فاقترقنا  
 وقضى الله بهذا اجتماعا  
 فاقترقنا حولا فلما اجتمعنا  
 كان تسليمة على وداعا  
 قال أبو الحسن (بخطه) قال لي خالد  
 الكاتب دخلت يوما بعض  
 الديارات فاذا أنا بشاب موفق في  
 أصفاد حسن الوجه فسلبت عليه  
 فرد على السلام وقال من انت  
 قلت خالد بن زيد فقال صاحب  
 المقطعات الرقيقة قلت نعم فقال

ان رايت ان يفرج عني بعضهما  
تشدني من شبري فافعل فانشده  
ترشفت من شفتي اقرارا  
وقبلت من خدها جانارا  
وعانقت منها كتيبا مهلا  
وغصنا وطيبا وبدرانا  
وأبصرت من نورها في الظلام  
بكل مكان بليل نهارا  
فقال احسنت لا يقض الله فاك  
ثم قال أجزلي هذين البيتين  
رب ليل امر من تقس العا  
شق طولاً قطعته باحتجاب  
وحديث الزمن نظر الرا  
مقبدته بسوء العا  
فوالله لقد أعمت فكركي فما قدرت  
ان اجيزهما (وقال ابن الرومي  
في طول الليل)  
رب ليل كانه الدهر طولاً  
قد أهى فليس فيه مزيد  
ذى نجوم كأنه نجوم  
سبب استغيب لك تزييد  
ويمكن ان يجازي هذا البيت  
ووصال قل من لجة البيا  
رق عذفت عنه طول اجتناب  
وهذا من أجود ما جاء في هذا  
المعنى (وقال بشار)  
تخديك من كفيك في كل ليلة  
الى أن ترى وجه الصباح وساد  
تبيت تراعى الليل ترجو ففاد  
وليس الليل العاشق نفاذ  
(وقال)  
خليلي ما بال الدجى لا يزجج  
وما بال ضوء الصبح لا يتوضح  
أضل النهار المسكين سبيله  
أم الدهر ليل كانه ليس يبرح

الوليد مكة بجعل يطوف بالبيت والفضل بن أبي الهيثم (وهو يقول)  
يا أيها السائل عن علي \* تسأل عن بدر لنا بدرى  
مرد في المجد أبطى \* سائله غرته تضى  
فلم ينكر عليه أحد (العنبي) قال قيل يوم المسلمة بن هلال العبدى خطب جعفر بن سليمان  
الهاشمي خطبة لم يسمع مثله قط وماذرىنا أوجهه كان أسن ام كادته قال أولئك قوم  
بنو الخلافة يشرقون وبلسان النبوة ينطقون (وكتب عوام) صاحب أبي نواس الى  
بعض عمال ديار ببيعة  
بحق النبي بحق الوصى \* بحق الحسين بحق الحسن  
بحق النبي ظلمت حقها \* ووالدها خير ميت دفن  
ترقى بأرزاقي الخراج \* بترقيها وبخط المون  
قال فاسقط عنه الخراج طول ولايته (احتجج المأمون على القهها في فضل علي)  
(اسحق) بن ابراهيم بن اسمعيل بن ساد بن زيد قال بعث الى يحيى بن أكثم والى عسدة من  
أصحاني وهو يومئذ قاضي القضاة فقال ان أمير المؤمنين امرني أن احضر معي غدا مع  
الغجر أربعين رجلا كلهم فقيه يفتيه ما يقال له ويحسن الجواب فسموا من تفتونه يصلح  
ما يطلب أمير المؤمنين فسمي له عدة وذكر هو عدة حتى تم العدد الذي أراد وكتب تسمية  
القوم وأمر بالبكور في السحر وبعث الى من لم يحضر قاصم بذلك فغدونا عليه قبل طلوع  
الغجر فوجدناه قد ليس ثيابه وهو جالس ينتظرنا فركب وركبنا معه حتى دسنا الى الباب  
فاذا بخادم واقف فلما انظرنا قال يا أبا محمد أمير المؤمنين ينتظرك فادخلنا فأمرنا بالصلاة  
فاخذنا فيها فلم نستعها حتى خرج الرسول فقال ادخلوا فدخلنا فوجدنا أمير المؤمنين جالس  
على فراشه وعليه سواده وطيلسانه والطويلة وعمامة فوقهنا وسلمنا فرد السلام وأمر  
انما بالحبوس فلما استقر بنا الجلس تحدر عن فراشه ونزع عمامته وطيلسانه ووضع  
قائده ثم أقبل علينا فقال انما فعلت ما رأيتم لانه لو لمثل ذلك وأما الخلف فنع من خلفه  
عله من قد عرفها منكم فة قد عرفها ومن لم يعرفها فاسأعرفهم او مدرجه وقال انزعوا  
قلانكم وخفافكم وطيلسانكم قال فامسكنا فقال لنا يحيى انتم والى ما امركم به أمير  
المؤمنين فتعجبنا فنزعنا أخفافنا وطيلساننا وقلاننا ورجعنا فلما استقر بنا الجلس قال  
انما بعثت اليكم معشر القوم في المناظرة فمن كان به شيء من الخبيث لم يتفجع بنفسه ولم  
يقفه ما يقول في أراد منكم الخلافة فهناك وأشار بيده فدعونا ثم ألقى مسئلة من الفقه  
فقال يا أبا محمد قل وليقل القوم من بعدك فاجابه يحيى ثم الذي يلي يحيى ثم الذي يليه حتى  
أجاب آخرنا في العلة وعلة العلة وهو مطلق لا يتكلم حتى اذا انقطع الكلام التفت الى  
يحيى فقال يا أبا محمد اصبت الجواب وتركك الصواب في العلة ثم لم يزل يرد على كل  
واحد منا ما أتته ويخطئ بعضنا ويصوب بعضنا حتى أتى على آخرنا ثم قال اني لم أبعث  
بكم لهذا ولا كنتي أسببت ان ابسطكم ان أمير المؤمنين اراد منا طرركم في مذهبه  
الذي هو عليه والذي يدين الله به قلنا فليفعل أمير المؤمنين وفقه الله فقال ان أمير المؤمنين



كان الدجى زادت وما زادت الدجى  
ولكن اطال الليل هم مبرح  
(وقال)

طال هذا الليل بل طال السهر  
واقدا عرف ليلى بالقصر  
لم يطل حتى جفاني شادن  
ناعم الاطراف فتان النظر  
لى فى قلبى منه لوعة

ملككت قلبى وسمعى والبصر  
وكان الهم شخص مائل  
كلما أبصره انوم نقر  
(وقال أيضا)

كان فؤاده كره تراجى  
حذار الين لو نفع الحذار  
بروعه السرار بكل شئ  
مخافة أن يكون به السرار  
أقول وليلى تزداد طولاً

أما ليل بعد هم نهار  
بقت عيني من التعميض حتى  
كان جفونهم اعنقاصار  
قيل لبشار من ابن سرقى قولك  
بروعه السرار بكل شئ \* فقال  
من قول اشعب الطماع وقد قيل  
له ما بلغ من طمعك قال ما رأيت  
اشبه يتسار ان الاظننتم ما يريدان  
ان بأمر الى بشئ (وأخذ ابو نواس  
فقال)

لا تبين حرمه السكتمان  
راحة المستم في الاعلان  
قد تبت بالسكوت وبالاخلاق  
جهدى فتمت العينان  
تركتنى الوشاة نصب المريبين  
واحدونه بكل مكان  
ما أرى خالين فى الناس الا  
قلت ما يخلو ان الابشاني

يدين الله على ان على بن ابي طالب خير من الله بعد رسوله صلى الله عليه وسلم وأولى  
الناس بالخلافة قال امحق فقلت يا امير المؤمنين ان فينا من لا يعرف ما ذكر امير المؤمنين  
فى على وقد دعانا امير المؤمنين لاجتماعهم فقال يا امحق اختر ان شئت سألتك أسألت وان  
شئت ان تسأل فقل قال امحق فاغتمت ما منه فقلت بل أسألت يا امير المؤمنين قال سل قلت  
من اين قال امير المؤمنين ان على بن ابي طالب افضل للناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالخلافة بعده قال يا امحق خبرنى عن الناس بهم يتفاضلون حتى يقال فلان افضل من فلان  
قلت بالاعمال السالمة قال صدقت قال فما خبرنى عن فضل صاحبه على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم ان المفضول عمل بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل الفضل  
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطممة فقلت لا تقول نعم فانك ان قلت نعم  
او جددت في دهرنا هذا من هو اكثر من منته جهاداً وحجاً وصياماً وصلاةً وصدقةً  
قلت اجعل يا امير المؤمنين لا يطق المفضول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الفاضل ابدأ قال يا امحق فاطممة ما روى لك اصحابك ومن اخذت عنهم دينك وجعلتهم  
قدوتك من فضائل على بن ابي طالب فقس عليهم اوتواك به من فضائل ابي بكر فاني رأيت  
فضائل ابي بكر تشاكل فضائل على فقلت انه افضل منه لا والله ولكن فقس الى فضائله  
ما روى لك من فضائل ابي بكر وعمر فان وجدت اهم من الفضائل ما على وحده فقل  
انهم افضل منه لا والله ولكن فقس الى فضائله فضائل ابي بكر وعمر وعثمان فان وجدت  
مثل فضائل على فقل انهم افضل منه لا والله ولكن فقس بفضائل العشرة الذين شهد بهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فان وجدت احداً تشاكل فضائله فقل انهم افضل منه قال  
يا امحق اى الاعمال كانت افضل يوم بعث الله رسوله قال اقرأ ذلك فى كتاب الله تعالى يقول والسابقون  
السابقون اولئك المقربون انما عني من سبق الى الاسلام فهل علمت احداً سبق علياً الى  
الاسلام قلت يا امير المؤمنين ان علياً اسلم وهو حديث السن لا يجوز عليه الحكم وابو بكر  
اسلم وهو مستكمل يجوز عليه الحكم قال اخبرنى أيهما اسلم لم قبل ثم انظر له من بعده فى  
الخدمة والكمال قلت على اسلم قبل ابي بكر على هذه الشريطة فقال نعم فاخبرنى عن اسلام  
على حين اسلم لا يخلو من أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه الى الاسلام  
أو يكون الهامان الله قال فاطممة فقلت يا امحق لا تقل الهامان قد قدمه على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لان رسول الله لم يعرف الاسلام حتى اتاه جبريل عن الله تعالى قلت  
اجل بل دعاه رسول الله الى الاسلام قال يا امحق فهل يخلو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين دعاه الى الاسلام من ان يكون دعاه بأمر الله او تكلف ذلك من نفسه قال فاطممة  
فقلت يا امحق لا تنسب رسول الله الى التكلف فان الله يقول وما أنا من المتكلفين قلت  
أجل يا امير المؤمنين بل دعاه بأمر الله قال فقل من صفة الجبار جسد ذكره أن يكلف  
روى له دعاه من لا يجوز عليه حكم قلت اعوذ بالله فقال افتراه فى قياس قولك يا امحق ان  
علياً اسلم صيباً لا يجوز عليه الحكم قد كاف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من دعاه

ومثل قول بشارة بن خثعم عن

الغبيض الذي قول الآخر

كان المحب بطول السهاد

قصير الحقوق ولم تقصر

وقد تناول هذا المعنى العتابي فقال

وفي ما في انقباض عن جفونهما

وفي الحقوق عن الا ماق تقصير

ومثله

أعبد واصباحي فهو عيبد

السكواكب

وردد وارقادي فهو لحظ الحبايب

كان نهاري ليله مدلهمة

على مقلة من فقدكم في غياهب

بعيدة ما بين الحقوق كاتما

عقدتم اعالي كل هذب بمحاجب

وقال العتي تشاجر الوليد بن عبد

المالك ومسله اخوه في شعر

امرئ القيس والنايعة في طول

الليل آيها أشعر فقال الوليد

النايعة اشعر وقال مسلة بل

امرئ القيس فرضيا بالشعبي

فاحضراء فانشده الوليد

كليتي ايم يا امية ناصب

وليل آفاسيه بطي السكواكب

تطاول حتى قلت ليس ينقض

وليس الذي يرعى النجوم بايب

وصدرا راح الليل لازب همه

تضاعف فيه الحزن من كل جانب

وانشده مساة قول امرئ القيس

وليل كوج الجعر أرخى سدوله

على بانواع الهموم ليبتلي

فقلت له لما تطلى برده

واردف اجمازا ونا بكسكل

الأيها الليل الطويل الانجلي

يصبح وما الا صباح منك بأمثل

الصبيان ما لا يطيقون فهل يدعوه هم الساعة ويرتدون بمساعة قبل ان يجيب عليهم  
ارتدادهم ثم لا يجوز عليهم حكم الرسول عليه السلام اترى هذا جارا عندك ان  
تنسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أعوذ بالله قال يا امحق قال انما قصدت  
لفضيلة فضل به رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا على هذا الخلق أبانه بهم امهم ليعرفوا  
فضله ولو كان الله امره بدعاء الصبيان لدعاهم كما دعا عليا قلت بلى قال فهل بلغك ان  
الرسول صلى الله عليه وسلم دعاهم الصبيان من أهله وقرائه لثلاثة قول ان عليا ابن  
عمه قلت لا أعلم ولا أدري فعل أو لم يفعل قال يا امحق أرايت ما لم تدره ولم تعلم هل تسأل  
عنه قلت لا قال فدع ما قد وضعه الله عنا وعنك قال ثم أي الاعمال كانت افضل  
بعد السبق الى الاسلام قلت الجهاد في سبيل الله قال صدقت فهل تجد لاحد من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجد علي في الجهاد قلت في اي وقت قال في اي الاوقات  
شئت قلت بدر قال لا أريد غير ما فهل تجد لاحد الادون ما تجد علي يوم بدر أخبرني كم قتلى  
بدر قلت ثيف وستون رجلا من المشركين قال فكيف قتل علي وحده قلت لأدري قال ثلاثة  
وعشرين أو اثنين وعشرين والاربعون لساير الناس قلت يا امير المؤمنين كان أبو بكر  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عريشه قال يصنع ماذا قلت يتبر قال ويحك يدبر دون  
رسول الله اومعه شريكا ام افتقار من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رأيه اي الثلاث  
احب اليك قلت أعوذ بالله ان يدبر ابو بكر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يكون معه  
شريكا وان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم افتقار الى رأيه قال فما النضيلة  
بالعريش اذا كان الامر كذلك اليس من ضرب بسيفه بين يدي رسول الله افضل  
من هو جالس قلت يا امير المؤمنين كل الجيش كان مجاهدا قال صدقت كل مجاهد ولكن  
الضارب بالسيف المحامي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الجالس افضل من الجالس  
اما قرأت كتاب الله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في  
سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدین درجة  
وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدین أجمعين قلت وكان أبو بكر  
وعمر مجاهدين قال فهل كان لابي بكر وعمر فضل على من لم يشهد ذلك المشهد قلت نعم قال  
في ذلك سبق البازل نفسه فضل ابي بكر وعمر قلت أجل قال يا امحق هل تقرأ القرآن  
قلت نعم قال اقرأ على هل اتى على الانسان من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقرأت منها  
حتى بلغت يشربون من كأس كان مزاجها كافورا الى قوله ويطعمون الطعام على حبه  
مستكينا ويتيموا واسيرا قال على رسلك فيمن انزلت هذه الايات قلت في علي قال فهل  
بلغك ان عليا حين اطعم المسكين واليتيم والاسير قال انما اطعمكم لوجه الله وهل سمعت  
الله وصف في كتابه احدا بمثل ما وصف به عليا قلت لا قال صدقت لان الله جل ثناؤه عرف  
سيرته الحق الست تشبهه ان العشرة في الجنة قلت بلى يا امير المؤمنين قال أرايت لو ان  
رجلا قال والله ما أدري هذا الحديث صحيح ام لا ولا أدري ان كان رسول الله قاله ام لم  
يقله ا كان عندك كافر ا قلت أعوذ بالله قال أرايت لو انه قال ما أدري هذه السورة من

في ذلك من ليل كائن فيجومه

بكل مغار القتل شدت يتقبل  
 فطرب الوليد طربا فقال الشعبي  
 بانث القضية معني قول النابغة  
 وصدرا أراح الليل عازب همة  
 أنه جعل صدره مراحا لهموم  
 وجعل الهموم كائنا السارحة  
 الغادية تسرح نهرا ثم تأتي إلى  
 مكانها اليل وهو أول من استنار  
 هذا المعنى ووصف ان الهموم  
 مترادفة بالليل لتقيد الالفاظ عما  
 هي مطلقة فيه بالنهار واشتغالها  
 بتصرف اللعظ عن استعمال  
 الفكر وامرؤ القيس كره ان يقول  
 ان الهم يحرق عليه في وقت من  
 الاوقات فقال وما الاصباح  
 منك يا مثل (وقال الطرماح بن  
 حكيم الطائي)  
 الاياما الليل الطويل الا اصبح  
 بيوم وما الاصباح فيك باروح  
 ولكن للعينين في الصبح راحة  
 لطمحت اطرفيها كل مطرح  
 فنقل لفظ امرؤ القيس ومعناه  
 وزاد فيه زيادة اغترله معها  
 خفس السرقة وانما تنبه عليه من  
 قول النابغة الا ان النابغة لوح  
 وهذا صرح (وقال ابن بسام)  
 لا اظلم الليل ولا ادعي  
 أن شجوم الليل ليست تغور  
 ليلى كاشعت فان لم تزور  
 طال وان زادت فليلى قصير  
 وانما أعار ابن بسام على قول علي  
 ابن الخليل فلم يغير الا القافية  
 لا اظلم الليل ولا ادعي  
 إن شجوم الليل ليست تزول

كتاب الله ام لا كان كافرا قلت نعم قال يا مصحق اري بيننا فراقيا مصحق اتروى الحديث  
 قلت نعم قال فهل تعرف حديث الطير قلت نعم قال اخذني به قال فحدثته الحديث فقال  
 يا مصحق اني كنت اكلك وانا اظلمك غير معاند للحق فاما الا ان فقد بان لي عنادك انك توقن  
 ان هذا الحديث صحيح قلت نعم ورواه من لا يمكنني رده قال افرأيت ان من ايقن ان هذا  
 الحديث صحيح ثم زعم ان احدا افضل من على لا يتجاوز من احدي ثلاثة من ان يكون دعوة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده مردودة عليه او ان يقول عرف الفضل من خلقه  
 وكان المفضل احب اليه او ان يقول ان الله عز وجل لم يعرف الفضل من المفضل  
 فاي الثلاثة احب اليك ان تقول فاطرقت ثم قال يا مصحق لا تقل منها شيئا فانك ان قلت  
 منها شيئا استيقنت ان كان للحديث عندك تاويل غير هذه الثلاثة الا وجهه فقله قلت لا اعلم  
 وان لا بي بكر فضلا قال اجل لولا ان له فضلا لما قبل ان علميا افضل منه فافضله الذي  
 قصده الساعة قلت قول الله عز وجل ثانی اثین اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه  
 لا تحزن ان الله معنا فسمي الى صحبته قال يا مصحق اما اني لا اجعل على الوعر من طريقك  
 اني وجدت الله تعالى نسب الى صحبته من رضيه ورضي عنه كافر او هو قوله فقال له صاحبه  
 وهو يحاوره ا كفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم سوا الذر جلا لكاهو الله ربي  
 ولا اشرك بربي احدا قلت ان ذلك صاحبها كان كافرا وابو بكر مؤمن قال فاذا جاز ان  
 ينسب الى صحبته من رضيه كافر ا جاز ان ينسب الى صحبته تبييه مؤمنا وليس بافضل المؤمنين  
 ولا الثاني ولا الثالث قلت يا امير المؤمنين ان قدرا لا ية عظيم ان الله يقول ثانی اثین اذ  
 هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال يا مصحق ثانی الا ان اخرجك  
 الى الاستقصاء عليك أخسر في عن حزن ابي بكر ا كان رضاهم مخطا قلت ان ابا بكر انما  
 حزن من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا عليه وغما ان يصل الى رسول الله شيء  
 من المكروه قال ايمن هذا جوابي انما كان جوابي ان تقول ورضي ام مخطا قلت بل كان  
 رضا الله قال فكان الله جل ذكره بعث اليه رسولا ينهي عن رضا الله عز وجل وعن  
 طاعته قلت اعود بالله قال أوليس قد زعمت ان حزن ابي بكر رضا الله قلت بلى قال أولم تجد  
 ان القرآن يشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحزن نهيا له عن الحزن قلت  
 اعود بالله قال يا مصحق ان مذهبي الرفق بك لعل الله يردك الى الحق ويعيد بك عن الباطل  
 لكثرة ما تستعذبه وحدثني عن قول الله فانزل الله سكينته عليه من عنى بذلك رسول  
 الله أم ابو بكر قلت بل رسول الله قال صدقت قال فحدثني عن قول الله عز وجل ويوم  
 حنين اذ انجبتكم كثرتمكم الى قوله ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين أتعلم من  
 المؤمنين الذين أراد الله في هذا الموضع قات لا أدري يا امير المؤمنين قال الناس جميعا  
 انهم زوا يوم حنين فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سبعة نفر من بني هاشم على  
 يضرب بسيفه بين يدي رسول الله والعباس آخذ بالجام بغله رسول الله والخمسة محمد قون  
 به خوفا من أن يناله من جراح القوم شيء حتى اعطى الله لرسوله الظفر فالمؤمنون في هذا  
 الموضع على خاصة ثم من حضره من بني هاشم قال في افضل من كان مع رسول الله

جاذبة وان شئت فقل يطول  
وهذه القصة كما قال البديع  
في التنبية على ابي بكر الخوارزمي  
في بيت اخذ رويه وبعض لفظه  
وان كانت قصة القطع تجب في  
الزعم في الشدة فتق على جوارحه  
ولعمري ان هذه ليست سرقة وانما  
هي مكابرة محضه واحسب ان  
قائله لو مع هذا القول هذه بضاعتنا  
ردت اليها فحسبت ان ربعة بن  
مكدم وعيينة بن الحارث بن شهاب  
سما نانا لا يستحلان من البيت  
ما استحل فانهما كانا يأخذان جله  
وهذا القاضل قد اخذه كاه (وقد  
اخذ على بن خازم من قول الوليد  
ابن يزيد بن عبد الملك بن مروان)  
لا اسأل الله تغيير الماصنعت  
نامت وان اسهرت عيني عيناها  
فالليل أطول شيء حين افقدها  
والليل أقصر شيء حين ألقاها  
(وابن بسام في هذا كما قال الشاعر)  
ونقي يقول الشعر الا انه  
في كل حال يسرق المصروفا  
(القاضي لاهل العصر في طول  
الليل واليه وما يعرض فيه  
من الهجوم والفساد)\*  
ليلة من غصص الصدر ونقم الدهر  
ليلة هموم وغوم كماء المسود  
وساء الودود ليلة قصر جناحها  
وضل صباها ليل ثابت  
الاطناب بطي الغوارب طاح  
الامواج وفي الذوايب ليل  
ليست لها اصهار وظلمات  
لا تخلصها النواريات بليلة التابعة

على الله عليه وسلم في ذلك الوقت أم من انهم عنه ولم يره الله مؤمنا لغيره اهل بيته  
من انزلت عليه الكينة قال يا مصحق من افضل من كان معه في الغار ام من نام على فراشه  
ووقاه بنفسه حتى تم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد من الهجرة ان الله تبارك وتعالى  
أمر رسوله أن يأمر عليا بالنوم على فراشه وان بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه  
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فبكي على رضى الله عنه فقال له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما يبكيك يا علي أخرجنا من الموت قال لا والذي بعثك بالحق يا رسول الله ولكن  
خوف عليك أفقت يا رسول الله قال نعم قال بها وطاعة وطيبة تنقسي بالقدام لك يا رسول  
الله ثم أتى مضجعه واضطجع وتبجى بثوبه وجاء المشركون من قريش فغفوا به  
لا يشكون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجمعوا ان يضربوه من كل بطن من  
بطون قريش رجل ضربة بالسيف لا يظلم الهاشميون من البطون بظلمة واحدة وعلى  
يسمع ما القوم فيه من تلاف نفسه ولم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع صاحبه في الغار ولم  
يزل على صابر محتسبا فبعث الله ملائكته فغفوا عنه من مشركي قريش حتى أصبح فلما أصبح  
قام فنظر القوم اليه فقالوا اين محمد قال وما على محمد اين هو قالوا فانسلا نراك الاممرا  
بنفسك منذ ان اتينا فلم يزل على افضل ما بدأ به من يدولا ينقص حتى قبضه الله اليه يا مصحق  
هل تروى حديث الولاية قلت نعم يا امير المؤمنين قال اروه ففعلت قال يا مصحق ارايت  
هذا الحديث هل اوجب على ابي بكر وعمر ما يوجب لهما عليه قلت ان الناس ذكروا ان  
الحديث انما كان بسبب زيد بن حارثة لشي جرى بينه وبين علي وانكر ولا على فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من  
عاداه قال في اي موضع قال هذا ليس بعد منصرفه من حجة الوداع قلت اجل قال فان  
قتل زيد بن حارثة قبل ان يدبر كيف رضى لنفسك به هذا الخبر في لو ايت ايمانك قد انت  
عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولاي ابن عبي الله الناس فاعلموا ذلك اكدت منكرا  
ذلك عليه تعرفه الناس ما لا ينكرون ولا يجهلون فقلت اللهم نعم قال يا مصحق اقتز  
ابنك عما لا تنزه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحكم لا تتبعوا افقهاكم اربابكم ان الله  
جل ذكره قال في كتابه اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ولم يصلوا اليهم ولا  
صاموا ولا زعموا انهم ارباب ولكن اهرهم فاطاعوا اهرهم يا مصحق اثر وى حديث  
انت حق بمنزلة هرون من موسى قلت نعم يا امير المؤمنين قد سمعته وسمعت من سمعه  
ويحده قال فن اوثق عندك من سمعت منه فسمعه او من سمعه فسمعت من سمعه قال فهل  
يمكن ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم مزح بهذا القول قلت أعوذ بالله قال فقال قولا  
لامعنى له فلا يوقف عليه فت أعوذ بالله قال انما تعلم ان هرون كان أخا موسى لبيه وأمه  
قلت بلى قال فعلى اخو رسول الله لبيه وأمه قلت لا قال أو ليس هرون نبيا وعلى غير نبى  
قلت بلى قال فهذان الخالان معسودان في علي وقد كانا في هرون فسمعت قوله انت منى  
بمنزلة هرون من موسى قلت له انما اراد ان يطيب نفسه بذلك نفس على لما قال المنافقون انه  
خلفه استنقا لاله قال فأراد ان يطيب نفسه بقول لامعنى له قال فاطرقت قال يا مصحق له

(اراد قوله)

فبت كافي ساورتي ضئيلة

عن الرقش في ايناها السم نافع  
 بات في الصيف بلبلة شديوية  
 سامرته الهوموم وعانقته  
 النجوم واكمل السهاد واقترش  
 القنادقا كمثل بماء السهر وتعالى  
 على فراش القسكر قد أقض  
 مهاده وعلق وساده هوموم تفرق  
 بين الجنب والمهاد وتجمع بين  
 العين والسهاد طرف يرى النجوم  
 مطروف وفراش بشعار الهوموم  
 محفوف كأنه على النجوم رقيب  
 ولظلام تقيب \* (ولهم فيما يصل  
 بضد ذلك من ذكر الدليل وانتشا  
 الظلمة وطاوع الكواكب) \*  
 آفات عساكر الليل  
 وخذقت رايات الظلام وقد  
 ارخى الليل علمه سادوله وصحب  
 الظلام فينادي بوله توقد الشفق  
 في ثوب الغسق \* اقبلت وفرد  
 النجوم وتوردت حدائق الجوق  
 واذا كنى القلائك مصابيح \* قد  
 طقت النجوم في بحر الدجى  
 وابس الظلام جلبابا من القمار  
 ليلته كعزب الشبان وحديق  
 التمان وذوائب العذارى  
 ليله كأنهم في لباس بني العباس  
 ليله كأنهم في لباس المشكالي  
 وكانهم من الغيش في مواكب  
 الجيش ليله قد ادخل اهلها  
 في مكان الجربابها \* (ولهم في ذكر  
 النوم والنعمان) \* شرب كأنهم  
 النعمان وانتشى من خمر الكرى  
 قد عسكر النعمان بطرقه وخيم  
 بين عينيه وجفنه غرق في بلة

معنى في كتاب الله بين قلت وما هو يا أمير المؤمنين قال قوله عز وجل حكاية عن موسى أنه  
 قال لآخيه هرون أخلقني في قوتي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين قلت يا أمير المؤمنين ان  
 موسى خلف هرون في قومه وهو حي ومضى الى ربه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خلف عليا كذلك حين خرج الى غزاته قال كلا ليس كما قلت أخبرني عن موسى حين خلف  
 هرون هل كان معه حين ذهب الى ربه احد من أصحابه أو احد من بني اسرائيل قلت لا  
 قال أوليس استخافه علي بجماعتهم قلت نعم قال فأخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين خرج الى غزاته هل خلف الا الاضواء والنساء والصبيان فاني يكون مثل ذلك وله  
 عندي تأويل آخر من كتاب الله يدل على استخلافه اياه لا يقدر احد ان يخرج نفسه ولا أعلم  
 احدا يخرج به وأرجو ان يكون توقيفا من الله قلت وما هو يا أمير المؤمنين قال قوله عز  
 وجل حين سكت عن موسى قوله واجعل لي وزيراً من أهلي هرون اخي أشد به أزرى  
 وأشرك في أمري كي تسبحك كثيرا وتذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا فأتيت مني يا علي بمنزلة  
 هرون من موسى وزيراً من أهلي وأخى شد الله به أزرى وأشرك في أمري كي تسبح الله  
 كثيرا وتذكره كثيرا فهل يقدر احد ان يدخل في هذا شيئا غير هذا ولم يكن يبطل قول  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأن يكون لامي لاه في ذلك فطال المجلس وارتفع النهار فقال يصح  
 ابن اكرم القاضي يا أمير المؤمنين قد اوضحت الحق ان اراد الله به الخير وأثبت ما لا يقدر  
 احد ان يدفعه قال اسحق فأقبل علينا وقال ساقولون فقلنا كلنا نقول بقول أمير  
 المؤمنين أعز الله فقال والله لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا القول من  
 الناس ما كنت لأقبل منكم القول اللهم قد نعت لهم القول اللهم اني قد أخرجت  
 الامر من عنقي اللهم اني أدعيتك بالتقرب اليك يجب علي توحيته (وكتب) المأمون الى  
 عبد الجبار بن سعيد المساحقي عامله على المدينة أن اخطب الناس وادعهم الى بيعة الرضا  
 علي بن موسى فقام خطيبا فقال يا أيها الناس هذا الامر الذي كنتم فيه ترغبون والعدل  
 الذي كنتم تنتظرون والخير الذي كنتم ترجون هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي  
 ابن الحسين بن علي بن أبي طالب سبعة آباء هم ما هم من خير من يشرب صوب الغمام  
 (وقال المأمون) لعلي بن موسى علام تدعون هذا الامر قال بفراية علي وفاطمة من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له المأمون ان لم تكن الا القرابة فقد خلف رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من أهليته من هو اقرب اليه من علي أو من هو في قعدة وان ذهبت الى قرابة  
 فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الامر بعد هذا الحسن والحسين فقد ابتزها  
 علي حقه ما وهما سيان صحبان فاستولى علي ما لا حق له فيه فلم يجد علي بن موسى له جوابا  
 \* (باب من اخبار الدولة عباسية) \*

روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه افتقه عبد الله بن عباس وقت صلاة الظهر  
 فقال لأصحابه ما بال أبي العباس ليحضر قالوا ولد له مولود فلما صلى علي الظهر قال انقلبوا  
 بنا اليه فأتاه فهنأ فقال له شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب فساميته قال لا يجوز  
 لي أن اسميه حتى تسميه انت فأمر به فأخرج اليه فأخذه فحمله ودعا له ورده وقال خذ



قد كحل الليل الورى بالرقاد  
وشامت الاجين اجفانهم في الانجاد  
\* (ولهم في اتصافه وتشابهه  
واتشار النور وانول النجوم) \*  
قد اكتم الظلام \* قد اتصفوا  
عمر الليل واستغرقتا شبابه \* قد  
شاب راس الليل كاديهم التميم  
بالحمر \* قد انكشف غطاء  
الليل ستر الدجى \* هرم الليل  
\* وشعثت ذوائبه وقوس  
ظهره وتم عدم عسره \* قوضت  
خيام الليل وخلع الافق ثوب  
الدجى \* اعرض الظلام ونرى  
عقود الثريا \* طرزي قص الليل  
بغرة الصبح وباح الصبح بسره  
\* خلج الليل ثيابه وحذر الصبح  
نقابه \* لاحت شاشير الصبح  
واقتر الفجر عن نواجذه وضرب  
النور في الدجى بعموده \* بث  
الصبح طلائعه \* تبرقع الليل بغرة  
الصبح \* اطار من ادى الصبح  
غراب الليل وعزلت نوافج الليل  
بجيامات الكافور وانزمت جبر  
الظلام عن سكر النور \* خلعنا  
خلعة الظلام ولبسنا رداء الصباح  
وملا الاذان برق الصباح  
وسطع الضوء وطلع النور  
واشرقت الدنيا وضامت الافاق  
\* ماتت الجوزاء للغروب وولت  
مواكب الكواكب وتناثرت  
عقود النجوم وفردت اسراب  
النجوم من حدق الانام \* وهى  
نطاق الجوزاء وانطقى قنديل  
الثريا (قال بهض الاعراب)

الذي ابا الاملاك وقد سميت عليها وكنيته ابا الحسن قال فلما قدم معاوية قال لا من عباس  
لثا حمة وقد كنيته ابا محمد فخرت عليه \* وكان على سيد اشريفا عابدا زاهدا وكان يعلى في  
كل يوم القركعة وضرب مرتين ضربة الوليد في تزويجه لباية ائمة عبد الرحمن بن جعفر  
وكانت عنده عبد الملك بن مروان فعضر قضاة ورمى بها اليها وكان ابخرة ذهبت بسكين  
فقال ما تصنعين به قالت اميط عنم الاذى فطلقها فتزوجها على بن عبد الله بن عباس  
فضر به الوليد وقال انما تزوج امهات اولادنا لئلا تلصق منهم لان مروان بن الحكم  
انما تزوج ام خالد بن يزيد لتضع منه فقال على بن عبد الله بن عباس انما ارادت الخروج  
من هذه البلدة وانا ابن عمها فتزوجتها لان اكون لها محرما واما ضربه ايام في المراتبية  
فان محمد بن يزيد قال حدثني من رآه مضربا بباطافيه على بعير ووجهه محملي ذئب البعير  
وصائح بصيح عليه هذا على بن عبد الله الكذاب قال فائتبه فقلت ما هذا الذي نسبوا فيه  
الى الكذب قال بلغهم اني اقول هذا الامر سيكون في ولدي وواته ليكون فيهم - حتى  
عليكهم عبيدهم الصغار العيون العراض الوجوه الذي كائن وجوههم الجمان المطرقة  
(وفي حديث) آخر ان على بن عبد الله دخل على هشام بن عبد الملك ومعه ابنا ابو العباس  
وأبو جعفر فثكبا اليه ديشا لزمه فقال له كم دينك قال ثلاثون الفا فامر له بقضائه فشكر  
له عليه وقال له وصلت رجسا وانريد ان تستوصي باي من هذين خيرا قال نعم فاما نولي قال  
هشام لا هم اباه ان هذا الشيخ قد هتراسن وخواط فصاري قول ان هذا الامر سينقل الى  
ولده فسمعه على بن العباس فقال والله ليكون من ذلك ولما يكن ابناى هذا انما لك (قال  
محمد بن يزيد) وحدثني جعفر بن عيسى بن جعفر الهاشمي قال حضر على بن عبد الله  
مجلس عبد الملك بن مروان وكان مكرما له وقد اهديت له من خراسان جارية ونص خاتم  
وسيف فقال يا ابا محمد ان حاضرا الهدي شريك فيما فاخست من الثلاثة واحدا فاختر  
البارية وكانت تسمى سعدى وهى من سبي الصفد من رهط عفيف بن عتبة فاولدها  
سليمان بن علي وصالح بن علي (وذكر) جعفر بن عيسى انه لما اولدها سليمان اجتنبت  
فراشه ففرض سليمان من جدري خرج عليه فانصرف على من معه لانه فاذا بهم اعل فرأشه  
فقال مرحبا بك يا أم سليمان فوقع عليه فاولدها صالحا فاجتنبت فراشه - فاما الهان ذلك  
فقات خفت أن يموت سليمان في مرضه فتمتطع النسب بيني وبين رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فالا ان اذولت صالحا فالحري ان ذهاب أحدهما بقى الآخر وليس مني وطئته  
الرجال وزعم جعفر انه كانت في سليمان رقة وفي صالح منله وانها ووجوده في آل سليمان  
وصالح (وكان على) يقول اكره ان اوصى الى محمد ولدى وكان سيد ولده وكبيرهم فاشينه  
بالوصية فأوصى الى سليمان فلما دفن على جاء محمد الى سعدى لئلا فقال اخرجي لي وصية  
ابى قالت ان اباك اجل من ان يخرج وصيته لئلا ولكن تأتي غدوة ان شاء الله فلما أصبح  
غدا عليه سليمان بالوصية فقال يا ابى ويا أخى هذه وصية أباك فقال جزا الله من ابن واخ  
خيرا ما كنت لا أثرب على أبى بعد موته كالم أثرب عليه في حياته (العتبي) عن ابيه عن  
جده قال لما اشتكى معاوية شكاه الى هلك فيها الرسل الى ناس من جله بنى امية ولم  
يحضر هاشميا بن غيرة وغير عثمان بن محمد فقال يا مضر بنى امية اني لما خفت ان

خرجنا في ليلة حمدس قد اقلت على الارض اكارها لمحت حورة الابد ان غما ككاهم عارف



السعدى

وايل يقول الناس في ظلماته

سواء مصيحات العيون وعورها

كان انما منه بيوتنا حصينة

مسوحا اعالها وساجا كسورها

الكسر جانب البيت وهو بارع

جدا اراد ان اعلامه اشد نظلاما من

جوانبه (وقال اعرابي) في صفته

خرجت من الفصدوت النجوم

وسالت ارجلها فحازت اصدع

الليل حتى انصدع الفجر \* ومن

بديع الشعر في صفة الليل قول

الاعرابي

والليل يطرد النهار ولا ترى

كالليل يطرد النهار طريدا

فترام مثل البيت مال رواقه

هتاك المقوض ستره الممدودا

(ومن المديح)

على حين اني القوم ضرر من السرى

وطارت باخرى الليل اجنة الفجر

(آخر)

وايل ذي غم اطل مداهم

وميت بنجمه غرض الافول

يردا الطرف منقبضا كايلا

وعلا هو له صدر الدليل

(ابن المعتز)

هامت ركائنا اليك بنا

بظليل اهل النار والمنح

فسكان ايديهم وادية

بفخخن ليلهم عن صبح

(وقال كشاجم)

سقب الليل قصر مدته

بدير مران مزمشكورا

وبات بدو الدجى يشعشعها

نورية تملأ الدجى نور

يسبقكم الموت الى سبقتة بالوعدة اليكم لا ترد قدرا ولكن لا بلغ عسذرا ان الذي  
 اخلف لكم من دنياي امر سقتار كون فيه وتغلبون عليه والذي اخلف لكم من ورائي  
 امر مقصور لكم فنعته ان فعلتموه مخوف عليكم ضرره ان ضيعتموه ان قريشا  
 شارككم في انسايتكم وانفسردتم دونها بانفعالكم فقدمكم مائة دمت له اذا انزع غيركم  
 ماتا خرواعته واقدمجهم لبي غلوت وتقرى ففهمت حتى كاني انظر الى ابتائكم  
 بعدكم كمنظري الى آياتهم قبلهم ان دولتكم ستطول وكل طويل ماول وكل ماول  
 مخذول فاذا كان ذلك كان سببه اختلافكم فيها بينكم واجتماع المختلفين  
 عليكم فيمدبر الامر بضد ما قبل به فليست اذ كر حسنا يركب منكم ولا قبضا يفتك  
 فيكم الا والذي امسك عن ذكره اكثر واعظم ولا ماول عليه عند ذلك افضل من  
 الصبر واحتساب الاخر فيما دكم القوم دواتهم امتداد العنانين في عنق الجواد حتى اذا بلغ  
 الله بالامر مداه وجاء الوقت المبول بريق النبي صلى الله عليه وسلم مع الحلقة المطبوعة  
 على ملالة الشيء المبوب كانت الدولة كالاناء المكفأ فندها اوصيكم بتقوى الله الذي  
 لم يتقه غيركم فيكم فجعل العقوبة لكم والعاقبة للمتقين (قال عمرو بن عتبة) قد دخلت عليه  
 يوما آخر فقال يا عمرو اوعيت كلامي قلت وعيت قال اعد علي كلامي فلقد قلتكم وما  
 اراي امسى من يومكم ذلك (قال شبيب بن شبة الاهقي) حجبت عام هلك هشام وولي  
 الوليد بن يزيد وذلك سنة خمس وعشرين ومائة فبينما انا مريح ناحية من المسجد اذ طلع  
 من بعض ابواب المسجد فتى امير رقيق السمرة موفرا للمة خفيف اللحية رحب  
 الجبهة اثنى بين القتي اعين كان عينه لسانا ينطقان يخطأ به الاملاك بزي افسالك  
 ثقب له الذلوب وتقبعه العيون يعرف الشرف في تواضعه والعفو في صورته واللب في  
 مشيته فحاملكت نفسي ان نهضت في اثره سائلا عن خبره وسبقني فتحرم بالطواف  
 فلما سبعت قصدا المقام فرقع وانا ارفعاء يبصرى ثم نهض منصرفا فكان عينا اصابته  
 فسكا كبوة دميت لها اصبعه ففقد لها القرصاء فدفنوت منه متوجعا لما ناله متصلا به  
 امسح رجلاه من غفر التراب فلا يتبع علي ثم شققت حاشية ثوبي فعميت بها اصبعه وما  
 ينكر ذلك ولا يدفعه ثم نهض متوكئا علي وانقدت له اماشيه حتى اذا اتى دار ابا علي مكة  
 ابتدره رجلا نكاد صده ودهما تنفرج من هيئته ففتحا له الباب فدخل واجتهدتني  
 فدخلت بدخوله ثم خلى يدي واقبل على القبلة فصلى ركعتين او جزئيهما في تمام ثم استوى  
 في صدر مجلسه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم اتم صلاة وأطيبها  
 ثم قال لم يخف علي مكانك منذ اليوم ولا فعلك بي فحين تكون يرحك الله قلت شبيب بن شبة  
 التميمي قال الاهقي قالت نعم قال فرحب وقرب ووصف قومي بابين بيان وأفصح لسان  
 فقلت له انا اهلك اهل مكة الله عن المسئلة وأحب المعرفة فتيسم وقال اطفأ اهل العراق  
 انا عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقلت يا بني انت وأخي ما أشبهك بنسبك  
 وأدلك على منصبك ولقد سبق الى قلبي من محبتك ما لا يبلغه بوصفي لك قال فاحمد الله  
 يا أخا بني عيم فانا قوم انما يسعد الله بهجنا من أحبه وبشقي يغضنا من أبغضه ولن يسلم

غارت على الشمس والقمر  
 في السجود والقيام من روى  
 حتى رأيت الظلام يدرجه  
 فربود ربح الصباح منشورا  
 فاختلط الليل والنهار كما  
 يتخلط كنف مسكاو كافورا  
 (وقال علي بن محمد الكوفي)  
 متى ارضي يوما شفا من الضنا  
 اذا كان جانيه على طيبي  
 ولي عائدات ضفتن جفن في  
 لباس سواد في الظلام قشيب  
 نجوم أراعي طول ليلى بروجها  
 وهن لبعدها لير ذات لغوب  
 حدائق في بضع الظلام كأنها  
 قلوب معناة بطول وجيب  
 ترى حوتها في الشرق ذات سباحة  
 وعقريه في الغرب ذات ديب  
 اذا ما هوى الا كليل منها حسنة  
 تهمل غصن في الرياض رطيب  
 كان التي حول الجفرة او دوت  
 لتكرع في ماء هنالك صيب  
 كان رسول الصبح يخلط في الدجى  
 شجاعة مقدم يحين بوب  
 كان اخضرار البحر صرح مرد  
 وفيه لآل تشن بشقوب  
 كان سواد الليل في ضوء مصبه  
 سواد شباب في بياض مشيب  
 كان نذير الشمس يحكي بشره  
 علي بن داود أخي ونسيبي  
 ولولا اتفاق عتبه قلت سدى  
 ولكن يراها من اجل ذنوبي  
 جواد بما تحوى يداه مهذب  
 اديب غدا خلاه كل اديب  
 فسبب انما هو غير مناسب  
 قريب صفاء وهو غير قريب

الايمان الى قلب أحدكم حتى يحب الله ويحب رسوله ودمه ما صنعت من نبراته قوى الله  
 على آدائه فقلت له أنت توصف بالعلم وأنا من جملة وأيام الموسم طيبة وشغل أهل مكة  
 كثير وفي نفسي أشياء أحب ان أسأل عنها أنتأذن لي فيها جعلت فداك قال نعم من أكثر  
 الناس مستوحشون وارجوا أن تكون للسرموضعا والامانة واحيا قال كنت كما  
 رجوت فافعل قال فقد مدت من وثاقي القول والايمان ما سكن اليه فقل الله قل أي  
 شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم ثم قال سئل عما يدالك قلت ماترى فيمن على  
 الموسم وكان عليه يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي قال الوليد قد نفق الصدوق قال عن  
 الصلاة خلقه تسألني أم كرهت أن يتأمر على آل الله من ليس منهم قلت عن كلا الأمرين  
 قال ان هذا عند الله اعظم بأما الصلاة فمرض الله تعبد به خلقا فادما مرض الله تعالى  
 عليك في كل وقت مع كل أحد وعلى كل حال فان الذي يذبك الحج بيتك وحضور جماعته  
 وأعباده لم يخبرك في كتابه بأنه لا يقبل منك نسكا الا مع أكل المؤمنين ايمانا ورحمة منه لك  
 ولو فعل ذلك بك ضاق الامر عليك فاسمع يسمع لك قال ثم كررت في السؤال عليه فما  
 احتجت ان أسأل عن امر ديني أحد ابعده ثم قلت يزعم أهل العلم انها مستحكون لكم  
 دولة فقال لاشك فيما اطلع طلوع الشمس وقطر ظهورها ففسأل الله خيرها ونعوذ بالله  
 من شرها فخذ بظلسانك ويدك منها ان ادركتها قلت أو يتخلف عنها أحد من العرب  
 وأنتم سادتها قال نعم قوم يأبون الا الوفاء لمن اصطنعهم ونابى الا طلبا بحقنا فننصر  
 ويخذلون كما نصر ياولنا اولهم ويخذل بمخالفتهم خالف منهم قال فاسترجعت فقال  
 سهل عليك الامر سنة الله التي قد دخلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وليس ما يكون  
 اثمهم بحاجرتنا عن صلواتهم وحفظ أعقابهم وتجييد الصنيعة عندهم قلت كيف  
 تسلم لهم قلوبكم وقد قاتلوكم مع عدوكم قال نعم قوم حبيب الينا الوفاء وان كان علينا  
 وبغض الينا الغدر وان كان لنا وانما يشذ عنا منهم الاقل فاما أنصار دولتنا ونقباء شيعتنا  
 وأمر اعيانهم وشرفهم وواليهم وموالي القوم من أنفسهم فاذا وضعت الحرب أوزارها  
 صفحنا بالمحسن عن المسيء ووجهنا للرجل قومه ومن اتصل بأسبابه فذهب المثابرة  
 ونخبوا الفتنة وقطعت القلوب قلت ويقال انه يتلى بكم من أخلص لكم الحبيسة قال  
 قدروى ان البلاء أسرع الى محبين من الماء الى قراره قلت لم ارد هذا قال نعم قلت تفعون  
 بالولى وتحظون بالعدو قال من يسعدنا من الاولياء أكثر ومن يسلمنا من الاعداء أقل  
 وأيسر وانما نحن بشر واكثرنا أدن ولا يعلم الغيب الا الله ورجعنا الى الامور  
 ومنفع بما لا نريد وان لنا لاحسانا يا سوا الله به ما نكلم ويرم به ما نكلم ونستغفر الله عما لا نعلم  
 وما نكتر من أن يكون الامر على ما بلغك ومع الولى التعزز والادلال والثقة  
 والاسترسال ومع العدو التحرز والاحتياط والتدال والاعتدال وربما أمل المذل  
 واخذل المسترسل وتجنب المتقرب ومع الفتنة تكون الثقة وعلى ان العاقبة لنا  
 على عدونا وهى لواينا وانك لا تؤلى يا خافى قيم قلت الى أخاف أن لا أرا بعد اليوم قال  
 انى لارجوان أرا لوترانى كما تحب عن قريب ان شاء الله تعالى قلت بجل الله ذلك قال آمين

قلت ووهب لي السلامة منكم فإني من محبيكم قال آمين وتبسم وقال لا بأس عليك  
 ما أعاذك الله من ثلاث قلت قهاهي قال قدح في الدين أو هتك للملك أو تهمة في حومة  
 ثم قال اسقط عني ما أقول لك اسدق وان شئت اسدق وان شئت اسدق وان شئت اسدق  
 ولا تجالس عدونا وان أحظيتاه فانه مخذول ولا تخذل ولينا فانه منصور واحببنا بترك  
 الماكرة وتواضع اذا رفعتك وصل اذا طامرك ولا تسخط فيقتولك ولا تنقبض  
 فيقتسمرك ولا تبدأ حتى يبدؤك ولا تخطب الاعمال ولا تعرض للاموال وأنا  
 رائج من عشيتي هذه فهل من حاجة فتقضت لوداعه فودعته ثم قال أترقب انظهور الامر  
 وقتا قال الله المقدر الموقت فاذا قامت الموحشات بالشام فهما آخر العلامات قلت  
 وما هما قال موت هشام العام وموت محمد بن علي مستعمل ذي القعدة وعليه تخلقت  
 وما بلفتكم حتى انضيت قلت فهل اوصي قال نعم الى أخيه ابراهيم قال فلما خرجت فاذا  
 مولى له يتبعني حتى عرف منزلي ثم اتاني بكسوة من كسوته فقال يا هرك ابو جعفر أن  
 تصلي في هذه قال واقتربنا قال فوالله ما رأيته الا وحريان قاضان علي يدينا في منسه في  
 جماعة من قومي لا يابيه لما نظر الى اثبتي فقال خديا عن صحت مودته وتقدمت حرمة  
 وأخذت قبل اليوم بيعته قال فأكبر الناس ذلك من قوله ووجدته على أول عهد لي  
 ثم قال لي أين كنت عني في أيام أخي ابي العباس فذهبت اعذر قال أمسك فان لكل شيء  
 وقتا لا يعدوه وان يفوتك ان شاء الله حفظ مودتك وحق مسابقتك فاختر بين رزق  
 يسعك أو عمل يرفعك قلت أنا حافظ لوصيتك قال وأنا لها أحفظ انما نيتك ان تخطب  
 الاعمال ولم أنهنك عن قبولها قلت الرزق مع قرب أمير المؤمنين أحب الى قال ذلك لك  
 وهو أجم اقلبك وأودع لك وأعني ان شاء الله ثم قال هل زدت في عيالك بعدى شيئا وكان  
 قد سألني عنهم فذكرتهم له فحجبت من حفظه قلت القرم والخادم قال قد القنا عيالك  
 بعيانا وخادمك بخادمنا وفرسك بخيلنا ولو وسعني لجلت لك من بيت المال وقد ضمتك  
 الى المهدي وأنا اوصيه بك فانه أفرغ لك مني (قال الاحوص) بن محمد الشاعر الانصاري  
 من بني عاصم بن الافلح الذي حمله الدبر يشب يا امرأة يقال لها أم جعفر فقال فيها  
 أدور ولولا أن أرى أم جعفر \* بأبياتكم ملدت حين أدور  
 وكان لام جعفر أخ يقال له ابن فاستعدي عليه ابن حزم الانصاري وهو والي المدينة  
 للوليد بن عبد الملك وهو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فبعث ابن حزم الى الاحوص فأتاه  
 وكان ابن حزم يغضبه فقال ما تقول فيما يقول هذا قال وما يقول قال يزعم انك تشب  
 بأخته وقد فضحته وشهرت أخته بالشهر فأنكر ذلك فقال لهما قد اشتبه علي أمركما ولكنني  
 أدفع الى كل واحد منكما سوطا ثم اجتلدا وكان الاحوص قصيرا نحيفا وكان أمين  
 طويلا ضخما جادا فغلب أمين الاحوص فضر به حتى صرعه وأخذه فقال أمين  
 لقد منع المعروف من أم جعفر \* اشم طويل الساعدين غيور  
 علاك بمنى السوط حتى اتقىته \* باصفر من ماء الصفا في غيور  
 قال فلما رأى الاحوص تحامل ابن حزم عليه امتدح الوليد ثم شخص اليه الى الشام

ونسمة ما بين الاقارب وحشة  
 اذا لم يؤنسها انتساب قلوب  
 وهذا البيت كقول الطائي  
 وقلت أخي قالوا أخ من قرابة  
 فقلت لهم ان الشكول اقارب  
 (وقال عبد السلام بن رعيان)  
 وسلك طريق الطائي فماضل عنها  
 اخ كنت أبكيه دما وهو حاضر  
 حذارا وتعمي مقلتي وهو غائب  
 فمات فلا شوقي الى الابرو واقف  
 ولا أنا في عمري الى الله راغب  
 فهالك أألم تحويه بقرابة  
 بلى ان اخوان الصفا اقارب  
 وأظلت الدنيا التي أنت نورها  
 كالك الدنيا أخ ومناسب  
 يردني ان المصائب اتى  
 أرى زمنا لم تبق فيه مصائب  
 (وفي هذه القصيدة)  
 ترشفت أياي وهن كوالح  
 اليك وغالبت الردى وهو غالب  
 ودافعت في كيد الزمان وشعره  
 وأى يد يلوى الزمان لمحارب  
 وقلت له خل ابن أختي اعصبة  
 وها أنا وفاردا فانا عاصب  
 أو اليه اخلاصا من القول صادقا  
 والافخي آل أحمد كاذب  
 لو أن يدي كانت شفاءك أودى  
 دم القاب حتى يقضب الحيل قاضب  
 لسات تسليم الرضا واتخذتها  
 يدا للردى ما ج لله راكب  
 نتي كان مثل السيف من حيث جنتها  
 لنا نائمة نابتك فهو مضارب  
 فقي همه جد على الدهر رائج  
 وان ناب عنه ماله وهو عازب  
 شمائل ان تشهد فنه من مشاهد

عظام وان ترسل فيهم ركايب  
(وقال المصنف في الجهم)  
ان يكف عن الانماقات

تقدروا في احوالنا  
او يفتقر نسب بؤايف بيننا  
أدب أقنانه مقام الوالد  
أو يختلف ماء الوصال فإونا  
هذب تحدر من غمام واحد  
(وقال محمد بن موسى بن حماد)  
فتمعت على بن الجهم وذو كرد عيلا  
قلعته وكفره وقال كان يطعن  
على أبي تمام وهو خير منه ديننا  
وشهرا فقال رجل لو كان أبو تمام  
أخاك ما زدت على مدحك له  
فقال ان لا يكن أخا نسب فهو  
أخر أدب أما سمعت ما خاطبني  
به وانشد الايات (وقال رجل)  
لأن المققع اذا لم يكن أخى صديق لم  
أواخه قال نعم صدقت الاخ نسب  
الجسم والصدق نسب الروح  
(وقال أبو تمام) يخاطب محمد بن  
عبد الملك الزيات

أيا جعفر ان الجهالة أمها  
ولودوام العلم حيد امامل  
أرى الحشود والاهماء أضحت كأنها  
شعوب تلاقى دوتها وقبائل  
غدا وكان الجهل يحجمهم ايا  
وحظ ذوي الآداب فيهم نوافل  
فكن هضبة تاوى اليها الخريدة  
فقد دعها الاعرجى المناقل  
فان التقى في كل حال مناسب  
تناسب روحانية من يشاكل  
(وقال) البصري لابي القاسم بن  
يخزاذيه  
ان كنت من فارس في بيت سوددها

فدخل عليه فأنشده

لا ترثين لمزحى رأيت به \* ضرا ولو ألقى المزحى في النار  
الناجشين مروان بندي خشب \* والمدخلين على عثمان في الدار

قال له صدقت والله لقد كنا غفلنا عن حزم وأكل حرم ثم دعا كاتبه فقال اكتب عهد عثمان  
ابن حيان المري على المدينة واعزل ابن حزم واسكتب بقبض أم والى حزم وأكل حرم  
واسقاطهم أجمعين من الديوان ولا يأخذوا الاموى عطاء ابدا ففعل ذلك فلم ير الوافى  
الحمران للعطاء مع ذهاب الاموال والضربا حتى انقضت دولة بني امية وجاءت دولة  
بني العباس فلما قام ابو جعفر المنصور باصر الدولة قدم عليه أهل المدينة فجلس لهم فأمس  
ساجده أن يتقدم الى كل رجل منهم أن ينة - ب له اذا قام بين يديه فلم ير الوافى ذلك يفعلون  
حتى دخل عليه رجل قصير قبيح الوجه فلما مشى بين يديه قال له يا امير المؤمنين أنا ابن حزم  
الانصارى الذى يقول فينا الا حوص

لا ترثين لمزحى رأيت به \* ضرا ولو ألقى المزحى في النار  
الناجشين مروان بندي خشب \* والمدخلين على عثمان في الدار

ثم قال يا امير المؤمنين حرمتنا العطاء منذ سنين وقبضت اموالنا وضباعنا فقال له  
المنصور أعد على البيتين فاعادهم عليه فقال أما والله انى كان ذلك ضرركم في ذلك الحين  
لينة عنكم اليوم ثم قال على سليمان الكاتب فاتاه أبو ايوب الخوزى فقال اكتب الى  
عامل المدينة أن يردي جميع ما قطعته بنو امية من ضباع بنى حزم وأموالهم ويحبس سباههم  
ماقاتهم من عطائهم وما استغل من غلاتهم من يومئذ الى اليوم فيخلف لهم جميع ذلك من  
ضباع بنى مروان ويقرض لكل واحد منهم في شرف العطاء وكان شرف العطاء يومئذ  
ما تقي دينار في السنة ثم قال على الساعة بعشرة آلاف درهم تدفع الى هذا الفتى لنفقتة  
فخرج الفتى من عنده بمال يخرج به احد من دخل عليه

﴿فرس ذكر خلافة بنى العباس وصفاتهم ووزرائهم وجماعهم﴾

(ابو العباس السفاح) ولد أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن  
عبد المطلب مسلم رجب سنة أربع ومائة ويومع له بالكوفة يوم الجمعة ثلاث عشرة ليلة  
خلت من ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وتوفى بالبارنة ثلاث عشرة ليلة خلّت  
من ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة فكانت خلافته أربع سنين وثمانية أشهر وأمه  
ربطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد الممدان وكان أبيض طويلا أنقى الالف حسن  
الوجه حسن اللحية جعدا نقش خاتمة الله ثقة عبد الله وبه يؤمن وصلى عليه عمه عيسى  
ابن علي ورزق من الولد اثنين محمد من أم ولد ومات صغيرا وابنة - هاربطة من أم ولد  
ترزقها المهدي وأولدها عليا وعبيد الله ووزرله ابو سلمة حفص بن سليم ان الظلال وهو  
أول من لقب بالوزارة ففقد له أبو العباس واستوزر بعده خالد بن برمك الى آخر أيامه وكان  
ساجبه ابو غسان صالح بن الهيثم وقاضيه يحيى بن عبد الانصارى ﴿المنصور﴾  
ويومع ابو جعفر المنصور واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس في اليوم

والذي توفي فيه أخوه ثلاث عشرة مئة من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وكان مولده  
 بالشراة لسبع خلون من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وتوفي بمكة قبل التوبة يوم السبت  
 خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وهو محرم ودفن بالجحون وصلى عليه إبراهيم  
 ابن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكانت مدة خلافته اثنتين وعشرين سنة  
 الاثمانية أيام وكان سنة ثلاثا وسنتين سنة وأمة أمة اسلامه وجسمه باربرية وكان  
 أشعر طولا لا تحيف الجسم خفيف العارضين يخضب بالسواد ونقش خاتمه الله ثقة عبد الله  
 وبه يؤمن وتزوج ابنة منصور الحميرية وولدت له محمد وهو المهدي وجعفر وأبوكانت  
 شرطت عليه أن لا يتزوج ولا يتسرى الا عن أمرها وكان قد ابتاع جارية أم علي وجعلها  
 فيما في ولده على أم موسى وأولادها فخطبت عند أم موسى وسألته القسري بم المارأت من  
 فضلها فواقعها فأولادها عليا وتوفي قبل استكمال سنة ثم فاطمة بنت محمد من ولد طلحة بن  
 عبيد الله فولدت له سليمان وعيسى ويعقوب ورزق من أمهات الأولاد صالحا وغالبية  
 وجعفر والقاسم والعباس وعبد العزيز ووزله ابن عطية الباهلي ثم أبو أيوب المورياتي  
 ثم الربيع مولاة وكان حاجبه عيسى بن روضة مولاة ثم أبو الحبيب مولاة وكان قاضيه  
 عبد الله بن محمد بن مقفوان ثم شريك بن عبد الله والحسن بن عمار والحاج بن اوطاة  
 (المهدي) ثم يبيع ابنه أبو عبد الله محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن  
 علي بن عبد الله بن عباس صبيحة اليوم الذي توفي فيه أبوه است خلون من ذي الحجة سنة  
 ثمان وخمسين ومائة وكان مولده بالحجيمة يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى  
 الآخرة سنة ست وعشرين ومائة وتوفي بمكة سنة تسع وستين ومائة  
 وصلى عليه ابنه الرشيد فكانت خلافته عشرين سنة وأربعين يوما وكان سنة إحدى  
 وأربعين سنة وثمانية أشهر ويومين وكان أشعر طولا لا معتدل الخلق جعد الشعر بعينه  
 اليمنى تسكتة يارض نقش خاتمه الله ثقة محمد وبه يؤمن وتزوج ربيعة بنت السقاج وأولادها  
 عليا وعبيد الله وأول جارية ابتاعها محبة فرزق منها ولدا مات قبل استكمال سنة  
 وكان يبتاع الجوارى باسمها وتقر بهن اليه وأول من حظى منهن عنده ورحيم فولدت له  
 العباسة ثم الخيزران فولدت له موسى وهرون والباقر ثم حلة وحسنة فكانتا  
 مغنيتين محبتين وتزوج سنة تسع وخمسين ومائة أم عبد الله بنت صالح بن علي أخت  
 الفضل وعبد الله وأعنت الخيزران في السنة وتزوجها ووزله أبو عبد الله معاوية بن  
 عبد الله الأشعري ثم يعقوب بن داود السامى ثم الفيص بن أبي صالح واستعجب سلامان  
 الأبرش واستخاف على القضاء محمد بن عبد الله بن علانة وعافية بن يزيد كانا يتضيان معا  
 في مسجد الرصافة (الهادي) ثم يبيع ابنه أبو محمد موسى الهادي بن المهدي  
 مستهل صفر سنة تسع وستين ومائة وتوفي ليلة الجمعة لاربع عشرة ليلة خلت من شهر  
 ربيع الأول سنة سبعين ومائة بعيسى أباه وصلى عليه أخوه الرشيد وكانت خلافته سنة  
 وشهرين الأيام وكانت سنة ستا وعشرين سنة وكان أبيض طولا لا جسميا بشفته العليا  
 بقاص نقش خاتمه الله وبه يتزوج أمة العزيز فأولادها عيسى ثم رحيم فأولادها جعفر

وكنيت من محمد بن علي بن العباس  
 فلم يضر تثنى المنصبين وقد  
 رخصا لسيبين في علم وفي أدب  
 إذا تقاربت الآداب والتأمت  
 دنت مسافة بين النجم والعرب  
 (وقد) احتذى طريقه محمد بن أبو  
 القاسم بن هاني فقال يمدح جعفر  
 ابن علي وذكر النجوم فقال  
 جعلنا حشايانا ثياب مدامنا  
 وقدت لنا الظلمات من جلدنا الحفا  
 فن كبد تدي الى كبد هوى  
 ومن شفة نوحى الى شفة رشفا  
 بهينك نيه كاسه وجفونه  
 فقد نيه الابر يق من بعد ما اغنى  
 وقد فكت الظلمات من قيودها  
 وقد قام جيش الليل للفجر واصطفا  
 وولت نجوم للثريا كأنها  
 خواتم تبدد وفي بيان يدتخفي  
 ومر على آثارها دبراتها  
 كصاحب ردها كنت خيله خلقا  
 واقبات الشعرى العصور ملية  
 يبرزها اليه محبوب يتجنبه طرفا  
 وقد بادرتهم أختهم من ورائها  
 لتخرق من ثني حجر تم انجفا  
 تخاف زئير الليث يقدم نكرة  
 وبر برقي الظلمة ينسقمها نسفا  
 كأن السما كين اللذين تطاها  
 على ابدية ضامنان له الحنفا  
 فذرايح يهوى الى سنانه  
 وذا أعزل قد عض اغلدها  
 كأن رقيب النجم اجل مر قب  
 يقاب تحت الليل في ريشه طرفا  
 كأن سهيلا في مطالع افقه  
 مفارق ليل لم يجد بعده لقا  
 كأن بيني نعش ونعشا مطاقل



بوجرة فقلد أسلحه في جهنم  
 كأنها نيرانها عود  
 فأنه يدو آونة يخفى  
 كأنه على ظلم افارس له  
 لو أن من كوزان قد كره الزحفا  
 كأن قد أذى التسر والتسر واقع  
 ضعف فلم تسم الخوا في به ضعفا  
 كأن أحاديث دق طائرا  
 أقي دون نصف البدر فاختطف  
 النصف  
 كأن الهزيع الانيوسى موهنا  
 مري بالنسج النسر واني ملتنا  
 كأن ظلام الليل اذ مال ميله  
 صريع مدام بات يشمر به اصرفا  
 كأن عمود الصبح خاقان عسكر  
 من الترك نادى بالنجاشى فاستخفى  
 كأن لواء الشمس غرة جعفر  
 رأى القرن فازدادت طلاقته ضعفا  
 (وقال ابن طباطبا)  
 كأن اكتمام المشتري في مصابه  
 ودبغة سر في ضمير مذبح  
 كأن سيم لا والنجوم امامه  
 يعارضه اراع وراء قطع  
 وقد لاحت الشعري العبور كأنها  
 تقلب طرف بالدموع هموع  
 وأضجعت البلوزاء في أفق غربها  
 فبات كنشوان هناك صريع  
 الى ان أجاب الليل داعي صحبه  
 وكان ينادى منه غير سميع  
 وقال  
 وكان الالهلال لما تبدى  
 سطر طوق المراتى التذهيب  
 او كقوس قد انضمت بالهذب  
 او كدور في مهرق مكتوب  
 (وقال علي بن محمد العلوى) يصف

ثم سحر فبقا ولدها العباس واشترى جاريته حسنة بألف درهم وكان اسمها عرو فوفاها  
 عدة نبات منهم أم عيسى تزوجها المأمون وكان له من أمهات الاولاد هبة اقدموا سحق  
 وموسى وكن أمى ووزله الربيع ثم يونس ثم عمر بن ربع واستحب الفضل بن الربيع  
 وولى القضاء ابنا يوسف يعقوب ثم ابراهيم في الجانب الغربي وسعد بن محمد الرحمن  
 الجمي بالجانب الشرقي (هرون الرشيد) ثم يوبع أخوه أبو محمد هرون  
 الرشيد في اليوم الذي توفى فيه أخوه يوم الجمعة لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر ربيع  
 الاول سنة سبعين ومائة وفي هذه الليلة ولد عبد الله المأمون ولم يكن في سائر الزمان له ولد  
 فيها خليفة وتوفى فيها خليفة وقام فيها خليفة غيرها وكان مولد الرشيد في المحرم سنة  
 ثمان وأربعين ومائة وتوفى في جادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائة ودق بطوس وصلى  
 عليه ابنه صالح فكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرا وستة عشر يوما وكانت سنة  
 ستا وأربعين سنة وخمسة أشهر ولما افضت اليه الخلافة سلم عليه عمه سليمان بن المنصور  
 والعباس بن محمد عم أبيه وعبد الله بن علي عم جده فعبد الله عم العباس والعباس  
 عم سليمان وسليمان عم هرون وكان الرشيد أيضا جسيما طويلا جليلا وقد وخطه  
 الشيب نقش خاتمه لا اله الا الله وخاتم آخر كن من الله على حذو وتزوج فريسة واسمها أمة  
 العزيز وتكنى أم الواسد وزيد لقب لها وهي ابنة جعفر بن المنصور وأولدها محمد الأمين  
 ثم مر اجل فأولدها عبد الله المأمون وماردة أولدها محمد المعتصم ونادر ولد له صالحا  
 وشجا ولد له خديجة وابابة وسري ولد له محمد ابر بريرة ولد له ابا عيسى ثم القاسم  
 وهو المؤتمن وسكينة وحت فولدت له اسحق وأبا العباس ووزله جعفر بن يحيى بن صالح  
 البرمكي وقتله ثم الفضل بن الربيع واستحب بشر بن ميمون مولاه ثم محمد بن خالد بن برمك  
 واستخلف على قضاء الجانب الغربي نوح بن دراج وحقق بن غياث (الأمين) ثم يوبع  
 أبو عبد الله محمد الأمين في جادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وقتل يوم  
 الاحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وكان مولده بالرصافة سنة احدى  
 وسبعين ومائة في شوال فكانت خلافته أربع سنين وستة أشهر وأياما صالحة الامر من  
 جهل السنين وشهرا وكانت الفتنة بينه وبين أخيه ستمين وكان طويلا جليلا جليلا حسن  
 الوجه بعيد ما بين المنكبين أشقر سبطا صغير العينين به أثر جدرى نقش خاتمه محمد واثق  
 بالله ورزق من الولد موسى من أم ولد تدعى نظما ولقبه الناطق بالحق وضرب اسمه على  
 الدراهم (وذكر) الصولى قال حدثني من قرأ على درهم  
 كل عز ومفخر \* فلو موسى المظفر  
 ملك خط ذكره \* في الكتاب المسطر  
 وماتت نظم فاشته بجرعه عليه اقد خات زيدا معز به له فقات  
 نفسى فداؤله لا يذهب بك القلف \* ففى بقائك ممن قد مضى خلاف  
 عوض موسى فكانت كل مرزية \* من بعد موسى على مفقوده سلف  
 ويابح لانه موسى في حياته ولا خيه عبد الله وأمه أم ولد ونقش اسمه أيضا على الدراهم



القمر وقد طرح جرمه على دجلة  
لم آمن دجلة والديجي متضرم  
واليدري في أفاق السماء مغرب  
فكأنه فيه رداً زرق

وكانه فيها طراز مذهب  
(وقال عيسى بن المعز) وكان يعتدي  
مثال ابن المعتز ويقف في التشييمات  
بجانبه ويفرغ فيها على قايه  
ويقبه ساوكة الفاظ الملوك  
اسقياني قلت اصغى لعذل

ليس الا تله النفس شغلي  
أطبع العذول في ترك ما هت  
وي كافي اتهمت رأي وعقلي  
علا لي بها فقد قبل اليه  
لي كلون الصدود من بعد وصل  
وانجلي الغيم بعد ما ضحك الرو  
ض بكاء المصاحب جادويل  
عن هلال كصولان نضار  
في شماء كأنها جام ذليل

(وقال)

رب صغراء علا في بصقرا  
وجنح الظلام من خي الازار  
بين ما ورد وضة وكرم

ورواب منيفة وهمار  
تثني به الغصون علما  
وتجيب القيان فيما القماري  
وكان الديجي غدا ترشعر

وكان النجوم فيها ممداري  
وانجلي الغيم عن هلال تبدي  
في يد الاق مثل نصف سوار

(وقال)

عنت فائق عليها العتاب  
ودعادمع مقلتيه النسكاب  
وسعت لحو خد هاديها  
فالتقي بالاسمين والعتاب

وكان بلعقر بن مومى الهادي دجلة اسه ابدل فظلمها الامين منه فابى عليه وكان شديد  
الوجد به فزاد الامين يوما فصر به وزاد عليه في الشرب حتى عمل فانصرف وأخذ  
الجارية فلما أصبح جعفتهم على ما جرى ولم يدري ما يصنع فدخل على الامين فلما مثل بين يديه  
قال له احسنت والله يا جعفر بن مومى ابدل الدنيا وما احسننا ووقر ذورقه على عشرين  
الف ألف درهم (ووزر) للامين الفضل بن الربيع الى آخر ايامه وكان حاجبه  
العباس بن الفضل بن الربيع ثم على بن صالح صاحب المعالي ثم السندی بن شاهك  
(المأمون) ثم يوبيع أبو العباس عبيد الله للمأمون بن هرون الرشيد بعد قتل  
اخيه يوم الخميس لخمس خلون من صفر سنة ثمان وتسعين ومائة وكان مولده بالناشرية  
في ليلة الجمعة لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبعين ومائة و توفي  
بالبدون سنة ثمان وعشرين ومائة ثمان خلون من رجب ودفن بطرسوس فكانت  
خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر وثلاثة عشر يوما وكان سنة ثمان وأربعين سنة  
وأربعة أشهر الأياما وكان أبيض تعلو شقرة أبيض عين طويل اللحية رقيقة هاضيق  
الجلين بخذه خال أسود وكان قد وخطه الشيب نقش خاتمه سل الله يعطك وكان الرشيد حدة  
المأمون وذلك انه دخل على الرشيد وعنده مغنية تغنيه فلحنت فكسر المأمون عينه عند  
استماعه للحن فغفلون الجارية ودفن الرشيد لذلك فقال أعلمت ابا ما صنعت قال لا والله  
يا مولاي قال ولا أومات اليها قال قد كان ذلك فقال كن مني بمرأى ومسمع فاذا خرج  
اليك أمرى فاته اليه ثم أخذ دواة وقرطاسا وكتب اليه

يا أخذ اللعن على الشقيقة عند الطوب  
تريدان تفقههما \* حذلقات العرب  
أقسم بالله وما سطر أهل الكتب  
للكلب خير أدبا \* من بعض أهل الأدب

اذا قرأت ما كتبت به اليك فأمر من يضربك عشرين مائة جياتا فدعا المأمون النوابين  
ثم أمرهم بمطحه وضربه فامتنعوا فاقسم عليهم فامتثلوا أمره ورزق من الولد محمددا  
الاصغر وعبيد الله بن ام عيسى بنت مومى الهادي وتزوج بوران بنت الحسن بن سهل  
بن مائة سنة وعشرين ومائة ووهب لابيها عشرة آلاف ألف درهم ولولده الف ألف درهم  
وكان له عدة اولاد من بنين وبنات ووزر له الفضل بن سهل ذو الرياسين ثم الحسن بن سهل  
ثم أحمد بن ابي خالد الاحول ثم أحمد بن يوسف ثم ثابت بن يحيى ثم محمد بن يزيد دارواستحب  
عبيد الحميد بن شبيب ثم حمدا وعليه ابي صالح مولى المتصور (المعتصم بالله) ثم  
يوبيع أخوه أبو اسحق المعتصم بن الرشيد يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة  
ثمان وعشرين ومائة وكان مولده في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة وتوفي بسر من رأى  
يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين ومائة  
وصلى عليه ابنه هرون الواثق وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وأمه أم ولد يقال  
لها ماردة وكان أبيض أصهب اللحية طويلها امر بوعها مشربا اللون نقش خاتمه الله

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

فبني في بيت من حطب

ثقة أبي إسحق بن الرشيد وبه يؤمن وكان شديد الأمن حمل باباً من حديد فيه سبع مائة وخمسون رطلاً وفوقه عكاز فيه مائتان وخمسون رطلاً وخطاً خطاً كثيرة وكان يسمى ما بين أصبعي المعصم المقطرة لشدة وانه اعتمد يوماً على غلام فدقه (وذكر) العولي انه كان يسمى المثنى وذلك انه الثامن من خلفائهم ومولده سنة ثمان وسبعين ومائة وولى الامر في سنة ثمان عشرة ومائتين وثمان وأربعين سنة وكانت خلافة ثمان سنين وثمانية اشهر ورزق من الولد الذكور ثمانية ومن الاناث ثمانية او غزائمان غزوات وخلف في بيت ماله ثمانية آلاف دينار ومن الورق ثمانية آلاف ألف درهم ووزر له الفضل بن مروان ثم أحمد بن عمار ثم محمد بن عبد الملك الزيات واستحب وصيفاً مولاه ثم محمد بن حماد ثم دقش (الواقف) ثم يوبع ابنه ابو جعفر هرون الواقف صبيحة اليوم الذي توفي فيه أبوه يوم الخميس لاجدى عشرة قليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وكان مولده يوم الاثنين لعشرين بقين من شعبان سنة ست وتسعين ومائة وتوفي بسر من رأى يوم الاربعاء است بقين من ذى الحجة سنة ثمانين ومائتين وصلى عليه أخوه المتوكل فكانت خلافة خمس سنين وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوماً وكانت سنة ستا وثلاثين سنة وأربعة أشهر وأياماً وكان ابيض الى الهرة حسن الوجه جسيماً في عينه اليمنى نسكة بياض نقش خاتمه محمد رسول الله وخاتم آخر الواقف بالله ورزق من الولد محمد المهدى وأمه أم ولد يقال لها قرب وعبد الله وأبا العباس أحمد وأبا إسحق محمد وأبا إسحق ابراهيم ووزر له محمد بن عبد الملك الزيات وحاجبه اتباع ثم وصيف مولاه ثم دقش وقاضيه ابن أبي دؤاد (المتوكل) ثم يوبع أخوه أبو الفضل جعفر المتوكل يوم الاربعاء است بقين من ذى الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين وكان مولده يوم الاربعاء لاجدى عشرة قليلة خلت من شوال سنة ست ومائتين وقتل ليلة الاربعاء لثلاث خلون من ذى القعدة سنة سبع وأربعين ومائتين ودفن في القصر الجدي قري وصلى عليه ابنه المتوكل في عهده فكانت مدة خلافة اربع عشرة سنة وتسعة أشهر وتسعة أيام كانت سنة أربعين سنة الاعمانية أياماً وكان اسم كبير العينين خفيف الجسم خفيف العارضين نقش خاتمه على الهى اتسكالى وكان كثير الولد وزر له محمد بن عبد الملك الزيات ثم محمد بن الفضل الجرجاني ثم عبيد الله بن يحيى ابن خاقان واستحب وصفاً التركى ثم محمد بن عاصم ثم ابراهيم بن مهمل وكان خليفة على القضاء يحيى بن اكنم (المنتصر) ثم يوبع ابنه ابو جعفر محمد المنتصر لاربع خلون من شوال سنة سبع واربعين ومائتين وكان مولده يوم الخميس است خلون من ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين فكانت خلافة ستة أشهر وستة عشر من سنة الاثلاثة أيام وكان قصيراً أسمر ضخم الهامة عظيم البطن جسيماً على عينه اليمنى أثر نقش خاتمه يوقى الحذر من مأمنه وعلى خاتم آخر أنا من آل محمد الله ولى محمد ورزق من الولد عليا وعبد الوهاب وعبد الله وأحمد وزر له أحمد بن الحبيب وحاجبه وصيف ثم يغاثم ابن المربان ثم أوتامش (المستعين) ثم يوبع المستعين أبو العباس أحمد بن محمد بن المعتمد يوم الاثنين لاربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين وخلع نفسه بموافقة

المعتز بساطة أبي جعفر المعروف بابن الكردية يوم الجمعة لاربع خلون من المحرم سنة ثمان وخمسين ومائتين وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر وكان مولده يوم الثلاثاء لاربع خلون من رجب سنة احدى وعشرين ومائتين وقتل بالقادسية بعد خلع نفسه بتسعة أشهر وأمه أم ولد يقال لها مخارق وكان مريوعاً أحمر الوجه أشقر صحناً عريض المنكبين ضخم الكراديس خفيف العارضين بوجهه أثر جدرى ألغى بالسين نقش خاتمه في الاعتبار غنى عن الاختبار وزرله أحمد بن الخصب فنكبه وقدم مكانه ابن يزيد ثم شجاع بن القاسم كاتب أوتامش وأوتامش هذا حاجبه وكانت سنة احدى وثلاثين سنة الأغانية أيام **(المعتز)** ثم ولي أبو عبد الله محمد المعتز بن المتوكل يوم الجمعة لاربع خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين وكانت الفتنة قبل ذلك بينه وبين المستعين سنة وقتل عشية يوم الجمعة ليلاً نزلت من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وكان مولده يوم الخميس لحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وكانت خلافته منذ يوبع له واجتمعت الكلمة عليه ثلاث سنين وستة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً ومنذ يابسه أهل سمر من رأى إلى أن قتل أربع سنين وستة أشهر وخمسة عشر يوماً وقتله صالح بن وصيف وكان أيضاً شديد البياض ربة حسن الجسم على خده الأيسر خال أسود الشعر نقش خاتمه الحمد لله رب كل شيء وخالق كل شيء وزرله جعفر بن محمود الأسكافي ثم عيسى بن فرخان شاه ثم أحمد بن أسير أبل الأتباري وحاجبه سماء بن صالح بن وصيف وكانت سنة اربعا وعشرين سنة وشهرين وأياماً **(المعتز)** ثم يوبع المهدي أبو عبد الله محمد بن الواثق بسمر من رأى يوم الأربعاء ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين كان مولده يوم الاحد تلمس خلون من شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة ومائتين وقتل بسمر من رأى بسهم لخم يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين فكانت خلافته احدى عشر شهراً وأربعة عشر يوماً وكان سنة سبعاً وثلاثين سنة وأربعة أشهر واحد عشر يوماً وكان أيضاً مشرباً بمسرة صغيرة العينين أقي الاثني عارضيه شيب وخضب لياو لي الخلافة نقش خاتمه من تعدي الحق ضاق مذهبه وزرله أبو أيوب سليمان بن وهب وحاجبه بالليل **(المعتز)** ثم يوبع أبو العباس أحمد المعتز بن المتوكل يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين وكان مولده يوم الثلاثاء لثمان بقين من المحرم سنة تسع وعشرين ومائتين وتوفي بعد اربع وعشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين سكاته خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وكان سنة خمسين سنة وخمسة أشهر واثنين وعشرين يوماً ومات أخوه وولي عهده طلمة الموفق في أيامه في صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين وكان قد غلب على الأمر إميل الناس إليه وكان المعتز قد عقد لولده جعفر وألقبه المقوض وبعده لابي أحمد طلمة الموفق فاشتمد أمر الموفق وقتل صاحب الزنج في سنة ومال الناس إليه واهمه الناصر لدين الله وكان يدعى له على المنبر في أيام المعتز وكان الموفق حبس ابنه أبا العباس المعتز فماله ضربة الوفاة أطلقه للقيام بالأمر وأجرى المعتز أمره على ما كان يجري عليه أمر

الى ان رأيت النجم وهو مغرب  
واقبل رايات الصباح من الشرق  
كان سواد الليل والصبح طالع  
بقايا جمال الكحل في العين الزرق  
(وقال)

وكان يعيد العسر يسراً ويحقي  
شمار الغنى للشرب من شجر القفر  
يولده المازج درامضدا

كما فتت فوق الثرى نقطة القطر  
صغار وكبرى في الكؤوس كأنها

على الراح واوان تجمة من في سطر  
ذا حننها الساقى الاغن حسبها

تجوم الثريا لمن في راحة البدر  
صحت بها صبي وقد رندج الدبي

بقضة لآلاء الصباح من الفجر  
وقد زهرت ييض النجوم كأنها

على الاقنى الاعلى قلائد من در  
(وقال)

الافاسقياني قهوة ذهبية  
فقد اليس الا فاق صبح الدجى دج

كان الثريا والظلام يحفظها  
فصوص لجين قد احاط بها سيج

كان نجوم الليل تحت سواده  
اذاجن زنجي تبسم عن قلب

(وقال)  
أياد برمر حنا سقتك وعود

من الليل حال من نهار مجود  
فكم واملتن في رضاك أو انس

يطعن علينا بالمداحة غيد  
ومات على الكشبان قضبان فضة

فانقلها من جاهل من نود  
واذا نقي لم يوقظ الشيب لياها

واذا نرى في الغنيات حميد  
ليالى أغدوبين ثوبى حباية

ولهو وأيام الزمان هجود

(وقال)

سألتهم قبله من اجل

فاحر من اجل راصفر من وجل

واعتل ما بين اسعاف يرقه

وبين منع تمادي فيه بالعلل

وقال وجهي بدر لا خفاء به

ومبصر البدر لا يدعوه للقبل

وهذا يتطرقه الى قوله

أباح لقلبي السهرا

وجار على واقعة روا

غزال لو يرى نفسي

عليه لذاب وانفطرا

ولكن عينه حشدت

على الفج والحورا

ومن أودى به قمر

فكف يعاتب القمر

كانه ذهب الى طريقة أبي نواس

كان ثيابه اطلعت

من ازدراره قرا

يزيدك وجهه حسنا

اذا ما زدت قطرا

بهين خالط التفسير

من أجفانها الطورا

ووجهه سابري لو

نصوب مأوء قطرا

قبيل للجاحظ من انشد الناس

وأشهرهم قال الذي يقول وأنشد

هذه الايات ونظيره قوله

كان ثيابه اطلعت من ازدراره قرا

قول الحكيم بن قنبر المازني

ويلى عن أطار النوم فامتدنا

وزاد قلبي الى أوجاعه وجعا

(وقال عيم)

نقبت وجهها بجز وجات

بعدم منقب بزجاج

أبيه الموفق وأفرده بولاية العهد وأمر بكتب الكتب لخلق ابنه المقومين وأفرها المعتضد  
بألهه ووجهه الخليفة بعده وكان المعتضد أسمر مر بوعا لحيف الجسم حسن العينين مدور  
الوجه على وجهه أثر جسدري نقش خاتمه السعيد من كفى بغيره ووزره عبيد الله يحيى بن  
خاقان ثم سليمان بن وهب ثم الحسن بن مخلد ثم صاعد بن مخلد ثم أبو الصقر اسمعيل بن بلبل  
حاجبه موسى بن بغا ثم جعفر بن بغا ثم بكقر (المعتضد) وبوبيع المعتضد أبو  
العباس أحمد بن الموفق في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين وكان مولده في جمادى الآخرة  
سنة ثلاث وأربعين ومائتين وتوفي ببغداد ليلة الثلاثاء السبع بقين من شهر ربيع الآخر  
سنة تسع وثمانين ومائتين وصلى عليه أبو عمر الفاضل فكانت خلافته تسع سنين وتسعة  
أشهر وأربعة أيام وكان سنة خمس وأربعين سنة وتسعة أشهر وأياما وأمه ضراو وكان  
لحيف الجسم معتدل القامة طويل اللحية أسمر نقش خاتمه الاضطراو ينزل الاختيار  
ووزره عبيد الله بن سليمان بن وهب ثم ابنه القاسم بن عبيد الله وحاجبه صالح الامين  
المكتفي ثم بوبيع ابنه أبو محمد علي بن المعتضد يوم الثلاثاء السبع بقين من شهر ربيع الآخر  
سنة تسع وثمانين ومائتين وكان مولده في رجب سنة أربع وستين ومائتين وتوفي ببغداد  
فدفن عند قبر أبيه ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين  
ومائتين وكانت خلافته ست سنين وستة أشهر وعشرين يوما وكان سنة احدى وثلاثين  
سنة وأربعة أشهر وأياما وأمه وقيل خاضع وكان ربيعة حسن الوجه أسود الشعر  
وأفر اللحية عريضا ولم يشب الى ان مات نقش خاتمه بالله أحمد بن الموفق يتق وخلف في بيت  
ماله ستة عشر الف الف دينار ومن الورق ثلاثين الف الف درهم ووزره القاسم بن  
عبيد الله ثم العباس ثم الحسن بن ايوب وحاجبه حفيف السمر قندي ثم سوسن مولاه  
(المقتدر) ثم بوبيع المقتدر وهو أبو الفضل جعفر بن المعتضد في اليوم الذي توفي  
فيه اخوه يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين  
وخلف في خلافته دفتين الاولى بعد جلوسه باربعة أشهر وأياما بن المعتز وبطل الامر من  
يومه والدفة الثانية بعد احدى وعشرين سنة وشهرين ويومين من خلافته وخلف نفسه  
وأشهره عليه وأجلس القاهرة يومين وبعض اليوم الثالث ووقع الخلف بين العسكريين وعاد  
المقتدر الى حاله وكان مولده لثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين وقتل  
بالشمسية يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال سنة عشرين وثمانمائة فكانت خلافته  
خمس وعشرين سنة الا خمسة عشر يوما وكان منه ثمانية وأربعين سنة وشهرا وعشرين  
يوما وكان أبيض مشربا بجمرة حسن الخلق ضخم الجسم بعيد ما بين المنكبين جعد الشعر  
مدور الوجه قد كثر الشيب في وجهه نقش خاتمه الحمد لله الذي ليس كمثل شئ وهو على كل  
شئ ووزره العباس بن الحسن ثم علي بن محمد بن موسى بن القرات ثم عبيد الله بن خاقان ثم  
أبو الحسن علي بن عيسى ثم حامد بن العباس ثم أحمد بن عبيد الله الحاصبي ثم محمد بن علي بن  
مقلة ثم سليمان بن الحسن بن محمد بن عبيد الله الكاود في ثم الحسن بن القاسم بن عبيد الله  
ابن سليمان بن وهب ثم الفضل بن جعفر بن القرات واستحب سوسن امولى المكتفي وأنصرا

القشوري وياقوت المعتضدي و ابراهيم ومحمد بن رائق (القاهر) ثم يوبع  
 اخوه ابو منصور محمد القاهر بن المعتضد يوم الخميس ليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين  
 وثلاثمائة وخلع وسمل يوم الاربعاء خمس خلون من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين  
 وثلاثمائة وكان مولده لهم خلون من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين ومائتين وكانت  
 خلافته سنة وستة أشهر وستة ايام وعاش الى ايام المطيع وكانت سنة  
 ربيعة اسمر اللون مع تدل القامة اصعب الشعر ووزله ابو علي بن مقله ثم محمد بن القاسم بن  
 عبيد الله ثم أحمد بن عبيد الله الحسبي واستحب علي بن بليق مولى يونس ثم سلامة  
 الطولوني (الرازي) ثم يوبع الرازي ابو العباس أحمد بن المقتدر يوم الاربعاء  
 است خلون من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وكان مولده في رجب سنة  
 سبع وتسعين ومائتين ومات ببغداد ليلة السبت لاربع عشرة بقيت من شهر ربيع الاول  
 من سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ودفن بالرصافة وكانت خلافته ست سنين وعشرة ايام  
 وكان سنة احدى وثلاثين سنة وعشرون اياما وأمه أم ولد يقال لها ظلموم وكان قصر  
 القامة نحيف الجسم أود الشعر رقيق السرة في وجهه طول نقش خاتمه محمد رسول الله  
 ووزله ابو علي بن مقله ثم ابنه أبو الحسين ثم عبد الرحمن بن عيسى ثم محمد بن القاسم الكرجي  
 ثم سليمان بن الحسن ثم الفضل بن جعفر ثم أبو عبد الله اليزيدي واستحب محمد بن ياقوت ثم  
 ديكامولاه (المتقي) ثم يوبع أخوه المتقي أبو اسحق ابراهيم بن المقتدر يوم الاربعاء  
 لعشرين من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وخلع وسمل يوم السبت لثمان  
 خلون من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وكان مولده في شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين  
 وكانت خلافته ثلاث سنين واحد عشر شهرا الاياما وكان أبيض تعلوه جرة اصعب شعر  
 اللحية كث اللحية بفكه اذنى عوج نقش خاتمه محمد رسول الله ووزله احمد بن محمد بن عيون  
 ثم اليزيدي ثم سليمان بن الحسن ثم أبو اسحق محمد بن احمد العرابي ثم محمد بن القاسم  
 الكرجي ثم احمد بن عبد الله الاصمباني ثم علي بن محمد بن مقله واستحب سلامة مولى  
 خمارويه بن أحمد ثم بدر الحرشي ثم سلامة الطولوني ثم عبد الرحمن بن احمد بن خاقان  
 الملقب (المستكني) ثم يوبع أبو القاسم عبد الله بن علي المستكني في صفر سنة  
 ثلاث وثلاثين وثلاثمائة بسندية عقيب كسوف القمر وخلع في شعبان سنة أربع وثلاثين  
 وثلاثمائة فكانت خلافته سنة واحدة وستة أشهر واياما وكان مولده مستهل سنة اثنتين  
 وتسعين ومائتين وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكانت سنة سبع مائة واربعين سنة وامه أم  
 ولد يقال لها عمن وكان ابيض تعلوه جرة ضخمة الجسم تام الطول خفيف العارضين كبير  
 العينين اشهل جهوري الصوت نقش خاتمه محمد رسول الله ووزله محمد بن علي السمر من رأى  
 وامه كتب بعده بأحمد الفضل بن عبد الله الشيرازي واستحب احمد بن خاقان  
 (المطيع) ثم يوبع المطيع ابو القاسم الفضل بن المقتدر لسبع بقين من شعبان سنة  
 أربع وثلاثين وثلاثمائة وخلع نفسه ببغداد لسبع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة  
 ثلاث وستين وثلاثمائة وكان مولده في النصف من ذي القعدة سنة احدى وثلاثمائة وتوفي

تاملت في التقابن منها  
 قراطيد او ضو سراج  
 فاسقياني بلا مزاج فاني  
 في العالي صرف بغير مزاج  
 وانظر الافق كيف بدله الاصل  
 باح من بعد آبنوس يعاج  
 (وقال)  
 اذا حذرت زما نالا تسريه  
 كم أمي سهل دهر بهد أصعبه  
 فاقبل من الدهر ما اعطاك مختلطاً  
 لعل مرلك يحلوفى ثقلبه  
 خذها اليك ودع لوى مشعته  
 من كف ظي اسيل الخدمه ذهبيه  
 في كل مقعد حسن فيه معترض  
 عليه يحكميه من ان يستبديه  
 فكيف عتيبه غموع بخنجره  
 وورد خدي به محي بعقريه  
 لا يترك القدح الملائن في يده  
 الى أخاف عليه من تاهبه  
 فصنعه عن سقيناني أغاربه  
 وأسقه وامقني من فضل مشربه  
 وانظر الى الليل كالزنجي منهزما  
 والصبح في اثره بعدو باشبهه  
 والبدر منتصب ما بين الخججه  
 كأنه ملك ما بين كوكبه  
 واذا أنت افضيت الى ذكره فهالك  
 من مختار شعره  
 مستقبل بالذي يموى وان كثرت  
 منه الذنوب ومقبول بما صنعها  
 في وجهه شافع يحو اسائه  
 من القلوب وجهه أيقا الشفعا  
 كأنما الشمس من أنوابه برزت  
 حسناً والبدر من ازواره طلعا  
 استعاره من قول الآخر وهو ابن  
 زريق



في فكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوماً وأمه أم ولد تدعى مشله وكان سنه وكان شديد البياض أسود شعر الرأس والحية وزرله علي بن محمد بن مقله والناظر في الامور أبو جعفر الصيرى كاتب أحمد بن بويه ثم استولى علي اسم الوازرة وكتب للمطيع الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي ومات وقام مقامه أبو محمد الحسن بن محمد المهدي وحاجبه عز الدولة بختيار بن مهز الدولة ثم كتاب البيعة الثانية

﴿فن من كتاب الدرّة الثانية في أيام العرب ووقائعها﴾

قال الفقيه ابو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه رضى الله عنه قدمضى قولنا في أخبار زياد والحجاج والطالبين والبرامكة ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في أيام العرب ووقائعها فانها ما تراه جاهلية ومكارم الاخلاق السنية (قيل) لبعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تجدون به اذا خلوتهم في مجالسكم قال كانتناشد الشعرو نتحدث باخبار جاهليتنا (وقال) بعضهم وددت ان انا مع اسامنا كرم اخلاق آياتنا في الجاهلية الا ترى ان عنتره القوارس جاهلي لادين له والحسن بن هاني اسامى له دين فنع عنتره كرمه فلم يمنع الحسن بن هاني دينه فقال عنتره في ذلك

وأغض طرفي ان بدت لي جارقى • حتى يوارى جارقى ما واهها

(وقال الحسر بن هاني مع اسلامه)

كان الشباب مطية الجهل • ومحسن الضحكات والهزل

والباعث والناس قدر قدوا • حتى أتيت حليمة البعل

﴿حروب قيس في الجاهلية﴾ يوم منعج لغنى علي عيسى (قال) أبو عبيدة معمر بن المثنى يوم منعج يقال له يوم الردة وفيه قتل شاس بن زهير بن جذيمة بن رواحة الهبسي بمنعج علي الردة وذلك ان شاس بن زهير اقبل من عند النعمان بن المنذر وكان قد حباه بحباجيزيل وكان فيما حباه قطيفة حراء ذات هذب وطلسان وطيب فورد منعج وهو ماء لغنى فاناخ راحلته الى جانب الردة وعليها خباء لرياح بن الاسل الغنوي وجعل يفتعل وامرأة رياح تنظر اليه وهو مثل الثور الايض فانتزع رياح بسهم فقتله ونحو واقعه فاكلها وضم ثامه وغيب أثره ونفذ شاس بن زهير حتى وجدوا القطيفة الحراء بسوق مكاذ قد ساءت امرأة رياح بن الاسل فعلموا ان رياح صاحب ثارهم ففرت بنوع عيسى غنما فبيل ان يطلبوا قودا أو دبة مع الحصين بن زهير بن جذيمة والحصين بن اسيد بن جذيمة فلما باغ ذلك غنما قالوا لرياح انج لما انصالح القوم على شئ فخرج رياح برديف الرجل من بني كلاب لا يريان الا انه ما قد خالف وجهه القوم فصر على رؤسهم ما قصر صر فقال ما هذا انما اعطاهم الا خيل بني عيسى فقال الكلابي لرياح انحد من خلقي واتمس تفقاني الارض فاني شاغل القوم عنك فانحد درياح عن عجز الجبل حتى أتى صعدة فاحتمق تحتها مثل مكان الارنب ورجل فيه ومضى صابها فسأله فحدثهم وقال هذه غنى جامعة وقد استمكنتم منهم فصدقوه وخلو اسديله فلما ولي رأوا امركب لرجل خلفه فقالوا من الذي كان خلفك فقال له أ كذب رياح بن الاسل وهو في تلك الصعدات فقال الحصينان لمن

استودع الله في بيته اذلى قرا بالكرك من قلات الازرار مطامعه ومن قول أحمد بن يحيى القرآن بدا فبكتا فخر

علي ازواره طلعا بحث المسك من عرق ال

جعين بانه ولعا

وقال أبو دارسان سيف الدولة

نفسى القدا لمن عصيت عواذلى

في حبه لم أخش من رقبائه

الشمس تظهر من أسرة وجهه

واليد يطلع من خلال قبائه

(وقال سهم)

أأعذل قلبي وهو لي غير عاذل

واعصى غرامى وهو ما بين اضلعي

ومن لي بصبر استزيل به الجوى

ولا جلدى يطوى ولا كبدى مى

قاول شوقى كان آخر لوى

وأخر صبرى كان أول آدمى

(وقال)

ورد الخلد ودارق بن

ورد الرياض وانعم

هذا تنسقه الانوف

وذا يقبله الفم

واذا عدلت فافضل ال

سوردين ورد يلثم

لاورد الاما نولى

صبغ حمرته الدم

هذا يشم ولا يضم

وذا يضم ويشم

سبحان من خلق الخلد ودد

شقا فانتسهم

واعارها الاصداغ فتهشى

بها شقى يعلم

معهما قد أمكنا الله من نارنا ولا تريدان بشر كافيهما أسد فوقفوا عنهما ومضوا فجعلوا  
 بربعان رباح بن الاسل بالصدقات فقال لهما هذان السكة الذي تريعا نه فابتدراه  
 فرمى أحدهما بسهم فاقصده وطعنه الاخر قبل ان يرميه فاختطاه ومرت به القرص  
 واستدبره رباح بسهم فقتله ثم نجوا حتى أتى قومه وانصرفا خائفين موثورين (وفي ذلك  
 يقول الكميت ابن زيد الاسدي وكان له أبان من غنى)

انا بن غنى والداي كلاهما \* لامين منهم في القروع وفي الاصل

هم استودعوا زهر النسيب بن سالم \* وهم عدلوا بين الحصينين بالنبل

وهم قتلوا شاس الملوك وارغوا \* أباه زهير بالمذلة والنكل

(يوم النقرة) وات لبني عامر على بني عيسى \* فيه قتل زهير بن جذيمة بن رواحة  
 العيسى وكانت هوازن تؤدى اليه اناوة وهي الخراج فاتته يوما معجوز من بني نصر بن  
 معاوية بن عيسى في غنى واعتذرت اليه وشكت سنين تتابع على الداس فذاقه فلم يرض  
 طعمه فدعسها بقوس في يده عطل في صدرها فاستلقت على قفاها من كشفة قتلى خالد بن  
 جعفر وقال والله لا جلعن ذراعي في عنقه حتى يقتل أو أقتل وكان زهير عدو سامقدا ما  
 لا يبالى ما أقدم عليه فاستقل اي نفر من قومه بآبته وبني أخويه أسيد وزيبا ع  
 الغيث في عشر اوان له وشول فانه الحارث بن الشريد وكانت تماضر بنت الشريد صحت  
 زهير فلما عرف الحارث مكانه أبرز اليه بني عامر بن صعصعة رهط وخالد بن جعفر فركب منهم  
 ستة فوارس منهم خالد بن جعفر وصغير بن الشريد وخرج بن البكا ومعاوية بن عباد بن  
 عقيل فارس الهرات وبنو معاوية الاخيل وهو جد ليل الاخيلية وثلاثة فوارس من  
 سائر بني عامر فقال أسيد لزهير أعتني راعية غنمي انما رأيت على رأس النخلة أشبا حولا  
 احسبها الاخيل بن عامر فالحق بنسابة ومنا فقال زهير كل أزب نفور وكان أسيد أشعر  
 القفا فذهبت مثلا فقتل أسيد بن معاوية وبقي زهير وابناه ورقاء والحارث وصبيهم  
 الفوارس فمات بزهير فمات القفا وحلقه خالد ومعاوية الاخيل فطعن معاوية القفا  
 فقتلت زهير اوخر خالد فوقعه فرفع المغفر عن رأس زهير وقال يا آل عامر أقبلوا جيعا فاقبل  
 معاوية فضرب زهير على مفرق رأسه ضربة بلغت الدماغ وأقبل ورقاء بن زهير فضرب  
 خالد وعليه درعان فلم يغش شيئا واجهض ابن زهير القوم عن زهير واحتملاه وقد انخنه  
 الضربة فغصه الماء فقال أميت انما عطشا اسقى الماء وان كان فيه نفسي فمقوم فمات  
 بعد ثلاثة ايام (نقال في ذلك روقاه بن زهير)

رأيت زهير اتحت كل كل خالد \* فاقبالت أسعي كالمجول أبادر

الى بطلين ينهضان كلاهما \* يريدان نصل السيف والسيف نادر

فشلت عيني يوم اضرب خالدا \* وعينه مني الحديد المظاهر

فيا ليت اني قبل أيام خالد \* ويوم زهير لم تلدني تماضر

اعمرى لقد بشرت بي اذ ولدتني \* فذا الذي ردت اليك البشار

(وقال خالد بن جعفر في قتله زهير)

واستنطاق الاجفان فهتسى  
 بلطفها تنكلم

وتبين للمحبوب عن

سر الحبيب فيهم

وتشير ان رأيت الرقيب

بلطفها تنكلم

وأغارها من ضائع

به القلوب وتسقم

فتن العيون أجل من

فتن الخدود وأعظم

(وقال)

ان كانت الاخطار لسل القلوب

فيناها أهون كبد الرقيب

قبلت من أهوى بعيني ولم

يعلم بتقبلي خد الحبيب

لكنه قد قطعت عينه

بلطف عيني فظنة المستريب

ان كان علم الغيب مستغنيا

عنافعة المظلم علم الغيوب

(وقال)

قالوا الرحيل نخسة

تأتي سرديا من بجادي

فاجبتهم اني اتخذت

له الامى والحزن زاد

سبحان من قسم الامى

بين الاحبة واليه ادا

وأغار للاجفان حسنا

تسترق به العبادا

(وقال)

عقرب الصدغ فوق تفاحة الخلد

دنعم مطر زرع ذاب

وسموف اللعاط في كل حين

ماتعات جنى الثنايا العذاب

ومعجون الوشاة يفسدن بالرة

والمنع رؤية الاحباب

ففي يثني الحب وتطفي  
بالنار في حرارة الاكتاب  
(وقال)

ترى عذابه قد قاما بعذري  
عند العذول فيغدو وهو يعذري  
ريم كان له في كل جارية  
عقد امن الحسن او نوعا من الفتن  
كان جوهره من لفظه عرض  
فليس يحويه الا عين الفطن  
أخفى من السر لكن حسن صورته  
اذا تاملته أبدى من العنان  
والله ما فتت عيني محاسنه  
الا وقد صحت الفاطمة اذني  
ما تصدرا من عنه لحظهما ملا  
كانه كل شخص حرضي حسن  
يا منتهى أمل لا تدن لي أبلي  
ولا تعذب ظنوني فيك بالظن  
ان كان وجهك وجهها صيغ من قر  
فان قدك قد قدم من غصن

(وقال)

الا يا نعيم الريح عرج مسالا  
على ذلك الشخص البعيد المودع  
وهي على من شف جسمي بعماده  
سومما عا استمات من فاراضاعي  
فان قال ما هذا الحور وقل له  
تنفس مشتاق بجعبك موجه  
ومختار شهرة كثير وقد تفرق منه  
قطعة كافية في اعراض الكتاب  
\* (رجع ما انقطع) \*

(قال صاحب أبو القاسم اسمعيل  
ابن عباد)

لقد رحلت سعدى فهل لك سعد  
وقد أنجحت دار فهل أنت منجدة  
دعيت بطرفي النجم لما رأيته  
تبا بعد بعد النجم بل هي أبعد

بل كيف تكفرتني هو اذن بعدما  
وقلت ديهم زهيرا بعدما \* جدع الاثوف واكثر الاوتار  
وجعلت مهر باتهم ودياتهم \* عسل الملوك هجائنا وبكارا

(يوم بطن عاتل لذييان على عامر) \* فيه قتل خالد بن جعفر ريطن عاتل وذلك ان  
خالد اقدم على الاسود بن المنذر أخى النعمان بن المنذر ومع خالد عروة الرحال بن عتبة بن  
جعفر قال في خالد بن جعفر والحارث بن ظالم بن غيث بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان عند  
الاسود بن المنذر قال فدعا لهما الاسود فمرغى به على نطح فجعل بين ايديهم فجعل خالد  
يقول للحارث بن ظالم يا حارث الا تشكر يدي عندك ان قتلت عنك سب دقومك زهيرا  
وتركتك سيدهم قال سأجزيك شكر ذلك فمات حارث قال الاسود لخالد ما دعاك الى  
ان تحتش به هذا الكلب وانت ضيفي فقال له خالد انما هو عبد من عبيدي لو وجدني ناعما  
ملا يقظي وانصرف خالد الى قبته فلامه عروة الرجال ثم ناما وقد اشربت عليهما القبة  
ومع الحارث تبسع له من بني محارب يقال له خراش فلما بدأت العيون اخرج الحارث فاقتنه  
وقال لخراش كن لي بمكان كذا فان طلع كوكب الصبح ولم آتك فانظر الى البلاد احب اليك  
فاعد لها ثم انطلق الحارث حتى أتى قبته فالدفعته شرجها ثم ولجها وقال لعروة اسكت فلا  
بأس عليك وزعم ابو عبيدة انه لم يشعر به حتى أتى خالد او هو نائم فقتله ونادى عروة عند  
ذلك واجوار الملك فاقتل اليه الناس وسع الهتاف الاسود بن المنذر وعنده امرأة من  
بني عامر يقال لها المتجربة فشقت جميعها وصرخت

(وفي ذلك يقول عبد الله بن جعدة)

نقت عليك العامرية جيبها \* أسفنا وما تبكي عليك ضلالا  
يا حاد لو نيهته لو جندته \* لا طائسار عشا ولا مزالا  
واغرورقت عيناى لما أبصرت \* بالجعفرى وأسبلت اسبالا  
فلنقتلن بخالد مروا نكم \* ولنجعلن لظالمين نكالا  
فاذا رأيتم عارضا متلبيا \* منا فاما لا نحاول مالا

(يوم ربح حان لعامر على نعيم) \* قال وهرب الحارث بن ظالم ونبت به البلاد فلما الى  
معبد بن زرارة وقد هلك زرارة فأجابه فقالت بنو نعيم لعبد مالك آويت هذا المشوم الانكدر  
واغريت بنا الاسود وخذلوه غير بنى ماوية وبنى عبد الله بن دارم (وفي ذلك يقول ابي طاهر بن  
زرارة)

فاما نهم شل وبنو نعيم \* فلم يصبر لنا منهم مسجود  
فان تعمد طهية في أمور \* تجدها ثم ليس لها نصير  
ويربوع باسفل ذى طلوح \* وعمر ولا تحل ولا تسير  
أسيدوا الهجيم لها حصاص \* واقوام من البعراء عور  
وأسلمنا قبائل من نعيم \* لها عدد اذا حسبوا كثير  
وأما الاثمان بنو عدى \* وتيم أن تدبرت الامور  
فلاتم بهم قتيان حرب \* اذا ما الحى صبحهم نذير

تبر الثريا وهي قرطاس مل  
 وبطرد منها الطرف در منضد  
 وتغرض الجوزاء وهي كواكب  
 تميل من سكرها وتعيد  
 وتحسبها طورا أسير جنانية  
 ترشح بعد المنى وهو مقيد  
 ولاح سهيل وهو الصبح راقب  
 كاسل من محمد جراد مهند  
 اردت طرفي في النجوم كأنها  
 دنابر لكن السماء زبرجد  
 رأيت بها والصبح ما كان ورده  
 فماديل وانضرا صرح عمرد  
 وفيه لنا من مربط الشمس أشقر  
 اذا ما جرى فالريح تكبو وتركد  
 (وقال أبو علي الحاتمي)  
 وليل ألقا فيه نعمل كأشنا  
 إلى أن بدا الصبح في الليل عسكر  
 ونجم الثريا في السماء كأنه  
 على حلة زرقاء مجيب مدثر  
 (البصري)  
 واقدس ريت مع الكواكب راكبا  
 أعجازها بعزجة كاللكوكب  
 والليل في لون الغراب كأنه  
 هو في حلو كته وان لم تنعب  
 والعيس تنصل من دساة كما انجلى  
 صبغ الخضاب عن القذال الاشيب  
 حتى قبدى القجر من جنباته  
 كلما يبلغ من خلال الطلح  
 (وقال الأمير أبو الفضل الميكالي)  
 أهلا بغير قد نضى ثوب الدجى  
 كالسيف جرد من سواد قراب  
 أو غادة شقت صدرا وأزرقا  
 ما بين فغرتها إلى الاتراب  
 (وقال رجل من بني الحرث بن  
 كعب يصف الشمس)

اذا ذهبت رماحهم يزيد \* فان رماح يزيد لا تضير  
 قال ويبلغ الاحوص بن جعفر بن كلاب مكنان الحرث بن ظالم عند معبد فاغزاه عبدا  
 قال التقوا برحمان فانهم زمت بنو قميم وأسر معبد بن زراوة وأسر عامر والطقييل ابنا مالان بن  
 جعفر بن كلاب فوفد لقيط بن زراوة عليهم في فدائه فقال لهما السكا عندى ما يتابعير فوالا  
 يا ابائهم شل أفت سيد الناس وأخوك معبد سيده مضرفلا تقبل فيه الادية ملك فافى أن  
 بن يدهم وقال لهم ان ابائنا اوصانا ان لا نزيدا احد اى ديتة على ما تقي بعير فقال معبد للقيط  
 لا تدعى بالقيط فوالله لئن تركتني لا ترائى بعدها أبدا قال صبرا أبا القعقاع فأين وصاة ابينا  
 ان لا توكلا العرب أنفسكم ولا تزيدوا بقدا انكم على فدا رجل منكم قد ذؤب بكم ذؤبان  
 العرب ورجل لقيط عن القوم قال فغزاه معبد الماء وضاروه حتى مات هزالا وقيل أبى  
 معبد أن يطعم شيئا أو يشرب حتى مات هزالا (ففي ذلك يقول عامر بن الطفيل)  
 قضينا الحزن من عبس وكانت \* منية معبد فينا هزالا

(وقال جرير)

وليلة رادى رحمان فررت \* فرارا ولم تلوا وزيف النعائم  
 تركتم أبا القعقاع في الغل مصقدا \* وأى أخ لم تسلموا في الاداهم

(وقال آخر)

وبرحمان غداة كبل معبد \* فكجوا بنا انكم بغير مهور  
 (يوم شعب جيلة لعامر وعيس على ذبيان وقيم) قال ابو عبيدة يوم شعب جيلة اعظم ايام  
 العرب وذلك انه لما انتقضت وقعة رحمان جمع لقيط بن زراوة لبقى عامر وأب عليه م وبين  
 ايام رحمان ويوم جيلة سنة كاملة وكان يوم شعب جيلة قبل الاسلام باربعة سنين سنة وهو عام  
 ولد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بنو عيس يومئذ في بني عامر حلفاء لهم فاستعدى لقيط  
 بقى ذبيان لعداوتهم لبقى عيس من اجل حرب داحس فأجابته غطفان فكملها اغير بنى  
 بدر وتجمعت لهم قيم كله اغير بنى سعد وخرجت معه بنو أسد لحلف كان بينهم وبين غطفان  
 حتى اى لقيط الجون الكلى وهو ملك هجرو كان يجي من بهامن العرب فقال له هل لك في  
 قوم عادين قدموا الارض نعمة ما شاء فترسل معي اينك فاصبنا من مال وسبي فلهما او ما  
 أصبنا من دم فلى فاجابه الجون الى ذلك وجعل له موعدا رأس الحول ثم اى لقيط النعمان  
 ابن المنذر فاستجده واطعمه في الغنائم فاجابه وكان لقيط وحيه عند الملوكة فلما كان على  
 قرن الحول من يوم رحمان انزلت الجيوش الى لقيط وأقبل سنان بن ابي حارثة المري في  
 غطفان وهو والدم من سنان الجواد وجاءت بنو أسد وارسل الجون ابيه معاوية وعمر  
 وارسل النعمان اخاه لامة حسان بن وبرة الكلبي فلما توافوا اخرجوا الى بنى عامر وقد  
 اندروا بهم وتأهبوا لهم فقال الاحوص بن جعفر وهو يومئذ راحوا وزن لقيس بن زهير  
 ما ترى فانك تزعم انه لم يعرض لك امر ان الاوجدت في احدهما الفرج فقال لقيس بن زهير  
 الراى ان نرحل بالعيال والاموال حتى ندخل شعب جيلة فنقاتل القوم دونهم من وجه  
 واحد فانهم داخلون علينا الشعب وان لقيط ارجل فيه طيش فسيقتحم عليك الجبل فارى

حياة اما اذا الليل بجنبها

فتخفى وأما بالتمار فتظهر  
اذا انتفى عنها ساطع الفجر والنجلى  
دجى الليل وانجاب الجباب المذتر  
والبس عرض الارض لو ناكه  
على الاق الشرى ثوب معصر  
تحت وفيها حين يندو شعاعها  
ولم يحل للعين البصيرة منظر  
عليها كدرع الزعفران يشبه  
شعاع تلالا فهو أبيض أصفر  
فلما علت وابيض منها اصفرارها  
وجالت كجبال المهيج المسهر  
وجلت الاقاق ضواً ينيرها  
نقر لها صدر الضحى يتسعر  
ترى الظل يطوى حين تبدو وتارة  
تراه اذا زالت عن الارض ينشر  
كابدأت اذا شرقت في مغيبها  
تعود كعاد الكبير المعمر  
وقد شفى حتى ما يكاد شعاعها  
بين اذا ولت لمن يتبصر  
فانفتقرونا وهي ذال ولم تزل  
تموت وتحيى كل يوم وتنشر  
(وقال عبد الملك بن مروان)  
لبعض جلسائه يوماً ما أحكم  
أربعة آيات فالتها العرب في  
الجاهلية فأنشده  
منع البقا قلب الشمس  
وطلوعها من حيث لا نغنى  
وطلوعها ايضا ماضية  
وغروبها صفراء كالورس  
تجري على كبد السماء كما  
يجري حمام الموت في النفس  
اليوم يعلم ما يجي به  
ومضى بفصل قصائده أمس  
(قال)

لأن ناسم بالابل فلا ترى ولا تسقى وتعتقل ثم تجعل الذراري وراء ظهورنا وأمر الرجال  
فتأخذنا ذناب الابل فإذا دخلوا علينا الشعب حملت الرجالة عقل الابل ثم لزمت أذنابها  
فانها تتحدر عليهم وتحن الى مرعاهها ووردها ولا يرد وجهها حتى وتخرج القرسان في أثر  
الرجال الذين خلف الابل فانهم يتخطم ما قبضت وتقبل عليهم التحيل وقد سطموه وامن على قال  
الاحوص ثم ما رأيت فاخذ برأيه ومع بنى عامر يومئذ بنو عيس وعنى بنى كلاب وباهلة  
افى بنى صعب والابناء أبناء صعصة وكان رهط المعقر البارقي يومئذ في بنى عيس بن عامر  
وكانت قبائل بجيلة كلها فيهم غير قيس (قال ابو عبيدة) وأقبل لقيط والمولك ومن معهم  
فوجدوا بنى عامر قد دخلوا شعب بجيلة فزولوا على فم الشعب فقال لهم رجل من بنى أسد  
خذوا عليهم فم الشعب حتى يعطشوا ويخرجوا فوالله ليمساقطن عليكم تساقط اليهم ومن  
است اليهم فأنوا حتى دخلوا الشعب عليهم وقد عقلوا الابل وعطشوا ثلاثة اشخاص  
وذلك اثنتا عشرة ليلة ولم تطعم شيئا فلما دخلوا حلوا عقلها فاقبلت تهوى فسمع القوم  
دويها في الشعب فظنوا ان الشعب قد هدم عليهم والرجال في اثرها فخذلوا باذنابهم فاندقت  
كل القيت وفيها بعيراً عوريتا وهه غلام اعسر آخذ بذنبه (وهو يرتجز ويقول)  
انا الغلام الاعسر \* الخريف والشر \* والشر منى أكثر  
فانهزمو الابلون على احد وقتل لقيط بن زرارة واسر حاجب بن ذرارة اسره ذوالرقيبة  
واسر سنان بن ابي حارثة المرى اسره عروة الرجال فخرنا صيته وأطلقه فلم تشنه واسر عمرو بن  
ابى عمرو بن عوين اسره قيس بن الملق فخرنا صيته وخلاه طمعا في المص كما مائة قلم يفعل  
وقتل معاوية بن الجون ومنه قذ بن طريف الاسدى ومالك بن ربي بن يئسل بن نهشل  
(فقال جرير)

كأنك لم تشهد لقيطاً وحاجباً \* وعمرو بن عمرو ذذعالي دارم  
ويوم الصفا كنتم عبيد العامر \* وبالخزن اصبحتم عبيد الهازم  
يعنى بالخزن يوم لقيط (وقال جرير ايضا في بنى دارم)  
ويوم الشعب قد تركوا القيطا \* كان عليه سلة أربان  
وكبيل حاجب بالشام حولا \* فحكم ذا الرقبة وهو عان  
(وقالت دختموس أخت لقيط ترقى لقيطاً)  
فرت بنوا أسد فرا \* والطير عن أربابها  
عن خير خندف كلها \* من كهلهما وشبابها  
واتمها حسبا اذا \* ضمت الى احاسيها  
(وقال المعتر البارقي)

أمن آل شعواء الجول البواكر \* مع الصبح أم زالت قبيل الابعار  
وحات سلمى في هضاب وأيكة \* فليس عليها يوم ذلك قادر  
فانته عصاها واستزبرها النوى \* كما قرع عيس بالاياب المسافر  
فصحبها املا كلها بكئية \* عابها اذا است من الله ناظر



أحسنت فأخبر بامدح بيت قائمه  
العرب في الشجاعة قال قول  
كعب بن مالك الانصاري  
نصل السيوف اذا قصرن بخطونا  
قدما ونلقها اذا لم تلحق  
قال فأخبرني بأفضل بيت قبل في  
الجلود فأنشده طاتم طي  
أماوى ما يغنى الثراء عن الفتى  
اذا شربحت يوما وضاق بها الصدر  
نرى ان ما بقيت لم الذوبه  
واريدى مما بخلت به صفر  
الم تر ان المال عاد ورائح  
ويبقى من المال الاحاديث والذكر  
عندنا زمانا بالتصعلك والغنى  
فكلا سقانا به بكاسيه ما الدهر  
يزادنا بغيا على ذى قرابة  
غنا ناولا ازرى باحساننا الفقر  
(قال) فأخبرني عن أحسن الناس  
وصفا قال الذى يقول  
كان قلوب الطير طيبا ويابسا  
لدى وكرها العناب والحشف البالى  
(والذى يقول)  
كان عيون الوحش حول خباتنا  
وارحلنا الجزع الذى لم يشق  
(والذى يقول)  
وذكر فيه من أليه شها قلا  
ومن خاله ومن يزيد ومن حجر  
سماحة ذامع برذا ووفاء ذا  
ونائل ذا اذا صحا وذا يكرى  
يريد امرأ القيس

\*(العاظ لاهل العصر في طلوع  
الشمس وغروبها وتوابع النهار

مهاوية بن الجحون ذبيان حوله \* وحسان في جمع الرباب مكاتر  
وقد رجعت دودان تبغى لئارها \* وجاشت تميم كالقصور تحاطر  
وقد دبجوا بجماع كان زهامة \* جراد هفا في هبوة متطائر  
فر وابطنا ب البيوت فردهم \* رجال باطناب البيوت مناعير  
فباتوا لتاضيفا وبقناية ممة \* لنا سمعات بالوقوف وزامر  
فلم نقرهم شيئا ولا مكن قراهم \* صبوح لدينا مطلع الشمس حازر  
ومهمهم عند الشروق ككاتب \* كاركان سلى سيرها متواتر  
كان زهامة الدوابض عليهم \* وأعينهم تحت الحبيك خوار  
من الضاربين الهام يشون مقدا \* اذا غص بالريق القليل الخناجر  
اظن سراء القوم أن لن يقاتلوا \* اذا دعيت بالسفع عبس وعامر  
ضربنا جميل البيض في غمر ليلة \* فلم ينج في الماجين منهم مفاخر  
هوى زهدم تحت العجاج اعامر \* كما انقض بازا قتم الريش كاسر  
يخرج عنا كل ثغر تخافه \* مشيح كسر حان القصية ضامر  
وكل طموح في العنان كأنها \* اذا اغتمت في الماء فتجاء كاسر  
أهانا هض في الوكر قدمه مدته \* كما مهدت للبعل حسنا عاقور  
تخاف نساء يسـتـرزن حليلها \* محربة قد احردتم الضرائر

استعار هذا البيت فالقت عصاها من المعقر البارقي اذ كان مثالا في الناس راشد بن عبد ربه  
السلي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمل اباسقيان بن حرب على فخران فوله  
الصلاة والحرب ووجه راشد بن عبد ربه السلي امير على المظالم والقضاء فقال راشد بن  
عبد ربه

صحا القلب عن سلى واقصرأوه \* وردت عليه بتغنيه تماضر  
وحله شيب القذال عن الصبا \* وللشيب عن بعض العواية زاجر  
فاقصر جهلى اليوم وارند باطلى \* عن اللهولما يضر منى الغدائر  
على انه قد هاجمه بعد صحوه \* بفسر ض ذى الآجام عبس بواكر  
ولمادت من جانب الغوط أخصبت \* وملت فسلأهاها سليم وعامر  
وخبرها الركان ان ليس منها \* وبير قري بصرى ونجيران كافر  
فالقت عصاها واستقر بها انوى \* كما نسر عينا بالاياب المسافر

فاستعار هذا البيت الاخير من المعقر البارقي ولا احسبه استجاز ذلك الا لاستعمال العامة  
له وقتلهم به (يوم مقتل الحرث بن ظالم بالحرية) قال ابو عبيدة لما قتل الحرث بن  
ظالم خالد بن جعفر الكلابي أتى صديقه قال من كندة زلفه عليه فطلبه الملائكة حتى  
شخص من عند الكندى واضمرته البلاد حتى استجار بن زياد أحمد بنى بجل بن الحسيم فقام  
بنو ذهل بن ثعلبة وبنو عمرو بن شيان فقالوا لجل اخرجوا هذا الرجل من بين أظهركم فإنه  
طاقة له بأشهباء ودوسروهما كيتان الاسود بن المنذر ولا بجارية الملائكة فابت ذلك

عليهم عمل فلما رأى ذلك الحرث بن ظالم كره أن يقع بينهم فتنة بسببه فارتحل من بني عجل إلى جبلي طي فاجاروه (فقال في ذلك)

لعمري لقد حانت بي اليوم نأقي \* على ناصر من طي غير خاذل  
فأصبحت جارا للعجزة فيهم \* على باذخ يعاوب الما طاول  
إذا أجاأفت على شعابها \* وسلي قاني أنتم من قناولي

فكثرت عندهم حينئذ ثمان الاسود بن المنذر لما عجزه امره ارسل إلى جارات كن الحرث ابن ظالم فاستأقهن وامواهن فباع ذلك الحرث بن ظالم فخرج من الجبلين فأنشأ الحرث ابن ظالم في الناس حتى علم مكان جاراته وهرى اليهن فأتاهن فاستنقذهن واستأق ابلهن فالحقهن بقومهن واندس في بلاد غطفان حتى أتى سنان بن أبي حارثة المري وهو ابو هرم الذي كان يلدحه زهير وكان الاسود بن المنذر قد استرضع ابنه شرحبيل عند سلي امرأ سنان وهي من بني غنم بن دودان بن أسد فكانت لا تأمن على ابن الملك احدا فاستأق الحرث بن ظالم سنان وهو في ناحية الشربة لا يعلم سنان ما يريد وأتى بالمرج امرأ سنان وقال لها يقول لك بعلي ابنتي ابنتك مع الحرث فتي أريدان استأمن له الملك وهذا سرجه آية ذلك قال فزيت سلي ودفعته اليه فأتى به ناحية من الشربة فقتله (وقال في ذلك)

أخصي جاراتي بكم لجه \* أتو كل جاراق وجارك سالم  
علوت بذى الحيات مفرق رأسه \* ولا يركب المسكروه الا لا كارم  
فتكت به لما فكت بحالد \* وكان سلاحي تحتويه الجاسم  
بدأت بذال وانثيت به سنده \* وثالشة تبيض منها المقادام

قال وهرب الحرث من قوره ذلك وهرب سنان بن أبي حارثة فلما بلغ الاسود قتل ابنه شرحبيل غزا بني ذبيان فقتل وسبي وأخذ الاموال وغار على بني دودان رهط سلي التي كان شرحبيل في حجرها فقتلهم وسباهم فغشط لذلك قال فوجد بعد ذلك نعلي شرحبيل في ناحية الشربة عند بني محارب بن خصفة فغزاهم الملك ثم أسرهم ثم أحس الصفا وقال في احذيكم نعالا فامشاهم على ذلك الصفا فتساقطت أقدامهم ثم ان سيار بن عرو بن جابر القزاري احتمل للاسود دية ابنه الف بغير وهي دية الملوكة ورهنه بها قوسه فقام بها (فقال في ذلك)

وقن رهنا القوس ثمة فوديت \* بالف على ظهر التزاري اقرا  
بعشر مئين للملوكة وفي بها \* ليحمي سيار بن عمرو فاسرا  
فكان هذا قبل قوس حاجب (وقال في ذلك أيضا)

وهل وجدت حاملا كحامل \* اذ رهن القوس بالف كذل  
بدية للملك الخلاجل \* فافتكها من قبل عام قابل

وهرب الحرث فلقى بعبد بن زرارة فاستجار به فاجاره وكان من سببه وقعة ربحان التي تقدم ذكرها ثم هرب الحرث حتى لحق بمكة وقر يش له يقال ان هرة بن عوف بن سمة

واستأقته وابتدأته وانتهائه \*  
يد احباب الشمس وامت في اجنه  
الطير وكشفت قفاهها ونثرت  
شعاعها وارتفع سرادقها واذات  
مشارقها وانتشر جناح الضو  
في افق الجؤ طنب شعاع الشمس  
في الاساق وذهب اطراف البدوان  
ايبح النها وارتفع استوى شباب  
النهار وعلا رونق الضحى وبلغت  
الشمس كبد السماء اتعمل كل  
شي ظله وقام قائم الهاجرة  
ورمت الشمس بجسمات الظهور  
واصفرت غلالة الشمس وصارت  
كانها الدنيار يلعب في قرار الماء  
ونفضت تبرأ على الاصيل وشدت  
رحلها للرحيل وتصوبت الشمس  
للمغيب وتضيق للغروب فاذن  
جنها للوجوب وشاب النهار واقبل  
شباب الليل ووقفت الشمس  
للعيان وشافه الليل اسان النهار  
الشمس قد اشرفت بروجها  
وجنحت للغروب وشافته ربح  
الوجوب الجوفى اطيبار بهجة من  
اصائله وشقوق مورسة من  
غلائله استتر وجهه الشمس  
بالنقاب وتوارت بالحجاب كان  
هذا الامر من مطلع الفلق الى  
جمع الغسق فلان يركب في مقدمة  
الصبح ويرجع في ساقه الغسق  
ومن حين تفتح الشمس جفنها الى  
ان تغمض طرفها ومن حين تسكن  
الطير او كادها الى حين تنزل المرأة

من اكوادها (مقامة) لابي القح  
الاسكندري من انشاء البديع  
اتصلت بك الليل والنهار قال  
عيسى بن هشام كنت انا في فتى  
عناية اركض طرفي لكل غواية حتى  
شربت العمر سائغه وليست الدهر  
سابقه فلما صاح النهار بجانب  
يلي جمعت للمعاديلي ووطأت  
ظهر المروضة لاداء المفروضة  
وهجني في الطريق رجل لم انكره  
من سوء فلما تجالينا وحين تخالينا  
سقرت القصة عن اصل كوفي  
ومذهب صوفي وسرنا فلما ملنا  
الكوفة ملنا الى داره ولما اغتض  
جفن الليل وطرشه قسرع  
علينا الباب فقلنا من القارع  
المناب فقال وفدا ليل وبريده  
وفل الجوع وطريده واسير  
الضر والمد من المر وضيف  
وطوه خفيف وضالته رغيف  
وجار يستعدي على الجوع  
والجيب المرقوع وغريب  
اوقدت النار على سفره ونجت  
العواء في اثره وتبذت خاقه  
الخصيات وكنت بعده العرصات  
فصبحه طليح وعيشه قريح  
ومن دون فراخه مهامه فيج قال  
عيسى بن هشام فقبضت من كبشي  
قبضة الليث وبعثتها اليه وقلت  
زدنا سوألا نزيدك نوالا فقال  
ما عرض عرف العود على امر  
من نار الجود ولا في وفد السبر

اياذيان انما هو مرة بن عوف بن لؤي بن غالب فتوسل اليهم بهذه القرابة (وقال في ذلك)  
اذا فارقت نعلية بن سعد \* واخوتهم نسبت الى لؤي  
الى نسب كريم غير دغل \* وسى من اكادرم كل حي  
فان يك منهم اصلي منهم \* قرابتي بين الاله بنو قهي  
فقالوا هذه رحمة كرشاء اذا استغنيتم عنها ادبرتم قال فشخص الحرث عنهم غضبان (وقال في ذلك)

ألا استم منا ولا نحن منكم \* برئنا اليكم من لؤي بن غالب  
غدونا على نثر الحجاز وانتم \* بمنشعب البطحا بين الاخاشب  
وتوجه الحرث بن ظالم الى الشام فالحق بيزيد بن عمر والغساني فاجاره واكرمه وكان ليزيد  
ناقة شجاة في عنقه مادية وزناد وصرعة ملح وانما كان يتحن بهار عيته لينظر من يجترئ  
بلمه فوجت امرأة الحرث فاشتمت شخصها في وجهها فانطلق الحرث الى ناقة المالك  
فاتحرها واتاها بشحمها وفقدت الناقة فارسل المالك الى الحسن التغلبي وكان كاهها  
فسأله عن الناقة فاخبره ان الحرث صاحبها فهم المالك به ثم تدغم من ذلك وأوجس الحرث  
في نفسه شرا فاقى الحسن التغلبي فقتله فلما فعل ذلك دعا به المالك فامر بقتله فقال أيها المالك  
انك قد أجزأتني فلا تغدرن بي فقال المالك لا ضير ان غدرت بك مرة لا تغدري في مرارا  
وأمر ابن الحسن بقتله واخذ ابن الحسن سيف الحرث فاقى بدعكا في الانهر الحرم فآراه  
قيس بن زهير العبسي فضربه قيس فقتله (وقال يرثي الحرث بن ظالم)

وما قصرت من حاضر دون سرها \* ابروا في منسك حار بن ظالم  
اعز واجي عند جدار وذمة \* واضرب في كلب من النقع قائم  
(حرب داحس والغبراء)

وهي من حروب قيس قال ابو عبيدة حرب داحس والغبراء بين عيس وذبيان ابني  
بغيس بن ريث بن غطفان وكان السبب الذي اهاجها ان قيس بن زهير وحمل بن بدر  
تراهنا على داحس والغبراء ايهما يكون له السبق وكان داحس حفيفا لقيس بن زهير  
والغبراء حجة لجل بن بدر وتواضعا للرمان على مائة بغير وجعل علامته هي الغاية مائة غلوة  
والاضمار أربعين ليلة ثم قادوهما الى رأس الميسدان بعد ان أضمر وهما أربعين  
ليلة وفي طرف الغاية شعاب كثيرة فامكن حمل بن بدر في تلك الشعاب فتبا على طريق  
الفرسين وأمرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه عن الغاية قال فارسلوهما  
فاضرا فلما أضر اخرجت الانثى من القمل فقال حمل بن بدر وسبقك يا قيس فقال قيس  
رويدا بعدوان الجرد الى الوعث وترشح اعطاف القمل قال فلما أوعلا في الجرد وخرجا الى  
الوعث برز داحس عن الغبراء فقال قيس جرى المذكات غلاء فذهبت مملالا فلما شارف  
داحس الغاية ودنا من القسيه وثبوا في وجهه داحس فردوه عن الغاية (ففي ذلك يقول  
قيس بن زهير)

وما لاقيت من حمل بن بدر \* واخوته على ذات الاصاد

يا حسن من يريد الشكر ومن  
ملك الفضل فليواس قلن يذهب  
العرف بين الله والناس واما  
أنت فحق الله عليك وجعل اليد  
العالمات قال عيسى بن هشام  
ففتحنا الباب فاذا شيخنا ابو القح  
الاسكندري فقام يا أبا القح شد  
ما بلغت بك النجاسة وهذا  
الذي خاصه فقبسهم وقال لا يغرنك  
الذي انا فيه من الطلب اناني  
ثروة تشقها بركة الطرب انا  
شئت لا تتخذت سقوا من الذهب  
(وكتب) البديع الى بعض  
اخوانه \* غضب العاشق اقصر  
عمر من ان ينتظر عذرا وان كان  
في الظاهر مهابة سيف فانه في  
الباطن محبة سيف وقدر اني  
اعراضه صفحا أخذا قصدا  
مزحا ولو التيس القلبان جسد  
التياسهما ما وجد الشيطان بينهما  
مساغا ولا والله أريد ان كان الجسد  
قصدا وان محبته ردا أجده منه  
يدا ان كان قصدا ان محبته تحمل  
شكالا بدرجة محبة لا تشترى بحبه وان  
كان قصدا من حقا اغنا ناعن مزح  
حل عقد القواد حتى يقف على  
المراد لانه لا يسعه الا العافية  
والسلام (وله اليه) المودة اعزته  
الله شبيب وهو في كل مكان من  
الصدر لا يتقنه بصر ولا يدركه  
تظنر ولكنها تعرف ضروره  
وان لم تظهر صورته ويدركها

هم نفروا على بغير نحر \* وردوا دون غايته جوادى

ونارت الحرب بين عيسى وذيان ابني بغيض فبقيت اربعين سنة لم تلج لهم ناقة ولا  
فرس لا شتعا لهم بالحرب فبعت حذيفة بن بدر ابنه مالكا الى قيس بن زهير يطلب منه حق  
السبق فقال قيس كالا لمطلة لك به ثم أخذ الرمح فطعن به فدخل صلبه ورجعت فرسه عاترة  
فاجتمع الناس فاحملوا دية مالك مائة عشرة اوزمروا ان الربيع بن زياد العبدى ساجها  
وحده فقبضها حذيفة وسكن الناس ثم ان مالك بن زهير نزل اللقطة من ارض الشربة  
فاخير حذيفة بمكانه فعدا عليه فقتله (في ذلك يقول عنزة القوارس)

قلته عينا من رأى مثل مالك \* عقيمة قوم ان جرى قمرسان

فليتم ما لم يجز يا قبيد غلوة \* وليتم ما لم يرسلارهان

فقاتل بنو عيسى مالك بن زهير بمالك بن حذيفة وردوا علينا ما لنا فاني حذيفة ان يرد شيئا  
وكان الربيع بن زياد حجاور البقي فزاره ولم يكر في العرب مثله ومثل اخوته وكان يقال لهم  
الكملة وكان مشاحنا لقيس بن زهير من سبب درع لقيس غلبه عليه الربيع بن زيار فاطرد  
قيس ابو النابغى زياد فاني به اسكة فعاض به ابعده الله بن جعدان بسلاح (وفي ذلك يقول  
قيس بن زهير)

الم ياتيسك والاباء قننى \* بما لاقت ابون بنى زياد

ومحبهم على القرشي تشرى \* بادراع واسياق حداد

وكن ذابيت بخصم سوء \* دافق له بداهية القواد

ولما قتل مالك بن زهير قامت بنو فزارة يسألون ويقولون ما فعل جارك قالوا صدناه فقال  
لربيعة ما هذا الوحي قالوا قتلنا مالك بن زهير قال بئس ما فعلتم بقومكم قيامت الذي ثم رضيت  
بهم وغدرتم قالوا لولا انك جارتنا لكانت خقرة الجمار لانا فقالوا له بعد ثلاث ليال  
اخرج عثا فخرج واتبعوه فلم يلحقوه حتى ملق بقومهم وأتاه قيس بن زهير فعاقداه (وفي ذلك  
يقول الربيع)

فان تك حربكم أمست عوانا \* فاني لم أكن ممن جنتها

ولكن ولد سودة أرثوها \* وحشوانا رهالنا اصطلاها

فاني غير خاذلكم ولكن \* ساسي الى ان اذ بلغت مداها

ثم مضى بنو عيسى وحلفاءهم بنو عبد الله بن غطفان الى بنى فزارة وذيان ورثتهم  
الربيع بن زياد ورئيس بنى فزارة حذيفة بن بدر (يوم المريقب) ابني عيسى على  
فزارة فالتقوا ابني المريقب من ارض الشربة فاقتموا فكانت الشوك في بنى فزارة قتل  
منهم عوف بن زيد بن عمرو بن أبي الحصين أحد بنى عدي بن فزارة وضعض أبو الحصين  
المري فقتله عنزة القوارس ونفر كثير من لا يعرف أسماءهم فبلغ عنزة ان حصينا وهرما  
ابني ضعضهم بشقائه ويوعده انه (فقال في قصيدته التي أولها)

يا اربعيلة بالحواسكلى \* وعى صبا حاد رعبه واسلى

واقدر خشيت بان أموت ولم تدر \* للحرب دائرة على ابني ضعضم

الشامى عرضى ولم أستهما \* والاذنين اذا لم آتتهما دى  
 ان يشعلا فلقد تركت اباهما \* جزر السباع وكل نسر قشم  
 لما رآنى قد نزلت اريده \* ابدى نواجذه لغير تبسم  
 (وقى هذه الواقعة يقول عنتره القوارس)  
 ولقد علمت اذا التقت فرسانها \* يوم المريقب ان ظنك أحق  
 (يوم ذى حسان لذيان على عيس) ثم ان ذبيان تجتمع لما أصابت بنوعيس منهم يوم  
 المريقب فزارة بن ذبيان وصر بن عوف بن سفيان بن ذبيان وأحلافهم فتزلفوا فتوافقوا  
 بنى حسان وهو وادى الصفا من ارض الشربة وبينها وبين قطن ثلاث ليال وبينها وبين  
 اليعمر به ليله فهربت بنوعيس وخافت أن لا تقوم بجحاعة بنى ذبيان واتبعوهم حتى  
 لحقوهم فقالوا الثغاني أوتيدونا فاشاد قيس بن زهير على الربيع بن زياد أن لا ينجزهم  
 وأن يعطوهم رهائن من أبنائهم حتى ينظروا في أمرهم فتوافقوا أن يكون رهنهم عند  
 سبيع بن عمرو حنيفة بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان فدفعوا اليه ثمانية من الصبيان وانصرفوا  
 وتكاف الناس وكان رأى الربيع مناجرتهم فصرفه قيس عن ذلك (فقال الربيع)  
 أقول ولم أملك لنفسى نصيحة \* أرى ما ترى والله بالغيب أعلم  
 اتبى على ذبيان في قتل مالك \* فقد حش جاني الحرب ناراً تضرم  
 فكثرت رهنهم عند سبيع بن عمرو حتى حضرته الوفاة فقال لابنه مالك بن سبيع ان عتدك  
 مكرمة لا خير ان أنت حقت هؤلاء الاغيلة فكأنى بك لو مت قد آتاك خالط حذيفة بن بدر  
 فعصر لك عينيه وقال ذلك سيدنا ثم خدعك عنهم حتى تدفعهم اليه فمقتلهم فلا تشرف  
 بعد ما أبدا فان خفت ذلك فاذهب بهم الى قومهم فلما هلك سبيع أطاف حذيفة بابنه  
 مالك وخرعه حتى دفعهم اليه فأتى بهم اليعمرية فجعل يبرز كل يوم غلاماً فنصبه غرضاً  
 ويقول ناد أبالك فينادى أباه حتى يقتله (يوم اليعمرية لعيس على ذبيان) فلما بلغ  
 ذلك من فعل حذيفة بن عيس أتوهم باليعمرية فلقوهم بالحررة حرة اليعمرية فقتلوا منهم  
 اثني عشر رجلاً منهم مالك بن سبيع الذي بذى الغلة الى حذيفة وأخوه يزيد بن سبيع  
 وعامر بن لوزان والحارث بن زيد وهرم بن ضمضم أخوه صين ويقال اليوم اليعمرية يوم نفر  
 لان بينهم ما اقل من نصف يوم (يوم الهباء لعيس على ذبيان) ثم اجتمعوا فالتقوا في  
 يوم قائظ الى جنب جعر الهباء واقتتلوا من بكرة حتى اتصف النهار وجز الحريتهم وكان  
 حذيفة بن بدر يحرق فخذه الر كض فقال قيس بن زهير يا بنى عيس ان حذيفة غدا اذا  
 احتمت الوديفة مستنقع في جعر الهباء فعليكم بها فخرجوا حتى وقعوا على اثر صارف  
 فرس حذيفة والحفء فرس جل بن بدر فقال قيس بن زهير هذا اثر الحفء وصارف فقتلوا  
 اثرهما حتى توافقوا مع الظهيرة على الهباء فبصر بهم جل بن بدر فقال لهم من ابغض  
 الناس اليكم ان يقف على رؤسكم قالوا قيس بن زهير والربيع بن زياد فقال هذا قيس بن  
 زهير قد اتانا كم فلم نقض كلامه حتى وقف قيس واصحابه على جعر الهباء وقيس يقول  
 ليسكم ليكم يعى اجابة الصبية الذين كانوا ينادونهم اذ يقتلون وفي الجعر حذيفة وجل

الناس وان لم تدركها الحواس  
 ويستتلى المرء حبيبتهم من صوره  
 ويعلم حال غيره من نفسه ويعلم  
 انها وراء القلب وقلب وراء الخلب  
 وقلب وراء العظم وعظم وراء  
 اللحم ولحم وراء الجلد وجلد  
 وراء البرد وبرد وراء البعد ولو  
 كانت هذه الخجب قوارير لم يتخذها  
 نظير فيستدل عليها بغير هذه الحاسة  
 يدليل الا زوره ووالله لو التبت  
 به التباسا بفعل وأساراسا ما زدت  
 ودأ ولو حال بيني وبينه سورة  
 الاعراف ورمل الاحقاف ما نقصته  
 حقا (وقال) الامير ابو الفضل  
 الميكالى  
 وغزال منحه ظاهراً والود  
 بخازي بالصد والابتساب  
 لم ألمه اذا الزوى في حجاب  
 ردى واله الحشا اذا التهاب  
 هوروح وليس ينكر لارو  
 ح نوار عن الورى بحجاب  
 (ولابديع) الى أخيه كابي اطل الله  
 بقاءك ونحن وان بعدت الدار  
 فرعانية فلا يحجب بعدى قريك ولا  
 يحجب ذكرى من قلبك فالأخوان  
 وان كان احدهما بجحر اسان  
 والاخر بالجهاز حجة عمان على  
 الحقيقة مفترقان على الجحار  
 ولان ثمان في المعنى واحد وفي اللفظ  
 ثمان وان صاحب رفيق اتعه  
 توفيق لنصلن سريراً واتسعدن  
 جميعاً والله ولي المأمون (وكتب)  
 ابو الفضل بن العميد الى بعض



أخوانه قد قرب إليك الله محلات  
على تراخيه وتصاب مستقر  
على تباينه لان الشوق يمشك  
والذكر يحنك فحن في الظاهر  
على افتراق وفي الباطن على تلاق  
وفي التسمية متباينون وفي المعنى  
متواصلون ولست تنفارت  
الاشباح اقد تهاقت الارواح  
(جمله من كلام ابن المعتز في  
انصول النصار) الدهر سريع  
الوثبة شنيع العقره اهل الدنيا  
كركب يسار بهم وهم ينام الناس  
وقد البلا وسكان الثرى وأقران  
الردى المرصب الحوادث وأسير  
الاغترار الآمال حصائد الرجال  
الحرص ينقص المرء من قدره ولا  
يزيد في رزقه الكذب والحسد  
والنفاق أثافي الذل التمام جسر  
الشرا الحاسد اجمعه صديق ومعه  
عدو الحاسد ساخط على القدر  
مغتاف على من لا ذنب له بخيل  
بما لا يملكه يشفيك انه يغتم في  
وقت سرورك القرصة سريعة  
القوت بطيئة العود الصبر من ذى  
المصيبة مصيبة على ذى الشبهات  
التواضع سلم الشرف والبلود  
صوان العوض من الهم الغدر  
قاطع ليد النصر اذا كثر خزانها  
ازدادت ضياعا السوء كشجرة  
النار يحرق بعضها بعضا عبد  
الشهوة اذل من عبد الرق وعاء  
الخطايا الصمت يختم والخرق يرفق

ابن بدر ومالك بن بدر وورقا بن هلال من بني ثعلبة بن سعد وحن بن وهب فوقف عليهم  
شداد بن معاوية العبسي وهو فارس جروة وجروة فرسه (ولها بقول)  
ومن يك سائلا عني فاني \* وجروة كالشجاء تحت الوريد  
اقوتهم ابغى ان شتونا \* والحقه اوداق في الجليد  
فقال بينهم وبين خيلهم ثم توافت فرسان بني عبس فقال جعل ناشدتك الله والرحم يا قيس  
فقال ابيكم ليكم فعرف حذيفة انه ان يدعهم فانه رجلا وقال اياك والماثور من الكلام  
فذهبت مثالا وقال قيس اني قتلتني لا تصلح غطفان بعدها فقال قيس ابعدها الله ولا  
أصلها وجاءه قرواشن بعيلة فقصم صلبه وابتهدره الخثر بن زهير وعمر بن الاسلم  
فضر به بسية فها حتى ذفعا عليه وقتل الربيع بن زياد جمل بن بدر (فقال قيس بن زهير  
يرثيه)

تعلم ان خير الناس ميت \* على جفر الهبائة ما يريم  
ولو لا ظلمه ما زلت ابكي \* عليه الدهر ما طلع الحجوم  
ولكن القتي جمل بن بدر \* بغى والبغى مر نعه وخيم  
اظن الحلم دل على قوى \* وقد يستضعف الرجل الخليم  
ومارست الرجال ومارسوني \* فهو ج على ومستهقيم  
ومثلا بحذيفة بن بدر كما مل هو بالغملة فقطعوا هذا كبره وجعلوا في فيه وجعلوا لسانه  
في اسنه (وفيه يقول قائلهم)

فان قتل بالهبة في اسنه \* صهيته ان عاد لظلم ظالم  
مق تقرؤها تهكم عن ضلالكم \* وتعرف اذا ما فاض عنها الخوازم  
(وقال في ذلك عقيل بن علفه المري)

ويوقد عوف لاهشيرة ناره \* فها على جفر الهبائة او قد  
فان على جفر الهبائة هامة \* تنادي بني بدر وعار اخلا  
وان ابادرد حذيفة منقر \* باير على جفر الهبائة اسودا  
(وقال الربيع بن قعب)

مخلاق الخزازي غير ان بني حما \* ابسني فزاره خزينة لا تخلق  
تبيان ذلك ان في است ابيهم \* شنعاء من صف الخزازي تبرق  
(وقال عمرو بن الاسلم)

ان السماء وان الارض شاهدة \* والله يشهد والانس والبلد  
اني جزيت بني بدر بسهمهم \* على الهبائة قتلا ماله قود  
لما التقينا على ارجاء جهنم \* والمشرقية في ايماننا نقد  
علوته بحسام ثم قلت له \* خذها اليك فانت السيد الصمد

فلما اصيب اهل الهبائة واستعظمت غطفان قتل حذيفة فجهوا وعرفت بنوعه ان  
ليس لهم مقام بارض غطفان فخرجوا الى اليمامة فزلوا باخوانهم بني حنيفة ثم

يلجئ الوعد من ض المهر وق  
والايجاز برؤ والمطل تلقه اذا حضر  
الاجل اقتضح الامل لالتش وجه  
الغفوا بالتقرب لا تنكح خاطب  
جبرك ومن زاد ادبه على عقله  
كالراعي الضعيف مع مواشي كثيرة  
(قال ابو العباس الناشي لابي سهل  
ابن نوبخت)

زعت اباسهل بانك جامع  
ضروبا من الازاب يجمعها الكهل  
وهيك تقول الحق اى فضيلة

تكون لذى علم وليس له عقل  
الهم حبس الروح قلوب العقلاء  
حصون الاسرار من كرم عليه  
نفسه هان عليه ماله من جرى في  
عنان امله عثر باجله ما كل من  
يحسن وعده يحسن انجاز ربحا  
اوردا الطمع ولم يصدر ورضن ولم  
يوفر بمانع شراب الماء قبل  
ريه من تجاوز الكفاف لم يفتنه  
اكثر كلما عظم قدر المناسف  
فيه عظمت الفجيرة بفقده ومن  
ارحله الحرص انضاء الطالب  
الاماني تعمي اعين البصائر والحظ  
يأتي من لم يؤته وربما كان الطمع  
وعاء حشوه المتالف وسائتدعو  
الى الندامة ما احلى تلقى البغية  
وامر عاقبة القراق من لم يتأمل  
الامر بعين عقله لم تقص حيلته  
الاعلى مقاتله (قال ابو العباس  
برفي المعتضد)

رسلا عنهم فنزلوا بئى سعد بن زيد بن مناة (يوم القروق) ثم ان بنى سعد غدروا  
بلوارهم فانوا معاوية الجون فاستجابوا عليهم وارادوا اكلهم فبلغ ذلك بنى عيس فقروا  
ايلا وقدموا طعنهم ووقفت فرسانهم موضع يقال له القروق وانارت بنو سعد ومن معهم  
من جنود الملك على محلتهم فلم يجدوا الا واعد النيران فاتبهم حتى اتوا القروق فاذا  
بالليل والفرسان قد توارت الطعن عنهم فانصرفوا عنهم ومضى بنو عيس فنزلوا بئى ضبة  
فاقاموا فيهم وكان بنو سعد ذبيقة من بنى عيس يسعون بنى راحة وبنو بدر بن فزارة  
يسعون بنى سودة ثم رجعوا الى قومهم فصالحوهم وكان اول من سعى في الحيلة حرمله بن  
الاشعر بن صرمة بن مرة فسان فسمى فيها هاشم بن حرمله ابنه (وله يقول الشاعر)

احبا اياه هاشم بن حرمله \* يوم الهياتين ويوم اليعمله

ترى الملوكة حوله مرعبه \* يقتل ذا الذئب ومن لا ذئب له

(يوم قطن) فلما اتوا قوا الصلح ووقفت بنو عيس بقطن واقبل حصين بن ضمضم فاقى  
تيجان احد بنى مخزوم بن مالك فقتله بايه ضمضم وكان عنترة بن شداد قتل بهذى المريقب  
فاشارت بنو عيس وحاشاؤهم بنو عبد الله بن غطفان وقالوا الانصالحكم ما يل البصر صوفة  
وقد غدرت بنو عيس وبتنا هض القوم عيس وذيان فالتقوا بقطن فقتل يومئذ عرو بن  
الاسلم عيينة ثم سفرت السفراء بينهم واتي خارجة بن سنان ابا تيجان بابنه فدفعه اليه فقال  
في هذا وقام من اينك فاحذره فكان عنده اياما ثم حل خارجة لابي تيجان مائة بعير فادها  
اليه واصططحووا وتعاقدوا (يوم غدير قلياد) قال ابو عبيدة فاصطططح الحيات الابى  
نعلمة بن سعد بن ذياد فانهم ابو اذلك وقالوا لا ترضى حتى يودوا قتلانا او يهددوهم من  
قتلها فخرجوا من قطن حتى وردوا غدير قلياد فوسبهم بنو عيس الى الماء فنعوهم حتى  
كادوا يموتون عطشا ودوابهم فاصطططح بينهم عوف ومعلل ابنا سبيح من بنى نعلبة (واياها  
يعنى زهير اية وله)

تداركنا عيسا وذيان بعدما \* نوا وادقوا بينهم عطر منشم

فوردوا سرايا واخرجوا عنه سلا \* ثم حرب داحس والقبيح (يوم الرقة غطفان على بنى  
عامر) غزت بنو عامر فاعادوا على بلاد غطفان بالرقم وهو ما لبسنى مرة وعلى بنى عامر  
عامر بن الطفيل ويقال يزيد بن الصعق فركب عيينة بن حصن في بنى فزارة ويزيد بن سنان في  
بنى مرة وبقال الحرث بن عوف فانهم زمت بنو عامر وجعل يقاتل عامر بن الطفيل ويقول  
يا لقيس لا تقملى عوفى فزعت بنو غطفان انهم اصابوا من بنى عامر يومئذ اربعة وثمانين  
رجلا فدفعوهم الى اهل بيت من اشجع كانت بنو عامر قد اصابوا فيهم فقتلوهم اجمعين  
وانهم زمت الحكم بن الطفيل في نفر من اصحابه فيهم جراب بن كعب حتى انتهوا الى ماء يقال له  
المروزات فقطع العطش اعناقهم فماتوا وخلق نفسه الحكم بن الطفيل تحت شجرة مخافة  
المثلة (وقال في ذلك عروة بن الورد)

عجبت لهم لم يخفقون نفوسهم \* ومقتلهم تحت الوعا كان أجدر

(يوم النساء عيس على بنى عامر) خرجت بنو عامر تريد أن تدره بنارها يوم الرقم

فجمعوا على بني عيسى بالنساء وقد أئذروا بهم فالتقوا وعلى بن عاصم بن الطقييل وعلى  
بني عيسى الربيع بن زياد فاقبلوا قتلا شديدا فأنهزمت بنو عاصم وقتل منهم صفوان بن مرة  
قتله الاخنف بن مالك ونهشل بن عبيدة بن جعفر له أبو زعبة بن حارث وعبد الله بن أنس  
ابن خالد وطعن ضبيعة بن الحرث عاصم بن الطقييل فلم يضره ونجا عاصم وهزمت بنو عاصم  
هزيمة قبيحة فقال حواشة بن عمرو العباسي

وساروا على الطنائيم وبنوا عدوا \* مياها تحامتها غسيم وعاصم  
كان لم يكن بين الزفاف وواسط \* الى المتكى من ذي الاراك حاضرم  
الا بلغا عني خابلي عامرا \* تنسى سعاد اليوم أم أنت ذا كر  
وصدتك اطراف الرماح عن الهوى \* ورمت أمور اليس فيها مصادر  
وغادرت هزان الرئيس ونهشلا \* فقله عينا عاصم من يغادر  
واسلمت عبيد الله لما عرفتهم \* ونجا لوثاب الجرائيم ضامر  
قد فتم في اليم ثم خذلتم \* فلا وآت نفس عليك تحادر

وقال أبو عبيدة ان عاصم بن الطقييل هو الذي طعن ضبيعة بن الحرث ثم نجا من طعنته  
وقال في ذلك

فان تخرج منها يا ضبيح فاني \* وجدك لم اعد عليك التماسا

﴿يوم شوا حط لبني محارب على بني عاصم﴾ غزت سرية من بني عاصم بن صعصعة بلاد  
غسان فاعارت على ابل لبني محارب بن خصفة فادركهم الطلب فقتلوا من بني كلاب سبعة  
وارتدوا اباهم فلما رجعوا من عندهم وثب بنو كلاب على حشرهم ومن بني محارب كانوا  
حاربوا اخوتهم فخرجوا عنهم وحالفوا بني عاصم بن صعصعة فقتلوا فقتلهم به تل بني محارب  
من قتلوا من اقام خدش بن زهير دونهم حتى منهم من ذلك وقال

ايا را كجا اما عرضت قبلن \* عقيلا وابلغ ان لقيت ابا بكر  
قيا اخوين من أيننا وامننا \* اليكم اليكم لاسمى الى حشر  
دعوا جاتي اني سائر لجانبا \* اليكم واسعا بين اليمامة والفر  
أنا فارس النخيل عاصم بن عامر \* أي الذم واختار الوفاء على الغدر

﴿يوم حوزة الاول لاسمى على غطفان﴾ قال أبو عبيدة كان بين معاوية بن عمرو بن  
الشريد وبين هاشم بن حرملة أحد بني مرة غطفان كلام بعكاف فقال معاوية لوددت  
والله اني قد سمعت بظعائن يدبك فقال هاشم والله لوددت اني قد برت الرطبة وهي حمة  
معاوية وكانت الدهر تنظف ما ودعنا وان لم تدع فلما كان بهدتها معاوية بلغزوها شيا  
فنهاه أخوه صخر فقال كافي بك ان غزوتهم علق يحميكم حرك العرفط قال فاني معاوية  
وغزاهم يوم حوزة فرآه هاشم بن حرملة قبل ان يرام معاوية وكان هاشم نائها من مرض  
أصابه فقال لاسمى دريد بن حرملة ان هذا ان رأيت لم آمن ان يشد علي وانا حديث عهد  
بشكبة فاستطرده دوني حتى تبعه يني وينك ففعل فحمل عليه معاوية وأردفه هاشم  
فاخذ لقاطعتين فاردى معاوية هاشم عن فرسه الشفاء وأخذ هاشم سماته من عانة

فصروا ما قضا من أمرهم ثم قدموا  
اما ما مات الحق بين يديه  
فصلوا عليه شامعين كأنهم  
صفوف قيام للسلام عليه  
(وقال يرثيه)

قالت سريرة ما خلفك ساهرا  
قلقا وقد هدأت عيون النجوم  
ما قدر أيت من الزمان أحلى لي  
هذا وتحت الصدر ما لم تعلمي  
يا نعتي صبرا الزمان وورثيه  
فهو المي مما كرهت فسلي  
ان الذي حاز الفضائل كلها

هو الذي في قعر الضريح المظلم  
اما السيوف فمن صنائع بأسه  
لولا لم يروين من سفك الدم

وكان احداث الزمان عبيده  
فتي يؤخرهن لا تتقدم  
يقظان من سنة المضيح قلبه

ومعول للمعول المتظلم  
يرعى الضغائن قبل ساعة فرصة  
فاذا رآها امكنت لم يحجم

كم فرصة تركت فصار غمة  
تشجي بطول تلهف وتندم  
ولرب كيد ظال يسجد بعدها

في بشر وجه مطلق متجهم  
وهي المنايا ان رمين بنبلها  
يرمين في نفس الاجل الاعظم

لله دولاي لبت كتيبة  
والليل تهر بالقنا المتكطم  
ولقد عرفت ولا حريم معاند

حرم ولا الاسلام بالمستسلم  
(وقال) للمعتضد بعزيه يابنه هرون

يا ناصر الدين اذهبت قواعده  
 واصدق الناس في بؤس وانعام  
 وقائد الخيل مذسدت ما تزره  
 مذلات باسراج والجام  
 كأنهن قنابلت لها عقد  
 يهزها الزجر في كرواقدام  
 قب كلى ثياب القصر مضرة  
 تقرب النار بين البيض والهام  
 وسائس الملك يرعاه ويكلوه  
 اذا عملا الغمض في اجفان نوام  
 تمرى انامله الدنيا صاحبها  
 وفصله من عداه قاطرداي  
 كالسهم يبعثه الراعي بصفحته  
 يلقي الردي دونه والقوق للراعي  
 لا يشككي الدهر ان خطب ألم به  
 الا الى معدة او حد مصمام  
 صبرا فدينك ان الصبر عادتنا  
 وان طوي بنا على حزن وتهميام  
 فبادر الاجر نحو الصبر محسبا  
 ان الجزوع صبور به دايام  
 (ولما) ماتت دويرة جارية كانت  
 مكينة عنده جزع عليها جرحا شديدا  
 فقال له عبيد الله بن سليمان مثلك  
 امير المؤمنين تهون عليه المصائب  
 لانك تجد من كل فقيده خلفا وتقال  
 جميع ماتريد من العوض والعوض  
 لا يوجد منك فلا يلى الله  
 الاسلام بفقدك وطول عمره  
 بطول بقاء عمرك وكل الشاعر  
 عني أمير المؤمنين بقوله  
 يبكي علينا ولا يبكى على أحد  
 اتحن اغاظا كبادا من الابل  
 فضحك المعتضد وتسلم وعاد  
 الى عادته قال محمد بن داود الجراح  
 فلقيني عبيد الله فاشهرني بذلك وقال

معاوية قال وكر عليه دريد فظنه قد ادى هاشما فضرب معاوية بالسيف فقتله وشهد  
 خفاف بن عمرو على مالك بن حوث الفزاري قال وعادت السماء فرس هاشم حتى دخلت  
 في جيش بني سليم فأخذوها وظنوها فرس الفزاري الذي قتله خفاف ورجع الجيش حتى  
 نوا من صخر أخى معاوية فقالوا أنعم صبا حسان قال حبيته بذلك ما صنع معاوية  
 قالوا قتل قال فها هذه الفرس قالوا قتلنا صاحبها قال اذا قد أدركتم ناركم هذه فرس هاشم  
 ابن سمره قال فلما دخل رجب ركب صخر بن عمرو والسماء صبيحة يوم حرام فاني بنى مرة  
 فلما رآوه قال لهم هاشم هذا صخر غيموه وقولوا له شيرا وهاشم مريض من الطعنة التي  
 طعنه معاوية فقال من قتل أخى فسكتوا فقال لمن هذه الفرس التي تحتي فسكتوا فقال  
 هاشم هلم بأحسن الى من يحبك قال من قتل أخى فقال هاشم اذا أصبني أو دريد فقد  
 أصبت نارك قال فهل كفتوه قال نعم في بردين أحدهما بن خمس وعشرين بكرة قال فاروني  
 قبره روه اياه فلما رأى القدير جزع عنده ثم قال كأنكم قد انكرتم ما رأيت من جوعي  
 فوالله مايت منذ عقلت الا ورا أو وثور أو طالبا أو مطلوبا حتى قتل معاوية فاذا قت  
 طعم يوم بعده (يوم حوزة الثاني) قال ثم غزاهم صخر فلما دنا منهم مضى على السماء  
 وكانت غرا محجلة فسود غرتها وتجبها فآفرأته فقتلها هاشم فقالت لعمها دريد أين السماء  
 قال هي في بني سليم قالت ما شئها به هذه الفرس فاستوى جالسا فقال هذه فرس هاشم  
 والسماء غرا محجلة وعاد فاضطجع فلم يشعر حتى طعنه صخر قال فناروا وتنادروا وولى  
 صخر وطلبته غطفان عامة يومها وعارض دونه البر شجرة بن عبد العزيز وكانت امه  
 خنساء اخت صخر وصخر خاله فرد الخيل عنه حتى اراح فرسه ونجا الى قومه فقال خفاف  
 ابن نديبة لقتل معاوية قتلني الله ان برحت من مكاني حتى اثار به فشد على مالك سيد بني  
 جهم فقتله (فقال في ذلك)

فان لك خيلي قد أصيب صميمها \* فعمدا على عيني نيمت ما لك  
 نصبت له علوا وقد طام صخرى \* لا بني مجدا اول نار هالك  
 اقول له والريح يا طمر منه \* تامل خفافا انني اناذلكا  
 (وقال) صخر بن معاوية وكان قال له قومه اهيج بني مرة فقال ما ينذاجل من القذع  
 وان شاء يقول

وعاذلة هيت بليل تلومني \* الا لا تلومني كفى اللوم مايا  
 تقول الاتهم جوفوارس هاشم \* وما لي أن أهجوهم ثم مايا  
 ابي الهم اني قد اصابوا كرمي \* وان ليس اهداء الخي من سماتيا  
 اذا ما امر وأهدى لميت تحبة \* فخيال زب الناس عني معاويا  
 وهون وجدي اني لم اقل له \* كذبت ولم ابخل عليه بمايا  
 وذى اخوة قطعت اقران بينهم \* كذا كوني واحدا لا اخالبا  
 (وقال في قتل دريد)

واقعد دفعت الى دريد طعنة \* فجعل لا توغر مثل غط المنصر

وأفقد قتلناكم شاة وموحدا \* وتركتم مثل أمس الدابر  
(قال أبو عبيدة) وأما هاشم بن حرملة فإنه خرج متجهاً فلق به عمر وبن قيس الجشعي فتبعه  
وقال هذا قاتل معاوية لا وأت نفسي أن وأل فلما نزل هاشم كن له عمر وبن قيس بين الشجر  
حتى إذا دنا منه أرسل عليه معبلة ففلق فخفه فقتله (وقال في ذلك)  
أني قتلت هاشم بن حرملة \* إذا الملوك حولهم مغربله  
يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

(يوم ذات الائل) قال أبو عبيدة ثم غزا صخر بن عمرو والشريد بن أسد بن خزيمه  
واكتسح إياهم فأتى الصريح بن خني أسد فر كروا حتى تلاحقوا بذات الائل فاقعة لواقعة  
شديدة أقطع من ربيعة بن ثور الأسدي صخر في حنبله وقات القوم بالغنية وجرى صخر من  
الطعننة فكان مريضاً قرياً من الحول حتى مله الله فسمع امرأة من جاراته تسأل سأل  
امراته كيف بعلك قالت لآخي فيرجي ولا ميت فينسى لئلا تقينا منسه لأميرين وكانت  
تسأل أمه كيف صخر فقول أرجوله العافية أن شاء الله (فقال في ذلك)

أرى أم صخر لا تمس لعياني \* ومليت سليمي مضجعي ومكاني  
فأى امرئ ساوى بام مليه \* فلا عاش الا في شقا وهوان  
وما كنت أخشى أن تكون جنازة \* عليك ومن يغتر بالبدنان  
لعمري لقد نبت من كان ناعماً \* واستعت من كانت له أذان  
أهم بامر الحزم لو أستطيعه \* وقد حيل بين الأمير والنزوان  
فلما طال عليه البلاء وقد تات قطعة من جنبه منسل اليه في موضع الطعننة قالوا له  
لوقطعتار جوارب تبرا فقال شأنكم فقطعوه هافات (فقال الخفساء أخته ترثيه)

غيا ل عياني ما بالها \* لقد أخضل الدمع سر بالها  
أمن فقد صخر من آل الشر يمددت به الأرض انقالها  
فأليت ابكي على هالك \* وأسأل نائحه مالها  
هممت بنفسي كل الهموم \* فأولى لنفسي أولى لها  
سأحمل نفسي على آلة \* فأما عليها وأما لها  
(وقالت ترثيه)

وقائلة والنفس قد فات خطوها \* لتدركها الهمة نفسي على صخر  
الاشمكت أم الذين غمدوا به \* الى القبر ما إذا يحملون الى القبر  
(يوم عدينة وهو يوم ملان) قال أبو عبيدة هذا اليوم قبل يوم ذات الائل وذلك  
أن صخر اغزاة ومه وترك الحى خالوا فاعارت عليهم غطفان فذارت اليهم غلمانهم ومن  
كان تخلف منهم فقتل من غطفان نفر وانهمز الباقت (فقال في ذلك صخر)  
جزى الله خيرا قومنا اذ دعاهم \* بعدنية الحى الى المصيح  
وعلمائنا كانوا اسود خفية \* وحق علينا ان يشاؤوا ويمدحوا  
هم نفر واقرانهم بمضرس \* وسعدوا ادوا الجش حتى ترزحوا

أوردت هنا معنى البيت الذي  
انشده غيا وجدته فقلت له قد  
(قال البطين الجبلى)

طوى الموت ما بين وبين احبة  
يهم كنت اعطى من اشاء وامنع  
فلا يحسب الواشون ان قاتلنا  
تلين ولا أنامن الموت نخزع

ولكن للاللات لا بد لوعة

إذا جعلت اقراهم انتطلع

فكتبه وقال لوحه فلقه لما عدت عنه

(وقال المعزود كراموق)

وسكان دار لا تراور بينهم

على قرب بعض في المحلة من بعض

كان خواتيم من الطين فوقهم

فليس لها حتى القيامة من فض

(وقال يمدح عبيد الله بن سليمان)

ايام وصل النعمى على كل حالة

الى قرييا كنت ونارح الدار

كما يلحق الغيث البلاد بسيله

وان يار في أرض سواها بامطار

ويامقبلاو الدهر عني معرض

يقسم لحي بين ناب واظفار

ويامن يراني حيث كنت بقلبه

وكم من أناس لا يرون بابصار

لقد رمت بي آمال نفسي كلها

فالهف نفسي لواءت بمقدار

ذ كرت منى مع الامام وعينه

ورفعت ناري كى يرى ضوءها السارى

وكم نعمة لله في صرف نعمة

ترجي ومكره عني بعد امرار

وما كل متهوى النفوس بنافع

ولا كل ما شئ النفوس بضرار

قوله كما يلحق الغيث البلاد بسيله

ماخوذ من قول هش بن حري



وقد بعث اليه كثير من الصلوات  
كسوة وما لا من المدينة  
بزي الله خير والجزاء بكفه  
بنى الصلوات أخوان السجادة والمجد  
اتاني واهلي بالعراق نداهم  
كما انقض سيل من تامة أو شجود  
(وقال ابن المولى)  
سرت بجمع فراذل ارضي  
كأمر المسافر بالاياب  
كم طور يلدته فاضى  
غنيا من مطاعة الصواب  
(و بعث) عبدا لله بن طاهر الى ابى  
الجنوب بن ابى حنيفة وهو يبعده  
عشرين الف درهم فقال  
لعمري لنم الغيث غيث اصابنا  
يبغداد من ارض الجزيرة وابله  
ونعم الفتى والبيديتى وبينه  
بمشر بن القاصص حتى رسائله  
فسكا كفى صبح الغيث اهله  
ولم يتجمع اطعانه وحائله  
اقى جود عبد الله حتى كفت به  
رواحلنا سير الفلاة واوله  
وكانت بنو كلاب ومن والاها  
من العرب بنواحي الكوفة  
تجهموا وعزموا على أخذ الكوفة  
سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة  
فبعث ابو شجاع عضد الدولة دليين  
ابن يشكر فاصلاهما وكان ابو  
الطيب المكنى بها فوصله وبعث  
اليه خلعا وفادا اليه فرسا بمرج  
ثقيلا فقال في قصيدته  
فلو لم يسر مرنا اليه بانفس  
عزائب يؤثرن الجياد على الاهل  
وما نال من يدعى التوق قلبه  
ويعتدل في ترك الزيارة بالشغل

كانهم اذ يطردون عشية \* بقية ملهان نعماء مروح  
(يوم اللوى لغطفان على هوازن) قال ابو عبيدة غزاعيد الله بن الصمة واسم الصمة  
معاوية الاصغر من بنى غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان له عبد الله ثلاثة  
اسماء وثلاث كنى فاسمه عبد الله وخالد ومعبود وكنيته ابو فرغان وابو دقافة وابو وقاه  
وهو اخو دريد بن الصمة لايه وامه فاعار على غطفان فاصاب منهم ابلا عظيمة فاطردها  
فقال له اخوه دريد الجاهل فقد ظفرت فاني عليه وقال لا أبرح حتى انتقع نقيتي والنقبة  
ناقة ينصرها من وسط الابل فيصنع منها طعما لاصحابه ويتسم ما أصاب على اصحابه فاقام  
وعصى اتمام فتبعته فزاره فمات وهو عكاك يقال له اللوى فقتل عبد الله وارتث دريد  
فبقي في القتلى فلما كان في بعض الليل اتاه فارسان فقال أحدهما لصاحبه انى ارى  
عيني تبص فانزل فانظر الى نفسه فتزرك كشف ثوبه فاذا هي ترمر فطعن به فخرج دم قد  
كان استحق قال دريد فاقت عندها فلما جاوزت نهضت قال فاشعرت الا وان عند  
عرقوبى جعل امرأته من هوازن فقالت من انت أعوذ بالله من شركك قلت لابل من انت  
ويك قالت امرأته من هوازن سيارة قلت وانما من هوازن وانادريد بن الصمة قال وكانت  
في قوم مجتازين لا يشعرون بالوقعة فضمته وعالجته حتى أفاق (فقال) دريد يري عبد الله  
أخاه ويذكر عيانه له وعصيان قومه (يقوله)

اعاذل ان الرزة في مثل خالد \* ولا رزء فيم اهلك المسر عن يد  
وقلت لعارض واصحاب عارض \* ورهط بنى السوداء والقوم شهدى  
علانية طمنوا بالنى مدجج \* سرائهم فى المسابرى المسرد  
امرهم امرى بنقطع اللوى \* فلم يستمينوا الرشدا لانضى الغد  
فلما عصى كنت منهم وقد اوى \* غوايتهم وانى غير مهتد  
وما انا الا من غزية اغوت \* غويت وان ترشد غزية ارشد  
فان تعقب الايام والدهر تعلموا \* بنى غالب انا غضاب لمعبد  
تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا \* فقلت اعبد الله ذاكم الردى  
فان يك عبد الله خلى مكانه \* فما كان وقافا ولا طائش اليد  
ولا برما اذا الرياح تنناوت \* برطب العضاء والضربع المنضد  
كيش الازار خارج نصف ساقه \* مسبور على الضراء طلاع النجد  
قليل انشكى للمصائب حافظ \* عليم بأعقاب الاحاديث فى غد  
وهون وجدى اننى لم اقل له \* كذبت ولم انجل بما ملكت يدي  
(ابو حاتم) عن ابى عبيدة قال خرج دريد بن الصمة فى موارس بن بنى جشم حتى اذا كانوا  
فى وادى كنانة يقال له الاثرم وهم يريدون الغارة على بنى كنانة اذ فرح له رجل فى ناحية  
الوادى معه طعينة فلما نظر اليه قال لئارس من اصحابه صحبه خيل عن الطعينة واج  
بنفسك فاتته الى الفارس وصاحبه وألح عليه فالتى زمام اناقة (وقال للطعينة)  
سيري على رسلنا سير الاثمن \* سير داح ذات جاش ساكن

ولكن رأيت الفضل في القصد شركة  
فكان لك الفضلان في القصد والفضل  
وليس الذي يستتبع الويل رائد  
مكن جاء في داره رائد الويل  
(وكان) ابن المعتز مدح ابا احمد بن  
المتوكل ويلقب بالناصر والموفق  
وكانت حاله قد راجت في ايام المعتد  
الى غاية لم يبلغها خلة مرة قد ذكر  
الصولي في قصيدة لصاحبه فقال  
وقد اقتص خلقاء بني العباس  
من اولهم

ومعتد من بعدهم وموفق  
يردد من ارث الخلافة ما ذهب  
نوازهم في كل فضل وسود  
وان لم يكن في العد منهم لمن حسب  
(وقال المعتد اوقبل على اسانه  
لما غلب الموفق على امره)  
ليس من الحجاب ان مثلي  
يرى ما هان منتهما عليه  
وتوخذ باسمه الدنيا بما  
وما من ذال شي في يديه  
(وشعر ابن المعتز فيه)

الملك امطينا العيس تنفض في البري  
ولاصبح طرف بالظلام تحيل  
صددين من التهجير حتى كانوا  
سيوف جلاها العقل فهي فحول  
فيمتاضيو فالاملاء براهم  
عنق ونض دأثم وذميل  
هم زبرودا القضب فوق متونها  
نسيم كنف الرقيات اعيل  
ولما طغى امر الدعي رمينه  
بعزم يرد العضب وهو قليل  
وجرد من انما دة كل مرهف  
اذا ما نضته الكف كاديسيل

ان الثاني دون قرني شائن \* ابي بلاني واخبري وعاني  
ثم حل عليه فصرعه واخذ فرسه فاعطاه للظعينة فبيعت دريد فارسا آخر لينظر ما صنع  
صاحبه فلما انتهى اليه ورأى ما صنع صاحبه فتصامم عنه \* كان لم يسمع قط انه لم يسمع  
فغشيه فالتى زمام الراسله الى الظعينة (ثم خرج وهو يقول)  
خل سيفيل الحرة المنيعه \* انك لاق دونها ربيعه  
في كفه خطية مطبوعه \* اولناخذها طعنة سريره  
والطعن متى في الوغى شريعه  
ثم حل عليه فصرعه فلما ابطل على دريد بعث فارسا لينظر ما صنع فلما انتهى اليهما  
وجدهما صريعين ونظرا اليه يقولون ظعينة ويجررعه فقال للظعينة اقصدى قصدي  
البيوت (ثم اقبل عليه فقال)

ماذا تريد من شميم عابس \* الم تر الفارس بعد الفارس  
ارداهما عامل ربح بايس

ثم حل عليه فصرعه وانكسر رجمه وارتاب دريد فظن انهم قد أخذوا الظعينة وقتلوا  
الرجل فلحق دريد ربيعه وقد دنا من الحى ووجد اصحابه قد قتلوا فقال ايها الفارس ان  
مثلك لا يقتل ولا يرى معك رجمك والخيول نائرة يا صاح بك فدونك هذا الرمح فاني منصرف  
الى اصحابي ومشبطهم عنك فانصرف الى اصحابه فقال ان فارس الظعينة قد ساءها وقتل  
اصحابكم وانت رجمي ولا مطمع لكم فيه فانصرف القوم (فقال دريد في ذلك)  
ما ان رايت ولا سمعت بمثله \* حاشي الظعينة فارسا لم يقتل  
اردي فوارس لم يكونوا نهزة \* ثم استمر كأنه لم يعمل  
مئل لا تبدو أسرة وجهه \* مثل الحسام جلته كف الصبيل  
يزجي ظعينة وبسحب رجمه \* متوجها يمشى نحو المنزل  
وترى الفوارس من مهابة رجمه \* مثل البغات خشين وقع الاجدل  
يأليت شعري من ابوه واهه \* يا صاح من يك مثله لا يجهل  
(وقال ابن مكرم)

ان كان ينفذك اليقين فسا اتي \* عني الظعينة يوم وادي الانخم  
اذ هي لا قول من اتاها نهبه \* لولا طعان ربيعه بن مكرم  
اذ قال لي ادنى الفوارس منهم \* خل الظعينة طائفة الاندم  
فصرقت راسله الظعينة نحوه \* عمدا لم يعلم بعض ما لم يعلم  
وهويت بالريح الطويل اهابة \* فهو صريعا للبين وللهم  
ومنحت آخر بعده جياشة \* نجلاء قاغرة كشق الاضبيم  
واقدر شفة عنهم ابانا خرنالك \* وابي نقرار عن العداة تكري  
ثم لم يلبث بنو كنانة ان غارت على بني جشم فقتلوا واسر وادريدين اصبحة فاخفى نفسه  
فبينما هو عندهم محبوس اذ جاءت نسوة يتهادين اليه فصاحت احدها فقال هل لكم

جری فوق متليه القرن كائما  
تنفس فيه القين وهو صقيل  
وأعلمه كيف التصافح بالقبض  
وكيف تروض البيض وهي محول  
سريع الى الاعداء أما ذبابه  
فخاص واما وجهه فجميل  
ويقرى السؤال العذر من بعد ماله  
ويستصغر المعروف حين ينيل  
(أخذ) معنى قوله نسيم كنفث  
الراقيات عليل عبد الكريم بن  
ابراهيم فقال  
سلام على طيب روغاثا  
الى القصر والنهر الخضر  
الى مزبد الموج طامى العبا  
ب يهدف في البان والسام  
تخال به قطما مقرا  
يكر على قطم مقرم  
ويصفو فيصحب في ذابل  
يمان تسهم بالانجم  
كأن الشمال على وجهه  
بها سقم وهي لم تسقم  
ضعيفة وش كنفث الرقي  
على كبد المدنف المعدم  
اذا درجت فوقه درجته  
في حبك الزرد الهكم  
وقد جلالته باوراقها  
فروع جلتم انطاف اليه  
علمها الحمام بتغريدها  
كاصبح النوح في ماتم  
كأن شعاع النخعي بينها  
على السوسن الغض والخيزم  
وشائع من ذهب سائل  
على خسر وانية نعم  
ربانة قما من فوقها  
عز الى الربيع لدى المراهم

وأهلكتم ما ذا جرى علينا هذا والله الذي اعطى ربيعة رحمة يوم الظعينة ثم أنفت عليه  
فوبها فقالت يا آل فراس انا جارة لكم منه هذا صاحبنا يوم الوادي فسألوهم من هو فقال  
انادر يدين الصمة بن صاحبنا قالوا ربيعة بن مكدم قال فاعمل قالوا قتله بنو سليم قال  
فما فعلت الظعينة قالت المرأة انا هي وانا امراته فغلبه القوم واتهموا انفسهم فقال  
بعضهم لا ينبغي لدريدان ~~تفكر~~ نعمته على صاحبنا وقال الآخرون لا يخرج من  
ايدينا الا برضا الخارق الذي اسره فانبعثت المرأة في الليل وهي ربيعة بنت جدل الطعان  
(فقلت)

سنجزي دويدا عن ربيعة نعمة \* وكل امرئ يجزي بما كان قدما  
فان كان خيرا كان خيرا جزاؤه \* وان كان شرا كان شرا مذهبها  
سنجزيه نعمي لم تكن بصغيرة \* باعطائه الرمح الطويل المقوما  
فلا تسكروا بحق نعماء نبيكم \* ولا تروا كبروا تلك التي تملأ القما  
فان كان حيا لم يطق بثوابه \* ذرا عاغيا كان او كان معدما

فلما اصبحوا اطلقوه ~~فكسبه~~ وجهه وعلق بقومه فلم يزل كافعا عن حرب بن فراس  
حتى هلك ~~(يوم الصلواة اهوازن على غطفان)~~ فلما كان في العام المقبل غزاهم  
دريد بن الصمة بالصلعاء فخرجت اليه غطفان فقال دريد لصاحبه ماترى قال ارى شيلا  
عليه ارجال كأنهم الصبيان استمعا عند آذان خيلها قال هذه فزارته ثم قال انظر ماترى قال  
ارى قوما كأن عليهم ثيابا غسست في طباب الهزى قال هذه اشجع ثم قال انظر ماترى قال  
ارى قوما هم زون رماحهم سودا يخدون الارض باقدامهم قال هذه عيس انا كم الموت  
الزوام فاثبتوا فالتقوا بالصلعاء فكان الظنرا هو زن على غطفان وقتل دريد وواب بن  
اسماء بن زيد بن قارب ~~(حرب قيس وكثانة يوم الكديد اساميم على كثانة)~~ فيه قتل  
ربيعة بن مكدم فارس كثانة وهو من بني فراس بن غنم بن مالك بن كثانة وهو الجد العرب  
كان الرجل منهم يعدل بعشرة من غيرهم وفيهم يقول على بن ابي طالب لاهل الكوفة  
وددت والله ان لي بجميعكم وانتم مائة ألف ثلثائة من بني فراس بن غنم وكان ربيعة  
ابن مكدم يقر على قبره في الجاهلية ولم يقر على قبر أحد غيره ومهر به حسان بن ثابت  
وقتلته بنو سليم يوم الكديد ولم يحضر يوم الكديد أحد من بني الشريد ~~(يوم)~~  
برزة كثانة على ساسيم ~~(قال أبو عبيد)~~ فلما قتلت بنو سليم ربيعة بن مكدم فارس كثانة  
ورجعوا أقاموا ما شاء الله ثم ان ذواللتاح مالك بن خالد بن صخر بن الشريد واهم الشريد  
عمرو وكانت بنو سليم قد توجوا ما لكا وأمروه عليهم بنو غنم بنو كثانة فاعار على بني فراس  
برزة ورئيس بني فراس عبيد الله بن جدل فدعا عبيد الله الى البراز فبرز اليه هند بن خالد  
ابن صخر بن الشريد فقال له عبيد الله من أنت قال انا عبيد بن خالد بن صخر فقال عبيد الله  
اخولك اسن منك يريد مالك بن خالد فرجعة حضر أخاه فبرز له فجعل عبيد الله بن جدل  
يرتجز ويقول

ادنوا بني فرق القمع \* انى اذا الموت كنع

على كل غيبة خالده

تنتهي على جدول مقم

كما قتل الوقاص اصداعه

وكالارقم انساب للارقم

وقول ابن المعتز ولما طغا امر

الذي يريد صاحب الزنج

بالبصرة وكانت شوكته قد

اشتمدت وظن به بعد موافقة

كثيرة وفي ذلك يقول ابن الرومي

في قصيدة طويلة جدا يدح

فها أبا أحمد

أبا أحمد بليت امة احمد

بلاء سريضا من عنك أحمد

حصرت عيذ الزنج حتى تحاذت

قوامر أودى زاده المتزود

قتل ولم تقتله يلفظ نفسه

وظل ولم تأسره وهو مقيد

وكانت نواحيه كذا فافلم تزل

تحققها شحذا كاتك برد

تفرق عنه بالمكاييد جنده

وتردادهم جنداء جندك محمد

ولايس سيف القرن بعد استلابه

اضرله من كاسديه وأوكد

فأمرته حتى استقل برأسه

مكان قناة الظهر اسمر اجرد

ولم تال انذاره غير انه

رأى ان من الجرح صرح بمرد

سكت سكوتا كان رهنا برتبة

فما س كذا الديث للوثب يلبد

(هذا ما خرد من قول الاربعة)

وقلت يا قوم ان الديث من قبض

\* لا أستغيث بالجزع \*

وشد على مالك بن خالد فقتله فبر زاليه أخوه كرز بن خالد بن صخر فشد عليه عبد الله بن

جدل فقتله أيضا فشد عليه أخوه عمرو بن خالد بن صخر بن النضر فقتل القاطع بن

جرح كل واحد منهم ما صاحبه وتجاوزا وكان عمرو قد نهى أخاه مالك عن غزوي

فراش فعماء وانصرف للغر وعظم فقال عبد الله بن جدل

تجنبت هند اربعة من قتله \* الى مالك اعشوا الى ضوء مالك

فأيقنت اني ثائر بآن مكدم \* غداة اذ أوهالك في الهوالك

فأنفذته لرح حبي طعنته \* معانقة لبت بطعنة باتك

وأثنى لكرز الغبار بطعنة \* عنت جلده منها يا حمر عات

قتل سلميا غنما ومعينها \* فمهر اسليم قد صبرا لذلك

فان لك نسوانى بكين فسد بكف \* كما قبح كك أم لكرز ومالك

(وقال عبد الله بن جدل)

قتلنا مالك فبكوا عليه \* وهل يغنى من الجزع البكا

وكرزا قد تر كاه صريعا \* تسيل على ترابيه الدماء

فان بجزع لذار بنو سليم \* ففدوا أيهم غلب العزاء

فصبر يا سليم كما صبرنا \* وما فيكم لواحد ما كفا

فلا تدر ببيعة من نديم \* أخوا يهلل ان ذم الشتا

وكم من غارة ورعيل خيل \* تدار كها وقد جس اللقاء

(يوم اللقاء) قال أبو عبيدة ثم ان بنى الشريد حرموا على أنفسهم

النساء والذهن حتى يدركوا ينادهم من بنى كنانة فغزاهم وبن خالد بن صخر بن الشريد

بقومه حتى أغار على بنى فراش فقتل منهم نهرانهم عاصم بن المعلى ونضلة والمعارك وعمرو

بن مالك وحصن وشريح وسبي ما فيهم ابنة مكدم اخت ربيعة بن مكدم (فقال عباس

بن مرداس في ذلك يرد على ابن جدل ان كلمته التي قالها يوم برزة)

الا يا غصاعني ابن جدل ورطه \* فكيف طابنا كم بكرز ومالك

غداة لجعنا كم تدهن وبابنه \* وبابن المعلى عاصم والمعارك

ثمانية منهم ثارناهم به \* جميعا وما كانوا ابوا بمالك

نذيقكم واوتيت بنى سراقا \* علمكم شيا من السيوف البواتك

تسلح بايد يسا كالح بارق \* تلالا في اج من الليل حالك

صحة اكم العوج العناجيج بالختي \* ثم بنا من لرباح السواك

ادخر جن من هبوة بعد هبوة \* سميت ثخوما من موت شاك

(وقال هند بن خالد بن صخر بن الشريد)

قتلنا مالك غموا وحصنا \* وحبيب القمام على نلدود

وكرزا قد أبات شريحا \* على أثر القوارس باليكديد

على برائته للوثيقة الضاري  
(يقول في مدح صاعد)

يقترظ الا ان ما قبل رونه  
ويوصف الا انه يتجدد

ارق من الماء الذي في حسامه

طباعا وامضى من شباهه وانجد

له سورة مكشوفة في سكينه

كما كفن في الغمد الجواد المهند

كان اياه حين سماه صاعدا

رأى كيف يرقى في العلم ويصعد

(وله في العلم وصاعد)

سماه اسرته العلاه وانما

قصدا بذلك ان يتم علاه

وهذا من قوله كما قال امرؤ القيس

وقد ائتسدت لابن المعتز في مناقضة

الطالبيين

دعوا الاسد تسكن في غابها

ولا تدخلوا بين آياتها

فكن ورثا ثياب النبي

فكم يجذبون باهها

وقد ائتسدت من بعض العباسيين

في قوله

دعوا الاسد تسكن اغيالها

ولا تقربوها واشبالها

واسكنه سرقة ساجا ورده عاجا

وسله قطيفة ورده ديباجا

(ومن قصيدة ابن الرومي)

تراء عن الحرب العوان جهول

واناره فيها وان غاب شهد

كما احتجب المقدار والحكم حكمه

عن الخلق طرا ليس عنه مصدر

(البحري)

ربي الامور بنفسه ومحالها

متقارب ومدارها متباعد

جزيتهم بما تهكوا وزدنا \* عليه ما وجدنا من مزيد  
جلينا من جنوب العود جردا \* كطير الماء غلس للورود  
قال فلان كرهت بن خالد يوم الكندي واقترب به ولم يشهده احد من بني الشريد غضب من  
دلائل شيشة بن حميد (فانشأ يقول)

تجسل صعبنا في كل يوم \* كغصوب البنان ولا يصيد

وتنا كل ما يداف السكب منه \* وتزعم ان والدك الشريد

أبلى أن أقصر الضيم قيس \* وصاحبه المزور به الكندي

(حرب قيس وقيم يوم السريان لبني عامر على بني قيس) قال أبو عبيدة أغارت بنو

عامر على بني قيس وضربة فاقبلوا ورأس ضربة حسان بن وبرة وهرا أخو العمان لأمه فأسره

يزيد بن الصعق وانهم زمت قيس فلما رأى ذلك عامر بن مالك بن جعفر حرسه فشد على درار

ابن عمرو القيسي وهو الرومي وقال لابنه ادهم أغنه عنى فشد عليه فطعنه فحول عن سرجه

الى جنب أبدانه ثم لحقه فقال لاحد بنيه أغنه عنى ففعل مثل ذلك ثم طعنه فقال لابنه

آخر أغنه عنى ففعل مثل ذلك فقال ما هذا الاملاعب الاسنة فسمي عامر من يومئذ

ملاعب الاسنة فلما نامته قال له درار اني لاعلم ما تريد تريد اللب قال نعم قال انك ان

تصل الى ومن هؤلاء عن تطرف كلهم بنو عامر قال له عامر فاحلني على غيرك فذله

على حيمش بن الداف وقال عليه بذلك القارس فشد عليه فأسره لما رأى سواده وقصره

جعل يتفكر وخاف ابن الداف ان يقتله فقال الست تريد اللب قال بلى قال فاني لك به

وفادى حسان بن وبرة نفسه من يزيد بن الصعق بالقبيل بغير داء الملوكة فكثر مال يزيد وغنائم

أغار به ذلك يزيد بن الصعق على عاصفة النعمان بندي لسان وذوليان عن عيس العرينين

(يوم أقرن لبني عيس على بني دارم) غزا عمر بن عمرو بن عدس من بني دارم وهو

فارس بن مالك بن حنظلة فاغار على بني عيس وأخذ ابلا وشاة ثم أقبل حتى اذا كان أحفل

من ثاية أقرن نزل فابقي بجارية من السبي ولحقه الطاب فاقبلوا فقتل أنس الفوارس

ابن زياد العيسى عمرا وانهم زمت بنو مالك بن حنظلة وقتلت بنو عيس أيضا حنظلة بن عمرو

وقال بعضهم قتل في غير هذا اليوم وارتدوا ما كان في أيدي بني مالك فبقي ذلك جرير على

بني دارم فقال

هل تذكرون لدى ثنية أقرن \* أنس الفوارس حين هوى الأسلع

وكان عمرو أسلع أي ابرص وكان اسماعلة بن عمرو خاله من بني عيس فزاره يوما فقتله

بابه عمرو (يوم المروت لبني العنبر على بني بشير) أغار بجير بن سلمة بن اقيش

على بني العنبر بن عمرو بن قيس فأتى الصريح بن عمرو بن قيس فاقبلوا حتى لحقوه وقد نزل

المروت وهو يقسم المراع ويعطى من معه متسلقين القوم واقتتلوا فطعن قعنب بن

عتاب الهيثم بن عامر العنبري فصرعه فأسره وحمل الكدام وهو يزيد بن زهر المازني

على بجير بن سلمة فطعنه فأرداه عن فرسه ثم نزل اليه فأسره فأسره فقتل قعنب بن عتاب فحمل

عليه بالسيف فضر به فقتله فأنهم زمت عامر وقتل رجالهم فقال يزيد بن الصعق برئ بجيرا



يَكْفُلُ الْإِدْنِي وَيَدْرُكُ رَأْيَهُ الْمَسْ  
أَقْبَى وَيَتَّبِعُهُ الْإِي الْعَانِد  
أَنْ عَانَ فَمِنْ التَّبَاهَةِ مَجْد  
أَو غَاب فَمِنْ الْمَهَابَةِ شَاهِد  
(وَقَالَ) أَعْرَابِي يَصْفِي رَجُلًا كَانَ  
أَذْوَلِي لَمْ يَطَاقِ بَيْنَ جَفْوَتِهِ وَيَرْسَل  
الْعِيُونَ عَلَى عِيُونِهِ فَهُوَ غَائِب  
عَنْهُمْ شَاهِدٌ مَعَهُمْ وَالْمَحْسَنُ آمِنٌ  
وَالْمُسِيءُ خَائِفٌ

فَقِيْرٌ وَحْدَهُ رُوحٌ بَسِيطٌ كَيَانُهُ  
وَمُسْكِنٌ ذَلِكَ الرُّوحُ نَوْرٌ مَجْدُودٌ  
صَفَاؤُنِي عَنْهُ الْفَذَى فَكَانَهُ  
أَذَا مَا اسْتَشْفَقَهُ الْعُقُولُ مَصْعُودٌ  
أَبَى مِنْ تَعَالَى مَا بَلَغَتْ كِرَامَتُهُ  
مَنَالُ الثَّرِيَاءِ وَهُوَ أَكْبَرُ مَقْعَدُ  
كَرَمَتِهِ فَخَاسِ الْمَقْعَدُونَ بِعَدْلِهِ حَكَمُ  
أَذَا جَرُوا فِيكُمْ أَقْلَمُ فَقَصِدُوا  
كَأَزْهَرَتْ جَنَاتُ عَدْنٍ وَانْمَرَتْ  
فَأَضْحَتْ وَبِجَمِّ الطَّيْرِ فِيهَا تَغَرَّدُ  
(وَقِيَ) هَذِهِ الْقَصِيدَةُ يَقُولُ  
لَمَّا تَوَدَّ النَّبِيَاءُ مِنْ صَرْوِهَا  
يَكُونُ بَكَاءُ الطُّغْلِ سَاعَةً يَرُدُّ  
وَالْأَنْبِيَاءُ يَكْبَهُ مِنْهَا وَأَنْهَا  
لَا تَفْسُخُ عَمَّا كَانَ فِيهِ وَارْعَدُ  
أَذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهْلَكَ كَانَهُ  
بِمَا سَوْفَ يَأْتِي مِنْ رَدَائِهَا يَهْدُدُ  
(قَالَ) الصَّوْلِيُّ اقْتَضَى ابْنُ الرُّومِيِّ  
هَذِهِ الْقَصِيدَةَ عَلَى مَا لَا يَزِمُهُ مِنْ  
فَتَحَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ اقْتَدَارًا  
لِقَوْلِهِ ذَلِكَ عَلَى أَنْ قَالَ  
مَتَاحٌ لَهُ مَقْدَارُهُ فَكَانَتْ  
تَقْوُضُ شَهْلَانُ عَلَيْهِ وَصَنَدُ  
شَهْلَانُ اسْمُ جَبَلٍ وَهَذَا لَا يَصِحُّ  
أَنْهَا هُوَ مَقْدَرٌ بِكَسْرِ الدَّالِ لِأَنَّ  
فَعْلًا لَمْ يَجِئِ إِلَّا فِي أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ

أَوَارِدَةُ عَلَى بَنُورِيَّاحَ \* بِفَخْرِهِمْ وَقَدْ قَتَلُوا بِجِيرَا  
فَاجِبَتُهُ الْعُورَاءُ مِنْ بَنِي سَلْمِيطَةَ بْنِ يَرْبُوعَ وَهِيَ تَقُولُ  
قَعِيدُكَ يَا زَيْدُ أَبَا قَيْسٍ \* أَتُنْذِرُكِي تَلَاقِينَا التَّنْذُورَا  
وَتَوْضَعُ حِجْرَ الرَّيَّانِ \* وَبَدْنَا فِي مِرَاسِ الْحَرْبِ خُورَا  
أَلَمْ تَعْلَمْ قَعِيدُكَ يَا زَيْدُ \* بَأَنَّا نَقِمُّعُ الشَّيْخِ الْقُجُورَا  
وَتَقْنَأُ نَاطِرِيهِ وَلَا نَبَالِي \* وَنَجْمُ فَوْقَ هَامَتِهِ الدَّرُورَا  
فَأَبْلَغُ أَنْ عَرَضْتُ بَنِي كَلَابَ \* فَأَنَّا نَحْنُ أَقْعَصُنَا بِجِيرَا  
وَضَرْجُنَا عَيْدَةً بِالْعَوَالِي \* فَأَصْبَحَ مَوْثِقَانَا أَسِيرَا  
أَخْرَأَ فِي الْخِلَالِ \* بِغَيْرِ نَفَرٍ \* وَعِنْدَ الْحَرْبِ خُورَا وَاضْجُورَا

(يَوْمَ دَارَةَ مَا سَلَّ لَتِيمَ عَلَى قَيْسٍ) غَزَا عَتِيبَةُ بْنُ شَتِيرَ بْنِ خَالِدِ الْكَلَابِيِّ بَنِي ضُبَيْعَةَ  
فَاسْتَأْنَقَ نَعْمَهُمْ وَقَتَلَ مِنْ بَنِي ضَرَارٍ الضَّبِّيَ رِيْدًا وَارْسَ بِجَمْعِ أَبَوَيْ ضَرَارٍ قَوْمَهُ وَخَرَجَ  
ثُمَّ رَأَى أَبَاهُ حَمِيْنُ بْنُ زَيْدٍ الْقَوَارِسَ يَوْمَئِذٍ حَدَّثَ لَمْ يَذْكُرْ فَأَعَارَ عَلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ وَأَفَلَتْ  
مِنْهُ عَتِيبَةُ بْنُ شَتِيرٍ وَأَسْرَى أَبَاهُ شَتِيرَ بْنَ خَالِدٍ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا أَعْوَرَ فَقَاتَى بِهِ قَوْمَهُ فَقَالَ  
يَا شَتِيرُ اخْرُجْ وَاحْدَةً مِنْ ثَلَاثٍ قَالَ أَعْرَضَهَا عَلَى قُلَامَانِ تَرْدَابِ بْنِ حَصِينَا قَالَ قَاتِي  
لَا تُنْشِرُ الْمَوْقِيَ قَالَ وَأَمَّا أَنْ تَدْفَعَ إِلَى ابْنِكَ عَتِيبَةَ فَقَالَ لَا تَرْضَى بِدَلَّتْ بَنُو عَامِرَانَ  
يَدْفَعُوا قَارِسَهُمْ شَابًا مَقْتَبِلًا بِشَيْخٍ أَعْوَرَ هَامَةً الْيَوْمِ أَوْ غَدًا قَالَ وَأَمَّا أَنْ تَقَاتِلَ قَالَ أَمَا هَذِهِ  
دَعْمٌ قَالَ فَأَمْرُ ضَرَارٍ بِهِ أَدَهَمَ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَمَّا قَامَ بِهِ لِيَضْرِبَ عُنُقَهُ بِدَايِ شَتِيرٍ يَا آلَ عَامِرٍ  
صَبْرًا بِصَبِي كَانَهُ أَنْفَاقٌ يَقْتُلُ بِصَبِي (يَقَالُ فِي ذَلِكَ شِعْرُهُ فِي كَلِمَةٍ لَهُ طَوِيلَةٌ)  
وَحَبِيرًا شَتِيرًا مِنْ ثَلَاثٍ \* رَمَا كَانَ الثَّلَاثُ لَهُ خِيَارًا  
جَاهِلَاتِ السِّيفِ بَيْنَ اللَّيْلِ مِنْهُ \* وَبَيْنَ قِصَاصِ لَمْتِهِ عَذَارًا

(وَقَالَ الْقُرَزْدِيُّ يَفْخَرُ بِأَيَّامِ ضُبَيْعَةَ)

وَمَغْبُوقَةٌ قَبْلَ الْقِيَامِ كَانَهَا \* جَرَادٌ إِذَا أَجْلَى عَلَى الْقَرْعِ الْقَجْرِ  
عَوَابِسُ مَا تَتَفَكَّرُ تَحْتَ بَطُونِهَا \* سَرَايِيلُ ابْطَالِ بَنَاتِهَا حَمْرُ  
تَرَكْنَ ابْنَ ذِي الْجَدِينِ يَسْجَعُ مَسْنَدًا \* وَابِسُ لَهُ الْإِلَاءُ لَهُ قَسِيرُ  
وَهْنٌ عَلَى خُدَى شَتِيرَ بْنِ خَالِدٍ \* أَثِيرُ حِجَابٍ مِنْ سَنَابِلِهَا كَدْرُ  
أَذَا بَسَتْ لِبَاسُ يَغْشَى ظَهْرَهَا \* أَسْوَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ عَادَتُهَا الْهَمْرُ  
يَهْزُونَ أَرْمَاحًا طَوَالِ مَتُونِهَا \* بَيْنَ الْغَيِّ يَوْمَ الْكُرْهِمَةِ وَالْفَقْرِ

(أَيَّامُ تَقِيمَ عَلَى بَكْرِ يَوْمِ الْوَقِيطِ) قَالَ قُرَاسُ بْنُ خَنْدَقٍ تَجَمَّعَتِ الْهَاهُنُ لَتَغْيِرَ عَلَى تَقِيمَ  
وَهُمْ غَارُونَ فَرَأَى ذَلِكَ نَاسِبُ بْنُ الْأَعْوَرِ بْنِ بَشَامَةَ الْعَنْبَرِيَّ وَهُوَ أَسِيرٌ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ  
ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَقَالَ لَهُمْ اعْطُونِي رَهْ وَلَا أُرْسِلُهُ إِلَى بَنِي الْعَنْبَرِ أُرْصِيهِمْ بِصَاحِبِكُمْ  
خَيْرَ الْعَوَالِي مِثْلَ الَّذِي يُولَوِي مِنَ الْبَرِيَّةِ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَكَانَ خَنْظَلَةُ بْنُ الطَّقِيلِ لَرِيْدِي  
أَسِيرًا فِي بَنِي الْعَنْبَرِ فَقَالَ لَهُ عَلَى أَنْ تَصِيْبَهُ وَتَحْنُ حُضُورًا قَالَ نَعَمْ فَأَنزَلَهُ بِغِلَامٍ لَهُمْ فَقَالَ لَقَدْ  
أَتَيْتُكَ بِأَجْنٍ وَمَا أَرَاهُ مَبْلَغَ عَنِّي قَالَ الْغِلَامُ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا بِأَجْنٍ وَقَالَ مَا شَأْنُكَ فَأَنَّى بَلَغَهُ

دزهم وهجرع وهبلع الذي يباع  
كثيرا وقلع الذي يطلع الاشياء  
(وقول ابن المعتز) في وصف  
السيف كأنما تنفس فيه القين  
وهو صقيل معنى يدبغ في وصف  
الفرند وقد قال

ولي صارم فيه المنايا كوامن  
فلا ينقض الالسنك ذمها  
ترى فوقه نغمه الفرند كأنه

بقية غيم ورق دون سواه  
(وقال أيضا معق بن خلف)

ألقى بجانب خصره

أمضى من الاجل المناح  
وكا نمارد الهبا

عليه انقاس الرياح

ولما صار سيف عمرو بن معد يكرب

وكان يسمى الصمصامة الى

الهادي وكان عمر وجهه لسعيد

ابن العاص فتوارثه ولده الى ان

مات المهدي فاشتره موسى

الهادي بمال جليل وكان أوسع

بني العباس كفاوا أكثرهم عطاء

ودعا بالشعراء وبين يديه مكمل فيه

بكرة فقال قولوا في هذا السيف

فبدر ابن يامين البصري فقال

حاز صمصامة الزبيدي من يمين

بن جميع الانام موسى الامين

سيف عمرو وكان فيما سمعنا

خبر ما أنعمت عليه الجفون

اخضر اللون بين خديه برد

من ذعاف عيس فيه المذون

أوقدت فوقه الصواعق نارا

ثم شابت به الذعاف القيون

فاذا ما سألته بجر الشم

من ضياه فلم تكذب تسمين

فلا الاعور كفه من الرمل فقال كم هذا الذي في كفي من الرمل قال الغلام شيء لا يحصى  
كثرة ثم اوما الى الشمس وقال ما تلك قال هي الشمس قال فاذهب الى قومي فابلقهم  
عني التحية وقل لهم يحسنوا الى أسيرهم ويكرموا فاني عند قوم محسنين الى مكرمين لي  
وقل لهم يقر واجلي الاحمر ويركبوا فاقى النساء ويرعوا حاجتي في بني مالك وأخبرهم  
ان العوج قد أوردني وان النساء قد اشتكت وليصروا همام بن بشامة فانه مشؤم  
ويطيهوا ابن الاخنس فانه حازم ميمون قال فأتاهم الرسول فابلقهم فقال بنو عمرو بن  
تيم ما تعرف هذا الكلام واقدر جن الاعور بعدنا فوالله ما نعرف له ناقة عنسا ولا جلا  
أجر فشخص الرسول ثم ناداهم هـ ذيل يابني العنبر قد بين لكم صاحبكم اما الرمل  
الذي قبض عليه فانه يخبركم انه أنا كم عد لا يحصى وأما الشمس التي اوما اليها فانه  
يقول ان ذلك أوضع من الشمس وأما جله الاحمر فانه هو الضمان يا مكرم ان تفرده واما  
ناقة العنسا فهي الدهناء يا مكرم ان تحترقوا منها واما ابناه مالك فانه يا مكرم ان تلتذروا بني  
مالك بن زيد مناة وان تمسكوا الحلف بينكم وبينهم وأما العوج الذي اوردني فيخبركم  
ان القوم قد لبسوا السلاح وامانتيكي النساء فيخبركم بانهم قد علموا ان يغزوا به قال  
فتحزرت عمرو فركبت الدهناء وانذروا بني مالك فقالوا لوالسنان دري ما يقول بنو عمرو واسنا  
مخولين لما قال صاحبكم قال فصحت للهازم بنى حنظلة فوجدوا عمراد دخلت  
وانما أرادوهم على الوقيط وعلى الجيش ابجر بن جابر العجلي وشهدا ناس من تيم الله  
وشهدا الغرز بن الاسود بن شريد من بني سنان فاقتتلوا فاسر ضرار بن القعقاع بن  
معبدين زرارة وتنازع في اسره بشر بن القرم من تيم الله والغرز بن الاسود فجزا نصيبه  
وسلا اسره من تحت الليل واسر عمرو بن قيس من بني ربيعة بن عجل واسر عثجل بن  
المأمون بن شيبان بن علقمة من بني زرارة ومن عليه وأسرت غمامة بنت طوق بن عبيد  
ابن زرارة واشترى في أسرها الحطيم بن هلال ودربان بن زياد وقيس بن خالد وروها الى  
أهلها وعبر جري بن الخطاطي بن دارم بأسر ضرار وعثجل وبني غمامة (فقال)

انعم لو شهد الوقيط فوارسى \* ما فيه يقتل عثجل وضرار  
فاسر حنظلة المأمون بن شيبان بن علقمة اسره طابسة بن زياد احدي بني ربيعة وأسره حوثة  
ابن بدر من بني عبد الله بن دارم فلم يزل في الوثاق حتى قال أيا ناعيدح فيها بني عجل وانشأ  
يتغنى بها رافعا قبره

وقادله ما غاله ان يزوها \* وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل  
وقد ادركتني والحوادث جمة \* مخالب قوم لضعاف ولا غرل  
سراع الى الداعي بطاء عن انما \* رزان لدى المادي من غير ما جهل  
لعلهم ان يطروني بنعمة \* كما طاب ماء المزن في البلد المحل  
فقد نعت الله الفتى بعد عبيرة \* وقد يدبدي الحسنى سراة بني عجل

فلما سمعوه اطلقوه واشترعهم بن القعقاع بن معبد بن زرارة وعمرو بن ناشب وأسره سنان بن  
عمرو وأخو بني سلامة بن كندة من بني دارم وأسره حاضر بن ضمرة واسره الهيثم بن صعصعة

ما يالى من اتقاه لم يرب

اشمال سطات به أم عين

يستطيع الا بصار كالقيس المش

هل مانتة قز فيه العيون

وكان القرند والجوهر البيا

رى على صفتية ما معين

ثم خرق اذا الخليفة في الهيم

جاء يقضى به وقع القرين

(قال) موسى لم يعمد ما في نفسي

واستحقه وأمره بالكنل والسيف

فلما خرج قال للشهراء انما

سرمتم بي من أجلي فشا نكم

المكنل رقى السيف غنائى

فاشترى منه السيف بحال جميل

البحرى

قد جدت بالطرف الجواد فشنه

لا خيك من جدوى يديك بفصل

يتناول الروح البعيد منه

عقوار يفتح في القضاء المقتل

بانارة في كل حة مظلم

وهذا به في كل نفس مجهل

يغنى الوغافا ترس ليس يحبه

من حده والدرع ليس به عقل

ماض وان لم ترضه يد فارس

بطل رمص قول وان لم يصقل

منصغ الى حكم الردى فاذا مضى

لم يلبثت واذا قضى لم يعدل

متوقد يرى بأول ضربة

ما أدركت ولو أنه في يذبل

وكان فارسه اذا استعفى به ال

زحفان يعصى بالسهم ال اعزل

فاذا أصاب فكل شئ مقتل

واذا أصيب قتاله من مقتل

جاءت جباله القديمة بقله

من عهد عذضة لم تذبل

وهرب عوف بن القعقاع من أخوته وقتل عويم النمشلى وذلك انه لم يزل يقاتل

وهو يرتجز ويقول

كل امرئ مصبح في اهله \* والموت ادنى من شر النعله

وقيه يقول عنزة الفوارس

وغادرنا حكيما في مجال \* صريعاً قد سلمناه الا زارا

(يوم النبايح وقيل لبكر على عيم) \* الحسنى قال أخبرنا ابو حسان العبدى واهمه

وفيع عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال غزا قيس بن عاصم في مقاعس وهورثيس عليها

ومقاعس هو صريم ور يسع وعبيد بنو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد منا بن عيم

ومعه سلامة بن ظرب بن عمر الحماي في الاسارث وهم حسان وربيعة ومالك والاعرج بنو

كعب بن سعد بن زيد منا بن عيم فغزوا بكر بن وائل فوجدوا بنى ذهل بن ثعلبة بن عكاية

واناهازم وهم بنو قيس وتبم اللات ابني ثعلبة وبهل بن الجهم وعنز بن أسد بن ربيعة بالنبايح

وقيل وبينهما روضة فتمارز قيس بن عاصم وسلامة بن ظرب في الاغارة ثم اتفقا على أن

يغير قيس على أهل النبايح ويغير سلامة على أهل النبتل قال فبعث قيس بن عاصم لادهم

سابقة له والسابقة الطليعة فأنابه النبل فلما أصبح قيس سقى نخيله ثم أطلق بأفواه الروايا

وقال لقومه قاتلوا فان الموت بين أيديكم والقتل بين أيديكم ومن ورائكم فلما دنوا

من القوم صبحا سمعوا اساقبا يقول لصاحبه يا قيس أوردنيته لوابه فاغاروا على النبايح

قبل الصبح فقتلواهم قتلا شديدا ثم ان بكر النهمزمت فأسرا لاهم جرث بن بشر بن عمرو

ابن مرثد وأصابوا غنائم كثيرة فقال قيس لاصحابه لا مقام دون النبتل فالتجأوا فأناب

ولم يغز سلامة ولا أصحابه بهدفا غار عليهم قيس بن عاصم فقتلوه ثم انهمزموا فاصاب ابل

كثيرة فقال سلامة انكم أغرتم على ما كان أمره الى قتلا واني ذلك ثم اتفقا على أن

سأوا اليه غنائم فقتل في ذلك يقول ربيعة بن ظرب

فلا يبع - ذلك الله قيس بن عاصم \* فأنت انما عز عزيز وموتل

وأنت الذي خويت بكر بن وائل \* وقد عضت منها النبايح وقيل

غدا وغدت يا آل شيبان اذ رأيت \* كرايس بن جهم - ورد مجمل

وظلت عقاب الموت تهفو عليهم \* وشعث النواصي لهم تصلل

فبما منكم أيها بكر بن وائل \* اغارتنا الا ركوب مذلل

وقال جرير يصف ما كان من اطلاق قيس بن عاصم أفواه المزا بقله

وفي يوم الكلاب ويوم قيس \* هواق على مسلة المزاذا

(وقال مرة بن قيس بن عاصم)

أنا ابن الذي شق المزاذا وقد رأى \* بنبتل احياء الله ازم - حصرا

وصبهم بالبيش قيس بن عاصم \* ولم يجدوا الا الاسنة مصدرا

على الجرد يعلى كن الشكيم عوا بسا \* اذا الماء من اعطائهم تحذرا

فلم يرها الراؤن الانجاة \* يثرن بحاجبا بالنباك اكذرا

(وقال ابن هاني للمعز)  
 عجباً المنصلاً المقلد كيف لم  
 تسلم النفوس عليك منه مسيلاً  
 لم يحل جبار الملوثة بذكره  
 الا تشهط في الدماء قتيلاً  
 فاذا رأيت ينادي يا علة  
 للانيرات وتبراهم عولاً  
 بك حسنة متقلداً و بهم آفة  
 متسكياً ومضاً ومضاً  
 فاذا غضبت عليه دونك ربه  
 يغدو به اطرف الزمان كحلاً  
 واذا طربت الى الرضا أهدي الى  
 شمس الظهيرة عارضاً مصقولاً  
 كنب القرد عليه بعض صفاتكم  
 فعرفت فيه التاج والا كلاً  
 (وقال)  
 هل يدني من فناءك سابع  
 صرح وجاله النسوغ أمون  
 ومهند فيه القرد كأنه  
 درله خلف الفرات كمين  
 غضب المضارب مقراً من أعين  
 لكنهم من أنفس مسكون  
 (وأهدى) الكندي الى بعض  
 اخوانه سيفاً كتب اليه الحمد لله  
 الذي خصك بمنافع ككنافع  
 ما أهديت وجعلك تهتز للمكارم  
 اهتزاز الصادم وتغضى في الامور  
 مضاه حده المأثور وتصون عرضك  
 للارباب كما تصان السيوف  
 بالانغماد ويطرد ماء الحياة في  
 صفعات خذل المشوف كما يشف  
 الرنق في صفائح السيوف  
 وتسهل شرفك بالعطيات كما  
 تصقل متون المشرفيات (قدم)  
 على أبي جعفر المنصور وفد الشام

سقامهم به الذين قيس بن عاصم \* وكان اذا ما أورد الامراء صديراً  
 وجسراً أدته اليه سارماً \* فتنازع غلاماً من ذراعيه اسماً  
 وجشامة الذهبى قد ناه عنسوة \* الى الحى مصفودا ليدفن مفكراً  
 (يوم زروا الثاني لبني يربوع على بني تغلب) \* أغار خزمية بن طارق التغلبي على  
 بني يربوع وهم بزروا فدروا به فالتفوا فافتتلوا قتلاً لا شديداً ثم انهزموا فبقيت تغلب وأسر  
 خزمية بن طارق أسيراً أنيف بن جبلة الضبي وهو فارس السليط وكان يومئذ معتلاً في بني  
 يربوع وأسيد بن جبلة السليط فتمازعا فيه فحكا بينهما الحارث بن قراد وأم الحارث امرأة  
 من بني سعد بن ضبة فحكم بنأصية خزمية للأنيف بن جبلة على ان لا يسيد على أنيف مائة من  
 الابل قال فقد انزعته نفسه بما تقي بهيرون فرس قار أنيف  
 أخذت كسر ايا خزيم بن طارق \* ولاقت من الموت يوم زروا  
 وعانقته والخيل تدعى شعورها \* فانزله به بالقاع غير جسد  
 (وهذه) أيام كلها لبني يربوع على بني بكر من ذلك يوم ذى طلوح وهو يوم اردو يوم الحائر  
 ويوم ملهسم ويوم القعقح وهو يوم مالة ويوم رأس عين ويوم طخفة ويوم الغبيط ويوم  
 مخطط ويوم جدود ويوم الجبابات ويوم زروا الثاني \* (يوم ذى طلوح لبني يربوع على  
 بكر) \* كان عميرة بن طارق بن حصينة بن اريم بن عبيد بن ثعلبة تزوج من بنت جابر  
 أخت الجوس جابر الجعفي فخرج حتى اقبلت به اتي بنى بجمل فأتى أجيروا أخته من بنت جابر  
 بزورها فقال لها اني لا رجوان آتيك بنت النطف امرأة عميرة التي في قومها فقال له عميرة  
 أترضى ان تصار بنى وتسيين فتدعى أجيروا وقال له عميرة ما كنت لا غزو قومك ثم غزا أجيروا  
 الحويزان متساندين هذا فيمن تبعه من بني شيبان وهذا فيمن تبعه من بني الهازم وساروا  
 بعميرة معهم قد واصلهم أجيروا خاهم فقتلوا عميرة فخرجت الى أهلى  
 فاحتملتهم فقال حرفة ففكر عميرة على ناقته ثم مطل عن الجيش فسار يومين و ليلة  
 حتى أتى بني يربوع فأنذروهم الجيش فاجتمعوا حتى اتوا باسفل ذى طلوح فأول ما كان  
 فارس طلع عليهم عميرة فنادى يا أجيروا هلم فقال من أنت قال انا عميرة فكذبوه فسقروا عن  
 وجهه فعرفه فاقبل اليه والتقت الخيل بالخيول فأسر الجيش الا اقلهسم وأسروا حنظلة بن  
 بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وكان في بني يربوع الحويزان بن نريك  
 وأخذهم معه مكبلاً وأخذ طارق سواد بن بجير بن غنم أخوه وأخذ ابو غنم الضبي  
 الشاعر مع بني شيبان فافتكهم منهم بن نورة فقال ابن غنم يمدح منهم بن نورة  
 جرى الله رب الناس عني ممتما \* بخير جزاء ما أعف وأمجدا  
 أجبرت به آباؤنا وبناتنا \* وشارك في اطلاقنا ونفردا  
 أبانهم شل الى لكم غير كافر \* ولا جعل من دونك المال مرصدا  
 وأسروا سويد بن الحويزان وأسروا أسود وفلس وهما من بني سعد بن همام فقال جرير في ذلك  
 يذكر يوم ذى طلوح  
 ولما قبنا خيل أجيروا يدعى \* يدعو بلحم قبل ميل العواتق

بعد انهم زام عبد الله بن علي وقعيم  
الحارث بن عبد الرحمن الغفاري  
قتلهم جماعة منهم ثم قام الحارث  
فقال يا امير المؤمنين ان السنا وفد  
مباهاة ولكنا وقد توبة استخفت  
حليتنا فغن بما قدمنا معترفون  
وبما سلف منا معتمدون فان  
تعاقبنا فيما اجرنا وان تدف  
عنا قطالما احسنت الى من  
أداء قتال المنصور انت خطيب  
القوم ورد عليه ضياعه بالغوطة  
وقال رجل من أهل الشام  
للمنصور يا امير المؤمنين من انتقم  
قد شقي غيظه وانتصف ومن  
عفا فضل ومن أخذ حقه لم  
يجب شكره ولم يذ كرضاه وكظم  
الغيط حلم والتشفي طرف من  
الجزع ولم يمدح أهل التقى والنهى  
من كان حليبا بشدة العقاب  
ولكن بحسن الصفح والاعتذار  
وشدة التغافل وبعد فالعقاب  
مستودع لعداوة أولياء المذنب  
والعافي مسترع لشكرهم آمن من  
مكافاتهم ولان يثني عليك باتساع  
الصدر خير من أن توصف بضيقه  
على ان اقالمت عثرات عباد الله  
موجب لا قالة عثرتك من ربه  
وموصول بصغوه وعقابك اياهم  
موصول بعقابهم قال الله عز وجل  
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض  
عن الجاهلین (وقال) بعض  
الكتاب رئيسه وقد عتب عليه  
اذا كنت لم ترض مقى بالاسامة فلم  
رضيت منك بالمكاناة (وأذنب)  
رجل من بني هاشم فقبضه

صبرنا وكان الصبر مناسحية \* باسبا فمنا تحت الظلال الخوافي  
فلما راوا ان لاهوا دة عندنا \* دعوا بعد كرب يا عزيز من طارق

(يوم الخائر وهو يوم ملهم لبني يربوع على بكر) \* وذلك ان ابا ملهم بن عبد الله بن  
الحارث بن عاصم بن حميد وعلمة أخاه انطلقا يطلبان ابلالهما حتى وردا ملهم من أرض  
اليمامة فخرج عليهم ما تفر من بني يشكر فقتلوا علمة وأخذوا ابا ملهم فكان عندهم  
ما شاء الله ثم خلوا سيده وأخذوا عليه عهدا وميثاقا ان لا يخرج بأمر أخيه احد اغانى قومه  
فسألوه عن أمر أخيه فلم يخبرهم فقال وبرة بن حمزة - ذارجل قد أخذ عليه عهدا وميثاق  
فخرجوا يقصون اثره ورئيسهم شهاب بن عبد القيس حتى وردوا ملهم فأساراهم أهل  
ملهم فحصبوا فخرقت بنو يربوع بعض ذرعههم وعقروا بعض نخلهم فلما رأى ذلك القوم  
نزلوا اليهم فقاتلوههم فهزمت بنو يشكر وقتل عمرو بن صابر صبرا حتى بوا عنته وقتل  
عينية بن الحارث بن شهاب بن مثلث بن عبيد بن عمرو رجلا آخر منهم وقتل مالك بن نورية  
جران بن عبد الله وقال

طلبنا يوم مثل يومك عاقما \* لعمري لمن يسمي بها كان اكما  
قتلنا بجنب العرص عمرو بن صابر \* وجران اقصدناهما والمنا  
فله عينا من رأى مثل خيلنا \* وما أدركت من خيلهم مثل ملهمنا

(يوم القحح وهو يوم مالة) \* لبني يربوع على بكر اغارت بنو ربيعة بن ذهل بن  
شيبان على بني يربوع ورئيسهم حجة بن ربيعة بن ذهل فاخذوا ابلالهم من قرط أحد بني  
حميد وانطلقوا يطلبهم بنو يربوع فقاتلوههم فكانت الدائرة على بني ربيعة وقتل المنهال  
ابن عصمة المجبة بن ربيعة فقال في ذلك ابن قرازا الرياحي

واذا قتلت القوم فاطعن فيهم \* يوم اللقاء كطعنة المنهال  
ترك المجبة للضباع منكسا \* والقوم بين سوافل وعوال

(يوم رأس العين لبني يربوع على بكر) \* اغارت طوائف من بني يربوع على بني  
أبي ربيعة برأس العين فاطردوا النعم فاتبعهم معاوية بن فراس فبقي أبي ربيعة  
فأدركوه فقتل معاوية بن فراس وقاتلوا ابا بل وقال بصيم في ذلك

أليس الاكرمون بنو رياح \* فتوى منهم - عى وخلى  
هم قتلوا المجبة وابن تيم \* تنوح عليهم ما سود الليالى  
وهم قتلوا عبيد بن فراس \* برأس العين في الحجج الخوالى  
وذاذوا يوم طحفة عن حاهم \* ذباد غرائب الابل النهالى

(يوم العظا لبني يربوع على بكر) \* قال أبو عبيدة وهو يوم اعشاش ويوم  
الافاقة ويوم الاياد ويوم مليحة قال وكانت بكر بن وائل تحت يد كسرى وفارس وكانوا  
يجيرونهم ويجهزونهم فأقبلوا من عند عامل عين النمر في ثلثة فارس متساندين يتوقعون  
انحدار بني يربوع في الحزن وكانوا يشتمون خفافا فاذا طلع الشتاء انحدروا الى الحزن  
قال فاحتمل بنو عيينة وبنو عبيدة وبنو زيد من بني سبط من اول الحلى حتى استملوا يطن



مليحة فطلعت بنو زيد في الحزن حتى حلوا المدينة والافاق وحملت بنو عبيدة بنو عتيبة  
 بعين بروضه الخد قال واقتبل الجيش حتى نزلوا هضبة الحصان ثم دعوا ريسهم قصادقوا  
 غلاما شابا من بني عبيد يقال له قرط بن اضبط فعرفه بسطام وقد كان عرفه عامة غلمان بني  
 ثعلبة حين اسره عتيبة قال وقال سابط بل هو المطوح بن قرواش فقال له بسطام اخبرني  
 ماذا السواد الذي ارى بالمدينة قال هم بنو زيد قال افيهم اسيد بن حياة قال نعم قال  
 كم هم قال خمسون يتا قال فابن بنو عتيبة وابن بنو زيد قال نزلوا وروضه الخد قال  
 فابن سائر الناس قال هم محتجزون بخفاف قال فن هذا من بني عاصم قال الاحير وقعب  
 ومعدان ابنا عصمة قال فن فيهم من بني الحرث بن عاصم قال حصين بن عبد الله فقال  
 بسطام اقومه اطيعوني فيقبضوا على هذا الحلي من زيد وتصبوا اسالمين غائبين قالوا  
 وما يغني عنا بنو زيد لا يودون رحلتنا قال ان السلامة احدي الغنيمتين فقال له مقروق  
 انتقم تحوّل يا ابا الصهباء وقال له مالي احيينا فقال لهم ويلكم ان اسيد الم يظله بيت قط  
 شاتيا ولا قاتطا انما يئمه الفقرا فاذا احس بكم اجال على الشقراء فركض حتى يشرف على  
 مليحة فينادي يا آل يربوع فتركب فيلقاكم طعن بنسبكم الغنيمه ولا يهرأ احدكم مصرع  
 صاحبه وقد جئتموني وانا انا بكم وقد اخبرتكم ما اتم لاقون غدا فقالوا نالته قط بنو زيد  
 ثم نالته بنو عبيد وبني عتيبة كما نالته قط الكاثة ونبعث فارسين فيكونان بطريق اسيد  
 فيجولان بينه وبين يربوع ففعلوا فلما احس بهم اسيد ركب الشقراء ثم خرج نحو بني يربوع  
 فابتدره الفارسان فطعن احدهما فالتى نفسه في شقي فاختطأ ثم كر راجعا حتى اشرف  
 على مليحة فننادى يا صبا حايا آل يربوع غشيتكم فلاحقت الخيل حتى توافوا وابا العطفان  
 فاقتتلوا فكانت الدائرة على بني بكر قتل منهم مقروق بن عمرو ودفن بشية يقال لها ائمة  
 مقروق والمقاعس الشيباني وزهير بن الحرور الشيباني وعمرو بن الحرور الشيباني والدعس  
 ابن المقاعس وعمر بن الورد والضريرس واما بسطام فالح عليه فارسان من بني يربوع  
 وكان دارعا على ذات القسوع وكانت اذا اجردت لم يعلق بها شيء من خيلهم واذا اوعت  
 كادوا يلحقونها فلما رأى آل يربوع درعه وضعها بين يديه على القربوس وكره ان يرمى بها  
 وخاف ان يلحق في الوعث فلم يزل يدينه ويدن طالبيه حتى حبت الشمس وخاف اللعاق فخر  
 بوجار ضبيع فرمى الدرع فيها فلد بعضها بعضا حتى غابت في الوجار فلما خفف عن القوس  
 نشطت فقات الطاب وكان آخر من أتى قومه وقد كان رجع الى درعه لما رجع عنه القوم  
 فاختذها فقال العوام في بسطام وأصحابه

ان يك في جيش الغبيط ملامه \* بجيش العظالي كان أخرى والوما  
 أنا خوايريدون الصباح نصبحوا \* فكانت على الغادين غدوة أشاما  
 فرتم ولم تلوا على محجـريكم \* كراحة الحشرات يدعي لاقدا  
 ولو ان بسطاما اطيع لامره \* لادى الى الاحياء بالندور مغنيا  
 ففر ابو الصهباء اذ حى الوغى \* والى بابدان السلاح وسما  
 وايقن ان الخيل ان تلبس به \* يعد غانما او يلا البيت مانما

ولم يك شعث المسلمين ووضح  
يك سبل الحق واتخذ بك شهاب  
الباطل ان الذنوب تخرس  
الاسن القصبة وتعي الافئدة  
الصحة واقدمت الجيرة  
واقطعت الخلة وساء الظن ولم  
يبق الاعفوك اواتفامك وارجو  
ان يكون اقر بهم ما منى  
واضرعها الى اسبقة هابك  
واولاهما بكرمك ثم قال  
ارى الموت بين السيف والنطح كما  
يلاحظني من حيث ما املت  
واكبر ظني انك اليوم قاتلي  
واي امرئ مما قضى الله يقات  
واي امرئ ياتي بعد روجه  
وسيف المنايا بين عينيه مصلت  
وما جري من ان اموت وانى  
لا علم ان الموت شئ مؤقت  
ولكن خافي صبيحة قد تركتهم  
واكادهم من حسرتي تنقثت  
فان عشت عاشوا سالمين يغبطه  
اذود الردي عنهم وان مت مقبوا  
ركم قائل لا بعد الله داره  
وانخرجه لان يسر وشعث  
فتبسم المعتصم وقال يا جميل قد  
وهبتك للصبيحة وغفرت لك الصبوة  
ثم امر بك قبوده وخلع عليه  
وعقد له بشاطئ القدرات  
(وكتب) المعتصم حين  
صارت له الخلافة الى عبد الله  
ابن طاهر عافانا الله واياك قد  
كانت في قلبي منك حقوات  
غفرتها الاقتدار وبقيت  
سرايات الخاف منها اعلمك عند  
نظري اليك فان اتاك الف كتاب

ولو انهما صخرة لمسيتا \* مسومة تدعو عبيدا وازنما  
أي لك قيد بالغبيط لقاؤهم \* ويوم العظامي ان تغرت مكلاما  
فألت بسطام حريصا بنفسه \* وغادر في كرسا لدماء قوما  
وقاظ اسيرا هاقا وكائنا \* مشارق مقروق تغشين عندهما  
قال ثم ان هاتما قدى نفسه وامرى قومه فقال العوام في ذلك  
ان الفتى هاتما لاق بشهكتهم \* ولم يصم عن قتال القوم اذ نزل  
ثمت سارع في الامرى فقتلهم \* حامي الذمار حقيق بالذي فعلا

(يوم الغبيط) بنى يربوع على بني بكر \* قال أبو عبيدة يقال هذا اليوم يوم  
الغبيط ويوم الثعالب والثعالب اسماء قبائل اجتمعت فيه ويقال له يوم صحر اقلج وقال  
أبو عبيدة حدثني سليمان بن سعد ور باب العميري وجهه من حسن السليطي قال غزا  
بسطام بن قيس ومقروق بن عمرو والحارث بن شريك وهو الحوثران بلاد بني عقيم وهذا  
اليوم قبل يوم العظامي فأتاوا على بني ثعلبة بن يربوع وثعلبة بن عدي بن ضبة وثعلبة بن  
عدي بن فزارة وثعلبة بن سعد بن ذبيان فلذلك قيل له يوم الثعالب وكان هؤلاء جميعا  
متجاورين بصحر اقلج فاقتتلوا فانهم زمت الثعالب فاصابوا فيهم واستاقوا ايلام من نعمهم  
ولم يشهد عتيبة بن الحارث بن شهاب هذه الواقعة لانه كان نازلا يومئذ في بني مالك بن حنظلة  
ثم اتى و على بني مالك وهم بين صحر اقلج وبين الغبيط فاكتموا ايلامهم فركبت عليهم  
بنو مالك فيهم عتيبة بن الحارث بن شهاب ومعه فرسان من بني يربوع يا تنهم اي  
صار معهم مثل الاناث للرماد وتالف اليهم الاحير بن عبد الله والاسيد بن حسان  
وابو مرحب وجرو بن سعد الرياحي وهو رئيس بني يربوع وربيعة والخليس وعمارة  
وبنو عتيبة بن الحارث ومعدان وعصمة ابنة عتب ومالك بن نويرة والمتهال بن عصمة  
احد بني رياح بن يربوع وهو الذي يقول فيه مقم بن نويرة في شعره الذي يرنى فيه  
مالك كاخاه

لقد غيب المنال تحت لوائه \* فتي غير مبطلان العشي ادوعا  
فأدركوهم بغبيط المدرة فقاتلوهم حتى هزموهم وأدركوا ما كانوا استاقوا من أموالهم  
وألح عتيبة والاسيد والاحير على بسطام فلهقه عتيبة فقال استأمر لي يا أبا الصهباء فقال  
ومن أنت قال أنا عتيبة وأنا خير لك من القلاة والعطش فامر عتيبة ونادى القوم فبادوا  
أخا بسطام كره على أخيك وهم يرجون ان يأسروه فناداه بسطام ان كررت فانا حنيف وكان  
بسطام نصرانيا فلهق فباد بقومه فلم يزل بسطام عند عتيبة حتى فادى نفسه قال أبو عبيدة  
فزعم أبو عمرو بن العلاء انه قدى نفسه باربع مائة بعير وثلاثين فرسا ولم يكن عربي عكاظي  
أعلى فدأ منه على ان يحرقه عاهده أن لا يغزو بني شهاب أبدا فقال عتيبة بن الحارث  
ابن شهاب

أبلغ سراقة بني شيان مألكة \* انى أبأت بعبد الله بسطاما  
انى اسرته في قيد وسلسله \* صوت الحديد يغنيه اذا قاما

اسـتـقـدمـك قـمـة فـلا تـقـدم  
 وحـبـك مـعـرـفـة بـعـا ثـا مـنـطـولـك  
 عـلـيـه اـطـلـعـي اـيـاـك عـلـى مـافـى ضـعـي  
 مـنـك وـالـسـلام (قـال) العـبـاس  
 ابـن المـامـون وـلـمـا افـضـت الخـلافة  
 اـلـى المـعـتـصـم دـخـلـت فـقـال هـذا  
 مـجـلـس كـنـت اكره النـاس جـلـوسـي  
 فـيـه فـقـلت يا امـير المـؤمـنـين اـنت  
 تـعـو عـا نـيـقـنـتـه فـكـيـف تـعـاقـب  
 عـلـى مـا تـو هـمـسـتـه فـقـال لو اودت  
 عـقـابـك اتركت عـتـابـك و كان  
 المـعـتـصـم شـهـما شـجـا عـا قـلا مـنـهـا  
 و لـيـكـن فـى بـنـى العـبـاس اـمـي غـيـره  
 قـيـل كـان سـبـب ذلـك اـنـه رآى جـنازة  
 لـبـعض الخـدم فـقـال لـمـيـن مـشـلـه  
 فـتـخـلـص مـن الكـتاب فـقـال ارشـيد  
 و لله لـاعـذـبـتـك بشـئ تـخـتـار عـلـيـه  
 المـوت قـال ابو القـاسـم الزـبـاجـي  
 و هـذا شـئ يـحـكى مـن غـيـر رـوايـة  
 صـحـيـة الا ان جـلـسـه اـنـه كـان  
 ضـعـيـف الـبـصـر بالـعـرـبـيـة و قـرأ احمـد  
 ابـن عـمـار الشـيـذرى و كان يـتـقـاد  
 العـرض عـلـيـه فـى الحـضـرة كـابـا  
 فـيـه او مـطـر نـامـطـرا كـثـيـر الكـلا  
 فـقـال لـه المـعـتـصـم مـا الـكـلا فـقـال  
 لا ادرى فـقـال انا لله و انا الـيـه  
 راجـعـون خـلـيـفـة اـمـي و كـانـت اـمـي  
 تـم قـال مـن يـقـرب مـنـا مـن كـاب  
 الدار فـعـرف مـكان مـجـد بـن عـبـد  
 المـلك الزـيـات و كـان يـتـولـى  
 قـهـرمة الدار و يـشـرف عـلـى المـطـبخ  
 فـاحـضـره فـقـال مـا الـكـلا فـقـال  
 الـثـبـات كـاه رطـبـه و يابـسـه فـالـرطـب  
 مـنـه خـامـة يـقـال لـه الخـلا و مـنـه  
 حـيـت الخـلا و الـيـا بـس يـقـال لـه

(يوم مخطط لبني يربوع على بكر) قال أبو عبيدة غزاة بسطام بن قيس والحوفزان  
 الحارث متساندين يقودان بكر بن وائل حتى وردوا على بني يربوع بالقردوس وهو  
 بطن لا يادو فيه وبين مخطاط املة وقد نذرت بهم بنو يربوع فالتقوا بالمخطط فاقتتلوا  
 فانهم زمت بكر بن وائل وهرب الحوفزان وبسطام ففانار كضا وقتل شريك بن الحوفزان  
 قتله شهاب بن الحارث أخو عتيبة وأمر الاخيمر بن عبد الله بن الضريس الشيباني فمال في  
 ذلك مالك بن نويرة ولم يشهد هذا اليوم

ان لا أكن لا قيت يوم مخطط \* فقد خبر الركب ان ما تودد  
 بانياء حتى من قبائل مالك \* وعمر بن يربوع أقاموا فاحلوا  
 فقال الرئيس الحوفزان تسكتوا \* بنى الحصن قد شارفت ثم جردوا  
 فالتقوا حتى رأونا ككائناتنا \* مع الصبح آذى من البحر من بد  
 بلمومة شهباء يسبق خالها \* ترى الشمس فيها حين دارت توقد  
 فمابر حوا حتى علمتهم ككائب \* اذا طمنت فمرسانها لا تعرد  
 فأقررت عيني يوم ظالوا ككائم \* يطن غيبط خشب أثل مسند  
 حريبع عليه الطير يحجل فوقه \* وآخر مكبول اليه من مقيسد  
 و كان لهم في أهلهم ونسائهم \* عيت ولم يدروا بما يحدث الغدا  
 وقد كان لابن الحوفزان لوانتي \* شريك وبسطام عن الشرمعة

(يوم جدود) غزاة الحوفزان وهو الحارث بن شريك فأغار على من بالقاعة من بني  
 سعد بن زيد مناة فآخذنهما كثير اوسى فيهن الزرقاء من بني ربيع بن الحارث فاعجب بها  
 وأعجبت به وكانت نرقاء فلم يتمالك ان وقع بها فلما انتهى الى جدود منتهى بنو يربوع بن  
 حنظلة ان يردوا الماء ورئيسهم عتيبة بن الحارث بن شهاب ففانالوهم فلم يكن لبني بكر  
 بهم يد فمالوهم على ان يعطوا بني يربوع بعض غنائهم على أن يخلوهم يردوا الماء فقبلاوا  
 ذلك وأجازوهم فبلغ ذلك بني سعد فمال قيس بن عاصم في ذلك

جرى الله يربوعا بأسوا عيها \* اذا ذكرت في النائبات أمورها  
 ويوم جدود قد فضحت ابائكم \* وسالمتم والخيل تدعى فخورها  
 (فأجابه مالك)

سأسال من لاقى فوارس منقذ \* رقاب اماء كيف كان نكيرها

ولما لاقى الصريح بني سعد ركب قيس بن عاصم في اثر القوم حتى ادركهم بالانفسين فالح  
 قيس على الحوفزان وقد حمل الزرقاء وكان الحوفزان قد خرج في طليعة فلقبه قيس بن  
 عاصم فسأله من هو فقال لا تكلم اليوم أنا الحوفزان فن أنت قال أنا أبو علي ومضى  
 ورجع الحوفزان الى أصحابه فقال لقيت رجلا أزرق كان لحية ضريبة صوف فقال أنا أبو  
 علي فقالت عجوز من السبي بابي أبو علي ومن لنا بابي علي فقال لها ومن أبو علي قالت قيس  
 ابن عاصم فقال لأصحابه الجاء وأردف الزرقاء خلفه وهو على فرسه الزبد وعقد شعرها الى  
 صدره ونجاها وكانت فرس قيس اذا أوعت تضرب ويطر عليها الزبد فلما أجدها لحقت

حشيش ثم اندفع في صفات النبات  
من استبدائه الى اكناله الى  
هيجه فاستحسن ذلك المعتمد  
ورواه العريض من ذلك اليوم  
فلم يرلى وزير امدة خلافة وخلافة  
الوائق حتى نسكه المتوكل بحقوق  
حقدها عليه أيام أحبه الوائق  
(قال) الرياشي كتب ملك الروم  
الى المعتصم كتابا يتمدده فيه فامر  
بجوابه فلما قرئ عليه لم يرض  
ما فيه وقال لبعض الكتاب اكتب  
أما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت  
نخطابك والجواب ما ترى لاما  
تسمع وسبيل العلم الكافر ان عقي  
الدار (وهذا) نظير قول قطري  
للججاج وقد كتب اليه كتابا  
يتم مدده فاجابه قطري أما بعد  
فالحمد لله الذي لو شال جمع شخصنا  
فعلت ان مناقفة الرجال أقوم  
من تسطير المقال والقلم (ولما افتتح  
المهلب) خراسان وثق الخوارج  
عنهما وثق رقت الازارقة كتب  
الججاج اليه ان اكتب لي بخبر  
الوقعة واشرح لي القصة حتى  
كأنى شاهد هافعت اليه المهلب  
كعب بن معدان الاشعري فانشده  
قصيدة فيها ستون بيتا يقتض  
خبرهم ولا يختم منه شيأ فقال له  
الججاج الخطيب أم شاعر قال  
كلاهما اعز الله الامير قال  
اخبرني عن بني المهلب قال المغيرة  
سيدهم **و** كك القالبيريد فادسا  
ومالقي الابطال مثل حبيب وما  
استحي شجاع أن يفر من مدركه

بحيث تكلم الخوفزان فقال له قيس يا أبا جبار أنا خير لك من الفلاة والعطش قال له  
الخوفزان ماشاء الزيد فلما رأى قيس ان قمره لا يلحقه نادى الزرقاء فقال صلي به يا جبار فلما  
لحقه الخوفزان دفعها بحرقة وجرقرونها بسيفه فالتقاها عن بحر قمره وخاف قيس ان  
لا يلحقه فجله بالرع في خزانة وركه فلم يبق معه وعرج منها وورد قيس الزرقاء الى بني الربيع  
فقال سويد بن حيان الملقى

وتحن حفرنا الخوفزان بطعنة \* تنج نجيعا من دم الجوف أشكلا  
(يوم سفوان) قال أبو عبيدة التقت بنو مازن وبنو شيبان على ماء يقال له سفوان  
فزعمت بنو شيبان انه لهم وأرادوا أن يجلبوا غنما عنه فاقتتلوا قتالا شديدا فظهرت عليهم  
بنو عيم وذادوهم حتى وردوا المحدث وكانوا يتواعدون بني مازن قبل ذلك فقال في ذلك  
الودان المازني

رويدا بني شيبان بعض وعيدكم \* تلاقوا غدا خيلي على سفوان  
تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغي \* اذا الليل جالت في القنا المتداني  
عليها السكة الغمر من آل مازن \* أولات طعان كل يوم طعان  
تلاقوهم فتمرقوا كيف صبرهم \* على ماجنت فيهم يد المدنان  
مقاديم ومالون في الروح خطوهم \* بكل رقيق الشفرتين عيان  
اذا استجدوا لم يسألوا من دعاهم \* لاية حرب أم لاى مكان  
(يوم السلي) قال أبو عبيدة كان من حديث يوم السلي ان بني مازن أغارت  
على بني يشكر فاصابوا منهم وشذ زاهر بن عبد الله بن مالك على تيم بن ثعلبة اليشكري  
فقتله فقال في ذلك

لله تيم أي ربح طراد \* لاقى الحمام وأي نصل جلاد  
ومحش حرب مقدم متعرض \* للموت غير معد جياد  
(وقال حاجب بن دينار المازني)

سلي يشكرا عني وايناء وائل \* لهازمها طرا وجع الاراقم  
ألم تعلى انا اذا الحرب شممرت \* ميام على أعدائنا في الحلاقم  
عناة قراة في الشتاء ساعر \* حاة كاة كالليه وث الضراغم  
بأيديهم سممر من الخط لدنة \* ويض تجلي عن فراخ الجاجم  
أولئك قوم ان نفرت بعزهم \* نفرت بعز في اللهى والغلاصم  
هم أنزلوا يوم السلي عزيزها \* بسهر العوالي والسيوف الصوارم

(يوم بلقاء الحسن وهو يوم السقيفة لبني ضبة على شيبان) قال أبو عبيدة غزا  
بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد وقيس بن مسعود وهذو ذوالجدين وأخوه  
السلي بن قيس بن ضبة بن ادبن طابخة وأغار على ألف بعير ملك بن المشفق فيها فغناها  
قدوة أعينه وفي الايل مالك بن المشفق فركب فرس له وفتجار كضاحتي اذا دن من قومه  
نادى يا صبا احاه فركبت بنو ضبة ونداعت بنو عيم فتلا قوا باللقاء فقال عاصم بن خليفة

لرجل من فرسان قومه أيهم رئيس القوم قال حاميتهم صاحب الفرس الادهم يعني بسطام فعلا عاصم عليه بالرمح فعارضه حتى اذا كان بجذائه رمى بالقوس وبع يدية في رمح فطعنه فلم تخطى صمخ أذنه حتى خرج الرمح من الناحية الاخرى وخر على الالة والالة شجرة فلما رأى ذلك بنو شيان خلوا سبيل النعم وولوا الادبار فقتل وأسروا أسر بنو علبه بنجاد بن قيس بن مسعود أخا بسطام في سبعين من بني شيان فقال ابن عمة الضبي وهو مجاور يومه ذفي بن شيان يري بسطام وخاف ان يقتلوه فقال

لأتم الأرض ويل مأجنت \* بحيث أضر بالحسن السبيل  
يتسم ماله فينا ويدعو \* أبا الصهباء أذجنح الاصيل  
كأنك لم تربه ولم تربه \* تخشب به عند أسرة ذبول  
حقيقية وحلها بدن وسرج \* يعارضها مرتبة ذؤل  
الى ميعاد أرعن مكهور \* تضمرف جواتبه الخمول  
لك المربع منها والصفايا \* وحكمك والفسيطة والفضول  
لقد ضفت بنوز يد بن عمرو \* ولا يوفى بسطام قتيلا  
نخر على الالة ولم يوسد \* كان جبينه سيف صقيل  
فان تجزع عليه بنو أبيه \* فقد فجعوا وحل بهم جليل  
يطعام اذا الاشول راحت \* الى الخيرات ليس لها فصيل  
(وقال شعله بن الاخضر بن هبيل)

ويوم شقائق الحسين لاقى \* بنو شيان آجالا قصارا  
شككا بالرمح وهن زور \* صماخي كبشهم حتى امتد ادا  
وأخذناه امهرا ذا كعوب \* يشبه طوله مسدا مقارا  
(وقال محرز بن المكعب الضبي)

اطاقت من شيان سبعين راكبا \* فأتوا جيعا كلهم ليس يشكر  
اذا كنت في افنان شيان منعما \* فجز اللعي ان النواصي تمكنر  
فلاشعرهم ابني وان كنت منعما \* ولا ودهم في آخر الدهر اضمهر  
(ايام بكر على عيم)

(يوم الزوبرين) قال ابو عبيدة كانت بكر بن وائل تجميع ارض عيم في الجاهلية  
ترعى بها اذا أجسدوا فاذا اردوا الرجوع لم يدعوا عورة يمينهم ولا شيا يظفرون به  
الا كتموه وقال بنو عيم امنعوا هؤلاء القوم من رعى ارضكم وما ياتون اليكم  
فشدت عيم وحشدت بكر واجتمعت فلم يتخلف منهم الا الخوفزان بن شريك في  
اناس من بني ذهل بن شيان وكان غازيا فقتل بكر على م عمر الاصم اياه قروقي قال  
وهو عمرو بن قيس بن مسعود ابو عمرو بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيان فحسدوا ربيعة  
الاصم على الرياسة فأتوه فقالوا يا ابا مرق انا قد زحطنا القسيم وزحفتنا اكثر ما كنا  
وكنا فقط قال فما تريدون قالوا ان تجعل كل حي على حياله وتجعل عليهم رجلا منهم  
فنعرف عنه كل قبيلة فانه اشد لاجتها داناس قال والله اني لا بغض الخلاف عليكم

وعبد الملك موت نافع وحسبك  
بالمفضل في النجدة واسمهم قبيصة  
ومحمد لميت غاب فقال الخجاج  
ما اراك فقلت عليهم واحدا منهم  
فاخبرني عن بجلتهم ومن افضلهم  
فقال هم اعز الله الامير كالحلقة  
المفرغة لا يدري ابن طرفها قال  
ان خبر حريكم كان يبالغني عظيم  
أفك ذلك كان قال نعم أي الامير  
السماع دون العيان قال اخبرني  
كيف رضا المهلب عن جندده  
ورضا جندده عنه قال اعز الله  
الامير له عليهم ثقة الوداهم به  
بر الولد قال اخبرني كيف فأتكم  
قطري قال كدناه في منزله فتحول  
عنه وتوهم انه كان كادنا ذلك قال  
فهلا اتبعته قال الكلب اذا البحر  
عقر قال المهلب كان اعلم بك  
حيث ارسلك (وقد روى) ان  
المهلب لما فرغ من قتل عديريه  
الحروري دعا بشرا من ماله فأنقذه  
بالبشارة الى الخجاج فلما دخل  
على الخجاج قال ما سمك قال بشر  
ابن ماله فقال الخجاج بشارة وماله  
كيف خلفت المهلب قال خلفته  
وقد أمن ما خاف وأدرك ما طاب  
قال كيف كانت حالكم مع عدوكم  
قال كانت البداية لهم والعاقبة  
لنا قال الخجاج العاقبة للمتقين  
قال فما حال الجند قال وسعهم  
الحق وأغناهم النقل وانهم لم  
رجل يسوسهم بسيااسة الملوك  
ويقاتل بهم قتال الصلوك فاهم



بر الوالد ولهم منهم طاعة الولد قال  
فاحال ولد المهاب قال وعامة البيات  
حتى يأمنوه وحالة المرح حتى  
يردوه قال فايهم أفضل قال ذلك  
الى ايهم قال وأنت ايضا فاني  
أرى لك لسانا وعيافة قال هم  
كالخلفة المفرغة لا يدري ابن  
ظرفه اقال ويحك اكننت اعددت  
لهذا المقام هذا المقال قال لا يعلم  
الغيب الا الله (ودخل ابو الصقر)  
قبل وزارته على صاعدين بخلد  
وهو الوزير سيمتد في المجلس ابو  
العباس بن ثوبة فسأله الوزير  
عن رجل فقال العلي تريدني  
فقال ابو العباس مثلك يحتاج ان  
يشد ويحد فقال هذا من جهلك  
اماعت ان من يحد لا يشد ومن  
يشد لا يحد فخرج ابو الصقر  
مغضبا وكان ابو العباس يعادي ابن  
ثوبة لعاداته لابي الصقر فاجتمعوا  
في مجلس صاعد في غد ذلك اليوم  
قتلا حيا فقال ابن ثوبة اما تعرفني  
فقال بلى اعرفك ضيق العطن  
كثيرا لو سن حار على الذقن وقد  
بلغني تعبتك على ابي الصقر  
واغما حلم عنك لانه لم يحد لك  
من افيء له ولا علوا فيضعه ولا  
يحد افيء له فعايف لحك ان يأكله  
أو يتهكم ودمك أن يسهك فقتل  
ابن ثوبة ما تاسب انساب الاغلب  
الامهين فقال ابو العباس له هذا  
غلبت امس ابا الصقر (وعيا بعد)  
من مكارم ابي الصقر ان ابن ثوبة

ولكن يأتي مشروق فينظر فيما قلتم فلما جاء مشروق شاوره ابو و ذلك اول يوم ذكر فيه  
مشروق بن عمرو فقال له مشروق ليس هذا ارادوا وانما ارادوا ان يحد مشروق عن رأيك  
وحسدك على رياستك والله لئن اقيمت القوم فظفرت لا يزال الفضل لما يذ لك ابدا واثن  
ظن بك لا تزال لنا رياسة نعرف بها فقال الاصم يا قوم قد اسفست مشرقت مشرقتا فاني  
لكم ولست بخالفار آية وما اشار اليه فاقبلت عقيم بجملين مجلدين مشروطين مقعدين وقالوا  
لأنولي حتى يولي هذا ان الجلان وهم الزوير ان فاختبرت بكر بقولهم الاصم فقال واذا  
زويركم ان خشوهم ما خشوني وان عقروهم ما قاعزوني قال والتقى القوم فاقتلوا قتلا  
شديدا قال وأسرت القوم بنو عقيم حراث بن مالك الحامرية بن همام فركض به رجل منهم وقد  
اردف واثبه به قتادة بن حراث حتى لحق الزوارس الذي اسراياه فطعنوه فمات عن  
فرسه واسنة فقتلوا به ثم استختر بين الفريقين القتال فانهم زمت بنو عقيم قتل منهم مائة عظيمة  
فمن قتل منهم ابو الرئيس المشيلى واخذت بكر الزويرين اخذتهم بنو سدوس بن شيخان  
ابن ذهل بن ثعبة فحرقوا أسداهم فاكاهوا فقتلوا الا آخر وكان شحيبا فقال رجل من بني  
سدر

ياسلم ان تسألني عن اقل كشف \* عند اللقاء ولست اياك اري  
فخن الذين هزمنا يوم صبحنا \* بجيش الزويرين في جمع الاسلاف  
ظالوا وظلما فذكر الخيل وسطهم \* بالشيب منا وبالمراد الغطاريف

(وقال الاغلب بن بعشم العجلي)

جاؤا بنو ريمهم وجئنا بالاصم \* شيخ لنا قد كان من عهد ادم  
فسكر بالسيف اذا الرمح انحطام \* كهمة الليث اذا ما الليث هم  
كانت تسميع معشر اذوى كرم \* شخصة من الفلاصم العصم  
قد نفخوا الوي نفخون في فخم \* وصبروا الوصبر واعي ام  
اذ ركبت ضربة ابحار لنم \* فلم تدع ساقاها ولا قدم

(يوم الشيطين ابكر على عقيم) قال ابو عبيدة لما ظهر الاسلام قبل أن يسلم اهل  
شيد والعراق سارت بكر بن وائل الى السواد وقاتل نعيم بن شيبان فاني في دين ابن  
عبد المطلب من قتل نفسا قتل به اذ في هذا العام ثم نسلم عليهم فاقتلوا من اهلهم بالذراوى  
والاموال فأبوا الشيطين في اربع وبينهم امسية ثمان أميال فسبقوا كل خبر حتى صبحوهم  
وهم لا يشعرون ورقيمهم يومئذ بنو ريمهم وبنو عديم بن قيس بن خالد بن ذى الجدين فقتلوا  
بنو عقيم قتل لا ذريعا واخذوا أموالهم واستكروا القتل في بني العنبر وبني ضبة وبني يربوع  
دون بني مالك بن حنظلة قال ابو عبيدة حدثنا ابو الجنداء العنبري قال قتل من بني عقيم يوم  
الشيبان ستمائة رجل قال فوفدوا بنو عقيم على النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوا داع الله  
على بكر بن وائل فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رشدين زهير العنبري  
وما كان بين الشيطين واعلم \* اسوقتنا الامرا جع اربع  
فجئنا بجمع لم ير الناس مثله \* يكاد له ظهر الوديقه يضلح

بارعن دهم شيد الباقي وسطه \* له عارض فيه الاسنة تلح  
 صحنابه سعدا وعرا و مالكا \* فكان لهم يوم من الشر أشنع  
 نخلوا الناصحين العراق وانه \* حتى منهم لا يستطيع منع  
 (يوم صعوق لبكر على تميم) \* أغارت بنو ربيعة على بني سليم بن يربوع يوم  
 صعوق فاصابوا منهم امرى فاقى طريق بن تميم العنبري فروة بن مسعود وهو يومئذ  
 سيد بني ربيعة فقتل منهم امرى بن سليم و رهنهم ابنه فابطأ عليهم فقتلوا ابنه فقال  
 لا تأمنن سليمي أن أأارقها \* صرعى الظعائن بعد اليوم صعوق  
 أعطيت أعداءه طوعا برمته \* ثم انصرفت و طئني غير موقوف  
 (يوم مبايض لبكر على تميم) \* قال ابو عبيدة كانت الفرسان اذا كانت أيام عكاظ في  
 الشهر الحرام وامن بعضهم بعضا فقتلوا حتى لا يعرفوا وكان طريق بن تميم العنبري  
 لا يتقنع كناية عن فواقي عكاظ وقد كشفت بكر بن وائل وكان طريق قتل شراحيل  
 الشيباني احد بني عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان فقال حصصه ما روني طريقا فاروه اياه  
 فجعل كلما صر به تامله و نظر اليه فقطن طريق فقال مالك تنظر الى فقال اتوسمك لا عرفك  
 فله على ان اقبلك ان اقبلك أو تفتلني فقال طريق في ذلك  
 أو كلما وردت عكاظ قبيلة \* بعثوا الى عمر بنهم يتوسم  
 فتوسموني اني انا ذالكم \* شاكي سلاح في الحوادث معلم  
 تحق الاغرو فوق جلدى نثرة \* زعق ترد السيف وهو حنم  
 حولي اسيد والهجوم ومازن \* واذا حلت فحول يتي خضم  
 قال قضى لذلك ما شاء الله ثم ان بني عائدة حلفاء بني ربيعة بن ذهل بن شيبان وهم بن عمرو  
 انهم من قريش وان عائدة بن لؤي بن غالب خرج منهم رجلان بصيدان فعرض لهما  
 رجل من بني شيبان فذعر عليهم ما صيدهما فوثبا عليه فقتلاه فنارت بنو مرة بن ذهل بن  
 شيبان يريدون قتلهما فابايت بنو ربيعة عليهم ذلك فقال هاني بن مسعود يا بني ربيعة  
 ان اخوتكم قد ارادوا طلبكم فاعلوا عنهم قال فناروهم وساروا حتى نزلوا بمبايض ما  
 لهم ومبايض علم من وراء الدهناء فابقي عبد رجل من بني ربيعة فسار الى بلاد تميم فاخبرهم  
 ان حيا جديدا من بني بكر بن وائل نزل على مبايض وهم بنو ربيعة والحلي الجديدي  
 المنسقي من قومه فقال طريق العنبري هؤلاء تاري يا آل تميم اغناهم أكله رأس وأقبل في  
 بني عمرو بن تميم وأقبل معه أبو الجعداء احد بني طهية وجاءه فذكي بن عبد المنقرى في جمع من  
 بني سعد بن زيد مناة فنذرت بهم بنو ربيعة فاشمأزهم هاني بن مسعود وهو رؤسهم الى علم  
 مبايض فاقاموا عليه وشرقا بالاموال والاسرح وصحبتهم بنو تميم فقال لهم طريق  
 أطيعوني وافرغوا من هؤلاء الا كاب يصقل لكم ما وراءهم فقال له أبو الجعداء رئيس  
 بني حنظلة وقد ذكي رئيس بني سعد بن مناة أنقاتل أككبا أحرزوا فاقوسهم وتترك  
 أموالهم ما هذا برأي وأبو اعليه فقال هاني لا صحابه لا يقتل رجل منكم ولحقه تميم  
 بالنم والبغال فاغاروا عليهم فاقاموا أيديهم من الغنية قال هاني بن مسعود لا صحابه اجملا

دخل عليه في وزارته فقال تالله  
 لقد آثر الله علينا وان كنا  
 لحاططين فقال ابو الصقر لا تريب  
 عليك بغفر الله لك فاقصر في  
 الاحسان اليه والانعام عليه  
 مدة وزارته (ولما ولي ابو الصقر)  
 الوزارة خير أبا العيناء فيما يحب  
 حتى يفعل به فقال اريد ان تكتب  
 الى احمد بن محمد الطائي تعرفه  
 مكاني وتلزمه قضاء حق مثلي من  
 خدمه فكتب اليه كتابا  
 بخطه فوصله الى الطائي فسيب له  
 في مسدة شهر مقصد أو أف دينار  
 وعشرة أجل فانصرف بجميع  
 ما يحبه وكتب الى ابي الصقر كتابا  
 مضمنا انا عزك الله طلبةك من  
 العقر ونقيدك من البؤس أخذت  
 يدي عند عشرة الدهر وكبوة  
 الكبير وعلى أية حال حين فقلت  
 الاولياء والاشكال والاخوان  
 والامثال الذين يههون في غير  
 تعب وهم الناس الذين كانوا غيائنا  
 للناس فخلت عقدة الخلة ورددت  
 الى بعد النور النعمة وكتبت لي  
 كتابا الى الطائي فاعلم ان كان منك اليك  
 اثنته وقد استصعبت على الامور  
 واحاطت بي النواقب فذكرت من  
 بشره وبذل من يسره واعطى  
 من ماله اكرمه ومن بره احكمه  
 مكرما لي مدة ما لقت ومنقلا لي  
 من فوائد ما ودعت حكمي في  
 ماله فكتبك وانت تعرف  
 جوري اذا تمكنت وزاد في طولة

فشكرت فاحسن الله جزاك واعظم  
 حاله وقدم في امامك واعادني من  
 فذلته وجالته فندانة على سما  
 ملكك الله وانقذت من الشكر  
 مايسره الله لي والله عز وجل  
 يقول لينفق ذو سعة من سعته  
 قاله الله لذي جعل لك اليد  
 العالية والرقبة الشريفة لا ازال  
 الله عن هذه الامة ما بسط فيها من  
 عدلك وبث فيها من رفقك  
 (قطعة مختارة) من نسخة الكتاب  
 الذي علمه ابو العينا في ذم احد بن  
 انصب لمناكب على السنة  
 الكتاب والقوادير باب الدولة  
 قال ذكره محمد بن عبد الله  
 ابن طاهر فقال ما زال يخبرني ولا  
 يرفع وما زلت اتوقع له الذي وقع  
 فيه وذكره وصيف فقال ترك  
 العلاء على يأس من قبته والحق  
 على رجاء درجته وذكره موسى  
 ابن بغا فقال لولا ان القدر يعثي  
 البصر لما نرى فيه اولا اخر وذكره  
 فارس بن بغا فقال لم تتم له نعمة  
 لانه لم يكن له في الخير همة وذكره  
 الفضل بن العباس فقال ان لم يكن  
 تاريخ البلاء فما اعظم البلاء  
 وذكره هرون بن عيسى فقال  
 كانت دولته من دولة الجحاشين  
 خرجت من الدنيا والدين وذكره  
 العلي بن ايوب فقال له ما عجب  
 بانك بقال نعمته عجب  
 من نكبته (وذكره) ميمون بن  
 ابراهيم فقال لو تأمل فعلاه

عليهم فمزموهم وقتلوا طريقا العنبري قتله حصينة الشيباني وقال

ولقد دعوت طريف دعوة تباهل \* سافها وانت تعلم قد تعلم  
 وأتيت حيا في الحروب محلهم \* والجيش باسم ابيهم يستقدم  
 فوجدت قوما ينعون ذمارهم \* بسلا اذا هاب النوارس اقدموا  
 واذا دعوا أبى ربيعة شمروا \* بكتائب دون السماء تالم  
 حشدوا عليك وعجلوا بقراهم \* وحوادث ما رايهم اذ يشقروا  
 سلبوك درعك والاغراكلاهما \* وبنوا أسيدا سلوك وخضم

(يوم فبحان ليكر على تميم) قال ابو عبيدة لما فدى بسطام بن قيس بن عيينة بن  
 الحرث اذا سر يوم الغبيط باربع مائة بعير قال لا دركني عتيل ايلي فاغار بغيرك فانخذ  
 الربيع بن عيينة واستاق ماله فلما سار يومين نزل عن الربيع بالشراب وقدم مال الربيع  
 على قدمه حتى لان ثم خلاه وانحل منه ثم جال في متن ذات السوء ع فرس بسطام وهرب  
 فركبوا في اثره فلما يتسوا منه ناداه بسطام يارب ربيع هلم طمينا فاني قال واني نادى قومه  
 بعدتهم فجعل يقول في ثناء حديثه أيم يا ربيع انج ربيع وكان معه رفق قال وأقبل  
 ربيع حتى انتهى الى ادنى بني يربوع فاذا هو براع فاستسقاءه وضربت الفرس برأسها  
 فماتت فسمى ذلك المكان الى اليوم هيم الفرس فقال له ابو عيينة اما اذ نجوت بنفسك  
 فاني مخلف لك مالك (يوم ذي قار لاول امكر على تميم) قال ابو عبيدة فخرج عيينة في  
 نحو خمسة عشر فارسا من بني يربوع فكمن في حصى ذي قار حتى مرت به ابل بني الحصين  
 بالقدادية اسم ما لهم فصاحوا بن قيم من السامية والرعاة ثم استاقوها فاخاف للربيع  
 ما ذهب له وقال

الم ترني اذ ات علي ربيع \* جلاداني مباركها وخورا

واني قد تركت بني حصين \* بندي قاريمون الامورا

(يوم الحاجر امكر على تميم) قال ابو عبيدة فخرج واقتل بن صريم الاشكري من اليمامة  
 فلقمه بنو أسيد بن عمرو بن تميم اخذوه اسيرا فخلوا بهم ونه في الركبة ويقولون  
 يا أيم الماسح دلولي دونك \* حتى قتلوه فغزاهم اخوه باعث بن صريم يوم حاجر فاخذ  
 ثمانية بن باعث بن صريم رجلا من بني أسيد كان وجيها فيهم فقتله وقتل على بطنه مائة منهم  
 فقال باعث بن صريم

سائل اسيد اهل نارت بوائل \* ام هل شفيت النفس من بلالها

اذا رسلوني ما تحاللاتهم \* فلاتهم اعلافا الى اشبالها

ان الذي سمك السماء مكانها \* والبدر ليلة نصفها واهلالها

آليت انقف منهم ذالحية \* ابدا فيمنظر عينه في مالها

(وقال)

سائل أسيد اهل نارت بوائل \* ام هل اتيتهم باهر مبرم

اذا رسلوني ما تحاللاتهم \* فلاتهم الى العراق بالدم

(يوم الشق لبكر على غيم) قال ابو عبيدة ان ابا جبر بن جابر الجعفي على بن مالك بن حنظلة قسي سمي بنت محسن فولدت له ابجر (ففي ذلك يقول ابو النجم) ولقد كروث على طهية كره \* حتى طرقت نساءها جساء

(حرب البسوس وهي حرب بكر وتغلب ابني وائل) ابو المذر هشام ابن محمد بن السائب قال لم يجتمع معك كلها الا على ثلاثة رهط من رؤساء العرب وهم عامر وربيعة وكليب فالاول عامر بن الظرب بن عمرو بن بكر بن يشكر بن الحرث وهو عدوان بن عمرو بن قيس بن غيلان وهو الياس بن مضر وعامر بن الظرب هو قائد معك في يوم البيداء حين قد جئت مذبح وسارت الى تهامة وهي اول وقعة كانت بين تهامة واليمن والثاني ربيعة بن الحرث بن مرة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن كعب هو قائد معك يوم السلان وهو يوم كان بين اهل تهامة واليمن والثالث كليب بن ربيعة وهو الذي يقال فيه اعز من كليب وائل وقاد معك كلها يوم خزاري ففرض جموع اليمن وهزمهم فاجتعت عندهم كلها وجعلوا له قسم المائات وتاجه ونجديته وطاعته فغير بذلك حينئذ دهر ثم دخل زهو شديد وبقي على قومه لما هو فيه من عزه وانقياد معك له حتى بلغ من بغيه انه كان يحمي وواقع السحاب فلا يرمي جاء ويجير على الدهر لا تخف زمتيه ويقول وحش ارض كذا في جوارى فلا يهاج ولا يورد ابل احد مع ابله ولا يوقد نار مع نار حتى قامت العرب اعز من كليب وائل وكانت بنو جشم وبنو شيبان في دار واحدة بتهامة وكان كليب بن وائل قد تزوج جليله بنت مرة بن ذهل بن شيبان واخوها جساس بن مرة وكانت البسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة وكانت نازلة في بني شيبان مجاورة لجساس وكان لها نافذة يقال لها مراب ولها تقول العرب اشام من مراب واشام من البسوس فرت ابل لكليب بسراب نافذة البسوس وهي معقولة بقناء بيتها جوار جساس بن مرة فلما رأت سراب الابل نازعت عقالها حتى قطعت رتبته اذيل واخذت بجمها حتى انتهت الى كليب وهو على الحوض معه قوس وكانة فلما رآها انكرها فاشتد عليها باسمه فحرم ضربها فنقرت النافذة وهي ترغو فلما رأتها البسوس قد فتت خازرها عن رأسها وصاحت واذلاه واجاراه وخرجت (مقفل كليب بن وائل) فاجتت جساسا فركب فرسالة مغرورا به فأنفذته وبعده عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان على فرسه ومعه رمحه حتى دخل على كليب الحجي فقال له يا ابا المجاهدة عمدت الى نافذة جاري ففقرتها فقال له اتر الثمانني ان اذيب عن جاري فاجتت الغضب فطعن جساس فقتلته وطعن عمرو بن الحرث من خلفه فقطع بطنه فواقع كليب وهو ينفص برجله وقال لجساس اغثنني بشربة من ماء فلة لي تجاوزت شيبان والاحص (ففي ذلك يقول عمرو بن الاثم)

وان كليباً كان يظلم قومه \* فادركه منهل الذي تريان  
فلما حشاه الرمح كف ابن عمه \* تذكر ظلم الاهل أي أو ان  
وقال لجساس اغثنني بشربة \* والا فخير من رأيت مكاني  
فقال تجاوزت الاحص وماءه \* ويطن شيبث وهو غير زوان

فاجتت الاستغنى عن الاكواب ان بطليم (وذكره محمد بن نجاح) فقال ان كانت النعمة عظمت على قوم خرج عنهم لقد عظمت المصيبة على قوم نزل فيهم (وذكره) علي بن المنجم فقال لم يكن له اول يرجع اليه ولا آخر يعود عليه ولا عقل فيدركه عاقل لديه (وذكره) محمد بن موسى بن شاكر المنجم فقال ان ذكرت ذا فضل تنقصه لما فيه من ضده أو ذكرت ذانقص تولاه لما فيه من شاكله (وذكره) ابن ثوبة فقال امرؤ ساء عشرة الاحرار فاصبح مقفر الدباد (وذكره) حجاج بن هرون فقال ما كان له في الشرف أسباب متان ولا في الخير عادات حسان (وذكره) محمد بن الفضل فقال ما زال يستوحش بالنعمة حتى أنس بالنعمة (وذكره) عبيد الله بن منصور فقال كنت أوفي للسلطان من جمعه كما أبكي للرعية من ظله (وذكره) أبو فراس فقال لئن عالا يخطا لقد انخط بحق (وذكره) سعيد بن حميد فقال اذا أصاب الجحيم واذا أخطأ صميم (وكان في هذا العصر عصم أبو بكر) المعروف بسيدويه ناقله البصرة فيهم في حضور جوابه وخطابه وحسن عبارته وكثرة روايته وكان قد تناول البلاد وعرضت له منه لوفة وكان أكثر الناس يتبعونه ويكتفون عنه ما يقول قال يوما للمصريين يا اهل مصر اصبنا

(وقال نابغة بنى بعدة)

أبلغ عقالا ان خطة داحس \* بكفيك فاستأخر لها أو تقدم  
كليب لعمري كان أكثر ناصرا \* وابسر ذنباً منك ضرج بالدم  
رحى ضرع ناب فاستربطهنة \* كحاشية البرد الماني الماسم  
وقال لحساس اغنني بشرية \* تداركهم امنا على وأنهم  
فقال تجاوزت الاصص وماء \* ووطن شيت وهو ذو متوسم

فلما قتل كليب ارتحلت بنو شيبان حتى نزلوا بجماعة يقال له النبي وتشمر الماهل اخو كليب  
واسمه عدى بن ربيعة وانما قيل له الماهل لانه اول من هاهل الشعر رأى أرقه واستعد لحرب  
بكر وترك النساء والغزل وحرم القمار والشراب وجمع اليه قومه فارس ولما منهم الى بنو  
شيبان بعدد اليهم فيما وقع من الامم فأتوا امرأة بن ذهل بن شيبان وهو في نادى قومه  
فقالوا له انكم انتم عظيمي بقتلكم كليب ابنا من الابل فقتلهم الرحم وانتم كنتم المرحمة  
وانا كرهنا الهجلة عليكم دون الاعذار اليكم ونحن نعرض عليكم خيالا لاربعالكم فيها  
مخرج وثناء فقام فمات مرة ومأهى قال يحيى لما كليب اوتدفع اليها جاساسا فانه فقتله به  
أوهام ما فانه كف له أوقه حكاهم نفسك فان فيك وفاهم من دمه فقال أما احياق كليباً فهذا  
ملا يكون وأما جساس فانه غلام طعن طعنة على بجل ثم ركب فرسه فلا أدري أى لبلاد  
احتوى عليه واماهم ما فاته ابو عشرة واخو عشرة وعزم عشرة كلهم فرسان قومه فان  
يسلمونى فأدفع اليكم بقتل بجريرة غيره وأما ناهل هو الا ان تجول النبل جولة غدا  
فاكون اول قيسل بينهم اغنا تجمل من الموت ولكن اكن اكنم عندى خصامتان أما احداهما  
فهو ولا بنى الا قون فعلقوا في عنق ايمهم ثم نتم نعمة فأنطلقوا به الى رحلهم فاذبحوه فبيع  
المزور والافان فاقه سوداء الما قتل اقيم لكم بها كليب الامن بنى وائل فغضب القوم  
وقالوا لقد أسأت تبذل لنا ولدك وتسومنا اللين من دم كليب ووقع الحرب بينهم وطلقت  
جاسيلة زوجة كليب بابيه وقومه هاودعت النمر بن قاسط فأنضت الى بنى كليب وصاروا  
يدامهم على بكر وطلقت بهم عقيله بن قاسط واعترت قبائل بكر بن وائل  
وكرهوا مجامعة بنى شيبان ومساعدتهم على قتال اخوتهم وأعظمه واقتل جساس كليباً  
بناب من الابل فظعنتم بلجيم عنهم وكنت يشكرهم عن نصرتهم وانقبض الحرب بن عبادى  
أهل يثبه وهو أبو بجير وفارس النعمانة (وقال الماهل يرنى كليباً)

بت لى بالانعم بين طويلا \* أرقب النجم ساهراً أن يزولا  
كيف أهذا ولا يزال قيسل \* من بنى وائل ينسى قيسلا  
غيت دارنا تمامة في الدهر وفيها بنو معد حولا  
قتساقوا كاساً أمرت عليهم \* بينهم يقتل العزيز الذليل  
فصحناني بخسيم بضرب \* يتزل الهام وقعه مفسدا  
لم يطبقوا ان ينزلوا ونزلنا \* وأخو الحرب من أطاق النزولا  
انتصوا معجس القسي وابرة \* منا كانوا عد القبول الفعولا

البغداديون احرمتم منكم  
لاية ولون بالولد حتى يخذوا له  
العقد والعقد قههم أبدا يعتزلون  
ولا يقولون بانحاذ الصغار حتما  
أن يعلو كهم سوء الجوار فهم أبدا  
يكتزون ولا يقولون بانحاذ الحرائر  
خوفاً أن تمرق أنفسهم الى  
السراى فهم أبدا يتسرون ولا  
يقولون باظهار الغنى في مكان  
عرفوا فيه بالفقر فهم أبدا يسافرون  
(ووقف) يوماً بالجامع وقد أخذت  
الخلق ما أخذها فقال يا أهل  
العصر حيطان المقابر انقع  
منكم يستند اليها من التعب  
ويستند فأيها من الرمح ويستظل  
بها من الشمس والبهاشم خبير  
منكم تغطي ظهورها وتحمي  
جلودها وتوكل لحومها (وكان)  
ابو الفضل بن الخزابة رجلاً رفيع  
انفه تها فقال له سيبويه وقد رأه  
فعل ذلك أنتم منى الوزير راحة  
كرهية فشمير انفه فاطرق واستعمل  
النموض فخرج سيبويه فقال له  
رجل من اين اقبلت فقال من  
عند الزاهى بنفسه المدل بطرسه  
المستطيل على ابناء جنسه واستأذ  
على مسلم بن عبيد الله العلوى  
ومسلم من أهل الحجاز نزل مصر  
فحبب عنه فقال قولوا له يرجع الى  
لبس العبا ومص النوى وسكنى  
القلا فهو شبهه من نعيم الدنيا  
(وكان) على شرطة كافور  
الاخشيدى احد الخاصة فوجد

قتلوا ربهم كلبا سقاها \* ثم قالوا ما ن نخاف عويلا  
كذبوا والحرام والحل حق \* يسلب الخلد بيضه المجعولا  
ويجوت الجنين في عايط الرحم وتروى رماحنا والخيلولا  
(وقال ايضا برثبه)

كليب لا خير في الدنيا ومن فيها \* اذ انت خليتها فممن يتجلبها  
كليب اي فتى عزوا مكرمة \* تحت السقا سف اذ يعلولك ساقها  
نعي النعاة كليب الى قتلها هم \* مالت بنا الارض اوزالت رواسيها  
الحزم والعزم كانا من صنيعته \* ما كل آلايه اقوم احصياها  
القائد الخيل تردى في اعنتها \* زهوا اذ الخيل لحت في تعادياها  
من خيل تغلب ما تلقى اسنتها \* الاوقد دخض بوجها من اعادياها  
يهززون من الخطى مدحجة \* كما انابها زرقا عواليها  
نورى الرماح بايديها فنوردها \* ايضا ونصص مدوها حرا اعاليها  
ليت السماء على من تحتم اوقوت \* وانشقت الارض فانجابت بمن فيها  
لا صلح الله منا من يصالحكم \* مالاحت الشمس في اعلى مجاريها

قال ابو المنذر اخبرني خراش ان اول وقعة كانت بينهم بالنهري يوم الهى فالتقوا بعباء يقال  
له النهى كانت بنو شيبان نازلة عليه ورئيس تغلب المهلهل ورئيس شيبان الحرث بن حمرة  
فكانت الدائرة لى تغلب وكانت الشوك في شيبان واستحو القتل فيهم الا انه لم يقتل في  
ذلك اليوم احد من بني مرة (يوم الذنائب) ثم التقوا بالذنائب وهو اعظم وقعة لهم  
فقطرت بنو تغلب وقتلت بكر امقتله عظيمة وفيها قتل شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن  
ذهل بن شيبان وهو جد الحوفزان وهو جد من بن زائدة والحوفزان هو الحرث بن شريك  
ابن عمرو بن قيس بن شراحيل قتله عتاب بن سعد بن زهير بن جشم وقتل الحرث بن مرة بن  
ذهل بن شيبان قتله كعب بن زهير بن جشم وقتل من بني ذهل بن ثعلبة عمرو بن سدوس بن  
شيبان بن ذهل بن ثعلبة وقتل من بني تيم الله جيل بن مالك بن تيم الله وعبد الله بن مالك بن  
تيم الله وقتل من بني قيس بن ثعلبة سعد بن ضبيعة بن قيس بن قيس بن ثعلبة وهو احد  
الخرفين وكان شيخا كبيرا فحمل في هودج فلهته عمرو بن مالك بن القس وكس بن جشم  
وهو جد الاخطل فقتله هؤلاء من اصيب من رؤسا بكر يوم الذنائب (يوم واردات) ثم  
ثم التقوا بواردات وعلى اناس رؤسا وهم الذين سموا فظفرت بنو تغلب واستحو القتل في  
بني بكر فيومئذ قتل الشعثان شعثم وعبد شمس ابنا معاوية بن عامر بن ذهل بن ثعلبة وسوار  
ابن الحرث بن سيار وفيه قتل همام بن مرة بن ذهل بن شيبان اخو جسامي لأمه وأبيه  
فربه مهلهل مقتولا فقال والله ما قتل بعد كليب قتيل اعز على فقد امنك وقله ناشرة وكان  
همام ربا وكفله كما كان ربي حذيفة بن بدر قروا شافة له يوم الهبة (يوم عنيزة) ثم  
التقوا بعنيزة فظفرت بنو تغلب ثم كانت بينهم معارضة وقاتل كثيرة كل ذلك كانت الدائرة  
فيه ابني تغلب على بني بكر فنها يوم الحنو ويوم عويرضات ويوم أنيق ويوم ضمرة ويوم

عليه سينويه في بعض الامم  
فعزل عن الشرطة فولى اذكى  
صاحب الراضى فلم يحمد ايضا  
فوقف لكافو زوهو ما رالى  
المسلاة يوم الجمعة فقال ايها  
الاستاذ ولت نظاما وعزات نظاما  
قليل الوفا كثيرا لبقا غليظ القفا  
فتبسم ابن برك البغدادى وكان  
يسار كانورا فقال وهذا ابن برك  
من يغرك ان يتقوك وان يضرك  
(واخلى الحام) لمقلع الحسينى فاقى  
سيبويه ليدخل فخنق وقبل الامير  
مقلع به فقال لاني الله معسولة  
ولا يلقه سسولة ولا وقاه من  
العذاب مهولة وجلس حتى خرج  
فقال ان الحام لاحد ثلاثة مبتلى  
في قبله او مبتلى في دبره او سلطان  
يخاف من شره فالى الثلاثة انت  
قال انا المقدم (واحضره) ابو  
يكر بن عبد الله الخازن فقال قد  
بلغنى بذاء ليالك وقبح معاملك  
للاشراف فاحذر ان تعود فينا لك  
مق أشد العقوبة فخرج متحزنا  
فكان الولدان يتواعون به  
ويذكرون له الخازن فيشتد عليه  
ذلك فينصرف ولا يكلمهم غير  
به رجل يسكن ابا بكر من ولد  
عتبة بن ابي معيط و غلام قد بلغ  
عليه بذلك فضحك المبطى فقال  
لرجل ضرب الله عنق الخازن كما  
ضرب النبي صلى الله عليه وسلم  
عنق عتبة بن ابي معيط على  
الكفر وضرب بظهر ايسك



بالسوط كما ضرب علي بن ابي طالب يا بني عثمان رضي الله عنهما  
 ظهر الوليد بن عقبة على شرب  
 النخز والحلق يا صبي بالصبيعة يريد  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد  
 قال له عقبة لما امر النبي صلى الله  
 عليه وسلم عليا رضي الله عنه بقتله  
 فمن للصبيعة يا رسول الله قال النار  
 لك ولهم فانصرف الماعطي وبطر  
 الارض احب اليه من ظهرها  
 (وقال ابو العيناء) انا اول من اظهر  
 العتوق لوالديه بالبصرة قال لي  
 ابي ان الله قد قرن طاعته بطاعتي  
 فقال تعالى ان اشكرن ولو اليك  
 فقلت يا ابي ان الله تعالى قد  
 آمنني عليك ولم يؤمنك علي فقال  
 تعالى ولا تقموا اولادكم خشية  
 املاق نحن نرزقكم وايامهم  
 (وقال اعرابي) لا يسي يا ابي ان  
 كبير حجة لك ما يبطل صغير حتى  
 عليك والذي عتبه الى امت بئله  
 اليك واست ازعم أنا سواء  
 وان كان لا يحل لك الاعتداء  
 (دخل) على عبيد الله بن سليمان  
 فضمه اليه فقال نالني ضم الكفا  
 أخرج مني الى ضم الدين وقال  
 له مرة انامعك مغبوطا انما هو  
 موجدوم الباطن (قال ابو الطيب)  
 المتنبى  
 ماذا لقيت من الدنيا وأبجها  
 ابي عما انالك منه محسود  
 (وقال) له رجل يا محنت فقال  
 وضرب لنا مثلا ونسي خلقه  
 (وذكر ابو العيناء) محمد بن يحيى بن

العصيان هذه الايام كلها تغلب علي بكر اصيبت فيها بكر حتى ظنوا ان ليس يستقيموا  
 امرهم (وقال مهاهل يصف هذه الايام وينبئها علي بكر في قصيدة طويلة اولها)  
 اليك يا بني حسم اني \* اذا انت انقضيت فلا تجوري  
 فانك بالذئاب طال ليلى \* فقد ابكى من الليل القصير  
 (وفيها يقول)

فلا توش المقاتل عن كليب \* لا خبير بالذئاب اي زير  
 كأننا غدوة وبقي اينا \* يجنب عنيزة رسيام مدير  
 واني قد دركت بواردات \* بجير في دم مثل العبير  
 هتكت به بيوت بني عباد \* وبعض المتلى اشقي للحدود  
 علي ان ليس عدلا من كليب \* اذا برزت مخبات الحذور  
 ولولا الريح اسمع من يجبر \* صليل البيض فترع بالذكور  
 (وقال مهاهل لما اسرف في الدعاء)

اكثرت قتل بني بكر برهم \* حتى بكيت وما يكي لهم احد  
 آيت بالله لا ارثي بقتلهم \* حتى ابرج بكر اينا ووجدوا  
 قال ابو حاتم ابرج ادعهم بهر جالا يقتل فيهم قنيل ولا يفرخ ذلهم دية وتعل ابرج من  
 ادراهم من هذا (وقال المهاهل)

يال بكر انشروا لي كليباً \* يال بكر أين ابن القراد  
 تلك شيعة ان تقول ابكر \* صرح لسرو بن السراد  
 وبنو عجل تقول اقيس \* ولتيم الدلت سير وفساروا

(وقال)

قتلوا كليباً ثم قالوا اربوا \* كذبوا ووب الحبل والاحرام  
 حتى تيب قبائل وقبيلة \* ويعص كل مشقة بالهام  
 وة قوم ربان اخذوا امره \* يحسن رض ذرائب اديام  
 حتى حضر الشيخ بدد حيه \* مما يرى ندما على الابهام

(يوم قصة) ثم ان مهاهلا اسرف في السيل ولم يبال بي قبي له من قبائل بكر او وقع  
 وكان أكثر بكر قه رت عن نصرته شيان لقتلهم كليب بن وائل فقتل الحارث بن عباد قد  
 اعتزل تلك الحروب حتى قتل ابنه بجير بن الحارث وبنو له ابن أخيه فلما بلغ الحارث  
 قتله قال نعم القليل فيل اصلم بين ابي بران وغان ان المهاهل قد أدرا به ثار كليب وجعله  
 كفه له فبذل له انما قتله بن سبع نعل كليب وذلك ان المهاهل لما قتل بجير قال وبن سبع  
 نعل كليب فذهب الحارث بن عباد وكان له فرس يقال له النعام فركبه او ترقى امره  
 فقتل تغلب حتى هرب المهاهل وتفرقت قبائل تغلب (فقال في ذل الحارث بن عباد)  
 قريامر بط النعامه مني \* لقتت حرب وائل عن حياي  
 لما كن من جنات علم الله واني بحسرها اليوم صالي

يحيى بن خالد بن برمك فقال يابى  
وامحى دام الوجه الطلق والقول  
الحق والوعد الصدق نيته افضل  
من علا نيته وفعله افضل من  
قوله وقال له المتوكل ما أشد ما هم  
عليك من فقد بصرك فقال  
ما حرمت منه من النظر اليك ايها  
الامير (وقال) لعبيد الله بن يحيى  
مساواهلنا الضر وبضاعتنا  
المجد والذكر وانت الذي  
لا ينجح عنده سر (وقال) له يوما  
قد اشتد الخجاء وخش الحرامان  
فقال ارفق يا ابا عبد الله فقال لو  
رفق بي فعلت لرفق بك قولى (وقال  
له) ايها الوزير اذا تغافل اهل  
الفضل هلك اهل التجميل وذم  
رجلا فقال لا يعرف الحق  
فينصره ولا الباطل فينكوه  
(وقيل) له ما ابغى الكلام فقال  
ما سكك المبطول وجبر الحق  
(وقيل له) مات الحسن بن سهل  
فقال والله لئن اتعب المادحين  
لقد اطال بكاء الباكين والله لقد  
اصيب بموته الاثم وخربت  
اقدمة الاقلام قال اشجع بن  
عمر والسلي  
مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق  
ولا مغرب الا له فيه ماذح  
وما كنت ادري ما فواضل كفه  
على الناس حتى غيبته الصفائح  
فاصبح في خدم من الارض ميتا  
وكانت به حيا تصيق الصحاح  
كان لم يميت ميت سوا ولم تقم  
على احد الا عليه التوايح  
فانما من رز وان جل جازع  
ولا يسر ورويه ما مات فابح

وكان اليوم الذي شهد الحارث بن عباد يوم قضة ويوم تحلاق الالم (وفيه بقول طرفة بن العبد)

سائلو عنا الذي يعرفنا \* ما لقوا في يوم تحلاق الالم  
يوم تبدى البيض عن اسوقها \* وتلف الخليل اقواح النعم  
وفيه امر الحارث بن عباد المهلهل وهو لا يعرفه واسمه عدى بن ربيعة فقال له دلتني على  
عدى بن ربيعة واخلي عنك فقال له عدى عليك العه وديك ان دلتك عليه قال نعم قال  
فانا عدى بن ربيعة وتركة (وقال فيه)

لهف نفسي على عدى ولم اعرف عديا اذا مكنتني اليدان  
وفيه قتل عمرو وعامر التغليبان قتلها مجاهد بن ضبيعة طعن احدهما بسنان رجمه  
والآخر بزنة ثم ان المهلهل فارق قومه ونزل في بني جنب وجنب في مذبح فخطبوا اليه  
ابنته فغضبهم فاجبروه على تزويجها واساقوا اليه في صدقها جلودا من ادم (فقال في ذلك)  
أعز علي تغلب بما قبيل \* أخت بني الاكرمين من جنهم  
انكحها فقد هال الاراقم في \* جنب وكان الخباء من ادم  
لو يا ابا ندين جاء يخطبها \* زميل ما أنف خاطب يدم

الكلاب الا قول قال ابو عبيدة لما سافهت بكر بن وائل وغلبها سفهاؤها  
وتقاطعت ارحامها ارتأى رؤسائهم فقالوا ان سفهاها ما قد غلبوا على امرنا فكل  
القوى الضعيف ولا نستطيع تغيير ذلك فنرى ان نملك علينا ملكا نعطيهم الشام والبيعر  
فما أخذنا الضعيف من القوى ويرد على المظلوم من الظالم ولا يمكن ان يكون من بعض قبائلنا  
فيأباه الا تخرون تفسد ذات بيننا ولكان في تبعنا فتملكه علينا فاقول فدكر والاهم  
فلك عليهم الحارث بن عمرو وكل المراد الكندي فقدم فنزل بطن عاقل ثم غزا بكر بن وائل  
حتى انتزع عامة ما في ايدي ملوك الحيرة والخمين وملوك الشام والغسانيين وردهم الى  
اقاصى اعمالهم ثم ظعن في تبطة أى مات فدفن بيمان عاقل واختلف ابناءه شرحبيل  
ومسلمة في الملك فتواءعد الكلاب فاقبل شرحبيل في ضبة والرباب كلها وبني يربوع  
وبكر بن وائل واقبل مسلمة في تغلب والنخرو بهراء ومن تبعه من بني مالك بن حنظلة  
وعلمهم مقيان بن مجاشع وعلى تغلب السفاح وانما قيل له السفاح لانه سفح او عية قومه  
وقال لهم اندروا الى ماء الكلاب فسبقوا ونزلوا عليه وانما خرجت بكر بن وائل مع  
شرحبيل لعداوتهم اليه فالتقوا على الكلاب واستحمر القتل في بني يربوع وشد  
ابو حنشل على شرحبيل فقتله وكان شرحبيل قتل حنشا فاراد ابو حنشل ان يأتي برأسه الى  
مسلمة فانه فيه منه مع عسيفه فلما رآه مسلمة دمعت عيناه فقال له انت قتلتها قال لا  
ولكنه قتله ابو حنشل فقال انما ادفع الثواب الى قاتله وهرى ابو حنشل عنه (فقال مسلمة)

الا بألسن ابا حنشل رسولا \* فمالك لا تجي الى الثواب  
تعلم ان خير الناس ميتا \* فتسل بين أبحار الكلاب  
نداعت حوله جشم بن بكر \* وأسلمه عاميس الرباب

لئن حسنت فيك المرائي وذكركها  
لقد حسنت من قبل فيك المدائح  
سأبكيك ما فاختدمو عي وان  
تفض

فحسبك مني ما تكن الجواخ  
(قوله) وكانت به حيا تضيق  
الخصاص يتعاق بقول الحسين  
ابن مطهر في معنى بن زائدة  
الماعلى معن وقولا لقبره

سقتك الغواذى مربعات مربعا  
فيا قبره من انت اول حفرة

من الارض خطت للسماحة موضعا

ويا قبره من كيف واريبت جوده  
وقد كان منه ابر والجر مترعا

بلى قد وسعت الجود والجوديت  
ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا

ففي عيش في معروقه بعد موته  
كما كان بعد السيل مجرا مرثعا

ولما مضى معن مضى الجود  
وانقضى

واصبح عرين المكارم اجدعا  
(وهذا) كقول عبد الصمد بن

المعدل في عمرو بن سعيد بن مسلم  
الباهلي

اقبر ابي امية لوعلاه  
جئت اذا الضقت به ذراعا

سويت الجود والتقوى وعمرا  
فكيف اطقت يا قبر اضطلاعا

لموتهم اطقت له انضماما  
ولو لاذن لم تطق اتساعا

وقول أشجع  
لئن حسنت فيك المرائي وذكركها

من قول الخنساء  
يا صخر بعدك هاجني استعباري

شائك بات بذاتي وصغار  
كأنه لاني المدائح مدة

(ومما) يدل على ان بكرا كانت مع شرحبيل قول الاخطل  
أبا غسان انك لم تنفني • ولكن قد أهدت بي شهاب  
ترقوا في النخيل وأنسونا • دما سراتكم يوم الكلاب

(يوم الصفة) وهو يوم الكلاب الثاني قال أبو عبيدة أخبرنا أبو عمرو بن العلاء  
قال كان يوم الكلاب متصلا بيوم الصفة وكان من حديث الصنفقة ان كسرى الملك  
كان قد اوقع بني تميم فاخذ الاموال وسبي الذراري بمدينة جبر وذلك انهم اغاروا على  
اطمية له فيها مسك وعنبر وجوهر كثير فسميت تلك الوقعة يوم الصفة ثم ان بني تميم اداروا  
امرهم وقال ذو الحلي منهم انكم قد اغضبتم الملك وقد اوقع بكم حتى وهنتم وتسامعت بما  
لقيمتم القبائل فلا تامنون دوران العرب فجاءه واسبه وواسبه منهم وشاوروهم في امرهم  
وهم اكنتم من بني الاسدي والاعمير بن يزيد بن مرة المازني وقيس بن عابس المتهري  
وأبير بن عصمة التيمي والنعمان بن الحسحاس التيمي وأبير بن عمرو والسعدى والزبرقان بن  
بدر السدي قالوا لهم ماذا ترون فقال اكنتم من صبي وكان يكنى ابا حنش ان الناس قد  
بلغهم ما قد لقينا ونحن نخاف ان يطعموا فينا ثم مسح بيده على قلبه وقال اني قد ثققت  
على التسعين وانما قلبي بضعة من جسمى وقد فعل كما فعل جسمى وانى أخاف ان لا يدرك  
ذهنى الرأى لكم وانتم قوم قد شاع في الناس امركم وانما كان ذوامكم اسى فقاوعسيفا  
يريد العبد والاجر وصرتم اليوم انما ترضى لكم بتاتكم فليعرض على كل رجل منكم رايه  
وما يحضره فاني حتى اسمع الحزم اعرفه فقال كل رجل منهم ما رأى رأى اكنتم ما كنت لا يتكلم  
حتى قام النعمان بن الحسحاس فقال يا قوم انظروا ما يجمعكم ولا يعلم الناس باى ماء انتم  
حتى تنفردا الحلقة عنكم وقد جئتم وصلحت أحوالكم والمجير كسيركم وقوى ضيقكم  
ولا أعلم ما يجمعكم الا قد قارقت لواء وانزلوا قدوة وهو موضع يقال له الكلاب فما سمع  
أشجع بن صبي كلام النعمان قال هذا هو الرأى فارتحلوا حتى نزلوا الكلاب وبرز  
أذناء وأقصاء مسيرة يوم راعلاه مما يلي اليمن وأسفله مما يلي العراق فنزلت سعد والرباب  
بأعلى الوادى ونزلت حنظلة بأسفله قال أبو عبيدة وكانوا الايحافون أن يغزو واقي القبيظ  
ولا يسافر فيه أحد ولا يستطيع أحد ان يقطع تلك الصحارى لبعدهم سافتما وليس به ماء  
ولشدة حرها فقاموا ببقية القبيظ لا يعلم أحد بمكانهم حتى اذا هم ورا القبيظ أى ذهب بعث  
اللهذا العيين وهو من أهل مدينة هجر فخر بقدة وصحرا ثم افراى ما به من النسم فأنطلق  
حتى أتى أهل هجر فقال لهم هل لكم في جارية عذراء ومهرة وشواها وبكرة جمر اليس دونها  
سكينة فقالوا ومن لا يذلت قال تذكركم غيم القاهم طر حون بقدة قالوا اى والله شئى بعضهم  
الى بعض وقالوا اغنموا همار بنى تميم فأخرجوا منهم أربعة أملاك يقال لهم اليزيديون يزيد  
ابن هو بروين يزيد بن عبد المدان ويزيد بن المأمور ويزيد بن المحرم وكلهم حارثيون ومعهم  
عبد يغوث الحارثي فكان كل واحد منهم على ألفين والجماعة ثمانية آلاف فلا يعلم جيش  
في الجاهلية كان أكبر منه ومن يوم جيش كسرى يوم ذى قار يوم شعب جيلة فغزوا  
حتى اذا هم كانوا يلاذبا له قال جر بن جر لابنه جر الباهلي يا بنى هل لك في اكرومة

والا تنصرت تناخ بالاشعار  
وقالت جنون أخت عرو  
سأت بعمر وأخى صعبه  
فاقطعني حين ردوا السؤال  
فقالوا أتمتع له ناعما  
أغر السراح عليه أجالا  
أتمتع له غرا أجبل  
فقالا لعمر لك منه منالا  
فاقسم يا عرو لو نعيمه  
إذا نعيمك داء عضالا  
إذا نعيمها غير عديدة  
ولا طائشاده شاحين صالا  
هنا مع تصرف ريب المنون  
من الدهور ككاشيد أأمالا  
وقالوا قلنا في غارة  
يا آية ان قدورنا النبالا  
فهلا إذا قبل ريب المنون  
وقد كان فذاو كنهم رجالا  
وقد علمت فهم عند اللقاء  
بانهم لك كانوا انقالا  
كانهم لم يحسوا به  
فجئوا نساءهم والجالا  
ولم ينزلوا بجول السنين  
به فيكونوا عليه عبالا  
وقد علم الضيف والمرملون  
إذا غبر أرق وهبت شمالا  
ونخات عن أولادها المرضعات  
ولم ترعن لمن يلا  
بانك كنت الر يسع المغيب  
لمن يعتقك وكنت الشمالا  
ونخات تجاوزت مجهولة  
بوجنا عرفت تشكي الكلالا  
وكمن قبيل وان لم تكن  
أردتهم منك يا نوالا  
(قال) عرو بن شبة وكان عرو بن  
عاصم هذا يغزو وفيهما فيصيب

لا يصاب ابد امثلها قال وماذا قال هذا الخي من قيم قد ولجوا هنالك مخافة وقد قصص  
أثر الجيش يريدونهم فتركب جمل الاو بجى وسر سيرا ويذاعقبته من الليل يعنى ساعة ثم  
خل عنه حبله وأخذه وتوسد ذراعاه فاذا سمعته قد أقاض جبرته وبال فاستنقعت ثغراته  
في بوله فشد عليه حبله ثم وضع السوط عليه فانك لاتسأل جملك شيئا من السير الا أعطاك حتى  
تصبح القوم ففعل ما أمر به قال الباهلي خللت بالسكلاب قبيل الجيش وأنا انظر الى ابن  
ذكاه يعنى الصبح فنناديت يا صبا حاه فانهم ليثبون الى يدي الوى من أنت اذا قبل رجل من  
بنى شقيق على مهر قد كان في النعم فننادى يا صبا حاه قد أتى على النعم ثم كر راجعا نحو الجيش  
فلقيه عبد يغوث الحارثي وهو أول الرميل فطعته في رأس معدته فسبق الابن الدم وكان  
قد اصطحب فقال عبد يغوث أطيعوني وامضوا بالنعم وخذوا العجائز من قيم ساقطة أفواهها  
قالوا أمادون أن تنسك بناتهم فلا وقال ضمرة بن لبس الجاسي انظروا إذا ستم النعم فان  
أنسكم الخيل عصبا العصابة تنتظر الاخرى حتى تلحق بها فان أمر القوم هين وان لحق بكم  
القوم ولم ينتظر بعضهم بعضا حتى يردوا وجوه النعم فان أمرهم شديد وتقدمت سعد  
والرياب في أوائل الخيل فالتقوا بالقوم فلم يلاقوا قتوا اليهم واستقبلوا النعم ولم ينتظر بعضهم  
بعضا ورئيس الرياب النعمان بن الحساس ورئيس بنى سعد قيس بن عاصم وأجمع العلماء  
ان قيس بن عاصم كان رئيس بنى قيم فالتقى القوم فسكان أول صريع النعمان بن  
الحساس واقتتل القوم بقيمة يومهم وثبت بعضهم بعضا حتى جيز للبل بينهم ثم أصبحوا  
على راياتهم فننادى قيس بن عاصم يا آل سعد ونادى عبد يغوث يا آل سعد قيس يدعو سعد  
ابن زيد مناة وعبد يغوث يدعو سعد العشيرة فلما سمع ذلك قيس نادى يا آل كعب فننادى  
عبد يغوث يا آل كعب قيس يدعو كعب بن سعد وعبد يغوث يدعو كعب بن مالك فلما  
راى ذلك قيس نادى يا آل كعب مقاعس فلما سمع وعلة بن عبد الله الجرمي وحده ان  
صاحب لواء أهل اليمن نادى يا آل مقاعس فمال به فطرح له اللواء وكان أول من انهمزم  
خفمت عليهم بنو سعد والرياب فهزموهم ونادى قيس بن عاصم يا آل قيم لا تقتلوا الا فارسا  
فان الرجالة لكم ثم جعل يرتجز ويقول

لما تولوا عصابا واربا \* أقسمت لا طعن الا راكبا

انى وجدت الطعن فيهم صائبا

وقال ابو عبيدة امر قيس بن عاصم ان يتبعوا المنهزمة ويقطعوا عروق من لحقوا ولا  
يشغلوا بقتلهم عن اتباعهم فجزوا وادوا برهم (فذلك قول وعلة)

فدى لكم أهلى وأخى والذى \* غداة كلاب ادتجز الدواب

وسنكتب هذه القصيدة على وجهها ووجهي عبد يغوث أمها به فلم يصل الى الجانب الذى  
هو فيه فالق به مصاد بن ربيعة بن الحارث فلما لحقه مصاد طعنه فألقاه عن القوس فأسره  
وكان مصاد قد أصابه طعنة في ما بضعه وكان عرقه يهيم أى يسيل فعصبه وكتهه يعنى  
عبد يغوث ثم أردفه خلفه فترقه الدم قال عن فرسه مقلوبا فلما رأى ذلك عبد يغوث قطع  
كافه وأجهز عليه وانطلق على فرسه وذلك أول النهار ثم طفر به بعد في آخره ونادى متادا

منهم فوضعوا له صدا على الماء  
فأخذوه فقتلوه ثم مروا بأخته  
جنوب فقالوا طلبنا أهلك فقالت  
لئن طلبتموه لتجدنه سريعا فقالوا  
قد أخذناه فقتلناه وهذا بله  
فقات والله لئن سلبتموه لا نجدن  
إلى حجرة حافية ولرب ندى منكم  
قد افترشه ونهب قد احتوشه  
وضب قد احترشه ثم قالت الأبيات  
المتقدمة الذكر وانشد أبو حاتم  
ولم يقل قائله

الافى سبيل الله ماذا انضمت  
بطون الثرى واستودع البلاد القفر  
بدووا ذا الدنيا دجت اشرق بهم  
وان اجديت يوم قايد بهم الفطر  
فياشامت بالموت لا شمت بهم  
حياتهم فخر وموتهم ذكر  
اقاموا بظهور الارض فاخضر  
عودها

وصاروا ييمان الارض فاستوحش  
الظهر

(وقال) ابو عبد الله العتيبي وتوفى  
له بنون فبغ بهم ومات في آخرهم  
ابن له يكنى ابا عمرو كان يقول  
الشعر فقال يرثيه

لقد شمت الواشون بي وتغيرت  
وجوه اراها بعد موت أبي عمرو  
تجري على الدهر لما فقدته  
ولو كان حيا لاجترأت على الدهر  
أسكان بطن الارض لوي قبل القدا  
فدينا وأعطينا بكم سالم الظهر  
فيا ليت من قيم اعلمها وليت من  
عليها نوى فيما مقيما إلى الحشر  
وقاسني دهرى بنى مشاطرا  
فلما توفى شطره مال في شطرى

فصاروا كأن لم يعرف الموت غيرهم

قتل اليزيديون وشدة قبضة بن ضرار الضبي على ضيرة بن لبيد الحامسي الكاهن فطعنوه  
نخر سريعا فقال له قبضة الأخبرك تابعلك بمصر عك اليوم وأسرع يدغوث أسره عصمة  
ابن أبي التيمي قال أبو عبيدة انتهى عصمة بن أبي راي مصادوقد أمعنوا إلى الطاب فوجده  
سريعا وقد كان قبل ذلك رأى عبد يغوث أسيرا في يديه فعرف انه هو الذي اسهر  
عليه فاقتص أثره فلما لحقه قال له ويحك اني رجل أحب اللين والناخس برك من الفسالة  
والعطش قال عبد يغوث ومن انت قال عصمة بن أبي راي قال عبد يغوث أو عندك منعة قال  
نعم قال في يده فانهطاق به عصمة حتى جثام عند الالهتم على ان جعل له من فداء جوعلا  
فوضعه الالهتم عند امرأته العيشية فاجعهم ايجاله وكال خلقه وكان عصمة الذي سره  
غلاما خيفا فقالت لعبد يغوث من انت قال أنا سيد القوم فتحكمت وقالت قبلك الله سيد  
قوم حين أسرك مثل هذا (ولذلك يقول عبد يغوث)

وتحكمت مني شجنة عيشية \* كأن لم ترى قبلي أسيرا عينا  
فاجعت الرباب إلى الالهتم فقالت نارنا عندك وقد قتل مصادو النعمان فاجرجه اليك  
فأبى الالهتم أن يخرجهم اليهم فكاد أن يكون بين الحيين الرباب وسعد قننة حتى اقبل قيس  
ابن عاصم المنقري فقال ترى اقطع حلف الرباب من قبائنا وضرب نفسه بقوس فنهضه  
فسمى الالهتم فقال الالهتم انما دفعه إلى عصمة بن أبي راي ولا أدفعه إلا من دفعه إلى فلان  
فلما أخذوه فأنوا عصمة فقالوا يا عصمة قتل سيدنا النعمان وقاسنا مصادونا أسيرا وفي  
يدك فباينسني لئلا أن تستحييه فقال اني محمل وقد أصبت الغنى في نفسي ولا تطيب نفسي  
عن أسرى فاشترى بنو الحساس بمائة بعير وقال ربيعة بن الحجاج بل ارضوه بثلاثين  
من حواشي الهم فدفعه اليهم فخشوا أن يعجزوهم فشدوا على لسانه فشدوا فقال انكم  
قاتلي ولا بد فدعوني اذم أصحابي وانوح على نفسي فقالوا لك شاعر ونخاف أن تهجوننا  
فعقد لهم أن لا يفعل فاطلقوا لسانه وامهلوه حتى قال قصيدته التي ارهاها

الا لا تلوماني كفى اللوم مايا \* فإلكما في اللوم خير ولايا  
الم تعلمان ان الملامة نفعها \* قليل ومالوى اخ من سماتها  
فبارا بك اما عرضت فبلغن \* ندماى من فخران ان لا تلاقيا  
أيا كرب والاهقين كلاهما \* وقيس باعلى حضرموت اليمانيا  
جزى الله قومي بالكلاب ملامة \* صريحهم والآخرين المواليا  
ولوشدت فحقتى من القوم نعمة \* يرى خلقها الجرد الجباد نواليا  
ولكننى احى دمارا بكم \* وكذا الرماح يحترقن انحاميا  
احقا عباد الله ان استسامعا \* بشر الرعا والمقر بدير المماليا  
أقول وقد شدت والساني بنسبه \* أمعشرتهم أطلقوا عن لسانيا  
وتحكمت مني شجنة عيشية \* كأن لم ترى قبلي أسيرا يماليا  
أمعشرتهم قد ملكتم فامعجوا \* فان اسارى لم يكن من نواليا  
وقد علمت عربى مليكة انى \* أنا الليث معدوا عليه وعاليا

فشكل على شكل وقبر على قبر

(وقال) في ابن له توفي صغيرا

ان يكن مات صغيرا

قالا في غير صغير

كان ريماني فامسى

وهو ريماني القيور

غرسه في بساية

ن البلا أيدي الدهور

(ومن هنا) أخذ أبو الطيب المتنبى

قوله

فان تلك في قبر فانك في الحشا

وان تسكن طفلا فالامسى ليس بالطفل

(وقال) خليف بن خليفة الاقطع

اعاتب نفسي ان تبسم خاليا

وقد يضحك الموتور وهو حزين

وبالغد اشجاني وكم من شج له

دوين المصلي والبيقع شجون

رباحولها أمثالها ان آتتها

صريك اشجانا وهن سكون

كنى الهجر ان لم يضحك امرنا

ولم ياتنا عملك يقين

(وقال) أبو عطاء السندي في

يزيد بن هيرة

الا ان عينا لم تجدي يوم واسط

عليك يا في دمعها الجود

عشية قام النائمات وشفت

جيوب بايدي ماتم وخذود

فان تمس مهبجوا والقناء قربما

أقام به بعد الوعود وفود

فانك لم تبعدي على متعهد

بلى كل ماتحت التراب بعيد

(اعرابي)

ومن عجب ان بت مستودع الثرى

وبت بما زودتني مقتعا

فلواتني أنصفك الود لم أبت

وقد كنت فحار الجزور ومعدل الشطى وامضى حيث لاسى ماضيا

وأعقر للشرب الكرام مطبى \* واصدع بين القيتين ردا ثيا

وكنت اذا ما الخيل شطها الفقى \* لبيقا بتصرف القسنة بياثيا

وغادية سوم الجراد وزعتها \* برمحي وقد انشوا الى العواليا

كانى لم أركب جوادا ولم أقبل \* نخيلى كرى قاتلى عن رجاليا

ولم اسبأ الرقى الروى ولم أقبل \* لايسار صدق اعظم واضوء ناريا

قال أبو عبيدة فلما ضربت عنقه قالت ابنة مصاد بؤى صادقة قال بنو النعمان بالكاع فحن

نستريه باموالنا ويوم مصاد فوقع بينهم في ذلك الشر من اصططوا وكان الغناء كله يوم

الكلاب من الرباب التميم ومن بنى سعد لمقاعس (وقال) وعلة الجرحى وكان أول من نزم

انهم نزم الكلاب وكان بيده لواء القوم

ومن على الله مناشكرته \* غداة الكلاب اذ تجز الدوابر

ولما رأيت الخيل تبرى انايحا \* عالت بان اليوم اجس فاجر

فجوت فحاء ليس فيه وقيرة \* كائنى عقاب عند ثيما كاسر

خدارية صقعا لبد ريشها \* بطخفة يوم ذواها ضيب ماطر

لهانا هض فى الوكر قد مهدت له \* كما مهدت للبعل حسناء عاقر

كائنوا وقد حلت جدية دونها \* نعام تلاء فارس متواتر

فحن بك يرجو فى عسيم هواة \* فليس لجسم فى عسيم او اصر

ولما سمعت الخيل تدعو مقاعسا \* تنازعنى من نفرة العزنا حو

فان استطع لا تبتس فى مقاعس \* ولا ترقى بيد اوهم والمهاضر

ولا لك فى جرارة مضربة \* اذا ما غدت قوت العيال تبادر

يقول الى النهدي هل انت مردقى \* وكيف رداف القل امك عاثر

يذكرنى بالال يبنى وينسه \* وقد كان فى جرم ويهم سد تدابر

(وقال) محرز بن المعكبر الضبي ولم يشهدا وكان محجورا فى بنى بكر بن وائل لما بلغه الخبر

فدى لقوى ما جعت من نشب \* اذ سافت الحرب اقواما لا قوام

اذ حدثت مذبح عنا وقد كذبت \* ان لا يذب عن احسابنا حام

دارت رحاهم قليلا ثم واجههم \* ضرب تصدع منه جلدة الهام

فلت ضباع مجيران تجز زهم \* وألجوهن منهم أى الحام

حتى جدية لم يترك بها ضيما \* الا الهاجر من شلو مقدام

ضلت رؤس بنى كعب بكلكلها \* وهم يوم بنى بدر باظلام

قال أبو عبيدة حدثني المتبحر بن نهم ان قال وقف ورثة بن الحجاج على التيم عسجد

الحزورية فقال يا معشر تميم انى سمعت عند الامير تلك الليلة فتذاكرنا يوم الكلاب

فقال يا معشر تميم ان الكلاب ليس كما ذكرتم فاعفوا من قصصه فى صاحبينا يعنى عبيد

يغوث ووعلة الجرحى ومن قصصه ابن المعكبر صاحبكم وهاتوا غير ذلك فانتما اكثر الناس



سأجى الكرى عيني واقترس الثرى  
 عيني اذا صار الثرى لك مضجعا  
 وبعدك لا آسى لعظم رزية  
 قضيت فهو نكاح المصائب اجما  
 ومعنى هذا البيت الاخير تداوله  
 الناس قلما ونثرا (قال) أبو  
 نواس في الامين  
 طوى الموت ما بيني وبين محمد  
 وليس لما تطوى المنية ناشر  
 لن عرت دور بين لأحبه  
 لقد عرت من أحب المقابر  
 وكنت عليه أحذر الموت وحده  
 فلم يبق لي شئ عليه أحاذر  
 (وقيل) لام الهيثم السدوسي  
 لا سرع ما لميت وللك الهيثم  
 قالت اما والله لقد رزقته البدر  
 في بهائه والريح في استوائه  
 والسيف في مضائه ولقد قتلت  
 مصيبتيه كبدى وافنى فقدته  
 جلدى وما اعتصمت من بعده الا  
 امن المصائب لفقدته (وعزى)  
 ابو العيناء احمد بن ابي دودان  
 ولله فقال ما أصيب من ائيب  
 والله لقد هان لثقتي جليل  
 المصائب من بعده (ودخل)  
 اعرابي من بادية البصرة الى الشام  
 ومعه بئره فلما كان يقف من  
 مات بسوء بالطاعون فقال  
 ابعدي ياد هاراجو غصارة  
 من العيش او آسى لما فات من عرى  
 غطارفة زهر مضوا السيلهم  
 فلم يبق على تلك الغطارفة الزهر  
 سقى الله اجسادا ورائى تركتها  
 بجاضر قدس من صيب القطر

كلاما وهما قال روبة فانشدناه في ذلك اليوم شعرا كثيرا فجعل يقول هذه اسلامية  
 كلها (يوم طغفة) كانت الرداقة رداقة الملك اعقاب بن هرم بن رباح ثم كانت  
 لقيس بن عتاب فسأل حاجب بن زرارة النعمان أن يجعلها للحرث بن مرط بن سفيان بن  
 مجاشع فسألها النعمان بن يربوع وقال اعقبوا اخوتكم في الرداقة قالوا انهم لا حاجة  
 لهم فيها وانما سألها حاجب حسد النوا وأبو اعليه فقال الحرث بن شهاب وهو عند النعمان  
 ان بن يربوع لا يسلمون رداقتهم الى غيرهم وقال حاجب ان بعث اليهم الملك جيش لم يمتنعوا  
 ولم يمتنعوا فبعث اليهم النعمان قابوس ابنه وحسان بن المنذر فكان قابوس على الناس  
 وهما ان حسان على المقدمة وبعث معهم المصانع والوضائع فالصنائع من كان ياتيه  
 من العرب والوضائع المقيمون بالحيرة فالتقوا بطغفة فانهزم قابوس ومن معه وضرب  
 طارق بن عمية من قابوس فعهقه وأخذته ليجزئنا صيته فقال قابوس ان الملوكة لا تجزئ  
 نواصيا فانهزه وأرسله الى أبيه واما حسان بن المنذر فاسره بشر بن عمرو والرياحي ثم من  
 عليه وأرسله فقال مالك بن نويرة

وفحن عقرنا مهر قابوس بعدما \* رأى القوم منه والخيول تلهب  
 عليه دلاص ذات نسج وسيفه \* جراز من الهندي أبيض مقضب  
 طلبناهم انما مداريك قهها \* اذا طاب الشا والبعد المقارب

(يوم قيف الريح) قال أبو عبيدة بن جهم قياتل مذبح وأكثرها بنو الحرث بن  
 كعب وقبائل من مراد وجعني وزيد وخشم وعابهم أنس بن مدركة وعلى بن الحرث  
 الحصين فاغاروا على بني عامر بن صعصعة بقيف الريح وعلى بن عامر عامر بن مالك  
 ملاعب الاسنة قال فاقتتل القوم فكسروهم وارفضت قبائل من بني عامر وصبرت بنو عامر  
 فأنهم والابال كلاب المتعاطلة حول اللواه وأقبل عامر بن الطفيل وخلفه دعي بن جهم  
 فقال يامعشر القتيان من ضرب شربة أو طعن طعنة فليت هذلي فكانا تقارصا اذا  
 ضرب شربة أو طعن طعنة قال عند ذلك أبا على فبينما هو كذلك اذا تاه مسهر بن يربوع  
 الحارثي فقال له من ورائه عدك يا عامر والريح عند اذنه فوهضه أي طعنه فاصاب عينه  
 فوثب عامر عن فرسه ونجا على رجله وأخدم مسهر دح عامر ففي ذلك يتول عامر بن  
 الطفيل بن مالك بن جهم

لعمرى وما عرى الى بهين \* لقد شان حرا الوجه طعنة مسهر  
 أعاذل لو كان البذاذ لقوتلوا \* ولكن نزونا بالغدير الجمهر  
 ولو كان جمع مثلنا لم يزننا \* ولكن أتناثروا ذات مقفر  
 أوتونا يسهرا ومذبح كلها \* واكلب طرائق جباب لسور  
 (وقال مسهر وزعم انهم أخذوا امرأة عامر بن الطفيل)

وهضت بخوص الرمح مقلة عامر \* فاضحى شجينة في النوارس أعورا  
 وغادر قينا ومعه وسلاسه \* وأدبر يدعوى الهوا لك به قرا  
 وكذا اذا قيسية فرقت لنا \* جرى دمها من عينها ففقدرا

يذكرهم كل خير رأيت  
 وشرفاً أثقلت منهم على ذكر  
 (وهذا البيت كقول الآخر)  
 رعاله ضمان الله يأثم ماله  
 والله أن يرعاله أولى وأوسع  
 يذكر نيك الخير والشر والذي  
 أخاف وأرجو والذي أوقع  
 (وقال مسلم بن الوليد)  
 وإنى وأصعب يوم وداعه  
 لسكا الغم يوم الروح فارقه الفصل  
 أما والخيلات الممرات بيننا  
 وسائل أدتم المودة والوصل  
 لما خنت عهداً من أخاء ولا نأى  
 بذكر لك ناء عن ضميري ولا شغل  
 وإنى فى مالى وأهلى كاشفى  
 لفقدك لا مال لدى ولا أهل  
 يذكر نيك الخير والشر والحق  
 وقيل الخنى والخلم والعلم والجهل  
 قاله عن مذمومها مستزها  
 وأقاله فى محمودها ولك الفضل  
 وأحمد من أخلاقك الجبل أنه  
 يعرضك لا بالمال حاشى لك الجبل  
 امتنعاً وأبنا قال همة  
 دح النخل وأعمل حاجة مالها ثقل  
 ثناء كعرف الطيب يهدى لعرفه  
 وليس له إلا بنى برك أهل  
 فان أغش قوماً بعدهم أو أزورهم  
 فكالوحش يدينها من القنص المحل  
 \* (ومن القفاط أهل العصر فى  
 التعازى وما يتعلق بها من ذكر  
 البكاء والجزع وعظم المصائب)\*  
 خبر عز على النفوس مسمعه وأثر  
 فى القلوب موقعه خبر تصطك له  
 الم. سامع وتر قبحه الاضالع  
 وتقطله الحبالى ونحوه من

مخافة ما لاقت حادثة عامر \* من الشرادى بالها قد تعقرا  
 قال وامنت بنو غير على بنى كلاب بصبرهم يوم قيف الريح (فقال عامر)  
 تمنون بالنعماء ولولا مكزنا \* بمنعرج القيف الكنتهم مواليا  
 ونحن تدانوا وادس وحوح \* عشية لاقينا الحصين الميانيا  
 وحوح من بنى غير وكان عامر استنفذهم وأمر من ظله بن الطقيل يومئذ قال أبو عبيدة  
 كانت وقعة قيف الريح وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وأدرك مسهر بن يزيد  
 الاسلام فاسلم (يوم تيماس) كانت اقدا قبايل من بنى سعد بن زيد مناة وأتساء  
 قبايل من بنى عمرو بن تميم النقت تيماس فقطع غيلان بن مالك بن عمرو بن تميم رجل الحرب  
 ابن كعب بن سعد بن زيد مناة فطلبوا النصاص فاقسم غيلان أن لا يعقلها ولا يقص  
 بها حتى تحشى عيناها ترابا وقال  
 لا نعقل الرجل ولا نديها \* حتى تروا داهية تنسها  
 فالتقوا فاقتتلوا ففجروا غيلان حتى ظنوا أنهم قد قتلوه ورئيس عمرو كعب بن عمرو  
 ولواؤه مع ابنه ذو ريب وهو القائل لابنه  
 يا كعب إن أخاك منعمى \* إن لم يكن بك مرة كعب  
 جانبك من يحنى عليك وقد \* تعدى الصحاح مباركة الحرب  
 والحرب قد يضطر جاتها \* نحو المضيق ودونه الرحب  
 (يوم زور الاول) غزا الحوفزان حتى انتهى الى زور وخلف جبل من جبالها  
 فاناروا على نعم كثير صادر عن الماء لبنى عيس فاحتازوه وانى الصريح بنى عيس فركبوا  
 ولحق همار بن زياد العيسى الحوفزان فعرفه وكانت ام عمارة قد ارضعت مضرب بن شريك  
 وهو اخو الحوفزان وقال عمارة يا بنى شريك قد علمتم ما بيننا وبينكم قال الحوفزان وهو  
 الحرب بن شريك صدقت يا عمارة فانظر كل شئ هو لك فخذ فقال عمارة لقد علمت نساء بنى  
 بكر بن وائل انى لم املا ايدى ازواجهن وابنائهن شفقة عليهم من الموت فحمل عمارة  
 ليعارض النعم ليرده وحل الحوفزان بينه وبين النعم فعثرت بعمارة فرسه فطعنه  
 الحوفزان ولحق به نعام بن عبد الله بن شريك فطعنه أيضا وقال نعام ما كرهت الريح فى  
 كف رجل قط أشد من كفل عمارة وأسرا بنا عمارة سنان وشداد وكان فى بنى عيس وجلان  
 من طي ابنان لاوس بن حارثة تجاور بن لهم وكان لهما أخ اسير فى بنى يشكر فاصابا رجلا  
 من بنى مرة يقال له معدان بن محرب فذهبا به فدفناه تحت شجرة فلما فقدته بنوشيان نادوا  
 يا نارات معدان فمعد ذلك قتلوا ابنى عمارة وهرب الطائيان باديهم فلما برأ عمارة من  
 جراحه اتى طيأ فقال ادفعوا الى هذا الكلب الذى قتلنا به فقال الطائي لاوس ادفع الى  
 بنى عيس صاحبهم فقال لهم اوس من أتاها وبنى ان اعطى بنى عيس قطرة من دمي وان ابنى  
 اسير فى بنى يشكر فوالله ما ارجو فكا كذا لاهم هذا فقل الحوفزان من غزوه بعث الى  
 بنى يشكر فى ابن اوس فبعثوا به اليه فافتك به معدان (وقال نعام بن شريك)  
 استنزات رماحنا سنانا \* وسجنا بطخفة عنا نا

تطير والعقول تطيش والنفوس  
تطبخ خبر يخنض البصر ويقذبه  
ويقبض الامل ويقصد فيه  
الخبر في اثناء الرجاء قد انقطع  
واصم به الناهي وقد استمع ناهي  
الفضائل قائم واتق الهامس  
واظم خبر جرح الصدر واحل  
البكاء وسرم الصبر واطال واقع  
السكون وآثارا كامن الوجوم  
وثقلت وطأته على اجزاء النفس  
وتادت معرفته الى سر القلب كتبت  
والارض واجففة والشمس  
كاسفة للرزاء العظيم والمصاب  
المسسم في فلك الملك وركن المجد  
وقريغ الشرق والغرب وما  
عسى ان يقال في القللك الاعلى  
إذا انهار من جوانبه وتمهقت  
على مناكبها انار الناهي قنذب  
المساعي وقامت به بواكي المجد  
وكسفت شمس الفضل وعاد النهار  
أسود والعيش أنكد غرب لموته  
نجم الفضل وكسدت سوق الادب  
وقامت نوادب السماحة ووقف  
فلك السكرم واطمت عليه الهامس  
خددودها وشقت له المناقب  
جيو بها وبرودها قد كانت  
الرزية بحيث مارت السماء مورا  
وسارت الجبال سيرا حتى شوهدت  
الكواكب ظهرا ثم تهافتت  
شفعا ووترا وارتاعت الامة  
وانبسطت الظلمة وارتفعت  
الرحمة واضطربت الملة وقامت  
نوادب المجد واصبح الناس من  
القيامة على وعد ان المجد  
لبعده جارى الدموع وان

ثم أخوه قد رأى عيانا \* لما افتدنا بئنا معدانا

(يوم غول الثاني) وهو يوم كنهل قال أبو عبيدة اقبل ابنا هجيمة وهما من بني  
غسان في جيش فتزلا في بني ربوع فجاورا طارق بن عوف بن عاصم بن ثعلبة بن ربوع فتزلا  
معه على ماء يقال له كنهل فاعار عليهم ما الناس من ثعلبة بن ربوع فاستاقوا نعامهم ما وأسروا  
من كان في النعم فركب قيس بن هجيمة بخديله حتى أدرك بني ثعلبة فذكر عليه عتيبة بن  
الحارث فقال له قيس هل للباغية الى البرازة فقال ما كنت لاسأله وادعه فبازره قال  
عتيبة فخارأت فارسا املا لعيني منه يوم رأيته فرماني بقوسه فخارأت شيئا كان اكره  
الى منه فطعنني فأصاب قريوس سرحي حتى وجدت من السنان في باطن نخذي فتجذبت  
قال ثم ارسل الرمح وقبض يسدي وهو يرى ان قد اثبتني وانصرف فانبعته القوس فلما  
سمع زجلا رجع جانحا على قريوس سرجه وبدا الى فوج الذرع ومعهم رمح معية بالقد  
والعصب كانا صطاديه الوحش فرميت به بالقوس وطعنته بالرمح فقتله وانصرف فطقت  
النعم وأقبل الهرماس بن هجيمة فوقف على أخيه قتيلا ثم اتبعه وقال هل لك في البراز  
فقلت لعل الرجعة لك خير قال أبعد قيس ثم شد على فصر بني على البيضة فخلص السيف  
الى رأسه وضربته فقتله (فقال) صميم بن وثيل يعير طاروقا بقتل جاريه  
لقد كنت جارا بنى هجيمة قبلها \* ولم تكن شيئا غير قتل الجاور  
(وقال جوير)

وساق ابق هجيمة يوم غول \* الى اسيا فتد اقدر الحمام

(يوم الجلبايات) قال أبو عبيدة خرج بنو ثعلبة بن ربوع فزووا بناس من طوائف  
بني بكر بن وائل بالجلبايات خرجوا سفارا فزولوا وسرحوا اليهم ترمي وفيهم انفسهم  
يرعونهم منهم سوادة بن يزيد بن بجيل الجعلى ورجل من بني شيبا وكان مجموعا فزرت بنو  
ثعلبة بن ربوع بالابل فاطردوها واخذوا الرجلين فسألوهما من معكافاة الامعاش شيخ بن  
يزيد بن بجيل الجعلى في عضاية من بني بكر بن وائل خرجوا سفارا يريدون البصرين فقتل  
الربيع ودعوا صابنا عتيبة بن الحارث بن شهاب ابن نذهب بن يزيد بن الجعلى وبهذه الابل  
ولم يعلموا من اخذها ارجعوا بنا حتى يعلموا من اخذ ابلهم وصاحبهم ليغنيهم ذلك فقتل  
لهم ما عميرة ما وراه كما الاشيج بن يزيد قد اخذت ما اخاه واطردت ما له دعاه فابا ورجعوا فو قنا  
عليهم واخبراهم وتسمي ابلهم فركب شيخ بن يزيد فاتبهم ما وقد وليا فالحق دعو صا فاسره  
ومضى ربيع حتى اتي عميرة فاخبره ان اخاه قد قتل فربيع عميرة على فرس يقال له الخنساء  
حتى لحق القوم فافتك منهم دعو صا على ان يرد عليهم اخاهم وابلهم فردها عليهم فكفر  
ابناء عتيبة ولم يشكروا عميرة (فقال)

الم ترد دعو صا بصد بوجهه \* اذا مار آنى مقبلا لم يسلم

الم تعلم يا ابني عتيبة مقدمي \* على ساقط بين الاسنة مسلم

فعارضت فيه القوم حتى انتزعت \* جهارا ولم انظر له بالثوم

(يوم ارباب) غزا الهذيل بن حسان التغلبي فاعار على بني ربوع باراب فقتل

الفضل لم ترجع النفس والآن الكرم  
 لخرج الصدر وان الملك والاهل  
 الظهر كذا وانامن الحياة متدم  
 وبالعيش مشرم بعدما ماد الطود  
 الشاخ وزال الجبل الباذخ  
 ونطقت نواب الجحد واقمت  
 ما تم الفضل يعنى فلان تنكروجه  
 الدهر وقبضت مهجة الفخر فلا  
 قلب الا قد بتل من صدعه ولا عين  
 الا وهى تسمى بالدمع بعده كتبت  
 والاشياء محترقة والاجفان بجائها  
 غرقه والدمع واكف والحزن  
 عاصف مصاب أطلق أسراب  
 الدموع وفرقها واقلق اعشار  
 القلوب واحرقها مصاب فض  
 عقود الدموع وشب النار بين  
 الضلوع مصاب اذاب دموع  
 الاسرار فحلبت بها ثاب الدموع  
 الغزار واستدت مسالك السكون  
 والاستقرار كتبت عن عين تدمع  
 وقلب يحزع ونفس تهلع وقد  
 اذبلت غصون العبره وبجبت  
 وافدا الحيرة ومد الهم الى جسمي  
 يد السقم وجرا الدمع على خدي  
 ذبول الدم لولان العيون بالدمع  
 انطق من كل لسان وقلم لاخبرت  
 عن بعض ما وهن ظهري وأوهى  
 ازرى ان الفجيرة اذالم تحارب  
 بجيش من البكاء ولم يخفف من  
 انقالها بالاشتكا تضاءف  
 داؤها وازدادت اعباؤها وعز  
 دواؤها قد شقت غليلى بما  
 استدريته من أسراب الدموع  
 الحيرة وخفت عني بعض البراه

فيهم قتلوا ذرا بما فاصاب كثيرا وسبى سبيا كثيرا فيهم زينب بنت جبر بن الحرث بن  
 همام بن رياح بن يربوع وهي يومئذ عتيقة لثعلبة بن قيس وكان الهذيل يسمى المجدع وكان  
 بنو عجم يفرعون به اولادهم وسبى ايضا طائفة بنت جبر بن سعد الرياحي فتداها أبوها وركب  
 عتيقة بن الحرث في امرأهم ففكهم أجمعين (يوم الشعب) غزا قيس بن شرفاء  
 التغلبي فاغار على بني يربوع بالشعب فاقتتلوا فانهزمت بنو يربوع فزعم أبو جهدة انها  
 كانت اختطافا فاسرهم جميع بن واصل الرياحي ففى ذلك يقول جميع  
 اقول لهم يا شعب اذيا مروني \* ألم تعلموا اني ابن فارس زهدم  
 فقد انقسه واسر يومئذ مقيم بن نيرة فوفد مالك بن نيرة على قيس بن شرفاء في فدائه فقال  
 هل انت يا قيس بن شرفاء منعم \* او الجهدان اعطيتهم انت قاذله  
 فلما رأى وسامته وحسن شاربه قال بل منتم فاطلقوه (يوم عول الاول) فيه قتل  
 طريف بن شراحيل وعمر بن مرثد المصمعي غزا طريف بن هشيم في بني العنبر وطوائف  
 من بني عمرو بن قيس فاغار على بني بكر بن رائل بعول فاقتتلوا ثم ان بكر انهزمت فقتل  
 طريف بن شراحيل احدي بني ربيعة وقتل ايضا عمرو بن مرثد المصمعي وقتل المحرق فقال  
 في ذلك ربيعة بن طريف

يارا كبا لئن عني مغفلة \* بنى الخصب وشرا المنطق القند  
 هلا شراحيل اذ مال الخزام به \* وسط الججاج فلم يغضب له احد  
 او المحسر او عمرو بن جهم \* منا فوارس هيجانصرهم حسد  
 ان يلفظوني برزق من أسنقتنا \* تشقى بين النساء والعجب والكبد  
 وقد قتلناكم صبيرا وناسركم \* وقد طردناكم لو ينفع الطرد  
 حتى استغاث بنا اذ في شريدكم \* من بعد ما مسه الضراء والنكد  
 قال فضله السلي في يوم عول وكان حقيرا دميما وكان ذا نجدة

الم نسل القوارس يوم عول \* بنضلة وهو موثور مشج  
 وأوه فازدروه وهو حر \* وينفع أهله الرجل القبيح  
 فتد عليهم بالسيف صلتا \* كما عض الشبا القرس الجوح  
 فاطلق غل صاحبه وأردى \* قتيلا منهم ونجا جريح  
 ولم يخشوا صالينا عليهم \* وتحت الرغوة اللبن الصريح

(يوم الخدمة) كان رجل من مشركي قريش يحذر به يوم فتح مكة فقالت له  
 امرأته ما تصنع بهذه قال أعددتهم الحمد وأصحابه قالت والله ما أرى يقوم للحمد وأصحابه  
 نبي فقال والله اني لارجو أن اخذ منك بعض نسائهم وأنشأ يقول  
 ان تبتلوا اليوم فالى عله \* هذا صلاح كامل واله  
 وذو غرارين سريخ السله  
 فلما القيم خالد بن الوليد يوم الخدمة انهزم الرجل لا يلوى على شيء فلامته امرأته فقال  
 انك لو شهدت يوم الخدمة \* اذ فرصفوا وفرعك رمه

بما عقرته من أخلافها المحدثين  
 ان في اسبيل العيرة واطلاق  
 الزفرة والاجهاش بالبيكاه  
 والتشيح وعلان الصياح والاضحيج  
 تنقيساعن برحاء القلوب وتحقيه  
 من أنقال الكروب قد أتى الدهر  
 بجاهد الاصلاب وأطار الالباب  
 من النازلة الهائلة الفجيعة  
 القطيعه رزء أضعف العزائم  
 القويه وأبكى العيون البكية  
 مصيبة زلزلت الارض وهدمت  
 الكرم المحض وسلبت الاجفان  
 كراها والابدان قواها فجعة  
 لا يدوى كلها آس ولا يدنلها  
 تناس مصيبة تركت العقول  
 مدلهه والنقوس مواليه رزء  
 هض وهاض وأزال الانخزال  
 والافتقاص ولم يرض بان فض  
 الاعضاء حتى اغاض الدماء رزء  
 ملا الصددور ارتبعا وقسم  
 الالباب شعاعا وترك الجفون  
 مقروحه والدموع مسقوحه  
 والقوى مهدوده وطرق العزاء  
 مسدوده رزء نكي القلوب  
 وجرحها راحر الا بكاد وقرحها  
 مالى يدنخط الابكفنه ولانفس  
 تردد الا في غصه ولا عين تنظر الا  
 من وراء فذي ولا صدر ينطوى  
 الاعلى اذى فالدموع واكثه  
 والقلوب واجعه والمهم رارد  
 والانس شارد والناس ماعهم عليه  
 واحد في كل لاورنة وزفير كافي  
 كئدة وهي تلهف على حجر  
 والخفاء تبكي على صخر انابن

ولقيت بالسيوف المساه \* يفلن كل ساعد وجميعه  
 ضربا فلا تسمع الا نغمه \* لم تنطق في اللوم ادنى كلمة

﴿يوم الهميا﴾ قال أبو عبيدة كان سبب الحرب التي كانت بين عمرو بن الحارث بن  
 قيس بن سعد بن هذيل وبين عمرو بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة ان قيس بن عامر  
 ابن غريب أخا بني عمرو بن عدي وأخاه سالما خرجا يريدان بني عمرو بن الحارث على فرسين  
 يقال لاحدهما اللعاب والاخرى عفر فباتا عند رجل من بني نضلة فقال النضلاني انيس  
 وأخيه اطيعاني واربعه الا عرف رماحكما تكسرن في قتادهما ان قالان وما حنالا تكسر  
 الا في صدور الرجال قال لا يضركا وستحسدان امرى فاصبحا غاديين فاستشار فاحقن الهميا  
 من نعمان وبنو عمرو بن الحارث فويق ذلك يوضع يقال له أدية أعار على غنم جندب  
 ابن أبي عيس وفيها جندب فتقدم اليه قيس فرماه جندب في حلة نديه ونفسه قيس بالسيف  
 فاصابت نظية السيف وجهه جندب وخر قيس ونفرت الغنم فحوالدا ارتقبها واولى سالم  
 على جندب بقوسه عفر فضر جندب خطم عفر بالسيف فقطعه ونثر به سالم فانتداه  
 بيده فقطع أحد زنديه فخر جندب وذقف عليه سالم وأدرك العشي سالما فخرج وترك  
 سيفه في المعركة وقوبه بجحوة لم ينج الا بجفن سيقه ومثزه فقال في ذلك جاد بن عامر

لعمرك ما وفي ابن أبي عيس \* وما خان القتال وما أضا  
 سما بقرانه حتى اذا ما \* اتاه قرنه بذل المصاعا  
 فان ألك فائيا عنه فاني \* سررت بانه عين الباعا  
 وأقلت سالم منها حريصا \* وقد كالم الدراية والنراعا  
 ولو سلت له عيني يديه \* لعمري أيك أطعمك السباعا  
 (وقال حذيفة بن أنيس)

الابلغا جبل السراري وجابرا \* وبلغ بني ذى السهم عنا ويعمرا  
 كشفت غطاء الحرب لما رأيتها \* قيل على صفو من الليل أكدرا  
 أخو الحرب ان عضت به الحرب عضها \* وان شمعت عن ساقها الحرب شمرا  
 وعشى اذا ما الموت كان امامه \* كذا الشيل يحصى الانف ان يتأخرا  
 نجاسا لم والنفس منه بشرقة \* ولم ينج الا جفن سيف ومثرا  
 وطاب عن اللعاب نفسا ورمة \* وغادر قيسا في المـ كـرو عثرا

﴿يوم خزاز﴾ قال أبو عبيدة تنازع عامر ومسمع ابنا عبد الملك وخالد بن جبلة  
 وابراهيم بن محمد بن نوح العطاردي وغسان بن عبد الحميد وعبد الله بن سالم الباهلي ونفر  
 من وجوه أهل البصرة كانوا ينجالون يوم الجمعة وبتة اخرون ويتنازعون في الرياسة  
 يوم خزاز فقال خالد بن جبلة كان الاحوص بن جعفر الرئيس وقال عامر ومسمع كان  
 الرئيس كليب بن وائل وقال ابن نوح كان الرئيس زارة بن عدس وهذا في مجلس أبي عمرو  
 ابن العلاء فتحكوا الى أبي عمرو فقال ما شهدا عامر بن صعصعة ولا دارم بن مالك ولا  
 جشم بن بكر اليوم أقدم من ذلك واقدمت عنه منذ ستة سنين سنة فاجبت أحد امر

القوم يعلم من رئيسهم ومن الملك غير أن أهل اليمن كان الرجل منهم يأتي ومعه كاتب  
 وطنفة يقدم عليها فيأخذ من أموال نزار ماشاء كعمال صدقاتهم اليوم وكان أول يوم  
 امتنعت معه عن الملوكة ملوك حير وكانت نزار لم تكثر بعد فاوقدوا ناراً على نزار ثلاث  
 ليل ودخنوا ثلاثة أيام فقبل له وما نزار قال هو جيل قريب من امرأة على يسار الطريق  
 خلفه همراء منيع بناو حه كور وكوير اذا قطعت بطن عاقل ففي ذلك اليوم امتنعت نزار  
 من أهل اليمن أن يأكلوهم ولولا قول عمرو بن كاثوم ما عرف ذلك اليوم حيث يقول  
 ونحن غداة اوقد في نزار \* وقد نافوق وقد الوافدينا  
 فكنا الاعمين اذا التقينا \* وكان الابسرين بنو أينا  
 فمالوا صولة فيما يليهم \* وصلة اصوله فيما يلينا  
 فانوا بالتهاب وبالسبيل \* وأينما بالملوك مصفدينا  
 قال أبو عمرو بن العلاء ولو كان جده كليب راتل قائدهم ورئيسهم ما دعى الوقادة وترك  
 الرئاسة وما رأيت أحدا عرف هذا اليوم ولا ذكره في شعره قبل ولا بعده (يوم المعاء) \*  
 قال أبو عبيدة أغار المنبطح الاسدي على بني عباد بن ضبيعة فاخذ منهم ما لبني الحرث بن  
 عباد وهي القبة غير بني سعد بن مالك بن ضبيعة وبني عجل بن لحيم فقبعوه حتى انتزعوها  
 منه ورئيس بني سعد حران بن عبد عمرو فأسروا قبل بن حسان العجلي المنبطح الاسدي  
 ففقداه قومه ولا أدري كم كان فداؤه واستنقذ السبي فقال حجر بن خالد بن محمود في يوم  
 المعاء \* ومنبطح الفواخر قد أذقنا \* بناحجة المعاء حراجلاد  
 تنفذنا أخاديدا فردت \* على سكن وجمع بني عباد  
 سكن ابن باعث بن الحرث بن عباد والاخاديد من اخذ من النساء وقال حران بن عبد عمرو  
 ان الفوارس يوم ناحجة المعاء \* نعم القوارس من بني سيار  
 لم يلههم عقد الامرة خلقهم \* وحزن منهل الضروع عقار  
 لحقوا على قب الاباطل كالفنا \* شعث تعدد لكل يوم عوار  
 حتى حبونا الخواصر طعنة \* وفككن منه القديدا سار  
 سالت عليه من الشعاب خواقف \* ورد العطا طيل الاسمار  
 (يوم النصار) \* قال أبو عبيدة تحالفت اسدوطى وغطفان ولحقن بهم ضبيعة  
 وعدى فغزوا بني عامر فقتلوهم قتلا شديدا فغضبت بنو عجم لقتل بني عامر فتجبهوا حتى  
 لحقوا طيا وغطفان وحلفاءهم من بني ضبيعة وعدى يوم الفجار فقتلت عجم طيا أشد  
 ما قتلت عامر يوم النصار فقال في ذلك بشر بن أبي حازم  
 غضبت عجم ان تقتل عامر \* يوم النصار فاعتبوا بالصلم  
 (يوم ذات الشقوق) \* خلف ضمرة التهملي فقال لجر على حرام حتى يكون له يوم  
 يكافئه فاغار عليهم ضمرة يوم ذات الشقوق فقتلهم وقال في ذلك  
 الآن ساغ لي الشراب ولم أكن \* آقي الفجار ولا أشدت كلمي  
 حتى صبحت على الشقوق بعدة \* كالقمر تنثر في حرير الحرم

عبرة وزفرة وأنة وحسره وتقال  
 واضطراب واشتعال والتهاب  
 مهينة اصيحت لعنتها وقيدا  
 وليكرهتا احيدا كتبت وقد  
 ملك الجزع صدرى وعراى  
 وحصل ناظرى فى امسى وبكاه  
 فالقلب دهش والبشران يرعش  
 وانام البقاء مستوحش قد  
 انتهى بي الهلع الى حيث لا التامى  
 مصعب ولا التامى مصاحب بي  
 انزعاج يحل عقد عقد الحزم  
 واكتئاب ينقض شروط العزم  
 قد بلغ الحزن مبلغا لم يتبدله  
 للتواكب وان جلت وقعا ونالت  
 متى منال لم يعد بطروق المصائب  
 وان عظمت فجعا كتبت بين  
 اضطراب نفس واضطراب صدر  
 والتهاب قلب وانتاب صبر فها  
 اعظمه مفعودا وما كرمه  
 موجودا الى لانوح عليه نوح  
 المناقب وارثيه مع التجوم  
 الثواقب وابكيه مع المعالي  
 والمحاسن واتى بثناء المساعي  
 والمآثر ليت عين الزمان شلت  
 قبل ان تنكت بهجة الفضل وعين  
 الزمان كفت قبل ان رأت مصرع  
 الفخر لقد رزئت من فلان عالما  
 فى شخص وأمة فى نفس مضى  
 والمحاسن تبكيه والمناقب تعزى  
 فيه العميون لما قربت به أسخفا فيه  
 ريب المانون ولما شرحت به الصدور  
 قبضها به فقد المقدور قد ركب  
 على الاعناق بعد العناق وعلى  
 الاجباد بعد الجياد وقاح قتيب



المسلم من ما ترو كما يقو ح العنبر  
من مجاهره كان مستقره مالف  
الاضيف او مائس الاشراف  
ومنجع الركب ومقصود الوفد  
واستبدل بالانس وحشه وبالنصاره  
غبره وبالبياض ظله واعتاض  
من تراحم المراكب الا لوم لما تم  
ومن ضحيج النداء والمهيل  
بجيج البكاء والعويل هذه  
المكارم تسدى شعوبها للفقده  
وتليس حدادها من بعده وهذه  
الحاسن قد قامت نواذيرها مع نواذير  
واقترت مصائبها بمصائبه لو قبلت  
الفدية لوقيته بنفسه وأيام عرى  
علمان العيش بمثل من اخوان  
الصفا يصفو وبطعنه عن الدنيا  
يكدر ويعفو لورق من الموت  
عزيز قوم بعزته او كبير اولاده  
وامرته او ذو سلطان باستطالته  
وقدرته او زعيم دولة بحشمه وعدته  
ليكن الماضي احق من وقي  
واولى من فدى وكذا اقدر على دفع  
ما حدث وطرد وذبح مما كرت  
وارهق ~~الملك~~ كنه الامر المسوى  
فيه بين من عز جاتبه وذلل وكثر ماله  
وقل حتى لحق المفضول بالفاضل  
والناقص الكامل (ولههم) فيما  
يطابق هذا الكمون وصف الدهر  
وذم الدنيا هو الدهر لا يجب من  
طوارقه ولا ينكر هجوم بوائقه  
عطاؤه في ضمان الارتجاع وحبائه  
في قران الانتزاع من عرف الزمان  
لم يستشعر منه لاما ن وتصرف  
الحوادث بين الموروث والوارث

وأبأت يوما بالحقار بمثل \* وأجرت نصفان حديث الموسم  
ومشت نساء كائنات عواطلا \* من بين عارضة النساء وايم  
ذهب الرياح بزوجه فتركته \* في حصد ومعدل القناة مقوم  
(يوم ذو) قال أبو عبيدة أعارت بنو اسد على بني يربوع فالتصوا ابلهم فاقى  
الصريح الحى فلم يتلاصقا والامساء بموضع يقال له خو وكان ذؤاب بن ربيعة الاشتر على  
فرس أقي وكان عيينة بن الحرث بن شهاب على حصان فجعل الحصان يستنشق ريح الاتي  
في سواد الليل ويقبعا فلم يعلم عيينة الا وقد اتهم فرسه على ذؤاب بن ربيعة الاسدي  
وعيينة غافل لا يصير ما بين يديه في ظلمة الليل وكان عيينة قد لبس درعه وغفل عن جرباها  
حتى أتى الصريح فلم يشده ورآه ذؤاب فاقبل بالريح الى ثغرة ثغره فخرصريرها فاقته لا وخلق  
الريبع بن عيينة فشد على ذؤاب فاسره وهو لا يعلم انه قاتل أبيه فكان عنده أسير حتى  
قاده أبوه ربيعة بابل معاومة فاطمعه عليها ونواعد اسوق عكاظ والانهير الحرم ان يأتي هذا  
بالابل ويأتي هذا بالاسير وأقبل بوذؤاب بالابل وشغل الريبع بن عيينة فلم يحضر سوق  
مكاظ فلما رأى ذلك ربيعة أبو ذؤاب لم يشك ان ذؤابا قد قتلوه يا يهيم عيينة فرتاه وقال  
أبلغ قبائل جعفر مخصوصة \* ما ان أحاول جعفر بن كلاب  
ان المودة والهودة بيننا \* خلق كسحق الربطة الخجاب  
ولقد علمت على التجلد والاسى \* ان الرزية كان يوم ذؤاب  
ان يقتلوه فقد هتكت بيوتهم \* بعيينة بن الحرث بن شهاب  
بأحسهم فقد ادعى أعدائه \* وأشد هم فقد ادعى الانصاب  
فلما بلغهم الشعر قتلوا ذؤاب بن ربيعة وقالت آمنة بنت عيينة ترى أرها  
على مثل ابن مية فانهما \* بشق نواعم البشر الجيوب  
وكان أبي عيينة سميريا \* فلا تلقاه يدخر الله يما  
ضروباللحمى اذا اشعلت \* عوان الحرب لا وبعاهيوبا  
(أيام الفجار الاول) قال أبو عبيدة أيام الفجار عدة وهذا أولها وهو بين كنانة  
وهوازن وكان الذي هاجمه ان بدر بن معشر احدى بني عقيل بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد  
مناة بن كنانة جعل له مجلس بسوق عكاظ وكان حدثا مميذا في نفسه فقال في المجلس وقام  
على رأسه قائم

نحن بنو مدركة بن خندف \* من يطعنوا في عيونه لم يطرف  
ومن يكونوا قومه يطرف \* كأنهم لجة بحرم سداف

قال ومدرجه وقال أبا اعز العرب فن زعم انه اعز مني فليضربها اضربها الاحير بن مازن  
احد بني دهمان بن نصر بن مساوية فاندبرها من الركبة قال خذها اليك أيها الخندف  
قال أبو عبيدة انما خرسها خريصة بسيرة وقال في ذلك

نحن بنو دهمان ذوالعطف \* بجوارح رزاخل لم ينزف  
نبى على الاحياء بالمعرف

الدهر مشحون بطوارق الغير  
 مشوب صفوايامه بالكدر ممزوج  
 صابه بالعسل موصولة بحبال  
 الامن فيه باسباب الاجل قد  
 جعل الله الدنيا دار قلعة ومحل نقلة  
 فمن راحل ليومه ومن مؤخر لغده  
 وكل متسوق لا كله وجار لامرته  
 ما الدنيا الادار النقلة ولا المقام  
 فيها الا للرحله ان المرء حقيق  
 اذا طرقه ما يصيف صيره ويتطرق  
 صدره ان يعود الى عمله بالدنيا  
 كيف نصبت على النقلة وجنت  
 طويل المهلة وابتدئت للنفاد  
 وشفع كونها للفساد وان الثاوي  
 فيها راحل والايم مراحل  
 موهوب الدنيا مسلوب وان ارجى  
 الى مهلة ومتموجها مجذوب وان  
 اخر الى اجل لو خلد من سبق  
 لما وسعت الارض من لحق ولذلك  
 جعلت الدنيا دار قلعة ومحل  
 نجعه سبعة الى الدنيا فلو عاش  
 أهلها منعناهم من جبهة وذوهم  
 تملكها الا في ثلاث سالب وفارقها  
 الماضي فراق سليب (قال عتبة) بن  
 هرون كنت مع الفضل الرقاشي فمر  
 بمقبرة فقال يا أهل الديار الموحشه  
 والخال المفقرة التي اطلق بالخراب  
 فناؤها وشيد بالتراب بناؤها  
 فساكنها مغترب ومحلها مقرب  
 أهل هذه المنازل متشاغلون  
 لا يتواصلون تواصل الاخوان  
 ولا يتزاوون نزاور الجيران قد  
 طعنهم بكل كلة البلى وأكلهم  
 الجندل والثرى (وقال خاقان) بن  
 صبح لوحشة الشك القسنا انسى

قال أبو عبيدة فتحا ووالحيان عند ذلك حتى كاد ان يكون بينهما السماء ثم تراجعوا راء وأن  
 الخطيب يسير **(الفجار الثاني)** كان الفجار الثاني بين قريش وهو وزن وكان الذي  
 حاجه ان قسيه من قريش قعدوا الى امرأه من بني عامر بن صعصعة وضيفة حسنة بسوق  
 عكاظ وقالوا ايل اطاف بها شباب من بني كنانة وعليها برقع وهي في درع فضل فاجبهم مارأوا  
 من هيئت فاسألوها ان تفسر عن وجهها فابت عليهم فأتى أحدهم من خلفها فشد ذيلها  
 بشوكة الى ظهرها وهي لا تدري فلما قامت تقلص الدرع عن دبرها فضحكوا وقالوا منعنا  
 النظر الى وجهها فقد راينا دبرها فنادت المرأة يا آل عامر فقهاور الناس وكان بينهم قتال  
 ودمايسيرة فغله احرب بن أمية وأصلح بينهم **(الفجار الثالث)** وهو بين كنانة  
 وهو وزن وكان الذي حاجه ان رجلا من بني كنانة كان عليه دين لرجل من بني نصر بن  
 معاوية فاعدم الكتاب فوافى النصرى بسوق عكاظ بقرد فاقفقه في سوق عكاظ وقال من  
 يبيعني مثل هذا بجالي على فلان حتى اكثري ذلك وانما فعل ذلك النصرى تعبيراً للكناني  
 واقومه فخر به رجل من بني كنانة فضرب القرد بسيفه فقتله فتهافت النصرى يا آل هو وزن  
 وهتف الكناني يا آل كنانة فهاجج الناس حتى كاد ان يكون بينهم قتال ثم راوا الخطيب  
 يسير فراجعوا ولم يقيم الشري بينهم (قال أبو عبيدة) فهذه الايام تسمى بفجار الانها كانت  
 في الأشهر الحرم وهي الشهور التي يحرمون فيها فحجروا فيها فلذلك سميت بفجار وهذه يقال  
 لها الفجار الثالث **(الفجار الاخر)** وهو بين قريش وكنانة كلها وهو وزن وانما  
 حاجها البراض بقتله عروة الرجل بن عتبة بن جعفر بن كلاب فابت ان تقتل بعروه  
 البراض لان عروة سيد هو اذن والبراض خليف من بني كنانة أرادوا ان يقتلوا به سيدا  
 من قريش وهذه الحروب كانت قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بست وعشرين سنة  
 وقد شهدها النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربع عشرة سنة مع اعمامه وقال النبي عليه  
 الصلاة والسلام كنت أبلى على اعمامي يوم الفجار وانا ابن أربع عشرة سنة يعني أنا ولهم  
 النبيل وكان سبب هذه الحرب ان النعمان بن المنذر ملك الحيرة كان يبعث بسوق عكاظ في  
 كل عام لطيمة في جوار رجل شريف من اشراف العرب يجيرها له حتى تباع هنالك ويشتري  
 له بئتهم من ادم اطائف ما يحتاج اليه وكانت سوق عكاظ تقوم في اول يوم من ذي  
 القعدة فيتسوقون الى حضور الحج ثم يحجون وكانت الاشهر الحرم اربعة اشهر ذو القعدة  
 وذو الحجة والمحرم وربح وعكاظ بين نخلة والطائف وبينها وبين الطائف نحو من عشرة  
 اميال وكانت العرب تجتمع فيها للتجارة والتي للحج من اول ذي القعدة الى وقت الحج  
 ويأمن بعضهم بعضا فجهز النعمان عيرا للطيمة ثم قال من يجيرها فاعطى البراض بن قيس  
 الضمري انا اجيرها على بني كنانة فقال النعمان ما أريد الا رجلا يجيرها على اهل نجد وتمامة  
 فقال عروة الرجل وهو يومئذ رجل هو وزن انا كلب خليف يجيرها لك ايت اللعن أنا  
 اجيرها لك على أهل الشبيخ والقيصوم في أهل نجد وتمامة فقال البراض أعلى بني كنانة  
 تجيرها يا عروة قال وعلى الناس كلهم فدفعها النعمان الى عروة فخرج بها وتبعه البراض  
 وعروة لا يخشى منه شيئا لانه كان بين ظهري قومه من غطفان الى جانب فذل الى ارض

الذين ومن ذل الجهل هربا الى  
عز العروة ونظوف الضلالة لزمنا  
بالحادثة (وقال بعض الحكماء)  
كون المسائب ونزول النوائب  
وبغيات الدنيا مطويات في الساعات  
متى كنت في الاوقات ورب مغتبط  
بساعة فيها انقضاء اجله فمتع بوقت  
صار فيه الى قبره ومنتظر ورود يوم  
عليه لميته (ووعظ) اعرابي ابنا له  
أفسماله في الشراب فقال لا الدهر  
يعطيك ولا الايام تذكر والساعات  
تعد عليك والانفاس تعد منك  
وأحب أمريك ليك أودهما  
للمضرة عليك

\*(وبن انشاء بديع الزمان

في المقامات)\*

(حدثنا) عيسى بن هشام قال  
كنت في الاهواز في رفقة متى ترف  
العين فيهم تسهل ليس منا الا امرد  
يكر الآمال غص الجبال أو محتط  
حسن الاقبال أمن الايام والبال  
وأقضي في العشرة كيف نحكم  
معاقدها والسرو في أي وقت  
نتقاضاه والانس كيف نتماده  
ونائب الحظ كيف نتلافاه  
والشراب والنقل كيف نتعاطاه  
ومال بعضنا الى السماع والجماع رقت  
شجر اذبال القسوق حتى انصرفنا  
من السوق واستقبلنا رجل في  
طمرين في يمناه عكازه وعلى كتفه  
جنازه فطيرنا لمأربا وأعرضنا  
عنها صفيحا وطوي نادونها كشفا  
فصاح بصاحبة كادت الارض  
لها تنقطر والنجوم تنكدر وقال  
لترونها صفرا وتركبها قسرا

يقال لها اواره فتزل بها عروة قشرب من الخمر وغنته قبنة ثم قام فنام بجاء البراض فدخل  
عليه فناداه عروة وقال كانت متى زلة وكانت القفلة متى ضلته وقتله وخرج يرتجوز يقول  
قد كانت القفلة متى ضلته \* هلا على غيري جعلت الزلة  
فسوف اعلموا بالحسام القله

(وقال)

وداهية يمال الناس منها \* شددت على بني بكر ضلوعي  
هتكت بها سيوت بني كلاب \* وارضعت الموالي بالضرع  
جعت له يدي بنصل سيف \* أنزل نقر كالخدع الصريع

واستاق اللطيمة الى خيبر وأتبعه المساور بن مالك الغطفاني وأسد بن خيثم الغنوي حتى  
دخل خيبر فكان البراض أول من لقيه ما فقال له ما من الرجلان قالان غطفان وغنوي  
قال البراض ما شان غطفان وغنوي بيده البلدة قالوا من أنت قال من أهل خيبر قال لا أعلم  
بالبراض قال دخل علينا طريدا حليما فلم يؤده أحد بخيبر ولا أدخله بيتا قالان فيكون  
قال وهل لك به طاعة - دللتك عليه قالان نعم قال فانزلا فترا وعقلارا - حليمتي ما قال فايكا  
أجرأ عليه وأمضى مقدموا وحدهما قال الغطفاني انا قال البراض فانطلق أدلت عليه  
ويحفظ صاحبك را حليمتي كما فعل فانطلق البراض يمشي بين يدي الغطفاني حتى انتهى الى  
خربة في جانب خيبر خارجة عن البيوت فقال البراض هو في هذه الخربة واليه ياوي  
فأنظرنى حتى أنظر أنم هو أم لا فوقف له ودخل البراض ثم خرج اليه وقال هو نائم في البيت  
الاقصى خاف هذا البدار عن يمينك اذ ادخلت فمهل عندك سيف فيه صرامة قال نعم قال  
هات سيفك أنظر اليه أصارم هو فاعطاه اياه فهزه البراض ثم ضرب به حتى قتله ووضع  
السيف خلف الباب واقبل على الغنوي وقال ما راراك قال لم أرا جبن من صاحبك تركته  
قائما في الباب الذي فيه الرجل والرجل نائم لا يتقدم اليه ولا يتأخر عنه قال الغنوي  
يا له فاه لو كان أحد يتظر را حليمتي ما قال البراض هما على ان ذهبتا فانطلق الغنوي  
والبراض خلفه حتى اذا جاوز الغنوي باب الخربة أخذ البراض السيف من خلف الباب  
ثم ضرب به حتى قتله واخذ سلاحيهما ورا حليمتي سما ثم انطلق وبلغ قريشا خبر البراض  
بسوق عكاظ فخلصوا نجيا واتبعهم قيس لما بلغهم ان البراض قتل عروة الرجل وعلم قيس  
ابو براهم من مالك فادركوهم وقد دخلوا الحرم وبادوهم بامعشر قريش انا ناعا هلا الله  
ان لا تبطل دم عروة الرجل ابدا ونقتل به عظيم منكم وميعادنا وياكم هذه الليالي من العام  
المقبل فقال حرب ابن أمية لابي سفيان ابنه قل لهم ان موعدكم قابل في هذا اليوم (فقال  
خداش بن زهير في هذا اليوم وهو يوم فحله)

ياشدة ما شددنا غير كاذبة \* على حبيبة لولا الليل والحرم  
لما راوا وخيلنا تزجي أوائلها \* آساد غيل حتى اشبالها الاجم  
وامة بلوا بضراب لا كفاه له \* يمدى من الغرل الا كذال ما كفوا  
ولوا سلا ولا وعظم الخيل لاحقة \* كما يحب الى أرطانها السم

فانكم تركبون مطية ركبها  
اسلافكم وسيركها اخلافكم  
وتغرزون سريرا وطشه اباؤكم  
وسبطوا بباؤكم اما واقه لخماني  
على هذه العبدان الى تلکم الديدان  
ولتقلن بهذه الجياد الى تلکم  
الوهاد وكان قدحان حينه وطلع  
عينه ويحكم أنظيرون كأنكم  
محبزون وتكرهون كأنكم  
منهزون هل تنفع هذه الطيرة  
يا فخره (قال عيسى بن هشام) فلو قد  
نقص علمنا ما كنا قد ناء وأبطل  
لنا ما كنا أردناه قلنا الله وقلنا  
ما احوجننا الى وعظك وأعشقتنا  
للفظك ولوشئت لردت قال ان  
وراءكم مواد آتت واردوها وقد  
سرت اليها عشرين حجة  
وان امرأ قدسار عشرين حجة

الى منزل من ورده لقريب  
وفوقكم من يعلم اسراكم ولو  
شاهتمك اسنادكم يعاملكم في  
الدنيا بجله ويقضى عليكم في  
الآخرة بعله فليكن الموت منكم  
على ذكر لثلاثا وانكر فانكم  
مق استشعرتموه لم تجمعوا ومتى  
ذكرتموه لم تفرحوا وان نسيتموه فهو  
ذاكركم وان نتم عنه فهو ناسيكم  
وان كرهتموه فهو زائركم قلنا فما  
حاجتك قال هي ان تتخذوا اكثر  
من ان تعدوا قلنا فما بال الوقت قال  
ودفاتت العمر ودفع نازل الامر  
قلنا فليس الى ذلك سبيل ولكن  
لك ما شئت من منافع الدنيا وزخرفها  
قال لا حاجة لي فيها قوله  
\* وان امرأ قدسار عشرين حجة \*  
محرف عن قول قائله

ولت يسم كل محضر معلمة \* سكان القوة يجنبها ضرر  
وكانت العرب تسمى قريشاً سخينة لا كلها السخن (يوم شطة) وهي من يوم  
القبائل الاخرى يوم نخلة منه أيضاً قال جهمعت كانة قريشها وعبد منافعها والاحابيش  
ومن ملحق بهم من بني اسد بن خزاعة وسلج يومئذ عبد الله بن جدعان مائة كمي باداة كاملة  
سوى من سلج من قومه والاحابيش بنوا الحارث بن عبد مناة بن كانة قال وجعت سليم  
وهو ازن جوعها وادلافها غير كلاب وبني كعب فانهم لم يشهدوا يوم ما من ايام الفجار غير  
يوم نخلة فاجتمعوا بشطة من عكاظ في الايام التي تواعدوا فيها على قرن الحول وعلى كل  
فيله من قريش وكانة سيدها وكذلك على قائل قبس غير ان امر كانة كلها الى حوب بن  
أمية وعلى احدي محبتيها عبد الله بن جدعان وعلى الاخرى كرين بن ربيعة وحرب بن  
أمية في القلب وأمر هو ازار كلها الى مسعود بن معتب الثقفي فتشاهض الناس وزحف  
بعضهم الى بعض فكانت الدائرة في أول النهار لكانة على هوازن حتى اذا كان آخر  
النهار تداعت هوازن وصارت وانتشعت كانة فاستحرق القتل فيهم فقتل منهم تحت رايهم  
مائة رجل وقيل ثمانون ولم يقتل من قريش يومئذ احد يدكر فكان يوم شطة لهوازن  
على كانة (يوم العيلاء) ثم جمع هؤلاء وأولئك فالتقوا على قرن الحول في اليوم  
الثالث من ايام عكاظ والرؤساء على هؤلاء وأولئك الذين ذكرنا في يوم شطة وكذلك على  
الجنبتين فكان هذا اليوم أيضاً لهوازن على كانة (وفي ذلك يقول خداس بن زهير)  
الم يبلغك ما لقيت قريش \* وحى بنى كانة ذأبيروا  
دهمناهم بارعن مكفهر \* فظل لسابعة قوتهم رثير  
وفي هذا اليوم قتل العوام بن خويلد والد الزبير بن العوام قتله مرة بن معتب الثقفي  
(فقال رجل من ثقيف)

منا الذي ترك العوام مجندلا \* تنتابه الطير لجامين اجمار  
(يوم شرب) ثم جمع هؤلاء وأولئك فالتقوا على قرن الحول في اليوم الثالث من  
ايام عكاظ فالتقوا واشرب ولم يكن بينهم يوم اعظم منه والرؤساء على هؤلاء وأولئك الذين  
ذكرنا وكذلك على الجنبتين وحمل ابن جدعان يومئذ مائة رجل على مائة بعير من لم تكن  
له حولة فالتقوا وكان لهوازن على كانة يومان متواليان يوم شطة ويوم العيلاء فغمت  
قريش وكانة وصارت بنو مخزوم وبنو بكر فانهم زمت هوازن وقتلت قتلا ذريعا (وقال  
عبد الله بن الزبير يمدح بن المغيرة)

\* الله قوم ولدت أخت بنى \* هشام وأبو عبد \* مناف مدره الخصم  
وذو الرمحين اشبال \* من القوة والحزم \* فهذان يذودان \* وذا من كشب يرمى  
وأبو عبد مناف قصي \* وهشام بن المغيرة \* والرمحين أبو ربيعة بن المغيرة قائل يوم شرب  
برمحين وأمههم ريطة بنت سعيد بن سهم (فقال في ذلك جندل الطعان)  
جاءت هوازن ارسالا وأخوتها \* بنو سليم فهابوا الموت وانصرفوا  
فاستقبلوا بضرب فضجهم \* مثل الحريق فعا جوا ولا عطفوا

ولان امرأه ديار حسين حجة \*

والبيت لابي محمد النبي انشدته  
دعبل

اذا ما مضى القرن الذي أنت فيه  
وخلفت في قرن فانت قريب  
والبيت بعده قال دعبل وترغم  
الرواقاة لاعرابي من بني اسد قال  
خلاد الارقط كاعلى باب أبي عمرو  
ابن العلاء ومعا النبي قد كرنا  
كتاب الجراح بن يوسف الى قتيبة  
ابن مسلم اني وايالك لدنان

\* وان امرأه ديار حسين حجة \*

اقمن ان يزيد فاصل طناه فانت له النبي

فاجتلبه في شعره وكتب البديع  
الى أبي القاسم الكرخي انا وان لم  
التي تطاول الاخوان الا بالتطول  
وتجامل الاحرار الا بالتجمل  
احاسب على اخلاقه ضنا جاعت

يدي من الظن به والتمقير في

مذهبه ولولا ذلك لقلت في الارض

بجبال ان ضاقت ظلاله وفي الناس

واصل ان رثت حباله واواخذ

يا فاعاله وان امارني اذنا واعيه

ونقص امر اعيه وقبيل متعظا

ورجوعا عن الذهاب ونزوعا

يقرعه في هذا الباب فرشت

لمودته صدري وعقدت عليه

جوامع خنصري وبجامع عري

وان ركب من التعلالي غير مركب

وذهب من التعلالي في غير مذهب

اقطعته حلة اخلاقه ووليت

سائب امراضه فكنت امرأ لا

أذود الطير عن شجره قد بلوت المر

من غمره فاني اطال الله بقاء الشيخ

مولاي وان كنت مقبل السن

والعمر فقد حاب اشطرى الدهر

(يوم الحريرة) قال ثم جمع هؤلاء وأولئك ثم التقوا على رأس الحول بالحريرة وهي  
حرة الى جنب عكاظ والرؤساء على هؤلاء وأولئك هم الذين كانوا في سائر الايام وكذلك  
على المجنبتين الا أن اباماسحق بلعام بن قيس البعمرى قد كان مات فكان من بعده على  
بكر بن عبد مناة بن كنانة أخوه بشامة بن قيس فكان يوم الحريرة له وازن على كنانة وكان  
آخر الايام الخمسة التي تراجعوا فيها قال فقتل يومئذ أبو سفيان بن أمية أخو حرب بن  
أمية وقتل من كنانة غمانية نفر قتلهم عثمان بن أسيد بن مالك بن بني عامر بن صعصعة  
وقتل أبو كنف وابطا الياس وعمر بن ايوب (فقال خداش بن زهير)

اني من النقر المحمر أعينهم \* أهل السوام وأهل الصخر واللوب  
الطاعتين نحو والجيل مقبله \* من كل سمراء لم تغلب ومغلوب  
وقد بلوتم قابلاكم بلاؤهم \* يوم الحريرة ضربا غير مكذوب  
لاقتهم منهم آساد ملحمة \* ليسوا بدارعة عوج العراقيب  
قالا ان تقبلوا نأخذنكم \* وان تباهوا نأفينا غير مغلوب

(وقال الحرث بن كلدة الثقفي)

تركث الفارس البذاخ منهم \* تيج عسوقه علقا عبيطا

دعست بنائه بالرمح حتى \* سمعت لمتنه فيه أطيطا

اقدار ديت قومك يا ابن صخر \* وقد جشمتهم أمر أشطيطا

وكم أسلت منهمكم من كفى \* جريحا قد سمعت له غطيطا

مضت ايام الفجار الاخر وهي خمسة ايام في أربع سنين اولها يوم شحلة ولم يكن لواحد

متم على صاحبه ثم يوم شحطة له وازن على كنانة وهو أعظم ايامهم ثم يوم العبلاء ثم يوم

شرب وكان لسكانه على هوازن ثم يوم الحريرة له وازن على كنانة (قال ابو عبيدة) ثم تداعى

الناس الى السلم على ان يذروا الفضل وية ما هدوا ويتواثروا (يوم عين اياغ) وبعده

ايام ذي قار قال ابو عبيدة كان ملك العرب المنذر الاكبر ابن ماء السماء ثم مات ذلك ابنه

عمرو بن المنذر وأمه هند واليه ينسب ثم هلك ذلك أخوه قابوس وأمه هند أيضا فكان

ملكه أربع سنين وذلك في مملكة كسرى بن هرمز ثم مات ذلك بعده أخوه المنذر بن

المنذر بن ماء السماء وذلك في مملكة كسرى بن هرمز فغزا الحرث الغساني وكان بالشام من

تحت يده قيصر فالتقوا بعين الماء فقتل المنذر فطاب كسرى رجلا يجعله مكانه فأشار اليه

عدى بن زيد وكان من تراجع كسرى بالنعمان بن المنذر وكان صديقه قاله قاحب اب

بنفعه وهو أصغر بني المنذر بن المنذر بن ماء السماء فولاه كسرى عي ما كان عليه بوه

وأناه عدى بن زيد فكنه النعمان ثم سعى بينهم ما خبسه حتى أتى على نفسه (وهو القاتل)

أبلغ النعمان عني مأسكا \* انه قد طال حبسي وانتظار

لويغبر الماء حلق شرق \* كنت كالغصان بالماء أعصار

وعدا في شمت أعجبهم \* اتني غيبت عنهم في اسار

لا حري لم يبل مني سقطة \* ان اصايته ملأت العشار



الدهر وركبت ظهري البر والضر  
ولقيت وفدي الخير والمشر  
وصالحت يدي النقع والضر  
وضربت ابطي العسر واليسر  
وبلوت طعني الطلو والمرو وضعت  
يدي العرف والنكر فمات كاد  
الايام تربي من افعالها غريبا أو  
تسحق من أقوالها عجيبا ولقيت  
الافراد وطارحت الأعداء فما  
رأيت أحدا الاملاء حافتي نعمة  
وبصره وشغلتي حيزي فكره  
ونظره واثقلت كتفه في الحزن  
وكفته في الوزن وودلوا بالزمن  
بصفحتي اواني الفضل بصحيفتي  
فألى صغرت هذا الصغر في عينه  
وما الذي أذرى بي عنده حق  
احتجب وقد قصده ولزم أرضه  
وقد حضرته وأنا احاسبه ان  
يجعل قدر الفضل او يجحد فضل  
العلم او يعطي ظهري عليه على  
أهليه واسأله ان يختصني من ينهم  
بفضل انعام ان زلت بي مرة قدم  
رأيت في قصده وكأني به وقد غضب  
لهذه المخاطبة المحجفة والرتبة  
المحجفة وهو في جنب جفاته يسير  
وان اقلع عن عادته الى الوفاء  
ونزع عن شيمته في الحقاء فاطال  
الله بقاء الاستاذ وادام عزه  
وتأييده (وله اليه رقة) يعز علي  
اطال الله بقاء الشيخ الرئيس ان  
ينوب في خدمته قلبي عن قدي  
ويسعد برؤيته رسولي دون  
ومولي ويرد شرعة الانس  
به كأي قبل ركلي والكن  
ما الحيلة والعوائق حجة

فلما قتل النعمان عدى بن زيد العبادي وهو من بني امير القيس بن سعد بن زيد مناة بن  
تيم سارايته زيد بن عدى الى كسرى فكان من تراجمته وكان النعمان عند كسرى  
مغله عليه فهرب النعمان حتى طلق ببقيروا سنة من عيسى واستعمل كسرى على العرب  
اياهم بن قبيصة الطائي ثم ان النعمان تحول حينئذ في احياء العرب ثم اشارت عليه امرأته  
المجبرة أن يأتي كسرى ويعتذر اليه ففعل فحبسه بساباط حتى هلك ويقال اوطأه  
القبيلة وكان النعمان اذا شخص الى كسرى اودع حلقته وهي ثمانية درع وسلاحا  
كثيرا هاني بن مسعود الشيباني وجعل عنده ابنته هند التي تسمى حرة فلما قتل النعمان  
قالت فيه الشعراء (فقال فيه زهير بن ابي سلمى المزي)

الم تر للنعمان كان بنجوة \* من الشر لو ان امرا كان باقيا  
فلم أرخذولا له مثل ماله \* اقل صديقا او خديلا موافيا  
خدا ان حيا من راحة حافظوا \* وكانوا اناسا يتقون الخازيا  
فقال لهم خيرا وأثنى عليهم \* وودعهم توديع ان لا تلاقيا

(يوم ذي قار) قال أبو عبيدة يوم ذي قار هو يوم ذي الحنو ويوم قرائر ويوم  
الجبايات ويوم ذات الحجوم ويوم بطحاء ذي قار وكلهن حول ذي قار وقد ذكرتهن  
الشعراء قال أبو عبيدة لم يكن هاني بن مسعود المستودع حلقة النعمان وانما هو ابن ابنة  
واسمه هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود لان وقعة ذي قار كانت وقد بعث النبي صلى الله  
عليه وسلم وخبر أصحابه بها فقال اليوم اول يوم اتصفت فيه العرب من العجم وبني نصر  
فكتب كسرى الى ايام بن قبيصة يا امرأه ان يضم ما كان للنعمان فأبى هاني بن قبيصة  
ان يسلم ذلك اليه فغضب كسرى وأراد استئصال بكر بن وائل وقدم عليه النعمان بن  
زرعة الثقفي وقد طمع في هلاك بكر بن وائل فقال يا خير الملول الا ادلك على غرة بكر قال  
بلى قال أقرها وأظهر الاضراب عنها حتى يجليها القيت ويدنيها منك فانهم لو قاطوا  
تساقطوا عليك بما لهم واديا يقال له ذو قار تساقط القراش في النار فأقرهم حتى اذا قاطوا  
جاءت بكر بن وائل حتى نزلوا الحنو فتوذي قار فأرسل اليهم كسرى النعمان بن زرعة  
يخبرهم بين ثلاث خصال اما ان يسالوا الحلقة واما ان يعرفوا الديار واما ان يأذنوا بحرب  
فتنازعت بكر بن قبيصة بكر بن وائل فقال لا طاعة ولا طاعة ولا طاعة  
لكم بجموع الملأ فلم ترم هاني بن قبيصة قبلا وقال حنظلة بن ثعلبة بن سيار الهجلي لا أرى  
غير القتال فاننا ان ركبتنا الفلاة متنا عطشا وان أعطينا بايدينا قتل مقاتلتنا ونسبي  
ذرائنا فاسلت بكر بن قبيصة ما توافيت بذي قار ولم يشهدا أحدا من بني حنيفة ورؤساء بني  
بكر يومئذ ثلاثة نفر هاني بن قبيصة ويزيد بن مسهر الشيباني وحنظلة بن ثعلبة الهجلي  
وقال مسجع بن عبد الملك الهجلي بن جليم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل لا والله ما كان  
لهم رئيس وانما غروا في ديارهم فنار الناس اليهم من بيوتهم وقال حنظلة بن ثعلبة لهاني بن



وعلى أن اسمي وليش على  
ادراك النجاش

وقد حضرت داره وقبلت جداره  
وماني حب الجدران ولكن شغفا  
بالقطان ولا عشق للقطان  
ولكن شوقا إلى السكان وحين  
عدت العوادي عنه أملت  
ضمير الشوق على لسان القلم  
معتذرا إلى الشيخ على الحقيقة  
عن تقصير وقع وتور في  
الخدمة عرض ولكني أقول  
أن ~~يكن~~ تركي لقصدي ذنبا  
فكني أن لا أراك عقابا  
(ولجواب إلى رئيس هراة عدنان  
ابن محمد) ورد كتاب الشيخ الرئيس  
سیدی فظلت وفود النعم تترى  
لدي ومثلت بين عيني ووجدت  
سیدی وقد أخذ مكارم نفسه  
فجعلها قلادة عرسه وتبع  
المحاسن من عنده فكساها  
لعبه وما أشبه دائع حليمه  
في فخر وابه الأبالغة اللائحة  
على الكالحة لا أخذ الله الشيخ  
بوصف نزع عن عرضه وزرعه  
في غير أرضه ونعت سلطه عن  
خلقه وأهداه إلى غير مستحقه  
وفضل استفاده من فرعه واصله  
وأوصله إلى غير اهله ذكر حديث  
الشوق ولو كان الامر بالزيارة  
حقا أو الأذن غرما أطلق عرما  
لكان آخر نظري في الكتاب  
أول نظري لكنه في الركاب  
ولا استعرت على كلف السير  
اجنحة الطير لكنه دام الله عزه  
سرعتي بين يدس رعية النبذ

قصة بأنا إمارة ان ذمتكم ذمتنا عامة وانما ان يوصل الملك حق تنقي أو واحدنا فخرج  
هذه الحلفة فتورقها في قومك فان نظره فسترد عليك وانتم لك فاهون مقفود فأمر بها  
فأخرجت وفرت بينهم وقال للنعمان لولا انك رسول ما أتيت إلى قومك سالما قال أبو  
المنذر فعقد كسرى للنعمان بن زواعة على تغلب والنمر وعقد لما الدين يزيد البهراني على  
قضاة وايدو وعقد لاياس بن قبيصة على جميع العرب ومعه كتيبة الشهباء والدمر  
وعقد لها امرزلة تترى وكان على مسلحة كسرى بالسواد على ألف من الاساورة وكتب  
إلى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن الجدين وكان عامله على الطف طف سقوان وأمره  
أن يوافي اياس بن قبيصة ففعل وسار اياس بن معه من جنده من طي ومعه الهامرز  
والنعمان بن زواعة وخالد بن زيد وقيس بن مسعود وكل واحد منهم على قومه فلما دنا من  
بكرانسل قيس إلى قومه ليلا فأتى هاتنا فأشار عليهم كيف يصنعون وأمرهم بالصبر ثم رجع  
فلما اتى الزحفان وتنارب القوم قام حنظلة بن ثعلبة بن سيار الجبلي فقاتل يامعشر  
بكران الشاب الذي مع هؤلاء الاعاجم تفرقكم فعاجلوهم القاء وايدوهم بالسدة وقال  
هاني بن مسعود يا قوم مهلك معذور خير من منجي مغرور ان اخرج لا يرذا القدر وان  
الصبر من أسباب الظفر المنية خير من الدنية واستقبال الموت خير من استديار فجلد  
الجد فنام من الموت يد ثم قام حنظلة بن ثعلبة فقطع وضم النساء فطن إلى الأرض  
وقال يا قاتل كل رجل منكم عن حيلته فسمى مقطوع الوض قال وقطع يومئذ سبع مائة  
رجل من بني شيبان أيدي اقبيتهم من مناكبهم التخنف أيديهم لضرب السيوف وعلى  
مخيمتهم بكر بن يزيد بن مسهر الشيماني وعلى ميسرهم حنظلة بن ثعلبة الجبلي وهاني بن  
قبيصة ويقال ابن مسعود في القلب فجلد القوم وقتل يزيد بن حارثة البشكري الهامرز  
مبارزة ثم قتل يزيد بعد ذلك ويقال ان الحوفزان بن شريك شاع على الهامرز فقتله وقال  
بعضهم لم يدرك الحوفزان يوم ذي قار وانما قتله يزيد بن حارثة وضرب الله وجوه النمرس  
فأنهز وأفاتبهم ~~رحى~~ حتى دخلوا السواد في طلبهم يقتلونهم وأسر النعمان بن  
زواعة التغلبي ونجا اياس بن قبيصة على فرسه الحامدة فكان أول من انصرف إلى كسرى  
بالحزيمة اياس بن قبيصة وكان كسرى لا ياتيه أحد بهزيمة جيش الانزع كفتة فلما أتاه  
ابن قبيصة سأله عن الجيش فقال هزمنا بكر بن وائل وأتيناك ببنايتهم فوجب بذلك كسرى  
وأمره بكسوة ثم استأذنه اياس فقال أخى قيس بن قبيصة حريص بعين الترفأردت ان  
آتيه فأذن له ثم أتى كسرى رجل من أهل الحيرة وهو بالخورنق فسأل هل دخل على الملك  
أحمد فقالوا اياس فظن انه حذقه الخبر فدخل عليه وأخبر بهزيمة القوم وقتلهم فأمر به  
فنزعت كتفاء قال أبو عبيدة لما كان يوم ذي قار كان في بكر أسرى من عجم قريبا من مائتي  
أسيرا كثرة من بني رياح بن يربوع فقالوا اخلوا عنا فقاتل معكم فأنما نذب عن أنفسنا  
فقالوا انما نضاه ان لا تتاحصونا قالوا فدعونا نعلم حتى نتر وامكنا وغنانا (فذلك قول  
جرير) منافوا رس ذي نهد وذى شيب \* والمعلمون صباحا يوم ذي قار

قال أبو عبيدة مثل عمرو بن العلاء وتناقرا إليه جبلي ويشكرى فزعم الجبلي انه لم يشهد

يوم ذي قار غير شيباني وبجلي وقال اليشكري بل شهدتم اقبائل بكر وسلفاؤهم فقال  
عمر وقد فصل بينكما التغلي (حيث يقول)

واقدر أبت أخطأ عمراة \* يقضى وضيعه بذات الحجر  
في غمرة الموت التي لا تشنكي \* نمراتم الابطال غير تغمغم  
وكأنما أقدامهم واكفهم \* مر بفساطق في خليج مغم  
لما سمعت دعاء مرة قد علا \* وأقرب بعة في الهياج الاقم  
ومحلم يحشون تحت لوائهم \* والموت تحت لواء آل محلم  
لا يصرفون عن الوغي بوجوههم \* في كل سابعة كلون العظم  
ودعت بنوام الرقاق فاقبلوا \* عند اللقاء بكل شالم معلم  
وسمعت يشكر ندعي بجيب \* تحت المجاجة وهي تقطر بالدم  
يمشون في حلق الحديد كما مشت \* أسد العرين بيوم تحس مظلم  
والجمع من ذهل كأن زماهم \* بحرب الجبال يقودها ابنافشم  
والخيل من تحت الهياج عوابسا \* وعلى مناسجها مصائب من دم  
(وقال العديل بن الفرج الجعلي)

مأ وأقد الناس من نار لمكرمة \* الا اصطلينا وكأمو قدي النار  
وما يعدون من يوم سمعت به \* للناس أفضل من يوم بذى قار  
جئنا باسلامهم والخيل عابسة \* لما استابنا لكسرى كل اسوار

قال وقالت جمل لنا يوم ذي قار فقل لهم من المستودع ومن المطلوب ومن ناصب الملك  
ومن الرئيس فهو اذالهم كانت الرياسة لها نبي وكان حنظلة يشير بالرأى (وقال  
شاعرهم)

ان كنت ساقية يوماذوى كرم \* قاسق الفوارس من ذهل بن شيبانا  
واسق فوارس حاموا عن ذمارهم \* واعلى مفارقهم مسكا وريحانا  
(وقال أعشى بكر)

اماتيم فقد ذاق عداوتنا \* وقيس عيلان من الخزي والاسف  
وجند كسرى غداة الخوصجهم \* منا غطار يفترجوا الموت وانصرفوا  
لقبوا ملهمة شهباء يقدمها \* للموت لا عاجز فيها ولا خوف  
فرع غمته فروع غير ناقصة \* موفى حازم في أمره انف  
فيها فوارس محمود اقاؤهم \* مثل الأثمة لا ميل ولا كشف  
بيض الوجوه غداة الروع تحسبهم \* جنان عبيد عليها البيض والزغف  
لما رأونا كشفنا عن بجاننا \* ليعلوا اتنا بكر فينصرفوا  
قالوا البقية والهندي يحصدهم \* ولا بقية الا السيف فانكشفوا  
لو ان كل معد كان شاركا \* في يوم ذي قار ما أخطأهم الشرف  
لما أمالوا الى الشباب أيديهم \* ملنا ببيض مثل الهام تحتطف

ورجل وشبكة الاخذ وأراني  
زهدي في ابتغاء كسوف ارتقاء  
ونزاعا في نزوع كذهاب في  
رجوع وغبسة في كغبسة  
عنى وكلاما في الغلاف كالضرب  
تحت اللعاف فلم اصرح بالاجابة  
وقد عرض بالدعاء ولم اعلن  
بالزيارة وقد أسر بالدعاء ولم  
يدعنى بلسان المحاجاه ولم يجاهرني  
بهم المناجاة كنت اسرع  
اليه من الكرم الى عطفيه  
وفكرت في مراد الشيخ فوجدته  
لا يتعدى الكرم بشب ناره  
والفضل بدرك ناره واذا كان  
الامر كذلك فما اولاه بترفيه  
مولاه عن زفرة صاعده بسفرة  
قاصده وقد زاد سيمى في امر  
المخاطبة وما احسن الاعتداف  
وقد كفانا منه الاسناد واسأله  
ان لا يزيد وقد بدأ ويجب ان لا يعيد  
فلا ترفع كثره العدم مع قلة  
الحدود والزيادة في الحد مع  
نقصان الحدود نقص من الحدود  
ورب ربح ادى الى خسران  
وزيادة افقت الى نقصان ورأى  
الشيخ في تشريقه يجوا به  
موفق ان شاء الله تعالى اجتلب  
قوله في أول هذه الرسالة من قول  
أبي اسحق الصابي في جواب كتاب  
بعض أصحابه وصل كتابك مشحونا  
بلطيف برك موشح بافامر فضلك  
ناظرا بجملة عهدك صادقا عن  
خالوص ودك وفهمته وشكرت  
الله تعالى على سلامتك شيكرك  
الخصوص بها ووقفت على

ما وصفته من الاعتماد وتناهيت  
اليه من التعرّيط على فوازيت على ان  
أعرتني خلاك وتخلتني خصالك  
لأنك بالقضائل أولى وهى بك  
اسرى ولو كنت فى نفسى ممن  
يشغل على وصفه حدى اذا  
حسدت او يحيط بك الهمى  
اذا وصفت اشرفت فى بلوغها  
والقرب منها ليكن المادح لك  
مستغرق لك وسعه وقد يحضرك  
ومستغرق طوقه وقد انفصل  
قابض ما يلقى به المثنى عليك  
ويتوصل اليه المطرى لك الوقوف  
فى ذلك دون منتهى والاقرار  
بالجزع عن غايته وقراءه ونقل  
البديع ما ذكره من ترك تكلف  
السفر والبعثة بما حضر من  
قول ابن الرومى  
اما حق حاشى عرض مثلك أن يرى  
له الرغد والترفيه أو جب واجب  
اقتل لكى تردا نعمة النعمة  
وتغنى بوجه ناضر غير صاحب  
وكى لا يقول القائلون اقامه  
وعاقبه والقوم بجم المشايخ  
وليس عجيبا ان ينوب تكرما  
غريب به من أمل للثغاب  
ذما حى ترى لاذمام سدينة  
وحق لاحقا تلاص الحجاب  
(ودخل) على ابي اعقابه ابنه  
محمد وقد تصوف فقال الما كن  
قد نهيته عن هذا سال وما ليك  
ان أتعرد الخير أنشأ عليه فقال  
يا بنى يصحاح المتصوف الى رقة حال  
وحلاوة شمائل ولطافة معنى  
وانت تقبل انظر مظلم الهواء

اذا عطينا عليهم عطنة صبرت \* حتى نولت وكاد اقوم يتصف  
بطارق وبني ملك مرابية \* من الاعاجيب فى آذانها الشنف  
من كل مرجانة فى البحر احرزا \* تيارها ووقاها طينها الصدق  
كأنما الاكل فى حافات جمعهم \* والبيض برق بدانى عارض يكف  
ما فى الخردود صدود عن سيوفهم \* ولاع الطعن فى الليات منحرف  
(وقال الاعشى يلوم قيس بن مسعود)

اقبس بن مسعود بن قيس بن خالد \* وأنت امرؤ تر جوشيا بك وائل  
اطورين فى عام غزاة ورحلة \* الاليت قيسا عرفته القوا تل  
اقد كان فى شيان لو كنت عالما \* قباب وفيهم رحلة وقبائل  
ورحاحسة تعشى التواظر حمة \* ويجرد على كافهن الواحد  
رحلت ولم تنظر وأنت عبيدهم \* فلا يبلغنى عندك ما أنت فاعل  
نعمريت من اهل ومال جمعه \* كما عريت مما عرت المغازل  
شقى النفس قتلى لم تؤسد خدودها \* وسادا ولم تعضض عليها الا نامل  
اعلاك يوم الخنو اذ حصتهم \* كائب موت لم تعظك العواذل  
(ولما) بلغ كسرى خبر قيس بن مسعود اذ نقل الى قومه حبسه حتى مات فى حبسه  
(وفيه يقول الاعشى)

وعريت من اهل ومال جمعه \* كما عريت مما عرت المغازل  
وكتب لقيط الايدى الى بنى شيان فى يوم ذى قار شعرا (يقول فى بعضه)  
قوموا قيا ما على امشاط ارجلكم \* ثم اذعوا قديال الامن من فزعا  
وقلوا امرؤكم لله دركم \* رحب الذراع بامر الحرب مضطعا  
لامترقا ان رخاء العيش ساعده \* ولا اذا عض مكر وبه خشعا  
ما زال يحلب هذا الدهر اشطره \* يكون متبعا طورا ومتبعا  
حتى استقر على شزر مربرية \* مستحسكم الراى لانفما ولا سرعا  
(وهذه الايات نظير قول عبد العزيز بن زرادة)  
عشيت فى الدهر اطوارا على طرف \* شقى فصادفت منه اللبن وانقطعا  
كلا يلوت فلا النعماء تطرقى \* ولا تحشيت من لا واثه جرحا  
لايلا الامر صدرى قبل موقعه \* ولا اضيق به ذرعا ادا وقعا

(فن من كتاب الزمردة الثانية فى فضائل الشعر) قال النقيع ابو عمرو احمد بن محمد بن  
عبد بن ربه رحمه الله قد مضى قوائى ايام العرب ووفائعهما واخبارها ونقص فائلون يعون  
الله وتوفيقه فى فضائل الشعر ومقاطعه ومخارجها ان كان لشعر ديوان خاصة العرب  
والمنظوم من كلامها والمقيد يامها والشاهد على حكمها حتى اقد بلغ من كلب العرب  
به وتفضيلها لله ان عمدت الى سبع قصائد خيرتها من الشعر القديم فكتبها بجه الذهب فى  
القياطى المدوجة وعاشتها فى استار الكعبة مهيكل مذبذبة مرى القيس ومدهمة

را كذا التسميم جامد العينين  
فأقبل على سوقك فانها اعود  
عليك وكان برازا

(فقر من كلام المتصوفة  
والزهاد والقصاص)

نور الحقيقة أحسن من نور  
الحقيقة الزهد قطع العلائق  
وهجر العلائق الدنيا ساعة فاجعلها  
طاعة التصوف ترك التكلف  
(قيل) لتصوف اتيسع مرقعتك  
قال رأيتم صيادا يسع شبكته  
(وقيل) لبعضهم لو تزوجت قال  
لو قدرت ان أطلق نفسي لطلقها  
وأندد

تجرد من الدنيا فانك انما

سقطت الى الدنيا وأنت مجرد  
الدنيا نوم والآخر يقظة والمتوسط  
بينهما الموت ونحن في أضغاث أحلام  
(ذوالنون) العبد بين نعمة وذنب  
لا يصلحهما الا الشكر والاستغفار  
(غيره) ينبغي للعبد ان يكون في  
الدنيا كالمرضى لا بد له من قوت  
ولا يوافقه كل طعام ليس في الجنة  
نعيم اعظم من علم اهلها انها  
لا تزول (ابن المبارك) الزهد  
اخفاء الزهد اذا هرب الزاهد  
من الناس فاطلبه واذا طلبهم  
فاهرب عنه من أطلق طريقه كثير  
اسفه من سوء القدر فضل النظر  
من طواع طريقه تابع حقيقته من  
نظر بعين الهوى حار ومن حكم  
على الهوى جار ومن أطلال النظر  
لم يدرك الغاية ومن نظر بعين  
الهوى حار وليس لناظر نهاية  
ربما أبصر الامعي رشده وأضل  
البصير قصده وقيل رب يحرب

زهير والمذهبات سبع وقد يقال لها المعلقات قال بعض المحدثين قصيدة له ويشبهها  
بعض هذه القصائد (بقوله)

برزت نذ كرفي الحسب من الشعر المعاني \* كل حرف نادى منتهى هاله ووجهه معشوق  
(المعلقات) لا مرئ القيس قفايك ولزهير من ام أوفى ولطرفة خلوة اطلال  
والعسرة نادى عبله ولعمرو بن كلثوم الابهى والبيد عفت الديار وللحرث بن حنزة  
أذنتنا بيننا أسماء اختلف الناس في أشعر الشعراء قال النبي صلى الله عليه وسلم وذكر  
عنده امرؤ القيس بن حجر هو قائد الشعراء وصاحب لوازمهم (وقال) عمر بن الخطاب للوفد  
الذين قدموا عليه من غطفان (من الذي يقول)

حلفت فلم أترك لنفسك رية \* وليس وراء الله للمرء مذهب

قالوا نابغة بن ذبيان (قال لهم عن الذي يقول هذا الشعر)

أتيتك عاريا خلقتا بي \* على وجل تظن بي الظنون

فألقيت الأمانة لم تخنها \* كذلك كان نوح لا يخون

قالوا هو النابغة قال هو أشعر شعرائكم وما أحسب عمر ذهب الا الى انه أشعر شعراء  
غطفان ويدل على ذلك قوله هو أشعر شعرائكم وقد قال عمر لابن عباس أنشدني لأشعر  
الناس الذي لا يعاقل من القوافي ولا يقبض حوشى الكلام قال من ذلك يا أمير المؤمنين  
قال زهير بن أبي سلمى فلم يزل ينشده من شعره حتى أصبح وكان زهير لا يمدح المستحقا  
كده أسنان بن أبي حارثة وهم بن سنان (وهو القائل)

وان أشعريت انت قائله \* بيت يقال اذا أنشدته صدقا

وكذلك احسن القول ما صدقه الفعل قالت بنو تميم لسلامة بن جندب مجدنا بشعره قال  
افعلوا حتى أقول (وقيل) للبيد من اشعر الشعراء قال صاحب القروى جريد امرؤ القيس  
قيل له فبعده من قال ابن العشر بن يعنى طرفة قيل له فبعده من قال انا (وقيل) للخطبة  
من اشعر الناس (قال الذي يقول)

من يسأل الناس يحرموه \* وسأئل الله لا يخيب

يريد عبيد بن الأبرص قيل له فبعده من فأخرج لسانه وقال هذا اذا رغب (وقيل) لبعض  
الشعراء من اشعر الناس قال النابغة اذا هرب وزهير اذا رغب وجريد اذا غضب  
(وقال) أبو عمرو بن العلاء طرفة اشعرهم واحدة يعنى قصيدته \* خلوة اطلال ببرقة شهيد \*  
(وقيل يقول)

سبيدي لك الايام ما كنت جاهلا \* ويأتيتك بالاخبار من لم تزود

وانشد هذا البيت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا من كلام النبوة (وسمع) عبد الله بن  
عمر رجلا يشهد الخطبة

مضى تأته تمشوا لي ضوء ناره \* تجدد خير نار عند خيره موقد

فقال ذا الرسول الله اجماعا بالبيت يعنى ان مثل هذا المدح لا يستحقه الا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم (وسئل) الأصمعي عن شعر النابغة فقال ان قلت أين من الحرير صدقت

جنبت من لقفلة ولرب حب غرم  
من لقفلة وانشد

نظرت الى انظرة لو كسوتها  
مرايل ابدان الحديد المسرد  
لرقت حواشيها وقض حديدتها  
ولانت كالانت لداود في اليد  
(وقال سعيد بن حميد)

فطارت فمادتني الى المتلف نظرة  
الى بمضون الضمير تشير  
قلا تصرفن الطرف في كل منظر  
فان معارض البلاء كثير  
ولم ارمش الحب اسقم ذا هوى  
ولا مثل حكم الحب كيف يجوز  
لتدصنت ما بي في الضمير كأنما  
يصان لدى الطرف النجوم ضمير  
(غيره)

اليوم ايقنت ان الحب متلفة  
وان صاحبه منه على خطر  
كيف الحياة لمن أمسى على شرف  
من المتنية بين الخوف والحد  
اليوم عنيه اسما نابتيهما  
ويحمل الذنب اسما ناعلى القدر  
اذا نأى أو دنا فاقطب عندهم

وقله ابد آمنه على سفر  
(ونظر) محمد بن اسباط الصوفي  
الى ابي المثنى الشيباني وقد نظرت في  
وجه غلام مليح فقال ادمان  
النظر يكشف الخبر ويتضح  
البشر ويطول به المكث في سفر  
(وقال) المعلى الصوفي شكوت  
الى بعض الزهاد فادأ أجده في  
قبي فقال هل نظرت الى شيء  
فتأقت اليه نفسك قلت نعم قال  
احفظ عنك فانك ان اطاعتها  
أوقعتك في مكره وان ملكتها  
ملكك سائر جوارحك (قال)

وان قلت اشدم من الحديد صدقت (وسئل) عن شعر الجعدي فقال مطرف بألف وخمسة  
براق (وسئل) جاد الراوية عن شعر بن أبي ربيعة فقال ذلك القسوق المقشر الذي  
لا يشبع منه وقال في عمرو بن الاثم كأن شعره حال مسترة (وسئل) عمرو بن العلاء  
عن جرير والقر زدق فقال هما بازبان يصيدان ما بين الفيل والعندليب (وقال) جرير انما  
مدينة الشعر والقر زدق تبعته (وقال) بلال بن جرير قلت لابي يا أبت افكلم تهج قوما قط  
الا وضعهم الابن نجما قال اني لم أجدهم فافاضه ولا بناء فاهدمه واختلاف الناس في  
أشعر نصف بيت قالت له العرب فقال بعضهم قول ابي ذؤيب الهذلي  
والدهر ليس بمسحق من يجمع \* وقال بعضهم قول حميد بن ثور الهلالي  
\* قول بلال دني وان جل ما عصى \* وقال بعضهم قول زهير \* ومن يك رهنا للحوادث يغلق \*  
وهذا ما لا يدرك غاية ولا يوقف على حدمه والشعر لا يفتوت به أحد ولا ياتي به بديع الأتي  
ما هو ابدع منه ولله دراقا قال اشعر الناس من أبدع في شعره الا ترى مروان بن أبي حفصة  
على موضعه من الشعر وبعد صيته فيه ومعرفة وسمته انشد وها مرئ القيس فقال هذا  
أشعر الناس وقد قالوا الحسن بن ثابت انخر بيت قالت له العرب واسكنكم بيت قالت له العرب  
فاما انخر بيت قالت له العرب فقوله

ويوم بدر اذ يرد وجوههم \* جبريل تحت لوائهم ومحمدا  
(واما اسكنكم بيت قالت له العرب فقوله)

فان امرأ أمسى واصبح سالما \* من الناس الا ما حيي لسعيد  
(وقالوا اهجي بيت قالت له العرب قول جرير)

والتغلي ذات نخع للقرى \* حكاسته وعقل الامثالا

(ولما) قال جرير هذا البيت قال والله لقد هجوتني تغلب بيت لوطعة وافي استاههم  
بالرمح ما حكوها ويقال ان ابدع بيت قالت له العرب (قول ابي ذؤيب الهذلي)  
والنفس راغبة اذا رغبتها \* وادارت الى قليل تقنع  
(ويقال ان أصدق بيت قالت له العرب قول لبيد)  
ألا كل شيء ما خلا الله باطل \* وكل نعيم لا محالة زائل

(وذكر) الشعر عند عبد الملك بن مروان فقال اذا أردتم الشعر الحيد فعليكم بالزرق من  
بن قيس بن ثعلبة وهم رطط اعشى بكر وباصحاب الفضل من ثوب يريد الاوس والخزرج  
واصحاب الشعف من هذيل والشعر رؤس الجبال (فضائل الشعر) ومن الدليل  
على عظم قدر الشعر عند العرب وجليل خطبه في قلوبهم انه لما بعث النبي صلى الله عليه  
وسلم باقرآن المعجز نظم المحكم تأليفه واجب قرينه اسامه وامنهم قالوا ما هذا الا شعر  
وقالوا في النبي صلى الله عليه وسلم شاعر تتر بص به ريب المنون وكذلك قال النبي صلى الله  
عليه وسلم في عمرو بن الاثم لما أعجبه كلامه ان من البيان اسحرا (وقال الراجز)  
لقد خشيت أن تكون ساحرا \* راو بمراومر شاعرا

(وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة (وقال) كعب الاسدي را بالبحر  
قوما في التوراة انا جياهم في صدورهم تنطق ألسنتهم بالحكمة واظنهم الشعراء (وقال)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه أفضل صناعات الرجل الايات من الشعر يقصد بها في حاجاته يستعطف بها قلب الكريم ويثقل بها قلب الثيم (وقال) الحجاج للمساور بن عبد مالك تقول الشعر وقد بلغت من العمر ما بلغت قال ارغى به الكلال واشرب به الماء وتقضى لي به الحاجة فان كفتني ذلك تركته (وقال) عبد الملك بن مروان لمؤدب ولده روم الشعر رومهم الشعر يجلدوا ويبدوا (وقالت) عائشة روموا أولادكم الشعر تعذب السنتهم (ويث) زياد ولده الى معاوية فكاشفه عن فنون من العلم فوجدته عالما بكل ما سألته عنه ثم استنشد الشعر فقال لم أرو منه شيئا فكتب معاوية الى زياد ما منعك ان ترويه الشعر فوالله ان كان العاقير يرويه فيبر وان كان الجعيل يرويه فيسخر وان كان الجبان يرويه فيقاتل (وكان) علي رضي الله عنه اذا أراد المبارزة في الحرب (أنشأ يقول) أي يوحى من الموت أفر \* يوم لا يقدر أرم يوم قددر يوم لا يقدر لا أرهبه \* ومن المقدور لا يجو الخذر (وقال) المقداد بن الاسود ما كنت أعلم احدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بشعر ولا فرضة من عائشة رضي الله عنها (وفي) رواية الخشني عن أبي عاصم عن عبد الله بن الاحق عن أبي مليكة قال قالت عائشة رحم الله لبيدا (كان يقول) قضى اللبانة لا بالالك واذهب \* والحق بأسرتك الكرام الغيب ذهب الذين يعاش في اكافهم \* وبقيت في خاف بجلد الاجرب فكيف لو أدرك زمانها هذا ثم قالت اني لا روى الف بيت له وانه اقل ما روى لغيره (وقال) الشعبي ما انالشي من العلم اقل من روى الشعر ولو شئت ان انشدت شعرا شهرا لأعبد ايتما فعلت (وسمع) النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي تنشد شعر فهير بن حباب (تقول) ارفع ضمة بك لا يحل بك ضمة \* يوما قد دركه واقب ما جنى يحزبك أو يثني عليك فان من \* أنثى عليك بما فعلت كن جري فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق يا عائشة لا شكر الله من لا يشكر الناس (يزيد بن عمر بن مسلم الخزازي) عن أبيه عن جده قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ومنشد فيشده قول شريك بن عامر المصطلق لا تأمنن وان أمسيت في حرم \* ان المنايا تحمي كل انسان فاسلك طريقك تمشي غير محتشع \* حتى تلاقى الذي مني لك الماني فكل ذي صاحب يوما مقارقه \* وكل زادوان أبقية فاني والخير والشر مقرونان في قرن \* بكل ذلك ياتيك الجسد يدان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أدرك هذا الاسلام لاسلم (ابو حاتم) عن الاصمعي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنشدني يا رسول الله قال نعم (فأنشده) تركت القيان وعزف القيان \* وأدمنت تصليمة واجتهالا وكر المشقة في حومة \* ونفني على المشركين القتالا أيارب لا أعين بين صفة قتي \* فقد بعثت مالي واهلي بدالا

مسلم الخواص محمد بن علي  
الصوفي أوصني فقال أوصيك  
بثقوى الله في امرك كاه واثار  
ما يجب على محبتك واياك والنظر  
الى كل مادعك اليه طرفك وشوقك  
اليه قلبك فانهما ان ملكك لم  
تملك شيئا من جوارحك حتى تبلغ  
بهم ما يظال اليك به وان ملكك ما  
كنت الراعي لهما الى ما أردت فلم  
يعصيا لك أمرا ولا يرذلوك ولا  
(قال بعض الحكماء) ان الله عز  
وجل جعل القلب امير الجسد  
وملك الاعضاء فجميع الجوارح  
تتقاده وكل الجواس تطعمه  
وهو مدبرها ومصرفها وقائدها  
وسائقها وبارادته تنبعث وفي  
طاعته تتقرب ووزيره العقل  
وعاضده الفهم ورائد العينان  
وطليعته الاذان وهما في النقل  
سواء لا يكتفانه امرا ولا يطويان  
دونه سرا يريد العين والاذن  
(وقيل) لا فلاطون ايها الشد ضررا  
بالقلب السمع ام البصر قال هما  
للقلب كالجناحين للطائر لا يستقل  
الا بهما ولا ينهض الا بهوتهما  
وربما قص احدهما فتنهض  
بالآخر على تعب ومشقة قيل ما بال  
الاعمى يعشق ولا يرى والاصم  
يعشق ولا يسمع قال لذلك قلت  
ان الطائر قد ينهض باحد جناحيه  
ولا يستقل به ما طيرا نا فاذا اجتمعا  
كان ذهابه امضي وأوحى (وقال)  
الاسود بن طالموت الجارودي  
نظرا الى أبو العمر الصوفي وقد  
أطلت النظر الى غلام جميل فقال



وقال النبي صلى الله عليه وسلم ربيع البيع ربيع البيع (وقدم) أبوليلي النابغة الجعدي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده شعره (الذي يقول فيه)

بلغنا السماء بجندنا وجدودنا \* وانا لثرجو فوق ذلك مظهرا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إلى أين يا أبوليلي فقال إلى الجنة يا رسول الله بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجنة أن شاء الله فأبلى قوله وانتهى (وهو يقول)

ولا خير في حلم أذ لم تكن له \* بوادر تحمي صفوه أن يكدرها

ولا خير في جهل أذ لم يكن له \* حلم إذا ما ورد الأهرام كدرا

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفض الله فالك فعماش مائة وثلاثين سنة لم تنفض له ثنية (سفيان الثوري) عن أبي ثعلبة عن طاوس عن ابن عباس قال إنه قال كلمة نبي (يعني قول الشاعر)

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا \* ويأتيك بالأخبار من لم تزود

(وسمع كعب قول الخطيب)

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه \* لا يذهب العرف بين الله والناس

قال إنه في التوراة حرف يحرف يقول الله تعالى من يفعل الخير يجده عند الله لا يذهب الخير بيني وبين عبدي (ابن عباس) قال أنشدت النبي صلى الله عليه وسلم أيا نالامية ابن أبي الصلت يذكر فيها حلة العرش (وهي)

رجل وثور تحت رجل بينه \* والتيس للأخرى وليت ملبد

والشمس تطلع كل آخر ليلة \* فجرا ويصبح لونها يتوقد

تأني فماتطلع لهم في وقتها \* الأمة مديبة والاتجاد

فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم كلمه قد قاله (ومن حديث) ابن أبي شيبه أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يرف الشريد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تروى من شعر أمية بن أبي الصلت شيئا قلت نعم قال فأنشدني فأنشدته فجعل يقول بين كل قافيتين هـ حتى أنشدته مائة قافية فقال هذا رجل آمن أسأته وكفر قلبه \* ولولم يكن من فضائل الشعر إلا أنه أعظم جند يجنده رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين يدل على ذلك قوله لحسان بن العطار يرف على بني عبدمنان فوالله لشعرك أشد عليهم من وقع السهام في غبش الظلام وتخبط بعشي فيه قال والذي بعثك بالحق نبيا لا ساءلك منهم سل الشعرة من الهجين ثم أخرج أسأته فضرب به أرنبة أنفه وقال والله يا رسول الله إنه ليخيل لي أني لو وضعت على حجر لقلقه أو على شعر لقلقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيا الله حسنا في هجوه بروح القدس (وقال) ابن سيرين بلغني أن دوسا غما أسلمت فرقامن كعب بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم (حيث يقول)

قضيئا من تهامة كل ثقب \* وخيبر ثم أعمدنا السيوف

نخبرها ولو نطقت لقالت \* قواضين دوسا أو ثقيفا

قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد شكر الله لك قولك حيث تقول

ويحك أن طرقتك لعظيم حاجتك من البلاء قد عرضك للمكره وطول العناء هل تطرت إلى حنف قائل للقلوب وبلاء مظهر للعيوب وعار قاضح للنفوس ومكره مذهل للعقول أكل هذا الاعتزاز بالله جرأك عليه حتى أمنت مكره ولم تحق كيدك اعلم أنك لم تكن في وقت من أوقاتك ولا حالة من حالاتك أقرب إلى عقوبة الله منك في حالتك هذه ولو أخذت لم يخلصك الثقلان ولم يقبل فيك شفاعته أنس ولا جان (ونظر) محمد بن ضوء الصوفي إلى رجل ينظر إلى غلام مليح فقال كفى بالعبد نقصا عند الله وضعة عند ذوى العقول أن ينظر إلى كل ما صنع له من المالا (ونظر) مسلم الخشوعي فأطال النظر فقال إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لا ولي الباب ثم قال سبحان الله ما أجمع طرفي على مكره نفسي وأدمنه على تسخط سيده وأغراه بما نهى عنه وألهجه بما حذر منه لقد نظرت إلى هذا نظر أشيدا خشيت أنه سيفضني عند جميع من يعرفني في عرصات القيامة ولقد تركت نظري هذا وأنا استحي من الله تعالى أن غفر لي ثم صعد (ونظر) غالبية المضروري إلى غلام جميل على فرس رائع فقال لأدري بمادوى طرفي ولا بمأعاج قلبى ما أتوب إلى

زعمت ضينة ان تغالب رجا \* وايغلبن مغالب الغلاب  
 ولولم يكن من فضائل الشعرا لانه اعظم الوسائل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فن  
 ذلك انه قال لعبد الله بن رواحة اخبرني ما الشعر يا عبد الله قال شيء يحتاج في صدرى  
 فينطق به لساني قال فانشدني فانشده شعره الذي يقول فيه  
 قبلت لله ما آتاك من حسن \* فقوت عيسى باذن الله والقدر  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم واياك قبلت لله واياك قبلت لله (ومن ذلك) ما رواه ابن  
 اسحق صاحب المغازي وابن هشام قال ابن اسحق لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المفسرا وقال ابن هشام الا نبيل امر عليا فضر ب عنق النضر بن الحرث بن كلفة بن  
 علقمة بن عبد مناف صبرا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اخته قتيبة  
 ابنة الحرث ترثيه  
 يارا كما ان الاثيل مطية \* من صبح خامسة وانت موفق  
 ابغى هماميتا بان خمسة \* ما ان تزال بها التجائب تحقق  
 منى عليك وعبرة مسفوحة \* جادت بواكفها وأخرى تخفق  
 هل يسمع من النضر ان نأديه \* ام كيف يسمع ميت لا ينطق  
 أمجد يا خير من كريمة \* في قومها والفعل فحل معرق  
 ما كان ضررك لو منت ورجعا \* من الفتي وهو المغيظ المحق  
 والنضر أقرب من أمرت قرابة \* وأحقهم ان كان عتيق يعتق  
 ظلت سيف بن أبيه تنوشه \* لله ارحام هناك غـرزق  
 صبرا يقاد الى المنية متعبا \* رسف المقيد وهو عان موثق  
 قال ابن هشام قال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الشعر لو بلغني قبل قتله ما قتلت  
 (وقال) من حديث زياد بن طارق الجشمي قال حدثني أبو جبرول الجشمي وكان رئيس قومه  
 قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فبينما هو يميز الرجال من النساء اذ وثبت  
 فوقفت بين يديه وأنشدته  
 امنن علينا رسول الله في حرم \* فانك المرء ترجوه وننتظر  
 امنن على نسوة قد كنت ترضعها \* بأأريج الناس المالحين يحتبر  
 انا لشكر للنعم اذا كفرت \* وعندنا بعد هذا اليوم مدخر  
 فذكره حين نشأ في هوازن وارضعوه فقال عليه الصلاة والسلام أما ما كان لي  
 ولبنى عبد المطاب فهو لله وانكم فقالت الانصار وما كان لنا فهو لله ورسوله فردت الانصار  
 ما كان في أيديهم من الذراري والاموال فاذا كان هذا مقام الشعر عند النبي صلى الله  
 عليه وسلم فأى وسيلة تبلغه أو تعسره (وكان) الذي هاج فتح مكة ان عمرو بن سالم الخزاعي  
 ثم أحد بني كعب خرج من مكة حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكانت  
 خراعة في حالف النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهده وعقدته فلما اتت قضاة عليهم قر يش بمكة  
 وأصابوا منهم ما أصابوا اقبل عمرو بن مالك الخزاعي أبايا قالها فوقف على رسول الله

الله من ذنب الا رجعت ولا  
 استغفرو من أمر الا آتيت اعظام منه  
 حتى اقد استحييت ان اسأله المغفرة  
 لما يلحق قلبي من القنوط من عذوه  
 اعظم حالي بالسكر الذي اصنعه  
 فقال له قائل واى منكر آتيت  
 فقال أتريد منى اكثر من نظرى  
 هذا والله لقد خشيت أن ييطل  
 كل عمل قدمته وخيرا سلفته ثم بكى  
 حتى ألقى خدما الارض (ورأى)  
 بعض الزهاد صوفيا يضحك الى  
 غلام جميل فقال له يا خرب القاب  
 ويا خرب الطرف أما تستحي من  
 كرام كاتبين وملائكة حافظين  
 يحفظون الانفعال ويكتبون  
 الاعمال وينظرون اليك  
 ويشهدون عليك بالبلاء الظاهر  
 والغل الدخيل الخامر الذي  
 أفت نفسك فيه مقام من لا يلى  
 من وقف عليه ونظر من الخلق  
 اليه (وقال) ابو حمزة بن ابراهيم  
 قلت ل محمد بن العلاء الدمشقي  
 وكان سيد المتصوفة وقد رأيت  
 يماشي غلاما وضامدة ثم فارقه  
 لم هجرت ذلك الفتى بعد أن كنت له  
 مواصلا واليه ما نالا فقال والله  
 لقد فارقت من غير قلا ولا مال  
 ولقد رأيت قلبي يدعوني ان خلوت  
 به وقربت منه الى امر لو اتيت  
 اسقطت من عين الله عز وجل  
 فهجرت لذلك تنزيها لله وانفسي  
 عن مصارع الفتن والى لارجوان  
 يعقبني سيدي عن مقارقتي  
 ما عقب الصابر بن عن محارمه  
 عند صدق الوفاء بأحسن الجزاء

ثم بكى حتى رجعته (قال) أبو حمزة  
ورأيت مع احمد بن علي الصوفي  
بيت المقدس غلاما جديلا فقلت  
منذ كم هلك هذا الغلام فقال  
منذ سنين فقلت لو سرقتا الى بعض  
المنازل فكنتما فيه كان احمد  
لكامن الجاوس في المسجد بحيث  
يرا كما الناس فقال انا آخاف  
احتمال الشيطان علي به وقت  
خلاوتي واني لا اكره ان يراي الله  
فيه علي معصية فيفترق بيني  
وبينه يوم يظفر المحبون بأحبابهم  
(وقال) أبو الفتح البستي  
تنازع الناس في الصوفي واختلفوا  
فيه وظنوه مشتتيا من الصوف  
ولست اقبل هذا الاسم غير فتي  
صافي فصوفي حق لقب الصوفي  
ورأى سقراط رجلا من تلامذته  
يتفرس في وجه اوحيا وكات  
فاثقة الجال فقال ما هذا الشغل  
الذي منك الروية والفكرة  
فقال التعجب من آثار حكمه  
الطبيعة في صورة اوحيا فقال  
لا تجعل نظرك لشهوتك مركبا  
فيجمع لك ذحول الاذية ولتسكن  
نفسك منه علي بال ان آثار  
الطبيعة في وجه اوحيا الظاهرة  
تعمق بصرك وان فكرتك في  
صورته الباطنة تتحد نظرك  
(وقال) بعضهم رأيت جارية  
حسنة الساعد فقلت باجارية  
ما احسن ساعدك فقالت لك ذلك  
لم تقتص به فغض بصرك عما  
ليس لك ليفتح بصرك فقلت  
مالك (وقال) بعض الفلاسفة

صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد بين أظهر الناس فقال

يا رب اني ناشد محمدا \* حلف أينما أيسه الاتلدا  
قد كنت والدا وكا ولدا \* وزعموا أن لست أدعو أحدا  
وهم أدل وأقل عددا \* هم بيتونا بالوتير هجدا  
وقتلونا نركعا وسجدا \* فانصر هذا الله نصر أيدا  
وادع عباد الله يا نوا مددا \* فبهم رسول الله قد تجردا  
ان سيم خلقا وجهه تريدا \* في فلق كالبحر يجري مزيدا

(قال) ابن هشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم ثم عرض عارض  
من السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصحابة تستمل بنصر يفي كعب  
(وقال) عمر بن الخطاب الشعر جندل من كلام العرب يسكن به الغيظ وتطأ به الذائرة  
ويبلغ له القوم في ناديمهم ويعطى به السائل فقال ابن عباس الشعر علم العرب وديوانها  
فتعلموه وعليكم بشعر الجزار فأحسبه ذهب الى شعر الجزار وحض عليه اذ لغتهم أوسعا  
اللغات (وقال) معاوية عبد الرحمن بن الحارث بن ابي ربيعة انك شهرت بالشعر فمالك  
والشبيب بالنساء فانك تعز الشعر بقصة في قومها والعقيقة في نفسها والهجاء فانك  
لا تعدوان تعادى كريما أو تستنير به لثيما وليكن انقريت قولك وقول من الامثال  
ما توقيبه نفسك وتؤدب به غيرك (وسئل) مالك بن أنس من أين شاطر عمر بن الخطاب  
عمله فقال أموال كثيرة ظهرت عليهم وان شاعرا كتب اليه يقول

فخرج اذا حجوا ونغزو اذا غزوا \* فاني لهم وفروا ولم يابذوا وفروا  
اذا التاجر الهندي جاء بفارة \* من المسك راحت في مفارقة هم بحري  
قدونك مال الله حيث وجدته \* سرخسون ان شاطرهم منك بالشرط  
قال فشاطرهم عمر أموالهم (وأشدد) عمر بن الخطاب قول زهير  
فان الحق مقطعه ثلاث \* بين أو نقاد أو جلاء

فجعل يعجب بعرفته بمقاطع الحقوق وتعلمها وانما أراد مقطع الحقوق بين أو حكومة  
أو بينة وأشدد عمر قول عبدة بن الطيب \* والعيش شخ وعقاق وتأميل \* فقال علي  
هذا بيت الدنيا (وما) هاجر النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهاجرا أصحابه معهم وباء  
المدينة مرض أبو بكر وبلال فأتت عائشة فدخلت عابها فقلت يا أبت كيف تجدك  
وبالبلال كيف تجدك قالت فكان أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصيب في أهله \* والموت أدنى من شر الئله

قال وكان بلال اذا أفلعت عنه يرفع عقيرته ويقول

ألا ليت شعري هل آيتن ليلة \* بوار وحولي اذ خرو جليل  
وهل أردن يوما مياه مجنة \* وهل يدون لي شامة وطويل

قالت عائشة كان عامر بن فهيرة يقول

اليونانيين فضل ما بين الرأي والهوى ان الهوى يخص والرأي يعم وأن الهوى في خير العاجل والرأي في خير الآجل والرأي يبقى على طول الزمان والهوى سريع الدور والاضمحلال والهوى في حيز الحس والرأي في حيز العقل (وقال) بعض الحكماء من أنفاد لهواه عرضته الشهوات (وقال آخر) من جرى مع هواه طلقا جعل عليه للذل طوقا (وقال) ابن دريد أوصى بعض الحكماء رجلا فقال أمر لك بجاهدة هواك فإنه يقال ان الهوى مفتاح السمات وخصم الحسنات وكل أهواك لك عدو وأهواها هوى يكتك في نفسه وأعداها هوى يذل لك الانتم في صورة التقوى وان تفصل بين هذه الخصوم اذا تناظرت لديك الا يحزم لا يشوبه وهن وصدق لا يطمع فيه تكذيب ومضاء لا يقاربه التلبيط وصبر لا يغتاله جزع ونية لا يتقهمها التضييع قال ابو العتاهية لا تأمن الموت في طرف ولا نفس ولو تفتت بالجاب والحرص فلا تزال سهام الموت نافذة في جنب مدرع منا ومترس ما بال دينك ترضى أن تدنسه وثوبك الدهر مغسول من الدنس ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجرى على يس (خرج) شبيب بن شبة من دار المهدي فقبل له كيف رأيت الناس قال رأيت الداخل خارجا

وقدر رأيت الموت قبل ذوقه \* ان الجبان حقه من فوقه  
\* كالشور يحمي جلده بروقه \*

خالت عائشة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة وأشد ومحبتها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حياها فاجعلها بابا لحفة (ومن حديث) البراء بن عازب قال لما كان يوم حنين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والعباس واباسقيان بن الحرث بن عبد المطلب وهما آخذان يلجأ بهما بغلته وهو يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب (ومن حديث) أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان ابن عيينة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لما دخل الغار مكث فقال هل أنت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما نصبت فهذا من المنثور الذي يوافق المنظوم وان لم يعمد به فائله المنظوم (ومثل) هذا من كلام الناس كثير يأخذ الوزن مثل قول عبد الملوك لوالده اذهبوا بي الى الطيب وقولوا قد اكثرت مثله كثيرا يأخذ الوزن ولا يراد به الشعر ولا يسمى قول النبي صلى الله عليه وسلم وان كان موزونا شعر الا انه لا يراد به الشعر ومثله في آي الكتاب ومن الليل فسبحه وادبار النجوم ومنه وجقان كالجواي وقدور راسيات ومثله ويخزهم وينصر كم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ومنه فذلك الذي يدع اليتيم ولو تطلبت في رسائل الناس وكلامهم لوجدت فيه ما يحقل الوزن كثيرا ولا يسمى شعرا من ذلك قول القائل من يشتري باذنجان تقطيعه مستقعلن مفعولات وهذا كثير (من قال الشعر من الصحابة والتابعين والعلماء المشهورين) كان شعراء النبي صلى الله عليه وسلم حسان وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة (وقال) سعيد ابن المسيب كان أبو بكر شاعرا وعمر شاعرا وعلي أشعر الثلاثة ومن قول علي كرم الله وجهه بصفتين

أمن راية سوداء يخفق ظلها \* اذا قيل قدمها حصين تقدا  
فيوردها في الصف حتى يردا \* حياض المنايا تقطر السم والدم  
جزى الله عني والجزاء بكفه \* ربيعة خيرا ما أعف وأكرما  
(وقال) أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في الانصار بيت الا وهو يقول الشعر قبل له وأنت أباجزة قال وانا وقال عمرو ابن العاص يوم صفين

ثبت الحرب فأعددت لها \* مضرع الحارث محبوك النج  
بصل الشد بشد فاذا \* وت الخيل عن الشد معج  
جرشع أعظمه جفرتة \* فاذا ابتل من الماء خرج  
(وقال عبد الله بن عمرو بن العاص)

فلو شهدت جل مقامى ومشهدى \* بصفتين يوم شاب منها الذوائب  
عشبة جا أهل العراق كأنهم \* صحاب ربيع زعزعت الجنايب  
وجنناهم نردى كأنهم قوتنا \* من البحر مدموجهم متراكب

وانتدحج وأضيا ففعلنا هذا

المعجز من الرقي فقال

قد بسط المهدى كنف الندى

للناس والعقول الظالم

قال راحل المصادر عن أبيه

مبشر للوارد القادم

(وقال) مسلم بن الوليد في هذا

الحق

يعزيت ابن منصور على نأى داره

سواء مقر بالصبيحة شاكر

فتى راغم الاموال واسطاع العلا

وأثبت نيران الندى بالعشار

(وقال البستي)

وأتى القم الخصالا علم انه

قريب ندى الكف المفداة عنده

(دخيل) خالد بن صفوان على

ابي العباس السفاح وعنده

اخواله من بني الحرث بن كعب

فقال ما تقول في اخوالى فقال

هم هامة الشرف وعشرين

الكرم وغرس الجود ان فيهم

منهم الاما جفت في غيرهم من

قومهم لانهم أطولهم أمما

وأكرمهم شيئا وأطيبهم طعما

وأوفاهم دجما وأبعدهم همما

الجرة في الحرب والرفد في الجلب

والرأس في كل خطب وغيرهم

بمنزلة العجب فقال وصفت أبا

صفوان فأحسنت فزاد اخواله

في الفخر فغضب ابو العباس

لاعامه فقال انغريا خالدا قال على

إخوال امير المؤمنين قال

وانت من اعظامه قال كيف

افاقو قوما بين ناسج برد وسائس

قرد ودابغ جلد وراكب عرد

دل عليهم هدهد وغرقهم جرد

اذ اقلت قد ولو اسرا عادت لنا \* كائب منهم فارجهنت كائب

فدارت رحانا واستدارت رحاهم \* سراة النمار ما تولى المناصب

وقالوا لنا اناترى أن تبابعوا \* علينا فقلنا بل نرى أن نضارب

(ومن شعراء التابعين) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهو ابن أخى عبد الله بن

مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أحد السبعة من فقهاء المدينة وله

يقول سعيد بن المسيب أنت النقيب الشاعر لا بد للصدر أن ينقش به في انه من كان

في صدره زكام فلا بد أن ينقش به زكاة صدره يريد ان كل من اختلج في صدره شيء من شعر

أو غيره ظهر على لسانه (وقال) عمر بن عبد العزيز وددت لوان يجلسا من عبيد الله بن

عبد الله بن عتبة بن مسعود يد ينار قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ما أحسن

الحسنات في اثر السيمات وأفج السيمات في اثر الحسنات وأحسن من هذا وأقبح من

ذلك الحسنات في اثر الحسنات والسيات في اثر السيمات (ومن شعراء التابعين) عروة

ابن أذينة وكان من ثقات أصحاب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى عنه مالك

وقال ابن شبرمة كان عروة بن أذينة يخرج في الثلث الاخير من الليل الى سلك البصرة

فينادى يا أهل البصرة أأمن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون الصلاة

الصلاة (ومن شعراء الفقهاء المبرزين) عبيد الله بن المبارك صاحب الرقائق

(وقال) حسان خربنا مع ابن المبارك مرابطين الى الشام فلما نظر الى ما فيه القوم من

العبادة والفرو والسرايا كل يوم التفت الى وقال انا لله وانا اليه راجعون على أعمار

أفتيناها وليال وأيام قطعناها في علم الخليفة والبرمة وتركاهنا أبواب الجنة مفتوحة

قال فبينما هو عيشى وأنامعه في أزقة المصبصة اذ لقي سكرانا قد رفع عقيرته يتعق ويقول

أذلى الهوى فانا الذليل \* وليس الى الهوى أهوى سبيل

قال فخرج برنا مجام من كنه فكذب البيت فقلنا له أتمكبت بيت شعرة معته من سكران

قال أما سمعتم المثل رب جوهره في منزله قالوا نعم قال فهذه جوهره في منزله وبلغ عبيد

الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عمر بن عبد العزيز بعض ما يكره فكتب اليه

أتانى عنك هذا اليوم قول \* فضقت به وضاق به جواي

وقد فارقت أعظم منك رزأ \* وواريت الاحبة في التراب

وقد عزوا على ان أسلوني \* معاذي لم يست بعدهم ثيابي

(وقد) ذكرنا شعر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة بن أذينة في الباب الذي يتلو هذا

وهو قولهم في الغزل (الواسطي) عن بعض أشياخ الشام قال استعمل رسول الله صلى

الله عليه وسلم أباسقيان بن حرب على نجران فولاء الصلاة والحرب ووجه راشد بن عبيد

الله السلي أميرا على القضاء والمظالم فقال راشد بن عبيد الله

صحا القلب عن سلمى وأقصر شأوه \* وردت عليه ما بغتته قماضر

وحكمه شيب القذال على الصبا \* والشيب عن بعض الغواية زاجر

فأقصر جهلى اليوم وارتد باطلى \* عن الله ولما يبضر معنى الغدائر

على انه قد هاجمه بعد صومه \* **تعرض ذى الاجام عيس بواكر**  
ولمادت من جائب الفرض اخصبت \* وحلت ولاهاها سليم وعاصر  
وخبرها الركان ان ليس بينها \* وبين قري بصرى ونجوان كافر  
فالقت عصاها واستقرج النوى \* كما قزعينا بالاياب المسافر  
(وكان) عبد الله بن عمر يحب ولده سالما صاحب مفرط اقلامه الناس في ذلك فقال  
يلوموني في سالم والوصهم \* وبلدة بين العين والاتف سالم  
وقال ان ابني سالما يحب الله حب الولم يحقه ما عصاه (وكان) علي بن ابي طالب كرم الله  
وجهه اذا برز لا قتال انشد  
أى يومى من الموت أقر \* يوم لا يقدر أم يوم قدور  
يوم لا يقدر ولا أثره \* ومن المقدور لا ينجز الحذر  
(وكان) اذا سار بأرض الكوفة يرتجز ويقول  
يا حبذا السير بأرض الكوفة \* أرض سواهم لمه معروفة  
\* تعرفها جبالنا المملوكة \*  
(وكان) ابن عباس في طريقه من البصرة الى الكوفة يحدو بالابل ويقول  
أوبى الى أهلك يا رباب \* أوبى فقد حان لك الاياب  
(وقال ابن عباس لما كف ببصره)  
أن ياخذ الله من عيني نورهما \* ففي لساني وقلبي منهما نور  
قلبي ذكى وعقلي غير ذى دخل \* وفي غي صادم كالسيف مشهور  
﴿قوله في الغزل﴾ قال رجل لعمد بن سيرين ما تقول في الغزل الرقيق ينشده  
الانسان في المسجد فسكت عنه حتى أقيمت الصلاة فقدم الى المحراب فالتفت اليه فقال  
ونبرد برد الفراديس في الصيغ \* رقرقت فيها العبيرا  
ونحن ليلته لا يستطيع \* نباحها الكلب الا هريرا  
ثم قال الله أكبر (وقال) الحجاج دخلت المدينة فقصدت الى مسجد النبي صلى الله عليه  
وسلم فاذا بابي هريرة قدأ كب الناس عليه يسألونه فقات هكذا افرجوا الى عن وجهه  
فافرج لي عنه فقلت له انما أقول هذا  
طاف الخيالان فهاجسا قما \* خيال أروى وخيال تكفما  
تريك وجهها ضاحكا ومعصما \* وساعدا عبالا وكفا برما  
فما تقول فيه قال قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشده مثل هذا في المسجد فلا ينكره  
(ودخل) كعب بن زهير على النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الصبح فمثل بين يديه وأنشد  
بانت سعدا فلبى اليوم متبول \* متيم اثره لم يقدمه كبول  
وماسه ادغداة الين اذ رحلوا \* الا غن غنض الطرف مكبول  
هيفا مقبله بمحزاة مدبرة \* لا يشكي قصر منها ولا طول  
ما ان تدوم على حال تكون بها \* كما تلون في أثوابها الغول

وملكتهم أم ولدنا شرق وجهه اني  
العباس (قال) يموت بن المزرع  
سمعت خالي الجاحظ وذ كره لامر  
خالدهذا فقال والله لو فكرت في  
جمع معايمهم واختصار اللفظ في  
مثالهم بعد ذلك المدخ المهدب  
منه لكان قليلا في كفيف على  
بديته لم يرض له فكر اهكذا اورد  
هذه الحكاية الصولى وقد جاءت  
بأطول من هذا وليست من  
شرطنا (قال معن بن اوس الهذلي)  
اعمر لك ما أدري واني لا وبل  
على آياتنا في المنية اول  
وانى أخولك الدائم الود لم أحل  
اذا ناب خطيب أو نبأ بك منزل  
كالك تشفى منك داء مسامتي  
وسخطى وما في رتبتي ما تعجل  
وان سؤتي يوم ما صبرت الى غد  
ليعقب يوم آخر منك مقبل  
ستقطع في الدنيا اذا ما قطعني  
عينيك فانظر أرى كيف تبدل  
وفي الناس ان رثت حبالك واصل  
وفي الارض عن دار اقلتي متجول  
اذا أنت لم تصف أخاك وجدته  
على طرف الهجران ان كان يعقل  
ويركب حد السيف من ان تضيمه  
ان لم يكن عن شقرة السيف مر حل  
وكنت اذا ما صاحب رام طبعي  
وبدل سوا بالذى كان يفعل  
قلبت له ظهرا الخنق ولم ادم  
على العهد الا ر ينما يقول  
اذا انصرفت نفسي عن الشئ لم تكذب  
عليه بوجه آخر الدهر تقبل  
(ودخل) عبد الله بن الزبير على  
معاوية بن أبي سفيان وأنشد



شعر من فقال لن هذا فقال لي  
يا أمير المؤمنين قال لقد شعرت  
بعدي يا أبكر ثم دخل عليه  
معن فأنشده الشعر بعينه فقال ألم  
تقل يا أبكر أنه شعر لك فقال يا أمير  
المؤمنين أنه غثرى فما كان له  
فهو لي أراد معاينة معاوية  
فما أتته بشعر من إتيان ماني  
نفسه وليس ادعاه له على حقيقة  
منه (وقال خالد بن صقوان دخلت  
على هشام بن عبد الملك فاستدنا في  
حتى كنت أقرب الناس إليه ثم  
تفقد الصعداء وقال يا خالد رب  
سأدجلس بجاسك هو أشبه لي  
حدينا منك فعاتبه أنه أراد خالدا  
القيصري فقلت أفلا نعيد يا أمير  
المؤمنين فقال هيأت أن خالدا  
أدلى فامل وأوجف فاجف ولم  
يدع لراجع مرجعا وقتل بهذا  
إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب  
عليه بوجه آخر الدهر تقبل  
(وروي) أبو حاتم عن أبي عبيدة قال  
كان عبد الملك بن مروان في سفره  
مع أهل بيته وولده وخاصته فقال  
لهم ليقل كل واحد منكم  
أحسن ما قيل من الشعر وليفصل  
وأرى تفضيله فأنشدوا وقضوا  
فقال بعضهم النابتة وقال بعضهم  
الاعشى فلما فرغوا قال أشعر  
الناس والله من هؤلاء الذي يقول  
وأنشد بعضهم هذه الأبيات التي  
أنشد (وهي لمن بن أوس)  
وذى رحم قلت اضنار ضغنه  
يجلى عنه وهو ليس له حلم

ولا تمسك بالوعد الذي وعدت \* إلا كما يمسك الماء الغرايل  
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا \* وما مواعيد لها إلا الأباطيل  
ولا يغربك ما منعت وما وعدت \* أن الأمانى والأحلام تضليل  
ثم خرج من هذا إلى مدح النبي صلى الله عليه وسلم فذكر كسار بردا اشترا منه معاوية  
بعشر بن ألقا (ومن قول) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في الغزل  
كنت الهوى حتى أضربك السكتم \* ولأملك أقوام ولو همهم ظلم  
ونم عليك الكاشكون وقيل ذا \* عليك الهوى قد نمت لو نزع النعم  
فيا من أنفست لا تموت فينقضى \* عناها ولا تحيا حياة لها طم  
تجفت أتيان الحبيب تأمنا \* إلا أن هجران الحبيب هو الأثم  
(ومن شعر عروة بن أذينة) وهو من فقهاء المدينة وعبادها وكان من أرق الناس تشييبا  
قالت وابشتم وأجدي وبجيت به \* قد كنت عدي تحت الستر فاستري  
أأنت تبصر من حولي فقات لها \* غطى هوألى وما أبقى على بصرى  
وقد وقفت عليه المرأة وقالت له أنت الذي يقال فيك الرجل الصالح وأنت القاتل  
أذا وجدت أو أرا الحب في كبدى \* غدت فيحسوه سقاء الماء أبرد  
هذا بردت يبرد الماء ظاهرة \* فمن لنا رعى الأحشاء تنقد  
والله ما قال هذا رجل صالح وكذبت عدوة الله عليها لعنة الله بل لم يكن هو أبا ولكن كان  
مصدورا فنفث (وقدم) عروة بن أذينة على هشام بن عبد الملك في رجال من أهل المدينة  
فلما دخلوا عليه ذكروا حواشيهم فضاهاهم التفت إلى عروة فقال له ألسنت القاتل  
لقد علمت وخيرا القول أصدق \* بأن رزقي وإن لم أت يا بني  
اسمى له فيه عيني تطلبه \* ولو قعدت أناني لا يعنيني  
قال فما أراك إلا وقد سمعت له قال سأنظر في أمري يا أمير المؤمنين وخرج عنه ففصل  
وجهته إلى المدينة فبعث إليه بألف دينار وكشف عنه فقبل له فد توجه إلى المدينة فبعث  
إليه بالآلاف دينار فلما قدم عليه به الرسول قال له أبلغ أمير المؤمنين السلام وقل له أنا  
كما قلت قد سمعت وعيت في طلبه وقد عدت عنه فأتاني لا يعنيني (ومن قول) عبد الله بن  
المبارك وكان فقيها ناسكا شاعرا فبقي أنفسه بمحب التشيب حيث يقول  
زعموها سألت جارتها \* وتعترت ذات يوم تبترد  
أكما تفتني تبصرني \* عمر كن الله لم لا تقصد  
فتضا حكن وقد قلنا لها \* حسن في كل عين من يرد  
حدا حمله من شأنها \* وقد بنا كان في الحب الحسد  
(وقال) شريح القاضي وكان من جلة التابعين والعلماء المتقدمين استقضاءه على ربه الله  
ومعاوية وكان تزوج امرأة من بني عقيم تسمى زينب فنقم عليهم فاضربهم ثم ندم فقال  
رأيت رجلا يضربون نساءهم \* فقلت عيني حين اضرب زينبا  
أأضربهم في غير ذنب أنت به \* فما العدل في ضرب من ليس أذنب

يحاول ونحى لا يحاول غيره

وكلمت عندي أن يحل به الرثم  
فإن أعف عنه أغض عيناً على قدتي  
وليس له بالصريح عن ذنبه علم  
وان اتصرت منه أكن مثل رادش  
سهم عدو يستأض به العظم  
صبرت على ما كان بيني وبينه  
وما يستوى حرب الأقارب والمسلم  
وبادرت منه النأي والمرء قادر  
على سهمه ما كان يكره السهم  
ويشتم عروى في مغيبي جاهد  
وليس له عندي هو أن ولا شتم  
إذا سمعته وصل القرابة سامني  
قطعت ألك المسفاهة والاثم  
فإن ادعته لثقت ياب اجابتي  
ويدهج لحكم جائر عنده الحكم  
فلولا اتقاء الله والرحم التي  
رعايتها حق وتعطيلها ظلم  
إذا العلامة بارق وخطمته  
بوسم شدار لا يشابهه ودم  
ويسعى إذا بئى لهدم مصالحى  
وليس الذى يبنى كمن شانه الهدم  
يودلوا نى معدوم ذو خصاصة  
وأكره جهدى أن يخاطبه العدم  
ويعقد عنما فى الحوادث نكبتى  
وما ان له فيم اسناء ولا غنى  
فما زلت فى لىنى له وتعطى  
عليه كما تحنو على الولد الام  
وخفضى لىمنى الجناح نالقا  
لتدنيه منى القرابة والرحم  
وصبرى على أشياء منه ترينى  
وكظمى على غيظى وقد ينفع الكظم  
لاستل عنه الضغن حتى سلته  
وقد كان ذا ضغن يصوبه الحزم  
رأيت ان لا ما بيننا فرقتة  
برفنى أحيانا وقد يرقع الثلم

فزينب شمس والنساء كواكب \* إذا برزت لم تدم منهن كوكبا  
(قوله في المدح) قال حج الرشيد وزميلة أبو يوسف القاضي قال شراحيل بن  
زائدة وكان كثيرا ما أسأره فيمنها أنا أسأره إذ عرض له أعرابي من بني أسد فأنشده شعرا  
مدحه فيه وعرضه فقال له الرشيد ألم أنك عن مثل هذا في شعر لينا أخا بني أسد إذا أنت  
قلت قتل كما قال مروان بن أبي حفصة في أبي هذا وأشار إلى يقول  
بنو مطريوم اللقاء كأنهم \* أسود لها في غيل خفان أشجل  
هم ينعون الجار حتى كأنما \* يلارهم بين السما كين منزل  
بها ليل في الاسلام سادوا ولم يكن \* كأولهم في الجاهلية أول  
هم القوم ان قالوا أصابوا وان دعوا \* أجابوا وان أعطوا أطابوا واجزلوا  
وما يستطيع الفاعلون فعالهم \* وان احسنوا في الثائبات واجلوا  
(وقال) عتبة بن شماس يدح عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى  
ان اولى بالحق في كل حق \* ثم اخرى بان يكون حقيقا  
من ابوه عبد العزيز بن مروان \* ن ومن كان جده القاروقا  
ثم داموا لنا علينا وكافوا \* في ذراشاهن يفوت الانوقا  
(مدح) عباس بن مرداس رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساه حلة ومدحه كعب بن  
زهير فكساه بردا اشتراه منه معاوية بعشرين ألف درهم وان ذلك البرد لعند الخلفاء الى  
اليوم (وقال) ابن عباس قال لي عمر بن الخطاب أنشدني قول زهير فأنشده قوله في هرم  
ابن سنان بن حارثة حيث يقول  
قوم ابوه سنان حين تنسبهم \* طابوا وطاب من الافلاذ ما ولدوا  
لو كان يقد فوق الشمس من كرم \* قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا  
جن اذا فزعوا انس اذا امنوا \* مزردون بهم اليل اذا احتشدوا  
محمدون على ما كان من نعم \* لا ينزع الله منهم ماله حسدوا  
فقال له عمر ما كان أحب الى لو كان هذا الشعر في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انظر الى صناعة عمر بالشعر كيف لم ير أحد يستحق هذا المدح الا أهل بيت محمد عليه  
الصلاة والسلام (وامع) رجل عبد الله بن عمر بيت الخطبة  
مضى نأته نعضوا الى ضوء ناره \* بجده خير نأره نأره خيره مودة  
فقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير أحد يستحق هذا المدح غير رسول الله صلى  
الله عليه وسلم (واستاذن) نصيب بن رباح على عمر بن عبد العزيز فلم ياذن له فقال أعلموا  
امير المؤمنين اني قلت شعرا أوله الحمد لله فاعلموه فأذن له فأدخل عليه وهو يقول  
الحمد لله أما بعد يا عمر \* فقد أتنايتك الحاجات والقدر  
فأنت رأس قريش وابن سيدها \* والرأس فيه يكون السمع والبصر  
فأمر له بجملته سيفه ومدحه بربر شعره الذي يقول فيه  
هذي الارامل قد قضيت حاجتها \* فكن لحاجة هذا الارمل الذكر

وأبرأت ظل المدونة قوسا  
 بجلى كياشنى بالادوية الكلم  
 فأطقت نار الحرب بيني وبينه  
 فأصبح بعد الحرب وهو اسلم  
 (وكتب أبو الفضل بن العبد إلى  
 أبي عبد الله الطبري) وصل كتابك  
 فصادفني قريب العهد بانطلاق  
 من عنيت القراق وأوقفني  
 مستريح الأعضاء والبلوايح من  
 جوى الاشتياق فان الدهر جرى  
 على حكمه المألوف فتحويل  
 الاحوال ومضى على رسمه  
 المعروف في تبديل الاشكال  
 واعتقني من مخالك عتقا  
 لا نستحق به ولاء وأبرأتني من  
 عهدتك براء فلا تستوجب معها  
 دوكا ولا استثناء ونزع من عنقي  
 ريشة الذل في خالك يسدي  
 جفائك ورش على ما كان يضر  
 في ضميري من نيران الشوق بالسلو  
 وشن على ما كان يلتمس في صدري  
 من الوجد ما اليأس وصبح اعشار  
 قلبي فلام فلورى يجمعيل الصبر  
 وشعب أفلاذ كبدي فلاحم  
 صدوعها بحسن العزاء وتغلغل  
 في مسالك انقامي فعرض عن  
 النزاع اليك نزوعا ومن الذهاب  
 فيك رجوعا دونك وكشف عن  
 عيني ضبابات ما ألقاه الهوى على  
 بصري ورفع عنها غيابات ما سدله  
 الشك دون نظري حتى صدر  
 النعاب عن صفحات شباك وسفر  
 عن وجوه خلية تلك فلم أجد الا  
 منكرا ولم الق الاستكبرا فقلت  
 منها فراوا وملئت رعبا فاذهب

فأمر له بثلثا قدرهم (ومدحه) دكين الرابع فأمر له بنفس عشرة ناقة (ومدح)  
 نصيب بن رياح عبد الله بن جعفر فأمر له بحال كثير وكسوة ورواحل فتقبل له تفعل هذا  
 بمثل هذا العبد الاسود فقال أما واقف لئن كان عبدا ان شعره مطروان كان أسود ان  
 ثنائه لا يبيض وانما أخذ ما لا يثني وثيا باتلي ورواحل تنضى فأعطى مديحاً يروى وثناه  
 يرق (ودخل) ابن هرم بن سنان على عمر بن الخطاب فقال له من أنت قال أنا ابن هرم بن سنان  
 قال صاحب زهير قال نعم قال اما انه كان يقول فيكم قصيدتين قال كذلك كأن عطيه  
 قصيدتان قال ذهب ما عطيتوه وبقي ما عطاكم (وكان) الطريق الثقي ناسكا شاعرا فلما  
 قال في أبي جعفر المنصور قوله

انت ابن مستبطح البطاح ولم \* نعطف عليه الحفي والوج  
 لوقات للسيل دغ طريقتك والموج عليه كالسيل يعتلج  
 لهم او كاد أروا مكانه \* في سائر الارض عنك من عرج

فكيف ذلك وهو يقول للسيل دغ طريقتك فبلغ ذلك الطرييق فقال الله يعلم اني انما  
 أردت يا رب لو قلت للسيل دغ طريقتك (وقال) الحبيبة صاحبته عمر بن الخطاب في  
 هجائه للزبرقان بن بدر أيا ناعدا فيهما عمرو يستعطفه فلما قرأها عمر عطف له واهم  
 باطلاقه والايات

ماذا تقول لافسراخ يذى مرخ \* زغب الحواصل لاماء ولا شجر  
 ألقيت كاسهم في قعر مظلمة \* فاغتر عليهم سلام الله يا عمر  
 أنت الامام الذي من بعد صاحبه \* القى اليك مقاليد انهي البشر  
 ما آثر ولجها اذ قدموك لها \* ليكن لآلئهم اكانت بها الاثر

(ودخل) ابن دارة على عدي بن حاتم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني  
 مدحتك قال أمست حتى آتيتك بما لي ثم امدحني على حسبه فاني اكره ان لا اعطيك ثمن  
 ما تقول لي ألف شاة وألف درهم وثلاثة اعبد وثلاث ماء وقرسي هذا حبس في سبيل الله  
 فامدحني على حسب ما اخبرتك فقال

نحن قلوصى في معدن وانما \* تلاقى الريح في ديار بني فحل  
 وأبقى الليالي من عدي بن حاتم \* حساما كنصل السيف سل من الخلل  
 أبوك جواد لا يشق غباره \* وأنت جواد ليس تغدر بالعدل  
 فان تملوا شرا فمثلكم ائني \* وان تملوا خيرا فمثلكم فعمل

قال عدي أمستك لا يبالغ مالي أكثر من هذا (قواهم في الهجاء) قال الله تبارك  
 وتعالى في هجو المشركين والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وانهم  
 يقولون ما لا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا واتصروا من  
 بعدهم ظلوا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فأرخص الله للشعراء هذه الآية في  
 هجائهم لمن تعرض لهم (يزيد) بن عمرو بن قيس الخزاعي عن أبيه عن جده ان رجلا أتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أباسفيا ن يهجوك فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اللهم انه هجاني واني لا أقول الشعر فاجبه عنى فقام اليه عبد الله بن رواحة فقال يا رسول الله ائذن لي فيه قال أنت القاتل همت الخ قال نعم قال است له ثم قام حسان ابن ثابت فقال يا رسول الله لئذن لي فيه واترج لسانه فضر به أرنبة أنفه وقال والله يا رسول الله انه ليضيل لي اني لو وضعت على حجر لقلقه او على شعر لقلقه فقال انت له اذهب الى أبي بكر يخبرك بمطالب القوم ثم اجمعهم وجبريل معك فقال يرد على ابي سفيان  
 ألا ابغ أبا سفيان عنى \* مغاللة فقد برح الخفاء  
 هيوت محمدا وأجيت عنه \* وعند الله في ذالك الجزاء  
 أتهموه ولسن له يند \* فشر كما خسر كما القاء  
 فمن هجور رسول الله منكم \* ويطريه ويعد حه سواء  
 لقاني كل يوم من معد \* سباب او قتال او هجاء  
 لسانى صارم لا عيب فيه \* ويجورى لا تذكره الدلاء  
 فان ابى ووالده وعرضى \* لعرض محمد منكم وفاة  
 (وقال) رجل من اهل اليمن دخلت الكوفة فأتيت المسجد فاذا به امرؤ بن ياسر ورجل ينشد هجاء معاوية وعمر بن العاص وهو يقول العنق بالجوزين قلت له سبحان الله أتقول هذا وأنتم أصحاب محمد قال ان شئت فاجلس وان شئت فاذهب فجلست فقال أتدري ما كان يقول لارسول الله صلى الله عليه وسلم لما هجنا اهل مكة قلت لا أدري قال كان يقول لنا قولوا لهم مثل ما يقولون لكم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت لقد شكر الله لك بيتا قلته وهو  
 زعت مخنئة أن تغالب ربحا \* وليلغبن مغالب الغلاب  
 (وسألت) هذيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحل لها الزنا فقال حسان في ذلك سألت هذيل رسول الله فاحشة \* ضات هذيل بمسالت ولم تصب  
 (وقال) عبد الملك بن مروان ما هجاني أحد بأوجع من بيت هجاني به ابن الزبير وهو فان تصبك من الايام جائحة \* لم تبك منك على دنيا ولا دين  
 (وقيل) لعقيل بن علقمة مالا لا تطيل الهجاء قال يكفيك من القلادة ما أحاط بالعنق (وقال) رجل من ثقيف لحمد بن مناذر ما بال هجائك أكثر من مدحك قال ذلك بما أغراني به قومك واضطرنى اليه لومك (وقال) أبو عمرو بن العلاء قلت لجريراك لعقيف الفرج كثير الصدقة فلم تسب الناس قال يبدؤنى ثم لا أعقر لهم (وكان) جريري يقول است عندى ولكننى بعيد يريد أنه يسرف في القصاص ومثله قول الشاعر  
 بئى عما لا تنطقوا الشعر بعدما \* دفنتم بافناء العذيب القوافيا  
 فلسنا كن قد كنتم تظاؤنه \* فيقتل نفسا أو يحكم قاضيا  
 ولكن حكم السيف فيكم مسلط \* فترضى اذا ما أصبح السيف راضيا  
 فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن \* ظلمنا ولكنا أسانا التقاضيا  
 (وكان) عمر بن الخطاب يقول واحدة بأخرى والبادئ أظلم (وقيل) وفد جريري على عبد الملك بن مروان فقال عبد الملك للاخطل أنعرف هذا قال لا قال هذاجر يرقال والذي

فقد ألقيت جبهك على غاربك  
 ورددت اليك ذم عهدك (وله)  
 من هذه الرسالة وأما عذر الذي  
 جازمت بسطه فانقبض وحاوت  
 تمهيدته وتقريره فاستوفى وعرض  
 ورفضت بضبعه فانقبض وقد  
 ورد ولعبه وجهه بوتر قبه وله على  
 رده وتر كيمته على جرحه فلم ينف  
 بما بذلته من نفسك ولم يقيم عند  
 ظنك به الى وقد غطي التذم  
 وجهه ولف الحياء رأسه وغض  
 الخجل طرفه فلم تتمكن من  
 استكشافه وولى فلم تقدر على  
 ايقانه ومضى يعثر في فضول  
 ما يغشاه من كرب حتى سقط فقلنا  
 للقم والبيدين ثم أمر بطالعة  
 صحبه فلم أجده الا نابطشرا أو  
 يحمل وزرا (وقوله) هذا محمول  
 من عقد نظمه اذ يقول  
 اقر السلام على الشريف وقل له  
 قد كنت انت دار بيت في الغلواء  
 أدت الذى شئت شمل مسرى  
 وقد حلت نار الشوق في احشائي  
 ورضيت بالثمن اليسير معوضة  
 منى فها لا بعثى بغلاء  
 وسالتك العتي فلم ترفى لها  
 أهلا فجدت بعذرة شوها  
 وردت محوطة فلم يرفع لها  
 طرف ولم ترزق من الاصفاء  
 وأعار من طقتها التذم سكتة  
 فتراجعت غشقى على استحياء  
 لم تشف من كديا آخره  
 اثرت جوارحه من الادواء  
 لم تشف من كد ولم تبرد على  
 كبد ولم تسبح جوانب داء



والتحول من حال الى حال

وفي بيت حبات الزور وتصيب  
اشترى الغرور وفي خلف الموعود  
والرجوع في الموهوب وفي فطاعة  
اهتمام ما يعبر وبشاعة ابتجاع  
ما يخ وقصد مشارة الاحرار  
والتحامل عند ذوى الاخطار  
وفي تكذيب الظنون والميل  
عن النباهة للغمول الى كثير من  
شبهك التي اسندت اليها ومنيتك  
التي تعاقبت عليها فأي هو عن  
لا يجارى فيه نقض عرى العهود  
ونكت قوى العقود وأي هو عن  
النمية والغيبة ومشى الضراء  
في الغيلة والنفاق في الحيلة  
وأين هو عن ادعى ضروب الباطل  
والتكلى بما هو منه عاطل وتقص  
العلم والافاضل هذا الى كثير  
من مسامير مشورة أنت ناظمها  
ومضار متفرقة انت جامعها  
انت أيدك الله ان سويته ينقصك  
وزنته يوزنك أظلم منه لذويه  
وأعق منه لبنيه وهبك على الجملة  
قد زعمت مفتريا عليه انه أشد منك  
قدرة وأعظم بسطة واتم نصرة  
وأطلق يدك في الاساءة وامضى  
في كل نكابة شباة واحدف في كل  
عامله شدة وأعظم في كل مكروه  
متغلغلا والف الى كل محذور  
متوصلا وان الدهر ليس بهت  
من ينجز وان العتبي منك مأمولة  
ومن جهتك مرقوبة وهيئات  
فلو توهم انه لو كان ذاروح  
وجثمان مصور في صورة انسان  
ثم كاتبته استعطقه على العلة  
واستغنى من الهجر واذا كره

الى عليين لم تقطع غمارهما \* قد طال ما جدد الشمس والندار

(ومن أخبت الهجاء قول جميل)

أولت حباب سارق الضيف برده \* وجهدي ياتماخ فارس شمرا

بنوا الصالحين الصالحون ومن يكن \* لا بأسوا يلقهم حيث سيرا

فان تغضبوا من قسمة الله فيكم \* قلله اذ لم يرضكم كان أبصرا

(وقال) كثير في نصيب وكان اسود وبكى أبا الجبناء

رأيت أبا الجبناء في الناس حائرا \* ولون أبي الجبناء لون البهائم

تراه على ملاحه من سواده \* وان كان مظلوما له وجه ظالم

(وكان) يقال لسعد بن أبي وقاص المستجاب لقول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة

سعد فقال رجل بالقادسية فيه

ألم تر أن الله أنزل نصره \* وسعد ياب القادسية معصم

فأبنا وقد أيت نساء كثيرة \* ونسوة سعد ليس فيهن أيم

فقال سعد اللهم كفى يده ولسانه نفوس وقطعت يده (وذكر) عند المبرد محمد بن

يزيد النخعي رجلا من الشعراء فقال لقد هجاني بيتين انضح بهما كبدى فاستندوه

فأنشداهم هذين البيتين

سألنا كل حي عن عماله \* فكل قد أجاب ومن عماله

فقلت محمد بن يزيد منهم \* فقالوا الآن زدتهم ما جهاله

(ولم يقل أحدا حسن من قول أبي نواس)

وقائلة لها في وجهه نصح \* علام قتلت هذا المستأما

فكان جوابي في حسن ميس \* أأجمع وجه هذا والحراما

(وكان جرير يقول اذ هجوت فاضحك وينشد)

اذا سمعت فتاة بنى عيم \* تلطم باب عضر طها الترابا

تري برصا بأسفل اسكتها \* كعنفقه الفرزدق حين شابا

(وقوله)

وتقول اذنزعوا الازارعن اسنما \* هذي دواء معلم الكتاب

(وقوله)

استوطنت بي بجبايا من بقي مطر \* وخاطرت بي عن أحساب امضر

هياتم عمر اسامى دياركم \* كاتمها لست انخاري الجبر

وقالوا أهبي بيت قالته العرب قول الطرماح بن حكيم

قيم بطرق اللوم أهدي من انقطا \* ولوساكت سبل المسكارم ضلت

ولو أن برغوثا على ظهر غزالة \* رأته اعم يوم زحف لوات

ولو أن عصفا راعى جناحه \* لقامت غيم تحتها واستمطات

(وقال جرير في بني ثعلبة)



من المودة واستقبل به الى رعاية  
العتيب واستخدمه ماشيه  
الفسراق في نفسى من اللوعة  
واضره البعاد في صدرى من  
المسرة لكان لا يستحسن  
ما استحسنه من الاضطراب عند  
جوائى ولا يستجيز ما استجيزه من  
الاستخفاف بكابى (وله) فصل  
في هذه الرسالة وقد ذكر دعواه  
في العلم وهبك افلاطون نفسه  
قائما من سنته من السياسة فقد  
قرأنا ما تجد فيه ارشادا الى قطيعة  
صديق فاحسبك ارسطاطليس  
بعينه أين مارسه من الاخلاق  
فقد رأينا فلم ترفيه هداية الى  
شئ من العقوق وأما الهندسة  
فانها يا حشمة عن المقادير وان  
يعرفها من يجعل مقدار نفسه  
وقدر الحق عليه وله بل لك في  
رؤساء العربية منار شيخ ومضطرب  
ولسنا نشاحك لكن أحب أن  
تتحقق بالغريب من القول دون  
الغريب من الفعل وقد اغتربت  
في الذهاب بنفسك الى حيث  
لا تهدي لارجوع عنه واما الهو  
فان ترفع عن حذق فيه وبصر  
به وقد اختصرته او جزا اختصار  
وسهلت سبيل تعليمه على من يجعلك  
قدوة ويرضى بك اسوة فقلت  
الغدرو الباطل وما جرى مجراهما  
مرفوع والصدق والوفاء من  
صاحبهما مخفوض وقد نصب  
انصديق عندك ولكن غرضا  
يرشق بشهام الغيبة وعلم يقصد  
بالوقية واستبالعروضى ذى

قوم اذا نبح الاضياف كلهم \* قالوا لامهم بولى على النار  
(وقال) محمد بن الجهم بهجو محمد بن عبد الملك الزيات وزير المتوكل  
أحسن من سبعين يتاسرى \* جعلك اياهم في بيت  
ما أخرج الملك الى دعيمة \* تغسل عنه وضرا الزيت  
(ومن أخبث الهجاء قول زياد الابهيم)

قالوا الاشاقرتهم جوههم فقلت لهم \* ما كنت أحسبهم كانوا لا خلقوا  
وهم من الحسب اذا كى بمنزلة \* كطلب الماء لأصل ولا ورق  
لا يكثر وان طالت حياتهم \* ولو يول عليهم فقلب غرقوا  
(وقوله)

قضى الله خلق الناس ثم خلقتهم \* بقية خاق الله آخر آخر  
فلم تسمعوا الا الذى كان قبلكم \* ولم تدر كوا الامدق الحوافر  
(وقال فيهم)

قبيلته خيرها شرها \* وأصدقها الكاذب الاثم  
وضيفهم وسطا أياهم \* وان لم يكن صاعا صائم  
(وتظير هذا قول الطرماح)

وما خلقت تيم وزيد مناتها \* وضيفة لا بعد خلق القبائل  
(ومن أخبث الهجاء قول الطرماح في يقي تميم)

لوحان ودعيم ثم قيل لها \* حوض الرسول عليه الازد لم ترد  
أو أنزل الله وحيا أن يعذبها \* ان لم تعد لقتال الازد لم تعد  
وكل اوم أبدا لله سبته \* واوم ضببة لم ينقص ولم يزد  
لو كان يخفى على الرحمن خافية \* من خافه خفيت عنه بنو أسد  
قوم أقام بدار الذل أولهم \* كما أقامت عليه خدمة الوعد  
(ومن قول المساور بن هند)

ماسرنى ان قومى من بنى أسد \* وان ربي ينجيني من النار  
وانهم زقوجونى من بناتهم \* وان لى كل يوم الف دينار  
(ومن أخبث الهجاء في غير المطاعة)

اذا ما نأى عنى الصديق وسبني \* به اغير ذى انم فلا افسكلم  
(وقال عبيد)

يا أبا جعفر كتبك سمحا \* فاستطال المداد والميم لام  
لاتا في على الهجاء فلم يهجمك الا المداد والاقلام

(وقال) سليمان بن ابى شيخ كان ابو سعيد لراى يمارى أهل الكوفة ويفضل اهل  
المدينة فجاءه رجل من اهل الكوفة وعماه شريفا وقال كلب في جهنم يسمى شرسيرا  
فقال

الاهبة فاعرف قدر ذلك فيه

الا اني لا اراك تتعرض لكامل  
ولا افروليتك سبت في بحر الجنت  
حتى تخرج منه الى شطرا المتقارب  
(وفي فصل) منها ايضا وهبني  
سكت لدعائك سكوت متجيب  
ورضيت رضا متسخط ارضي  
الفضل اجتذابك باهداية من  
يدى اهلبيه واصحابه واحسبك لم  
تراحم خطابه حتى عرفت فله فقره  
وقله حصره فاصدقني هل اشدك  
لوياباين جاي خطبها

خرج ما اتف خاطب بدم  
وليت شعري باي حلي تصديت له  
وانت لوتتوجت بالثريا وتقلدت  
قلادة القلائق ونقطت بنقطه  
الجوزاء وتوشحت بالجمرة لم تكن  
الاعطالا ولو توضحيت بانوار  
الريبع الزاهر وبسرجت في  
جبينك غرة البدر الباهر  
ما كنت الا غافلا لاسيما مع قلة  
وفائك وضعف اخائك وظلمة  
ما تبصره من خصالك وتراكم  
الدجى في ضلالك وقد ندمت على  
ما عدلت من دوى ولكن اى  
ساعة مندم بعد انقضاء الزمان في  
ابتداءك وتصغى حالات الدهر  
في اختيارك وبعد تضييع ما غرسته  
وتقضى ما أسسته فان الوداد  
غرس اذالم يوافق ترى ثريا وحوى  
عذابا وما دروا لم يرجز كآؤه ولم  
يجبر ماؤه ولم تنفخ ازهاره ولم  
تجن ثماره وليت شعري كيف  
ملكك الضلال قبادى حتى  
اشكل عيلى ما يحتاج اليه  
المزوجان ولا يستغنى عنه المتالفان

عندى مسائل لا شرع يعرفها \* ان سئل عنها ولا اصحاب شرع  
وليس يعلم هذا الدين يعلمه \* الاحثيفية كوفية الزور  
لانسألن مدينيا فتسكفوه \* الا عن اليم والمنسى والزير  
فكتب أبو سعيد الى أهل المدينة انكم قد هبتم فردوا فرد عليه رجل من أهل  
المدينة يقول

لقد عجبت لغا وساقه قدر \* وكل أمر اذا ما هم مقدور  
قالوا المدينة أرض لا يكون بها \* الا الغناء والا الهم والزير  
لقد كذبت لعمر الله ان بنا \* قبر النبي وخير الناس مقبور  
فما اتصرف في بيته ولم يقل شيئا وقال مساو والعزاف في أهل القياس

كنامن الدين قيل اليوم في سعة \* حتى يلينا بأصحاب المقاييس  
قاموا من السوق اذ قامت مكاسيهم \* فاستعملوا الرأي بعد الجهد والبوس  
اما الغريب فامسوا الاعطاء لهم \* وفي الموالى \* هم شخ علاميس  
فلقبه أبو حنيفة فقال له هجوتنا نحن نرضيك فبعث اليه بدراهم فكفى عنه وقال

اذا ما الناس يوما قايسونا \* بمسئلة من القباظ ريقه  
اتينا هم بقياس صحيح \* بديع من طراز أبي حنيفة  
اذا سمع الفقيه بها وعاما \* واثبتا بحسب في صحيفه  
(ومن خبيث الهجاء قول الشاعر)

عجبت لعبدان هجوتني سقاها \* ان اصطبخوا من شاتم ونفيل  
يجار وريسان وفهر وغالب \* وعون ووقدام وابن صفول  
قاما الذي يحصيهم فكثر \* وأما الذي يطريهم فقليل  
(وقال أبو العتاهية في عبد الله بن معن بن زائدة)

قال ابن معن وجلى نفسه \* على القرايين من الال  
هل في جوارى بنى وائل \* جارية واحدة مثلى  
قد نطقت في خدها نقطة \* مخافة العين من الكحل

(مدارة الشعراء) قال مدح قوم من الشعراء جعفر بن سليمان بن علي بن  
عبد الله بن عباس فمالهم بالجائزة وكان الخليل بن أحمد صديقه وكان وقت مدحهم  
ايام حاثبا فلما قدم الخليل أئوه فأخبروه فاستمعوا بوابه عليه فكتب اليه

لا تقبلن الشعر ثم تعقه \* وتنام والشعراء غير نيام  
واعلم بانهم اذالم ينصقوا \* حكموا لانفسهم على الحكم  
وجناية الجاني عليهم تمنقضى \* وعقابههم باق على الايام

فاجازهم وأحسن اليهم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لما مدحه عباس بن مرداس  
اقطعوا عني لسانه قالوا بماذا يا رسول الله فامر له بجملة قطع بها لسانه (ومدح) ربيعة  
الري بن زيد بن حاتم وهو والى مصر فتشاغل عنه ببعض الامور واستبطأه ربيعة فشخص

وهم عازية طبع وموافقة  
 شئ كل وخلق ومطابقة شئ  
 وخلق وما وصلنا سال جعتنا على  
 اختلاف وجهنا من اختلاف  
 ونحن في طرفي ضددين وبين أمرين  
 متباعدين وإذا حصلت الأمر  
 وجدت ما بيننا من البعاد أكثر  
 مما بين الوهاد والنجاد وأبعد مما بين  
 البياض والسواد وأيسر ما بيننا  
 من النفاذ أقل ما بيننا من التضاد  
 وأكثر مما بين الليل والنهار والاعلان  
 والاسرار (قال) اسد بن عبد الله  
 لا يجمع المصور بأمر المؤمنين قد  
 فرط الجلاء وهبسة العزة ونسل  
 من الطلب من أمير  
 ربي لا عن أذنه فقال له قل  
 فقد والله أصبت مسلك الطلب  
 فقال حوايج كثيرة قضيت له  
 (وقال) عثمان بن نهيك لا ي  
 يجمع المصور بأمر المؤمنين قد  
 حضر خدمك الأعظام والهيبة  
 عن ابتداء تلك بطلياتهم وما عاقبة  
 هذين لهم عندك قال عطاء بن زيد  
 سمعوا كرام يكسوههم هبة الأبد  
 قال عيسى بن علي ما زال المصور  
 يشاورنا في أمر حتى قال إبراهيم  
 ابن هرمة فيه  
 إذا ما أراد الأمر نأجي ضميره  
 فتأجي ضمير غير مختلف الفعل  
 ولم يشرك الأذن في جل أمره  
 إذا اختلفت بالأضعف قوى الجبل  
 (فقرئ ذكر المشورة)  
 المشورة لقاح العقل ورائد  
 الصواب إشارة المرء إلى أخيه  
 من عزم وحزم التدبير المشاورة

من مصر وقال

أراني ولا كفران لله راجعا \* يخفى حنين من نوال ابن حاتم  
 فبلغ قوله يزيد بن حاتم فأرسل في طلبه ورده فلما دخل عليه قال له أنت القائل أراني  
 ولا كفران البيت قال نعم قال هل قلت غير هذا قال لا قال والله لترجعن بخفي حنين معلومة  
 ما لا قاصر بخلق خفيه وان عملا له ما لا ثم قال اصلي ما أفست من قولك فقال فيه لما عزل  
 من مصر وولي مكانه يزيد بن حاتم السلي

بكى أهل مصر بالدموع السواجم \* غداة غدا منها الاعز بن حاتم  
 اشتان ما بين يزيد بن الندى \* يزيد سليم والاعز بن حاتم  
 فهم القتي التيسى اتفاق ماله \* وهم القتي العيسى جمع الدراهم  
 فلا يحسب التمام انى هجونه \* ولكننى فضلت أهل المكارم  
 (واعلم) ان بقية الشعراء لم تحفظ الاغراض التي أمر الله تعالى بحفظها وقد رضعنا في هذا  
 الكتاب بابا في وضعه الهجاء ومن رفعه المدح (وكان) لزياد عامل على الأهوازية قال له  
 تيمم قد مررت من الشعراء لم يعطه شيئا فقال للشاعر ما انى لا اهجولك والكفى اقول  
 فيك ما هو شر عليك من الهجاء فدخل على زياد فاحمده شعره ومدحه فيه وقال في بعضه  
 وكائن عند تيمم من يدور \* اذا ما صدقت تدعو زيادا  
 دعه كي يجيب لها وشيكا \* وقد ملئت حناجرها صفادا  
 فقال زياد ليسك يا يدور ثم أرسل فيه فانمره مائة ألف

### ﴿باب في رواية الشعر﴾

قال الاصمعي ما بلغت المسلم حتى روي اثني عشر ألف ارجوزة للاعراب وكان خلاف  
 الاحرار روى الناموس للشعر واعلمهم بحجبه (قال مروان) بن ابى حفصة لما مدحت  
 المهدي بشعرى الذي اوله

طارقتك زائرة فخى خيالها \* بيضاء تخطط بالحياء ولاها

أردت ان اعرضه على نضراء البصرة فدخلت المسجد الجامع فقصفت الخلق فلم ارحلقة  
 اعظم من حلقة يونس النحوى فجلست اليه فقلت له انى مدحت المهدي بشعرى وارتدت  
 ان لا ارفعه حتى اعرضه على نضراء ثم واني تصفت الخلق فلم ارحلقة احفل من  
 حلقة فان رأيت ان تسمعه منى فافعل فقال يا ابن اخي ان ههنا خلقة ولا يمكن احدنا ان  
 يسمع شعرا حتى يحضر فاذا حضر قام معه فجلست حتى اقبل خلف الاعرج فلما جلس  
 جلست اليه ثم قلت له ما قلت ليونس فقال انشد يا ابن اخي فانشدته حتى اتيت على آخره  
 فقال لي انت والله كاعشى بكر بل انت أشعر منه حيث يقول

رحلات سمية غدوة اجالها \* غصبي عليك فانا قول بدالها

وكان خلف مع روايته وحفظه بقول لشعر فيصحن ويحمله الشعراء ويقال ان الشعر  
 المنسوب الى ابن اخت تابط شراد هو

ان بالشعب الى جنب سابع \* اقتيلادمه ما يطل

قبل المساورة والمشورة عين

الهداية ابن المعتز من رضى بحاله استراح والمنقشير على طرف التجاح (وله) من اكثر المشورة في الاصابة لم يعدم الصواب وكان في الاصابة مادام وفي الخطا عاذرا (بشار بن برد) المشاور بين احدي الحسين صواب فيمقوز يمسره أو خطا فيشارك في مكروهه وقال

اذ بلغ الرأي المشورة فاستعن بهزم نصيح أو مشورة حازم ولا تحسب الشورى عليك غضاضا فان الخواقي قوة للقوادم وما خير كف أمسك الغل أحتما وما خير سيف لم يؤيد بقائم وخل الهوى بنا للضعيف ولا تسكن

نومافان الحوليس ينائم وأدن الى القرب المقرب نفسه ولا تشهد التجوى أمرا غير قائم وانك لا تستطرد الغم بالحلي ولا تبلغ العليابغير المسكارم (ودخل) الهذيل بن زفر على يزيد ابن المهلب في حالات لرسته فقال أياها الامير قد عظم شأنك ان يستعان بك اويستعان عليك ولست تفعل شيئا من المعروف الا وانت أكبر منه وليس العجب من أن تفعل المعجب بل العجب ان لا تفعل فقضاها عنه استخلص

القاضي أبو خليفة الفضل بن حباب الجعفي رجلا للانس به فقال أغير اتواني وأعود قال ما أفعل ان يناسك وعد وياحاشك فقد وكان أبو خليفة من جبهة الحديث وله حلوة معنى وحسن

خلف الاجر وانما ينحله اياه وكذلك كان يفعل حماد الراوية يحقق الشعر القديم ويقول ما من شاعر الا قد صدقت في شعره أيا تافأنا جازت عنه الا الاغمشي أعشى كرفاني لم ازد في شعره قط غير بيت فأنشدت عليه الشعر قيل له وما البيت الذي أدخلته في شعر الاعشى فقال

وأنسكرتني وما كان الذي نسكرت \* من الحوادث الا الشيب والصلع

(قال) حماد الراوية أرسل الى ابو مسلم بسلا فراعني ذلك فلبت اكفاني ومضيت فلما دخلت عليه تر كني حتى سكن جأشي ثم قال لي ما شعر فيه او ما دخلت من قائله أصلح الله الامير قال لا أدري قلت في شعراء الجاهلية أم شعراء الاسلام قال لا أدري قال فاطرقت حينما أفكر فيه حتى يدري وهي شعر الاقواء الازدى حيث يقول

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم \* ولا سراة اذا جهلهم سادوا

والبيت لا يتقى الاله عمد \* ولا عمد اذا لم ترس او تاد

فان تجتمع او تاد وأعمدة \* يومافقد بلغوا الامر الذي كادوا

فقلت هو قول الاقواء الازدى أصلح الله الامير وأنشدته الايات فقال صدقت انصرف اذا شئت فسمت فلما خطوت الباب لحقني اعوان له ومعهم بكرة فمضيت الى الباب فلما أردت ان أقبضها منهم قالوا لا بد من ادخالها الى موضع منامك فدخلوا معي فعرضت ان أعطيهم منها شيئا فقالوا لا تقدم على الامير (الاصمعي) قال اقبل فتبان الى أبي ضمضم بعد العشاء فقال ما جاء بك قالوا اجئنا نتحدث اليك قال كذبتم يا خبيثا ولكن قلتم كبر الشيخ فلهلم بنا عسى أن نأخذ عليه سقطة قال فأنشدهم لمائة شاعر كلها اسمه عمرو قال الاصمعي فحدثت أما وخلف الاجر فلم يزد علي أكثر من ثلاثين (وقال) الشعبي لست اشي من العلوم أقل رواية من الشعر ولو شئت لأنشدت شهرا ولا أعيد بيتا (وكان) الخليل بن احمد اروي الناس للشعر ولا يقول بيتا وكذلك كان الاصمعي وقيل للاصمعي ما يمنعك من قول الشعر قال نظري بليده (وقيل) للخليل ما لك لا تقول الشعر قال الذي أريد لا أجده والذي أجده منه لا أريده (وقيل) لا تخرمالك تروي الشعر ولا تقول له قال لاني كالمسن اشهد ولا اقطع (وقال) الحسن بن هاني رويت اربعة آلاف شعر وقلت اربعة آلاف شعر فأنزلت لشاعر شيئا (القاسم) بن محمد السلمي قال حدثنا حماد بن بشر الاطروش قال حدثني يحيى بن سعيد قال أخبرني الاصمعي قال تصرفت في الاسباب الى باب الرشيد مؤملا للظفر لما كان في الهممة دفينا أترقب به طالع سعد فأتصل بي ذلك الى ان صرت للحرس مؤنسا بما استملت به مودتهم فكنت كالضيف عند اهل الميرة فطروهم متوجهة باتجاهي وطاوتني الغايات بما كدت به ان أصير الى ملالة غير اني لم ازل مؤنسا للامل بهذا كونه عند اعتراض الفترة وقلت في ذلك

واي فتى أعير ثبات قلب \* وساع ما تضيق به المعاني

تجاذبه المواهب عن اباء \* الا لا يسل قوافه الاماني

فرب معر من لباس امي \* عن الدرك الجهي لذي الاماني

سائر بلاد الدنيا كل المولى  
 كانت المصلحة في أمور ارادها  
 فافلت التار يخ من انى كابين  
 فكتب الى بعد نفوذ الثاني وصل  
 كالك اعزك الله مبهم الاوان  
 مظلم المكان قاضى خبرا ما القرب  
 فيه مارى من البعد فاذا كتبت  
 اكرمك الله تعالى فلتسكن كتبك  
 هر سومة بتار يخ لا عرف ادنى  
 امارك واقرب اخبارك ان شاء  
 الله تعالى (وقال) بعض الكتاب  
 التار يخ عمود اليقين ونافى  
 الشك به تعرف الحقوق وتحفظ  
 العهد (وقال) رجل لاني خليفة  
 سلم عليه ما احببت تعرف انسى  
 فقال وجهك يدل على نسبك  
 والاكرام يمنع من مسائلك  
 فابعدنى السبيل الى معرفتك  
 (وسال) ابو جعفر المنصور قبل  
 ان تفضى اليه الخلافة شبيب  
 ابن شبة فانتسب له فعرفه ابو  
 جعفر فائق عليه وعلى قومه  
 فقال له شبيب يا ابي انت واهى انا  
 احب المعرفة واجلت عن المسألة  
 فتبسم ابو جعفر وقال ما اطفت  
 اهل العراق انا عبد الله بن  
 محمد بن علي بن عبد الله بن العباس  
 فقال ياى انت واهى ما شئت  
 بنفسك وادلك على منصبك  
 (فقرأ مثال يتداولها العمال)  
 الولاية حاوية الرضاع مرة القطام  
 غبار العمل خبير من زعفران  
 العطل (ابن الزيات) الارجاف  
 مقلمة السكون (عبيد الله بن  
 يحيى) الارجاف رائد الفتنة  
 (حامد بن العباس) غرس البلى

وأى فتى آفاس من سمو \* من المهمات منهم الجنان  
 بغير توسع في الصدر ماض \* على العزمات والعصب اليماني

فلم تشعر ان خرج علينا خادم في ليلته نثرت السعادة والتوفيق فيها الارق بين احقان  
 الرشيد فقال هل بالحضرة احدى حسن الشعرفقات الله اكبر رب قدمه مشقة قد فكه  
 التيسير لانعام انا صاحبك ان كان صاحبك من طلب فادمن وحفظ فأتقن فأخذ بيدي  
 ثم قال ادخل ان يحتم الله لك بالاحسان لديه والتصرف فاعلمها ان تكون ليله تعرس  
 فيها صاحبها بالغنى قالت بشر لك الله بالخير قال ودخلت فواجهت الرشيد في الموضع جالسا  
 كأنه ركب البدر فوق ازواره بجالا والفضل بن يحيى الى جانبته والشمع يحرق به على قصب  
 المناوير والخدم فوق فرشهم وقوف فوق بي الخادم حيث يجمع تسليى ثم قال سلم فسلمت فرد  
 ثم قال تنح ليسكن قليلا ان وجدلر وعه حرافقة عدت حتى سكن جاشى قلبه سلا ثم أقدمت  
 فقلت يا أمير المؤمنين اضافة كرمك وبها مجدك بحيران لمن نظرا اليهم من غير اعتراض  
 أذية له تسألنى فأجيب أم ابتدئ فأصيب بين أمير المؤمنين وفضله قال فتبسم الفضل  
 ثم قال ما أحسن ما استدعى الاختيار واقد استسهل المفاصلة واجدوه ان يكون محسنا  
 ثم قال الفضل والله يا أمير المؤمنين اقدم مبرزا محسنا فى استشهاده على براسته من الحيرة  
 وارجو أن يكون نعمة قال ارجو ثم قال ادن قد نوت فقال اشعر أرم رايه فقلت رايه  
 يا أمير المؤمنين قال لمن قلت لذي جدوه هل بعد أن يكون محسنا قال والله ما رأيت ادعى  
 اعلم ولا اخبر بحاسن بيان فنتقته الاذهان منك ولئن صدرت حامدا أثرك لتعرفن الافضال  
 متوجها اليك سر يعاقت انا على الميدان يا أمير المؤمنين لمن متى من غنائى مجيبا فيما  
 احبه قال قد انصف القارة من راماهم قال مامعنى المثل فى هذه الكلمة بديات ذكرت  
 العرب يا أمير المؤمنين ان السابقة كانت لهم رماة لا تقع سمهمهم فى غير الحدق فكانت  
 تكون فى الموكب الذى يكون فيه الملك على الجياد البلى باليدى سم الاسورة وفى احتناقهم  
 الاطواق تخرج من موكب الصفر فارس معلم بعذبات سمور فى قلنسوته قد وضع نشابته  
 فى الوتر ثم صاح أين رماة الحرب فسمته العرب بالقارة وقال قد انصف القارة من راماهم  
 والملك أبو حسان أراد ذلك المضاف له قال احسنت اروييت للبهاج وروية شيأ قالت هما  
 يا أمير المؤمنين يتماشدان لك بالقوا فى وان غاب عنك بالاشخاص فديده فأخرج من تحت  
 فراشه رقعة ثم قال اسمعنى فقال اطرقنى طارق هم طرعا فخصيت فيها مضى الجواد  
 فى سنن ميدانه ثم دق فى اشدائقى حتى اذا صرت الى مدح بنى امية شيدت عنان السياق الى  
 امتداحه المنصور فى قوله قلت لزيد لم تصله مربة قال اعن خبره ام عمدا قلت عن عمد تركت  
 كذبه الى صدقه فيما وصف به المنصور ومن مجده قال الفضل احسنت بارك الله فيك مثلك  
 يقول لهذا الموقف قال الرشيد ارجع الى أول هذا الشعر فأخذت من أوله حتى صرت  
 الى صفة الجمل فاطلت فقال الفضل مالأك تضيق علينا كل ما تسع من مشاهدة لسمه  
 فى ليلتنا هذه بذكر رجل أجرب فكرو الى امتداح المنصور حتى أتى على آخره فقال الرشيد  
 اسكت هى التى اخرجتك من دارك واربعك من قرارك وسدك ناج ملكك ثم ماتت

يثر الشكوى (أبو محمد) المهلب  
التصرف أعلى وأسقى والتعطل  
أصغى وأخفى (أبو القاسم)  
الصاحب وعد الكريم ألزم من  
دين الغريم (ابن المعتز) ذل  
العزل يضحك من تبه الولاية وقال  
كم تائه بولاية \* وبغزله ركض البريد  
سكر الولاية طيب

ونجارها صعب شديد  
(وقال) من ولي ولاية فزال فيها  
فأخبره ان قدره دونها العزل  
طلاق الرجال وحيض العمال  
وأشدوا  
وقالوا العزل للعمال حبيص  
لحما الله من حبيص بغيص  
فان يك هكذا فأبوعلى  
من اللاتي يثن من الحبيص  
منصور الفقيه  
يا من تولى فابدى له الخفا وتبدل  
أليس منك معنا

من لم يمت فسيعزل  
(وقال ايضا)  
اذا عزل المرء واليته  
وعند الولاية أستكبر  
لان المولى له نخوة  
ونفسى على الذل لا تنصير  
منصور هذا هو منصور بن  
اسماعيل بن عيسى بن عمرو التميمي  
وكان يتفقه على مذهب الامام  
الشافعي رضى الله عنه وهو على  
المقطعات لا تزال تدرله الايات  
ما يستظرف معناه ويستعلي مغزاه  
ويتقى ثناء وهو القائل لما كف  
بصره

من قال مات ولم يستوف مدته  
لعظم نازلة فأنسه مغرور

فعدل جلودها سباطا تضرب بها قومك ضرب العبيد ثم قهقه ثم قال لا تدع نفسك  
والنعرض لما تكرمه فقال الفضل لقد عوقبت على غير ذنب والحمد لله قال الرشيد أخطأت  
في كلامك برحمتك لله لو قلت واستعين الله قلت صوابا انما يحمد الله على النعم ثم صرف  
وجهه الى وقال ما أحسن ما أدت في قدومك أسكتت أسكتت كلمة عدى بن الرقاع في الوليد  
ابن يزيد بن عبد الملك قوله عرف الديار توهما فاعتادها فقال الفضل يا أمير المؤمنين  
البسنا ثوب السهر ليلتنا هذه لاسقاع الكذب لم لا نأمره بسجك ما قالت الشعراء فيك  
وفي آياتك قال ويحك انه أدب وقل ما يعتاض مثله ولان اسمع من ثقيف بعبارة تشغله  
العناية عما أحب الى من ان تشافهني به الرسوم وللممتدح به اذا الشعر حركت صرحت  
عالمك ولا تقدر ان تصدر من غير استحسان اهافا كون أول مسبب طريقة ذكر ثم تردا  
اليك الرواية قال الفضل قد والله يا أمير المؤمنين شاركتك في الشوق واعتكك على  
السوق ثم التفت الى الفضل فقال أحر من البليت منشدا هذا سيدي أمير المؤمنين قد  
اصغى اليك فتر ويحك في عمان الانشاد فهي ليله تهرلك ثم تصرف الاغانى قال الرشيد  
اما اذ قطعت على فاحلف للشعر كفى في الجزاء فما كان لي في هذا شئ لم تقا منته قال الفضل  
قد والله يا أمير المؤمنين وطنت نفسي على ذلك متقدما فلا تجعله وعيدا قال الرشيد  
لا أجعله وعيدا قال الاصمعي الا ان البس رداء التيه على العرب كلها واتى أرى الخليفة  
والوزير وهما يتناظران في المواهب لي فخرت في سنن الانشاد حتى بلغت الى قوله  
ترجى أغن كأن ابرة روقه \* قلم أصاب من الدواة مدادها  
فاستوى جالسهم قال الخليفة في هذا شيا قلت نعم يا أمير المؤمنين كان القرز قد لما قال  
عدى

\* ترجى أغن كأن ابرة روقه \* قال بلير رأى شئ تراه يناسب هذا تشبها فقال بلير  
قلم أصاب من الدواة مدادها فراجع الجواب حتى قال عدى قلم أصاب من الدواة  
مدادها فقلت بلير ويحك لكان سمعك مخبوء في فؤاده فقال بلير اسكت شغلني سبك  
عن جيد الكلام ثم قال الرشيد متى انشادك قضيت حتى بلغت الى قوله  
ولقد أراد الله اذولا كما \* من أمة اصلا حها ورشادها  
قال الفضل كذب وما بر قال الرشيد ماذا منعك ان تسمع هذا قلت ذكرت الرواية يا أمير  
المؤمنين انه قال لا حول ولا قوة الا بالله قال مر في انشادك قضيت حتى بلغت الى قوله  
لم تأنه السلاب الاعنوة \* غصبا ويجمع للحروب عتادها  
(قال الرشيد) لقد وصفه بحزم وعزم لا يعرض بينهما وكل ولا استمدلال قال اذا منع  
قلت يا أمير المؤمنين ذكرت الرواية انه قال ما شاء الله قال احسبك وثمان قلت يا أمير  
المؤمنين أنت أولى بالهداية فلم يردني أمير المؤمنين الى الصواب قال انما هذا عند قوله  
\* ولقد أراد الله اذولا كما \* من أمة اصلا حها ورشادها ثم قال والله ما قلت هذا  
عن جمع ولكنني أعلم ان الرجل لم يكن يخطئ في مثل هذا قال الاصمعي وهو والله الصواب  
ثم قال مر في انشادك قضيت حتى بلغت الى قوله



فقل خير من تلب بغيره  
 أو هو مذهب قد عاش منصور  
 (وعتب) على بعض الاشراف  
 وكانت أم الشريف أمة قيمتها  
 ثمانية عشر ديناراً فقال  
 من فاني يا به \* فلم يفتني بامه  
 ان رام شتي ظالم  
 سكت عن نصف شته  
 (وقال)  
 لو قيل لي شدا ما  
 من حادثات الزمان  
 لما أخذت امانا  
 الامن الاخوان  
 (وقال)  
 وضيت بما قسم الله لي  
 وفوضت امرى الى خالتي  
 كما احسن الله فيما مضى  
 كذلك يحسن فيما بقي  
 (وقال)  
 لو كنت منتقياً لكانت  
 مع مواصلة الكبار  
 ما نشر رب السم ذاك  
 علم بان السم ضائر  
 (وقال)  
 اذا القوت نافي لك  
 والهمة والامن  
 واصبحت الحارن  
 فلا فارقت الحزن  
 ورأيت له في أكثر النسخ على ان  
 أكثر الناس روية لابراهيم بن  
 المهدي وهو الصحيح  
 لولا الحياه وانني مشهور  
 والعيب يعاقب بالكبير كبير  
 ملات منزلنا الذي تمخذه  
 ولكن منزلنا هو المجهور  
 وقال أبو القاسم صاحب بن عباد

وعلت حتى ما أسائل عن \* حرف لكنني ازادها  
 قال وكان من خيرهم ما ذقلت ذكرت الروايات جوير الما أنشد عدي هذا البيت  
 قال بلى والله وعشره عشرين قال عدي وقر في حتى أنقل من الرماص هذا والله يا أمير  
 المؤمنين المديح المتتقي قال الرشيد والله انه انقى الكلام في مدحه وتشبيبه قال الفضل  
 يا أمير المؤمنين لا يحسن عدي أن يقول  
 شمس العداوة حتى يستقادلهم \* وأعظم الناس احلاما اذا قدروا  
 قال الرشيد بلى قد أحسن ثم التفت الى فقال ما حفظت له في هذا الشعر شيئا حين قال  
 اطفأت نيران الحروب وأوقدت \* نار قد حترت بها حشيتك زنادها  
 قلت ذكرت الرواة انه يا أمير المؤمنين حلك بيننا بشمال مقتد حاك ذلك ثم قال الحمد لله على  
 هبة الانعام قال الرشيد رويت لذي الرمة شيئا قلت الا كثيرا يا أمير المؤمنين قال والله  
 لا أسألك سؤال امتحان ولا كان هذا عليك ولكنني أجعله سبباً للمذاكره فان وقع عن  
 عرفانك والا فلا ضيق عليك بذلك عدي فصار اذ يقول  
 عمارت منية أسدية \* ذراعية حلاله بالمصانع  
 قلت وصف يا أمير المؤمنين عماراً وحشياً معناه بقل روضة تشابكت فروعه ثم تراسخت  
 عروقه من قطر سخابة كانت في نوال الأسد ثم في الذراع منه قال أصبت افتري القوم علوا  
 هذا من نجوم بنظرهم بل هو شئ قلما يستخرج بغير اسباب للذين دونت لهم أصوله واداه  
 الى أهله الا وهام أواله الشؤن فالحق أعلم بذلك قلت يا أمير المؤمنين هذا تسور في كلامهم  
 ولا أحسبه الا عن أثر أثنى اليهم قلما يجد الاشياء يميزها الفسك في القلوب فان ذهبت  
 الى انه هبة الله ذكرهم بها ذهبت الى ما تجاري في فيه الا وهام ثم قال أرويت للشماخ شيئا  
 قلت نعم يا أمير المؤمنين قال يجيبي من قوله هذا  
 اذار في ثنى الزمام ثنت له \* برانا كخوط الخيزران المعوج  
 قلت يا أمير المؤمنين هي عروس كلامه قال قايم الحسن الآن من كلامه قلت الرائية  
 وأنشدته آياتاً منها قال امسك ثم قال استغفر الله ثلاثاً ما خر قليلاً واجلس فقد امتعت  
 مفشداً ووجدت لك محسناً في أدبك معبراً عن سرائر حفظك ثم التفت الى الفضل فقال  
 لكلام هؤلاء ومن تقدم من الشعر اريد باج الكلام الحسن وان يزيدك على القدم  
 جادة وحسناً فاذا جاءك الكلام المزين بالبديع جاءك الحرير الصبي المذهب يتي على  
 المحادثة في أنف الروايات فاذا أمتعه الاسماع ولذ في القلوب لها روث صواب ولكن في  
 الاقل ثم قال يجيبي مثل قول مسلم في أبيك وأخيك الذي امتدحهما به مخاطبة احليته  
 مقفراً عليهما بطول الرأي في اكتساب المغنم (حيث قال)  
 أجعلك هل تدرين ان رب ليله \* كان دجها من قرونك ينشر  
 صبرتها حتى تجلت بغرة \* كقوة يحيى حين يذ كر جعفر  
 أقرأيت ما لطف ما جعلها معدنا لكال الصفات ومحاسنها ثم التفت الى فقال أجد  
 ملالة وامل أبا العباس يكون لذلك انشط وهو لنا ضيف في ليلتنا هذه فاقم عنده مسامرة له

فلا تخشون ان يستبد غنى \* فانه باسئال الحال يقتل وكان لمحمد بن الحسن بن ١٣٩ سم صدق قد ناله عسرة ثم ولي عملا

فانه محمد قاضيا حقا ومسالما عليه  
فراى منه تغيرا فكتب اليه  
ان كانت الدنيا انا لك ثروة  
واصبحت ذا يسر وقد كنت ذا عسر  
لقد كشف الاثراء منك خلاصا  
من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر  
وقال ابو العتاهية في عروبن  
مسعدة وكان له خلاقيل ارتفاع  
حاله فلما علمت رتبته مع المأمون  
تغير عليه

غنت عن العهد القديم غنيما  
وضعت عهدا كان لي ونسبتا  
وقد كنت في أيام ضعف من القوى  
ابروا في منك حين قويتا  
تجاهلت عما كنت تحسن وصفه  
ومت عن الاحسان حين حبيتا  
وكتب يديع الزمان الى أبي نصر  
ابن المرزبان فيما ينخرط في هذا  
السلك كنت اطل الله تعالى  
بقاء الشيخ سيدي وأدام عزه في  
قديم الزمان اتقى الخير للاخوان  
واسأل الله تعالى ان يدرهمهم  
اخلاف الرزق ويهذلهم اكاف  
العيش ويؤتيهم اصناف الفضل  
ويوطئهم اكاف العز ويقلهم  
اعراق الجرد وقصارى الان  
ان أرغب الى الله تعالى ان لا يفلهم  
فوق الكفاية فشقدما يطغون  
عند النعمة ينالونها والدرجة  
يعلمونها وصرع ما يتظرون عن  
عال ويجمعون من مال وينسون  
في ساعة اللدونة اوقات الخسونة  
وفي زمان العذوبة ايام الصعوبة  
ولكتاب مزينة في هذا الباب

ثم نهض فتيادوا الخدم فامسكوا ييده حتى نزل عن فرشه ثم قدمت النعل فجعل الخادم  
يسوى عقب النعل في رجليه فقال ارفق ويحك حسبك قد عقرتني قال الفضل لله در الهجم  
ما احكم منهم ثم لو كانت سير ية ما احتجت الى هذه الكلفة قال هذه نعل ونعل آتاني  
رحمة الله عليهم وتلك نعل ونعل آتاني لارتال تعارضني في الشيء ولا أدعك بغير جواب  
يمضك ثم قال يا غلام على تصالح الخادم فقال يؤمر له بتجمل ثلاثين الف درهم في ليلة هذه  
قال الفضل لولا انه يجلس امير المؤمنين ولا يأمر فيه احد غيره لدعوت له بمثل ما امر به  
امير المؤمنين قد عاله بمثل ما أمر الالف درهم ويصبح من غدي في الخازن ان شاء الله قال  
الا صهي فاصليت الظهر الا وفي منزلي تسعة وخمسون الف درهم (وقال دعيل)  
يموت ردى الشعر من غير اهل \* وجيده يقي وان مات قائله  
(وقال ايضا)

اني اذا فأتيتا مات قائله \* ومن يقال له والبيت لم يمت  
(باب من استعدى عليه من الشعراء) \* لما هجا الخطيئة الزبرقان بن بدر بالشعر  
الذي يقول فيه

دع المسكارم لا ترحل لبغيتي \* واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي  
استعدى عليه عمر بن الخطاب وانشد البيت فقال ما رى به بأسا قال الزبرقان والله  
يا امير المؤمنين ما هجيت بيت قط اشده على منه فبعث الى حسان بن ثابت وقال انظر ان  
كان هجاء فقال ما هجاء ولكن سلح عليه ولم يكن عمر يجهد موضع الهجاء في هذا البيت  
واسكنه كره ان يتعرض لشأنه فبعث الى شاعر مثله وامر بالخطيئة الى الحبس وقال يا خبيث  
لا شغلنك عن اعراض المسلمين (فكتب اليه من الحبس يقول)

ماذا تقول لافواخ بندي مرخ \* فغيب الخواصل لاما ولا شجر  
القيت كاسهم في قعر مظلمة \* فاغفر عليك سلام الله يا عمر  
انت الامام الذي من بعد صاحبه \* اقلت اليك مقاليد انتهى البشر  
ما آثروك فيها اذ قد مولك لها \* لكن لا تقسمهم قد كانت الاثر  
فاهر باطلاقه وأخذ عليه ان لا يمجور رجلا مسالما (وما) هجا النجاشي رهط عقيم بن مقبل  
استعدوا عليه عمر بن الخطاب وقالوا يا امير المؤمنين انه هجا ما قال وما قال فيكم قالوا (قال)  
اذا الله عادي اهل لؤم ودقة \* فعادي بقى بجلان رهط ابن مقبل  
قال عمر هذا رجل دعا فان كان مظلوما استجب له وان لم يكن مظلوما لم يستجب له قالوا  
فانه قد قال بعد هذا

قبيلته لا يحقرون بذمة \* ولا يظلمون الناس حبة خردل  
ولا يردون الماء الاعشبة \* اذا صدر الورد عن كل منهل  
وما سمى العجلان الا لقولهم \* خذ القعب واحلب أيها العبد واجعل  
قال عمر ليت آل الخطاب مثل هؤلاء فان ذلك أحملهم وأمكن قالوا فانه يقول بعد هذا ٢

(قوله يقول بعد هذا) ليس في النسخ جميعها البيت فانظره في مظانه فبينما هم في العزاء اعوان كما انقزع المشط وفي الغلظة

خوابا والكل شراب عهدهم  
سرايا كما التعت دورهم  
الاضاقت حسد دورهم ولا غلت  
قدورهم الا شيت بدورهم ولا غلت  
أمورهم الا اسيات ستورهم ولا  
اوقدت زهرهم الا انطا نورهم  
ولا هطبت اعناقهم الا قطعت  
اخلاقهم ولا صلحت احوالهم الا  
فسدت افعالهم ولا كثر مالهم الا قل  
بجالهم وعزم عروهم وورمت  
انوفهم حتى انهم يصيرون على  
الاخوان مع الخطوب خطبا وعلى  
الاسرار مع الزمان البيا قصارى  
احدهم من المجدان ينصب تحته  
تخته وان يوطى استه دسته  
وحسبه من الشرف دار بصره  
ارضها ويرتفع نقضها ويرزق  
سقفها ويعلق سقفها ونهايه  
من الشرف ان تغدوا لحاشية  
امامه وتحمل الغاشية قدامه  
وكفاه من الكرم الفاظ ويراعشه  
وثياب شفاعة يكسبها ماوما  
ويحشوها لوما وهذه صفة  
افاضلهم ومنهم من يفتك الود  
ايام شكاره حتى اذا خصب  
جعل مبراته وكيله واسنانه كيله  
وانيسه كيله والينه رغيته وامينه  
يمينه وذنانه سميره وحندوقه  
صديقه ومفتاحه خبيعه  
وظائفه خادمه وجع الدرة الى  
الدرة ووضع البدره على البدره  
فلم تقع القطره من طرفه ولا الذر  
من كفه لا يخرج ماله عن عهده  
خاتمه الى يوم ماته وهو يجمع

قال جرير بن عبد القوم خادمهم فما أرى به ذابا ساونا ظير هذا قول معاوية لابي بردة بن أبي  
موسى وكان دخل حماما فزجه رجل فرفع الرجل يده فطمم بها أبا بردة فأتى في وجهه  
(فقال فيه عتبة الاسدي)

فلا يضرم الله اليمين التي لها \* بوسهك يا ابن الاشعرين ندوب  
قال فاستعدى عليه معاوية وقال انه هجاني قال وما قال فيك قال فانتسده البيت قال  
معاوية هذا رجل دعا ولم يقل الا خير اقال ففقد قال غير هذا اقال وما قال فانتسده  
وانت امرؤ في الاشعرين مقابل \* وفي البيت والبطحاء نت غريب  
قال معاوية واذا كنت مقابلا في قومك فما عليك ان لا تكون مقابلا في غيرهم قال فقد  
قال غير هذا قال وما قال قال قال

معاوي اتسا بشرقا فصيح \* فلستنا بالحيال ولا الحديد  
أ كاتم ارضنا وجسد ذنوبها \* فهل من قائم أومن حديد  
فهنا أمة هلكت ضياعا \* يزيد أميرها وأبو يزيد  
أتطمع بالخلود اذا هلكا \* وليس له الا لك من خلود  
ذروا حول الخلافة واستقيوها \* وتأمين الاراذل والعبيد

قال فقامت عليك يا أمير المؤمنين ان تبعك اليه من يضرب عنقه قال افلا خير من ذلك قال وما  
هو قال يجتمع انا واثق فترفع أيدنا الى السماء وندعو عليه فإزاد ان زوى (استعدى)  
قوم زياد اعلى القوزدق وزعموا انه هجاهم فارسل فيه وعرض له ان يعطيه فهر ب منه  
(وأنشد)

دعاني زياد لا عطاء ولم اكن \* لا قربة ماساق ذو حسب وفرا  
وعند زياد لو يريد عطاءهم \* رجال كثير قد براهم فقرا  
فما خشيت ان يكون عطاؤه \* أداهم سودا اومد درجة سمرا  
تمضت الى عيس تجون متونها \* سرى الليل واستعراضها البلد القفرا  
يؤم به المرواة من لا يرى له \* لدى ابن أبي سفيان جاهوا ولا عذرا  
تمطق بسعيد بن العاص وهو والى المدينة فاستجار به وأنشده شعره الذي يقول فيه  
اليك فررت منك ومن زياد \* ولم احسب دماء كما حلالا  
فان يكن الهجاء احل قتلى \* فقد قلنا لسا عركم وقال  
تري الغر السوابق من قريش \* اذا ما الا مريا لحداث حال  
قياما ينظرون الى سعيد \* كأنهم يرون به هلالا

(ولما) بلغ التهاجي بين عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن أم الحكم ارسل يزيد بن  
معاوية الى كعب بن جعيل فقال له ان عبد الرحمن بن حسان فضح عبد الرحمن بن أم  
الحكم فاهج اه تصار فقال واذا انت الى الاشرار البعد الايمان لاهجوا قومنا نصر وا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ادلك على غلام مناضري فذله على الاخطل فارسل  
اليه فهاج الانصار (وقال فيه)

ذهبت قريش بالكارم كلها \* واللوم تحت عمام الانصار

ويستألف في الغدير كل طريق ويبيع

بالدرهم ألف صديق وقد كان  
الظن بصديقه ما إلى سجد أيداه الله  
تعالى أنه إذا اخصب بوا أنا كنفا  
من ظله وحبا من فضله فن لنا  
الآن بعدله أطل الله بقاءه حين  
طارت إلى أذنه عقاب الخطيئة  
بالوزير وجلس من الديوان في  
صدر الديوان وافتض عذراء  
الباشا لى بتعرض بعض  
الخليفة إلى وجعل يعرضه للهلاك  
وينسب له ما لا تراك وجعلت  
أكتبه مرة واقصده أخرى  
وأذكره أن الراكب ربما استزل  
والو إلى رعا عزل ثم ينفذ طريق الخجل  
على لسان العذر فتبقى الخزانة  
في الصدر وما يجتمع في الشيخان  
كان زاده قولي الاعتوا في تحكيمه  
وغلوا في تمكيمه وجعل يشي  
الجزى في ظله ويبرأ إلى من علمه  
ناقول إذا رأيت ذلة السؤال مني  
وعزة الرد منه لي قل لي متى فرزت  
سرعة ما أرى يا يدي وما أضيع  
وقتا فيه أضعته وزمانا بذكركه  
قطعه علم إلى الشيخ وشرحه  
فقد نسكا القلب بقرحه وكيف  
أصف حالا لا يقرع الدهر مروة  
حاله ولا نقض عروة حاله فما  
أولاني بان أذكره بذكره محلا  
واتركه مفصلا والسلام (وكتب)  
إلى بعض اخوانه في أمر رجل  
ولي الاشراف ففهم ما ذكرت  
أطل الله بقاءك من أمر فلان  
أنه ولي الاشراف وان تصدق  
الطيرة يكون اشرفا على الهلاك

قوم اذا حضر العصور رايهم \* حمر اعيونهم من المسطار  
واذا نسبت إلى القرية خلته \* كالجش بين حجارة وسجار  
فدعوا المكارم لستم من اهلها \* وخذوا مسامحك من بني النجار  
وكان مع معاوية النعمان بن بشير الانصاري فلما بلغه الشعر اقبل حتى دخل على معاوية  
ثم حسر العمامة عن راسه وقال يا معاوية هل ترى من لؤم قال ما ارى الا كرم ما قال فما  
الذي يقول فينا عبد الاراقم

ذهبت قريش بالمكارم كلها \* واللؤم تحت عمام الانصار  
قال قد حكمتك فيه قال والله لا رضىت الا بقطع لسانه ثم قال  
معاوي الانعظنا الحق نعرف \* على الاسد مشدود اعليها العمام  
ايشقنا عبد الاراقم ظلمه \* وماذا الذي تجرى عليك الاراقم  
فقال تاردون قطع لسانه \* قدونك من رضيه عنك الدراهم  
فقال معاوية قد وهبتك لسانه وبلغ الاخطل فلما إلى يزيد بن معاوية فرب يزيد إلى  
النعمان فاستوهبه اياه فوهبه له (ومن قول) عبد الرحمن بن حسان في عبد الرحمن بن ام  
الحكم

واما قولك الخلقاء منا \* فهم منعو او يريدك من وداج  
ولولا هم نضحت كحوت بحر \* هوى في مظلم الغمرات داج  
وهم دحج وولداييك زرق \* كان عيونهم قطع الزجاج  
(وقال) يزيد لا يسه ان عبد الرحمن بن حسان يشبب بابتك رمله قال وما يقول فيها قال  
يقول

هي بيضاء مثل لؤلؤة الفوق اص صبيغت من لؤلؤ مكنون  
قال صدق قال ويقول  
واذا ما سستهم لم تجدوها \* في نساء من المكارم دون  
قال صدق أيضا قال ويقول

ثم حاضرتهم إلى القبة الحمراء تمشي في مرمر مستنون  
قال كذب قال ويقول فيه في مرمر قال ما في هذا شيء قال فهلا تسمعت الله من ياتك  
برأسه قال يا بني لو فعلت ذلك لكان أشد عليك لانه يكون سببا للخوض في ذكره فيكثر منك  
ويزيد زائد اضرب عن هذا صفحا واطودونه كشفا (ومن قول) عبد الله بن قيس  
المعروف بالرقبات يشبب بعاتكة ابنة يزيد بن معاوية

أعانتك يا بنت الخلائف عاتكا \* أنسلي فتى أمسى بحبك هالكا  
تبست واتراب لها فتمتني \* كذلك يقتل الرجال كذا  
يقولن الحافظا لهن قوا ترا \* ويحمان ما فوق النعال سباتكا  
اذا غفلت عنا العيوب التي نرى \* سلكن بها حيث اتهمين المسالك  
وقل لنا لو نسيت طبع لزاركم \* طيبان منا عالمان بدائلكا

فالحيل لا يبرم الا للقتل ولا تنجيك  
خلعته فالتور لا يزين الا للقتل  
ولا يبرعك نقاهه فارخص ما يكون  
النفاذ اذا غلا واسهل ما يكون  
الا نوب اذا غلا وكافي به وقد  
من جران العود سن المطر الجود  
وقيدته مركب الفجار من مربوط  
التجار وانما جرت له الحيل ليصفح كما  
صفح من قبل وسعد تلك الحالة  
احالة وينقلب ذلك الحيل بحالة  
فلا يحسد الذئب على الالية يطمأها  
ولا يحسب الحب يثمل للعصفور  
نعمته ذلك السيل وقصده تلك  
الاهل وقوله ذلك القول وفعله  
ذلك الفعل فكان ما ايسر قد سلب  
سلباً أكثر مما أعطى وحرم افضل  
عما أوفى وهدم او فرم ما غنم مالك  
تنظر الى ظاهره وتعمى عن باطنه  
اكان يجيبك ان تكون قعيده  
في يمينك وبغلة من تحتك ام كان  
يسرك ان تكون اخلاقه في اهابك  
وبوابه على بابك ام كنت تود ان  
تكون وجعاؤه في ازارك وغلمانك  
في دارك ام كنت ترضى ان تكون  
في سرباطك افراسه وعليك اباسه  
ورأسك راسه جعلت فذلك  
ما عندك خير مما عنده فاشكر  
الله وحده على ما آتاك واحمده  
على ما أعطاك ثم انشده  
ان الفتى هو الراني بعيشته  
لا من يفل على الاقدار مكتنبا  
(الف) سهل بن هرون كتابا يمدح  
فيه البخل ويذم الجود لظهور قدرته  
على البلاغة واهداه للحسن بن

فهل من طيب بالعرف لهله \* يداوى سقمها بالكلام بالسكا  
فلم يعرض له يزيد الذي تقدم من وصاية أبيه معاوية في رمله (تحدثت) الرواة ان الجراح  
راى محمد بن عبد الله بن غير الشقي وكان يشيب بن زيب بنت يوسف أخت الجراح فارتاع من  
نظر الجراح اليه فدعا به فلما وقف بين يديه قال  
فدأبني ضاقت بي الارض رحبها \* وان كنت قد طوقت كل مكان  
وان كنت بالعبق فامأوتخوها \* ظننتك الا ان تصد تراني  
فقال لاعليك فوالله ان قلت الاخيرا انما قلت هذا الشعر

يعنين اطراف البنان من التقي \* ويخرجن وسط الليل معجرات  
ولكن اخبرني عن قولك  
ولما رأيت ركب النهرى أعرضت \* وكن بان يلقينه حذرات  
في كم كنت قال والله ان كنت الاعلى حار هزيل ومعى رفيق على أنان قال فتبسم الجراح  
ولم يعرض له وهذه الايات لابن غير في زيب بنت يوسف

لم تر عيني مثل مرب رأيت \* تخرجن من التنعيم معجرات  
مررن بفتح ثم رحن عشية \* يلبسين للرحمن مؤتجرات  
تضوع مسكابن نعمان اذ مشيت \* به زيب في نسوة خفترات  
ولما رأيت ركب النهرى أعرضت \* وكن بان يلقينه حذرات  
دعت نسوة شم العرائن بدنا \* فواضرا لاشعنا ولا غبرات  
فادنين لما قن يجعين دونها \* حجابا من القسي والحدبرات  
أجل الذي فوق السموات عرشه \* أوانس بالبطحاء معجرات  
يعنين اطراف البنان من التقي \* ويخرجن وسط الليل معجرات  
(وكان القرزقي) قد عرض به شام بن عبد الملك في شعره والبيت الذي عرض به فيه قوله  
يقاب عيسالم تكن بخليفة \* مشوهة حولا جاعبورها

فكتب هشام الى خالد بن عبد الله القسري عام له على العراق يأمره بجلبه فجلسه حتى  
دخل جرير على هشام فقال يا أمير المؤمنين انك تريد أن تبسط يدك على بادى مضر  
وحاضرها فاطلق لها شاعرها وسيدها الفرزدق فقال له هشام أو ما يسرك ما أخرأه الله قال  
ما أريد أن يخزيه الله الاعلى يدى قاهر باطلاقه (أى بيت تقوله العرب اشعر) وقيل  
لابى عمرو بن العلاء أى بيت تقوله العرب اشعر قال البيت الذى اداه معه سامعه سوات له  
نعمه أن يقول مثله ولان يخدش انفه بظفر كلب اهون عليه من أن يقول مثله (وقيل)  
للاصمعي أى بيت تقوله العرب اشعر قال الذى يسابق لفظه معناه (وقيل) للخليل أى بيت  
تقوله العرب اشعر قال البيت الذى يكون فى أوله دليل على قايته (وقيل) لعميرة أى بيت  
تقوله العرب اشعر قال البيت الذى لا يجيبه عن القلب شئ (وأحسن) من هذا كله قول  
زهير

وان أحسن بيت أنت قاله \* بيت يقال اذا أنشدته صدقا  
(أحسن ما يجتاب به الشعر) قالت الحكماء لم يستدع شاردا الشعر بأحسن من

سهل في وزارته المأمون فوقع

عليه لقد مدحت ماذمه الله

وحسنت ما قبح الله وما يقوم

صلاح لفظك بطلاح معنك وقد

جعلنا نوالك عليه قبول قولك فيه

(وكان) الحسن من كرماء الناس

وعقلائهم سئل أبو العتاهية

عنه فقال انما خلف آدم في ولده

فهو يتبع عيلتهم ويسد ختمهم

ولقد رفع الله للديان شانهما

اذ جعله من سكانها (اخذ هذا

المعنى) ابو العتاهية من قول الشاعر

وكان آدم كان قبل وفاته

اوصاك وهو موجود بالحياه

بينه ان ترعاهم فرعيتهم

وكفيت آدم عيلة الابناء

(واخذ) ابو الطيب المتنبي آخر كلام

ابي العتاهية فقال

قد شرف الله دنيا انت ساكنها

وشرف الناس ادسوال انسانا

(وقيل) للحسن بن سهل لم قيل قال

الاول وقال الحكيم قال لانه

كلام قدم على الاسماع قبلنا فلو

كان زلالا لما نقل الينا مستحسنا

(ومن امثال الخلاء واحتجاجهم

وحكمهم) \* ابو الاسود الدؤلي

لا تجاوزوا جود الله فانه اجود

واجدلوا ان يوسع على خلقه حتى

لا يكون فيهم محتاج فعل (وقال) لو

اطعنا المساكين في اعطائنا اياهم

كنا اسوأ حالنا منهم (وقال) الكندي

قول لا بدع البلاء وقول نعم يزيل

الهم (وقال) سماع الغنابري سام

لان المرء يسمع فيطرب فيسمع

فيقتقر فيغتم فيمرض فيموت

(وقال) لابنه يا بني كن مع الناس

الماء الجاري والمكان الخالي والشرف العالي وتناول بعضهم الخالي يريد الخالي من  
التواريع في الرياض وهو توجيه حسن (وايق) أبو العتاهية الحسن بن هاني فقال له أنت  
الذي لا تقول الشعر حتى توثق بالرياحين والزهور فتوضع بين يديك قال وكيف ينبغي للشعر  
ان يقال الاعلى هكذا قال أما اني أقوله على الكنيث قال ولذلك توجد فيه الرائحة  
(وقال) عبد الملك بن مروان لا رطاة بن سمية هل تقول الا أن شعرا قال ما شرب ولا  
أطرب ولا أغضب فلا يقال الشعر الا بواحدة من هذه (وقيل) للحطيم من أشعر الناس  
فأخرج اسافا رقيقا كأنه لسان حية وقال هذا اذا طمع (وقيل) لكثير عزة لم تركت الشعر  
قال ذهب الشيبان لما أحب وماتت عزة فطرب ومات عبد العزيز فطربا أرغب يريد  
عبد العزيز بن مروان (وقالوا) اشعر الناس النابغة اذ رهب وزهر اذ اغضب  
وجور اذ ارغب (وقال) عمرو بن هند لعبيد بن الابصر ولقيه في يوم بؤسه أنشدني من  
شعرك قال حال الجريض دون القريض وقد تمنع الشعر على قائله ولا يسلس حتى يبعثه  
خاطر أو صوت حمامة (وقال) الفرزدق انا أشعر الناس عند الناس وقد ياتي على الحسين  
وقلح ضرر عندي اهون من قول بيت شعر (وقال الرازي)

انما الشعر بناء \* يتنبه المبثقونا

فاذا ما نسقوه \* كان غشا أو سمينا

ربما واتاك حيننا \* ثم يستصعب حيننا

وأسلس ما يكون الشعر في أول الليل قبل الكرى وأول النهار قبل الغداة وغند مناجاة  
النفس واجتماع الفكر (واقوى) ما يكون الشعر عندي على قدر قوة اسباب الرغبة  
والرهبة (وقيل) للخرمى ما بال مدائحك لمحمد بن منصور أحسن من مرثيتك قال كذا حينئذ  
نعمل على الرجاء ونحن اليوم نعمل على الوفاء وبينهم ما يوبى بعيد والدليل على صحة  
هذا المعنى وصدق هذا القياس ان كثير عزة والكميت بن زيد كانا شيعيين غاليين في  
التشيع وكانت مدائحهم في بني أمية أشرف واجود منهم في بني هاشم ومال ذلك على القوة  
اسباب الطمع (وقيل) لكثير عزة يا باصخر كيف تصنع اذا عسر عليك الشعر قال اطوف  
في الرباع المحبلة والرياض العشبية فان تقربت عنك القوافي واعيت عليك المعاني  
فروح قلبك واجم ذهرك وارصد لقلبك فواغ بالاك وسعة ذهرك فانك تجد في تلك الساعة  
ما تمتنع عليك يومك الا طول وليلتك الابع (من رفعه المدح ووضع الهجاء) قال  
بلال بن جرير سألت ابي جرير انك لم تهج قوما قط الا وضعتهم غير بني نجباء قال  
يا بني اني اجد شرفا قاضيه ولا بناء فاهدمه وقد يكون الشيء مدحا فيجعل له الشعر ذما  
ويكون ذما فيجعل له الشعر مدحا (قال حبيب الطائي في هذا المعنى)

ولو لا خلال شعر ما دري \* بغاة الندي من اين توثق المسكارم

يري حكمة ما فيه وهو فكاهة \* ويقضى بما يقضى به وهو ظالم

الأتري الى بني عبد المदान الحارثيين كانوا يفخرون بطول اجسامهم وقديم شرفهم حتى

قال فيهم - سان هذا



لا بأس بالقوم من طول ومن عطف \* جسم البغال واحلام العصافير  
فقالوا له والقبلى يا الوليد لقد تركتنا ونحن نستحي من ذكر اجسامنا بعد ان كنا نكفر بها  
فقال لهم سألح منكم ما افسدت فقال فيهم

وقد كنا نقول اذ اراينا \* لذي جسم يعد وذي بيان  
كأنك ايها المعلى لسانا \* وجسمان من بقى عبد المذات  
(وكان) بنو الناقة يعيبون به ذى الاسم في الجاهلية حتى قال فيهم الخطيب  
سيري اما هي فان الاكثرين حصى \* والا كرمين اذا ما ينسبون ابا  
قوم هم الانف والاذناب غيرهم \* ومن يساوى بائق الناقة الذنبا  
فما هذا الاسم غير الهيم وشرفا فيهم (وكان) بنو غير اشراف قيس وذواتها حتى قال فيهم  
برير هذا

فغض الطرف انك من غير \* فلا كعبا بلغت ولا كلابا  
فما بقى غيرى الا طأطأ راسه (وقال حبيب)

فسوف يزيد كم ضعة هجائي \* كما وضع الهجاء بنى غير  
وقد كان الخلق بن خيتم بن شداد حاملا لا يدرك حتى طارقه الاعشى في قبية وليس عنده  
الا ناقة فاقى امه فقال ان قبية طرقتنا الليلة فان رأيتى ان تأذنى في نحر الناقة قالت نعم  
يا بنى ففكرها واشترى لهم بيعة لهما شرابا وشوى لهم بعض لحما فاصبح الاعشى ومن معه  
غادين فلم يبق غير الخلق حتى أتته القصيدة التي أولها

أرقت وما هذا السهاد المورق \* وما بي من سقم وما بي تعشق  
لعمري لقد لاحت عيون كثيرة \* الى ضوء نار في يفاع تحرق  
تشب لمقررتين يسطايا نها \* فبات على اتار الندى والحق  
رضيحي لباني ندى أم تقاهما \* باصم داج عوض لا يفرق  
تري اليهود يسرى سائر لافوق وجهه \* كما زان مق الهنودانى رونق

فلما أتته القصيدة جعلت الاشراف تخطب اليه وتقول وبات على النار الندى والحق  
(وقوله) تقاهما باصم داج يقول تها الفاعلى الرماد وهذا شئ تفرقه القرم لا يفرقوا أبدا  
أدهر (ما يعاب من الشعر وليس بهيب) قال الاصمعي سمعت حمادا الراوية  
وأشدر جليلة الحسان

يعشون حتى ماتهم كلاهم \* لا يسألون عن السواد المقبل  
فقال ما يعرف هذا الا فى كلاب الحانات (وأشدر آخر قول الشاعر)

من منزل بين المذاتب فالجسر \* فقال ما يعرف هذا الادار الياسريين (ومما) يعاب من  
الشعر وليس بهيب قول الفرزدق

أيا بنة عبد الله وابنة مالك \* ويا بنت ذى البردين والقرم الورد

فقال من جهل المعنى ولم يعرف الخبر ما فى هذا من المدح ان يمدح رجلا بلباس البردين  
وركوب فرس ورد انما معناه ما قال أبو عبيدة ان وفود العرب اجتمعت عند النعمان

كلاهما بالقسار انما غرضه  
أشدر متاعهم وحفظ متاعه  
(وقال) منع الجميع ارضاء  
لجميع اذ اقمع السؤال حسن  
المنع (وقال ابن الجهم) من وهب  
فى عمله فهو مخدوع ومن وهب  
بعد العزل فهو احمق ومن وهب  
من غرائس سلطانه أو ميراث لم  
يتعب فيه فهو مخدول ومن وهب  
من كسبه وما استة اذ جعلته فهو  
المطبوع على قلبه المختوم على  
سمعه وبصره (ومن) انشادتهم  
لا تجبد بالعماء فى غير حق  
ليس فى منع غير ذى الحق بخجل  
(وقال كثير)

اذا المال لم يوجب عليك عطاؤه  
حقبة تقوى أو صدق تراقبه  
منعت وبهض المنع حزم وقوة  
ولم يعتك الممال الاحقابه  
(ابن المعتز)

يارب جود جزف فقر امرئ  
فقام للباس مقام الذليل  
فأشدر امالك واستبقه

فالبخل خبر من سؤال الجليل  
(وكتب) بعض الفضلاء يصف  
بجيب الاحضرت اعزك الله مائدة  
فلان لا قدر المختوم والحين اتاح  
والشقاء الغالب فرأيت اوانى  
تروق العيون محاسنها ويونق  
النقوس ظاهرها وباطنها وترضى  
اللحظات بيدافع غراتها وتستوفى  
الشهوات بلطائف عجايبها مكللة  
باحسن من حلى الحسان وجوهها  
وزهر الرياض ونورها كان الشمس

حات

فأخرج

بأساحتها والبدر يعسرف من  
حافتها قد دنت يداعنتها الشراة  
وعلمها القدر الغالب وجرها  
الطمع الكاذب واذاله مع كسر  
كل رغبة لحظة نكر ومع كل لقمة  
قطرة شزر وفيما بين ذلك حرق  
قائمة يصلي بها من حضره من  
الغلمان والخدم ومع ذلك فترة  
المغشى عليه من الموت فلما وضعت  
الحرب أوزارها برقع الخوان  
وبجأت عنه سماء من الغشيان  
بسطة اسان جهله وأنص ماظهر  
من بجله وتظلم الى مواكاه نظر  
الشرق له باكلته المالك لخط  
رقبته يظن انه أولى من والديه  
بنسبته وأحق بماله من ولده  
وعليه يرى ذلك فرضا واجبا وحقا  
لازما نزل به الكتاب والسنة  
واتفق عليه قضاة الامة فان  
دفعه رده حكم القضاء اليه وان  
سمح به فغير محمود عليه (ابن المعتز  
وغیره) انما سمى الصديق صديقا  
لصدقه فيما يدعيه لك وسمى  
العدو عدوا لعدوه عليك اذا ظفر  
بك علامة الصديق اذا أراد  
القطيعة ان يؤخر الجواب ولا  
يتسدى بالكتاب ولا يفسد بك  
الظن على صديق قد اصابك البقية  
له اذا كثرت ذنوب الصديق انعمت  
السرور به وتسلمت التهم عليه  
من لم يقدم الامتحان قبل الثقة  
والثقة قبل الانس أعترت مودته  
ندما نصح الصديق تأديب ونصح  
العدو تأنيب ظاهر العتاب خير  
من باطن الحق ما يسر الود بمثل

فاخرج اليهم بردى محرق وقال ايقيم أعز العرب قبيلة فليلبسها فقمام عامر بن أحمر بن  
بهذلة فأتوا بها وحدها وتردى بالآخر فقال له النعمان أنت أعز العرب قبيلة قال العز  
والعدد من العرب في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في عيم ثم في سعد ثم في كعب  
ثم في عوف ثم في بهذلة فمن انكر هذا من العرب فليما فر في فسكت الناس فقال النعمان  
هذه عشيرتك فكيف أنت كما تزعم في نفسك واهل بيتك قال انا ابو عشرة وعيم عشرة وخال  
عشرة وأما ناني فتعني فهذا شاهدى ثم وضع قدمه في الارض وقال من ازالها فله مائة  
من الابل فلم تعاط ذلك أحد فذهب بالبردين فسمى ذا البردين (وفيه بقول الفرزدق)  
خاتم في سعد ولا آل مالك \* غلام اذا ما قيل لم يتهمدل  
لهم وهب النعمان بردى محرق \* لم يمدعه والعديد المحصل  
(ومعايب من الشعر وايس يعيب قول الاعشى في فرس النعمان وكان يسمى  
اليعصوم)

وياصر لليعصوم كل عشية \* يفت وتعليف فقد كاد يسبق  
فقالوا ما يدح به احد من السوق فضلا عن الملوك ان يقوم بفرس وياصر له بالعلف حتى  
كاد يسبق وايس هذامعناه وانما المعنى فيه ما قال ابو عبيدة ان ملوك العرب بلغ من  
حزمها ونظرها في العواقب ان احدهم لا يبيت الا وفرسه موقوف بمرجه وبالحامه بين  
يديه قريانه مخافة عدو فيجؤ او حالة تصعب عليه فكان للنعمان فرس يقال له اليعصوم  
فتمعه هذه كل عشية وهذا عما يتادح به العرب من القيام بالليل وارتباطها يا فنية البيوت  
(ومعايبه وايس يعيب قول زهير)

قف بالديار التي لم يعفها القدم \* بلى وغيرها الارياح والديم  
فخفة في بحر هذا البيت ما قال في صدره لانه زعم ان الديار لم يعفها القدم ثم انه اتبعه من  
مرقده فقال بلى عفاها وغيرها أيضا الارياح والديم وليس هذامعناه الذي ذهب اليه  
وانما معناه ان الديار لم تعف في عينه من طريق محبته لها وشغفه بها كان فيما (وقال  
غيره في هذا المعنى ما هو أبلغ من هذا وهو)

الليت المنازل قد بلينا \* فلا يرمين عن شرف خزيانا  
فقوله الليت المنازل قد بلينا اي بلى ذكرها واكلتها تتجدد على طول البلاء بتجدد ذكرها  
(وقال الحسن بن هانئ في هذا المعنى فليخه وأوضه وشنقه وقرطه حيث يقول)

لمن دمن تزداد طول نسيم \* على طول ما أقوت وحسن رسوم  
تلافي البلى فيهن حتى كأنما \* لبسن على الاقواء ثوب نسيم  
(ومعايب من الشعر وايس يعيب ما يروى عن مروان بن الحكم انه قال لخالد بن يزيد  
ابن معاوية وقد استنشد من شعره فأنشده)

فلو بقيت خلافت آل حرب \* ولم يابسهم الدهر المنونا  
لاصبح ماء اهل الارض عذبا \* واصبح لحم دنياهم سعينا  
فقال له مروان منونا وسعينا والله انهما القافية ما اضطرنا اليها الا الجوز وهذا مما لا يحجز فيه

ترك العتاب اذا تصق أخ

منك العتاب ذريعة الهجر  
(وكتب أبو إسحق الصائغ) الى  
صديق له من الخيس نحن في الصفة  
كالفسرين لكفى واقسع وعلى  
الطائر ان يغنى أخاه ويراجع  
من قل صدقه قل صدقه من  
صدقت لهجة ظهرت بجمته  
الصادق بين المهابة والهمة من  
عرف بالصدق جاز كذبه ومن  
عرف بالكذب لم يجر صدقه ومن  
تمام الصدق الاخبار عما تحتمل  
العقول (وكتب الحسن بن  
وهب الى أبي تمام الطائي انت  
حفظك الله تحت ذى من البيان  
في النظام مثل ما يقصد به في  
الدر من الافهام والفضل لك  
أعزك الله اذ كنت تأتى به في  
غاية الاقتدار على غاية الاقتصار  
في مظهر شعاع قد لم تتعده  
وتربطا مشرده وتنظم شطاره  
وتجملوا نواره وتنصله في حدوده  
وتخرجه في قيوده ثم لا تأتى به  
مهما اقتبسته مشتركا في اس  
ولا تمتد قد ان طول ولا متكلما  
في ول فهو كالمجزة تضرب فيها  
الامثال يشرح فيه المتقال  
فلا اعد منا الله هذا الكواردة  
وفوائده وافسدة وهي طويلة  
(وفي هذه الرسالة) يقول أبو تمام  
وقد أرى انه قال ذلك في غيرها  
في كل يوم صدور الكتب صادرة  
من رايه وندى كفيه عن مثل  
عن خط اقلامه يجرى التضاء على  
كل انوار في بين البيض والاسل

ولا عابه أحد في قوافي الشعر وما أرى العيب فيه الا على من رآه عيبا لان الياء والواو  
يتعاقبان في اشعار العرب كلها اذ يعيها وحديثها (وقال عبيد بن ابرص)  
وكل ذى غيبة يؤوب \* وغائب الموت لا يؤوب  
من يسأل الناس يحرموه \* وسأئل الله لا يخيب  
(ومثله من المحدثين)

اجارة بيتنا عليك غيور \* وميسور ما يرجى لديك عسير  
(ومما عيب من الشعر وليس بعيب قول ذى الرمة)

رأيت الناس يتجمعون غيثا \* فقلت لصيدح اتبعني بلالا

ولما انشدوا هذا الشعر بلال بن أبي بردة قال يا غلام صر لصيدح بقت علق فانما هي  
اتبعنا وهذا من التعت الذي لا انصاف معه لان قوله اتبعني بلالا انما أراد نفسه  
(ومثله) في كتاب الله تعالى واسأل القرية التي كافيا والعيال التي قبلنا فيها وانما أراد أهل  
القرية وأهل العير (وكان عمر بن الخطاب) رضى الله عنه يقول في بعض ما يرتجيه من  
شعره

اليك يغدو قلنا وضيئها \* مخالفنا دين النصارى دينها

لجعل الدين للناقة وانما أراد صاحب الناقة ولم تزل الشعراء في اماديتها تصف النوق  
وزيارتهم المنعده وليكن من طاب تعنتا وجرده وتحتيا على الشاعر اذ ركه عليه كما فعل  
صريع الغواني بالحسن بن هاني حين اقبله فقال له ما يسلم لك بيت عندي من سقط قال  
فاى بيت استطعت فيه قال انشدني لك اى بيت ينسب (فانشده)

ذكر الصبح بسجرة فارناحا \* وأمله يدك الصباح صباحا

فقال له قد ناقضت في قولك كيف يملد يدك الصباح صباحا وانما يشره بالصبح الذي  
اوتاح له فقال له الحسن فانشدني انت من قولك (فانشده)

عاصي الغرام فراح غير منشد \* وأقام بين عزيمة وتجلد

قال له قد ناقضت في قولك انك قلت عاصي الغرام فراح غير منشد ثم قلت وأقام بين عزيمة  
وتجلد فجعلت رائحا مقيما في مقام واحد والرائح غير المقيم والبيتان جميعا مؤنسان  
واسكن من طلب عيبا وجرده (ومما عابه ابن قتيبة وليس بعيب قول المرقش الاصفر)

صحا قلبه منها على ان ذكرها \* اذ اذ كرت دارت به الارض قائما

فقال له كيف يصح من كانت هذه صفة والمعنى صحيح وانما ذهب الى ان هذه بعد ما تقدم  
مر سوء حاله حاله صحو عنده ومثل هذا في اشعر كثير لا تبهض الشراهور من بعض  
(وقال) النبي صلى الله عليه وسلم في عمه ابي طالب انه أخف الناس عذابا يوم القيامة  
يخذى نعلين من نار يغلي منهما رماحه وهذا من العذاب الشديد وانما صار خفيفا عند  
ما هو أشد منه فزعم المرقش انه عند نفسه صاح اذ تبدل حاله الى أسهل مما كان فيه  
(وقد عاب الناس قول الحسن بن هاني)

وأخذت أهل الشر لحقني انه \* اتخافك النطق التي لم تخلق

كان أسطوره في بطن مهرته  
نور يضيأ حلك دمع الواكف الخضل  
لعا به عال والصدور يتقنها  
وربما كان فيه النقع للعلل  
كالنار تعطيك من نور ومن حرق  
والدهر يعطيك من غم ومن جدل  
(وقال آخر)

مداد مثل خافقة الغراب  
ورق مثل رقراق السراب  
واقلام كاطراف الحراب

والفاظ كأيام الشباب  
(وقال أحمد بن يوسف) دخلت  
على المأمون وفي يده كتاب وهو  
يعاود قراءته مرة بعد مرة ويصعد  
فيه بصره ويصوبه فالتفت الى  
وقد لحظني في أثناء قراءته لكتاب  
فقال أراءك منكرا مني ما تراه

قلت نعم وفي الله أمير المؤمنين  
الخواف قال لا مكروه ان شاء الله  
واكنى قرأت كتابا وجدته نظير  
ما سمعت الرشيد يقول من البلاغة  
فاني سمعته يقول البلاغة  
التباعد من الاطالة والتقرب  
من البغية والدلالة بالقليل من  
اللفظ على الكثير من المعنى وما  
كنت اتوهم أحدا يقدر على هذه  
البلاغة حتى قرأت هذا الكتاب  
من عمرو بن مسعدة اليينا فاذا  
فيه \* كتابي الى أمير المؤمنين  
ومن قبلي من الاجناد والقواد  
في الطاعة والانقياد على  
أحسن ما تكون عليه طاعة  
بند تأخرت عطياتهم واختلت  
أحوالهم الا ترى يا أحمد الى  
ادماجهم في الاجناد واعقائه

فقالوا كيف تخافه للتطف التي لم تخلق وبجازهذا اقرب اذا لحظ أن من خاف شيئا خافه  
بجوارحه وسمعه وبصره ولجه وروحه والنطق داخله في هذه الجملة فهو اذا خاف أهل  
الشرك أخاف النطف التي في اصلاهم (وقال الشاعر)

الا ترى لما كتب \* يحبك لجه ودمه

(وقال المكشوف)

أحبكم وحباً على الله اجره \* نضمنه الاحشاء والحم والدم  
(ولقي العنابي) منصور النجيري فسأله فقال اني لمد هوش وذلك اني تركت امرأتي وقد عسر  
عليها اولادها فقال له العنابي ألا أدلك على ما يسهل عليك قال وما هو قال اكتب على رجليها  
هرون قال وما عنالك في هذا قال الست القاتل فيه

ان اخلف القطر لم تخاف مواهبه \* أوضاق أمر ذكراه فبتسع  
فقال بالملقاء تعرضوا يا هم تتبع فيقال فغدا على هرون فاعلم ما كان من قول العنابي  
فكتب الى عبد الصمد فكتب اليه عه يشفع له فوجه له (تقيج الحسن وتحسين  
القيج) مثل بعض علماء الشعر من أشعر الناس قال الذي يصور الباطل في صورة الحق  
والحق في صورة الباطل بلطف معناه ورقة فطنته فيقيج الحسن الذي لا احسن منه  
ويحسن القبيح الذي لا اقبح منه (فن تحسين القبيح) قول الحرث بن هشام يعتذر من  
فراره يوم بدر

الله أعلم ما تركت قتالهم \* حتى رموا مهري بأشقر مزبد  
وعلمت اني ان أقاتل واحدا \* أقتل ولا يضر عدوي مشهدي  
فصرفت عنهم والاحبة فيهم \* طمع اليهم بعقاب يوم مقسد  
وهذا الذي سمعته صاحب زبيل فقال يا عشرينا العرب حسنتم كل شيء فحسن حتى الفرار  
(ومن تقيج) الحسن قول بشار العقيلي في سليمان بن علي وكان وصل رجلا فاحسن  
ياسوأة يكثر الشيطان ان ذكرت \* منها التجب جاءت من سليمانا  
لا تجبين لخبر زال عن يده \* فكم كوكب النخس يسقي الارض احبانا  
(وقال غيره في تقيج الحسن)

يقولون لي اني بخيل بناتلي \* وللخيل خير من سؤال بخيل

(وقال المناس في تحسين القبيح)

يا عائب الفقرا لا تزجر \* عيب الغنى أكبر لو تعتبر  
من شرف الفقرو من فضله \* على الغنى ان صح منك النظر  
انك تعصى كي تنال الغنى \* وليس تعصى الله كي تفقر

(ومن تحسين) القبيح انه قيل بلحذية البرص ما هذا الوضع الذي بك قال سيف الله الذي  
جلاه (وقال ابن حسان وكان به برص)

لا تحسبن بياضا في منقصة \* ان اليها في اقرانها بلى

(وقال محمود الوراق يمدح الشيب)

وعائب عابني بشيبي \* لم يأن لما أبان وقته  
فقلت أذعابني بشيبي \* يا عائب الشيب لا بلغت  
(وقال آخر)

يتولون هل بعد الثلاثين ملعب \* فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب  
لقد جل قد والشيب ان كان كلما \* بدت شيبة غدا من الله وهركب  
(وقال اعرابي في جهوز)

أبي القاب الأم عمرو وجها \* جهوزا ومن يحجب جهوزا يشند  
كبريما قد تقدم عهد \* ورقعته ما شيب في العين واليد  
(وقال بشار العقيلي في سوداء)

اسمك المسك واشبهته \* قائمة في لونه قاعدة  
لا شك اذ لونك واحد \* أنك من طينة واحدة

• (الاستعارة) \* لم تر الاستعارة قديمة تستعمل في المنظوم والمنثور واحسن ما تكون  
ان يستعار المنشور من المنظوم والمنثور وهذه الاستعارة مخفية لا يؤبه بها  
لانك قد نقلت الكلام من حال الى حال وأكثر ما يجتلبه الشعراء وينصرف فيه البلغاء  
وانما يجري فيه الامر على ستن الاول وأقل ما يأتي في اهم المعنى الذي لم يسبق اليه أحد ما في  
منظوم وما في منثور لان الكلام بعضه من بعض ولذلك قالوا في الامثال ما ترك الاول  
للاخر شيئا الا ترى ان كعب بن زهير وهو في لرعي الاول والصدر المتقدم قد قال  
ما أرانا نقول الامعرا \* أو معاد من قولنا مكرورا  
ولكن في قولهم ان الآخر اذا أخذ من الاول المعنى فزاد فيه ما يحسنه ويقربه ويوضحه  
فهو أولى به من الاول وذلك (كقول الاعشى) \*

وكأن شرب على لذة \* وأخرى تدأويت منها بها

فأخذ هذا المعنى الحسن بن هاني فحسنه وقربه اذ قال

دع عنك لومي فان اللوم اغراء \* ودأوني بالقي كانت هي الداء  
(وقال القطامي)

والناس من يلق خيرا يملونه \* ما يشتهي ولا مخطئ الهبل  
(أخذه من قول المرقش)

ومن يلق خيرا يحمد الناس أمره \* ومن يغول لا يعدم على النقي لأعما  
(وقال قيس بن الخطيم)

تبد لنا كاشمس تحت غمامة \* بداحجب منها وضنت بجاحب  
(أخذه بعض الحديثين فقال)

فشيتهما بدرا بدامنه شقة \* وقد سرت خذا فابتدنا خذا  
وأدرت على الحديث دمعاً كأنه \* تنائر درأؤندا واقع الورد

(وأخذه آخر فقال)

سلطانه من الاكثار ثم أسراه  
برزق غناية اشهر (وفي عمرو بن  
مسعدة يقول أبو محمد عبد الله  
ابن أيوب التميمي)

أعنى على بارق ناضب  
نقى كوحيدك بالحجاب  
كان تألقه في السماء

يدا كاتب أويد احاسب  
فرقى منازل تذكارها

يجمع من شوقك الغاب  
غريب يحسن لاوطانه

ويكي على عصره الذاهب  
كعالم أبو الفضل عمرو والندي

مطالعة الأمل الكاذب  
ومدق الرباء وحسن الوفاء

لعمر بن مسعدة الكاتب  
عريض القنم طويل البناء

في العزواشرف الثاب  
بني الملك طودله يسه

وأهل الخلقة من غاب  
هو المرتجى اصروف الزمان

ومعتصم الراغب الراهب  
جواد بما ملكت كنه

على الضيف والجار والصاحب  
بأدم الركاب ووشى النيايب

والطارف والطفلة الكاتب  
نؤله بحسام الامور

ونرجوه للجلال الكارب  
خصيب الجناح ملير السحاب

بشيته بين الجناح  
يرقى القنم من شعور العدا

ويغرق في الجود كاللاعب  
اليك تبدت بأكوارها

سراجيح في مهمه لاجب

كان نعاما تبارى بنا  
 فوابل من برد عاصب  
 برد ندى كفك المرتجى  
 ويقضين من حقل الواجب  
 والله ما أنت من خارب  
 بسجل لقوم ومن خارب  
 فتسقى العدا بكؤس الردى  
 وتسبق مسئلة الطالب  
 وكمر اغب ثلثة بالعطا  
 وكمر نلت بالعطف من هارب  
 وتلك الخلائق اعطيتم  
 وفضل من المانع الواهب  
 كسبت الشاء وكسب الثنا  
 أفضل مكسبة الكاسب  
 يقينك يحلو ستورا الدجا  
 وظنك يخبر بالغائب  
 وهذا الشعر يتدفق طبعاً وسلاسة  
 قلت والكلام الجيد الطبع  
 مقبول في السمع قريب المثال  
 بعيد المثال اتيق الديباجة رفيق  
 الزباجة يدنو من فهم سامعه  
 كدونه من فهم صانعه والمصنوع  
 مثقف الكعوب معتدل  
 الاثوب يطرد ماء البديع عن  
 جنباته ويجول رونق الحسن  
 في صفحاته كما يجول السحر في  
 الطرف الكحيل والاثري السيف  
 الصقيل وجل الصانع شعره على  
 الاكراه في العمل بفتح المبانى  
 دون اصلاح المعاني يتوارثها  
 صنعته ويطلق انوار صبغته  
 ويجرحه فساد التعسف وقبح  
 التكلف والقاء المطبوع بيده  
 الى قبول ما يعنه هاجسه وتنقيه  
 وسأوسه من غير اعمال النظر

ياقر النصف من شهره \* أبدى صبا لثمان بدين  
 (وأخذه بشاوق قال)  
 ضفت بجذوجات عن خد \* ثم اثنت كالنفس المرتد  
 فلم يفسد الاخر قول الاول ولم يكن الاول بالمعنى أولى من الآخر (قلنا) في هذا المعنى  
 ما هو أحسن من كل ما تقدم أو مثله وهو قوله  
 كان التي يوم الوداع تعرضت \* هلال بداحمقا على انه تم  
 (وأما الاستعارة) اذا كانت من المنثور في المنظوم ومن المنظوم في المنثور فانها أحسن  
 استعارة (دخل سهل بن هرون) على الرشيد وهو يصاحبه المأمون فقال سهل اللهم  
 زده من الخيرات وابسط له من البركات حتى يكون بكل يوم من أيامه موفيا على أمسه  
 مقصرا عن غده فقال له الرشيد يا سهل من روى من الشعر أفصحه ومن الحديث أوضحه  
 وأراد أن يقول لن يحجزه قال يا أمير المؤمنين ما أعلم أحدا سبقني الى هذا المعنى قال بلى  
 سبقك أعشى همدان حيث يقول

حسبك امس خير بنى معد \* وانت اليوم خير منك امس  
 وانت غدا تزيد الضعف خيرا \* كذا لتزيد سادة عبد شمس

وقد يكون مثل هذا وما شبهه عن موافقة (وقد سئل) الاصبغى عن الشاعر بن يثقفان في  
 المعنى الواحد ولم يسمع أحدهما قول صاحبه فقال عقول الرجال توافت على السنن  
 (اختلاف الشعراء في المعنى الواحد) وقد تختلف الشعراء في المعنى الواحد وكل  
 واحد منهم محسن في مذهبه جاري توجيهاه وان كان بعضه أحسن من بعض الأتريان  
 الشماخ بن ضرار يقول في ناقته

اذا بلغتني وحملت رحلي \* عراية فاشرق بدم الوتين  
 (وقال) الحسن بن هاني في ضد هذا المعنى ما هو أحسن منه في محمد الأمين  
 فاذا المطى بنا بلغن محمدا \* فظهورهن على الرجال حرام  
 (وقال أيضا)

أقول لنا قتي اذا بلغتني \* لقد اصيحت مني بالعين  
 فلم اجد لك للعربان خلا \* ولا قلت اشرق بدم الوتين

فقد دعاب بعض الرواة قول الشماخ واحتج في ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 للانصارية المأسورة التي نجت على ناقة النبي صلى الله عليه وسلم اني نذرت يا رسول الله ان  
 تجاني الله عليها ان انخرها قال بئس ما جزيتها ولا نذر لاحد في ملك غيره (وقد قالت)  
 الشعراء فلم تزل تدح حسن الهيئة وطيب الرائحة واسبال الثوب (قال الفرزدق)  
 بنود ارم قومي ترى مجزاتهم \* عناق حواشيا رقا فانعالمها  
 يجرون اهداب الجاني كأنهم \* سيوف جلا الاطباع عنها صقالها  
 (وأول من سبق الى هذا المعنى النابغة الذبياني في قوله)  
 رفاق النعال طيب مجزاتهم \* يحيمون بالريحان يوم السباب



وتدقيق الفكري بخروجه الى حد  
المشهر من الرث والجنى المطروح  
الفث واحسن ما جرى اليه  
وعول عليه التوسط بين الطاليتين  
والمنزلة بين المنزلتين من الطبع  
والصنعة وقد قال اعرابي  
للحسن البصري علمني ديناً وسوطاً  
لا ساقطاً ستوطاً ولا ذاهباً فروطاً  
قال احسنت خيراً الامور واساطها  
والصتري من هذا القوس ينزع  
والي هذا التعوير جع (ومن  
الشعر) الذي يجري في النفس  
يجري النفس قول ابن المعتز يدح  
المكتنى اذ قدم من الرقة بعد  
التبضع على الترمطى فقال  
لاورمان النهود

فوق اغصان الخدود  
وعناقيد من اصدا \* غ

ورود من خدود  
وبدور من وجوه

طاعات بالعود  
ورسول جاء باليسعاد

من بعد الوعيد  
ونعيم من وصال

في قضا طول الصدود  
رأت عيني كعيد

زرى في يوم عيد  
في قيام فاخى الشلون

من ايس بلعيد  
كل قاتل جدى

سيف وعود  
قاتل الناس بعينين

وخدين وجميد  
قد سقاني الراح من فيث

على وغم الحسود

(وقال طرفة)

ثم راحوا عبق المسك بهم \* يلحنون الارض هدايا الازر

(وقال كثير عزة في اسبال الذبول يدح بن أمية)

اشم من العادين في كل ليلة \* يبيدون في صبغ من العصب متقن  
لهم ازرجرا لحواتي بطونها \* باقداهم في الحضرة المسن

(وقال فيه أيضا)

اذا حطل العصب اليماني اجادها \* اكف اساتيد على النسيج دريب

أناهم بهم الجاني فراحواعلهم \* نواثم من فضاضة من المكعب

لهاطر رحت البنائي اذبت \* الى مرهقات الحضرة المعقرب

(وقال آخر)

معى كل فضاض القمص كانه \* اذا ما سرت فيه المدام فتبقى

(وخالفهم فيه صريع الغواني فقال)

لا يعبق الطيب خديه ومقرقه \* ولا يمسح عينيه من الكحل

(وقال) لبيد بن ربيعة يرى أخاه عبد الله بن ربيعة ويصفه بشعر الثوب

كيش الازار خارج نصف ساقه \* بعيد من السوات طلاع انجد

مثل قول الجاح

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا \* متى اضع العمامة تعرفوني

(وقد يحمل) معناهم في تشمير الثوب وصعبه واختلافهم فيه على وجهين أحدهما أن

يستحسن بعضهم ما يستقيم بهض والوجه الثاني وهو أشبه أن يكون تشمير الثوب

موضع وله صعبه موضع كما قال عمرو بن معد يكرب

فيوما ترائنا في الخز وزخجها \* ويوما ترائنا في الحديد عوايبا

ويوما ترائنا في الثريد ندوسه \* ويوما ترائنا نكسر الكهك يايبا

(وقال اعشى بكر عمرو بن معد يكرب)

واذا تجي كتيبة مكروهة \* ملومة يحشى العبدون زالها

كنت المقدم غير لا برجية \* بالسيف تضرب مقدما أبطالها

(وقال مسلم بن الوليد في يزيد بن يزيد بن خلف هذا كاه وهو)

ترام في الامن في درع مضاعفة \* لا يامن الدهر أن يدعى على جمل

ولما أنشده يزيد بن مزيد قال له ألا قلت كما قال الاعشى فأنشده البيهقي فقال قولي أو سن

من قوله انه وصفه بالخرق وأنا وصفك بالزم (وقال عبد الملك) بن مروان لاسلم بن

الاحنف الاسدي ما أحسن شيء مدحت به قال قول الشاعر

أسلم إذا كم لا خفا بمكانه \* لعين تراءى أولاً ذن تسمع

من النفر الشم الذين اذا اعتزوا \* وهاب رجال حلقة الباب قعنعوا

جلا الا ذفر الاحوى من المسك فرقه \* وطيب دهن رأسه فهو أترع

وهو في عقد شديد  
تقرع الثغر بشعر  
طيب عند الورود  
مرحبا بالملك القيا \* دم  
بالحد السعيدة  
يامنزل البغي يا قافا \* تل  
حيات الحقود  
عش ودم في ظل عيش  
خاله باق جديد  
فلقد اصبح اعداءك  
كل روع الحصيد  
ثم قد صار واحدينا  
مثل عاد وعود  
جامهم بحجر شديد  
تحت اجبال بنود  
فيه عقبات خيول  
فوقها أسد بنود  
وردوا الحرب قدوا  
كل خطي مديد  
وحسام شره الحد  
الى قطع الوريد  
مال هذا القتح يا خبير  
امام من نديد  
فاجدا لله فان السعيد  
مفتاح المزيد  
وقول علي بن الخليل مولى يزيد بن  
مزبد الشيباني وكان يرمي بالزندقة  
قال الفضل بن الربيع جلس  
الرشيد وماله مظالم فجعل انصف  
الناس وجمع كلامهم فرميت  
بطرفي فرأيت في آخرهم شيئا  
حسن الهيئة والوجه ما رأيت  
أحسن منه فوقفت حتى تقوض  
الجلس ثم قال يا أمير المؤمنين قصي

إذا انفسر السود اليمانون سألوا \* له حول برديه أرقوا وأوسعوا  
فقال عبد الملك أحسن من هذا قول قيس بن الاسد  
قد حصت البيضة رأيت في \* أطعم نوما غير تم جاع  
أسعى على سحر بني مالك \* كل امرئ في شأنه ساعى  
(وقال بعضهم)  
سأت المحبين الذين يحملوا \* تباريح هذا الحب في سالف الدهر  
فقالوا شفاء الحب حب يزيله \* لاخرى وطول للتأدي على الهجر  
(وقال الجديوني ما هو أحسن من هذا المعنى في ضده وهو قوله)  
زعموا أن من تشا غسل بالحب سلا عن حبيبته وأقافا  
كذبوا ما كذا بلونا ولكن \* لم يكونوا فيما أرى عشاقا  
كيف أسلوا بلذة عنك واللذات يحسدن في اليك اشتياقا  
كلما رمت سلوة تذهب الحر \* قة زادت قلبي عليك احتراقا  
(وقال كثير عزة)  
أريد لا نسي ذكرها فكأنما \* تمثل لي ليلى بكل سبيلى  
(وقال) بعض الناس ان كان يحبها فلماذا ينسى ذكرها الخ قال كما قال مجنون بن عامر  
فلا تخفف الرجن ما بي من الهوى \* ولا قطع الرجن عن حبايبي  
تأسرتني اني خلت من الهوى \* ولو أن لي ما بين شرق الى غرب  
(وذكر) أكثرهم ان بعد العهد يسلى المحب عن حبيبته وقالوا فيه  
إذا ما شئت أن تسأل حبيبا \* فأكثر دونه عذبة الليالي  
(وقال العباس بن الاحنف)  
إذا كنت لا يسلمك عن نخبه \* تناء ولا يشفيك طول تلاق  
فما أنت الامستعير حشاشة \* لهجة نفس أذنت بفراق  
(وقال كثير عزة)  
فان تسلى عنك النفس أو تدع الصبا \* فباليأس تسلو عنك لا بالجد  
(ومثله قول بشار)  
من حباي أتقى أن يلاقيني \* من تحو بلدتها ناع فينهاها  
كيفا أقول فراقا لقاء له \* وتضم النفس بأسام تسلاها  
وهذه المذاهب كلها خارجة في معناها جائرة في مجراها (وقال عبد الله بن جندب)  
الا يا عباد الله هذا أخوكم \* قسيلا فهل منكم له اليوم واتر  
خذوا يدى ان مت كل خريدة \* مريضة جفن العين والطرف ساهر  
(وقال صريع الغواني في ضدها)  
ادبر اعلى الراح لا تشربا قبلي \* ولا تطلب من عند قاتلتي دخلي  
(وقالوا) عبد الله بن جندب أحسن في هذا المعنى لانه انما أراد أن يدل على موضع ناره

فأمر ياخذها فقال ان رأى أمير المؤمنين أن يادني في قراءتها فانا أحسن تعبيرنا على من غبري فقال له اقرأ فقال شيخ ضعيف ومقام صعب ولا يامن :  
الاضطراب فان رأى أمير المؤمنين أن يصل عتائته في يأمرى في الاذن بالجلوس فعمل فقال اجلس بجلوس وأنشأ يقول ياخير من وخذت يارحله  
تجرب الركاب بهمهم حلس تطوى السباب في أزمته  
طوى التجار عاتم البرس اسارئك الشمس طاعة  
مجدت لوجهك طاعة الشمس خير البرية نت كاهم  
في يومك الغادى وفي امس وكذلك ما تمنك خيرهم  
تسمى وتصيح فوق ما تعسى لله ما هرون من ذلك  
عقب السريرة طاهر النفس قت عليه لربه ام  
ترداد جدتها مع اللبس من عذرة طبت ادومتها  
أهل العفاف ومتمنى التمس منهم لين على أسرهم  
وأدى الهياج مصاعب شمس الى جئات اليد من فزع  
قد كن شردنى ومن لبس لما استخبرت الله مجتهدا  
يمت شعورك رحلة العنس واخسترت حلك لا أجازه  
حتى أغيب في ثرى رمسى كم قدسريت اليك هجتمدا  
لبلا يوج كالك النفس

واسم قائله ولم يرد الطالب بالثار لانه لا ثار له (وقد قال) عبد الله بن عباس وانظر الى رجل مدنف عشقا \* هذا قاتل الحب لا عقل ولا قود \* (وقال) الفرزدق وأراد مذهب ابن جندب فلم يذاته رقة الطبع فخرج الى جفاء القول وقبحه فقال  
ياأخت ناجية بن سامة اتى \* اجدى عليك بى ان طلبوا دى  
ان يتركوك وقد قتلت أباهم \*  
(وقال ابن أخت تابط شرا يرى خاله وقتلته هذيل)  
شامس في القرحتى اذا ما \* ذكت الشعري فبرد وظل  
ظاعن بالخرحتى اذا ما \* حل حل الخرحيت يحل  
(أخذ معنى البيت الاول اعرابى فسهل معناه وحسن ديباجته فقال)  
اذا نزل لستاء فانت شمس \* وان نزل المصيف فانت ظل  
(وأخذ معنى البيت الثانى الحسن بن هانى فقال فى النصيب)  
فما جازه جود ولا حل دونه \* ولكن يصير الجود حيث يصير  
(وقالوا) فى الخيال خيوه ورحبوا به (فن ذلك قول مروان بن أبى حفصة)  
طرقك زائرة فى خيالها \* (وقال) \* طرق الخيال خيه بسلام  
وعلى هذا بيت أشعارهم وخالفهم جرير فطرد الخيال فقال  
طرقك زائرة القلوب وليس ذا \* حين الزيادة فادجى بسلام  
(وأقول من طرد الخيال طرفة فقال)  
فقل لخيال الخنظلية ينقلب \* اليها فاني واصل حبل من وصل  
(وعجب من هذا قول الراعى الذى هجا الخيال فقال)  
طاف الخيال بأصابعي فقتلتهم \* أأم سدره زارتنى أم الغول  
لامر حبايبنة الاقبال اذ طرقت \* كان محججها بالقارمكحول  
(وقد يختلف) معنى الشاعر أيضا فى شعروا حديقوله الا ترى ان امرأ القيس قال  
وان كنت قد ساءت منى خليفة \* فسلى ثيابي من ثيابك تنسل  
فوصف نفسه بالمبرو الجلد والقوة على التها لك ثم أدركته الرقة والاشتياق فقال فى البيت  
الذى بعده اغرك منى ان حبك قاتلى \* وانك مهمها تأمرى القلب ينقل  
ما تدرك قوله فى البيت الاول فسلى ثيابي من ثيابك تنسل (ولم يزل من تقدم من الشعراء  
وغيرهم) يجمعين على دم الغراب والنشاؤم به وكان اسمهم مشتقا من الغربة فسموه غراب  
البين وزعموا انه اذا صاح فى الديار قفرت من أهلها وخالفهم أبو الشيبان فقال ما هو  
أحسن من هذا وأصدق من ذلك كله قوله  
ما فرق الاحباب بعد الله الا الابل \* والناس يلحون غرابا بين لما جهلوا  
وما اذا صاح غرابا \* بفى الديار احقوا \* وما على ظهر غرابا بين تطوى الرجل  
وما غرابا بين الاناقة أو بجل  
(وقال آخر فى هذا المعنى وذ كرا لابل)

لهن الوجا اذ كن عوناً على الذوى \* ولا زال منها ظالع وكسير  
وما الشوم في نعب الغراب ونعقه \* وما الشوم الا ناقة وبعير  
(ومن قولنا في هذا المعنى)

نعب الغراب فقلت أ كذب طائر \* ان لم يصدقه رغاء بعير  
رد الجمال هو المحقق للنوى \* بل شرأ حلاس لهن وكور  
(وقدياً في) من الشعر ما هو خارج عن طبقة الشعر اذ منقرد في غرائبه ويبدع صمغته  
ولطيف تشبيهه (كقول جعفر بن جزار كاتب ابن طولون)

كم بين ناذى وبين لما \* وبين يون الى ذما  
من رشا أبيض التراقي \* أغيد ذى غنة اجما  
وطفلة رخصة المرائى \* ليست تجلى ولا تسمى  
الا وملك من اللاتى \* تعجز من يخرج المعنى  
صغرى وكبرى الى ثلاث \* من التما ليل أو اياما  
وكم مع وارض لم \* وارض يرم وارض وما  
من طفلة بضعة لعوب \* تلقاك بالحسن مستقما  
منهن ربا وكيف ربا \* ربا اذا لاقت المشما  
لوشما طائر بدو \* نخر في التراب أولها  
نحسب ذيلين من خلق \* قد افنيا زعفران قما  
كأنما أحيا عايها \* من طيب ما باشر او شما  
فألقيا زعفران قم \* فأنغمساقية واستحما  
فهل تظن اسمها المريا \* يفوح لاهرطها المذما  
هيأت يا اخت اهل عيا \* غاطت في الاسم والمسمى  
لو كان هذا وقيل سم \* مات اذا من يقول سما  
قد قلت اذا قبات تمادى \* كطامعة البدر او انما  
قوى بامر وعة وتحنى \* بالبرد مثل القداح سما  
لو كنت ممن اكننت سما \* اكننى قسدا كبرت سما  
عائني الدهر في عذارى \* باحرف فارعويت لما  
قوس ما كان مستقيما \* وايض ما كان مدلهما  
وكيف تصبو الدى الى من \* كان احا ثم صار عيا  
لى عنك يا اخت اهل يم \* شغل بما قد دنا وجما  
فلمست من وجهك المفدى \* ولست من قدك المهما  
اذ علمت عنك خوف يوم \* يحيا له كل ما أرمما  
ما كسبته يدى رهينا \* خيرا ورا اصبثما  
نحشرف به الجنان زفا \* ونحشرفنا اذ فيه زما

ان راعى من هاجس فزع  
كان التوكل عنده ترمي  
ماذا الا انى رجل

اصبوا الى نفر من الانس  
بيض اوانس لا قرون لها  
يقتلن بالتطويل والحبس  
واجاذب القتيان بينهم  
صقرا مثل مجاجة الورس  
لله انى حافاتهم احب  
نظم كرقم صحائف القوس  
والله يعلم فى بيته

ما ان اضع قيامة الخس  
قال ومن تكون قال على بن  
الخليل الذى يقال له زنديق فقال  
لما انت آمن واهر له بخمسة آلاف  
درهم (انشد ابو العباس المبرد)  
لرجل يصف دعوة دعا الله عز  
وجل بها وقد رأيتها فى شعر محمد  
ابن حازم الباهلى

وسارية لم تسرفى الارض تبتغى  
محللا ولم يقطع بها البعد قاطع  
سرت حيث لم تحذر كعب ولم تنفخ  
لورود ولم يقصر لها القيد مانع  
تمر بجحجج الليل والليل ضارب

بجثمانه فيه سمير وهاجع  
اذا وردت لم يرد الله وفدا

على اهلها والله را وسامع  
تفتح ابواب السموات دونها  
اذا قرع الابواب منهن فارع  
وانى لارجو الله حتى كاتى

ارى بجميل الظن ما الله صانع  
(ودخل) رجل على معن بن زائدة  
فقال ما هذه الغيبة فقال ايها

الامير ما تاب عن العين من يد كره  
القلب وما زال شوقى الى الامير  
شديد او هو دون ما يجب له وذكري  
له كثيرا وهو دون قدره واكن  
بقوة الحجاب وقلة بشر الغمان  
منعنى من الاكثر فاحر بتسهيل  
حجابه واجزل صلاته (وقال ابو جعفر  
المصور) لعن بن زائدة كبرت  
يامن قال في طاعتك يا امير  
المؤمنين قال وانك جلد قال على  
اعدائك قال وان فيك لبقية قال  
هى لك يا امير المؤمنين قال فاهى  
الدواتين احب اليك هذه ام دولة  
بنى امية قال ذلك اليك يا امير  
المؤمنين ان زاد برلك على برهم  
كانت دولتك احب الى ومعنى  
هذا هو معنى بن زائدة بن عبد الله  
ابن شرحبيل بن قتبية بن همام بن  
سرة بن ذهل بن شيان بنو مطهرهم  
بن شيان وشيخان بن ديبعة  
وكان من اجود الناس وفيه  
يقول مروان بن ابى حنيفة وبع  
بن مطر

بنو مطر يوم اللقاء كانهم  
اسود لها في غيل خنان اشبل  
هم عيون ابار حتى كانوا  
بخارهم بين السماء كبن منزل  
ولا يستطيع القاعلون فعالهم  
وان احسنوا فى النيات واجلوا  
بها ليل فى الاسلام سادوا ولم يكن  
كاولهم فى الجاهلية اول  
هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا  
اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا

تقول هذى اظالبيها \* هيت وهذى لهم هلى  
\* نفسى اولى بان اذا \* من امرها كل ما استدما  
يا نفس كم تحذرين لما \* بلبس داج واكل لما  
رعبت من ذى الخطام مره \* بهت اكلا له وذا  
ويحك فاستيقظى ايوم \* تغدولما قبله مصها  
الم ترى يونس بن عبدا لى غدا صام تاهر ما  
فى حفرة ما يجيز حرقا \* قد دلك من فوقها وطما  
والمزنى الذى اليه \* نهوا اذا هزنا لهما  
احق فوادى له عزاقى \* لكن زفيرى عليه نعا  
كنا خوقا نخافا \* او حذرنا جاشا هما فصما  
اقبل منهم من الرزايا \* نخص اعدا منا وعا  
دكك منا ذرا جبال \* شاخت فى السماء شعا  
وخصنا دون من عليها \* قد اومتنا من وعا  
قد قرب الموت يا ابن ام \* فبادر الموت يا ابن ام  
واعلم بان ما عساك كهلا \* من التقي لم يطعمك هما  
هو الهدى والردى فاما \* اتيت آقى الردى واما  
مناترا فاعتبر بحالى \* فى طبق مؤصد معى  
قد اسكتنى الذنوب بيتا \* يخاله الالف مستحما  
فهل لذيالك من سيل \* تكون فيه الدهور هما  
فتشكر الله لاسواء \* فقبل نعماه ان تقما  
يا نفس ردى ولا تميلى \* فافضل البر ما استقما  
ان بهذا الكلام نصحا \* ان لم يواف القلوب صما  
يارب لى الف الف ذنب \* ان تعف يارب فاعف بما  
قار بدعوه غليل قلب \* كان فيه ريسر جما

﴿ما يجوز فى الشعر مما لا يجوز فى الكلام﴾ قال ابو حاتم ابيج لشاعر مالم يبع للمتكم  
من قصر الممدود ومد المقصور وتحرىك الساكن وتكسين المتحرك وصرف ما لا ينصرف  
وحذف الكلمة مالم تلتبس باخرى كقوله فل من فلان وحم من حمام (قال الشاعر)  
وجاءت حوادث من مثلها \* يقال لملك ويهازل  
(وقال مسلم بن الوليد)

سل الناس انى سائل الله وحده \* وصاثن وجهى عن فلان وعن فل  
(وقال آخر)

ودعا حلمات فجاوبها حم \* (ومن المحذوف ايضا قول الشاعر)  
اهأشارير من لحم تقمره \* من النعم الى ووخز من ارائها

أخذ البيت الأول ابن الرومي  
وزاد فيه فقال

تلقاهم ورواح الخطيبهم  
كانت لها البسما الآجام خفان

أني قوم من العرب شيخا لهم قد اربى  
على الثماني وأهدف على التسعين

فقالوا إن عدونا استأق سرخنا  
فاشر علينا بما ندرك به الثاوري

به عنا العار فقال الضعف فسخ  
همي ونكت ابرام عزيتي ولكن

شاودوا الشجعان من ذوي العزم  
والجفا من أولى المسزمنات

الجبان لا يلو برأيه كما يني بالحكم  
والشجاع لا يلو برأيه كما يشبه

ذكر كم ثم اخلصوا من الزلتين  
بنتيجة تبععد عنكم معرفة نقص

الجبان وهمور الشجعان فان  
تجهم الرأي على هذا انفسد على

عدوكم من السهم الصائب  
والحسام القاصب (قال)

الاصمعي سمعت اعراية تقول  
لرجل تخصمه والله لو صور الجهل

لا ظلم منه النهار ولو صور العقل  
لا ضاء معه الليل وانك من

افضلهم ما لعدم تخف الله واعلم ان  
من ورائك حكا يحتاج المدعي

عنده لي احضار بينة قال الفرزق  
يهمجو كليب

ولو يرى بلوم بني كليب  
تجوم الليل ما وضعت اساري

ولو ايس الهار بنوكليب  
لانس لوهمم وضع النهار

(وقال) سقيان بن عبيدة سمعت

يريد من الثعالب ومثله قول الشاعر وللضفادى جمة تقاتق يريد الضفادع (ومن  
المحذوف قول كعب بن زهير)

ويلها خلة لو انها صدقت \* في وعد لها أولوان النصع مقبول  
يريد ويل لامها ومنه قولهم لا أبوك يريدون لله أبوك (وقال الشاعر)

لاه ابن عمك لا يخاف \* ف المبديات من العواقب  
وكذلك الزيادة ايضا اذا احتاجوا اليها في الشعر فمن ذلك قول زهير في ما شرف في سلمى

فداوركات قال الاصمعي  
سألت نجيبات فيدعن ركك فقيل ما ههنا يسمى ركك فقلت ان زهير احتاج فضعف

(ومنه قول القطامي)  
وقول المرء ينقذه مدحني \* مواضع ليس ينقذها الا بار

(ومثله) قولهم كالسكال من كاسكل ونظيره هذا كثير في الشعر لمن تتبعه واما قصرهم  
الممدود فجاء في اشعارهم ومد المقتصور عندهم قبيح وقد يستجاد في الشعر على قبحه (مثل

قول حسان بن ثابت)  
قفا أولك أحسن من وجهك \* واملك خير من المذر

(وانشد ابو عبيدة)  
يا لك من قمر ومن شيشاء \* ينشب في الخلق وفي الالهة

فسد الله وهو جع الهة كما قالوا قطة وقطى ونواة ونوى واما تحريك الساكن ونسكين  
المتحرك (فمن ذلك قول ابيد بن ربيعة)

ترال أمكنة اذالم أرضها \* او يرتبط بعض النفوس حمامها  
(ومثله قول امرئ القيس)

فاليوم أشرب غير مستحب \* انما من الله ولا واغل  
(وقال أمية بن ابي الصلت)

تأبى فانا طاع لهم في وقتها \* الامهذبة والاعتجاد  
(ومن قولهم في تحريك الساكن)

اضرب عنك الهوم طارقها \* ضربك بالسوط قونس القرس  
واما صرف ما لا ينصرف عندهم فكثير والقيح عندهم ان لا يصرف المنصرف وقد

يستجاد في الشعر على قبحه (قال عباس بن مرداس)  
وما كان بدو ولا حابس \* يفوقان مرداس في الجمع

ومن قولهم في تسكين المتحرك وقد استشهد به سيدي في كتابه  
سحب الماس وقالوا \* شعرو ضاح اليماني

انما شعري قيد \* قد خلط بجلجلان  
ولو سرك خلط اجتمع خمس مركبات

(باب ما أدرك على الشعراء) \*



(قال) ابو عبد الله بن محمد بن مسلم بن قتيبة أدركت العلماء بالشعر على امرئ القيس قوله  
أغرلني ان حبك قاتلي \* وأنت مهمما تأخرى القلب بعمل  
وقالوا اذالم يفر هذا الغيا الذي يفر ومعه في هذا البيت يناقض البيت الذي قبله حيث  
يقول

وان كنت قد ساءت في خايقة \* فلي ثيابي من ثيابك تنسل  
لانه ادعى في هذا البيت فضلا للجلاد وقوة الصبر بقوله فلي ثيابي من ثيابك تنسل  
وزعم في البيت الثاني انه لا تحمل فيه للصبر ولا قوة على القتال بقوله  
وانك مهمما تأخرى القلب بعمل وأقبح من هذا عندى قوله  
يظل العذارى برعين يلحمها \* وشتم كهداب الدمع المقتل  
(وعما أدرك على زهير قوله في الضفادع)

يخرجن من شربات ماؤها طحل \* على اخذ وع يحفن الغم والفرقا  
وقالوا ليس خروج الضفادع من الماء مخافة اغم والعرق وانما ذلك لانهن يبتن في  
الشطوط (وعما أدرك على النابغة قوله يصف النور)

يحيد عن استن سودا ساقله \* مثل الامام الغواصي تحمل الحزما  
(قال الاصمعي) انما توصف الاماء في مثل هذا الموضع بالروح لا بالفسد ولا نهن يبتن  
بالخطب اذ ارحن (قال الاخفش التغلبي)

يظل بهما ربد النعام كأنها \* امام برحن بالاعشى حواطب  
(واخذ عليه في وصف السيف قوله)

يقدا السلوقي المضاعف نسجه \* ويوقد بالسقاح نار الجبابب  
فزعم انه يقد الدرع المضاعفة والفارس والفرس ثم يقع في الارض فيقذح النار  
من الحجارة وهذا من الاقراط التبيح وأقبح عندى من هذا في وصف المرأة قوله  
ايست من السوداء قابا اذا انصرفت \* ولا تبسيع باعلى مكة البرما  
(وعما اخذ عليه قوله)

خطا طيف حجن في حبال متينة \* تدبها ايد اليك نوازع  
فشبهه نفسه بالدلو وشبهه النعمان خطا طيف حجن يريد خطا طيف معوجة يدبها الدلو  
(وكان الاصمعي) يكثر التجب من قوله

وعيرتني بنو ذبيان خشيتي \* وهل على بان اخشا لثمن عار  
(وعما أدرك على المتاس قوله)

وقد اتناى الهم عند احتضاره \* يتاج عليه الصبيح به مكدم  
والصبيح به سمة للنوق بقفاها صفة للفعل وسمة طرفه وهو صبي يشد هذا البيت فقال  
استوق الجمل فضحك الناس وصارت مثلا (واخذ عليه آية قوله)

احارث انا لو تساطد ماؤنا \* تزايا حتى لا يمس دم دما

وهذا من الكذب المحال (وعما أدرك على طرفة قوله)

اعرابيا يقولون مشية صرفة اللهم  
لا تقصر منى خير ما عندك لشعر  
ما عندى وان لم تنقبلي تعبي ونصبي  
فلا تقصر منى ابر المصاب على  
مصيبة (وقال) آخر منهم لصديق  
استبطاه فلما له كانت بي اليك زلة  
عنه منى من ذكرها ما املت من  
تجاوزك عنها وليس اعتذرك ليك  
منها الا بالاقلاع عنها وقال آخر  
لابن عم له والله ما عرف تقصيرا  
فاقلع ولا ذنبا فاعتب واست اقول  
انك كذبت ولا اتى اذ ذبت (وقال)  
آخر لابن عم له سأ تخلى ذنبك  
الى عذرك فاني كنت من اسدهما  
على يقين ومن الاخر على شك  
لنتم النعمة منى اليك وتقوم الحجة  
لى عليك (واصيب اعرابي) بابن له  
فقال وقد قيل له اصبرا على الله  
اتجلد ام في مصيبي اتبلد والله  
للجزع من امره احب الى الا  
من الصبر لان الجزع استكانة  
والصبر قساوة واتى لم اجزع من  
النقص لم افرح بالمزيد (ودعا)  
اعرابي فقال اللهم انى اعوذ بك  
ان افترق في غناك او اضل في  
هداك او اذل في عزك او اضم  
في سلطانك او اضهد والاهم  
اليك (قال) الاصمعي سمعت  
اعرابيا يعظ رجلا وهو يقول  
ويحك ان فلانا وان ضحك اليك  
فانه يخحك منك واتى اظهر  
المشقة عليك ان اعتار به اتسرى  
اليك فان لم تتخذ عدوا فى علايتك

اسد غيل فاذا ما شربوا \* وحبوا كل امون وطمر  
ثم راحوا عبق المسك بهم \* يلحفون الارض هدايا الازر  
فذكراهم يعطون اذا سكر واوالم يشتهط لهم ذلك اذا صحو كما قال عنزة  
واذا شربت فاقنى مسهل \* مالى وعرضى واقرلم يكلم  
واذا صحو فاقصر عن ندى \* وكما علمت شمائلى وتسكرى  
ومما ادرك على عدى بن زيد قوله فى صفة الفرس  
فضاف يعمرى بجله عن سرانه \* يسد الجياد فارهامة تبا  
ولا يقال للفرس قاره وانما يقال له جواد وعيسق ويقال للكوذن والبغل والجارفاره  
ومما ادرك عليه وصفه النجر بالخرصة ولا يعلم احد وصفها بذلك فقال  
والمشرف الهندي يسقى به \* اخضر مطمو تاجماء الجريض  
ومما ادرك على اعشى بكر قوله  
وقد غدوت الى الخانوت يتبعنى \* شاومشل شلول شلسل شال  
وهذه الالفاظ الاربعة فى معنى واحد \* ومما ادرك على لبيد قوله  
ومقام ضيق فرجته \* بمقامى ولسانى وجدل  
لوي قوم القيل او قبالة \* زل عن مثل مقامى وزحل  
فظن ان النبيل اقوى الناس كما ان الفيل اقوى البهائم \* ومما ادرك على عمرو بن احر  
الباهلى قوله يصف المرأة  
لم ندر ما نسج اليرنج قبلها \* ودراس اعوص دارس متجدد  
اليرنج جلود سود فظن أنه شئ ينسج ودراس اعوص يريد انهم لم تداس الناس هو يص  
الكلام الذى يخفى احبانا وبتبين احبانا \* وقد ادى ابن احر فى شعره باربعة الفاظ لم تعرف  
فى كلام العرب منها انه سمى الناموسا ولا يعرف ذلك كما قال  
نطير عن ماموسها الشرر \* وسمى حوار الناقة مانوسا ولا يعرف ذلك فقال  
حنت قلوصى الى مانوسها جزعا \* فحاحيتك اما انت والذكر  
وفى بيت آخر يد كرفيه البقرة \* وقبس عنهم افرقد خضر \* اى تاخر ولا يعرف التقييس  
وقال \* وتقع الحرباء اربعة \* يريد ما لف على الرأس ولا تعرف الاربعة فى غير شعره \* ومما  
ادرك على نصيب بن رباح قوله  
اهيم يدعد ما حيت فان امت \* فوا كبدي من ذابم - يم بهم ابعدي  
تلف على من يم بهم ابعده \* ومما ادرك على الراعى قوله فى المرأة  
تسكو المفاقر واللبات ذارج \* من قصب عتق الكافور دراج  
اراد المسك فجعله من قصب والقصب المعنى فجعل المسك من قصب داية تعتلف الكافور  
فيتولد عنها المسك \* ومما ادرك على جرير قوله فى بنى العدوس رهط الاخطل  
هذا ابن عمى فى دمشق خليفة \* لوشئت ساقكم الى قطينا

فلا تجعله صديقا فى سريرتك (سمع)  
اعرابى وجه لا يقع فى السلطان  
فقال انك غفل لم تسلك التجارب  
وفى التصح لسع العقارب كاني  
بالضاحك اليك وهو بك عليك  
(حذر) بعض الحكماء صديقاله  
صحبته رجل فقال احذر فلانا  
فانه كثير المسئلة حسن البحث  
لطيف الاسئلة راج يحفظ اول  
كلامك على آخره ويهتبه ما خوت  
بما قدمت فلا تظهرن له الخفاة  
فبى انك قد تحزرت واعلم ان من  
يقظة الفطنة اظهار الغفلة مع  
شدة الحذر فبائه مبالغة الآمن  
وتحفظ منه تحفظ الخائف فان  
البحث يظهر الخفى فى الباطن  
ويبدى المستكن الكامن (أتى)  
اعرابى رجلا لم يكن بينه وبينه  
حرمة فى حاجة له فقال انى امتطيت  
اليك الرجاء وسرت على الامل  
ورافقت الشكر وتوسلت بحسن  
الظن خقق الامل وأحسن المشورة  
وأكرم الصنف واقسم الاود  
وجعل السراح (قال) الاصمعي  
وسمعت اعرابيا يقول اذا  
اثبتت الاصول فى القلوب نطقت  
الالسة بالفروع والله يعلم ان  
قلبي لك شاكر ولساني ذاكر ومحال  
أن يظهر الود المستقيم من  
القواد المسقيم (ومدح) اعرابى  
رجلا فقال انه ليغسل من العار  
وجوهها مسودة ويقف من رأى  
ابو ابا سنده (وقال اعرابى)

كم قد ولدتم من رئيس قسور  
دأى الاطراف في الخيل المسطر  
سدت اناه له بقائم مرهف  
ويقيم عامته مقام المغفر  
ما ان يريد اذا الرياح تشابرت  
دوعاوى سربال طول العنصر  
ويقول للطرف اصطبل شبا القنا  
فقد ركن المجدان لم تعتر  
واذا نامل شخص ضيف مقبل  
متسريل سربال محل أغبر  
او ما الى الكوما هذا طارق  
فهرتنى الاعداء ان لم تنحري

وقال

قامت تصدى له عدد الغفلة  
قلير اندس وجدا كالذى وجدا  
جيدا يريد لم تفتد قلندا  
ونادى مثل قلب الظبي ما حصدا  
قراح كالخاتم الصديان ايس له  
صبر ولا يأمن الاعداء ان وردا  
(وقال آخر)

ومكتنات بعدوهن طرقتني  
باردية الظلمة فمات  
دسرسولا ناصحا وتلوته

على رقبة منهن مستترات  
فبت أعطين صرف مدامة  
ويقت على اللذات معتكفات  
فيا وجد قلبي يوم اتلاء ناظري  
سلمي وحادث بهدها عبراتي

(وقال) الاحنف بن قيس من لم  
يستوحش من ذل المسئلة لم يألف  
من الرد (وقال) سفيان الثوري  
لاخ له هل بلغك شي مما فكرهه  
عن لا تعرفه قال لا قال فاقال عن

القمان في هذا الموضع العبيد والاماء وقيل له اسرزة ما وجدت في نعيم شيا تقشر به علي  
حتى نخرت بالخلافة لا والله ان صنعت في هجائهم شيا \* ومما ادرك على القرزوق قوله  
وهض زمان يا ابن مروان لم يدع \* من المال الامسحنا او يهلف  
وقد اكثروا الصويون الاحتيال لهذا البيت ولم ياتوا فيه بشي يرضى ومثل ذلك قوله  
غدا اقلت لا ين اصرم طعمة \* ضين عبيطات السدائف والنجر  
فذهب عبيطات السدائف ورفع النجر وانما هي مطوفة عليا وكان وجهها النصب  
فكانه اواد وحلت له النجر \* ومما ادرك على الاخطل قوله في عبد الملك بن مروان  
وقد جعل الله الخلافة منهم \* لا يبيض لارى الخوان ولا جدب  
وهذا مما لا يدع به خافقة \* واخذ عليه قوله في رجل من بني اسديده وكان يعرف بالقبين  
ولم يكن قيسا فقال فيه

نعم الجير شهابا من بني اسد \* بالسيف اذقتا حيرانا مضر  
قد كنت احسبه قينا واتيوه \* فالآن طير عن اثوابه الشرر  
وهذا مدح كالهجا \* ومما ادرك على ذي الرمة

تصني اذا شدها بالكور جارية \* حتى اذا ما استوى في غرزا تنب  
وسعه اعرابي ينشده فقال صرع والله الرجل الا قلت كما قال عك الراعي  
وواضعة خدها للزما \* م فالخده منها له اصغر  
ولا تنجل المر قبل الركو \* بدوي بركبته اصر  
وهي اذا قام في غرزا \* كمثل السفينة اوارقر  
ومما ادرك عليه ايضا قوله

حتى اذا دومت في الارض راجعها \* كراول شاعني بيتيه الهرب  
قالوا التدويم انما يكون في الجوى يقال دوم الطائر في السماء اذا ساق واستدار ودوى  
في الارض اذا استدار فيها \* ومما ادرك على ابي الطمعان القيسي قوله  
لمسنا حيل الجول حسبتها \* دوما بيلة ناعما مكم وما  
الدوم شجر المقل وهو لا يكمن وانما يكمن الخل ومما اخذ على الهجاج قوله  
كان عفيفه من الغرور \* تلتان او حوجلتا قارور  
صيرنا بالنضج والتمجير \* صلاح الزيت الى السطور  
لحوجلتان القارور تان جعل الزجاج يفضح ويرشح \* ومما ادرك على رؤبة قوله  
كنتم كن ادخل في جريدا \* فاخطا الافعى ولا في الاسودا  
جعل الافعى دون الاسود وهي فوقه في المضرة \* واخذ عليه في قوله في وصف الظالم  
وكل زجاء سهام الخيل \* تبرى له في رعلات خال  
فجهر للظلم عدونات كما يكون للعمار وايس للظلم الاتى واحدة \* واخذ عليه قوله  
يصف الراعي \* لا ياتوى من عطس ولا نعق \* انما هو النعيق والنعاق وانما يصف الراعي  
وادرك عليه قوله

تعرف اخذهم ابن الرومي فقال  
عدوك من صديقك مستفاد  
فأنتل ما استطعت من الصواب  
فإن الداء أكثر ما تراه  
يكون من الطعام او الشراب  
فدع عنه الكثير وكثير  
يعاف وكثير قليل مستطاب  
وما للبح الملاح بمرويات

ويلقى الرى في النطف العذاب  
(وقال) رجل لخالد القسرى والله  
انك لتبذل ما جل ويجير ما اتقل  
وذلك ما قل فقط لا بد بيع  
ورأيتك جميع تحفظ ما شدد  
وتؤلف ما ند (وسئل) اعرابي  
عن قومه فقال يقتلون القسرى  
عند شدة القهر وأرواح الشقاء  
وهوب الجرياء باسنة الجزور  
ومتعرات القدور تحسن وجوههم  
عند طلب المعروف وتعيس عنه  
أمان السيف (ووصف) اعرابي  
قوما فقال لهم جود كرام انصفت  
أحوالها ويأس ليوث تنبها  
أشباهها وهم ملوك انصفت  
أمالها ونقر صميم آباء شرفت  
أحوالها (وقال) خالد بن صنوان  
وقد دخل على بعض الولاة قدمت  
فأعطيت كلابا يسطه من نظرك  
في صوتك وعدلك حتى كأنك  
من كل احد وصي كأنك لست  
من أحد (وذكر) خالد بن جلا  
فقال كان والله بديع المنطق  
دقيق الجرأة جزل اللفاظ عربي  
اللسان ثابت العقدة رفيق

أقترت الوعشاء والعشاء \* من أهلها والبرق البراث  
انما هي البراث جمع برث وهي الأرض اللينة \* وأدرك عليه قوله  
\* بالبتنا والذهر يحرق السهم \* انما يقال ذهب السهمى أى في الباطل واخذ عليه  
قوله \* أوفضة أذهب كبريت \* قال فسمع بالكبريت انه احرق ظن انه ذهب \* ومما يستفيع  
من تشبيهه قوله في النساء \* يلبس من لين الثياب نيم \* والنيم القروا المقشى واخذ  
عليه قوله في قوائم القرس \* يهوين مساوية من وقفا \* وانشد سالم ابن قتيبة فقال له  
أخطأت يا أبا الحجاج جعلته مقيدا قال له روبة أدنى من ذنب البعير \* ومما أدرك على أبي  
نخيلة الرأجز قوله في وصف المرأة

مربة لم تاكل المرققا \* ولم تذوق من البقول النسقا  
بجعل الفستق من البقول وانما هو شحم \* ومما أدرك على أبي النجم قوله في وصف القرس  
\* يسبح اخراؤه ويطفأ أوله \* قال الاصمعي اذا كان كذلك فمارا لكساح امرع منه  
لان اضطرار اب مؤخره قبيح وانما الوجه فيه ما قال اعرابي في وصف قرس أبي الاعور  
السلي

مر كلح البرق شام ناظره \* يسبح أولاده ويطفأ آخره  
\* فبأس الأرض منه حافره \*

وأخذ عليه أيضا في الورود قوله

جاءت تسمى في الرميل الاول \* والنظر في اخفافها لم يفصل  
فوصف انها وردت في الهاجرة وانما خيرا الورود غلسا والماء بارد كما قال الآخر  
فوردت قبل الصباح الفائق \* وكقول لبيد بن ربيعة العامري  
\* ان من وردى لتغليس النمل \* وقال آخر \* فوردن قبل تبين الألوان \* وانشد بشار  
الاعمى قول كثير عزة

الانما لي عصا خيزرانة \* اذا غمز وهابا لا كف تلين  
فقال لله ابو صخر جعلها عصا خيزرانة فوالله لو جعلها عصا رند لجهنم الا قال كما قلت  
ويضاء المحاجر من معد \* كان حديد يشبه قطع الجمان  
اذا قامت بلحا جنتا ثنت \* كان عظامها من خيزران  
ودخل العنابي على الرشيد فانشده في وصف القرس

كان أذنيه اذا تشوقا \* قادمة او قلما محرفا

فعلم الناس انه لم يمدأ خدمتهم الى اصلاح البيت غير الرشيد فانه قال قل  
\* تتخال أذنيه اذا تشوقا \* والراجز وان كان لم يمدأ أصاب التشبيه (حدث) أبو عبد الله  
محمد بن عرفة بواسط قال حدثني أحمد بن محمد بن يحيى عن الزبير بن بكار عن سليمان بن عباس  
السعدي عن السائب راوية \* كثير عزة قال قال لي كثير عزة يوم ما قمنا الى ابن أبي عتيق  
تحدثت عنده قال فحدثنا فوجدنا عنده بن معاذ المقي فلما رأى كثير قال لابن أبي عتيق  
ألا أغنيك شعر كثير عزة قال نعم فعنناه

الحواشي خفيف الشقين بليل  
 قريب وحسب الشرف قليل  
 الحركات حتى الاشارات حلو  
 الخصال حسن الطلاوة حيا  
 جرياقولا صمونا يقبل الحشر  
 ويصيب المقاصل لم يكن بالمعذر  
 في منطقه ولا بالزمن في مرواته  
 ولا بطرق في خلية منه متبوعا  
 غير تابع \* كانه علم في رأسه ناره \*  
 (وقال بعض البغاة) لرئيسه ان  
 من النعمة على المني عليك انه  
 لا يأمن من التفسير ولا يخاف  
 الافراط ولا يجد أن تلمقه نقيصة  
 الكذب ولا يفتنى به المدح الى  
 غاية الاوحد في فضلك عوننا على  
 مجاوزها ومن سعادة جردك ان  
 الداعي لا يعدم كثرة المشايخين  
 ومساعدة النية على ظاهر القول  
 (بجمله من الكلام في ضروب  
 الامادح)

قد وضعت ككثرة التجارب  
 في يد مرآة العواقب قد نجدته  
 صروف الدهور وحسنه مصاير  
 الامور قد ارضعته المنسكة  
 بلانها وادبه المدرية في انبها  
 فلان نوازل التجارب حسنكته  
 وفوادح الايام عركته هو عارف  
 بتصاريف التقصير والابرار هو  
 ابن الدهر حنكة وتجربيا وعودا  
 على الدهر صليبا قد ادهبه الليل  
 والنهار ودارت على رأسه  
 الادوار واختلفت به الاطوار  
 له همة علا جناحها الى عنان  
 النجوم وامتد صباها من شرق  
 الى غرب لا يتعاطيه اشراق

أثبتت سعدى انها متين \* كما ثبت من جبل القرين قرين  
 أن زم أبحال وفارق جيرة \* وصاح غراب الدين انت حزين  
 كانك لم تسبح ولم تر قبلا \* تفسر الاقلام حسنين  
 فاخلق ميعادى وخن امانتي \* وليس لمن خان الامانة دين

فالتفت ابن ابي عميق الى كثير فقال وللذين صبتهم يا ابن ابي جمة ذلك والله اشبه بهم  
 وادعى للساب والهن وانما يوصف بالبخل والامتناع وليس بالوفاء والامانة ذوارقبات  
 اشهر منك حيث يقول

حبذا الادلال والغنج \* والى في طرفها دمع  
 والى ان حدثت كذبت \* والى في ثغرها ألمج  
 خبروني هل على رجل \* عاشق في قبلة حرج

فقال كثير قم بنا من عنده هذا (ومضى) عمارة بن عتيق بن بلال بن جرير قال اتى يباب  
 المأمون اذ خرج عبد الله بن السمط فقال لي علمت ان امير المؤمنين على كاله لا يعرف الشعر  
 قلت له وجم علمت ذلك قال سمعته الساعة بينا لوشا طرفي مله عليه لكان قليلا فنظر الى  
 نظرة سمجة كاد ان يصطاني عليم اقلت له وما البيت فانشد

اضحى امام الهدى المأمون مشتغلا \* بالدين والاس بالدنيا مشاغلا

قلت له والله لقد علم عليك اذ لم يؤدبك عليه ويك واذا لم يشتغل هو بالدنيا فنى يدبر امرها  
 الا قلت كما قال جدي في عبد العزيز بن مروان

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه \* ولا عرض الدنيا عن الدين شاغل

فقال الان علمت اننى اخطأت (الهيثم بن عدى) قال دخل رجل من اصحاب الوليد  
 ابن عبد الملك عليه فقال يا امير المؤمنين لقد رأيت يبابك جماعة من الشعراء الاحاسين  
 اجتمعوا يباب احد من الخلفاء فلو اذنت لهم حتى يفشدوا فاذن لهم فانشدوه وكان فيهم  
 القرزدي وجريروالاخطل والاشهب بن رميلة وترك البعيت فلم ياذن له فقال الرجل  
 المستاذن لهم لو اذنت للبعيت فلم ياذن له وقال انه ليس كهؤلاء انما قال من الشعراء  
 والله يا امير المؤمنين انه لشاعر فاذن له فلما مثل بين يديه قال يا امير المؤمنين ان هؤلاء ومن  
 يبابك قد ظنوا أنك انما اذنت لهم دوني افضل لهم على قال اولست تعلم ذلك قال لا والله ولا  
 علم الله في قال فانشدني من شعرك قال أما والله حتى انشدك من شعر كل رجل منهم

ما يفضحه فاقبل على القرزدي فقال قال هذا الشيخ الاحق لا يبدى كليب

بأى رشاء يا جريروما تح \* تدليت في حومات تلك القمام

فجعل يتدلى عليه وعلى قومه من عل وانما ياتيه من محبة لو كان به قتل وقد قال هذا كلب  
 بنى كليب

اقوى احمى للعقيقة منكم \* واضرب للجبار والنقع ساطع  
 وارث عند المردفات عشة \* لحاقا اذا ماجرد السيف لامع

لجعلته تدلى عليه وعلى قومه من حل وانما ياقيه من تحت لو كان يعقل  
 (وقد قال هذا كلب بنى كليب)  
 لقوى احمى للعقيقة منكم \* واضرب للجبار والنقع ساطع  
 واوثق عند المردفات عشيبة \* لحاقا اذا ماجرد السيف لاعم  
 لجعل نساءه لا يثقلن بطاقه الاعشبة وقد نكحن وقضن (وقال هذا النصراني ومدح  
 رجلا يسمى قينا فهو جاء ولم يشعر) فقال  
 قد كنت احسبه قينا وانبيؤه \* فالان طير عن اثوابه الشرر  
 (وقال ابن زميلة ورفع اخاه سلى فقتل)  
 مددناو كانت ضلة من حلومنا \* يشدى الى اولاد دهمرة اقطعا  
 فن يرجو خيره وقد فعل باخيه ما فعل الجعل الوليد يجب من حقه لمناب القوم وقوة  
 قلبه وقال له قد كشفت عن مساوى القوم فانشدنى من شعرك فانشده فاستحسن قوله  
 ووصله وأجر له (ومعايب على الحسن بن هاني قوله في بعض بنى العباس)  
 كيف لا يدنيك من أمل \* من رسول الله من نفره  
 فقالوا من حق الرسول صلى الله عليه وسلم أن يضاف اليه ولا يضاف هو الى غيره ولو اتسع  
 متسع فاجاز له كان له مجاز حسن وذلك ان يقول القائل من بنى هاشم لغيره من أبناء قريش  
 منار رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد انه من القبيلة التي نحن منها (كما قال حسان)  
 ابن ثابت  
 وما زال في الاسلام من آل هاشم \* دعائم عز لا ترام ومفخر  
 به اليل منهم جعفر وابن امه \* على ومنهم أجد التخير  
 يقال منهم كما قال هذا من نفره (ومها) أدرك عليه قوله في البعير  
 \* اخنس في مثل السكطام مخطمه \* والاخنس القصير المشافر وهو عيب له  
 وانما توصف المشافر بالسبوطة (ومها أدرك على ابي ذؤيب قوله في وصف الدرة)  
 فخاءها ما شئت من اطمية \* يدوم القرات فوقها ويوج  
 قالوا الدرة لا تنكون في الماء القرات انما تنكون في الماء المالح (اجتمع) جرير بن الخطمي  
 وعمر بن بلال التيمي عند المهاجر بن عبيد الله والى اليمامة فانشده عمر بن بلال أرجوزته التي  
 يقول فيها  
 تلاطم الجبها على دلائها \* تلاطم الازد على عطاءها  
 حتى انتهى الى قوله  
 تجر بالاهون من دلائها \* جر العجوز الشيء من خباياها  
 فقال جرير الاقلت جر الفتاة طرفي ردائها فقال والله ما أردت الاضعف العجوز وقد  
 قالت أنت أعجب من هذا وهو قولك  
 وأوثق عند المردفات عشيبة \* لحاقا اذا ماجرد السيف لاعم  
 والله لئن لم يلحقن الاعشبة ملحقن حتى نكحن وأحبلن ووقع الشر بينهما (وقدم  
 ث فر ٢١

الاحرا اذا أخطره بفكره وانتساقا  
 الصخر اذا ألقاه في وهمه همته  
 أبعد من مناط الفرق وأعلى  
 من منكب الجوزاء وأوسع من  
 الارض ذات العرض \* هو حى  
 القلب منشرح الصدر ذكى  
 الذهن شجاع الطبع ليس بالنوم  
 ولا السؤم قد فرد \* هو أسد ورد  
 كأنه في كل جارة قلبا كان قلبه  
 عين وكان جسمه سمع شهاب مقدم  
 وقدح مقوم \* هو شهم مشدود  
 النطاق قائم على ساق قد جد  
 واجتهد وحشرو حشد شمر عن  
 ساق الجعد ما أطاق قد ركب  
 الصعب والذلول وتجشم الحزن  
 والسهول وقطع البر والبحر وأعل  
 السيف والرمح واسرج الدهم  
 والشهب \* هو مولود في طالع  
 الكال وهو حلة الجمال قد أصبح  
 عين المكارم وزين المحافل \* هو فرد  
 دهره وشمس عصره وزين عصره  
 وهو علم الفضل وواحة عقد  
 الدهر ونادرة الثلث ونكتة الدنيا  
 وغرة العصر قد بايعته يد المجد  
 ومالت فيه الشورى الى النصر  
 \* فلان يزيد عليهم زيادة الشمس  
 على البدر والبحر على القطر \* هو  
 رائش نبلهم وتبعة فضلهم وجة  
 وردهم وواسطة عقدهم \* هو  
 صدرهم وبدرهم وعليه يدور  
 أمرهم فيف عليهم نافذة صفة  
 الشمس على ككرة الارض  
 كأنهم فلک هو قطبه وجسده هو  
 قلبه ومملوك هو ربه \* هو مشهور



عمر بن أبي ربيعة المدينة فاقبل اليه الاخوص ونصيب بغيره لولا يتعدون ثم سألها عن  
كثير عزة فقالوا هو ههنا قريب قال فلأرسلنا اليه قالوا أشد ما ذى من ذلك قال فاذهب  
بنا اليه نقاموا ونخوفه قالوا وبجالسنا في خيمة له فوالله ما قام للترشي ولا وسع لبغضوا يتعدون  
ساعة فالتفت الى عمر بن أبي ربيعة فقال له انك لشياعر لولا انك تشبب بالمرأة ثم تدعها  
وتشبب بنفسك

(اخبرني عن قولك)

ثم استطيرت تشدد في أثرى \* نسال أهل الطواف عن عمر  
والله لو وصفت به ذاهرة أهلك لكان كثيرا الاقلت كما قال هذا يعني الاخوص  
أدور ولولا ان أرى ام جعفر \* يا بياتكم ما درت حيث أدور  
وما كنت زقارا ولكن ذا الهوى \* وان لم يزد لابدان سيزور  
قال فانك سرت نخوة عمر بن أبي ربيعة ودخلت الاخوص زهوة ثم التفت الى الاخوص  
(فقال اخبرني عن قولك)

فان تصلي أصلت وان تبيق \* بهجربعد وملك ما بالي  
أما والله لو كنت حرا باليت ولو كسر انك الاقلت كما قال هذا الاسود وأشار الى  
نصيب

بن يغب ألم قبل أن يرحل الركب \* وقل ان غلبنا غلبك القلب  
قال فانك سرت الاخوص ودخلت نصيبا زهوة (ثم) التفت الى نصيب فقال له اخبرني  
(عن قولك)

أهيم بعدد ما حيت فان أمت \* فوا كبدى من ذابهم بها بعدى  
أهمك ويحك من يفعل بها بعدك فقال القوم الله أكبر استوت الفرقة قوموا بشامن  
عنده هذا (ودخل) كثير عزة على سكيمة بنت الحسين فقالت لها بن أبي جعة اخبرني  
عن قولك في عزة

وماروضة بالحزن طيبة الثرى \* يمج الندى بجفائها وعراها  
بأطيب من اردان عزة موهنا \* وقد اوقدت بالمدل الرطب نارها  
ويحك وهل على الارض زنجية منتنة الا بطين توقد بالمدل الرطب نارها الا طاب ريحها  
الاقلت كما قال عمك امرؤ القيس

الم ترائى كلما جئت طارقا \* وجدت بها طيبا وان لم تطيب  
(ممر) عبد الملك بن مروان ذات ليلة وعنده كثير عزة فقال له أنشدني بعض ما قلت في عزة  
فاشده الى هذا البيت

هممت وهمت ثم هابت وهبتها \* حيا ومثلى بالحيا حقيق  
فقال له عبد الملك اما والله لو لايت أنشدتني قبل هذا المرحمتك جارتك قال ولم يا أمير  
المؤمنين قال لانك شركتهما معك في الهيبة ثم استأثرت بالحيا دونها قال فأى بيت عفوت  
عني به يا أمير المؤمنين (قال قولك)

يخسبنا بهم فواسطة قلا دهم  
موضع من أهل الفضل موضع  
الواسطة من العقد وليله التمس  
من النهر بل ليلة القدر الى  
مطلع الفجر أفضل وانتم واسدى  
في الاسنان وافهم وأسرج في  
الأكرام وأبلم قسم من انعامه  
ما يسع الورى وما بقى السعادة انما  
أعطاء عنان الاهتمام حتى استولى  
على قصب المرام ردد عنه الدهر  
أحصى الخناج وملكه مقادة  
الخناج أولاه من معهود البر  
وما لوفه ما قصرت الاعداد عن  
ميثاقه والوفه أولاه اسعافا سحبا  
وعطاء سحبا ومننا صقوا وعقوا  
أفاض عليه شعاب البر ومساكله  
ويجمع له شهبوب الجليل وقبائله  
وهطلت عليه مصاب غنايته  
ورفرت سوله أجنحة رعايته  
قد فكه بكرمه من قيد السؤل  
ومعرة الاختلال راثه بعدان  
حصه الدهر وارضاء وقدا خطه  
الدهر عاملا العيون وشهد  
مرثيا تحقيق الفنون قد شمت  
من كرمه اكرم مصاب وحصلت  
من انعامه في أخصب جناب  
قد سد ثلته حالى وأدر حلوية مالى  
ما أخلا من ظل احسانه ووابله  
وغاير انعامه وقابله قد استقطرت  
منه بنو مغزير ومرت في ضو قمر  
منير قد كرت من بره في مشارع  
تغزير ولا تنزير ورفلت من طوله في  
ملايس تطول ولا تقصر اقامته  
في ظلال ظليل وفضل جزيل وريح

دعوني لأريديهم أسواها \* دعوني هاتما فيهم  
(وعما أدرك علي الحسن) بن هاني قوله في وصف الأسد حيث يقول  
كأنما عينه إذا التفتت \* بارزة الجفن عين مخنوق  
وأنما يوصف الأسد بغور العينين (كما قال العجاج)  
كان عينيه من الغور \* قلبان أو حوچلتا قارور  
(وقال أبو زيد) \* كان عينيه نقبا وان في حجر \*

(ومن قولنا في وصف الأسد ما هو أشبه به من هذا)

ولرب خافقة الذوائب قد غدت \* معقودة بلوائه المنصور  
يرعى بالأسفاف كل شربث \* كفاه غير مقل الاطوق  
ليث تطير له القلوب مخافة \* من بين همهمة له وزثير  
وكأنما يوحى اليك بطرفه \* عن جرتين يجاد منقور

(باب من أخبار الشعراء) حدث دعبل الشاعر انه اجتمع هو ومسلم وأبو الشيب  
وأبو نواس في مجلس فقال لهم أبو نواس ان مجلسنا هذا قد شهر باجتماعنا فيه ولهذا  
اليوم ما بعده فليأت كل واحد منكم بأحسن ما قال فلينشده (فأنشده أبو الشيب  
فقال)

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي \* متأخر عنه ولا متقدم  
اجد الملاسة في هوائك لذية \* حبا لذكرك فليأني اللوم  
واهنتني فاهنت نفسي صاغرا \* ما من يهون عليك من يكرم  
أشبهت أعدائي فصرت احبهم \* اذ كان حظي منك حظي منهم  
قال فجعل أبو نواس يعجب من حسن الشعر حتى ما كاد ينقضي بحبه (ثم أنشده مسلم أبيتا  
من شعره الذي يقول فيه)

فأقسم أنبي الذاعبات الى العبا \* يميناً وقد فاجأت والسترواقع  
\* فغطت يديم انمار فخورها \* كأيدي الاسارى أنقلتم الجوامع  
قال دعبل فقال لي أبو نواس هات أبا علي وكاف بك قد جئت بأبام القلادة (فأنشده)  
اين الشباب وأين سلكا \* ام اين بطالب ضل ام هلكا  
لا تهجي يا سلم من رجل \* ضحك المشيب برأسه فبك  
بالت شعري كيف صيركا \* يا صاحبي اذا دعى سلكا  
لا تطلبا بطلاعتي احدا \* قاي وطرفي في دمي اشتركا  
(ثم سأله ان ينشده فأنشده أبو نواس)

لا تيك هند ولا تطرب الى دعد \* واشرب على الورد من حمراء كالورد  
كأسا اذا الفحدرت في حلق شاربها \* اخذت بحميرتها في العين والحد  
فانلجس ياقوتة والكاس لؤلؤة \* في كف جارية مشوقة القد  
تسقيك من عينها خرا ومن يدها \* خمر خالك من سكرين من يد

بابل ونسيم عليل وما روى ومهاد  
وطى وكن كنين ومكان كنين  
\* أنا آوى الى ظله كما يآوى الصيد  
المدعور الى الحرم وأواجه منه  
وجه الجحد وصوره الكرم \* اما من  
انعامه بين خير مستفيض وجاء  
عريض ونم يبيض \* قد استظهرت  
على جور الايام بعده واستترت  
من دهرى بظله \* ما أردد فيه طرفي  
واعده من خالص ملكي منقشب  
الى عطائه بجميل رائه مسافة  
بصري بعد ان سافرت في مواهبه  
وركا تب فكري تطلع ان انضيتها  
في استقراء صنائعه \* نعمته نعمة  
عمت الامم وسبقت النعم وكشفت  
الهموم ورفعت الهم نعمة قد  
سطع صياحها مستنيرا وطيب  
شعاعها مستطيرا \* قد غرقتني  
نعمه حتى استنفدت شكر لساني  
ويدي واثقلت ظهري وملاّت  
صدرى \* نعمه عندي مشرقة  
الجو مغرقة النور موقنة الضو  
\* تتابعته نعمه تتابع القطر على  
القمر وتزادفت منه ترادف الغنى  
الى ذى القفر \* نعمه أشرفت لها  
أرضى ومطربها روضى وورى لها  
زندى وعلامها جدى واتانى  
الزمان يعتذر من اسائه وجاتنى  
الدهر ينتظر أخرى \* نعمه اعمت  
البال وسرت النفس والحال  
\* نعم نعم عوم المطر وتزيد عليه  
بافسراد النفع عن الضرر نعم  
تضعف الخواطر عن التماسها  
وتضعف القرائح عن اقتراحها \*

لها ياد قدامت الا فاق ووجت  
 الا فاق ياد قد سبت عليك  
 الشكر واستعبدت لك الحر  
 من نالت نوال القطر وانعت  
 سعة البر والبصر واثقات كاهل  
 الحر عندي قلادة منتظمة من  
 منته قد جعلتها وقفا على شعور  
 الايام وبلوتها على ابصار الانام  
 \* اياها تصرع عن حقوقها جهد  
 القول ويرزقها اساطع الانعام  
 والطول \* واياها أطواق في اجساد  
 الاررار والافلاك تدور على  
 ذوى الاخطار \* له من يضعف عن  
 جهادها واتق الاجساد ويتضاعف  
 جهادها على السبع الشداد لو تحمل  
 الثقلان ثقل هذا الامتنان لا ثمل  
 كواهلهم واضعف عواقبهم  
 \* اياها يفرض لها الشكر ويحتم  
 ومن يبدأ بها الذكرو يختم \* اياها  
 تنقل الكاهل ومن تنعب  
 الانامل \* من تضعف من الشكر  
 وينشر معها قوى النشر \* من هي  
 احسن اثر من الغيث في ازاهير  
 الربيع والى موقعا من الامس  
 عند الحائف المروج ان اتعبت  
 نفسي في تعسدا منه وحصرها  
 فساطع في احصاء الصحاب  
 وقطرها \* اياها لا تحصى او تحصى  
 محاسن النجوم \* من لا تحصر أو  
 تحصر اقطار الغيوم \* اياها بعدد  
 الرمل والنمل اعيت على العدد  
 ولم تقف عند حد زادت ياديه  
 حتى كادت تجهد الاعداد وتسبق  
 الاعداد \* اياها عندي اغز من

لى نشوتان وللذمان واحدة \* شئ خصصت به من بينهم وحدى  
 فقاموا كلهم فسجدوا له فقال أفعلموها بحمى لا كلمة لكم ثلاثا ولا ثلاثا وثلاثا قال  
 تسعة أيام في هجر الاخوان كثير وفي هجر بعض يوم استصلاح للفساد وعقوبة على الهفوة  
 ثم التفت وقال أعلمتم ان حكمي اعتب على حكمي فكتب المعنوب عليه الى العاتب يا اخي ان  
 ايام العمر اقل من ان تحتل الهجر (محمد) بن الحسن المكي قال اخبرني الزبير بن أبي بكر  
 قال دخلت على المعتز بالله أمير المؤمنين فسألت عليه فقال يا ابا عبد الله اني قد قلت في ابلي  
 هذه آياتا وقد اعيا على اجازة بعض ما قلت أتشدني فأتشدني وكان محجوما (يقول)  
 اني عرفت علاج القاب من وجع \* وما عرفت علاج الحب والبزج  
 جرعت للحب والحب صبرت لها \* اني لا أعجب من صبري ومن جزئي  
 من كان يشغلني عن حبه وجع \* فليس يشغلني عن حكمي وجعي  
 (قال ابو عبد الله فقات)

وما أمل حسدي في ايلة ابدأ \* مع الحبيب وباليات الحبيب معي  
 فامرني على البيت بالف دينار (اجتمع) الحسن بن هاني وصريع الغواني وأبو العتاهية  
 في مجلس بالكوفة فقيل لابي العتاهية انشدنا (فانشد)

اسيدني هاني فديتك ما جرى \* فانزل فيما تشتهين من الحكم  
 كذلك بحق الله ما قد ظلمني \* فهذا مقام المستجير من الظلم  
 (وقيل اصريع الغواني انشدنا فأتشدني)  
 قد اطاعت على سري واعلاني \* فاذهب لشأنك ليس الجهل من شأن  
 ان التي كنت ارجو قد سيرتها \* أعطت رضا واطاعت بعد عصيان  
 (ثم قيل للحسن بن هاني انشدنا فأتشدني)

يا ابنة الشيخ اصحبينا \* ما الذي تنظرينا  
 قد جرى في عوده الماء \* عا جري النهر فينا  
 (قيل هذا لهزل فهاهنا الجدل فأنشد)

لمن طلال عارى المحل دفين \* عناء هذه الارواح وهو جرون  
 كما فترت عند المبيت حاتم \* غريبات محسى مالهن ركون  
 ديار التي أما جني وشقاتها \* خلوا واما مامها فيلين  
 رما انصفت أما الشجون فظاهر \* بوجهي واما وجهها فقصون

فقام صريع الغواني يجر ذيله وخرج وهو يقول ان هذا المجلس ما جلسته ابدا (هشام)  
 بن عبد الملك الخزاعي قال كتابا الرقة مع هرون الرشيد فكتب اليه صاحب الخبر بموت  
 ايكسائي وابراهيم الموصلي والعباس بن الاسنف في وقت واحد فقل لابنه المأمون  
 اخرج فصل عليهم فخرج المأمون في وجوه قواده داخل خاصته وقد صفوا له فقالوا له من  
 ترى ان يقدم (قال الذي يقول)

يا بعيد الدار عن وطنه \* هاهنا يبكي على شجنه

قطر المطر وعوارفه لدى أسرع  
من رجوع البصر رفعتني من قعر  
التراب الى سماء السحاب \* استنيطه  
من الحضيض الاوهد الى السناء  
الابجد وقد نبهه عن خول  
واجري الماء في عوده بعد ذبول  
ورقاه الى ذروة الجهد التي لا تزول  
\* فضائل تزل أقسام النجوم  
لو وطئتها وقصرهم الافلاك لو  
طلبتها \* ثبت قدمه في المحل المنيف  
ومكنه من جوامع التشريف  
\* جذب بضيعه من السقط  
المقط الى الرفيع المشتط  
\* (فقر في ادعية صدور الكتب  
عما يليق بهذه الاتية والمادح) \*  
أطال الله له البقاء كطول يده بالعطاء  
ومدله في العمر كامتداد ظله على  
الحر وادام له المواهب كما افاض  
به الرغائب وحرس لديه الفضائل  
كما عود به الشمائل \* تولى الله عني  
مكافاته واعان على الخير نيته  
وفعله واصحب بقاءه عزاي بسط يديه  
لاولائه على أعدائه وكلافة  
تذب عن ودائع منته عنده وزاد  
في نعمه وان عظمت وبلغه آماله  
وان انفسحت ولا زال الفضل  
يأوي منه الى ركن منيع وجناب  
مريع \* لازالت اللسان عليه  
بالثناء ناطقة والقلوب على مودته  
متطابقة والشهادات له بالفضل  
متناسقة \* لا زال يعطف على  
المصادر والموارد عطف الام  
والوالد \* أبقاه الله للجسميل وعلى  
معالمه ويحكمى مكارمه ويعمر  
مدارجيه ويثرت نتيجته \* ادام

كلما جدد البكاء به \* زادت الاسقام في بدنه  
قيل له هذا وأشار الى العباس بن الاحنف فقال قدموه فقدم عليهم (أبو عمرو بن العلاء)  
قال نزل جبريل وهو مقبل من عند هشام بن عبد الملك فبات عندي الى الصبح فلما أصبح  
شخص وخرجت معه اشيعه فلما خرجنا من اطناب البيوت التفت الى فقال انشدني من  
قول مجنون بن الملوح فأنشدته

وادي تنقي حتى اذا ما سبيتني \* يقول يحمل العصم سهل الا باطخ  
تجافيت عني حين لالى حيلة \* وغادرت ما غادرت بين الجوائح  
فقال والله لولا انه لا يحسن لشيخ مثلي الصراخ لصرخت صرخة سمعها هشام على سريره  
وهذا من ارق الشعر كله والطفه لولا التضييع الذي فيه والتضييع أن يكون البيت معلقا  
بالبيت الثاني لا يتم معناه الا به وانما يحمد البيت اذا كان قائما بنفسه (وقال العباس  
ابن الاحنف) نظير قول المجنون بلا تضييع وهو قوله

اشكو الذين اذا قوني مودتهم \* حتى اذا يقظوني بالهوى رقدوا  
(وقال الاصمعي) دخلت على هرون الرشيد فوجدته منغمسا في الفرش فقال ما ابطأ بك  
يا صمعي قلت احتجبت يا أمير المؤمنين قال فما قلت عليها قلت سبكا جنة وطها جنة قال  
رميته بالجحرها أنشرب فقلت نعم وقات

اسقني حتى تراني ما ثلا \* وترى عمران ديني قد خرب  
قال يا مسرور اى شئ معك قال ألف درهم قال ادفعها للاصمعي (كان) يصحب على بن  
داود الهاشمي يهودى ظريفه وآنس أديب شاعر اريب فلما اراد الحج اراد أن يستصحبه  
فكتب اليه اليهودى يقول

انى اعوذ بدادود وحفصته \* من أن أحم بكركه يا ابن داود  
تبينت أن طريق الحج مصردة \* عن النيد وما عيشى بتصريد  
والله ما من أبرقت طلبه \* فيما علمت ولا ديق بمحمود  
اما بولك فذاك الجود يعرفه \* وانت اشبه خلق الله بالجود  
كأن ديبا جنى خديه من ذهب \* اذا تعصب في اتوا به السود

(حدث) ابو اسحق يحيى بن محمد الخوارى قال سمعت شيخنا من اهل البصرة يقول قال  
ابراهيم السويقي مولى المهالبة فتابعته على سنون ضيقة والحج على العسر وكثرة  
العيال وقلة ذات اليد وكنت مشتمرا بالشعر اقصد به الاخوان واهل الاقدار وغيرهم  
حتى جفاني كل صديق وملئ من كنت اقصد فاضرت في ذلك جدا فبينما انا ذات يوم جالس  
مع امرأتى في يوم شديد البرد اذا قالت يا هذا قد طال علينا الفقر وأضربنا الجهد وقد بقيت  
في بيتي كالك من هذا مع كثرة الولد فاخرج عني واكفني نفسك ودعني مع هؤلاء الصبيان  
أقوم بهم مرة وأقعد بهم أخرى والحفت على في الحسومة وقالت لى يا مشوم تعلم صناعة  
لا تجدى عليك شيئا فضجرت منها ومن قولها وخرجت على وجهى في ذلك البرد والريح  
وليس على الاقر وخلق ليس فوقه دثار ولا تحته شعار الاعلى عني ازار ثم جاءت ريح

ومواهبها وزمان الماثر  
وتواريتها آدم الله المواهب  
سامة الذوائب موفية على امنية  
المراحي وبغية المطالب ابقاه  
الله لعلها يقضه بين خدمه والجمال  
يقضه على انشاء نعمه والله  
يتابع له ايام العلاء والغبطة والتماء  
والبسطة لترزع انواع الخدم  
في رياض فواضله وتكرع  
اصناف الحشم في حياض مواهبه  
والله يبقيه طويل الذراع مديد  
الباع مليا بالافضال والاصطناع  
جزاه الله عن نعمة هياها بعدان  
أسبغها وعارفة حلاها بعدان  
سوغها افضل ما يجازي به مبدى  
احسان ومجبر انسان لا زال  
مكانه مصانا للكرم معانا للكرم  
لاترعه المواهب ولا ترومه النوايب  
بسطت بالاعلايه وقرن بالسعادة  
بعده وجعل خير يوميه غده  
لا زالت الايام والاليل مطايا في  
امانيه وآماله وصرف سرور  
الغير عن اصابة اقباله وكاله وكما  
قال ابن المعتز في التماس بن عبيد الله  
أيا حاسدا يكوى التلهم قلبه  
اذا مارا غاريا وسط عسكر  
تصيح بى الدنيا فهل فيهم له  
نظير ترى ثم اجتمع دوة وسكر  
فان حدثك النفس أنك مثله  
يخوى ضلال بين جنهيك مضمهر  
يخدو أجدرا يا أقدم على العدا  
وشد على الاكم الماثر وواصب  
وعاص شياطين الشباب وتارح الذ  
نوايب وارفع صرعة الضروا جبر

شديدة فذهبت به عن يدي وتفرقت ابرأؤه عنى من بلاه وكثرة قاعه وعلى عنى ازار  
ليس على منه الارصه فخرجت والله متخير الادري ابن اقصه ولا حيث اذهب فيينا انا  
اجيل الفكرة اذا أخذتني سماء بقطر من درارك قد فقت على دار على باهر اوشن مطل  
ود كان لطيف وليس عليه احد فقلت استتر بالروشن الى ان يسكن الماثر فقصت قصه  
الدار فاذا بجارية قاعده قد اجافت باب الدار كالحافضة عليه فقالت لي اليك يا شيخ عن بابنا  
فقلت انا وبك لست بسائل ولا انا من تخوف ناحيته فجلست على الدكان فلما سكنت  
نفسى سمعت نغمة رخيمة من وراء الباب تدل على نغمة امرأة فاصغيت فاذا بكلام يدل  
على عتاب ثم سمعت نغمة أخرى مثل ذلك وهى تقول فعلت وفعلت والاخرى تقول بل  
أنت فعلت وفعلت الى أن قالت احدهما انا جعنا فدال ان كنت أسأت فاعقرى  
واحفظى في بيتي لولا انا ابراهيم السويقي فقالت الاخرى وما قال فانه يلغى عنه اشعار  
ظريفة فانشدتهم اقول

هيبنى يا مـــــذنبى أسأت \* وبالهجران قبلكم يدأت

فاين الفضل منك فدتك نفسى \* على اذا أسأت كما أسأت

فتالت ظرف والله واحسن فلما سمعت ذكرى وذكر مولانا علمت انهم بعض نسائه  
المهالبة فلم أتمالك أن دفعت الباب وهجمت عليها فاصاحنا وراى يا شيخ عننا حق  
نستتروهم متأنين من اهل الدار فقلت لهم اجعنا فدا كما لا تختشما منى فاني انا  
ابراهيم السويقي فبات الله وبحق سومتى منكن الاشفتنى فيها ووهبت لى ذنبها واهمى منى  
فانا الذى اقول

خذى يدي من الحزن الطويل \* فتديعوا الخليل عن الخليل

أسأت فأجلى تشديدك نفسى \* فيا باقى الجميل سوى الجميل

فقالت قد فعلت وصفت عن زلتا ثم قالت يا ابا اسحق ما لى ازال به هذه الهيئة الرثة والبرة  
الخلقة فقلت يا مولاتى تعذى على الدهر ولم ينصفنى الزمان وجناني الاخوان وكسدت  
بضاعى فقلت عز على ذلك واومأت الى الاخرى فضربت يدها على كها فقلت دملها  
من ساعدها ثم نف باليد الاخرى فسلت منها دملها آخر فقالت يا ابا اسحق خذ هذا واقعد  
على الباب مكانك وانتظر الجارية تأتيك ثم قالت يا جارية مكن المطرقات نعم فقامتا  
وخرجت وقعدت مكانى فاشتعلت الا والجارية قد وافت بعندى فبسه خمسة اثواب وصرة  
فيها ألف درهم وقالت تقول لك مولاتى انفق هذه فاذا احتجت فصر البنا حتى تزيدك  
ان شاء الله فاخذت ذلك وقت وقلت فى نفسى ان ذهبت بالدميلين الى امرأتى قالت هذا  
لبناقى وكم اترتني عليم ما قد خات السوق فبعتم ما بختمين ديناروا قبلت فلما تكت  
الباب صاحت امرأتى وقالت قد جئت أيضا بشؤمك فطرحت الدنانير والدرهم بين يديها  
والثياب فقالت من أين هذا قلت من الذى تشامت به وزعت أنه بضاعى التى لا تجدى  
فقالت قد كانت عندى فى غاية الشؤم وهى اليوم فى غاية البركة ﴿ نوادر من الشعر ﴾  
قال المأمون لمحمد بن الجهم أنشدنى بيتاً أوله ذم وآخره مدح أولاه به كورة فأنشده

فان لم تطلق ذافاعذر الدهر واعترف

باحكامه واستغفر الله يغفر

(قال) الجاحظ صناعة الكلام

عرق نقيس وجوه رعين وهو الكنز

الذي لا يقنى ولا يبلى والصاحب

الذي لا يمل ولا يبقلى وهو العيار

على كل صناعه والزمام

لكل عباده والقسطاس الذي به

يستبين نقص كل شئ وبرجانه

والراوق الذي يعرف به صفاء

كل شئ وكدره الذي كل علم عليه

عيال وهو لكل شئ آلة ومثال

(وقال ابن الرومي)

ما عذر معترلي مؤسر منعت

كفاه معترلي امه له صفدا

اي نعم القدر المختوم ببسطه

ان قال ذاك فقد حل الذي عقدا

(وقال)

لذوى الجدل اذا غدو الجدلهم

حجج تضل عن الهدى وتجنون

وهن كاتبة الزجاج تصادمت

فهوت وكل كاسر مكسور

فالقاتل المقتول ثم لضعفه

ولو هم والاسر المأسور

(وقال) الناشي يفخر بالكلام

ويحزن اناس يعرف الناس فضلنا

بالستنازيفت صدور المحافل

تذير وجوه الحق عند جوابنا

اذا اظلمت يوما وجوه المسائل

صحتنا لم تتركنا مقالا لصامت

وقلنا لم تتركنا مقالا لقاتل

(وقال يصف اصحابه)

فلو شهدت مقامي ثم انديتي

يوم الخصاص وما الموت يطرد

في فتية لم يلاق الناس اذ وجدوا

اهم شيم اولاء يلقون ان فقدوا

قبح مناظرهم حين خبرتهم \* حسنت مناظرهم لحسن الخبر

فقال له زدي فأنشده

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه \* فطيب تراب القبر دل على القبر

نولاه الدينور (وقال) هرون الرشيد المفضل الضبي انشدنا بيتا اوله اعرابي في شملته

هب من قومته وآخروه مدني رقيق غذي بماء العقيق قال المفضل هوات على يا امير

المؤمنين فلبت شعري باي مهر تفتض عروس هذا الخدر قال هرون هويت بجمل حيث

يقول الا ايم النوام ويحكموه هبوا \* اساتلكم هل يقتل الرجل الحب

فقال له المفضل فاخبرني يا امير المؤمنين عن بيت اوله اكنتم بن صيفي في اصابة الراي وآخروه

بقراط الطيب في معرفته بالدهاء والدواء قال له هرون ما هو قال هويت الحسن بن هاني

حيث يقول

دع عنك لومي فان اللوم اغراء \* وداوني بالتي كانت هي الداء

قال صدقت (قال الربيع) خرجنا مع المنصور ومنصرفنا من الحج فنزلنا الرضيم ثم راح

المنصور ورجعنا معه في يوم شديد الحر وقد قابله الشمس وعليه جبة وشي فالتفت اليها

وقال اني اقول يتسامن الشعر في اجازة منكم فله جيتي هذه قلنا يقول امير المؤمنين

نقال

وهاجرة نصبت لها جيتي \* يقطع حرها ظهر العصاة

فبدر بشار الاعشى فقال

وقفت به القلوص ففاس دمي \* على خدي وأصعدني عصاة

تخرج له من الجبة فلقية بعد ذلك فقلت له ما فعلت بالجبة قال بعتم اباربعة آلاف درهم

(خرج) رسول عائشة بنت المهدي وكانت شاعرة الى الشعراء وفيهم صريع الغواني

فقال تقر بكم سيدتي السلام وتقول لكم من اجازة البيت فله مائة دينار فقالوا هاته

فأنشدهم

انيلي نوالا وجودي لنا \* فقد بلغت نفسي الترقوه

فقال صريع

واني كالدلو في حبكم \* هويت اذا انقطعت عرقوه

فأخذ المائة دينار (وكان) الفرزدق يجلس الى الحسن البصري وجرير يجلس الى ابن

سيرين اتباعا لما بين الرجلين وكان موتهم في عام واحد وذلك سنة عشر ومائة فبينما

الفرزدق جالس عند الحسن اذ جاءه رجل فقال يا أبا سعيد انا ناكسون في هذه البعوث

والسرايا فنصيب المرأة من العدو وهي ذات زوج افتحل لنا من غير ان يطلقها زوجها قال

الفرزدق قد قلت انما مثل هذا في شعري قال له الحسن وما قلت قال قلت

وذات حليل أنك تهار ما هنا \* حلالا ان يبيي به الم تطلق

قال الحسن صدقت ثم اقبل اليه رجل آخر فقال يا أبا سعيد ما تقول في الرجل يشك في

الشخص يبذله فيقول والله هذا اقلان ثم لا يكون هو ما ترى في عينه فقال الفرزدق وقد



عن أبي عبد الله محمد بن الحسن  
الجليل

كانهم في صدور الناس اقتدة  
تحمس ما اخطوا فيها وما عدوا  
يبعدون الناس ما تحق ضمايرهم  
كانهم وجدوا منها الذي وجدوا  
دلوها على باطن الدنيا بظاهرها  
وعلم ما غاب عنهم بالذي شهدوا  
مطالع الحق ما من شبهة غسقت  
الا ومنهم لديها كوكب يقد  
(وقال سعيد بن حميد)

خالت اكنم هو اى واكن عن اعمى  
بالعزيز المهيمن الجبار  
قلت لا استطيع ذلك قالت  
صبرت بعدى فتقول بالاشبار  
وتحليت عن مقالة يسربل  
غياث لذهب التجار  
(وقال أبو القاسم اسمعيل بن عباد  
الصاحب)

كنت دهر اقول بالاستطاعة  
وأرى الخير ضلة وشاعة  
فقدت استطاعتي في هوى ظلي  
فسمعا للغيرين وطاعة  
(وقال أيضا)

ولما تأنات بالحبيب دياره  
وصودرت من غار فيه على وهم  
تمكن منى الشوق غير محاسن  
كعتلى قد تمكن من خصم  
(وانشد محمد بن سلام) بعض هذه  
الايات التي انشدها وزعم انها  
لابي كبير الهذلي ورويت ابي زيد بن  
الطيمية وغيره والرواة يندخلون  
بعض الشعر في بعض وهو  
عقيلية أماملاث ازارها

فوعث وأما خصرها فنجل

قلت أنا مثل هذا قال الحسن وما قلت قال قات

ولست بما خوذت قول وقوله \* اذالم اعمد فائلات العزائم  
قال الحسن صدقت (استعدت) امرأة على زوجها عباد بن منصور وزعت أنه لا ينطق  
عليها فقال لرؤية اسكن بينهما فقال

فطلق اذا ما كنت استبغق \* فخال الناس الامنة في أو مطلق  
(كان) وجل يدعى الشعر ويستبرده فومه فقال لهم انما تستبردون من طريق الحسد  
قالوا فيتناو بينك بشار العقيلي فارتفعوا اليه فقال له أنشدني فأنشده فلما فرغ قال له  
بشار اني لا ظنك من أهل بيت النبوة قال له وما ذلك قال ان الله تعالى يقول وما علمناه  
الشعر وما ينبغي له فضحك القوم وخرجوا عنه (وقال أبو داف)

اقى أبو داف المهدي بقافية \* جوابها يملك الداهي من الغيظ  
من زاد في الرحلى وراحلى \* وشاقي والمدي فيها الى التيقظ  
فاجابه ابن عبد ربه

قد زدت فيها وان اضحى أبو داف \* والنفس قد اشرفت منه على الغيظ  
(سمر) الفرزدق والاخلطل وجرير عنده سليمان بن عبد الملك له فيمنحاهم حوله اذ خفق  
وقالوا انفس أمير المؤمنين وهو ابا اقيام فقال لهم سليم ان لا تقوموا حتى تقولوا في هذا  
شعرا فقال الاخلطل

رماء الكرى في رأسه فكأنه \* صريع سقى ما بين اصحابه خرا  
فقال له ويحك سكران جعلتني ثم قال جرير بن الخطمي  
رماء الكرى في رأسه فكأنه \* يرى في سواد الليل قبرة حرا  
فقال له ويحك اجعلني اعمى ثم قال الفرزدق بهذا هذا

رماء الكرى في رأسه فكأنه \* اميم جلا ميم تركن به وقرا  
قال له ويحك جعلتني مشجوبا ثم اذن لهم فأنشدوا فيمنحاهم واعطاهم (كان) عمر بن  
ابى ربيعة القرشي غزلا مشيدا بالقضاء الحراح رقيق الغزل وكان الاصحى يقول في شعره  
الفسق المقشر الذي لا يشبع منه وكان جرير يستبرده ويقول شعر جازي لوانخذ في حموز  
لوجد ابرد فيه فلما أنشده

فلما تلاقينا عرفت الذي بها \* كمثل الذي بي حذوك النعل بالنعل  
فقال ما زال يهذى حتى قال الشعر (وقالت) العلاء ماعصى الله بشعر ماعصى بشعر عمر  
ابن ابي ربيعة وولد عمر بن ابي ربيعة يوم مات عمر بن الخطاب فسمي باسمه فقالت العلاء  
أى خير رفيع وأى شرويع ثم انه تاب في آخر أيامه ونفسك وتذرتك أن يعتق لله رقبة  
الكل بيت بقوله وانه حج فيمنحاهم يطوف بالبيت اذ نظرا الى فتى من عجم يلاحظ جارية في  
الطواف فلما رأى ذلك منه مرارا اتاه فقال لها فتى امارأيت ما صنع فقال له انى يا أبا  
الخطاب لا تهجل على فان هذه ابنة عمى وقد سميت لي وليس اق رعل صداقها ولا انظر منها  
باكثر مما ترى وانا فلان بن فلان وهذه فلانة ابنة فلان فعرها فها هو فقال له اقمه يا ابن

تظن أن كفاف الحبي وبظلمها  
 بنعمان من وادي الأزاله مقبل  
 فياخلة النفس التي ليس دونها  
 انما من اخلاء الصفاء خليل  
 ويامن كفتا حبه لم تطع له  
 عدوا ولم يؤمن عليه دخيل  
 اما من مقام أشتكى غربة الهوى  
 وخوف العدا فيه اليك سبيل  
 أليس قليلا نظرة ان تطرثها  
 اليك وكلا ليس منك قليل  
 وان عناء النفس ما دمت هكذا  
 عتود الهوى محجوبه اطويل  
 أراجعة قلبى على فرائح  
 مع الركب لم يكتب عليك قليل  
 فلا تحملى وزرى وأنت ضعيفة  
 فحمل دحى يوم الحساب ثقل  
 فيما جنة الدنيا ويا منتهى المنى  
 ويا نور عيني هل اليك وصول  
 فديتك أعدائي كثير وشقي  
 بهمدوا شيئا ليديك قليل  
 وكنت اذا ما جئت جئت اهله  
 فأنيت علاقي فكيف أقول  
 فما كل يوم لي بأرضك حاجة  
 ولا كل يوم لي اليك رسول  
 (وأشد) ابن سلام لكثير  
 والى لمنسقى لها الله كليا  
 لوى الدين معتل وشع غريم  
 سحاب لامن صيب ذى صواعق  
 ولا سمحقات ماله من حريم  
 ولا اختلافات حين هجن ينعمه  
 اليهن هو جاء المهب عقيم  
 اذا ما هبطن القاع قد مات نبتة  
 بكين به حتى يعيش هشيم  
 (ولما) ظفرا الحجاج بعمران بن  
 سلطان الشاري فقال اضربوا عنق

اخي عند هذه السارية حتى يا تيسك رسولى ثم ركب دابته حتى أتى منزلهم القتي ففرع  
 الباب فخرج اليه الرجل فقال ما جاء بك يا أبا الخطابان في مثل هذه الساعة قال حاجة  
 عرضت قبلك في هذه الساعة قال هي مقضية قال عمر كائنه ما كانت قال نعم قال فاني قد  
 زوجت ابنتك فلانة من ابن اخيك فلان قال فاني قد اجرت ذلك فنزل عمر عن دابته ثم  
 ارسل غلاما الى داره فأتاه بالف درهم فساقتها عن القتي ثم ارسل الى القتي فأتاه فقال لابي  
 الجارية أقسمت عليك الا ما تبقى به هذه الليلة قال له نعم فلما دخلت على القتي انصرف  
 عمر الى داره مسرورا بما صنع فرمى بنفسه على فراشه وجعل يتعالم ووليدة له عند رأسه  
 فقالت له يا سيدي ارق هذه الليلة ارقالا ادري ما ذهبت فافشأ يقول

تقصول وابدي لما رأيتنى \* طربت وكنت قد أقصرت حينما  
 أراك اليوم قد أحدثت شوقا \* وهاج لك الهوى داء دفيننا  
 وكنت زجعت انك ذاعزاء \* اذا ما شئت فارتق القبرينا  
 بعيشك هل رأيت لها رسولا \* فشاقت أم لقيت لها خدينا  
 فقلت شكا الى أخ محب \* يعض زماننا اذ نعلينا  
 فقص على ما يلقي به نسد \* يذكر بعض ما كنا نسينا  
 وذو القلب المصاب وان تهزى \* مشوق حين يلقي العاشقينا  
 ثم ذكر بينه فاستغفر الله واعتق رقبة لكل بيت

﴿باب من الشعر يخرج منه في المدح والهجاء﴾

قال الشاعر في خياط أعور يسمى عمرا  
 خاطلى عمر وقبىء \* ات عينيه سواه  
 فاسأل الناس جميعا \* أمدح أم هجاء  
 (ومثله قول حبيب بن مرثمة بن حنيد حيث يقول)  
 لو خرسيف من العميق منصلتنا \* ما كان الأعلى هاتمهم يقع  
 فلو هجوا هم ذار جلا على انه أنفجس خلق الله لجازفه ولو مدح به على مذهب قول الشاعر  
 وانا لتستحلى المنايا تقوسنا \* ونترك أخرى مرة ما ندوقها  
 (وقال الآخر)

وتحن أناس ما نرى القتل سبة \* اذا ما رأته ما مروا — لول  
 يقرب حب الموت أجانا لنا \* وتسكره آجالهم فتطول  
 ومعات مناسيد في فراشه \* ولا طل منا حيث كان قتيل  
 تسيل على حد السيوف دماؤنا \* وليس على غير السيوف تسيل  
 (ومثله لحبيب)

انظر غيث ترى السيوف لو امعا \* أيداف فوق رؤسهم تتألق  
 (ومن أخبار الشعراء) دعا الأعور بن بنان التغلبي الاخطى الشاعر الى منزله فأدخله  
 بيتا قد فجد بالفرش الشريرة والوطاء اللجيب وله امرأة تسمى برقة في غاية الحسن والجمال

فقال له أبا مالك انك رجل تدخل على المولى في مجالسهم فهل ترى في بيتي عيبا فقال له  
ما أرى في بيتك عيبا غيرك فقال له انما أعجب من نفسي اذ كنت أدخل مثلك بيتي اخرج  
عليك اخنة الله فخرج الأخطل وهو يقول

وكيف يدأويني الطيب من الجوى \* وبرة عند الاغور بن بنان  
ويلصق بطنا منقش الریح مجرزا \* الى بطن خرد دأتم الخلقان  
﴿ما قالوه في تنبيه الواحد وجمع الاثنين والواحد وافراده الجمع والاثنين﴾ قال  
الفرزدق في تنبيه الواحد وعندي حاسا ماسية وحائله \* وقال جرير  
لما تذكرت بالديرين أرقتني \* صوت الدجاج وقمرع بالتواقيس  
وانما هو دير الوليد معروف بالشام وأراد بالدجاج الديكة وقال قيس بن الخطيم في الدرر  
مضاعفة يعي الانامل رقعها \* كان قتيبة يماعيون الجنادب  
يريد قتيبة ها وقال آخر

وقال ابو ايوب لانه لا تدخانه \* وستد خاص الباب عن كل منظر  
وقال أهل التفسير في قول الله عز وجل ألقيا في جهنم كل كفار عنيد انه انما أراد واحدا  
فثناه وكذلك قول معاوية للجواز الذي كان وكاه بروح بن قبا ع لما اعتذر اليه روح  
واستعطفه خليا عنه \* وقولهم في جمع الاثنين والواحد قال الله تبارك وتعالى فان كان له  
اخوة فلا هم الساس من يريد اخو من فصاعدا وقوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات  
أكثرهم لا يعقلون وانما ناداه رجل من بني نعيم وقوله وألقى الألواح وانما هي لوحان  
وقال الشاعر

لولا الرجاء لامر ليس يعلمه \* خلق سوا لما ذلت لكم عنقي  
ومثل هذا في الشعر القديم والحديث وأما قولهم في افراد الجمع فهو أقل من هذا الذي  
ذكرناه وكذلك في افراد الاثنين (فن ذلك) قول الله تعالى ثم يخرجكم طفلا (وقوله) فأتياه  
فقولانا رسول رب العالمين (وقوله) فأسكنكم من أمد عنه حاجزين وقال جرير  
هذي الارامل قد قضيت حاجتها \* نحن لحاجة هذا الارمل الذكر  
(وقال آخر)

وكان بالعينين حب قرنفل \* أو فلفل كحلت به فأنهلت  
ولم يقل فأنهلتا وقال مسلم بن الوليد

آلأنف الكواعب عن وصالي \* غداة عبد الهاشيب القذال  
(وقال جرير) \* وقلنا للنساء به أقمي ﴿قوله في تذكرة الموت وتأنيث المذكر﴾  
قال مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري في شعره الذي أوله \* حبذا لي لما قبل بوانا  
ومرنا بنسوة عطرات \* وسماع وقرفة ونزلنا  
ما هم لا يبارك الله فيهم \* حين يسألن قبضنا مناعلنا  
(وقال آخر وقد استشهد به سيبويه في كتابه)  
فلا دية ودقت ودقها \* ولا أرضا قبل ابقالها

ابن القابضة فقال عمران ليتما  
أدبك أهلت يا بهاج كيف أنت  
ان أجيبك بمثل ما لقيتني به أريد  
الموت منزلة أصابك عليها فاطرق  
الطجاج استصبا وقال خلوا عنه  
فخرج الى أصحابه فقالوا والله  
ما أطلقك الا الله فارجع الى حربه  
معنا فقال هيأت غل يداسطاتها  
واسرربة معتقها وأنشد

أأفان الطجاج عن سلطانته  
بيد تقر بانها مولاته  
اني اذا لا شوال الدناءة والذى  
عفت على عرفاته جهلته  
ما اذا قول اذا وقفت موازيا  
في الصف واحتجبت له فعلاته  
وتحدث الاكفاء ان صانعا  
غرت لادي فحفظت فخلاته  
أأقول جاد على اني فيكم  
لاحق من جارت عليه ولانه  
نالقه ما كدت الامير بالة

وجوارح وسلاحه آلاته  
(أخذ) ابوتحم هذا فقال معتذرا  
الى ابي المغيث موسى بن ابراهيم  
الرافعي

أأبس هجر القول من لوجهونه  
اذا الهباني عنه معروفه عندي  
كريم متى امدحه امدحه والورى  
معي واذا ما ملته ملته وحدي

وعمران بن حطان القائل  
لم يهجر الموت شي دون سالقه  
والموت فان اذا ما غاله الاجل  
وكل كره امام الموت منقطع  
بالموت والموت فيما بعده بذل  
(وكان) الفرزدق على بيتا وحاف  
بالطلاق ان جرير الامة فنه فقال

قد كرا الأرض وقال نصيب

إن الساحة والمروءة ضمنا \* قبر أجرو على الطريق الواضح  
(وقالت اعراية)

قامت بمكيسه على قبره \* من لي من بعدك يا عامر  
تركتني في الدار وحشة \* قد ذل من ليس له ناصر  
(وقال أبو نواس)

كن الشناك فيه لنا \* ككهمون النار في حجره

وانما ذكر هذا الباب في كتاب الشعر لاحتياج الشاعر اليه في شعره واتساعه فيه

﴿باب ما غلط فيه على الشعراء﴾

وأكثر ما أدرت على الشعراء له مجازون وجبه حسن ولكن أهاب اللغة لا ينصفونهم وربما غلطوا عليهم وتأولوا غير معانيهم التي ذهبوا إليها (فمن ذلك) قول سيبويه واستشهد بيت في كتابه في أعراب الشيء على المعنى لا على اللفظ وأخطأ فيه

معاوى اتابشر فاصح \* فلسنا بالجبال ولا الحديد

كذا رواه سيبويه على النص وزعم أن أعرابه على معنى الخبر الذي ليس وانما قاله الشاعر على الخفة والشعر كله مخفوض فما كان يضطره أن ينصب هذا البيت ويحتال على أعرابه بهذه الجملة الضعيفة وانما الشعر

معاوى اتابشر فاصح \* فلسنا بالجبال ولا الحديد

أكتم أرضنا بقر دعوها \* فهل من قائم أو من حديد

أنطمع في الخلود إذا هلكا \* وليس لنا ولا لك من خلود

فهنا أمة هلكت ضياعا \* يزيد أميرها وأبو يزيد

وتطير هذا البيت ما ذكره في كتابه أيضا واحتج به في باب النون الخفيفة

ثبت ثبات الخيزراني في الثرى \* حديدنا متى ما يأتك الخير ينفعها

وهذا البيت للنجاشي وقد ذكره عمرو بن بجر الجاحظ في خرقه طمان على عدنان في شعر كله مخفوض وهو

أيارا بكأما عرضت قبلن \* بني عامر عني يزيد بن معصع

ثبت ثبات الخيزراني في الثرى \* حديدنا متى ما يأتك الخير ينفع

ومثله قول محمد بن يزيد النحوي المعروف بالمبرد في كتاب الروضة وأدرج على الحسن بن

هاني قوله \* وما لبكر بن وائل عصم \* إلا لقائهم وكاذبهم فزعم أنه أراد بجمع قائمها

هبنقة القيسى ولا يقال في الرجل حقاه وانما أراد دغة العجبية ويجعل في بكرهم يضرب

المثل في الحق

﴿باب من مقاطع الشعر ومخارجه﴾

اعلم بأنك متى ما نظرت بعين الأنصاف وقطعت بصحة العمل علمت أن لكل ذي فضل فضله ولا ينفع المتقدم تقدمه ولا يضر المتأخر تأخره فاما من أساء النظم ولم يحسن التأليف

فاني للموت الذي هو نازل

بنفسك فانظر كيف انت معاولة

فانصل ذلك بجريه فقال أنا أبو

سروة طلقت امرأة الخبيث وقال

أنا الدهر يبقى الموت والدهر خالد

لخفي يمثل الدهر شيئا وطاولة

وانما أشار بجريه الى قول عمران

وهو عمران بن - طمان بن ظبيان

ابن سهل بن معاوية بن الحرث بن

سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة

ويكنى أبا شهاب وكان من الشعراء

وكان من أخطب الناس وأفصحهم

وكان اذا خطب ثارت الخوارج

الى سلاحها وكان من أفصح الناس

وجها قالت له امرأته وكانت في

الجمال مثله في القبح الى لارجوان

أكون وابال في الجنة لان

الله وزقك مني فشكرت ووزقني

مثلك فصبرت (دخل) اعراية على

يعض الولاة فقال اصلح الله الأمير

اجعلني زماما من أزمعتك فاني

مسعر حرب وركاب لب شديدا

على الأعداء لين على الأصديقاء

منطوى الحصيد قليل الثميلة

غرار النوم قد غدتني الحروب

أفاويةها وحملت الدهر اشطرها فلا

ينحك مني الدمامه فان تحتها

لشهامه قال المسبح عليه السلام

الدنيا لا بليس من رعة واهله اله

حراث وقال ابليس لعنه الله العجب

لبنى آدم يعبون الله ويعصونه

ويغضون ويطيعوني (خرج)

الزهري يوما من عند هشام بن عبد

المكك فقال ما رأيت كالיום ولا

سمعت كاربع كليات تكلم بهن

رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما قال  
 يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم  
 بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم  
 واستقامة ربيته قال ما هن  
 قال لا تعدد عدة لا تنفق من نفسك  
 يا خبازها ولا يفرقك المرتق وان  
 كان سهلا اذا كان المتحدرو عرا  
 واحلم ان الاعمال جزاء فانق  
 العواقب وان للامور بغتات  
 فيمكن على سذوق قال عيسى بن داب  
 فحدثت بهذا الحديث المهدي  
 وفيه لذة قدرتها الى فيه  
 فامسكه او قال ريمك أعد على  
 فقلت يا امير المؤمنين اسخ لقمته  
 فقال له لذيك أعجب الى (لما)  
 عقده معاوية البسة ليزيد قام  
 الناس بخطبون فقال لعمر بن  
 سعيد قم يا بأمية فقام فحمد الله  
 وأثنى عليه ثم قال اما بعد فاريزيد  
 ابن معاوية أجل تأمنونه وامل  
 تأملونه ان استطعتم الى حكمه  
 وسعكم وان احببتم الى رأيه  
 أرشدكم وان افترقتم الى ذات يده  
 أغناكم جذع فارع سويق فسبق  
 وموجود فجد وقورع ففرع وهو  
 خلف أمير المؤمنين ولا خلب  
 عنه فقال لمعاوية اجلس فقد  
 أبلغت وعمر بن سعيد هذاهو  
 الاشدق لشادقه في الكلام  
 وقيل بل كان فتم مثل الشدق  
 وهذا قول عوانة بن الحكم  
 الكلبي وهو خلاف قول الشاعر  
 شادق حتى مال في القول شدقه  
 وكل خطيب لا يبالك أشدق  
 (وكان) سعيد بن العاص احد

### فكشيرة قول القائل

شريوميا واوغوا لها \* ركبته هذد بصرح جلا  
 شريوميا انصب على الحال وانما معناه ركبته هذد بصرح جلا بخرج في شريوميا وكقول الفرزدق  
 ومما مثل في الناس الاممكا \* أبوامه حتى أبوه يقاربه  
 معناه مماثل هذا المدوح في الناس الانطية الذي هو خاله فقال أبوامه حتى أبوه  
 يقاربه فبعد المعنى القريب ووعر الطريق السهل وليس المعنى يتوعر اللفظ وقبح البنية  
 حتى ما يكاد يفهم ومثل هذا الا انه أقرب منه الى الفهم قول القائل  
 بينما ظل ظليل ناعم \* طلعت شمس عليه فاضجل  
 يريد حتى طلعت شمس عليه ومثله قول الاسود  
 ان الكريم وأبيك يعقل \* ان لم يجد يوماء على من يتكل  
 يريد على من يتكل عليه (ولله در الاعشى حيث قال)  
 لم غش ميلا ولم تركب على حل \* ولم تر الشمس الادونم الكلال  
 (وأبين منه قول النابغة)  
 ليست من السودا عتبا اذا انصرفت \* ولا تبسيع بأعلى مكة البرما  
 وقد حذا على مثال قول النابغة بعض المبرد بن من أهل العصر فقال  
 ليست من الرمض اشقارا اذا انطرت \* ولا تبسيع بقوق الصخرة الرعفا  
 فقبيل له مامعناك في هذا قال هو مثل قول النابغة وأنت سد البيت وقال مالك بن نويرة  
 تبسيع البرم أو تبسيع الزحف وبين أن تكون رمضاء العينين أو سوداء العينين وانظر الى  
 سهولة معنى الحسن بن هاني وعدوبة ألفاظه في قوله  
 حذر امرأ ضريت يداء على العدا \* كالدهر فيه شراسة ولمان  
 (والى خشونة ألفاظ حبيب الطائي في هذا المعنى حيث يقول)  
 شربت بل امت بل قابلت ذل هذا \* فانت لاشد فيه السهل والجبل  
 (وقدياتي من الشعر ما لا فائدة له ولا معنى كقول القائل)  
 الليل ليل والنهار نهار \* والارض فيها الماء والاشجار  
 (وقال الاعشى)  
 ان محلا وان مر محلا \* وان في السفر اذ مضوا مثلا  
 (وقال) ابراهيم الشيباني الكاتب قد تكو - الكلمة اذا كانت مفردة حوشية بشعة  
 حتى اذا وضعت في موضعها وقرنت مع اخوتها حسنت كقول الحسن بن هاني  
 ذو حصر اقلت من كرا غيل \* والكرا كلمة غريبة ولا سيما في الرقي والعزل والقيس  
 غير انهم الما وضعت في موضعها حسنت وكذلك الكلمة الرقيقة لعمدة ربما قصت وتقرت  
 اذ لم يوضع في موضعها مثل قول الشاعر  
 رأت رانها جونا فقامت غيرة \* بسعها تهاجخ الظنم تبادره  
 ووقع الجاني الجلف هذه اللفظة غير موقعا وبخسها حقها حين جعلها في غير مكانها حقا

خطبا بنى أمية وبلغاتهم \* ولما مات  
 سعيد دخل عمرو على معاوية  
 فاستنطقه فقال ان أول **ك**  
 مركب صعب وان مع اليوم غذا  
 فقال معاوية وفي هذه العلة الى  
 من أوصى بك أولك قال أوصى بي  
 الى ولم يوص **ف** فقال معاوية ان  
 ابن سعيد هذا لا شدي (قال ابن  
 السكيت) للرشد يا أمير المؤمنين  
 تواضعك في شرفك أفضل من شرفك  
 ان رجلا آتاه الله مالا وجمالا  
 وحسبا فوأسى في ماله وعف في  
 جماله وتواضع في شرفه كتب  
 في ديوان الله عز وجل (نالت) أبا  
 الطيب المنقبي عليه بصير فكان  
 بعض اخوانه المصريين **ي** كثير  
 الامام به فلما أبل قطعه فكتب  
 اليه وصلى أعز ذلك الله معلا  
 وقطعتني مبالا فان رأيت أن لا تكدر  
 الصحة على **و** وتجنب العلة الى  
 فعات (وفي هذه العلة يقول)  
 أفت يارض مصر فلا وراق  
 تحب في الركاب ولا أمامي  
 عليل الجسم عمنع القيام  
 شديد السكون غير المدام  
 وزا ترقى كان بها حياء  
 فليس تزور الا في الظلام  
 بذات لها المطارف والحشايا  
 فعاقبت اوباتت في عظامي  
 يضيق الجلد عن نفسي ومنها  
 فتوسعه بانواع السقام  
 اذا ما فارقتني غسلتني  
 كانا كافان على حرام  
 كان العج يطرد ها فتجبري  
 مدامها اباربعة سجام

لان المسامحة لا تصلح الغرائر واعلم انه لا يصلح للشيء من المتصور والمنظوم الا أن يصير  
 منه على عرف وان يفسد منه بسبب فاما ان كان غير مناسب لطبيعتك وغير ملائم  
 اقربحتك فلا تغضى مطيبتك في التماسه ولا تنعيب نفسك الى ائبائه باستعارتك  
 ألفاظ الناس وكلامهم فان ذلك غير مقرر ولا مجدد عليك مالم تكن الصناعة بمازجة  
 لذهنك وملحمة بطبعك واعلم ان من كان مرجعه اغتصاب نظم من تقدمه  
 واستضاة به بكونه من سبقه وسحب ذيل حله غيره ولم تكن معه أداته تولد له من  
 بنات ذهنه وتنتج فكره الكلام الخزم والمعنى الجزل لم يكن من الصناعة في غير  
 ولا تقي ولا ورو ولا صدر على ان سماع كلام الفصحاء المطبوعين ودرس رسائل الشعر  
 من المتقدمين هو على كل حال مما يفتق اللسان ويقوى البيان ويحد الذهن ويستعد  
 الطبع ان كانت فيه بقيمة وهذا خيبة واعلم ان العلماء شبهت المعاني والالفاظ  
 بالاجساد والنبات فاذا كتب الكاتب البليغ المعنى الجزل وكساها لفظا حسنا وأعاره  
 مخزجا سهلا ومنحه دلا مونقا كان في القلب أحلى ولله درأملى ولكنه بقي عليه أن  
 يولفه مع شقائه وقرائنه ويجمع بينه وبين اشباهه وتطاوله وينظمه في سلكه  
 كالجوهر المنشور الذي اذا تولى نظمه الناظم الماذق وقعا طي تاليفه الجوهرى العالم  
 أظهر له باحكام الصنعة ولطيف الحكمة حسنا عوفيه وكساها ومنحه بهجة هي له  
 وكذلك كلما اسألى الكلام وعذب وراق ومهات مخارجيه كان أسهل ولوجاني  
 الاسماع وأشد اذنا بالاقلوب وأخف على الافواه لاسيما اذا كان المعنى البليغ  
 مترجما بلفظ مؤنق شريف لم يسهل التكليف بجمعه ولم يفسده التعقيد باستهلاكه  
 كقول ابن أبي كريمة

قفاه وجهه والذى وجهه \* مثل قفاه يشبه الشمس

فهجر المعنى بتعقد مخارج الالفاظ (وأخذ الحسن بن هاني فأوضحه وسهله حيث قال)  
 باي أنت من غزال غرير \* بز حسن الوجوه حسن قفاكا  
 (وكلاهما أخذ من حسان بن ثابت حيث يقول)

قفأوك أحسن من وجهه \* وأما خير من المنذر

(وقدياق) من الشعر في طريق المدح ما الذم أولى به من المدح ولكنه يحل محل ما قبله  
 وما بعده (ومثله قول حميد)

لو خرسيف من العموق منصلنا \* ما كان الاعلى هاماتهم يقع

وهذا لا يجوز ظاهرا في شيء من المدح وانما يجوز في الذم والحس لانك لو وصفت رجلا  
 بأنه أقصى الخلق لم تصفه باكثر من هذا وليس للشجاعة فيه وجه لان قواهم لو خرسيف  
 من السماء لم يقع الاعلى رأسه هذا رأس رأس **ك** كل نفس (قوله في رقة  
 القشيب) ومن الشعر المطبوع الذي يجري مع النفس رقة ويؤدى عن الضمير اذ  
 مثل قول العباس بن الاحنف

وليلة ما مثلها ليلة \* صاحبها بالسعد مضجوع



من ألبه الشوق المستقام  
وتصدق وعدّها والصدق شر  
إذا التفت إلى الكرب العظيم  
هـ) ألقاها لاهل العصر في العيادة  
وما يات بها من ذكر المرض  
والشكى وبأوته وسوء أثره  
والانزعاج بعوارضه (مرض  
في مرض أساء بالعبادة ظني  
وكاد يصرف وجهه الا فاقه عني  
هو شوري بين أمراض أربعة  
صداع لا يخف ويحي لا تغب  
وزكام لا يجف وسعال لا يكف  
علة هو في أمراض معتلة  
ويقدها مكبل أمراض تلونت  
على وأسأت بي والى فانا لشكر  
الله تعالى اذ جعلها عظة وتذكيرا  
ولم يبق منها الا الآن الا يسيرا  
أحسب ان الأمراض قد اقتضت  
على ان يجعل أعضاء مراتها  
وآلت ان تصير جواهرها  
عالي لا يصدر منها أن لشكر يورد  
ولا يهزل منها التكدير والى الا بولي  
عهد قد كبرت تلك العلة فعددت  
عللا وسقني بعد مثل عللا عال  
برنه يرى الاشله ونقصه نقص  
الاهله وتركته عرضا واوسعه  
مرضنا وغادرته الخيال اكثف  
منه جنه والطيف أوفر منه قوة  
عرض له من المرض ما صار معه  
التنوط بغاديه وبراوجه والباس  
يحاط به ويصاخره قد ورد  
سوء الفن او ختم المفاهل وبات  
من وحشي الرجاء على مراحل  
طالعت الكرم بترجى فجمه بين  
الاضاءة والافول وتمثل شمسه

لسلة جئناها على موعد \* نسرى وداعى الشوق متجوع  
لما خبت نيرانها وانكفى السامر عنها وهو مصروع  
قامت تنفى وهي سرعوبة \* فود أن العمل بجوع  
حتى اذا ما حاولت خطوة \* والصدر بالارداف مدفوع  
بكي وشاحها على متنها \* وانما أيكاهما الجوع  
فانقبه الهادون من أهلها \* وصار للموعد مرجوع  
يا ذا الذى تم علينا قصد \* فأت ومنك القول مسجوع  
لا تغلبنى أبدا بعدا \* الا وغما منك منزوع  
مائل خلفك ذاخرسة \* لسان خلفك مقطوع  
عاذلتى في حبها اقصرى \* هذا المعرى عنك موضوع

(الاصحى) قال سمع كثير عزة منشدا يفسد شعر جميل بن معمر الذى يقول فيه

ما أنت والوعد الذى تعدينى \* الا سيقى صبا لم تطور  
تقضى الدينون ولست تقضى عاجلا \* هذا الغريم ولست فيه معسر  
يا ليتنى ألقى المنية بغمسة \* ان كان يوم لقائكم لم يتدر  
بها والماعث القواد وان أمت \* يتبع هواى صدى الذين الاقبر

فقال كثير هذا والله الشعر المطبوع ما قال أحدهم قول جميل وما كنت الاراوية بجميل  
واقدا ببق الشعر امنا لا تحتذى علمها (وسمع الفرزدق) رجلا يفسد شعر عمر بن أبي ربيعة  
الذى يقول فيه

فقلت وأرخت جاب السرانما \* معى فتحدث غير ذى رقة أهلى  
فقلت لها ما لي بهم من ترقب \* وانكفى سرى ليس يحمله مثلى  
(حتى انتهى الى قوله)

فلما وافقنا عرفت الذى بها \* كمثل لذي بي حذو النعل بالعل

فقال الفرزدق هذا والله الذى أدادت الشعراء أن تقول فإخطأه ويكت على الطلول وانما  
عارض بهذا الشعر جميل فى شعره الذى يقول فيه

خليلي فيما عشتما هل رأيتما \* قتيلا بكي من حب قائله قلى

فلم يصنع عمر مع جميل شيئا (ومن قولنا فى رقة التشبيب والشعر المطبوع الذى ليس بدون  
ما تقدم ذكره)

صلى القلب الاخطارة تبعث الاسا \* لها زفرة موصولة بجنين  
الى ربما حات عبرى عزمانه \* سوا الف آرام وأعين عين  
لواقط حيات القلوب اذارت \* بسهر عيون وانكسار جنون  
وربط متين الوشى أيتع تحفه \* تمار صددور لا شمار غصون  
برود كنوار الر يسع لبسها \* ثياب قصاب لا ثياب بحون  
فرين أديم الليل عن نور أوجه \* يحس بها الاباب كل جنون

بين الاشراق والغروب \* أصبح  
 فلان لا يقبل راسه ولا يجوز ظله  
 وثيابه ويد المنية تقصر عبابه  
 ماهول لليلة الاعراض واسهام  
 المنية الاعراض \* شاهدت نفسي  
 وهي تخرج ولقيت روحى وهي  
 تخرج وعرفت كيف تسكون  
 السكره وكيف تقع الغمرة  
 وكيف طم البعد والفرار  
 وكيف يلتف الساق بالساق  
 مرض لحقتني دويته وملكتني  
 روعته \* وجدت في نفسي الما  
 أوحته آنسه وآنسه أوحشه  
 بلغني من شكايته ما أوحش  
 جناب الانس وأرائي الظلمة  
 في مطامع الشمس \* قد بلغني  
 ما عرض لك من المرض وألم بك  
 من الألم فحاصل على سوداء  
 صدرى واقدى سواد طرفي  
 وقد استنفذ القاق لعنتك ما أعده  
 الصبر من ذخيره وأضعف ما قواه  
 العزم من بصيره قلبي يتقلب على  
 حد السيف الى أن اعرف  
 انكشاف العارض وسر باله  
 وأنصق الخساره وانتقاله \* أنهى  
 الى من الخيرة العارض حسم الله  
 مادته وقصر مدته ما أرائني الافق  
 مظلم وطريق العيش مبهم  
 (فقر في تروين العلة بحسن الرجا  
 وحسن المشاركة والاهتمام  
 بحلوله والاشتباء برز والها) \*  
 ان الذي بلغني من ضعفه قد  
 أضعف المقه وان لم يضعف الظن  
 بالله والثقة \* قد استغشت العافية  
 من ثوب رقيق ما أكثر ما رأينا  
 هذه العائل حلت ثم تجأت

وجوه جرى فيها النعيم فكللت \* بورر خلد وديمق وعيون  
 سأل بس للايام درعا من الاسى \* وان لم يكن عند الاقبحين  
 فكيف ولي قلب اذا هبت الصبا \* أهب بشوق في الضلوع دفين  
 ويحتاج منه كل ما كان ساكنا \* دعاء جام لم يبت بكون  
 وان ارتياحي من ككامة \* كذى شجن داوئته بشجون  
 كان جام الايك حين تجاوبت \* حزين بكى من رجة طزين  
 (ومما عارضت به صريح الغواني في قوله)

أديرا على الراح لا تشربا قبلى \* ولا تطلبان عند فائى ذحلى  
 فيا حزننى انى أموت صبابة \* ولكن على من لا يحس له قتلى  
 فديت التي صدت وقالت لترى \* دعيه الثريامنه أقرب من وصلى  
 (فقلت على رويته)

أنقذني ظلماً ونجذني قتلى \* وقد قام من عينيك لي شاهد عدل  
 اطلاب ذحلي ليس بي غير شادن \* بعينه مكر فاطم وعنده ذحلي  
 أعار على قاي فلما أتيت \* أطالبه فيه أعار على عقتلى  
 بنقى اتى ضنت برد سلامها \* ولوسأت قتلى وهبت لها قتلى  
 اذا جئتها صدت حياء بوجهها \* فتهجرني هجر الأذن من الوصل  
 وان حكمت جارت على بحكمها \* ولكن ذاك الجور أشهى من العدل  
 كتمت الهوى جهدى بفردة الاسى \* بماء البكاء هذا يخطو ذا عيلى  
 وأحببت فيها العدل حبالد كرها \* فلا شئ أشهى في فؤادى من العدل  
 أقول لقلبي كلما ضامه الاسى \* اذا ما أتت العزفا صبر على الذل  
 برأيتك لا رأيتي تعرضت للهوى \* وأمرتك لأمرى وفعلك لأفعل  
 وجدت الهوى نصلا من الموت مغمداه \* بغير دنه ثم اتكيت على الفصل  
 فان ذلك مقتولا على غير رية \* فانت الذي عرضت نفسك للقتل  
 فن نظر الى سهولة هذا الشعر مع بدبح معناه ورقة طبعه لم يفضل شعر صريح عنده  
 الا بفضل التقدم ولا سيما اذا قرن قوله في هذا الشعر

كتمت الذي أتى من الحب عاذلى \* فلم يدري ما بي فاسترحت من العدل  
 (بقول في هذا الشعر)

وأحببت فيما العدل حبالد كرها \* فلا شئ أشهى في فؤادى من العدل  
 (ومن قولنا في رقة التشبيب وحسن التشبيه)  
 كم سوسن لطف الحياء بلونه \* فأصاره وردا على وجنته  
 (ومثله)

يا لؤلؤا بسى العقول أنيقا \* ورشابة طبع القلوب رقيقا  
 ما ان رأيت ولا سمعت بمثله \* درا يعود من الحياء عقيقا

بشكك في كرمها المثلثة  
فلا بأس أن الله قد جعلها لا

قليل من نكايه الشغل في قلبه باقل  
من نكايه الشكايه في جسمك

ولا استعلاء القلق على نفسي  
يا شمع اعراض السقم لبدنك

ومن ذا الذي يصح جسمه اذا  
تألمت احدي يديه ومن يحمل

عقلها في القرب اليه انما ترجع  
لشكائك منهم بما فأنك ان

كانت هلك قد قرحت وجرحت  
فان هلك قد آست وأنت

يلفتي شكايك فادعت ثم عرفت  
سخطها فارضت الجدة على قرب

المدة بين المحنة والنصه والنقمة  
والنعمة وعلى انال عسها لك

بايدي الخافه حتى تدارك بحسن  
الرافة ولم يستسلم ناطة الحذر

حتى سلم من ورطة القدر (ولهم  
في شكاة اهل الفضل والسود)

شكايه حولاى التي تألم منها  
المرواة والفضل ويسقم منها الكرم

المحض وشكايته التي غضب  
بها خلوق الجهد وسرحت اهما

صدور اهل الادب والعلم وبدا  
الشجون معها على وجه الحرية

وحرم معها البشر على عروة المروءة  
قد اعلم بعلته الكرم وشكا

بشكايته السيف والقلم وشكا  
عروضت معه لشخص الكرم

الفض والشرف المحض لو قبلت  
مهمتي فدية دون وعكك ليدت

بها وساعة انى بقدها ليدلتها  
عالمنا يانى أفدى الكرم لا خير

والفضل ولا خير (في تنسم الاقبال وذكر لا بلال)

(وتظير هذا من قولنا في رقة التشبيب وحسن التشبيه والبديع الذي لا تظيره والقريب  
الذى لم يسبق اليه)

حوراء راعنا الموى في حور • حكمت لوا حظها على المقدور

فطسرت الى بقة امانة • وثاقت بسوا الف باله قور

فكنا غلط الاسا يجهوننا • حتى أنك بلولو منشور

(وتظير هذا من قولنا)

أدعو عليك فلا دعاء يسمع • يامن يضربنا طريه ويتع

فلورده حين ليس يطالع دونه • والورد عند كل حين يطالع

لم تصدع كبدي عليك لضعفها • لسكنها ذات فاستصدع

من لى بأجود ما يسين لسانه • فخللا وسيف بهقونه ما يقطع

منع الكلام سوى اشارة مقله • فيها يكلمنى وعنها يسمع

(ومثله)

بحال بقوت الوهم في غاية الفكر • وطسرف اذا ما فاه ينطق بالسهر

ووجه أعار الدر ذلة ساسد • فن ذا الذى يسوق في صفعة البدر

(قوله في شعره الذى يقول فيه)

رأت رجلا يما اذا الشمس عارضت • فيضجى وأيا بالعشى فبخصر

أخاسف رجواب أرض تقاذفت • به فلولات فهو أشعث أغبر

قليل على ظهر المطية شخصه • خلا ما بقى منه الرداء المعبر

(وفيه يقول)

فلما فقت الصوت منهم وأطفئت • مصابيح شبت بالعشاء وأنور

وغاب قدير كنته أوجو غيوبه • ورقوح رعبان وتوم

ونفضت عن الزوم أقبلت مشية السحاب وركنى خيفة انقروم أذور

فغيت اذ فاجأتها فتلهفت • وكادت بمكنوم القصة تجهر

وقالت وعضت بالبنان فختفى • وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر

قد شئت بارقة العافية وشعنت  
رائحة الصحة \* أقبل صنع الله من  
حيث لم احسب وجاءني لطفه  
من حيث لا ارتقب وتدرجته  
الى الابلال وقد حسنته حلا  
ورضيت به دون الاستقلال غنا  
وقد تخلصت الى شط العافية لما  
تداركني الله تعالى بلطفه من  
لطائفه وجعل هبة الروح  
عارفة من عوارفه \* وتنسبت روح  
الطياء بعد ان اشقيت على  
الوفاء \* ثبت وجهي الى الدنيا  
بعد ما وجهت للدار الاخرى  
\* قد صافح الاقبال والابلال  
وقارن النحوض والاستقلال  
\* سيرك الله من العافية الذي  
أذاقك ويسيعك شربه ولا يعيد  
عليك مكروهها \* قد استقل  
استقلال السيف حودث عهده  
واعيد فترده والقمر انكشف  
سراره وذاعت اسراره \* حين  
استقلت يدي بالقلم بشرتك  
بالتحياز الالم \* قد أنالك الله  
بالسلامة الفائضة وعافاك من  
الشكاية العارضة \* ابل فانشرح  
الصدور وشمل السرور \* الحمد لله  
الذي حرس جسمك وعافاه ومجبا  
عنه أثر السقم وعفاه \* الحمد لله  
الذي جعل العافية عقيب ما شكت  
والسلامة عوضا عما قاسيت  
\* الحمد لله الذي أعفاك من معاناة  
الالم وعافاك للفضل والكرام  
وتظمني معك في سلك النعمة  
وضعتي اليك في منبع الصحة  
\* الحمد لله الذي جعل السلامة

فلما تقضى الليل الاقله \* وكادت نوالى فجمه تتغور  
أشاورت بان الحى قد حان منهم \* هبوب ولكن موعدك عزور  
فما راعنى الامناد برحلة \* وقد لاح مقتوق من الصبح اشقر  
فلما رات من قد تنور منهم \* وايقاظهم قالت اشركف تاصر  
فقلت اباديهم قاما افوتهم \* واما ينال السيف ثارا فيثار  
فقلت اتحققا لما قال كاشع \* علينا وقصديقا لما كان يؤثر  
فان ان ما لا بد منه فغيره \* من الامر أوفى للشفاء وأستر  
أقص على اخي بدأ حديثنا \* ومالى من ان يعلا متأخر  
اعلهم ان يغيا لك مخرجا \* وان رجبا صدرا بمن كنت أحضر  
فقلت لا تخفنا عينا على فتى \* أتي زائرا والامر للامر أقدر  
فاقبلنا فارنا عينا ثم قالتا \* اقل عليك اللوم فانطرب أيسر  
يقوم فيمشي بيننا من كرا \* فلا سمرنا يفشو ولا هو يصير  
فكان مجنى دون ما كنت اتى \* ثلاث شخص كعبان ومعهصر  
فلما أبونا ساحة الحى قانلى \* ألم تتق الاعداء والليل مقمر  
وقلن اهذا دأبك الدهر سادرا \* أما تسبحى أم ترعوى أم تفكر  
(و يروى) ان يزيد بن معاوية لما أراد توجيه مسلم بن عقبة الى المدينة اعترض الناس فز  
به رجل من أهل الشام معه ترس فيج فقال يا أبا شأهلى الشام مجنى ابن ابي ربيعة كان  
أحسن من مجنىك هذا (يريد قول عمر بن ابي ربيعة)  
فكان مجنى دون ما كنت اتى \* ثلاث شخص كعبان ومعهصر  
(وقال اعرابي في الكول)  
ولوان ما أبقيت معنى معاق \* بعد عمام ما تاد عودها  
(وقال آخر)  
ان تسألوني عن تباريح الهوى \* فانا الهوى وأبو الهوى وأخوه  
فانظر الى رجل أضربه الاسى \* لولا تقلب طرفة دمنوه  
(وقال مجنون بن عامر في الكول)  
الا نماغادرت يا أم مالك \* صدى اينما تذهب به الريح يذهب  
(وقال خالد الكاتب)  
هذا محبك حبالا حيا به \* لم يبق من جسمه الا توهمه  
(ومن قولنا في هذا المعنى)  
سبيل الحب أوله اغترار \* وآخره هموم واذكار  
وتلقى العاشقين لهم جسم \* براها الشوق لو نفخوا الطاروا  
(ومثله من قولنا)  
لم يبق من جثمانه \* الا حاشاة مبتس

توبك الذي لا تنفوه وسيسلك  
 فيما قام له وترجوه \* الله يجعل  
 السلامة أطول برديك  
 وأشد هاسبوعا عليك ويدفع  
 في صدور المكاره دون دفعك  
 نحو الرضاير قبل الانتهاء الى  
 ظلك \* لازالت العافية شعارك  
 ما واصل املاك نهارك \* (فقر في  
 أدعية العيادة والاستشفاء  
 بكتبها) \* أغناك الله عن الطب  
 والاطباء بالسلامة والشفاء  
 وجعله عليك تحميصا لا تنقصا  
 وتذكيرا لا تنكيرا وادبا لا غضبا  
 \* الله يدرك صوب العافية  
 ويضفي عليك ثوب الكفاية  
 الوافية \* اوصل الله تعالى اليك من  
 برد الشفاء ما يكفيك حر الادواء  
 \* كتابك قد أدى روح السلامة في  
 أعضائك وأوصل برد العافية الى  
 أحشائك \* تركني كتابك وانعم  
 تشب الى صحتي والخطوب تصافي  
 عن مهجتي بعد امراض  
 اكتفت واعراض اختفت  
 قد استنق كتابك والعافية الى  
 جسمي كأنهم فرسارهان يقبأريا  
 ورسلا مضمار يجاريا \* أبداني  
 كتابك من حزون الشكاية سهولة  
 المعافاة ومن شدة التألم رجاء التمتع  
 \* (قطعة من كلام الاطباء  
 والفلاسفة) \* العاقل يسترك  
 ما يجب ليستغنى عن العلاج بما  
 يكره (جالينوس) المرض هرم  
 عارض والهزم مرض طبيعي  
 وله بحالة النقبيل حتى الروح  
 (بختيشوع) أكل القابل مما  
 يضر اصلح من اكل الكثير مما

قد رقت حتى ما يرى \* بل ذاب حتى ما يحس  
 (وقال الحسن بن هاني في هذا المعنى فاربي على الاولين والآخرين)  
 يا من تموت حمدا \* فكان للعين أملا  
 وفي الشعوبة أربي \* فكان اشهى وأحلى  
 اردت ان تزدريك الشعين هيات كلا  
 يا عاقر القلب متى \* هلا نذرت خلا  
 تركت متى قلبلا \* من القلبيل أقللا  
 يكاد لا يجزي \* أقل في اللغظ من لا  
 (قولهم في التوديع) قال سعيد بن حميد الكاتب وكان على الخراج بالركة ودعت  
 جارية لي تسمى شقيعا وأنا ضحك وهي تبكي وأقول لها انما هي أيام قلائل قالت ان كنت  
 تقدر ان تخلق مثل شقيع فنع فاما طال بي السفر واتصلت بي الايام كتبت اليها كتابا وفي  
 أسفله ودعتها والدمع يقطر بيننا \* وكذلك كل مودع بفراق  
 شغلت بتفويض الدموع شمالها \* ويمينا مشغولة بعناق  
 قال فكتبت الي في طومار كبير ليس فيه الا بسم الله الرحمن الرحيم وفي آخرها كذاب  
 وسائر الكتاب أيضا قال فوجهت الكتاب الى ذي الرياستين الفضل بن سهل وكتبت اليها  
 كتابا على نحو ما كتبت ليس فيه الا بسم الله الرحمن الرحيم في أوله وفي آخره أقول  
 فودعتها يوم التفريق ضاسكا \* اليها ولم أعلم بان لاتلاقيا  
 فلو كنت أدري انه آخر اللقاء \* بكيت وأبكيت الحبيب المصافيا  
 قال فكتبت الي كتابا آخر ليس فيه الا بسم الله الرحمن الرحيم في أوله وفي آخره أعيد لك يا الله  
 ان يكون ذلك فوجهته الى ذي الرياستين الفضل بن سهل فاشخصني الى بغداد ووصيتني  
 الى ديو ان الضياع (محمد بن يزيد) القرشي عن الزبير عن عبد الله بن يحيى بن خاقان وزير  
 المتوكل قال انه لما افتاء المتوكل الى جزيرة اقريطش فطال مقامه بها فاجتمع به تجارية رائعة  
 الجمال بارعة الكمال فأنسته ما كان فيه من رونق الخلقة وتدبيرها وكان قبل ذلك متيب  
 بجارية خلقها بالعراق فسلعها فبينما هو مع الاقريطشية في سرور وحبور يختلف لهما  
 انه لا يفارق البلد ما عاش اذ قدم عليه كتاب جاريته من العراق (وفيه مكتوب)  
 كيف بعدى لا ذقت النوم انتم \* خبيروني مذنب عنكم وبنتم  
 بمراض الجفون من خرد العين وورد الخلد وديدي فتنتم  
 يا أخلاي ان قلبي وان با \* ن من الشوق عندكم حيث كنتم  
 فاذا ما أبي الاله اجتمعا \* فاما ما على وحدي وعشتم  
 (أخذت هذا المعنى من قول حاتم)

اذا ما أتى يوم يفرق بيننا \* بموت فكن أنت الذي تتأخر  
 فلم يباشر لذة بعد كتابي احق رضى عنه المتوكل وصرفه الى الحسن حاله (الزبيرى) قال  
 حدثني ابن رجاء الكاتب قال أخذني في الخليفة المعتز جارية كنت احبها وتحبني فشرها

يتقاع (حننة بن ماسويه) عليك من  
الطعام بما حدث ومن الشراب  
بما قدم وقال له المأمون ما أحسن  
ما يتنقل به على التبيذ قال قول  
أبي نواس يريد قوله  
الحمد لله ليس لي مثل

خري شرابي وفتلي القبل  
(ثابت بن قرة) ليس شق أضر  
بالشيخ من أن تكون له جارية  
حسنة وطباخ حاذق لأنه يكفر من  
الطعام فيسقم ومن الجوع فيهرم  
(غيره) ليس لثلاث حيلة فقر  
يخالطه كسل وخصومة يتخاها  
حسد ومرض يمازجه هرم  
\* ثلاثة تجب مداراتهم المساط  
والمرضى والمرأة \* ثلاثة يعذرون  
على سوء الخلق المريض والمسافر  
والصائم \* مجموعة في ذكر المرض  
والصحة والموت لغير واحد \*  
شيان لا يعرفان إلا بعد ذهابهما  
الصحة والشباب بمرارة السقم  
توجد حلاوة الصحة هذا  
كقول أبي تمام

اساة دهر أذ كرت حسن فعله  
إلى ولولا الشرى لم يعرف الشهد  
(وقوله)

والحادثات وإن أصابك بؤسها  
فهو الذي أدراك كيف نعيمها  
\* ما سلامة بدن معرض للآفات  
وبقاء عمر معرض للساعات (قال  
أبو النجم)

إن الفتى يصبح للسقام  
كالغرض المنسوب للسهم  
أخطأ رام أو أصاب رام  
(وقيل) لبعض الأطباء وقد ينم بكمته  
العله الاتماع فيقال إذا كان

معافي بعض اليا إلى فسرك قبلها أو بقيت وحدها ولم تبوح من المجلس هيبه لفظ كرت ما كنا  
فيه من أيامنا فأخذت العود دفعت عليه صوتا حزيناً من قلب قريح (وهي تقول)

لا كان يوم الفراق يوماً \* لم يبق للمقلتين يوماً

شئت مني ومنك شهلاً \* فسرّ قوما وساء قوما

يا قوم من لي بوجد قلب \* يسومني في العذاب سوما

مالا مني الناس فيه إلا \* بكيت كيما أزدلوما

ولما فرغت من صوتها رفع المعز رأسه إليها والدمع يجري على خديها الفريدا تقطع  
سلكه فقصها عن الخبر وحلف لها أن يبلغها أمها فأعلمته القصه فردّها إلى وأحسن  
إليها وألحقني في ندماؤه وخاصته (وكان) لأبي أحمد صاحب سرب المعتمد جارية فكتب  
إليه وهو مقيم على العلوي بالبصرة تقول

لنأبرأت بعد كم تبعث الأسى \* وانفاس حزن جمة وزفير

الآليت شعري بعد ناهل بكيت \* فأما بكائي بعد كم فكثير

قال أبو أحمد فلم يكن لي هم غيرها حتى قتلت من غزاتي (وكتب) مروان بن محمد وهو  
منهم زعموه صرا إلى جارية له خلفها بالرسالة

وما زال يدعوني إلى الصلما أرى \* فأنأي وبنيتني الذي لك في صدرى

وكان عزيزاً أن يني وبينها \* حجاباً فقد أمسيت منك على عشر

وانسكاهما والله لأقلب فاعلى \* إذا ازددت مثليها فاصرت على شهر

وأعظم من هذين والله أني \* أخاف بأن لانتفى آخر الدهر

سأبكيك لا مستقبلاً فيض عبرى \* ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

(الزبير بن بكار) قال رأيت رجلاً بالشعر وعليه ذلة واستكانة وخضوع وكان يكثر التنفيس  
ويحتفي الشكوى وسر كات الحب لا تحفي فسأله وقد خلوت به فقال وقد تجد رد معه

أناني أمري رشاد \* بسين غز ووجهاد

يدني يغزو الأعدى \* والهوى يغزو فؤادي

يا علياً بالعباد \* ردّ النى ورقادى

(وقال أعرابي يصف البين)

أدمت أنا ملها أعضاء على البين \* لما انتفت فرأتني داعم العين

وودعتني أيماء وما نطقت \* إلا بسبابه منها وعينين

وجدى كوجدك بل أضعافه فإذا \* عني توأريت قاب الرمح وأحييني

وان سمعتني بعوني فاطلبني يدي \* هو الك والبين واستعدى على البين

(وقال آخر)

مالت تودعني والدمع يغلبها \* كما عيل نسيم الريح بالفصن

ثم استمرت وقالت وهي باكية \* باليت معرفتي أياك لم تكن

(وقال)



أني فاقدا الف ان في القلبي \* حق تضايق منه مخرج النفس  
فكلما أت من شوق أجال يدا \* على قوادله بالبين محتلس  
(وقال آخر)

أمتكر للبين أم أنت رائح \* وقلبك ملهوف ودمعك سافح  
الان تبكي والنوى مطمئنة \* فكيف اذا بارحت من لا تبارح  
فانك لم تبرح ولا شطت النوى \* واسكن صبري عن قوادى نازح  
(وقال آخر)

اذا انتقعت قيود البين عني \* وقيل اتبع للتاني صراح  
أيت حلقائه الا انفعالا \* ويأبي الله والقدر المتاح  
ومن لي بالبقاء وكل يوم \* لسهم البين في كبدي جراح  
(وقال محمد بن أبي أمية الكاتب)

يا غريبا يبكي لكل غريب \* لم يذق قبلها فراق حبيب  
عزه البين فاستراح الى الدمع وفي الدمع راحة للقلوب  
خلفته حوادث الدهر حتى \* اقصدته منها بسهم مصيب  
أي يوم أراك فيه كما كنت قريبا فاشتكى من قريب  
(وقال أبو العتاهية)

أيت مسهدا قلقا وسادى \* أرواح بالدموع عن القوادى  
فراقك كان آخر عهد نوى \* وأول عهد عيني بالسماد  
فلم أرمثل ما سلبته نفسي \* وما رجعت به من سوء زادى  
(وقال محمد بن يزيد التستري)

رفعت جانباً اليك من السكلة قد قابلته طرفاً كحيلة  
نظرت نظرة الصباية لا تفتلك انقاس دمعها ان يجولا  
ثم رأت وقد تغير ذلك الصبح بمن خدها فاعاد أصبلا  
(وقال يزيد بن عثمان)

دمعه كاللؤلؤ الرطب على الخد لا سيل  
وجفون تنفث السحر من الطرف السجيل  
انما يفتضح العا \* شوق في يوم الرحيل  
(وقال علي بن الجهم)

يا وحشة للغريب في البلد النازح ماذا يتفلسفه صنعها  
فارق أحبابه فما تنفعوا \* بالعيش من بعده وما انتفعوا  
يقول في نأيه وغربته \* عدل من الله كلما صنعها  
(وقال آخر)

بانوا وضحى الجسم من بعدهم \* مات بهر العين له فيا

كان شيء فوق الحياة فالعصاة وان  
كان شيء فوق الموت فالمرض وان  
كان شيء مثل الحياة فالغنى وان  
كان شيء مثل الموت فالفقير (غيره)  
خير من الحياة ما لا تطيب الحياة  
الايه وشر من الموت ما يمتد في  
الموت له قال المتنبي في مرثية أم  
سيف الدولة

أطاب النفس انك مات موتاً  
غنته البواق والخلوى  
وزلت ولم ترى يوماً كريماً  
تسر النفس فيه بل زوال  
رواق العز فوقك مسيطر

وملك على ابتك في كمال  
الموت باب الآخرة (الحسن بن أبي  
الحسن) ما رأيت يقينا لا شك فيه  
أشبه بشك لا يقين فيه من الموت  
(ابن المعتز) الموت سهم مرسل  
المد وعمرك بقدر سيرة اليك  
أخذ به بعض أهل العصر فقال  
لاتأمن الموت الخلق

ن وخب بوا در آفته  
فالموت سهم مرسل  
والعمر قد مر مسافته  
(البستي)

لا يغرنك اني لئن المس  
من فعزى اذا انتضيت حسام  
انا كالورد فيه راحة قوم  
ثم فيه لا تخرين ذكام  
(وقال آخر)

ان الجهول تضرني أخلاقه  
ضرر السعال لمن به استسقاء  
(ولا تخرو وهو البستي)  
فلا تكن بجملا في الامر تطابه

فليس محمد قبل المنفج بجران

(وقال آخر)

لا تلتصق الارئيسا فاضلا  
ان الكبار أطب للادويجاع

(وقال آخر)

واني لاختص بعض الرجال  
وان كان قدما ثقيلا عياما  
فان الجبن على انه

ثقل وخيم يشهي الطعاما

(وقال المتنبي)

اعل عنك محمود عواقبه

وربحا صحت الاجسام بالعلل

(وقال أيضا)

أعندنا نظرات منك صادقة

ان تحسب الشحم فيمن شحمه وروم

(قال) أبو المنذر هشام بن محمد

السائب الكلبي كان بلال بن أبي

بردة جليدا حين ابتلى أحضره

يوسف بن عمر في قيوده لبعض

الأمر وهم بالحيرة فقام خالد بن

صفوان فقال ليوسف أيها الأمير

ان عدو الله بلاضر بنو وجبتي

ولم أفارق جماعة ولا خلعت يدا من

طاعة ثم التفت الى بلال فقال

الحمد لله الذي أزال سلطانك

وهذا ركناك وأزال بهالك وغير

حالك فوالله لقد كنت شديدا

الجباب مستخفا بالشريف مظهرا

للعصية فقال بلال يا خالد انما

استطعت على ثلاث هن معك

على الأمير قبل عليك وهو عني

معرض وأنت مطلق وأنا مأسور

وأنت في طينتك وأنا غريب

فأخذه وكان صبيد ضرب بلال

خالد في ولايته ان بلال امر بجباله

في موكب عظيم فقال خالد

يا اسقى منهم ومن قولهم \* ماضرك الفقد لنا شيا

باى وجهه أتلقاهم \* ان وجدوني بعدهم حيا

(وقال آخر) أترحل عن حبيبك ثم تبكي \* عليه فني دعاك الى الفراق

(وقال هدية العدوي)

الاليت الرياح مسخرات \* بجاحتنا تباكر او توب

فقتضينا الشمال اذا اتقنا \* ونخبر أهلنا عنا الجنوب

عسى الكوب الذي أمسيت فيه \* يكون وراء فرج قريب

فيأمن خائف ويهلك مان \* ويأني أهله الناني الغريب

(وقال آخر)

لا بارك الله في الفراق ولا \* بارك في الهجر ما أمرهما

لو ذبح الهجر والفراق كما \* يذبح ظبي لما رحبهما

شربت كأس الفراق مترعة \* قطار عن مقلتي نومهما

يا سيدي والذي أوامره \* ناشدتك الله أن تذوقهما

(وقال حبيب الطائي)

الموت عندى والفراق \* كلاهما مالا يطاق

يتعاونان على النفو \* س فذا الجسام وذا السباق

لو لم يكن هذا كذا \* ما قيل موت أو فراق

(وقال آخر)

شتان ما قبله التلاق \* وقبله ساعة الفراق

هذى حياة وتلك موت \* بينهما راحة العناق

(وقال سعيد بن جبلة)

موقف اليبين ما تم العاشقين \* لا ترى العين به الا حزينا

ان في البين فرحتين قاما \* فرحتي بالوداع للظاعنين

فاعتناق لمن أحب وتقبيل \* ولمس بحضرة الكاشحين

ثم لي فرحة اذا قدم النأ \* من لتسليمهم على القادمين

(وقال اعرجي)

ليل الشكي على الخلى قصير \* وبلا المحب على المحب يسير

بان الذين أحبهم فكم لو \* وفراق من تهوى عليك عسير

فلا بعث نياحة لفراقهم \* فيها تلطم أوجهه وصدور

ولا لبس مدارع مسودة \* لبس النوا كل اذدهالك مسير

ولا ذكرك بعد موتي خاليا \* في القبر عندى منكروني كبير

ولا طلبتك في القيامة جاهدا \* بين الخلائق والعباد نشور

فبجنة ان صرت صرت بجنة \* ولئن حوالك سعيها فسير

• هذابة صفت من قليل تقشع •  
 فسمع به لال فقال والله لا تقشع  
 أو يصيبك منها شربوب برد وأمر  
 بضربه وحسبه (وقال) أبو الفتح  
 كشاحيم يرى قد ساهل انكسر  
 عرائن الزمان بأحداثه  
 فبعض أطقت وبعض قدح  
 وعندي فجائع للحادثات  
 وليس كفجعتنا بالقدح  
 وعاء المدام ونج الكرام  
 ومدنى السرور ومقصى الترح  
 ومعرض راح متى تكسه  
 ومستودع السر منها ميع  
 وجسم هوى وان لم يكن  
 يرى للهوى يكف شبح  
 يرد على الشخص ثماله  
 وان تتخذ امرأة صلح  
 ويعبق في نكحات المدام  
 فتحسب منه عبير انجح  
 ورق فلوس في كفة  
 ولا شيء في أختم امارج  
 يكاد مع الماء ان مسه  
 لما فيه من شكا ينفسح  
 هوى في أنامل مجدولة  
 فيا هب من لطيف رزح  
 فاقتدي به على طية  
 به للزمان غريم ملح  
 كان له ناظر يفتق  
 فيا تعدم غير الملح  
 أقلب ما انتقت الحادنا  
 ت منه وفي العين دمع يسح  
 وقد قدح الوجد منى به  
 على القلب من ناره ما قدح  
 وأهبط من زمن ما نفع  
 وآخر يسلب تلك المنع

والمستهم بكل ذاك جدير • والذنب يغفر والاله شكور  
 (ومن قولنا في البين)

هيج البين دواعي سقمى • وكسا جسمي ثوب الام  
 أيم البين ألقى مرة • فاذا عدت فقد حل دى  
 يا خلى الذرع ثم في غبطة • ان من فارقه لم يسم  
 واقد هاج لقلبي سقما • ذكر من لو شاء دواى سقمى  
 (ومن قولنا في المعنى)

ودعتني بزفرة واعتناق • ثم نادى متى يكون التلاق  
 ونصت فاشرق الصبح منها • بين تلك الجيوب والاطواق  
 يا سقيم الجفون من غير سقم • بين عينيك مصرع العشاق  
 ان يوم الفراق أقطع يوم • ليتني مت قبل يوم الفراق  
 (ومن قولنا فيه)

فردت من اللقاء الى الفراق • نفسي مالت وما ألاق  
 سقاني البين كاس الموت صرفا • وما ظنى أموت بكف ساقى  
 فيا برد اللقاء على فؤادى • أجزى اليوم من حوالقراق  
 (وقال مجنون في عامر)

واني لمن دمع عيني بالهكا • حذار الا امر لم يكن وهو كائن  
 وقالوا غدا أو بعد ذلك بليلة • فراق حبيب لم بين وهو بائن  
 وما كنت أخشى ان تكون منيتي • بهكتي الان ما كان سائن  
 (وقال أبو هشام الباهلي)

خلى غدا لاشك فيه مودع • فوالله ما أدري به كيف أصنع  
 فوا حزنا ان لم أودعه غدوة • ويا أسفا ان كنت فحين يودع  
 فان لم أودعه غدا مات بعده • سر يعاوان ودعت فال موت أسرع  
 أنا اليوم أبكيه فكيف به غدا • أنا في غد والله أبكى وأجزع  
 لقد مضت عيني وجات مصيبي • غدا غدا كان ما أتوقع  
 فيا يوم لا أدبرت هل لك محبس • ويا غدا لا أقبلت هل لك مدفع  
 (وقال المعتصم لما دخل مصر وذكرا جارية له)

غريب في قرى مصر • يقاسى الهم والسقما  
 ليلك كان بالميدان • أقصر منه بالقرما

(وقال آخر)

وداعك مثل وداع الربيع • وفقدك مثل افتقاد الخيم  
 عليك سلام فكلم من ندى • فقدناه منك وكلم من كرم  
 (فولهم في الحمام) قال أبو الحسن الاخفش قال جعفر العكلى وكان اصا  
 وقدمها جنى فازدت شوقا • بكاء حمامتين تجاوبان

فلا تبعدن فكم في الحشا

كليم عليك وقلب قرح  
سيفقر بعدك رسم الغبوق  
وتوحش منك مغاني الصبح  
\*(ومن)\* أحسن ما قيل في وصف  
قدح قول ابن الرومي يصف  
قدحاً أهدها إلى علي بن يحيى المصم  
و يديع من البداة عيسى  
كل طرف ويقتني كل طرف  
وق في الحسن والملاحنة حتى  
ما يوفيه واصف حق وصف  
نعم الحب في الملاحنة بل أشبه  
وان كان لا ينال بحرف  
تفقد العين فيه عين تراها  
أخطائه من رقة المستشف  
كهواء بلا هيأ مشوب  
بضياء أرقق بذلك وأصف  
صبيغ من جوهر مصفى طباعا  
لأعلا حاكب كيمام مصفى  
وسط القدر لم يكبر بلجرع  
وفوال ولم يصغر لرفق  
لاصول على العقول جهول  
بل حليم عنهم في غير ضعف  
فيه نون مع قرب عطفه  
حكمة القيوم أحكم عطف  
مثل عطف الأصداغ في وجنات  
من حبيب يزهي بحسن وظرف  
ما رأى الناظرون قدأوشكلا  
مثله فارس على بطن كف  
(وقال) أبو القاسم التنوخي  
وراح من الشم من مخلوقة  
بدت لك في قدح من نهار  
هواء ولكنه جامد  
وما ولكنه عين جار  
إذا ما تأملتها وهي فيه  
تأملت نوراً محيطاً

تجاوبتا بطن أعجمي \* على عودين من غرب ويران  
فكان البان أن يانت سليمي \* وفي الغرب اغتراب غير دان  
(وقال آخر)

وتفرقا بعد الجميع لاته \* لا بد أن يتفرق الجيران  
لا تصبر إلا بل الجياد تفرقت \* بعد الجميع ويصبر الإنسان  
(وقال آخر)

فهل رية في أن نحن نجيبة \* إلى الفها أو أن نحن نجيب  
وإذا رجعت الإبل الحنين كان ذلك أحسن صوت يحتاج له المقارقون كما يحتاجون لنوح  
الحمام (وقال عوف بن محم)

ألا يا حمام الإبل الفك حاضر \* وغضبك مباد فقيم تنوح  
وكل مطوقة عند العرب حمامة كالديسي والقمرى والوشان وما أشبه ذلك ووجهها حمام  
ويقال حمامة للذكر والأنثى كما يقال بطة للذكر والأنثى ولا يقال حمام إلا في الجمع  
والحمامة تسبكي وتغنى وتنوح وتغرد وتسبح وتقرقر وترنم وانما لها أصوات يصح لا تفهم  
فيجعلها الحزين بكاء ويجعله الطرب غناء (قال حميد بن ثور)

مطوقة خضباء تسبح كلما \* دفا الصيف وانزاح الربيع فأنجما  
تغنت على غصن عشاء فلم تدع \* لئلا تحس في نوحها متلوها  
فلم أرم على شاقه صوت مثلها \* ولا عرييا شاقه صوت أجما  
(وقال مجنون بن عامر)

الايامات اللوى عدن عودة \* فافى إلى أصوات كن حزين  
فعدن فلما عدن كدن يمتنى \* وكدت بانجاني لهن أبين  
فلم تر عيني مثلهن بوايكا \* بكين ولم تذرف لهن عيون  
(وقال حبيب في المعنى)

هن الحمام فان كسرت عيافة \* من حاتم فاتم من حمام  
(وقال)

كما كاد ينسى عهد ظبيان باللوى \* وإن كان أماته على الحمام  
بعث الهوى في قلب من ليس هائما \* فقل في قواد وعنه وهو هائم  
لها نعم ليست دموعا فان علت \* مضت حيث لا تضي الدموع السواجم  
(ومن قولنا في الحمام)

فكيف ولي قلب اذا هبت الصبا \* أهلب بشوق في الضلوع دفين  
ويحتاج منه كلما كان ساكنا \* دعاهم لم تبت بـوكون  
وكان ارتياحي من بكاء حمامة \* كذى شجن داوئته بشجون  
كان حمام الإبل لما تجاوبت \* حزين بكى من رجسة طزين  
(ومن قولنا في المعنى)

فهذا النهاية في الايضاض  
وهذا النهاية في الاسرار  
وما كان في الحق أن يقرنا  
لقرط التناقى وبعد النفاذ  
ولكن تجاوزت كلاهما  
سطة فاتفقا في الجوار  
كان المدير لها باليمين  
إذا قام للشي أو باليسار  
تدفع ثوباً من الياصين  
له فردكم من الجلائر  
(وقال) أبو الفتح كشاجم يرفي  
منديل كم  
من يلك واجدا على هالك  
فانما ابكى على مسجبه  
جاذبنيها رشا أعيد  
بخافد النقص من مخزجه  
بدية في نسجها مثلها  
يعقد من يحسن أن ينسجه  
كأنما رقة أشكالكها  
من رقة العناق مستخرجه  
كأنما مقول أهدابها  
أيدي رباني نسق من وجهه  
كأنما قريرق اعلامها  
طاووسة فتعال أودرجه  
لينة جتدها حسنها  
لارثة السالك ولا منسجه  
كم رقة من عنده مشوقة  
ترسل في أثناهم مدرجه  
أورثمة من سقية عذبة  
تعدس الكبد المنضجة  
الى تحيات الطاف بها  
تسكن منى مهجة من عيه  
كانت لمسح الكاس حتى ترى  
منها لا تار القذى مخزجه  
وتختم به قد فيه اذا  
آرت من كنى ان أخرجه

وناع في غصون الابل أرقى \* وما عنيت بشئ ظل يعنيه  
مطوق بخضاب ما يزاله \* حسق تراوله إحدى تراقيه  
قد بات يشكو بشجو ما دريت به \* وبت أشكو بشجو ليس يدر به  
(ومن قولنا فيه)  
اتاحت حمامات اللوى أم تغنت \* فابتد دواعى قلبه ما أبجت  
فديت التي كانت ولا شيء غيرها \* متى النفس لو تقضى لها ماتمت  
(ومن قولنا)  
أشد صجعت في جح ليل حمامة \* فأى امي حاجت على الهائم الصب  
لأ الويل كم هيبت شجوا بلا جوى \* وشكوى بلا شكوى وكربا بلا كرب  
وأسكبت دمعاً من جفون مسهد \* وما قرقت منك المدامع بالسكب  
(وقال ذو الرمة)  
رأيت غراباً باعاً فوق بانه \* من القصب لم يبت لها ورق نضر  
فقات غراب لا غراب وبانه \* لبين النوع هذا العياقة والزبر  
(فولهم في طيب الحديث) قال عدى بن زيد  
في سماع بأذن الشيخ له \* وحديث مثل ما ذى مشار  
(وقال القطامي)  
فهو ينبذن من قول يصن به \* مواقع الما من ذى الغلة الصاى  
(وقال جرير العود)  
فلنأس قاطما من حديث كاته \* جنى النخل أو باكر كرم تقطف  
(وقال بشار)  
وانا الجبرى بيننا حين نلتقى \* حديث له وشى كوشى المطارف  
(وقال أيضا)  
وبكر كنوار الربيع حديثها \* يروق بوجه واضح وقوام  
(وقال آخر)  
كأنما غسل رجعا من منطقة \* ان كان رجوع كلام يشبه العسل  
(وقال أيضا)  
وحديث كاته زهر الرو \* ض وفيه الصقرا والجرا  
(فولهم في الرياض) أنشد أحمد بن جدار للمعلى الطائي  
كان عيون الروض يذوقن بالندى \* عيون يرسلن الدموع على عذل  
(وقال البصري)  
شقائق يحملن الندى فسكانه \* دموع التصان في حدود الخرائد  
ومن أوأو كالأخوان منضد \* على نكت مصفرة كالقرايد  
(وقال أيضا)

واتنى الجام بها كلما  
كله المازج أو توجّه  
فاستأثر الدهر به انه  
ذو همة مجلبة مرهجه  
فاصبحت في كم محتالة

ملجمة في هجر نامسرجة  
(وقال) أيضا يصف سقوط النخل  
النخل يسقط أم يلين يسيل  
أم ذا صهي الكافور ظل يفرح  
راحت به الارض القضاء كأنها  
في كل ناحية بشعر يضحك  
شابت مفارقها فبين ضحكها  
طورا وعهدى بالمشيب ينسك  
أرى على خضر الغصون فأصبحت  
كالدر في قصب الزبرجد يسلك  
وتردت الاشجار منه ملاة

عما قبل بالراح تهتك  
كانت كعود الهند طرى فاستكنى  
في لون أبيض وهو أسود احلك  
والجو من داجي الهواء كأنه  
خلع نعنبر نارة وتعلك  
تغذى من الاوتار حطك انما  
يتحرك الاطراب حين تحرك  
فاليوم يوذن بالملاحم انه  
سيطل فيه دم الدنان ويسفك  
(وقال أيضا)  
يا كره هذى صبة قتره

واليوم يوم سماؤه بره  
ثلج وشمس وصوب غادية  
والارض من كل جانب قمره  
بانت وقبعانها زبرجدة  
فاصبحت قد تتكولت دره  
كانها والنلوج تسقطها  
تغار عن أحبه ثغره

وقد نبه النير في غائن الدجى \* أوائل وودكن بالامس نوما  
يقنقه برد الندى فكأنه \* بيت حديثا كان قبل مكتما  
ومن شجر ردد الريح لباسه \* عليها كائن شت وشيا منما  
(وقال أعشى بكر)

ماروضة من رياض الحسن معشبة \* خضرا عباد عليا مسيل هطل  
يضاحك الشمس فيها كوكب شرق \* مؤذر بعيم النبت مكمل  
يوما باطيب منها نشر رائحة \* ولا يا حسن منها اذ لنا الاصل  
(وأشدا بن أبي الطاهر لنفسه)

فتقت جيوب الروض منها ديمة \* حلت عز اليها صبار وقبول  
ولها عيون كالعيون نواظر \* تبدو ومنها أزرق وكحيل  
(وقال الاخطل الصغير)

خلع الريح على الثرى من وشبه \* حللا يظل بها الثرى يتخيل  
نور اذا حرث الصبا فيه الندى \* خلعت الزبرجد بالقر يدق فصل  
فكانها طورا عيون ضوا حلك \* وكانها طورا عيون همل  
(وقال أبو نواس)

يوم تقاصر واستبث نعيمه \* في ظل ملتق الحدائق أخضر  
واذا الريح تنسعت في روضة \* ثمرت به مسكا عليك وعنبر  
(وأشدا بن مسهر لابن أبي زرعة الدمشقي يقول)

وقد لبست زهر الرياض حلما \* وجلت الاوض الفضا بالزخارف  
لحين وعقبان ودر وجره \* تولقه أيدي الريح الطائف  
(وأشدا البهري)

قطرات من السحاب وروض \* ثمرت وردا عليه الخدود  
وكان الجوزان والاقحوان السعصع ظلمان لؤلؤ وفريد  
(وأشدا بن حدار للمعلى)

ترى للندى فيه مجالا كأنما \* ثمرت عليه لؤلؤا فتبددا  
(وأشدا بن الحارث لنفسه)

ونماروض علية أسدية \* منهمة زهراء ذات ترى جمده  
سقاها الندى في عقب جنح من الدجى \* فتوارها من تبال كوكب السعد  
يا حسن من حر تظهن حاجة \* لحرفا وفي بالبحاح مع الوعد  
(وأشدا محمد بن عماد الحسن بن وهب يقول)

طلع الريح على الرياض فبشرت \* نوء الريح بجدة وشت باب  
وعهد السحاب مكلا جوا الثرى \* أذبال أمهم حالك الجلاب  
فترى السماء اذا أحمر بابها \* فكانما التحفت جناح غراب



درا حليمة فأسرعت تشره  
 شابت فسررت بذلوا بتهجت  
 وكان هدى بالشيب يستكره  
 قد حليت بالياض بلادتنا  
 فأجل علينا الكؤوس في الجره  
 (وقال الصنوري)  
 ذهب كؤوسك يا غلام  
 فان ذا يوم مفضض  
 الجوى يجل في الياض  
 وفي حلى الكافور يمرض  
 أزمت ذا نلج وذا  
 ورد على الاغصان ينقض  
 ورد الربيع مورد  
 والورد في تشرين أبيض  
 (وقال البستي)  
 كم نظمنا عقود فص وأنس  
 وجعلنا الزمان للهوسا  
 وفقتنا الدنان في كل يوم  
 عزل السكاس فيه رشدا وئسا  
 فسكان السماء تفعل كائنوا  
 علينا ونحن نفتق مسكا  
 (وقال) الأمير أبو الفضل الميكالي  
 يصف الجند  
 رب حنين من حنا الغدير  
 مهتلك الاستار والضمير  
 سالتهم من رجم الغدير  
 كأنهم صفايح البلور  
 أو كرتجست من نور  
 أو قطع من خالص الكافور  
 لوقييت سلكا على الدهور  
 تعطلت قلائد النحور  
 وأخجلت جواهر الجود  
 يا حسنة في زمن الحدود  
 اذ قبضه مثل حشيش المهجور

وترى الفصون اذا الرياح تناوحت \* ملتفة كتعالق الاحباب  
 (وقال حبيب الطاق)

الروض ما بين مغبوق ومصطبح \* من ريق مكتفات في الثرى دبح  
 وطاف اذا وكفت في روضة طفت \* عيون نوارها تبكي من الفرح  
 (وانشد البصري في دمشق)

اذا أردت ملائع العين من بلد \* مستحسن وزمان يشبه البلدا  
 يمشي السحاب على اجبالها فرقا \* ويصبح الثبت في صحرائها بددا  
 فاست تبصر الاوا كفا خضلا \* أو يانع اخضرا أو طائر اغردا  
 كأنما القبطا ولي بعد جياته \* أو الربيع دنان بعد ما بعدا  
 (وانشد ابن أبي الطاهر لا شجيع)

من الكائن والارواح مطرد \* للعين يلعب فيه الطرف والبصر  
 في رقة من رقايع الارض يعمرها \* قوم على أروهم أم أجهت مضر  
 (وانشد على بن الجهم على بن الخليل)

وروضة في ظلال دسكرة \* جد اول الماء في جوانبها  
 تسقى في خضرة منقورة \* بغرد الطير في مشاربها  
 كان في الحلى والحلال السيمنة تسمى الى مراربها  
 (وقال ابراهيم بن العباس السكاكبي)

تأمل سماء أطلت عليك فيها مصابيحها تزهو  
 وأرضا تقابلها بالعرو \* من والمرج ينهم ما جعفر  
 ومصب نور غداة الريشع انقاسه المسك والعنبر  
 خلال شقائقه أصفر \* وأضنه عاف أصفره أحر  
 وللماء مطرد ينسه \* يصفق بادية المصدر  
 يشارفه البر من جانب \* ومن جانب بحره الاخضر  
 مجال وحوش ومرق عرين \* فيما عرف له ويا منظر  
 ويا حسن دنيا ويا عز ملك \* يسوسها السائس الاكبر  
 (وقال بلال بن أبي عتيبة في بستانه)

يد كفى الفردوس طورا فانقي \* وطورا يوايني على التسك والفتك  
 بغرس كابكار العذارى وتربة \* كان تراها ماء ورد على مسك  
 كان قصورا الارض ينظر حوله \* الى ملك اوفى على منبر الملك  
 يدل عليها مستطيل بحسنه \* ويضحك منها وهي مطرقة تبكي  
 (وقال فيه)

يا حسنة فاقت الجنان لها \* تبالغها قبة ولاغن  
 أفتها فاتخذتها وطننا \* لان قلوبنا لاهلها وطن

يهدى الى الاكاد والصدور

روحاني تفتة المصدر

ويجلب السرور للمسود

(الفاظ لاهل العصر في وصف

الثلج والبرد والايام الشتوية) ألقى

الشتاء كل كلة وأحل بنا أنقاله

مد الشتاء رواقه وألقى أوراقه

وحل نطاقه ضرب الشتاء

بجوانه واستقل بأركانه أناخ

بنواظه وأرسي بكل كلة وكلح

بوجهه وكشعر عن أيابه

قد عادت الجبال شيبا وليست

من الثلج ملاء قشيبا شابت

مضارق البروج بتر كم الثلوج

ألم الشيب بها وايض لمها قد

صار البرد بجبابا والثلج بجبابا

برديغير الالوان ويقشف الابدان

برديقصص الاعضاء وينقض

الاحشاء برديجسمه والريق في

الاشداق والدمع في الاماف

برد حال بين الكلب وهريره

والاسد وزثيره والطيور وصفيره

والماء وغريره تحسن بين تنق

وزلق وذلق يوم كان الارض

شابت لهوله يوم فضى الجلياب

مسكى النقياب عبوس قطيرير

كشر عن ناب الزمهرير وفرش

الارض بالقوارير يوم أخذ

الشمال زمامه وكسا الصرثيابه

يوم كان الدنيا فيه كافوره

والارض فاروره والسماء بلوره

يوم أرضه كالقوارير اللامعة

وهواؤه كالزنابير اللامعة يوم

أرضه كالزجاج وسماؤه كاطراف

لزجاج يوم يثقل فيه الخفيف اذا

هجم ويخف الثقيل اذا هجر نحن

زوج حستانها الضباب بها \* فهذه كنسة وذاخت

فانظر ونكر فيما تمريه \* ان الارب المتكر القطن

من سفن كالنعام مقبلة \* ومن نعام كأنه اسفن

(وقال الخليل بن أحمد)

يا صاحب القصر تم القصر والوادي \* بمنزل حاضران شئت أو بادي

توفي به السفن والغلمان واقفة \* والنون والضب والملاح والحادي

(وقال اسمعيل بن ابراهيم الجندوني)

وروضة صبغت أيدي الربيع لها \* برودها وكسما وشيها عدن

عاجت عليها طايا الغيث ههنا \* لهسن في ضحكات أدمع هتن

كأعما البين يكيها وبغضها \* وصل حياها به من بعده سكن

فولدت صفرا أثوابها خضرا \* أحشاؤها لاحتها الندي وطن

من كل عجيبة في ذارها اكتفت \* عذرا في بطنها الباقوت مكتمن

(وأشدهمرو بن بجر الجاحظ)

ابن اخواتنا على السراء \* أين أهل القباب والذهناء

جاودتنا في الارض نور الاتاهي \* مسن ربيع تجاد بالانواء

كل يوم بالخوان جديد \* تضحك الارض من بكاء السماء

(ومن قولنا في هذا المعنى)

وروضة عقدت أيدي الربيع بها \* نورا بنود وتزويجا بتزوج

بلمق من سواريه وملقعة \* وناتج من غواصيه ومفتوح

توتعت بملاء غير ملومة \* من نورها ورداء غير منسوج

فألبست حمل الموشى زهرتها \* وجللتها بأنماط الديابج

(ومن قولنا)

وموشية يهدى اليك نسجها \* على مفروق الارواح مسكا وعنبر

سدواتها من ناصع اللون أبيض \* ولجتها من فاقع اللون أصفر

بلاط لحظا من عيون كأنها \* فصوص من الباقوت كلن جوهر

(ومثله قولنا)

وماروضة بالخرف حالها الندي \* برودا من الموشى حمر الشقائق

يقعيم الدجا أعناقها وعيها \* شعاع الدجا المسن في كل شارف

اذا ضا حكتها الشمس تبكي بأعين \* مكالة الاجفان صغر الجفاني

حككت أرضها لون السماء وزانها \* فجيوم كالنوال النجوم الخوافي

باطيب نشر من خلائقه التي \* لها خضعت في الحسن زهر الخلائق

﴿فرش كتاب الجوهره ثمانية في أعاريض الشعر وعلل القوافي﴾

قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدربه ددمضى قولنا في فصل الشعر ومقاطعه ومخارجه

فيه بين اطلاق الربة بالاشتغال  
الاجزء الراح فسورة الاقداح  
ايضاً الربة كالترد وانهر والجمر اذا  
كتب الشافعي ياق معومه الاطلا  
ودوق سبوقه الاطلا

(تقيض ذلك من كلامهم  
في وصف القبط وشدة الحر) قوى  
سلطان الحر وبسط بساط الجمر  
حر السيف كحد السيف  
او قدت الشمس ناراها وأدكت  
أوارها حر يفتح حر الوجه  
حر يشبه قلب الصب ويذيب  
دماغ الصب هاجرة كأنها من  
قلوب العشاق اذا اشتعلت  
فيها نارا الفراق هاجرة تنحكي نارا  
الهجر وتذيب قلب الصخر  
كان البسطة من وقدة الحر  
بساط من الجمر حرته ربه الحروب  
من الشمس قد صهرت الهاجرة  
الاهدان ور كبت الجنادب  
العبدان حر يضيح الجلود  
ويذيب الجلود أيام ككايام  
الفرقة امتدادا وحر كحر الوجه  
اشتدادا حر لا يطيب معه عيش  
ولا ينفع منه تلج ولا تخيش حمارة  
القط تغلى كدم ذى الغليظ  
آب آب يجيش مرجله وتنور  
قسطله هاجرة كقلب المهجور  
والتنور المهجور هاجرة كالسعر  
الهاجم يجبر أذيال السمائم  
(وقال) بعض الحكماء اياك  
والجملة فان العرب كانت تكتبها  
أم الندامة لان صاحبها يقول  
قبل أن يعلم ويجيب قبل أن يفهم  
ويعزم قبل أن يفكر ويقطع قبل  
أن يقدر ويحكم قبل أن يجرب

ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في أعاريضه وهلاله وما يحسن ويقبح من زخافه وما ينقل  
من الدوائر الخمس من الشطور التي قالت عليها العرب والتي لم تقل وتلخيص جميع ذلك  
بمشور من الكلام يقرب معناه من الفهم ومنه ظوم من الشعر يسهل حفظه على الرواة  
فأكلت جميع هذه العروض في هذا الكتاب الذي هو جزء آخر جزء للقرش وجزء للمثال  
مختصرا مبينا مفسرا فاختصرت للأعرش اربعون وبعثت فيها كل ما يدخل العروض  
ويجوز في حشو الشعر من الزخاف وبيئت الاسباب والاوناد والاعاقب والتراتيب  
والخروم والزيادة على الاجزاء وفك الدوائر في هذا الجزء واختصرت المثال في الجزء  
الثاني في ثلاث وستين قطعة على ثلاثة وستين ضربا من ضروب العروض وبعثت  
المقطعات رقيقة غزلة لسهولة حفظها على السنة الرواة وضعت في آخر كل مقطعة منها  
بيتا قد عيانتهم سلام اودا خلا في معناها من الايات التي استشهد بها الخليل في عروضه  
للقوم به الحجة لمن روى هذه المقطعات واحتج بها (مختصر القرش) اعلم ان أول  
ما ينبغي لصاحب العروض أن يتدبى به معرفة الساكن والمتحرك فان الكلام كله  
لا يعرف وأن يكون ساكنا ومتحركا واعلم ان كل ألف خفيفة أو ألف ولام خفيفتين  
لا يظهرا ن على اللسان ويثبتان في الكتابة فانهما بسطة طان في العروض وفي تقطيع  
الشعر نحو ألف قال ابنك وألف ولام نحو قال الرجل وانما يمد في العروض ما ظهر على  
اللسان واعلم ان كل حرف مشدد فانه يعد في العروض حرفين أو لهما ما ساكن والثاني  
متحرك نحو ميم محمد ولام سلام واعلم ان التنوين كله يعد في العروض نوناً ساكناً  
ليست من اصل الكلمة

### باب الاسباب والاوناد

اعلم ان مدار الشعر وقواصل عروض على ثمانية أجراء وهي فاعلن مفعولن مفاعيلن  
فاعلاتن مستعملن مفاعلاتن مفعولات وانما ألقت هذه الأجراء من الاسباب  
والاوناد فالسبب سببان خفيف وثقيل فالسبب الخفيف حرفان متحركان وساكن مثل من  
وعن وما أشبههما والسبب الثقيل حرفان متحركان مثل بك ولوك وما أشبههما والوند  
وتدان مقروق ومجموع فالوند المجموع ثلاثة أحرف متحركان وساكن مثل علي والي  
وما أشبههما والوند المقروق ثلاثة أحرف ساكنين متحركين مثل أين وكيف  
وما أشبههما وانما قيل للسبب سبب لانه يضطر بفيثبت مرة ويسقط أخرى وانما قيل  
لوند وتدلانه يثبت فلا يزول

### باب الزخاف

اعلم ان الزخاف زخافان فزخاف يسقط ثاني السبب الخفيف وزخاف يسكن ثاني السبب  
الثقيل وربما سقطه ولا يدخل الزخاف في شيء من الاوناد وانما يدخل في الاسباب  
خاصة وانما يدخل في الجزء في ثاني الجزء ورابعه وخامسه وسابعه فاذا أردت أن تعرف  
موضع الزخاف من الجزء فانظر الى جزء من الأجزاء الثمانية التي سميت لك فان رأيت الوند

ويذكر قبل أن يخبر ولن يعصب  
هذه الصفة أحد الأصحاب الدائمة  
واعترل السلامة (ولما) ولي  
المهدي محمد بن الوائلي بن المعتصم  
سليمان بن وهب وزارته قام إليه  
رجل من ذوي حرمة فقال  
أعز الله الوزير أنا خادمك المؤمل  
لدولتك السعيد بإمامك المنطوي  
القلب على ذلك المشور للسان  
بخدمك المرتين يشكر نعمتك  
(وقد قال الشاعر)

وفيت كل صديق ودني ثمتا

الاموئل دولاتي وأياي

فاني ضامن أن لا أكافئه

الابتسوا بغيره فضلي واذعاهي

واني لكما قال القيسي مازات

أمتطي النهار اليك واستمدن

بفضلك عليك حتى اذا اجتث الليل

فغض البصر ومحال اثر أقام

الليل يدي سائر أمني والابتعاد

عذرا فاذ قد بلغتك فقد قال سليمان

لا عليك فاني عارف بوسيلتك

محتاج الى كفايتك واصطناعتك

واستأخر عن بوي هذا وتوليتك

ما يحسن عليك أثره ويطيب لك

خبره (وكتب) محمد بن عباد الى

أبي الفضل جعفر بن محمد الاسكاف

وزير المعتز بالله وكان المعتز يحتص

به ويتقرب اليه قبل الوزارة

مازلت أيدك الله تعالى أذم الدهر

بذلك اياه وانتظر لنفسك ولاك

عقباه وأتني زوال من لا ذنب له

الى عاقبة محمودة تكون بزوال

حاله وأترك الاعذار في الطلب على

الاختلال الشديد ضنا بالمعروف

عندي الآن أهله وحسب الشعري

في أول الجزء فاعلم ان حذف خامسه وسابعه وان كان الوجود في آخر الجزء فاعلم ان حذف ثانيه ورابعه وان كان الوجود في وسط الجزء فاعلم ان حذف ثانيه وسابعه فلزحاف الذي يدخل في ثلثي الجزء ثلاثة اسماء الخبي والاضمار والوقص فالخبون مذهب ثانيه والمضمير ماسكن ثانيه المتحرك والموقوص مذهب ثانيه المتحرك وللزحاف الذي يدخل في رابع الجزء اسم واحد المطوي وهو مذهب رابعه الساكن والخامس منها ثلاثة اسماء القبض والعصب والعقل فالقبض مذهب خامسه الساكن والمقصوب ماسكن خامسه المتحرك والمعقول مذهب خامسه المتحرك والسابع اسم واحد المكفوف وهو مذهب سابعه الساكن

### (باب الزحاف المزدوج)

الخبول هو مذهب ثانيه ورابعه الساكن والخزول هو ماسكن ثانيه ومذهب رابعه الساكن والمقصوص هو ماسكن خامسه ومذهب سابعه الساكن والمشكول هو مذهب ثانيه وسابعه الساكن (علل الاعراض والضروب) المحذوف هو مذهب من آخر الجزء سبب خفيف والمقطوف هو مذهب من آخر الجزء سبب خفيف وسكن آخره سبب والمقصود مذهب آخره سبب وسكن آخره مذهب من الجزء الذي في آخره سبب والمقطوع مذهب آخره سبب وسكن آخره مذهب من الجزء الذي في آخره سبب والابتداء محذوف ثم قطع فكان فاعل من افعلاثن ورفع من فعولن والاحذم مذهب من آخر الجزء وتد مجموع والاصل مذهب من آخر الجزء وتد مفروق والموقوف ماسكن سابعه المتحرك والمكسوف مذهب سابعه المتحرك والمجزوء مذهب من آخر الصدر جزء ومن آخر الجزير والمشطور مذهب شطره والمنهول مذهب منه أربعة أجزاء وبقي جزآن والزيادة على الأجزاء ثلاثة أشياء المذال وهو ما زاد على اعتدال جزئه حرف ساكن مما يكون في آخره وتد والمسبغ ما زاد على اعتداله حرف ساكن مما يكون في آخره سبب والمرفل ما زاد على اعتداله حرفان متحركين وسكن مما يكون في آخره وتد (واعلم) ان كل جزء من أجزاء العروض يكون مخالفا لجزء آخره بحروف أو سلامة فهو المعتل وما كان معتلا فاعلم انه ثلاثة أشياء ابتداء وفصل وغاية وان الاعتماد ليس علة لانه غير مخالف لجزء آخره كالمشوكاها وانما خالفها في الحسن والقبح وليس اختلاف الحسن والقبح علة ونحن نجد الاعقاد في الشعر كثيرا من ذلك البيت الذي جاء به الخليل أقيموا بني النعمان عنا صددوكم \* والانتقموا صاغرين الرؤسا (ومنه قول امرئ القيس)

أعنى على برق أراه وميض \* يضي عجبيا في شهاديخ يبيض

ويخرج منه لامعات كلها \* اكف تلقى القوز عند المبيض

وانما زعم الخليل ان المعتل ما كان مخالفا لجزء آخره بحروف أو سلامة ولم يقل بحسن أو قبح ألا ترى ان القبض في مفاعيلن في الطويل حسن والكف فيه قبيح والقبض في مفاعيلن في الهزج قبيح والكف فيه حسن والاعقاد في المقتارب على ضد ما هو

الارض مستقيمة (توقع في كتابه)

لم يؤخذ كركيا سبالحك ولا  
مهملا لواجبك ولا موهنا لمهم  
أمرك أكنى ترقيت اتساع الحال  
وانفساح الاعمال لاصحك  
بأسناها خطرا وبأجلها قدرا  
وأعوذها بنفع عليك وأوفرها  
رزقك وأقربها مسافة منك  
فاذا كنت ممن تنقصه الاعمال  
ولا يتسع له الامهال فساخنار  
لك خبر ما يشير اليه الوقت  
وأتم النظر فيه فأجعله أول  
حاضرته (ولما) ولي سليمان بن  
وهب الوزارة كتب اليه عبد الله  
ابن عبد الله بن طاهر  
أبي دهرنا اسعافنا في نفوسنا  
وأسعدنا فبين ثوب ونكرم  
فقلت له نعم ما فهم أتمها

ودع أمرنا ان المهم المقدم

فحجب من اطفئ شكواه في تهنته  
وقضى حوائجه (وقع) عبيد الله  
في أمر رجل خرج عن الطاعة  
أنا قادر على اخراج هذه الثعرة  
من رأسه والوحدة من صدره  
والخبرة من نفسه (وتحو هذا  
التقسيم) قول قتيبة بن مسلم  
بخراسان من كان في يده شيء من  
مال عبيد الله بن حازم فليقبضه  
أوفقه فليلفظه أوفى صدره  
فليقبضه (وقال عبيد) بن علي  
بعد قتله من قتل من بني أمية  
لا عجل بن عمرو أسأل عما فعلت  
بأصحابك قال كانوا يذيقونها  
ويدافقونها وعقدة فقتلها وركا  
فهدمته وجناح فقتلته قال  
اني خلقي بان الحقد بينهم حال

في الطويل السالم فيه حسن والقبض فيه قبح فاذا اعتل أول البيت سمى ابتداء مواد  
اعتل وسطه وهو العروض سمى فصلا واذا اعتل الطرف وهو في القافية سمى غاية  
واذا لم يعتل أوله ولا وسطه ولا آخره سمى حشوا كله وما كان من الانصاف مستوفيا  
لداثره وآخر جرح منه بمنزلة الحشوم من الاخر فهو التام وما كان من الانصاف لم يذهب  
به الانتقاص فهو مجزؤه وما كان من الانصاف مقفى فهو مصرع فان كانت الكلمة  
كلها كذلك فهو مشطور فاذا لم يبق منه الا جزآن فهو المنهول واذا اختلفت القوافي  
واختلفت وكانت حيزا حيزا من كلمة واحدة فهو المنحصر واذا كانت انصاف على  
قوافي يجمعها قافية واحدة ثم تعاد مثل ذلك حتى تنقضي القصيدة فهو المسط

### باب الخرم

علم ان الخرم لا يدخل لافي كل جزء أوله وترد وذلك ثلاثة اجزاء فعولن مضاعف مفاعيلن  
وهو سقوط حركة من اول الجزء وانما منعه ان يدخل في السبب انك لو اقطعت من  
لسبب حركة بقي ساكن ولا يبدأ بساكن أبدا ولا يدخل الخرم لافي أول البيت فاذا  
دخل الخرم فعولن قيل له ثم فاذا دخل القبض مع الخرم قيل له اثم فاذا دخل الخرم  
مفاعيلن قيل له أعصب فاذا دخل العصب مع الخرم قيل له اقصم فاذا دخل الخرم  
مفاعيلن قيل له آخرم فاذا دخل الكف والقبض مع الخرم قيل له أعرب فاذا دخل  
القبض مع الخرم قيل له اشتر وكل ما لم يدخل الخرم فهو تام

### باب التعاقب والترقب

علم ان التعاقب يدخل بين السببين المتقابلين في حشو اشعر حيثما كانا لا يكونان من  
جميع العروض الا في أربعة أشطار في المديد والرمل والطفيف والنجث وقد يناب جميع  
ذلك في موضعه فاعاقبه ما قبله فهو صدر وما عاقبه ما بعده فهو مجز وما عاقبه ما قبله وما  
بعده فهو طرفان وما لم يعاقبه ما قبله ولا ما بعده فهو برى والترقب بين السببين  
المتقابلين من فاصله واحدة ولا يدخل الترافب من جميع لعروض الا في المضارع  
والمقتضب وقد نسرناه هناك وقد نطه ما جميع ما ذكرناه من هذه الابواب في ارجوز  
يسهل حفظها على المتعلم اذ كان حفظ المنظوم أسهل من حفظ المثور وذكرنا فيها  
كل الدوائر الخمس وما يتقن من كل دائرة من عدد الشطورات التي قالت عليها العرب وانتي  
لم تقبل عليها موضع الزخاف منها واعلم ان الدائرة الاولى مؤلفة من أربعة اجزاء  
سباعية مع خماسية وهي فعولن مضاعف مفاعيلن مضاعف مفاعيلن والدائرة الثانية من  
ثلاثة اجزاء سباعية وهي مفاعيلن مضاعف مفاعيلن مضاعف مفاعيلن والدائرة الثالثة مؤلفة من ثلاثة  
اجزاء سباعية وهي متاعيلن مضاعف مفاعيلن مضاعف مفاعيلن والدائرة الرابعة مؤلفة من ثلاثة اشياء  
سباعية وهي مستعلن مفعولات مستعلن والدائرة الخامسة مؤلفة من أربعة  
اجزاء خماسية وهي فعولن فعولن فعولن فعولن واعلم ان كل دائرة من هذه الدوائر  
يتقن من رأس كل سبب وكل وتد فيها شطر وقد يناب جميع ذلك في الدوائر وأجاء  
الشطورات التي تفك عنها (وهذه أرجوزة العروض)

انى اذ السعيد (وقال المنصور)

لجور بن عبد الله انى لاعدك لاس  
كبير قال يا امير المؤمنين قد اعدت  
الله لك منى قلبا معقودا بنصحتك  
ويدام بسوطه بطاعتك وسبقا  
مساولا على اعدائك (وكتب)  
الحسن بن وهب الى القاسم بن  
الحسن بن سهل يعز به مدائق  
عركه موفورا غير منتقص وعموما  
غير مخض ومعطى غير مستلب  
(ومن جيد التقسيم مع المطابقة)

قول بعض الكتاب ان اهل  
النصح والرأى لا يساويهم اهل  
الافن والغش وليس من جمع الى  
الكفاية الامانة كمن اضاف الى  
العجز الخيانة (وقالت هند) بنت  
النعمان بن المنذر لرجل دعته  
قد اولاه ايدا شكرتك يد نالتم  
خصاصة بعد ثروة واغناك الله  
عن يد نالتم اثروة بعد فاقة (ومن  
بديع التقسيم في هذا النوع  
قول البصري)

كانك السيف حذاء وروثقه  
والغيث وابله الداني وبريقه  
هل المكارم الاما تجميعه

او الواهب الاما تفرقه  
(وقال) الحسن بن سهل يوما  
للمأمون الحمد لله يا امير المؤمنين  
على جزيل ما آتاك وسقى  
ما أعطاك اذ قسم لك الخلافة  
ووهب لك معها الجنة ومكنك  
بالسلطان وحسلاه لك بالعدل  
وأيدك بالظفر وشفعك بالعفو  
وأوجب لك السعادة وقصرها  
بالسيادة فمن فسح له في مثل عطية  
الله لك أم من أبسه الله تعالى من

بالله تبدا وبه القام \* وباهمه يفتح الكلام  
يا طالب العلم هو المنهاج \* قد كثرت من دونه الفجاج  
ومكل علم فله فنون \* وكل فن فله عيرون  
أولها جوامع البيان \* وأصلها معسرة اللسان  
فان في الجواز والتأويل \* ضلت أساطير ذوى العقول  
حتى اذا عرفت تلك الابنية \* واحدها وجمعها والتثنية  
طلبت ما شئت من العلوم \* ما بين منشور الى منظوم  
فدا وبالأعراب والعروض \* دألك في الاملاك والقروض  
كلاهما طب لداء الشعر \* واللفظ من لحن به وكسر  
ما فلسف البطلان جالينوس \* وصاحب القانون بطليموس  
ولا الذى يدعونه هم - رسم \* وصاحب الاركنة والافانيس  
فاسقة الخيل في العروض \* وفي صحيح الشعر والمريض  
وقد نظرت فيه فاختصرت \* الى نظام منه قد أحكمت  
ملخص مختصر بديع \* والبعض قد يكتفى عن الجميع  
(اختصار القرش)

هذا اختصار القرش من مقال \* وبه أقول في المثال  
أوله والله اسـمعين \* أن يعرف التحريك والسكون  
من كل ما يدو على اللسان \* لا كل ما تخطه اليـمـدان  
ويظهر التضعيف في الثقيل \* بعده حرفين في التفعيل  
مسـكنا وبعده محركا \* تكون كذا وكذا سركا

(باب الاسباب والاولاد)

وبعد هذا الاسباب والاولاد \* فانها اقوالنا عماد  
فالسبب الخفيف اذ يعد \* محرك وساكن لا يعد  
والسبب الثقيل في التبيين \* حركان غير ذى تنوين  
والوئد المرفوق والمجموع \* كلاهما في حشوه ممنوع  
وانما اعتدل من الاجزاء \* في الفصل والغاي والابتداء  
فالوئد المجموع منها فانهم \* حركان قبل حرف قد سكن  
والوئد المرفوق من هذين \* مسـكـن بين محركين  
فهذه الاولاد والاسباب \* لها ثبات ولها ذهاب  
وانما عروض كل فانيه \* جار على اجزائه الثمانية  
وهاكها بيئة مصورة \* لكل من عاينها مفسرة

(الفواصل) فاعلن فاعلن مستعملان فاعلن مفاعيلن مفاعيلن متفاعلن  
مفعولات



هذي التي بها يقول المفسد \* في كل ما يرجوه أو ما يهمل  
كل عروض يعتزى إليها \* وإنما مداره عليها  
منها نجاسيات في الهجاء \* وغديرها سبع البناء  
يدخلها التقصان بالزخاف \* في الحشو والعروض والقوافي  
وأما يدخل في الأسباب \* لأنها تعرف بالضطرار

\*(باب الزخاف)\*

فكل جزء زال منه الثاني \* من كل ما يدع على اللسان  
وكان سرفاشه السكون \* فانه عندى اسمه مخبون  
وان وجدت الثاني المنقوصا \* محز كما هيته الموقوصا  
وان يكن محز كما فسكا \* فذلك المضمهر حقاينا  
والرابع الساكن اذ يزول \* فذلك المطوى لا يحول  
وان يزل خامسه المسكن \* فذلك المقبوض وهو حسن  
وان يكن محز كما سكتته \* فسه المصوب ان سميت  
وان أزلت سابع الحروف \* سميت اذ ذل بالمكفوف

\*(باب تسمية الزخاف الذي يكون في موضعين من الجزء)\*

كل زخاف كان في حرفين \* حل من الجزء بموضعين  
فانه يحذف بالاجزاء \* وهو يدعى أفصح الاسماء  
فكل ما سكن منه الثاني \* وأسقط الرابع في اللسان  
فذلك المخزول وهو يقبح \* فحينما كان فليس يصلح  
وان يزل رابعه والثاني \* ذلك وذافي الجزء ما كان  
فانه عند اسميه المخبول \* يقصر الجزء الذي يطول  
وكل جزء في الكتاب يدرك \* يسكن منه الخامس المحركة  
أسقط السابع وهو يسكن \* فذلك المنقوص ليس يحسن  
وسابع الجزء وثانيه اذا \* كان يعدسا كذا لثوذا  
فأسقطا بأفصح الزخاف \* سمى مشكولا بلا اختلاف  
هذا الزخاف لا سواء فاسمع \* يطلق في الاجزاء لم يمتنع

\*(باب العلل)\*

والعلل التي تجوز أجمع \* وليس في الحشولهن موضع  
ثلاثة تدعى بالابتداء \* والفصل والغاية في الاجزاء  
والاعقاد خارج عن شكلها \* وفعله مخالف لعلها  
لأنهم قد تركوا التزامه \* وبما فيه القبض والسلامه  
ومثل ذلك جائز في الحشو \* فهو هذا غير ذلك الصو

وكل

زينة المواهب ما ألبسك أم من  
ترادفت نعمة الله تعالى عليه  
ترادفها عليك أم هل حاولها أحد  
وارتبطها بمثل محارلتك أم أي  
ساجدة بقيت لرعبتك لم يحدوها  
عندك أم أي قيم للإسلام انتهى  
الى عنايتك ودرجتك تعالى الله  
تعالى ما أعظم ما يخص القرون  
الذي أنت ناصر وسيدان الله  
أي نعمة طبعك الارض بك أن  
أودى شكرها الى بارها والمنعم  
على العباد بها ان الله تعالى خلق  
السماء في فلكها ضياء يستنير  
بها جميع الخلائق فكل جوهر  
زها حسنه ونوره فهل استه زينت  
الاجزاء اتصل به من نورك وكذلك كل  
ولى من أولياك سعد بأفعاله في  
دولتك وحسن صفاته عند  
رعبتك فأما نالها بما أيدته من  
رأيتك وتديرك وأسعدته من  
حسنك وتقويك (قال بعض  
الطرفاء) اجتمع لقيمة أربعة من  
عشاقها وكلهم يورى عن صاحبه  
أمره ويخفى عنه خبره ويومئ  
اليها بما يجبه ويناجيها بلطفه  
وكان أحدهم غائبا فقدم والآخر  
مقيما قد عزم على الشخص  
والثالث قد سلفت أيامه والرابع  
مودته مستأنفة فضضكت الى  
واحد وبكت الى آخر وأقصت  
آخر وأطمعت آخر واقترح كل  
واحد ما يشاء كل يشه وشانه  
فأجابته فقال القادم جعلت قد ان  
أخصنين هذا وأنشأ

ومن يتأعن دار الهوى يكتوا ابكا  
وقول لعل اوعسى سيكون  
وما اخترت نأى الدار عنك لسأوة  
وليكن مقادير لهن شؤون  
فقات احسنت وليكن لا اقيم  
لحنه وليكن مطارحه لتستغنى به  
عنه لقربه منه وانا به احدثى ثم  
غنت وفات

وما زلت مذشطت بك الدار بايكا  
أومل منك العطف حين توب  
فأضعت ما بي حين أبت وزدتني  
عذابا واعراضا وانت قريب  
(وقال الطاعن جهات فذلك  
أحسنين)

ازف القراق فاعلني جزعا  
ودعي العتاب فانتى سفر  
ان المحب يصدم مقربا  
فاذا تباعد شقه الذكر  
(فالت نعم واحسن منه ومن  
ايقاعه ثم غنت)

لافين ما تماعن قريب  
ليس بعد القراق غير النقيب  
ربما اوجع النوى القلب حزنا  
ثم لاسيما فراق الحبيب  
(ثم قال السالف جعلت فذلك  
أحسنين)

كأنما تبكم ليالى عودكم  
حلوا المذاق وفيكم مستعقب  
والآن حين بدا التسكر منكم  
ذهب العتاب وليس عنكم

معقب

(فالت لا وليكن أحسن فاني معناه  
ثم غنت)

وكل معتل فغير جائز \* في الحشو والقصيد والاراجز  
وانما أجازة الخليل \* مجاز فاذا خانه الدليل  
وكل حى من يفى حواء \* فغير معصوم من الخطاء  
فالبيت اذا ما اعتلا \* سميت به بالابتداء كلا  
وعناية الضرب تسمى غايه \* وليس في الحشو بلا حكاية  
وكل ما يدخل في العروض \* من علة تجوز في القريض  
فهى تسمى الفصل عند ذاك \* وقل من يعرفه هنا كا

### \* (باب الحرم) \*

والحرم في أوائل الايات \* تعرف بالاسماء والصفات  
نقصان حرف من أوائل العدد \* في كل ما شطر ينفك من وقد  
خمس اشطار من الشطور \* يحرم منها أول المصدر  
منها الطويل أول الدوائر \* واطول البناء عند الشعير  
يدخله الحرم فيدى أنما \* فان تلاه القبض معى اترما  
والوافر الذى مدار الثانية \* عليه قد تبعه اذن واعيه  
يدخله الحرم في الابتداء \* في أول الجزء من الاجزاء  
وهو يسمى أعضا فكل ما \* ضم اليه العصب سى أقصا  
وان يكن أعصب ثم يعقل \* فذلك الاجم ليس يجهل  
والهزج الذى هو السوار \* عليه للثالثة المدار  
يدخله الحرم فيدى آخر ما \* وهو قبيح فاعان وافهما  
حتى اذا ما كف بعد الحرم \* سميت به أجزم اذ تسمى  
والاشتر المجهن العروض \* ما كان منه آخر مقبوضا  
هذا وفي الرابعة المضارع \* يدخل فيه الحرم لا يدافع  
كمثل ما يدخل في شطر الهزج \* وهو يسمى باسمه بلا حرج  
ولا يجوز الحرم فيه وحده \* الا يقبض او يكف بعده  
لعله التراقب المذكور \* خص به من اجمع الشطور  
والمقارب الذى في الآخر \* تحلو به خامسة الدوائر  
يدخله ما يدخل الطويلا \* من حرمه وليس مستجيلا  
هذا جميع الحرم لا سواء \* وهو قبيح عند من سماء  
يدخل في أوائل الاشعار \* ما قبل في ذى الخمسة الاشطار  
لان في أول كل شطر \* شركتين في ابتداء المصدر  
وانما ينقصك في أوتاد \* فلم يضرها الحرم في الكاد  
لقوة الاوتاد في اجزائها \* وانها تسبرأ من أدواتها  
سالة من أجمع الزخاف \* في كل مجزوء وكل واف

ومثل لما كان ذلك حالها

والمرضى باللسان بها مقسما  
ولم يلبث الخوض باليد يبتاوه

إذا كثرا لورا دأن يتمدما  
(قال الآخر أنصنين بهات  
قدالك)

اني لا أعظم أن أجود بها جقي  
وإذا قرأت ههنا في لغة هي  
وعليك ههنا ان ابقتته

اسد اول ابدية بهكلم  
(فقال احسن من غناء صاحبه  
ثم غنت)

لعمرك ما استودعت سرى  
وسرها

سوانا حذارا أن تضيع السرائر  
ولا خاطبتهما قلتاي بنظرة

فتعلم فجوانا العيون الزواجر  
واكن جماعت الوهم بين وبينها

رسولا غادي ما تحب الضائر  
أقامت ما في النفس خوفا من الهوى

مخافة ان يغري بك ذلك ذاكر  
قتة رقوا وكاهم قد اوما بجاحته

واجابته بجوابه (قال ابو العباس  
ابن المعتز) كان انا مجلح حفظ

ارسلت بسببه مائة الى قينة  
فاجابت فلما هرت في الطريق

وجدت فيه حارسا حراميا فرجعت  
فأرسلت أعابها فكتبت الى لم

اتخلف عن المسير الى سبيدي في  
عشيق امس لاري ووجهه المبارك

واجيب دعاهم الاله قد عرفتها  
فلانة ثم خفت ان يسبق الى قلبه

الظاهر الى قد تخلفت بغير عذر  
فاحسبت ان تقرأه نذري بخطو

والجزء ما لم ترفيه خرما \* فانه الموفور قد يسمى

\* (باب على الاعاريض والضروب) \*

والعمل المسميات اللاتي \* تعرف بالفصول والغايات  
تدخل في الضرب وفي العروض \* وايس في الحشوم من القريض  
منها الذي يعرف بالمحذوف \* وهو سقوط السبب الخفيف  
في آخر الجزء الذي في الضرب \* اوفي العروض غير قول كذب  
ومثله المعروف بالمقطوف \* لو يكون آخر الحروف  
وكل جزء في الضروب كائن \* اسقط منه آخر السواكن  
وسمى الاخر من باقيه \* مما يجيزون الزحاف فيه  
فذلك المقصور حين يوصف \* وان يكن آخره لا يزحف  
من وتد يكون حين لا سبب \* فذلك المقطوع حين يتسبب  
وكل ما يحذف ثم يقطع \* فذلك الابر وهو اشنع  
وان يرل من آخر الجزء وتد \* ان كان مجموعا فذلك الاحذ  
او كان مفروقا فذلك الاصل \* كلاهما للجزء حقا صليما  
وان يسكن سابع الحروف \* فانه يعرف بالموقوف  
وان يسكن محركا فاذها \* فذلك المكشوف حقا وجوبا  
وبهذه التسميات في الخفيف \* في ضربه السالم لا المحذوف  
يقطع منه التوند المتوسط \* وكل شيء بعده لا يقطع

\* (باب التعاقب والتراقب) \*

وبعد ذات تعاقب الجزأين \* في السببين المتعاقبين  
لا يستطاع جهله في الشعر \* فان ذلك من اشد الكسر  
\* ويتبينان ايما ثبات \* وذلك من سلامة الايات  
وان ينزل بعضهم ما ازاله \* عاقبه الا آخر الجملة  
فكل ما عاقبه ما قبله \* سمي صدرافاهم من اصله  
وكل ما عاقبه ما بعده \* فهو يسمى بحذفه  
وان يكن هذا وذا معا قبا \* فهو يسمى طرفين واجبا  
يدخل في المديد والخفيف \* والرمل المجزوء والمحذوف  
ويدخل لمجت ايضا \* ولا يكون في سوى ذي الاربعة  
والجزء اذ يخلو من التعاقب \* فهو يرى غير قول الكاذب  
وهكذا ان قسمه التعاقب \* وليس مثل ذلك التراقب  
لانه لم يات من جزأين \* في السببين المتجاورين  
اسكنه جاء بجزء واحد \* في اول الصدر من القصائد  
والسيمان غير من حوفين \* في جزئه وغشيه سالمين

وان الله ما اقدر على الحركة ولا  
 شيء امر الى من رؤيتك والجلوس  
 بين يديك وانت يا مولاي جاهي  
 وسندي لا فقدت سدي وفق  
 قولك ورأيك في بسط العذر موقعا  
 وكتبت في اسفل الكتاب  
 اليس من الحرومان حفظ سلبته  
 وأحوجني فيه البلاء الى العذر  
 فصبرنا هذا بأول حادث  
 رمتني به الاقدار من حيث لا ادري  
 (فاجبت) كيف أردت عذر من  
 لا تسلط الهمة عليه ولا تم تدي  
 الموجدة اليه وكيف اعلمه قبول  
 المعاذير ولا آمن بعض جواهره  
 الى يسير الى انتم ازفرصة في اتحاد  
 الى الفرقة فان سلت من ذلك فن  
 يجبرني من توكله على تقديم العذر  
 ووقوعه موقع التصديق في كل  
 وقت فتصل ايام الشغل والعلة  
 وتقضي ايام الفراغ والصحة  
 فتطول مدة الغيبة وتدرس آثار  
 المودة (وكتبت آخر الرقعة)  
 اذا غبت لم تعرف مكانك لذة  
 ولم يبق نقسي لهوها وسرورها  
 وبدأت سمعها واهيا غير عسك  
 لقول وعينا لا يراني ضميرها  
 (وكتب الى بعض الوزراء) ما زال  
 الحاسد لنا عليك ايها الوزير  
 ينصب الحبايل ويطلب الغوائل  
 حتى انتهز فرصته وأبلغك  
 شيئا زخره وكتبت بآزوره

ان زال هذا كان ذامكانه \* فاسمع مقال وفهم من بيانه  
 فهكذا التراب الموصوف \* وكله في شطره معروف  
 يدخل اول المضارع السبب \* وبعد مدخل صدر المقترض  
 (الزيادات على الاجزاء)

ثم الزيادات على الاجزاء \* موجودة تعرف بالاسماء  
 وانما تكون في الغايات \* تزداد في اواخر الايات  
 وكلها في شطره موجود \* منها الموقوف الذي يزيد  
 حرفين في الجزء على اعتداله \* محرر كك او سا كك في حاله  
 وذلك فيما لا يجوز الزحف \* فيه ولا يعزى اليه الضعف  
 وفيه أيضا يدخل المذال \* مقيس في كل ما يقال  
 وهو الذي يزيد حرفا ساكنا \* على اعتدال جزئه مبينا  
 ومثله المسبغ من هذي العلال \* حرف يزيده على شطر الامل

(باب نقصان الاجزاء) \*

فان رأيت الجزء لم يذهب معا \* بالانقص فهو وافق معا  
 وان يكن اذهب النقصان \* فافهم في قولك البيان  
 فذلك الجزء في النصفين \* اذا انقصت منه ما جزأين  
 والبيت ان نقصت منه شطره \* فذلك المشطور فافهم أمره  
 وان نقصت منه بعد الشطر \* جزأ صحيجا من اخير الصدر  
 وكان ما يبقى على جزأين \* فذلك المنهول غير مبرين  
 (صفة الدوائر)

فاسمع فهذه صفة الدوائر \* وصف علم بالعرض خابر  
 دوائر تعبا على ذهن الخلق \* خمس علمين الخطوط والخلق  
 قالها من الخطوط البائنة \* دلائل على الحروف الساكنة  
 والملتقات التجويفات \* علامة للمحركات  
 والنقط السقي على الخطوط \* علامة تعدد اللسقوط  
 والخلق السقي عليها تنقط \* تسكن احيانا وحينا تنقط  
 والنقط التي باجواف الخلق \* لمبتدا الشطور منها يخرق  
 فانظر تجد من تحتها اسماءها \* مكتوبة قد وضعت ازاءها  
 والنقطتان موضع التعاقب \* ومثل ذلك موضع التراقب  
 وهذه صورة كل واحد \* منها ومعنى فسرهما على حده  
 اولها دائرة الطويل \* وهي ثمانية اذنى التقصيل  
 مقسم الشطر على ارباع \* بين خماسي الى سباعي  
 حروفه عشرون بعد اربعة \* قد بينوا لكل حرف موضعه

ينقل منها خمسة شطور \* يفصلها التثقيب والتقسيم  
منها الطريل والمديد بعده \* ثم البسيط يحكمون سرده  
ثلاثة قات علم العرب \* واثنان مدوا عنهما ونكبوا  
وهذه صورتها كما ترى \* وذكرها مينا مفسرا

وكيف الاحتراس عن احضر  
ويغيب ويقول وأمسك مرصد  
لا يغفل وما كر لا يفتر وربما  
استصم الغاش وصدق الكاذب  
والخطوة لا تدرك بالحيلة ولا  
يمرر اكثرها على حسب السبب  
والوسيلة فاجابه حصول الثقة  
بك اعزك الله يغنى عن حضورك  
وصدق سالتك يحجج عنك وما  
تقرر عندنا من نيتك وطويتك  
يغنى عن اعتذارك (وقال ابن  
المعتر)

أخفى عليك الدهر مقتدرا  
والدهر الا لم قادر نظرا  
مازلت تلقى كل سادنة

حتى خنالك وبيض الشعرا  
قالا نهل لك في مقاربة  
فلمد بلغت الشيب والكبرا  
لله اخوان فقد تبهم  
سكنوا واطنون الارض والحفرا  
ابن السيل الى اقائهم  
ام من يمدح عنهم خبرا  
كم مورق بالبشر مبسم  
لا أجه في من غصه منه غمرا  
ما زال يولي في خلائقه

وصبرت ارقبه وما صبرا  
وعدو عتب طالب لدمي

لو يستطبع لجاوز القدرا  
پوری زنادی کی یجادعی  
ویطریق اقوابی الشررا  
(وقال أيضا)

واني على اشفاق حيني من العدا  
لتسبح مني نظرة ثم اطرف

وبعد هذا الثانية المخصوصه \* بالسبب الثقيل والمنقوصه  
اجزاؤها مثلثة مسبعة \* قد ذكرها وان يجعلوها اربعة  
لانها تخرج عن مقدارهم \* في جملة الموزون من اشعارهم  
فهو على عشرين بعد واحد \* من الحروف ما بها من زائد  
ينفك منها واقره ككامل \* وثالث قد حار فيه الجاهل

والدائرة الثالثة التي حكت \* في قدرها الثانية التي مضت  
في عدة الاجزاء والحروف \* وليس في الثقبيل والخفيف  
يتفك منها مثل ما يتفك \* من تلك حة ليس فيه شك  
ترفل من ديباجها في حلل \* من هزج أوزج وأورسل  
وهذه صورتها مينة \* بجليها ووشها من ينه

كاحلة عن برد ماء طريدة  
تعد اليها جدها وهي تعزف  
(وقال)  
وما زلت مذشدت يدي عده  
متزري  
غناى عن الغبير اقتقارى الى  
نفسى

ودل على الحمد مجدى وعفتى  
كادل اشراق النهار على الشمس  
(وقال)  
سعى الى الدن بالمزال يتقوه  
ساق توشع بالمذيل حين وثب  
لما وجاها بدت صفرا مضافية  
كانما قد سر من اديم ذهب  
(وقال)

لبست صفرة فكم فتنت من  
اعين قد رأيت اوعقول  
مثل شمس الغروب تسحب ذيلا  
صبغة برعقران الاصيل  
والشمس عند طلوعها وعند  
غروبها يمكن النظر اليها ويمكن  
التشبه

(قال قيس بن الخطيم)  
فرأيت مثل الشمس عند طلوعها  
في الحسن او كدنتها للمغرب  
(ولما) قدم جرير بن الخطمي المدينة  
اجتمع اليها اهلها وقالوا يا ابا رزة  
انشدنا من شعر لك قال ما تصنعون  
به وفيكم من يقول  
انى شربت وكنت غير شروب  
وتقرب الاحلام غير قريب  
ما تمنى يقطا فقد نولته  
في النوم غير مصرد محسوب  
كان المني يلقي بها فلقيتها

ورابع الدوائر المسروده \* اجزاؤها ثلاثة معسوده  
بحسبة قد حارقيها الوصف \* عشرون حرفا عدها وحرف  
مثل التي تقدمت من قبلها \* وشكلها مخالف لشكلها  
بديعة أحكم في تدبيرها \* بالوند المقروق في شطورها  
يتفك منها سمة مقوله \* من بينها تسلاثة مجهوله  
وكل هذه السمة المشطورة \* معروفة لاهلها مخبوره  
اولها السريع ثم المتسرح \* ثم الخفيف بعد ثم وضع  
وبعد مضارع ومقتضب \* شطران مجزوان في قول العرب  
وبعد ما تجتأ أحلى شطر \* يوجد مجزوا لاهل الشعر



وبعد خامسة الدوائر \* للمتقارب الذي في الآخر  
يتقاسم منها شطره و شطر \* لم يأت في الاشعار منه الذكر  
من اقصر الاجزاء والسطور \* حروفه عشرون في التقدير  
مؤلف الشطر على دوائر \* بحركات اربع متواتر  
هذا الذي جربه المجرب \* من كل ما قالت عليه العرب  
فكل شيء لم يقل عليه \* فالتام تلتفت اليه  
ولانقول مثل ما قد قالوا \* لانه من قولنا محال  
وانه لو جاز في الايات \* خلافها لجاز في اللغات  
وقد اجاز ذلك الخليل \* ولا اقول فيه ما يقول  
\* لانه ناقض في معناه \* والسيف قد ينبت وفيه ماء  
اذ جعل القول القديم اصله \* ثم اجازوا وليس مثله  
وقد نزل العالم الكري \* والخبر قد يخونه التعبير  
وليس للخليل من نظير \* في كل ما ياتي من الامور  
اكنه فيه تسجي وحده \* مامنه من قبله وبعده  
فالحمد لله على نعمائه \* حمدا كثيرا وعلى آلائه  
يا ذا ذات له الملوك \* ليس له في ملكه شريك  
ثبت اجد الله حسن نيته \* واعطاه بالفضل على رعيته

(ابتداء الامثال)

(شطر الطويل) الطويل له عروض واحد مقبوض وثلاثة ضروب ضرب سالم وضرب  
مقبوض وضرب محذوف معقد

(العروض المقبوض والضرب سالم)

ظهوت من لهو ارى مكذوب  
قرأت مثل الشمس عند طلوعها  
في الحسن او كدونها الغروب  
يخطو على برديين خطاهما  
عذق مخافة خابر اغيوب  
(وقع) يزيد بن خالد الكوفي رقة  
الى يعقوب بن داود ضمها  
قل لابن داود والاتباء سائرة  
لا يصحز الاجرا الامن له عمل  
يا ذا الذي لم تزل عنه قد خافت  
فيها الباغى نداء العلى والاهل  
ان كنت مسدى معروف الى  
رجل  
انضل شكري فاني ذلك الرجل  
قامتني على بيم منك ينعشني  
فاني شاكر لا عرف محتمل  
قال يعقوب قد جربنا شكرك  
فوجدناه قد سبق برنا وقد امرت  
لك بعشرة آلاف درهم وايدست  
آخر مالاك عندها واستوفاهما حتى  
مات (ولما) سخط المهدي على  
يعقوب احضره فقتل يا يعقوب  
قال ابيك يا امير المؤمنين تايبة  
مكروب لو جددتك شرق بغصتك  
قال الم ارفع قدرك واثم حامل  
واسرذ كل ذوات هامل وابسك  
من نعم الله تعالى ونعمي مالم اجد  
عندك طاقة لحمله ولا قياما  
بشكره فكيف رأيت الله تعالى  
انظر عليك وردك ذلك البك  
قال يا امير المؤمنين ان كنت قلت  
هذا بيقين وعلم فاني معترف وان  
كان بسعاية الباغين ونعام

المعاندین فانت أعلم بأكثرها  
وانا عاقد بكمرك وعصيم شرفك  
فقال لولا الحسب في دمك لالبتك  
قبصا لا تشد عليه ازرا راثم أمر به  
الى السجن فتولى وهو يقول الوفاء  
يا أمير المؤمنين كرم والمودة رحم  
وما على العقوبتم وانت بالعفو  
جدير والمحاسن خليك فاقام في  
السجن الى ان اخرج الرشيدي  
(اخذ) معنى قول المهدي لا لبستك  
قبصا لا تشد عليه ازرا راثم أبو تمام  
فقال

طوقه بالحسام طوق ردى  
اغناه عن مس طوقه يده  
(وقال) ابن عمر في معنى قول الطائي  
طوقه بحسام طوق داهية  
لا يستطيع عليه شد ازرا  
(ولما) قبض المهدي على يعقوب  
ورأى أبو الحسن النخعي ميل  
الناس عليه وكان محتلم طابه قال  
يعقوب لا تبعه وجنب الردى  
فلا يكن كما بكى الغصن الندى  
لوان خير لك كان شرا كله

عند الذين عدوا عليك لماعدا  
(اخذ) هذا المعنى بعض المحدثين  
فقال

لوان هجر لك كان وصلا كله  
مما فاسى منك كان قليلا  
(قال) أبو العينا دخل ابن أبي دواد  
على الواثق فقال ما زال اليوم قوم  
في ثلبك وتقصك فقال يا أمير  
المؤمنين اكل امرئ منهم  
ما اكسب من الاثم والذي تولى

وروضة ورد - فبالسوء من الغض \* رحلت بلون السام والذهب المحض  
رأيت به ابدرا على الارض ماشيا \* ولم أوبدرا قط يمشى على الارض  
الى مثله فانتصب ان كتبت ما يبا \* فقد كاد منه البعض يصبو الى البعض  
وكل ورد خديده ورمات صدره \* بمص على مص وعص على عض  
وقل للذى افنى القواد بمجبه \* على انه يجي --- ترى المحبة بالبعض  
ابان نذر أنيت فاستبق بعضنا \* حنائيك بعض الشرا هون من بعض  
(نقطيعه)

فعوان مقاعيلن فعوان مقاعيلن \* فعوان مقاعيلن فعوان مقاعيلن  
(الضرب المقبوض)

وحامله راحا على راحة اليد \* موردة تسقى بلون مورد  
مقى ما ترى الابريق للكاس راكعا \* نصلى له من غير طهر وتسجد  
على يامهين كاللجين وترجس \* كاقراط دوق قضيب زبرجسد  
بتلك وهذى فاله لبك كله \* وعنها قل لائسأل الناس عن غد  
ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا \* وياتيك بالاخبار من لم تزود  
(نقطيعه)

فعوان مقاعيلن فعوان مقاعيلن \* فعوان مقاعيلن فعوان مقاعيلن  
(الضرب المحذوف المعقد)

ايقتلنى داقى وانت طيبى \* قريب وهل من لا يرى بقريب  
لئن خنت عهدى انى غير خائن \* واى محب خان عهد حبيب  
وساحبة فضل الذلول كأنها \* قضيب من الرياح فوق كتيب  
اذا ما بدت من خدرها قال صاحبي \* أطعنى وخذ من وصلها بنصيب  
وما كل ذى لب بؤت بك نصحتي \* وما كل مؤت نصحك بليب  
(نقطيعه)

فعوان مقاعيلن فعوان مقاعيلن \* فعوان مقاعيلن فعوان مقاعيلن

يجوز في حشو الطويل القبض والكف فالقبض فيه حسن والكف فيه قبح ويدخله  
الخرم في الابتداء فيقال له ان لم فاذا دخله القبض مع الخرم قبل له اثم والخرم سقوط حركة  
من اول البيت ولا يكون الا في وتدو القبض ما ذهب خامسه الساكن والكف ما ذهب  
سابعه الساكن والاعقاد سقوط الخاء من فعوان التي قبل القافية - فاعقده فقبض  
ولم تجز فيه السلامة الاعلى فبحر ولم يأت في الشعر الا اذا قبل لا والاعتماد في المتقارب  
سلامة الجزء الذي قبل القافية والمحدوف ما ذهب من آخره سبب خفيف  
(شطر المديد) \*

هو مجزؤه كله الاثثة اعاد بض وسمة ضروب فالعروض الاول منها مجزؤه وله ضرب  
مثله والعروض الثاني محدوف لازم الثاني له الاثثة ضروب لازمة الثاني ضرب مقه ور

لازم الثاني وضرب المحذوف لازم الثاني وضرب ابتلازم الثاني والعروض الثالث  
محذوف محبوت له ضربان ضرب مثله وضرب ابتلازم الثاني  
(العروض المجزوء والضرب المجزوء)

يا طوبى للهجرة لا تنس وصلى \* واشتغالي بك عن كل شغل  
يا هلالا فوق جسد غزال \* وقضيبا تحت دهر رمل  
لاسلت عاذلتى عنه نفسي \* أكرى في حبه اواقلى  
شادن يزهى بخمد وجيد \* مائس فائق حسن ودل  
ومنى ما يع منك كلاما \* فتكم ويحييك بعقل  
(نقطيعه)

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن \* فاعلاتن فاعلن فاعلاتن  
(العروض المحذوف اللازم الثاني والضرب المقصور اللازم الثاني)

يا وبيض البرق بين الغمام \* لاعليها بل عليك السلام  
ان في الاحداج مقصورة \* وجهها يمتكس ستر الظلام  
تحبس الهجرة حلالا لها \* وترى الوصل عليها سوام  
مائسك لدار خلت \* واشعب شت بعد التمام  
اغاذك كرك ما قضي \* ضلة مثل حديث المزام  
(نقطيعه)

فاعلاتن فاعلن فاعلن \* فاعلاتن فاعلن فاعلاتن  
(الضرب المحذوف اللازم الثاني)

عائب ظلت له عاتبا \* رب مطلوب غدا طالبا  
من يقب عن حب معشوقه \* است عن حبي له نائبا  
قالهوى في قدر غالب \* كيف اعصى القدر الغالبا  
ساكن القصر ومن حله \* اصبح القلب بكم ذاهبا  
اعلموا اني لكم حافظ \* شاهد ما عشت او غائبا  
(نقطيعه)

فاعلاتن فاعلن فاعلن \* فاعلاتن فاعلن فاعلن  
(الضرب الايتري)

اي تفاح ورومان \* يجتنى من خوط ريمان  
اي ورد فوق خديدا \* مستنيرا بين سوسان  
وتن يعبد في روضة \* صيغ من دور وهران  
من رأى الذلقة في خلوة \* لم ير الحسد على الزاني  
انما الذلقة يا قوتة \* اخربت من كيس دهقان  
(نقطيعه)

كبر عظمته له ذناب عظيم والله  
ولي جوارحه وحقاب أمير المؤمنين  
من ورائه وما ذل يا أمير المؤمنين  
من انت ناصره وما ضاق من  
كنت جاره فما قلت لهم يا أمير  
المؤمنين قال قلت يا ابا عبد الله  
وسعى الى بعيد عزة معشر

جعل الله له دود من نعالها  
(قال) القم بن خاقان ما رأيت  
انظر من ابن ابني دود كنت  
يوما لا لعب المتوكل بالبرد  
فاستودن له عليه فلما قرب منا  
هممت برفعها فنهى المتوكل  
وقال أجاهر الله بشئ واستره عن  
عباده فقال له المتوكل لما دخل  
اراد القم أن يرفع انرد فقال يخاف  
يا أمير المؤمنين ان أعلم عليه  
فاستحسناه وقد كنا نتجه منه  
(قيل) لبعض الامراء ان شيب  
ابن شيبه ايسر عمل الكلام  
ويستدعيه فلما امرته ان يصعد  
المنبر فآفة لا تضح فأمر رسولا  
فأخذ يسده فاصعد المنبر فحمد  
الله واثنى عليه وصلى على النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الأمير  
اشبه اربعة فتمها الاسد الخادر  
والبحر الزاخر والقمر الباهر  
والريبع الناضر فاما الاسد  
الخادر فاشبهه صواته ومضاءه  
وأما البحر الزاخر فاشبهه جوده  
وعطاءه وأما القمر الباهر فاشبهه  
نوره وضيائه وأما الريبع الناضر  
فاشبهه حسنه وبياهه ثم نزل

(وهذا) الكلام ينسب الى ابن عباس بقوله في علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وكان شبيب بن شبة من اصبح الناس واخطهم ويشبهه بخالد بن صفة وان غيران خالدا كان اعلامته قدرا في الخاصة والعامة وذو كخالد شيئا فقال ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية وكانت بينهما مقاضاة للنسب والحوار والصناعة وكان شبيب كما قال الشاعر  
فخ شبيباً عن قراع كتيبة  
وأذن شبيباً من كلام يلقى  
وكان لا ينظر اليه احد وهو يخطب  
الاثني فيه الخجل (وقال) ابو تمام  
لعل ابن الجهم  
لو كنت يوما لنجوم مصداقا  
لرجمت انك نلت شكل عطارد  
او قدمتك السن خلت بانه  
من لفظك اشتقت بلاغة خالدا  
(وقالت) له امر اناك لجميل  
يا ابا صفوان قال كيف تقولين  
هذا وما في عمود الجمال ولا رداءه  
ولا برنسه عوده الطول ولست  
بطويل ورداءه البياض ولست  
بببيض ورنسه الشعر الابيض  
وانا شطط ولكن قولي انك للميج  
وكان خالد حائظا للاخبار في  
الاسلام وايام القيق وحديث  
الخلقاء ونوادير الولاة وكل  
ما تصرف فيه أهل الادب وله  
يقول مكي بن سودة  
عليه بتزليل الكتاب ملقن  
ذكورا أسداً اول اول  
يهد قريع القوم في كل محفل  
ولو كان صهبان الخطيب ودغفلا

فاعلاتن فاعلن فاعلن \* فاعلاتن فاعلن فاعلن  
(العروض المحزوة المحذوف والمخبون ضربه)  
من محب شقة سقمه \* وتلاشي لحسه ودمه  
كاتب حنت حقيقته \* وبكى من رحمة قلبه  
يرفع الشكوى الى قمر \* ينجلي عن وجهه ظلمه  
من لقرن الشمس جبهته \* وللمع البرق مبتسمه  
خل عقلي بامسهقه \* ان عقلي لست اتممه  
لأفنى عقلي يعيش به \* حيث تهدي ساقه قدمه  
(تقطيعه)

فاعلاتن فاعلن فاعلن \* فاعلاتن فاعلن فاعلن  
(الضرب الابتر اللازم الثاني)

زادني لومك اضرا \* نلى في الحب انصارا  
طار قلبي من هوى رشا \* لودنا للقلب ما طارا  
خسدت بكفى لامت غرقا \* ان بجر الحب قد فارا  
انضجت نار الهوى كبدي \* ودموعي تطفئ الدارا  
رب ناريت ارمقها \* تقضم الهمدى والغارا  
(تقطيعه)

فاعلاتن فاعلن فاعلن \* فاعلاتن فاعلن فاعلن

يجوز في حشو المديد الخين والكف والشكل فالحبون مذهب ثانيه الساكن  
والمكثوف مذهب سابعه الساكن والمشكول مذهب ثانيه وسابعه الساكن وهو  
اجتماع الخين والكف في فاعلاتن ويدخله التعاقب في السبعين المتتابعين بين النون من  
فاعلاتن والاف من فاعلن لا يسقطان جميعا وقد يتبعان فاعاقبه ما قبله فهو صدر  
وما عاقبه ما بعده فهو مجز وما عاقبه ما قبله وما بعده فهو طرفان وما لم يعاقبه شيء  
فهو برى والمقصور مذهب آخر سواهما وسكن آخر متحر كانه من السبب والابتر  
ما حذف ثم قطع

(شطر البسيط)

البسيط له ثلاثة اعار يض وستة اضرب فالعروض الاول مخبون تام له ضربان ضرب  
مثله وضرب مقطوع لازم الثاني والعروض الثاني مجز وله ثلاثة اضرب وضرب مذل  
وضرب مجزوه وضرب مقطوع ممنوع من الطي والعروض الثالث مقطوع ممنوع من  
الطي له ضرب مثله

(العروض المخبون المضرب المخبون)

بين الاهلة بدر ماله فذلك \* قلبي له سلم والوجه مشترك  
اذا بدا انتمت عيني محاسنه \* وذل قلبي اعينيه فينتمسك

ابتعت بالدين والدنيا مودته \* تخافني فعلى من يرجع الهدى  
كقوابي حارث الحناظر يكم \* فكلها اقوادي كله شرك  
يا حارلا ارمين منكم بدهية \* لم ياقها سوقة قبلي ولا ملك  
(تقطيعه)

مستفعل فاعان مستفعلا فعلا \* مستفعلا فاعلن مستفعلا فعلا  
(الضرب المقطوع اللازم)

يا بيلة ليس في ظلماتها نور \* الاوجوها تضاهيها الدناير  
حور سقتني كاس الموت اعينها \* ماذا سقتني تلك الاعين الحور  
اذا ابتسجت فدر الغمر منتظم \* وان تباطى قدر اللظم منشور  
خل الصبا عنك واختم بالنهاي \* فان خاتمة الاعمال تكفي  
والخير والشر مقر ونان في قرن \* فالسير متبوع والشر محذور  
(تقطيعه)

مستفعل فاعان مستفعلا فعلا \* مستفعلا فاعلن مستفعلا فعلا  
(العروض المجزوء والضرب المذال)

يا طالب في الهوى ما لا ينال \* وسائلا لم يعف ذل السؤال  
وات ليالي الصبا محجودة \* لو انما رجعت تلك الليال  
وأعقبته التي واصلتها \* بالهجر لما رات شيب القذال  
لا تلقى وصلة من مخاف \* ولا تسكن طالبا ما لا ينال  
يا صاح قد اخلت امما ما \* كانت تنسك من حسن الوصال  
(تقطيعه)

مستفعل فاعان مستفعلا فعلا \* مستفعلا فاعلن مستفعلا فعلا  
(الضرب المجزوء)

ظالم في الهوى لا تظلي \* وتصري جبل من لم يصرم  
اهكذا باطلا عاقبتني \* لا يرحم الله من لم يرحم  
قتلت نفسا بلا نفس وما \* ذنب باعظم من سفك الدم  
لمثل هذا بهكت عيني ولا \* للمنزل الفقير لا لدارم  
ماذا وقوفي على رسم عفا \* مخلوق دارم مستعجم  
(تقطيعه)

مستفعل فاعلن مستفعلا فعلا \* مستفعلا فاعان مستفعلا فعلا  
(الضرب المقطوع المنوع من الملى)

ما اقرب اليأس من رجائي \* وابعد الصبر من بكائي  
يا مذكي النار في جواني \* انت دواني وانت داني  
من لي بخافسة في وعدها \* تخاطلي اليأس بالرجاء

تري خطباء الناس يوم اوتجأه  
كانهم الكروان صادف اجدلا  
(امام حبان) الذي ذكره فهو  
خطيب العرب باسرها غير متنازع  
ولا مدافع وكان اذا خطب  
لم يعد سرا ولم يتوقف ولم يجلس ولم  
يفكر في استقباط وكان يسيل عرقا  
كانه اذى يجر ويقال ان معاوية  
قدم عليه وقدم من خراسان وجههم  
سعيد بن عثمان وطلب حبان فلم  
يجد عامسة النهار ثم اقتضب  
من ناحية كان فيها اقتضا با قد خل  
عليه فقال تكلم فقال انظر والى  
عصا تقسيم اودي فقال معاوية  
ما تصنع بها فقال ما كان يصنع  
موسى عليه الصلاة والسلام وهو  
يخاطب ربه وعصاه بيده فخاؤه  
بعضا فلم يرضها فقال جئتوني  
بعضا فاخذها ثم قام فتكلم من  
صلاة الظهر الى صلاة العصر ما تنفخ  
ولا سعل ولا توقف ولا احتبس  
ولا ابتدا في معنى فخرج منه الى  
غيره حتى اقام ولم يبق منه شيء ولا  
سأل عن اى جنس من الكلام  
يخطب فيه فمازالت تلك ساله وكل  
عين في السماطين شاخصة الى ان  
اشار له معاوية بيده ان اسكت  
فاشار حبان بيده ان دعني  
لا تقطع علي كلامي فقال له معاوية  
انت اخطب العرب فقال حبان  
والهجم والجن والانس وكان ابنه  
مجلان حلو اللسان جيد الكلام  
مليح الاشارة يجمع مع خطابته  
شعره ارجيدا ويضرب الامثال

(واما دغفل) الذي لا ذكره مكى بن  
سواده فهو دغفل بن حنظلة بن  
زيد احدى بني ذهل بن نعلبة النساب  
وكان اعلم الناس بالنساب العرب  
والا آباء والامهات واحفظهم  
لنسابهم واشدهم تنقيرا وبخشا عن  
معاييب العرب ومثالب النسب  
قال له معاوية يوما والله لئن قلت  
في هذا النسب من قر يش لما تجد  
في آل حرب مقالا فتبسم دغفل  
فقال له معاوية والله لتخبرني  
بتبسمك وما انضمت عليه جواضحك  
أولا ضرب بن عنك وما آمر لك ان  
تكذب أو تزيد فقال يا أمير  
المؤمنين أنت من بني عبد مناف  
كسنام كوما قسيه ذات حري  
خصيب وماء عذب وأكمة بارزة فهل  
يوجد في سنام هذه مدب قراد من  
عامه فقال له معاوية أولى لك لو  
قلت غير هذا ما على ذلك لو رأيت  
هندا وأبها وزوجها وأخاها  
وعمها وأخالها لرأيت رجلا يتحار  
ابصار من رأيهم فيهم فلا تتجاوزهم  
إلى غيرهم جلالة وبهاء وعلى ذكر  
العصالي الخجاج اعرايا فقال  
من اين اقبأت قال من البادية قال  
ما يدلك قال عصا ركها الصلاني  
واعدها لهداني واسوق بها دابتي  
واقوى بها على سفري واعقد بها  
في مشي ابوسع بها خطوي وابث  
بها النهر فتؤمني وألقي عليها كسائي  
فيسترني من الحر ويقيني من القفر  
وتدني ما بعد مني وهي محمل سفرتي  
وعلاقة اداوتي ومسحبت ثيابي

سألت حاجبة فلم تفه \* فيها بدع ولا بلا \*  
قلت استحيي فلما لم تجب \* سألت دموعي على رداي  
(تقطيعه)

مستفعلن فاعلن مستفعلن \* مستفعلن فاعلن فعولن  
(العرض المقطوع الممنوع من الطي ضربه مثله)  
كأية الذل في كأي \* ونخوة العز في جواب  
قتلت نفسا بغير نفس \* فكيف تجوم العذاب  
خافت من بهجة وطيب \* ادخلت الناس من تراب  
ولت جبا الشباب عني \* فاهل نفسي على الشباب  
اصبحت والشيب قد علاني \* يدعو حثيثا الى الخصاب  
(تقطيعه)

مستفعلن فاعلن فعولن \* مستفعلن فاعلن فعولن  
يجوز في حشو البسط الخمين والطي والخيل فالخيل ما ذكرناه في المديد والطي ما ذهب  
رابعه الساكن والتجول ما ذهب ثانيه ورابعه الساكن وهو اجتماع الخمين والطي في  
مستفعلن والخمين فيه حسن والطي فيه صالح والخيل فيه قبيح والمقطوع ما ذهب آخر  
سوا كنه وسكن آخر متحر كانه من الوند والمذال ما زاد على اعتداله حرف ساكن تحت  
الدائرة الاولى

﴿شطر الوافر له عرضان وثلاثة ضروب﴾

فالعرض الاول مقطوف له ضرب مثله والعروض الثاني مجز وممنوع من العقل له  
ضربان ضرب سالم وضرب معصوب

(العرض المقطوف الضرب المقطوف)

تجاني النوم بعدك عن جفوني \* ولكن ليس يجفوها الدموع  
يد كرفي تبسمك الا فاحي \* ويحكى لي تورديك الريح  
يطير اليك من شوق فؤادي \* ولكن ليس متركه الضلوع  
كان الشمس لما غبت غابت \* فليس لها على الدنيا طلوع  
فخالي عن تذكري امتناع \* ودون لقائك الحصن المنيع  
اذالم تستطع شيئا فقدمه \* وجاوزه الى ما تستطيع  
(تقطيعه)

مفاعلتن فاعلتن فعولن \* مفاعلتن فاعلتن فعولن

(العرض المجز والممنوع من العقل الضرب السالم)

غزال زانه الحور \* وساعد طرفة القدر  
يربك اذا بدا وجهها \* حكماء الشمس والقمر  
براه الله من نور \* فسلاجن ولا بشر



فذلك الهم لا طلل \* وقفت عليه تعتبر  
أما جك منزل أقوى \* وغير آية الغير  
(نقطه)

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

(الضرب المعصوب)

ويدر غير محقوق \* من العيان مخلوق  
إذا أسقيت فضله \* مزجت بريقه ريق  
قبالك عاشق يسقى \* بقيمة كأس معشوق  
يكبت لنأيه عني \* ولا أبكي بتشهيق  
لنزلة بها الأفلا \* لأمثال المهاريق  
(نقطه)

مفاعلتن مفاعلتن \* مفاعلتن مفاعلتن

يجوز في حشو الوافر العصب والعقل والنقص فالعصب فيه حسن والنقص فيه صالح  
والعقل فيه قبيح ويدخله الخرم في الابتداء فيسقط حر كنه من أول البيت فيسمى اعصب  
فإذا دخله العصب مع الخرم قبل له اقصر ما إذا دخله النقص مع الخرم قبل له اعقص فإذا  
دخله العقل مع الخرم قبل له اجم والمعصوب ما سكن خامسه المتحرك والمنقوص ما سكن  
خامسه المتحرك وذو سابعه الساكن والمقطوف ما ذهب من آخره سبب خفيف  
وسكن آخر ما بقي ولا يدخل القطف الا في العروض والضرب من تمام الوافر

﴿شطر الكامل﴾

الكامل له ثلاثة أعار يض وبعة ضروب فالعروض الاول تام له ثلاثة ضروب ضرب  
تام مثله وضرب مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضماره وضرب احد مضمر  
والعروض الثاني احذله ضربان ضرب مثله وضرب مضمر والعروض الثالث مجزؤه  
أربعة ضروب ضرب مرئى وضرب مزال وضرب مجزؤه وضرب مقطوع ممنوع  
الامن سلامة الثاني واضماره

(العروض التام الضرب التام)

يا وجه معتذر ومقتله ظالم \* كم من دم ظالم سفكت بلام  
أوجدت وصلي في الكتاب محترما \* ووجدت قتلى فيه غير محرم  
كم جنسة لك قد سكنت ظلالها \* متفككها في لذة وتسم  
وشريت من خمر العميون تعللا \* فاذا انتشيت اجود جود المرزم  
واذا صحت قما أقصر عن ندى \* وكأملت شمائل وتكرمي  
(نقطه)

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

(الضرب المقطوع الممنوع الامن الاضمار والسلامة)

اعتمد بها عند الضراب واقترع  
بها الابواب واتقى بهاء قور  
الكلاب تنوب عن الرمح في  
الطعان وعن الحرب عند المنازلة  
الاقران ورتها عن أبي واورثها  
بعدى ابني واهش بها على غنى  
ولي فيها ما رب أخرى كثيرة  
لا تحصى (قال) النضر بن شميل  
كتب سليمان بن علي الى الخليل  
ابن احمد يستدعيه الخروج اليه  
وبعث اليه بمال فردده وكتب  
اليه

ابن سليمان الى عنه في سعة  
وفي غنى غير اني است ذامال  
شعبا ينسى اني لا ارى احدا

يوت هزلا ولا يبقى على حال  
والفقير في النفس لا في المال نعرفه  
ومثل ذلك الغنى في النفس لا المال  
والمال يغشى اناسا لا اخلاق لهم  
كاسيل يغشى اصول الرثدة البالي  
كل امرئ سبيل الموت مرتين  
فاعمل لنفسك اني شاغل بال  
أخذ هذا الطاق فقال

لا تشكري عطل الكريم من الغنى  
فالسبيل حرب لا مكان العالي  
(وقال) ايضا يصف قوما خصوا  
بابن ابي داود

نزوا امر كز الندى وذراه  
وعدتنا من دون ذلك العوادي  
غير ان الربالي سبل الا  
واه ادنى والمخط عند الوهاد

وهذا الشعر ألم شعرا الخليل وكان  
شعره قله لا ضعيفا بالاضافة اليه  
وهو استاذ النحو والفريسي واخترع  
علم العروض من غير مثال تقدمه

وعنه اخذ سيمويه وسعيد بن  
مسعدة وأمة البصريين وكان  
أوسع الناس فطنة والعطفة  
ذهنا (قال الطائي)

فلو نشر الخليل له لعقت

وزايامه على فطن الخليل

(وكتب) أبو اسحق الصابي الى

محمد بن العباس بعزبه عن طفل

الدينا أطل الله بقاء الرئيس اقدار

ترد في أوقاتها وقضايا تجري الى

غاياتها ولا يرد منها شيء عن مداه

ولا يصعد عن مطلبه ومنحاه فهي

كالسهم التي تثبت في الاغراض

ولا ترجع بالاعتراض ومن عرف

ذلك معرفة الرئيس لم يغمض عن

الزيادة ولم يقنط عند المصيبة ولم

يجزع عند النقيصة وأمن ان

يستخف أحد الطرفين حكمه

ويستزل أحد الامرين حزمه

ولم يدع ان يوطن نفسه على النازلة

قبل نزولها وبأخذ الاهية للجمالة

قبل حلولها وان يجاور الخبير

بالشكر ويساور المحنة بالصبر

فيخير فائدة الاولى عاجلا ويستقرى

عائدة الاخرى آجلا وقد نفذ

من قضاء الله تعالى في المولى

الجليل قدرا الحديث سنا

ما رخص واومض واقلق وامض

ومضى من التالمه ما يحق على منلى

من نوات أيدي الرئيس اليه

ووجبت مشاركته في المم عليه

فان الله وانما اليه راجعون وعند الله

نخبه غصنا ذوى وشها خبا

وقر عادل على اصله وخطبا انبة

وشجبه وأيام أسأل ان يجعله

لرئيس فرط اسألنا وذيخا عيسدا وان

حال الزمان فبدل الامالا \* وكسى المشيب مقارقا وقذالا  
غنت غواني الحى عنك وربما \* طلعت اليك أهله وجمالا  
اضحى عليك حلالهن محرما \* واعد يكون حرامهن حلالا  
ان السكواعب ان رأيك طاويا \* وصل الشباب طوين عنك ومالا  
واذا دعوتك عمن فانه \* نسب يربك عندهن خبالا  
(تقطيعه)

متفاعن متفاعن متفاعن \* متفاعن متفاعن متفاعن  
(الضرب الاحد المضمهر)

يوم المحب الطوله شهر \* والشهر يحسب انه دهر  
ياي وامي غادة في خدها \* مهر وبين جفونها مهر  
الشمس تحسب انها شمس الضحى \* والبدر يحسب انها البدر  
فصل الهوى عنها يجيبك وان ذات \* فصل القفار يجيبك القفر  
لمن الديار برامتين فما قبل \* درست وغرير آيا القطر  
(تقطيعه)

متفاعن متفاعن متفاعن \* متفاعن متفاعن متفاعن  
(العروض الاحد الثالث ضربه مثله)

اما الخليل فسد ما ذهبوا \* بانوا ولم يقضوا الذي يجب  
فالدار بعدهم كوشم يد \* يادار فيك وفيهم العجب  
اين التي صيغت محاسنها \* من فضة شيت بها ذهب  
ولى الشباب فقات آتديه \* لامثل ما قالوا ولا ندبوا  
دمن عفت ومحامعها \* هطل اجش وبارح ترب  
(تقطيعه)

متفاعن متفاعن متفاعن \* متفاعن متفاعن متفاعن  
(الضرب الاحد المضمهر)

عيني كيف غرمتا قلبي \* وأبحته لو عمة الحب  
بانظرة اذ كت على كبدي \* نارا قضيت بحرها فحبي  
خلوا جوى قلبي أكابه \* حسبي مكابدة الجوى حسبي  
عيني جنت من ثم نظرتها \* مالا دواء له على قلبي  
جانك من يحق عليك وقد \* تعدى الصحاح مبارك الجرب  
(تقطيعه)

متفاعن متفاعن متفاعن \* متفاعن متفاعن متفاعن  
(العروض الجزو والضرب الجزو المرفسل)

هناك الحجاب عن الضمائر \* طرف به تبلى السرائر

يتنفسه يوم الدين . حيث لا ينفع  
الامثلة بين البنين بجوده ومجده  
ولئن كان المصاب به عظيما والحادث  
فيه جسيما لقد احسن الله اليه  
والى الرئيس فيه أما اليه فان الله  
يزهه باحترام عن اقتراف الاثم  
وصانه الاختصار عن ملاسة  
الاوزار فور دنياء رشيدا وصدر  
عنها سعيدا نقي الصفة من سواد  
الذنوب يرى الساحة من درن  
العيوب لم تدنس الجرائر ولم تعلق  
به الصفات والكائن قد رفع الله  
عنه دقيق الحساب واسهم له  
الثواب مع اهل الصواب والحقه  
بالصديقين القاضين في المعاد  
وبوأه حيث فضلهم من غير سعي  
واجتهاد وأما الرئيس فان الله عز  
وجل لما اخذ ذلك قبضه قبل  
رويته على الحالة التي يكون معها  
الركة ومعاينته قبل الحالة التي  
تتضاعف عندها الحرقه وسماه من  
قتمة المرافقة ليرفعه عن جزع  
المفارقة وكان هو المبقى في دنياه وهو  
الواحد الماضي الذخيرة لا خراء وقد  
قبل ان تسلم الجلة قال لخل هدر  
وعزير على ان اقول قول المهون  
للامر من بعده ولا او في التوجع  
عليه واجب فقلده فهو له سلاله ومنه  
بضعة ولكن ذلك طريق التسليه  
وسيل التعزیه والمتعج المسالوك  
في مخاطبة مثله من يقبل منقعة  
الذكرى وان اغناه الاستبصار  
ولا يابى ورود الموعظة وان كفاه  
الاعتبار والله تعالى ببق الرئيس

يرنو فيمتحن القلوب \* ب كاته في القلب ناظر  
يا ساحرا ما كنت أعشرف قبله في الناس ساحر  
أقصيتني من بعد ما \* ادنيتني قالقاب طائر  
وغررتني وزحمت أنشك لابن بالصيف تاجر  
(تقطيعه)

متفاعلين متفاعلين \* متفاعلين متفاعلين  
(الضرب المذال)

يا مقلة الرشا الغر \* يرو شقة القمر المنير  
مارنقت عيناك لي \* بين الاكلة والستور  
الاو وضعت يدي على \* قلبي مخافة ان يطير  
هبتى كبعض حمام مكشاة واستمع قول النذير  
أبني لا تظلم بمكـه لا الصغير ولا الكبير  
(تقطيعه)

متفاعلين متفاعلين \* متفاعلين متفاعلين  
(الضرب الجز و)

قل ما بدالك وافعل \* واقطع حبالك أوصل  
هذا الريح غفيه \* وانزل باكرم منزل  
وصل الذي هو واصل \* فاذا كرهت فبدل  
واذا نبا بك منزل \* أو مسكن فمحو  
واذا افقرت فلا تكن \* متجسعا وتجمل  
(تقطيعه)

متفاعلين متفاعلين \* متفاعلين متفاعلين  
(الضرب المقطوع الممنوع الامن - سلامة الثاني واضعاه)

يا دهر مالي أطيبا \* لذوانت غير موات  
جرعتني غصصا بها \* كدرت صفوح جاني  
اين الذين تسابقوا \* في المجد للغايات  
قوم بهم روح الحيا \* قترت في الاموات  
واذا هم وذكروا الاساءة اكثر الحسنات  
(تقطيعه)

متفاعلين متفاعلين \* متفاعلين متفاعلين

يجوز في السكامل من الزخاف الاضمار والوقص والخزل فالاضمار فيه حسن والوقص فيما  
صالح والخزل فيه قبيح فالضمر ما سكن ثابته المتحرك والموقص ما ذهب ثابته المتحرك  
والخزل ما سكن ثابته المتحرك وذهب رابعه الساكن ويدخله من العلال الاقطع والخذل

المصائب ويعتقد من التواب وترعا بعينه التي لا تنام ويجعل في حاء الذي لا يرام ٢٠٧ ويقيم موقورا غير منتقص ويقدمنا الى  
السوء أمامه والى المحذور قدماه

ويبدأي من بينهم في هذه الدعوة  
اذ كنت اراها من اسعد احوالي  
وأعدها من ابلغ آماني وآماني  
(وكتب الى بعض الرؤساء)

قد جرت العادة اطل الله بقاء  
الامير بالتمهيد للحاجة قبل  
موردها واسلاف الظنون الداعية  
الى نجاحها وسالك هذه السبيل  
يسى الظن بالمسؤول فهو لا يلتبس  
فضله الاجزاء ولا يستدعي طوفا  
الاقضاء والامير بكرمه الغريب  
ومذهبه البديع يؤثر ان يكون

السلف والابتداء منه ويوجب  
المهاجم برغبته عليه حق الثقة به  
منه الحمد لله الذي أفرد بالطرائق  
الشريفة وحده بالخلايق  
المنيفة وجعل عين زمانه البصيرة

ولعنه الباقية المنيرة (وكتب)  
البديع في باب الى بعض اصحابه  
لما عزل الله عادة فضل في كل  
فضل ولنا شبه مقت في كل وقت  
ولعمري ان ذا الحاجة مقيت  
الطاعة ثقب الوطاة ولكن ليسوا

سواء (وقال علي) بن محمد بن  
الحسن العاوي  
واها لايام الشبا

ب وما بسن من الزخارف  
وذهابن بما عرفت

ن من المناكر والمعارف  
ايام ذكر في دوا

وين الصبا صدر الصنائع

واها لايام وأيضام

الشهيات المرشفت

القارسات البان قضا على كتب الروادف والجا علات البدر ما بين الحواجب والسوا قف

فالمقطوع ما تقدم ذكره والاحد ما ذهب من آخر الجز وتند مجموع

(شطر الهزج)

الهزج له عروض واحد مجز ومنوع من القبض وضربان ضرب سالم وضرب محذوف  
(العروض الهزج والمنوع من القبض ضربه مثله)

أيا من لام في الحب \* ولم يعلم جوى قلبي  
ملام المصب يغويه \* ولا اقوى من القلب  
فاني مات في هند \* محبا صادق الحب  
وما يلقي لها شبه \* بشرق لا ولا غرب  
الى هند صبا قلبي \* وهند مثلها يصبي

(تقطيعه)

مفاعيلن مفاعيلن \* مفاعيلن مفاعيلن

(الضرب المجز والمحذوف)

مقي أشقى غلبتي \* بنيل من يجنبيل  
غزال ليس لي منه \* سوى الحزن الطويل  
جيب الوجة اخلاي \* من الصبر الجيبيل  
جملت الضيم فيه من \* حسود أوعدول  
وما ظهري لباعى الضيمم بالظهر الذلول

(تقطيعه)

مفاعيلن مفاعيلن \* مفاعيلن فعولن

يجوز في الهزج من الزحاف القبض والكف فالكف فيه حسن والقبض فيه قبح  
وقد فسرنا المقبوض والمكفوف في الطويل أيضا ويدخله الحرم في الابتداء فيكون  
الحرم فاذا دخله الكف مع الحرم قبل له ارب فاذا دخله القبض مع الحرم قبل له اشتر  
والحرم كله قبح

(شطر الرجز)

الرجز له اربعة اعارض وخمسة ضرب فالعروض الاول تام له ضربان ضرب تام  
مثل عروضه وضرب مقطوع ممنوع من الطي والعروض الثاني مجز وله ضرب مثله  
مجز والعروض الثالث مشطوره له ضرب مثله والعروض الرابع منهوله له ضرب مثله  
العروض التام

(الضرب التام)

لم أدر ج في سباني أم بشر \* ام شمس ظهر أشرفت لي أم قر  
ام ناظر يمدى المنايا طرفه \* حتى كان الموت منه في النظر  
يحيي قلبا لاله من قائل \* الاسهام الطرف ريشة بالطور  
ما بال رسم الوصل اضحى دائرا \* حتى لقد اذ كرتي عمادثر

دعنى الى عهد الصبابة الخدر  
والقت قناع الخزعن واضح الثغر  
وقالت وماء العين يخلط كلها  
بصفرة ماء الزعفران على الصر  
لمن تطلب الدنيا اذا كنت قابضا  
منافك عن ذات الوشاحين والشذر  
أراك بجيات الشيب للهجرة  
كان هلال الشهر ليس من الشهر  
(وقال) يا من كانت بحبه  
كافا بكاسات العقار  
وحياة ما في وجنتيك  
من الشقائق والبحار  
ولوع ردقك بالترجى  
محت خصر في الازار  
ما ن رأيت لمن وجت  
هك في البرية من نجار  
لما رأيت الشيب من  
وجهي بما يحكى النجار  
قالت ذهبت بجنتي  
عفى بحسن الاعتذار  
يا هذا رأيت لست  
مذ خلقت بالانهار  
(وقال خالد الكاتب)  
نظرت الى عين من لم يعذل  
لما تمكن طرفها من مقتلي  
لما رأيت شيئا لم يفترقي  
صدت صدود مفارق من مجمل  
وظلمات اطلب وصلها بتملق  
والشيب يغمرها بان لا تفعلى  
(وقال ابن الرومي)  
كنى حزنا ان الشباب مجمل  
قصير اليمالى والمشيبي محمد  
وعز الذعن ليل الشباب معانير  
فقلوا انهار الشيب اهدى وارشد  
فقلت نهار المرء اهدى لسمعه \* ولكن ظل الليل اهدى وابرد  
ومرجوع وماج المصايح محمد (وقال) كان الشباب وقلبي فيه منغمس \* في اذنة است ادرى ما دواعيها

دار اسلى اذ سلبى جارة \* قفرى ترى آياتها مثل الزبر  
(تقطيعه)  
مستفعلن مستفعلن مستفعلن \* مستفعلن مستفعلن مستفعلن  
(الضرب المقطوع الممنوع من الطي)  
قلب بلوعات الهوى مسمود \* حتى سقطته الطياء الفيد  
من ذا يد اوى القاب من داء الهوى \* اذ لا دواء للهوى موجود  
ام كيف اسلو غادة ما حياها \* الا قضاء ماله مردود  
القلب منها مستريح سالم \* والقلب منى جاهد مجهود  
(تقطيعه)  
مستفعلن مستفعلن مستفعلن \* مستفعلن مستفعلن مستفعلن  
(العروض المجزوء الضرب المجزوء)  
اعطيته ما سالا \* حكمته لو عدلا  
وهبته رويها \* ادرى به ما فعلا  
اسلمته في يده \* عيشه ام قتلا  
قلبي به في شغل \* لامل ذلك الشغلا  
قيده الحب كما \* قيد راع جملا  
(تقطيعه)  
مستفعلن مستفعلن \* مستفعلن مستفعلن  
(العروض المشطور الضرب المشطور)  
يا أيها المشغوف بالحب اتعب \* كم انت في تقرب ما لا يقرب  
دع ودمن لا يرعى اذا غضب \* ومن اذا عاتبته يوما عتب  
انك لا تجنى من الشوك العنب  
(تقطيعه)  
مستفعلن مستفعلن مستفعلن  
(العروض المنهوك الضرب المنهوك)  
ياض شيب قد اصع \* رفته فما ارتفع  
اذا راى البيض تنمع \* من بين ياس وطمع  
لله ايام الخسع \* ياليتنى فيها جذع  
أخب فيها وأضع  
(تقطيعه)  
مستفعلن مستفعلن

ويجوز في حشر الرجز النابن والطى والنخل فانحن فيه حسن والطى فيه صالح  
والنخل فيه قبيح وقدمضى تفسير الطوى والنابن والنخل في البسيط ويدخله من العلل

القطع  
(وقال) كان الشباب وقلبي فيه منغمس \* في اذنة است ادرى ما دواعيها

روح على النفس منه كاد يبردها  
برد القسيم ولا يتفك بحسبها  
كانت نفسي كانت منه ساوحة  
في جنة بات ساقى المزن يسقيها  
يمضي الشباب ويبقى من اباته  
شجع على النفس لا يتفك يشجها  
ما كان أعظم عندي قدر نعمته  
لنفسه لالحلم كان يصديها  
ما كان يوزن اعجاب التسامح  
والنفس أوزن اعجاب اعنائها

(وقال)

اذا ما رأيتك البيض صدت ودعما  
غدوت وطرف البيض نحوك أصور  
وما ظلمك الغانيات بصدها  
وان كان في احكامها ما يجوز  
أعز طرفك المرأة واقطر فان نبا  
بعينيك عنك الشيب فالبيض أعذر  
اذا شئت عين الفتى شيب نفسه  
فحين سواه بالشتاء أجدر

(وقال كشاجم)

وقفتي ما بين جزر وبوس  
وثبت بعد ضحكة بعبوس  
اذ رأيتني مشطت عاجا بعاج  
وهي الالبوس بالالبوس  
(وقال أيضا)

بكرت تصبرني الرشاد كاتفي  
لأهتدي لمذاهب الابرار  
وتقول ويحك قد كبرت عن الصبا  
ورمي الزمان اليك بالاعذار  
قال متى تصبوا أنت متيم  
متقلب في راحة الاقتار

فأجبت اذ قد عرفت مذاهي

فصرفت معرفتي الى الانكار

(وقال أحمد بن زياد الكاتب)

ولما رأيت الشيب حل يياضه

القطع وقد ذكرناه ويكون مجزواً والمجزوء ما ذهب من آخر الصدر جزء ومن آخر العجز  
جزءه وياقي مشطورا والمشطوب ما ذهب شطره وياقي منه وكاوا منه وله ما ذهب من شطره  
جزآن وبقي على جزء

﴿شطر الرمل﴾

الرمل لعروضان وستة ضروب فالعروض الاول محذوف جائز فيه الخين له ثلاثة  
ضروب ضرب مقم وضرب مقصور جائز فيه الخين وضرب محذوف مثل عروضه  
والعروض الثاني مجزوء له ثلاثة ضروب ضرب مسبغ وضرب مجزوء مثل عروضه  
الجائز فيه الخين وضرب محذوف جائز فيه الخين (العروض المحذوف الجائز فيه الخين  
الضرب المتمم)

انافي اللذات مخلوع العذار \* هائم في حب ظبي ذي احوار  
صفرة في حرة في خده \* جعت روضة ورد وبهار  
ياي طاقدة آس اقبلت \* تتقي بين بحل وسوار  
قادني طرقي وقلبي للهوى \* كيف من طرقي ومن قلبي جدار  
لو يغير الماء حلقى شرق \* كنت كالغصان بالماء اعتماري  
(تقطيعه)

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن \* فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

(الضرب المقصور)

يامدير الصلغ في الخد الاسيل \* ومحيل السحر بالطرف الكحيل  
هل لمخزون ككيب قبله \* منك يشفي برد هاجر الغليل  
وقليل ذا لك الا انه \* ليس من منك عندي بالليل  
ياي احور غنى موهنا \* بغناء قصر الليل الطويل  
يايبي الصيدها ردوا فرسي \* انما يفعل هذا بالليل  
(تقطيعه)

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن \* فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

(الضرب المحذوف)

شادن يسحب اذيال الطرب \* يتقي بسين لهو ولعب  
يجيب من مغرب من فضة \* فوق خدم شر بلون الذهب  
كتب الدمع بخدي عهده \* للهوى والشوق على ما كتب  
ما يلجسلي ما اراه ذاهبا \* وسواد الرأس منى قد ذهب  
قات الخنساء لما جتمها \* شاب بعدي راس هذا واشتب

(تقطيعه)

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن \* فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

(العروض المجزوء الضرب المسبغ)



بجفرق رأسي قلت أهلا ومرحبا  
ولو خلعت اني ان تركت تحيقي  
تنكيب عني رمت ان يتنكب  
ولكن اذا ما حمل كره فسامحت  
به النفس يوما كان للسكره آذنها  
كان هذا البيت ينظر الى قول  
الاول

وجاءت الى النفس أول مرة  
فردت الى معروفها فاستقرت  
(أبو الطيب)  
أنكرت طارقة الحوادث مرة  
ثم اعترفت بمافصارت ديدنا  
(ابن الرومي)  
لاح شيبي فصرحت أصرح فيه  
صرح الطرف في اللجام الهلي  
ونوى الشباب فازددت غما  
في ميادين باطل اذ نوى  
ان من ساءه الزمان بشئ  
لحقني اذن بأن يتسلى  
(المتنبي)  
أتراني اسوء نفسي لما  
ساعني الدهر لاهمري كلا  
(البهري)

نصفوا الحياة بجاهل أو غافل  
عمامضي فيها وما يتوقع  
ولمن يغالط في الحقائق نفسه  
ويسومها طاب الحال فطمع  
يكفيك من حق تخيل باطل  
تردى به نفس اللهيف فترجع  
وقلنا نصبح مغالطات أهل العقول  
عند أهل التحصيل (وما أحسن  
ما قال الطائي)

لعب الشيب بالمقارق بل جند  
فايكي تماضرا ولعوبا  
يا نسيب الغمام ذبك أبقى  
حسناني عند الحسنان ذنوبا

يا أهلا لا في تجنيه \* وقضيا في تشنيه  
والذي است أممته \* والكفى اكنيه  
شادن ما تقدر العيش \* تراهن تلاليه  
كأنا قاطله شخص \* رأي صورته فيه  
لان حتى لو مشى الذر عليه \* كاد يرميه  
(نقطيعه)

فاعلاتن فاعلاتن \* فاعلاتن فاعلاتن  
(الضرب المجزوء)

يا أهلا لا قد تجلي \* في ثياب من حرير  
وا حبرا بهواه \* فاهرا كل امير  
ماند بك استعارا \* حجرة الورد النضير  
وربوم الوصل قد السبب \* ثوب دثور  
مقفرات دارسات \* مثل آيات الزبور  
(نقطيعه)

فاعلاتن فاعلاتن \* فاعلاتن فاعلاتن  
(الضرب المجزوء المحذوف الجائز فيه النخب)  
يا قتيلا من يله \* ميتا من كده  
قدحت للشوق نارا \* عيشه في كبده  
هانم يكي عليه \* رجعة ذو حسده  
كل يوم هو فيه \* مستعبد من غده  
قلبه عند الغيا \* بائن عن جسده  
(نقطيعه)

فاعلاتن فاعلاتن \* فاعلاتن فاعلاتن

يجوز في الرمل من الزخاف النخب والكف والشكل فالتخب فيه حسن والكف فيه صالح  
والشكل فيه قبيح وقد فسرنا المكثوف والتخبون فاما المشكول فهو ما ذهب ثابته  
وسابحه الساكن ويدخله التعاقب في السبعين المتقابلين على حسب ما يدخل في المديد  
ويدخله من العمل المحذوف والقصر والاسباع وقد فسرنا المحذوف والمقصور واما المسبخ  
فهو ما زاد على اعتدال جزئه حرف ساكن مما يكون في آخره سبب خفيف وذلك  
فاعلاتن يراد عليهم احرف ساكن فيكون فاعلاتن

﴿شطر السرب﴾

السرب له اربعة اعاريض وسبعة اضرب فالعروض الاول مكشوف مطوي لازم  
الثاني له ثلاثة ضروب ضرب موقوف مطوي لازم الثاني وضرب مكشوف مطوي لازم  
الثالث مثل عروضه وضرب أصله سالم والعروض الثاني محذول مكشوف له ضربان

لورأى الله ان في الشيب فضلا

جاورته الابرار في الخلد شيبا  
وقد جاء في التشاغل عن الدهر  
وأحداه ونكاته ومصائبه  
ونجعاته والتسلي عن الهموم  
بينت الكروم شهر كثير عايتعلق  
منه يذ كرا الشيب (قول ابن الرومي)  
سأعرض عن أعرض الدهر ودونه  
وأشربها صرفا وان لام اقم  
فاني رأيت الكاس أكرم خلة

وفت لي ورأيتي بالمشيب معهم  
وصلت فلم تبخل علي بوصلها  
وقد بخلت بالوصل عني تنكمت  
ومن صارم اللذات ان حان بعضها  
ليغم دهر اساءه فهو أرغم  
امن بعده شوى المرء في بطن أمه  
الى ضيق مشواه من القبر يسلم  
ولم يلق بين الضيق والضيق فرجة  
أبي الله ان الله بالعباد أرحم  
(وقال العطوي)

أعجبني أن أناخي الدهر  
لما كنتم الى الاقداح  
لا ترد الهموم انشبن اظفا  
راحدا دابشر ما قراح  
أجد الله سارت الراح تأسو  
دون أن تؤذي النقاب جواحي  
(ابن الرومي)

وقد كنت ذاحل أطليل اذكارها  
وارعاهما قلبا قوى الدهر مجبا  
فبيدات حالا غير ما تيك غايتي  
تناهى ذكراها لتغرب مغربا  
وكنيت اذير الكاس ملائى روية  
لا جذل مسرورا بهما ولا طريا  
وكانت منيدا في سرورى ومنعنى  
فاصبحت معرى من همومى ومهريا  
وهذا كما قال في قينة وان لم يكن

ضرب بمنزل عروضه وضرب باصله سالم والعروض الثالث مشطوره ووقوف ممنوع من  
الطى ضربه مثله والعروض الرابع مشطوره مكشوف ممنوع من الطى ضربه مثله  
(العروض المكشوف المطوى اللازم الثاني الضرب الموقوف المطوى اللازم الثاني)

بكت حتى لم ادع عبرة \* اذ جعلوا الهودج فوق القلوص  
بكاء بعقوب على يوسف \* حتى شفى غلته بالقميص  
لأناسف الدهر على ماضى \* والى الذى مادونه من محيص  
قد يدرك المبطن من حظيه \* والخيرة قد يسبق جهد الحريص  
(نقطيته)

مستفعلن مستفعلن فاعلن \* مستفعلن مستفعلن فاعلات  
(الضرب المكشوف المطوى اللازم الثاني)

لله درالبين ما يفعله \* يقتل من شاء ولا يقتل  
بانواجن اهواء في ليله \* رد على آخرها الاول  
يا طول ليل المبلى بالهوى \* وصبحه من ليله اطول  
فالدار قد ذكرني رجعها \* ما كدت عن تذكره اذهل  
هاج الهوى رسم بذات الغضى \* مخيلواق مستحجم محول  
(نقطيته)

مستفعلن مستفعلن فاعلن \* مستفعلن مستفعلن فاعلن  
(الضرب الاصل السالم)

قلبي رهين بين اضلاعى \* من بين ايقامى واطماع  
من حيث يدعوه داعى الهوى \* اجابه ابيك من داعى  
من لسقيم ماله عاثر \* وميت ليس له ناعى  
لما رأت عازلتى مارات \* وكان لي من همها واعى  
قالت ولم تقصد اقبل الخفى \* مهلا اقدا بلغت افعى  
(نقطيته)

مستفعلن مستفعلن فاعلن \* مستفعلن مستفعلن فاعلن  
(العروض المخبول المكشوف الضرب المخبول المكشوف)

شمس تجلت تحت ثوب ظلم \* سقيمة الطرف بغيم سقم  
ضاق على الارض مذمرت \* حبلى فانيما كان قدم  
شمس وأقمار يطوف بها \* طوف النصارى - وليت منم  
النشر مسك والوجه دنا \* نير وأطراف الاكف عنم  
(نقطيته)

مستفعلن مستفعلن فاعلن \* مستفعلن مستفعلن فاعلن  
(الضرب الاصل السالم)

شاهدت في بعض ما شاهدت مسموعة

كأنما يومها يومان في يوم  
ظلمت اشرب بالارطال لا طربا  
لذا بل طلبا للسكر والنوم  
\* (ومن ملج شعره في الشيب)  
ومن تكدا الدنيا اذا ما تنكرت  
امور وان عدت صفارا عظام  
اذا رمت بالمنقاش تنف اشاهي  
اتج له من ينهن الاداهم  
يرق ع منقاشي فجوم مساهي  
وهن اعين طالعات نواجم  
(وقال كشافهم)

أخى قم فعاوني على تنف شيبه  
فاني منها في عذاب وفي حرب  
اذا ما مضى المنقاش ياتي بها أنت  
وقد أخذت من دونها جارة الجنب  
بكان على السلطان يميز بذنبه  
تعلق بالجيران من شدة الرعب  
(قال) مؤلف الكتاب وقد وشعت  
هذا الكتاب بقطع مختارة في  
الشيب والشباب وجئت ههنا  
بجملة وهذا النوع أعظم من  
ان تحيط به اخبارا ويبلغه اختيار  
\* (شذور لاهل العصر في وصف  
الشيب ومدحه وذمه)

ذوي غصن شبابه بدت في رأسه  
طلائع المشيب يعنان اغزاه  
الشيب جيوشه طور الشيب  
شبابه أقريل شبابه ألجه بلجابه  
وقاده بزمامه علامه غبار وقائع  
الدهر وزن هذا ابن المعتز  
\* هذا غبار وقائع الدهر \*

يناهورا قد في ليل الشباب ايقظه  
صبح المشيب طوى مراحل  
الشباب وانفق عمره بغير حساب

أنت بما في نفسك أعلم \* فاسكن بما أحيت أن تحكم  
الحاظه في الحب قد هتكت \* مكتومه والحب لا يكتم  
يامقهلة وحشية قتلت \* نفسا بلا تنفس ولم تظلم  
قالت تسليت فقلت لها \* ما بال قلبي هائم مغرم  
يا أيها الزاري على عمر \* قد قلت فيه غير ما تعلم  
(تقطيعه)

مستعلن مستعلن فعلم \* مستعلن مستعلن فعلم  
(العروض المشطورا الموقوف الممنوع من الطي ضرب به مثله)  
خلبت قلبي في يدى ذات الخال \* مصدق دامي صدق في الاغلال  
قد قلت للباكي رسوم الاطلال \* يا صاح ما هاجك من ربع خال  
(تقطيعه)

مستعلن مستعلن مفعولان  
(العروض المشطورا المكشوف الممنوع من الطي ضرب به مثله)  
ويحي قتيلا ماله من عقل \* بشادن يهتز مثل النصل  
مكحل مأمسه من كل \* لا تعدلاني اني في شغل  
يا صاحبي رجلي أفلا عدلى  
(تقطيعه)

مستعلن مستعلن مفعولان

يجوز في السربيع من الزخاف الخيل والطي والخيل فالخيل فيه حسن والطي صالح والخيل  
فيه قبيح ويدخله من العلل الكشف والوقف والاصل فالملكشوف ما ذهب سابعة المتحرك  
والموقوف ما سكن سابعة والاصل ما ذهب من آخره وتقدمه روق والمشطور ما ذهب شطره  
\* (شطر المنسرح) \*

المنسرح له ثلاثة أعاريض وثلاثة ضرب \* فالعروض الاول ممنوع من الخيل له ضرب  
مطوى والعروض الثاني ممنوع موقوف ممنوع من الطي له ضرب من مثله والعروض  
الثالث ممنوع مكشوف ممنوع من الطي له ضرب مثله (العروض الممنوع من الخيل  
الضرب المطوى)

يضاء مضمومة مقرطقة \* ينقد عن نهدها قراطقها  
كأنما بات ناعما جذلا \* في جنة الخلد من يمانقها  
واي شئ ألد من أمل \* نالته معشوقة وعاشقها  
دعى أمت من هوى مخدرة \* تعلق نفسي بها علائقها  
من لم يمت غبطة يمت هрма \* الموت كاس والمرء ذائقها  
(تقطيعه)

مستعلن مفعولات مستعلن \* مستعلن مفعولات مستعلن

جاوز من الشباب من اجل وورد  
 من الشيب مناهل فل الدهر شيا  
 شبابه ومحا محاسن روائه اكل  
 با كورة الشباب وانفق نصارة  
 الزمان اخلق برد الصبا ونهاه  
 انتهى عن الهوى طار غراب  
 شبابه انتهى شبابه وشاب  
 اترابه استبدل بالادهم الاباق  
 وبالغراب العقق انتهى الى  
 اشد الكهل واستعاض من  
 الغراب بقادمة النسر افترعن  
 ناب الفارح وقرع ناجد الحلم  
 وارناض بلجام الدهر وادرك  
 عنصر الحنكة واوان المسكة  
 جمع قوة الشباب الى وقار المشيب  
 اسفر صبح المشيب وعلمته أبهة  
 الكبير خرج عن حد الحداثة  
 وارتفع عن غرة الغرارة نقض جبة  
 الصبا وتولى داعية الخبي لما  
 قام له الشيب مقام النصع عدل  
 عن علائق الحداثة بتوبة نصوح  
 الشيب حلية العقل وشيمة الوقار  
 الشيب زبدة خضتها الايام وفضة  
 محضتها الانام سبكتها التجارب  
 مري في طريق الرشد بصباح  
 الشيب عصي شياطين الشباب  
 وأطاع ملائكة الشيب الشيخ  
 بقول عن عيان والشاب عن  
 سماع في الشيب استحكام الوقار  
 وتناهى الخلال وميسم التجربة  
 وشاهد الحنكة الشيب مقدمة  
 الموت والهرم والمؤذن بالخرف  
 والقائد للموت الشيب رسول  
 المنية الشيب عنوان الفساد  
 الموت ساحل والشيب سقينة  
 تقرب من الساحل صفا فلان

(العروض المنهولة الموقوفة المنوع من الطي ضربه مثله)  
 أقصرت بعض الاقصار \* عن شادن نائي الدار  
 صبرني لما سار \* ولم اصكن بالصبار  
 وقال لي باستعبار \* صبر ابق عبد الدار  
 (نقطيعه)

مستفعلن مفعولات

(العروض المنهولة المكشوفة المنوع من الطي ضربه مثله)  
 عاضت بوصل صدأ \* تريد قلى عمدا  
 لما رأني قد ردا \* أبكي وألني جهدا  
 قالت وأبدت درا \* ويل سعد سعدا  
 (نقطيعه)

مستفعلن مفعولات

يجوز في التشرح من الزحاف الخين والطي والخيل فالتخين فيه حسن والطي فيه صالح  
 والخيل فيه ويبدخله من العلل الوقف والكشف وقد قسمناهما في السريع \* والمنهولة  
 ما ذهب شطره ثم ذهب منه شطر بعد الشطر  
 \* (شطر الخفيف)

الخفيف له ثلاثة أعار يض وخسة ضروب فالعروض الاول منه تام له ضربان ضرب  
 يجوز فيه التشعيت وضرب محذوف يجوز فيه الخين له ضرب مثله محذور يجوز فيه الخين  
 والعروض الثالث محذور له ضربان ضرب مثله محذور وضرب محذور ومقصود محذور

(العروض التام \* الضرب التام الجائز فيه التشعيت)

أنت داني وفي يدك دواني \* يا شفاني من الجوى وبلائي  
 ان قلبي يحب من لا أسمى \* في عناء أعظم به من عنائى  
 كيف لا كيف ان الذبيش \* مات صبري به ومات عزائى  
 أيا الأذعنون ماذا عليكم \* ان تعيشوا وان أموت بدائى  
 ليس من مات فاستراح يميت \* انما الميت ميت الاحياء  
 (نقطيعه)

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن \* فاعلاتن مستفعلن مفعولات

(الضرب المحذوف يجوز فيه الخين)

ذات دل وشاحها قلق \* من ضرور وجلها شرق  
 برزت الشمس نورها وحباها \* لحظ عينيه شادن خرق  
 ذهب خدها يذوب حياء \* وسوى ذاك كله ورق  
 ان امت مينة الحيين وجداء \* وفؤادى من الهوى حرق  
 فالمنايا من بين غادوسار \* كل حى برهنها غلق

على طول العمر صفاء التبر على  
مقت الجسر قد تنهات به الايام  
تهذيبا وتحليها وتناهت به السن  
يجريها وتحكيما قد وعظمه  
الشيب بوخطه وحنطه السن  
بانته وصبطه قد تضاعفت عقود  
عمره واخذت الايام من جسمه  
وجده من الكبر ولحقة ضعف  
الشيوخه وأساء عليه أثر السن  
واعترض الوهن هو من ذوى  
الاسنان العالية والعجبة للايام  
انخالية هو هم هرم قد أخذ  
الزمان من عقله كما أخذ من عمره  
ثله الدهر ثلة الاناء وتركه كذى  
الغارب المنكوب والسنام  
المجبوب رماه من قوسه الكبر  
أريق ما شبابه واستثن أدبه  
كسر الزمان جناحه ونقص عمره  
طوى الدهر منه ما نشر وقبده  
الكبر يرسف رسفان المقيد هو  
شيخ مجيب الجنة واهى المنه مفلول  
القوة ثقلت عليه الحركه  
واختلفت اليه رسل المنية ما هو  
الاشمس العصر على القصر  
اركانه قد دهرت ومدته قد  
تناهت هل بعد الغاية منزله او  
بعد الشيب سوى الموت مرحله  
ما هذا الذي يرحى بمن كان مثله  
في تعاجر الخطا وتخاذل القوى  
وتداني المدى والتوجه الى  
الدار الاخرى ابعد دقة العظم  
ورقة الجلد وضعف الحس  
وتخاذل الاعضاء وتفاضت  
الاعتدال والقرب من الزوال  
وان الذى بقى منه ذماير قبه  
المفون بمرد وحشاشه هي هامة

(تقطيعه)

فاعلاتن مستفععلن فاعلاتن \* فاعلاتن مستفععلن فعلن  
(الضرب المحذوف الجائر فيه النون عروضة مثله محذوفة يجوز فيها النون)

يا غايلا كالدار في كبدي \* واعترايا القوادع من جسدي  
وجهونا نذرى الدموع أمي \* وتبيع الرقاد بالهمدي  
لست من شقنى هو امرأى \* زفرات الهوى على كبدي  
عادة نازح محلتها \* وكلتني بلوعة الكمدى  
رب خرق من دونها قذق \* ما به غير الجن من احدي

(تقطيعه)

فاعلاتن مستفععلن فعلن \* فاعلاتن مستفععلن فعلن

(العروض المجزوا والضرب)

مالى لي تبدلت \* بعدنا ودغيرنا  
ارقتنا ملامه \* بعد ايضاح عذرنا  
فسلونا عن ذكرها \* ونسأت عن ذكرنا  
لم نقتل اذ تحرمت \* واستهات بهجرنا  
ليت شعري ماذا ترى \* ام عمرى فى أمرنا

(تقطيعه)

فاعلاتن مستفععلن \* فاعلاتن مستفععلن

(الضرب المجزوا المقصور)

اشرفت لى بدور \* فى ظلام تنير  
طارقلى بجيها \* من اقلب بطير  
يا بدورا انا بها الدهر عان اسير  
ان رضيت بان أمو \* تفرق قير  
كل خطب ان لم تكو \* نواغصهم يسير

(تقطيعه)

فاعلاتن مستفععلن \* فاعلاتن فعولن

يجوز فى التقطيع من الزحاف النون والكف والشكل فان النون فيه حسن والكف فيه  
صالح والشكل فيه قبيح ويدخله التعاقب بين السبعين المتقابلين من مستفععلن وفاعلاتن  
لا يقطعان معا وقد يشبان وذلك ان وتدم مستفععلن فى الخفيف والمجتم كنه مقروق فى  
وسط الجزء وقد ينال التعاقب فى المديد ويدخله من العمل التشعيب والحذف والقصر  
وقد ينال المحذوف والمقصود وما التشعيب فهو دخول القطع فى الوند من فاعلاتن التى

من الضرب الاول من الخفيف فيعود مقعولن

(شطر المضارع)

اليوم أو غدا قد خلق نفسه  
 وأنطوى عبثه وبلغ ساحل  
 الحياة ووقف على ثنية الوداع  
 وأشرف على دار المقامة فليق  
 الا انقاس معدوده وسركات  
 محصوده نضب غدير شبابه  
 \* (فقرافي واحد في ذكر المشيب) \*  
 قيس بن عاصم الشيب خطام المنية  
 اكتم بن صيفي المشيب عنوان  
 الموت المحاج بن يوسف الشيب  
 نذير الا تنزع غيره الشيب يوم  
 الموت العقبى الشيب مجمع  
 الامراض العقبى الشيب نذير  
 المنية محمود الوراق الشيب أحد  
 الميتين ابن المعتز الشيب أول  
 مراعد الغناء وقال عظم الكبير  
 فانه عرف الله قميلا وارحم الصغير  
 فانه اغر بالدنيا منك غيره الشيب  
 قناع الموت الشيب غمام قطره  
 الغيوم الشيب قذى عين الشيب  
 (نظر سليمان بن وهب في المرأة)  
 فرأى الشيب فقال عيب لا عدمناء  
 وقبل لاني العيباء كيف اصعبت  
 فقال في داء يتمام الناس ابن المعتز  
 انكرت شرمشبي ووات  
 بدموع في الرداء مجوم  
 اعذري يا شرمشبي بهم  
 ان شيب الرأس نور الهموم  
 (مسلم بن الوليد)  
 الشيب كرم وكرم أن يفارقه  
 فأعجب لشيء على البغضاء مودود  
 يعضى الشباب فيأبى بعده بدل  
 والشيب يذهب مفعودا يمتقود  
 (وقال آخر)  
 لو ان عمر القتي حساب  
 كان له شبيه عذاب

المضارع له عروض واحد مجزوء ممنوع من القبض وضرب مجزوء ممنوع من القبض  
 مثل عروضه وهو

أرى للصابوداعا \* وما يذكرا اجتماعا  
 كان لم يكن جديرا \* يحفظ الذي أضاعا  
 ولم يصبنا سرورا \* ولم يلهنا ماعا  
 فجدد وصال صب \* متى تعصه اطاعا  
 وان تدن منه شبرا \* يقربك منه باعا  
 (نقطيعه)

مفاعيلن فاعلاتن \* مفاعيلن فاعلاتن

يجوز في حشو المضارع من الزحاف القبض والكف في مفاعيلن ولا يجتمعان فيه لاهلة  
 التراقب ولا يخلو من واحد منهما وقد فسرنا التراقب مع التعاقب ويدخل في فاعلاتن  
 الكف فأما القبض فهو ممنوع منه وتدفاع لاتن في المضارع لانه مقروق وهو فاع  
 والتراقب في المضارع بين السبيين من مفاعيلن في الياء والنون لا يثبتان معا ولا يسقطان  
 معا وهو في المقتضب بين الفاء والواو من مفعولات  
 (شطر المقتضب)

المقتضب له عروض واحد مجزوء مطوى وضرب مثل عروضه وهو

يا مليحة الدعج \* هل لديك من فرج  
 أم زالك قاتلتي \* بالدلال والغنج  
 من الحسن وجهك من \* سوء فعلك السج  
 عاذلي حبيبكا \* قد غرقت في ليج  
 هل على ويحككا \* ان لهوت من حرج  
 (نقطيعه)

فاعلاتن مفعلاتن \* فاعلاتن مفعلاتن

يدخل التراقب في أول البيت في السبيين المتقابلين على حسب ما ذكرناه في المضارع

(شطر المجتث له عروض واحد مجزوء وضربه مثله)

وشان ذي دلال \* معصب بالجمال  
 يضمن ان يحتمويه \* معي ظلام الليالي  
 أو يلتقي في منامى \* خياله مع خيالي  
 غصن غما فوق دعص \* يختال كل اختيال  
 البطن منها خييص \* والوجه مثل الهلال  
 (نقطيعه)

مستع لن فاعلاتن \* مستع لن فاعلاتن

يجوز في المجتث من الزحاف اللحن والكف والشكل فالحظ فيه حسن والكف فيه صالح



والشكل فيه قبيح ويدخل التعاقب بين السببين المتقابلين من مستقع ان وفاعلا تن على  
حسب ما يدخل الخفيف وذلك لان وتقدم مستقع ان في المجتث مفروق كما هو في الخفيف  
مفروق وذلك تقع

### (شطر المتقارب)

المتقارب له عروضان وخمسة اضراب فالعروض الاول منها تام يجوز فيه الحذف  
والقصر له أربعة ضروب ضرب تام مثل عروضه وضرب مقصور وضرب محذوف معتمد  
وضرب ابتر والعروض الثاني مجزئ ومحذوف معتمده ضرب مثله معتمد

(العروض التام الجائز فيه الحذف والقصر) \*

### (الضرب التام)

لحال عن العهد لما أحالا \* وزال الاحبة عنه فزالا  
محل تحمل عراها السحاب \* وتحكي الجنوب عليه الشمالا  
فيا صاح هذا مقام الحب \* وربيع الحبيب فخط الرحالا  
سل الربع عن سا كنيه فاني \* خوست فما استطيع السؤالا  
ولا تجلني هذا المليك \* فان لكل مقام مقالا

### (تقطيعه)

فعولان فعولان فعولان فعولان \* فعولان فعولان فعولان فعولان

### (الضرب المقصور)

فؤادى رعت وعقلى سبيت \* ودمعى صريت ونوى نقيت  
يصدا صطبارى اذا ما صددت \* وينأى عزاقى اذا ما نأيت  
عزمت عليك بجوى الوشاح \* وما تحت ذلك مما كنت  
وتفاح خذ ورمات مدر \* ومجنها ما خير شئ جنيت  
تجدد وصلا عنار سمه \* فذللك لما بدالى بيت  
على رمم دار قفار وقت \* ومن ذكر عهد الحبيب بكيت

### (تقطيعه)

فعولان فعولان فعولان فعول \* فعولان فعولان فعولان فعول

### (الضرب المحذوف المعتمد)

أيا ويح نفسى وويل أمها \* لما لقيت من جوى همها  
فديت القى قتلت مهجتي \* ولم تدق الله فى دمها  
أغض الحقدون اذا ما بدت \* واكفى اذا قيل لى سمها  
ادارى العيون واخشى الرقيب \* وارصد غفلة قيمها  
سبقتى بجيد وخدت وشعر \* غداة رمتنى باسمها

### (تقطيعه)

فعولان فعولان فعولان فعل \* فعولان فعولان فعولان فعل

### (الضرب)

(وقال بعضهم)

لى صاحب ما كنت اهوى اقترابه

فلما التقينا كان اكرم صاحب

عزيزنا ان يفارق بعدما

تمت دهر ان يكون مجانبى

يعنى الشيب يقول لم اكن اشترى

اقترابه فلما حل كان اكرم صاحب

عزيز على مجانبته لانه لا يجانب

الا بالموت (ابو اسحق السبى)

والعمر مثل الكاس ير

سب فى واخره القذى

(ابو الفضل الميكالى)

اصنع شبابك من اهو ومن طرب

ولا تصنع الام سمع مكتوب

نغير عمر القى ريعان جدته

العمر من فضة والشيب من خشب

\*(فى ذكر الخصاب)\*

الخصاب أحد الشباين \* عبدان

الاصفهانى

فى مشيى شماعة لعداى

وهو ناع منقصر لى - ياقى

ويغيب الخصاب قوم وفيه

لى أنس الى حضور وفانى

لا ومن يعلم السر اترانى

ما نطليت حلية الغانيات

انما رمت ان يغيب عنى

ما ترينيه كل يوم مرانى

وهو ناع الى نفسى ومن ذا

سره ان يرى وجوه النعات

(ابن المعتز بالله)

رأت شيبة قد كنت أغفلت قصها

ولم تهدها كفى الخواضب

فقلت اشيب ما ارى قلت شامة

فقلت لقد شاتن عند الخبايب

(الامير ابو الفضل الميكالى)

قد أتني لي خضاب شيبي مراد  
 حدثتني بكم سرى ولوع  
 خاف أن يحدث الخضاب نصولا  
 ونصول الخضاب شيبي يدع  
 وقالوا الخضاب من شهود الزور  
 والخضاب حداد المشيب فكيف  
 يخضب الكبر الخضاب كفن  
 الشيب (ابن الرومي)  
 ليس تغني شهادة الشعر الاس  
 سود شيئا اذا استقشن الاديم  
 افير جو مستودان يزكي  
 شاهد الخضب أين ضل الخليم  
 يا لعمري ما للخضاب لدى الابد  
 صار الا التكديب والتأثيم  
 يدعي للكبير شرخ شباب  
 قد تولى به الشباب القديم  
 والسواد الذي أوجب تكذيب  
 بما اذا كذب السواد الصميم  
 (وله أيضا في المعنى)  
 كما لو أردنا أن نخيل شبانا  
 مشيبا ولينا المشيب تعذرا  
 كذلك يعذبنا احالة شينا  
 شبانا اذا ثوب الشباب تحسرا  
 أي الله تدبير ابن آدم نفسه  
 والا يكون العبد الامدبرا  
 (وقال)  
 قل للمسود حين شيب هكذا  
 غش الغواني في الهوى اياها  
 كذب الغواني في سواد عذاره  
 فكذبته في ودهن كذاها  
 هيأت غرك ان يقال غرائر  
 أي الدواهي غيرهن دهاكا  
 لا تحبين خدعتن بمجيلة  
 بل انت ويحك خادعتك مناكا  
 (وقال أبو الطيب المتنبى)

## (الضرب الاثر)

لاتسك اميلي ولا ميه \* ولا تنس دن راكبا نيه  
 وأبك الصبا اذ طوى ثوبه \* فلا أحدا ناسر طيه  
 ولا القلب ناس لما قدمضى \* ولا تارك أبدا غيه  
 ودع عنك يا ساعلي ارسم \* فليس الرسوم بميكه  
 خليلي عوجا على ربه دار \* خلعت من سلمي ومن ميه

## (تقطيعه)

فعولن فعولن فعولن فعولن \* فعولن فعولن فعولن فعولن

(العروض المجزوء المحذوف المعتمد ضرب به مثله)

أأحرم منك الرضا \* وتذكر ما قدمضى  
 وتعرض عن هائم \* أي عنك أن يعرضا  
 قضى الله بالحب لي \* فصبرا على ما قضى  
 رميت فؤادي فما \* تركت به منفضا  
 ففوسك شريانه \* وتلك جسر الغضا

## (تقطيعه)

فعولن فعولن فعل \* فعولن فعولن فعل

يجوز في المتقارب من الزحاف القبض وهو فيه حسن ويدخله الخرم في الابتداء على  
 حسب ما يدخل الطويل (عالم القوافي) القافية حرف الروي الذي بيني عليه  
 الشعر ولا بد من تكريره فيكون في كل بيت والمخروف التي تلزم حرف الروي أربعة  
 التأسيس والردي والوصل والخروج فاما التأسيس فالف يكون بينها وبين حرف الروي  
 حرف متحرك بأي الحركات كان وبعض العرب يسميه الدخيل (وذلك نحو قول الشاعر)  
 \* كاني لهم يا ميمة ناصب \* فالالف من ناصب تاسيس والصاد دخيل والباء روي والياء  
 المتولدة من كسرة الباء وصل وأما الردي فانه احد بحروف المرد والين وهي الياء والواو  
 والالف يدخل قبل حرف الروي وحركة ما قبل الردي بالفتح اذا كان الردي الفاء والضم  
 اذا كان واوا وبالکسر اذا كان ياء مكسورا ما قبلها وقد يتجمع الياء والواو في شعر واحد  
 لان الضمة والكسرة اختان كما قال الشاعر

اجارة يتبنا أبولك غيور \* وميسور ما يرجي لديك عسير

بغاء بغيور مع عسير ولا يجوز مع الالف غيرها كما قال الشاعر  
 \* بان الخلط ولو طوت ما بانا \* وجنس ثالث من الردي وهو ان يكون المخرف مقتوحا  
 ويكون الردي ياء أو واوا ونحو قول الشاعر

كنت اذا ما جئت من غيب \* يشم رأسي ويشم ثوبي

وأما الوصل فهو اعراب القافية واطلاقها ولا تكون القافية مطلقة الا بأربعة أحرف  
 ألف ساكنة مفتوح ما قبلها من الروي ياء ساكنة مكسور ما قبلها من الروي وهاء

ومن هوى كل من ليست عموه  
 تركن لون مشبي غير مخضوب  
 ومن هوى الصدق في قولي وعادته  
 رغبت عن شعري الوجه مكذوب  
 ليت الحوادث باعني الذي أخذت  
 مني بجلي الذي اعطت وتجري  
 فبالحدانة من حلم بمانعة  
 قد يوجد الحلم في الشبان والشيب  
 (غيره)  
 يا خاضب الشيب بالخناء يستره  
 سل الآلهة ستر من النار  
 وقد سلك أبو القاسم طريقا في قوله  
 أفدى المغاضبة التي أتبعها  
 نفسا يشيع عيسها اذا آبا  
 والله لولا ان يستهني الصبا  
 ويقول بعض القائلين تصابي  
 لكسرت دملجها الضيق عناقه  
 ولنت من قيم البرود رضا  
 بنتم فلولان اغير لقي  
 عتبا والقاكم على غضبا  
 تلخصبت شيبا في عذارى كامن  
 ومحوت محو النفس منه شبا  
 وخلعت خلع التجاد مذما  
 واعتصت من جلبابه جلبا  
 وليست مبيض المداد عليكم  
 لو اتى اجد البياض خضا  
 واذا أردت الى المشيب وقادة  
 فاجعل اليه مطيك الاحقا  
 فليأخذ من الزمان جماعة  
 وليدفعن الى الزمان غرا  
 ماذا أقول لريب دهر خائن  
 جمع العداة وفرق الاحبا  
 (وقيل للوليد) بن يزيد بن عبد الملك  
 لما غلبت عليه لذاته وما كنه  
 شهواته يأمر المؤمنين ان الرعية

متحركة او ساكنة ممكنة ولا يكون شيء من حروف المجسم وصلا غير هذه الاربعة الاحرف  
 الالف والواو والياء والهاء الممكنة وانما جازا هذه أن تكون وصلا ولم يجز لغيرها من  
 حروف المجسم لان الالف والياء والواو حروف اعراب ليست أصلية وانما تتولد مع  
 الاعراب وتنسبت اليها بين لانها ازائدة مثلهن ووجودها يكون خلفاءهن في قولهم  
 أرق الماء وهرقت الماء ويازيد وهايزيد ونحو قول الشاعر

قد جعلت من أمكن وأمكنه \* من ههنا وههنا ومن هه

وهو يريد ههنا جعل الهاء خلفا من الالف وأما الخروج فان هاء الوصل اذا كانت متحركة  
 بالفتح تبعها ألف ساكنة واذا كانت متحركة بالكسرة تبعها ياء ساكنة واذا كانت متحركة  
 بالضم تبعها واو ساكنة فهذه الالف والياء والواو يقال لها الخروج واذا كانت هاء  
 لوصل ساكنة لم يكن لها خروج فنحو قول الشاعر

\* تاربحاج مستطيل قسطله \* واما الحركات اللوازم للوقوف في نغمس وهي الرس والحدو  
 والتوجيه والمجرى والنقاد فاما الرس ففتحة الحرف الثاني قبل التأسيس واما الحدو  
 ففتحة الحرف الذي قبل الردف أو ضمة أو كسرة واما التوجيه فهو ما وجبه الشاعر  
 علمه قافيته من الفتح والضم والكسر يكون مع الروي المطلق أو المقيد اذا لم يكن في  
 القافية ردف ولا تأسيس واما المجرى ففتح حرف الروي المطلق أو ضمة أو كسرة واما  
 النقاد فانه فتحة هاء الوصل أو كسرتها أو ضمتها ولا تجوز الفتحة مع الكسرة ولا الكسرة  
 مع الضمة ولكن تنفرد كل حركة منها على حالها وقد يجتمع في القافية الواحدة الرس  
 والتأسيس والدخيل والروي والمجرى والوصل والنقاد والخروج كما قال الشاعر

يوشك من فر من منيته \* في بعض غراته يوافقه

فحركة الواو لرس والالف تأسيس والفاء دخيل والقاف روي وحركته المجرى والهـ هاء  
 الوصل وحركتها النقاد والالف الخروج ونحو قول الشاعر  
 \* عقت الديار محله افماها \* فحركة القاف الحدو والالف الردف والميم الروي وحركتها  
 المجرى والهـ هاء وصل وحركتها النقاد والالف الخروج وهل هذه الحروف والحركات  
 لازمة للقافية

### ﴿باب ما يجوز أن يكون تأسيسا وما لا يجوز﴾

اذا كان حرف الالف ألف التأسيس في كلمة وكان حرف الروي في كلمة أخرى منفصلة  
 عنها فليس بحرف تأسيس لان انفصاله من حرف الروي وتباعده منه لان بين حرف الروي  
 والتأسيس حرفا متحركا وليس كذلك الردف لان الردف قريب من الروي ليس بينهما شيء  
 فهو يجوز أن يكون في كلمة ويكون الروي في كلمة أخرى منفصلة منها نحو قول  
 الشاعر

أتمه الخلافة منقادة \* اليه تجزأ ذباها

فلم تك تصلح الاله \* ولم يك يصلح الالهـ

فالف الالاردف واللام حرف الروي وهي في كلمة منفصلة من الردف فجاء ذلك لقرب ما بين

الردف والروى ولم يجوز في التأسيس لتباعده من الروى فهو قول الشاعر  
 فمن يعكف به اذا حجا \* عكف النبط يلعبون القنجا  
 فلم يجعلها تأسيسا لتباعد هاء عن الروى واتفق الهامته ومثله  
 وطالمنا وطالمنا \* غلبت عاد او غلبت الاعجم  
 فلم يجعل الالف تاسيسا او قد يجوز ان تكون تاسيسا اذا كان حرف الروى مضمرا  
 كما قال زهير  
 ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى \* من الامر أو يبدوا لهم ما بدا لي  
 فجعل ألف بدا لي تأسيسا وهي كلمة منقولة من القافية لما كانت القافية في مضمرو وكذلك  
 قول الشاعر  
 وقد شئت المرى على دمن اخرى \* وتبقى حراوات الشوس كما هي  
 وأما غلامك وسلامك في قافية فلا تكون الالف التأسيسا لان الكاف التي هي حرف  
 لا تنفصل من الغلام

باب ما يجوز أن يكون حرف روى وما لا يجوز أن يكونه ﴿﴾

اعلم ان حروف الوصل كلها لا يجوز أن تكون رويالا لأنها دخلت على القوافي بعد تمامها  
 فهي زوائد عليها ولأنها تنسقط في بعض الكلام فإذا كان ما قبل حرف الوصل ساكنا  
 فهو حرف الروى لأنها لا تكون مما قبل حرف الروى ساكنا فهو قول الشاعر  
 أصبحت الدنيا لاربابها \* ملهى وأصبحت لها ملهى  
 كائن أحزم منها على \* قدر الذى نال أبى منها  
 وإذا حركت ياء الوصل أو واو الوصل جازلها أن تكون رويالا كما قال زهير  
 ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى \* من الامر أو يبدوا لهم ما بدا لي  
 وقال عبد الله بن قيس الرقيات  
 ان الحوادث بالمدينة قد \* شيبني وقرعن مروتيه  
 وكذلك الهام من طلبة وحزرة وما شبههما ان يكون رويالا فيطلق فتعود ياء فاذا كان  
 ذلك فانت قيم بالخبار ان شئت جعلته رويالا او واصلها قبلها وجعلها ابو النجم رويالا فقال  
 أقول اذ جئت مدبجات \* ما أقرب الموت من الحياة  
 وكذلك التاء نحو اقشعرت واسهت وتلك الكاف نحو ما الكوفة الكا فقد يجوز ان  
 تكون رويالا وقد يجوز ان تكون وصلا وانما جاز ان تكون رويالا لأنها أقوى من حروف  
 الوصل وجاز ان تكون وصلا لأنها دخلت على القوافي بعد تمامها وقد جعلت الخنساء  
 التاء وصلا ولزمت ما قبلها فقالت  
 اعينى هلا تبيكان أبا كما \* اذا الخيل من طول الوجيف اقشعرت  
 فلزمت الراء في الشعر كما وجعلت التاء صلة وقال آخر جعل التاء رويالا  
 الحمد لله الذى استعقت \* بأذنه السماء واطمأنت  
 وقال حسان فجعل الكاف رويالا

صاعت بتضييعك أمرها وتركك  
 ما يجب عليك من أمر مصلمتها  
 فقال ما الذى أغفلناه من واجب  
 حقها والزمناء من مفروض  
 ذمها أما كرمنا دأتم ومعرفنا  
 شامل وسلطانا قائم وانما لنا  
 ما نحن فيه بسطنا في النعمة  
 ومكن لنا في المكرمة وأزكى لنا  
 في الامة ومدنا في الحرمة فان  
 تركت ما به وسع وامتعت بما به  
 أنعم كنت أنا المنزى لنعمتي بما  
 لا ينال الرعية ضرره ولا يؤذيها  
 تقله يا حاجب لا تأذن لاحد في  
 الكلام (وقال عمرو بن عتبة)  
 للوليد بن يزيد وكان خاصا به يا أمير  
 المؤمنين أنطقني بالانس وأنا  
 أسكت بالهيبه وأراك تأمر  
 بأشياء أنا خافها عليك فأسكت  
 مطيعا ام أقول مشفقا قال كل  
 مقبول منك معلوم لي فيك وثقه  
 فيه علم غيب نحن صابرون اليه  
 وأعود فقه قول فقتل الوليد بعد  
 ذلك بشهر (وقال عبد الملك) بن  
 مروان للحجاج انى استعملت على  
 العراق فاخرج اليها كيش الازار  
 شديد العوار قليل العثار منظوى  
 الحصلة قابل التملة عرار النوم  
 طويل اليوم واضغط الكوفة  
 ضغطة تحيق منها اهل البصرة  
 وشكا الحجاج يوما سوء طاعة اهل  
 العراق وسقم مذهبهم ومخبط  
 طريقهم فقال له جامع المحاربى اما  
 انهم لو احبوا لاطاعوك على  
 انهم ما يشتمونك لبلدك ولالذات  
 بذلك الامانة ومن افعال قدع

دعوا فاجبات الشام قد حيل بينها \* بطعن كافواه الخاض الاوارك  
يايدي رجال هاجر وانحور بهم \* بتأسيافهم حقوايدي الملائك  
(وقال)

اذا سلكك بالرمل من بطن عاج \* فقول لها ليس الطريق هنالك  
وهنالك كافها زائدة تقول للرجل هنالك وامرأة هنالك وقال غيره

أيا خالدا يا خير اهل زمان **ككا** \* لقد شغل الافواء حسن فعالكا  
فجعل الكاف روي او قد يجوز أن تكون وصلاو ينزم ما قبلها وكذلك فعالكم وسلامكم  
الميم الاخرة حرف الروي كما قال الشاعر

بنو أمية قوم من عجبهم \* أن المنون عليهم والمنون هم  
الميم حرف الروي وقد جعلها بعض الشعراء وصلا مع الهاء والكاف التي قبلها لانهم  
حرفا ضمرا كاهاء والكاف ولحق الاسم بعد تمامه كما لحقت الهاء والكاف في نحو قوله  
زروا الديك وقف على قبريها \* فكانت بك قد نقات اليهما

ومثله لامية بن أبي الصلت

لسيكا لسيكا \* ها أنا ذا الديكا

وأما النسبة مثل ياء قرشي وثقفي وما أشبه ذلك اذا كانت خفيفة فانت فيها بالخيار ان  
شئت جعلتها روي او وان شئت وصلا فنقول الشاعر

اني لمن انكرني ابن البكري \* قتلت علياء وهند الجبل

فجعل الياء الحقيقية روي او اذا كانت النسبة مثلة مثل قرشي وثقفي لم تكن الاروي او اذا  
قال شعرا على سنها وروماها لم تكن الهاء الاحرف الروي ومن بنى شعرا على اهتدي  
فجعل الدال روي او اجاز له ان يجعل مع ذلك احدا وان جعل الياء من اهتدي حرف الروي  
لم يجوز معها احدا و اجاز له معها بشري وحلي وعصا وانعي ومن ذلك قول الشاعر

دايفت اروي والديون تقضى \* فطلت بعضها وادت بعضها

فلزم الضاد من تقضى وجعل الياء وصلا فشيها بحرف المد الذي في القافية (ومثله)

ولانت تفرى ما خلقت وبعثض القوم يخلق ثم لا يفرى

(ومثله)

هجرتك بعد توصل دعد \* وبدا الدعد بعض ما يبدو

ويرمى مع بقضى جائزا اذا كان الياء حرف الروي لانها من أصل الكلمة \* وبما لا يجوز  
أن يكون روي بالحروف المضمرة كلها الدخولها على القوافي بعد تمامها مثل اضرب  
واضربوا واضربي لأن ألف اضربا لحقت واضربوا واضربوا لحقت واضربوا  
اضربوا لحقت اضرب بعد تمامها فلذلك كانت وصلا ولا نهازا زائدة مع هذا في نحو قول  
الشاعر

لا يبعد الله جيرا نأثر كتهم \* لم ادر بعد غداة البين ما صنع

يريد ما صنعوا (ومثله)

ما يبعدهم عنك الى ما يدينهم منك  
والتمس العاقبة من دونك تعطها  
من فوقك وليكن ايقاعك بعد  
وعيدك ووعيدك بعد وعدك  
ولا نأفق له الخجاج والله ما أرى  
ان أرد بنى اللغناء الى طاعتي الا  
بالسيف فقال جامع أيها الأمير  
ان السيف اذا لاقى السيف ذهب  
الخيار قال الخجاج الخبيار يومئذ  
لله قال جامع أجل ولكن لا تدري  
لمن يجعله الله فغضب الخجاج وقال  
يا هناء انك من محارب فقال جامع  
وللمحارب سمنا وكنا محاربا  
اذا ما الفتى أمسى من الطعن أحرا  
فقال له الخجاج والله لقد هممت  
ان اخلع لسانك واضرب به وجهك  
فقال جامع ان صدقتك اغضبتك  
وان كذبتك اغضبتك الله فقال  
الخجاج أجل وسكن سلطانه واشتغل  
ببعض الامر وخرج جامع وانسل  
من صفوف الناس وانحاز الى جبل  
العراق وكان جامع لسنما مقوها  
وهو الذي يقول للخجاج حين بنى  
واسطابنيتم افي غير بلدك واورثتها  
غير ولدك وكان الخجاج من الفصحاء  
البلغاء ويقال ما روى حضري  
أفصح من الخجاج ومن الحسن  
البصري وكان يحب اهل الجهارة  
والبلاغة ويؤثرهم ويقرهم ولما  
دخل أيوب بن القريه على الخجاج  
وكان فيمن اسر من اصحاب عبيد  
الرحمن بن الاشعث بن قيس الكندي  
قال له ما عدت لهذا الموقف قال  
ثلاثة صفوف كانوا ركب وقوف  
دينا واخرة قوم معروف فقال له الخجاج

بسماء منيت به نفسك يا ابن القرية  
أتراني عن تخذعه بكلامك وخطبك  
والله لانت اقرب الى الآخرة من  
موضع نعلي هذه قال ألقني عنق  
وأستغني ربي فانه لا بد للجواد من  
كسوة والسيف من نبوة والحليم من  
صبوة قال انت الى المنتصر اقرب  
منك الى العقول الست القائل وانت  
تعرض حرب الشيطان وعدو  
الرحمن تغدو ابان الجحاح قبل ان  
يتعشى بكم وقد رويت هذه اللفظة  
للغضبان بن القبحري ثم قدمه  
فضرب عنقه قال الخريجي لابي  
دلف وأخذ من قول ابن القرية  
له كلمة فيك معقولة ان القلوب  
كركب وقوف (وبعث) الجحاح  
الى عامله بالبصرة اخذت عشرة  
من عنده فاختار رجلا فيهم  
كثيرين ابي كثير وكان عربيا فصيحيا  
فقال كثير ما اراني اقلت من يد الجحاح  
الا بالبحر فلما دخلنا عاصيه دعاني  
فقال ما اسمك فقلت كثير قال  
ابن من فقلت في نفسي ان قلت ابن  
أبي كثير لم آمن ان يتجاوزها قلت  
ابن ابا كثير فقال اعزب لعنك  
الله ولعن من بعث معك (وقال)  
الناطقة الذي يمدح آل جفنة  
فنه عينان رأى اهل قبة  
اضربن عادوا وأكثرا ناعا  
واعظم أحلاما واكثر سيديا  
وأفضل مشنوعا اليه وشافعا  
مق تلقيهم لا تلق لليت عورة  
فلا الضيف ممنوعا ولا الجار ضائعا  
(وانشد) محمد بن سليمان الجعفي  
للناطقة الجعفي

يادار عيلة بالجواء تكلمى \* وعى صبا حادار عيلة واسلم  
يريد واسلي بفعل الياء وصلوا بعضهم جعلها روي على قبح واما ياء غلامى فهي اضعف من  
ياء اسلى لانهم اقد تحذف في بعض المواضع تقول هذا غلام تريد غلامى وقالوا يا غلام أقبل  
في النداء ووا غلاماه فحذفوا الياء وبعضهم يجعلها روي على ضعفها (كما قال)  
اني امر وأحى ذمار اخوتي \* اذارأوا كرمهم يرمون بي  
(ومثله)

اذ اتخديت وطابت نفسي \* فليس في الحى غلام مثلي  
(قال) الاخفش وقد كان الخليل يحيز اخوانى مع اصحابي ويأبى عليه العلماء ويحجج بقول  
الشاعر

بازل عامين حديث سنى \* لئلا هذا ولد تقي احي  
وحرف الاضمار اذا كان ساكنا كان ضعيفا فاذا تحركه قوى وجاز ان يكون روي كقول  
الشاعر

الايث شعري هل يرى الناس مأرى \* من الامر او يبدولهم ما بداليا  
وانما جاز الكاف ان يكون روي او لم يجز ذلك للهاء وكلاهما حرف اضمار لان الكاف اقوى  
عندهم من الهاء وأثبت في الكلام واذا خاطبت المذكر والمؤنث لا تبدل صورتها كما  
تبدل الهاء في غلامه وغلامها واذا قلت مررت بغلامك ورأيت غلامك فالكاف في حال  
واحدة والهاء مضطربة في قولك رأيت غلامه ومررت بغلامه وانما جاز فيها ان تكون  
وصلا أيضا كما تكون الهاء لانها تشبهت بالهاء اذا كانت حرف اضمار كالهاء ودخلت  
على الاسم كدخول الهاء وكانت اسما للعرف كما تكون الهاء وانما خالفتها بالشيء اليسير  
واما قولك ارمه واغزه فلا تكون الهاء ههنا روي لانهم الحقت الاسم بعد مقامه ولانها  
زوائد فيه وانما دخلت لتبين الحركة من اغزه والميم من ارمه وقد تكون تدخل للوقف  
أيضا واذا كانت الهاء أصلية لم تكن الا روي مثل قول الشاعر  
قالت أنبأى والآن أسقمه \* ما السوء الاعقله المدله

ومن بنى شعرا على حى جاز له فيه طى ورمى لان الياء الاولى من حى است بردف لانها من  
حرف مشقل قد ذهب مدده ولينه قال سيبويه واذا قال الشاعر تعالى أو تعالوا لم تكن الياء  
والواو الا روي لان ما قبلها انفتح فلما صارت الحركة التي قبلها غير حركتها ذهبت قوتها  
في المددوا أكثر يتهما وكذلك اخشى واخشا وكل ياء أو واو وانفتح ما قبلها وكذلك هذه الياء  
والواو اذا تحركت لم تكونا الا حرف روي لذهاب اللين والمد وكذلك قوله رأيت قاضيا  
وراميا أو ريدان بغزو وتدعوني قافيتين من قصيدة أو ما الميم من علامهم وسلامهم فقد  
تكون روي او قد تكون وصلا ويأزم ما قبلها كما قال الشاعر

يا قاتل الله عصبة منهم دوا \* خيف منى لي ما كان اسرعهم  
ان نزلوا لم يكن لهم لبث \* أو زحلوا اعلموا مودعهم  
لا غفر الله للجيح اذا \* كان حبيبي اذا نأوا معهم



فالعين هنا حرف الروي والهاء والميم صلة لحروف الاضمار كلها التي تقدم ذكرها ولا يحسن ان يكون رويها الا ما كان منها محركا لان المتحرك اقوى من الساكن وذلك مثل ياء الاضافة التي ذكرنا أو ما كان منها حرفا قويا يامثل الكاف والميم والنون فانهم اتسكون رويها ساكنة كانت أو متحركة وذلك مثل قول الشاعر

قفي لا يكن هذا نعله وصلنا \* امين ولا اذا حظنا من نوالك

(ثم قال)

ابراؤوف ذمة بعهوده \* ذاوازت شم الذر بالحوارك

(وقال آخر)

قل لمن يلك الملو \* لئوان كان قدمك

قد شربنا مرة \* وبه شربنا اليك بك

(وقال آخر) في الهاء

رموني وقالوا يا خويلد لاترع \* فقلت وانكرت الوجوه همهم

(ولا آخر)

نمت في الكرام بنوعامر \* فروى واصلى قريش العجم

فهم لي نقر اذا عددوا \* كما انا في الناس فخرهم

(وقال آخر في النون)

طرحتم من الترحال امر اقمنا \* فلو قدر حاتم صبح الموت بعضنا

(وقال آخر)

فهل يعني ارتيادي البلاء \* دمن حذر الموت أن باتين

اليس اخو الموت مستوثقا \* على فان قلت قد انسان

وأما الهاء فقد اجمعوا ان لا تكون رويها الضمة فيها الا أن يكون ما قبلها ساكنا كما قد ذكرنا

ومن بقى شعرا على اخشوا اجازله معها طغوا وبغوا وعصوا فتسكون الواو رويها لا انفتاح

ما قبلها وظهورها مع الفج لانها مع الضمة صلبة ولا تكون هذه الارياء ﴿باب عيوب

القوافي﴾ السناد والايطاء والاقواء والاكفاء والاجازة والتضمين والاصراف

السناد على ثلاثة أوجه فالوجه الاول منها اختلاف الحرف الذي قبل الردف بالفتح

والكسر (نحو قول الشاعر)

الم تر ان تغلب اهل عز \* جبال معاقل ما يرتقينا

شربا من دماء بني تميم \* باطراف القنا حتى رويها

والوجه الثاني اختلاف التوجيه في الروي المقيده وهو اجتماع الفتحة التي قبل الروي مع

الكسرة والضمه كهيئتها في الخذو (وذلك كقوله)

وقاتم الاعماق حاوي المخترق \* النفس شقي لبس الراعي الحق

ومثله

تيم بن مر وأشـيـمـيـاعه \* وكندة حولي جميعا صبر

إذا

ففي كذا أخلاقه غير آفة

جواد فاسق من المال باقيا

ففي ثم فيه ما يسر صديقه

على ان فيه ما يسوء الاعاديا

(ومن حسن المدح وجيد الشعر

قول الطليعة)

تزور امرأ يعطى على الحمد ماله

ومن يعط اثمان المحامد يحمد

يرى البخل لا يبقى على المرء ماله

ويعلم ان المال غير مخلد

كسوي ومتلاف اذا ما سأله

تهلل واحترأه ترازا للمهند

متى تأنه تعشوا الى ضرع غاره

تجد خير نار عند خاخير موقد

(وسمع) عمر بن الخطاب رضي الله

تعالى عنه هذا البيت فقال ذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله

يسوسون احلاما بعيدا انما

وان غضبوا جاء الحقيقة والجد

أقلوا عليهم لا ابالا بكم

من اللوم أو سودا المكاب الذي سدوا

أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا

وان عاهدوا أو فوا وان عقدوا شدوا

وان كانت النعماء فيهم جزوا بها

وان أنعموا لا كثر رويها ولا كدوا

مطاعين للهيجام كاشيف للذبحي

في لهم آباء وهم وبنو الجد

ويعذلني أبناء سعد عليهم

وما قلت الا بالذي علمت سعد

(وقال منصور بن عيسى)

تري الخيل يوم الحرب يظم أن تحتة

ويروي القتافي كفه والمناصل

حلالا لاطراف الاسنة فخره

حرام عليهم امنه متقن وكاهل

(وقال آخر)

اذا ركبوا الخيل واستلأموا \* تخرقت الارض واليوم قر  
والوجه الثالث من السنادان يدخل حرف الراء ثم يدعه (نحو قول الشاعر)  
وبالطوف بالاخيار ما اصطحيابه \* وما المرء الا بالقلب والطوف  
فراق حبيب وانتهاء عن الهوى \* فلا تعذلي في قديمك ما خفي  
(وأما القافية المطلقة) فليس اختلاف التوجيه فيها نادا وأما الاقواء والاكفاء  
فهما عند بعض العلماء شي واحد وبعضهم يجعل الاقواء في العروض خاصة دون الضرب  
ويجعلون الاكفاء في الايطاء في الضرب دون العروض فالاقواء عندهم ان يتقص قوة  
العروض فيكون مفعولان في الكامل ويكون في الضرب متقاعا على فيزيد العجز على  
الصدر زيادة فيبجته فيقال أقوى في العروض أي اذهب قوته (نحو قول الشاعر)  
لم أرأت ماء اسلى مشروبيا \* والقرن يعصر في الاناء اريت

وبعد

افبعدمقتل مالئ بن زهير \* ترجوا نساء عواقب الاطهار  
والخليل يسمى هذا المقعر وزعم يونس أن الاكفاء عند العرب هو الاقواء وبعضهم يجعله  
تبدل القوافي مثل أن يأتي بالعين مع العين لشبههما في الهجاء وبالذال مع لطاء التقارب  
مخرجهما (ويصح بقول لشاعر)

جارية من ضمة بن اد \* كام في درعها المنعط

والخليل يسمى هذا الاجازة وأبو عمرو يقول الاقواء اختلاف اعراب القوافي بالكسر  
والضم والفتح وكذلك هو عند يونس وسيموبه والاجازة عند بعضهم اجتماع الفتح مع  
الضم أو الكسر في القافية ولا تجوز الاجازة الا فيما كان فيه الوصل هاء ساكنة (نحو  
قول الشاعر)

المجد لله الذي \* بعفويش شدة انتقامه  
وربنا ربههم \* لا يستطيعون اهتضامه  
(ومثله)

فدبت من أنص في الهوى \* حتى اذا أحكمه مله

أبن ما كنت ومن ذا الذي \* قبلي صفا العيش له كله

والاكفاء اختلاف القوافي بالكسر والضم عند جميع العلماء بالشعر الا ما ذكر يونس  
وأما المضمين فهو ان لا تكون القافية مستغنية عن البيت الذي يليها (نحو قول الشاعر)

وهم وردوا الجفار على قيم \* وهم اصحاب يوم عكا طاني

شهدت لهم مواطن صالحات \* فنيهم بود الصدومني

وهذا قبيح لان البيت الاول متعلق بالبيت الثاني لا يستغني عنه وهو كثير في الشعر  
وأما الايطاء وهو أحسن ما يداب به الشعرة وتكرر القوافي وكلما تباعد الايطاء كان  
أحسن وليست المعرفة مع المكررة ايطاء وكان الخليل يزعم ان كل ما انفق لظه من  
الاسماء والاعمال وان اختلاف معناه فهو ايطاء لان الايطاء عنده انما هو ترديد اللفظتين

فتي دهره شطران فيما بنويه  
فتي بأسه شطرون في جوده شطر  
فلا من بغاة الخير في عينه قذى  
ولا من زفير الحرب في اذنه وقر  
(وقال) بعض الظرفاء الشراب  
أول الخراب ومفتاح كل باب  
يعق الاموال ويذهب الجمال  
ويهدم المروة ويوهن القوة  
ويضع الشريف ويهين الطريف  
ويذل العزيز ويقلس التجار  
ويهلك الاسفار ويورث الشنار  
(وقال يزيد بن محمد المهلب)

لعمري ما يحصى على الكأس شرها  
وان كان فيها لذة ورخاء

مرار اترك النخى رشدا وتارة

تحيي ان الحسنين اسأوا

وأن الصديق الماحض الودع بغض

وأن مدح الماحضين هجاء

وجزيت اخوان النية فقلما

يدوم لاخوان النية ذاك

(عوتب طقيلي) على التطفيل فقال

والله ما بنيت المنازل الا لتدخل

ولا نصبت الموائد الا لتؤكل واتى

لاجع فيها خذلا لا ادخل محالسا

واقعد مؤانسا وانبطوان

كان رب الدار عابسا ولا تكاف

مغرما ولا تنفق درهمها ولا تعب

خادما (وقال) أبو دراج الطقيلي

لا صحابه لا يهولسكم اغلاق الباب

ولا شدة الخجاب وسوء الجواب

وعبس البواب ولا تحذر الغراب

ولام ابنة الالاقاب فان لنا صائر

بكم الى محمود الدوال ومعن لكم

عن ذل السؤال واحفلوا بالسكر

الموهنة واللطيفة المزمنة في جنب

الظفر بالبعية والدرك بالامنية  
والزمو المطارحة للمعاشرين  
واللقمة للواردين والصادرين  
والقلق للملهين والمطربين  
والبشاشة فاذا وصلتم الى مرادكم  
فكلوا محمكرين واذخروا الغدكم  
مجمعدين فانكم احق بالطعام  
من دعي اليه واولى به ممن وضع له  
وكونوا الوقت حاقطين وفي طلبه  
مشعرين واذكروا قول ابي نواس  
ليخمس مال الله من كل فاجر  
وذى بطنه للطيبات اكل هذا  
يقوله ابو نواس في ابيات يستندر  
كاهها ويستظرف جلها وهي  
وخمة تاطور برأس منيفة  
تم يدام راماها بدليل  
اذا عارضتها الشمس قامت ظلالها  
وان واجهتها آذنت بدخول  
سطنابها الانتقال قبل هجرة  
عبورية تذكي بغير قتيل  
تأنت قليلا ثم قامت بمذقة  
من الظل في رث الانامضيل  
كانا لديم ابي عطفى نعامه  
جهاز زور هاجع منزل ومقبل  
حلبت لاصحابي بهادرة الصبا  
بصفراء من ماء الكرام شمول  
اذا ما انت دون اللهاة من الفقى  
دعاهمة من صدره برحيل  
قلما توافى الليل جنحاً من الدجى  
تصاييت واستجمعت غير جميل  
وأعطيت من أهوى الحديث كما بدا  
وذلت صعبا كان غير ذلول  
يغطي اذا وسدت يسراى خده  
الاربعا طابت غير منيل  
فأزلت حاجتي بمقوى مساعد  
وان كان ادنى صاحب وخليل

المتفقتين من الجنس الواحد اذا قلت للرجل تخاطبه أنت تضرب وفي الحكاية عن المرأة  
هي تضرب فهو ايطاء وكذلك في قافية امر جلال وانت تريد تعظييه وهو في قافية أخرى  
جلال وانت تريد تمويهه فهو ايطاء حتى اذا كان اسم مع فعل وان اتفقا في الظاهر فليس  
بايطاء مثل اسم يزيد وهو اسم ويزيد هو فعل (باب ما يجوز في القافية من حرف  
اللين) اعلم ان القوافي التي يدخلها حرف المد وهي بحروف اللين فهي كل قافية  
حذف منها حرف ساكن وحركة فتقوم المدة مقام ما حذف وهو من الطويل فعولن  
المحذوف ومن المديد فاعلان المقصور وفعلن الا بتر ومن البسيط فعان المقطوع  
ومفعولن المقطوع فاما مستفعلان المذال فاختلاف فيه فاجاز قوم بغير حرف مد لانه قد  
تم وزيد عليه حرف بعد تمامه والزمه قوم المد لالتقاء الساكنين وقالوا المدة بين الساكنين  
تقوم مقام الحركة واجازته بغير حرف مد أحسن لتمامه وأما الواو فلا يلزم شيء منه حرف  
مد وأما الكامل فيدخل منه حرف اللين في فعلائن المقطوع وفي متفاعلان المذال وأما  
الهزج فلا يلزمه حرف مد وأما الرجز فيلزم مفعولن منه المقطوع حرف المد وأما الرمل  
فيلزم فاعلان وحدها لالتقاء الساكنين وأما السريع فيلزم فاعلان الموقوف لالتقاء  
الساكنين وكذلك مفعولان وأما المنسرح فيلزم مفعولات كما يلزم السريع وأما  
الخفيف فإنه يلزم فعولن المقصور وان كان قد نقص منه حرفان وليس في المدخل من  
حرفين ولكن لما نقص من أول الجزء حرف وهو سين مستفعلان قام ما أخلف بالمدة مقام  
ما نقص من آخر الجزء لانه بعد المدة وأما المضارع والمقتضب والجمعت فليس فيها حرف  
مد لتمام أو آخرها وأما المتقارب فالزمو فاعول المقصور حرف المد لالتقاء الساكنين  
(قال سيبويه) وكل هذه القوافي قد يجوز أن تكون بغير حرف المد لان رويها تام صحيح على  
مثل حاله بحرف المد ودجاء مثل ذلك في أشعارهم ولكنه شاذ قليل وأن تكون بحرف  
المد أحسن لكثرة ولزوم الشعراء اياه (ومما قيل بغير حرف مد)

ولقد رحلت العيس ثم زجرتها \* قدما وقلت عليك خير بعد

(وقال آخر) \* ان تمتع النوم النساء يمتنعن \*

(ومن قولنا مقطعات على تأليف بحروف الهجاء وضروب العروض الاقل من الطويل  
سالم) وازهر كالعروق يسبح بزهره \* لثما منها ماء وبر من الداء  
الابائي صدغ حكي العين عطفه \* وشارب مسك قد حكي عطفة الرا  
لها السحر ما يعزى الى أرض بابل \* ولكن فتورا للخط من طرف حوراء  
وكف أدارت مذهب اللون أصفرا \* بمذهبة في راحة الكف صفراء

(الضرب الثاني من الطويل مقبوض)

معذبتي رفقا بقلب معذب \* وان كان يرضيك العذاب فعذبي  
لعمري لقد باعدت غير مباعد \* كما انني قربت غير مقرب  
بنفسى بدرا أخذ البدر نوره \* وشمس متى تبدوا الى الشمس تغرب  
لو أن امرأ القيس بن حجر بدت له \* لما قال مرا بى على أم جنس بد

(الضرب)

فاصبحت الحى السكر والسكر محسن

الارب احسان عليك ثقيل

كنى حزنا ان الجواد مقتر

عليه ولا معروف عند بخيل

سأبني الغنى اما وزير خليفة

يقوم سواء او مخيف سبيل

بكل فقى لا يستطار فؤاده

اذ افوه الزحفة ان باسم قميل

ليخمس مال الله من كل فاجر

وذى بطنة للطيبات اكل

الم تر ان المال عون على التقى

وليس جواد معدم كخبيل

\* (ألفاظ لاهل العصر فى صفة

الطافيلين والاكلة وغيرهم) \*

شيطان معدنه رجيم وسلطانها

ظالم هو آكل من النار

وأشرب من الرمل لو أكل

القليل ما كفاه ولو شرب النيل

ما أرواه يجوب البلاد حتى يقع

على بطنه جواد يرى ركوب

البريد فى حصول الثريد أصابعه

ألزم للشواء من سفود الشواء

وأنا له كالشبكة فى صيد السمكة

هو أجوع من ذيب مغنس بين

أعارب العيون قد تقلبت

والاكاد قد تلهبت والافواه

قد تحللت امتدت الى الخوان

الاعناق وتحللت له الاشدق

(سأل) المهدي صباح بن خاقان

عن طائر له جاء من آفاق الغاية

فقال يا أمير المؤمنين لو لم بين

بحسن الصورة لكان بحسن الصفة

قال صفة لى قال نعم يا أمير المؤمنين

قد قد الجلم وقوم تقويم القلم ينظر

من بحسرتين ويلقظ بذرتين

ويشئ على عقيقتين تكفيه الحبة

(الضرب الثالث من الطويل المحذوف المعتمد)

محب طوى كشها على الزفرات \* وانسان عين خاض فى غمرات

فيما من بعينه سقمى وصحى \* ومن فى يديه ميتى وحياتى

بجبك عاشرت الهموم صباية \* كالى لها ترب وهن لداق

تغذى أرض الدموع ومقلتى \* سماء لها تنهل بالعبيرات

(الضرب الاول من المديد وهو السالم)

طلق اللهو فؤادى ثلاثا \* لارتجاع لى بعد الثلاث

وبياض فى سواد عذارى \* بدل التشيب لى بالمرائى

غرائى لأطبق اصطبارا \* وارائى صابر الاتسكاى

باناث فى صفقات ذكور \* وذ كور فى صفقات اثاث

(الضرب الثانى من المديد وهو المقصور اللازم اللين)

صدعت قلبى صدع الزجاج \* ماله من حيله أو علاج

من جت روحى ألهما ظها \* بالهوى فهو لروى مزاج

يا قضيبا فوق د عصى نقا \* وكثيبا تحت غمزال عاج

أنت نورى فى ظلام الدينى \* وسراجى عند فقد السراج

(الضرب الثالث من المديد وهو المحذوف اللازم اللين)

مستهام دمه سائح \* بين جنبيه هوى فادح

كلما تم سبيل الهدى \* عاقه السائح والبارح

حل فيما بين أعدائه \* وهو عن احبابه نازح

أيها القادح نار الهوى \* اصلها يا أيها القادح

(الضرب الرابع من المديد وهو المقطوع المحذوف)

عادم منها كل مطبوخ \* غير ذاذى ومقضوخ

واعتمد من أهل ود الحى \* كل ود غير مشدوخ

واتشقى ربال من ملتقى \* شارب بالمسك ملطوخ

ان فى العلم وآثاره \* ناسخا من بعد منسوخ

(الضرب الخامس من المديد وهو المحذوف المخبون)

يا بحال الروح فى جسدى \* والذى يقستر عن برد

وفريد الحسن واحد \* منتهاه منتهى العدد

خذ بكفى انقى غرق \* فى بحار حجة الممدد

ورياح الهجر قد هدمت \* ما أقام الوصل من اود

(الضرب السادس من المديد وهو الايتى)

اذ كرتنى طبرنا ناذ \* فقرى الكرخ يغداد

قهوة ليست يارقة \* لا ولا تبع ولا ذاذى

وترويه الغيبة ان كان في قصص  
فلقه أو تحت ثوب خرقه اذا قبل  
فديناه واذا أدبر جيناه (دخل)  
عبد الله بن مصعب الزبيري على  
المهدي فقال ويحك يا زبيري  
دخلت على الخيزران فلما قامت  
لتصلح من شأنها نظرت الى حسنة  
فقلت يا أمير المؤمنين أدركك في  
ذلك ما أدرك الخزومي - حيث قال  
بينما نحن من بلاكت فالتقا  
ع شراعا والعيس تموى هويا  
خطرت خطورة على القلب من ذكر  
واله وهما فاستطاعت مضيا  
قلت ليسك اذ دعاني لك الشو

ق وللعادين كرا المطايا  
فأمر فرغت الستور عن حسنة  
ثم قال لي يا زبيري واسوأنا من  
الخيزران ثم انثنى واجعا اليها  
فقلت يا أمير المؤمنين أدركك في  
هذا ما أدرك بجيلا حيث يقول  
وأنت التي حبيت شعبا الى بدا  
الى وأوطاني بلاد سواهما  
حلت بهم ذلة ثم ذلة  
بهذا قطاب الواديان كلاهما  
فدخل على الخيزران فحالت ان  
تخرج قال الزبيري قد دخلت عليه  
قال أنشدني فأنشدته لصبر بن  
المعد

هنيئالكما من سدها الحبل بعدما  
عقدنا لكما من موثقا لا نخونها  
واسماتنا الاعداء ما تألبوا  
سوالى واشتدت على ضغوننا  
فان تصبهي وكنت عيني باليك  
واسمعت اعدائي فقرت عيونها  
فاز سراما ان اخونك مادعا  
يلبل قري الحام وجونها

مرة يهذي المسلم بها \* بأبي ذلك من هاذي  
فهى استاذ الشراب بنا \* والمعالي دأب استاذي  
(الضرب الاول من البسيط وهو المخبون)

فوزي ولد من شمس ومن قمر \* في طرفه قدراً مضى من القدر  
اصلى فؤادى بلا ذنب جوى حرق \* لم يبق من مهجتي شياً ولم يذر  
لاو الرقيق المصطفى من مر اشقه \* وما بخديده من ورد ومن طرر  
ما أنصف الحب قلبي في حكومته \* ولا عفا الشوق عني عقومته  
(الضرب الثاني من البسيط وهو المقطوع)

خربت اجتازة قرا غير مجتاز \* فصادتني أشمل العينين كالبازي  
صرة على كفه صقير بولقه \* ذافوق بغسل وذالك فوق قمار  
كم موعدي من الحافظ مقلته \* لو انه موعده يقضى بانجاز  
ابكي ويضحك في طرفه هزوا \* نقسى القداء لذل الضاحك الهازي

(الضرب الثالث من البسيط وهو المجز والمذال)  
يا غصنا ما تسابن الرياط \* مالى بعدك بالعيش اغتباط  
يا من اذا ما بدلى ما شيا \* وددت ان له خدي بساط  
ترك عيناه من ابصره \* محتلطا عقله كل اختلاط  
قلت متى نلتقى يا سيدى \* قال غدا نلتقى عند الصراط

(الضرب الرابع من البسيط وهو المجز والسالم)  
يا سحر طرفه اذ يلمظ \* وفاتنا لفظه اذ يلفظ  
يا غصنا يتقى من لينه \* وجهك من كل عين يحفظ  
أيقظ طرفي اذا ما قد بدا \* من طرفه ناعس مستيقظ  
ظبي له وجنة من رقة \* تجر بهام قلتي اذ تلحظ

(الضرب الخامس من البسيط وهو المقطوع)  
يا من دعى دونه مسفوك \* وكل حوله مملوك  
كانه فضة مسبوكة \* أو ذهب خالص مسبوك  
ما أطيب العيش الا انه \* عن عاجل كاه متروك  
والخير مسدودة أبوابه \* ولا طريق له مسلوك

(العروض المجز والمقطوع ضربه مثله)  
اليك يا غرة الهلال \* وبدعة الحسن والجمال  
مددت كفاهم الانقباض \* فابن كفى من الهلال  
شكوت ما بي اليك وجدا \* فسلم ترق ولم تبال  
اعاضك الله عن قريب \* حال من السقم مثل حالي  
(العروض الاول من الواقع ضربه مثله)

وما طرد الليل النهار وما ذعت

على قنن ورقا مثل الزينة  
فأمر له على كل بيت بالف دينار  
وكانت الخيزران وحسنة احظي  
النساء عند المهدي (وصف)  
اليوسقي غلاما فقال كان يعرف  
المراد باللعظ كما يعرفه باللفظ  
ويساين في الناظر ما يحوي  
الخطاير أقرب الى داعيه من  
يدمتعاطيه حديد الذهن فاقبه  
الفهم خفيف الجسم يغنيك  
عن السلامة ولا يحوجك الى  
الاستزادة (وقال أبو نواس)  
ومنتظر رجوع الحديث بطرقه  
اذا ما اتقنى من لينة فضح الغصنا  
اذا جعل اللعظ الخفي كلامه  
جعلت له عيني لينة فهمه اذا  
(غيره)

واني لطرف العين بالعين زاجر  
فقد كدت لا يخفى على ضمير  
وقد طرق هذا المعنى وان لم يكن  
منه

بلوت اخلاء هذا الزمان  
فاقالات بالهجر منهم نصيب  
وكلهم ان تصفحهم  
صديق العيان عدو الغيب  
تفقد تساقط لحظ المريب  
فان العيون وجود القلوب  
وهو كقول المهدي  
ومطلع من نفسه ما يسره  
عليه من اللعظ الخفي داليل  
اذا القلب لم يدرك في ضميره  
ففي اللعظ والالفاظ منه رسول  
(ودخل) خالد بن صفوان على  
علي بن الجهم بن أبي حذيفة  
فالفاء يريد الى كوب فقربوا اليه

بنفسى من مرأشفه مدام \* ومن لحظات مقلته سهام  
ومن هوان بداو البدر تم \* خفي من حسنه البدر التمام  
أقول له وقد أبدى صدودا \* فلا لفظ الى ولا ابتسام  
تكلم ليس يوجعك الكلام \* ولا يحوجك حاسنك السلام  
(العروض الثاني من الوافر مجزؤ سالم ضربه مثله)

سلبت الروح من بدني \* ورعت القلب بالحزن  
فبلى بدن بلا روح \* وبلى روح بلا بدن  
قرنت مع الردى نفسى \* فنفسى وهو فى قرن  
فليت السهر من عيني شك لم أره ولم يرى  
(العروض الثالث من الوافر مجزؤ والمعصوب)

غزال من بنى العاص \* أحسن بصوت قنص  
فأطلع جيده ذعرا \* واشخص اى اشخاص  
أيا من اخلصت نفسى \* هوام كل اخلاص  
أطاعك من صميم القلب عبوا كل معصا  
(العروض الاول من الكامل التام ضربه مثله)

فى الكلة الصفراء ريم أبيض \* يشقى القلوب بعقله ويعرض  
لما غدا بين الحول مقوضا \* كاد القواد عن الحياة يقوض  
صد الكرى عن جفن عينك معرضا \* لما رأى بصد عنك ويعرض  
أديت من حبي اليك فريضة \* ان كان حب الخلق مما يعرض  
(الضرب الثاني المقطوع)

أومت اليك جفونكم ابوداع \* خودبت لك من وراء قناع  
يضاء أنماها النعيم بهقرة \* فكأنها شمس بغير شعاع  
أما الشباب فودعت أيامه \* ووداعهم من موكل ابوداع  
لله أيام الصبى بالوأنها \* كرت على بلادة وسماح

(الضرب الثالث الاحذ المضمهر)

اصنى اليك بكاسه مصغ \* صلت الجبين مع قرب الصدغ  
كاس تواف بالمحبة ينسا \* طورا وتنزغ ايماء نزغ  
فى روضة درجت بزهرتها الصبا \* والشمس فى درج من الفرغ  
فاشرب بكف اغنى عن قرب صدغه \* للقلب منك منية الصدغ  
(الضرب الرابع الاحذ الممنوع من الاضمار العروض الثاني)

يادمية نصبت لم تسكف \* بل ظبية أوقت على شرف  
بل درة زهراماسكنت \* بجرا ولا كتفت وراصدف



جبار اليركبة فقال خالداً ما علمت  
ان العير عار والجار سفار منكسر  
الصوت قبيح القوت هريج في  
الضجل هريطهم في الوحل ايس  
يركبه لحل ولا يمتطيه وحل  
راكبه مقرف ومسايره مشرف  
فاستوحش ابن ابي حذيفة من  
ركوبه ونزل عنه وركب فرسا  
ودفع الجار الى خالد فركبه فقال  
له ويحك يا خالد انتهى عن شيء  
وتأنيبه فقال اصلحك الله عير من  
بنات الكربال واضح السربال  
يحكم القوائم يحمل الرجل  
ويلغ العقبة ويمنعني ان  
اكون جبارة عنيدا ان لم  
اعترف بمكانه فقد ضللت اذا  
وما انا من المهتمدين (قال ابن  
داب) خرجت مع بعض الامراء  
في سفر الى الشام فمر بي رجل  
كنت أعرفه حسن الحال من  
أصحاب الاموال الظاهرة في حال  
رثة فسلم علي فقالت ما الذي غير  
حالك فقال تنقل الزمان وكر  
الحدثان فاثرت الضرب في  
البلدان والبعده عن المعارف  
والخلان وقد كان الامير الذي  
أنت معه صديقا لي افاخترت البعد  
من الاشكال حتى حصني الاقلال  
واستعملت قول الشاعر  
ساعل نص العيس حتى يكفني  
غنى المال يوما وغنى الحدثان  
فللموت خير من حياة يرى لها  
على المرء ذي العلماء مس هوان  
مضى يتكلم ببلغ حكم كلامه  
وان لم يقل قالوا عديم بيان

أسرفت في قتلى بلا ترة \* وسهت قول الله في السرف  
الى أتوب اليك معترفا \* ان كنت تقبل توب معترف  
(الضرب الخامس الاحد المضمهر)  
يا قنسة بعثت على الخاق \* ما بينها والموت من فرق  
شمس بدت لك من مغاربها \* يقترب مبسها عن البرق  
ما كنت أحسب قبل رؤيتها \* للشمس مطلعها سوى الشرق  
يا من يضمن بفضل نائله \* لوفى يديه مفايح الرزق  
(العروض الثالثه أربعة ضروب الضرب السادس المجز والمرفل)  
طلعت له والليل دامس \* شمس تجلت في حنادس  
تحتال في اسين الجما \* سد بين حارسه وحارس  
يا من لهجة وجهه \* يستأسر البطل الممارس  
لم يبق من قبلى سوى \* رسم تغير فهو دارس  
(الضرب السابع المجز والمذيل)  
دع قول واشية وواش \* واجعلهما كلبى هراش  
واشرب معققة تسلسل في العظام وفي المشاش  
(الضرب الثامن المجز والصحيح)  
ألحاظ عيني تلتقي \* في روض ورديزدهي  
رعت بهما ونزعت \* فيها الذنزه  
يا أيها الخنث الجفوة \* ن بخوة وتكره  
والملكسى غنجا أما \* ترى لاشعث أمره  
(الضرب التاسع المجز والمقطوع بسلامة الثاني)  
أطفت شرارة لهوى \* ولوت بشدة عدوى  
شعل علون مفارق \* ومضت بهجة سرورى  
لما سلكت عروضها \* ذهب الزحاف يجزوى  
يا أيها الشادى صه \* ليست بساعة شدو  
(الهزج له عروض واحد وضربان)  
الا يادين قلبي للشباب الغض اذولى  
جعلت النى سربالى \* وكان الرشدي أولى  
بني نفسي جائري الحكيم يلقى جوره عدلا  
وايس الشهدى فيه \* بأحلى عنده من لا  
(الضرب الثاني المذوف)  
هنا تفنى قوافى الشعري في هذا الروى

وان الفتي في اهله يرزق الغنى

بغير لسان ناطق بلسان  
قال ابن داب فلما اجتمعت مع  
الامير في المنزل وصفت له الرجل  
فقال لي ويحك اطلبه حتى اصلح  
من حاله فطلبته فاعوزني (وقال  
ابو الشيص) يرني قتيلا  
ختامته المذون بعد اختيال  
بين صفيين من قنا ونصال  
في ردا من الصفح صقيلا  
وقيص من الحديد مذال  
(وقال حارثة) بن بدر الغداني يرني  
زيادا  
صلى الاله على قبر وطهره

عند الثوية يسنى فوقه المون  
تمدى اليه قريش نعش سيدها  
فتم حل الندى والعز والخير  
أبا المغيرة والدينا مفعلة

فان من غزت الدنيا المتغور  
قد كان عندك للمعروف عارفة  
وكان عندك للشكر ان تنكير  
وكنت تغشى فتعطي المال في سعة  
فالان يابك أمسى وهو مهجور  
ولان اذ اعوشرت معقرا  
وكان أمرنا ما سويت ميسور  
لم يعرف الناس مذغيب قتيهم  
ولم يحل ظلام عنهم نور  
فالناس بعدك قد خفت حلومهم  
كانما نقيت فيها الاعاصير  
أخذ هذا البيت من قول مهمل  
ابن ربيعة في أخيه كليب وكان  
اذا اتى لم يحل حبوته ولم يستطع  
أحد أن يتكلم الا بحببه الى اجلالا  
ومهاية

ابتقت ان النار بعدك أو قدت  
واستب بعدك يا كليب المجلس

قواف ألست حليا \* من الحسن البدى

تعالى عن جرير بل \* زهير بل عدى

(كتاب المفاخرة الثانية في الاطمان واختلاف الناس فيه) \*

قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في أعاريض الشعر وعال القوافي  
وفسرنا جميع ذلك بالمنظوم والمنثور ونحن قائلون بعون الله وادنه في علم الاطمان  
واختلاف الناس فيه ومن كرهه ولاى وجه كرهه ومن استحسنه ولاى وجه استحسن  
وكرهنا أن يكون كتابنا هذا بعد اشتماله على فنون الآداب والحكم والنوادر والامثال  
عظلا من هذه الصناعة التي هي مراد السمع ومرتع النفس وريبع القلب وبجبال الهوى  
ومسللا للكتيب وأنس الوحيد وزاد الركب لعظم موقع الصوت الحسن من القلب  
وأخذ مجامع النفس (قال) أبو سعيد بن مسلم قلت لابن داب قد أخذت من كل شئ بطرف  
غير شئ واحد فلا أدري ما صنعت فيه فقال لعلك تريد الغناء قلت أجل قال أما انك  
لوشهدتني وأنا اترنم بشعر كثير عزة حيث يقول

وما من يوم على كيومها \* وان عظمت أيام أخرى وجلت

لا سرتك تكلمك قال قلت أتقول لي هذا قال اى والله والامهedy أمير المؤمنين كنت أقوله

(فصل الصوت الحسن) \*

قال بعض أهل التفسير في قول الله يزيد في الخلق ما يشاء هو الصوت الحسن (وقال) النبي  
صلى الله عليه وسلم لآبي موسى الأشعري لما أعجبه حسن صوته لقد أدوت بيت من ما رامن  
من امير آل داود (وزعم) أهل الطب ان الصوت الحسن يسرى في الجسم ويحرق في  
العروق فيصفوه الدم ويرتاح له القلب وقوله النفس وتمتاز الجوارح وتخف الحركات  
ومن ذلك كـ وهو اللطف ان يتوهم على اثر البكاء حتى يرقص ويضطرب (وقالت) ليلى  
الاخيلية للججاج حين سأله عن ولدها واعجبه ما رأى من شبابه انى والله ما حمله سمها ولا  
وضعت يئنا ولا ارضعته غيلا ولا أتمته تبقايعنى لم أنومه مستوحشا يكا وقولها ما حمله  
سمها وتعنى في بقايا الحيض ويقال حملت المرأة وضعا وبضعا اذا حملت في استقبال الحيض  
وقولها ولا وضعت يئنا يعنى منكسا وقولها ولا أرضعته غيلا يعنى لبنا فاسدا (وزعمت)  
القلا سفة ان النغم فضل بقى من المنطق لم يقدر اللسان على استخراج ما استخرجته  
الطبيعة بالالسان على الترجيع لاعلى التقطيع فلما ظهر عشقه النفس وحن اليه  
الروح (ولذلك) قال افلاطون لا ينبغي أن تمنع النفس من معاشقة بعضها بعضا الا ترى  
ان أهل الصناعات كلها اذا خافوا الملاة والفتور على أبدانهم ترغوا بالالسان فاستراحت  
لها أنفسهم وليس من أحد كائن من كان الا وهو يضطرب من صوت نفسه ويحبه طنين  
رأسه ولو لم يكن من فضل الصوت الا انه ليس في الارض لذة تكسب من مأكل أو ملبس  
أو مشرب أو نكاح أو صيد الا وفيه ما ناله على البدن وتعب على الجوارح غيره لكنى وقد  
يتوصل بالالسان الحسن الى خير الدنيا والآخرة فن ذلك انها تبعث على مكارم الاخلاق

لو كنت حاضر أمرهم لم ينسوا  
(وكان) حارثة ذابان وجهارة  
وكان شاعرا عالما بالأخبار  
والألقاب وكان قد غلب على زياد  
وكان متهوفا في الشراب فعوتب  
زياد في الاستئذابه فقال كيف  
أطرح رجلا ويساير في مذخلة  
العراق ولم يصطك ركابه بركابى  
ولا تقدمنى فظنرت الى لقاء ولا  
تأخرنى فلويت عنقى اليه ولا اخذ  
على الشمس في الشتاء ولا الريح في  
الصيف ولا سألته عن باب في العلم  
الاظنفت انه لا يحسن غيره (وقال)  
له زياد من اخطب أنا وأنت فقال  
الاسير اخطب اذا نوءد أو وعد  
وبرق ورعد وأنا اخطب في الوفادة  
والثناء والتخبير وأنا اكذب اذا  
خطبت واحشو كلامي بزيادات  
شبهة والامير يقصد الى الحق  
وميزان العدل ولا يزيد في كلامه  
ولا ينقص منه فقال له زياد لقد  
اجدت تخلف صفتي وصفتك  
(ولما) مات زياد جفاه عبيد الله  
فقال ان أبا المغيرة بلغ ما اغلا بلحقه  
عيب وأنا انسب الى ما يغلب على  
وأنت تديم الشراب وأنا حديث  
السن فتى قربتك فظهرت منك  
رائحة الشراب لم آمن أن يظن بي  
فدع الشراب وكن أول داخل  
واخر خارج فتال له حارثة انا لا  
أدعه لمن ملك ضرى وفتحي أدعه  
للمال عندك ولكن صرفني الى  
بعض أعمالك فواله شرق بلاد  
الاهواز (وقال) ابو الاسود  
الدؤلي وكان صديقا لحارثة

من اصطناع المعروف وصلة الرحم والذب عن الاعراض والتجاوز عن الذنوب وقد يبكي  
الرجل بما على خطيئته ويرقق القلب من قسوته ويتذكر زعيم الملكوت ويمشله في ضميره  
(وكان) أبو يوسف القاضي ربحا حضر مجلس الرشيد وفيه الغناء فيجعل مكان السرور به  
بكاء كأنه يتذكر به نعيم الآخرة (وقال) أحمد بن أبي دؤاد ان كنت لاسمع الغناء من مخارق  
عند المصم فيقع على البكاء حتى ان البهائم تكن الى الصوت الحسن وتعرف فضله  
(وقال) العتابي وذ كرجلا فقال والله ان جليسه لطيب عشرته لا تطرب من الابل على  
المداء والنخل على الغناء (وكان) صاحب الفلاحات يقول بأن النخل أطرب الحيوان  
كله الى الغناء وان افراخها تستزل بمنزل الرجل والصوت الحسن (قال الرازي)  
والطير قد يسوقه للموت \* اصغأوه الى حنين الصوت  
وبعد فهل خلق الله شيئا أوقع بالقلوب وأشد اختلاسا للعقول من الصوت الحسن لاسيما  
اذا كان من وجه حسن كما قال الشاعر

رب سمع حسن \* سمعته من حسن  
مقرب من فرح \* مبعده من حزن  
لا فارقتني أبدا \* في صحة من بدني

وهل على الأرض رعد يد مستطار القواد يغنى بقول جرير بن الخطمي  
قل للبيان اذا تأخر سرجه \* هل أنت من شرك المنية ناجي  
الاناب اليه روحه وقوى قلبه أم هل على الأرض نجى \* ل قد تقفعت أطرافه أو ما ثم غنى  
بقول حاتم الطائي

يرى البخل سبيل المال واحدة \* ان الجواد يرى في ماله سبلا  
الا انبسطت أمانله ورشحت أطرافه أم هل على الأرض غريب نازح الدار بعيد المحل  
يغنى بشعر على بن الجهم  
يا وحشتا للغريب في البلد النازح ماذا ينقصه صنعنا  
فارق أحبائه فما اتفقوا \* بالعيش من بعده ولا اتفقا  
يقول في نأيه وغربته \* عدل من الله كل ما صنعنا

الا انقطعت كبده حنينها الى وطنه وتشوقا الى سكنه \* (اختلاف الناس في الغناء) \*  
اختلف الناس في الغناء فأجازته عامة أهل الحجاز وكرهه عامة أهل العراق \* فن حجة من  
أجازته ان أصله الشعر الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم به وحض عليه وندب أصحابه اليه  
وتجند به على المشركين فقال لسان شق الغارة على بني عبيد مناف فوالله لشعرك أشد  
عليهم من وقع السهام في غلس الظلام وهو ديوان العرب ومقيد أحكامها والشاهد على  
مكارمها وأكرش عرو حسان بن ثابت يغني به (قال) فرج بن سلام حدثني الرياشي عن  
الاصمعي قال شهد حسان بن ثابت ما دبر رجل من الانصار وقد كف بصره ومعه ابنه  
عبد الرحمن فكما قدم شيئا من الطعام قال حسان لابنه عبد الرحمن اطعم يد أم طعام  
يدين فيقول له طعام يد حتى قدم الشواء فقال له هذا طعام يدين فيقبض الشيخ يده فلما

فمكن جرداها تحون وتسرق  
ولا تدعى للناس شيئا أصبته  
فخطك من ملك العراق مشرق  
فما الناس الا قائل في كذب  
يقوى بما يهوى وأنت مصدق  
يقولون أقوالا بظن وتهمة  
فان قيل هاؤنا حقهوالم يحققوا  
فقال له طارئة  
جزالة العرش خير جزائه  
فقد قلت معروفًا وأوصيت كافيا  
أمرت بشي لو أمرت بغيره  
لا لفتني فيه لامرلة عاصيا  
(قال) الاصمعي سمعت امرأته من  
العرب نصف امرأة وهي تقول  
سطعا بضة بيضاء غضة رذماء  
رخصة قباء طفلة تنظر بعيني  
شادن ظمآن وتبسم عن  
منثور الاخوان في غيب التمان  
بأساريع الكنبان خلفها عيم  
وكلامها رخم فهي كما قال الشاعر  
كان في القمص الرقاق  
مخنة ساق بين كفي ساق  
أجهاها الشاري عن احتراق  
(وصف) اعرابي امرأة يحبها  
فقال هي زينة الحضور وباب  
من أبواب السرور ولذ كرها في  
الغيب والبعد من الرقيب  
أدهى النساء من كل ولد  
ونسب وبها عرف فضل الحور  
العين واشتاق بها اليه يوم الدين  
(وسئل) اعرابي عن سقرا كدي  
فيه فقال ما غنما الا ما قصر نافي  
صلاتنا ما ما كلته الهواجر  
ولقيته منا اليا عرفاهم استخفهم

رفع الطعام اندفعت قينة تغني لهم بشعر حسن

انظر خليلي يباب جلق هل \* تبصرون البلقاء من أحسد

جمال شعنا اذهبطن من الشعر منهنش دون الكنبان فالسند

قال بفعل حسن يبيكي وجعل عبد الرحمن يومئذ الى القينة ان تردده قال الاصمعي فلا  
أدرى ما الذي ايجب عبد الرحمن من بكاء أبيه (وقالت) عائشة رضي الله عنها علموا  
أولادكم الشعر تعذب أنفسكم (واردف) النبي صلى الله عليه وسلم الشريد فاستنشدته من  
شعر أمية فأنشدته مائة قافية وهو يقول هيه استحسنانا لها فلما أعياهم القدر في الشعر  
والقول فيه قالوا الشعر حسن ولا ترى ان يؤخذ بطن حسن وأجاز وأذلك في القرآن وفي  
الاذان فان كانت الاثمان مكروهة فالقرآن والاذان أحق بالتنزيه عنها وان كانت غير  
مكروهة فالشعر أحوج اليها لاقامة الوزن واخراج المعنى عن حد الخبر وما الفرق بين أن يشد  
الرجل ما أن عرف رثما كاطراد المذنب \* مرسلأ أو يرفع بها صوته من تجلا وانما جعلت  
العرب الشعر موزونا لمد الصوت فيه والمدنية ولولا ذلك لكان الشعر المنظوم كالخبر  
المنثور (واحتجوا) في اباحة الغناء واستحسنانه بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة  
اهديتم الفتاة الى بعلها قالت نعم قال فبعثتم معها من يغني قالت لا قال أو ما علمت ان  
الانصار قوم يحبهم الغزل ألا بعثتم معها من يقول

أتيناكم أتيناكم \* فحيونا تحييهكم

ولولا الحيلة لسرا \* لم نخال بواديكم

(واحتجوا) بحديث عبد الله بن اويس ابن عم مالك وكان من أفضل رجال الزهري قال

مر النبي صلى الله عليه وسلم بجارية في ظل قارع وهي تغني

هل علي ويحكم \* ان لهوت من حرج

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج ان شاء الله (والذي) لا ينكره أكثر الناس غناء

النصب وهو غناء الركب (حدث) عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد عن زيد بن أسلم

عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن أبيه قال مر بنا عمر بن الخطاب وأنا وعاصم بن عمر فغني

غناء النصب فقال أعبدنا على قاعدنا عليه فقال انتما كحماري العبادي وقيل له اي

جاريك شر قال ذا (وسمع) أنس بن مالك أخاه البراء بن مالك يغني فقال ما هذا قال

أبيات عربية انصب انصبا (ومن حديث) الجاني عن حماد بن زيد عن سليمان بن يسار

قال رأيت سعد بن أبي وقاص في منزل بين مكة والمدينة قد اتى له مصلي فاستلقى عليه

ووضع إحدى رجله على الأخرى وهو يغني فقلت سبحان الله أبأصحق أتفعل مثل هذا

وأنت محرم فقال يا ابن أخي وهل تسمعني أقول هجرا (ومن حديث) الفضل عن قرة بن

خالد بن عبد الله بن يحيى قال قال عمر بن الخطاب للتابع الجعدي اصمعي بعض ما عفا الله

لشعره من غنائك فاسمعه كلمة له قال وانك لقاتلها قال نعم قال لما غنيت بها خطف

جمال الخطاب (عاصم) عن ابن جريج قال سألت عطاء عن قراءة القرآن على الحسان

الغناء والحداء قال وما بأس ذلك يا ابن أخي (قال) وحديث عبيد بن عمير الليثي ان داود

لما املناه (وقال) عبد قيس بن  
خفاف البرجي طائم الطاق وقد  
وود عليه في دماء جملها قام عن  
بعضها وهجز عن بعض الى حلت  
دماء عولت فيه على مالى وآمالى  
فاما مالى فقد دمه وكنت أكبر  
آمالى فان تحملا فكم من حق  
قضيت وهم كفت وان حال  
دون ذلك حائل لم أدم يومك ولم  
آيس من غدك (قيل) لا عرابى  
لم لا تضرب فى الارض فقال يتعنى  
من ذلك طفل بارك ولص سافك  
ثم الى لست بعد ذلك وانما بنج  
طلبى ولا معتقد اقضاء حاجتى  
ولاراجبا عطف قرايلى لاني اقدم  
على قوم أطغاهم الشيطان  
واستمالهم السلطان وساء لهم  
الزمان وأسكروهم حداثة  
الاسنان (خرج) المهدى بعد  
هدأة من الليل يطوف بالبيت  
فسمع اعراية من جانب المسجد  
تقول قوم متقلون نبت عنهم  
العيون وقد حتمهم الديون  
وعضتهم السنون بادرجالهم  
وذهب مالهم وكثر عيالهم  
ابناء سبيل وانساء طريق وصبة  
الله ووصبة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فهل أمر بخير  
كلالة الله فى سفره وخلقه فى اهله  
فامر نصرنا الخادم فدفع لها  
خمسائة درهم (ومن انشاء  
البديع فى مقامات أبى الفتح  
الاسكندرى) \* حدثني عيسى بن  
هشام قال كنت غدا فى وقت  
الازار فخرجت الى السوق اعتمام

التي عليه السلام كانت له معزة يضرب بها اذا قرأ الزبور واجتمع عليه الجن والانس  
والطير فيبكي ويبكي من حوله وأهل الكاب يجدون هذا فى كتبهم (ومن حجة من كره  
الغناء) ان قال انه يسعر القلوب ويسمة قرا العقول ويستخف الحليم ويبعث على اللهو  
ويحضر على الطرب وهو باطل فى أصله وتأولو فى ذلك قول الله عز وجل ومن الناس من  
يشترى اللهو والحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزا واخطا فى التأويل انما  
نزلت هذه الآية فى قوم كانوا يشترون الكتب من اخبار السيرة والاحاديث القديمة  
ويضاهاون بها القرآن ويقولون انما أفضل منه وليس من سمع الغناء يتخذ آيات الله هزا  
واعدل الوجه فى هذا ان يكون سبيلا سبيل الشعر فحسنه حسن وقبحه قبيح  
(وقد حدث) ابراهيم بن المنذر الخزازى ان ابن جامع السهمى قدم مكة بمال كثير ففرقه  
فى ضعفاء أهلها فقال سفيان بن عيينة بلغنى ان هذا السهمى قدم بمال كثير قالوا نعم قال  
فعلام يعطى قالوا بغنى المولى فبعطونه قال وبأى شئ يغنيهم قالوا بالشعر قال فكيف  
يقول فقال له فتى من تلامذته يقول

أطوف بالبيت مع من يطوف \* وأرفع من منزلى المسبيل

قال بارك الله عليه ما أحسن ما قال قال ثم ماذا قال

وأسجد بالليل حتى الصباح \* وأتلو من المحكم المنزل

قال وأحسن أيضا أحسن الله اليه ثم ماذا قال

عسى فارح اللهم عن يوسف \* يسخر لى ربة المحمل

قال امسك امسك افسد آخر ما أصلح أولا ألا ترى سفيان بن عيينة رحمه الله حسن  
الحسن من قوله وقبح القبيح وكره الغناء يقوم على طريق الزهد فى الدنيا ولذا اتها كما كره بعضهم  
الملاذوليس العباء وكره الخوارى وأكل الكشكاش وترك البعواكل الشعير لا على طريق  
التحريم فان ذلك وجه حسن ومذهب جميل فانما الحلال ما أحل الله والحرام ما حرم الله  
يقول الله تعالى ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا احرام لتفتروا  
على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون وقد يكون الرجل أيضا  
جاهلا بالغناء أو متجاهلا به فلا يأمربه ولا يشكره (قال رجل) للحسن البصرى ما تقول  
فى الغناء يا أباسعيد قال نعم العون الغناء على طاعة الله يصل الرجل به رحمه ويواسى به  
صديقه قال الرجل ليس عن هذا أسألك قال وعم سألتنى قال ان يغنى الرجل قال وكيف  
يفنى فجعل الرجل يلوى شديقه وينقح منخريه قال الحسن والله يا ابن أخى ما ظننت ان  
عاقلا يفعل هذا بنفسه أبدا وانما أنكر عليه الحسن تشويه وجهه وتعويج فقه وان كان  
أنكر الغناء فانما هو من طريق أهل العراق وقد ذكرنا انهم يكرهونه (قال اسحق) بن  
عمارة حدثني أبو المغلس عن أبى الحرث قال اختلف فى الغناء عند محمد بن ابراهيم والى  
مكة فأرسل الى ابن جريج والى عمرو بن عبيد فأنيا فسألهما فقال ابن جريج لا بأس به  
شهدت عطاء بن أبى رباح فى شتان ولده وعنده ابن سريج الغنى فكان اذا غنى لم يقل له  
اسكت واذا سك لم يقل له غن واذا الحن رد عليه وقال عمرو بن عبيد ليس الله يقول

٢ قوله كان عبد الله بن عمر يحب عبد الله بن جعفر الخ هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا ولعله سقط منها قد دخل عليه فوجدت عنده جارية معها عود فقال ما هذا فقال ابن جعفر ما تظن به الخ ٢٢٣ اوضح ذلك اه مصححة

من انواعه لا يتباعه نسرت غير  
يعبد الى رجل قد اخذ انواع  
القواكه وصفقها وجمع انواع  
الربط وصفقها فقبضت من كل  
شيء أحسنه وفرضت من كل نوع  
أجوده وحين جعلت حواشي  
الازرار على تلك الازرار أخذت  
عينة اي رجلا قد لقا به حياء  
وأصب جسده وبسط يده  
واحتضن عياله وتأبط اطفاله  
يقول بصوت يدفع الطعن في  
صدره والحرص في ظهره  
ويلي على كفين من سويق  
او شحمة تضرب بالدقيق  
أو قطعة قلا من جوديق  
تفقا عنا سطور الريق  
تقيما عن منهج الطريق  
يارازق الثروة بعد الضيق  
سهل على كف في ليق  
ذي حسب في مجده غنيق  
يهدى الينا قدم التوفيق  
ينقذ عيشي من يد التريق  
قال عيسى بن هشام فأخذت  
من فاضل الكيس أخذة وانلته  
اياها فقال  
يا من حبانى بجميل بره  
أقضى الى الله بحسن سره  
واستحفظ الله بجميل ستره  
ان كان لاطاقة لي بشكوه  
فالله ربي من وراء أجوه  
قال عيسى بن هشام فقلت ان في  
الكيس فضلا فأبرز لي عن باطنك  
أنرج لك عن آخره فاما طلائمه  
فاذا شيخنا أبو الفتح السكندري  
فقلت ويحك اي داهية انت فقال

ما يلاحظ من قول الالديه رقيب عتيد فأيه ما يكتب الغناء الذي عن اليمين أو الذي عن  
الشمال فقال ابن جعفر لا يكتبه واحد منهم الا انه لغو وكديث الناس فيما بينهم من اخبار  
جاهليتهم وتناشد اشعارهم (قال اصحق) وحدثني ابراهيم بن سعد الزهري قال قال لي أبو  
يوسف القاضي ما أعجب أمركم يا أهل المدينة في هذه الاغانى ما منكم شريف ولا دنيء  
يتحاشى عنها قال فعصيت وقت فأتاكم الله يا أهل العراق ما أوضح جهلكم وابعدهم من  
السد ادرايكم حتى رأيت أحدا سمع الغناء فظهر منه ما يظهر من فحوائصكم هؤلاء الذين  
بشربون المسكر فيترك احدهم صلاته ويطلق امرأته ويقذف المحصنة من جاراته ويكفر  
بربه فأين هذا من هذا من اختار شعر اجسدا ثم اختار جرحا حسنا فردد عليه فاطربه  
وأجبهه ففعا عن الجرائم وأعطى الرغائب فقال أبو يوسف قطعتني ولم يحرجوا يا (قال)  
اصحق وحدثني ابراهيم بن سعد الزهري قال لي الرشيد من بالمدينة ممن يحرم الغناء قال  
قلت من أمته الله خزيت قال بلغني ان مالك بن أنس يحرمه قلت يا امير المؤمنين والمالك  
ان يحرم ويحلال والله ما كان ذلك لابن عمر محمد صلى الله عليه وسلم الا بوسعي من ربه فن  
جعل هذا المال فشهدا دني على أبي انه سمع مالكا في عمر من ابن حنظلة الغسيل يتغنى  
سليمي أزمعت بينا \* فأين بوصالها آينا

ولو سمعت مالكا يحرمه ويدين مثاله لاحسنت أدبه قال فتبسم الرشيد (وعن أبي شعيب)  
الحارثي عن جعفر بن صالح بن كيسان عن أبيه قال كان عبد الله بن عمر يحب عبد الله  
ابن جعفر ٢ قال وما تظن به يا أبا عبد الرحمن فان أصاب ظنك فلان الجارية قال ما أراي  
الا قد أخذتها هذا ميزان روي فضحك ابن جعفر وقال صدقت هذا ميزان يوزن به  
الكلام والجارية لا ثم قال هات فغنت

أيا شو قالى البلد الامين \* وحى بين زمزم والجنون  
ثم قال له هل ترى بأسا قال هل غير هذا قال لا قال فما أرى بهذا باسا (وسمع) عبد الله بن عمر  
ابن جعفر زيفي

لو بثت أعلى منازلها \* سقلا وأصبح سقلا يعلو  
لعرفت مغناها بما احقات \* متى الضلوع لاهلها قبل  
فقال له عبد الله بن عمر قل ان شاء الله قال يتسدد المعنى قال لا خير في كل معنى يفسده  
ان شاء الله (حدث) محمد بن زكريا العلاقي بالبصرة قال حدثني ابن الشرقي عن الاصمعي  
قال سمع عمر بن عبد العزيز را بكايغنى في سفره

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى \* وجدك لم أحفل متى قام عودى  
فمن سبق الغارلات بشربة \* كمبت متى ما تغل بالماء تزد  
وكرى اذا نادى المصاف مجنبا \* كسب الغضا في الطخنة المتورد  
وتقصير يوم الدجن والدجن مجب \* يهكم تحت الطراف الممدد  
فقال عمر بن عبد العزيز وأنا لولا ثلاث لم أحفل متى قام عودى لولا ان انفر في السرية  
وأقسم بالسوية وأعد في القضية (قال) جريح المدي مررت بالاسلى العابد وهو



تتقى العور تشبها

على الناس وغويها

أرى الأيام لا تبقى

على حال فأحكيها

فيوما شرها في

ويوما شرقي فيها

(وسأل) البديع أبانصر بن المزريان

عارية بعض ما يتجمل به فأمسك

عن إجابته فأعاد الكتاب إليه بما

نسخته لا تزال أطال الله تعالى

بقائه مولانا الشيخ لسوء الانتقاد

وحسن الاعتقاد امسح جبين

الخل وأمد عين العجل ولضعف

الحاسة في القراءة أحسب

الورم ثكما والسراب شرابا حتى

إذا شبعت موارده لا أشرب

بارده لم أجده شيئا وما حسبت

الشيخ سيدي عن تجبئه هذه

الجله وتشعله هذه الجللة فحين

عرضت على النار عوده وسبرت

بالسؤال جوده وكأنته استعير

حلية جمال سهابة يوم أو شطره

بل مسافة ميل أو قدره فخاص

في القطنة غوصا عبقا ونظرفي

الكيس انظر اذقيقا وقال هذا

رجل مشهود المدينة في أبواب

الكديبة قد جعل استعارة

الاعلاق طريقا اقتراسها وسبب

احتباسها وقلعتي ضرره

وحدث بالمال نفسه ولا أضيقه

في هذا الباب أحسن من

التغافل عن الجواب فضلا عن

الايجاب وكلاهما في أبواب

الرد أقبح مما قرع ولا في شرايع

الجل أو حش مما شرع ثم العذر

في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فبات عليه فأومأ إلى وأشار بالجلوس  
فجلست فلما سلم أخذ يدي وأشار إلى حاتق وقال كيف هو قلت أحسن ما كان قط قال  
أما والله لو حدثت أنه خلاني وجهك وانك اجمعني

يا القوي بجبلات المصروم \* يوم شطروا وأنت غير ملوم

أصبح الربيع من امامة قفرا \* غير مغنى معارف ورسوم

قلت إذا شئت قال في غير هذا الوقت ان شاء الله (وحدث) أبو عبد الله المروزي بمكة  
في المسجد الحرام قال حدثنا حسان وسويد صاحب ابن المبارك قال لما خرج ابن المبارك  
إلى الشام مرابطا خرجنا معه فلما نظروا القوم إلى ما فيه من النكير والغزو والسرابة  
في كل يوم التفت اليها فقال ان الله واما إليه راجعون على أعمار أفتيناهما وأيام وليال قد  
قطعناها في علم الشعور تركنا ههنا أبواب الجنة مفتوحة قال فبينما هو يمشي ونحن معه  
في أزقة المصبصة إذ نحن بسكران قد درج صوته يفي

أذلى الهوى فأنال الذليل \* وليس إلى الذي أهوى سبيل

فأخرج برنا مجامن كه فكتب البيت فقلنا له أن يكتب بيت شعر سمعته من سكران قال  
أما سمعتم المثل رب جوهره في مزبلة (قال) وولي الاوقص الخزومي قضاء مكة فصار في  
منزله في العقاف والنبل فبينما هو نائم ذات ليلة في عليه له اذ مر به سكران يتغنى ويلحن  
في غناؤه فأشرف الخزومي عليه فقال يا هذا شرب حراما وأية قطت نياما وغنيت خطأ  
خذ عني فأصلحه عليه (وقال) الارقص الخزومي قالت لي أي بني انك خلقت  
في صورة لا تصلح معها الجماعة القتيان في بيوت القيان فعليك بالدين فان الله يرفع به  
الحسيصة ويتم به النقيصة فنذعني الله بقولها (وحدث) عياض بن المقضل قاضي  
المدينة قال حدثني الزبير بن بكار قاضي مكة عن مصعب بن عبد الله قال دخل الشعبي  
على بشر بن مروان وهو والي العراق لأخيه عبد الملك بن مروان وعنده جارية في حجرها  
عود فلما دخل الشعبي أمرها فوضعت العود فقال له الشعبي لا ينبغي للأمير أن يستحي  
من عبده قال صدقت ثم قال للجارية هاتي ما عندك فأخذت العود وغنيت

ومما شجاني أني اليوم ودعت \* نوات وماء العين في البقن حائر

فلما أعادت من بعيد بنظرة \* إلى التقفا ما أسلمته المهاجر

فقال الشعبي المغيرا كسهم ما يريد الزبير ثم قال يا هذه أرختي من بك وشدي من فرك  
وقال له بشر وما علمك قال أظن العمل فيها قال صدقت ومن لم ينفعه ظنه لم ينفعه يقينه  
(وحدث) عن أبي عبد الله البصري قال غنى رجل في المسجد الحرام وهو مستلق على قفاه  
صوتا ورجل من قريش يصلي في جواره فسمعهم خدام المسجد فقالوا يا عدو الله تغنى في  
المسجد الحرام ورفعوه إلى صاحب الشرطة فحبسوا القرشي في سلالته ثم سلم واتبعه فقال  
لصاحب الشرطة كذبوا عليه أصلحك الله انما كان يقرأ فقال يا فاسق أتأتوني برجل قرأ  
القرآن تزعمون انه غنى خلوا سبيله فلما خلوه قال له القرشي والله لو انك أحسنت وأجذت  
ما شهد لك اذهب راشدا (وكان) لابي حنيفة جارية من السكاليين مغرم بالشراب وكان

له من جهق مبسوط ان بسطه  
الفضل ومقبول ان قبله الجسد  
وانما كانته لاعيد الحال  
القديمة واشترط له على نفسه ان  
اربحه من سوم الحاجات من بعد  
فن لم يستحي من اعطى لم يستحي  
من اعفني وعلى حسب جوابه  
أجرى المودة فيما بعد فان رأى  
أن يجيب فعل ان شاء الله (وله)  
الى سهل بن محمد بن سليمان أنا اذا  
طويت اليوم عن خدمة مولاي  
أطال الله بقاءه لم أرفع له بصري  
ولم أعد من عري وكفى بالشيخ  
أعزه الله اذا أخلت بفروض  
خدمته من قصد حضرته  
والثول في جلة حاشيته وحلة  
غاشيته يقول ان هذا الجائع لما  
شبع وتضلع واكتسى وتلفح  
وتجلل وتبرقع تربع وترفع فما  
يطوف بهذا الجنب ولا يظهر  
بهذا الباب وانا الرجل الذي  
آواه من فقر واغناه من فقر  
وآمنه من خوف اذ لا حروادي  
عوف حتى اذا وردت عليه  
رقعتي هذه واعارها طرف كرمه  
وظرف شيمه ونظرفي عنوانها  
اسمى قال بعدا وصحفا وتبا  
وحنا ونحنا وطعنا واعنا فما  
ا كذب سراپ أخلاقه وأكثر  
أسراپ تفاقه فالآن انحل عن  
عقدته واتبه من رقدته وكاتبني  
يستعبدني كلالا انوجه الرضا  
ولا قلامة ولا امنحه المنى ولا  
كرامة بل ادعه يركب راسه  
ويقامى انفاسه فستأني به

ابو حنيفة يحيى الليل بالقيام ويحييه جاره الكيال بالشراب ويغنى على شرايه  
أضاعوني وأنى فتى أضاعوا \* ليوم كريمة وسداد ثغر  
فأخذ العسس ليلة فوق في الحبس وفقد أبو حنيفة صوته واستوحش له فقال لاهله  
ما فعل جارتنا الكيال قالوا أخذ العسس فهو في الحبس فلما أصبح أبو حنيفة وضع  
الطويلة على رأسه وخرج حتى أتى باب عيسى بن موسى فاستأذن عليه فأمر ع في اذنه  
وكان أبو حنيفة قلبا لا ما يأتى الملوكة فأقبل عليه عيسى بوجهه وقال امر ما جاء بك  
أبا حنيفة قال نعم أصلح الله الأمير جاري من الكيالين أخذ عسس الأمير ليلة كذا فوقع  
في حبسك فأمر عيسى بابطلاق كل من أخذ في تلك الليلة اكراما لابي حنيفة فأقبل  
الكيال على أبي حنيفة متشكرا له فلما رآه أبو حنيفة قال أضعناك يا فتى يعرض له  
بعضيدته قال لا والله ولكنك بررت وحفظت (الاصمعي) قال قدم عراقي بعدل من خمر  
العراق الى المدينة فباعها كلها الا السود فشكا ذلك الى الدارمي وكان قد تنسك وترك  
الشعر ولزم المسجد فقال ما تجعل لي على أن احدث لك بحيلة حتى تبيعها كلها على  
حكيمك قال ما شئت قال فعمد الدارمي الى ثياب نسكة فألقاها عنه وعاد الى مثل شأنه  
الاول وقال شعرا ورفعته الى صديق له من المغنين فغنى به وكان الشعر  
قل للمليحة في الخمار الاسود \* ماذا فعلت بن اهد متعبد  
قد كان شمر للصلاة ثيابيه \* حتى خطرت له ياب المسجد  
ردى عليه صلاته وصيامه \* لا تقليه بحق دين محمد  
فشاع هذا الغناء في المدينة وقالوا قد رجع الدارمي وتعيش صاحبة الخمار الاسود فلم  
تبق مليحة بالمدينة الا اشترت خمارا أسود وباع التاجر جميع ما كان معه فجعل اخوان  
الدارمي من اناسك يلقون الدارمي فيقولون ماذا صنعت فيقول ستملون ثيابا بعدد دين  
فلما أتت العراق ما كان معه رجع الدارمي الى نسكة ولبس ثيابيه (وحدث) عبد الله  
ابن مسلم بن قتيبة ببغداد قال حدثني سهل عن الاصمعي قال كان عروة بن أذينة بعد ثقة  
ثباتا في الحديث روى عنه مالك بن أنس وكان شاعرا ابقا في شعره غزلا وكان يصوغ  
الالمان والغناء على شعره في حديثه ويحلها للمغنين فن ذلك قوله وغنى به الحجازيون  
ياديار الحى بالاجه \* لم يمين رجبها كلمة  
وهو موضع صوته ومنه قوله

قالت وأبثثها وجدى وبعث به \* قد كنت عندى تحت الستر فاستتر  
ألست تبصر من حولي فقلت لها \* غطى هوالك وما ألقى على بصري  
قال فوقف عليه امرأة وحوله التلامذة فقالت أنت الذى يقال فيك الرجل الصالح  
وأنت القائل

اذا وجدت أوارا الحب في كبدي \* عمدت نحو سقاء القوم أبتد  
هبني بردت ببرد الماء ظاهره \* فمن لنا على الاحشاء تنقده  
لا والله ما قال هذا رجل صالح قط (قال) وكان عبد الله المقب بالقس عند أهل مكة بمنزلة

الليالي والكيس الخافي ثم أريه ميزان قدره وأذيقه وبال أمره حتى إذا بلغ موضع الحاجة من الرقعة قال مأرب لا تحقاو  
ووطرساقه لانزاع شاقه فهذا إذا ٢٣٦ ولا أبعد من تلك الهمم العالية والاخلاق السامية أن يقول

عطاء بن أبي رباح في العبادة وأنه مريو ما سلامة وهي تغني فقام يستمع غناها فرآه  
مولاها فقال له هل لك أن تدخل فتسمع فأبى فلم يزل به حتى دخل فقال له أوقفك في موضع  
بجيت تراها ولا تزال فغتمه فأجبهته فقال له مولاها هل لك في أن أحولها إليك فأبى ذلك  
عليه فلم يزل به حتى أجابه فلم يزل يسجعهوا ويلاحظها النظر حتى شغف بها ولما شعرت للعظه  
أيها غتمه

رب رسولين أنا بلغنا \* رسالة من قبل أن يبرحا  
لم يعملا خفوا ولا حافوا \* ولا اسأنا بالهوى مقصدا  
حتى استقلا يجوا بيهما \* بالطائر الميمون قد أنجحا  
الطرف والطرف بهما هما \* فقهضما حاجا وما صرحا

قال فأغنى عليه وكاد أن يم لك فقالت له يوم ما والله أتى أسبك قال لها وأنا والله أحبك  
قالت وأحب أن أضع في قال وأنا والله قالت فما يمنعك من ذلك قال أخشى أن تكون  
صدقة ما بيني وبينك عداوة يوم القيامة أما سمعت الله تعالى يقول الاخلاص يومئذ  
بعضهم لبعض عدو الا المتقين ثم نهض وعاد الى طريقته التي كان عليها وأنشأ يقول  
قد كنت أعذل في السنداهة أهلها \* فأجيب لما تأتي به الايام  
فاليوم أعذرهم ———هم وأعلم انما \* سبل الضلالة والهدى أقسام  
(وله فيها)

ان سلامة التي \* أفقدتني تجادى  
لوتراها وعودها \* حين يبدو وتبتدى  
للجربين والغري \* ضض وللقرم معبد  
خلتهم بين عودها \* والدساتين واليد

(أخبار عبد الله بن جعفر) حدث سعيد بن محمد الجملي بعنه ان قال حدثني نصر  
ابن علي عن الاصمعي قال كان معاوية يعيب علي عبد الله بن جعفر فسمع الغناء فاقبل  
معاوية عامما من ذلك حاجا فنزل المدينة فخر إليه بدار عبد الله بن جعفر فسمع عنده غنا على  
أونار فوق ساعة يستمع ثم مضى وهو يقول استغفر الله استغفر الله فلما انصرف من  
آخر الليل مريده اياه أيضا فاذا عبد الله قائم يصلي فوقف ليستمع قراءته فقال الحمد لله  
ثم نهض وهو يقول خلطوا عموما لاصحابنا وآخر سبيا عسى الله ان يتوب عليهم فلما بلغ ابن  
جعفر ذلك أعد له طعاما ودعاه الى منزله وأحضر ابن صياد المغني ثم تقدم اليه يقول اذا  
رأيت معاوية واضععايدة في الطعام فحرك اوتارك وغن فلما وضع معاوية يده في الطعام  
حول ابن صياد أوتاره وغنى بشعر عدي بن زيد وكان معاوية يعجب به  
يالبيني أو قدى النارا \* ان من تهوين قد حارا  
رب ناربت أرمقها \* تقضم الهندي والغارا  
ولها ظبي يؤججها \* عاقد في انحصر زارا  
قال فأجيب معاوية غناؤه حتى قبس يده عن الطعام وجعل يضرب برجله الارض طر با

مرحبا بالرقعة وكاتبها واهلا  
يا مخاطبة وصاحبها وقضاء الحاجة  
بالغنائم وأبزارها وهي الرقعة  
التي سالت الى من التمسته كما  
اقترحته بما طاب لبته فربأ به فيه  
موفق ان شاء الله تعالى (وله) أيضا  
الى بعض الرؤساء يسأله اطلاق  
محبوس الشيخ أطل الله بقاءه  
اذا وصل يدي بيده لم أمس الجوزاء  
الاتاعدا وقد ناطها منه في عنق  
الدهر وصاغها الكلب لا الجبين  
الشكر وما أقصر يدي عن الجزاء  
ولسأني عن الثناء وهذا الباطل  
قد عرف نفسه وقلع ضرره  
ورأى ميزان قدره وذاق وبال  
أمره وجهاز الى كتيبة عجائز  
فاجرات قاطلقن العويل والليل  
وبعننى شقيعا الى واستعن بي  
على وتوسان بكامة الاستسلام  
ولحمة الاسلام في معنى هذا  
الغلام فان أحب الشيخ ان يجمع  
في الطول راء الخوض الى العفر  
ويتظم في الفضل ما بين الروض  
والمطر شفيع في اطلاقه مكارمه  
وشرف بذلك خادمه وأنجيزنا  
بالافراج عنه موفقا ان شاء الله  
تعالى (وقال) رجل لابراهيم بن  
المهدي اشفع لي الى أمير المؤمنين  
في فك أختي من حبسه وكان  
محبوسا في عداد العصاة فقال  
للمأمون ليس للعاصي بعد  
القدرة عليه ذنب وليس للعاتب  
بعد ذلك عليه عذر فقال صدقت

فما طلبت قال فلان هب لي قال  
هولك (وسأل) أبو عبادة أحمد بن  
أبي خالد أن يطلق له أسارى ففعل  
فقال فكنت كما أسراك فقال لا فكت  
الله رقاب الاسرار من أياديك

(الفاظ لاهل العصر في التهنته  
بالاطلاق من الاسر)

الحمد لله حمد الاخلاص على  
حسن الاخلاص الذي افضى بك  
من زلزال عتق ومن  
تصليته بهيم الى جنة نعيم \* خرج  
من العقال خروج السيف من  
الصقال \* خرج من اساره خروج  
البدر من سراه \* الحمد لله الذي  
فك أسرا وجعل من بعد العسر  
يسرا \* خرج من البلاء خروج  
السيف من الجلاء \* قد جعل الله  
لك من مضايق الامور مخرجا  
تجيبها ومن مضائق الاهوال  
مسرا فاسيحا (مدح) أبو نواس  
الامين محمد في خلاقته بقصيدته  
التي يقول فيها

أقول والعيس تعروري القلاطينا  
صفر الازمة من مثنى ووحدا  
ياناق لاتسأني أو تبغني ملكا  
تقبيل راحته والركن سنان  
مقابلا بين أملاك تفضله  
ولادنان من المنصور شتان  
متى تخطى اليه الرجل سائمة

تستجعي الخلق في غمناك انسان  
قال هذا لان محمدا ولده المنصور  
مرتين من تبسل ان أباه هرون  
الرشيد بن المهدي محمد بن أبي  
جعفر المنصور ومن قبل ان أمه  
امة العزيز بنت جعفر بن المنصور  
وكان المنصور دخل عليها وهي

فقال له عبد الله بن جعفر يا أمير المؤمنين انما هو مختار الشعر يركب عليه مختار الالخان  
فهو ل ترى به بأسا قال لا بأس بحكمة الشعر مع سكمة الالخان (قال) وقدم عبد الله  
ابن جعفر على معاوية بالشام فأنزله في دار عياله وأظهر من اكرامه وبره ما كان يستحقه  
فغط ذلك فاختمه بنت قرطبة زوجة معاوية فسمعت ذات ليلة غناء عند عبد الله بن  
جعفر فجاءت الى معاوية فقالت هلم فاسمع ما في منزل هذا الذي جعلته بين لحنك ودمك  
وانزاته في دار حرمك فجاء معاوية فسمع شيئا حركه وأطرب به وقال والله اني لاسمع شيئا  
تكاد الجبال تحزله وما أظنه الا من تلقى الجفن ثم انصرف فلما كان من آخر الليل سمع  
معاوية قراءة عبد الله وهو قائم يصلي فأبته فاختمه وقال لها اسمعي مكان ما سمعتي هؤلاء  
قوى ملوك بانتهار رهبان بالليل ثم ان معاوية اوق ذات ليلة فقال لخادمه خذ بي اذهب  
فانظر من عند عبد الله وأخبره بخبري اليه فذهب فاخبره فأقام كل من كان عنده ثم جاء  
معاوية فلم ير في المجلس غير عبد الله فقال مجلس من هذا قال مجلس فلان قال معاوية  
مره يرجع الى مجلسه ثم قال من هذا قال مجلس فلان قال مره يرجع الى مجلسه حتى لم يبق  
الا مجلس رجل فقال مجلس من هذا قال مجلس رجل يداوى الاذن يا أمير المؤمنين قال  
له معاوية فان اذن عليه فمره فليرجع الى موضعه وكان موضع يدي المغني فأمره ابن  
جعفر فرجع الى موضعه فقال له معاوية اذن من علمنا فتساول العود ثم غنى

أمن أم أوفى دمنة تم تكلم \* بحومانة الدراج فالتثلثم

فخر له عبد الله بن جعفر رأسه فقال معاوية لم حركت رأسك يا ابن جعفر قال اريحية  
أجدها يا أمير المؤمنين لولا قيت عندها لا يليت ولئن شئت عندها لا عطيت وكان  
معاوية قد خضب فقال ابن جعفر لبيد يدي هات غير هذا وكانت عند معاوية جارية أعز  
جواريه عنده كانت متولية خضابه فغنا بديح

أليس عندك شكر للتي جعلت \* ما يبض من قادمات الشعر كالجم  
وجددت منك ما قد كان أخلقته \* صرف الزمان وطول الدهر والقدم

فطرب معاوية طربا شديدا وجعل يحرك رجلاه فقال ابن جعفر يا أمير المؤمنين سألتني عن  
تحريرك رأسي فأخبرتني وأنا سألك عن تحريرك رجلك فقال معاوية كل كريم طروب  
ثم قام وقال لا يبرح أحد منكم حتى يأتيه اذن فيبعث الى ابن جعفر بعشرة آلاف دينار  
وما نه توب من خاص ثيابه والى كل رجل منهم مائة ألف دينار وعشرة أبواب (وعن ابن  
الكلبي) والهيثم بن عدي قال لا يباع عبد الله بن جعفر في بعض أزقة المدينة اذ يسمع غناء  
فاصغى اليه فاذا بصوت شجي رقيق لقيه تغنى

قل للكرام يا بني ايلجوا \* ما في التصابي على الفتي حرج

فنزل عبد الله عن دابته ودخل على القوم بلا اذن فلما رأوه قاموا اليه اجمالا له ورفعوا  
مجلسه ثم أقبل عليه صاحب المنزل فقال يا ابن عم رسول الله دخلت منزلنا بلا اذن  
وما كنت لهذا بخلاف قال عبد الله لم أدخل الا باذن قال ومن اذن لك قال قبعتك هذه  
سمعتها تقول قل للكرام يا بني ايلجوا فوجدنا فان كنا كراما فقد اذن لنا وان كنا ذلما

طفلة تلعب فقال ما أنت الا  
زينة تغلب عليها هذا القلب  
ولم يل الخلافة من ابواه هاشميان  
غير علي بن أبي طالب وأمه  
فاطمة بنت أسد بن هاشم وابنه  
الحسن وأمه فاطمة بنت النبي  
صلى الله عليه وسلم والامين محمد  
ابن الرشيد رجع القول فلما  
أنشده القصيدة قال ما ينبغي أن  
يسمح مدحك بعد قولك في  
الخصيب بن عبد الحميد  
اذا لم تزر أرض الخصيب ركبا  
فأى فتي بعد الخصيب تزور  
فتى يشتري حسن الثناء بماله  
ويعلم ان الدائرات تدور  
فما فاته جود ولا حل دونه  
ولكن يسير الجود حيث يسير  
فقال يا أمير المؤمنين كل مدح في  
الخصيب وغيره فمدح فيك لاني  
أقول ثم ارتجل  
ملكك على طير السعادة واليمن  
وجاء لك العلماء مقتبل السن  
بمعيا وجود الدين تحيامها  
بحسن وإحسان مع اليمن والامن  
لقد طابت الدنيا بطيب ثنائيه  
وزادت به الايام حسنا الى حسن  
لقد فلك أرقاب العفاة محمد  
وأسكن أهل الخوف في كنف الامن  
اذ نحن أئتنا عليك بصالح  
فأنت كما نرى وقوف الذي نرى  
وان جرت الاقاظ يوما بعدة  
لغيرك انسا نأنت الذي نعى  
قال صدقت مدح عبدى ووصله  
وقربه وأما قول أبي نواس  
اذ نحن أئتنا عليك بصالح

خرجنا مذموين فحك لك صاحب المنزل وقال صدقت جعلت فداك ما أنت الا من اكرم  
الاكرمين ثم بعث عبد الله الى جارية من جواريه فقال لها غنى فغنت فطرب القوم  
وطرب عبد الله فدعى بغياب وطيب فكسا القوم وصاحب المنزل وطيبهم ووهب له الجارية  
وقال له هذه احذق بالغناء من جاريةك (اخبار ابن أبي عمير) وذكر رجل من أهل  
المدينة ان ابن أبي عمير وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق دخل على  
عائشة أم المؤمنين وهي عمته فوضع رأسه في حجرها وأعلى ركبته ثم رفع عقيرته يغنى

ومقير جمل جردت برجـه \* بعد الهدى وله قوائم أربع

فاطرب زمان الله ومن زمن الصبا \* وانزع اذا قالوا أبى لا ينزع

فليأتين عليك يوم مامرة \* يبكى عليك مقنعا لا تسمع

قالت له عائشة يا بنى فأتى ذلك اليوم (حدث) أبو عبد الله محمد بن عرفة بواسط قال حدثني  
احمد بن يحيى عن الزبير بن بكار عن سليمان بن عباس السعدي عن السائب راوية كثير  
قال قال لي كثير يوما قم بنا الى ابن أبي عمير فحدثك عنده قال بخمسة فوجدنا عنده ابن  
معاذ المغيرة فلما رأى كثيرا قال لابن أبي عمير الا اغنيك بشعر كثير فاندفع يغنى بشعره  
حيث يقول

أبائنة سعدى نعم ستيبني \* كما نبت من حبل القوين قرين

أن زم اجال وفارق جيرة \* وصاح غراب البين أنت حزين

فأخلفن معي عادي وخن أمانتي \* وليس لمن خان الامانة دين

فالتفت ابن أبي عمير الى كثير ولدين صبيتهن يا ابن أبي جعة ذاك والله أشبه بهن وادعى  
للقلوب اليهن وانما يوصفن بالضل والامتناع ولا يمن بالامانة والوفاء وابن قيس الرقيات  
أشعر منك حيث يقول

حبذا الادلال والعنج \* والى في طرفها دعي

والى ان حدثت كذبت \* والى في ثغرها فليج

خبر روى هل على رجل \* عاشق في قلبه حرج

فقال كثير قم بنا من عنده هذا ثم نهض (وقال عبد الله) بن جعفر لابن أبي عمير لو غنيتك  
فلانة جاري صوتا ما أدركتك ذكائك قال ابن أبي عمير قل لها تفعل وليس عليك ان  
مت ضمان فأخذه به عبد الله بن جعفر وأدخله منزله ثم أمر الجارية فخرجت وقال لها  
هات فغنت

به والنصي يرنى العذول نكالا \* وجد السبيل الى المقال فطالا

ونيت فوى عن فوى فانتهى \* وأمرت ليلي أن يطول فطالا

قال فرمى بنفسه ابن أبي عمير الى الارض وقال فاذا وجدت جنوبيها فكوا منها  
وأطعموا القانع والمعتر (أبو القاسم) جعفر بن محمد قال لما وصف عبد الله بن جعفر  
لعبد الملك بن مروان ابن أبي عمير وحدثه عن اقلاله وكثرة عياله فأمره عبد الملك بن  
مروان ان يبعث به اليه فأتاه ابن جعفر فاعلمه ابن جعفر بما دار بينه وبين عبد الملك وبعثه

فمن قول الخنساء

فما بلغ المهدون الناس مدحة  
وان اطنبوا الا الذي فيك افضل  
وما بلغت كفا امرئ متناولا  
من الحمد الا والذي نلت أطول  
وقد الاخطل على معاوية فقال  
اني قد امتدحتك بأبيات فاسمعها  
فقال ان كنت شبيهة في بالحيسة  
والاسد والصقر فلا حاجة لي بها  
وان كنت كما قالت الخنساء  
وأنت سد البيت فقل الاخطل  
والله لقد أحسنت وقد قلت فيك  
يتين ما هما بدو منهما ثم أنشد  
إذا مت مات العرف وانقطع الندي  
فليبق الامن قليل مصرد  
وردت أكف السائلين وامسكوا  
عن الدين والدنيا بحلف مجدد  
وقول أبي نواس  
وان جرت الالفاظ يوما بمدحة  
فمن قول كثير في عبد العزيز بن  
مروان  
متى ما أكل في سالف الدهر مدحة  
فماهي الا لابن ليلى المعظم  
وقال الفرزدق  
وما أمرتني النفس في رحله لها  
الى أحد الا اليك ضميرها  
ولما أنشد أبو تمام احمد بن أبي  
دواد قصيدته  
سقي عهد الحني صوب العهاد  
وانتهى الى قوله  
وما سافرت في الآفاق الا  
ومن جدو الزاحق وزادى  
مقيم الظن عندك والاماني  
وان قلقت ركابي في البلاد  
قال له ابن أبي دواد وهذا المعنى

اليه فدخل ابن أبي عتيق على عبد الملك فوجد جالساً بين يدي فقامت عليه عيسى بن  
كعب بن ياد كل جارية مروحة تروح به عليه مكتوب بالذهب في المروحة الواحدة

انني أجلب الريا \* ح وبني يلعب الخجل  
وحجاب اذا الحبيب نفي الرأس للقبل  
وعيان اذا النديس تم تغني أوارتجل  
(وفي المروحة الاخرى)

انا في الكف لطيفه \* مسكني قصر الخليفة  
انا لا أصحح الا \* نظريف اوظريفه  
او وصيف حسن القد شبهة بالوصيفة

قال ابن أبي عتيق فلما نظرت الى الجاريتين هوتا الدنيا على وانستاني سو على قلت ان  
كاسا من الانس ثمانا وانا الامن الهائم فكلمنا كرت بصري فيهما ثم كرت الجنة  
فاذا نذرت امرأتى وكنت لها محباً ثم كرت النار قال فبدأ عبد الملك يتوجع الى بما حكي  
له ابن جعفر عني ويخبرني بما لي عنده من جميل الرأي فا كذبت له كل ما حكاها له ابن جعفر  
عني ووصفت له نفسي بغاية الملا والحدة فامتلا عبد الملك سروراً بما ذكرته له ونحماً  
بتكذيب ابن جعفر فلما عاد اليه ابن جعفر عاتبه عبد الملك على ما حكاها عني واخبره بما  
حكيت به نفسي فقال كذب والله يا أمير المؤمنين وانه أحوج أهل الجاهل الى قليل فضلك  
فضلاً عن كثيره ثم خرج عبد الله فلقيني فقال ما حكاك ان كذبتني عند أمير المؤمنين  
قلت افكنت تراني يجلسني بين شمس وقر ثم اتفارق عنده لا والله ما أبيت ذلك ان نفسي  
وان رأيته لي فلما أعلم بذلك عبد الله بن جعفر عبد الملك بن مروان قال فالجاريتان له قال  
فلما صارنا الى زرت عبد الله بن جعفر فوجدته قد امتلا فرحاً وهو يشرب وبين يديه  
عس فيه عسل ممزوج بعسل وكافور فقال مهسيه قلت قد والله قبضت الجاريتين قال  
فاشرب فتناول العس ففرغت منه جرعة فقال لي زذنايت عليه فقال لجارية له عنده  
تغنيه ان هذا قد حاز اليوم غزالتين من عند أمير المؤمنين فخذني في نعمتهما فانهما  
كما قلت صدورهما مفرحت الجارية العود ثم غنت

عهدى به في الحى قد جردت \* صفراء مثل المهرة الضامر  
قد حجبتم الندي على شعرها \* في مشرق ذي بهجة ناضر  
لوا سمعت ميتا الى صدرها \* قام ولم ينقل الى قابر  
حق يقول الناس مما رأوا \* يا عجباً للميت الناصر

قال فلما سمعت الايات طربت ثم تناولت العس فشربت عللاً بعد شرب ورفعت عقيرتي  
أعني

سقوني وقالوا لا تغني ولوسقوا \* جبال حنين ماسقوني لغنت

(قال) وخرج أبو السائب وابن أبي عتيق يوماً يمتزحان في بعض نواحي مكة فقال أبو  
السائب ليعول عليه طوي يلمه فانصرف دونها فقال له ابن أبي عتيق ما فاعت طوي يلمك



قال ذكرى قول كثير

أرى الأزار على لبى فاحسده \* ان الأزار على ماضى محسود  
فتصدقت بها على الشيطان الذى أجرى هذا البيت على لسانه فاحسدا بن ابي عتيق  
طويلته فرحى بها وقال أنسب قنى أنت الى بر الشيطان (مع) سليمان بن عبد الملك مغنيا  
فى عسكره فقال اطلبوه بغاؤا به فقال اعد على ما تغنى به فغنى واحتفل وكان سليمان  
أغبر الناس فقال لأصحابه كأنهم والله جرة الفعل فى الشول وما أحسب أنى تسمع  
هذا الاصب وأمر به فخصى وقالوا ان القرز قد قدم المدينة فنزل على الاحوص بن  
محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح صاحب النبی صلى الله عليه وسلم وهو الذى  
جاء له الدبر فقال الاحوص ألا أمعك غناء قال تغنى فغناه

أتغنى اذ نودعنا سلمى \* يعود بشامة سقى البشام  
يتقى من تجنيبه عزيز \* على ومن زيارته لمام  
ومن أمسى وأصبح لأراه \* ويترقى اذا هجع النيام  
فقال للقرز قد لمن هذا الشعر قال ليرى ثم غناه

ان الذين غدوا بابل غادروا \* وشلا بعينك ما يزال معينا  
غيبض من غيراتهم وقلن لى \* ماذا لقيت من الهوى ولقينا  
فقال لمن ذا الشعر فقال ليرى ثم غناه

أمرى غدا لى الخيال ولا أرى \* شـبـا الذن الخيال الطارق  
ان البلية من يمل حديثه \* فانقع فؤادك من حديث الوارق

فقال لمن هذا الشعر فقال ليرى فقال ما حوجهم مع عفافه الى خنوخة شعري وما  
أحوجنى مع فسوقى الى رقة شعره (وقال) جرير والله لولا ما شغلته به من هذه الكلاب  
اشبهت تشييبا تحن منه العجوز الى أيام شبابها حنين الجمل الى عطنه (وقال) الاحوص  
يوما لمعبد امض بنا الى عقيله حتى نتحدث اليها ونسمع من غنائها وغناء جوارحها فخصيا  
فألقيا على بابها معاذ الانصارى وابن صياد فاستأذنا عليها فادنت لهما الا احوص  
فأنها قالت نحن على الاحوص غضاب فانصرف الاحوص وهو يلوم أهله على  
استبدادهم بها وقال

ضنت عقيلة عنك اليوم بالزاد \* وآثرت حاجة النوى على الغادى  
قولا لمنزلها حميت من طلل \* ولا عقيتى ألا حميت من واد  
اذا وهبت نصيبى من مودتها \* لمعبد ومعاذ وابن صياد

(وجهل) رجل يترجم فى مسجد المدينة ويرجل من قرىش يسمع فاحذبه بعض القومة فقالوا  
يا عدو الله أنتغى فى المسجد الحرام وذهبوا به الى صاحب الحكم واتبعهم القرشى فقال  
لصاحب الحكم املكك الله انما كان يقرأ فأطلق سبيله فقال له القرشى والله لولا انك  
احسنت فى غنائك وأتت دارات معبد لكنت عليك اشد من الاعوان والصوت  
المنسوب الى دارات معبد قول اعشى بكر

لأن أوأخذته قال هولى وقد  
الممت فيه بقول أبي نواس  
والجرت اللفاظ يوما بحد  
لغيرك انسا فأتى الذى نهى  
فأخذ المتنبى فقال

أشرت أبا الحسين بمدح قوم  
نزلت بهم فرحت بغير زاد  
وظنوني مدحهم قديما

وأنت بمدحهم مرادى  
وأما قول أبي تمام وما سافرت  
فى الأقاليم البيت فنى قول  
المتنقى العبدى

الى عمرو بن جدان أيق  
أخى التجيدات والمجد الرصين  
وأما قول أبي نواس

تأفاته جود ولا حل دونه البيت  
فن قول الشعر دل بن شريك  
ما قصر المجد عنكم يا بنى حسن  
ولا تجاوزكم يا آل مسعود  
يحل حيث حلتم لا يريكم  
ما عانت الدهر بين البيض والسود  
ان تشبهوا بوجد المعروف عندكم  
خذنا وليس اذا غبتم عوجود  
وقد قال الحكيم بن زيد الاسدى  
يسير ابا ن قريح السما

ح والمكر مات معا حيت سارا  
وقول أبي نواس أيضا  
فى يشتري حسن الشاء بماله  
ما خوذ من قول الراعى

فى يشتري حسن الشاء بماله  
اذا ما اشترى الخنزير بالمجد ميهن  
دخل أبو يحيى على ابي العباس  
السفاح فاستأذنه فى الانشاد  
فقال لعنك الله الست القائل  
لسلمة بن عبد الملك

أمسلة ياخير فجل خليفة  
ويا فارس الهيجا ويا جبل الارض  
شكرتك ان الشكر جبل من التقى  
وما كل من أوليته نعمة يقضى  
وألفت لما ان أتتك زائر  
على لحافا سايع الطول والعرض  
ونبت من ذكرى وما كان خاملا  
ولكن بعض الذكريات من بعض  
ثم أمره بأن ينشد فأنشده  
أرجوزة يقول فيها  
كأنا سائر هب الهلاك  
ونركب الالهزاز والاوراك  
وكل ما قدم في سواكا  
زور وقد كفر هذا اذا كا  
واسم أبي بجيلة الجنيد بن الجون  
وهو مولد لابي حماد وكان مقصدا  
راجزا (قيل) للخنساء اثنتي عشر مدحت  
أحلك فقد هجوت أباك فقالت  
جاري أباه فاقبلوا وهما  
يتماوران ملاءة الحضر  
حتى اذا جد الجراء وقد  
ساوى هناك القدر بالقدر  
وعلاصباح الناس أيهما  
قال الحبيب هناك لأدري  
برقت صحيفة وجه والده  
ومضى على غلوائه يجرى  
أولى فأولى أن يساويه  
لولا خلل السن والكبر  
وهما كأنهما وقد برزا  
صقرا قد حط الى وكر  
(وقيل لابي عبيدة) ليس هذا مجموعا  
في شعر الخنساء فقال العامة  
اسقط من أن يجاد عليهما مثل هذا  
(وقد) أحسن الجعري في نحو هذا  
اديقول في يوسف بن أبي سعيد بن

هريرة ودعها وان لام لائم \* عذاة غدام أنت البير واجم  
ويروي ان معبد ادخل على قتيبة بن مسلم والى خراسان وقد فتح خمس مدائن فجعل يفخر بها  
عند الناس فقال له معبد والله لقد صغت بعدك خمسة أصوات انما لا كل من الخمس  
مدائن التي فتحت والاصوات

الاول ودع هريرة ان الركب مر بجبل \* وهل تطيق وداعا أيها الرجل  
والثاني هريرة ودعها وان لام لائم \* عذاة غدام أنت للبسين واجم  
والثالث ودع لبا نه قبل أن ترحلا \* واسيل فان سبيله ان يسبلا  
والرابع اعمري لئن شطت بغمة نهارها \* لقد كدت من وشك الفراق أبيع  
والخامس تفذي الشهباء فخوا بن جعفر \* سواها عليها يلها ونهارها

(اصل الغناء ومعده) قال ابو المنذر هشام بن الكلبي الغناء على ثلاثة اوجه  
النصب والسناد والهزج فاما النصب فغناء الركان والقينات وأما السناد فالنصب  
الترجيع الكثير الغمات وأما الهزج فالخفيف كله وهو الذي ينير القلوب ويهيج الحليم  
وانما كان اصل الغناء ومعده في امهات القرى من بلاد العرب ظاهرا فاشيا وهي المدينة  
والطائف وخيبر ووادي القرى ودومة الجندل واليمامة وهذه القرى مجامع أسواق  
العرب (وقيل) ان أول من صنع العود لملك بن قاسم بن آدم وبكى به على ولده  
(ويقال) ان صانعه بطليموس صاحب المويسقي وهو كذاب اللعن الثمانية وكان أول  
من غنى في العرب قيمتان لعاد يقال لهما الجرادتان (ومن غنائهما)  
الايقيل ويحك قم فهينم \* لعل الله يصحبنا غماما

وانما غنتا بهذا حين حبس عنهما المطر وكانت العرب تسمى القينة الكريهة والعود  
السكران والمزهر أيضا هو العود وهو البربط وكان أول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق  
طويس وهو علم ابن سريج والدلال ونومة النخعي وكان يكنى أبا عبد النعيم ومن غنائه  
يهو اقول صوت غنى به في الاسلام

قد براني الشوق حتى \* كدت من شوقي أدوب

(أخبار المغنين) أولهم طويس وكان في أيام عثمان رضي الله عنه (حدثنا) جعفر  
ابن محمد قال لما ولي ابن عثمان بن عفان المدينة لمعاوية بن أبي سفيان فعد في جملة  
عظيم واصطف له الناس فجاء طويس المغني وقد خضب يديه نغما واشتمل على دفلة  
وعليه ملاء مصقولة فسلم ثم قال يا بني وأخي يا أبا النجدتة الذي ادراك امير اعلی المدينة اني  
تدري لله فيك نذرا ان رأيتك ان اخضب يدي نغما واشتمل على دفي وآتي مجلس امارتك  
وأغنيك صوتا قال فقال يا طويس ليس هذا موضع ذلك قال يا بني أنت وأخي يا ابن الطيب  
أبجني قال هات يا طويس فصر عن ذراعيه والتي رداءه ومشى بين السماطين (وغنى)

ما بال أهلك يا رباب \* حذرا كأنهم غضاب

قال قصيدة أبا نبيدیه ثم قام من مجلسه فاحتضنه وقبل بين عنقه وقال يا مومنني على  
طويس ثم قال له من أسن أنا وانت قال وعيشك لقد شمت زفاف أمك المباركة الى أبيك

يوسف الطائي

جدد كبد أي سعيدانه

ترك السمك كانه لم يسرف

قاسمته أخلاقه وهي الردي

للمعتدى وهي الندي للمعتنى

واذا جرى في غاية ويريت في

أخرى التي شأوا كما في المذهب

قول الخنساء \* يهاورن لالة

الحضر \* أبدع استعارة وأبلغ

عبارة وقد قال عدى بن الرفاع

يهاورن من الغبار لالة

غبار محكمة هما نجاها

يطوى اذا وردا مكانا حاسيا

واذا السنايك أسهلت يسرها

والى هذا أشار الطائي في قوله

تشير بحاجة في كل أرض

يهم به اعدى بن الرفاع

(واول) من نظر الى هذا المعنى شاعر

جاهلي من بني عقيل فقال

الا يا ديار الحى بالسبعان

عفت حجبا بعدى وهن ثمان

فلم يبق منها غير نومهم

وغير آناف كالركى رهان

وآيات اب اوراق اللون سافرت

به الريح والامطار كل مكان

قفار مر وراية بطرق القطا

ويشبه الجاهان يعتر كان

يشيران من نسج الغبار عليم ما

قيصين امهالا ويرتديان

\* (ومن مستحسن رثاء ابيلى

والخنساء وغيرهما من النساء)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى

الكوي أنشد أبو السائب

الخزوي قول الخنساء

وان صخر المولانا وسيدنا

الطيب انظر الى حذقه ورقة أدبه كيف لم يقل امك الطيبة الى أيك المبارك (وعن الكلبي) قال خرج عمر بن عبد العزيز الى الحج وهو الى المدينة وخرج الناس معه وكان فيمن خرج بكر بن اسمعيل الانصارى وسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فلما انصرفا راجعين مرابطا ويسر المغنى فدعاهما الى النزول عنده فقال بكر بن اسمعيل قد البعير الى منزلك فقال لسعيد بن عبد الرحمن أقنزل على هذا الخنث فقال انما هو منزل ساعة ثم تذهب فاحتمل طوييس الكلام عن سعيد فأتيا منزله فاذا هو قد نظفه ونجده فأتاهما بقاكة الشام فوضعهما بين أيديهما فقال له بكر بن اسمعيل ما بقي منك يا طوييس قال بقي كلى يا أبا عمرو قال أفلا تسعدنا من بقاياك قال نعم ثم دخل خيمته فخرج خرقة وخرج منها دقا (ثم تقرأ وغنى)

يا خليلي ناخبي سهدى \* لم تنم عيسى ولم تنكد

كيف تلحوني على رجل \* مؤنس تلتذه كبدي

مثل ضوء البدر صورته \* ليس بالزميلة النكد

من بفي آل المغيرة لا \* خامل نكس ولا جدد

نظرت عيني فلا نظرت \* بعده عيني الى أحد

ثم ضرب بالدف الارض والتفت الى سعيد بن عبد الرحمن فقال يا أبا عثمان اتدري من قاتل هذا الشيعر قال لا قال قاتله خولة ابنة ثابت عمك في عمارة بن الوليد بن المغيرة ونمض فقال لبكر لم تقل له ما قلته لم يسعدك ما أسعدك وبلغت القصة عمر بن عبد العزيز فارسل اليهما فأسألهما وأخبراه فقال واحدة يا بني والباي أظلم (الاصحى) قال حدثني رجل من أهل المدينة قال كان طوييس يتغنى في عرس رجل من الانصار فدخل النعمان ابن بشير العرس وطوييس يتغنى

أجند بعصرة غياها \* فقه جرام شاتاشانها

وعمرة من سروات النسا \* تنفج بالمسك أردانها

فقيس له اسكت اسكت لان عمرة أم النعمان بن بشير فقال النعمان انه لم يقل بأسا انما قال

وعمرة من سروات النسا \* تنفج بالمسك أردانها

وكان مع طوييس بالمدينة ابن سريج والدلال وذؤمة الضحى ومنه تعلموا ثم فقيم بعد هؤلاء سلم الخاسر وكان في صحبة عبد الله بن عبد الله بن جعفر وعنه أخذ معبد الغناء ثم كان ابن أبي السمع الطائي وكان يتما في حجر عبد الله بن جعفر وأخذ الغناء عن معبد وكان لا يضرب به وداعا يغنى مرثيا فاذا غنى لمعبد صوتا حقه ويقول قال الشاعر فلان ومططمة معبد وخفتة انا ومن غنائهم

نام صبحي ولم أنم \* بنا لخيال ألم

ان في القصر عادة \* كملت مقلتي بدم

وكان معبد والغريص عكة ولعبدا كثر الصناعة الثقيلة (ولما) قدمت سكيكة ابنة

وان صخر اذا نشوا الحار  
وان صخر النائم الهداية  
كانته علم في راسه نار  
فقال الطلاق لا ازم ان قالت  
هـ ذا وهي تتجتر في مشيها وتنظر  
في عطفاها (ومن مستحسن) رثاء  
الخداة قولها ترى أختها صخر  
اذهب فلا يبعدك الله من رجل  
مناع ضيم وطلاب لا وتار  
قد كنت قينا امر يحا غير مؤتب  
مر كافي نصاب غير خوار  
فسوف أبكيك ما ناحت مطوقة  
وما أضاعت نجوم الليل للساوي  
ابكي في الحى نالته منيته  
وكل نفس الى وقت بقدر  
(وقولها)

شهاد أنجية شداد أو هية  
قطاع أودية للوتر طلابا  
سم العداة وفكالك العناء اذا  
لاقي الوغى لم يكن للموت هيا  
يهدي الرعي اذا ضاق السبيل بهم  
مهدي التليل للزرق السمر ركبا  
والخنساء اسمها تضر بنت عمرو  
ابن الشريد بن رباح بن امرئ  
القيس بن ثعلبة وتكنى أم عمرو  
ومصدق ذلك قول أخيه  
أرى أم عمرو لا تمل عيادي  
وملت سليمى مضجعي ومكاني  
سليمى امرأته وانما القبت الخفساء  
كتابة عن الظبيسة وكذلك الذكاء  
والذلف قصر في الانق وانما  
يريدون به أيضا انه من صفات  
الظبي وهو أشعر نساء العرب عند  
كثير من الرواة وكان الاصمعي  
يقدم ليلى الاخيلية وهي ليسلى

الحسين عليهما السلام مكة اناها الغريض ومعبود فغتهاها  
عوجى علينارية الهودج \* انك الافة على تخرجى  
قالت والله مالكم مثل الالجدي الحار والارد لا ندري أيهما اطيب (قال) اسحق بن  
ابراهيم شهد الغريض ختنا بالبعض أهله فقال له بعض القوم عن فقال هو ابن الزانية ان  
غنى قال له مولا فانت والله ابن الزانية فغنى قال كذلك ابا عبدل قال نعم قال انت اعلم  
فغنى وما أنسى الاشياء الا انسى شادنا \* بككة مكحولا اسبلا مدامعه  
تشر بولون الرار في ياضه \* وبالزعفران خلط المسك رادعه  
فلون الجن عنقه فانت (وقال غير اسحق بل غنى)

أمن مكتومة الطلل \* يساوح كأنه خال  
لقد نزلوا قريبا منكم لوفعوك اذ نزلوا  
تجاولي لتقتلني \* وليس بعينها حول  
ثم نجح ابن ظنبورة واصله من اليمن وكان اهزج الناس وأخفهم غناء (ومن غنائه)  
وقتيان على شرف جميعا \* دلفت لهم ياطية هذور  
كأنى لم أصمد فيهم يياري \* ولم اطعم بعرضهم صقة وري  
فلا تشرب بلا هو فاني \* رأيت الخليل تشرب بالصغير  
(ويقال) انه حضر مجلس الرجل من الاشراف الى أن دخل عليهم صاحب المدينة فقبل له  
غن غنى وبلى من الحميمه \* ويل ايه ويل ايه  
قد عشت الحمية في \* يديقه بيتيه  
ففتحك صاحب المنزل ووصله (ومنهم) حكم الوادي وكان في صحبة الوايد بن يزيد ويغنى  
بشعره ومن غنائه

خف من دار جيفتي \* يا ابن داود انساها  
قد دنأ الصبح اوبدا \* وهي لم تقض لاسما  
فغنى تخرج العرو \* من لند طال حبها  
خرجت ببن نوسة \* اكرم الخنس جفها  
(وكان) بالشام يام الوايد بن يزيد يغنى يقال له الغريز ويكنى أبا كاهل وفيه يقول الوايد  
ابن يزيد من مبلغ غنى ابا كاهل \* أنى ذا ما غاب كاهل ابل  
(ومن غنائه)

امدح الكاس ومن عملها \* واهج قوما قتلونا بالعطش  
انما الكاس ربيع باكر \* فاذا ما لم نذقها لم نعش  
(وكان) الهرون الرشيد جماعة من المغنين منهم ابراهيم الموصلى وابن جامع السهمي  
ومخارق وطبقة أخرى دونهم منهم رزل وعمرو والغزال وعلاوية وكان له امر يقال له  
برصوما وكان ابراهيم أشدهم تصرفا في الغناء وابن جامع احلاهم نغمة فقال الرشيد يوما  
لبرصوما ما تقول في ابن جامع فقال يا أمير المؤمنين وما أقول في العسل الذي من حيثما

دقته فهو طيب قال قابر ابراهيم الموصلي قال هو يستأن فيه جميع الثمار والرياحين قال  
فعمرو وانزال قال هو حسن الوجه يا امير المؤمنين (قال) اسحق قلت ايوسف من  
احسن الناس غناء قال ابن حجر زقلت وكيف ذلك قال ان شئت اجملت وان شئت فصلت  
قلت اجمل قال كان يغني كل انسان بما يشتمى كأنه خلق من قلوب كل انسان (وكان)  
ابراهيم اقول من وقع الايقاع بالقضيب (وحدث) يحيى بن محمد قال بينا نحن على باب  
الرشيد فننظر الاذن اذ خرج الاذن فقال لنا امير المؤمنين يقر بكم السلام قال  
فانصرفنا فقال لنا ابراهيم تصيرون الى منزلي قال فانصرفنا معه قال فدخلت دار المار  
أشرف منها ولا اوسع واذا أنا بأفرشة خرمظهرة بالسجاب قال فقعدها ثم دعا بقدر كبير  
فيه نبيذ وقال

اسقني بالكبير اني كبير \* انما يشرب الصغير صغير

ثم قال

اسقني قهوة بكوب كبير \* ودع الماء كله للحمير

ثم شرب به وامره به فلي وقال لنا ان الخيل لا تشرب الا بالصغير ثم أمر بجوارف احطن بالدوار  
فما شبت أصواتهم الا باصوات طير في أجمة يتجاون (وقال) اسحق بن ابراهيم الموصلي  
لما أفضت الخلافة الى المأمون أقام عشرين شهرا لم يسمع حرفا من الغناء ثم كان أول من  
تبعني بمحضرة أبو عيسى ثم واطب على السماع وسأل عني فخرجني عنده بعض من حسدني  
فقال ذلك رجل يثبته على الخلافة فقال المأمون ما بقي هذا من التيه شيئا وامسك عن  
ذكرى وجفاني كل من كان يصلي لما ظهر من سوء رأيه فاضرت ذلك لي حتى جاءني  
يوما عابوية فقال لي أن أذن لي اليوم في ذلك فاني اليوم عنده فقلت لا ولكن غنمه هذا  
الشعر فانه سيده منه على أن يسألك من اين هذا فيفتح لك ما تريد ويكون الجواب اسهل  
عليك من الابتداء فغنى عابوية فلما استقر به المجلس غناه الشعر الذي أمرته به (وهو)

يا مشرع الماء قد مدت مسالكه \* أما اليك سبيل غير مسدود

لنا ثم حار حتى لا حياة به \* مشرد عن طريق الماء طرود

فلما سمعه المأمون قال ويا لمن هذا قال ياسيدي اعبد من عبيدك بقوة واطرحته قال  
اسحق قلت نعم قال يحضر الساعة قال اسحق فجاءني الرسول فصرت اليه فلما دخلت قال  
ادن فدنوت فرفع يديه مادهما فأتسكأت عليه فاحتضني بيديه وأظهر من اكرامى وبرى  
ما لو أظهره صديق لى مواس اسرفنى (قال) وحدثني يوسف بن عمر المديني قال حدثني الحارث  
ابن عبيد الله قال سمعت اسحق الموصلي يقول حضر مرة الرشيد ليلة عبثا المغيث  
وكان فصيحاً متأدياً وكان مع ذلك عن الشعر بصوت حسن فنادوا كروارقة شعر المدينيين  
فأنشد بعض جلسائنا بيتا لابن الدمنية حيث يقول

واذ كر أيام الحى ثم اتلتنى \* على كبدي من خشية أن تصدعا

وايس عشيائ الحى بروجع \* عليك ولكن خل عينك تدمعا

بكت عيني اليه فلما زجرتها \* عن الجهل بعد الحلم أسبلتاهما

فاجب

ينت عبد الله بن كعب بن ذى  
الرساله بن معاوية بن عباد بن  
عقيل بن كعب بن ربيعة بن  
عامر بن صعصعة وقيل لها  
الاخيلية لقول جدها كعب  
نحن الاخيل ما يزال علامنا  
حد ثايد على العصامذ كورا  
(قال أبو زيد) ليسلى أحسن  
تصرفا وأعز بجزا وأقوى لفظا  
والخنساء اذهب عودا فى الرثاء  
(قال المبرد) كانت الخنساء وليلى  
الاخيلية فى اشعارهما ممتدة  
لاكثر الفحول وقلما رأيت امرأة  
تقدم فى صناعة وان قل ذلك  
فالجمله ما قال الله تعالى أومن  
بنشأ فى الحليمة وهو فى النصارى  
غير مبين (قال) ومن احسن  
المرائى ما خاط فيه مدح بتفجيع  
على المرائى فاذا وقع ذلك بكلام  
صحيح ولهجة عربية ونظم غير  
متقاربت فهو الغاية من كلام  
المخوفين واعلم ان قول الخنساء  
من اجل الكلام

يا خضر ورا دماء قد نوارده

أهل المياه غافى ورده عار

مشى السبقي الى هيجاء معضلة

لها سلاحان اتياب وأظفار

وما يحول على بتوطينه

لها حنينان اعلان وامرار

ترتاح فى غفلة حتى اذا ذكرت

فانما هي اقبال وادبار

يوما باوجع منى حين فارقتى

صخر وللعيش احلاء وامرار

لم تر جارية تبتى بساحتها

لرئيسه حين يخلى بيته الجهاد  
 (قال) ومن كمل قولها  
 فلولا كثرة الباكين حولي  
 على اخوانهم لقتلت نفسي  
 وما يكون مثل أخى ولكن  
 اسلى النفس عنه بالناسى  
 يذكرنى طلوع الشمس صخرا  
 واذا كره لكل غروب شمس  
 يعنى انه ياتذ كره اول النهار للغارة  
 وآخره للاضياف (وقد) قال ابن  
 الرومي فيما يتعلق بطرف من هذا  
 المعنى  
 رأيت الدهر يجرح ثم يأسو  
 ويوسى ثم يعرض أو يندسى  
 ابت نفسى الهلاع لرزئي  
 كفى شجوا النفسى رزء نفسي  
 تجرع وحشة افراق الف  
 وقد وطئتم الحلول رمسى  
 (وقد) أنكروا على من تعلل (بالناسى بما  
 قال عنتره فقال في ذلك  
 خليلي قد علقتاني بالناسى  
 فأنعمت لوانى اتعلل  
 ألتامس آثارى والافها لاسى  
 وعيشكم الاضلال مضال  
 وما راحة المرزوء فى رزء غيره  
 أيجمل عنه بعض ما يتحمل  
 كلاهما لى عب الرزية مثقل  
 وابس معينا مثقل الظهور مثقل  
 وضرب من الظلم الخفى مكانه  
 تعزىك بالمرزوء حين تأمل  
 لانك بأسوك الذى هو كلمة  
 بلا ضرر لو ان جورك يعدل  
 (وقالت النساء)  
 وقادله والنفس قد فأت حظوها  
 لتدركه يالهف نفسى على صغري

فأعجب الرشيد بركة الايات فقال له عبث يا امير المؤمنين ان هذا الشعر مدى رقيق قد  
 غذى بقاء العقيق حتى رق وصفا فصا رأصقي من الهوا ولكن ان شاء امير المؤمنين  
 أنشدته ما هو ارق من هذا واحلى واصليب وااقوى لرجل من أهل البادية قال فاني اشاء  
 قال واترسم به يا امير المؤمنين قال وذلك لك فغنى بليرير

ان الذين غمدوا بلبك غادروا \* وشلا بعينك لا يزال معينا  
 غمضن من عبراتهم وفان لى \* ماذا القيت من الهوى ولقينا  
 راحوا العشيمة روضة منكورة \* ان حزن حزننا وهدين هدينا  
 فرموا من سواهما عرض القلا \* ان متنا وحيين حيينا  
 قال صدقت يا عبث وخلع عليه واجازه (وكان) لابراهيم الموصلى عبدا أسودى فقال له زرياب  
 وكان مطبوعا على الغناء علمه ابراهيم وكان رجلا حضر به مجلس الرشيد يغنى فيه ثم انه  
 انتقل الى القيروان الى بنى الاغلب فدخل على زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب فغناه  
 بايات عنتره الفوارس حيث يقول

فان تلك أى غرايصة \* من آباء حام به اعبتنى  
 فاني لطيف ببيض الظبا \* وسحر العوالى اذا جئتني  
 ولولا فرادى يوم الوغى \* لقد تك فى الحرب أو قد تنى

فغضب زيارا الله فامر بصفه قفاه واخر اوجه وقال له ان وجدت لك فى شئ من بلدى بعد ثلاثة  
 أيام ضربت عنقك فجازا الجرح الى الاندلس فكان عند الامير عبد الرحمن بن الحكم  
 (وكان) فى المدينة فى الصدر الاول مغنى يقال له قند وهو مولى سعد بن أبى وقاص وكانت  
 عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها تستظرفه فضر به سعد فغانت عائشة لا تكلمه حتى  
 يرضى عنه فندد دخل عليه سعد وهو وجع من ضربه فاسترضاه فرضى عنه وكلمته عائشة  
 (وكان) معاوية يعقب بين مروان بن الحكم وسعد بن العاص على المدينة يستعمل  
 هذا سنة وهذا سنة وكانت فى مروان شدة وغلظة وفى سعيد بن عريكة وحلم وصفح فلقي  
 مروان بن الحكم قندا المغنى وهو معزول عن المدينة ويدهم عكازة فلما رآه قال  
 قل اقند يشيع الاطعانا \* رجاسر عميتنا وكفانا

قال له قند لاله الا الله ما أسعجت واليا ومعزولا (روى ابن الكلبي عن ابيه) قال كان ابن  
 عائشة من أحسن الناس غناء وانهم فيه وأضيقهم خلقا اذا قبل له غن يقول أو لمثل  
 يقال هذا على عتق رقبة ان غنيت يومى هذا فان غنى وقيل له أحسنت قال لمثل  
 أحسنت على عتق رقبة ان غنيت سائر يومى هذا فلما كان فى بعض الايام سال وادى  
 العقيق فجاء بالعجب فلم يبق بالمدينة مخبأة ولا شابة ولا شاب ولا كهل الا خرج يبصره وكان  
 فيمن خرج ابن عائشة المعنى وهو معتبر بفضل رداءه فظفر اليه الحسن بن الحسن بن على  
 ابن ابى طالب عليهم السلام وكان فيمن خرج الى العقيق وبين يديه اسود ان كانهما  
 ساريان عيشيان بين يديه امام دابته فقال لهما أنتم احرا ن لوجه الله ان لم تفعل ما أمر كما به  
 ان لم أقطع كما اربا ربا ذهبا الى ذلك الرجل المعجيز بفضل رداءه فخذ ابضعبه فان فعل



الى القبر ماذا يحملون الى القبر  
وماذا يوارى القبر تحت ترابه  
من الجود يا بؤس الحوادث والدهر  
فشان المنايا اذا صابك ربيها  
لتغدو على القتيان بعدك وتسرى  
وهذا المعنى كثير قد مررت منه  
قطعة جيدة ولم تزل النساء تسكي  
على اخويها صخر ومعاوية حتى  
أدركت الاسلام فاقبل بها بنو  
عمها وهي عجوز كبيرة الى عرب  
الخطاب رضى الله تعالى عنه  
فقالوا يا امير المؤمنين هذه النساء  
وقد فرحتن آمقهن من البكاء في  
الجاهلية والاسلام فلو نمتن  
لرجونا أن نقتلن فقال له عمر  
رضي الله عنه اتقى الله وأبقى  
بالموت قالت أبكي أبى وخبرني  
نصر صخر ومعاوية وانى لموتن  
بالموت قال أتسكين عليهن وقد  
صاروا جرة في النار قالت ذلك  
أشد لبكائي عليهن ففرقها عمر  
وقال خلوا عن عجوزكم لأبالكم  
وكل امرئ يبكين شجوه  
ونام الخليل عن بكاء الشجي  
(وكان عمر وبن الشريد) يأخذ  
بيد ابنيه معاوية وصخر في  
الموسم ويقول أنا ابو خيرى  
مضرفن أنكرفلغير فلاغير  
ذلك عليه أحد وكان يقول من  
اتى بثلثهما أخوين من قبله فله  
حكمه فتقرله العرب بذلك  
\* وكان النسبي صلى الله عليه  
وسلم يقول أنا بن القواطم من  
قريش والعواظ من سليم وفى  
سليم شرف كثير وكان يقال

ما أمر به والافاق ذقابه في العقيق قال فضيا والحسن يقفوه حما قلم يشعر ابن عائشة  
الا وهما آخذان بضبعيه فقال من هذا فقال له الحسن أنا هذا يا ابن عائشة قال لبيك  
وسعديك وبابى أنت وأبى قال اسمع منى ما أقول واعلم أنك ما سورتني أيديهم ما هما حوران  
ان لم تغن مائة صوت ان لا يطرحاك في العقيق وهما حوران وان لم يغن مائة صوت لا قطعن  
أيديهم ما فصاح ابن عائشة باو بلاه واعظم مصيبتاه قال دع من صياحك وخذ فيم ياتقنعنا  
قال اقترح وأقم من يحصى وأقبل يغنى فترك الناس العقيق وأقبلوا عليه فلما غنت أصواته  
مائة كبر الناس بالسان واحدة تكبيرة واحدة ربحت لهما أقطار المدينة وقالوا للحسن صلى  
الله على روحك حميا وميتا فاجتمع لاهل المدينة سرور وقطع الابكم أهل البيت فقال له  
الحسن انما فعلت هذا بك يا ابن عائشة لاختلاقك الشكسة قال له ابن عائشة والله  
ما مررت على مصيبة أعظم منها لقد بلغت اطراف اعضاءي فكان بعد ذلك اذا قبل له ما أشد  
ما مررت عليك قال يوم العقيق (وكان) ابراهيم بن المهدي وهو الذي يقال له ابن شكلة داهيا  
عاقلا عالما بابايم الناس شاعرا مقلقا وكان يصوغ فيجيد ويروى عن ابراهيم أنه قد كان  
خالف على المأمون ودعا الى نفسه ففقر به المأمون ففعا عنه وقال لما فقر به المأمون  
ذهبت من الدنيا كما ذهبت منى \* هوى الدهر بي عنها واهوى بها عنى  
فان ابك نفسك ابك نفسك عزيزة \* وان احتبسها احتبسها على ضنى  
فلما فتحت له أبواب الرضا من المأمون غنى به ما بين يديه فقال لنا المأمون احسن والله  
يا أمير المؤمنين فقام ابراهيم رهبة من ذلك وقال قتلتنى والله يا أمير المؤمنين لا والله ان  
جلست حتى تسبقنى باسمى قال اجلس يا ابراهيم فكان بعد ذلك أثر الاس عند المأمون  
يناديه ويسامره ويغنيه فحدثه يوما فقال بينا انا مع ابيك يوما يا امير المؤمنين بطريق  
مكة اذ تخلفت عن الرفقة وانفردت وحدى وعطشت وجعلت اطلب الرفقة فأتيت الى  
بئر فاذا حبشى نائم عندها فقلت لها يا نائم قم فاسقنى فقال ان كنت عطشان فانزل واستق  
لنفسك فخطر صوت ييا الى فترغبت به وهو

كفنانى ان مت فى درع اروى \* واسقيانى من بئر عروة ماء

فلما سمع قام نشيطا مسرورا وقال والله هذه بئر عروة وهذا قبره فحجبت يا امير المؤمنين لما  
خطر ييا الى فى ذلك الموضع ثم قال أسبقك على ان تغنبنى قالت نعم فلم أزل اغنيه وهو يجيد  
الحبل حتى سقانى واروى دابتي ثم قال أدلك على موضع العسكر على ان تغنبنى قلت نعم  
فلم يزل يعدو بين يدي وأنا اغنيه حتى اشرقت على العسكر وانصرف واتيت الرشيد فحدثته  
بذلك ففعلت ثم رجعت امانى فاذا هو قد تلقانى وانا عدل الرشيد فلما رآنى قال مغر والله  
قل له اتقول هذا لالاخى امير المؤمنين قال اى لعمر الله لقد غنائى واهدى الى اقطا وغمر  
فامرته له بصله وكسوة وامر له الرشيد بكسوة ايضا فضحك المأمون وقال غننى الصوت  
فغنيت فقامتني به فكان لا يقترح على غيره (وكان) مخارق وعلاوية قد حرقا القديم كله وصيرا  
فيه نغما فارسية فاذا اتاهما الجازى بالعماء الاول الثقيل قال لا يحتاج غناؤك الى فصادة  
واسم علاوية يوسف مولى لبنى امية (وكان زلزل) اضرب لناس للوتر لم يكن قبله ولا بعده

لمعاوية فارض الجون والجون من  
الاضداد يقال للأسود والابيض  
وقتلته بنو مرة قتله هاشم بن  
حرملة فطلبه دريد بن الصمة حتى  
قتله وأما خضر فغزا أسد بن  
خزيمة فاصاب فيهم وطعنه ثور بن  
ربيعه الاسدي فدخل جوفه  
ساق من الدرع فاندمل عليه  
فستأت قطعة من جنيبه مثل اليد  
فرض لها حولا ثم اشير عليه  
بقطعها فأجواله حديدية ثم  
نطعها فاعاش الا قليلا (ومن  
جيد شعر الاخيلية) ترى ثوبه بن  
حبيب الخفاجي وكان لها محبوا له  
فيها شعر كثير وقتله بنو عوف  
ابن عقيل قتله عبيد الله بن سالم  
نظرت وركن من عناية دوتما  
وان كان جسم أي نظرة ناظر  
فانسيت خيلا بالرواق مغيرة  
سوابقها مثل القطا المتواتر  
فان تكن القتلى بوا فانكم  
فتى ما قتلتم ابن عوف بن عامر  
فلا يبعدنك الله يا توب انما  
لقاء المنايا دارها مثل حاسر  
اقته المنايا بين درع حصينة  
واهر خطى واجود ضامر  
كان فتى القتيان ثوبه لم ينج  
قلأص نقصن الحصا بالكرار  
ولم يدع بواللحفاظ ولا نهى  
وللحرب ترمي نازها بالشرار  
وللبازل الكوماء غوغوارها  
ولللخيل تعدو بالكافة المساعر  
فتى لا تخطاه الرفاق ولا يرى  
لقد رعب الادون جارشجاور  
فتى كان احب من قنة حبيبة

مثله ولم يكن يغنى وانما كان يضرب على ابراهيم وابن جامع وبرصوما (ومن غماته  
في المأمون)

الانما المأمون للناس عصمة \* مميزة بين الضلالة والرشد  
رأى الله عبد الله خير عباده \* فلما كد والله أعلم بالعباد  
(حدث سعيد بن محمد العجلي عن الامعي) قال كان ابو الطحمان القتيبي وهو حنظلة  
ابن الشتر في شاعر احميد او كان مع لك فاسقا وكان قد اتبع يزيد بن عبيد الملك فطلب  
الاذن عليه أياما فلم يصل فقال لبعض المغنين الا أعطيك يمينين من شعري تغني بهما أمير  
المؤمنين فان سألت من قائلهما فاخبره اني بالباب وما رزقني الله منه فهو بيتي وبينك قال  
هات فاعطاه هذين البيتين

يكاد الغمام الغرير عدان رأى \* محبا ابن مروان وينهل بآرقه  
يظل قيت المسك في رونق الضحى \* تسيل به أصداغه ومفارقة  
قال فغنى به ما في وقت اريحته فطرب لهم طربا شديدا وقال لله در قائلها ما من هو قال ابو  
الطحمان القيسي وهو بالباب يا أمير المؤمنين قال ما عرفه فقال له بعض جلسائه هو  
صاحب دير يا أمير المؤمنين قال وما قصة الدير قال قيل لابي الطحمان ما أيسر ذنوبك  
قال ليله الدير قيل له ومالي له الدير قال نزلت ذات ليلة بدير نصرانية فاكنت عندها  
طفتي بالبحم خنزير وشربت من خمرها وزيت بهما وسرقت كساءها ومضيت فضحك يزيد  
وامرأيا في درهم وقال لا يدخل عليا فاحذها ابو الطحمان وانسل بهما وخيب المعنى  
(أبو جعفر البغدادي) قال حدثني عبد الله بن محمد كاتب يعاقب أبي بكرمة قال خرجت  
يوما الى المسجد الجامع ومعى قرطاس لا كتب فيه به بعض ما استفيد من العلماء فمررت  
بباب ابي عيسى بن المثلوك فاذا يابه المشدود وكان من أحد ق الناس بالغناء فقال أين  
تريد يا أبا بكرمة قلت الى المسجد الجامع لي استفيد فيه حكمة اكتبها ان قال ادخل بنا  
على ابي عيسى قال فذات مثل ابي عيسى في قدره وجلالته يدخل عليه بغير اذن قال فقال  
للحاجب اعلم الامير مكان أبي بكرمة قال فالبث الساعة حتى خرج القليان فسلموا في  
جلا فدخلت الى دار لا والله ما رأيت احسن منها بنا ولا اطرف فوشا ولا صباحة وجوه  
فحين دخلنا نظرت الى ابي عيسى فلما ابصرني قال لي يا يغبيض متى تحتشم اجلس فجلست  
فقال ما هذا القرطاس بيدك قلت يا سيدي جهته لاستفيد فيه شيئا وأرجو ان ادرك حاجتي  
في هذا المجلس فكتبنا حينئذ ما رأيت اكثر منه ولا احسن فأكلما وحانت  
منى التفاتة فاذا أنا بنزين وديسر وهما من أحد ق الناس بالغناء قال فقلت هذا المجلس قد  
جمع الله فيه كل شئ مليح قال ورفع الطعام وجى بالشراب وقامت جارية تسقينا شرابا  
ما رأيت احسن منه في كل كأس لا أقدر على وصفها فقلت أعزك الله ما أشبه هذا  
بقول ابراهيم بن المهدي يصف جارية بيدها خمر

هرأ صافية في جوف صافية \* يسبح بها الخوناخود من الحور  
سنا تحمل حسنا وين في يدها \* صاف من الراح في صافي القوارير

والتجسس من ليت يحققان خاد

فنى لاتراه الشاب القالسقيها  
اذا اختلبت بالناس احدى البكا  
وكننت اذا مولاه شاف ظلامه  
أتاك فلم يقنع سوا البناصر  
وقد كنت مرهوب السنان وبين  
اللسان ومحمدام السرى  
غير فاقتر

ولأ تأخذ الكوم الجلا دسلا حها  
لثوبة فى حد السناء المنابر  
(وقال بعض الرواة) بينا معاوية  
يسير اذ رأى راكبا فقال لبعض  
شرطه اقلنى به واياك أن تروعه  
فانه فقال أجب أمير المؤمنين  
فقال اياه أردت فلما دارا راكب  
حذر لثامه فاذا البلى الاخيلية  
فانشأت تقول

معاوى لم اكذأتك تهوى  
برحلى نحو ساحتك الركب  
تجوب الارض نحوك ماتانى  
اذا ما الا كم قنعها السراب  
وكننت المرتجى وبك استعاذت  
لتنعشها اذا بخل السحاب  
قال فقال ما حاجتك قالت ليس  
مثلى يطلب الى مثلك طاجة فخبر  
أتت اعلى عينا فاعطاها خمسين  
من الابل ثم قال اخبرنى عن  
مضر قالت فأنو بمضر وحارب  
بقيس وكأثر بقم وناظر بأسد  
فقال ويحك يا بلى كما يقول  
الناس كان ثوبة قالت يا أمير  
المؤمنين ليس كل الناس يقول  
حقا الناس شجرة بنى يحسدون  
النعم حيث كانت وعلى من كانت  
كان يا أمير المؤمنين اسبط البنان  
جديده اللسان شجى الاقران

وتدجاس المشدود زين وديس ولم يكن فى ذلك الزمان أحد من هؤلاء الثلاثة بالغنا  
قابتدا المشدود فغنى

لما استقل بأرادق تجاذبه \* واخضر فوق حجاب الدر شارب  
وتم فى الحسن والتامت محاسنه \* ومازجت يدعائها غرائب  
وأشرق الورد فى نسرين وجنته \* واهتز أعلاه واريجت حوائبه  
كلته يجفون غير ناطقة \* فكان من رده ما قال حاجبه  
(ثم سكت فغنى زين)

الحب حلو أمرته عواقبه \* وصاحب الحب صب القلب ذاتيه  
أستودع الله من الطرف ودغنى \* يوم الفراق ودمع العين ساكبه  
ثم انصرفت وداعى الشوق به تفنى \* أرفق بقايسك قد عزت مطالبه  
(وقال)

وعاتبته دهرا فلما رأيت \* اذا ازداد ذلجانى عز جابه  
عقدت له فى الصدر منى مودة \* وخليت عنه ميمها لا عاتبه  
(ثم سكت فغنى ديس)

بدر من الانس حفته كواكبه \* قد لاح عارضه واخضر شاربه  
ان يعد الوعد يومافه وخلفه \* او ينطق القول يومافه وكاذبه  
عاطيته كدم الوداج صافية \* فقام يشدو وقد مالت جوانبه  
(قال) أبو بكرمة فحجبت انهم غنوا بلحن واحد وقافية واحدة قال ابو عيسى يعجبك من  
هذا شئ يا ابا بكرمة فقلت يا سيدى انى دون هذا ثم ان القوم غنوا على هذا الى انقضاء  
المجلس اذا ابتداء المشدود تبعه الرجال بمثل ما غنى فكان مما غنى المشدود  
يا دير حنة من ذات الا كبراح \* من يصح عنك فالى لست بالصاح  
يعتاده كل محفى مقارقه \* من الدهان عليه سحق امساح  
ما يدقون الى ما بآنية \* الاعترا من القدر ان بالراح  
(ثم سكت فغنى زين)

دع البساتين من آس وتفاخ \* واعدل هديت الى ذات الا كبراح  
واعدل الى قتيبة ذابت لمومهم \* من العباداة الاضو سباح  
وخرة عمقت فى دنها حقا \* كأنها دمة فى جفن سباح  
(ثم سكت فغنى ديس)

لا تحفلن بقول اللائم الا لاجى \* واشرب على الورد من مشمولة الراح  
كسا اذا التحدت فى حلق شاربها \* أغناك لاؤها عن كل مصباح  
مازات أسقى نديمي ثم الله \* والليل ملتحف فى ثوب سباح  
فقام يشدو وقد مالت سوا لقه \* يا دير حنة من ذات الا كبراح  
(ثم ابتداء المشدود فغنى)

كريم الخبيث عفيف المثرى جليل  
المنظر وكان كما قلت ولم أبعد  
الحق فيه

بعبدا المدي لا يباغ القرم قعره  
ألملا يغلب الحق باطله  
فقال معاوية ويحك يا ليلى يزعم  
الناس انه كان عاهرا فاجرا فقات  
من ساعتها صر تجلته

معاذ النبي قد كان والله نوبة  
جوادا على العلات جنانوا فله  
اغرخفا جباري الجمل سبة  
تخالف كفاما الندي وأنا مله  
عفيفا بعيد الهم صلبا قناته

جبارا صعبا قليل اغواثه  
وكان اذا ما الضيف ارنخي بعيره  
لديه أناه نيله وفواضله  
وقد علم الجلب الذي كان ساريا  
على الضيف والجيران انك قاتله  
وانك رحب الباع يا توب بالقري  
اذا ما التيم القوم ضاقت منازلهم  
بيت قري العين من كان جاره  
ويخفى بخير ضيقه ومنازله

(فقال) لها معاوية ويحك يا ليلى  
اقد جرت بتوبة قدره فقات يا أمير  
المؤمنين والله لو رأيت وخبرته لعلمت  
اني مقصرة في نعمته لا أبلغ كنه ما هو  
له أهل فقال لها معاوية في أي سن  
كان (فقات يا أمير المؤمنين)  
اتمه المنايا حين تم غمامه

واقصر عنه كل قرن يناضله  
ومار كلب الغاب يحصى عريته  
فترضى به أشباله وحلائله  
عطوف حلیم حين يطاب حله  
ومم ذعاف لا تصاب مقاتله  
فاهراها بجائرة وقال أي ما قالت  
فبسه اشعر قالت يا أمير المؤمنين

باحورار العين والدعج \* واحرار النمل في الضرج  
وبتقاج الخسدود وما \* ضم من مسك ومن ارج  
كن رقيق القلب انك من \* قتل من هم والى في حرج  
(ثم سكت وغنى زنين)

كسروى التيه معنل \* هاشمي الدل والغنج  
وله صدغان قد عطا \* بياض الخلد كالسج  
واذا ما فتر مبتسما \* أطلق الاسرى من المهج  
مالماني منك من فرج \* لا ابتسلا في الله بالفرج  
(ثم سكت وغنى ديبس)

تعمل الاجفان بالدعج \* عمل الصهباء بالمهج  
يا ليلى طي كلفت به \* واضح الخدين والقلج  
مربي في زى ذى خنث \* بين ذات الضال من امج  
قلت قلبي قد فسكت به \* قال ما في الدين من حرج  
(ثم سكت وغنى المشدود)

ما يبالى اليوم من صنعها \* من بقلبي يدع البدعا  
كنت ذات مسك وذاورع \* فتركت النفس والورع  
كم زجرت القلب عنك فلم \* يصغ لي يوما ولا نزعا  
لاندعنى للهوى غرضا \* ان ورد الموت قد شرعا  
(ثم سكت وغنى ديبس)

اسقني كأسا مصردة \* ان تنجم الليل قد طلعا  
قد شربت الحبيب شربتي \* لم يدع في كأسه جرعا  
(ثم ابتدا أيضا ديبس فغنى)

يقولون في البستان للعين لذة \* وفي الخمر والماء الذي غير آسن  
اذا شئت ان تلقى المحاسن كلها \* ففي وجه من تهوى جميع المحاسن  
فغضب المشدود لما قطع عليه ديبس وقال غنى على غير هذه القافية واللين ثم ترجع الى  
حالا الاولى فقال أبو بكر مرة قد اصببت (فابتدا المشدود فغنى)

أدعوك من قلبي اذ لم أرك \* يا غايه الطرف اذا أبصرك  
قضى لك الله فسبحان من \* أحلك القلب ومن قدورك  
لست بتاسسبك على حالة \* يا ليت ما تذكرني أذكرك  
صبرني الله على ما أرى \* منك في الهجر كما صبرك  
قال فقال زنين وأنا فلا بد أن أسلك سبيلكما قال أبو بكر مرة ثم التفت الى فقال ما ترى  
فقات أحسن والله فابتدا يغنى

ياهاثم القلب عاص من ذلك \* ما نلت من هويته أملك

ما قلت شيئا الا والذي فيه من  
خصال الخير أكثر ولقد اجدت  
حيث أقول

بجز الله خير او بالجزاء بكفه  
فني من عقيل ساد غير مكلف  
فني كانت الدنيا تمون بأسرها  
عليه فلم يتكلم بجم التصرف  
ينال عليها الامور بهونة  
اذا هي أعيت كل خرق مسوف  
هو المسك بالارز الضحاكي شينه  
بدر ياقه من خرميسان تروق  
ويقال انها دخلت على مروان  
ابن الحكم فقال ويحك يا بلي  
بالغت في نعمت توبة قالت اصلح الله  
الامير والله ما قلت الا حقا ولقد  
قصرت وما رأيت رجلا قط كان  
أربط على الموت جاشا ولا اقل  
ايحاشا يخدم من يرى باب  
الحرب ويصمى الوطيس بالطعن  
والضرب كان والله كما قلت  
فني لم يزل يزداد خيرا لدن مني  
الى ان علاه الشيب فوق المسايح  
تراه اذا ما الموت حل بورده  
ضرو باعلى أقرانه بالصفايح  
شباع لدى الهيجا ثبتت مسايح  
اذا المجازعن أقرانه كل سايح  
فماش جيد الاذميا فاعاله  
وصولا لقرباه يرى غير كالح  
فقال لها مروان كيف يكون  
توبة على ما تقولين وكان حاربا  
الطارب سارق الابل خاصة فقالت  
والله ما كان حاربا ولا للموت  
هائبا ولكنه كان فني له جاهلية  
ولو طال عمره وانساها الموت لارعوى  
قلبه واقضى في حب الله بحبه  
واقصر عن لهوه ولكنه كما قال

دعك داعي الهوى بخدعة \* حتى اذا ما أجبتك خذلك  
فاحتسل لداء الهوى وسطوته \* انك ان لم تداره قتلك  
(ثم ابتداء المشدود فغنى)

شفقت جيبى عليك شقا \* وما لجيبى أردت شقا  
أردت قلبي فصادفته \* يداى بالجيب قد توقى  
مالك رقى أبت عسقى \* لولا لما كنت مسترقا  
(ثم سكنت وغنى زنين)

قد ذبت شوقا ومت عشقا \* يا زفرات الحب رفقنا  
نكلت نفسي وزرت رمسى \* ان كنت للهجر مستحقا  
(ثم سكنت وغنى ديس)

ظمنت شوقا وبحر عشقى \* بقيض عذبا ولست أسقى  
أنا الذي صرت من غرامى \* على فراش السقام ملقى  
ش زفير ومن شهيق \* ومن دموع تجود سيقا  
(ثم ابتداء المشدود فغنى)

ماذا على فجل العيون لو أنهم \* أو موا اليك فسلوا او عرجوا  
أمنوا مقاساة الهموم وأيقنوا \* ان الحب الى الاحبة يدليج  
(ثم سكنت وغنى ديس)

ها فقد بدا الصباح الايلم \* قد ضم مشبهة الغزال الهودج  
بانوا ولم اقض اللبانة منهم \* وكذا الكرم اذا تصابي يلهج  
(ثم سكنت وغنى زنين)

السحر والغنج في عينيك والدعج \* والشمس والبدد في خديك والضرع  
الدر تغرك لولا أن ذا برد \* والحب صدغك لولا أن ذا سيج  
انضجت قلبي ولو أن الورى اقيمت \* قلوبهم منك ما لاقيت ما لهجوا  
(ثم سكنت وابتداء المشدود فغنى)

يا صاحب المقل المراض \* انظر الى بعين راض  
ان تجفنى متعمدا \* لتسديقنى جرع الحياض  
فلطالما أمكنتنى \* منك المراسف عن تراض  
(ثم سكنت وغنى زنين)

هاثم مدنف من الاعراض \* لاسيما لى الى الانحاض  
موثق النوم مطلق الدمع ما يعترف ملجأ من الحثوف القواض  
ما يرى جمعه سوى لحظات \* أمرضته من العيون المراض  
(ثم سكنت وغنى ديس)

كن ساخطا واطهر بانك راضى \* لا تبدين تكزى الاعراض

وانظر الى بقللة غضبائه \* ان كنت لم تنظر بعقله راض  
وارحم جفونا ما تنجف من البكا \* في ليلته مساوية الانحماض  
واحكم فديتك بين جسمي والهوى \* فالحكم منك على الجوارح ماض  
(ثم ابتداء المشدود دفعني)

ياذا الذي حال عن العهد \* ومن براني منه بالصد  
بسمرة الخال وما قد حوى \* من حجرة في سالف الخلد  
الاتعقت على عاشق \* منفرد بالبت والوجد

(ثم سكنت وغنى زنين)

اطل بكتمان الهوى وكتانا \* ألقى الذي لاقاه غيري من الوجد  
وعيب على الشوق والوجد والبكا \* ولا أبا بالشكوى أنفس من جهدي  
(ثم سكنت وغنى ديس)

تهزأت بي لما خلوت من الوجد \* ولم ترث لي لا كان عندك ما عندي  
وعيب على الشوق والوجد والبكا \* وأنت الذي أجريت دمي على خدي  
سددت بلا جرم اليك أنته \* أكان عجيبا لو صدقت عن الصد  
ألا انني عبيد لطرفك خاضع \* وطرفك مولى لا يرق على عبيد  
(ثم غنى المشدود)

أقت يلمدة ورحات عنها \* كلانا عند صاحبه غريب  
أقل الناس في الدنيا نصيبا \* محب قد نأى عنه الحبيب  
(ثم سكنت وغنى زنين)

ويقنعني عن أحب كتابه \* ويمنه فيه انه لبحي  
كني حزنا أن لا أطيق وداعكم \* وقد حان في باطلوع رحيل  
(ثم سكنت وغنى ديس)

يا واحد الحسن الذي لفظاته \* تدعو النفوس الى الهوى فحبيب  
من وجهه القمر المنير وحسنه \* غصن نصير مشرق وكتيب  
أننا طريك على العيون رقيقة \* أم اهل لطرفك في القلوب نصيب  
(ثم ابتداء المشدود دفعني)

فاسق لم يزل وصبر يزول \* ورضا لم يطل وخط يطول  
لم تزل دمعتي على من الرحمة حتى رأيت نفسي تسيل  
جال في جسمي السقام بجسمي \* مدنف ليس فيه روح يتجول  
ينقض للقبيل حول فينسي \* وأنا فبك كل يوم قبيل  
(ثم سكنت وغنى زنين)

ليس الى تركك من حيلة \* ولا الى الصبر لقلبي سبيل  
فكيف ما شئت فكن سبدي \* فان وجد بك وجد طويل

عنه مسلم بن الوليد

فلقه قوم غادروا ابن جبر

قتيلاصريعا للسيوف البواتر

لقد غادروا حرما وعزما وناثلا

وصبر على اليوم العباس القماطر

اذا هاب ورد الموت كل غضنفر

عظيم الحوايل به غير حاضر

مضى قدما حتى تلاقى ورده

وجاد بسبب في الستين القواشر

فقال لها امر وان يالي لي أعود

بأنه من درك الشقاء وسوء القضاء

وشماعة الاعداء فوالله لقد مات

توبة وان كان من قتيان العرب

وأشدائمهم ولكنك أدركه الشقاء

فهلك على أحوال الجاهلية وترك

لقومه عداوة ثم بعث الى ناس

من عقيل فقال والله لن بلغني

عنكم أمرا كرهه من جهة توبة

لا صابنكم على جذوع الخصل

اياكم ودعوى الجاهلية فان الله

قد جاب بالاسلام وهدم ذلك كله

(وروي) أبو عبيدة عن محمد بن

عمران المرزباني قال قال ابو عمرو

ابن الاعلاء الشيباني قدمت ليلى

الاخيلية على الحاج بن يوسف

وعنده وجوه اصحابه وأشرفهم

دينا هو جالس معهم اذا قيلت

جارية فأشار اليها وأشار

اليه فلم تلبث ان جاءت جارية من

اجل النساء وأكلهن وأقمن

خلعا واحسن من محاوره فلما دنت

منه سلت ثم قالت ان أدن أيها

الامير قال نعم فأنشدت

أعجاج ان الله أعطى النجاة

بقصر عنها من أراد مداها



أجاج لا تنال سلاحك انما لك  
منيا يكف الله حيث يراها  
اذا ورد الجاج ارضا مريضة  
تتبع أقصى دائها فشقها  
شقاها من الداء العياء الذي بها  
غلام اذا هو القناء ثناها  
اذا سمع الجاج صوت كتيبة  
اعداءها قبل النزول قراها  
اعداءها مصقولة فارسية  
بايدي رجال يحلبون صراها  
حتى أتت على آخرها فقال الجاج  
لمن عنده اتعرفون من هذه قالوا  
ما نعرفها والسكن ما راينا امرأة  
اطلق لسانا منها ولا اجل وجهها  
ولا احسن لفظا فمن هي اصلح الله  
الامير قال هي ابلي الاخيلية  
صاحبة توبة بن الحير الذي يقول  
فيها

ولوان ابلي الاخيلية سلمت  
على ودوني جندل وصنائح  
سلمت تسليم البشاشة اوزقا  
اليها صدى من جانب القبر صائح  
ثم قال لها يا ابلي انشدينا بعض  
ما قاله فيك توبة فانشدته  
ناتك بليلي داوها لا تزورها  
وشطت نواها واستمر صريرها  
وكنفت اذا ما زرت ليلي تبرعت  
وقد رايتني منها الغداة مسفورها  
على دماء البدن ان كان زوجه  
يرى لي ذنبا غير اني ازورها  
واني اذا ما زرتها قلت يا اسلي  
فهل كان قولي يا اسلي ما يضيرها  
بحمامة بطن الودا بين ترغى  
سقاءك من الغر الغوادي مطيرها  
ابني لها ما زال يربك ما عا

ان كنت أزمعت على هجرنا \* فحببنا الله ونعم الوكيل  
(قال) أبو عكرمة فأقبل أبو عيسى على المشدود فقال له غن صوتا فغنى  
يا بلجة الدمع هل للدمع مرجوع \* أم الكرى من جفون العين ممنوع  
ما حيلتي وقوادى هائم أبدا \* بعقرب الصدغ من مولاي ملسوع  
لا والذي تلفت نفسي بفرقة \* فالقلب من حرق الهجران مصدوع  
ما أرق العين الاحب مبتدع \* ثوب الجبال على خديه مخلوع  
(قال) أبو عكرمة فوالله الذي لا اله الا هو لقد حضرت من المجالس ما لا أحصى ما رأيت  
مثل ذلك الى اليوم ثم ان أبا عيسى أمر لكل واحد بجائزة وانصرفوا ولولا أن أبا عيسى  
قطعهم ما انقطعوا (من سمع صوتا فواقه معناه فاستخفه الطرب) حكى عن  
اسحق بن ابراهيم الموصلي عن أبيه قال دخلت على هرون الرشيد فلما رأته قد أخذ في  
حديث الجوارى وغلبتهن على الرجال غلبته ببياتته التي يقول فيها  
ملك الثلاث الانسات عناني \* وحلان من قلبي بكل مكان  
مالي تطاوعني البرية كلها \* وأطيمهن وهن في عصياني  
فاذا لك الا ان سلطان الهوى \* وبه قورين أعز من سلطاني  
فارتاح وطرب وأمر لي بعشرة آلاف درهم (وغنى) ابراهيم الموصلي محمدا بن زبيدة  
الامين بقول الحسن بن هانئ فيه

رشالولا ملاحتهم \* خلعت الدنيا من الفتن  
مكل يوم يسترق له \* حسنه عبدا بلا عن  
يا أمسين الله عش أبدا \* دم على الايام والزمن  
انت تبتى والقناء لنا \* فاذا أفنتنا فكن  
سن للناس القرى فقروا \* فكان البخل لم يكن  
قال فاستخفه الطرب حتى قام من مجلسه وأكب على ابراهيم يقبل رأسه فقام ابراهيم  
من مجلسه يقبل أسفل رجليه وما وطئت من البساط فامر له بثلاثة آلاف درهم فقال  
ابراهيم يا سيدي قد أجزتني الى هذه الغاية بعشرين ألف ألف درهم فقال الامين وهل  
ذلك الاخراج بعض الكور (الريائي) عن الاصمعي قال قدم جرير المدينة فأتاه الشعراء  
وغيرهم وأتاه اشعب فيهم فساوا عليه وحادوه ساعة وخرجوا وبقي اشعب فقال له جرير  
أرأيت قبيحا وأرأيت لئيم الحسب فقيم قعودك وقد خرج الناس فقال له أصلحك الله انه  
لم يدخل عليك اليوم أحد انفع لك مني قال وكيف ذلك قال لاني آخذ رقيق شعرك فازينه  
بحسن صوتي فقال له جرير فقل فاندفع بعينه

يا أخت فاجية السلام عليكم \* قبل الرحيل وقبل لوم العذل  
لو كنت اعلم ان آخر عهدكم \* يوم الرحيل فعلت ما لم افعل  
قال فاستخف جرير الطرب لغناؤه بشعره حتى زحف اليه واعتمقه وقبل بين عينيه وساله  
عن حوائجه ففضاها له (الزبير بن بكار) قال كان المسور بن مخرمة ذامال كثير قاسر ع

ولا زلت في خضر اعدان بريرها

وقد تذهب الحاجات يطلمها الفقى

شقاها ونحشى النفس ما لا يضرها

ايذهب ريعان الشباب ولم ازر

غرائر من همدان يضا شعورها

ولوان ليلى في ذرى ممتنع

بنجران لا لتفت على قصورها

يقرب بعيني ان ارى العيس ترقى

بناحو ليلى وهي تجري مصورها

واشرف بالغور الى فاع لعافى

أرى نار ليلى أو يراى بصيرها

ارتنا اجسام الموت ليلى وراقنا

عيون نقيات اللواشى تديرها

حتى آنت على آخرها فقال باليلي

مارابه من سقورك فقالت أيها

الامير مارا آنى قط الامير رقة

فارسل الى رسول انه لم ينافظ

اهل الحى رسول فاعذوا له وكتوا

فقطنت لذلك من امرهم فلما جاء

القيت برقى وسقورت فأنكر

ذلك ثم زاد على التسليم وانصرف

راجعا فقال لها الخجاج لله درك

فهل كانت ينسكارية قط قالت

لا والذى اسأله صلاحك الا انى

رايت انه قال قولا فظننت انه

خضع لبعض الامر فقلت

وذى حاجة قلنا له لا تبج بها

فليس اليها ما حيت سبيل

لنا صاحب ما ينبغي أن نخونه

وانت لاخرى صاحب وخليل

فما كلنى بشئ بعد ذلك حتى فرق

الموت بينى وبينه فقال لها

حاجتك قالت أن تحملى الى قتيبة

ابن مسلم على البريد الى خراسان

فحملها فاستظرفها قتيبة ووصلها

ثم رجعت خاتمة بساوة وقبرها

فيه على اخوانه فذهب فسأل امرأته وكانت موسرة فغنته وبجالت عليه فخرج يريد  
بعض خلفاء بني أمية منتجعا فلما كان ببعض الطريق نزل ماء يقال له بلاكت فقال له  
غلامه كيف يقال لهذا الماء قال يقال له بلاكت فقال

بينما نحن من بلاكت بالقا \* ع سراوا العيس تهوى هويا

خطرت خطرة على القلب من ذك \* ر الوهنا فاستطعت مضيا

قلت ليسك اذ دعانى لك الشو \* ق وللحاديين ككر المطيا

فقال هن بدن ان لم تسكرها رواجع قال له قد أشرفن على امير المؤمنين قال هن بدن ان لم  
تسكرها رواجع فانصرف ودخل المصلى ليلا فوجد رجال قريش حلقا يتحدثون فقالوا له  
زاد خير فقال زاد خير حتى انتهى الى داره فقالت له امرأته زاد خير فانشدها الايات  
قالت كل ما أملاك في سبيل الله ان لم اشاطرك ما لى فشاطرته مالها (ودوى) ابو العباس  
قال حدثت ان عمر الوادى قال اقبلت من مكة اريدا المدينة فجعلت اسير في صمد من  
الارض فسمعت غنا من الجو امل اسمع مثله فقلت والله لا توصلن اليه فاذا هو عبد أسود  
فقلت له اعد ما سمعت فقال والله لو كان عندي قرى أقربك ما فعلت ولكن اجعلك قرنا  
فانى والله رب ما غنيت بهذا الصوت وانا جائع فاشبع وورب ما غنيت به وانا كسلان فانشط  
ورب ما غنيت به وانا عطشان فاروى ثم ابتدأ فغنى

وكنتم متى ما زرت سعادى بارضها \* ارى الارض تطولى ويدنو بعيدها

من الخفريات البيض ودجليسها \* اذا ما انقضت احدوثه لوبعيدها

قال عمر حفظة منه ثم تغنيت به على الحالات التى وصف فاذا هو كما ذكره (وتحدث)  
الزبير بن عبيد بن جراح عن خالد صامه بانه كان من احسن الناس ضربا بعدو قال قدمت على الوليد  
ابن يزيد في مجلس ناهيك به مجلسا فالقيته على سريره وبين يديه عبد ومالك بن ابى  
السمع وابن عائشة وابو بكر وعزير الدمشقي وكوا يغنون حتى بلغت النوبة الى فغنيته

سرى همى وهم المرء يسرى \* وغاب النجم الاقيد فتر

لهم ما زال له قريها \* كان القلب اودع حرجر

على بكر اخى فارقت بكرا \* وأى العيش يصلح بعد بكر

فقال اعد يا صام ففعلت فقال لى من يقول هذا الشعر قلت يقول عروة بن اذينة  
يرى اخاه بكرا قال الوليد واى عيش يصلح بعد بكر والله لقد حجروا سعادا والله العيش  
الذى نحن فيه يصلح على رغم انقه (وقد قيل) ان سكيمة بنت الحسين غنيت به هذا الشعر  
فقال ومن بكر هذا هو ذاك الاشتر الذى كان يأتينا القدطاب كل شئ بعده حتى انجز  
والزيت (وعن عبد الحميد بن المهدى قال سمعت ابي حنيفة الموصلى يتحدث قال حجبت  
مع الرشيد فلما زلت المدينة آخيت به ارجلا كانت له مرواة ومعرفة وادب وكان  
يغنى فأتى ذات ليلة فى منزلى اذا أنا بصوته يستأذن على فظننت أمرا قد حدث ففرع فيه  
الى فامرعت نحو الباب فقلت ما جاء بك قال دعانى صديق الى طعام عتيدي ومجلس شراب  
قد التقي طرفاه وشوا رشراش وحديث مجمع وغناء مشبع فاجبته وأتته معه الى هذا

هَذَا (وروى) المبرد أنهما

انشدته الايات أحتاج ان الله اعطاك الى قولها

غلام اذا هم القناتناها \* فقال  
اهلا تقولي غلام وقولي همام ثم  
قال اي تساني احب اليك ان  
انزلك عندها قالت ومن نسألك  
ايها الامير قال ام الحلاس بنت  
سعيد بن العاص الاموية وهذا  
بنت أسماء بن خارجة القزارية  
وهند بنت المهلب بن ابي مسرة  
القيسية قالت القيسية احب الي  
فلما كان الغد دخلت اليه فقال  
يا غلام أعطها خمسة مائة قالت ايها  
الامير اجعلها ادماء قبل انما امر  
لثبشاء فقالت الاميرة كرم من  
ذلك فجعلها ايلاد ادماء استحياء  
وانما كان امرها بشاء واول  
هذا الحديث عن رجل من بني  
عامر بن صعصعة يقال له ورفاء  
قال كنت عند الحجاج فدخل  
الاذن فقال اصلي الله الامير  
بالباب امرأته تهديكم دراجع  
النناد قال أدخلها فلما دخلت  
نسبها فالتفت اليه فقال ما أتى بك  
يا بلي قالت اخلاف النجوم وقلة  
الغيوم وكلب البرد وشدة الجهد  
وكنت انما بعد الله الرقد قال  
لها اخبريني عن الارض قالت  
الارض مغبرة والقيح مفسعة  
واصابنا سنون محقة مظلمة  
مدع لنا هبعوا لاربعا ولا عاطفة ولا  
ناطقة أهلكت الرجال وهزقت  
العمال وأفسدت الاموال  
وأنشدت الايات التي مضت  
آتفا قالت الحجاج وقال هل

الوقت فاخذت مني حبا الكاس ما أخذها ثم غثيت بقول نصيب

بن زنبأ ألم قبل أن يرحل الركب \* وقل ان غليظا ملك القلب

فكذبت أطير طربا ثم وجدت في الطرب تنغيصا اذ لم يكن معي من يفهم هذا كما فهمته  
ففرغت اليك لاصف لك هذه الحال ثم ارجع الى صاحبي وضرب بغلته موليا فقات قف  
أكلك فقال ما لي الى الوقوف اليك من حاجة (وحدث) ان معاوية بن أبي سفيان استمع  
علي بن زيد ذات ليلة فسمع عنده غناء أعجبه فلما أصبح قال له من كان ملهيك البارحة قال  
سائب خاثر قال فاكثر له من العطاء (وكان) ابن أبي عتيق من نبلاء قريش وظرفائهم  
(خن) ظريف اخباره ان عثمان بن حيان المرى لما دخل المدينة واليا عليها اجتمع اليه  
الاشراف من قريش والاشراف فقالوا له انك لا تعمل عملا سوى ولا أولى من تحريم الغناء  
والرثاء فعمل واجلهم ثلاثا فقدم ابن أبي عتيق في الليلة الثالثة وكان غائبا فخطر رحله يباب  
سلامة الزرقاء وقال لها بدأت بك قبل ان اصير الى منزلي قالت أوما تدري ما حدث بعدك  
وأخبرته الخبر فقال أقبني الى السحر حتى ألقاه فلقبه فأخبره انه انما أقدمه حب التسليم  
عليه وقال له ان افضل ما عات تحريم الغناء والرثاء فقالوا ان اهلنا أشاروا على بذلك  
فقال انهم وفقوا ووفقت ولكني رسول امرأة اليك تقول قد كانت هذه صناعتني فثبت  
الي الله منها وأنا سألك أيها الامير ان لا تحول بيننا وبين مجاورة قبر النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال عثمان اذا ادعها فقال اذا التددت الناس ولكن تدعوهما فتنظر اليهما فان  
كان يجوزتر كهاتر كتهما قال فادع بهما فامرهم ابن أبي عتيق فتنقبت واخذت سمعة في  
يدها وصارت اليه فحدثته عن ما تروا بانه ففككه بها فقال ابن أبي عتيق أريد ان اجمع  
الامير قراعتهم ففعلت فحركه حداثا ثم قال له ابن أبي عتيق فكيف لو سمعتهما في صناعتها  
التي تر كتهما فقال له قل لها فلان فغنت

سددت خصاص البيت لما دخلته \* بكل بنان واضح وجبين

فنزله عثمان عن سريره ثم جلس بين يديه وقال لا والله ما مثلك يخرج عن المدينة فقال  
ابن أبي عتيق يقول الناس أذن لسلامة ومنع غيرها فقال له قد اذنت لهم جميعا (وذكر)  
لابن أبي عتيق ان الخنثيين خصوا وانه خصي فلان فيهم لو احدهم منهم كان يعرفه فقال ابن أبي  
عتيق ان الله لأن خصي لقد كان يحسن

لمن ربيع بذات الجيش امسى دارا خلقا

ثم استقبل ابن أبي عتيق القبلية فلما كبر سلم ثم قال لاصحابه امانه كان يحسن خفيه  
فاما ثقبه فلا ثم كبر (وكان) سليمان بن عبد الملك مفرط الغيرة فسمع مغنيا في عسكره  
فقال اطلموه فخاؤبه فقال له اعد ما تغنيت به فاعادوا حتفل فقال لاصحابه والله لكانها  
بحر جرة الفحل في الشول وما احسب اني تسع هذا الاصب اليه ثم امر به فخصي (وقال  
ابو العباس) محمد بن يزيد النحوي روى لنا ان رجلا من الصالحين كان عند ابراهيم بن  
هشام فانشده ابراهيم قول الشاعر

اذأت فيها من ينال عاصيه \* واذا جر اليكم سادر راسني

تعرفون هذه قالوا لا نعلم هذه لي

الاخيلية التي تقول

نحن الاخيل لايزال غلامنا

حتى يدب على العصا مذكورا

تبكي الرماح اذا فقدن أكفنا

حزننا وقلنا الرفاق بصورا

وفي آخر حديثها قال لها انشدنا

بعض شعرك فأنشدته

أعمر لك ما بالوت عار على الفتى

اذ لم تصبه في الحياة المعابر

ولو كان عن أحدث الدهر غافلا

فلا بد يوما ان يرى وهو صابر

فلا يدعك الله يا توب هالكا

لدى الحرب ان دارت عليك الدوائر

فكل جديد او شباب الى البلى

وكل امرئ يوما الى الله صائر

وكل قريني ألفة لتفرق

سنوات وان ضنا وطال التماشير

فاقسمت ابكي بعد توبة هالكا

واحتل من دارت عليه المقادر

فقال الجحاح اصاحب له اذهب

بم افا قطع لسانها فعدا لها بالجحاح

ليقطع لسانها ففعلت له ويحك

انما قال لك الامير اقطع لسانى

بالعطاء فارجع اليه فاسأله فسأله

فاستشاط غيظا وهم بقطع لسانه

فقات ايها الامير كاد يقطع مقولى

وأشده

حجاج أنت الذى ما فوقه احد

الاخيلية والمستغفرو الصمد

حجاج أنت شهاب الحرب ان نضت

وأنت للناس نور في الدنيا يقد

احتذى الجحاح في قوله اقطع وعنى

قول النبي صلى الله عليه وسلم لما

أعطى الموافقة قلوبهم يوم حنين

مائة من الابل واعطى العباس بن

فقام الرجل فرمى بشق رداءه وأقبل يسحب حتى خرج من المجلس ثم رجع الى موضعه  
فجلس فقال له ابراهيم ما بالك قال انى كنت سمعت هذا الشعر فاستحسنته فآليت ان  
لا اسمعه الا بحورت ودائق كما جرح هذا الرجل رداءه (ووقف) رجل من الشعراء على رجل  
من المغنين فأنشده

انى اتيت اليك من اهلى \* فى حاجة يسعى لها مثلى

لا ابتغى شبا بالديك سوى \* حى الجول بجانب الرمل

قال له انزل (مزدكمان) المغنى يقوم وعليه رداء عذنى يثربى فقالوا له بكم أخذت الرداء

فقال بالان جيرا انما عوا (وحدثنى) ابو العباس احمد بن بكر يبعد اذ قال حدثنى

اسحق بن ابراهيم الموصلى قال كان يقال قديما اذ اقصى عليك قلب القرشى من تمامة

فغنه بشعر عمر بن ابي ربيعة وغناء ابن سريج وكذلك فعل اشعب برجل من اهل مكة

من بني هاشم وكان اشعب قد انتجع اهل مكة من المدينة قال اشعب فلما دخلت عليه

غنيته بغناء اهل المدينة واهل العقيق فلم ينجع ذلك فيه ولم يحرك من طيبة ولا اريحته

فلما عيل صبرى غنيته بغناء ابن سريج المسكى وقول ابن ابي ربيعة القرشى

تظنرت اليها بالمحب من منى \* ولى نظـر لولا التجـرح عازم

فقلت اشمس ام مصابيح راهب \* بدت لك تحت العجف أم انت هاشم

بعيد مهوى القرط اما لتوفى \* ابوها واما عبيد شمس وهاشم

قال فحركت والله من طربه وكان الذى أردت ثم غنيته لابن ابي ربيعة القرشى أيضا

ولو لان يقول لنا قريش \* مقال الناصح الادنى الشقيق

لقلت اذا التقينا قبلنى \* وان كـنا بقارة الطريق

فقال احسن والله كذا يطيب التلقى لابن الخوف والتوى قال فلما رأته قد طرب

للموتين ولم يدلى بشئ قلت هو الثالث والا فعليه السلام قال فغنيته الثالث من غناء

ابن سريج قول عمر بن ابي ربيعة ويقال انه الجليل

مازات ام تـكن الدساكـردونـا \* حتى وبلت على خفى الموج

فوضعت كفى عند مقطع خصرها \* فتمنعت نقسولم تسلج

قالت وحق اخى وحرمة والدى \* لانهمس الحى ان لم تخرج

فخرجت خيفة قولها فقبست \* فعلمت ان عيها لم تخرج

فرشفت فاها آخذنا بقسرونها \* رشفت التزيف يبرء ماء الحشرج

فصاح الهاشمى آواه احسن والله واحسن وأمرلى بألف درهم وثلاثين حلة وخلاعة

كانت عليه (وغنى) ابن سريج رجلا من بني هاشم يقول جرير

بعثن الهوى ثم ارقين قلوبنا \* باسمهم أعداء وهن صديق

وما نذقت طعم العيش منذ نأيتـم \* وما سألنى بين الجوانح ريق

قال فخطف من ثوبه ذراعا وقال هذا والله العقيان فى ثغور القيان (قال) وصحب شيخ

من أهل المدينة شابا فى سفينة ومعهم جارية تغنى فقال له ان معك جارية تغنى ونحن نجعلك

همداس أربعين فصبها وقال  
 اتجعل نبي ونميب العبيد  
 بين عينة والاقرع  
 لما كان حصن ولا حابس  
 يقولان مرداس في الجمع  
 وما كنت الا امرأ منهم  
 ومن تضع اليوم لم يرفع  
 العبيد اسم قرسه وحصن هو ابو  
 عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر  
 سيد فزارة وحابس ابو الاقرع  
 ابن حابس وقد تقدم نسبه فأمر  
 النبي صلى الله عليه وسلم باحضاره  
 وقال أنت القاتل  
 اتجعل نبي ونميب العبيد  
 بين عينة والاقرع  
 وكان النبي عليه الصلاة والسلام  
 كما قال الله عز وجل وما علمناه الشعر  
 وما ينبغي له قم يا علي فاقطع لسانه  
 قال العباس فقلت يا علي وانك  
 لقاطع لسانى قال انى ممض فيك  
 ما أمرت فضى بي حتى ادخلنى  
 الخطأ فقل اعقد ما بين  
 الاربعين الى مائة قلت باني أنت  
 واى ما احكمكم واعلمكم واعد لكم  
 واكرمكم فقال ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اعطاك أربعين  
 وجعلك من المهاجرين فخذها  
 وان شئت فخذ مائة وكن من  
 الموافقة فلو بهم فقال أشعر على فقال  
 انى آمر لك أن تأخذ ما اعطاك  
 فخذها (وكانت ليلى الاخيالية  
 قد حاجت النابغة الجعدي  
 واختمه ودخلت على عبد الملك  
 ابن مروان وقد اسنت فقال  
 ما رأى توبة فيك حتى احبك قالت  
 رأى فى ما رأى الناس فيك حين

فاذا آذنت لنا فقلنا قال فانا أعتزل وافعلوا ما شئتم فتخى وغنت الجارية  
 حتى اذا الصبح بدا ضوءه \* وغابت الجوزاء والمزمز  
 اقبلت والوطء خفى \* ينساب من مكمنه الارقم  
 فرمى الناسك بنفسه في الفرات وجعل يخطب يديه طربا ويقول انا الارقم فانخرجوه وقالوا  
 ما صنعت فقال والله انى اعلم من تاويله ما لا تعلمون (وقال أحمد) بن جعفر حضر قاضى  
 مكة مادبة لرجل من الاشراف فلما انقضى الطعام اندفعت جارية تغنى  
 الى خالد حتى ألقينا بخالد \* فتم الفتى برحى ونم المومل

فلم يدر القاضى ما يصنع من الطرب حتى أخذ نعل عليه فعلقه مما فى أذنيه ثم جثى على ركبتيه  
 وقال اهدوني فاني بدنة (كان) رجلا من الهاشميين يحب السماع فبعث الى رجل من  
 المغنين فاقترح عليه صوتا كان كقنابه فغنى ما يراه فطرب الهاشمي وشق ثوبا كان عليه  
 ثم قال لا تغنى افعلى بنفسك مثل ما فعلت بنفسى قال اصطلك الله انك تجد خاقا من ثوبك  
 وانى لا أجد خلقا من ثوبى قال انا أخلف لك قال فافعل ونفعل قال أخرجتنا من حديد  
 الطبيب الى حد السوم (من قرع قلبه صوت فبات منه أو اشرف) حدث ابو  
 القاسم اسمعيل بن عبد الله المامون في طريق الحج من العراق الى مكة قال حدثني ابي  
 قال كانت بالمدينة قينة من أحسن الناس وجهها وأكملهم عقلا وأفضلهم ادبا قرأت  
 القرآن وروت الاشعار ونعت العرب فوقع عند يزيد بن عبد الملك فاخذت بمجامع قلبه  
 فقال لها ذات يوم ويحك امالك قرابة أو احدى حسن ان اصطنعه أو أسدى اليه معروفا  
 قالت يا امير المؤمنين اما قرابة فلا ولكن بالمدينة ثلاثة نفر كانوا أصدقا فامولاني كنت  
 أحب ان ينالهم من خير ما صرت اليه فكتب الى عامله بالمدينة في اشخاصهم وان يعطى  
 كل رجل منهم عشرة آلاف درهم وأن يجعل بسراحتهم اليه ففعل عامل المدينة ذلك  
 فلما وصلوا الى باب يزيد استؤذن لهم فاذن لهم وأكرمهم وسألهم حوائجهم فاما الاثنان  
 فذكر احواشجهم فاقضاهما لهما واما الثالث فساله عن حاجته فقال يا امير المؤمنين ما لي  
 حاجة قال ويحك ولم ألت أقد ر على حوائجك قال بلى يا امير المؤمنين وان كنت حاجتى  
 لا احسبك فاضيا قال ويحك فسلمنى فانك لانسالى حاجة اقدر عليهم الا قضيت قال ولى  
 الامان يا امير المؤمنين قال نعم وكرامة قال ان رأيت ان تامر جاريك ثلاثة انى اكرمتها لها  
 ان تغننى ثلاثة أصوات اشرب عليهم ثلاثة أرطال فافعل قال فتغير وجهه يزيد وقام من  
 مجلسه فدخل على الجارية فاعلمها ما قالت وما عليه يا امير المؤمنين أفعل ذلك فلما كان  
 من الغد امر بالفتى فاحضر وأمر بثلاثة كراسى من ذهب فاقميت فقعدين يد على احدها  
 وقعدت الجارية على الآخر وقعد الفتى على الثالث ثم دعا بطعام فتعدوا جميعا ثم دعا  
 بصنوف الرياحين والطيب فوضعت ثم أمر بثلاثة أرطال فقلت ثم قال للفتى قل ما بدالك  
 وسل حاجتك قال تامر ها تغنى

لا استطيع سلوا عن مودتها \* أو يصنع الحب في فوق الذى صنعنا  
 ادعوا الى هجرها قلبي فيسعدنى \* حتى اذا قلت هذا صادق نزعنا

فأمرها ففتت فشرب بزید وشرب الفقى ثم شربت الجارية ثم أمر بالارطال فخلت ثم قال  
للقى سل حاجتك قال تأمرها تنفى

تخبر من نعمان عود اراك \* له سند ولكن من يملقه هندا  
الاعرج جاني بارك الله فيكما \* وان لم تكن هندا لارضكما قصدا

قال فغنت بهما وشرب بزید ثم الفقى ثم الجارية ثم أمر بالارطال ففتت ثم قال للقى سل  
حاجتك قال يا امير المؤمنين مرها تنفى

منا الوصال ومنكم الهجر \* حتى يفرق بيننا الدهر

والله ما أسأل لكم ابدا \* ملاح شجيم اوبدا جفر

قال فلم تأت على آخر الايات حتى خرافتى مغشياً عليه فقال بزید للجارية انطوى  
ما حله فقامت اليه فخرته فاذا هو ميت فقال لها ابكية قالت لا ابكية يا امير المؤمنين

وانت حى قال لها ابكية فوالله لو عاش ما نصرف الابك فبكته وأمر بالفقى  
فاحسن جهازه ودفنه قال وحدث ابو يوسف بالمدينة قال حدثنا ابراهيم بن المنذر

الجذامى عن ابيه ان عبد الله بن جعفر وفد على عبد الملك بن مروان فاقام عنده حيناً فبينما  
هو ذات ليلة في سمره اذ ثذرا كروا الغناء فقال عبد الملك قبح الله الغناء ما اوضعه للمرواة

واجرحه لافرض وادهمه للشرف واذهبه للبهاء وعبد الله ساكت وانما عرض لعبد الله  
وأعانه عليه من حضر من اصحابه فقال عبد الملك مالك ابا جعفر لا يتكلم قال ما اقول

ولمى يمزج وعرضى يمزق قال اما انى نبتك فالتقى قال اجل يا امير المؤمنين قال اف  
لأوتف قال لا اف ولا تف فقد تأتى انت بما هو اعظم من ذلك قال وما هو قال يا تيك

الاعرابى الجافى يقول الزور ويقذف المحصنات فتأمر له بالثديين وارواش ترى انا  
الجارية الحسناء من مالى فاختر لها من الشعر أجوده ومن الكلام أحسنه ثم تردده على

بصوت حسن فهل بذلك بأس قال لا بأس ولكن اخبرنى عن هذه الاغانى ما تصنع قال  
نعم اشريت جارية بائى عشر ألف درهم مطبوعة فكان يديح وطويس ياتياها فيطرحان

عليها أغانيها فقلت من سمعها حتى غلبت عليها ما فوصفت ليزيد بن معاوية فكتب الى  
اماهة يته الى واما بعثتكم فكتب اليه انه لا يخرج عن ملكي بيع ولا هبة فبذل

لى فيما كنت احب ان نفسه لا تصحوبه فايبت عليه فبها هي عندي على تلك الحال  
اذ كنت لى عجوز من عجائزنا ان فتى من أهل المدينة يسمع غناءها فعلقها وشغف بها

وانه يحبى فى كل ليلة مستترا يقف بالباب حتى يسمع غناءها ثم يصرف فراعيت محبته  
فذا الفتى قد أقبل مقنع الرأس فاشرفت عليه وقد قد مستخفا فلم أدع بها تلك الليلة

وجعلت أنا مل موضعه فبات مكانه الذى هو فيه فلما انشق الفجر اطلعت عليه فاذا هو  
فى موضعه فدعوت قيسة الجوارى فقلت لها انطلقى الساعة فزيتى هذه الجارية واجعلى

بها الى فلما جاءت به انزلت وفتحت الباب وحركتها فاقبسه فذعور اوقات له لا بأس عليك  
معد يد هذه الجارية فهي لك وان هممت ببيعها فرددتها الى فدهش وأخذها الخيل ولطم به

فدنوت من أذنه فقلت ويحك قد أظفرك الله يغيبك فقم فانطلق بها الى منزل فاذا الفتى قد

ولوك فضحك عبد الملك حتى بدت  
لنسن سوداء كان يحقها (وقالت

هتدبت اسد الضباية)

لقد مات بالبيضاء من جانب الحى

فتى كان زينا للمواكب والشرب

يلوذ به الجاني مخافة ما جنى

كما لذت العصاة بالساهق الصعب

تظل نبات العم والخال حوله

صوادي لا يروون بالبارد العذب

(وقالت ام خالد النخيرية)

اذا ما اتقنا الريح من نخوارضه

اتقنا بياض قطاب هبوبها

اتقنا بسك خالط المسك عنبر

وريح خراى باكرتها جنوبها

احن لذكرا اذا ما ذكرته

وتنهل عبرات تفيض غروبها

حزين اسير نازح شقيقه

واعوال نفس غاب عنها حبيبها

(انشد) ابو العباس احمد بن يحيى

فعلب لأم الضمك الحمارية

وكانت تحب رجلا من الضباب

حيثما شديدا

يا أيها الركب الغادى لطيفه

عرج أبلك عن بعض الذى أجد

ما عالج الناس من وجد نعمتهم

الا وجدت به بعض الذى أجد

حسبى رضاه وأنى فى مسرته

ووده آخر الايام اجهد

(وقالت)

هل القلب ان لاقى الضبايا

شاليا

لدى الركن اوعده الصفاي تجرح

وازبحنا قرب الفراق وبيننا



فارق الدنيا فلم أوشيا قط أعجب منه قال عبيد المالك وأنا والله ما سمعت شيئا قط أعجب من هذا  
ولولا أنك عافيتني ما صدقت به فخاصمت بالجارية قال تركتم اعندي وكنت اذا ذكرت القتي  
لم اجد لها مكانا من قلبي وكرهت ان أوجه بها الى يزيد فيبلغه حالها فيجده على فخازات  
تلك سالها حتى ماتت (ووقف) رجل يقال له طريقة على ايوب المغني (فقال)  
اني قصدت اليك من أهلي \* في حاجة يسعي لها أمي  
لا ابتغي شيئا لديك سوى \* حتى المحول بجواب الرمل  
فقال له انزل فلك ما طلبت فنزل فخرج عوده ثم غناه بقول امرئ القيس  
حتى المحول بجواب الرمل \* اذ لا يلايم شكلها شكلي  
فلبط طريقة فاذا هو في الارض منجد فلما آفاق قام يمسح التراب عن وجهه وقبيل له  
ويحك ما كانت قصتك قال ارتفع والله من رجلي شيء حار وحبط من رأسي شيء بارد فالتفتيا  
وتصاد ما فوقعت بينهما الأدرى ما كانت حالى

### ❦ اخبار عنان وغيره من القيان ❦

(حدث) محمد بن زكريا العلافي بالبصرة قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال كان الرشيد قد  
استعرض عنان جارية الناطقي يشتريها وقال لها انا والله احبك ثم امسك عن شرائها  
فجلس ليله معه سمعها تغناه بعض من حضر من المغنين بآيات جرير حيث يقول  
ان الذين غدوا بابل غادروا \* وشلا بعينك لا يزال معينا  
قال فطرب الرشيد لها طربا شديدا واهج بالآيات وقال جلسا ته هل منكم احد يجيز  
هذه الآيات بمثلهن وله هذه البدرة وبين يديه بدرة من دنائير فقالوا فلم يصنعوا شيئا فقال  
خادم على رأسه ان انا يا أمير المؤمنين قال شألك فاحتمل البدرة ثم أتى الناطقي فقال له  
استأذن لي على عنان فاذنت له فدخل واخبرها الخبر فقالت ويحك وما الآيات فانشدها  
اياها فقالت له اكتب

هيجت بالقول الذي قد قلته \* داء بقلبي ما يزال يميننا  
قد اذنت غمراته في طينها \* وسقين من ماء الهوى فرويتنا  
كذب الذين تقولوا يا سدي \* ان القلوب اذا هوى هويتنا  
فقالت له دونك الآيات واذا كان غدا أنجز السكار فدفع اليها البدرة ورجع الى هرون فقال  
ويحك من قالها قال عنان جارية الناطقي فقال خلعت الخ لافقة من عنقي ان باتت الا  
عندي قال فبعث الى مولاها فاشترها منه بثلاثين الف وابت ببقية تلك الليلة عنده وقال  
الا سمعي ما رأيت الرشيد صبيلا لفظ الاصرة كتبت اليه عنان جارية الناطقي رقة فيها  
كنت في ظل نعمة بهواكا \* آمننا منك لا اخاف جفاكا  
فدعي بيننا الوشاة فاقدر \* تعيون الوشاة بي فهناكا  
ولعمري اغبرذا كان اولي \* بك في الحق يا جلعت فداكا  
قال فأخذ الرقة بيده وعنده ابو جعفر الشاطري فقال ايكم يشير الى المعنى الذي في  
نفسى فيقول فيه شعرا وله عشرة آلاف درهم فظننت انه وقع بقلبه أمر عنان فبدر

حديث كنفه ليس المرء يضيق حرج  
حديث لو أن العم يشوى بحره  
غريضا في أعصابه وهو منضج  
(وانشد) الزبير بن بكار الحلي  
الحضرية وقد انشدها المبرد  
لنهبان العيسى وهو أشبه  
يقر لعيني أن ارى لمكانه  
ذراع قد ات الابرع المتفاوت  
وان أرد الماء الذي شربت به  
سلمي وان مل السرى كل واحد  
وألقى احشائي ببرد ترابه  
وان كان مخلوطا باسم الاسود  
(وقالت) الفارعة بنت شداد ترى  
اخاه مسعودا

يا عين ابكي لمسعود بن شداد  
بكاء ذي عبرات شجوه بادي  
من لا يذاب له شعهم السديف ولا  
يجفو العيال اذا ما ضن بالزاد  
ولا يحل اذا ما حل منتبذا  
يجشى الرزية بين المال والتادي  
قوال محكمة نقاض مبرمة  
فماح بهمة حباس أو راد  
قتال مسغبة وثاب مرقة  
مناح مغابة فكال اقياد  
لال مرمعة فراج مقلعة  
جمال مضلة طلاع المجاد  
جمال ألوية شهاد اندية  
شداد او هبة فراج اسداد  
جماع كل خصال الخير قد علموا  
زين القرى ونكال الظالم العادي

أبو جعفر

مجلس يسب السرو واليه \* نحب ربحانه ذكرا  
فقال يا غلام بدرة قال الاصمعي وقلت

لم ينالك الرجاء ان تحضريني \* ونجفت أمنيقي عن سواكا  
قال أحسنت والله يا صمعي لها ولت بهذا البيت عشرون الفا وقال جرير  
كلما دارت الزجاجة والكا \* س اعارته صبوة فبككا  
فقال أنا أشعركم حيث اقول

قد قنيت أن يغشيني الله نعا سالع \* عني تراكا  
قال له صدقت والله يا امير المؤمنين (وقال) بكر بن حجاد الباهلي لما انتهى الى خيبر عنان  
وانما ذكرت اهرون وقيل انه لما شعر الناس خرجت معترضا لها اقرارا عني الا الناطقي  
مولاهما قد ضرب علي عضدي فقال لي هل لك فيما نسخ من طعام وشراب ومجالسة عنان  
فقلت ما بعد عنان مطاب ومضيحا حتى اتينا منزله فعقل دابته ثم دخل فقال ه ذا بكر  
شاعر باهله تريد مجالسة اليوم فقلت لا والله اني كـ لانه تحمل علميا بالسوط ثم قال لي  
ادخل فدخلت ودمعها يتحدركا ليجان في خدها فطمعت فيم افقلت  
هذي عنان اسبلت دمعها \* كالدر اذ ينسل من خيمته  
ثم قلت اجيزي فقلت

فليت من يضربها ظالما \* نجف ~~تقاه~~ على سوطه  
فقلت لها ان لي حاجة فقلت هاتم ان سبيك اؤذينا قلت لها ليت وجدته على ظهر كابي  
لم أترضه ولم اقدر على اجازته قالت قل فانشدتها  
فما زال يشكو والحب - تي - حبيته \* تنفس في احشائه فتكلمها  
قال فاطرت ساعة ثم نشدت

ويكي فابكي رجة لبكائه \* اذا ما بكى دمعها بكيت لدماء  
قلت لها انما عندك في اجازة هذا البيت

بديع - حسن - بديع صد \* جعلت خسدي له ملاذا  
فاطرت ساعة ثم قالت

فعاثوه فعنه قوه \* فأوعده وفكان ماذا

(وجلس) ابونواس الى عنان فقلت كيف علمك بالعروض وتقطيع الشعر يا حسن قال  
جيد قالت تقطع هذا البيت

اكت المردل الشامي في صفة خباز

فلما ذهب يقطعه ضحكته به واضحكت فامسك عنما وأخذني ضروب من الاحاديث ثم  
عادسا تلاها فقال كيف علمك بالعروض قالت حسن يا حسن فقال قطعي هذا البيت  
حولوا عنا كنيسةكم \* يا بني جمالة الخطب

فلما ذهب تقطعه ضحك ابونواس فقلت فبكك الله ما برحت حتى أخذت بشارك (حدث)

ابا زارة لا يمد فكل فقي  
يوما رعين صفيعات واعواد  
هلا سقيتم بني جرم اسيركم  
نفسى قد اولت من ذى كربة صادى  
نعم الفقى ويمن الله قد علموا  
يحبوه الحلى او يغدوبه الغاذى  
هو الفقى تحمد الجيران مشهده  
عند الشتاء وقد هموا بايجاد

الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها  
مشعجرا بعد ما يغلى بازباد  
والسايئ لرق الاضياف ان نزلوا  
الى ذراء وغيت النجوح الغادى  
والمحسنات من الفداء كثير وقد  
تفرق لهن في ارضه ما في هذا  
ما اختير (وأشبه) احمد بن يحيى  
ثعلب

ومستجديا الحزن دمعها كانه  
على الخدم ما ليس يرقا حائر  
اذا دعية منه استقلت تهلات

او اقل اخرى ما لهن واخر  
قلامه قلبه الدمع حتى كانه

لما انزل من عينيه في الماء فافطر  
ويطر من بين الدموع عيالة

رحى الشوق في اناسها فهو ساهر  
(وقال آخر) ورويت لقين بن

الملوح

نظرت كاني من وراء زجاجة

الى الدرم من ماء الصباية انظرو

فعبناى طورا بفرقان من البكا

فأعشى وطورا يحسرا فابصر

(وقال غيلان)

وما بسببا خرقا واهية الكلا

ابو عبد الله بن عبد البر المديني قال حدثني اسحق بن ابراهيم الموصلي قال كان المأمون  
جماعة من المغنين وفيهم مغني يسمى شوسنا عليه وسماه قال فيديها وعنده يغني  
اذ تطلعت جارية من جواريه فنظرت اليه فعلقته فبككت اذا حضر وسن تسوي  
عودها ونغني

ما مر ربا بالسوسن الغض الا \* كان دمي لما لقي نديما  
حبس ذا انت والمسمى به انشئت وان كنت منه اذكي نسما

فاذا غاب سوسن امسكت عن هذا الصوت واخذت في غيره فلم تر له بعد ذلك حتى فطن  
المأمون فدعا بها ودعا بالسيوف والنظع ثم قال اصداقيني امرتك قالت يا امير المؤمنين  
يتقوني عندك الصديق قال لها ان شاء الله قالت يا امير المؤمنين اطلعت من وراء الستارة  
فرايتك فعلقته فامسك المأمون عن عقوبتها وأرسل الى المغني فوجهها وقال لا يقربنا  
(قال ابو الحسن) وكان الواثق اذا شرب وسكر رقد في موضعه الذي سكر فيه ومن سكر  
من ندما ترك ولم يخرج فشراب يوما فسكروا رقدوا نقاب الصحابة الامغن اظهر التراقيد  
وبقيت معه مغنية للواثق فلما خلا المجلس وقع المغني في سحابة ودفعها اليها

اني رأيتك في المنام كأنني \* مترشف من ريق فيك البارد

وكان كفك في يدي وكأنما \* بقنا جميعا في فراش واحد

ثم اتيت ومنك كلاك كلاهما \* في راحتي وتحت خدك ساعدي

خيرا رأيت وكل ما بصرت \* سئالاه في برغم الحاسد

وتبيت بين خلائي ودماجلي \* وبحول بين مراسلي ومحاسدي

فإن يكون اثم عاشقين تعاطيا \* ملح الحديث بلا مخافة راصد

فلما مدت يدها لترى اليه بالسهماء رفع الواثق رأسه فاخذ السهماء من يدها وقال لها ما  
ما هذه فقال له انه لم يجربني من قبل هذا كلام ولا كتاب ولا رسول غير العظ الا ان العشق  
قد خامرهما فاعتقه او زوجهما منه فلما أنهى له وتم السكاح أقامها الواثق الى بيت من  
بعض البيوت فوقع بها ثم خرج فقال له أردت أن تكشحن في هواهي خادمتي فقد  
كشحتك في هواهي زوجتك (قال) ولما كاف يزيد بحبابة واشتغل بها واضاع الرعيمة  
دخل عليه مسلة اخوه فقال يا امير المؤمنين تركت الظهور للعامة والشه والجمعة  
واخفيت مع هذه الامة فارعوى قليلا وظهر للناس فأوصت بحبابة الى الاحوص ان  
يقول يا تايهون فيها على يزيد ما قال مسلة فقال وغنت بها حبابة

الا لافلسه اليوم ان يبلدا \* فقد منع المحزون ان يتجلدا

اذا أنت لم تعشق ولم تدما الهوى \* فكن حراما يابس الصخر جلدا

هل العيش الا ما قلد وتسمى \* وان لام فيه ذوا الشنان وفندا

فلما سمعها ضرب بجرايه الارض وقال صدقت صدقت على مسلة لعنة الله ثم عاد الى سيرته  
الاولى (وحدث) ابن الغار قال حدثنا ابو عبد الله بن شبيب قال حدثنا الهيثم بن  
أبي بكر قال كان يزيد بن عبد الملك كافا بحبابة كادما شديدا فلما توفيت اكسب عليها أياها

سقى بهما ساقا ولما تلا

بأضيق من عينيك للدمع كليا

نوهت ربعا او توسعت منزلا

(وقال آخر)

وعما شجاني انما يوم ودعت

قوات وماء البلقن في العين حائر

فلما اعادت من بعيد بنظرة

الى التقانا اسلمته المحاجر

(ابو عبادة الجعري)

وقفنا والدموع مشعلات

بقالب طرفها انظار كجبل

نهمه رغبة الواشين حتى

تعلق لا يفيض ولا يسيل

(وانشد ابو الحسن)

ومن طاعني اياه امطر أدمعي

الى حين تبدي من ثبابه الى رفا

كان دموعي تبصر الوصل جاريا

فمن أجله تجري لندركه سبعا

(اخذ) البيت الاول المتقبي فقال

يتل خدي كلما ابتسمت

من مطر برقه ثبابها

(وقال) ابو الشيص واسمه محمد بن

عبيد الله وهو ابن عم دعلج

وقال له وقد بصرت بدمع

على الخدين مكدور سكوب

اتكذب بالبكاء وانت جلد

قديم ما حشرت على الذنوب

فبصك والدموع تجول فيه

وقبك ليس بالقلب الكتيب

أما والله لو تشئت قلبي

لسرته بالعويل وبالتحيب

كمثل قبص يوسف حين جاؤا

عليه عشية بدم كذوب

يترشقها ويتشدها ثم اتت فتنام عنها وأمر بجهازها ثم خرج بين يدي نعشها حتى إذا بلغ القبر نزل فيه حتى إذا فرغ من دفنها وانصرف اصق اليه مسلمة اخوه يعز به ويونسه فلما اكثرا به قال قائل الله ابن ابي جعدة حيث يقول

فان تسل عنك النفس او تدع الهوى \* فبالباس تسلو عنك لا بالتجاد  
وكل خليل زار في فهو قائل \* من اجلك هذا هامة اليوم او غد

قال وطعن في جنازتها فدفنها الى سبعة عشر يوما (وذكر) المعتصم جارية كانت غلبت عليه وهو بصبر ولم يكن يخرج بها معه فسد عام غنيا له فقال له ويحك اني ذكرت جارية فاقلق في الشوق اليها فهاهنا صوتا يشبه ما ذكرت لك فاطرق مليا ثم غنى

وددت من الشوق المبرح اني \* اعار جناحي طائر فاطير

فما انعم است فيه بشاشة \* وما السرور لست فيه سرور

وان امر ابي بلدة نصف قلبه \* ونصف باخرى غير هالصور

فقال والله ما عدوت ما في نفسي وأمر له بجملة زور حل من ساعته فلما بلغ القبر ما قال

غريب في قرى مصر \* يقامى الهم والسدا

لليك كان بالمسد \* ان اقصر منه بالفرما

وقال المأمون في قينته

لها في لحظها لحظات حنف \* بقيت به ونحبي من تريد

فان غضبت رأيت الناس قتلى \* وان ضحككت فارواح تعود

وتسبي العالمين بمقلتها \* كان العالمين لها عبيد

وانشد البحتري في قينته

امازها فتغضب ثم ترضى \* وفعل بها الها حسن جميل

فان تغضب فاحسن ذات دل \* وار ترضى فليس لها عديل

وقال المعتز في قينته

فامسيت في ليلتين للشعر والدجا \* وشمسين من كاس ووجهه حبيب

وقال هرون الرشيد في قينته له رجه الله

تبدى صدودا وتحنى تحته مقة \* فالنفس راضية والطرف غضبان

يامن وضعت له خدي فذلله \* وليس فوقى سوى الرحمن سلطان

(وقال) ابراهيم الشيباني القينة لا تختص محبة لاحد ولا تؤثني الامن باب طمع وقال على

ابن الجهم قلت لقينة

هل تعلمين وراء الحب منزلة \* تدق اليك فان الحب اقصى

فقلت فاق من باب الذهب وانشدت

اجعل شقيمة منك وشاة تقدمه \* فلم يزل مدنيا من ليس بالداني

(وكان) اشعب يختلف الى قينة بالمدينة فجلس عندها يوما يطايرها الغناء فلما أراد

الخروج قال لها انا واني خائف ان تذهب وانا خائف ان تذهب ولكن خذ

دموع العائقين اذا تلاقوا

بظهر القيب السنة القلوب

وقال بشار بن برد ما زال فقي من

بني حنيقة يدخل نفسه فينا

ويخرجها منا حتى قال

نرف البه كاه دموع عينك

فاستعر

عيننا الغيرة دموعها مدرار

من ذا يعيرك عينه تبكي بها

أرايت عيننا للبكاء تعار

قال وهذا الذي عناء بشار هو ابو

الفضل العباس بن طلحة بن

الاخنف بن طلحة بن هرون بن

كادة بن خزيم بن شهاب بن حنة

ابن كليب بن عدي بن عبد الله بن

حنيفة وكان كما قال بعض من

وصفه كان أحسن خلق الله اذا

حدث حديثا واحسنهم اذا حدث

استقاعا وامسكهم عن ملاحة

اذا خواف وكان ملوكي المذهب

ظاهر النعمة حسن الهيئة وكانت

فيه آلات الظرف كان جميل

الوجه فاره المركب نظيف الثوب

حسن الالفاظ كثيرا لنوادن

رطب الحديث باقيا على الشراب

كثير المساعدة كثير الاحتمال

ولم يكن هيا ولا مداحا كان يتعز

عن ذلك ويشبه من المتقدمين

بعمربن أبي ربيعة وسئل ابو نواس

عن العباس وقد ضعهما مجلس

فقال هوارق من الوهم واحسن

من الفهم وكان ابو الهذيل

العلاف المتهزلي اذا ذكره لقبه

ويؤاذه لأجل قوله

وضعت شدي لادني من يطيق

بكم

حتى احققت ومما مثلي يحق

اذا أردت سلوا كان ناصركم

قلبي وما أنا من قلبي بمختصر

فكفروا أو أقولوا من ملائكم

فكل ذلك محمول على القدر

وله في معنى البيت الاوسط

قلبي الى ماضني داعي

يكثرا سقاي و اوجاي

لقها ابق على ما أرى

يوشك ان يعانى الناعي

كيف استراعى من عدوى اذا

كان عدوى بين اضلاعى

وقيل بخارية الناطق من اشعر

الناس قالت الذى يقول

واهجركم حتى يقال لقد سلا

واست بسال عن هواكم الى

الحشر

ولكن اذا كان المحب على الذى

يحب شفيقا نازع الناس بالهجر

(وقال)

جرى السبل فاستبكاني السبل اذا

جرى

وقاضت له من مقاق غروب

وما ذل الا ان تيممت انه

يمر بوادنت فيسه قريب

يكون أجايدونكم فاذا انتهى

اليكم تلقى طيبكم فيطيب

فباسا كنى شرفي بجله كلكم

الى القلب من اجل الحبيب

الحبيب

هذا العود له لك تعود و ناولته عودا من الارض وكان اشعب يختلف الى قينة بالمدينة

يكلفهم او ينقطع اذا انظرها فطابت منه ان يساقها درا هم فانه قطع عنهم او تجذب دارها

فعمات له دواء واقبته به فقال لها ما هذا قالت دواء عملته لك تشربه لاه هذا الفزع الذى

بك قال اشربه أنت للطمع فان انقطع طمعك انقطع فزعي وأنشأ يقول

أنا والله أهوالك \* ولكن ليس لي نفقه

فاما كنت تهويني \* فقد حلت لي الصدقه

وقعد ابو الحارث حبرا الى قينة بالمدينة صدد رنهاره فجعلت تحبته ولا تذكر الطعام فلما

طال ذلك به قال مالي لا اسمع للطعام ذكرا قالت سبحان الله أمانتسحى أما في وجهي

ما يشغلك عن هذا قال لها جهات قد التوان جعلا وبقيته قعدا ساعة واحدة لا يا كلان

لصق كل واحد منهم ما في وجه صاحبه واقتربا (وقال) الشيباني كانت بالعراق قينة

وكان ابونواس يختلف اليها فتظهر له انه لا يحب غيره وكان كلما جاها وجده عندها فاقى

يجلس عندها ويتحدث اليها فقال فيها

ومظهرة لخلق الله وذا \* وتلقى بالحبسة والسلام

انبت فؤادها اشكوا اليه \* فلم اخلص اليه من الزحام

فيا من ليس يكتفيها صديق \* ولا تخسون القا كل عام

أراك بقية من قوم موسى \* فهم لا يصبرون على طعام

وقال الشيباني حضر ابونواس مجلسا فيه قيان فقلن له ليعتقنا بانك قال نعم ونحن على

الجوسية (وقال العتيبي) حضرت قينة مجلسا فتغنت فاجادت فقام اليها شيخ من القوم

فجلس بين يديها وقال كل عملوك في حروكل امرأة لي طالق لو كانت الدنيا لي كلها صر رافي

كبي لقطعتك لك فاما اذ لم يكن فجعل الله كل حسنة لي لك وكل سيئة عليك علي قالت جزاك

الله خيرا فوافته ما يوم الوالد لولده بما عت به لانفاقا شيخ آخر وقعد بين يديها وقال لها كل

عملوك في حروكل امرأة لي طالق ان كان وهب لك شيئا ولا حل عنك ثغلا لانه ياله حسنة

بهم يالك ولا عليك سيئة يحملها عنك فلا ي شي محمد بن

(خبر الدلقام) \*

قال ابو سويد حدثني أبو زيد الاسدي قال دخلت على سليمان بن عبد الملك بن مروان وهو

جالس على دكان مباط بالرخام الاحمر مقروش بالدياج الاخضر في وسط بستان ملتف قد

انمر وابتع واذا بازاه كل شق من البستان ميدان بنبت الربيع قد أزهر وعلى رأسه وصائف

كل واحدة منهم احسن من صاحبتها وقد غابت الشمس فنضرت الخضرة وأضعفت في

حسنها الزهرة وغنت الاطيار فقباجوت وسفت الرياح على الاشجار فتمايلت بانها رقيه قد

شفقت ومياه قد تدفقت فقلت السلام عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته وكان مطر فها

فرفع رأسه وقال أبا زيد في مثل هذا الحين يصاب أحد حيا قلت اصلى الله الامير أو قد قامت

القيامة بعد قال نعم على اهل المحبة صر أو المر اسله بينهم خفية ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه

فقال أبا زيد ما يطيب في يومنا هذا قلت اعز الله الاميرة هوة صفراء في زجاجة يضاء تناولها

وقال الصولي ناظر ابواجد علي بن  
احمد النخعي زجلا يعرف بالثقة  
الموصلي في العباس بن الاحنف  
والعتابي فعلم علي في ذلك رسالة  
انقذها علي بن عيسى لان الكلام  
في مجلسه جرى وكان ما خاطبه به  
ان قال ما اهل نفسه قط العتابي  
لنقدمه علي العباس في الشعر ولو  
خاطبه في ذلك لمخاطبته لدفعه  
وانكره لانه كان عالما لا يتوقى من  
قله معرفته بالشعر ولم أرا احدا من  
العلماء بالشعر مثل العتابي  
بالعباس فضلا عن تقديم العتابي  
عليه لتباينهما وان العتابي  
متكلم والعباس متدفق طبعها  
وكلام هذا سهل عذب وكلام ذلك  
متمم قد كثر ولشعر هذا رقة وحلاوة  
وفي شعر ذلك غلظ وجساوه وشعر  
هذا في فن واحد وهو الغزل واكثر  
فيه واحسن وقد افق العتابي قلم  
يخرج في شيء منه عما وصفناه وان  
من احسن شعر العتابي قصيدته  
التي مدح بها الرشيد واولها  
باليلة لي في حوان ساهرة  
حتى تكلم في الصبح العاصف  
وقال فيها  
اني الاماني انقباض عن جفونهم ما  
وفي الجفون من الاماني تقصير  
وهذا البيت اخذه من قول بشار  
الذي احسن فيه كل الاحسان  
وهو قوله  
جفت عيني عن التغميض حتى  
كان جفونهم اعما قصار

مقدودة هيفاء مضمومة لقاء دجاء أشهر من كنهها وامسح في بقمها فاطرق سليمان  
مليا لا يخرج ابواجد من عينه عبرات بلا شوقي فلما رأى في الوصاف ذلك تهنين عنه ثم  
رفع رأسه فقال ابازيد حلت في يوم فيه انقضاء اجلك وممتهى مدتك وتصرم عمرك والله  
لا ضرب بن عتقك أو لتخبرني ما أثار هذه الصفة من قلبك قلت نعم اصلح الله الامير كنت جالسا  
عند باب اخيك سعيد بن عبد الملك فاذا أنا بجارية قد خرجت الى باب القصر كالغزال  
انفلت من شبكة الصياد عليها قبض اسكتدرا في يمين منه يياض بدنها وتدوير سرتها  
ونقش تكبتها وفي رجليها نعلان صراران قد اشرق يياض قدمها على خمر ناعها مضمومة  
بقرود ذواية تضرب الى حقويم او تسيل كالغشا كيل على منكبيها وطرة قد اسبلت على  
مثنى جبينها وسدعان قد زينا كأنهم انونان على وجعها وحاجبان قد قوسا على محجري  
عينها وعينان مملوءتان بحرا وانف كانت قصبة دروهم كأنه سرح يقطر دما وهي تقول عباد  
الله من لي بدواء من لا يشتهي وعلاج من لا يفتي طال الحجاب وابطأ الجواب فالقواد  
طائر والقلب عازب والنفس والهمة والقواد محتاس والنوم محتمس رحمة الله على قوم  
عاشوا تجلدا وماتوا تبلا ولو كان الى الصبر حيلة والى العزاسيل اسكان امر اجد لاثم  
اخرقت طويلا ثم رفعت رأسها فقات ايها الجارية النسبة انت ام جنية ممتامة ام  
ارضية فقد اجمعتي ذكاء عقلك واذهلتني حسن منطقك فسترت وجهها بكها كأنهم الم  
ترني ثم قالت اعذرا يا ام المصكلم الارب فدا وحش الساعة بلامساعد والمقاساة  
اصب معاند ثم انصرفت فوالله اصلح الله الامير ما كانت طيبا الا غصت به لذكرها ولا  
رايت حسنا الا سمع في عيني حسنها قال سليمان ابازيد كذا الجهل ان يستغفرني والاضبا  
ان يعاودني والحلم ان يعزب عني الحسن ما رأيت وشجوا ما سمعت تلك هي الذلفاء التي  
يقول فيها الشاعر

انما الذلفاء يا قوتة \* آخر جت من كيس دهقان

شراؤها على أخى ألف ألف درهم وهي عاشقة لمن باعها والله اني من لا يموت الا بجزئها ولا  
يدخل القبر الا بغصتها وفي الضمير سلوة وفي توقع الموت نومة قم ابازيد فكم المقامضة  
باغلام تغلب بدرة فاخذتها وانصرفت قال ابوزيد فلما انقضت الخلافة الى سليمان صارت  
الذلفاء اليه فامر بسطاط فاخرج على دهناء الغوطة وضرب في روضة خضراء ووقفة  
زهر اذات حدائق بهجة تحت انواع الزهر الغض من بين اصفر قاقع واحمر ساطع وابيض  
ناصع فهي كالشوب الحرى وحواشي البرد الاتحى بشير منها امر الرياح نسجها يري على  
رائحة العنبر وقتيت المسك الاذفر وكان له مغن ونديم ومهر يقال له سنان به يانس واليه  
يسكن فامر ان يضرب فسطاطه بالقرب منه وقد كانت الذلفاء خرجت مع سليمان  
الى ذلك المنستر فلم يزل سنان يومه ذلك عند سليمان في أكمل سرور وأتم حبور الى  
ان انصرف مع الليل الى فسطاطه فنزل به جماعة من اخوانه فقالوا له قرأنا أصلحك الله  
قال وما قرأكم قالوا اكل وشرب ونجاع قال أما الاكل والشرب فبما احب لكم واما  
السماع فقد عرفتم شدة غيرة أمير المؤمنين ونهيه ابى عنه الا ما كان من مجلسه قالوا



نفسه العنابي على ان يشارا اخذه

من قول جميل

كان المحب اطول السهاد

قصير الجفون ولم تقصر

الا ان يشارا احسن فيه فتنازعهما

فيه فاساء وان حق من اخذ مني

قد سبق اليه ان يصنعه اجود من

صنعة السابق اليه او يزيد عليه

حتى يستحقه واما اذا قصر عنه

فهو موسى معيب بالسرقة مذموم

على التقصير ولقد هاجاه ابو قابوس

النصراني فغاب عليه في كندير

ما جرى بينهما على خدع ابى

قابوس في الشعر ثم قال في هذه

القصيدة

ماذا عسى ما دح يثني عليك وقد

ناداك بالوحي تقديم وتطهير

فت المادح الان السفا

مستعذات بما تحقني التضامير

نغم البيت فيها باثقة لقطعة لو

وقعت في البحر لكدرته وهي

صحيفة وما نثي املك بالشعر بعد

صحفة المعنى من حسن صحفة اللقط

وهذا عمل المتكلف وسوء لطبع

ولامباس بن الاحنف احسان

كثير ولم يكن الا قوله

انكر الماس ساطع المسك من دج

له قد اوسع المشارع طيبا

فهم يحبون منه وما يد

رون ان قد سالت منه قريبا

فاسمى هذا البلاء والا

فاجعل لي من التعزى نصيبا

ان بعض العناب يدعو الى العدة

ب و يوقى به المحب حبيبا

لا حاجة لنا بطعامك وشرابك ان لم تسع منا قال فاختاروا صوتا واحدا اغنيكموه قالوا

غننا صوت كذا قال فرفع عقيرته يتغنى بهذه الايات

تجوبة سمعت صوتك فأرقها \* في آخر الليل لما ظلمها العصر

قتلت على الخدمتها من معصرة \* والحبلى بادعلى لباتها خضر

في ليلة النمل لا يدري مضاجعها \* أوجهها عنده أمسى أم القهر

لم يحجب الصوت اجراس ولا غلق \* فدمعها لطروق الصوت منحدر

لو خابت لشت فحوى على قدم \* يكاد من لينه للمشى ينقطر

فسمعت الذقاة صوت سنان فخرجت الى وسط القسطاط تستمع فجعلت لا تسمع شيئا من

خلق ولطافة قد الا الذي وافق المعنى ومن نعت الليل واستماع الصوت الا رأيت ذلك

كاه في نفسها ومهمها فخر ذلك ساء كما في قلبها فحملت عينها وعلان شيخها فانتبه

سليمان فلم يجدها معه فخرج الى صحن القسطاط فراها على تلك الحال فقال لها ما هذا

يا ذلفا ففقات

الارب صوت راقع من مشوه \* هيج المحيا واضع الاب والحمد

بروعك منه صوته واعله \* الى امة يعزى معا والى عبد

فقال سليمان دعيني من هذا فوالله لقد ساهر قلبك منه ما ساهر يا غلام على سنان فدعت

الذقاة خادما لها فقالت ان سبقت رسول أمير المؤمنين الى سنان فخذوه ولك عشرة آلاف

درهم وأنت حر لوجه الله فخرج الرسول فسبق رسول سليمان فلما أتى به قال يا سنان الم

انك عن مثل هذا قال يا أمير المؤمنين حملني القمل وأنا عبد أمير المؤمنين وغذى نعمته

فان رأى أمير المؤمنين ان لا يضيع حظه من عبيده فليقبل قال اما حظي منك فلان أضيعه

ولكن ويحك اما علمت ان الرجل اذا نفق اذنفق اصغت المرأة اليه وان القرس اذا صمل

تودقت له الحصان وان القمل اذا هدر صغت له الناقة وان النيس اذا ناب استحمرت له

الشاة اياك والعود الى ما كان منك يطول غمك (قال اسحق) حدثني ابو السمراء قال سمعت

فيمدأت بالمدينة فاني لم نصرف من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا امرأة بقاء

المسجد تبسيع من طراف المدينة واذا هي في ناحية وحدها وعلما ثوبان خلقان واذا

هي ترجع بصوت خفي شجي فالتفت فرأيتما فوقت فقالت هل من حاجة قلت تزيد بن في

السمعاع قالت وانت قائم لوقمة مدت فقعدت كاتخل فقالت كيف عليك يا غنما قلت علم

لا احسنه قالت فعلى م اتفخ بغير نار ما منعك من معرفته فوالله انه لسهورى وفطورى

قلت وكيف وضعته بهذا الموضع العافى قالت يا هذا وهل لموضع يوضع به وهو في علوه

في السماء الشاهقة قلت فكل هؤلاء النسوة الا ترى على مثل رأيت وفي مثل حالك

قالت فبين وبينى ولي بينهن قصة قلت وما هي قالت كنت ايام شبابي وانا في مثل هذه

الخلقة التي ترى من القبح والذمامة وكنت اشتهى الجماع شهوة شديدة وكان زوجي شابا

وضيا وكان لا يتشمر على حتى اتحفه واطيبه واسكره فاضر ذلك بي وكانت قد علمته امرأة

فصار تحادرنى فزاد ذلك في غمي فذكوت الى جارة في ما انا فيه وغلبة امرأة القصار

واذا ما القلوب لم تضمر العطف

فإن يعطف العتاب القلوبا  
(وقوله)

قالت مرضت فعدتم فاتبعت  
فهي العجبة والمرضى العائد  
تالله لو أن القلوب كقلوبها

مارق للولد الصغير الوالد  
ان كان ذنب في الزيار فاعلى

أني على كسب الذنوب بالاهد  
ألقيت بين حقون عيني فرقة

غالي متى اناسا هربا راقدا  
يقع البلاء وينقض عن اهله

وبلاء حبك كل يوم زائد  
سمالى ناس وقالوا انها

لهى التي تشقى بها وتكابد  
فجعدتهم ليكون غير لظنهم

اني ليهبني المحب الجاحد  
(وقوله)

في وان كنت قد سأت في ال  
يوم لراج للعطف منك غدا

استفتح الله بالرجاء وان  
لم أرممكم ما أرتجى أبدا

(وله)

اهد لها حيا به تربة  
فمكي واشفق من عبانة زاجر

متغيرا منها السقام وجسها  
لوان باطنها اخلاق الظاهر

واثن وفي ايا احد العباس حقه  
لقد ظلم العتابي ما كان مستحقه

من قوة نثر الكلام وجودة  
وصف النظام قال الصولي في

سب العباس وكان من جزلة  
هو العباس بن الاخنف بن

الاسود بن قدامة بن هبيل بن  
نخيل بن ذهل بن حنيفة وله يقول

على زوجي فقالت أدلك على ما ينهض عليك ويرد قلبه اليك قلت واياي أنت اذا تكونين  
أعظم الخلق منة على قات اختلي الى مجمع مولى الزبير فانه حسن الغناء فاعلى من  
غناؤه اصواتا عشرة ثم غنى بها زوجه فانه سيجامعك بجوارحه كلها قالت قالت ط  
بجمع فلم أفارقه حتى رضيت حدائقه ومعرفة فكنت اذا أقبل زوجي اضطجعت ورفعت  
عقبرتي ثم تغنيت فاذا غنيت صوتا بت على نيف وان غنيت صوتين بت على اثنين وان ثلاثة  
فثلاثة

فكنا كندما في جذية حقة • من الدهر حتى قيل ان تصدعا  
قال فضحك والله حتى أمسكت على بطني وقلت يا هذا ما أظن انه خلق مثلك قالت  
اخفض من صوتك قلت ما كان أعظم منة من المشورة قالت حسبك بهامة وحسبك  
في شاكرا قلت في قلبك من تلك الشهوة شئ قالت لذع في القواد وأما تلك الغلة التي  
كانت تنسبني البريضة وتقطعني عن المناقلة فقد ذهب تسعة اشوارها فوقف عليها  
وقلت ألك ساجدة ان أرم مالك قالت لا أنا في فئت من العيش فلما نهضت لا قوم قالت على  
رسلك لا تنصرف خائبا ثم ترغت بصوت مخفيه من جاراتها

ولي كبد مفرحة من بيعني • بها كبد البست بذات قروح  
أي الناس كل الناس لا يشترونها • ومن يشتري ذاعلة يصحج  
(أبو بكر بن جامع عن الحسين بن موسى) قال كتب علي بن الجهم الى قيسة كان يمشيها  
خفي الله فيمن قد تبلى نواذ • وتبته دهرًا • كان به صورا  
دعي الهجر لا سمع به منك انما • سألت امرأ البس يعري لكم ظهرا  
فكتبت اليه صدقت جعلت فداك ايس يعري المناظر راو لكته بلا لما بطنا (وكان أبو  
بكر) الكاتب مفتحنا بقينة محمد بن حاد فاهدي اليها مائة دينار فقال فيها بعض الكتاب  
أهدى اليها اقما • بليكها فبه غيره  
فلا سمادة حرها • وللشفقة ابره

(حدث أبو عبد الله بن عبد البر عسر) قال حدثني اسحق بن ابراهيم عن الهيثم بن عدي  
قال كان بالمدينة رجل من بني هاشم وكان له قينتان يقال لاحداهما رشا والآخرى جوذر  
وكان يحب الغناء وكان بالمدينة مضعك لا يكاد يغيب عن مجلس أحد فأرسل الهاشمي اليه  
ذات يوم ليضحك به فلما أتاه قال ما أفائدة فبك في لذتك ولا لذتي قال له وما لذتك قال  
تخضرتي بهذا فانه لا يطيب لي عيش الا به فأمر الهاشمي باحضار نبيذ وأمر ان يطرح  
فيه سكر العشر فلما شربه المضحك تهركت عليه بطنة وتناول الهاشمي ونمز به واريه  
عليه فلما ضحك عليه الامر واضطر الى التبرز قال في نفسه ما أظن هاتين المغيتين  
الايمانيتين وأهل الخير يسمن الكف المراض فقال له ما يا حبيبتي أين المراض  
قالت احدهما الصاحبة ما يقول قالت يقول غنياني

رحضت نواذي فليتنى • أهيم من الحب في كل واد  
فاندفعنا يغنيانه فقال في نفسه ما أراهما فهاهما في أظنهما امكيتين وأهل مكة يسمنونها

المصريين بسوء

بنو حنيفة لا يرضى الذي بهم  
فأترك حنيفة وأترك غير هانبا  
أذهب إلى عرب ترضى بشبههم  
أني أرى لك لو نأشبه العربا  
(وقال أبو جند العباس)  
سرد عام الهوى سراً قلباه

طورا فاضحك مولاه وأيكاه  
فشهدت بالذي يخفى لو احظه  
وعدلتما بفيض الدمع عيناه  
حاربني أذريت الود بعد أن  
وكتت طرفي بنجم الليل يرعاه  
الله يشهد أنني لم اخذلك هوى  
كذلك ليلة أن يشهد الله  
(وقال)

يا من يكافئ تغير قلبه  
ساكف نفسي قبل أن يتبرما  
واصد عنك وفي يدي بقية  
من حبل ودل قبل أن يتصرما  
يا للرجال لعاشقين نواقضا  
يتخطا بامن غير أن يتكلموا  
حق إذا خافا العيون واشتدقا  
جعل الاشارة بالانامل سلا  
(وقال)

الله بعلم ما أردت به جركم  
الامساةرة الهد والكاشع  
وعلمت أن تستري وتباعدى  
أبقى لو صلت من دنو فاضع  
(وقال)

بهم بجزيرة قلبه  
وفيها غزال فاطر الطرق ساحره  
يوازره قلبى على وليس لى  
يدان بن قاي على يوازره  
(وقال سهل بن هرون)

الخارج قال يا حبيبي أين الخرج قالت احداهما للآخرى ما يقول قالت يقول غنياني  
خرجت بهما من بطن مكة بعدما \* أصات المنادى للصلاة فاعلما  
فأندفعنا يغنيانه فقال في نفسه لم يفهما والله عنى أظنهما شاميتين وأهل الشام يسعون  
المذاهب فقال لهما يا حبيبي أين المذهب قالت احداهما لصاحبتها ما يقول قالت يقول غنياني

ذهبت من الهجران في غير مذهب \* ولم يك حقا كل هذا التجنب  
فغنياء الصوت فقال في نفسه لم يفهما عنى وما أظنهما الامديتين وأهل المدينة يسعون  
بيت الخلاه فقال لهما يا حبيبي أين بيت الخلاه قالت احداهما لصاحبتها ما يقول قالت  
يسأل ان نفنى

خلى على تجوى الاحزان اذ قطعنا \* من بطن مكة والتسويد والحزننا  
قال فغنياء فقال ان الله واننا اليه راجعون ما أحسب الفاسقين الا بصريتين وأهل  
البصرة يسعون بالحشوش فقال لهما ما أين الحش فقال احداهما لصاحبتها ما يقول  
قال يسأل ان نفنمه

فلقد أوحش الجهدان منها \* غناها فالمنزل المعهود  
فأندفعنا تغنيانه فقال ما اراهما الا كوفيتين وأهل الكوفة يسعون الكنف قال  
يا حبيبي أين الكنف قالت احداهما لصاحبتها يا عيش سيدنا هل رأيت أكثر اقتراسا من  
هذا الرجل ما يقول قالت يسأل ان نفنى

نكفنى الهوى طفلا \* فشبني وما اكتملا  
قال فغلبه بطنه وعلم انهما يولعان به والهاشمي يتقطع ضحك كما قال لهما كذبتما ازاريتين  
واسكني أعلمكما هو نرفع ثيابه فسلح عليهم واتقبه الهاشمي فقال له سبحانه الله تسليح على  
وطائي قال والذي خرج من بطني أعز على من وطئت ان هاتين الزائغتين انما احسبنا اني  
أسأل عن الحش للضراط فاعلم ما هو (قولهم في العود) قال بن يدين عبد الملك يوما  
وذكر عنده البربط فقال ليت شعري ما هو فقال له عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن  
مععود أنا اخبرك ما هو هو محمد ودب الظهر ارفع البعان له أربعة أوتار اذا حركت  
لم يسمعها أحد الا حرك اعطافه وهز رأسه \* مر اسحق بن ابراهيم الموصلي برجل ينحت  
عودا فقال لمن ترهف هذا السيف (ومن قولنا في هذا المعنى)

يا مجلسا أينعت منه ازاره \* فبنيك أوله في الحسن آخره  
لم يدر هل بات فيه ناعما جذلا \* أو بات في جنة الفردوس سامره  
فالعود يخفق مثناه ومثله \* والصبح قد غردت فيه عصفاره  
وللعجاة اهزاج اذا نطقت \* أحياهم الكبر المحفى ناقره  
وحن بينهم الكشبان عن نسغ \* تبدى عن الصب ما يخفى ضميره  
كأنما العود فيما بيننا ملك \* يمشى الهوى بنا وتسلوه عساكره  
كأنه انقطى وهى تتبعه \* كسرى بن هرمز تقوه اساوره

ذلك المصون الذي لو كان مبتذلاً \* ما كان يكسريت الشعر كاسره  
صوت رشيق وضرب لوراجعه \* مجمع القريض اذا ضلت أساطره  
لو كان زرباب حيا تم اسعه \* لمات من حسد اذ لا ينظره  
(وقال بعض الكتاب في العود)

وناطق بلسان لا ضمير له \* كانه نقتضيت الى قدم  
يبدى ضمير سواء في الكلام كما \* يبدى ضمير سواء منطق الكلم  
(وقال الحمدوني فيه)

وجعت رجع صوت بين أربعة \* مر الضمائر فيما بينها عان  
فولدت للنسبى بين نغمتها \* وككة هافر حاة قصيله حزن  
فما تلعم عنها لفظ من هرها \* ولا تحسب في الحانها الحن  
تم يدي الى كل حرم من طبائرها \* بنانها نغم انما هرها فستن  
وترقى العين منها روض وجنتها \* طور او تسرح في الفاظها الاذن  
(وقال عكاشة بن الحصين)

من كف جارية كان بنانها \* من فضة قد طرقت عنابا  
وكان يمتاها اذا ضربت بها \* تلقى على يدها الشمال حسابا  
(ومن قولنا في العود)

يارب صوت يصوغه عصب \* نيطت بساق من فوقها قدم  
جوفاء مضمومة اصابعها \* مسكات تحسركها نغم  
اربعة جرت لاربعة \* اجزاؤها بالنفوس تلهم  
اصغرها في القلوب اكبرها \* يبعث منها الشفاء والسقم  
اذا أدنت بغمز لافظها \* قلت حمام يجيب من حمام  
اهالسان بكف ضار بها \* يعرب عنها ومالهن قم  
(قولهم في المبرد في الغناء \* قال ابو نواس)

قل زهير اذا شدا وحدا \* اقل او اكثر فانت مهذار  
تخفت من شدة البرودة حتى صرت عندى كالك النار  
(وقال أيضا)

لا يعجب السامعون من صفتي \* كذلك النبل بارد حار  
(وقال أيضا)

قد نضجنا ونحن في الجيش طرا \* انضجنا كواكب الجوزاء  
فاصبونا لنا حسينا فقيمه \* عوض من جليد برد الشتاء  
لويغنى وقوم ملا كن خرا \* لم يضره من برد ذلك الغناء  
(وله)

كان أبا المقاس اذ يغنى \* يحاكي غاطس في عين شمس

اعان طرفي على قلبي واعضاني  
بتظيرة وقفت جسمي على داني  
وكنت غزا بما يجنى على بدني  
لا علم لي ان بعضى بعض اعدائي  
(وقال النازم)

ان العميون على القلوب اذا جنت  
كانت بليتها على الاجساد  
(الجستري)

ولست احب من عصيان قلبك لي  
حقا اذا كان قلبي فيك يعصيني  
(قال الاصمعي) سمعت الرشيد يقول  
قلب العاشق عليه مع معشوقه  
فقلت هذا والله يا امير المؤمنين  
احسن من قول عروة بن حزام  
لعقراء في ابياته التي أنشدتها  
وانى لتعروني لذكر الولة  
لها بين جلدي والعظام ديب  
وما هو الا ان اراها فجأة

فأبت حتى لا اكاد اجيب  
وأصرف عن داني الذي كنت  
أرتجى

ويقرب مني ذكره ويغيب  
ويضرب قلبي غدرها ويعينها

على ومالي في الفؤاد نصيب  
فقال الرشيد ان قال ذلك وهما  
فاني قلته علما (قال علي بن عبيدة  
الريحاني) احم ودل فانه عرضك  
وصن الانس بك يغزر حظك  
ولا تستكثر من الطمأنينة  
الا بعد استحكام الثقة فان الانس  
سيرة العقل والطمأنينة بذلة  
المكايين وليس لك بعدهما تحفة  
نفسها صاحبك ولا حياء توجب  
به الشكر على من اصطفت  
(وقال) ما انصف من عاتب

اتجاه بالاعراض على ذنب كان  
منه الوجهة للالاف بما يكره عنده  
واذا كان لا يعتد في سالف ايام  
العشرة الا بالرضا عنه ومثله كانه  
فيما يؤتسه منه فان كان العاصي  
شكر جميع ما يستره من اخيه ولا  
قلقه فتمت الموافقة حظ الاعتذار  
وان لم يكن وقوله بكل ما استحق  
منه فليقبض ما وجب له مما  
لاخيه بقدر دينه الحادث ثم  
العودة الى الالة اولى من تشتت  
الشمس واشبه باهل النصابي  
واكرم في الاحدثة عند الناس  
(وقال) الحياء لباس سايع وحياب  
واق وستر من المساوي واخو  
العفاف وحليف الدين ومصاحب  
بالصنع ورقيب من العصمة وعين  
كاللة تذود عن الفساد وتنبه  
عن الفحشاء والادناس وقال  
لا يخلوا احد من صبرة الا ان يكون  
جاسي الخلقة منقوص البنية او  
على خلاف تركيب الاعتدال  
(ورأى سعيد بن مسلم) ابنا له قد  
شرع في رقيق الشعر وروايته  
فانكر عليه فقهه الى انه قد عشق  
فقال دعوه فانه ياطف وينظف  
ويظرف (ابو الفضل احمد بن ابي  
طاهر طبرقور) وصف الهوى قوم  
وقالوا انه فضيلة وانه ينجح الحيلة  
ويشجع قلب الجبان ويسخى  
قلب البخل ويصفى ذهن الغبي  
ويطابق بالشعر اسان المجسم  
ويبعث حزم العاجز الضعيف  
وانه عزيز تذل له عزة الملوك  
وتضرب فيه صولة الشجاع

عيل بشدقه طور او طوراً \* كان بشدقه ضربان ضرس  
(وقال دعبل)

ومغن ان تغنى \* اورث الندمان هما  
احسن الاقوام حالا \* فيه من كن اصما  
(وقال الحدوتي)

بينما نحن سالون جميعا \* اذا تانا ابن سالم محتالا  
فتغنى صوتا فكان خطاء \* ثم ثنى ايضا فكان محالا  
سالنا حاجة على ما تغنى \* فخلعنا على قنائه النعالا  
(ولعباس الحياط)

وأيت نصر اشد يا ضرب \* فقامت من محاسننا هرب  
لا نه ينج من عوده \* عليك من أوتاره اكلب  
كأنما تسمع في حلقه \* دجاجة يخنقه هاهلب  
منعجب منه ولا يكتفى \* من الذي يسمعه أعجب  
(وقال آخر)

ومغن يخزي على جاساته \* ضرب الله شدقه بعنائه  
وقال مؤمن في ربيع المغنى وكان يتغنى وينقر في الدواة

غناؤك يارب ربيع أشد بردا \* اذا حى الهجير من الصقيع  
ونقر في الدواة أشد منه \* فبايمه واليك سوى رقيع  
اغثنا في المصيف اذا تظلى \* ودعنا في الشتاء وفي الربيع

\*(باب من الرقائق)\*

وقد جعل أكثر الناس على سوء الاختيار وقلة التحصيل والنظر مع ائوم الغرائر  
وضعف الهمم وقل من يجتار من الصنائع ارفعها ويطلب من العلوم انفعها  
ولذلك كان ائقل الاشياء عليهم وابغضها اليهم مؤنة التحفظ واخفها عندهم  
وأسهلها عليهم اسقاط المرأة (وقيل) لبعضهم ما حلى الاشياء كلها قال الارتكاس  
(وقيل) لعبد الله بن جعفر ما أطيب العيش قال هتك الحياء واتباع الهوى (وقيل)  
لعمر بن العاص ما أطيب العيش قال ليقم من هنامن الاحداث قال فلما قاموا قال  
العيش كله اسقاط المرأة وأي شيء ائقل على النفس من مجاهدة الهوى ومكابدة الشهوة  
ومن ذلك كان سوء الاختيار اغلب على طبائع الناس من حسن الاختيار الا ترى  
ان محمد بن يزيد النحوي على علمه باللغة ومعرفته باللسان وضع كتابا سماه بالروضة وقصده  
فيه الى اخبار الشعراء المحمدين فلم يحتل كل شاعر الا ببرد ما وجد له حتى انتهى الى  
الحسن بن هاني وقلما ياتي له بيت ضعيف لرقه فطمته وسبوطه بينته وعذوبة الفاظه  
فاستخرج له من البرد آياتا ما سمعناها ولا رويناه ولا ندرى من أين وقع عليها وهي  
الايات في العقار جليبي \* ولا يلحن في شربها بعبوس

كل مستصعب ويبرز كل محجة  
وهو داعية الادب واول باب  
تقتق به الازهار والقطن  
وتستخرج به دقات المكاييد  
والحليل واليه تستريح الهمم  
وتسكن نوافر الاخلاق والشيم  
يمنع جليسه ويونس اليقه وله  
سرور ويجول في النفس وفرح  
مستكن في القلب وبه يتعارف  
اهل المودة وينزل اهل الالفه  
وعليه تتألف الاشكال وله صولات  
على القدر ومكاييد تطل لطائف  
الحليل وظرف يظهر في الاخلاق  
والخلق وارواح تسطع من اهلها  
وتعقب من ذويها (وقال) الياني بن  
عمر ومولى ذي الرياستين كان  
ذو الرياستين يبعث به وباحداث  
من اهلها الى شيخ بخراسان ويقول  
تعلموا منه الحكمة فكثرتا بيه  
واذا انصرفنا من عنده اعترضنا  
ذو الرياستين يسألنا عما افادنا  
فخبره فسرنا الى الشيخ يوما فقال  
لنا انتم ادباء وقد سمعتم الحكمة  
وفيكم احداث ولكم نعم فهل  
فيكم عاشق قلنا لا قال اعشقوا  
فان العشق يطلق العبي ويفتح  
حبله البليد ويسقي كفا البصيل  
ويبعث على النظافة وحسن  
الهيئة ويدعو الى الحرمة  
والذكاء وشرف الهمة واياكم  
والحرام قال فانصرفنا فسالنا  
عما افادنا في يومنا فهبنا ان  
نخبره فعزم علينا فقلنا له امرنا  
بكذا وكذا قال صدق تعلمون من  
ابن اخذ هذا الادب قلنا لا قال

تعشقها قلبي نبغض عشقها \* الى من الاشياء كل نفيس  
واين هذا الاختيار من اختيار عمرو بن بحر الجاحظ حين استلب ذكره في كتاب الموالي  
فقال ومن الموالي الحسن بن هاني وهو من اقدرا الناس على الشعر وأطبعهم فيه (ومن  
قوله)

فجاءهم اصقراء بكر ايزنها \* الى عمرو ساذات دل معق  
فلما جلم الكاس ابدت لناظري \* محاسن ليث بالجمال مطوق  
(ومن قوله)

ساع بكاس الى ناس على طرب \* كلاهما محب في منظر محب  
قامت تريك وشمل الليل مجتمع \* صبها قوله بين الماء والعنب  
كان صغرى وكبرى من فقا قهما \* صبها در على ارض من الذهب  
وجل اشعاره الخمرات بدية لا تطيرها نخطورها كلها وتخطها الى التي جائسته في برده  
فما احسبه لطفه هذا الاسم المبرد الالبرده (وقد تخير) لابي العتاهية اشعارا تقتل من بردها  
وشقهها وقرظها بكلامه فقال ومن شعرا بي العتاهية المستظرف عند الطرفاء الخمر عند  
الخلاص قوله

يا قرة العين كيف أمسيت \* أعز زعلنا بما تشكيت

(وقوله)

آه من وجدى وكربى \* آه من لوعة حبي  
ما أشد الحب يا سبج جانك اللهم ربى  
(وتطير هذا) من سوء الاختيار ما تخيره أهل الحديث بالغناء واصانعون للايمان من  
الشعر القديم والحديث فانهم تركوا منه الذي هو ارق من الماء واصفى من رقة الهواء  
وكل مدني رقيق قد غذى بماء العقيق وغنوا بقول الشاعر  
فلا أنسى حياتي ما \* عبدت الله لي ربا وقلت لها أيلاني \* فقالت تعرف الذبا  
ولو تعلم ما لي لم \* تر الذنب ولا العبا  
واقول ما كان يجب في هذا الشعر ان يضرب قائله خمسمائة وصانعه أربعمائة والمغنى به  
ثلثمائة والمصنف اليه مائتين (ومثله)

كانها الشمس اذا ما بدت \* تلك التي قلبي لها يضرب  
تلك سليمانى اذا ما بدت \* ومن أنا في ودها رغب  
كان في النفس لها سحرا \* ذاك الذي علم المذهب

يعنى المذهب الحنبلي (ومثله)

يا خليلي انما عللاني \* بين كرم من هروجنان  
خبراني أين حلت مياي \* يا عباد الله لا تنكثاني  
انما حلت بواد شصيب \* ينبت الورس مع الزعفران  
حلفا بالله لو وجداني \* غرقاني في البحر ما انقذاني



لأنهم لم جور كان له ابن رشقة  
 بالملك من بعده فثأ ساقط  
 الهمة حامل المروءة ذنى النفس  
 سني الادب كليل القريحة كهام  
 القسرك فغسه ذلك ووكل به من  
 المؤدبين والمتجمن والحكام من  
 يلازمه ويعلمه وكان يسألهم  
 فيحكرون له ما يسوءه الى ان قال  
 له بعض مؤدبيه قد كثر الخاف  
 سوء أدبه فحدث من أمره ما صرنا  
 الى الناس منه قال وما ذلك قال  
 رأى ابنة فلان المرزبان فعشقهها  
 فغلبت عليه فهو لا يهدأ الا بها  
 ولا يتشاغل الا به كرها فقال  
 بهرام جور الا أن رجوت صلاحه  
 ثم دعا يابي الجارية فقال اني مسر  
 لك سراً فلا يبعدونك فضمن له  
 ستره فاعلم ان ابنة قد عشق ابنته  
 وانه يريد ان ينكحها ايام وأمره  
 ان ياخذها باطماعه بنفسها  
 ومراسلته من غير ان يراها وتقع  
 عينه عليها فاذا استحكمت طمعه  
 فيها تجتنب عليه وهجرة فاذا استعتمها  
 اعلمته انها لا تصلح الا لملك أو من  
 همته همة ملك وان ذلك يمنعها  
 من مواصلة ثم ابعده خبرها  
 وخبره ولا يطلعها على ما امر اليه  
 فقبل ذلك ابوها منه ثم قال للمؤدب  
 خوفه بي وشجعه على مراسلة  
 الجارية ففعل ذلك وفعات  
 الجارية ما امرها به ابوها فلما  
 انتهت الى التجني عليه وعلم الفتى  
 السبب الذي كرهته من اجله  
 اخذ في الادب وطلب الحكمة  
 والعلم والفروسية واهب المصاحبة

(ومثله)

أبصرت سلى من مقي \* يومافراجعت الصبا  
 يادرة البحر مقي \* تشهد سوقايتري

(ومثله)

يا معشر الناس هذا \* امر وربي شديد  
 لاتعنى يا فلانة \* فاننى لأأريد

(ومثله)

أدوت فامسيت لا ارقد \* وقد شفى البيض والخرد  
 فصرت لظي بقى هاشم \* كالى مكحل ارمد  
 أقلب امرى لدى فكري \* واهبط طوراً خالصا  
 واصعد طوراً ولا علمى \* على انق قبلكم ارشد  
 ما أدرجى من حبيب \* ضيق عفى بالمداد  
 لو بكفيه صاب \* ما روت منه بلادى  
 انا فى واد ويمسى \* هو لى فى غير واد  
 لينه اذ لم يجدى \* بالهوى رد فؤادى

(ومثله)

(ومثله)

ما لسلى تجبت \* مالها اليوم مالها  
 ان تكن قد تغضبت \* اصلح الله حالها

\* (باب من رفاق الغناء) \*

(قال الزبير بن بكار) سالت اسحق هل تغنى من شعر الراعى شيأ قال وأين انت من قوله  
 فلم أر من ظلو ما على حال عزة \* اقل اتصارا باللسان وبالبند  
 سوى فاطر ساج بعين مريضة \* جرت عبرة من افقاضت بأعد  
 (ومن شعر) ابن الدمنية وهو عبيد الله بن عبيد الله والد دمنية أمه وهو من ارق شعراء  
 المدينة بعد كثير عزة وقيس بن الخطيم

بنفسى وأهلى من اذا عرضوا له \* ببعض الاذى لم يدرك كيف يجيب  
 ولم يفتذر عذر البرى ولم تزل \* له بهتة حتى يقال مريب  
 جرى السيل فاستنكبانى السيل اذ جرى \* وقاضته من مقلتي غروب  
 وما ذاك الا ان تيقنت انه \* يمر بواد أنت منه قسريب  
 يكون أجابا قبلكم فاذا انتهى \* اليكم تلتقى طيبكم فيطيب  
 أيا ساكنى شرتى دجلة كلكم \* الى القلب من أجل الحبيب حبيب  
 (ومن قول يزيد بن الطخيرة) وغنى به ابن صياد المدنى وغيره  
 بنفسى من لومى برد بنائه \* على كبدي كانت شفاء امامه  
 ومن هابى فى كل شئ وهبته \* فلا هو يعطينى ولا انا سائله

والرماية حتى مهر في ذلك ورفع  
الى ابيه انه يحتاج من المطاعم  
والالات والدواب والملايين  
والوزراء فوق الذي كان له فسر  
الملك بذلك وامر له بما اراد ودعا  
بجوده فقال ان الموضع الذي  
وضع ابني نفسه فيه يجب هذه المرأة  
لرفيع فتقدم اليه ان يرفع امرها  
الى ويسألني ان ازوجه اياها ففعل  
فزوجها منه وامر بتجليل نقلها  
اليه وقال له اذا اجعت انت وهي  
فلا تحدث شيئا حتى اصيرك فلما  
اجعت ما صار اليه فقال يا بني لا يضعن  
متاعك في امر اسلمت اليك وليست  
في حبالك فانا امرتها بذلك وهي  
من اعظم الناس منة عليك بما  
دعيت اليه من طلب الحكمة  
والخلق باخلاق الملوك حتى  
بلغت الحد الذي تصلح معه للملك  
بعدي فزدها في التثنية  
والاكرام بقدر ما تستحق منك  
ففعل الفتي ذلك وعاش مسرورا  
بالجارية وابوه مسرور به وزاد في  
اكرام المرزبان ورفع مرتبة  
قدره وعقد لانيه الملك بعده (قال)  
اليماني وقال الشيخ ابو الحسن بن  
مصعب قال كثير عزة

سبلك في الدنيا شقيق عليكم  
اذا غاله من حادث الدهر غائلة  
ويخني لكم حبا شديدا ورهبة  
ولناس اشغال وجحك شاغله  
كريم يمت السر حتى كانه  
اذا استخبروه عن حديثك جاهله  
يودلان موسى علبا لعلها  
اذا سمعت عنه يشكوي تراسله

(ومما يغني به من قول جرير)

انذ كر اذ نودعنا سليبي \* يعود بشامة سقي البشام  
بتقسي من تجنبه عزيز \* على ومن زيادته لمام  
ومن امسى واصبح لا آراه \* ويظرفني اذا جمع النيام  
مق كان الخيام يذى طلوح \* سقيت الغيث آيتها الخيام  
(ومما غني به نومة الضحى)

ياموقد النار قد اعبت قوادحه \* اقبس اذا شئت من قاي بقباص  
ما وحش الناس في عيني واقبحهم \* اذا نظرت فلم ابصر لك في الناس

(ومما يغني به من شعر ذي الرمة وهو من ارق شعر يغني به قوله)

لئن كانت الدنيا على كما ارى \* تباريح من ذكرا لموت اروح  
واكثر ما كان يغني معبد شعر الاخوص (ومن جيد ما غني به قوله)

كافي من تذكر أم قصص \* وحبل وصالحا خلق رمام  
صريح مدامة غلبت عليه \* عتوت لها المفاصل والعظام  
سلام الله يا مطر عليها \* وليس عليك يا مطر السلام  
فان يكن النكاح احل شيء \* فان نكاحها مطرا حرام

(ومن شعر) المتوكل بن عبد الله بن نهمشل وكان كوفياني عصر معاوية (وهو القائل)  
\* لا تنه عن خلق وتأتي مثله \*

فني قبل التفرق يا اماما \* وردى قبل ينيكم السلام  
ترجيا وقد شطت نواها \* ومنتسك المني عامنا اماما  
فلأوابيك لانساك حتى \* تجاوب هامتي في القبر هاما  
(ومما يغني به من شعر عدي بن الرقاع)

ترجي اغن كان ابرة روقه \* قلم اصاب من الدواة مدادها  
واقعد أصبت من العيشة لذة \* ولقيت من شظف الناطوب شدادها  
وعلت حتى ما اسائل عالما \* عن حرف واحدة لكي ازدادها

﴿ كتاب المرجانة الثانية في النساء وصفاتهن ﴾

قال ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه رحمه الله قدمضي قولنا في الغناء واختلاف الناس  
فيه ونحن قائلون بعون الله وتوقيفه في النساء وصفاتهن وما يحسنه ويذم من عشرتهن  
اذا كان كله مقصورا على الحلة الصالحة والزوجة الموافقة والبلاء كله موكل بالقرينة  
السوء التي لا تسكن النفس الى كريم عشرتها ولا تقرأ العين برؤيتها (قال) الاصمعي حدثني  
ابن أبي الزناد عن عروة بن الزبير قال ما رفع احد نفسه بعد الايمان بالله بمثل منكج صدق  
ولا وضع احد نفسه بعد الكفر بالله بمثل منكج سوء ثم قال لعن الله فلانة ألفت بني فلان  
بيضا طولا اقلعتهم سودا قصارا (وفي حكمه) سليمان بن داود عليه السلام المرأة

عزير تاح للمعروف في طلب الفتاة  
تخصه يومه عند ليسلي شمائله  
(ذكر) أعزاني الهوى فقال هو  
أعظم ملكاى القلب من الروح  
في الجسم وأملك بالنفس من  
النفس يظهر ويظن ويكتف  
ويلطف فامتنع عن وصفه اللسان  
وعبي عنه البيان فهو بين السحر  
والخفون أطياف المسلك والكهون  
وانشد

يقولون لو دبرت بالعقل حبا  
ولا خير في حب يدبر بالعقل  
(فصل) للأمير أبو الفضل الميكال  
لأزالت الأيام تزيد رتبة ارتقاها  
وباعه ألسنا عزة علمه وامتداعا  
فلا يبقى مجد الأشيدينه معاليه  
ومكارمه ولا ملك الافتحة  
صراعه وصوارمه (وله) لأزالت  
جياه الاحرار بفضل منسمة  
ووجوه المكارم بغر رأياه  
مبتسمة واهوا الصدور بخدمة  
وده مرتسمة (وله) الله يدبر راية  
الامير الجليل محفوفة بالفتح  
والنصر مكتوفة بالغلبة والقهر  
حتى لا يزال خطبا الاذلت له صغابه  
ولا يمارس امرالا تيسرت اسبابه  
ولا يروم حال الا اذعن لهيقته  
وسلطانه وخضع لسيفه وسنانه  
وذلل لعقد لوائه ومنتهى عنانه الى  
ان ينال من امانيه اقاصيا ويعلل  
من مباغيه ازمتها ونواصيها  
ويساعى الثريا به لوهته ونواصيها  
(وله فصل) انما اشكو اليك زمانا  
يسلب ضعيف ما وحب ويضع باكر

العاقلة تقبى بها والسقيمة تم دمه (وقال) الجبال كاذب والحسن مخاف وانما تستحق  
المدح المرأة الموافقة (وعن عكاف) بن وداعة الهال الى ان ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال له يا عكاف انك امرأة قال لا قال فانت اذا من اخوان الشياطين ان كنت من رهبان  
النصارى فالحق بهم وان كنت منافقا فالحق فان من سنتنا النكاح (وقالت) عائشة المسكاح  
رقق فليستظر احدكم عند من يرق كريمة (وقال) صلى الله عليه وسلم اوصيكم بالسوء فاقمن  
عندكم عوان يعنى أسيرات (قوالهم في المناكح) خطب صمصمة بن معاوية الى  
عامر بن الظرب حكيم العرب ابنته عمرة وهى أم عامر بن صمصمة فقال يا صمصمة انك  
أتيتني تشترى منى كبدى فأرحم ولدى قبلتك أو رددتك والحبيب كف الحبيب  
والزوج الصالح أب بعد أب وقد أنكحتك خشيعة ان لا أجدهم لك أقر من السرالى العلانية  
يامعشر عدوان خرجت من بين أظهركم كريمة لكم من غير رغبة ولا رهبة أقسم لولا قسم  
الخطوط على الجسد وما ترك الاول للآخر ما يشبهه (العباس) بن خالد السهمي قال  
خطب عمرو بن حجر الى عوف بن محم الشيباني ابنته ام اياس فقال نعم ازوجكها على  
ان اسمى بنىها وأزوج بناتها فقال عمرو بن حجر ما بنوا فنفسيهم باسمائنا وأسماء آبائنا  
وعمو متنا وأما بناتنا فننكحن اكفاهن من الملوك ولكنى اصدقها عقارا في كندة  
وامتصها حاجات قومها لا تردلا - دمنهم حاجة فقبل ذلك منه أبوها وأنكحه اياها فلما كان  
بناؤه بها خلت به امها فقالت أى بنمة انك فارقت بيتك الذى منه خرجت وعشك الذى  
فيه درجت الى رجل لم تعرفه وقرين لم تالقه فكوى له أمة يكن لك عبدا واحفظنى  
لخصم الا عشرة يكن لك ذخرا (أما) الاولى والثانية فالتشوع له بالقناعة وحسن  
السمع له والطاعة (وأما) الثالثة والرابعة فالتفقه لموضع عينه وانقه فلا تقع عينه  
منك على قبج ولا يشم منك الا طيب ريح (وأما) الخامسة والسادسة فالتفقه لوقت  
منامه وطعامه فان تواتر الجوع ملهبة وتنغيص النوم مغضبة (وأما) السابعة  
والثامنة فالاحتراس بماله والارعاء على حشمة وعياله وملالك الارض فى المال حسن  
التقدير وفى العيال حسن التدبير (وأما) التاسعة والعاشره فلاتعصن له أمر او لاتفتش  
له سرا فانك ان خالفت أمره أو عرت صدره وان أفشيت سره لم تمانى غدره ثم اياك  
والفرح بين يديه اذا كان مهتما والكافية بين يديه اذا كان فرحا فولدت له الحارث بن عمرو  
جدا مرى القيس الشاعر (الشيباني قال) حدثنا بعض أصحابنا ان زراة بن عدس نظر  
الى ابنه اقبط فقال ما لى أراك محتالا كأنك جئتني بابنة ذى الجدين أو مائة من هجائن  
النعسان فقال والله لا يمس رأسى دهن حتى آتيك به - ما وأبلى عذرا فانطلق حتى أتى  
ذى الجدين وهو قيس بن مسعود الشيباني فوجد جالسا فى نادى قومه من شيبان فخطب  
اليه ابنته علانية فقال له هلا ناجيتنى قال علمت انى ان ناجيتك لم اجدك وان عالتك لم  
افضحك قال ومن أنت قال اقبط بن زراة قال لا جرم لآتينك فينأى بنا ولا يحرم وما فوجه  
وساق عنه المهر وبني بها من ليلته تلك ثم خرج الى النعمان فجاءه بنتين من هجائنه  
وأقبل الى أبيه وقد وفى نذره الذى نذره فبعث اليه قيس بن مسعود بابنته مع ولده بسطام

ابن قيس نخرج لقيط يلقاها في الطريق ومعه ابن عم له يقال له قراد فقال لقيط  
 هاجت عليك دنار الحى اشجانا \* واستقبلوا من نوى الجيران قربانا  
 نامت فؤادك لم تقض الذى وعدت \* احسدى نساء بنى ذهل بن شيبانا  
 فانظر قراد وهل في نظرة جزع \* عرض الشقائق هل تثبت احقانما  
 فيهن جارية نضح العبير بها \* تسكس تراثها دروا ومرجانا  
 كيف اهتديت ولا نجم ولا علم \* وكنت عندى ثورم الليل وسنانا  
 ولما رحل بهم ابسطام بن قيس قالت مر واني على ابي اودعه فلما ودعته قال لها يا بنيسة  
 كوني له امة يكن لك عبدا وليكن اطيب طيبك الماء ثم لا اذكرت ولا ابسرت فانك تلدين  
 الاعداء وتقر بين البعداء ان زوجك فارس من فرسان مضر فاذا كان ذلك فلا تخمشي  
 وجهها ولا تخافى شعرا فلما قتل لقيط تحملت الى اهلها ثم مات الى مجلس عبد الله بن دارم  
 فقالت نعم الاحياء كنتم يابني دارم وانا اوصيكم بالقرا ب خيرا فلم ارمش لقيط ثم طلقت  
 يقومها فتزوجها ابن عم لها فكانت لا تساو عن ذكر لقيط فقال لها زوجها اى يوم رأت  
 فيه لقيطا احسن في عينك قالت خرج يوما يصطاد فطرد البقر فصرع منها ثم انا في تحتها  
 بالدماء فضعتني ضمة ولثني لثة فليتي مت ثمة نخرج زوجها ان فعل مثل ذلك ثم اناها فضعها  
 ولثها ثم قال لها من احسن انا اولقيما عندك قالت مرعى ولا كالمعدان (ابو الفضل)  
 عن بعض رجاله قال ق م قيس بن زهير بعد ما قتل اهل الهبة على النمر بن قاسط فقال  
 يا معشر النمر زعت اليكم غريبا نحن ينشأ فانظروا الى امرأة تزوجها قد اذناها الفقر وادبها  
 الغنى لها حسب وجمال فزوجوه على هيئة ما طاب فقال اني لا اقيم فيكم حتى اعلمكم  
 اخلاق اني غيور ونفور وضور ولكني لا اغار حتى ارى ولا افخر حتى اقول ولا آف حتى  
 اظلم فاقام فيهم حتى وادله غلام سماء خليفة سيد الله ان يرتحل عنهم فجمعهم ثم قال يا معشر  
 النمر ان لكم على حقوا يا اريدان اوصيكم فاسمركم بخصال وانها كم عن خصال عليكم  
 بالابل فان بها تال الفرصة وسودوا من لا تعاون بسودده وعليكم بالوفاء فان به يعيش  
 الناس وباعطاء ما تريدون اعطاءه قبل المسئلة ومنع ما تريدون منع قبل القسم واجارة  
 الجار على الدهر وقنفيس المنازل وانها كم عن الرهان فاني بها انكلت مالكا وانها كم  
 عن البغي فانه صرع زهيرا ومن السرف في الدماء فان يوم الهبة اورثني الذل ولا تعطوا  
 في الفضول فتعجزوا عن الحق ولا تردوا الا كفءا عن النساء فتحوجنهن الى البلاء  
 فان لم تجدوا الا كفءا فخير ازواجهن القبور واعلموا اني اصبحت ظالما مظلوما ظالما بنو  
 بدر يقاتلهم مالكا وظالم يقتل من لا ذنب له (كان) القاكه بن المغيرة المخزومي احدث قسيان  
 قريش وكان قد تزوج هند ابنة عتبة وكان له بيت للضيافة يغشاها الناس فيه بلاذن فقال  
 يوما في ذلك البيت وهند معه ثم خرج عنها وتركاها نائمة فجاء بعض من كان يغشى البيت  
 فلما وجد المرأة نائمة ولى عنها فاستقبله القاكه بن المغيرة فدخل على هند واتبها وقال من  
 هذا الخارج من عندك قالت والله ما اتبته حتى انبتهتني وما رأيت احد انا فقال الحق  
 ما بك وخاض الناس في امرهم فقال لها ابوها يا بنيسة العار وان كان كذبا ابشيني شاك

مما فتح واوحش فوق ما آتس  
 وعنف في نزع ما ألبس فانه لم يدقنا  
 حلاوة الاجتماع حتى جزعنا  
 مرارة القراق ولم يمتعنا بانس  
 الانقاء حتى غادرنا هن التلهف  
 والاستيق والحمد لله تعالى على  
 كل حال يسى ويسر ويحلو وير  
 ولا بأس من روح الله في اباحة  
 صنع يجعل ربه مناخي ويقصر  
 مدة البعاد والتراخي فألاحظ  
 الزمان به من راض ويقبل الى  
 حظي بعد اعراض واستأنف  
 بعزته عيشا سابغ الذبول والاعطاف  
 رقيق المعاني والوصاف عذب  
 الموارد والمناهل مأمون الآفات  
 والغوائل \* (وله فصل) \* أنا أسأل  
 الله تعالى ان يرد على برد العيش  
 الذي فقدته وفسحة السرور الذي  
 عهدته في قصر من القراق أمده  
 ويعاود لائقا حكمه ويده ويرجع  
 ذلك الذي رقت غلاته وصفت  
 من الاقضاء منها له فلم اتم بأبعده  
 بانس مقسم ولا تعلق يوما الا  
 بعيش بهم  
 فان ترجع الايام بيني وبينه  
 بذي الا نل صيفاء مثل صيفي ومرعى  
 اشد باعناق النوى بعد هدأة  
 حراثران جاذبها لم تقطع  
 وما على الله بعزبان يقرب بعيدا  
 ويهب طالع سعيدا ويسهل  
 عسير او يفتك من رقى الاستيق  
 أسيرا \* (وله فصل من كتاب تهزية  
 الى ابي منصور عبد الملك المصعالي) \*  
 قرأت خبر سلامته فسرى السرور  
 في الجوايح فاهتزت النفس له

اهتزاز الغصن تحت البارح  
 أليس لأخبار الاحبة فرحة  
 ولا فرحة العطشان فأجاء القطر  
 يقولون قد اوفى لوقت كتابه  
 فتتشرب البشري وينشرح الصدر  
 ثم سألت الله تعالى ان يحرم علينا  
 سلامته سابعة الملابس والمطارف  
 موصولة الثالث بالطواف \* (وله  
 فصل من كتاب تعزية عن أبي  
 العباس ابن الامام أبي الطيب) \*  
 لئن كانت الرزية مخرضة مؤلمة  
 ولطرق العزاء والسوة مهمة لقد  
 حلت بساحة من لا تقتض بائناها  
 مرأته ولا تضعف عن احتمالها  
 بصائر قديلة لها بصدر فرسج  
 يحكي ان يفتح الحزن حسابه وصبر  
 مسيح يمنع ان يحبط الجزع أجره  
 وثوابه وكيف لا وآداب الدين من  
 عنده تلتبس وأحكام الشرع  
 من لسانه وبنانه تستفاد وتقتبس  
 والعيون ترمقه في هذه الحالة  
 التجري على سننه وتأخذ بأدابه  
 وسننه فان تعثرت القلوب فيحسب  
 تماسكه تماسكها وعراؤها وان  
 حسنت الافعال فالى حيد افعاله  
 ومذاهبه اعتراؤها  
 \* (جملة من شعره في تحسين  
 القوافي في الغزل) \*  
 عذيري من جفون راميات  
 بسهم السحر من عيني غزال  
 غزائي طرفه حتى سباني  
 لا تنصرون منه بمن غزالي  
 (وله أيضا)  
 اما احان ان يشتقي المسهام  
 برورة وصل وتاوى له

فان كان الرجل صادقا دست عليه من يقتله فمقطع عنك العار وان كان كاذبا كتمته  
 الى بعض كهان اليمن قالت والله يا ابت انه لكاذب فخرج عتبة فقال انك رميت ابني  
 بشئ عظيم فاما ان تبين ما قلت والا فاكفي الى بعض كهان اليمن قال ذلك لك فخرج  
 الفاكه في جماعة من رجال قريش ونسوة من بني مخزوم وخرج عتبة في رجال ونسوة من  
 بني عبد مناف فلما شارفوا بلاد الكاهن تغير وجهه هندوكسف بالها فقال لها أبوها أي  
 بنية ألا كان هذا قبل ان يشتهر في الناس خروجهنا قالت يا ابت والله ما ذلك لك كروه قبلي  
 ولكمكم تاوتن بشر اخطي ويصيب وله ان يسمى بسمة تبقى على السنة العرب فقال لها  
 أبوها صدقت ولكني سأخبرك فصره فصره فلما ادلى عمد الى حبة بر فادخلها في احليله  
 ثم اوكا عليها وسار فلما نزلوا على الكاهن اكرمهم وفجراهم فقال له عتبة انا آتيناك  
 في أمر وقد نبأ بالك خبيثة فما هي قال برة في كره قال اريد ابين من هذا قال حبة بر في  
 احليل مهر قال صدقت فانظر في أمر هؤلاء النسوة فجعل يمسح رأس كل واحدة منهم  
 وية ول قومي لشأنك حتى اذا بلغ الى هند مسح يده على رأسها وقال قومي غير سحاه ولا  
 زانية وستادين ملكا يسمى معاوية فلما خرجت أخذها كبيدها فانتزعت يده من يدها  
 وقالت والله لا حرصن ان يكون ذلك الولد من غيرك فتروجها أبو سفيان فولدت له معاوية  
 (وذكروا) ان هند ابنة عتبة بن ربيعة قالت لا يهايا ابت انك زوجتني من هذا الرجل  
 ولم توارى في نفسي فعرض لي معه ما عرض فلا تزوجني من احد حتى تعرض علي أمره  
 وتبين لي خصاله فخطبها مهيل بن عمرو وأبو سفيان بن حرب فدخل عليها أبوها وهو يقول  
 اتاك مهيل وابن حرب وفيهما \* رضالك يا هند الهنود ومقنع  
 ومامنهما الايعاش بقضه \* ومامنهما الا يضر وينقع  
 ومامنهما الا كريم مرزا \* ومامنهما الا اغرهم يدع  
 فدونك فاختراري فانت بصيرة \* ولا تخدعي ان الخداع يخدع  
 قالت يا ابت والله ما صنع بهذا شيئا ولكن فسر لي امرهما وبين لي خصاله ما حتى اختار  
 لنفسي اشد هما موافقة لي فبدأ كرمهيل بن عمرو فقال اما احدهما ففي ثروة وسعة من  
 العيش ان تابعتيه تابعك وان ملت عنه ملت اليك تحكمه بين عليه في اهله وماله واما الآخر  
 فوسع عليه منظور اليه في الحسب الحسيب والرأي الا ريب مدره او دمه وعز  
 عشيرته شديد الغيرة كبير الطهرة لا ينام على ضعة ولا يرفع عصاه عن اهله فقالت  
 يا ابت الاول سيد مضباع للحره فباعست ان تلين بعد ابائنا وتضيع تحت جناحه اذا  
 تابعها بعلمها فاشرت وخافها اهلهما فامنت فساء عند ذلك حالها وقبح عند ذلك دلالتها  
 فان جاءت بولدا حققت وان انجبت فعن خطا ما انجبت فاطوذ كرهذا عني ولا تسمه علي  
 بعد واما الآخر فعمل القماة الخريدة الحرة العقيمة وانى لاني لا أريب له عشيرة فتعيره ولا  
 تسميه بذعره فخير وانى لا اخلاق مثل هذا الموافقة فزوجنيه فزوجها من ابني سفيان  
 فولدت له معاوية وقبله يزيد فقال في ذلك مهيل بن عمرو

نبئت هذا تبرا لله معها \* تأبت وقالت وصف اهورج مائق

يجمعهم عن سؤله هيبه

ويعلم عليك تأويله

(وقال أيضا)

سكوت اليه ما الاقي فقال لي

رويدا في حكم الهوى أنت موتلي

فلو كان مقام ادعيت من الهوى

لقل بما تلقاه لي أن تموت لي

(وقال أيضا)

تفرق قلبي في هواها فنعندها

فريق وعندي شعبة وفريق

إذا ظممت نفسي أقول لها سقني

فان لم يكن راح لذيك فريق

(وقال أيضا)

شافه كفي رشا \* بقبلة ماشقت

فقلت ادقبها \* باليت كني شفتي

(وقال)

يا شادنا غاب نجم الحسن لولاه

ما كان يوسف لمات وللاه

ولاه رقة ظرف في شمائله

فاشتطى الحكم لولاه لأن تولاه

أحى فتي مدنا ما أن يخلصه

من غمرة الوجد الأنت والله

(قال) أبو عمرو عثمان بن عمرو الجاحظ

حدثني أبو الهيثم بن السدي بن

شاهد قال قلت في أيام ولايتي

الكوفة لرجل من وجوهها

لا يحيف قلبه ولا تستريح يده ولا

تسكن حركته في طلب حوائج

الناس وإدخال المنافع على

الضعفاء وكان رجلا مقوها

أخبرني عن الشيء الذي هون عليك

الصب وقواله على التعب ما هو

قال قد والله سمعت تغريد الأطيار

بالأصهار على أفنان الأشجار

وسمعت أوتار العود وترجيع

وما هو جى يا هند الابجية \* اجر لها ذيلي بحسن الخلائق

ولوشئت خادعت الفتى عن فلو صه \* ولا طمت بالبطء في كل شارق

ولكنني اكرمت نفسي تكريما \* ورافعت عنها الذم عند الخلائق

واني اذا ما حرة ساء خلقها \* صبرت عليها صبرا آخر عاشق

فان هي قالت خل عن اتركها \* وأقل بترك من حبيب مفارق

فان سامحوني قلت امرى اليكم \* وان ابعديني كنت في راس حالي

فلم تنسكني يا هند مثلي راني \* لمن لم يفتني فاعلى غير وامي

فبلغ اباسميان فقال والله لو علم شيأ يرضى أيا يزيد سوى طلاق هند لافعله والحسين

في تنقيص أبي سفيان فقال أبو سفيان

رأيت سهيلا قد تفاوت شأؤه \* وفسر طافي العلياء كل عنان

وأصبح يعمو للمعالي وانه \* لندوة غفنة مغشية وقيمان

وشرب كرام من لوى بن غالب \* عراض المساعي عرضة الخدمان

ولكنه يوما اذا الحرب شمرت \* وأبرز فيها وجهه كل حصان

تطأ أطافها ما استطاع بنفسه \* وقنع فيها رأسه ودعاني

فأكفبه ما لا استطاع دفاعه \* وألقيت فيها كل كلبي وجرائي

قال وتزوج سميل بن عمرو امرأة فولدت له ولدا فبينما هو ساو معه اذ نظر الى رجل يركب

ناقة ويقود شاة فقال لايه يا أبت هذه ابنة هذه يريد الشاة ابنة الراقه فقال أبوه برحم الله

هند ابني ما كان من فراستهم انهم (وعن علي بن أبي طالب) رضى الله عنه أنه قال يا رسول

الله لو تزوجت أم هانئ بنت أبي طالب فقد جعل الله لها قرابة تمسكون صهرا أيضا فخطبها

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لهو أحب الي من معي وبصري ولكن حقه

عظيم وأما وثقة فان قت بحقه خفت ان أصبح أيتامي وان قت بامرهم قصرت عن حقه

فقال النبي صلى الله عليه وسلم خير فساء ركن الابل نساء قريش احماها على ولدي صغره

وأرعاها على بعل في ذات يده ولو علمت أن مريم ابنة عمران ركبت جلا لاس تفتنينا (ولما)

توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان بن عفان عرض عليه عمر ابنته

حفصة فسكت عنه عثمان وقد كان بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يزوجه

ابنته الاخرى فشكا عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سكوت عثمان عنه فقال له

سيزوج الله ابتك خيرا مني عثمان ويزوج عثمان خيرا مني ابنتك فتزوج رسول الله صلى الله

عليه وسلم حفصة وتزوج عثمان ابنته (ولما) خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة

بنت خويلد بن عبد العزى ذكرت ذلك لورقة بن نوفل وهو ابن عمها يقال هو الفحل لا يقدح

انفه تزوجه (وخطب) عربن الخطاب أم كلثوم بنت أبي بكر وهي صغيرة فارسل الى

عائشة فقالت الامر اليك فلما ذكرت ذلك عائشة لام كلثوم فقالت لاحاجة لي فيه فماتت

عائشة اترغبين عن أمير المؤمنين قالت نعم انه خشن العيش شديد على النساء فارسلت

عائشة الى المغيرة بن شعبه فاخبرته فقال لها انا أكفيك فاتي عمر فقال يا أمير المؤمنين بلغني



أصوات القيان فطارت من صوت قط طربى من ثناء حسن على رجل قد أحسن ومن شاكر منعم ومن ثقافة شفيح محاسب اطالب ذاكر فقال أبو الهيثم فقلت له لله أبوك لقد حشيت كرما قبأى شئ سهاك عليك المداودة والطلب قال لا أبغ الجهود ولا أسأل الامايجوز وليس صدق العذر ~~مكرها~~ ما كره الى من انجاز الوعد واست لا كراه السائل يا كرمى لا جفاف المسؤل ولا أرى الراغب أوجب على - فقال لذي حسن من حسن ظنه من المرغوب اليه لادى أحتمل من كاه قال ابراهيم ما سمعت كلاما قط أشد مؤالفة لموضعه ولا ألقى بمكانه من هذا الكلام (وروى أبو بكر) ابن شقير النحوى عن احمد بن عبيد قال كان أسد بن عتقاء الفزارى من أكبر أهل زمانه وأشدهم عارضة ولسانا وطال عمره ونكبه دهره فاخملت حاله فخرج ينتفل لاهله فمر عليه عميلة الفزارى فسلم عليه وقال يا عم ما اصارك الى ما أرى قال بجل مثلك بالله وصون وجهى عن اموال الناس قال اما والله لئن بقيت الى هذا الامر لا أعين من حالك ما أرى فرجع ابن عتقاء الى اهله فاخبرهم بما قال فسموه فقالوا له غرك كلام غلام جنح ظلام فسكانا القمو افاء حجرا فبات مقلما بين رجاء وياس فلما كان صبح سمع رجاء الابل ونغاء

عنك أمر اعيذك بالله منه قال ما هو قال بلغنى أنك خطبت أم كلثوم بنت ابي بكر قال نعم افرغبت بها عني ام رغبت بي عنها قال لا واحدة منهم - ما وليكن احدا واحدة نشأت تحت كف خليفة رسول الله في ابن ورفق وفبك غلظة ونحن نهابك وما نقدر أن نردك عن خلق من اخلاقك فكيف يمان خالفتك في شئ فسطوت بها كنت قد خلقت أبا بكر في ولده بغير ما يحق عليك فقال كيف لي بمأثمة وقد كلمت أباك ما وأدلك على خير لك منها ام كلثوم بنت علي من فاطمة بنت رسول الله تتعلق منها بسبب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان علي قد عزل بناته لولد جعفر بن أبي طالب فلقبه عرف فقال يا أبا الحسن انك عني ابتك ام كلثوم ابنة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد حبستها لابن جعفر قال انه والله ما على الارض احدي رضيعك من حسن صميمت ابيها رضيعك به فأنكحني يا أبا الحسن قال قد انكحتكها يا أمير المؤمنين فاقبل عمر بن الخطاب في الروضة بين القبر والمنبر واجتمع اليه المهاجرون والانصار فقال زفوني قالوا بن يا أمير المؤمنين قال بأم كلثوم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل يب ونسب يتقطع يوم القيامة الا سبي ونسبي وقد تقدمت لي محبة فاحيت ان يكون لي معها سبب فولدت له أم كلثوم زيد ابن عمر ورقية بنت عمر وزيد بن عمر هو الذي لطم سمرة بن جندب عنده معاوية اذ تنقص عليا فيما يقال (وخطب) سلمان الفارسي الى عمر ابنته فوعده بها فاشق ذلك على عبد الله بن عمر فلقى عمرو بن العاص فشكا ذلك اليه فقال له سا كفيك فلقى سلمان فقال له هنيأ لك يا أبا عبد الله أمير المؤمنين تواضع لله عز وجل في تزويجك ابنته فغضب سلمان وقال لا والله لا تزوجت اليه أبدا (وخرج) بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أخيه الى قوم من بني ليث ليخطب اليهم لنفسه ولاخيه فقال أنا بلال وهذا أخي كذا قالين فهذا أنا الله وكذا عبد بن فاعتمنا الله وكذا قير بن ناغنا الله فان تزوجونا فالحمد لله وان تردونا فالمستعان الله قالوا نعم وكرامة تزوجهما (قالت عاتق) امرأة عبد الرحمن بن عوف لعثمان بن عفان هل لك في ابنة عم لي بكر جيلة ممتلئة الخلق اسمها الخلد اسمها الرأى تتزوجها قال نعم فذكرت له نائلة بنت القرافة الكلبية فتزوجها وهي نصرانية فتمتعت وجمعت اليه من بلاد كلب فلما دخلت عليه قال لها العاتق كرهين ما ترين من شئ قالت والله يا أمير المؤمنين اني من نسوة احب ازواجهن ايمان الكهل قال اني قد جرت الكهول وأنا شيخ قالت اذهبت شبابك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خير ما ذهبت فيه الامار قال اتقومين اليها أم تقوم اليك قالت ما قطعت اليك أرض السماء وأريد ان أنثى الى عرض البيت وقامت اليه فقال لها انزعي ثيابك فنزعتهما فقال حل لي مرطك قالت أنت وذلك قال أبو الحسن فلم تزل نائلة عنده عثمان حتى قتل فلما دخل اليه ووقعه بيدها فخذهت أنا ملها فأرسل اليها معاوية بعد ذلك ليخطبها فأرسلت اليه ما ترجو من امرأة جدماء وقبل انها قالت لما قتل عثمان اني رأيت الحزن يبلى كك ما يبلى الثوب وقد خشيت أن يبلى حزن عثمان من قلبي فدعت به فهرقهت فاها وقال والله لا قعد احد مني مقعد عثمان ابدا (وكانت) فاطمة بنت الحسين بن علي عند حسن بن

حسن بن علي فلما احتضر قال لبعض أهله كاتني بعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان  
 اذا سمع عوني قد جاء يتهادي في ازاره مورد قد اسبله فيقول بعثت اشهد ابن عمي وليس  
 يريد الا النظر الى فاطمة فاذا جاء فلا يدخلن قال فوالله ما هو الا أن غمضوه فجاء عبد الله  
 ابن عمرو في تلك الصفة التي وصفها فخرج ساعة فقال بعض القوم لا يدخل وقال بعضهم  
 افتكوا له فان مثله لا يرد ففتكوا له ودخل فلما صرنا الى القبر قامت عليه فاطمة  
 تبكي ثم اطلعت الى القبر فجعلت تصك وجهها يديها احاسرة قال فدعا عبد الله بن عمرو  
 وصيه فانه فقال انطلق الى هذه المرأة وقل لها يا قرينة ابن عمك السلام وبقول لك كفي عن  
 وجهك فان لنا به حاجة فلما بلغها الرسالة ارسات يديها فادخلتهما في كميها حتى انصرف  
 الناس فترجها عبد الله بن عمرو بعد ذلك فولدت له محمد بن عبد الله وكان يسمى المذهب  
 بلحاله وكانت ولدت من حسن بن حسن بن عبد الله بن حسن الذي حارب أبو جعفر ولديه  
 ابراهيم ومحمد ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن حتى قتلها ما (وعن سلمة) بن محارب قال  
 ما رأيت قرشياً قط كان أكمل ولا أجمل من محمد بن عبد الله بن عمرو الذي ولدته فاطمة بنت  
 الحسين وكانت له ابنة ولدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي  
 وطلحة والزبير كانت امها خديجة بنت عثمان بن عروة بن الزبير وأم عروة اسماء بنت أبي  
 بكر الصديق وأم محمد فاطمة بنت الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأم فاطمة بنت الحسين أم الحق بنت طلحة بن عبيد الله وأم عبد الله بن عمرو بن عثمان  
 سودة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب (وعن الهيثم) بن عدي الطائي قال حدثنا محمد بن  
 الشعبي قال قال لي شريح يا شعبي عليك بنساء بني تميم فاني رأيت لهن عقولا قال وما رأيت  
 من عقولهن قال أقبلت من جنازة ظهر اغررت بدو رهم فاذا أنا بهجوز علي باب داروا لي  
 جنبها جارية كاحسن ما رأيت من الجوارى فعدلت فاستقيت وما بي عطش فقالت  
 أي الشراب احب اليك فقلت ما تيسر قالت ويحك يا جارية اتقيته بلبن فاني اظن الرجل  
 عرييا قلت من هذه الجارية قالت هذه زينب ابنة جبرير احدى نساء بني حنظلة قلت فارغة  
 هي ام مشغولة قالت بل فارغة قلت زوجينها قالت ان كنت لهما كفأ ولم تقبل كفوا  
 وهي لغة تميم فضيت الى المنزل فذهبت لا قيل فاستنعت مني القائلة فلما صليت الظهر  
 اخذت يا يدي اخواني من القراء الاشراف علقمة والاسود والمسيب وموسى بن عرفة  
 ومضيت اريد عها فاستقبل فقال يا أبا أمية حاجتك قلت زينب بنت أخيك قال ما بها  
 رغبة عنك فانكعنها فلما صارت في حبالى ندمت وقلت أي شئ صنعت بنساء بني تميم وذكر  
 غاظ قلوبهن فقالت اطلتها ثم قالت لا ولكن اضعها الي فان رأيت ما احب والا كان ذلك  
 فلورأيتني يا شعبي وقد اقبل نساؤهم يهدينها حتى ادخلت علي فقلت ان من السنة اذا  
 دخلت المرأة على زوجها أن يقوم فيصلي ركعتين فيسأل الله من خيرها ويعوذ به من شرها  
 فصليت وسلمت فاذا هي من خلفي تصلي بصلا في فلما قضيت صلاتي اتفنى معوارها فاخذت  
 ثيابي والبسني ملحفة قد صبغت في عكر العصف فلما خلا البيت نفوت منها فددت يدي الى  
 ناحيتها فقالت علي رسلك أبا أمية كما أنت ثم قالت الحمد لله احمده واستعينه واصلي على

الشاء وصهيل الخيل ولجب  
 الاموال فقالوا ما هذا قالوا عميلة  
 قد ساق اليك ماله فخرج ابن عتقاء  
 له فقسم ماله شطرين وساهم عليه  
 فانشأ ابن عتقاء يقول  
 رآني علي ماني عميلة فاشتكي  
 الى ماله طلي اسر كاجهر  
 دعاني فاستقاني ولو ضن لم يلم  
 علي حين لا بد ويرجي ولا حشر  
 فقلت له خيرا وانيت فعله  
 ووفاك ما اوليت من ذم او شكر  
 ولما رأى الجحد استعيرت ثيابه  
 تردى بشوب واسع الذيل واتزر  
 غلام رماه الله بالحسن يا فعلا  
 له سيماء لا تشق علي البصر  
 كان انثريا علفت في جبينه  
 وفي اتفه الشعري وفي خده القمر  
 اذا قيلت العوراء أغضى كانه  
 ذليل بلاذل ولو شاء لاتصر  
 (وانشد) ابو حاتم عن ابي عبيدة  
 للعريذس احدي بن بكر بن كلاب  
 يمدح ابا عمرو الغنوي وكان  
 الاصمعي يقول هذا من الخيال  
 كلابي يمدح غنويا  
 هينون لينون ايسار ذوو كرم  
 سواس مكرمة ابنا ايسار  
 ان يسألوا العرف يعطوه وان خبروا  
 في الجهد ادرك منهم طيب اخبار  
 لا ينطقون عن الاهواء ان نطقوا  
 ولا يمارون ان ماروا باكثر  
 من تلق منهم ثقل لا قيمت سيدهم  
 مثل النجوم التي يسرى بها الساري  
 منهم وفيهم بعد الخير متلدا  
 ولا يهتد شأخزي ولا عاب

(فصل لبعض الكتاب) فاما تعجبك  
مما لقيت من الحيف فهل ضمن  
الدهران ينصف ولا يحيف أو يبرم  
فلا ينقض أو يعاقب فلا يعرض  
أو يصفو فلا يكدر أو يفي فلا  
يغدر قدران يعذب لي مشارب  
ويلين لي جوانبه فحكم الدنيا  
لا تترك طمدها إلا الأسكتة ولا  
ضاحكا إلا ابكتة أقوى من  
كان بها نقه وأشد ما كان لها  
مقه وأولى ما كان ركونا إليها  
وأعظم ما كان عرضا عليها (وقال)  
بعض الكتاب يصف رجلا بالذم  
\* ما ظنك بمن يعتف بالذم عنف  
من ساءته مجاورتها ويستخف  
بحقها استخفاف من ثقل عليه  
حماها وي طرح الشكر على الطراح  
من لا يعلم أن الشكر يرتبطها  
(وقال) أبو الشيب  
يا من تقى على الدنيا مبالغها  
هلا سألت أبا بشر فتمعطاها  
ما هبت الريح إلا هب نائله  
ولا ارتقى غاية إلا انحطاما  
(غيره)

طلاب العلاء عليك يسير  
وباع الاعادي عن مدالك قصير  
إذا عد أهل الفضل كنت الذي له  
ولفضل فيه أول واخير  
(وقال) أبو الجحنا الأصغر نصيب  
يصف اسحق بن صباح  
كان ابن صباح وكندة حوله  
إذا ما بدا بدو توسط أنجما  
على أن في البدر الحاق وان ذا  
تمام فميرزاد الاتما

مجدوا له أنى امرأة غريبة لا علم لي باخلاقك فيبين لي ماتحب فآتية وماتمكره فارد جرحه  
وقالت انه قد كان لك في قومك منكح وفي قومي مثل ذلك ولكن اذا قضى الله أمرا كان  
وقدم ملكك فاصنع ما أمر لك الله به امساك بعروف أو تسريح باحسان أقول قولي هذا  
واستغفر الله لي ولك قال فاحوجتني والله يا شعبي الى الخطبة في ذلك الموضع فقلت الحمد  
لله الحمد واستعنيه واصلي على النبي وآله واسلم وبعد فأنك قد قلت كلاما ان تنبئ عليه يكن  
ذلك ظلمك وان تدعيه يكن حجة عليك احب كذا واكره كذا ونحن جميع فلا تفرق وما  
رأيت من حسنة فأنشريها وما رأيت من سيئة فاستريها وقالت شيأ لم اذكره كيف محبتك  
لزيارة الاهل قلت ما احب ان يلقى اصهارى قالت فن تحب من جيرانك ان يدخل دارك  
أذن لهم ومن تكرهه اكرهه قلت بنو فلان قوم صالحون وبنو فلان قوم سوء قال فبت  
يا شعبي بانتم لي لاه ومكثت معي حولا لا أرى إلا ما احب فلما كان رأس الحول جئت من  
مجلس القضاء فاذا بجوز تأمر وتنهى في الدار فقلت من هذه قالوا فلانة خنتك فسرى  
عني ما كنت اجد فلما جلست اقبلت المجوزة فقالت السلام عليك ابا امية قلت وعليك  
السلام من انت قالت أنا فلانة خنتك قلت قريبك الله قالت كيف رأيت زوجتك قلت  
خير زوجة فقالت لي ابا امية ان المرأة لا تكون اسوأ حالا منها في حالتين اذا ولدت غلاما  
أو حظيت عند زوجها فان رابك ريب فعليك بالسوط فوالله ما حاز الرجال في بيوتهم اثرا  
من المرأة المدللة قلت أما والله لقد أدبت فاحسنت الادب ورضت فاحسنت الرياضة  
قالت تحب ان يزورك اخيمانك قلت متى شاؤا قال فكأنك تاتي في رأس كل حول  
توصيني تلك الوصية فكنت معي عشرين سنة لم اعتب عليا في شئ الا مرة واحدة وكنت  
لهما ظالمأ أخذ المؤذن في الإقامة بعد ما صليت ركعتي الفجر وكنت امام الحى فاذا بعقرب  
تدب فاحسنت الاناء فاكفاه عليا ثم قلت يا زينب لا تتحركى حتى آتى فلو شهدتني يا شعبي  
وقد صليت ورجعت فاذا انا بالعقرب قد ضربتها فدعوت بالكس والمخ ففعلت أمه  
اصبها واقرا عليها بالحمد والمعوذتين وكان لي جار من كندة يفرع امرأته ويضربها  
(فقلت في ذلك)

رأيت رجالا يضربون نساءهم \* فشلت يميني حين اضرب زينبا  
أأضربها في غير ذنب انت به \* فإل العدل متى ضرب من ابس مذنبها  
فزنب شمر والنساء كواكب \* اذا طلعت لم تبس منهن كوكبا  
(وقال) أبو عبيدة نكح الفرزدق أمة له زنجية فولدت له بنتا فسمهاها بمكية وكان يكفى بها  
ويقول أنا أبو مكية فكنت النوار يومألى الفرزدق تشكوميكية (فكتب اليها)  
كنتم زعمتم انما ظلمتكم \* كذبتم وبيت الله بل ظلمونها  
فان لا تعدوا امها من نساتكم \* فان اباها والدار يشينها  
وان لها اعمام صدق واخوة \* وشيخا اذا شتمت تأيم دونها  
قالت النوار فاذا الانشاء (وقال) الفرزدق في امته الزنجية  
يارب خود من نبات الزنج \* تنقل تنورا شديدا لو هج

اغبر مثل القديح الخليلج \* يزاد طيبا بعد طول الهزج

(وعن الهيثم) بن عدي عن ابن عباس قال حدثنا يعلى الهذلي قال كنت بسجستان مع طلحة الطلحات فلم أرا أحدا كان أخصني منه ولا اشرف بنفسا فكتب الى عبي من البصرة في قد كبرت ومالي كثير وأكرم ان أوكاه غيرك فاقدام أزواجك ابنتي وأصنع بك ما أنت أهله قال فخرجت على بغلة لي تركية فأتيت البصرة في ثلاثين يوما ووافيته في صلاة العصر فوجدته قاعدا على دكانه فسلمت عليه فقال لي من أنت قلت ابن اخيك يعلى قال وابن ثقلك قلت فجلت اليك حين أتاني كتابك وطربت فحسبكم قال يا ابن اخي اتدري ما قالت العرب قلت لا قال قالت العرب شر القتيان المفلس الطروب قال فقامت الى بغلتي فاعسدت سرحي عاليا فقال لي شيأ ثم قال الى أين قلت الى سجستان قال في كنت الله قال فخرجت فبت في الجسر ثم ذكرت أم طلحة فانصرفت أسأل عنها حتى أتيت منزلها وكان طلحة أبر الناس بها فقلت رسول طلحة فقالت ائذنوا له فدخلت فقالت ويحك كيف ابني قلت على احسن حال قالت فقلله الحمد واذا بجوز قد تحدرت قالت فاجاء بك قلت كيت وكيت قالت يا جارية اتبعيني باربعة آلاف درهم ثم قالت انت عمن فابتن بابنته ولك عندنا ما يحب قلت لا والله لا اعود اليه أبدا قالت يا جارية اتبعيني ببغلة رحا لي ثم قالت روح بين هذه وبغلتك حتى تأتي سجستان قلت اكتبني بالوصاة في والحالة التي اسست قبلتم فكتبتم بوجهها التي كانت فيه وبغافية الله اياها وبالوصاة في فلم تدع شيأ ثم دفعت حتى اتيت سجستان فأتيت باب طلحة وقلت للحاجب رول صفيقة بنت الحرث وانا عباس باسرف فدخل فخرج طلحة متوشحا وخلفه وصيف يسعي بكربي فقامت بين يديه فقال ويلك وكيف احي قلت باحسن حالة قال انظر كيف تقول قلت هذا كتابي اقال فاعرف الشواهد والعلامات قلت اقرا كتاب وصيتي اقال ويحك لم تأتني بسلامتها حسبك فامر لي بخمسين ألف درهم وقال لحاجبه اكتبه في خاتمة اهل قال فوالله ما أتني على الحول حتى اتم في مائة ألف قال ابن عباس عياش فقلت له هل اقيمت عمن بعد ذلك قال لا والله ولا القاء أبدا (وعن الهيثم) بن عدي عن ابن عباس قال اخبرني موسى السلمي مولى الحضرمي وكان ايسر ناجر بالبصرة قال بينا اما جالس اذ دخل علي غلام لي فقال هذا رجل من اهل امل يستأذن عليك وكانت امه مولا لعبد الرحمن بن عوف فقلت ائذن له فدخل شاب حلو الوجه يعرف في هيئته انه قرشي في طمرين فقلت من انت يرحمك الله قال انا عبد الجدي بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري خال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في الرحب والقرب ثم قلت يا غلام بره واكرمه والطفه وادخله الحمام واكسه قميصا قويا ومبطنافوها وورد اعرج يا وحيد نواله نعلين حفرمين فلما انظر الشاب في عطفه واجتهته نفسه قال يا هذا ابغني اشرف ايم بالبصرة أو اشرف بكربهم اقلت يا ابن اخي معك مال قال انا مال كما انا قلت يا ابن اخي كف عن هذا قال انظر ما اقول لك قلت فان اشرف ايم بالبصرة ههنا ابنة أبي صقرة اخت عشرة وعمة عشرة وحالها في قومها حالها واشرف بكرب بالبصرة الملاءة بنت زرار بن أوفى الحرثي فاضى البصرة قال اخطباها على قلت يا هذا ان أباهما قاضى البصرة قال انطلق بنا

تري المنبر الغربي به ترتجته  
اذا ما علا أعواده وتكلما  
فانت ابن خير الناس الامة  
ومن قبلها كنت السنام المقدم  
(ونصيب) القائل في البرامكة  
وكان منقطعاً اليهم

عند المولى مضرة ومنافع  
وأرى البرامك لا تضرو تنفع  
ان العروق اذا اسمر بها الثرى  
أب النبات به اوطاب المزرع  
فاذا جهلت من امرئ اعراقه  
وقد عيه فانظر الى ما يصنع  
(أخذ) هذا من قول سلم الخاسر  
لا تسلم المرء عن خلافة

في وجهه شاهد من العجب  
(وقال) نصيب في سليمان بن علي  
بني سليم حوزتم كل مكرمة  
وليس فوقكم فخر فخر  
لا تسأل المرء عما عن خلافة

في وجهه شاهد ينيك عن خبر  
حسب امرئ شرف ان ساد أمره  
وأنت سدت جميع الجن والبشر  
(سأل) سعيد بن عبد الرحمن بن  
حسان بن ثابت رجلا حاجته فلم  
يقضها وسأل آخر فقضاها فقال  
للاول

ذمت ولم تحمد وأبت بحاجتي  
تولى سواكم شكرها واصطناعها  
أبي لك فعل الخير وأي مقصر  
ونفس اضاق الله بالخليل باعها  
اذا ما ارادته على الخير حرة  
عصاها وان همت بشرطاعها  
(قال) رجل له شام بن عبد الملك  
قد افتقرت يا أمير المؤمنين الى

ظهور حسن رأيك فان رأيت  
اظهاره بسرور الصديق وعدم  
العدو فعلت قال هشام اوجزت  
وملئت فيما سألت فلا ترد لك  
طلبة فاسأله شيئا لا أعطاه أكثر  
منه (قال) حميد بن بلال ولي عمرو  
ابن مسعدة فارس وكرمان فقال له  
بعض أصحابه أيها الأمير لو كان  
الحياة يظهر سرور الادعاء حيائي  
من كرمك من جميع اهليتك الى  
الاقبال على بما يكثربه حسد  
عدوي دون ان اسألك فقال عمرو  
لا تبذل ما بك ما وجهك  
ونحن نغنيك عن اراقتك في خوض  
السؤال فارفع ما تريد في رقعة  
يصل اليك سرا ففعل (وقال)  
وجل من أهل فارس قدم على محمد  
ابن طيفور وهو عامل على اصفهان  
لبعض اهلها كم تقدر ان تصلات  
محمد في كل سنة للشعرامو المتوسلين  
قالوا مائة الف دينار سوى الخلع  
والهدايا (وورد) عليه يوما كتاب  
من بعض اخوانه في شأن رجل  
استاحه له في منزله انت اعزك الله  
تعالى اجل من ان يتوسل بغيرك  
اليك وان يستباح جودك الابل  
غير أني اذكر لك بكائي في امر حمله  
ما شرع كرمك وزرع احسانك من  
الابرار قبل الصادرين والواردين  
فهناك الله تعالى ذلك ولا زالت  
يد الله يجميل احسانه ونعمته  
متواترة عليك فقال محمد للرجل  
استكم لان وله فاخذ منه الف  
دينار ولن كتب اليه فيها مثلهما

اليه فانطلقنا الى المسجد فتقدم فجلس الى القاضي فقال له من أنت يا ابن أخي قال له عبد  
الجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف خال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مر حبيبك  
ما حاجتك قال جئت خاطبا قال ومن ذكرت قال الملاة يا فتى قال يا ابن أخي ما به اعنك  
رغبة ولكنك امرأة لا يفتات عليها امرها فاخطبها الى نفسها فقام الى فقالت ما صنعت  
قال قال كذا وكذا قالت ارجع بنا ولا تخطبها قال اذهب بنا اليها فدخلنا دار زرارة فاذا  
دار فيها ماقاصير فاستأذنا على امها فلقيناهما بمثل كلام الشيخ ثم قالت وهما في تلك الحجرة  
قلت له لا تأتيا قال أليست بكرا قالت بلى قال ادخل بنا اليها فاستأذنا فاذنت لنا فوجدناها  
جالسة وعليهما ثوب قوي رقيق معه صفر تحتها سراويل يرى منه بياض جسد ها ومروط قد  
جمعه على فخذيها ومصحف على كرسى بين يديها فاشترجت المصحف ثم فتحة فسلمنا فرددت ثم  
رحبت بنا ثم قالت من انت قال انا عبد الجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري  
خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومديهم اصوته قالت يا هذا انما يده هذا الصوت  
للساسانيين قال موسى فدخل بعضني في بعض ثم قالت ما حاجتك قال جئت خاطبا قالت  
ومن ذكرت قال ذكرت قال مر حبيبك يا أخاهل الحجاز ما الذي بيدك قال اناسهم ان  
يخبر اعطانا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومديهم اصوته وعين بصر وعين بالهامة  
وما باليمن قالت يا هذا كل هذا غائب ولكن ما الذي يحصل بايدينا منك فاني اظنك  
تريد ان تجعلني كشاة عكرمة اتدري من عكرمة قال لا قالت عكرمة بن ربي فانه كان  
نشابا اسواد ثم انتقل الى البصرة وقد تغذى باللبن فقال لزوجته اشترى لنا شاة فحلبها  
وتصنعين لنا من لبنها شرا بابا وكأنا ففعلت وكانت عندهم الشاة الى ان استعمرت فقالت  
يا جارية خذي باذن الشاة وانطلق بها الى التماس فانزى عليها ففعلت فقال التماس آخذ  
منك على النزوة درهما فانصرف الى سيدته فاعلمتها فقالت انما بنا من يرحم ويعطي  
واما من يرحم ويأخذ فلم نره ولكن يا أخاهل المدينة اردت ان تجعلني كشاة عكرمة فلما  
خرجنا قلت له ما كان اغذاك عن هذا قال ما كنت اظن ان امرأة تجترئ على مثل هذا  
لكلام (وعن الاسمي) قال كان عذبة بن علقمة المري غمورا فخورا وكان يصهر اليه  
خلفاء بني أمية فخطب اليه عبد الملك بن مروان ابنته لبعض ولده فقال جئتني هجاء  
ولذلك وكان اذا خرج يمتار خرج بابنته الجرياء معه تفرج مرة فزولوا ديرا من ديرة الشام  
يقال له دير سعد فلما ارتحلوا قال عقيب

قضت وطرامن دير سعد ورجعا \* غلا غرض ناطقنه بالجماجم

ثم قال لابنه اجزي عيس فقال

فأصبحن بالمومة يحملن قتيبة \* نشاوى من الادلاج ميل العمائم

ثم قال لابنته يا جرباء اجزي فقالت

كان الكرى أسقاهم صرخدية \* عقارا غشت في المطا والقوائم

فقال لها وما يدريك أنت ما نعت الخمر ثم سل السيف ونهض اليها فاستعانت بأخيها  
عيس فالتزعه بسهم فاصاب فخذه فبرك ومضوا وتركوه حتى اذا بلغوا أداني مياه منهم



(وقال) رجل لبراهيم بن المهدي

قد أوحشني منك تردد غليل في  
صدرى أهالك عن اظهاره  
وأجلك عن كشفه فقال له  
ابراهيم لكفى اكشف لك معروفى  
وأظهر احسانى فان يكن غيب  
هذين في خللك فما كتب رقعة  
يخرج توقى سر التقف على ما  
تحب فبلغ كلامه المهدي فقال  
هذا والله غاية الكرم (وكتب)  
محمد بن طيفور ربه بعض خاصته بال  
كثير وصلبه فكتب الرجل  
اليه قد استغرقت نعمتك وجوه  
الشكر لك وغرر الجسد فيما سافنا  
ولولا فرط عجز من عجز عن كفه  
ما يجب لك من الحمد لقبلت  
ما أفدته فكتب اليه محمد قد صغر  
شكر لئنا ما أسلفناه اليك فخذ  
ما أفدناه نواب عن معرفتك  
يشكر ما أسديناه والاصح شكرك  
بما رأينا لله أهلا الى ان يسع  
قبول مثلك ما يتحقق به جميل  
الدعاء ويزيل الشاء ان شاء الله  
نعالي (ولما) مات فردز يده بنت  
جعفر ساء ذلك ونالها من النعم  
ما عرفه الصغير والكبير من  
خاصته فكتب اليها أبو هرون  
العبدي أيتها السيدة الخطيرة  
ان موقع الخطيب بذهاب الصغير  
المحب كوقع السرور بفيل  
الكثير المقروح ومن جهل قدر  
التعزية عن التافه السقي فلا  
عن التمتعة بالليل السقي فلا  
تقصك الله الزائد في سرورك ولا

قالوا لهم اننا سقمنا جزورانا فادركوه وحذروا معكم الماء ففعلوا واذا عقيل بارك وهو  
يقول

ان بني زملوني بالدم \* من يلق ابطال الرجال يكلم  
ومن يكن دربه يقوم \* شفشنة أعرفها من أنخرم

الشفشنة الطبيعة وأنخرم قتل كريم وهذا مثل للعرب (الشيبياني) عن عوانة قال خطب  
عبد الملك بن مروان ابنة عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فأبى أن تزوجه وقالت والله  
لا تزوجني ابو الذباب فتزوجها يحيى بن عبد الحكم فقال عبد الملك والله لقد تزوجت افوه  
أشوه فقال يحيى اما انها احبت منى ما كرهت منك وكان عبد الملك ردى القميدى فيقع  
عليه الذباب فسعى ابا الذباب (وعن العتيبي) قال خطب قرية ابنة حوب اخت ابي سفيان  
ابن حرب أربعة عشر رجلا من أهل بدر فأبىهم وتزوجت عقيل بن أبي طالب قالت ان  
عقيل كان مع الاحبة يوم قتلوا وان هؤلاء كانوا عليهم (ولاحته) يوما فالت يا عقيل أين  
اخوالى أين اعمامى كان أعناقهم أباريق القصة قال لها اذا دخلت النار فخذى  
على يسارك (وكتب) زياد الى سعيد بن العاص يحط به اليه ابنته ويحث اليه  
بمال كثير وهذا يا فلما قرأ الكتاب أمر حاجبه بقبض المال والهدايا وان يقسمها بين  
جلسائه فقال الحاجب انها أكثر من ظنك قال سعيد أنا أكثر منها ثم وقع الى زياد في اسفل  
كأبه كلالا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى (وقال رجل) للحسن ان لى بنبة فن ترى ان  
أزوجه قال زوجها ممن يتقى الله فان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها (وقال عبد الملك)  
ابن مروان لعمر بن عبد العزيز قد زوجتك أمير المؤمنين ابنة فاطمة فقال عمرو صلات الله  
يا أمير المؤمنين فقد كفت المستله وأجرات في العظيمة (وقيل) للحسن فلان خطب السنا  
فلاية قال أهو موسر من عقل ودين قال نعم قال فزوجوه (وقال رجل) لحبوة بن شريح الى  
أريد ان تزوج فاذا ترى قال كم المهر قال مائة قال فلاته لم تزوج بعشرة وأبى تسعين فان  
وافقتك وبحث التسعين وان لم توافقك تزوجت عشرين فلابد في عشرين سنة من واحدة  
توافقك (وقال رجل) أردت النكاح فقلت لاسقشرين اول من يطالع على ثم أعجل برأيه  
فكان اول من طلع هبة القيسي وشمته قصبة فقات له أريد النكاح فماتشير على قال  
البكرات والذيب عليك وذات الولد لا تقر بها واحذر جوادى لا ينفعك (وعن الاصمعي)  
قال اخبرني رجل من بني العنبر عن رجل من أصحابه وكان مقلا فخطب اليه مكر من مال  
مقل من عقل فشاور فيه رجلا يقال له أبو زيد فقال لا تفعل ولا تزوج الا عاقلادينا فانه  
ان لم يكرمها لم يظلمها ثم شاور رجلا آخر يقال له ابو العلاء فقال له تزوجه فان ماله لها وحقه  
على نفسه فزوجوه فمراى منه ما يكره في نفسه وابنته وانشدته فقال

الهنى اذ عصبت ابا يزيد \* ولهني اذا أطعت ابا العلاء  
وكانت حقوة من غير ربح \* وكانت زائقة من غير ماء

❦ (الفضل بن محمد الضبي) ❦ قال اخبرني بشر بن كدام عن معبد بن خالد الجذلي قال  
خطبت امرأة من بني اسد في زمن زياد وكان النساء يجلسن لخطابهن قال فخطبت لانظر



نعم ملك أجزال الذهاب من صغيرك  
فأمرت له بجائزة (وكتب) أبو  
اسحق الصائغ عن ابن العباس في  
أيام وزارته إلى أبي بكر بن قريظة  
يعزيه عن ثوراً بيض يقول له وجلس  
للغزاة عليه ترافعا وتحامقا  
التعزية على المفقود أطال الله  
بقاء القاضي نعماتكون بحسب  
محل من فاقده من غير أن تراعى  
فهمته ولا قدره ولا ذاته ولا عينه  
أذ كان الغرض فيما تبريد الغلة  
واختداد اللوعة وتسكين الزفرة  
وتنفيس الكربة قرب ولدعاق  
وأخ مشاق وذى رحم أصعب  
لها قاطعاً وقرىب قوم قد قلدهم  
عارا وناطبهم شئنا فلا لوم  
في ترك التعزية عنه وأحرجه أن  
تكون تهينة بالراحة منه ورب  
مال صامت غير ناطق قد كان  
صاحبه مستظفرا وله مستثمرا  
فالفجعة به إذا فقد موضوعه  
موضعها والتعزية عنه واقعة  
منه موقعها وبلغني أن القاضي  
أصيب بشوركان له مجلس للغزاة  
عنه شاكيا واجهش عليه بايكا  
ولاندم عليه والهاه وحكمت عنه  
حكايات في التباين له وإقامة  
الندبة عليه وتعدبدا كان فيه  
من فضائل المقسرات التي تفرقت  
في غيره واجتمعت فيه وحده  
فصار كما قال أبو نواس في مثله  
من الناس  
وليس على الله يستنكر  
أن يجمع العالم في واحد  
لأنه يكرب الأرض معه ورده

اليها وكان ينفق ويتهاد وواقف دعت بفقنة عظيمة من الثرى بمكحلة بالعلم فانت على آخرها  
وألفت العظام نقيمة ثم دعت بشن عظيم ملأوا بئنا فشر به حتى اكتملته على وجهها وقات  
يا جارية ارفعي السجف فاذا هي جالسة على جلد أسد واذ أشابه جيلة فقالت يا عبد الله أنا  
أسدة من بني أسد وعلى جلد أسد وهذا طعامي وشرابي فعلام ترى فإن أحببت أن تقدم  
فتقدم وإن أحببت أن تتأخر فتأخر فقالت استخير الله في أمري وأنظر قال فخرجت  
ولم أعد (قال) وحدها بعض اصحابنا أن جارية لامية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ذات  
ظرف وجمال مرتت برجل من بني سعد وكان شجاعا فارسا فلما رآها قال طوبى إن كانت له  
امرأة مثلك ثم انه اتبعها رسولا يسألها ألها زوج ويذكرها لها فقالت للرسول ما سرقت  
فابلغها الرسول قوله فقال ارجع اليها فقل لها

وسائله ما سرقتي قالت سرقتي \* مقارعة الابطال في كل شارق  
إذا عرضت لي الخيل يوما رايتني \* امام رعييل الخيل اجنى حقائق  
واصبر نفسي حين لا حصار \* على ألم البيض الرقاق البوارق  
فأنشد لها الرسول ما قال فقالت له ارجع اليه وقل له انت أسد فاطلب لنفسك لبوة فليست  
من نسائك وانشدت هذه الايات

الا انما ابني جوادا عماله \* كريما يحياه قلب الصدائق  
ففي همه مذ كان خود كريمة \* يعانقه بالليل فوق النمارق  
ويشربها صبرا فكم تامة \* نداهم فيها كل خرق موافق  
(يحيى بن عبد العزيز) عن محمد بن الحكم عن الشافعي قال تزوج رجل امرأة حديثة  
على امرأة له قديمة فكانت جارية الحديثة تترعى باب القديمة فتقول  
وما يستوى الرجلان رجل صحيحة \* ورجل رمى فيها الزمان فحلت  
ثم تعود فتقول

وما يستوى الثوبان ثوب به البلى \* وثوب بأيدي البائعين جديد  
فقرت جارية القديمة على الحديثة فأنشدت

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى \* ما القلب اللعيب الاول  
كم منزل في الأرض بألفه الفقى \* وحنيئنه أبدأ الاول منزل

(وعن الشعبي) قال سمعت المغيرة بن شعبه يقول ما غلبني أحد قط الا غلام من بني الحارث  
ابن كعب وذلك اني خطبت امرأة من بني الحارث وعندي شاب منهم فاصفى الى فقال  
أيها الأمير لا خير لك فيها قلت يا ابن أخي وما لها قال اني رأيت رجلا يقبلها قال فبرئت  
منها فبلغني ان القى تزوجها قلت ألم تخبرني انك رأيت رجلا يقبلها قال نعم رأيت أباها  
يقبلها (ابو سعيد) قال صحبت ابن سيرين عشرين سنة فقال لي يوما يا أبا سعيد ان  
تزوجت فلا تزوج امرأة تنظر في يدها ولكن تزوج امرأة تنظر في يدك ﴿صفت  
النساء واخلاقهن﴾ قال ابو عمرو بن العلاء أعلم الناس بالنساء عبيدة بن الطبيب  
حيث يقول

فان تسالوني بالنساء فاتي \* عليم بأدواء النساء طيب  
 اذا شاب رأس المرأة أو قل ماله \* فليس له في وذهن نصيب  
 بردن ثراء المال حيث علمه \* وشرح الشباب عندهن عجيب  
 (وهذه) الايات لعبد بن علقمة المعروف بالقول وأول القصيدة

\* طحاياك قلب في الشباب طروب \* (وعن رجاء) بن حيوة عن معاذ بن جبل قال انكم  
 ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم واني أخاف عليكم فتنة السراء وهي النساء اذا تحلين  
 بالذهب ولبسن ريط الشام وعصب العين فأتعن الغنى وكلفنا الفقيرا لا يطاق (وقال)  
 عبد الملك بن مروان من أراد ان يتخذ جارية للمتععة فليتخذها بربية ومن أراد للولد  
 فليتخذها فارسية ومن أراد للخدمة فليتخذها رومية (وعن أبي الحسن) المدائني قال  
 قال يزيد بن عمر بن هبيرة اشترى جارية شقاء مقاء رصحاء بعيدة ما بين المنكبين  
 مسوحة القندين قوله شقاء يريد كأنها شقة جبل مقاء طويلة رصحاء صغيرة العجيزة  
 أرادها للولد لان الارمخ افرس من العظيمة العجيزة (وقال عمر) بن هبيرة لرجل ما أنت  
 بعظيم الرأس فتكون سميذا ولا بارمخ فتكون فارسا (وقال الاصمعي) وذكر النساء  
 بنات المصبر والغرائب أشجب وما ضرب رؤس الابطال كابن الاجممية (ابو حاتم)  
 عن الاصمعي عن يونس بن مضر عن عثمان بن ابراهيم بن محمد قال أناني رجل من قريش  
 يستشيرني في امرأة يتزوجها فقلت يا ابن أخي اقصصة النسب ام طويلة فلم يفهم عني  
 عني فقلت يا ابن أخي اني اعرف في العين اذا عرفت وأنكر فيها اذا أنكرت واعرف فيها  
 اذا لم تعرف ولم تذكر أما اذا عرفت فتتجاوز وأما اذا أنكرت فتجحف وأما اذا لم تعرف  
 ولم تذكر فتسبحو وقد رأيت عينك ساجية فالقصصة النسب التي اذا ذكرت اياها  
 اكتفت به والطويلة النسب التي لا تعرف حتى تطيل في نسبتها فإياك أن تقع في قوم  
 قد أصابوا كثير من الدنيا مع دناءة فيهم فتضيع نفسك فيهم (وعن العتيبي) قال كان  
 عند الوليد بن عبد الملك أربع عقائل ابنة بنت عبد الله بن عباس وفاطمة بنت يزيد  
 ابن معاوية وزينب بنت سعيد بن العاص وأم جحش بنت عبد الرحمن بن الحارث فكان  
 يجتمعن على مائدة ويفترقن فيمخرن فاجتمعن يومافقات ابنة أما والله انك لتسويني  
 بهن وانك تعرف فضلي عليهن وقالت بنت سعيد ما كنت أرى انك لتفخر علي مجازا  
 وانا ابنة ذي العمامة اذا لعامة غيرها وقالت بنت عبد الرحمن بن الحارث ما أحب  
 بابي بدلا لو شئت لقلت فصدقت وصدقت وكانت بنت يزيد بن معاوية جارية حديثة  
 السن فلم تسلكم فتكلم عنها الواسد فقال نطق من احتاج الى نفسه وسكت من اكتفى  
 بغيره أما والله لو شئت لقات أنا بنسة قادتكم في الجاهلية وخلقناكم في الاسلام فظهر  
 الحديث حتى تحدث به في مجاس ابن عباس فقال الله أعلم حيث يجعل رسالته (الشيباني)  
 عن عوانة قال ذكر النساء عند الحاج فقال عندي أربع نسوة هند بنت المهلب  
 وهند بنت أسماء بن خارجة وأم الجلاس بنت عبد الرحمن بن أسيد وأمة الرحمن بنت  
 جبر بن عبد الله الجلي فاما ليقي عندهند بنت المهلب فليته فتى بين قتيان يلبس ويلعبون

ويشبهها مزروعة ويدور في  
 الدواليب ساقيا وفي الارساء  
 طاحنا ويحمل الغلات مستقلا  
 والاثقال مستخفا فلا يؤده عظيم  
 ولا يهجزه جسيم ولا يجري في  
 الحائط مع شقيقه ولا في الطريق  
 مع رفيقه الا كان جلدا  
 لا يسمق ومبرزا لا يلحق وقائما  
 لا ينال شأوه وغايته ولا يبلغ  
 مداه ونهايته ويشهد الله ان  
 ما ساء ساءني وما آله آلمني ولم  
 يجز عندي في حق وده استصغار  
 خطب جل عنده فارمضه وأرقه  
 وأمراضه وأقلقه فكتبت هذه  
 الرقعة فأصابها من الجوى  
 في مصابه هذا بقدر ما أظهر من  
 اكثارها ياه وأبان من اعظامه له  
 وأسأل الله تعالى أن يخصه من  
 المعوضة بأفضل ما خص به  
 البشر عن البقر وان يفرد هذه  
 البهية العجماء بأثرة من الثواب  
 يضيفها الى المكلفين من الالباب  
 فانها وان لم تكن منهم فقد  
 استحقت أن لا تفرد عنهم بان من  
 القاضى سبها وصار اليه منتسبا  
 حتى اذا أنجز الله ما وعد به من  
 تجبص سبها وتضعيف  
 حسناتهم والافضاء بهم الى الجنة  
 التي رضىها لهم دارا وجعلها  
 لجماعتهم قرارا وأورد القاضى  
 أيده الله تعالى موارد أهل النعيم  
 مع أهل الصراط المستقيم جاء  
 ونوره هذا مجنوب معه مسروح  
 له به وكما ان الجنة لا يدخلها نجس

ولا يكون من أهلها الحدث ولكنه عزق يجري من اعراضهم كذلك يجعل الله نور القاضى من كان من الغيرة الشجرى وماء الورد الجورى فيكون له نورا وجودة عطره طورا وليس ذلك مستبعد ولا مستنكر ولا مستعجب ولا متعذر اذ كانت قدرة الله بذلك محيطه ومواعيده لامثاله ضامنة بما أعده الله في الجنة لعباده الصادقين وأوليائه الصالحين من شهودات أنفسهم وملاذ أعينهم وما هو منحة من غافر فضله وقائض كرمه عاقبة ذلك مع صالح مساعيه وسجود شيعه وقلبي متعلق بعرفة خبره أدام الله عزه فيما درعه من شعار الصبر واحتفظ به من ايثار الاجر ورفع اليه من السكون لامر الله تعالى في الذي طهرقه والشكر له فيما أزرجه وأقلقه فليعرفنى القاضى من ذلك ما أكون ضار به معه يسهم المساعدة عليه وآخذاً بقسط المشاركة فيه

\*(فصل)\* من جواب أبى بكر وصل توقيع سيدنا الوزير أطال الله بقاءه وأدام تأييده ونعمائه واكمل رفعة وعلاؤه وحرس مهجته ورفاهه بالتعزية عن النور الابيض الذى كان للحرب شميرا وللدوايب مدبرا وبالسبق الى سائر المنافع شميرا وعلى شدائد الزمان مساعدا وظهيرا لعمرك لقد كان يعمل ناهضا ولجافات

وأما ما لاقى عنده بنت أسماء فليسته ملك بين الملوك وأما ما لاقى عنده دمام الجلاس فليسته أعراى مع اعراب في حديثهم واشعارهم وأما ما لاقى عنده دامة الرحمن بنت جرير فليسته عالم بين العلماء والفقهاء (وعن العتيبي) قال حدثني رجل من أهل المدينة قال كان بالمدينة مخنث يدل على النساء يقال له ابو الحروك كان منقطعا الى فداني على غير ما امرأة اتزوجها فلم أرض عن واحدة منهم فاستنقصته يوما فقال والله يا مولاي لا دانك على امرأة لم ترم لها قط فان لم ترها كما وصفت فاحلق لحيتي فداني على امرأة فتزوجتها فلما زفت الى وجدتها أكره ما وصف فلما كان في الصحراء اذا انسان يدق الباب فقلت من هذا قال أبو الحروك وهذا الحجام معه فقلت قد وفرا الله لحيتي ابا الحروك الامر كما قلت (وعن مالك) بن هشام بن عروة عن ابيه ان مختشا كان عند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعبد الله بن أبي أمية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ابا عبد الله ان فتح الله لسكم الطائف غدا فانا أدلك على انما تقبل بأربع وتدير بثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل عليكم هؤلاء قوله تقبل بأربع وتدير بثمان يريد عكن البطن انها اذا أقبلت أو بيع واذا أدبرت ثمان (وضرب) البعث على رجل من أهل الكوفة فخرج الى اذر بيجان فاقناده جارية وفرسا وكان على كباينة معه فكتب اليها ليغيرها ألا ابغوا أم البنين بأتينا \* غنينا واغتننا الغطارقة المرد بعدد مناظ المنكبين اذا جرى \* ويضاء كالتمثال زينها العقد فهذا لا يام العنق وهو \* الحاجة نفسي حين ينصرف الجند فلما ورد كتابه قرأته وقالت يا غلام هات الدواة فكتبت اليه تحية

الاقره منا السلام وقل له \* غنينا فقهقوا بالغطارفة المرد بحمد أمير المؤمنين اقرهم \* شبابا واغزاكم خوالف في الجند اذا شئت غناني غلام من رجل \* ونازعته من ماء معتصر الورد وان شأمتهم ناشئ مدكفه \* الى كبد ملسا أو كفل خمد فاكنتم تقضون من حاج أهلكم \* شهودا قضيناها على النأي والبعده فحجل علينا بالسراح فانه \* منانا ولا ندعو لك الله بالرد فلا قفل الجند الذي افت فيهم \* وزادك رب الناس بعدا الى بعد

فلما ورد كتابهم المبرد على أن وكب فرسه وأردف الجارية وعلق بهم افسكان أول شيء بدأه به بعد السلام ان قال بالله هل كنت فاعلة قالت الله اجل في قلبي وأعظم وأنت في عيني أذل واحقر من ان أعصى الله فيك فكيف ذقت طعم الغيرة فوهب لها الجارية وانصرف الى بعثه (وقال معاوية) لصعصعة بن صوحان أي النساء اسمى اليك قال المواتية لك فيما توى قال فامين أبغض قال أبعدهن مما ترضى قال هذا النقد العاجل فقال صعصعة بالميزان العادل (وقال صعصعة) لمعاوية يا أمير المؤمنين كيف نفسك الى العقل وقد غاب عليك نصف انسان يريد غلبة امرأته فاخوته بنت قرطه عليه فقال معاوية انهن يغلبن الكرام ويغلبن اللثام (وعن سفيان) بن عيينة قال شكاجير بن عبد الله الجعلي

الى عمر بن الخطاب ما يلقى من النساء فقال لا عليك فان التي عندى ربما خرجت من  
عندها فتقول انما تريد ان تصنع لقيان بنى عدى فسمع كلامهما ابن مسعود فقال  
لا عليك فان ابراهيم الخليل شكك الى ربه ردائة في خلق سارة فأوحى الله اليه ان البسها  
على لباسها ما لم ترق دينها وصحة فقال عمران بن جواهر (وكتب) الخراج الى  
ايوب بن القريه ان اخطب على عبد الملك بن الحجاج امرأة جميلة من بعيد مليحة من  
قريب شريفة في قومها ذليلة في نفسها موانية لبعولها فكتب اليه قد أصبت لولا  
عظم ثديها فكتب اليه لا يكمل حسن المرأة حتى يعظم ثدياها فتد في الضمير وتروى  
الرضيع (وقال) أبو العباس أمير المؤمنين خالد بن صفوان يا خالد ان الناس قد أكتروا  
في النساء فأعين أعجب اليك قال أعجبهم يا أمير المؤمنين التي ليست بالضرع الصغيرة  
ولا القانية الكبيرة وحسبك من جمالها أن تكون نعمة من بعيد مليحة من قريب  
أعلاها قضيف وأسفلها كتيب كانت في نعمة ثم أصابها حاجة فغلبها أدب النعمة وذل  
الحاجة فاذا اجتمعنا كأهل دنيا واذا افترقنا كأهل آخرة قال قد أصبت لك قال  
وأين هي قال في الرفيق الاعلى من الجنة فاعمل لها (وسئل) أعرابي عن النساء وكان ذا  
تجربة وعلم بهن فقال افضل النساء أطولهن اذا قامت وأعظمهن اذا قعدت واصدقهن  
اذا قالت التي اذا غضبت حات واذا ضحكت تبسمت واذا صنعت شيئا جودت التي  
تطبع زوجها وتلازم بينهما العزيرة في قومها الذليلة في نفسها الودود والودود وكل  
أمرها محمود (وقال) عبد الملك بن مروان لرجل من غطفان صف لي احسن النساء  
فقال خذها يا أمير المؤمنين من النساء القديرات رداء الكعبيين مملوءة الساقين بهاء  
الركبتين لقاء القندين مقرمة الرفعين ناعمة الايتين منيفة الماكنتين فعمة  
العضدين نعمة الذراعين رخصة الكفين ناعمة الثديين حمراء الخدين كحلأ  
العينين زجاء الحاجبين لمياء الشفتين بلجاء الجبين شماء العينين شباء الثغر حالكة  
الشعر غمداء العنق عينا العيين مكسرة البطن ناتئة الركب فقال ويحك واني توجد  
هذه قال تجدها في خالص العرب أو في خالص القرس (وقال) رجل لخطاب ابغى  
امرأة لا تؤنس جاراً ولا تؤهن داراً ولا تشق ناراً يريد لا تدخل على الجيران ولا  
يدخل عليها الجيران ولا تغري بينهم بالشعر وفي نحو هذا يقول الشاعر  
من الاوانس مثل الشمس لم يرها \* في ساحة الدار لا يعل ولا جار  
(وقال الاعشى)

لم تمش ميلا ولم تركب على جبل \* ولا ترى الشمس الادونها الكلال  
(وقال آخر) ابني امرأة يضاء مديدة فرعاه جعدة تقوم فلا يصيب قبضها منها الا مشاة  
منكبيها وحاتي ثديها ورائفتي أليتها وقال الشاعر  
أبت الروادف والندى لقمصها \* مس البطون وان غمس ظهورا  
واذا الريح مع العشى تناوحت \* تبهن حاسدة وهجن غمورا  
(ولا آخر)

البقر افضا الى لنا عثله وشرائه  
ولا يشري قاته من أعيان البقر  
وأفصح اجناسه للبشر مضاف  
ذلك الى خلات لولا خوف من  
تجدد الحزن عليه وتجميع الخزع  
وانصرفه اليه لعددت البعل أدام  
الله عزاء الحزن عليه غير ملام  
وكيف يلام امرؤ فقد من  
ماله قطعة يجب في مثلها الزكاة  
ومن خدم معيشته بهيمة  
فعين على الصوم والصلاة وقد  
احتذيت مامثلة الوزير من جميل  
الاحتساب والصبر على المصاب  
فقلت ان الله وان انا اليه راجعون قول  
من علم أن المرأة لا يملك نفسه وماله  
وأهله بل لا يملك شيئا دونه اذ  
كان جل ثناؤه وتقدست أسماؤه  
هو الملك الوهاب الموفق ما يرجع  
يعوض عليه نفيس الثواب  
وقد وجدت أيد الله الوزير للبقر  
خاصة فضيلة على سائر بهيمة  
الانعام تشهد بها العقول  
والافهام وذكريه من فضائلها  
(وكان) أبانواس في قوله  
ليس على الله يستنكر  
ان يجمع العالم في واحد  
نظر في هذا المعنى الى قول جرير  
اذا غضبت عليك بنو عقيم  
حسبت الناس كلهم غضابا  
قالت امرأتها من العرب يقال انها  
امرأة العباس عم النبي صلى  
الله عليه وسلم ترقى بنفها  
دعوا من المجدا كذا الى اجل  
حتى اذا كانت انما وهم وردوا

ميت بصبر وميت بالعراق وميت  
ت بالجاز من اباينهم يد

كانت لهم هم فرقة بينهم  
اذا المهاديد عن أمثالهم قعدوا  
بث الجليل وتفرج الجليل واء  
طاه الجليل الذي لم يعطه احد  
(وقال) عبدة بن الطيب في قيس

ابن عاصم  
عليك سلام الله قيس بن عاصم  
ورجته ما شاء أن يترجى

نحية من ألبسته منك نعمة  
أذا زار عن شط بلادك ساء  
فما كان قيس هلكه ملك واحد  
ولكنه بنيان قوم تهدما

وقيس بن عاصم هو القائل  
اني امرؤ لا يعترى سبي  
دئس يغيره ولا أفن

من معشر في بيت مكرمة  
والاصل بيت - وله الغصن

خطباء حين يقول قائلهم  
يضر الوجوه اعنة لسن  
لا يقطنون اعيب جارهم

وهم حسن جواره فغان  
وقالت أخت الوليد بن طريف  
الشيباني ترثيه

أيا شجر الخابو ومالك مورقا  
كانك لم تجزع على ابن طريف  
ففي لا بعد الزاد الامن التي

ولا المال الامن قنا وسيوف  
عليك سلام الله وقلالتي

أرى الموت وقاعا بكل شريف  
فقد نال فقد ان الشباب وليتما  
فديا لمن قسانا بالوف

(وخرج) الوليد في أيام الرشيد  
فقتله يزيد بن مزيدي في ذلك يقول

إذا انبطحت فوق الانافي رفعنها \* بشدين في شجر عريض وكعشب  
(ونظر) عمران بن حطان الى امرأته وكانت من أجمل النساء وكان من أقبح الرجال  
فقال اني واياك في الجنة ان شاء الله قالت له كيف ذلك قال اني أعطيت مثلك فشكرت  
وأعطيت مثلي فصبرت (ونظر) أبو هريرة الى عائشة بنت طلحة فقال سبحان الله ما أحسن  
ما عذالك أهلك والله ما رأيت وجهها أحسن منك الا وجه معاوية على منبر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكان معاوية من أحسن الناس (ونظر) ابن أبي ذئب الى عائشة بنت طلحة  
تطوف بالبيت فقال لهما من أنت فقالت

من اللاء لم يحجن بيغين حسبة \* ولكن ليعتلن البرى المفضلا  
فقال لهما صان الله ذلك الوجه عن النار فقل له أنتنك ابا عبد الله قال لا ولكن الحسن  
مرحوم (وقال يونس) أخبرني محمد أبو اسحق قال دخلت على عائشة بنت طلحة فوجدتها  
مستكنة ولو ان بجنية توخت خلقها ما ظهرت (السري) بن اسمعيل عن الشعبي قال اني  
لني المسجد نصف النهار اذ سمعت باب القصر يفتح فاذا به عبيد بن الزبير ومعه جماعة فقال  
يا شعبي اتبعني فاتبعته فأتى دار موسى بن طلحة فدخل مقصورة ثم دخل أخرى ثم قال  
يا شعبي اتبعني فاتبعته فاذا امرأة جالسة عليهم من الحلى والجواهر مالم أر مثله ولهي أحسن  
من الحلى الذي عليهما فقال يا شعبي هذه ليلى التي يقول فيها الشاعر

وما زلت في ليلى لدن طر شاري \* الى اليوم أخنى حبهما وأداجن  
واحمل في ليلى لقوم ضغينة \* وتحمل في ليلى على الضغائن

هذه عائشة ابنة طلحة فقالت لها ما اذجلوتني عليه فأحسن اليه فقال يا شعبي روح العشيمة  
فخرجت فقال يا شعبي ما ينبغي ان جلبيت عليه عائشة بنت طلحة أن ينقص عن عشرة  
آلاف فأمر لي بها وبكسوة وقارورة غالية فقبل للشعبي في ذلك اليوم كيف الحال قال  
وكيف حال من صدر عن الأمير بسدره وكسوة وقارورة غالية وروية وجهه عائشة بنت  
طلحة (وكان) عمرو بن حمر ملك كندة وهو جد امرئ القيس أراد أن يترجى ابنة عوف  
ابن محم الشيباني الذي يقال فيه لا حتر بوادي عوف لا قراط عزه وهي أم اياس وكانت  
ذات جمال وكمل فوجه اليها امرأة يقال لها عصام لتتظروا اليها وتحنن ما بلغه عنها فدخلت  
على أمها امامة ابنة الحرث فاعلمت ما قدمت له فأرسلت الى بيتها اي بنية هذه حالتك  
انت اليك لتتظروا الى بعض شأنك فلا تستري عنها شيأ أرادت النظر اليه من وجهه وخلق  
وناطقها فيما استنطقك فيه فدخلت عصام عليها ففطرت الى ما لم تر عينها مثله قط بهجة  
وحسنا وجما لا فاذا هي اكمل الناس عقلا وأفصحهم لسانا فخرجت من عندها وهي  
تقول ترك الله داع من ككشف القناع فذهبت مثلا ثم اقبلت الى الحرث فقال  
لها ما ورأيت يا عصام فارسلها مثلا قالت صرح الخفض عن الزينة فذهبت مثلا قال  
أخبر بني قالت أخبرك صدقا وحقا رأيت جبهة كالمراة الصقيلة ينينها شعر حالك  
كاذاب الخيل المصورة ان أرسلته خلفه السلاسل وان مشطته قلت عناقيد  
كرم جلاء الوابل ومع ذلك حاجبان كأنهما خطا بقلم أو سودا بجمع قد تقوسا على مثل

عين العبرة التي لم يرعها فانص ولم يدعها قسورة بينهما انك كحد السيف المصقول  
لم يخنس به قصر ولم يحض به طول حنت به وجنتان كالار جوان في بياض محض كالجان  
شق فيه قم كالخاتم لذي المبتسم فيه ثيابا غرر ذوات اشر واستان تعد كالدر وويق كالنجر  
لهنشر الروض بالسحر يتقلب فيه اسان ذو فصاحة وبيان يزين به عقل وافر وجواب  
حاضر يلقي بينهما ما شفتان جراوان كالورد يجلبان ريقا كالشهد تحت ذال عنق  
كالبريق الفضة ركب في صدر رتثال دمية يتصل به عضدان مملتان لهما مكتزان شعما  
وذراعان ليس فيهما عظم يحس ولا عرق يحس ركبت فيهما كفان ريق قصهما لين  
عصهما قعدة دان شت بينهما الا فامل وترك القصوص في حفر المفاصل وقد تربس  
في صدرها حقان كنهما مارتان من تحت ذلك بطن طوى كطى القباطى المدحجة  
كسبي عكا كالقراطيس المدرجة تحيط تلك العكن بسرة كدهن العاج المجاو خلف  
ذلك ظهر كالجدول ينتهي الى خصر لولادة لاجمة الله لا تنزل تحته كفل يقعدا اذا  
نمضت وينهضما اذا قعدت كانه دمع رمل لبدن سقوط الطل يحمله فخذان لفاوان  
كانهما نصيد الجان تحملهما ساقان خبطتان كالبردى وشيتا بشعر اسود كانه حلق  
الزرد ويحمل ذلك قدما كذوال اسان تبارك الله مع صغروهما كيف تطيقان حمل  
ما فوقهما فاما ما سوى ذلك فترك ان اصفه غير انه احسن ما وصفه واصف بنظم اوثر  
قال فارسل الى آيها بخطيها فكان من امرهما ما تقدم ذكره في صدر هذا الكتاب  
﴿صفة المرأة السوء﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن يزيد  
الجارية الحسناء في المنبت السوء (وفي حكمة داود) المرأة السوء مثل شرك الصياد  
لا ينجو منها الا من رضى الله عنه (الاصحى عن أبي عمرو) بن العلاء قال النساء ثلاثة  
هنية عفيفة مسلمة وأخرى للولد وثلاثة غل قل يلقيه الله في عنق من يشاء من عباده  
(وقيل) لأعرابي عالم بالنساء وصف لثامر النساء قال ثمر بن الخبيقة الجسم القليلة اللحم  
الطويلة السقم الخياض الممرض الصفراء المشوثة العسراء السليطة الذفراء النقرة  
السريعة الوشبة كان اسانها حربة تضحك من غير حجب وتقول الكذب وتدعو على زوجها  
بالحرب اتف في السماء واست في الماء (وفي رواية) محمد بن عبد السلام الخشني  
قال اياك وكل امرأة مذكرة منككرة عديدة العروق بادية الظنوب متفخخة الوريد  
كلامها وعيد وصوتها شديد تدفن الحسنات وتفشي السيئات تعين الزمان على  
بعلها ولا تعين بعلها على الزمان ليس في قلبها رافة ولا عليها منه مخافة ان دخل  
خرجت وان خرج دخلت وان ضحك بكيت وان بكى ضحكت وان طلقها كانت حرقته  
وان أمسكها كانت مصيبته سقعا ورهاء كثيرة الدعاء قليلة الارعاء تأكل لما  
وتوسع ذما صغوب غضوب بذية دنيسة ليس تطفأ نارها ولا يهدأ اعصارها ضيقة الباع  
مهتوكة القناع صبيها مهزول ويتهامز بول اذا حدثت تشبه بالاصابع وتبكي  
في الجماع بادية من بجابها تباحة على بابها تبكي وهي ظالمة وتشهد وهي غائبة قد دلى  
اسانها بالزور وسال دمعها بالفجور (نافرت) امرأة فضالة زوجها الى مسلم بن قتيبة

بكر بن النطاح الخنفي  
يا بني تغلب لقد فجعكم  
من يزيد سيفه بالوليد  
لوسيف سوى سيف يزيد  
قارعتة لاقت خلاف السعود  
واثل بعضها يقتل بعضها  
لا يقل الحديد غير الحديد  
وكان بكر كثير التعصب لريسة  
والمدح فيهم وهو القاتل  
ومن يقتقر من ايعش بحسامه  
ومن يقتقر من سائر الناس يسأل  
ونحن وصفنا دون كل قبيلة  
بشدة يأس في الكتاب المنزل  
وانا لنلهو بالسبوف كاهت  
فما بعد اوسخاب قرنقل  
يريد قول الله عز وجل استدعون  
الى قوم أولى بأس شديد جاء في  
بعض التفاسير انهم بنو حنيفة  
قوم مسيلة الكذاب وبكر  
القاتل ايضا في أي داب  
يا عصمة العرب الذي لو لم يكن  
حيا لقد كانت بغير عماد  
ان العميون اذا رأوا ذلك حدادها  
رجعت من الاجلال غير حداد  
واذا رميت الثغر منك بعزيمة  
فتحت منه مواضع الاسداد  
فكان رشح منقع في عصفر  
وكان سيفك سل من فرصاد  
لوصال من غضب ابودلف على  
بعض السيف الذين في الانجاد  
أذكرى وأوقد للعداوة والقرى  
نارين نار وغي ونار زناد  
وأبودلف هو القاسم بن عيسى بن  
ادريس بن معقل بن عمير بن منصع  
ابن معاوية بن خراخع بن عبد العزى



ابن دلف بن عيضم بن قيس بن  
سعد بن عجل بن جليم وقد وريت  
الايات التي حرت لاحت الوليد  
ابن طريف لعبد الملك بن بجرة  
القميري وقال اوهفان واسمه  
منصور بن بجرة قال أنشدني  
دعبل لنفسه

وداعك مثل وداع الربيع  
وفقدك مثل افتقاد اليم  
عليك سلام فكم من وفا  
أفارق منك وكم من كرم  
فقلت أحسنت ولكن سرقت  
البيتين من معنيتين الأول من  
قول القطامي

بما لكواعب ودعن الحماية كما  
ودعني واتخذت الشيب مبهادي  
والثاني من قول ابن بجرمة  
فقد نال فقد ان الريح وليتنا  
وأشدد البيت فقال يلى والله  
سرق الطافي من ابن بجرمة بيتا  
كلما فقال

عليك سلام الله وحقا فأنى  
رأيت الكريم الطويل له عمر  
كذا وردت الحكاية من غير وجه  
وكان يجب إذا كان من روين  
أن يكون فقد نال فقد ان الربيع  
لاخت الوليد وقد قال السموأل  
في قصر العمر

يقرب حب الموت آجالنا  
وتكرهه آجالهم فتطول  
وقال ابن قتيبة أخذ النخري قوله  
أي أشجر الخابور من قول الجن في  
الامام عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه

وهو والى خراسان فقالت أبغضه والله لخلال فيه قال وما هي قالت قليل الغيرة سريع  
الطيرة شديد العتاب كثير الحساب قد أقبل بخيره وقل زفيره وصبرت عيناه  
واضطرت رجلاه يفيق مريعا وينطق رجيعا يصبح حلسا ويمسي رجسا ان  
جاع جزع وان شبع خشع ومن صفته المرأة السوء يقال امرأة مسعنة نظرنه وهي التي  
اذا سمعت أو تبصرت فلم تر شيئا نظنت نظننا (قال اعرابي)

ان لنا لکنه سمنه نظريه سعيه مقنه

کالریج حول القندہ الاثرہ تظنہ

(وقال يزيد) بن عمر بن هبيرة لا تسكن برشاء ولا عشاء ولا وقصاء ولا لغاء وبيعك  
ولدا الشغ فوالله لو لدأعنى أحب إلى من ولدا الشغ (وقال) آخر عمر الرجل خير من أوله يشوب  
حلمه وتثقل حصاته ويحمد سريره وتسكمل تجارته وآخر عمر المرأة شر من أوله يذهب  
جمالها ويذهب لسانها ويعقم رحمها ويسوء خلقها (وعن جعفر) بن محمد عليم السلام إذا قال لك أحد تزوجت نصفاً فاعلم أن شر النصفين ما بقى في يده وأنشد  
وان أولئك وقالوا انهم انصف \* فان أطيب نصفها الذى ذهبها  
(وقال الخطيب في امرأته)

أَطَوَّفَ مَا أَطَوَّفَ ثُمَّ آوَى \* إِلَى بَيْتِ قَعْبَةَ لِكَاعِ  
(وَقَالَ فِي أُمِّهِ)

فكفي فاجلسي في بعيدا \* أراح الله منك العالمينا  
اغربا لا اذا استودعت سرا \* وكانوا على العهد ثينا  
حياتك ما علمت حياة سوء \* وموتك قد يسر الصالحينا  
(وقال زيد بن عمر في أمه)

اعاتبها حتى اذا قلت أقامت \* أي الله الاخر بها فتعود  
فان طمشت قادت وان طهرت زنت \* فهي أبدا يرنى بها وتعود  
ويقال ان المرأة اذا كانت مبغضة لزوجها فعلازمة ذلك أن تكون عند قريبه منها متدة  
الطرف عنه كلما تنظر الى انسان غيره واذا كانت محبة له لاتقلع عن النظر اليه وقال  
آخر بصف امرأة لثقة

أول ما سمع منها في السهر \* تذكريها الآن وتأتيك الذكر  
\* والسوأة السوأة في ذكر القمر \*

(ولا خرف زوجه)

لقد كنت محتاجا الى موت زوجتي \* ولكن قرين السوء باق معمر  
 فباليتمها صارت الى القبر عا جلا \* وعذبها فيه عذرا ومسكر  
 (كان روح) بن زباع أمير عند عبد الملك فقال له يوما رأيت امرأتى العيشية قال نعم  
 قال بماذا شبهتها قال بمشجب بالقدأسي صنعة قال صدقت وما وضعت يدي عليه اقط  
 الا كافي وضعتها على الشكاعي وانا احب ان تقول ذلك الى ابنيك الوليد وسليمان فقام

أبعد قيل بالذينة أظلت

له الأرض تهتز العضاء بأسوق  
قد أنشدته أبو تمام الطائي للشماخ

في آيات أولها

جوى الله خير من أمير وباركت

يداه في ذلك الأديم الممزق

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها

نوافج في كاهلها لم تفتق

وما كنت أخشى أن تكون وفاته

يكفي سبقتي أزرق العين مطرق

تظل الحصان البكر تاتي جنبها

بتأخير ما فوق المطي معلق

وقد قال بشار قريبا من قوله

على جنبات الدرع منك مهابة

وفي الدرع عبد الساعد بن قروع

إذا اختزن المال البضيل فاعلمنا

خزائنهم خطية ودروع

وهذا كقول أبي الطيب المتنبي

في قاتل الأخشيدي

كانن دياره علوأة

ذهب الغنم وكل دار بلقع

وإذا المكارم والصوارم والقنا

وبنات أعوج كل شيء يجمع

ومن بارع هذا النحوي قول عبيد

المالك بن عبد الرحيم الحارثي

واي لا رباب القبور لغايه

لكني سعيد بين اهل المقابر

واني لمجوع به اذ تكاثرت

عداته ولم أهتف سواه بناصر

وكتبت كعلا بدي على نصل سيفه

وقد حرقه نصل خوان ساير

أبناه زيارا فاجدنا قري

من البث والداء الدخيل الخاصر

وأبنا بزرع قد نما في صدورنا

اليه فزعا فقبل يده ورجله وقال أنشدك الله يا أمير المؤمنين ان لا تعرضني لهما قال ما من  
ذلك بدو بعث من يدعوهم فاعتزل روح وجلس ناحية من البيت وجاء الوليد وسليمان  
فقال لهما أندريان لم بعثت اليكما انما بعثت لتعرفا لهذا الشيخ حقه وحرمة ثم سكت  
(ابو الحسن) المدايني كان عند روح بن زنياع هند بنت النعمان بن بشير وكان شديد  
الغيرة فاشرفت يوما تنظر الى وفد جذام كانوا عنده فزجرها فقالت والله اي لا بغض  
الحلال من جذام فكيف تخافني على الحرام فيهم (وقالت) له يوما يجي املك كعب  
يسودك قومك وفيك ثلاث خلال أنت من جذام وأنت جبان وأنت غيور فقال لها  
أما جذام فاني في أرومتهم واحسب الرجل أن يكون في أرومة قومه وأما الجبان فأن مالي  
الانفس واحدة فانا أحوطها فلو كانت لي نفس أخرى جدت بها وأما الغيرة فأمر لا أريد  
أن اشارك فيه وحقيق بالغيرة من كانت عنده حياء منكم مخافة أن تأتيه بولد من غيره  
فتمتد فيه في حجره فقالت

وهل هند الامهرة عريسة \* سائلة افراس تحملها بغسل

فان أحجبت مهر اعرى فبالحرى \* وان يك افراف فما أنجب الفحل

(وعن) الاصمعي قال قال أبو موسى جاءت امرأة الى رجل تدله على امرأة يتزوجها فقال

أقول لهما لما أتتني تداني \* على امرأة موصوفة بجمال

أصبت لها والله زواجا كاشتت \* ان احققت منه ثلاث خصال

تتمن عجز لا ينادي وليده \* ورقة اسلام وقلة مال

(صفة الحسن) عن أبي الحسن المدايني قال الحسن احر وقد تضرب فيه الصنرة

مع طول المكث في الكن والتضيق بالطيب كما تضرب بيضة الادسي واللاؤرة المكنونة

وقد شبه الله عز وجل في كتابه فقال كنهن بيض مكنون وقال الشاعر

كان بيض نعام في ملاحفها \* (وقال آخر)

هر وزي الاديم تغمره الصفة \* مرة حين لا يستحق اصفرارا

وجرى من دم الطبيعة فيه \* لون يرد كسي البياض احمرارا

(وقالت) امرأة خالد بن صفوان له لقد أصبحت جميلة فقال لها امارأيت من جمالي وما في

رداء الحسن ولا عوده ولا برنسه قالت وكيف ذلك قال عود الحسن الشطاط وردائه

البياض و برنسه مواد الشعر (وقالوا) ان الوجه الرقيق البشرة الصافي الاديم اذا انحل

يحمر واذا فرق يصفر (ومنه) قولهم ديباج الوجه يريدون تلوته (وقال عدي بن زيد يصف

لون الوجه)

حرة خلط صفرة في بياض \* مثل ما حال حائل ديباجا

(وقالوا) ان الجارية الحسناء تملون بلون الشمس فهي بالضحي يضاء وبالغشي صفراء

وقال الشاعر

يضاء صفوتهم او صفراء العشيبة كالعرارة

(وقال ذرارة)

من الوجلة يسقي بالدموع الثوارد  
ولما حضر تالاقسام ترائه  
أصبنا عظيمات الهى والماتر  
أى لم نصب مالا ولكنا أصبنا فعلا  
(دخلت) اعراية على عبد الله  
ابن أبى بكره بالبصرة فوفقت بين  
السماطين فقالت اصلح الله الامر  
وامتع به حذرنا الملك سنة اشتد  
بلاؤها وانكشف غطاؤها أقود  
صبيحة صغارا وآخرين كبارا  
في بلادنا سعة تحتضنا خافضة  
وترفعنا رافعه للمات من الدهر  
برين عظمى واذهن لمحي  
وتركنى والهة أدور  
بالخضيض وقد ضاقت في البلد  
العريض فسألت في احياء العرب  
من الكاملة فضائل المعطى  
سائله المكفى نائله فدلت عليك  
اصلحك الله تعالى وانا امرأت من  
هو ازن قد مات الوالد وغاب الرافد  
وأنت بعد الله غياث ومنتهى  
أملى فافعل بي احدى ثلاث خصال  
اما أن تردنى الى بلادى أو تحسن  
صفدى أو تقيم أودى فقال بل  
أجمعهن لك فلم يزل يجرى عليهم كما  
يجرى على عياله حتى ماتت (قال)  
العتبي وقت اعراى ياب عبید  
الله بن زياد فقال يا اهل الغضاضة  
حقب السحاب وانقشع الرباب  
واستأسلت الذئاب وودم الثمد  
وقل الحقد ومات الولد وكنت  
كثير العفاء صعب السقاء  
عظيم الزلات لاتصال الزمان ولا  
اعقل الحدثنان حتى حلال وعدد  
ومال فمقرقنا أيدي سبايين فقد

بيضاء صفراء قد تنازعا \* لونان من فضة ومن ذهب

(ومن قولنا)

بيضاء يحمر خذاها اذا نجات \* كما جرى ذهب في صفحتى ورق

(ومن قولنا)

ما در رأيت ولا سمعت بشئ \* در آيه وود من الحياء عقيقا

(ومن قولنا)

كم شادن لطف الحياء بوجهه \* فأصاره وردا على وجناته

(ومن قولنا)

عقائل كالأرام أما وجوهها \* فدرولكن الخلدود عقيق

(وقولهم) في الجارية جميلة من بعد مليحة من قريب فالجيلة التي تأخذ بصرك بجله على  
بعد فاذا دنت لم تكن كذلك والمليحة التي كلما كرت فيها بصرك زادتك حسنا (وقال  
بعضهم) السمينة الجميلة من الجمل وهو الشهم والمليحة أيضا من المليحة وهو البياض  
والصبيحة مثل ذلك يشبهونها بالصبيح في بياضه (المنجيات من النساء) قالوا أنجب  
النساء القروك وذلك ان الرجل يغلبها على الشبق لزهدها في الرجل (ابو حاتم) عن الاممى  
قال الهيبية التي تنزع بالولد الى أكرم العرقين (وقال) عربن الخطاب يابى السائب انكم  
قد أضويتم فانسكحوا في النزاع (وقالت) العرب بنات الم اصبر والغرائب أنجب  
والعرب تقول اغتربوا لا تضوا أى انسكحوا في الغرائب فان القرايب يضوين البنين  
(وقالوا) اذا أردت أن يصلب ولد المرأة فأغضبها ثم قع عليه او كذلك اغرزة وقال الشاعر

من حملن وهن عواقد \* حبك النطاق فشب غير مهمل

حملت به في ليله مردودة \* كرها وعقد نفاها لم يحمل

(قالت) ام تأبط شرا والله ما حملته تضعا ولا وضعا ولا وضعتة ثينا ولا أرضعتة غيلا  
ولا أنعته ميفاجاته وضعا وتضعا وهي أن تحمله في قبل الحيض ووضعتة ثينا وضعتة  
منكسا تخرج رجلاه قبل رأسه وأرضعتة غيلا أرضعتة لبنا فاسدا وذلك ان ترضعه وهي  
حامل وأنعته ميفاقا أى مغضبا مغتاظا (ومن امثال العرب) قولهم انما صق وأنت تيق  
فلا تتقق الميق المغضب المغتاظ والتيق الذي لا يحتمل شيئا (من أخبار النساء) اما  
قتل مصعب بن الزبير ابنة النعمان بن بشير الانصارية زوجة المختار بن ابى عبيد انكر  
الناس ذلك عليه واعظمه ولانه أتى بمانه رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه في نساء  
المشركين فقال عمر بن أبى ربيعة

ان من أعظم البكائر عدى \* قتل حسنا غادة عطبول

قتات باطلا على غير ذنب \* ان لله درها من قتييل

كتب القتل والقتال علينا \* وعلى الغايات بحر الذبول

ولما خرجت الخوارج بالاهواز أخذوا امرأة منهم وابتغوها فقالت لهم أنقتلون من  
ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين فأمسكوا عنها

## \* (باب الطلاق) \*

محمد بن الفار قال حدثني عبد الرحمن بن محمد بن أبي الأصمعي قال سمعت عبي بن جهم يقول  
توصلت بالمخ وأدركت بالغريب وقال عبي للرشيد في بعض حديثه بلغني يا أمير المؤمنين  
أن رجلا من العرب طلق في يوم خمسه وة قال نعم يا رسول الله الرجل على أربع نسوة  
فكف طلقا حسا قال كان لرجل أربع نسوة فدخل عليهن يوما فوجدهن متلاحيات  
متنازعات وكان شظيها فقال اني متى هذا التنازع ما اخل به هذا الامر الامن قبلك  
يقول ذلك لامرأة منهن اذهبي فان طالق فة قالت له صاحبتها اجعلت عليا بالطلاق ولو  
أدبتهما بغير ذلك لكنت حقة فافقه قال لها وانت أيضا طالق فقالت له الثالثة قبلك فوالله  
لقد كاتنا اليك محسنتين وعليك مفضلاتين فقال وانت أيتها المديدة أياديها مطلق أيضا  
فقالت له الرابعة وكانت هلالية وفيها آفة شديدة ضاق صدرك عن أن تؤدب نساءك  
الابالطلاق فقال لها وانت طالق أيضا وكان ذلك بسبع جارة له فأشرفت عليه وقد سمعت  
كلامه فقالت والله ما شهدت العرب عليك وعلى قومك بالضعف الا ما يلوهم منكم ووجدوه  
فيكم آيت الاطلاق نساءك في ساعة واحدة قال وانت أيضا أيتها المؤنة المتكلفة طالق  
ان أجاز زوجك فأجابه من داخل بيته قد أجرت قد أجرت (ودخل) المغيرة بن شعبه  
على زوجته فارعة الثقفية وهي تتخلل حين انقفلت من صلاة الغداة فقال لها ان كنت  
تخللين من طعام اليوم انك لثبعة وان كنت تتخللين من طعام البارحة انك لثبعة  
كنت فبت فقالت والله ما اغتبطنا اذ كنا ولا اسفنا اذ بنا وما هو شئ مما ذكرت ولكني  
استنكت فتخللت للسواك فخرج المغيرة ناديا على ما كان منه فلقبه يوسف بن أبي عقيل  
فقال لها اني نزلت الاكن عن سيدة نساء ثقيف فتزوجها فانها استعجب فتزوجها فولدت له  
الحجاج (وقال) الحسن بن علي بن حسين لامرأته عائشة بنت طلحة امرأته ففقت قد  
كان عشر بن سنة يديك فأحسنت حقه فلم أضيعه اذ صار يدي ساعة واحدة وقد  
صرفته اليك فأعجبه ذلك منها وأمرها (وقال) أبو عبيدة طلق رجل امرأته وقال  
لقد طلقت أخت بني غلاب \* طلاقا ما أظن له ارتدادا

ولم ألك كالمعدل أو أوبس \* اذا ما طلقا ندما فعادا

قال أبو عبيدة وطلاق المعدل وأوبس يضرب به المثل (ونسبح) رجل امرأته من العرب  
فلما اهدأها رأت ربع داره أحسن ربع وشمل عيالها جمع شمل فقالت اما والله اني بقيت  
اهم لاشتني أمرهم وقالت في ذلك

أرى ناراً سأجعلها أرينا \* واترك اهلها شتى عزينا

فلما انتهى ذلك الى زوجها طلقها وقال في ذلك

الاقالت هدى بنى عدى \* أرى ناراً سأجعلها أرينا

فيميني قبل أن تلحق عصانا \* ويصبح اهلنا شتى عزينا

(وقيل) لابن عباس ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء فقال يكفيه من ذلك  
عدد كواكب الجوزاء (وقيل) لأعرابي هل لك في النكاح قال لو قدرت ان اطلق نفسي

الابناء والابناء وكنت حسن  
الشاره خصيب الدار سليم  
الجاره وكان محلي حتى وقوي  
اسى وعزى جدى قضى الله  
ولا رجوعا لما قضى بسواك  
المال وششت الرجال وتغير  
الحال فاعينوا من شخصه  
شاهده ولسانه وافته وفقره  
سائقه وقائده (ومن مقامات)  
الاسكندري من انشاء بديع  
الزمان قال حدثنا عيسى بن هشام  
قال دخلت البصرة وأنا من سفي  
في فتاء ومن الزى في حبر وشاء  
ومن الغنى في بقر وشاء فأثبت  
المريد مع رفقة تأخذهم العميون  
ودخلنا غير بعيد في بعض تلك  
المتزهات ومشينا في بعض  
التوجهات وملكنا أرض  
مخلدنا وعمدنا لقدام اللهو  
فاجلناها مطرحين للعشمة اذ لم  
يكن فيها الا منا غدا كان بأسرع  
من ارتداد الطير حتى عن لنا  
سواد تخفصه وهاد وترفعه شجاد  
وعلمنا انه بهم بناقا بلغنا حتى انتهى  
الياسير ولقينا بخصية الاسلام  
وردنا عليه مقتضى السلام  
ثم اجال فينا طرقة فقال ما منكم  
الامن يلطفي شزرا ويوسعي  
زبرا ولا يفتكم عنى باصدق  
انارجل من اهل الاسكندرية من  
الثغور الاموية قد وطلاني الفضل  
كفه ورجعت بنى عيس وعفاني بيت  
ثم جمع بي الدهر عن ثمة ورمة  
واتلاني زعابيل جراح الحواصل  
كانهم حيات ارض محلة

فلو يعضون لذكى منهم  
 اذا نزلنا أرسلوني كاسيا  
 وان رسلنا ركبوني كلهم  
 انشرت علينا الغير وأهلكنا الصفر  
 وانخلتنا السود وسلمت الحمر  
 وانتابنا ابو مالك فماتلنا ابو جابر  
 الاعن عقرو هذه البصرة مأوها  
 هاضوم وفقيرها ماضوم والمر  
 من ضره في شغل ومن نفسه  
 في كل فكيف بين  
 يطوف ما يطوف ثم ياوى  
 الى زغب محددة العيون  
 كساهن البلى شعنا فقسى  
 جبايع الناب ضامرة البطون  
 واتقد أخصن اليوم وقد سرحن  
 الطرف في حى كيت وفي بيت كلات  
 بيت وقلبين الا كف على ليت  
 فعضضن عقد الضلوع وأضن  
 ماء الدموع وتداعين يامم  
 الجوع  
 والفقر في زى اللثا  
 م لكل ذى كرم علامه  
 وقد اخترتكم ياساده ودلتنى  
 عليكم السعادة وقالت  
 قسما ان فيهم شيئا فهل من  
 فنى يعشبن أو يغشبن وهل  
 من سر يغلبهن أو يردهن قال  
 عيسى بن هشام فوالله ما استأذن  
 على سمى كلام رائع ابرع مما  
 سمعت لاجرم انا استمعنا الاوساط  
 وقفنا الا كمام ونحننا الجيوب  
 وألتمه مطرفى واخذت الجماعة  
 أخذى وقلنا له الحق باطفا لك  
 فاعرض عنا بعد شكر وفاء  
 ونشر ملائبه فاه (ومن رسالة) الى  
 بعض الرؤساء خلقت اطال الله

لطاقمها (وعن الزهرى) قال قال ابو الدرداء لامرأته اذا رأيتنى غضبت فرضيتى وان  
 رأيتك غضبت ترضيتك والالم تصطب قال الزهرى وهكذا تكون الاخوان (قال)  
 الاصمعي كنت اخلف الى اعراى اقبس منه الغريب فكنت اذا استأذنت عليه يقول  
 يا امامة انذنى له فقلت ادخل فاستأذنت عليه مرارا فلم يسمع يذكر امامة فقلت يرحن  
 الله ما سمعك تذكر امامة قال فوجم ووجه فقدمت على ما كان معى ثم أنشأ يقول  
 طعنت امامة بالطلاق \* ونجوت من غل الوثاق  
 بانق فلم يالم اوما \* قلبى ولم تبسك الما قى  
 ودواء ما لاثت \* النفس تهيم الفراق  
 والعيش ليس يطيب من \* القسين من غير اتفاق

(وعن الشيباني) قال طلق ابو موسى امرأته وقال فيها  
 تجهزى للملاق وارتحلى \* فذا دواء الجهاب الشرس  
 ما أنت بالحبة الولود ولا \* عندك نفع ربحي للمتمس  
 لليلتي حين يفت طالقة \* ألد عهدي من ليلة العرس  
 بت لديها بشر منزلة \* لا أنا في لذة ولا أنس  
 تلك على الخلف لا نظير لها \* وهذه ما يسوغ لى نفسى

(أقبل) منظور بن ريان بن سيار الفزاري الى الزبير فقال انما زوجناك ولم نزوج عبيد الله  
 قال مالك قال انما تشكوه قال يا عبيد الله طالقة قال عبيد الله هي طالقة قال ابن منظور  
 أما بن قهسدم قال الزبير انا ابن صفيصة أتر يد أن يطلق المنذر أخم قال لا تلك راضية  
 بموضعها (وتزوج) محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان خديجة بنت عروة بن  
 الزبير فذكر لها بجاله وكان يقال له المذهب من حسنه وكان رجلا مطلقا ففات  
 محمد هو الذي لا يدوم نعيمها فلما طلقها خطبها ابراهيم بن هشام بن اسمعيل المخزومي  
 فكتب اليها

اعينك بالرجن من عيش شقوة \* وان تطمعي يوما الى غير مطمع  
 اذا ما ابن مظعون تمدر رشحه \* عليك فبوني بعد ذلك اودع

فردته ولم تتزوجه (وعن العتيبي) عن أبيه قال أمهر الحجاج ابنة عبيد الله بن جعفر تسعين  
 ألف دينار فباع ذلك خالد بن يزيد بن معاوية فامهل عبيد الله حتى اذا اطبق الليل دق  
 عليه الباب فاذن له عبيد الله ودخل عليه فقال له ما هذا الطروق اياي يذ قال امر والله  
 لم ينتظر له الصبح هل علمت ان أحدا كان بينه وبين من عادى ما كان بين آل أبي سفيان  
 وآل الزبير بن العوام فاني تزوجت اليهم فاني الارض قبيلة من قريش أحب الى منهم  
 فكيف تركت الحجاج وهو منهم من سهاك يتزوج الى بنى هاشم وقد علمت ما يقال فيهم في  
 آخر الزمان قال واصلتكم رحم وكتب الى الحجاج يأمره بطلاقها ولا يراجعها في ذلك فطلقها  
 فأناء الناس بعزونه وفيهم عمرو بن عتبة فجعل الحجاج يقبح بخالد وينقصه ويقول انه صير  
 الامر الى من هو أولى به منه وانه لم يكن لذلك اهلا فقال له عمرو بن عتبة ان خالدا أدرك

بقائه السيد وأدام تأييده مشروح  
جنان الصدر جوح عنان القلم  
بلم فسيح رقعة الصدر  
صبورا جولا لوتعمد في الردي  
أسرت اليه مشرق الوجه راضيا  
الوفا وفيما لوردت إلى الصبا  
لقد أرت شيئا موجه القلب بايكا  
ووالله لا حين استجالة السيد على  
الايام ولا كان حالة رأيته في على  
الليالي والايام وأزال أصفه  
الولاء وأسفيه الثناء وأفرشه  
من صدور الدهناء وأعيه اذنا  
صماء حتى يعلم اي علق باع  
واي فتى اضاع وليقن موقف  
اعتسار وليعلن بنصج انا  
الواشون ام محبوب ولا اقول  
يا حالف اذ كرخلا ولكن يا عاقد  
اذ كرحلا ولست بن يسكو الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ  
رطه ويشتاقي الى ربي يزني  
سبطه ولكني اقول  
هنيأ مريئة اغير دما محاسن  
لعزة من اعراضنا ما استحلت  
وأنا اعلم ان السيد لا يخرج عن تلك  
الخليه بهذه الرقيه وان جوابه  
أخشن من لقائه فان انبسط  
للأجابه فلتكن الخاطبة توقيع  
فهو أخف مؤنة وأقل تبعه (وله)  
الى العميد انا أطال الله بقاء الشيخ  
العميد في ضيقة لافيا أعان ولا  
عنا أصان وشية ليست بي تناط  
ولا عني غماط وحرقه لا عني تزال  
ولا عني ازال وهي الكدبة التي  
على تبعها وليس لي منفعتهما

من قبله واتعب من بعده وعلم علما فسلم الامر الى اهله ولو طلب بقديم لم يقاب  
عليه أو بصديقه لم يسبق اليه فلما سمع الحاج استحي فقال يا ابن عتبة انا ناسـ ترضيكم  
بان تعيب عليكم ونستعطفكم بان تنال منكم وقد غلبتم على الحلم فوثقنا لكم به وعلمنا  
انكم تحبون أن تحلوا فتعرضنا للذي تحبون (من طلق امرأته ثم تبعها نفسه) ﴿١﴾  
الهيثم بن عدي قال كانت تحت العريان بن الاسود بنت عم له فطلقها فاتبها فتابعتها فكتب  
اليها يعرض لها بالرجوع فكتبت اليه

ان كنت ذا حاجة فاطلب لها بدلا \* ان الغزال الذي ضيعت مشغول  
(فكتبت اليها)

من كان ذا شغل فائقه يكلوه \* وقد لهو ونابه والحمل موصول  
وقد قضينا من استطرافه طرفا \* وفي الليالي وفي أيامها طول  
(وطلق) الوليد بن يزيد امرأته سعدى فلما تزوجت اشتد ذلك عليه وندم على ما كان منه  
فدخل عليه أشعب فقال له ابلغ سعدى عن رسالتك فاني خستة آلاف درهم فقال بجلها  
فأمره بما فلقبضها فقال هات رسالتك فأنشدنا

اسعدى ما اليك لنا سبيل \* ولا حتى القيامة من تلاق

يلي ولعل دهرنا ان يوافي \* بموت من خالك او فراق

فأناها فاستأذن فدخل عليه فقالت له ما بدالك في زيارتنا يا أشعب فقال يا سيدتي أرسلني  
اليك الوليد برسالة وأنشدنا الشعر فقالت لحواريها اخذن هذا الخبيث فقال يا سيدتي انه  
جعل لي خمسة آلاف درهم قالت والله لا عاقبتك اوتبلغن اليه ما اقول لك قال سيدتي  
اجعلي في شيئا قالت لك بساطي هذا قال قومي عنه فقامت عنه وألقاه على ظهره وقال هاتي  
رسالتك فقالت أنشدنا

أتبكي على سعدى وأنت تتركنا \* فقد ذهبت سعدى فمأنت صانع

فلما بلغه وأنشده الشعر سقط في يده وأخذته كلمة ثم سرى عنه فقال اختر واحد من  
ثلاث امان نقتلك واما أن نطرحك من هذا القصر واما أن نلقيك الى هذه السباع فتخير  
أشعب وأطرق حينما ثم رفع رأسه فقال يا سيدتي ما كنت لتعذب عيني بنظرنا الى سعدى  
فتبسم وخلي سبيله (ومن طلق امرأته فتبعها نفسه) عبد الرحمن بن أبي بكر أمره ابوه  
بطلاقها ثم دخل عليه فدمعه بمثل

فلم أرمثلي طلق اليوم مثلها \* ولا مثلها في غير شي نطلق

فأمره بمراجعتها (ومن طلق امرأته فتبعها نفسه) الفرزدق الشاعر طلق النوار ثم ندم  
في طلاقها وقال

نذمت ندامة الكسبي لما \* غدت مني مطلقه نوار

وكانت جنتي فخرجت منها \* كادم حين أخرجه الضرار

فأصبحت الغداة ألوم نفسي \* بامر ليس لي فيه خييار

وكانت النوار ابنة عبد الله قد خطبها رجل رضىته وكان وليها غائباً وكان الفرزدق وليها



الا انه كان ابعد من الغائب فجعلت امرها الى الفرزدق واشهدت له بالتقوى اياها  
توثق منها يا اباها وداشدهم أنه قد زوجها من نفسه فأبت منه وناقرته الى عبد الله بن  
الزبير فنزل الفرزدق على حمزة بن عبد الله ونزلت النوار على زوجة عبد الله بن الزبير وهي  
بنت منظور بن زبان فكان كلما صلح حمزة من شأن الفرزدق ثم ارا أفسدته المرأة ليل لاحق  
غلبت المرأة وقضى ابن الزبير على الفرزدق فقال

اما البنون فلم تقبل شفاعتهم \* وشغفت بنت منظور بن زبان  
ليس الشقيع الذي يأتيك مؤترزا \* مثل الشقيع الذي يأتيك عريانا  
(وقال الفرزدق في مجلس ابن الزبير)

وما خصم الاقوام من ذي خصومة \* كورها مدنوا اليها خليلها  
فدونكها يا ابن الزبير فانها \* ملعنة يوهي الحجارة ميلها

فقال ابن الزبير ان هذا شاعر وسيم جوني فان شئت ضربت عنقه وان كرهت ذلك  
فاختاري نكاحه وقوى فقرت واختارت نكاحه ومكثت عنده زمانا ثم طلقها وندم  
في طلاقها (وعن الاصمعي) عن المعمر بن سليمان عن ابي مخزوم عن راوية الفرزدق  
قال قال لي الفرزدق يوما مضربا الى حلقة الحسن فاني اريد ان اطلق النوار فقلت له  
اني أخاف أن تقبها نفسك ويشهد عليك الحسن وأصحابه قال انهم ضربنا فخنا حتى  
وقفنا على الحسن فقال كيف أصبحت أبا عبد قال بخير قال كيف أصبحت يا أبا فراس  
فقال تعلن اني طلقت النوار ثلاثا قال الحسن وأصحابه قد سمعنا فانطلقنا فقال لي  
الفرزدق يا هذا ان في نفسي من النوار شيئا فقلت قد حذرتك فقال

ندمت ندامة الكسبي لما \* غسدت مني مطلقة نوار  
وكانت جنني فخرجت منها \* كادم حين أخرجه الضرار  
ولو أني ملكك بها عيني \* لكان علي لال قدر الخيار

(وعن طلق امرأته وتبعتها بنفسه) قيس بن الذريح وكان أبوه امره بطلاقها فطلقها وندم  
فقال في ذلك

فوا كبدي على تسريح لبني \* فكان فراق لبني كالخداع  
تكنفي الوشاة فأزعجوني \* فيا للناس اللواشي المطاع  
فأصبحت الغداة ألوم نفسي \* على أمر وليس بمستطاع  
كمغبون يعرض على يديه \* تبين غبنه بعد البيع

(وطلق) رجلا امرأته فقالت أبعدهم بحبة خمسين سنة فقال مالك عنسدنا ذنب غيره  
(العتبي) قال جاء رجلا بامرأة كاهن ابرج فضة الى عبد الرحمن بن أم الحكم وهو على  
الكوفة فقال ان امرأتى هذه شجيتني فقال لها أنت فعلت به قالت نعم غير متعمدة لذلك  
كنت اعالج طيبا فوقع الفهر من يدي على رأسه وليس عندي عقل ولا تقوى يدي على  
القصاص فقال عبد الرحمن للرجل يا هذا علام تحبها قد فعلت بك ما أرى قال  
اصدقتها أربعة آلاف درهم ولا تطيب نفسي بفراقها قال فان أعطيتك ألقها

فهل الشيخ العميد ان ياطف  
اضيقته اطقا يحط به درن العار  
وشيمة التكبب بالاشعار ليخف  
على القلوب غلله ويرتفع عن  
الاسرار ككله ولا ينقل على  
الاجفان شخصه باقام ما كان  
عرضه على من استعمله ليعلق  
بأذنيه ويسمعه من خلاله  
ليكون قدمه ان العلم عن ابتذاله  
والفضل عن اذلاله واشترى حسن  
النماء بجاهه كما يشترى بهاله  
قيما يوجبه من وعده يعمده ووفاء  
يتلو ما يعمده وذاعلى رأيه ان شاء  
الله (وقال بعض أهل العصر)  
وهو أبو العباس الفاشي يمدح سعد  
الدولة أبا المعالي شريف بن سيف  
الدولة علي بن عبد الله بن حمدان  
كان مكتون فهم الدهر في يده  
يرى بها غائب الاشياء لم يغيب  
ما يرفع القللك العالي سماء علا  
الاعلاها شريف كوكب العرب  
يا من يعين الرضا ياتي مؤمله  
والجمل يطبق اجفانا على الغضب  
لو يكتب الملك اسماء الملوك اذا  
أعطاه موضع بسم الله في الكتب  
غريت في كل يوم منك مكرمة  
فليس ذكرك في ارض يغترب  
بيته الاول كقول القائل  
انظر على الاشياء حتى كأنها  
له من وراء الغيب مقله شاعدا  
(ابو تمام الطائي)  
أظل على كلا الأفقين حتى  
كان الارض في عينيه دار  
(وافرط ابن الرومي فقال)

أحاط علما بكل خافية  
 كأنما الأرض في يديه كره  
 (وقال محمد بن وهيب)  
 عليم بأعقاب الأمور كأنما  
 يخاطبه من كل امر عواقبه  
 (وقال بعض شعراء بني عبد الله  
 ابن طاهر)  
 وقوف تحت ظلال السبوف  
 اقرا خلافة في دارها  
 كأنك مطلع في القلوب  
 إذا ما تناجيت بأسرارها  
 (وقال البصري القتيبي بن خافان)  
 كأنك حين في القلوب بصيرة  
 ترى ما عليه مستقيم ومائل  
 (وقال في سليمان بن عبد الله بن  
 طاهر)  
 ينال بالظن ما فأت اليقين به  
 إذا تلبس دون الظن أيقان  
 كأن آراءه والظن يجمعها  
 تزيه كل خفي وهو إعلان  
 ما غاب عن عينه فالقلب يد كره  
 وإن تم عينه فالقلب يقظان  
 (وقال أبو الحسن أحمد بن محمد  
 الكاتب يمدح عبيد الله بن سليمان  
 إذا أبو قاسم جادت لنأيده  
 لم يحمد إلا جودان البحر والمطر  
 وإن أضاعت لنا أنوار غرته  
 تضامل الأنوار الشمس والقمر  
 وإن مضى رأيه أوجد عزمته  
 تأخر الماضيان السيف والقدور  
 من لم يبت حذرا من خوف سطوته  
 لم يدر ما المزيجان الخوف والحذر  
 ينال بالظن ما يعيا العيان به  
 والشاهدان عليه العين والاثر  
 كأنه المدهر في نعمى وفي نعم

قال نعم قال فهي لك قال هي طالق إذا فقال عبد الرحمن الحبيسي علينا نفسك ثم أنشأ يقول  
 يا شيخ ويحك من دلائك بالغزل \* قد كنت يا شيخ عن هذا معتزل  
 ردت الصعاب فلم تحسن رياضتها \* فأعدت نفسك نحو الجسلة النزال  
 (في مكر النساء وغدرهن) في حكمة داود عليه السلام وجدت من الرجال  
 واحدا في العدد ولم أجدها واحدة في النساء جميعا (وقال الهيثم بن عدي غزا القساري  
 الحرث بن عمرو آكل المرار الكندي فلم يصبه في منزله فأخذ ما وجد له واستاق امرأته  
 فلما أصابها أهجبت به فقالت له الحج فوالله لكاني أنظر إليه يتبعك فأغراه كأنه بعير آكل  
 مرارو بلغ الحرث فأقبل يتبعه حتى لحقه فقتله وأخذ ما كان معه وأخذ امرأته فقال  
 لها هل أصابك قالت نعم والله ما استملت النساء على مثله قط فأمر به فاقودقت بين فرسين  
 ثم استخضرهما حتى تقطعت ثم قال

كل أنثى وإن بدلت منها \* آية الود حبها خيفة مور

ان من غره النساء بود \* بعد هذ الجاهل مغرور

(وقالت الحكياء لا تنق بامرأة ولا تغتر بمال وان كثر (وقالوا) النساء حبات الشيطان  
 (وقال الشاعر)

تمتع بها ما ساء فمك ولا تمك \* جزوعا إذا بات فسوف تبين

وصنم وان كانت في لك انها \* على مدد الأيام سوف تحون

وان هي أعطتك اللبان فانها \* لا تحرم طالبا ستملين

وان حلفت لا ينقض النأي عهدا \* فليس الخضوب البنان يمين

وان أسبلت يوم القراق دموعها \* فليس امرأته ذاك يقين

(وقالت الحكماء) لم تنه امرأة قط عن شيء إلا فتنته (وقال طهيل الغنوي)

ان النساء متى ينهن عن خلق \* فانه واقع لا بد من عقول

(وعن الهيثم بن عدي) عن ابن عباس قال أرسل عبد الله بن همام السلولي شابا إلى امرأة  
 ليخطبها عليه فقالت له فإني عنك أنت فقال لها ولي طمع فيك فأت ما عنك رغبة فتزوجها  
 ثم انصرف إلى ابن همام فقال له ما صنعت فقال والله ما تزوجتني إلا بعد شرط قال أول هذا  
 بعثتك فقال ابن همام في ذلك

رأت غلاما على شرط الطلابة لا \* يعيا بارفاص بردى الخ لاخليل

مبطناب حيس اللحم تحسبه \* مما يصور في تلك التماثيل

أكنى من الكف في عقد النكاح وما \* يعيا به حل هيمان السراويل

تركتها والأيام غير واحدة \* فأحبسه عن بيت أيا حبس القليل

(وعن الهيثم بن عدي) عن ابن عباس قال كان النساء يجلسن لخطابهن فكانت امرأة  
 من بني سلول تخطب وكان عبد الله بن عاصم السلولي يخطبها فإذا دخل عليها تقول له  
 فذاك أبي وأمي وتقبل عليه تحمده وكان شاب من بني سلول يخطبها فإذا دخل عليها الشاب  
 وعند عبد الله بن همام قالت للشباب قم إلى النار وأقبات بوجهها وحدثهم على عبد الله

أذا تعاقب منه الشفع والضرر  
 كانه وزمام الدهر في يده  
 يرى عواقب ما يأتي وما يذر  
 وأصل هذا قول أوس بن حجر  
 الأمل الذي يظن بك الظن  
 كأن قدر أي وقدر معا  
 وهذا المعنى قد مر في أثناء الكتاب  
 (قال أبو الحسن) بحظيرة البرمكي  
 قلت نال هذا الكتاب كيف أصبحت  
 قال أصبحت أرق الناس شعرا  
 قلت أتعرف قول الأعرابي  
 فما وجد أعرابية قد فت بها  
 صروف الليالي حيث لم تكن ظننت  
 كنت أحالب الرخا وخيمة  
 بنجد فلم يقدر إلهام غمت  
 إذا ذكرت ماء الأعضاء وطيبة  
 وماء العبا من نحو شجر أن أنت  
 بأعظم من وجد بليلي وجدته  
 غداة غد وناغدة واطمأنت  
 وكانت رياح تحمل الحاج ينثا  
 فقد بخلت تلك الرياح وضفت  
 فصاح خالدا وقال ويحك ويلك  
 يا بحظيرة هذا والله أرق من شعري  
 (فصل في العباس بن المعتز) لن  
 تكسب أعزك الله المحامد  
 وتستوجب الشرف الأبالج  
 على النفس والحال والنهوض  
 بحمل الأثقال وبذل الجاه  
 والمال ولو كانت المسكارم  
 تتال بغير مؤنة لاشتراكها  
 السفلى والأحرار وتساهاها  
 الوضعاء من ذوي الأخطار  
 ولكن الله تعالى خص الكرماء  
 الذين جعلهم إلهام الخفق عليهم

ثم إن الشاب تزوجها فلما بلغ ذلك عبد الله بن هند قال  
 أودي بحب سليمي فأنك لقن \* كعبة برزت من بين أحجار  
 إذا رأتني تفديني وتجعله \* في النار ياليتني الجعول في النار  
 (وله فيها)

ماذا تظن سليمي إن ألم بها \* مرجل الرأس ذو بردين مزاج  
 حلو فسكا هته خز عمامته \* في كفه من رقى الشيطان مفتاح

(في السراي) تسرى الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام هاجر فولدت له  
 اسمعيل عليه السلام وتسرى النبي عليه الصلاة والسلام مارية القبطية فولدت له  
 إبراهيم ولما صادت إليه صفية بنت يحيى كان أزواجه يعبرن باليهودية فشكت ذلك إليه  
 فقال لها أمانك لو شئت لقلت فصدقت وصدقت أبي اسحق ووجدني إبراهيم وعي اسمعيل  
 وأخي يوسف (ودخل) زيد بن علي على هشام بن عبد الملك فقال له بلغني أنك تحدث نفسك  
 بالخلافة ولا تصلح لها لأنك ابن أمة فقال له أما قولك أني أحدث نفسي بالخلافة فلا يعلم  
 الغيب إلا الله وأما قولك أني ابن أمة فاسمعيل ابن أمة أخرج الله من صلبه خير البشر  
 محمد صلى الله عليه وسلم واسحق ابن حرة أخرج الله من صلبه القردة والخنازير (قال  
 الأصمعي) وكان أكثر أهل المدينة يكرهون الأما حتى نشأ منهم علي بن الحسين والقاسم  
 ابن محمد وسالم بن عبد الله فقاوا أهل المدينة فقهها وعلماء وورعا فرغب الناس في  
 السراي \* وتزوج علي بن الحسين جارية له وأعتقه فأبغ ذلك عبد الملك فكتب إليه  
 يؤنبه فكتب إليه على أن الله رفع بالاسلام الحسبة وأتمه النقيصة وأكرم به من  
 اللوم فلا عار على مسلم وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج أمته وامرأة عبده  
 فقال عبد الملك ان علي بن الحسين يشرف من حيث يتضع الناس (وقال الشاعر)

لأنشقين امرأ من أن تكون له \* أم من الروم أو سوداء عجماء  
 فانما أمهات القوم أوعية \* مستودعات وللأحساب آباء

(وقال بعضهم) عجبت لمن أبس القصير كيف يلبس الطويل ولمن احتق شعره كيف اعفاه  
 وعجب لمن عرف الأما كيف يقدم على السراي (وقالوا) الأمة تشتري بالعين وترد بالعيب  
 والحرة غل في عتق من صادت إليه (الهجناء) \* العرب تسمى الهجمي إذا سلم  
 المسلماني ومنه يقال مسلمة السواد والهجين عندهم الذي أبوه عربي وامه هجمية  
 والمدرع الذي أمه عربية وأبوه هجمي وقال الفرزدق

إذا باهلي أجبحت سنظلية \* له ولدا منها فذا المدرع

والهجمي النصراني ونحوه وإن كان فصيحاً ولا هجمي الآخر من اللسان وإن كان مسلماً  
 ومنه قيل زياد الهجمي وكان في أسانه لكنة والفرس تسمى الهجين دوشن والعبد  
 واش ونجاش ومن تزوج أمة ففأش وهو الذي يكون له ولد منه دونه وسمى أيضاً بوركان  
 والعرب تسمى العبد الذي لا يخدم إلا مادامت عليه عين مولاهم عبد العين وكانت العرب  
 في الجاهلية لا تورث الهجين وكانت الفرس تطرح الهجين ولا تعده ولو وجدوا ما

جعلها وسوغهم فضلها وحظرها  
على السفلة لصغر أقدارهم عنهما  
وبعد طبايعهم منها ونفورها عنهم  
واقشعراها منهم (وقال أبو  
الطيب المتنبى)  
لولا المشقة ساد الناس كلهم  
الجود يقرر والاقدام قتال  
(وقال الطائي)  
والجد شهد لا يرى مشواره  
يحجبه الامن نقيع الخنظل  
شر الحامله ويحسبه الذي  
لم يؤدعائه خفيف المحمل  
أخذ الطائي من قول مسلم بن  
الوليد وقبل غيره  
الجود اخشن مساياي في مطر  
من ان تبركوه كف مستلب  
ما علم الناس ان الجود مدقة  
للذم لكنه يأتي على النشب  
(وقال) بعض الاجواد انما الجود كما  
تجد البخل ولا تكا نصبر ولا يصبرون  
(قال الجاحظ) قيل لابي عبد الوهيد  
المأمون وكان أسرع الناس  
غضبا ان لقمان الحكيم قال لابنه  
ما حمل الثقل قال الغضب قال  
أبو عبد الله لكنه والله أخف على  
من الريش قيل له انما عني لقمان  
ان احتمال الغضب ثقل فقال لا  
والله لا يقوى على احتمال الغضب  
من الناس الا الجمل (وغضب)  
يوم ما على بعض كعابه فرماه  
بدواة كانت بين يديه فشبهه فقال  
أبو عبد الله صدق الله تعالى في قوله  
واذا ما غضبوا هم يعقرون فبلغ  
ذلك المأمون فاحضره وقال له  
ويحك ما تحسبن تقرأ آية من

امة على رأس ثلاثين اماما فلع عندهم ولا كان آزاد ولا كان يده من اذوالا زاد عندهم  
الحول والمزاد الريحان (وقال ابن الزبير) لعبد الرحمن بن ام الحكم  
تبليت لما ان اتيت بلادهم \* وفي أرضنا انت الهمام القلس  
ألت ييغسل امه عريسة \* ابوه حمار ادبر الظهر فيخس  
وشبهه المدرع بالبغل ادا قبل له من أبوك قال أمي القرم (وعما احتجبت) به الهجناء ان  
النبي صلى الله عليه وسلم زوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب من المقداد بن الاسود  
وزوج خالدة بنت أبي لهب من عثمان بن أبي العاص الثقفي وبذلك احتج عبد الله بن جعفر  
اذ زوج ابنته زينب من الحجاج بن يوسف فعيه الوليد بن عبد الملك فقال عبد الله بن جعفر  
سيف أبيك زوجة والله ما فديت بهم الا خبط رقبتي وأخري ان النبي صلى الله عليه وسلم قد  
زوج ضباعة من المقداد وخالدة من عثمان بن أبي العاص فقيه قدوة واسوة وزوج أبو  
سفیان ابنته أم الحكم بالطائف في ثقيف (وقال) لهزم الكاتب في عبد الله بن الهم  
وسأله فخره

وما بنوا لاهتم الا كالحرم \* لاشئ الا انهم لم يسمو  
جانب به جذام من أرض الحج \* اهتم سلاح على ظهر القدم  
مقابل في اللوم من خال وعم

(وكانت) بنو أمية لا تستخلف بنو الاماء وقالوا لا تصلح لهم العرب (زياد) بن يحيى قال  
حدثنا جيلة بن عبد الملك قالوا سابق عبد الملك سليمان ومسلمة فسبق سليمان مسلمة فقال  
عبد الملك

الم أنهمكم ان تحملوا هجناءكم \* على خيلكم يوم الرهان فتدرك  
وما يستوى المران هذا ابن مرة \* وهذا ابن أخرى ظهرها متشرك  
وتضعف عضداه ويضعف سوطه \* وتقصير رجلاه فلا يتحرك  
وادركه خالته فتزعنه \* ألا ان عرق السوء لا يدرك

ثم أقبل عبد الملك على مصقلة بن هبيرة الشيباني فقال أتدري من يقول هذا قال لا أدري  
قال يقوله أخوك قال مسلمة يا أمير المؤمنين ما هكذا قال حاتم الطائي قال عبد الملك وماذا  
قال حاتم فقال مسلمة (قال حاتم)

وما انكم ناطعنا تعين بناتهم \* وامكن خطبناها بأسيافنا قسرا  
فما زادهافينا السباء مذلة \* ولا كلفت خيرا ولا طبحت قدرا  
ولكن خطبناها بخير نسائنا \* فجاءت بهم يضا وجوههم زهرا  
وكائن ترى فينا من ابن سمية \* اذا لقي الابطال يطعنهم شبرا  
وياخذ رايات الطعان بكفه \* فيوردها يضا ويصدرها حمرا  
كريم اذا اعتزل للثيم نخاله \* اذا ما سرى ليل الدجى قرابرا  
(فقال عبد الملك كالستحي)

وما نمر الثلاثة أم عمرو \* بصاحبك الذي لا تعجبينا

كتاب الله تعالى قال بلى يا أمير المؤمنين انى لاحفظ من سورة واحدة ألف آية فضحك المأمون وأمر بأخراجه \* (بذمة من اطائف ابن المعتز وفضل تحفته بالبديع والاستعارات مما تتعين العناية بمطالعها) \* قال أبو بكر الصولي اجتمعت مع جماعة من الشعراء عند أبي العباس عبد الله بن المعتز وكان يتحقق بعلم البديع تحقفا ينصرد عوايه فيه لسان مذاكرته فلم يبق مسلك من مسالك الشعراء الا سلك بنشأ بها من شعايبه وأوردنا أحسن ما قيل في بابها الى ان قال ما أحسن استعارة اشتل عليها بيت واحد من الشعر قال الاسدي قول لبيد  
وغداة ربح قد كشفت وقرة  
قد أصبحت بيد الشمال زمامها  
قال أبو العباس هذا أحسن وغيره أجده منه وقد أخذ من قول نعلبة بن صغير المازني  
فتذا كرائق لارثمدا بعدما  
ألفت ذكاه يمينها في كافر  
وقول ذى الرمة أعجب الى منه  
الاطرقت حى هيو ما بذكرها  
وايدى الثريا جنح في المغارب  
وقال بعضنا بل قول لبيد أيضا  
ولقد جيت النليل تحمل شكى  
قرط وشاحى ان غدوت لجامها  
(قال أبو العباس) ولكن ينزل  
عن (قول لبيد) وقال آخر  
ولو اننى استودعته الشمس لاهتدت  
اليه المتأيا عينا وورسواها

(قال الاصمعي) كانت بنو أمية لا يتابع لبنى أمهات الاولاد فكان الناس يرون ان ذلك لاستهانة بهم ولم يكن لذلك وليكن لما كانوا يرون ان زوال ملكهم على يد ابن أم ولد فلما ولي الناقص ظن الناس انه الذى يذهب ملك بنى أمية على يديه وكانت أمه بنت يزيد بن كسرى فلم يلبث الاسبعة أشهر حتى مات ووثب مكانه مروان بن محمد وأممه كربية فكانت الرواية عليه ولم يكن لعبد الملك ابن اسد رأيا ولا اذكى عقلا ولا اشجع قلبا ولا اسمع نهسا ولا اسخى كفاه من مسلمة وانما تركوه لهذا المعنى (وكان) يحيى بن أبي - قصة أخو مروان ابن أبي - حفصة يهوديا أسلم على يد عثمان بن عفان فكثرت ماله فترجج خولة بنت مقاتل بن قيس بن عاصم ونقد لها خمسين ألفا (وفيه يقول القلاخ)

رأيت مقاتل الطالبات حلى \* شحور بناته كمر الموالى  
فلا تفخر برقيس ان قيسا \* خريم فوق أعظمه البوالى

(وله فيه)

نبئت خولة قالت حين أنكحها \* لطلما كنت منك العار أنتظر  
أنكحت عبدين ترجو فضل ما لهما \* في فيك مما رجوت الترب والطر  
لله دور جيماد أنت سائسها \* برزتها وبها التججيل والغرر  
(فقال مقاتل يرد عليه)

وما تركت خبسون ألفا القائل \* عليك فلا تحفل بمقالة لائم  
فان قلمت زوجت مولى فقد مضت \* به سنة قبلى وحب الدراهم  
ويقال ان غيره قال ذلك

\* (باب فى الادعياء) \*

أول دعى كان فى الاسلام واشهر زياد بن عبيد دعى معاوية وكان من قصته انه وجهه بعض عمال عمر بن الخطاب رضى الله عنه على العراق الى عمر بفتح كان فلما قدم وأخبر عمر بالفتح فى أحسن بيان وأفصح لسان قال له عمر أتقدر على مثل هذا الكلام فى جماعة الناس على المنبر قال نعم وعلى أحسن منه وأنا لك أهيب فأمر عمر بالصلاة جامعة فاجتمع الناس ثم قال لزياد قم فأخطب وقص على الناس ما فتح الله على اخوانهم المساكين ففعل وأحسن وجود وعند أصل المنبر على بن أبي طالب وأوسقيان بن حرب فقال أوسقيان لعلى يجهلك ما سمعت من هـ الفقى قال نعم قال أمانه ابن عمك قال فكيف ذلك قال أنا قد فتته فى رحم أمه سمية قال فما يمنعك أن تدعيه قال أخاف هـ هذا الجالس على المنبر يعنى عمر أن يفسد على أهالي فلما ولي معاوية استلحقه بهذا الحديث وأقام له شهودا عليه فلما شهد له شهد قدام زياد على أعقابهم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال هذا أمر لم أشهد أوله ولا على بآخوه وقد قال أمير المؤمنين ما بلغكم وشهد الشهود بما قد سمعتم والحمد لله الذى رفع منا ما وضع الناس وحفظ منا ما ضيعوا فأما عبيد فأنما هو والدميرور أوريب مشكور ثم جلس (فقال فيه عبد الرحمن بن حسان بن ثابت)

الأباغ معاوية بن حرب \* فقد مضت عيالى فى اليدان

قال أبو العباس هذا أحسن  
وأحسن منه في استعارة لفظ  
الاستيلاء قول الحصين بن الحزام  
لأنه جمع الاستعارة والمقابلة في  
قوله

نظاردهم تستودع البيض هامهم  
ويستودعوننا السمهرى المقوما  
وقال آخر بل قول ذى الرمة

أقامت به حتى ذوى العود في الثرى  
وساق الثرى في ملأته الفجر

(قال أبو العباس) هذا العمري نهاية

الخبيرة وذو الرمة أبدع الناس

استعارة وأبرعهم عبارة إلا أن

الصواب حتى ذوى العود والثرى

لأن العود لا يذوى مادام في الثرى

وقد أنكره على ذى الرمة غير ابن

المعتمر (قال أبو عمرو) بن العلاء

كانت يدي في يد القرزدي فأنشدته

هذا البيت فقال أرشدك أم

أدعك قال فقلت بل أرشدني

فقال إن العود لا يذوى في الثرى

والصواب حتى ذوى العود

والثرى قال الصولي فكانا فيه

على ذى الرمة قلت بل قوله

ولما رأيت الليل والشمس حية

حياة الذي يقضى حشاشة نازع

قال أبو العباس اقتدحت زبدك

يا أبا بكر فاورى هذا بارع جدا

وقد سبغته إلى هذه الاستعارة

جرير حيث يقول

نحي الرواس ربها وتجد

بعد البلا فتمته الأمطار

وهذا بيت جمع الاستعارة

والمطابقة لأنه جاء بالأحياء والأماة

والبلا والبسدة ولكن ذو الرمة

اتغضب أن يقال أبوك عف \* وترضى أن يقال أبوك زان  
وأشهد أن قربك من زياد \* كقرب الفيل من ولد الأتان  
(وقال) زياد ما هجيت بيت قط أشد على من قول يزيد بن مقرع الجبري  
فكر في ذلك أن فكرت معتبر \* هل نلت مكرومة الأبتامير  
عاشت سمية ما عاشت وما علمت \* إن ابنها من قریش في الجماهير  
سبحان من ملك عباد بقدرته \* لا يدفع الناس محثوم المقادير  
وكان ولد سمية زيادا وأبا بكره ونافعه فكان زياد ينسب في قریش وأبو بكره في العرب  
ونافع في الموالي (فقال فيهم يزيد بن مقرع)

ان زياد او نافع وأبا \* بكره عندي من أعجب العجب

ان رجلا ثلاثة خلقوا \* من رحم أمي مخالف في النسب

ذا قرشي فبما يقول وذا \* مولى وهذا ابن عمه عربي

(وقال بعض العراقيين في أبي ميمون الكاتب)

سجارت في الكتابة يدعيها \* كدعوى آل حرب في زياد

فدع عنك الكتابة لست منها \* ولو غرقت ثوبك بالممداد

(وقال آخر في دعوى)

لعين يورث الابناء لعنا \* ويأطخ كل ذى نسب صحيح

(ولما) طالت خصوصية عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ونصر بن حجاج عند معاوية في عبد الله  
ابن حجاج مولى خالد بن الوليد أمر معاوية حاجبه أن يوزع أمرهما حتى يحتفل بحجاسه  
جلس معاوية وقد ترفع بطرف خز أخضر وأمر بجعفر فادنى منه وألقى عليه طرف المطرف  
ثم أذن لهما وقد احتفل المجلس فقال نصر بن حجاج أخى وابن أبى عهد إلى أنه منه وقال  
عبد الرحمن مولاي وابن عبد أبي وأمه ولد على فراشه فقال معاوية يا حرمي خذ هذا  
الحجر وكشف عنه فادفعه إلى نصر بن حجاج وقال يا نصر هذا مالك في حكم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فإنه قال الولد للفراش وللعاهر الحجر فقال نصر أفلا أجريت هذا الحكم في  
زياديا أمير المؤمنين قال ذلك حكم معاوية وهذا حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس  
في الأرض أحصى في العرب من الأدعياء لتستحق بذلك العربية (قال الشاعر)

دعني واحدا جدي عليهم \* من ألقى عالم مثل ابن داب

ككلب السوء يحرس جانبيه \* وليس عدوه غير الكلاب

(وقال) الأصمعي استثنى رجل من الأدعياء فدخل عليه رجل من أصحابه فوجد عنده  
شعرا وقيصوما فقال له ما هذا فقال ورفع صوته الطبيعية تنوق إليه يريد أن طبيعته من  
طباع العرب (فقال فيه الشاعر)

بشم الشيخ والقيصو \* مكي يستوجب النسبا

وليس ضمير في الصد \* رالا تسين والعنبا

(وعن اسمعيل) بن أحمد قال رأيت على أبي سعيد الشاعر الخزومي كردوانيا مصبوغا



بتوريد فقلت أبا سعيد هذا آخر قال لا وليكنه دعي على دعي وكان أبو سعيد دعيًا في بني مخزوم (وفيه قال الشاعر)

ففي تاه على الناس \* شريف يا أبا سعيد  
فقه ماشئت اذ كنت \* بلا أب ولا جد  
واذ حظك في النسب بين الحر والعبد  
وان فارقك الفحش \* ففي امن من الحد

(وعن أحمد) بن عبد العزيز قال نزلت في دار رجل من بني عبد القيس بالبحرين فقال لي بلغني أنك خاطب قلت نعم قال فأنا أزوجه قلت له اني مولى قال اسكت وأنا أفعل (فقال أبو بجير فيهم)

أمن قلته صرتم الى ان قبلتم \* دعاة زراع وآخر تاجر \*  
وأصهب رومي وأسود فاحسم \* وأبيض جعد من سراة الاحامر \*  
شكواهم شتي وكل نسيبكم \* لقد جئتم في الناس احدي المناكر \*  
متى قال اني منكم فصدق \* وان كان زنجيا غليظ المشافر \*  
أكلهم وافي النساء جوده \* وكلهم أوفى بصدق المعاذر \*  
وكلهم قد كان في أولية \* له نسبة معروفة في العشائر \*  
على علمكم ان سوف ينسحب فيكم \* بخدع اورغمال اللوف الصواغر \*  
فهلا أتيت عفة وقهركما \* وهلا وجاتم من مقالة شاعر \*  
تعيبون أمرا ظاهرا في بنايتكم \* ونفركم قد جاز كل مفاهر \*  
متى شاء منكم مغرم كان جده \* عماره عبس خير تلك العماثر \*  
وحسن ابن بدرا وزرارة دارم \* وزبان زبان الرئيس ابن جابر \*  
فقد حسرت لا أدري وان كنت ناسيا \* لعل شجارا من هلال بن عامر \*  
وعلى رجال الترك من آل مذبح \* وعلى قبيصة عصابة من يخامر \*  
وعلى رجال العجم من آل عالج \* وعلى البوادي بدلت بالخواضر \*  
زعمت بان الهندأ ولاد خندف \* وبينكم قربي وبين البرابر \*  
وديلم من نسل ابن ضبة باسل \* وبرجان من أولاد عمرو بن عامر \*  
بنو الاصفر الاملاء كرم منكم \* وأولى بقرانا مملوك الاكاسر \*  
أأطمع في صهرى دعبا مجاهرا \* ولم تر شرا في دعي مجاهر \*  
ويشتم لو ما عرضه وعشيرته \* ويمدح جهلا طاهرا وابن طاهر \*  
(وقال زرارة بن نزوان أحد بني عامر بن ربيعة بن عامر)

قد اختلط الاسافل بالاغالي \* وباح الناس واختلط النجار \*  
وصار العبد مثل أبي قبيس \* وسبق مع الملعجة العشار \*  
وانك ان يضريك بعد حول \* أطرف كان أمك أم حمار \*  
(وقال عميل بن علفة)

قد استوفى ذكرا الاحياء والامانة  
في موضع آخر فاحسن وهو قوله  
ونشوان من طول النعاس كانه  
بجولين في انشودة يترج  
اذا مات فوق الرجل احببت روحه  
بذ كرك والعيس المراحيل جنح  
فأأحد من الجماعة انصرف من  
ذلك المجلس الا وقد غمره من بحر  
أبي العباس ما غاص فيه معينه  
ولم ينهض حتى زودنا من بره ولفظه  
نهاية ما اتسمت له سالة (وقال ابن  
المعتر)

لم اريت الحب يفضحني  
ونمت على شواهد الصب  
ابقيت غيرك في ظنونهم  
وسترت وجه الحب بالحب  
(وقال العباس أحمد بن الاحنف  
في المعنى)

قد جرد الناس اذيال الظنون بنا  
وفرقت الناس فينا اقوالهم فرقا  
فكاذب قدرى بالظان غيركم  
وصادق ليس يدري انه صدقا  
وقريب من هذا المعنى قول  
الفارسي رضي الله عنه وان لم  
يكن منه

تخالفت الاقوال فينا تبينا  
برجم أصول ينشأ ما لها أصل  
فنشع قوم بالوصال ولم أصل  
وأرجف بالسلوان قوم ولم أصل  
وما صدق التشنيع عنها الشقوف  
وقد كذبت عنى الاراجيف والاعقل  
(وقال ابن المعتر)

لما عزمه صباه لا تسمع الرنى  
تبيت أنوف الخاسدين على رغن

وانا لمعطي الحق من غير حاكم  
علينا ولو شئت المانع الظلم  
(وقد أخذ أبو العباس من قول  
اعرابي)

الاياشفاء المنقوس ليس بعالم  
بك الناس حتى يعا واليه القدر  
سوى رجهم بالظن والظن كاذب  
مرارا وفيهم من يصيب ولا يدري  
(وقال الحسين بن مطير)

لقد كنت جادا قبل أن يوقد النوى  
على كبدى ناراً بطيأ خووها  
ولو تركت نار الهوى لتضرمت

ولكن شوقا كل يوم ما يزيد  
وقد كنت أرجو أن تقوت صباي  
إذا قدمت أيامها وعهودها

فقد جعلت في حبة القلب والحشى  
عهد الهوى يولى بشوق بعيدها  
مرجة الاعطاف هيف خصورها  
عذاب ثيابها بحجاب نهودها  
وصفر راقمها وجرأ كفها

وسود نواصيها وبيض خدودها  
محصرة الاوساط زانت عقودها  
باحسن عازي يفتن عقودها  
تغنيتم حتى ترفى قلوبنا

زفيف الخزامى بات طلل بجودها  
وفيهن مقلات الوشاح كأنها  
مهابة بثر نار طويل عودها

(وقال)

قضى الله يا اسماء ان لست بارحا  
احبك حتى يغمرض العين مغمرض  
فبك بلوى غير ان لا يسوفنى  
وان كان بلوى اننى لك مبعوض  
فوا كبد من لوعة الين كلما

ذكرت ومن رفض الهوى حين يرفض

وكأننى غبط رجلا ما صبحت \* بنومالك غبطا وصرا للمالك  
لما الله دهر ازعزع المال كله \* وسود استاء الاماء القوارك

(وذكر) جعفر بن سليمان بن علي يوما ولده وانهم ليسوا كما يحب فقال له ولده أحمد بن  
جعفر عدت الى فاسقات المدينة ومكة واماء الخجرا فوعيت فيهم نطفك ثم تريد أن يخبين  
ألا فعلت في ولدك ما فعل أبوك فيك حين اختاراك عقيلة قومها (ودخل) الاشعث بن  
قيس على علي بن أبي طالب فوجد بين يديه صبية تدرج فقال من هذه يا أمير المؤمنين قال  
هذه زينب بنت أمير المؤمنين قال زوجنيها يا أمير المؤمنين قال اعزب بغيرك الكشكث  
ولك الألب أغرك ابن أبي خفاقة حين زوجتك أم فروة انهم لم تكن من القواطم ولا  
العواتك من سليم فقال قد زوجتم أهل منى حسبا وأوضع منى نسبا المقداد بن عمرو  
وان شئت فالمقداد ابن الاسود قال على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله وهو أعلم  
بما فعل ولئن عدت الى مثلها لاسواك (وفي هذا المعنى قال الكميت بن زيد)

وما ضربت فحول بنى نزار \* فوالح من فحول الاعجمينا  
وما حلاوا الجبر على عتاق \* مطهمة فيلقوا مبعطينا  
بنى الامام أنكحنا الالايى \* وبالا بآء سميننا البيننا  
أراد تزويج ابرهة الحبشى في كندة (عن العتبي) قال أنشدني أبو اسحق ابراهيم بن  
نخاش لخالد النجار

اليوم من هاشم بنج وأنت غذا \* مولى وبعد غد حلف من العرب  
ان صح هذا فانت الناس كلهم \* يا هاشمى ويا مولى ويا عسرى  
قال وكان الهيثم بن عدى فيما زعموا دعيا فقال فيه الشاعر  
الهيثم بن عدى من تنقله \* فى كل يوم له رحل على قتب  
إذا اجتمدى معشر من فضل نسبهم \* فلم ينالوه عداهم الى نسب  
فما زال له رحل ومر رحل \* الى النصرارى واحيانا الى العرب  
إذا نسبت عدايا بنى ثعل \* فقدم الدال قبل العين فى النسب  
(وقال سيار العقيلي)

ان عمرا فاعرفوه \* عربى من زجاج  
مظلم النسبة لا يعترف الا بالسراج  
(وقال فيه)

ارفق بنسبة عمرو حين تنسبه \* قانه عسرى من قوارير  
ما زال فى كبر حداد يردده \* حتى بداعرى ما مظلم النور  
(وقال أيضا فى أديع)

هم قعدوا فأتقوا لهم حسبا \* يدخل بعد العشاء فى العرب  
حتى اذا ما الصباح لاح لهم \* بين ستوقهم من الذهب  
والناس قد أصبحوا صبارفة \* اعلم شئ بزائف الذهب

(وقال أبو نواس في أشجع بن عمرو)  
قل لمن يدعي سليمي سقاها \* لست منها ولا قلامسة ظفر  
انما أنت من سليمي كواو \* ألحقت في الهباء ظلماء عمرو  
(وقال فيه)

أيام تحيرا فيه \* لمن يتهجب العجب  
لأسماء تعاهن أشجع حين يتسب  
(ولاحد بن أبي الحرث الخراز في نصيب الطائي)  
لو أنك اذ جعلت أبك أوسا \* جعلت الجسد حارثة بن لام  
وسميت التي ولدتك سعدى \* فكنت مقابلا بين الكرام  
(وله فيه)

انت عندى عري \* ليس في ذلك كلام  
شعر نخذك وساقبك خراحي ونعام  
وضلوع الصدر من جسك تبسع وبشام  
وقذى عينيك صمغ \* ونواصيك نعام  
لو تحركت كذا \* لانجفلت منك نعام  
وظبى سائحات \* ويراييس عظام  
\* وحمام يتغنى \* حيد اذالك الحام  
أنا ما ذنبى ان كذا بنى فيك الكرام  
القفا يشهد أذما \* عرفت فيك الانام  
كذبوا ما أنت الا \* عري والسلام  
(وقال في المعلى الطائي)

معلى لست من طي \* فان قبلك فارهنها  
أييسك فارم في أخ \* فلا ترغب به عنها  
كان دما ملا بهت \* فصور وجهه منها  
(ولاخر)

\* تعلمها واخوته \* فكلهم بها درب  
لقد ربوا بحوزهم \* ولوزينتها غضبوا  
فيالك عصبه ان حد ثوا عن أصلهم كذبوا  
لهم في بيتهم نسب \* وفي وسط الملا نسب  
كالم تحف مسافرة \* وتختفي حين تنقب  
(وقال خلف بن خليفة في الادعياء)

قل لا كريم بنى نزار \* وعند كرائم العرب الشفاء  
آخر مرتين سيمونا \* وفي الاسلام ما كرم السباء

ومن عنده تدرى الدموع وزفرة  
تعض اطراف الحشى ثم تنض  
فياليتنى أقرضت جادا أصباقي  
وأقرضني صبرا على الشوق مقرض  
إذا أنا رضت القلب في غير بها  
بدا حبهام من دونه يتعرض  
وكان الحسين قوى أسير الكلام  
بحرل الافاظ شديد العارضة وهو  
القائل في المهدي

له يوم يئوس فيه للناس أبوس  
ويوم نعيم فيه للناس أنعم  
فيطريوم الجود من كفه الندى  
ويطريوم البؤس من كفه الدم  
فلوان يوم البؤس خلى عتابه  
على الناس لم يصبح على الارض بحجر  
ولوان يوم الجود خلى نواله  
على الارض لم يصبح على الاوض  
معدوم

(وأشده أبو هفان له)

اين جيرا تناعلى الاسماء  
اين أهل العتاب بالدهناء  
جاورونا والارض مليسة نو  
ر الاقاصى تجاديا لانواء  
كل يوم باقوا جديدا

نضحك الاوض من بكاء السماء  
أخذ هذا المعنى (دعبل ونقله الى  
معنى آخر فقال)

اين الشباب وأية سلكا  
أم اين يطلب ضل أو هلكا  
لا تعجبي يا سلم من رجل

ضحك المشيب برأسه فبكى  
وقال مسهل بن الوليد في هذا المعنى  
مستهبر يبكى على دمنة

ورأسه يضحك فيه المشيب

(وأنشد الزبير بن بكار)  
أحب معالي الاخلاق جهدي  
وأكره ان أعيب وان أعابا  
واضح عن سباب الناس حلما  
وشر الناس من حب السبابا  
واترك قاتل العوراء عمدا  
لاهلكه وما عي الجوابا  
ومن هاب الرجال تهميه  
ومن حقر الرجال قلن به ابا  
وعلى ذكر قوله \* اذا انارضت  
القلب في حب غيرها \* أنشد  
الاصمعي لغلام من بني فزارة  
واعرض حتى يحسب الناس انما  
بي الهجر لا والله ما بي لها هجر  
قال اصمعي الموصلي قال لي الرشيد  
ما احسن ما قيل في رياضة النفس  
على الفراق قلت قول اعرابي  
واني لاسقي عيوننا واتقي  
كثيرا واستقي المودة بالهجر  
فانذر بالهجر ان نفسي ارضها  
لا علم عند الهجر هل لي من صبر  
(فقال الرشيد هذا ملج ولكن  
استمع قول اعرابي آخر)  
خشيت عليها العين من طول وصلها  
فهاجرتم ايامين خوفا من الهجر  
وما كان هجراني لها عن ملالة  
ولكنني جريت نفسي بالصبر  
(قال الصولي) قلت لامرئ عجم  
ابراهيم بن العباس احزم بأيمان  
خاله العباس بن الاحنف في قوله  
كان خروجي من عندكم قدرا  
وحادثا من حوادث الزمن  
من قبل ان اعرض القراق على  
قلبي وان استعد للمزن

اذا استحلتم هذا وهذا \* فليس لنا على ذا كم بقاء  
فلاتأمن على حال دعيا \* فليس له على حال وفاة  
(في الباب) \* وما قيل فيه ذكر عند مالك بن أنس الباء فقال هو نور وجهك ونخ ساقك  
فاقل منه أو أكثر (وقال) معاوية ما رأيت نهما في النساء الا عرفت ذلك في وجهه  
(وقال) الجراح لابن شماس العكلي ما عندك للنساء قال أطيل الظما وأرد فلا أشرب  
(وقيل) للمدايني ما عندك يا أبا الجراح قال عتد ولا يشدو برد ولا يشرب (وقيل) لا آخر  
ما عندك لهن قال ما يقطع حجتها ويشفي غلظتها (وقال) كسري كنت أراني اني اذا كبرت  
أنهن لا يحبينني فاذا أنا لا احبهن (وأنشد الرياشي لاعرابي من بني أسد)  
تقنت لوعاد شرخ الشباب \* ومن ذاعلى الدهر يعطى المني  
وكنت مكينا لدى الغانيات \* فلا شيء عندي لها ممكنا  
\* فاما الحسن فيا بينقي \* وأما القبياح فآني أنا \*  
(ودخل عيسى بن موسى على جارية فلم يقدر على شيء فقال)  
النفس طمع والاسباب عاجزة \* والنفس نملك بين اليأس والطمع  
(وخلا عمامة بن أشرس بجارية له فحجز فقال ويحك ما أوسع حركتك قالت)  
أنت الفداء لمن قد كان يملؤه \* ويشتكى الضيق منه حين يلقاه  
(وقال آخر لجارية)  
ويحبيني منك عند الجماع \* حياة الكلام وموت النظر  
(وقال آخر)  
شقاء الحب تقبيل ولس \* وسبح بالبطون على البطون  
ورهن تذر العيان منه \* وأخذ بالذوات والقرون  
(وقالت) امرأة كوفية دخلت على عائشة بنت طلحة فآلت عنها فقبل هي مع زوجها  
في القيطون فسمعت زفيرا وتخيرا لم يسمع قط مثله ثم خرجت وجبينها يتقصد عرفا فقلت  
لها ما ظننت ان حرة تفعل مثل هذا فقالت ان الخيل العتاق تشرب بالصغير (وقيل)  
لاعرابي ما عندك للنساء فأشار الى متاعه (وقال)  
وتراه بعد ثلاث عشر قائما \* نظرا المؤذن شاك يوم محاب  
(وقال الفرزدق)  
أنا شيخ ولي امرأة عجوز \* تراودني على ما لا يجوز  
وقالت رقايرك منذ كبرنا \* فقلت لها بل اتسع القفيز  
(وقال الراجن)  
لا بعقب التقبيل الا زب \* ينزع منه الا يرنزع الصب  
ولا يداوي من صميم الحب \* الا احتضان الركب الا زب  
(وروي) زياد عن مالك عن محمد بن يحيى بن حسان ان جدته عاتبت جدته في قلها ان يانه اياها  
فقال لها ما أمانت علي قضاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه قالت وما قضاء عمر قال قضى

(وقال عجلك ابراهيم)

وناجيت نفسي بالفراق اروضها  
فقلت رويدا اعيرك من صبرى  
فقلت لها فالهجر والمين واحد  
فقلت امتنى بالفراق وبال هجر  
فقلت له انه نقل كلام خاله  
عرضت على قاي الفراق فقال لى  
من الاكن فايتس لا اعيرك من صبرى  
اذا صدم من اهوى رجوت وصاله  
وفرقة من اهوى احر من الجهر  
(وقال) العباس بن الاحنف  
اروض على الهجران نفسي املها  
تماسك لى اسباب احين اهجى  
واعلم ان النفس تكذب وعدها  
اذا صدق الهجران يوما وتعدى  
وما عرضت لى نظرة مذ عرفتها  
فانظر الامثلة حين انظر

(وقال المتنبي) من المعنى

حيبتك قاي قبل حى من نأى  
وقد كان غدا رافسكن لى واقيا  
واعلم ان البين يشكيك بعدها  
فلمست فوادى ان وجدتك شاكا  
(قال) السامى والذى اراه  
واذهب اليه ان احسن هذا المعنى  
قول ابى صخر الهذلى  
ويتعفى من بعد انكار ظلمها

اذا ظلمت يوما وان كان لى عذر  
مخافة انى قد علمت لئن بدا

لى الهجر منها ما على هجرها صبر  
وانى لا أدري اذا النفس اشرفت  
على هجرها ما يبلغن بى الهجر  
فيا حب ازدنى جوى كل ليلة  
وباساوة الاحزان موعدا الحشر  
(شدور من كلام اهل العصر فى  
مكارم الاخلاق)

ان الرجل اذا اتى امراته عنده كل طهر فقد أدى حقها قالت افتركت الناس كلهم قضاء  
عرواقت انا وانت عليه (وقال اعرابي حين كبر وعجز)

بجبت من ابرى كيف يصنع \* أدفعه باصبعى ويرجع

يقوم بعد التشرثم بصرع

(ودخلت) عزة صاحبة كثير على أم البنين زوج عبد الملك بن مروان فقالت لها خبريني  
عن قول كثير

قضى كل ذى دين فوفى غريمه \* وعزة مطول معنى غريمها

ما هذا الدين الذى طابك به قالت وعدته بقبلة فخر جت منها قالت أنجز بها وعلى أنها  
(أهديت) جارية الى حماد بن عبد الله وهو جالس مع أصحابه على لذة فتركههم وقام بهم الى مجلس  
له فاقتضها (وكتب اليهم)

قد فتحت الحصن بعد امتناع \* بسنان فاتح للقلع

ظفرت كفى بتقريب جموع \* جأنا تقر بيه باجماع

واذا شملنى وشمل خليلي \* انما يلتم بعد انصداع

(آخر)

لم يوافق طباع هذا طباعى \* فانا وهى دهرنا فى صراع

وتحررت ان انا لرضاها \* فابت غير جفوة وامتناع

فتفكرت لم بليت به سدا \* فاذا ان ذا الضعف المتاع

(وقع) بين رجل وامرأة شر فعمل يحيل عليه بالجماع فقالت فعل الله بك كلما وقع بيننا

شئ جئتني بشقيع لا أقدر على رده (واقبل) رجل الى على بن أبى طالب رضى الله عنه

فقال ان لى امرأة كلما غشيتها تقول قتلتى قتلتى قال اقلها وعلى أنها (وقال) هشام

ابن عبد الملك للابريش السكبي زوجى امرأة من كلب ففعل وصارت عنده فقال له هشام

ودخل عليه لقد وجدت نانى نساء كلب سعة فقال له الابريش ان نساء كلب خائن لرجال كلب

(وقالوا) من نالك لنفسه لم يضعف أبدا ولم ينقطع ومن فعل ذلك لغيره فذلك الذى يضى

وينقطع يعنون من فعل ذلك ليلبع أقصى شهوة المرأة ويطلب الذكرك عندها وقال الشاعر

من نالك للذكراضى قبل مدته \* لا يقطع النيك الا كل منهموم

(وقالوا) من قل جماعه فهو اصح بدنا وأطول عمرا ويعتبرون ذلك بد كرا الحيوان وذلك

انه ليس فى الحيوان أطول عمرا من البغل ولا أقصر عمرا من العصفور وهى أكثر سفادا

والله أعلم

(كتاب الجنة الثانية فى المتنبيين والمرورين والبضلاء والطفيليين) \*

قال الفقيه أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه قدمضى قولنا فى النساء والادعاء وما قيل

فى ذلك من الشعر ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه فى كتابها هذا كرا المتنبيين والمرورين

والبضلاء والطفيليين فان أخبارهم حدثت موقفة ورياض زاهرة لما فهم من طرفة ونادرة

(ابن المعتز) العقل خربة يربها  
 التجارب (وله) العقل من عقل  
 لسانه والجاهل من جهل عقله  
 (غيره) اذا تم العقل نقص الكلام  
 \* حسن الصورة الجمال الظاهر  
 وحسن الخلق الجمال الباطن  
 \* ما بين وجوه الخير والشرف مرآة  
 العقل اذا لم يصدتها الهوى  
 \* العقل لا يدعه ما ستر الله من  
 عيوبه ان يفرح بما أظهر من  
 محاسنه \* بايدي العقول تمسك  
 أعنة النفوس عن الهوى  
 \* احري من كان عاقلا أن يكون  
 عما لا يعنيه غافلا \* التواضع  
 من مصاد الشرف \* من لم يتضع  
 عند نفسه لم يرتفع عند غيره  
 (يحيى) بن معاذ التكبر على  
 المتكبر تواضع \* الحلم بحجاب  
 الآفات \* احيوا الحياء بما ورثه من  
 لا يستحي منه \* من كساه الحياء  
 ثوبه ستر عن الناس عيبه \* الصبر  
 تجرع الغصص وانتظار القرس  
 \* قلوب العقلاء حصون الاسرار  
 \* انقرب بسرك ولا تودعه حازما فيزل  
 او جاهلا فيخون \* الاناة حسن  
 السلامة والمجالة مفتاح الندامة  
 \* من حسن خلقه وجب حقه  
 \* انما يستحق اسم الانسانية من  
 حسن خلقه \* يكاد سبي الخلق  
 ان يعد من اليائس والسباع  
 (ارسطاطاليس) \* المرواة استحياء  
 المرء في نفسه \* المعروف حصن  
 النعم من صرف الزمن \* للعازم  
 كنز في الاخرة من عمله وفي  
 الدنيا من معروفه \* لا تستحي

فكانها أنوار من خرفة أو حل من مشرة دائية القطوف من حاني غرتها قرية المسافة من  
 طلبها فإذا تأملها الناظر وأصغى إليها السامع وجدها ملهى للسمع ومرة للنظر وسكنا  
 للروح ولقاه للعقل وسما في الوحدة وأنس في الوحشة وصاح في السرور وأنس في  
 الحضر (قال أبو الطيب) الربذي أخذ رجل ادعى النبوة أيام المهدي فادخل عليه فقال  
 له أنت نبي قال نعم قال والى من بعثت قال أوتركتوني أذهب إلى أحد ساعة بعثت  
 وضعتوني في الحبس فضحك منه المهدي وخلي سبيله (ادعى) رجل النبوة بالبصرة فأتى  
 به سليمان بن علي مقيدا فقال له أنت نبي مرسل قال أما الساعة فاني مقيد قال ويحك من  
 بعثك قال ابيذا يخاطب الانبياء يا ضعيف والله لو لاني مقيدا لأمرت جبريل يدمدمها  
 عليكم قال فليقبدا لتجيب له دعوة قال نعم الانبياء خاصة اذا قيدت لم يرتفع دعواؤها فضحك  
 سليمان فقال له أنا اطاعتك وامر جبريل فان اطاعتك آمنابك وصدقناك قال صدق الله  
 فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فضحك سليمان وسأل عنه فشهد عنه انه ممنوع في  
 سبيله (قال عمامة) بن اشرف شهدت المأمون في برجل ادعى النبوة وانه ابراهيم الخليل  
 فقال المأمون ما سمعت اجرا على الله من هذا قلت أكلته قال شأناك به فقلت له يا هذا ان  
 ابراهيم كانت له براهين قال وما براهينه قلت أضمرت له نارا التي فيها فاصارت بردا وسلاما  
 فكأن نضرم لك نارا ونطرحك فيها ان كانت عليك بردا كما كانت على ابراهيم آمنابك  
 وصدقناك قال هات ما هو البرهان على من هذا قال براهينه موسى قال وما كانت براهينه  
 موسى قال عصاه التي انقاها فاصارت حية تسعى تلقف ما يأفكون وضرب بها البحر فانقلب  
 وبياض يده من غير سوء قال هذا اصعب هات ما هو البرهان من هذا قلت براهينه عيسى قال وما  
 براهينه عيسى قلت كان يحيى الموتى ويمشي على الماء ويبرئ الاكمه والابرص فقال في براهينه  
 عيسى جئت بالطامة الكبرى قلت لا بد من برهان فقال ما معي شيء من هذا قلت لجبريل  
 انكم توجهوني الى شياطين فاعطوني حجة ذهب بها اليهم واحجج عليهم فغضب وقال بدأت  
 انت بالشر قبل كل شيء اذهب الآن فانظر ما يقول لك القوم وقال هذا من الانبياء لا يصلح  
 الا للغمز فقلت يا امير المؤمنين هذا حاج به مرادوا اعلام ذلك فيه قال صدقت دعه (ادعى)  
 رجل النبوة في أيام المهدي فادخل عليه فقال له انت نبي قال نعم قال ومتى نبئت قال وما  
 تصنع بالاربع قال في اي الموضع جاءتك النبوة قال وبعنا والله في شغل ليس هذا من  
 مسائل الانبياء ان كان رأيك ان تصدقني في كل ما قلت لك فاعمل بقولي وان كنت عزمت  
 على تكذيبني فدعني اذهب عنك فقال المهدي هذا ما لا يجوز ان كان فيه فساد الدين قال  
 واجبه لك فغضب لدينك لفساده ولا غضب ان انفسا دبت في انت والله ما نوبت على الا  
 بمن بن زائدة والحسن بن قنطبة وما اشبههم من قوادع على عيين المهدي شريك  
 القاضي قال ما تقول في هذا النبي يا شريك قال شاورت هذا في أمرى وتركت ان  
 تشاورني قال هات ما عندك قال احاكمك فيما جاء به من قبل من الرسل قال رضيت قال  
 أ كافر انا عندك ام مؤمن قال كافر قال فان الله يقول ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع  
 اذاهم فلا تطعني ولا تؤذي ودعني اذهب الى الضعفاء والمساكين فانهم اتباع الانبياء



من القليل فان الحرمان أقل منه  
 (ابوبكر الخوارزمي) الطرف يحرق  
 وبه هزال والسيف يقرى وبه  
 اقلال والحرب يعطى وبه اقلال  
 \* بذل الجاهل أحدا الماين \* شفاعته  
 اللسان أفضل زكاة الانسان \* بذل  
 الجاهل بذل للمستهين \* الشفيع  
 جناح الطالب التقوى هي العدة  
 الباقية والجنة الواقعة \* ظاهر  
 الدنيا شرف الدنيا وباطنها شرف  
 الآخرة \* من عفت أطرافه حسنت  
 أوصافه قال ابو الطيب المتنبي  
 ولا عفة في سيرة وسنانه

ولكنها في الكف والفرج والقم  
 (الامان) الصمت حكمة وقليل  
 قاعله \* اربع كلمات صدرت عن  
 اربعة ملوك كانوا ربيت من قوس  
 واحدة (قال كسرى) لم اندم على  
 ما لم اقل وندمت على ما قلت مرارا  
 (قيصر) انما لي ردما لم اقل اقدر مني  
 على رد ما قلت (ملك الصين) اذا  
 تكلمت بالكلمة لم اكن في واذالم  
 اتكلم بها ما امكنكم (ملك الهند)  
 عجبت من يتكلم بالكلمة ان وقعت  
 ضرته وان لم ترفع لم تنفعه \* ما الدخان  
 على النار ولا العجاج على الريح  
 يادل من ظاهر الرجل على باطنه  
 وانشد

قديم تبدل بظاهر عن باطن

حيث الدخان فتم موقد نار  
 \* من اصلح ماله فقد صان الاكرمين  
 المال والعرض \* من لم يذم في التقدير  
 ولم يحمد في التبذير فهو شديد التدبير

وادع الملوك والجبابة فانهم - طلب جهنم فضحك المهدي وخلي سبيله (قال خالف) بن  
 خليفة ادعى رجل النبوة في زمن خالد بن عبد الله القسري وعارض القرآن فاق به خالد  
 فقال له ما تقول قال عارضت في القرآن ما يقول الله تعالى انا اعطيتك الكوثر فصل  
 لربك وانحر ان شئت لك هو الا بتر فقلت انا ما هو احسن من هذا انا اعطيتك الجاهر فصل  
 لربك وجاهر ولا تقطع كل ساحر وكافر فامر به خالد فضربت عنقه وصاب على خشبة فمر به  
 خالف بن خليفة الشاعر وقال انا اعطيتك العمود فصل لربك على عود وانا ضامن  
 أن لا تعود (قال) واني اقاعد على مجلس عبد الله بن حازم وهو على الجسر يغمد اذا اذا  
 بجماعة قد احاطت برجل ادعى النبوة فقدم الى عبد الله فقال له أنت نبي قال نعم قال والى  
 من بعثت قال وما عليك بعثت الى الشيطان فضحك عبد الله بن حازم وقال دعوه يذهب  
 الى الشيطان الرجيم (وقال) ثمامة بن اشرس كنت في الحبس فادخل علينا رجل ذو  
 هيئة وبرزة ومنظر فقلت له من أنت جعلت في الدنيا مذنبك وفي يدي كأس دعوت بها  
 لا شربها قال جاؤا بي هؤلاء المذنباء لاني جئت بالحق من عند ربي انا نبي مرسل قلت  
 جعلت فد التمسك لئلا قال نعم معي اكبر الادلة اذ دفعوا الى امرأة أحبلها لكم فتأني  
 به ولود يشهد به دقي قال ثمامة فدنا منه الكاس وقلت له اشرب صلى الله عليك (محمد) بن  
 عتاب قال رأيت بالرقعة أيام الرشيد جماعة احاطت برجل فاشرفت عليه فاذا رجل له  
 جواهر وقيمة فأت ما قصه هذا قالوا ادعى النبوة قلت كذبت عليه مثل هذا لا يدعي الباطل  
 فرفع رأسه الى فقال وما عليك انهم قالوا على الباطل قلت له وأنت نبي قال نعم قلت له  
 ما دليلك قال دليلي انك ولدتنا قلت نبي يقذف المحصنات قال به ذاهب قلت انا كافر بما  
 بعثت به قال ومن كفر فعليه كثره فاذا احصاه عابرة جاءت حتى صكت صلعبته قال ما رماها  
 الا ابن الزانية ثم رفع رأسه الى السماء فقال ما أردتم بي خيرا حدثت طرحتوني في يدي  
 هؤلاء الجهال (ادعى) رجل النبوة في أيام المأمون فقال ليحيى بن اكرم امض بنا مستترين  
 حتى ننظر الى هذا المتنبى والى دعواه فركبنا منكرين ومعهما خادم حتى صرنا اليه وكان  
 مستترا بعد حبة نخرج اذنه وقال من أنتما قلنا رجلان يريدان أن يسلما على يديه فاذن  
 لهما ودخلا مجلس المأمون عي يمينه ويحيى عن يساره فالتفت اليه المأمون فقال له الى من  
 بعثت قال الى الناس كافة قال فبوحى اليك أم ترى في المنام أم يفتي في قلبك أم  
 فتناجي أم تتكلم قال بل انا نجي وأكلم قال ومن يأتيك بذلك قال بسبريل قال فتى كان  
 عنده ذلك قال قبل أن تأتيني بساعة قال فأتا وحى اليك قال اوحى الى انه سيد حل على  
 رجلان فيجاس أحدهما عن يميني والاخر عن يساري فالذي عن يميني ارى ألوط خلق الله  
 قال المأمون أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله وخرجتاه ضاحكاً (تنبأ) رجل  
 بالكوفة وأحل الخمر ولقي ابن عياش وكان مغرماً بالشراب فقال له أشهدت انه بعث نبي  
 يحل الخمر قال اذا لا يقبل منه حتى يبرئ الاكمه والابرص وأتى به عال الكوفة فاسقناه  
 فأتى أن يتوب ويرجع فأتته أمه تبكي فقال لها تنصى ربط الله على قلبك كاربطة على قلب أم  
 موسى وانا أبوه يطلب اليه فقال له تخ يا آزر فامر به العامل فقتل وصلب (وذكر)

بعض الكوفيين قال بينا أنا جالس بالكوفة في منزلي ان جاءني صديق لي فقال لي انه ظهر  
بالكوفة رجل يدعى النبوة فقه بنو اليه نكلمه ونعرف ما عنده فقمتم معه فصرنا الى  
باب داره فقررنا الباب وسألنا الدخول عليه فاحذع علينا اليهود والمواثيق اذا دخلنا  
عليه وكلما وسألناه ان كان على حق اتبعناه وان كان على غير ذلك كتماننا عليه ولم نؤذ  
فدخلنا فاذا شيخ خراساني اخبرني من رأيت على وجه الارض واذا هو اصم فقال صاحبي  
وكان أعور دعني حتى أسأله فقلت دونك قال جعلت فداي ما أنت قال نبي قال وما دلائلك  
قال أنت أعور عينك اليمنى فاقطع عينك اليسرى تصير أعشى ثم ادعوا الله فهددك بصرك  
فقلت لصاحبي انصفك الرجل قال فاقطع أنت عينك جميعا وخرجه انصفك (واق)  
المأمون بانسان متعني فقال له ألك علامة قال نعم علامتي اني أعلم ما في نفسك قال قربت  
على ما في نفسي قال له في نفسك اني كذاب قال صدقت وأمر به الى الحبس فاقام به أياما  
ثم أخرجه فقال اوحى اليك بشي قال لا قال ولم قال لان الملائكة لا تدخل الحبس فخرجك  
المأمون واطلقه (وتنبأ) انسان وسعى نفسه نوحا صاحب القللك وذكر انه سيكون طوفان  
على يديه الامن اتبعه ومعه صاحب له قد آمن به وصدقه فاقى به الوالى فاستتابه فلم يقب  
فأمر به فصاحب واستتاب صاحبه فتاب فناداه من الخشبة يا فلان اتسلمني الآن في مثل  
هذه الحالة فقال يا نوح قد علمت انه لا يحبك من السفينة الا الصاوي (قال) وحمل الى  
المأمون من اذ ربحان رجل قد تنبأ فقال يا نعمامة ناظره فقال ما أكره الانبياء في دولتك  
يا أمير المؤمنين ثم التفت الى المتنبئ فقال له ما شاهدك على النبوة قال تحضر لي يا نعمامة  
أمر أنك انكسحها بين يديك فملا غلاما يهلق في المهدي يخبرك اني نبي فقال نعمامة أشهد  
ان لا اله الا الله وانت رسول الله فقال المأمون ما سرع ما أمنت به قال وانت يا أمير  
المؤمنين ما أهون عليك ان تتناول امرأتي على فراشك فضحك المأمون واطلقه  
(أخبار المروزيين والجبائين) قال ابو الحسن كان بالبصرة ممروري يقال له عليان بن  
ابي مالك وكانت العلماء منطقة لتسمع جوابه وكلامه وكان راوية للشعر بصيرا يجيبه  
فذكر عن عبد الله بن ادريس صاحب الحديث قال أخرجه الصبيان مرة حتى هجم علينا  
في الدار فقال لي الخادم هذا عليان قد هجم علينا والصبيان في طلبه فقلت ادفع الباب في  
وجوه الصبيان وأخرج اليه طعنا واطبقا عليه رطب مشان ومثلقات وارغفة فلما وضعه  
بين يديه حمد الله واثنى عليه وقال هذا رحمة الله وأشار الى المعام كما ان أولئك من عذاب  
الله وأشار الى الصبيان ثم جعل يأكل والصبيان يرمون الباب وهو يقول فضرب بينهم  
بسوره باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال ادريس فلما انقضى طعامه  
قلت لها عليان مالك تروى الشعر ولا تقوله قال اني كلما سن اشعر ولا اقطع وكان بصيرا  
بالشعر فقلت اني بيت تقوله العرب أشعر قال البيت الذي لا يجب عن القاب قلت مثل  
ماذا قال مثل قول جميل

الايماء النوام ويحكم هبوا \* اسألكم هل يقتل الرجل الحب

قال فانشد النصف الاول بصوت ضعيف وانشد النصف الآخر بصوت رفيع ثم قال

عليك بالقصدين الطرفين لا منع  
ولا اسراف ولا يخل ولا اتراف  
\* لا تكن رطبا فنته صر ولا يابسا  
فتكسر ولا حرا فتلظ ولا ميرا  
تلفظ (المأمون) بن الرشيد \* الشناء  
باكثر من الاستحقاق ملق وهذر  
والثقة صديقي وحصر اصكرام  
الاضفاف من عادة الاشراف وفي  
المنبر لا تسكف والضيف فتمغضوه  
فمن ابغض الضيف ابغضه الله  
\* ينبغي لصاحب الكرم ان يصبر  
قلبه حتى تعطف عليه نبوة الزمان  
ويسال له الحمد فان فليس يتفجع  
بالجوهر الكريمة من لم ينتظر  
نفاقها (موا) اعط علقها بعض اهل  
العصر) تتعلق بهذا النصل \* أغض  
على القذى والالم ترض ابد \* أجل  
الطلب فسيأتيك يا صر عرضك  
والاخلاقت وجهك \* جاور الناس  
بالكف عن مساوئهم \* انس نفسك  
ولا تنفس وعدك كذب \* ووالظن  
أحسنها \* اغن من وليته عن  
السرقة فليس يكفك عالم نكفه  
\* لا تسكف ما كفت فيضيع  
ما وليت (ابن المعتز) لا تسرع الى  
أرفع موضع في المجلس فالموضع  
الذي ترفع اليه خير من الموضع  
الذي تحط منه \* لا تذكر الميت بسوء  
فتكون الارض اكتم عليه منك  
\* ينبغي للعاقل ان يدارى زمانه  
مدارة الساجح للماء الجاري  
(العنابي) المدارة سياسة رفعة  
تجلب المنفعة وتدفع المضرة ولا

الأتري النصف الاقل كيف استأذن على القاب فلم يأذن له والنصف الثاني استأذن على القاب فأذن له قلت وماذا قال مثل قول الشاعر

ندمت على ما كان مني فقد تنى \* كاندم المغبون حين يبيع

ثم قال ان استطيت قوله فقد تنى بالله يا ادريس قلت لي فضرب بيده على فخذي وقال قم يثبت الله قرنك وابن ادريس يومئذ ابن ثمانين سنة (وحكى) عن ابن ادريس قال مررت به في مربعة كنفه وهو جالس على رماد وبيده قطعة من جص وهو يخط بها في الرماد فقلت له ما تصنع ههنا يا ابن أبي مالك قال ما كان يصنع صاحبنا قلت ومن صاحبك قال يجنون بني عامر قلت وما كان يصنع قال أما سمعته يقول

عشمة مالي حيلة غير اني \* يلفظ الحصى والجص في الدار مولع

قلت ما سمعته فرفع رأسه الى متضا حكا فقال ما يقول الله عز وجل ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا قلت سمعته أورايته هذا كلام من كلام العرب ولا علم لي به قلت يا ابن أبي مالك متى تقوم القيامة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل غير انه من مات قامت قيامته قلت فالمصابوب يعذب عذاب القبر قال ان حقت عليه كلمة العذاب يعذب وما يدريك لعل جسده في عذاب من عذاب الله لا تدركه ابصارنا ولا اسماعنا فان الله لطيف لا يدرك قلت ما تقول في النية ذلال أم حرام قال حلال قلت أنشر به قال ان شره فقد شر به وكيع وهو قدوة قلت اتقتدي بوكيع في تحليله ولا تفتدي بي في تحريره وأما أسن منه قال ان قول وكيع مع اتفاق أهل البلد عليه أحب الى من قولك مع اختلاف أهل البلد عليه قلت فغا تقول في الغناء قال قد غنى البراء بن عازب وعبد الله بن رواحة وجمع الغناء عبد الله بن عمرو وكان عبد الله بن جعفر قلت اي ش كان عبد الله بن جعفر قال انما سالتني عن الغناء ولم تسألني عن ضرب العبدان (وكان) بالبصرة مجنون يأوي الى دكان خياط وبيده قصبه قد جعل في رأسها كرة واف عليها خرقة لئلا يؤذي بها الناس فكان اذا أحرده الصبيان التفت الى الخياط وقال له قد حى الوطيس وطاب اللقاء فأتري فيقول شاكهم فيشد عليهم ويقول

أشد على الكتيبة لأبالي \* احتقني كان فيها ام سواها

فاذا ادرك منهم صيارمي بنفسه الى الارض وابدى له عورته فيتركه وينصرف ويقول عورة المؤمن حى ولولا ذلك لتلفت نهس عروب العاص يوم صفين ثم يقول وينادي انا لرجل الضرب الذي يعرفونني \* خشاش كراس الحمية المتوقد ثم يرجع الى دكان الخياط ويلقى العصا من يده ويقول

فالت عصاها واستقر بها الهوى \* كما قرعينا بالاياب المسافر

(وكان) بالبصرة رجل من التجار يكنى ابا سعيد وكانت له جارية تدعى جيرين وكان بها كفاخر يوم ما يعلمان وقد احاط به الناس فقالوا له هذا ابو سعيد صاحب جيرين فناداه ابا سعيد قال نعم قال احب جيرين قال نعم قال وتحبك قال نعم فانثا يقول نبت ما عشقت حشا فقلت لهم \* ما يعيش الحش الا كل كئاس

يستغنى عنها مالك ولا سوق ولا يدع أحدهم منها حظه الا غمرته صروف المكاره (وكتب) العتابي الى بعض اخوانه لو اعنهم شوقي اليك بمنزل ساولك عنى لم ابذل وجه الرغبة اليك ولم اتجشم حرارة قناديك ولكن استخفتنا صبا بئنا فاحملنا قصوتك لعظيم قدر مودتك وانت احق من اقصى الصلتنا من جفاته ولك وقنا من ابطائه (وله) كتبت اليك ونفسي راغبة لشوقك بشكرك ولساني على بائنة عليك والغالب على شعري لآفة لنفسى واستقلال جهدي في مكافأتك وانت اعزك الله في عز الغنى عنى وأما تحت ذل الفاقة الى عطفك وليس من اخلاقك ان تولى جانب النبوة منك من هو عان في الضراعة اليك (ودخل) العتابي على الرشيد فقال تسلم يا عتابي فقال الا يناس قبل الاساس لا يحمد المرء يا قول صوابه ولا يذم يا قول خطابه لانه بين كلام زور واهوى وحصره وحر العتابي بابي بواس وهو ينشد الناس

ذكر الكرخ نازح الاوطان  
فبكي صبوة ولات اوان  
فلما رآه قام اليه وسأله الجلوس  
فاني وقال اين اأمانك وأنت القاتل  
وقد انصفك الزمان  
قد اعاننا من الخصيب حبالا  
امتناط وارق الحدنان  
وأبا القاتل وقد جار على وأساء الى

ففضحك الناس من أبي سعيد ومضى وهو ابن أبي الزرقاء صاحب شرطة ابن هبيرة بصياح  
الموسوس فقال له يا ابن أبي الزرقاء اسمت برذونك وأهزأت دينك أما والله إن أمامك  
عقبة لا يجاوزها إلا الخنق فوق ابن أبي الزرقاء فقيل له هو صياح الموسوس قال ما هذا  
بموسوس وقال إبراهيم الشيباني مررت ببهاول المجنون وهو يأكل خبيصا فقلت اطعمني  
قال ليس هو لي أنما هو لعاتكة بنت الخليفة بهمنه إلى كاهلها وكان البهاول هذا يتشيع  
فقيل له اسم فاطمة واعطيك درهما فقال بل اسمت عائشة واعطيت نصف درهم (وقال) ابن  
عبد الملك يعرف حق الرجل في أربع لحيمته وشناعته كنيته وأفراط شهوته ونقش خاتمه  
فدخل عليه شيخ طويل العثون فقال أما هذا فقد أتاناكم بواحدة فأنظروا أين هو من  
الثلاث فقيل له ما كنيته قال أبو الباقوت قيل فنقش خاتمك قال وتفقد الطير فقال مالي  
لا أرى الهدى قد قيل أي الطعام تشتهي قال خلجيين (وسمع) عمر بن عبد العزيز رجلا  
يتأذى بأبا العمرين فقال لو كان عاقلا لكفاهما (وقيل) لداود المصاب في مصيبة  
نزلت به لا تتمم الله في قضائه قال أقول لك شيئا على الأمانة قال قل قال والله ما بي غير  
(ودخل) أبو عتاب على عمر بن هذاب وقد كعب بصره والباس يعزونه فقال له أبا يزيد  
لا يسوءك فقد هما فأنك لو دريت بشواهم ما غنيت أن الله قطع بديك ورجليك ودق عنقك  
(ودخل) على قوم يعودون من مرض الهم فبدأ يعزبهم قالوا أنه لم يمت فخرج وهو يقول يموت أن  
شاء الله يموت أن شاء الله (ووقع) بين أبي عباد وبين ابنه كلام قال لولا أنك أبي وكنك أسن  
معي لعرفت (أبو حاتم) عن الأصمعي عن نافع قال كان العنصرى من أحق الناس فقيل  
لها ما رأيت من حجة فسكت فلما أكثر عليه قال قال لي مرة البحر من حفرة وأين ترابه الذي  
خرج منه وهل بقدر الأمير أن يحفر مثله في ثلاثة أيام (ودخل) رجل من النوكي على  
الشعبي وهو جالس مع امرأته فقال أيكم الشعبي فقال هذه فقال ما تقول أصلحك الله في  
رجل شتمني أول يوم من رمضان هل يؤجر قال ان كان قال لك يا أحمق فاني أرجوه  
(وسأل) رجلا آخر الشعبي فقال ما تقول في رجل في الصلاة أدخل أصبعه في أنفه  
فخرج عليه آدم أترى له أن يحججه فقال الشعبي الحمد لله الذي نقلنا من الفقه إلى الجحامة  
(وقال) له آخر كيف تسمى امرأة أبليل قال ذلك نكاح ما شئناه (العتبي) قال سمعت  
أبا عبد الرحمن بشرًا يقول كان في زمن المهدي رجل صوفي وكان عاقلا عالما فيجد ليجد  
السييل إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يركب قسبة في كل جمعة يومين الاثنين  
والخمس فإذا ركب في هذين اليومين فلبس لمعلم على صيدانه حكم ولا طاعة فيخرج ويخرج  
معه الرجال والنساء والصبيان فيصعدون على صوته ما فعل النبيون والمرسلون  
اليسوا في أعلى عيسى فيقولون نعم قال هاؤوا أبا بكر الصديق فأخذ غلام فاجلس بين  
يديه فيقول جزاك الله خيرا أبا بكر عن الرعية فقد عدت وقت بالقسط وخلقت محمدا عليه  
الصلاة والسلام في حسن الخلافة ووصلت جبل الدين بعد حل وتنازع وفرغت منه إلى  
أوثق عروة وأحسن ثقة أذهبوا به إلى أعلى عيسى ثم نادى هاؤوا عمر فأجلس بين يديه  
غلام فقال جزاك الله خيرا أبا حفص عن الإسلام قد فتحت الفتوح ووسعت النعم

لفظني البلاد وانطوت الـ  
أ كفاء دوني وملني جيران  
والتقت حلقة على من الدهـ  
رفاجت بكل كل وجوان  
نازعني أحدا ثم أهنته النفـ  
وهدت خطوبها أركاني  
خاشع للهموم مفترق القـ  
كثيب لنائبات الزمان  
(قال عبد الرحمن) ابن أخي الأصمعي  
سمعت عبي يحدث قال أرقت ليلة  
من الليالي بالبادية وكنت نازلا عند  
رجل من بني الصبيد وكان واسع  
الرجل كريم الخلق فاصبحت وقد  
عزمت على الرجوع إلى العراق  
فاتت أبا شواي فقلت اني قد  
هلعت من الغربة واشتقت إلى  
اهلي ولم افد في قدمي هذه كيب  
علم وانما كنت أعترف وحشة  
الغربة وجفاء البادية للأفائدة  
فأظهر الحفاوة حتى أبرز غدا له  
فغذيت وأمره بياقة مهربة كأنها  
سبيكة بلجين فارتحلها واكتفلها ثم  
ركب وأردفني وأقبلها مطلق  
الشمس فحسنا كبيرا مبرح  
لينا شيخ على حمار لهجة قد صبغها  
بالورس فكانها قيط وهو يتنم  
فسلم عليه صاحبي وسأله عن نفسه  
فاعترى أسديا من بني ثعلبة قال  
أترى أم تقول قال كلا قال أين  
أوم فاشا إلى موضع قريب من  
الموضع الذي نحن فيه فأنشأ الشيخ  
وقال لي خذ يدك فأنزل عن  
حماره ففعلت وألقي له كساء قد

وسلكت سبيل الصالحين وعدلت في الرعية اذهبوا به الى اعلیٰ عليين بهذا اي بكرم  
يقول هاتوا اثباتا فاني بغلام فاجلس بين يديه فيقول له خلطت في ثلاث السنين ولكن الله  
تعالى يقول خلطوا عملوا صالحا واخر سبعا عسى الله ان يتوب عليهم ثم يقول اذهبوا به  
الى صاحبيه في اعلیٰ عليين ثم يقول هاتوا اعلیٰ بن ابي طالب فاجلس غلام بين يديه فيقول  
جزاك الله عن الامه خيرا ابا الحسن فانت الوصي وولي النبي بسطت العدل وزهدت في  
الدنيا واعتزلت التي قد تخمش فيه بناب ولا ظفر وانت ابو الذرية المباركة وزوج الزكية  
الطاهرة اذهبوا به الى اعلیٰ عليين الفردوس ثم يقول هاتوا معاوية فاجلس بين يديه صبي  
فقال له انت القاتل عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت ذا الشهادتين وحجر بن ادبر الكندي  
الذي اخلقت وجهه العبادة وانت الذي جعل الخلافة ملكا واستأثر بالنبي وحكم  
بالهوى واستبطر بالنعمة وانت اول من غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقض  
أحكامه وقام بالبغي اذهبوا به فاوقفوه مع الظلمة ثم قال هاتوا بين يدي فاجلس بين يديه غلام  
فقال له يا قواد أنت الذي قتلت أهل الحرة وأبجت المدينة ثلاثة أيام وانت حكمت حرم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وآويت الملحدين وبوت بالعنسة على لسان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعمت بشعر الجاهلية

ليت أشياخي يبدروهم دوا • جزع الخزعرج من وقع الاسل

وقلت حسينا وحلت بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم سببا على حقائب الابل  
اذهبوا به الى الدرك الاسفل من النار ولا يرل يذكروا بالبعد والحقى بلغ الى عمر بن  
عبد العزيز فقال هاتوا عمر فاني بغلام فاجلس بين يديه فقال جزاك الله خيرا عن الاسلام  
فقد أحييت العدل بعد موته وألئت القلوب القاسية وقام بك عود الدين على  
ساق بعد شقاق ونفاق اذهبوا به فالحقوه بالصديقين ثم ذكر من كان بعده من الخلفاء الى  
أن بلغ دولة بني العباس فسكت فقبل له هذا أبو العباس أمير المؤمنين قال فبلغ أمرنا الى  
بني هاشم ارفعوا حساب هؤلاء بجله واقدفوا بهم في النار جميعا (ومن المجانين) الكوفة  
عناية وطاق البصل قيل لعنابة من أحسن أنت أوطاق البصل قال أماشي وطاق  
البصل شي وكان طاق البصل يغني بغير طاق ويسكت بدائق وكان عنابة وعبد القادر عبا  
مربه من يعبت فيصفه غشى ققاء عراة وعد على قارعة الطريق فاذا صفعه أحد قال  
شم يدك يا فتى فلم يصفعه أحد بعد ذلك (ووعد رجل) رجلا من الحنفي أن يمد يده  
نعل حمرية فقال عليه انتظارها نبال في قارورة وأقي الطبيب وقال انظر في هذا  
الماء ان كان يمدى الى بعض اخواني نعل حمرية (وكان) بالكوفة امرأة  
حقاء يقال لها محببة ففسد عنابة فتى كانت ارضه محببة فقال لها ما وجدته كيف  
لا تكون ارضي ومحببة ارضعتك فوالله لقد زقت لي فرخا فزال أرى الرعونة في طيرانه  
(ومن المجانين) هينة القديسي وجرقص السدومي واسم هينة يزيد بن زوان وكنيته  
ابو نافع وكان يحسن من ابله الى السماء ويسبى الى المازيل فسئل عن ذلك فقال اما  
اكرم ما اكرم الله واهين ما أهان الله (وشرد) بعير له فجعل بعيرين لمن دل عليه فقبل له الجعل

اكتفل به ثم قال أنشدنا يرحمك  
الله وتصدق على هذا الغريب  
بأيات يشهن عنك ويدركك  
بين فأنشدني له  
لقد طال يا سودا معتك المواعد  
ودون الجدا المأسول منك الفراق  
تحنينا بالوصل وعدا وغيمكم  
ضباب فلا يحكم ولا الغيم جائد  
إذا أنت اعطيت الغنى ثم لم تجد  
يفضل الغنى أفتيت مالك حامد  
وقل غنا عنك مال جمعه  
إذا صار ميراثا ووارثا لاحد  
إذا أنت لم تفرح بحميمك بعدما  
دميت من الادى رمالا لا باعد  
إذا الحلم لم يغاب لك الجهل لم تزل  
عليك بروق جنة ورواعد  
إذا لم يفرح لم يفرح الى التمسك  
بجنيبا كما استنلى الجنيبة قائد  
إذا أنت لم تترك طعاما تحبه  
ولامع قد ايدعو اليه الولائد  
تجملت عارا لا يزال يئسه  
عليك الرجال ترهم والقائد  
(وانشدني نفسه)  
تغزفان المبرأجد أجل  
وليس على ريب الزمان معول  
فلو كان يغنى أن يرى المرء جازعا  
لما زلة او كان يغنى التذلل  
كان التعزى عند كل مصيبة  
ونازلة بالحرأحرى وأجل  
فكيف وكل ليس يعدو حمامه  
ولا لا امرئ مما قضى الله مرسل



فان تكن الايام فينا تبدلت  
بنعمي وبؤس والحوادث تذهل  
في اليأس من افناء صليبة  
ولا ذللتنا للذي ليس بجمل  
ولا كن رحلتنا انقوسا كريمة  
تحمل ما لا يستطاع فتحمل  
وقينا بجهد العزم منا نفوسنا  
فصحت لنا الاعراض والناس  
هزل

قال فقامت اليه وقد نسبت اهلي  
وهان على طول الغربة وضعتك  
العيش سرورا بما سمعت ثم قال  
يا بني من لم يكن الادب والعلم أحب  
اليه من الامل والولد لم ينجب  
(خاصم) بعض القرشيين عمر بن  
عثمان بن موسى بن عبيد الله بن  
معمر فأسرع اليه فقال علي رسلنا  
فانك لسريع الانقال وشيك  
الغربة واني والله ما أنا مكانك  
دون ان تبلغ غاية التعدي فابلق  
غاية الاعتذار (قال) عبد الله بن  
عبد العزيز وكان من افاضل اهل  
زمانه قال لي موسى بن عيسى أنهي  
الي أمير المؤمنين يعني الرشيد أنك  
تشقه وتدعو عليه فبأي شيء استحق  
ذلك قال أما شقته فهو اذن والله  
أكرم علي من نفسي وأما الدعاء  
عليه فوالله ما قالت اللهم انه اصبح  
عبأ ثقيلا علي كفافنا لا تطيقه  
ابداننا وقذي في عبوته لا تطيق  
عليه اجفائنا وشجائنا في حلوقنا  
لا تسبغهم افوا هتافا كفنا مؤنته  
وفرقت بيننا وبينه ولاكني قلت

بعيرين في بعير قال انكم لاتعرفون فرجة من وجد ضالته (واقترس) الذئب له شاة فقال  
لرجل خالصها من الذئب وخذها فان فعلت فانت والذئب واحد (وسام) رجل  
هبنقة بشاة فقال اشتريتها بسبعة وهي خير من سبعة واعطيت في الحامية وان أردتها  
بتسعة والافزون عشرة (وكان) باقل الذي يضرب به المثل في العي اشترى شاة باحد عشر  
درهما فمئل بكم اشترى الشاة ففتح يديه جميعا وأشار باصابعه وأخرج لسانه ليتم العدد  
أحد عشر (ولما) قرب القوزدق رأس بعقلته من الماء قال له الجرقة نسفخ رأس بعقلتك  
حاق الله شافتك قال لماذا عافاك الله قال له لاني كذوب الجرقة وبني الكمرة فصاح  
القوزدق يا بني سدوس فاجتمعوا اليه فقال سودوا الجرقة نسفخ عليكم فخاريت فيكم أعقل  
منه (قال) الاصمعي سوبق بين الجرقة نسفخ وهبنقة ايهما الجن واحق في جرقة نسفخ بججارة  
خفاف من حص وجاء هبنقة نسفخ بججارة وقال وترس فبدأ الجرقة نسفخ فقبض على حجر ثم قال  
دري عقاب بلبن وأشخاب ثم رفع صوته وقال الترس فرمى الترس فأصابه فانهم هبنقة  
فقبل له لم انهزمت فقال انه قال الترس رمى الترس فلم يخطئه فلوانه قال العين ورمها أما  
كان يصيب عيسى (وتبع) داود بن المعتمر امرأة ظنهم من القواسد فقال لها لولا ما رأيت  
عليك من سيما الخير ما قبلتك فضحكت المرأة وقالت انما يصنعهم مثلي من مثلك بسيما  
الخير فاما اذا صارت سيما الخير من سيما الشر فقلت الله المستعان (ووقع) داود هذا الجارية  
فلما عن في الفعل قال لها ائيب ام بكر فقالت له سال الجرب (فانت) ام عدوان الرياشي  
لابنها وهو يقرأ في المصحف يا عدوان لعنك تجرد في هذا المصحف جارا كان ابوك في  
الجاهلية فقدمه فقال يا ماء بل أجده فيه وعد حسنا ووعده اشديدا (ونظر) رجل من  
النوكي الى شيخ في الحمام وعليه مبركة كأنهم امدن عاج فقال له يا شيخ دعني أجعل ذكرى في  
مركتك فقال له يا ابن أخي وابن يكون اسمك حينئذ (مجانين القصاص) قال ابو  
دحية القصاص ليس في خير ولا فيكم فتبلىعوا بي حتى تجردوا خيرا مني (وقال) في قصصه يوما  
كان اسم الذئب الذي أكل يوسف كذا قالوا ان يوسف لم يأكله الذئب قال فهذا اسم الذئب  
الذي لم يأكل يوسف (وقال) غمامة بن اشرس سمعت قاصيا بغداد يقول اللهم ارزقني  
الشهادة انا وجميع المسلمين (ووقع) لذئب على وجهه فقال مالكم كثر الله بكم القبور  
(قال) ورأيت قاصيا يحدث الناس بقتل حمزة فقال ولما بقرت هذه عن كبد حمزة  
استخرجتم اعضاءها ولا كتبتم تزدريها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو اوردتكم اعضاءها  
النار ثم رفع القاص يديه الى السماء وقال اللهم أطعم منكم كبد حمزة

### باب نوكي الاشرف

من النوكي المتقدمين مالك بن زيد مناة بن قيس لما دخل على امرأته ناجية مغضبا فلما رأت  
ما به من الجهل والجهلاء قالت له ضع شملتك قال جسدي أحفظ لها قالت اخضع لعليك قال  
ربلاي احق بهما فلما رأت ذلك قامت وجالت اليه فلما شم رائحة الطيب وثب عليها  
(ومن النوكي) مجمل بن جليم قال ابو عبيدة أرسل ابن المجمل بن جليم فرسافي حلبة فجاءها بقا  
فقال لايه كيف ترى ان اعيه يا ابت قال افقا احدى عينيه وسمه الاعور قال الشاعر



ومتنى بنو عمل بداء ابيهم \* واى عباد الله اولك من عجل  
 اليس أبوهم عار عين جواده \* فأضحت به الامثال تضرب في الجهل  
 (ومن بنو عجل) دعد التي يضرب بها المثل في الحق وقد ذكرنا نسبها وخبرها في كتاب  
 الامثال (ومن نو كى الاشراف) عبيد الله بن مروان عم الوليد بن عبد الملك بعث الى  
 الوليد قطيفة حمراء وكتب اليه اني قد بعثت اليك قطيفة حمراء فكتب اليه قد وصلت  
 القطيفة وانت والله يا عم احق أحمر (ومنهم) معاوية بن مروان وقف على باب طحان  
 فرأى حمارا يدور بالرحى في عنقه جليل فقال للطحان لم جعلت الجليل في عنق الحمار قال  
 ربما ادر كفى سائمة او نعام فاذا لم اسمع صوت الجليل علمت انه واقف فصحت به فاني بعث  
 قال افرأيت ان وقف وحرك رأسه بالجليل وقال هكذا وهكذا وحرك رأسه فقال له ومن  
 لي بحمار يكون عقله مثل عقل الامير وهو القائل وضاع له يارزى أغلقوا أبواب المدينة  
 لا يخرج البازي (واقبل) اليه قوم من جيرانه فقالوا مات جارك ابو فلان فمر له بكفن فقال  
 ما عندنا اليوم شيء ولكن عودوا الينا اذا نبش (واقبل) اليه رجل احق منه فقال له  
 تعيرنا اصلك الله تو يا كفن فيه ميتا قال اخشى انه نجسه فلا ناسه اياه حتى يغسل  
 ويطهر (ومن النوكى الاشراف) عبيدة بن حصن دخل على عثمان بن عفان وكان عنده  
 ابنته فقال له عثمان ألا استأذنت قال ما ظننت ان هنامن احتاج أن أستأذن عليه قال  
 ادن فتعش فقال أنا صائم قال تصوم الليل وتقطر النهار وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يسميه السقيمه المطاع (ومن حق قریش) أبان بن عثمان بن عفان قال الشعبي قدم أبان  
 على معاوية فقال امير المؤمنين زوجي ابنتك قال يا ابن أخي هما اثنتان احدهما عند ابن  
 عاصم والاخرى عند أخيك عمرو قال كنت أظن ان لك ثالثة قال يا ابن أخي تخطب الى  
 ولا تدري لي بنت ام لا رسم الله ابالك (ومن) معاوية بن مروان يحفل له فلم يرفها ما يحبه  
 فقال ما كذب من قال كل حقل لا ترى است صاحبها لا تقبل ابدأ ثم نزل عن دابته  
 واحد في امره ركب وهو الذي يقول لابي امرأته ملا تني الباردة ابتك دما قال انها من  
 نسوة يخبأ ذلك لازواجهن فلو كنت خصها بما زوجك وعلى الذي غرباك اعنة الله  
 (وكان) ابو العاج واليا بواسط فأتاه صاحب شرطته بقوادة فقال ما هذه قال قوادة قال  
 وما تصنع قال تجمع بين الرجال والنساء قال انما جئتني بها لتعرفها ابدارى خل عنها انك  
 الله ولعننا (وكان) الربيع العامري واليا باليمامة فأتى بكلب قد عقر كلبا فاقاده فقال  
 فيه الشاعر

شهدت بان الله حقا لقائه \* وان الربيع العامري رقيق  
 أقادنا كلبا بكلب فلم يدع \* دماء كلاب المسلمين تضيع

(وقال) عوانة استعمل معاوية رجلا من كلب فذكر يوما الجوس وعنده النار فقال لعن  
 الله الجوس ينكبون امهاتهم والله لو اعطيت مائة ألف درهم ما نكحت اى (وكان)  
 بالهجرة ثلاثة اخوة من بنى عتاب بن أسد كان أحدهم يحج عن حزة ويقول استشهد  
 قبل أن يحج وكان الآخر يضحى عن أبي بكر وعمر ويقول اخطأ السنة في ترك الاضحية

اللهم ان كان نسعى الرشيد ليرشد  
 فارشده وان كان غير ذلك فراجع  
 به اللهم ان لقي الاسلام بالعباس  
 حقا على كل مسلم وله نبيل قرابة  
 ورجا فتر به من كل خير وباعده  
 من كل شر وأسعدنا به وأصلحه  
 لنفسه ولنا فقال له يغفر الله لك  
 يا عبد العزيز كذلك بلغنا (ولما)  
 حج الرشيد سنة ست وثمانين ومائة  
 دخل مكة وعبد له يحيى بن خالد  
 فأنبرى اليه العمري فقال يا أمير  
 المؤمنين قف حتى أكلمك فقال  
 أرساوا زمام الناقة فارسلوه فوقف  
 فكانما وتدت فقال قل قال اعزل  
 عنا السبعيل بن القاسم فانه يقبل  
 الرشوة ويطيل النشوة ويضرب  
 العشوة قال قد عزناه ثم التفت  
 الى يحيى فقال أعندك مثل هذه  
 البديهة فقال انه يجب ان يحسن  
 اليه قال اذا عزلنا عنه من يريد عزله  
 فقد كافأناه (ولما) وجه عبد الملك  
 ابن مروان الججاج بن يوسف الى  
 عبد الله بن الزبير وأوصاه بما اراد  
 أن يوصيه قال الاسود بن الهيثم  
 الضحى يا أمير المؤمنين أوص

هذا الغلام بالكعبة ان لا يهتدم  
اجارها ولا يهتك استارها ولا  
يتقراطيارها ولا يأخذ على ابن  
الزبير شعابا وعقابها وانقابها  
حتى يموت فيها جوعا او يخرج  
مخلوعا (وكتب) عبد الله بن طاهر  
الى نصر بن شبيب وقد نزل به  
ليحاربه في جنده فوجده محصنا  
منه فكتب اليه اعتصامك  
بالقتال قيد عزمك عن القتال  
والتهاول الى الحصون ليس  
ينجيك من المنون ولست بمقتل  
من امير المؤمنين فاما فارس  
مطاعن اوراجل مستأمن فلما  
قرأه حصره الرعب عن الجواب فلم  
يلبث ان خرج مستأمنا (قال)  
بزرجمهر بن البحتكان لبعض  
الملوك انعم تشكر وارهب تحذر  
ولا تهزل فتعقر فجعلهم من الملوك  
نقش خاتمه بدلا من اسمه واسم  
ابيه (ولما قتل انوشروان)  
بزرجمهر وجد في منطقته رقه فيها  
مكتوب اذا كانت المخطوط  
بالجود فالحرص واذا كانت  
الامور ليست بدائمة فالحسرة  
واذا كانت الدنيا غرارة فالحذر  
الطمأنينة (قال سقراط) من كثرة  
احقاله وظهور حيله قل ظلمه  
وكثرت اعوانه ومن قل حيله  
على ما فاته استراحت نفسه  
وصفا ذهنة وطال عمره (وقال)  
من تعاهد نفسه بالمحاسبة اذهب  
عنه السداهنة وقال الاماني  
حيال الجاهل والعشرة الحسنة  
وقاية من الاسواء (وشقه) بعض  
المساكين وكان على فرس

وكان الثالث يفطر في أيام الفسريق عن عائشة ويقول غلطت رحمة الله في صومها أيام  
الفسريق (ولعب) رجل من التوكنيين يدي الرشيد بالشرطي فماراه وقد استجاده به  
قال له يا امير المؤمنين ولني نهر بوق فقال له ويلك أوليك نصفه **==** تبوا عهده على  
بوق قال فولني ارمينية قال اذاي طي على امير المؤمنين خبرك **==** (اهل العي والجهل  
المشبهون بالجهانين) **==** (خطب) وكيع بن ابى الاسود وهو الى خراسان فقال في خطبته  
ان الله خالق السموات والارض في ستة أشهر فقالوا له بل في ستة أيام فقال والله لقد قلتم  
وانا أسبغ قلوبنا (وخطب) علي بن زياد الايادي فقال في خطبته أقول لكم ما قال العبد  
الصالح لقومه ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد فقالوا له ان هذا ليس من  
قول العبد الصالح انما هو من قول فرعون فقال من قاله فقد أحسن (وخطب) عتاب بن  
ورقاء الرياحي فقال أقول لكم كما قال الله في كتابه

كتب القتل والقتال علينا \* وعلى الغايات جزا الذبول

(وخطب) واليها يامامة فقال في خطبته ان الله تبارك وتعالى لا يغادر عباده على المعاصي  
وقد أهلك أمة عظيمة على ناقة ما كانت تساوي ما تقي درهم فسمى مقوم الناقة (وبكى)  
حول ابن سنان اولاده وأهله حين ودعوه وهو يريد مكة حاجا فقال لا تسبكوا فاني أرجو  
أن اضحي عندكم (ودخل) قوم دار كرم الدوسي فقالوا له أين القبله في دارك هذه فقال انما  
سكنها منذ ستة أشهر (ودخل) كرم الدوسي على رجل فدعاه الى الغداة فقال قدأ كنت  
قال وما كنت قال قبل أن رزقا كثرت منه (وقيل) لابي عبد الملك عن ابي شي تزعمون  
ان ابا علي الاسواري أفضل من سلام أبي المنذر قال لانه لما مات سلام أبو المنذر مشى أبو  
علي في جنازته فلما مات أبو علي لم يمش سلام في جنازته (ومرض) كرم فقال له عمه أي شيء  
تشتهي فقال رأس كبش قال لا يكون قال فرأسي كبش قال لا يكون فقال لست أشتهي  
شيئا (وقال) مسعدة بن طارق الذراع انا لوقوف على حدود دارنقشها اذا قبل عيص سيد  
بني قيس والمصلي على جنازتهم ونحن في خصومة لتصلح بينهم فقال خبروني عن هذه الدار  
هل ضم بعضها الى بعض أحد فانا منذ ستين سنة أفكر في كلامه فما أدرك له معنى ولا مجازا  
(وأقبل) كرم الذراع الى قوم ليكسر لهم دورا فوجد دارا منها فيها رنقة فقال ليس  
هذه الدار لكم فقالوا بلى والله ما نازعنا أحد قط فيها قال فليست الرنقة لكم قالوا فكسر  
ما صح عنده انه انما ودع الرنقة فكسر صحن الدار فقال عشرون في عشرين مائتان قالوا  
من هذا المعنى لم تكن الرنقة عنده لنا عشرون في عشرين مائتان (وسئل آخر) كان  
يتظر في القرائض عن فريضة لم يعرفها قال تسها في كتابه فلم يجدها فقال لم يمت هذا الرجل  
بعد ولومات لو جدت فريضة في كتابي (وعزى) قوما فقال اجركم الله وأعظم أجوركم  
واجركم فقيل له في ذلك فقال مثل قول مروان بن الحكم بارك الله فيكم وبارك لكم وبارك  
عليكم (وكان) أبو ادريس السمان يكتب فلا يصحبك الله الا بالعافية ولا حيا وجهك  
الا بالكرامة (العتبي) قال بعث رجل وكيله الى رجل من الوجوه يقتضيه ما عليه فرجع  
اليه مضروبا فقال مالك ويلك قال سبك نسبيته فضر بني قال وبأي شيء سبني قال هن

وعليه حلل وبزة فقال لسقراط  
انما تنفخر على غير جنسك ولكن  
رد كل جنس الى جنسه وتعال  
اكلك (وقال سقراط) من اعطى  
الحكمة فلا يجوز ان فقد الذهب  
والفضة لان من اعطى السلامة  
والدعة لا يجوز ان فقد الام والتعب  
لان ثمار الحكمة السلامة  
والدعة وثمار الذهب والفضة  
الام والتعب (وقال) القنينة  
ينبوع الاحزان فاقولوا القنينة  
تقل هـ ومكم (وقال) القنينة  
مخدومة ومن خدم غير نفسه فهو  
مملوك (وقال ابو الطيب)

ابدان سترد ما تهب الدن

ما فالت جودها كان بخلا  
وكفت كون فرحة تورث الهم  
وخل يغادر الوجود خلا  
(وفي كتاب الهند) العاقل حقيق  
ان يشع بنفسه عن الدنيا علماً بأنه  
لا ينال احد منها شيئاً الا ابتاعه  
بها وكثر عناؤه فيه وبلاؤه عليه  
واشدت مؤثمه عند فراقه وعلى  
العاقل ان يديم ذكره لما بعد هذه  
الدار ويتزهد بما تشته نفسه اليه  
من هذه العاجلة ويتنهي عن  
مشاركة الفرة والجهال في  
حب هذه القانية التي لا يالفاها  
ويتخذ بها الا المغتر (وفيه)  
لا يبيد العاقل في محبة  
الاحباب والاخلاء ولا يحرص  
على ذلك كل الحرص فان حبيبهم  
على ما فيها من السرور وكثرة  
الاذى والمؤات والاحزان ثم  
لا يفي ذلك بعاقبة الفراق (وفيه)  
ليس من شهوات الدنيا ولذاتها

الجار في حرام الذي أرسلت قال لدعني من افتراه على اخبرني انت كيف جعلت لابر  
الجار من الحرمة ما لم يجعل لحرأى هلاقت ابر الجار في هـ أم من أرسلت (وقال ابو نواس)  
قلت لاحد الوراقين الذين يكتبون بياب البطون في أيما أسن أنت أم أخوك قال اذا جاء  
رمضان استويننا (قال ثمامة بن أثرس) لاما مون مررت في غيب مطر والارض ندية  
والسما مغيمة والريح شمال واذا بشخص أصفر كأنه برادة وقد قعد على قارعة  
الطريق وحمام يحجمه على كاهله وأخذ عيه بمعاجم كأنها قباب وقدم من دمه حتى كاد  
يسقطه فقلت يا شيخ لم تحتجم في هذا البرد قال لهذا الصغار الذي بي (وقيل) لابي عتاب  
كيف برك بأهلك قال والله ما نرعتهم ابسوط قط (التوكي من نساء الاشراف) لدغة  
العجيلة وجهيرة وشولة ودراعة وسارية الليل وراطة بنت ثقب وهي التي نقضت  
عزلها اذ كانا وفيها يقال في المثل خر قامو جدت صوفة (وقال) عمرو بن عثمان شيعت  
القاضي عبد العزيز بن عبد المطلب الخزومي فاضى مكة الى منزله وباب المسجد حقا  
تصفى بيديها وتقول ارقى عني ضراط القاضي فقال لي يا أبا حنص أترأها تعني قاضي  
مكة وقد يأتي لهؤلاء الجاهل كلام نادرو محكم لا يسمع بمثله كما قالوا رب وسمية من غير رام  
(وقيل) لدغة أي بنديك أحب اليك قالت الصغبر حتى يكبروا المريض حتى يفيق والغائب  
حتى يرجع (ومن أخبار أهل العي المشبهين بالجهانين) دخل أبو طالب صاحب  
الحفظة على هاشمية جارية جسد ونة بنت الرشيد ليستري طعاما من طعامهم فقال لها قد  
رأيت متاعك وقلبت قالت له هلاقت طعامك يا أبا طالب قال قد أدخلت يدي فيه فوجدته  
قد حنى وصار مثل الحبيقة فانت يا أبا طالب الست قد قلبت السمير فاعطنا به ماشئت  
وان كان كاسدا (قال الأصمعي) كان بين رجلين من النوكي عبد من قام احدهما يضربه  
فقال له شريك ما تصنع قال انا اضرب نفسي منه قال وانا اضرب حتى يفيق فيه وقام فضربه  
فكان من رأى العبد أن سلح عليه ما وقال اقمها هذه على قدر الحصى (ومر بهضهم)  
يا امرأة قاعدة على قبر وهي تبكي فقال لها ما هذا الميت منك قالت زوجي قال وما كان  
عمله قالت كان يحضر القبور قال أبعد الله ما علم انه من حفر حفرة وقع فيها (وطلب)  
رجل من النوكي من ثمامة بن أثرس ان يسأله ما لا يؤخره قال هاتان حاجتان  
وانا اقضي لك احدهما قال رضيت قال أنا وأخو لما شئت ولا اسألك (وكان) أبو  
رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل أبي رافع من فضلاء اهل المدينة وخيارهم  
مع بله فيهم وعي شديد (في ذلك) ان امرأة أبي رافع رأت في نومها بعد موته فقال  
لها أتعرفين فلانا الصيرفي قالت له نعم قال فان لي عليه ما تتي دينار فلما انتهت غدت الى  
الصيرفي فاخبرته الخبر وسأله عن الماتتي دينار فقال رحم الله ابا رافع والله ما جرت بيني  
وبينه معاملة قط فاقلت الى مسجد المدينة فوجدت شيخا من آل أبي رافع كلهم  
مقبول القول جازا ان هادة فتصت عليهم الرؤيا وأخبرتهم خبرها مع الصيرفي وانكاره  
لما ادعاه ابو رافع قالوا اما كان ابو رافع ليكذب في نوم ولا يفتنة قري صاحبك الى  
السلطان ونحن نشهد لك عليه فلما علم الصيرفي عزم القوم على الشهادة لها وعلم انهم ان

شهدوا عليه لم يبرح حتى يؤديه قال لهم ان رأيتم ان تصلحوا يني وبين هذه المرأة على  
ما ترونه فافعلوا قالوا نعم والصلح خير ونعم الصلح الشطر فاذا اليها مائة دينار من المائتين  
فقال لهم افعل ولكن اكتبوا يني وبينها كتاب يكون وثيقة لي قالوا وكيف تكون هذه  
الوثيقة قال تكتبون لي عليها انها قبضت مني مائة دينار صلحا عن المائتين دينار التي  
ادعاهما ابورا فاع على في نومها وانها قد ابرأتني منها وشترطت على نفسها ان لا ترى ابورا فاع  
في نومها مرة اخرى فيدعي على بغير هذه المائتين دينار فبقي بقلان وفلان يشهد ان  
على لها فلما سمعوا الوثيقة اتت به القوم لانفسهم وقالوا قبضك الله وقيح ماجئت به  
(ومنها) عامر بن عبد الله بن الزبير اتى بعطائه وهو في المسجد فقام ونسبه في موضعه فلما  
اقي البيت ذكره فقال يا غلام اتتني بعطائي الذي نسبت في المسجد قال واين يوجد وقد  
دخل المسجد بعدك جماعة قال وبقي احديا خذ ما ليس له (وسمعت) نعله مرة فلم يلبس  
نعله بعد ما حقي مات وقال **أكره** ان اتخذن علاجي من يسرقها فياثم (وفي هذا)  
الضرب يقول أبو أيوب السجستاني في أهماني من ارجو بركته ودعاه ولا أقبل شهادته  
(قال الاصمعي) كان الشعبي يحدث انه **كان** في بني اسرائيل عابدا جاهل قد ترهب في  
صومعته وله حمار يري حول الصومعة فاطلع عليه من الصومعة فراه يري فرفع يده  
الى السماء فقال يا رب لو كان لك حمار كنت أوعاه مع حماري وما كان يشق على فهم به  
نبي كان فيهم في ذلك الزمان فأوحى الله اليه دعه فانما أثيب كل انسان على قدر عقله  
(هشام) بن حسان قال أقبل رجل الى محمد بن سيرين فقال ما تقول في رؤيا رأيتها قال  
وما رأيت قال كنت اري ان لي غنما فكنيت أعطيت بها ثمانية دراهم فابت من البيع  
فكفحت عيني فلم أر شيئا فاعلقتها ومددت يدي وقتها توأ أربعة فلم اعط شيئا فقال ابن  
سيرين لهل القوم اطعموا على عيب في الغنم ففكرهوها قال يمكن الذي ذكرت **(شعر)**  
**(الجبائين)** منهم أبو ياسين الحاسب وجعيفران وحرفش وأبوجبة النخري وسيموس  
وصالح بن مهران الكاتب (وكان) أبوجبة أجن الناس وأشعر الناس وهو القائل  
الاحي اطلال الرسوم ابواليا \* لبسن البلى مما لبسن الله باليا  
اذا ما تقاضى المرء يوم وليلة \* تقاضاه أمر لا يمل التقاضيا  
(وهو القائل أيضا)  
فلا تبعتن مع الرياح قصيدة \* متى مغلقت الى القهقاع  
ترد المنازل لا تزال غريبة \* في القوم بعد تمتع وسماع  
(وهو القائل أيضا)  
فابت قناعاته الشمس واتقت \* باحسن موصولين كثر ومعهم  
(وأما جعيفران) الموسوس الشاعر وهو من مجائين الكوفة فانه اتى رجلا فاعطاه درهما  
وقال له قل شعرا على الجيم فقال  
عادني الهم فاعنلج \* كل هم الى فرج  
سل عنك الهموم بالشكاس والراح تنفرج

شيء الا هو مولد اذنى وحرنا كلمة  
المالح الذي كلما ازداد له صاحبه  
شربا ازداد عطشا وكالقطعة  
من العسل في أسفلها سم للذائق  
فيه حلاوة عاجلة وله في أسفلها  
سم قاتل وكالحلام النائم التي تسره  
في منامه فاذا استيقظ انقطع  
السرور وكالبقر الذي يضي  
قايلا ويذهب وشيكا ويسقي  
صاحبه في الظلام مقيما وكدودة  
الابرسم ما ازدادت عليها الثقافة  
الازدادت من الخروج بعدا  
(وفيه) صاحب الدين قد فكر  
فعاته السكينة وسكن للتواضع  
وقنع فاسد تغنى ورضى فلم يهتم  
وخلع الدنيا فنجما من الشرور  
ورفعن الشهوات وصار حرا  
وطرح الحسد فظهرت له الهبة  
وسخت نفسه عن كل فان  
فاستكمل العقل وأبصر العاقبة  
فأمن السداسة ولم يؤذ الناس  
فيخافهم ولم يذنب اليهم فيسألهم  
العفو (وقال سعد القصر)  
مولي عتبة بن أبي سفيان ولاني  
عتبة أموالي بالخجاز فلما ودعته  
قال يا سعد عاهد صغير مالي فيكبر  
ولا تغفل كبيره فيصغر فانه ليس  
ينعني كثير ما عندي من اصلاح  
قليل ما في يدي ولا يمنه في قليل  
ما عندي من كثير ما ينو بتي قال  
قد تمت الخجاز فحدثت به رجلا من  
فريش ففرقوا به المكتب الى  
الوكلاء (وقال يزيد بن معاوية)  
عبد الله بن زياد ان اباه كفى اخاه  
عظيما وقد استكفيتك صغيرا فلا

تشككن مني على عذر فقد اثلكت  
منك على كفاية ولان أقول لاناك  
احب الى من ان أقول اياي فان  
الظن اذا اخلف فيك اخلف  
منك فلا ترح نفسك وانت في  
ادنى حظك حتى تبلغ اقصاه  
واذ كرت في يومك اخبار غلبك  
واسترتني باحسانك الى اهل  
الطاعة واساءتك الى اهل المعصية  
ازدك ان شاء الله تعالى (ذكرت)  
العمامة عند ابي الاسود الدؤلي  
فقال جنة في الحرب ودار في البرد  
ومكنة في الحر ووقار في النادى  
وشرف في الاحداث وزيادة في  
القامة وهي عادة من عادات العرب  
(وكتب ابو الفضل بن العميد)  
الى ابي عبد الله الطبري وقفت  
على ما وصفت من بر مولانا الامير  
بك وتوقيره بالفضل عليك واطهار  
بجميل رأيه فيك وما انزلته من عارفة  
لديك وليس العجب ان يتناهى  
مثله في الكرم الى ابعده غاية  
وانما العجب ان يقصر شئ من  
مساعيه عن نيل المجد كله وحيازة  
الفضل باجمعه وقد رجوت ان  
يكون ما يغرسه من صنيعه عندك  
اجد غرس بالزكاة واضمته للريع  
والنماء فارغ ذلك وارحبه  
في الخدمة طريقة تبعه من  
المال وتوسطك في الحضور بين  
الاكثار والاقلال ولا تسترسل  
الى حسن القبول كل الاسترسال  
فلان تدعى من بعد خير من ان  
تقصي من قريب وامكن كلامك  
جوابا تكرر فيه من الخطل

(وهو القائل)

ما جعفر لايه \* ولاله بشييه  
اضى لقوم كثير \* فكلهم يدعيه  
هذا يقول بنى \* وذايخاصم فيه  
والام تضحك منهم \* لعلمها بايه

(قال ابو الحسن) استاذن جميع قران على بعض الملوك فاذن له وحضر غداؤه فغدى معه  
فلما كان من الغدا استاذن فخبه ثم اتاه في الثالثة فخبه فنادى باعلى صوته  
عليك اذن فانا قد تغدينا \* لسنا نعود وان عدنا تغدينا  
يا كلة ذهبت أيقت حرارتها \* داء بقلبك ما صمنا وصلينا  
(العتبي) قال قال ابو وائل لا ياني ان في حفاقة ولكن ان طلبت الشعر وجدت عندي منه  
علما قال وهل تقول منه شيا قال نعم أقول اجود من قولك وأنا الذي أقول  
لوان جومل كلمتي بعدما \* نسيت جواشعي البكاء وأقبر  
لمسبت ميت اعظمي سيحييهما \* أو أن بالها الرميم سيفشر  
قال له أبي أما الشعر فحسن الآن اسم المرأة قبيح قال الآن اسم المرأة جميل وابكني  
ملحته بجومل فقال له ان هذا من الحفاقة التي برئ الينامنها (قال) العتبي قال أبي  
وانشدني ابو وائل

ما أوجع العين من غريب \* فكيف ان كان من حبيب  
يكاد من شوقه فوادي \* اذا تذكرته يموت

فقال له أبي ان هذا باه وهذاتاء قال لا تخط أنت شيا قلت يا هذا ان البيت الاول  
مخفوض وهذا مرفوع قال أنا أقول له لا تخط وهو يشكل (واسألت) أم سليمان  
ابن وهب الكاتب اخي الحسن بن وهب دخل عليه رجل من نوحي الكتاب يسمى صالح  
ابن شهر يار بشعر يرثيها فيه فانشده

لام سليمان عليهما مصيبة \* مغفلة مثل الحسام البواتر  
وكنت سراج البيت يا أم سالم \* فأمسى سراج البيت وسط المقابر

فقال سليمان ما نزل باحد ما نزل بي مات اخي ورثت به ذل هذا الشعر ونقل اسمي من  
سليمان الى سالم (ومن قول صالح بن شهر يار هذا)

لا تعدلن دواء بالنساء فان \* كان الصراط فذاك النار يطوس

(ودخل) بعض شعراء الجحافين على ابي الواسع وحوله بنوه فاستاذنه في الانشاد فاستمع فلم  
يزل به حتى اذن له فانشده شعرا فلما انتهى فيه الى قوله

وكيف يبغني وأنت اليوم رأسهم \* وحولك الغز من أبسائك الصيد

قال له ليبيك تر كتنا رأسا برأس (وقيل) وقد اعراني من شعراء الجحافين الى نصر بن سيار  
بشعر تغزل فيه بمائة بيت ومدحه بيتين فقال له والله ماترت كفاية لطيفة ولا معنى الا  
شغلت به نسيتك دون مدحك قال سأقول غير هذا فغدار عليه بشعر يقول فيه

ومن الاسهاب ولا يعجبك تأتي  
كلمة محمود فتعجب بك الاطناب توقعا  
لما لها فربما عذمت ثانية الاولى  
وبضا عتسك في الشرف من رجا  
وبالعقل يرم اللسان ويرام السداد  
ولا يستغزك طرب الكلام على  
ما يقصد عتسك والشفاة  
لا تعرض لها فانها مخلقة للجاد فان  
اضطرت اليها فلاتم جهم عليها  
حتى تعرف موقعها وتحصل وزنها  
وتطالع موضعها فان وجدت  
النفس بالاجابة سمحة والى  
الاسعاف هشة فاطهر ما في  
نفسك غير محقق ولا توهم ان  
عليك في الرد ما يوحيك ولا في  
المنع ما يغيبك وليكن انطلاق  
وجهك اذا دفعت عن حاجتك  
اكثر منه عند تجاها على يدك  
ليخف كلامك ولا يثقل على سامعه  
منك اقول ما قول غير واعظ ولا  
مرشد فقد كمل الله خصالك  
وحسن اخلاقك وفضلك في ذلك  
كالمكنى انبه تنبيه المشارك لك  
فاعلم ان للذكري موضعا منك  
لطيفا (وله ايضا) سالتني عن  
شفتي وجسدتي به وشغفتني حبلي له  
وزعمت اني لو شئت لذهلت عنه  
لو لو اردت لاعتضت منه زحما  
لعمرايك ليس يزعم كيف اساو  
عنه واناراه وأنساء وهو لي تجاه  
هو اغلب علي واقرب الي من  
ان يرخي لي عناني او يخليني  
واختساري بعد اخلاطي بملكه  
واختراطي في سلكه وبعد ان  
ناطحه بقلبي ناظ وساطه يدي

هل تعرف الدار لام العمر \* دع ذا وجبر مدحة في نصر  
فقال له نصر لا ذولا ذاك (وقال) بعض العلماء سمعت تاويل رافضة في قبح مذهبهم الا  
تاويل رجل من مجانين أهل مكة تأسعوا فانه قال سمعت بكذب من بني قيس زعموا ان  
قول القائل

بيت زارة محتب بقنائه \* ومجاشع وابو الفوارس نهشل  
فزعموا ان هذه اسما رجال منهم قال بعض أهل الادب قلت له وما عندك أنت فيه قال  
البيت بيت الله وزارة الخجر ومجاشع زعمتم تجشعت بالماء وابو الفوارس هو أبو قيس  
جبل مكة قلت له فنهشل قال نهشل وفكر فيه ساعة ثم قال قد أصبته هو مصباح الكعبة  
طويل اسود فذلك النهشل (قال) المبرد محمد بن يزيد الهوي خرجنا من بغداد نريد واسطا  
فلما الى دير هرقل تنظر الى المجانين فاذا بالجنانين كاهم قد رأوا ونظرنا الى فتى منهم قد غسل  
نوبه وتطقه وجلس ناحية عنهم فقلنا ان كان فهذا فوق قنائه فقلنا عليه فلم يرد السلام  
فقلنا له ما تجد (فقال)

الله يعلم اني كدد \* لا أستطيع أثبت ما أجد  
نفسان لي نفس تضمنها \* بلاد وأخرى حازها بلد  
واری القيامة ليس يتقها \* صبر وليس يقوها جلد  
وأظن غائبني كشاهدني \* فكأنهم تجد الذي أجد  
فقلت له أحسنت والله فإوما الى شيء ليرميناه وقال أمثلي يقال له أحسنت قال فولينا  
عنه هار بين فقال أسألكم بالله الامار جعتم حتى أنشدكم فأن أحسنت قلتم لي أحسنت  
وان أسأت قلتم لي أسأت قال فارجعنا ووقفنا وقلنا له قل (فانشأ يقول)

لما أنا خواقيل الصبح عيدهم \* ورحلوا هواسارت بالدماء الابل  
وقابت من خلال البجف ناظرها \* تروا الى ودمع العين منهمل  
وودعت بينان عهده عنهم \* ناديت لاجلت رجلا لئلا ياجل  
ويلى من البين ماذا حل بي وبها \* من نازل البين حل البين وارتحلوا  
ياراحل العيس عزج كي اودعهم \* ياراحل العيس في ترحالك الابل  
اتى على العهد لم انقض مودتهم \* ياليت شعري بطول العهد ما فعلوا  
قال فقلت له ما توافصاح وقال وأنا والله أموت وترجع وتددد فبات غابرا حتى دفناه  
(وقال محمد) بن يزيد المبرد دخلنا دير هرقل فاذا بجنون يده يجر وقد تفرق الناس عنه  
وهو يقول يا معشر اخواني اسمعوا مني ثم أنشأ يقول

وذى نفس صاعد \* يبتن بلا عائد  
يكر على بخل \* ويضعف عن واحد  
(وانشد أبو العباس لماني الموسوس)  
له وجنات في بياض وجمرة \* خفافاتها بياض واساطها حجر  
رقاق ييجول الماء فيها كأنها \* زجاج اريق في جوانبها حجر



سائط وهو نجاد بحرى الروح في  
الاعضاء متنسم تنسم الروح  
للهم ان ذهبت عنه رجعت  
اليه وان هربت منه وقعت  
عليه وما أحب السلوة عنه مع  
هنائه وما أوثر الخلوة منه مع  
ملانه هذا على انه ان أقبل على  
بهتني اقباله وان أعرض عني لم  
يطرقني خياله يبعد عني مقاله  
ويقرب من غيرى نواله ويرد  
عيني خاسية ويثني يدي خالية  
وقد بسط آفات العيون المقارية  
وصدق مرأى الظنون الكاذبة  
وصله بنذوبته وقربه يؤذن يبعده  
يدني عندما ينزح ويأسو مثل  
ما يبرح خالته أحوال وخلته  
خلال وحكمه مجال الحسن في  
عوارفه والجمال من منائحه  
والبهاء من فضوله وصفاته  
والسناء من نعوته وسماته اسمه  
مطابق لمعناه وغواه موافق  
لنحوه يتشابه حاله ويتضارع  
نظراه من حيث يلقاه يستنير  
ومن حيث تنسأ يستدير (وقع)  
بالكوفة وباء فخرج الناس  
وتفرقوا في الخيف فاستناب  
شريح الى صديق فخرج بخروج  
الناس اما بعد فانك بالمكان  
الذي انت فيه بعين من لا يجزه  
هرب ولا يقوته طلب وان المكان  
الذي خلقت لا يجعل لاحد حامي  
ولا يظلمه ايامه وانار اياك لعل  
بساط واحد وان الخيف من ذى  
قدرة اقرب (وهرب) اعراي ايدا  
على حارسه اذا من الطاعون

(وقال) محمد بن يزيد اصابنا مصابة جود ثم اقلعت سريرة فربى ماني الموسوس فقال  
لا تظن الذي جرى \* مطرا كان مطرا  
انما ذاك \* كله \* دمع عيني قد درا  
ونوات غيومها \* من هموى تفكرا  
هكذا حال من يرى \* من حبيب تغيرا  
(وقف) ماني الموسوس على ابي دلف فانشده

كترت عينك في العدا \* تغنيك عن سل السيوف  
فقال أبو دلف والله ما مدحت قط بمثل هذا الميت وأمر له بعشرة آلاف درهم فاني أن  
يقبضها وقال تقنع من هذا نصف درهم في هريسة (ولماني الموسوس)  
من الأطباء غلباء همها السخب \* وحليم الدر والياقوت والذهب  
يا حسن ما صرفت عيني وما انتهيت \* والعين تسرق أحيانا وتنتهب  
اذا يدسرت فالحد يقطعها \* والحد في سرقة العينين لا يجب  
(ومر على بن الجهم) بهرسم قد اجتمع الناس عليه وحوله تحلقوا فلما رآه المبرسم قصد نحوه  
وأخذ بعنانه ثم انشأ يقول

لا تخف لمن بهرسم الشهمج الذين أراهم  
فوحق من ألبى بهم \* نفسى ومن عاقاهم  
لوقيس مونا هم بهم \* كانوا هم موتاهم  
ثم نظر حوله فرأى غلاما جيل الهيئة حسن الوجه فشق ثيابه وقال  
هذا السعيد لديهم \* قد صار بي أشقا هم

(قال) أبو الجحترى الشاعر كان يباغى ان يغداد مجنوناً يكنى بأباخممة له بديهة حسنة  
فتعرضت له فاتجلى لقائه في بعض سكك بغداد فقلت له كيف أصبحت أباخممة  
فانشأ يقول

أصبحت منك على شفا جرف \* متعرضا لموارد التالف  
وأراك نحوى غير ملتفت \* متكرفا عن غير منحرف  
يا من أطال بهجرة كاسي \* اسقى عليك أشد من كافي

(قال) أبو الجحترى فاخرجت له قبضة نرجس كانت في كفي فحيتهم بالجعل يشعها مليا ثم  
انشأ يقول

لماتزوت جت الجنوب بهاطل \* جون هتون زبرج دلاح  
أضحى يلقيها يومى الصبا \* فاستنقات جلا بغير نكاح  
حق اداسان الخاض تفجرت \* فانت بولدان بلا أرواح  
حالك الربيع لها ثيابا وشيت \* بيد الندى وأنا بل الأرواح  
من أصدقر في ازهرق زانه \* قمر على ورق من الاوصاح  
ركن في عمدا الزبرجد فاغدى \* فحوا الغزاة ناظر املاح

فبيناهو سائر اذ سمع قائلاً يقول  
لم يسبق الله على حمار

ولا على ذي منعة طيار

او يأتى الخنثى على مقدار

قد يصح الله امام السارى

فكر واجها وقال اذا كان الله

امام السارى فلان حين مهرب

(قال) الاصمعي اخبرني يونس بن

حبيب قال اتى قوم الى ابن عباس

بفتى محمول ضعه فقالوا استشفنا

له هذا الغلام فنظر الى فتى حلو

الوجه عارى العظام فقال له ما بك

فقال

ينامن جوى الشوق المبرح لوعة

تكاد لها نفس المشوق تذوب

ولكنها أبى حشاشة ماترى

على ما به عود هنالك صليب

فقال ابن عباس أرايتم وجهها

أعنتى ولسانها ذاق وعوداً أصلب

وهوى أغلب مما رأيتم اليوم

هذا قبيل الحب لا قود ولا دية

(وكان) ابن عباس رضى الله عنهما

حبر قريش وبصرها وله يقول

رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل

وفيه يقول حسان بن ثابت

اذا قال لم يتركه الا لقاتل

بمئة قطرات لا ترى بيننا فصلا

شئى وكفى ما فى النفوس ولم يدع

لذى لسن فى القول جدا ولا هزلا

سموت الى العليا بغير مشقة

فقلت ذراها لا دنيا ولا ولا

(وقال مسلم بن الوليد)

اعاود ما قدمته من رجائها

اذا عاودت باليأس فيها المطامع

(قال) الحسن بن هانئ لقيت مائى الموسوس فانشدنى

شعر حى اتانا من انقط ميت \* صار بين الحياة والموت وقفا

قد برت جسمه الحوادث حتى \* كاد عن عين البرية يتخفى

لو تأملتنى لتبصر شخصى \* لم تبين من المحاسن حرفا

ثم مضيت فانيت جعيفران الموسوس وهو شيخ من بني هاشم ارت اللسان وعليه قيد من

فضة وفي عنقه غل من ذهب فقال لي من أين أتيت يا حسن قلت من بيت منوية فدعا

بدواة وقرطاس وقال لي اكتب

ما عزد الديك لبلا فى دجنه \* الاحثت اليك السير مجه ودا

ولا هدت كل عين لذارقدها \* بنومة فى لذيذ العيش مهوردا

الا مظهرت الدجاشوقا اليك ولو \* اصبت فى خلق الاقيام مصفودا

اسمى مخاطرة بالمقص يا أملى \* والليل مدرع اثوابه السودا

فلم ترق ولم ترى لمكتتب \* زودته حركات القلب تزويدا

هيئات لا غدر فى جن ولا بشر \* من الخلائق الا فيك موجودا

ثم قال خرق رقعة ما نوية فخرقتها ثم مضيت فليقت عرودا مصاب وحوله الصبيان وهو

يلطم وجهه ويبيكى وينادى أيها الناس الفراق مر المذاق فقلت له يا محمد من أين أتيت

قال شعيت الحاج قلت وما الذى حالك على تشييعهم فقال لي فيهم سكن قلت فهل فيهم

شيأ قال نعم وانشدنى

هم رحلوا يوم الخميس عشية \* فودعتهم لما استقلوا ودعوا

فلما تولوا ولب النفس معهم \* فقلت ارجعنى قالت الى أين ارجع

الى جسد ما فيه لحم ولادم \* وما هو الا عظم تنقع وقع

وعينان قد أعباهما كثرة البكا \* واذن عصت عذاهما ليس تسمع

(أبو بكر الوراق) قال حدثني صديق لي قال رأيت رجلا من اهل الادب قد ذهب عقله

بالحبة وخلفه دابة له تدور معه فاستوقفه وقال له يا فلان ما حالك وابن النعمة قال تغير

قلبي فتغيرت النعمة قلت بم تغير قال بالحلم ثم بكى وانشأ يقول

أرى العمل شيأ است احسنه \* وكيف اخفى الهوى والدمع بهلنه

أم كيف صبر محب قلبه دنف \* الهجر ينحله والشوق يحزنه

وانه حين لا وصل يساعفه \* بهوى السلو ولكن ليس يمكنه

وكيف ينسى الهوى من أت همته \* وقرة الحظ من عينيك تفتنه

فقلت أحسنت والله فقال قف قليلا فوالله لا طرحن فى أذنيك انقل من الرصاص واخف

على القواد من ريش الحواصل وأنشد

للعب نار على عيني مضرمة \* لم تباع النار من عشره مشار

الماء ينبع منها من محاجرها \* بالرجال الماء فاض من نار

(ثم وقف وأنشد)

رأى غنى الطرف عنها فأعرضت  
 وهل خفت إلا أن تشير الأصابع  
 وما زينت النفس لي عن الحاجة  
 ولكن جرى فيها الهوى وهو طاع  
 فأقسمت أنسى الدعايات إلى الصبا  
 وقد فاجأتها العين والسجف رافع  
 قطعت بأيديها ثمار فخورها  
 كأيدي الأسارى ألقاها الجوامع  
 ويلقب صريع الغواني اجتلب  
 له هذا الاسم لأجل هذا البيت  
 صريع غوان راقهن ورقنه  
 لدن شب حتى أبيض سودا الذوائب  
 وكان مسلم أنصاري صريحا  
 وشاعرا قصيحا ولقب صريعا  
 أيضا لقوله  
 سأنقاد للذات متبوع القنا  
 لا مضى وهما أو أصيب فتى مثلي  
 هل العيش إلا أن تروح مع الصبا  
 صريع حيا الكأس والحدق النجل  
 ومسلم أول من أطفأ البديع  
 وكما المعاني حال اللفظ الرفيع  
 وعليه يقول الطائي وعلي أبي  
 نواس ومن بديع شعره الذي  
 أمثله الطائي قوله  
 تساقطيناه الندى وشماله الر  
 دى وعميون القول منطقة الفصل  
 كان نعم في فيه تجرى مكانها  
 سلافة ما تجت لا فراخها النحل  
 له هضبة تاوى إلى ظل برك  
 منوط به الآمال أطنا به السبل  
 يحول إلى أن يودع الحرماله  
 بعد الندى بخلا إذا اعتشم النحل  
 وقد اسرم الأعراس بالبعض والندى  
 فاموالهم نهب وأعراسهم نسل  
 جبلا لا يطير الجهل في عرصاتها  
 إذا هي حلت لم يفت لها دخل

أعاد الصدود فأحيا العليلا \* وأبدى الحقاء قصيرا جيبلا  
 ورد الكتاب ولم يقره \* لئلا أورد إليه الرسولا  
 واحسب نفسي على ما ترى \* ستلقى من الهم هجرا طويلا  
 واحسب قلبي على ما أرى \* سيذهب مني قليلا قليلا  
 ثم ترك يدي ومضى (وحكى) أبو العباس المبرد قال دخل عمر بن مسعدة على المأمون وبين  
 يديه جام زجاج فيه سكر طبرزدوم لم يبرش قال فسلمت فرد وعرض على الأكل فقلت  
 ما أريد شيئا هنا يا أمير المؤمنين فلقبها كرت بالغداة فاني بت جائعا ثم اطرق ورفع رأسه  
 وهو يقول

اعرض طعامك وابذله لمن دخلا \* واحلف على من أبى واشكر لمن أكلا  
 فلا تكن سابري العرض محتشما \* من القليل فلت الدهر محتسلا  
 ودعا برطل ودخل رجل من أجله الفقهاء فقدمه إليه فقال والله يا أمير المؤمنين ما شربتها  
 ناشئا فلا تستعينها شيخا فريده إلى عمر بن مسعدة فأخذها منه وقال يا أمير المؤمنين الله  
 الله أنى عاهدت الله في الكعبة أن لا أشربها أبدا ففكر طويلا والكأس في يدهم  
 ابن مسعدة حتى أقدر أن أنه سها فيهما ثم قال

ردا على الكأس انك \* لا تعلمان الكأس ما تجدى  
 لو ذقت ما ذقت ما امتزجت \* إلا بدمعك من الوجد  
 خوف قاتل الله ربك \* وكيفية رجاءه عندي  
 أن كنتما لا تشربان معي \* خوف العقاب شربتها وحدي  
 (محمد بن يزيد اللبيدي) قال حدثني حبيب بن أوس قال كنت في غرفة لي على شاطئ دجلة  
 في وقت الخريف فاذا بغلام كنت أعرفه بجملته قد تجرد من ثيابه والقي نفسه في الدجلة  
 يسبح فيها وقد اسجرت جلده من برد الماء وإذا ما في الموسوس يرمقه يبصره فلما خرج من  
 الماء قال

نخش الماء جلده الرطب حتى \* خلته لا يساغ لانه خمر  
 قلت له لعنك الله يا ماني أبعدا للجهاد والغزو تحسن غلاما قد بات مؤاجرا في الخانات فقال  
 لي ليس مثلك يخاطب يا أحمق وإنما يخاطب هذا وأشار إلى السماء وقال  
 بكفيمك تغلب القلوب وانى \* لست في طرح مما لاقي فإذني  
 خلقت وجوها كالمصابيح فتنة \* وقلت اهجر وهما عز ذلك من خطب  
 فأما أبجت الصب ما قد خلقت \* وأما زجرت القلب عن لوعة الحب  
 (أخذ هذا المعنى يزيد بن عثمان فقال)  
 أيارب تخلف ما تخلف \* وتنهى عبادك أن يعشقوا  
 الهى خلقت حسان الوجوه \* فأى عبادك لا يعشق  
 (وقال أبو بكر الموسوس في نصراني)  
 أبصرت شخصك في نوحى تعانقني \* كما تعانق لأم الكتاب الألقا

يامن اذا درس الانجيل ظل له \* قاب الخفيف عن الاسلام منصرفا  
(وله فيه)

زواره في خصره معقود \* كانه من كبدي مقدود

(أخبار الجلاء) أجمع الناس على بخل أهل مرو ثم أهل خراسان (قال غمامة) بن  
أشرم ما رأيت الديك قط في بلدة إلا وهو يذو والدجاج وينثر الحب اليها ويلطف بها إلا  
في مرو فاني رأيته يأكل وحده فقلت ان لوهمهم في الماء كل (ورأيت) في مرو طفلا صغيرا  
في يده بيضة فقلت له أعطني هذه البيضة فقال ليس تسح يدك فقلت ان اللوم والمنع فيهم  
بالطبع المركب والجبل المظنورة (واشتكى) رجل مروى ضرارا من سعال فذلوله  
على سويق اللوز فاستعمله النقرة ورأى الصبر على الوجع أخف عليه فلم يزل يبطل الايام  
ويُدفع الاوقات حتى أتبعه بعض الموقنين فذله على ماء الخالة وقال له انه يجبالو لصدر  
فامر بالخالة فطبخت له وشرب ماءها فجاء الصبر (ووجهه) بعضهم فلما حضر غذاؤه  
أمر به فرفع الى العشاء وقال لام عياله طبخي لاهل بيتنا الخالة فاني وجدت ماءها بهضم  
ويجلى فقلت له زوجته قد جمع الله لك في هذا الدواء وعذا (وقال خاقان بن صبيح)  
دخلت على رجل ليس من أهل خراسان فاذا هو قد أتى بمسرجة فيها فتيل رقيق وقد ألقى  
في دهن المسرجة شيئا من ملح وقد عاق فيها عودا بنجيط معقود الى المسرجة فاذا عشا  
المصباح اخرج به رأس الفتيل فقلت ما بال هذا العود مربوطا فقال هذا عود قد شرب  
الدهن فاذا لم تحفظه وضاع احتجنا الى غيره فلا نجد الا اعطشنا فاذا كان هذا ضاع دأبنا  
من دهننا في الشهر بقدر كفايتنا اليه قال قيسنا أنا نتعجب وأسأل الله العافية اذ دخل  
علينا شيخ من أهل مرو ونظر الى العود فقال أنا فلان فررت من شيء وقعت فيما هو شر  
منه أما علمت ان الشمس والريح يأخذان من سائر الاشياء وليس كان البارحة هذا  
العود عند اطفاء السراج اروي وهو عند اسراجك الليلة أعطش قد كنت أنا جاهلا  
مثلك زمانا حتى وقعت في الله الى ما أرشد اربط عافاك الله مكان العود ابرة كبيرة أو مسلة  
صغيرة فان الحديد أبقى وهو مع ذلك غير نشاف والعود والقصبية وما تعلقت بهما  
الشعرة من قطن الفتيلة فتشخص اها وربما كان ذلك سببا لاطفائها قال الخراساني ألا  
وانك لا تعلم انك من المسرفين حتى تعمل باعمال المصلحين (قال الاصمعي) قال لي أبو محمد  
الخراساني واسمه عبد الله بن حاسب ونحن في العسكر ان للشعر شهدا وبياض الشعر الاسود  
هو موته كما ان سواده حياته الاترى ان موضع دبرة الحمار الاسود لا يثبت فيها الا شعر أبيض  
والناس لا يرضون منا في هذا العسكر الا بالاعتناق والمشامة والطبيب غال يمتنع الجانب  
فلست أرى شيئا هو أحسن بنا من اتخاذ مشط صندل فان ربحه طيبة والشعر مريع  
القبول وأقل ما يصنع ان ما يقي بهك الشيب حتى يكون حاله لانا ولا علينا (وكان  
غمامة) بن أشرم يقول اياكم واعداه الخبز ان تأتمروا به واعلموا ان أعدي عدوله  
المملوح فلولوا ان الله أعان عليه بالماء لاهلك الحارث والنسل (وكان) يقول كلوا الباقي  
بقشره فان الباقي لا تقول من أكل بقشري فقد أكلني ومن أكلني بقشري فقد أكلته

يكف أي العباس يستطير الغنى  
وتستترك النعمى ويستترعن  
النصل

متى شئت رفعت الستور عن الغنى  
اذا أنت ذرت الفضل أو أذن  
الفضل

(وقوله أيضا)

اذا كنت ذا نفس جواد اضميرها  
فليس يضرب الجود ان كنت معذما  
رأى بعض الجود فانتز الذي  
أردت فلم تغفر اليه به فها  
طاعتك اذ لم تجزل الشكر بعدما  
جعلت لدى شكركى نوالك ساما  
فانك لم تركب يدك ذخيرة  
لغيرك من شكركى ولا متلوما

(وقال ابو زيد بن مزيد)

موف على مهج في يوم ذى رهج  
كانه أجل يسعى الى أمل

يتال بالرفق ما تعيا الرجال به

كالموت مستجلا يأتي على مهل

لا يرحل الناس الا حول حجرته

كالبيت يخفى اليه ملتقى السبل

يقرى المنية أرواح المكاة كما

يقرى الضيوف شعوم الكوم

والبزل

يكسو السيف رؤس الناكبين به

ويجعل الهام تيجان القنا الدبل

قد عود الطير عادات وثقن بها

فهن يتبعنه في كل مرتحل

وهذا المعنى كثير (قال عمرو)

الوراق سمعت أبانواس ينشد

قصيدته

أبى المتأب عن عقره

لست من يسلى ولا سمير

لأذود الطير عن شجر

قد بلوت المرء من غره

فحسده عليه فلما بلغ الى قوله

واذا حج القنا علقا

وتراعى الموت في صوره

راح في ثني مقاضته

أسديدي شباظفوره

يتألي الطير غزونه

فهو تملوه على اثره

تحت ظل الرمح تتبعه

ثقة بالشبع من جزره

فقلت ما تركت للناعبة شيأ حيت

يقول

إذا ما غز وأبالجيش حلق فوقهم

عصائب طير تهدي به صائب

جواخ قد ايقن ان قبيله

إذا ما التقي الجمعان أول غالب

فقال اسكت فليئن أحسن

الاختراع فمأسات الاتباع

أخذ الطائي فقال

وقد ظلت عقبان رايته ضحى

بعقبان طير في الدمانواهل

إقامت على الرايات حتى كأنها

من الجيش الا انها لم تقا تل

(وقال المتنبي يصف جيشا)

وذى لجب لأذوا الجناح أمامه

بناج ولا الوحش المنازبالم

تمر عليه الشمس وهي ضيقة

قطالعه من بين ريش القشاعم

(ومن الجلاء) هشام بن عبد الملك قال خالد بن صفوان دخلت على هشام فامرقته  
وحديثه فقال سل حاجتك فقلت يا أمير المؤمنين تريدني عطاى عشرة دنانير فاطرق حينئذ  
وقال فليم ولم وبم العباداة أحدثت أم لبلاء حسن أبيه في مير المؤمنين الا لا يا ابن صفوان  
ولو كان لكثير السؤل ولم يحقه بيت المال فقلت وفقك الله يا أمير المؤمنين وسددك  
فانت والله كما قال أخو خراعة

إذا المال لم يوجب عليك عطاء \* صنيعة قربي أو صديق نوافقه

منعت وبعض المنع حرم وقوة \* ولم يستملك المال الا حقا ثقة

(قبل) لخالد بن صفوان ما لك على تزيين البخل له قلت أحييت ان يمنع غيري فيكثر من  
يلومه (وخرج) هشام بن عبد الملك متزها ومعه البرش الكلي فبراهب في دير فعدل  
اليه فادخله الراهب يستأنا له وجعل يجتنى له أغايب الفا كهة فقال له هشام يا راهب بعني  
بستانك فسكت عنه الراهب ثم أعاد عليه فسكت عنه فقال له مالك لا يجيبني فقال وددت  
ان الناس كلهم ما توأغرك قال لماذا ويحك قال لك ان تشبع فالتقت هشام الى البرش  
فقال أما سمعت ما قال هذا قال والله ان لقبك حر غير (ومن الجلاء) عبد الله بن الزبير  
وكانت تكتبه أكلة لا يام وبقول انما بطني شبر في شبر فغاصى ان يكفيه أكلة  
(وقال فيه أبو جرة مولى الزبير)

لو كان بطنك شبرا قد شبع وقد \* أبقيت فضلا كثيرا للمساكين

فان تصيبك من الايام جائحة \* لم نيك منك على دنيا ولا دين

ما زلت في سورة الاعراف تدرسها \* حتى فؤادى كذل الخرفى اللين

ان امرأ كنت مولاه فضيعة \* يرجو الفلاح لعبد عين وغبون

وابن الزبير هو الذى قال أكلتم قمرى وعصيت امرى (فقال فيه الشاعر)

رايت أبا بكر وربك غالب \* على أمره يعني الخلافة بالقر

(وأقبل) اليه اعرابي فقال أعطني واقا تل عنك أهل الشام فقال له اذهب فقاتل فان  
اغثت أعطيتك قال أراك تجعل روحى نقدا ودرهمك نسيئة (واتاه اعرابي) يسأله  
جلا ويذكر ان ناقته نقت فقال انما لها من النعال السبيمة واخصه بها قال له  
الاعرابي انما أتيتك مستوصلا ولم آتاك مستوصفا فلا جلت ناقته حلتني اليك قال ان  
وصاحبها (ومن رؤساء أهل البذل) محمد بن الجهم وهو الذى قال وددت ان عشرة من  
الفقه وعشرة من الشعراء وعشرة من الخطباء وعشرة من الادباء نواطوا على ذى  
واستموا بشقى حتى ينشر ذلك عنهم في الآفاق حتى لا يمتد الى أمل وآمل ولا ينسب نحوى  
رجاء راج (وقال) له أصحابه انما نخشى ان تقع عندك فوق مقدار شهر وتك فلو جعلت لنا  
علامة نعرف بها وقت استحسانك لقمنا ما قال علامة ذلك ان أقول يا غلام هات الغداء  
(وذكر ثمانية) بن أشرس محمد بن الجهم فقال لم يطعم احد قما في ماله الا شغله عن الطمع  
في غيره ولا شفع في صديق ولا تكلم في حاجة محرم الا لما لقن المسؤل حاجة المنع ويفتح  
على السائل باب الحرمان (ومن الجلاء الثمام) مروان بن أبى حفصة الشاعر (قال

أبو عبيد) عن ابن الجهم قال أتيت اليمامة فنزلت على مروان بن أبي حقة فقدم إلى قرا  
وارسل غلامه بفلس وسكرجة يشتري زبنا فأتى الغلام بالزيت فقال له خذني وسرقتني  
قال وفيه كنت اخونك واسرقتك في فلس قال اخذت الفلس لنفسك واستوهبت الزيت  
(ومن الجلاء) زبيدة بن حميد الصيرفي استلف من يقال على بابه درهمن وقيراطا فاطله  
بهم مائة اشهر ثم قضاه درهمن وثلاث حبات فاعطاها البقال وقال سبحان الله أنت  
صاحب مائة ألف دينار وأنا بقال لأملك مائة فلس وانما أعيش بكدي واستعضي  
الحبة على بابك والحبتين صاح على بابك جمال ولا يحضر تلك الساعة ~~وكذلك~~ فاعتك  
واسلفك درهمن وأربع شعيرات فتعطيني بعد ستة اشهر درهمن وثلاث شعيرات فقال  
زبيدة يا مجنون اسلمتني في الصيف وقضيتك في الشتاء وثلاث شعيرات شتوية اوزن من  
اربعة صيفية لان هذى ندية وثلاث يابسة وما أشك ان معك بعد هذا كله فضلا (قال  
الاصمعي) كنت عند رجل من الأمم النامس وابجلاه و كان عنده لبن كثير فسمع به رجل  
ظريف فقال الموت أو أشرب من لبنه فأقبل مع صاحب له حتى اذا كان بين صاحب  
اللبن وفانسي وتماوت ففقد صاحبه عن رأسه يسترجع فخرج اليه صاحب اللبن فقال ما باله  
يا سيدي قال هذا سيدي بن عيم أنا امر الله ههنا وكان قال لي اسقني لبنا قال صاحب اللبن  
هذه اهن موجودا فتني يا غدا لا بعلمية من ابن فاننا به فاستداه صاحبه الى صدره وسقاه  
حتى اتي عليها ثم نجش فقال صاحبه اصاحب اللبن اترى هذه الحشاة راحة الموت قال  
اماتك الله ويايه (ومن امثال العرب في الجمل) قوالهم ما هو الا بنة عصا او عقدة رشا  
لان عقدة الرءاء المبلول لا تكاد تفعل (قيل) المدينة ما الجرح الذي لا يتدمل قال ساجدة  
الكريم الى الليمتم ترمده قيل لها قلنا الذل قالت وقوف الشريفة يباب الذي ثم لا يؤذن له  
قيل لها قلنا الشرف قالت اتخذ المني في رقاب الرجال والعرب تتول من لم يظفر بمجاشته  
وجاء خاتبة اجاه فلان على غيراء الظهور وجاء على صاحبه صوفة وجاء بجني حنين (وقال أبو  
عطاء) السندى في يزيد بن عمرو بن هبيرة

ثلاث خلعتن من لتوم قيس \* طلبت بها الاخوة والثناء

رجعن على حواجهن صوف \* وعند الله يحسب الجزاء

﴿طعام الجلاء﴾ قال الاصمعي كان يقول المروزي لزواره اذا اتوه هل تغديتم اليوم فان  
قالوا نعم قال والله لو لا انكم تغديتم لا طعم منكم لو انما كلتم منله ولكن ذهب اول  
الطعام شهوتكم وان قالوا لا قال والله لو لا انكم لم تتغدوا السقيتمكم اقداح من نبيذ  
الزبيب ما شربتم مثله فلا يصير في ايديهم منه شيء (وكان) تمامه اذا دخل عليه اصحابه وقد  
تغشوا عنده قال لهم كيف كان مبيتكم ومنامكم فان قال احدهم انه نام ليلته في هدوء  
وسكون قال النفس اذا اخذت قوتها اطمانت واذا قال احدهم انه لم يعم ليلته قال انه  
من اقراط الكظة والامراف من البطنة ثم يقول كيف كان شربكم لاسماء فان قال  
احدهم كثيرا قال التراب الكثير لا يله الا الماء الكثير وان قال قلة لا قال ما تركت الماء  
مدخلا (وكان) اذا اطعم اصحابه استلقى على قفاه ثم يلقوه نعالا انما نطعمكم لوجه الله

اذضروها لاقى من الطير فرجة  
تدور فوق البيض مثل الدراهم  
ونظير قول ابى الطيب في هذا  
البيت وان لم يكن في معناه قوله  
يصف شعب بوان وسماقي وهذا  
الشعب كما قال أبو العباس المبرد  
كنت مع الحسن بن رجا بفارس  
نفرجت الى شعب بوان فنظرت  
الى قرية كلها الكانور ورياض  
كلها الثوب الموشى وماء يجر  
كأنه سلاسل الفضة على حصباء  
كلها حصى الدر فجعلت اطوف  
في جنباتها وادور في عرصاتها  
فاذا في بعض جدرانها مكتوب  
اذا أشرف المكروب من رأس  
قلعة

على شعب بوان افاق من الكرب

والهاه بطن كالخري براطانة

ومطرديجى من البارد العذب

وطيب رياض في بلاد مريعة

واخصان أشجار جناه على قرب

يدير علينا الكاس من لولحظته

بعينيك سالمات المحبين في الحب

فبالله يارب رح الشمال تحملى

الى شعب بوان سلام فتي صب

(قال أبو العباس) فاخبرت سليمان

ابن وهب بما رأيت فقال وقد

رأيت تحت هذه الايات

ليت شعري عن الذين تركا

خلقنا بالعراق هل ذكرونا

ام يكون المدى تطاول حتى

قدم العهد يننا قفسونا



أن جنة واحة الصفاة فانا  
 لهم في الهوى كما عهدونا  
 وشعر المتنبي  
 مغاني الشعب طيبا في المغاني  
 كإيام الربيع من الزمان  
 ولكن الفتي العربي فيها  
 غريب الوجه واليد واللسان  
 ملاعب جنة لوسار فيها  
 سليمان لسار بترجان  
 طغت فرسانا وأخيل حتى  
 خشيت وإن كرم من الحران  
 غدونا نقتض الاغصان فيه  
 على اعرافها مثل الجمان  
 بقت وقد جنت الشمس حتى  
 وجئت من الضياء كما كفاني  
 والقي الشرق منها في بناني  
 دنائرا نقر من البنان  
 (منها)  
 يقول بشعب بوان حصاني  
 أعن هذا يساوا إلى الطعان  
 أبوكم آدم سن المعاصي  
 وعلمكم مفارقة الجنان  
 انما أردت هذا البيت (ومنها)  
 برأى فم يشير اليك منه  
 بأشربة وقفن بلا وأنى  
 وأمواء يصل بها حصانا  
 صلب الحلي في أبدي الفواني  
 وأول من ابتكر هذا المعنى الأول  
 الأفوه الأزدي في قوله  
 وأرى الطير على آبارنا  
 رأى عين ثقة أن ستار  
 تعبد بن ثورود كز ثوبا  
 اذا ما عوى يوما رأيت غمامة  
 من الطير ينظرون الذي هو صانع

لا تريد منكم جزا ولا شكورا (ودخل) عليه رجل وبين يديه طبق فرار يجمع فغطى الطبق  
 بذيله وادخل رأسه في جيبه وقال للرجل الداخل ادخل في البيت لا تحرقني أفرغ من  
 بخوري (وشوى) لابي جعفر الهاشمي دجاج فقة قد تغذا من دجاجة فاهم فنودي في منزله  
 من هذا الذي تعاطى فعقر والله لا أخبز في التنور شهر أو ترذ فقال ابنه الا كبريا أبت  
 لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا (وقال دعبل) الشاعر كذا يوما عند سهل بن هرون فاطلنا  
 الحديث حتى أضرب به البلوع فدعا عذاته فاذا بصحفة عداية فيها حرق لحم ديك قد هرم  
 لا تحز فيه السكين ولا يؤثر فيه الضرس فاخذ قطعة خبز فغاربه بجميع ما في الصحفة ففقد  
 الرأس فاطرق ساعة ثم رفع رأسه إلى الغلام وقال ابن الرأس قال رميت به قال لم قال  
 لم أظفك تأكله ولا تسأل عنه قال ولاي شئ ظفنت ذاك فوالله اني لا بغض من يرمى  
 برجله فضلا عن رأسه والرأس رئيس الاعضاء وفيه الحواس الخمس ومنه يصح الديك  
 وفيه العين التي يضرب بها المثل في الصفاة فيقال شراب مثل عين الديك ودماغه عجيب  
 لوجع الكلى ولم يرقط عظام أمهش من عظم رأسه فان كان بلغ من جهلك ان لانا كاه ففعدنا  
 من يا كاه انظر أين هو قال والله ما أدري أين رميته قال لكى والله أدري رميت به في  
 بطنك (واهدى) رجل من قریش لزيد بن عبد الله وهو على المدينة طعاما فقل عليه ذلك  
 فقال أجمعوا المساكين وأطعموهم اياه فجمعوا وكشف عن الطعام فاذا طعام له بال  
 فقدم على الارسل للمساكين وقال للغلام انطلق إلى هؤلاء المساكين وقل لهم انكم  
 تجتمعون في المسجد ففقدوا فيهم قمودون الناس لأعلم أنه اجتمع فيهم منكم اثنان  
 (وقال) دخلت على عبد الله بن يحيى بن خالد بن أمية وقوميا كانوا عنده فغديده الى  
 رغيف من الخوان فرفعه وجعل يرطله بيده ويقول يزعمون ان شيزى صغير في هذا الزاني  
 ابن الزانية الذي يا كل نصف رغيف منه (قال) ودخلت عليه يوما والمائدة موضوعة  
 والقوم يا كلون وقد رفع بعضهم يده فددت يدي لا آكل فقال أجهز على الجرجي ولا  
 تتعرض للاصحاء يقول تعرض للدجاجة التي قد نيل منها والفرخ لما خوذ منه فاما الصحيح  
 فلا تتعرض له هذا معناه في الجرجي (وسئل) يحيى بن خالد عن طعام رجل فقال  
 اما مائدة فغنية واما صحافه فخر وطعة من حب الخردل وبين الرغيف والرغيف فقرة نبي  
 قال فمن يحضرها قال الكرام الكاسون قال فمن يا كل معه قال الذباب قال له يحيى  
 وارى ثوبك محرقا فلا يكسوك ثوبا وانت في صحبة قال جعلت فداك والله لو ملك بيتان  
 يغذا دالى الكوفة مملوا ابرا وفي كل ابرة منه خيط وجاء يعقوب يسأله ابرة منها ليخيط بها  
 قميص يوسف ابنه الذي قد من دبر ومعه جبريل وميكائيل يضمنان عنده لم يفعل أخذ  
 هذا المعنى محمد بن مسلمة فقال لم يجز الاغلب

لو ان قصر لى يا ابن اغلب كاه \* ابريضيقي بهن رجب المنزل  
 واناك يوسف يستعيرك ابرة \* ليخيط قد قصه لم تفعل

(وقيل) لحسين ان غديت عند فلان قال لا ولكنى مررت به تغدى قبل فكيف علمت انه  
 يتغدى قال رأيت غلمانا يبابه في ايديهم قسي البندق يرمون الذباب في الهواء (وقال ابو)

فهم يامر ثم ازمع غيره  
وان ضاق امر مرة فهو واسع  
(وقال مسلم بن الوائد)  
واني لاسحقى القنوع ومدهي  
فسبح واقل الشح الاعلى عرضي  
وما كان مثلي يعتريك رجاءه  
واكن أساعت نعمة من فتي مجن  
واني وامراني عليك بهم قتي  
لكما لم تقي زيد امن الماء بالخض  
(وأخذه أبو عثمان الناجم فقال)  
لم تحصل بخضك الماء الا  
زيد احين رمت بالجهل زيدا  
(وقال) مسلم أيضا يصف السفينة  
كشفت أهواويل الدجى عن مهولة  
بجارية محمولة حامل بكر  
اذا أقبلت راعت بعقله فرهد  
وان أدبرت راعت بقادع نسر  
أطلت بجدارفين يعقورانها  
وقومها كنج اللجام من الدر  
كأن الصبا تحكي بها حين واجهت  
نسيم الصبا مشى العروس الى  
الحد  
(وقال) أبو القاسم بن هاني يصف  
اصطول المعز بالله  
أما والجوار القشآت التي شرت  
لقد ظاهرت أعدة وعديد  
قباب كاتر خي القباب على المها  
ولكن من ضمت عليه أسود  
ولله مما لا يرون ككاتب  
مسومة يجدي بها وجنود  
أطال لها ان الملائك خلقتها  
فن وقتت خلف الصفوف ودود  
وان الرياح الذاريات كاتب  
وأن النجوم النامات سعود  
علم انجم مكفه وصبره

الحرف) حصين دخت على فلان فوضع بين أيدينا مائدة كذا شوق الى الطعام اذ رفعت  
منها اليه اذ وضعت (وحضر) اعرابي سفرة هشام بن عبد الملك فبينما هو يأكل اذ تعلقت  
شعرة في لقمة الاعرابي فقال له هشام عندك شعرة في لقمة منك يا اعرابي قال وانك لتلاحظني  
ملاحظة من يرى الشعرة في لقمة والله لا كانت عندك ابد او خرج وهو يقول  
وللموت خير من زيارة باخل \* يلاحظ اطراف الاكيل على عمد  
(وقال آخر)

ولو عليك اتمكالي في الغداء اذا \* لكنت اول مقتول من الجوع

يقول عند دعاء اضيف مائدة \* صوت ضعيف وداع غير مسعور

(قال المدايني) كان للمغيرة بن عبد الله الثقفى وهو رالى الكوفة جدى يوضع على مائدة  
بعد الطعام لا يسه هو ولا احد من يحضر فحضر مائدة اعرابي فبسط يده واسرع في  
الاكل فقال يا اعرابي انك لتأكل الجدى بحد كأن امه نطحتك فقال له الاعرابي اصلحك  
الله وانت تشفق عليه كان امه ارضعتك ثم بسط الاعرابي يده الى يضة بين يده فقال  
خذها فانها يضة العقر فلم يحضر طعامه بعد ذلك (ودخل) أشعب على والى المدينة فحضر  
طعامه وكان له جدى على مائدة يتحاما كل من حضر فبدر اليه أشعب فزقه فقال له  
يا أشعب ان أهل السجن ليس لهم امام يصلى بهم فان رأيت ان تكون لهم اماما نصلى بهم  
فان فى ذلك أجرا فقال والله ما أحب هذا الاجر ولكن زوجتى طالق ان اكلت لحم جدى  
عندك حتى ألقى الله (قال) عمر بن ميمون تغديت يوما عند الكندي فدخل عليه رجل  
كان جارا وصديقا فلم يعرض عليه الطعام ونحن ناكل فاستحييت ان انا منه فقلت  
سبحان الله لو دونت فاصبت مائة قال قد والله فعلت قال الكندي ما بعد الله شئ قلت  
فكيف قال والله لو بسط يده لياكل كل لسان كافيا (قال) ومرت بي بعض طرق الكوفة  
فاذا أنا برجل يخاضم جارا له فقلت ما بالك انقال أحدهما ان صديقا لى زاولى واشتهى  
على رأما فاشتريته له وقديرا فاخذت عظامه فوضعتها عند باب دارى اتجمل بها عند  
جيرانى فجاء هذا وأخذها ووضعها على باب داره يوهبها للناس انه هو الذى أكل الرأس  
(قال) رجل من البخلاء ولده اشتروا الى الحما فاشترى له وأمر بطبخه حتى تهرأفا كل منه  
حتى انتهت نفسه وشرعت اليه عيون ولده فقال ما أنا مطعمه أحد اناكم الامن أحسن  
صفة اكله فقال الا كبر أنعرقه يا أبت حتى لأدع للذرة فيه مة مة لا قال است بصاحبه  
فقال الاوسط أنعرقه يا أبت حتى لا يدري ألعامه هو أم لعام أول قال است بصاحبه فقال  
الا صغرا أنعرقه يا أبت ثم أدقه دقا واسقه سقا قال أنت صاحبه وهو لك دونهم وقال عمرو بن  
بحر الجاحظ كان أبو عبد الرحمن الثورى يجنيه الرأس ويصقهها ويسمى العرس لها فيها  
من الألوان الطيبة ووجع اسماء الكامل والجامع ويقول الرأس شئ واحد وهو ذو الوان  
بجنية وطعوم تحت لقمة والرأس فيه الدماغ وطعمه مقر وفيه العنان وطعمهما  
مقر ودو الشحمة التى بين اصيل الاذن وموخر العين وطعمهما مفرد على ان هذه الشحمة  
خاصة اطيب من المخ وارطب من الزبد وادسم من الكلى وفي الرأس اللسان وطعمه

مواخر في طامى العباب كأنه  
بمزمك باس اولئك جود

انافت به آطامها وسمائها

بناء على غير العرا مشيد

وليس باعلى كيكب وهو شاق

وليس من الصناح وهو صلود

من الراسيات الشم لولا انتقاها

فتمامت شمع وريود

من القادحات النار تضرع بالصلي

فليس لها يوم اللقاء خود

اذ ازفرت غيظا ترامت بمارج

كاشب من نار الجحيم وقود

فعاقي موج البحر حتى كانه

سليطه فيه الذبال عتيد

تري الماء منه وهو فان خضابه

كما باشرت ردع الملوخ جلود

فانفاسهن الحمامات صواعق

واقواهن الزاقرت حديد

يشب لآل الجانائيق سعيها

وما هي عن آل الطاري بعيد

لها شعل فوق الغمار كأنها

دماء تلاقى املاح سود

وعين المذاكي تخرها غير انما

مسقومة تحت الفوارس قود

فليس لها الا الرياح اعنة

وليس لها الا الحبال كديد

تري كل فود للتليس كما اذنت

سوالف غيد اعرضت وخدود

رحيمة قد الباع وهي نتيجة

بغير شوى عذرا وهي ولود

تكبر عن ققع ينار كأنها

موال وحر الصائفات عبيد

له من شوق العبقري ملابس

مقوفة فيها الهضار يسيد

كما استلت فوق الابراك خرد

مقردوا الخيشوم والغضروف ولحم الخدين وكل شيء من هذه طعمه مفرد والراس سيد  
البدن والذماغ هو معدن العقل وحاسة الحواس وبه توام البدن وفيه يقول الشاعر

اذ انزعوا راسي وفي الرأس اكثري \* وغودر عند الماتقي ثم سائري

(وقيل) لاعرابي اتحسن ان تاكل الراس قال نعم اعرض العينين وأفك لحية واذني خديه

وأرعى بالذماغ الى من هو أحق به مني وكانوا يكرهون أكل الذماغ ولذا يقول قائلهم

\* ولا تبني المنح الذي في الجاهج \* (وكان) أبو عبد الرحمن يجلس مع ابنه يوم الرأس

ويقول له اياك ونهم الصبيان وبغى السباع واخلاق النوايح ونهش الاعراب وكل ما بين

يديك فانما حظك منه ما قابلت واعلم انه اذا كان في الطعام شيء نظيف من لقمة كريمة

أو مضغعة نهيمة فانما ذلك للشيخ المعظم والصبي المدلل ولست بواحد منهم ما وقد قالوا مدمن

اللحم كمدمن الخمر أي بنى لا تخضم خضم البراذين ولا تمدن الأكل ادمان النعاج ولا تلقم

لقم الجبال ولا تنهش نهش السباع وعود نفسك الاثرة ومجاهدة الهوى والشهوة فان الله

جعلك انسانا فلا تجعل نفسك بهيمة واحذر سرعة السكطة وسرف البطانة فقد قال بعض

الحكام اذا كنت نهما فاعد نفسك من الزماني واعلم ان الشيع داعية اليشم واليشم

داعية السقم والسقم داعية الموت ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة جاهلية لانه قاتل

نفسه وقاتل نفسه الأثم من غيره أي بنى والله ما أدنى حق الركوع والسجود ذكوة

ولا خشع لله ذوبطنة والصوم صحة والوصال عيش الصالحين أي بنى لا مرما طالت

اعمار الرهيان وصحت ابدان الاعراب ولله در الخرنج ككلمة حيث زعم أن الدواء هو

الازم وان الدواء كله هو من فضول الطعام فكيف لا يرغب في شيء يجمع لك صحة البدن

وذ كاه الذهن وصلاح الدين والدنيا والقرب من عيش الملائكة أي بنى ما صار الضب

اطول شيء أعرا الا انه يمتاع النسيم وما زعم الرسول ان الصوم وجاء الا الله جعله حاجزا

دون الشهوات فانهم ناديب الله وناديب الرسول أي بنى قد بلغت تسعين عاما ما انقض لي

سن ولا انتشر لي عصب ولا عرفت وكف أنف ولا سبلان عين ولا سلس بول وما لذلك علة

الا الخقف من الزاد فان كنت تحب الحياة فهذه سبيل الحياة وان كنت تحب الموت فلا

ابعد الله غيرك (ومن الجنلاء) ابو الاسود الدؤلي وقفت عليه امرأة وهو في فسطاط

وبين يديه طبق عتر فالت السلام عليك قال ابو الاسود كلمة مقبولة ووقف عليه اعرابي

وهو يا ككل فقال الاعرابي ادخل قال ورائنا وسع لك قال الرضاء اسرقت رجلي

قال بل علي ما يبردان وقال تاذن لي ان آكل معك قال سيأتيك ما قدر لك قال ناله ما رايت

رجلا الا اثم منك قال بلى قد رايت الا انك نسيت ثم اقبل ابو الاسود يا ككل حتى لم يبق في

الطبق الا عثرات يسيرة تبذلها فوقعت عثرة منها فاخذها الاعرابي ومسح بها بكسائه فقال

ابو الاسود يا هذا ان الذي مسحها به اقدر من الذي تمسحها به قال كرهت ان ادعها

للشيطان قال لا والله ولا لجبريل وميكائيل ما كنت لتدعها (الاصمعي) قال مر رجل بابي

الاسود الدؤلي وهو يقول من يعشى الجائع فقال ابو الاسود علي به فاننا بعشاء كثير وقال

كل حتى تشبع فلما كل ذهب ليخرج قال أين تريد قال أريد أهلي قال لا أدعك تؤذي

أو التفتت فوق المنابر صيد  
 أبوم تنكف الموج وهي غطامط  
 وندرا بأبس اليم وهو شديد  
 فتمادروع فوقها وجواشن  
 ومنها جفانين لها ومروود  
 (وقال علي بن محمد الأيادي يصف  
 اصطول القائم فاجادما أراد)  
 اعجب لاصطول الامام محمد  
 ولحسة وزمائه المستغرب  
 لبست به الامواج احسن منظر  
 يبدوا عين الناظر المستعجب  
 من كل مشرفة على ما قابلت  
 اشراق صدر الاجل المنتصب  
 دهماء قد لبست ثياب تصنع  
 تسبي العقول على ثياب ترهب  
 من كل ايض في الهواء منشر  
 منها واسمهم في الخليج مغيب  
 كمرأة في البرية قطع سيرها  
 في البحر انفاس الرياح الشذب  
 محفوفة بمجادف مصفوفة  
 في الجانين دوين صلب صلب  
 كقوادم القسر المرفرف عربت  
 من كاسيات رياشه المتعذب  
 وتعلم ايدي الرجال اذا وبت  
 بمصعد منه بعينه مصوب  
 خرقاء تذهب ان يدلم تمدها  
 في كل أوب للرياح ومذهب  
 جوفاء تحمل كوكبا في جوفها  
 يوم الرهان وتستقل بحر كعب  
 ولها جناح يستعها يطيرها  
 طوع الرياح وراحة المتطرب  
 يعاينها حذب العباب مطارة  
 في كل فج زار مغلوب  
 تسبح باجر دقي الهواء متوج  
 عريان منسوج الذؤابة شوب

المسلمين الليلة يسؤال أطرحوه في الادهم فبات عنده مكبولا حتى أصبح (قال الهيم)  
 ابن عدى نزل بابن أبي حفصة ضيف بالجماعة فاخلى له المنزل ثم هرب عنه مخافة ان يلزمه  
 قراء تلك الليلة فخرج الضيف فاشترى ما يحتاجه ثم رجع وكتب اليه  
 يا أيها الخارج من يته \* وهارب من شدة الخوف  
 ضيفك قد جاء بزاده \* فارجع فمكن ضيفا على الضيف  
 (وقال آخر)

بت ضيفا لهشام \* في شرابي وطعماي  
 وسراجي الكوكب الدرّي في داجي الظلام  
 لاسرما اجد الخبز ولا غير السرام  
 بت ضيفا لهشام \* فشكا الجوع عدمته  
 وبكى لاصنع الله له حتى رحمته  
 (وله)

(وكان) شيخ من البجلاء ياتي ابن المقفع فالح عليه ان يتعدى عنده في منزله فيمطله ابن  
 المقفع فيقول اتراني انك لث شيا لا والله لا اقدم لك الا ما عدى فلا تتماقل على فلم يزل  
 به حتى اجابه واتى به الى منزله فاذا ليس عنده الا كسر يابسة وملح جريش فقدمه له ووقف  
 سائل بالباب فقال له بورنك فالح في السؤال فقال والله لئن خرجت اليك لادفن ساقيك  
 فقال ابن المقفع للسائل ارح نفسك واجي والله لو علمت من صدق وعيده ما علمت انامن  
 صدق وعده ما وقفت ساعة ولا راجعته كلمة (وانتقل) رجل من البجلاء الى دار فاباعها  
 فلما احاطها ووقف سائل فقال له صنع الله لك ثم وقف فان فقال له مثل ذلك ثم وقف ثالث فقال  
 له مثل ذلك فقال لابنته ما اكثر السؤال في هذا المكان فقالت لها ابنت ما سمكت لهم بهذا  
 القول فبات الى كثرة ايام فلما (الاصمعي) تقول العرب ما علمت الا برماق ونا البرم الذي  
 يأكل مع اصحابه ولا يجعل شيئا والقرون الذي يأكل تمرين تمرين وألأم اللثام \* وأجمل  
 البجلاء جيد الارقط الذي يقال له هجاء الاضياف وهو القافر في ضيف نزل به وآكاه  
 ما بين لقمة الارلى اذا التحدث \* وبين اخرى تليها قيد اظفود  
 (وله)

يجوز كفاه ويحدر حلقه \* الى الزور ما ضمت عليه الانامل  
 اتانا دماسوا مصبان وائل \* بيانا وعلم بالذي هو قائل  
 نغزال عنه اللقم حتى كاه \* من العلى لما أن تكلم باقيل  
 (وله في الاضياف)

لا صرح باب وجود القوم اذ دخلوا \* دسم العمامة فكيفها الشياطين  
 با تو اوجلة تمرحل بينهم \* كأن أيديهم فيها السكاكين  
 فاصبحوا والنوى على ممرسهم \* وليس كل النوى تفي المساكين  
 (ما قالت الشعراء في طعام البجلاء)

فن اهجي ما قيل في طعام البجلاء قول جرير في بني تغلب

والتغلبى اذا تنحى للقري \* حكاسته وتقتل الامثالا

(وقوله فيهم)

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم \* واستوثقوا من رتاج الباب والدار

قوم اذا تبع الاضياف كايهم \* قالوا لا تمهم — يولى على النار

(وقال الراعي)

اللاطين النوى تحت الشياه كما \* نحت كرا دم دهم في مخالها

(فاين هو لا من قول الآخر)

البلج بين حاجبيه نوره \* اذا تغدى رفعت ستوره

(ولاخر) ابو نوح اقيت اليه يوما \* فغدا في برائحة الطعام

وقدم ينسنا لهما عينا \* اكلنا على طبق الكلام

فلما ان رفعت يدي سقاني \* كؤسا حشوها ربح المدام

فكنت كن سقي ظمآن ماء \* وكنت كن تغدى في المدام

(ولاخر)

تراهم خشية الاضياف خرسا \* يصلون الصلاة بلا اذان

(ولما بن جمعة)

حديث ابي الصلت ذو خيرة \* بما يصلح المعدة القاسده

يخوف نخمة اخوانه \* فعودهم اكلة واحدة

(ولاخر)

أنا نا بخبز له حامض \* كمثل الدراهم في رفته

اذا ما تنفس حول الخوان \* تطاير في البيت من خفته

فكن كطوم له ككنا \* برد التنفس من خشيته

فيكلمه اللظم من رقة \* ويأكله الوهم من قلته

(نزل) رجل من العرب يخيل فقدم اليه براد فعاقه وامر برفعه وقال

لما الله يشا في بعد هجمة \* اليه دجوجي من الليل مظلم

فا بصرت شيخا قاعدا بفنائه \* هو العير الا انه يتكلم

انا نا برفان الذي في انائه \* ولم يك برفان الذي لي مطعم

فقلت له غيب انا لواء عتل \* فهذا وهذا الانا لك مسلم

(ضاف) القطامي الشاعر في ايله تريح مطرة عجوزا من محارب فلم تفره شيئا فرحل عنها

وقال تضيقت في برد وريح تلقني \* وفي طرمساء غير ذات كواكب

الى حيزون تو قد النار بعدما \* تالقفت الظلماء من كل جانب

تصلي بها برد العشاء ولم تكن \* تحال وميض النار يدي لراكب

فما راعها الابغام مطيقي \* تريح بمحضور من الصدر لاغب

بغتت جنونا من اولات مناحة \* ومن رجل عارى الاشاجع شاحب

ينركب الملاح منه ذبابه

لورام يركبها القطالم يركب

فكأن غارام استراقه مقعد

للمع الا انه لم يشهب

وكأنما بن ابن داودهم

ركبوا جوانبها بأعنف مر كب

سجور واجواحم نارها قطة اذ قوا

منها بالسن ما ربح من لهب

من كل مسجور الخريق اذا انبرى

من سجنه انصلت انصلات الكوكب

عريان يتدفقه الدخان كأنه

صبح يكر على الظلام الغيب

ولو احق مثل الالهة تجنح

لحق المطالب فائتات المهرب

يذهبن فيما بينهن اطاقة

ويجتن فعل الطائر المتغلب

كنضاض الحيات رحن لواعبا

حتى يقعن ببر لهما الميزب

شربوا جوانبه مجاذف انعت

شأوا الرياح لها ولما تنعب

تنصاع من كذب كما نقر القطا

طورا وتجتمع اجتماع الرب

والبحر يجمع بينها فكأنه

ليس يقرب عقربا من عقرب

وعلى كواكبها اسود خلافة

تحتال في عدد السلاح المهرب

فكأنما البحر استعار بزيمهم

قوب الجبال من الريح المذهب

(كتب) ابو العباس بن جرير الى

الفضل بن يحيى لا اعلم منزلة

توحشني من الأمير ولا توحشه مني

لاني في المودة له كنفسه وفي الطاعة

كيدته وانما الطفه من فضله وقد

بعت بعض ما يحتاج اليه في سفره

وذكر ما بعث (وكتب) غيره في هذا  
 المعنى \* اذا كان اللطف دليل محبة  
 وميسر قربة كفي قليلة عن كثيره  
 وناب يسيره عن خطيره لاسيما اذا  
 كان المقصود به ذاهمة  
 لا يستعظم نفيسا ولا يستصغر  
 خسيسا وقد حزت من هذه  
 الصفة أجل فضايلها وأرفع  
 منازلها (وفي هذا المعنى) ان  
 يد الانسان طويلا بكل ما بلغت  
 مقبسة بكل ما أدركت من  
 حيث يد الحشمة قصيرة عن كل  
 ما حوت مقبوضة دون ما امت  
 لان باب القول مطلق لذوى  
 الخطوط محظور عنه وذوى  
 الهوم ولعن ما بيننا عاطيتك  
 من اطنى ما لا دونه قلة ثقة منك  
 بانه يرد على ما لا فوقه كثرة \* (ومن  
 ألفاظ أهل العصر في اقامة رسم  
 الهدية في المهرجان والنيروز) \*  
 مثل هذا اليوم الجديد والاوران  
 السعيد سنة على مثلي فيم ان  
 يستخف ويلطف وعلى مثل سيدنا  
 ولا مثل له ان يقبل ويشرف  
 لليوم رسم ان أدخل به الاولياء  
 عده قوة وان منع منه الرؤساء  
 حسب جفوة ومولاي يسوغني  
 الدالة على ما اقترن بالرفعة ويكسبني  
 بذلك الشرف والرفعة الهدايا  
 تكون من الرؤساء مكاثرة بالفضل  
 ومن النظراء مقارنة بالمثل ومن  
 الاولياء ملاطفة بالقل وقد  
 سلكت في هذا اليوم مع مولاي  
 سبيل أهل طبة قتي من الاتباع مع  
 أهل طبة قتي من الارباب وقد جلت

سرى في جليد الليل حتى كأنما \* يحزم بالاطراف شوك العقارب  
 تقول وقد قربت كورى وناقى \* اليك فلا تذر على ذكائبي  
 فملت والتسليم ايسر يسرها \* ولكنه حلق على كل جائب  
 فردت سلاما كارها ثم أعرضت \* كما انخاشت الاقوى مخافة ضارب  
 فلما تنازعنا الحديث سألها \* من الحى قالت معلنا من محارب  
 من المشتوين القذى كل شتوة \* وان كان عام الناس ايسر يناصب  
 فلما بدا حرماتها الضيف لم يكن \* على مبيت السومضربة لازب  
 وقت الى مهسية قد تعودت \* يداها ورجلاها حشيت المواكب  
 الا انها نيران قيس اذا شتموا \* لطارق ليل مثل نار الحياح

(وقال الخليل بن أحمد)

كفاه لم يخلق اللدى \* ولم يك خلقهما بدعه  
 فكف عن الغير مقبوضة \* كما نقصت مائة سبعة  
 وكف ثلاثة آلافها \* وتسع مياها لهما سرعه  
 (وقال غيره)

وجيرة لا ترى في الناس مثلهم \* اذا يكون لهم عيد وافتار  
 ان يوقدوا يوسعون من دخانهم \* وليس يبلغنا ما تنضج النار  
 (وقال أحمد بن نعيم السلي في بني حسان)

اذا احتفلوا الضيف لهو حقدتهم \* جراديم أشبه الخاعة تبلع  
 تبيل جيار الضيف حتى ترده \* وتصيح من عين اسنمه تتطلع  
 ويقرين من أكرهته من سوادهم \* قري الحى أو أدنى تجوع وبشبع  
 عظاما وارواثا وبعرا وان يكن \* لدى القوم نار يشتموى لك ضفدع  
 (ولا آخر)

فبئنا كنا بينهم اهل مأنم \* على مبيت مستودع بطن لمحد  
 يحدث بهض بعضنا عصابه \* وبأمر بعض بعضنا بالجد

(ولا آخر)

ذهب الكرام فلا كرام \* وبقي الغطاريف اللثام  
 من لا يقبل ولا ينيل \* ولا يشم له طعام  
 (ولا آخر)

صدق أليته ان قال مجتهدا \* لا والرفيف فذال الير من قسمه  
 فان هممت به فافتك بخبرته \* فان موقعها من لحه ودعه  
 قد كان يجيبني لو ان غيرته \* على جرادقه كانت على حرمه  
 (ولا آخر) ان هذا الفتى بصون رغبنا \* ما اليه لناظر من سبيل  
 هو في سفر تسين من آدم الطا \* تف في سلتين في منديل



الى مولاي هدية المتكفل والنفس  
له والمال منه \* (وله في التهنئة  
بالشعر وزوالمهرجان وفصل  
الريبع) \* هذا اليوم غرة في أيام  
الدهر وتاج على مفرق العصر  
أسعد الله مولانا بنور زو الوارد  
عليه وأعاد ما شاء وكيف شاء اليه  
أسعد الله تعالى سيدنا بالنور روز  
الطالع عليه ببركاته وأعين  
طائرته في جميع أيامه ومتصرفاته  
ولا يزال يلبيس الأيام ويلبها وهو  
جديد ويقطع مسافة فحسها  
وسعدا وهو سعيد أقبل النوروز  
الى سيدنا ناشر احلاله التي  
استعارها من شيعته ومبديا  
حليته التي اتخذها من حبيبه  
ومستحبها من أنواره ما اكساه  
من محاسن فضله وكرامه  
ومن انظاره ما اقتبسه من  
جوده وانعامه ومؤكدا  
للاعد بطول بقاءه حتى يصل  
العمر ويستغرق الدهر سيدنا  
الريبع الذي لا يذبل شجره  
ولا يزيل شجره ولا ينقطع ثمره  
ولا يقطع غمامه ولا يتبدل أيامه  
فأسعد الله تعالى بهذا الريبع  
المتشبه باخلاقه وان لم ينل قدرها  
ولم يحمل فضلها ولم يجلبدا من  
الاقارب اسيدنا الريبع الذي  
يصل مطره من حيث يؤمن  
ضرره ويدوم زهره من حيث  
يتجمل ثمره فلا زال أمرا ناهيا  
قاهرا غالبا تهيبا الاعياد  
بصادفة سلطانه وتسهة تقيده  
إلحاسن من رياض احسانه

في جراب في جوف تابوت موسى \* والمقاسم عند ميكائيل  
(وقال أبو نواس في فضل الرقاشي)

رأيت قدورا الناس سودا من الطلاء \* وقدر الرقاشين زهراء كالبدور  
يضيق بحيزوم البعوضة صدرها \* ويخرج ما فيها على قلم الطفر  
اذا ما تنادوا للرحيل سعي بها \* امامهم المولى من ولد الذر  
(وقال في اسمعيل الكاتب)

خبز اسمعيل كالوشى اذا ما انشق يرفا  
بعبا من أثر الصنعة فيه كيف يخفى  
ان رفاقك هذا \* أطف الامسة كفا  
فاذا قابل بالنصف من الجردق نصفنا  
احكم الصنعة حتى \* ما يرى مغرزا شفا  
ارفع عينك من طعامه \* ان كنت ترغب في كلامه  
سيان كسر رغبته \* أو كسر عظم من عظامه  
(ولا آخر)

رأيت الخبز عزلا بك حتى \* حبست الخبز في جوف المصايب  
وماروقحتنا لتذب عنا \* ولكن خفت من دب الذباب  
(ولا آخر)

يخذون أن تنغم اخوانه \* ان أذى الخنمة مخذور  
ويشتم أن يؤجر واعنده \* بالصوم والصائم ماجور  
(ومن قولنا في نحوه)

لا يفطر الصائم من أكله \* لكنه صوم لمن أنظرا  
في وجهه من لومه شاهد \* يكفي به الشاهد أن يخبرا  
لم يعرف المعروف افعاله \* قط كما لم يشكر المنسكرا  
(وقال آخر)

خاملي من كعب أعينا أكا \* على دهره ان الكريم معين  
ولا تبخلا بخل ابن فرعة انه \* مخافة ان يرحى ندام حزين  
كان عبيد الله لم ياق ماجدا \* ولم يدرك المكرمات تكون  
فقل لا بى يحيى متى تدرك العلا \* وفي كل معروف عليك معين  
اذا جئت في حاجة سديابه \* فلم تلقه الا واث كمين  
(باب من أخبار النجلاء) الرياشي قال صاحب رجل من الجلام البخله فقال له  
احلى فقال ما كنت لانزل وأجلك قال ما أنت بجماعى حتى تقول  
انفها فاردها فان جلتك \* فذلك وان كان العقاب فعاقب  
قال ما فيها يحمل ولا بى طاقة على المشى وقد قال شاعرهم حاتم

أماوى اماما نفع قمين \* واما عطاء لا ينهه الزجر

(وقال كثير عزة)

مهين تلاد المال فيما يشوبه \* منوع اذا ما نعته كان احزما

(سأل) عبد الرحمن بن حسان بن ثابت من بعض الولاة حاجة فلم يقضها فانشقع اليه برجل فقضاها (فقال)

ذمت ولم تحمد وأدركت حاجتى \* تولى سواكم أجراها واصطناعها

أبى لك كسب المجد رأى مقصر \* ونفس أضاق الله بالخير باعها

إذا هي حنته على الخير مرة \* عصاها وان همت بشراطاعها

(احتاج) أبو الاسود الدؤلى مرة فبعث الى جاره موسى يستسلفه وكان حسن الظن به فاعتل عليه ورده (فقال)

لا تشعرن النفس بأساغانما \* يعيش بجرح حازم وبليل

ولا تنطمعن فى مال جار لقربه \* فكل قريب لا ينال بعيد

(وكتب) الى آخر يستسلفه فكتب اليه المؤنة كثيرة والفائدة قليلة والمال مكذوب عليه فكتب اليه أبو الاسود ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وان كنت صادقا فجعلك الله كاذبا (وقال بعض الشعراء فى بحيل)

ميت مات وهو فى كنف العيش ش مقيم فى ظل عيش ظليل

فى عدد الموتى وفى عامر الدنيا أبا أوعامر أخى رخيصلى

لم يمت ميتة الحياة ولكن \* مات عن كل صالح وجميل

فاما قراء كله فلفنته \* ومال يزيد كله ليزيد

(ولا آخر) له يومان يوم ندى ويوم \* يسيل السيف فيه من القراب

فاما جوده فعلى النصارى \* وأما بأسه فعلى الكلاب

(ولا آخر) قد حث باظفارى وأعمت مولى \* فصادفت جلودا من الصخر أملا

تجههم لما فتى فى وجه حاجتى \* وأطرق حتى قلت قد مات أوعسى

فاجعت ان انعم لمارأيت به \* يفوق فواق الموت حتى تنفسا

(وقال أبو جعفر البغدادى)

جاء بدينارى لى صالح \* أصلحه الله وأخرأهما

أدناهما ماتت حمله ذرة \* وتلعب الريح باقواهما

بل لو وزنا لك كلاهما \* ثم عمدنا فوزناهما

لكن لا كانا ولا أفلحا \* عليهم ما يرج ظلالهما

(ولجاد بجرى)

أورق بخيرك تؤمل للجزيل فشا \* تربي الثمار اذا لم يورق العود

وللخيل على أمواله عسل \* زرق العيون عليها أوجه سود

ان الكريم ترى فى الناس عفته \* حتى يقال غنى وهو مجهود

أسعد الله سيدنا بهذا النور ووز

الحاضر الجديد الفاضل سعادة

تسقر له فى جميع أيامه على

العموم دون الخصوص لتكون

متشبهات فى المواهب بها

وانصال المسار فيها لا يفرق

الابعدا رز يد التالى عن الخالى

ويروج الا تى على الماضى عرف

الله سيدنا بركة هذا المهرجان

وأسعد هذه فيه وفى كل زمان

وأوان وأبقاه ماشاء فى ظلال

الامانى والامان هذا اليوم من

محاسن الدهر المشهورة وفضائل

الازمنة المذكورة فلى الله

تعالى سيدنا بركة ووروده وأجرى

حظهم من أقسام سعوده هذا

اليوم من غرر الدهور ومواسم

السرور ومعظم فى الملك الفارسى

مستظرف فى الملك العربى فوفى

الله تعالى فيه على مولاى

السعادات وعرفه فى أيامه البركات

على الساعات واللحظات (وقال)

النجاش بن يوسف دلونى على رجل

للشرطة فقبيل أى رجل تريد

فقال أريد رجلا دام العيوس

طويل الجلسوس مهين الامانة

أجحف الخيانة يهون عليه سباب

الشريف فى الشفاعة فقالوا

عليك بعبد الرحمن التميمى

فارسل اليه يستعمله فقال لست

أعمل لك عملا الا أن تكفمنى

ولذلك وأهل بيتك وعمالك

وحاشيتك فقال يا غلام ناد من

طلب اليه حاجة منهم فقد برئت

منه الذمة (وقال) أشجع بن عمرو

السلي يمدح في هذا المعنى ابراهيم  
ابن عثمان بن نهيمك صاحب  
شرطة الرشيد وكان جبارا  
عنيدا

في سيف ابراهيم خوف واقع  
لذوي النفاق وفيه آمن المسلم  
قييت يكلا والعيون هو اجمع  
مال المضيع ومهجة المستسلم  
شد الخطام بانف كل مخالف

حتى استقام له الذي لم يحطم  
لا يصلح السلطان الاشدة  
تخسى البري بفضل ذنب المجرم  
ومن الولاة مفخم لا يتقى

والسيف تقطر شقراءه من الدم  
منعت مهايمك النفوس حديثها  
بالاخر تسكره وان لم تعلم  
(عدلت) اعرابية اباها في الجود  
واتلاف ماله فقالت حبس المال  
انفع للعمال من بذل الوجه في  
السؤال فقد قل الزوال وكسر  
النحال وقد اتلفت الطارف  
ولنلادو بقيت تطالب ما في ايدي

العباد ومن لم يحفظ ما ينفعه أو شك  
ان يسعي فيما يضره (قال)  
الا صهي سمعت اعرابية تقول  
الاهم ارزقني عمل الخائفين  
وخوف العاملين حتى انعم بترك  
التمم رجاءها وعدت وخوفها  
اوعدت (وقال) آخر الاله من  
أراد بنا سوءا فاحط به كاحاطة  
القلائد باعناق الولائد وارسخه  
على هامته كرسوخ السجيل على  
هام اصحاب الفيل (وقال) بهض

(وانشد)

جاد ابن موسى من دنانيره \* لنا يد يدان من اسرار  
كلاهما في الكف من خفة \* لو نفعنا من فرسخ طارا  
قلت وقلبي له ما منكر \* ايها اللخير قطارا  
فكان هذا عند مبرجا \* وكان هذا عند مبارا  
ثم وزنا واحدا منهما \* كان له القسطا مختارا  
فكان في كفة ميزانه \* ينقص قيراطا ودينارا

(سمع رجل ابن المأذرينشد)

فارمى بطرفك حيث شئت فلن ترى الا بخيلا  
فقال له بخلت الناس كلهم قال فارمى واحدا سمعا (وقال ابن أبي حازم)  
وقالوا لودحت فتى كريما \* فقلت وأين لي بفتى كريم  
باوت وهرى خمسون عاما \* وحسبك بالمجرب من عليم  
فلا أحد يدعيه ليوم خير \* ولا أحد يدعو علي عليم  
لما رأنا قريبا وباه \* واستمد من غير يدباه  
كلب له من بعضه حاجب \* يحجبه ان غاب بجابه

(ولا آخر)

(ومن قولنا)

جعل الله رزق كل عدو \* لي بكف ابعض من لأمي  
كف من لا يهرع عطفه يوما \* لمديح ولا ينال بدم  
يتلقى الرجاء منه بوجه \* رايح اللحد والجبين بسم  
جثته زائرا لما زال يشكو \* لي حتى حسبته سيدي  
ألف اللوم فيه من كل طرف \* معرقافيه بين خال وعم  
قد نهياني النصيح عنه مرارا \* بأبي أنت من نصيح وأمي

(ومن قولنا)

براعة غري منها وعض سنا \* حتى مددت اليه الكف مقبضا  
فصادفت حجرا لو كنت تضربه \* من لؤمه به صاموسي لما انجسا  
كان صبيغ من بخل ومن كذب \* فكان ذاك له روحا وذائقا  
كاب به زادا ما جاء زائره \* حتى اذا جاء مهدي تحفة نسا

(ومن قولنا)

صهيفة طابعها اللوم \* عنوانها بالجنل محتوم  
اهدي كهام الخلف في طيها \* والمطل والتسويق واللوم  
من وجهه نحس ومن قربه \* رجس ومن عرفاته شوم  
لا تهمضم ان كنت ضيقا له \* نخبزه في الجوف هاضوم  
تكلسه الاطام من رقة \* فهو يلحظ العين كلوم

لا تأتد شيا على أكله \* فانه بالجوع مأدوم

(احتجاج البخلاء) الأصمعي قال أبو الاسود الدؤلي لو أطمعنا المساكين أموالنا  
لكنا أسوأ حالا منهم (وقال) ابنه لا تطيعوا المساكين في أموالكم فانهم لا يمتنعون منكم  
حتى يروا منكم مثلهم (وقال) لهم أيضا لا تجاؤدوا الله فانه لو شاء ان يغني الناس كلهم  
لفعل ولكنه علم ان قوما لا يصلحهم الغنى ولا يصلح لهم الا فقر وقوما لا يصلحهم الفقر  
ولا يصلح لهم الا الغنى (وقال) سهل بن هرون لو قسمت في الناس مائة الف لكان الاكثر  
لاغنى ونحوه قول ابن الجهم منع الجميع ارضي للجميع (وقال) رجل من تغلب اتيت  
رجلا من كندة اسأله فقال يا أخا بني تغلب اني اصلك حتى اسرح من هو اقرب الي منك  
واني والله لو مكنت من دارى لنقضوها طوبة طوبة والله يا أخا بني تغلب ما بقي بيدي من  
مالى واحلى وعرضى الامامة عن الناس (وقال) آخر من اعطى في الفضول قصر عن  
الحقوق (وقال) رجل لسهل بن هرون هبني مالا مرزئة عليك فيه قال وما ذاك يا ابن اخي  
قال درهم واحد قال يا ابن اخي اقد هونت الدرهم وهو طابع الله في ارضه الذي لا يعصى  
والدرهم ويحك عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف والالف دية المسلم  
الا ترى يا ابن اخي الى اين انتهاء الدرهم الذي هو تنقه وهل يوت المال الادرهم على درهم  
(ووروي) عن لقمان الحكيم انه قال لا يته يا بني اوصيك بان تبقي ما تزال بخير ما تمسكت به ما  
درهمك لعاشك ودينك لمعادك (وقال) أبو الاسود ما سأك ما يدك خبير من طلبك  
ما يد غيرك وانشد في المعنى

يلومونني في البخل جهلا وضللة \* وليخل خبير من سؤال بخيل

(ونظيره قول المتلس)

وحبس المال خبير من نقاد \* وضرب في البلاد بغير زاد

واصلاح القليل يزيد فيه \* ولا يبقى الكثير مع الفساد

(وقيل لخالد بن صفوان) مالك لا تنفق فان مالك عريض قال الدهر اعرض منه قيل له  
كانك تؤمل ان تعيش الدهر كله قال لا ولكن اخاف ان لاموت في اقله (وقال  
الجاحظ) للجراحى اترضى أن يقال لك بخيل قال لا اعد منى الله هذا الاسم لانه لا يقال لى  
بخيل الا واذ و مال فسلم الى المال ومعنى باى اسم شئت فقال جمع الله لاسم السخا  
المال والحمد وجمع لاسم البخل المال والذم قال بينهما فرق عظيم وبون بعيدان في  
قولهم بخيل سببا لمكث المال وفي قولهم سخى سببا لخروج المال عن ملكي واسم  
البخيل فيه حزم واسم السخى فيه تضييع وسعد والمال ناض نافع وكرم لاهله  
والحمد ربح ومخربة ومسعمة وطرمدة وما اقل غنى الحمد عنه اذا جاع بطنه وعري ظهره  
وضاع عماله وشمت به عدوه (وقال محمد) بن الجهم من شأن من استغنى عنك ان لا يقيم  
عليك ومن احتاج اليك ان لا يزول عنك فمن حبك لصديقك وضحك لعدوه ان لا تبذل  
له ما يغنيه عنك وأن تتألف له فيما يحوجه اليك وقد قيل في مثل هذا أجمع كليك  
يتبعك وسمنه يا كلك فمن اغنى صديقه فقد اعانته على الغدر وقطع اسبابه من الشكر

الاعراب نالنا وسمى وخلفه ولى \*  
فالارض كأنها شئ عبقري تم  
اتتنا غيوم بجراد بمناجل حواد  
نحريت البلاد وأهلك العباد  
فسبحان من يهلك القوى الاكول  
بالضعيف المأكول (وقال) عارة  
ابن حجة لا يابى العباس السفاح  
وقد أمر له بجوارث نفيسة وكسوة  
وصلية وادنى مجلسه وصلك الله  
يا امير المؤمنين وبرك فوالله لئن  
أردنا شكرك على كنه صلتك فان  
الشكر ليقتصر عن نعمتك كما  
قصرنا عن منزلتك ثم ان الله تعالى  
جعل لك فضلا علينا بالقتصير منا  
ولم تجرمنا الزيادة منك لبعض  
شكرنا (قال ابو العباس السفاح  
لخالد بن صفوان كيف علك  
باخو الى بني الحرث بن كعب قال  
يا امير المؤمنين هم هامة الشرف  
وعرين الكرم وفيهم خصال ليست  
في غيرهم من قومهم هم احسنهم  
اعما واكرمهم شيئا واهناهم  
طعما واوقاهم ذمما وابعدهم  
همما هم الجرة في الحرب  
والرأس في كل خطب وغيرهم  
بمنزلة العجب (وعزى) خالد بن  
صفوان عمر بن عبد العزيز  
وهنا بالخلافة فقال الحمد لله  
الذى من على الخلق بك والحمد لله  
الذى جعل موتكم رجعة  
وخلافكم عصمة ومصابكم  
اسوة وجعلكم قدوة (وقال خالد)  
ابن صفوان ابعض الولا قدمت  
واعطيت كلابة بقطعة من نظرك  
ومجلسك في صونك وعدلك حتى

كانت لك من كل احد وحتى كانت  
 است من احد (وقال) رجل نذال  
 ان اباك كان دميما ولكنه كان  
 حليما وان امك كانت حسنة  
 ولكنها كانت رعناء فيما جاء  
 شرابويه

(شذور في المفاتيح ومساوي  
 الاخلاق)

(علي بن عبيدة) الرميحاني أدنس  
 شعاع المرجهسلة (ابن المعتز) أم  
 الجاهل كالرياض في المزابيل كلما  
 حشفت نعمة الجاهل ازداد فيها  
 قصا لسان الجاهل مفتاح حفته  
 لا ترى الجاهل الا مضطرا أو  
 مضطرا (الجاحظ) الجبل والجن  
 غريزة واحدة يجتمع ههنا سوء الظن  
 بالله الجبل يهدم مباني الشرف  
 (وقال) ابن المعتز عرف اهل  
 النقص حالهم عند ذوى الكمال  
 استعانوا بالكبيرة لعظم صغيرا  
 ويرفع حقيرا وليس يفاعل  
 الطمع في وثاق الذل الغضب  
 يصدئ العقل حتى لا يرى  
 صاحبه صورة حسن فيتركبه  
 ولا صورة قبيح فيجتنبه الغضب  
 ينبي عن كمن الحقد من اطاع  
 غضبه أضاع ادبه حدة الغضب  
 تعذر المنطق وقطع مادة الحجة  
 وتفرق الفهم غضب الجاهل في  
 قوله وغضب العاقل في فعله  
 عقوبة الغضب تبدأ بالاضغاث  
 تقبح صورته وتتلذذ به وتجمل  
 ندمه ما قبح الاستطالة عند الغنى  
 والخضوع عند الفقر من هنك  
 بغير غيره تكسفت عورة بينه نفاق

والمعين على القدر شريك الغادر كما ان مزين القصور شريك الفاجر (وقال يزيد بن عمر  
 الاسدي) لبيته يا بني تعلموا الرذائل من العطاء ولان تعلم بنو قيس ان عند احدكم  
 مائة الف درهم اعظم له في اعينهم من ان يقسمها عليهم ولان يقال لاحدكم بخيل وهو غني  
 بخير له من ان يقال له خفي وهو فقير (وقال) الخراحي يقولون ثوبك على صاحبك احسن  
 منه عليك فحافظك ان كان اقصر مني اليس يتخيل في قصي وان كان اطول مني اليس  
 يصبر آية لسا ثاين في اسواتر اعلى صديقه عن جعله ضحكة ثاين في ان اكسوه حتى  
 اعلم انه فيه مثلي فحق يتفق هذا (وقال) ابو نواس كان معناني السقينة ونحن نريد  
 بغداد رجل من اهل خراسان وكان من فقهاءهم وعقلائهم وكان يأكل وحده فقلت له  
 لم تأكل وحده فقال ليس علي في هذا مسئلة انما المسئلة على من اكل مع الجماعة لانه  
 يتكافوا كل واحد هو الاصل والكل مع الجماعة تكلف ما ليس علي (ووقع)  
 درهم بيد سليمان بن مزاحم فجعل يقلبه ويقول في شق لا اله الا الله محمد رسول الله وفي  
 شق آخر قل هو الله أحد ما ينبغي له هذا ان يكون الا تعويذا رقية ورحي به في الصندوق  
 (وكان) ابو عيسى بن جنيلا وكان اذا وقع الدرهم بيده طنه بظفره وقال يا درهم كم من  
 مدينة دخلتم وايددو ختم اقالا ان استقر بك القرار واطمأنت بك الدار ثم رمي به في  
 الصندوق (وقال) رجل لثامة بن أشرس ان لي اليك حاجة قال وانا لي اليك حاجة قال  
 وما حاجتك الي قال لا اذ كرها حتى تضمن قضاءها قال قد فعلت قال فان حاجتي اليك  
 ان لا تسألني حاجة فانصرف الرجل عنه (وكان) ثمامة يقول ما بال أحدكم اذا قال له  
 الرجل اسقني اتي باناء على قدر اليد أو اصغر واذا قال اطعمني أتاه من الخبز بما يفضل عن  
 الجماعة والطعام والشراب اخوان أمانه لولا رخص الماء وغلاء الخبز ما كلبوا على  
 الخبز وزهدوا في الماء الناس ارجب شيء في الماء كولا اذا كثرت غنائه أو كان قليلا في منته  
 الا ترى الباقل الاخضر اطيب من الكمثرى والبادنجان اطيب من الكجة ولكن اهل  
 التحصيل والنظر قليل وانما يشتمون على قدر الثمن (وكان) يقول اياكم واعداء الخبز  
 ما تاتمون به واعدي عدوله الماسخ فلولا ان الله اعان عليه بالماء لاهلك الحرث والنسل  
 (وكان) يقول كاوا الباقل بقره فان الباقل يقول من اكلني بقره فقد اكلني ومن  
 اكلني بقره فقد اكلني فحاجتكم ان تصيروا طعاما الى طعامكم (الاصمعي)  
 قال جاء رجل من بني عقيل الى عمرو بن هبيرة ففت اليه بقرية وسأله ان يعطيه فلم يعطه  
 شيئا ثم عاد اليه بعد ايام فقال انا اعقبك الذي سألتك منذ ايام فقال له ابن هبيرة وانا  
 الفزاري الذي منعتك منذ ايام فقال معذرة اليك اني سألتك وانا اظنك يزيد بن هبيرة  
 المحاري قال ذلك الام لك عندى واهون بك علي فما في قومك مثلي فلم تعرفه ومات مثل  
 يزيد ولم تعلم به يا حربي اسفع بيده (ومن اشعار الجلاء) الذين يتثلون بها  
 وزهدني في كل خير صنعته \* الى النامس ما جرت من قلة الشكر  
 (ولا آخر)

ارقع فيصك ما هتديت لجيبه \* فاذا اضلك جيبه فاستبدل

(ولا بن هومة)

قد يدرك الشرف الفتي ورداؤه \* خلق وجيب قبضه مرفوع  
(ومن امثالهم) في الخيل وخلف الوعد قولهم تختلف الاتوال اذا اختلفت الاخوان  
وقولهم \* كلام الليل يحوه النهار \* وقولهم \* بروق الصيف كاذبة الرعود \* (رسالة سهل  
ابن هرون في الجبل) بسم الله الرحمن الرحيم اصلح الله امركم وجمع شملكم وعلّمكم  
الخير وجعلكم من أهله قال الاصنف بن قيس يامعشر بني تميم لا تسرعوا الى الفتنة  
فان أسرع الناس الى القتال أقلهم حياء من القرار وقد كانوا يقولون اذا اردت أن  
تري العيوب جئة فتأمل عيافا فانه انما يعيب الناس بفضل ما فيه من العيب ومن اعيب  
العيب أن تعيب ما ليس بعيب وقبح أن تنهى مرشدا وأن تغري بمشقق وما أردنا بما  
قلنا الا هدايتكم وتقويمكم واصلاح فاسدكم وابقاء النعمة عليكم ولئن اخطأنا سبيل  
ارشادكم فإنا اخطأنا سبيل حسن النية فيما بيننا وبينكم وقد تعاوننا ما أوصلناكم الا  
بما اخترناه لكم ولا نفسنا قبلكم وشهرنا به في الآفاق دونكم ثم نقول في ذلك  
ما قال العبد الصالح لقومه وما اريد ان اختلفكم الى ما انما لكم عنه ان اريد الا اصلاح  
ما استطعت وما توفيق الاب الله عليه توكلت **فما كان احقنا بكم في حرمتنا بكم** أن  
ترعوا حق قصدا فإنا بذلك اليكم على ما وعيناه من واجب حقكم فلا العذر المبسوط  
بلغتم ولا بواجب الحرمة قسم ولو كان ذلكرا العيوب يراد به نحر الرأي في أنفسنا من  
ذلك شغلا عبقوني بقولي لخادمي اجمدي العجيب فهو أطيب المعلم وأزيد في رعيه  
وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أملكوا العجيب فانه احد الرعيين وعبقوني حين  
جئت على شيء عظيم وفيه شيء ثمين من فاكهة رطبة نقية ومن رطبة غريبة على عبد منهم  
وصبي جشع وأمة لكعاء وزوجة مضية وليس من أصل الادب ولا في ترتيب الحكم  
ولا في عدالة العادة ولا في تدبير السادة ان يستوى في نفيس المأكول وغريب المشروب  
وعين الملبوس وخضير المر **كوب التابع والمتبوع والسبيد والمسدود** كما لا تستوى  
مواضعهم في المجالس ومواقع أسماءهم في العنوان ومن شاء أطعم كلبه الدجاج السمين  
وعلف جواره السمسم المقشر وعبقوني بالحنتم وقد ختم بعض الأقسة على مزود سويق  
وعلى كيس فارغ وقال طينة خير من طينة فامسكتم عن ختم على لاشئ وعبتم من ختم  
على شئ وعبقوني ان قلت للفلام اذا زدت في المرق فزد في الانضاج ليجتمع مع التآدم  
بالحم طيب المرق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخ أحدكم لحما فليزد من الماء  
حين لم يصيب لحما صابم فاوعبقوني بخصف النعل وبصدرا القميص وحين زعمت  
ان الخوصوفة من النعل أبقى وأقوى وأشبه بالشدوان الترقيع من الحزم والنقر يطامن  
التضييع والاجماع مع الحفظ وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله ويرقع  
ثوبه ويلحق أصابعه ويقول لو أهدى الى ذراع اقبالت ولودعيت الى كراع لاجبت  
وقال عليه الصلاة والسلام من لم يشبع من الحلال خفت مؤنته وقل كبره وقالت  
الحكمة لا جسد لمن لم يلبس الخلق وبعث زياد رجا لير نادله محمدنا واشترط عليه أر

المر من ذله الشرير لا يظن بالناس  
خيلا لانه يراهم بعين طبعه من  
عدد نعمة محق كرمه خلف الوعد  
خلق الوعد من اسرع كثر عثاره  
(فاخر) **كاتب نديما** فقال  
الكاتب انا معونه وانت مؤنه  
وانا للجد وانت للهول وانا  
للشدة وانت للذة وانا للعرب  
وانت للسلم فقال السديم انا  
للعصمه وانت للخدمة وانا  
للحضرة وانت للمهنة تقوم وانا  
جالس وتخشع وانا مؤانث  
تدأب لراحتي وتشقى لسعادتي  
فانا شريك وانت معسكين كما أنك  
تابع وانا قريبن (فاخر) صاحب  
سيف صاحب قلم فقال صاحب  
القلم انا قتل بلا غرر وانت  
تقتل على خطر فقال صاحب  
السيف القلم خادم السيف  
ان تم مراده والا فالى السيف  
معه (قال ابو تمام)  
السيف اصدق انباء من الكتب  
في خلد الخلد بين الجود واللعب  
(ابراهيم بن المهدي)  
فقد تلى لبعض القول تبذله  
والوصل في جبل صعب مراقبه  
كالخيزران منيع حين تكسره  
وقد يرى لي في كف لاويه  
(ابو الهيثم) عامر بن عمار المري  
يرثي  
سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقلنا  
فانهم اما أدرك الواتر الوترا  
واسنا كن يبكي اخاه بعبرة  
يعصرها من ماء مقلته عصرا  
ولكنني اشقي فؤادي بغمرة  
والهيب في قطري جوانبه جيرا



وانا اناس ما تفيض دموعنا  
على هالك منا وان قصم الظهرا  
(لق) رجل حكيما فقال كيف  
ترى الدهر قال يخلق الابدان  
ويجدد الالامال ويقرب المنية  
ويساعد الامنية قال فما حال  
اهله قال من ظفر منهم اغيب ومن  
فاته نصب قال فما يغني عنه قال  
قطع الرجاء منه قال فاي الاصاب  
ابر واوفى قال العمل الصالح  
والتقوى قال ابرهم اخبر واردي  
قال النفس والهوى قال فابن  
الخروج قال سلوك المنهج قال فما  
الجلود قال بذل الجهود وترك  
الراحة ومداومة الفكرة قال  
اوصني قال قد فعلت (قال بعض  
الملوك) لحكيم من حكمته عظمى  
بعظة تنقي عن الخيلاء ترهقني  
في الدنيا قال فكيف خلقك واذا كر  
مبدالك ومصيرك فاذا فعلت ذلك  
صغرت عندك نفسك وعظم  
يصغرها عندك عقلك فان العقل  
أنفعهم مالك عظمما والنفس  
اذا بينهما لك صغرا قال الملك فان  
كان شيء يعين على الاخلاق  
المحمودة فصفتك هذه قال صفتي  
دليل وفهمك محجة والعلم عليه  
والعمل مطابقه والاخلاص  
زمامها فخذ لك ما يزينه من  
العلم والعلم ما يصونه من العمل  
والعمل ما يحققه من الاخلاص  
وانت أنت قال صدقت (وقال  
ابن الرومي)

يكون عاقلا فانه به موافقا فقال له آكمت به ذامعرفة قال لا ولكني رأيت في يوم فائظ  
يلبس خلقا ويلبس الناس جسديا فتقرست فيه العقل والادب وقد علمت ان الخلق في  
موضعه ممثل الجدي في موضعه وقد جعل الله لكل شيء قدرا وسما به موضعا كما  
جعل لكل زمان رجلا ولكل مقام مقالا وقد احيا الله بالسم وامات بالدواء واغص بالماء  
وقد زعموا ان الاصلاح أحد الكاسيين كما زعموا ان قلة العيال أحد اليسارين وقد  
جبر الاحنف بن قيس يد عزروا امر مالت بن ابي بكر التعل وقال عمر بن الخطاب من  
أكل بيضة فقد اكل دجاجة ولبس سالم بن عبد الله جلد أخصبية وقال رجل  
لبعض الحكماء اريد ان اهدي اليك دجاجة فقال ان كان لا بد فاجعلها بيوضا وعبقوني  
سجين قلت من لم يعرف مواضع السرف في المو جود الرخيص لم يعرف مواضع الاقتصاد  
في الممتنع الغالي ولقد أثبت بماء لا وضوء على مبلغ الكفاية واشهد من الكفاية فلما صرت  
الى تفريق اجزائه على الاعضاء والى التوفير عليهم امن وضبيعة الماء وجدت في الاعضاء  
فضلا عن الماء فقلت ان لو كنت سلكت الاقتصاد في اوائله لخرج آخره على كفاية  
اقوله ولكن نصيب الاول كنصيب الاخر فعبقوني بذلك وشيئتم على وقد قال الحسن  
وذكر السرف اما انه ليكون في الماء والكلال فلم يرض بذلك الماء حتى أردفه الكلال  
وعقبوني ان قلت لا يغترن أحدكم بطول عمره وتقويس ظهره وورقة عظمه ووهن قوته  
وان يرى شحوه أكثر ذريته فيدعوه ذلك الى اخراج ماله من يده ويحتوي به الى ملك غيره  
والى تحكيم السرف فيه وتسليط الشهوات عليه فاعلمه أن يكون معبرا وهو لا يدري  
ومعدودا في السن وهو لا يشعر واعلمه أن يرزق الولد على الياس ويحدث عليه من آفات  
الدهر ما لا يخطر على بال ولا يدركه عقل فيستترده من لا يردده ويظهر الشكوى الى من  
لا يبرحه أصعب ما كان عليه الطلب وأقبح ما كان به أن يطالب فعبقوني بذلك وقد قال عمرو  
ابن العاصي اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا وعبقوني  
بان قلت بان السرف والتبذير الى مال الموارد يث وأموال المملوك وان الحفظ للمال  
المكتسب والغنى المجتلب والى من لا يعرض فيه يذهب الدين واهتمام العرض ونصب  
البدن واهتمام القلب اسرع ومن لم يحسب ثقافته لم يحسب دخله ومن لم يحسب الدخلك  
فقد اضاع الاصل ومن لم يعرف الغنى قدره فقد اذن بالفقر وطاب نفسا بالذل وعبقوني  
بان قلت ان كسب الحلال يضمن الاتفاق في الحلال وان الخبيث ينزع الى الخبيث وان  
الطيب يدعو الى الطيب وان الانفاق في الهوى يحجب دون الهوى فعبقوني على هذا  
القول وقد قال معاوية لم ارتبذير اقط الا الى جنبه تضيق وقد قال الحسن ان اردتم  
ان تعرفوا من اين اصاب الرجل ماله فانظروا فيما ذابته فانه الخبيث انما يتفق في  
السرف وقلت لكم بالشفقة عليكم وحسن النظر مني لكم وانتم في دار الآفات  
والجوانح غير آمونات فان احاطت بحال احدكم آفة لم يرجع الى نفسه فاحذروا انتم  
واختلاف الامكنة فان البلية لا تجرى في الجميع الاجوت الجميع وقال عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه في العبد والامة والشاة والبعير فرقوا بين المنايا واجعلوا الرأس رأسين

وقال ابن سيرين كيف تصنعون يا موالكم قالوا نفرقها في السفن فانه عطب بعض سلم بعض ولو لان السلامة اكثر ما حملنا اموالنا في البحر قال ابن سيرين يحسب احدا قاء وهي ضبايع وعبتوني بان قلت لكم عندا شفاقي عليكم ان لا تغني لسكر او للمال ثروة فتن لم يحفظ الغني من سكره فقد اضاعه ومن لم يرتبط بالمال بخوف الفقر فقد افسده فعبتموني بذلك وقد قال زيد بن جبلة ليس احدا قصر عقلا من غنى آمن الفقر وسكر الغنى اكثر من سكر الخمر وقال الشاعر في يحيى بن خالد بن برمك

وهوب تلاد المال فيما ينوبه \* منوع اذا ما منعه كان احزما

وعبتوني حين زعمتم اني اقدم المال على العلم لان المال به يقاد العلم وبه تقوم النفس قبل ان تعرف فضل العلم فهو اصل والاصل احق بالتمسك من الفرع فقلتم كيف هذا وقد قيل لرئيس الحكماء الاغنياء افضل ام العلماء قال العلماء قيل له في مال العلماء يا تون ابواب الاغنياء اكثر ما ياتي الاغنياء ابواب العلماء قال ذلك لمعرفة العلماء بفضل المال وجهل الاغنياء بحق العلم فقلت حالهم اهي القاضية بينهم او كيف يستوى شيء حاجة العامة اليه وشي يغني فيه بعضهم عن بعض وكان النبي صلى الله عليه وسلم يامر الاغنياء باتخاذ النعم والفقراء باتخاذ الدجاج وقال ابو بكر رضى الله عنه اني لا بغض اهل بيت يتفقون نفقة الايام في اليوم الواحد وكان ابو الاسود الدؤلي يقول لولده اذا بسط الله لك الرزق فابسط واذا قبض فاقبض وعبتوني حين قلت فضل الغنى على القوت اغناهم كفضل الالة تكون في البيت ان احتيج اليها استعملت وان استغنى عنها كانت عدة وقد قال الحصين بن المنذر وددت ان لي مثل احد ذهبا لا انتفع منه بشي قيل له فما كنت تصنع به قال ليكثره من كان يخدمني عليه لان المال مخدوم وقد قال بعض الحكماء عليك بطاب الغنى فلو لم يكن فيه الا انه عز في قلبك وذل في قلب عدوك لكان الحظ فيه جسيما والنفع عظيما ولست انا دع سيرة الانبياء وتعليم الخلفاء وتاديب الحكماء لاصحاب اللهو ولستم على تردون ولا راى تفقدون فقد تموا النظر قبل العزم واذكر كواملكم قبل ان تدركو اموالكم والسلام عليكم

﴿ ومن اليوم التطفيل وهو التعرض للطعام من غير ان يدعى اليه ﴾

﴿ اخبار الطفيلين ﴾ اولهم طفيل العرائس واليه نسب الطفيلون وقال لاصحابه اذا دخل احدكم عرسا فلا يلتفت تلفت المريب ويخبر الجالس وان كان العرس كثير الزحام فليض ولا ينظر في عيون الناس ليظن اهل المرأة انه من اهل الرجل ويظن اهل الرجل انه من اهل المرأة فان كان البواب غليظا وقاحا فتبدأ به وتامرهم وتنهاهم من غير ان تعنف عليه ولكن بين النصيحة والادلال (قال) يقول الطفيلون ليس في الارض عود اكرم من ثلاثة اعود عصا موسى وخشب منبر الخليفة وخوان الطعام (وكان ابو العرين الطفيلي) قد نقش في خاتمه اللوم شوم فقيل له هذا رأس التطفيل (اجد بن علي الحاسب) قال مر طفيلي بسكة الخنع بالبصرة على قوم وعندهم واجبة فاقحم عليهم وأخذ مجلسه مع من دعى فانكره صاحب المجلس فقالوا له لو تابت أو وقفت حتى يؤذن لك أو يبعث

تغنون عن كل تقرئ بجدكم  
غنى الطباء عن التكجيل والجل  
تأولح في دول الايام ودواكم  
كانهم امة الاسلام في المال  
(وقال ايضا)

كل الخصال التي فيكم محاسنكم  
تشابهت منكم الاخلاق والخلق  
كانكم شجر الاترج طاب معا  
حلا ونورا وطاب العود والورد  
(البياتي)

فتي جمع العلماء علما وعفة  
وباسا وجودا لا يفتي فواقا  
كجامع التفاح حسنا ونضرة  
ورائحة محبوبه ومذاقا

(قال ابو العباس المبرد) حدثني  
عجل بن ابي دلف قال امتدح رجل  
أبي بكلمة فوصلها بخمس مائة  
دينار ولم يره وهي

مالي ومالك قد كافتني شططا  
حمل السلاح وقول الدارعين قف  
أمن رجال المنايا خلت في رجلا  
امسى واصبح مشتاقا الى التالف  
أرى المنايا على غيري فأكرها  
فكف أمشي اليها بارزا الكتف  
اخلت ان سواد الليل غيرني  
وان قاي في جنهي أبي دلف

الملك قال انما اتخذت الميوت ليدخل فيها ووضع الموائد ليؤكل عليها وما وجهت  
بهدية فأتوقع الدعوة والخشعة قطعة وطرحها صلبة وقديما في الاثر صل من قطعك  
واعظم من حرمك وأشد

كل يوم ادور في عرصة الدا \* وأشم القنار شم الذباب  
فاذا ما رأيت آثار عرس \* أودخان أو دعوة الاصحاب  
لم أعرج دون التقم لأر \* هب طعنا أو لكزة البواب  
مستهمفا بن دخلت عليهم \* غير مستأذن ولا هيا ب  
فتراني ألق بال رغم منهم \* كل ما قدموه لف العقاب

(ومنها أشعب الطماع) قيل له ما بلغ من طمعك قال لم انظر الى اثنين يتساران الا ظننتهما  
يا امران لي بشئ وفيه يقال اطمع من اشعب (وقف) اشعب الى رجل يعمل طبعا فقال له  
اسألك بالله الا ما زدت في سمته طوقا وطوقين فقال له وما معنالك في ذلك قال لعل يهدى  
الى فيه شئ (ساوم) اشعب رجلا في قوس عربية فسأله دينا فقال له والله لو انهم اذا رى  
بهم اطافوا في جوار السماء وقع مشويا بين رغيضين ما اعطيتك بهم دينا را (وبينا) قوم جلوس  
عند رجل من أهل المدينة يا كون عنده حيتانا اذا سألوا عن اشعب فقال أحدهم ان  
من شأن اشعب البسط الى أجل الطعام فأجعلوا كارهة الحيتان في قصعة بناحية  
ويا كل معننا الصغار فرفعوا واذن له فقالوا له كيف رأيتك في الحيتان فقال والله ان لي عليها  
لحردا شديدا وحنقا لان أبي مات في البحر واكلته الحيتان قالوا له فدونك خذ بشرا  
ابيك فخلص ومديده الى حوت منها صغير ثم وضعه عند اذنه وقد نظروا الى القصعة التي فيها  
الحيتان في زاوية المجلس فقال أتدرون ما يقول لي هذا الحوت قالوا لا قال انه يقول  
انه لم يحضر موت أبي ولا أدركه لان سمته يصغر عن ذلك ولكن قال لي عليك بتلك الكبار  
التي في زاوية البيت فهي ادركت اباك واكلته (وكان) رجل من الامراء يستعطف  
طفيلا يحضر طعامه وشربه وكان الطفيلى اكلوا شربا فلما رأى الامير كثرة اكله  
وشربه اطرحه وجفاه فكتب اليه الطفيلى

قد قل اكلنى وقل شربى \* وصرت من بغية الامير  
فليدعني وهو في امان \* ان اشرب الراح بالكبير

(وأقبل) طفيلى الى صنيع فوجد بابا قد ارتج ولا سبيل الى الوصول فسأل عن صاحب  
الصنيع ان كان له ولد غائب او شريك في سفر فاخبر عنه ان له ولدا يبلى كذا فاخذ رفا  
أبيض وطواه وطبع عليه ثم اقبل متدلا فقعقع الباب فقععة شديدة واسعة فتح وذكر انه  
رسول من عند ولد الرجل ففتح له الباب وتلقاه الرجل فرحاً فقال كيف فارقت ولدي قال له  
يا حسن حال وما اقدرا ان اكلت من الجوع فامر بالطعام فقدم اليه وجعل ياكل ثم قال له  
الرجل ما كتب كتابا معك قال نعم ودفع اليه الكتاب فوجد الطين طريا فقال له ارى الطين  
طريا قال نعم واذا يدك انه من الكد ما كتب فيه شيئا فقال اطمعني أنت قال نعم اصلحك  
الله قال كل لاهناك الله (وقيل) لاشعب ما تقول في ثرمة مغمورة بالزبد مشقة بالعم قال

فقلت هذا كحديث الذي دخل  
قوم بشر بون النبيذ فسقوه غير  
ما بشر بون فقال  
نبيذ ان في حجاب واحد  
لا يثار مثر على مقتر

فلو كنت تفعل فعل الكرام  
فعلت كفعل ابي البصري  
تتبع اخوانه في البلاد  
فاغنى القل عن المسكر  
فاتصل شعره بابي البصري فاعطاه  
ألف دينار ولم يره والايات التي  
مدح بها أبو داف هي لاجد بن ابي  
العلاء وكان شاعرا مجيدا وهو  
القائل

ولما آيت عيناى ان تملك البكا  
وان تحس اسمع الدموع السواكب  
تشاءت كي لا يشكر الدمع منك  
ولكن قل لى لا ما يشيد التناوب  
اعرضتاني للهوى ونعمما  
على لبس المصاحبان لصاحب  
(وقال)

وحياة هجرتك غير معتمد  
الا لقصد الخنث في الخفاف  
ما أنت أملح من رأيت ولا  
كلنى بجيكت منمى كلنى  
(قال الصولى) ككنا بحضرة

فاضرب كم قيل له بل تا كاه من غير ضرب قال هذا ما لا يكون ولكن كم الضرب  
 فأتقدم على بصيرة (وقيل) لنزلة المديني وقد اكل طعاما كطه قتي قال اتي خبزتي ولحم  
 جسد امرأتى طالق لو وجدتهم اقبالا كلتمهما (وقيل) اطفيلي ما أبغض الطعام اليك  
 قال القريض قيل له ولم ذا قال لانه يؤخر الى يوم آخر (وهو) طفيلي يقوم من الكتبة في  
 مشربة لهم فسلم ثم وضع يدها كل معهم قالوا له أعرفت منا أحدا قال نعم عرفت هذا  
 وأشار الى الطعام فقالوا قولوا بنا فيه شعرا فقال الاول \* لم أر مثل سرطه ومطه \* وقال  
 الثاني \* ولقه دجاجة يطه \* وقال الثالث \* كان جالينوس تحت ابطه \* فقال الاثنان  
 للثالث اما الذي وصفناه من فعله فقهوم فما يصنع جالينوس تحت ابطه قال يلقيه  
 الجوارش كلما خاف عليه التخممة يضم بها طعامه (وهو طفيلي) على الجواز فقال له ما تا كل  
 قال كاب في خف خنزير (ودخل طفيلي) على قوم يا كلون فقال ما تا كلون فقالوا من  
 يغضه مما فادخل يده وقال الحياة حرام بعدكم (وهو طفيلي) على قوم كانوا يا كلون وقد  
 اغلقوا الباب دونه ففسدوا عليهم من الجدار وقال منعوني من الارض نجستكم من  
 السماء (وقيل لطفيلي) كم اثنان في اثنان قال أربعة أو غفلة (وقيل) لا تسحر كم كان أصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر قال كانوا ثمانمائة وثلاثة عشر درهما (قال محمد بن أحمد  
 الكوفي) حدثنا الحسن بن عبد الرحمن عن أبيه قال أمر المأمون ان يجعل اليه عشرة  
 من الزنادقة سموه بالبصرة فجمعوا وابصرهم طفيلي فقال ما اجتمع هؤلاء الا لصنيع  
 فانسفل فدخل وسطهم ومضى بهم المتوكلون حتى انتهوا بهم الى زورق قد اعد لهم  
 فدخلوا الزورق فقال الطفيلي هي نزهة فدخل معهم فلم يكن بأسرع من ان قيدوا وقيد  
 معهم الطفيلي ثم سير بهم الى بغداد فادخلوا على المأمون فدخل يدعو باسمائهم ورجالهم  
 فبأمر بضرب رقابهم حتى وصل الى الطفيلي وقد استوفى العدة فقال للموكلين ما هذا  
 قالوا والله ما ندري غير اننا وجدناه مع القوم فخننا به فقال له المأمون ما قصتك وياك قال  
 يا أمير المؤمنين امرأتى طالق ان كان يعرف من أحوالهم شيئا ولا ما يدينون الله به انما أنا  
 رجل طفيلي رايتهم مجمعين فظننتهم ذاهبين لدعوة فضحك المأمون وقال يؤدب وكان  
 ابراهيم بن المهدي قائما على رأس المأمون فقال يا أمير المؤمنين هب لي ذنبه واحدك عن  
 حديث يعجب عن نفسي قال قل يا ابراهيم قال خرجت يا أمير المؤمنين من عندك يوما  
 فطفت في سلك بغداد فمطر باقائهم الى موضع فسمعت روائح أبازير قد ورق قد فاح  
 طيبها فتساقطت نفسي اليها والى طيب ريحها فوقفت على خياط فقلت ان هذه الدار قال  
 لرجل من التجار من البزازين قلت ما اسمك قال فلان بن فلان فنظرت الى الدار فاذا بشباك  
 فيها مطل فنظرت الى كف قد خرجت من الشباك قابضة على عضدوم عصم فشغلتني يا أمير  
 المؤمنين حسن المكف والمعصم عن رائحة القدور وبقيت باهتاسا عة ثم أدركني ذهني  
 فقلت للخياط اهو عن يشرب قال نعم واحسب ان عنده اليوم دعوة وليس يتأدمه الاتجار  
 علمه مستورون فبينما انا كذلك اذا قبل رجلا نيلان راكبان من رأس الدرب فقال  
 اندياط هؤلاء منادموه فقلت ما اسماهما وما كناهما قال فلان وفلان فركت دابتي

ابي العباس المبرد فانشدهذين  
 البيت فاستظرفهما وانشد في ذلك  
 وحيا فغزل غير معتد به  
 حننا ولكن معظم الحياتكا  
 ما برقتي طمعي وان اطمعني  
 في الوعد منك الى اقتضاء عدائكا  
 (وقال الخنعمي)  
 ولم أر مثل الصدأ أدى الى الهوى  
 اذا كان من لا يخاف على وصل  
 وآلت بيننا كالزجاج رقيقة  
 وما حلفت الا لخنعم من اجل  
 وكان احمد بن ابي التين اسود  
 ولذلك قال اخلت \* ان سواد الليل  
 غيبي \* ولما دخل على المعتز  
 واستدحه قال هذا الشعر بالادم  
 فقال بعض من حضر لا يضرك  
 سواده مع ياض اياك عنده قال  
 اجل ووصله اخذ قوله أرى المنيا  
 على غيري فاكرهها من قول اعرابي  
 قيل له لا تغزو قال انا والله اكره  
 الموت على قراني فكيف اخرج  
 اليه ركضا وهذا المذهب الذي  
 سلكه احمد ضرب من البدع يسمى  
 الاستطارد وذلك ان القارس  
 يظهر انه يتطرد لشيء ويبطن غيره  
 فيكر عليه وهذا الشاعر يظهر انه  
 يذهب لغنى فيعلن له آخر فيأتي به

وداخلهم ما وقلت جعلت فدا كما قد استبطأ كما أبو فلان أعزه الله وسائرهم سما حتى بلغا  
الباب فادخلاني وقد ماني قد دخلنا فلما رأني صاحب المنزل لم يشك اني منهم ما يسبيل  
أو قادم قدمت عليهم ما من موضع فرح بي وأجلست في أفضل المواضع بقى بالمائدة  
وعليها خبز تطيقت وأتينا تلك الألوان فكان طعمها الطيب من ريحها ففقت في نفسي  
هذه الألوان قد اكتملوا وبني الكف والمعصم كيف أصل الى صاحبتهم ثم رفع الطعام  
وجاؤنا بوضوء فتوضأنا وصرنا الى بيت المندمة فاذا اشكى بيت يا أمير المؤمنين وجعل  
صاحب المنزل ياطفئ بي ويميل على بالحديث وجعلوا لا يشكون ان ذلك منه على معرفة  
متقدمة حتى اذا شربنا اقداحا خرجت علينا جارية كأنها بان تفتني كأنه يزوان فاقبلت  
فسلت غير خجلة وثبتت لها وسادة فجلست وأنى بالعود فوضع في حجرها خمسة فاستبقت  
في جسها حذقها ثم اندفعت تغنى

توهمها طر في فاصح خدها \* وفيه مكان الوهم من نظري اثر  
وصالحها كفى قائم كنهها \* فمن من كفى في أناملها عطر  
فجعلت يا أمير المؤمنين بلا بلى تطرب لحسن شعرها ثم اندفعت تغنى

اشرت اليها هل عرفت مودتي \* فردت بطرف العين انى على العهد  
فخذت عن الاظهار عمد السرها \* وحادت عن الاظهار أبيض على عمد  
فصحت يا سلام وجاهنى من الطرب ما لأملك نفسي ثم اندفعت فغنت الثالث

اليس عجيبا ان يبتا يضمقى \* واياك لا تخشوا ولا تتكلم  
سوى اعين تشكو الهوى يجفونى \* وتقطيع انفاس على النار تضرم  
اشارة أفواه وغمز حواجب \* وتكسير اجفان وكف يسلم

ففسدت يا أمير المؤمنين على حذقها ومعرفتها بالغناء واصابته المعنى الشعر وانهم المخرج  
من الفن الذى ابتدأت به فقلت بى عليك يا جارية فضررت بعودها الارض وقالت متى  
كنتم تحضرون محالكم البغضاء فندمت على ما كان منى ورأيت القوم كأنهم تغيروا  
لى فقلت اما عندكم عود غير هذا قالوا بلى فانت بعود فاصلحت من شأنه ثم غنيت

ما للمنازل لا يجيبن حزينا \* اصمن أم قدم المدي فيلينا  
راحوا العشي روضة منكورة \* ان متن متنا أو حنين حيننا

فانتمته حتى قامت الجارية فأكبت على رجلى تقيها وقالت معذرة اليك فوالله ما سمعت  
أحدا يغنى هذا الصوت غناءك وقام مولاهوا أهل المجلس ففعلوا كفعالها وطرب القوم  
والله واستحشوا الشراب فشربو بالسكرات والطاسات ثم اندفعت اغنى

أبى الله ان تمشى ولا تذكرينى \* وقد سفعت عيناى من ذكرك الدما  
فردى مصاب القلب أنت قتلتى \* ولا تتركىه ذاهل العقل مغرما  
الى الله اشكو بخلها وسماحتى \* لها عمل منى وتبذل علقما

الى الله اشكو كونها اجنبية \* وانى لها بالود ما عشت مكرما  
فطرب القوم حتى خرجوا من عقولهم فامسكت عنهم ساعة حتى تراجعوا ثم اندفعت

كانه على غير قصد وعليه يبنى واليه  
كان مغزاه وقد أكثر الخدوت منه  
فاحسنوا في ذلك قال الاصمعي  
كنت عند الرشيد فدخل عليه  
اصمعي بن ابراهيم الموصلى فقال  
انشدنى من شعرك فانشدته  
وأمرنى بالبحر قلت لها القصرى  
فليس الى ما تأمرين يسبيل  
ارى الناس خلان الجواد ولا أرى  
بجته لاله فى العالمين خليل  
ومن خبر حالات الفتى لو علمته  
اذا نال شأنا ان يكون منبيل  
فعالى فعال المكثرين تجملا  
ومالى كما قد تعلمين قليل  
وكيف اخاف الفقر أو احرم الغنى  
ورأى أمير المؤمنين جميل  
فقال الرشيد لاجبسه أعطه  
عشرين الفاً ثم قال لله ابيات  
تاتيناها يا اصمعي ما أتقن اصولها  
وابين فصولها وأقل فضولها  
فقال والله يا أمير المؤمنين لا اقبل  
منها درهما قال ولم قال لان  
كلامك خير من شعري فقال يا فضل  
ادفع اليه عشرين ألفاً أخرى قال  
الاصمعي فقلت انه أصيد لديرهم

## اغنى الثالث

هذا محبك مطوى على كبده \* حوامد معه تجرى على جسده

له يدتسأل الرحمن راحته \* مما جنى ويد أخرى على كبده

جعلت الجارية تصيح هذا الغناء والله يا سيدي لا ما كافيه وسكر القوم وكان صاحب المنزل حسن الشرب صحيح العقل فأمر غلمانه ان يخرجوهم ويحفظوهم الى منازلهم وخلوت معه فلما شربنا اقداحا قال يا هذا ذهب ماضي من ايامي ضياعا اذ كنت لا أعرفك فمن انت يا مولاي ولم يزل يلح حتى اخبرته الخبر فقام وقبل رأسي وقال وأنا اعجب يا سيدي ان يكون هذا الادب الا لك وان لي اجالس الخلفاء ولا اشعر ثم سألتني عن قصتي فاخبرته حتى بلغت خبر الكف والمعصم فقال للجارية قومي فقولي لفلانة تنزل ثم لم يزل ينزل لي جواربه واحدة بعد أخرى وأناظر الى كفها ومعصمها واقول ايست هي حتى قال والله ما بقي غير زوجتي واختي والله لا نزلت لهما اليك فنجبت من كرمه وسعة صدره فقلت جعلت فداك ابدأ بالاخت قبل الزوجة فعمساها هي فبرزت فلما رأيت كفها ومعصمها قلت هي هذه فأمر غلمانه فمضوا الى عشرة مشايخ من جدلة جيرانه فاقبلوا بهم وأمر بيدين فيم ماعشرون الف درهم فقال للمشايخ هذه اختي فلانة اشهدكم اني قد زوجتها من سيدي ابراهيم بن المهدي وامهرتم بعشرة الف الف درهم ففعلت ذلك ففعلت اليها البسوة ووفرق الاخرى على المشايخ وقال لهم انصرفوا ثم قال يا سيدي امه ذلك بعض البيوت فتسالم مع أهلك فاحتشمني ما رأيت من كرمه فقلت بل احضر عمارية واجعلها الى منزلي قال ماشئت فاحضرت عمارية وجعلتها الى منزلي فوالله يا أمير المؤمنين لقد اتبعها من الجهاز ما ضاق عنده بعض بيوتنا فاولادها هذا القائم على رأس أمير المؤمنين فيجب المأمون من كرم الرجل واطلق الطفيلي واجازه والحق الرجل في أهل خاصته (وحر طقيلي) به يوم يتغدون فقال سلام عليكم معشر الائمة فقالوا لا والله بل كرام فثنى رجله وجلس وقال اللهم اجعلهم من الصادقين واجعلني من السكاكين (ودخل طقيلي) من أهل المدينة على الفضل بن يحيى ويده تفاحه فاقاها اليه وقال حياك الله يا مدني فلزمهاوا كلها فقال له شؤم عليك يا مدني أنا كل الثعالب قال اي والله والزنا يات الطيبات كنت يا كلها (وقال) ابراهيم الموصلي في طقيلي كان يصحبه

نعم النديم نديم لا يكلفني \* ذبح الدجاج ولا ذبح الفراخ

يكفيه لوفان من كسك ومن عدس \* وان يشاء فزيتون بطسوج

(وقال طقيلي في نفسه)

نحن قوم اذا دعينا أجبنا \* ومتى نفس يدعنا التطفيل

ونقبل علنا دعينا فغيبنا \* واتانا فلم يجبنا الرسول

(وقال) آخر وأنى طعاما لم يدع اليه فقبل له من دعا لقائنا

دعوت نفسي حين لم تدعني \* فالجدي لاني في الدعوة

وكان ذا أحسن من موعد \* مخلفه يدعو الى الحقوة

المولود متى ومن ذلك قول ابي تمام

يصف فرسا

وسابح هطل التمداه هتان

على الجراء أمين غير خوان

أنطى الفصوص ولم تظما قوائمه

فجل عينك في ريان ظمآن

فلوترام مشيجا والخصي زيم

بين السنايك من مشي ووحدان

ايقت ان لم تثبت ان حافره

من صخرته من او من وجه عثمان

وقد احبني البصري هذا

الحذوفي جدويه الاحول وكان

جدويه هذا عدو الامم دوح فقال

وأعرق الزمن البهم محجل

قدرت منه على أغر محجل

كالهيكل المبني الا انه

في الحسن جاء كصورة في هيكل

ملك العيون فان بدا اعطيه

نظر المحب الى الحبيب المقبل

ما ان يعاف قذى ولوا ورده

يوما خلا تق جدويه الاحول

وفي قصيدته هذه يحكي ان البصري

قال له اصحابه انك ستعاب بهذا

البيت لانك سرقتك من أبي تمام

قال اعاب اأدعي على اخذي من



(ودخل طفيلى) فى صبيح رجل من القبط فقال له من أرسل اليك فائساً  
ازوركم لا أكافكم بحقوقكم \* ان المحب اذا ما لم يزر زاراً

فقال له القبطى زرزرا ليس ندرى من هو أخرج من بيتى (ونظر) رجل من الطفيليين الى  
قوم من الزنادقة يشار بهم الى القتل فرأى لهم هيئة حسنة وثياباً نقية نظفهم يدعون الى  
واحدة فماتوا حتى دخل فى لفيقهم وصاروا احداً منهم فلما بلغ صاحب الشرطة قال  
اصحك الله لست والله منهم وانما انا طفيلى فلننتم يدعون الى صبيح فدخلت فى جملتهم  
فقال ليس هذا عما يتحيك منى اضر بواغته فقال اصحك الله ان كنت ولا بدفاعاً فامر  
السياف ان يضرب بطنى بالسيف فانه هو الذى ورطنى هذه الورطة فضحك صاحب  
الشرطة وكشف عنه فاحبروه انه طفيلى معروف فخلى سبيله (وقال طفيلى)

الالبت لى خبرا نسريل رايتا \* وخيلا من البرنى فرسانهم الزبد

فاطلب فيما بينهن شهادة \* بكون كرم لا يشق له جلد

(وكان اشعب) يختلف الى قينة بالمدينة بطارحها الغناء فلما اراد الخروج الى مكة قال  
لها ناويلتى هذا الخاتم الذى فى اصبعك لاذ كرلته قالت انه ذهب وأخاف ان تذهب  
ولكن خذ هذا العود لعلك تعود (اصطعب) شيخ وحدث من الاعراب فكان لهم ما قرص  
فى كل يوم وكان الشيخ متخلع الاضراس بطنى الا كل فكان الحدث يطش بالقرص ثم  
يقعد يشكى العشق ويتصور الشيخ جو عا وكان اسم الحدث جعفر فقال الشيخ فيه

لقد رايتنى من جعفر ان جعفر \* يطش بقرصى ثم يبكى على جمل

فقلت له لومسك الحب لم تبت \* سمينا وانسال الهوى شدة الا كل

(وقال الحدث)

اذا كان فى بطنى طعام ذكرتها \* وان جعت يومالم تكن لى على ذكر

ويردادجى ان شبت تجددا \* وان جعت غابت عن فؤادى وعن فكرى

(وكان) اشعب يختلف الى جارية فى المدينة ويظهر لها التعاشق الى ان سألته سلفة نصف  
درهم فاقطع عنها وكان اذا القيم فى طريق سلك طريقاً اخرى فصنعت له نشوقاً واقبات  
به اليه فقال لها ما هذا قالت نشوق عملته لك لهذا الفرع الذى بك فقال اشربيه انت  
للطمع فلو انقطع طمعك انقطع فزى وانشأ يقول

اخانى ما شئت وعدى \* وامخيتنى كل صد

قد سلا بعد ذلك قلبى \* فاعشقتى من شئت بعدى

اننى آليت لا أعشقتى من يعشقتى فقدى

(وقيل) لاشعب ما احسن الغناء قال نشيش المقليل قيل له قفا طيب الزمان قال اذا كان  
عند ما نعتق (وكان اشعب يغنى)

الاخبرت اخبارا \* انت فى زمن السادة

وكان الحب فى القلب \* فصار الحب فى المعده

(وقال آخر فى طفيلى من أهل الكوفة)

أبى تمام والله ما قلت شعرا قط الا  
بعد ان احضرت شعري فى فكرى  
قال واسقط البيت بعد فلا يوجد  
فى أكثر النسخ وهذا معنى قد  
اعجب المحدثين وتخيّلوا انهم لم  
يسبقوا اليه وقد تقدم لمن قبلهم  
قال الفرزدق

كان قفاح الازد حول ابن مسمع  
اذا جلسوا افواه بكرين وائل  
(قال) الحاتمى وأبى جريهم هذا  
النوع ففى وجه السابق الى  
هذا المعنى فضلا عن من تلاه فانه  
استطرد فى بيت واحد وهجا فيه  
ثلاثة فقال

لما وضعت على الفرزدق ميسرى  
وعلى البعيث جدعت انف الاخطل  
وقيل هذا البيت مما يرد على  
الحاتمى وهو قوله

اعددت للشعراء كما سامة  
فسقيت آخرهم بكاس الاول  
(وقال) أنوار محق وأول من ابتكره  
السموأل بن عادياء اليهودى وكل

أحد تابع له فقال  
وانا اناس لا نرى القتل سبة  
اذا ما رآته عامر وسلول

زرعنا فلما تم الله زرعنا \* وأوفى عليه من قبل بمصاد

بلمنا بكوني حليف مجاعة \* اضرب زرع من دني وجراد

(وقال) هشام أخوذ الرمة لرجل أراد سقرا ان لكل رفقة كلما بشرتهم في فضله الزاد فان استطعت ان لا تكون كاب الرفاق فافعل (وخرج) أبو نواس متزها مع شطار من اصحابه فنزلوا روضة ووضعوا اشرا بآقربهم طفيلي فتطارح عليهم فقال له أبو نواس ما اسمك قال أبو الخير فرجب به وقدمه هم ثم مررت بهم جارية فسأت فرد عليها وقال لها ما اسمك قالت زانة قال أبو نواس لا صحابه امرقوا الياء من أبي الخير فاعطوها زانة فتكون زانية ويكون أبو الخير أبا الخير كما هو ففعلوا (الجاحظ قال) دعا أبو عبد الله الواسطي الى صنيع فدعاني فدعوت أبا الفلوسكي فلما كان من الغد صبح الفلوسكي الجاحظ فقال له أما تذهب بنا ههنا يا أبا عثمان قال نعم قال فذهبا حتى اتينا دار صاحب الصنيع فلم يكن علينا كسوة رائعة ولا تهنأ دواب فتدخل تجاهنا فوجدنا الابواب داغلظ وجها فقهنا فاقعدونا في جانب الايوان تنظرا احدا يعلم أبا عبد الله الواسطي بجهالتنا فكننا حينئذ حتى أتى من نعرفه فسأله انه ان يعلم أبا عبد الله الواسطي بنا فلما أخبر خرج الينا يتلقانا فقدمني الفلوسكي وتقدمه حتى أتى صدر المجلس فقهده فيه ثم قال لي ههنا عندنا يا أبا عثمان فلما دخلونا ثلاثتنا قلت للفلوسكي كيف تسمى العرب من امالت الى انفسها قال الفلوسكي تسميه ضيفا فقال له الجاحظ وكيف تسمى من اماله الضيف قال تسميه ضيفا قال الجاحظ وكيف تسمى من اماله الضيف قال ما المثل هذا عند العرب تسميه قال الجاحظ فقلت قد رضيت ان تكون في منزلة من التطفيل لم تجدها العرب اسماء ثم تحكم تحكم صاحب البيت (باب من اخبار المحارقين الظرفاء) منهم أبو الشعمق الشاعر وكان ادبيا ظريفا محارفا وكان صعلوكا متبرما بالناس وقد لزم بيته في اطمار مسحوقة وكان اذا استفتح عليه احد بابيه خرج فينظر من فروج الباب فان اجمعه الواقف فتح له والاسكت عنه فاقبل اليه يوما بعض اخوانه الملقين له فدخل عليه فلما رأى سوء حاله قال له ابشر يا أبا الشعمق فاناروينا في بعض الحديث ان العارفين في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة فقال ان صح والله هذا الحديث كنت اناني ذلك اليوم برز انما نشأ يقول

انا في حال تعالى الله ربي أي حال

ليس لي شيء اذا قيست لى ذاق ذالى

ولقد افلست حتى \* تحت الشمس خيالى

ولقد افلست حتى \* حلأ كل لعيالى

(وله)

أتراني أرى من الدهر يوما \* لي فيه مطبة غير رجلى

كلما كنت في جميع فقالوا \* قربوا للرجل قربت فعلى

حينما كنت لا اخلق رجلا \* من رأتى فقد رأتى ورجلى

(وقال أبو الشعمق أيضا)

يقرب حب الموت آجالنا لنا  
وتكره آجالهم فتطول

(وقد) قال طرفة في هذا المعنى

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد

ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

فاصبحت ذامال كثير وعادنى

بنون كرام سادة مسود

قيس بن خالد والجد بن الشيباني

وعمر بن مرثد سيد بني قيس بن

ثعلبة فدعا طرفة لما بلغه ذلك

فقال أما البنون فان الله يعطيك

ولكن لا تريم حتى تكون من

أوسطنا حالا وأمر فيه وكانوا

عشرة فدفع اليه كل واحد منهم

عشر من الابل فانصرف بمائة

ناقة (وكان) ابن عبد منقطع الى

عبد الكريم بن بشر بن مروان

فتأخر عنه برهة وغاب اياما ثم اتاه

فسأله عن غيبته فقال خطبت ابنة

عمى بالسواد فزعمت ان لها ديونا

واسلا فاهناك واني اذا جمعت لها

صارت الى محبتي ففعلت ذلك فلما

استنجزتها كتبت الى

سخطيك الذي املت مني

اذا انتقضت عليك قولي حبالي

قد رأيت سريري كنت ترجي \* الله يعلم مالي فيه تلبس  
والله يعلم مالي فيه شائبة \* الا الحصيرة والاطمار والديس

(وقال أيضا)

برزت من المنازل والقباب \* فلم يعسر علي احد حجابي  
فتزلى الفضاء وسقف يقي \* سماء الله أوقطع السحاب  
فانت اذا أردت دخلت يقي \* علي مسلمان غير باب  
لاني لم اجسد مصراع باب \* يكون من السحاب الى التراب  
ولا انشق الثرى عن عود تحت \* أو مل ان اشار به يبابي  
ولا خفت الا باق على عبيدي \* ولا خفت الهلاك على دوابي  
ولا حسبت يوما قهرماني \* محاسبة فاعلظ في حسابي  
وفي ذراحة وفراغ بال \* فدأب الدهر ذا ابداء وداي

(وقال أيضا)

لو ركبت البحار صارت فجاء \* لا ترى في متونها أمواج  
فألوأني وضعت يا قوتة حمراء في راحتي لصارت زجاجا  
ولوأني وردت عذبا فراتا \* عاد لاشك فيه مطا جاجا  
قالى الله اششكي والى الفضل فقد اصبت بزاق دجاجا

(وقال عمرو بن المنذر)

وقفت فلا أدري الى أين اذهب \* وأي اموري بالعزيمة اركب  
سجيت لاقدار علي تتابع \* بنحس فاني طول دهرى التجب  
ولما القمت الرزق فأنحل حبله \* ولم يصف لي من بحره العذب مشرب  
خطبت الى الاعداء احدي بناته \* لدفع الغنى اياي اذ جئت اخطب  
فزوجتها ثم جاء جهازها \* وفيه من الحرمان تحت ومصحب  
فاولدها الحزن النقي فماله \* على الارض غيري والدحين ينسب  
فلو تم في البيداء والليل مسبل \* على دياجيه الملاح كوكب  
ولو خفت سرا فاستترت بظلمة \* لاقل ضوء الشمس من حيث تغرب  
ولو جاد انسان علي بدرهم \* لرحلت الى رحلي وفي الكف عقرب  
ولو عطر الناس الدمان لم يكن \* بشئ سوى المصعباء رأسي يحصب  
ولو لمست كفاي عقربا منظما \* من الدراضحي وهو ودع منقب  
وان يقترف ذنبا بيرة مذهب \* فان برأسي ذلك الذنب يعصب  
وان ارخي رافي المنام فسنارح \* وان أدشرا فيوم مني مقرب  
ولم اغد في امر اريد نجاحه \* فقابلني الاغراب وارنب  
امامي من الحرمان جيش عرمرم \* ومنه ورائي بحفل حين اركب

(وقال آخر)

بما الخطا المعروف ابن بشر  
وكنتم تعد ذلك رأس مال  
قالنا أحسن ما الطفت بالسؤال  
راجزل صلته (ومن) يدع هذا  
الباب قول بشار بن برد  
خيل لي من كعب اعنا انا كما  
علي دهره ان الكرم معين  
ولا تبخل بخل ابن فرعة انه  
مخافة ان يربح نداء حزين  
اذ اجبته في حاجة سدابه  
فلم نلقه الا و أنت كين  
فقل لابي يحيى متى تبلغ العلا  
وفي كل معروف عليك عين  
(وقال) بكر بن النطاح يدح مالك  
ابن طوق  
عرضت عليها ما ارادت من اني  
لترضى فقالت قم فحطني بكوكب  
فقلت لها هذا التعت كاه  
كن يتشهي لحمة عتاه مغرب  
سلي كل امر يستقيم طلابه  
ولا تذهبي يا بدري كل مذهب  
فاقسم لو اصبحت في عز مالك  
وقدرته ما رام ذلك مطلب  
ففي شقيت امواله بسماحه  
كما شقيت قيس بارماح فاعلب

ليس اغلاق لبابي اتني \* فيه ما اخشى عليه السرقا  
انما اغلقته لكي لا يرى \* سوء حالي من بحر الطرقا  
منزل أو طنبه الفقرفلو \* يدخل السارق فيه سرقا  
(وقال الحسن بن هاني في هذا المعنى)

الحمد لله ليس لي نسب \* تخف ظهري وقل زواري  
من نظرت عينه الى فقد \* أحاط علمي بما حوت داري  
يجري في البيت كامن وعلى \* مدرجة الرامحين اسراري  
(وقال بعض المحارفين)

لزمتم حرفة ما تنقضي \* أبدا حتى أوارى في الحدث  
كلزوم الطوق الا انها \* تستجد الدهر والطوق يرث

\* (فرش كتاب الزبرجدة الثانية في بيان طبائع الانسان وسائر الحيوان  
وتفاضل البلدان) \*

قال أجد بن محمد بن عبد ربه رحمه الله قد مضى قولنا في المتنبئين والمرورين والجملاء  
والطفيليين ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في طبائع الانسان وسائر الحيوان  
وتفاضل البلدان والنعمة والسرور اذ لم يكن مدار الدنيا الا عليها ولا قوام الابدان  
الا بها واذ هي غسوالقراءة وترتيب الغريزة واختلاف الهمم وطيب الشيم  
وتفاضل الطعوم وقد تكلم الناس في النعمة والسرور على تباين أحوالهم واختلاف  
هممهم وتفاوت عقولهم وما يجانس كل رجل منهم في طبعه ويؤلفه في نفسه ويميل  
اليه في وهمه وانما اختلف الناس في هذا المذهب لاختلاف انفسهم فتنهم من نفسه  
عصبية فانما هم منافسة الاكفاء ومغالبة الاقران ومكابرة العشيرة ومنهم من نفسه  
ملكية فانما هم الميقين في العلوم وادراك الحقائق والنظر في العواقب ومنهم  
من نفسه بهيمية فانما هم طلب الراحة واهتمام النفس على الشهوة من الطعام  
والشراب والتسكاح وعلى هذا الطبيعة البهيمية قسمت القرس دهرها كله قالوا يوم  
المطر للشرب ويوم الريح للثوم ويوم الدجج للصيد ويوم الصحو للجولس وهي غلب  
العابثات على الانسان لاخذها بمجامع هواه ويشار الى الراحة وقلة العمل فيهم قولهم الرأي  
ناثم والهوى يقظان وقولهم الهوى الهمة بود وقولهم ربيع السلب ما شتهى وقولهم  
لا يعيش كطيب النفس (النفس المسكينة) قيل لضراير بن عمرو ما السرور  
قال اقامة الحجة والحاض الشبهة (وقيل) لا آخر ما السرور قال احياء السنة وامانة  
البدعة (وقيل) لا آخر ما السرور قال ادراك الحقيقة واستنباط الدفينة (وقال) الحاج  
ابن يوسف لخريم الناعم ما النعمة قال الامن قال رأيت الخائف لا يتنقع بعيش قال له  
زدني قال فالصحة قال رأيت المريض لا يتنقع بعيش قال له زدني قال له العنى قال رأيت  
الفقر لا يتنقع قال له زدني قال فالسبب قال رأيت الشيخ لا يتنقع بعيش قال زدني  
قال ما أجد مزيدا (وقيل) لاء راي ما السرور قال الامن والعافية (النفس)

اعتذر رجل الى رجل بحضرة  
عبد الاعلى بن عبد الله فلم يقبل  
عذره فقال عبد الاعلى أما والله  
لئن كان احق انتم الكذب ودناءته  
وخضوع الاعتذار وذنبه  
فعاقبته على الذنب الذاهب ولم  
تشكره انابة التائب انك لمن  
يسى ولا يحسن (وقال الحطيمية)  
يسوسون احلاما بعيدا انما  
وان غضبوا جاء الحقيقة والجد  
أقروا عليهم لا ابالا بكم  
من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا  
أولئك قوم ان يتوا حسنوا البنا  
وان وعدوا أو فوا وان عقدوا واشدوا  
وان كانت النعماء منهم جزوا بها  
وان انعموا لا كدروها ولا كدوا  
وان قال مولا هم على كل حادث  
من الدهر ردوا فاضل احلافكم ردوا  
ويعذلني أبناء سعد عليهم  
وما قلت الا بالذي علمت سعد  
(أوفد) سعد بن سالم على الرشيد  
شاعرا باهليا فأشده قصيدة  
سنة فاستراه الرشيد وقال أسيحت  
مستحسنا وأكرمك منهم فان كنت  
صاحب هذا الشعر فقل في

(العصية) قيل لحسين بن المنذر ما السرور قال لو اء منشور والجاسوس على السرير والسلام عليك أيها الأمير (وقيل) للعسن بن سهل ما السرور قال توقيص جائز واحد نافذ (وقيل) لعبد الله بن الاءم ما السرور قال رفع الاولياء ووضع الاعداء وطول البقاء مع الصحة والثناء (وقيل) لزياد ما السرور قال من طال عمره ورأى في عدوه ما يسره (وقيل) لابي مسلم صاحب الدعوة ما السرور قال ركوب الهمة والمجعة وقتل الجبابرة (وقيل) له ما اللذة قال اقبال الزمان وعز السلطان (النفس البهيمية) قيل لامرئ القيس ما السرور قال بيضاء رعبوبة بالطيب مشوبة باللحم مكبوبة وكان مقفوناً بالفساء (وقيل) لاعشى بكر ما السرور قال صباه صافية تمزجها صافية من صوب غادية وكان مغرم بالشراب (وقيل) اطرفة ما السرور فقال مطعم هني ومشرب دوى وملبس دنى ومركب وطى وكان يؤثر الخفض والدعة وقال طرفه فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى \* وربك لم احفل متى قام عودى فنهن سبق العاذلات بشربة \* كيت متى ما تغل بالماء تزيد وكترى اذا نادى المصاف مجنبا \* كسيد الغضى فى الطخمة المتورد وتقميرى يوم الدجن والدجن مجيب \* يهكنة تحت الخباء المسدد (وسمع) بهذه الايات عمر بن عبد العزيز فى الله عنه فقال وانا والله لولا ثلاث لم احفل متى قام عودى لولا ان اعدى فى الرعية واقسم بالسوية وانفسر فى السرية (وقال عبد الله بن نهيك)

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى \* وربك لم احفل متى قام رامس فنهن سبق العاذلات بشربة \* كان أخواها مطاع الشمس ناعس ومنه تقسريط الجواد عنانه \* اذا ابتدر الشخص الكمى الفوارس ومنه تجريد الكواكب كالدى \* اذا انتزعت ا كفالهن الملايس

(وقيل) ليزيد بن مزيد ما السرور قال قبله على غفلة وكان صاحب وصائف (وقيل) لحرقة بنت النعمان ما كانت لذة أيبك قالت شرب الجريال ومحادثة الرجال (وقيل) لحسين بن المنذر ما السرور قال دارقوراء وجارية حوراء وفرس مرتبط بالقناء (وقيل) للعسن ابن هاني ما السرور قال محالسة الفتيان فى بيوت القبان ومنادمة الاخوان على قضب الريحان وأنشأ يقول

قلت بالعين لموى \* وندامى نيام  
يارضيعى ثدى أم \* ليس لى عنه فطام  
اغما العيش سماع \* ومدمام وندام  
فاذا فاتك هذا \* فعلى الدنيا السلام

(وقال) معاوية لعبد الله بن جعفر ما أطيب العيش قال ايس هـ ذه من مسا تلك يا أمير المؤمنين قال عزمت عليك ان تقولن قال هتلك الحيا واتباع الهوى (وقال) معاوية لعمر بن العاص ما العيش قال اخروج من ههنا من الاحداث فخرجوا فقال العيش

هذين وأشار الى الامين والمأمون  
وكانا جالسين فقال يا أمير المؤمنين  
حلفت على غير الجدد هبة  
الخلاقة ووحشة الغربة  
ودرعة المفاجأة وجلالة المقام  
وصعوبة البديهة وشراد القوائى  
على غير الروية فليها نى أمير  
المؤمنين حتى يتألف نافر القول  
فقال الرشيد لا عليك أن لا تقول  
قد جعلت اعتذارك عوض  
امتثالك فقال يا أمير المؤمنين  
نقست الخناق وسهلت ميدان  
السباق ثم قال

ببيت بعبد الله بعد محمد  
فراقية الاسلام فاخضر عودها  
هما طنياها بارك الله فيهما  
وانت أمير المؤمنين عودها  
فقال الرشيد وانت بارك الله فيك  
سل ولا تمكن مستلثك  
دون احسانك فقال الهنيءة  
يا أمير المؤمنين فاصرله بها  
ويطلع نقيسة وصله بزيلا  
(ودخل) يزيد بن أبي مسلم  
كاتب الجراح على سليمان بن عبد  
الملك فازدراه ونبت عينه عنه  
فقال ما رأيت عيسى كالיום قط

كله في اسقاط المرواة (وقال) هشام بن عبد الملك اذا لاشياء كلها جاليس مساعدي سقط  
عني مؤنة التحفظ (وقيل) لاعرابي ما السرور قال لبس البالي في الصيف والجلديد  
في الشتاء (وقيل) لا سحر ما النعيم قال الماء الحار في الشتاء والبارد في الصيف  
(البيان) قال النبي صلى الله عليه وسلم من بقي بقينا فانيته منه (وقالت) الحكيمة  
لذة الطعام والشراب ساعة ولذة الثوب يوم ولذة المرأة شهر ولذة البيان دهر كلما نظرت  
اليه تجددت لذته في قلبك وحسنه في عينك (وقالوا) دار الرجل جنته في الدنيا (وقالوا)  
ينبغي للدار أن تكون أول ما يتبع وآخر ما يتبع (وقال) يحيى بن خالد لابنه جعفر بن  
يحيى حين اختط داره ليعيشها هي قبلك ان شئت فضيع وان شئت فوسع (وقال) هرون  
الرشيد لعبد الملك بن صالح كيف منزلك بمنج قال دون منازل أهلي وفوق منازل أهلها  
قال وكيف ذلك وقدرك ووقا قدرهم قال ذلك خلق أمير المؤمنين احمد بن محمد (ولما)  
دخل هرون منجها قال لعبد الملك بن صالح هذا منزلك قال هو لامير المؤمنين ولي به قال  
كيف ماؤه قال أطيب ماء قال كيف هواؤه قال افسح هواه (وذكر) عند جعفر بن  
يحيى الدار الفسيحة الجو الطيبة النسيم فقال رجل عنده لقد دخلت الطائف فسكني  
كنت أبشر وكان قلبي يفضح بالسرور ولا أجسد لذلك علة الاطيب نسيها وانقاسح  
هوائها (وقيل) للحسن بن سهل كيف نزلت الاطراف قال لانهم امنوا بالاشراف  
ينالون فيها ما ارادوا بالقدره وينالهم فيها من ارادهم بالحاجة (وقالهم في الدار  
الصليحة) ما هي الاقرار حافر وما هي الاوجار ضبيع وما هي الاقتره قانص وما هي  
الامقصر قطاة وقالوا ما هي الا محسلة يعسوب براس سنان ومن مات في دار صليحة قيل  
فيه خراج من قبر الى قبر (من كره البيان) كتب سعد بن أبي وقاص الى عمر  
ابن الخطاب يستأذنه في بناء بيته فقال ابن ما يملكك عن الهواجر وأذى المطر (وكتب)  
عالم لعمر بن عبد العزيز يستأذنه في بناء مدينة فكتب اليه ابنه بالعدل وفق طرقها من  
الظلم (ومر) عمر بن الخطاب ببهاء بن أبي جرحص فقال لمن هذا فقيل لعامل من  
عمالك فقال ابت الدراهم الا أن تخرج أعناقها وأرسل اليه من يشاطره ماله (وقيل)  
ليزيد بن من يدين المهلب مالك لا تبني قال منزلي دار الامارة والحبس ومر رجل من  
الخوارج بدار تبني فقال من هذا الذي يقيم كقبلا والخوارج تقول كل مال لا يخرج  
بخروجك ويرجع برجوعك فانما هو كقبيل بك (ولما) بنى ابو جعفر داره بالتيار دخلها مع  
عبد الله بن الحسن فجعل يريه بنيانه فيها وما شيد من المصانع والقصور فحمد عبد الله  
ابن الحسن بهذه الايات

ألم تر حوشبا أضفى ليلتي \* قصورا نفعها البقي تقيله

يؤمل أن يعمر عمر نوح \* وأمر الله يحدث كل ليلة

(وقالوا) في الخجاج بن يوسف اذ بنى مدينته واسطابناها في غير بلد وأورثها غير ولده

(العباس) اسمعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران ردا وعمامة (علي بن عاصم) عن أبي اسحق الشيباني قال

لعن الله امرأ أجرك رسنه  
وحكمك في أمره فقتال يا أمير  
المؤمنين لا تغفل ذلك فانك رأيتني  
والامر عني مدبر وعلبك مقبل  
فلو رأيتني والامر علي مقبل  
وعنك مدبر لاستعظمت مني  
ما استصغرت واستكبرت  
ما استعظمت قال عزمت عليك  
يا ابن أبي مسلم التخبني عن الخجاج  
أترأه يهوى في جهنم أم قد قرعها  
فقال يا أمير المؤمنين لا تغفل هذا  
في الخجاج وقد بذل لكم الصليحة  
وأمن دولتكم وأخاف عدوكم  
وكان في به يوم القيامة وهو عن عين  
أبيك ويسأرا أخيك فاجعله حيث  
شئت فقال له سليمان اعزب الى  
لعنة الله تخرج فالققت سليمان  
الى جلسائه فقال قاتله الله  
ما أحسن يديته وترقيعه لنفسه  
ولصاحبه وقد أحسن المسكافة  
في الصليحة خلوا عنه (قال  
ابراهيم بن العباس الموصلي)  
والله ما تمكنت في مكاتبه قط  
الا على ما يجيب له خاطري ويحيي  
به صدري الاقولي في فصل وصاير



صردت بعمد ابن الحنفية واقفا بعرفات وعليه برد وعليه مطرف خراسق (الشيعة)  
 عن ابن جرير عن ابن عباس كان يرتدي رداء بألف (أبو حاتم) عن الأصمعي ان ابن عون  
 اشترى برنسا فخر على معاذا العديوية فقالت مثلك يلبس هذا قال قد ذكر ذلك لابن  
 سيرين فقال لا أخبرتم ان عيال الداري اشترى سلة بألف يصلي فيها (وقال) معمر رأيت  
 قيس أيوب السخيتاني كاديس الارض فالتس عن ذلك فقال ان الشجرة كانت فيها  
 مضى في تذييل القميص وانها اليوم في شميره (وفي موطا) مالك بن انس رضي الله عنه  
 ان جابر بن عبد الله قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار فبينما أنا  
 نازل تحت شجرة اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هل يا رسول الله الى الظل فنزل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جابر وعندها صاحب له فجهره يذهب يرحى ظهرنا قال  
 فجهرته ثم أدبر يذهب الى الظهر وعليه ثوبان قد اخلقا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال له ثوبان غير هذين قلت بلى يا رسول الله له ثوبان في العبد كسوته اياهما قال  
 فادعه فخره فليلبسهما قال فدعوته فلبسهما ثم ولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله  
 ضرب الله عنقه البس هذا خيرا له قال فسمعه الرجل فقال في سبيل الله يا رسول الله فقتل  
 الرجل في سبيل الله (العتبي قال) أصابت الربيع بن زياد الحارثي ثيابا على جبينه  
 فكانت تنتفض عليه في كل عام فأتاه علي بن أبي طالب عائد اذ قال كيف يجد ثيابا يا  
 عبد الرحمن قال أجده في لو كان لا يذهب مالي الا ذهاب بصري لتنتب ذهابه قال له وما  
 قيمة بصرك عندك قال لو كانت لي الدنيا فدينيتها بها قال لا جرم ايه طينتك الله على قدر ذلك  
 ان شاء الله ان الله يعطى على قدر الام والمصيبة وعنده بعد تضعيف كثير قال له الربيع  
 يا أمير المؤمنين الا أشكو اليك عاصم بن زياد قال وماله قال لبس العباء وترك الملاء ونعم  
 أهله وأخرن ولده فقال علي عاصم فلما أتاه عاصم في وجهه وقال ويلك يا عاصم أترى الله  
 أباح لك الاذات وهو يكره أخذك منها لانت أهون على الله من ذلك أو ما سمعته يقول  
 صريح البحرين ياتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ثم قال يخرج منهم ما للواؤ والمرجان  
 وقوله ومن كل ناكول لحا طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وما الله ان يتذال  
 نعم الله بالفعال أحب اليه من ابتذالها بالمقال وقد سمعته عز وجل يقول وأما بركة  
 ربك فحدث ويقول قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق وان  
 الله عز وجل خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين فقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من  
 طيبات ما رزقناكم وقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون  
 علیم فقال عاصم فعلام اقتصرت أنت يا أمير المؤمنين على لبس الخشن وأكل الخبيث قال  
 ان الله افترض على أئمة العدل أن يقدروا لانفسهم بالقوام لا يتسرع على الفقير فقره  
 قال فابرح سقى لبس الملا ونبد العباء (لباس الصوف) قدم حماد بن سلمة البصرة  
 فجاء فرقد السبخي وعليه ثياب صوف فقال له حماد ضع عنك نصرا فيتك هذه فلهذا رأيتنا  
 نتنظر ابراهيم فخرج علينا وعليه معصرة ونحن نرى أن الميتة قد حلت له (قال) أبو  
 الحسن المدايني دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم والى خراسان وعليه مدرعة صوف

ما كان يجرزهم يجرزهم وما كان  
 معتمدا لهم يعتمدا لهم وقولي قد رسالة  
 أخرى فانزلوه من معقل الى عقاب  
 ويدرلوه آجالا بالمال فاني أملت  
 في هذا بقول الصريح  
 موف على مهج في يوم ذي رهب  
 كأنه اجل يسبي الى أمل  
 وفي المعنى الاول يقول أي تمام  
 فان بين حيطاننا عليه فانما  
 أولئك عقابا لانه لا معاقلة  
 وكان يقول ما تنبت كلام  
 أحد أن يكون لي الا قول عبد  
 الحميد بن يحيى الناس اصناف  
 متباينون وأطوار متقارون  
 منهم عاق فضة لا يباع وغل  
 مضنة لا يبتاع (ورد) كتاب  
 بعض الكتاب الى ابراهيم بن  
 العباس بدم رجل ومدح آخر  
 فوقع في كتابه اذا كان للعبد  
 من الجزاء ما يقنعه وللمسي من  
 النكال ما يقنعه بذل المحسن  
 الواجب على رغبة وافقاد المسي  
 للعقوبة فوثب الناس يقبلون  
 بذه (ووقع) لرجل من اليه بحرمه  
 قد تمت بحرمه ما لوفه وبسيلة

فقال له قتيبة أكلك فلا تخيبي قال أكره أن أقول زهدا فاز كي نفسي أو أقول فقرا فاشكوري (وقال) ابن السمال لأصحاب الصوف والله إن كان إيمانكم وفقا لسرايكم لقد أحبيتم أن يطلع الناس عليكم وإن كان مخالفا لها لقد هلكتم (وكان) القاسم بن محمد يلبس الخز وسالم بن عبد الله يلبس الصوف ومعهما واحد في مسجد المدينة فلا يشكر بعضهم ما على بعض شيئا وقال محمود الوراق في أصحاب الصوف

تصوف كي يقال له أمين \* وما معنى التصوف والامانة  
ولم يرد الله واسكن \* أراد به الطريق إلى الخيامنة

(التزين والتطيب) دخل رجل على محمد بن المنكدر يسأله عن التزين والطيب فوجده قاعدا على حشايا مصبغة وجارية تغلقه بالغالية فقال له يرحمك الله جئت أسألك عن شيء فوجدته فيه قال علي هذا أدركت الناس (وفي حديث) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيكم واشتعت حتى لو لم يجد أحدكم إلا زيتونة فليعضصرها وليسدهن بها (وقال) عليه الصلاة والسلام لعائشة ما لي أرا الشعثاء مرهءاء قلت يا رسول الله أولسنا من العرب قال بلى ربما أنسيت العرب الكلمة فيعلمنيها جبريل الشعثاء التي لاتدهن والمرهءاء التي لاتتكحل والسلاء التي لاتتخضب (وقال) صلى الله عليه وسلم ما فات من دنياكم إلا النساء والطيب (وروى) مالك عن يحيى بن سعيد أن أبا قتادة الأنصاري قال يا رسول الله إن لي بجة أقارجلها يا رسول الله قال نعم وأكرمها قال فكان أبو قتادة رجما ذهبا في اليوم مرتين (وروى) مالك عن زيد بن أسلم أن عطاء بن يسار أخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل ثائر الرأس واللبية فأشاد إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أخرج فأصلح رأسك ولحيتك ففعل ثم رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس هذا خير من أن يأتي أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان (وقال) عماد حنت العرب بحسن الهيئة وطيب الرائحة فقال التابغة

رفاق النعال طيب حجاتهم \* يحجون بالريحان يوم السباسب  
يحبهم يرض الولائد منهم \* وأكسبة الأرض مريح بين المساحب  
يصونون أجسادا قديما نعيمها \* بخاصة الأردن خضر المناكب  
(وقال الفرزدق)

ينودارم قومي ترى حجاتهم \* عتافا حواشيها رفاقا نعالها  
يجرون هدايا البهائم كأنهم \* سيوف جلا الاطباع عنها صقالها  
(وقال طرفة)

أسد غيل فاذا ما شربوا \* وهبوا كل أمون وطمر  
ثم را حوا عبق المسك بهم \* يلحفون الأرض هدايا صقالها  
(وقال كثير عزة)

اشم من الغادين في كل حلة \* ييسون في صبيغ من العصب متقن  
لهم أزر حراحيوا في بطونهم \* بأقدامهم في الحضرة الملسن

معروفة اقوم بواجبها وارعاها  
من جيع جوانبها وبرايم بن  
العباس القائل

لنا بل كرم يضيق به الفضل  
وتغير منها أرضها ومساؤها

فن دونها أن يستباح دماؤها  
ومن دونها أن تستدام دماؤها

سجى وقرى فالموت دون مرأها  
وأيسر خطب يوم حق فتاؤها

وقال الصولي وجدت بخط عبد  
الله بن أبي سعيد إبراهيم بن

العباس أنشد لنفسه  
وعاتني كيف الهوى وجهه

وعلمكم صبري على ظلمكم ظلي  
وأعلم مالي عندكم فيردني

هوأي إلى جهلي فأرجع عن علي  
فقلت أسبقك إلى هذا أحد فقال

العباس بن الاحنف بقوله  
تجنب ير ناد السلوف لم يجد

له عندك في الأرض العريضة مذهبا  
فعاد إلى أن راجع الوصل صاعرا

وعاد إلى ما تشتهين واعتبا  
قال الصولي وأظن أن ابن أبي

سعيد غلط في هذا المعنى لأن  
الاشبه بقول أبي العباس

(وقال آخر)

من النقر الشم الذين اذا اعتزوا \* وهاب الرجال حلقة الباب قعقعوا  
بحلا الاذفر الاحوى من المسك فرقه \* وطيب الدهان رأسه فهو أترع  
اذ النقر السود اليمانون حاولوا \* له حول برديه أرفوا وأوسعوا

(وقال آخر)

يشبهون ملو كافي محلتهم \* وطول انضبة الاعناق واللمم  
اذا غدا المسك يجري في منار قهم \* راحوا كأنهم مرضى من الكرم

(وقال آخر في علي بن داود الهاشمي)

اما أبوك فذاك الجود نعرفه \* وأنت أشبه خلق الله بالجود  
كان ديبا حتى خديه من ذهب \* اذا نعصب في أثوابه السود

﴿الرحلة والركوب﴾ سمع عمرو بن العاص رجلا يقول الرحلة قطعة من العذاب  
فقال له لم تحسن بل العذاب قطعة من الرحلة (ولما) مشى هرون الى مكة ومشى معه  
زيدة كانت تبسط الدار لك امامهم وتطوى خلفهم فلما أعياد عابجا فنادم له فالتقى ذراعاه  
عليه وتناووه وقال والله لركوب حمار مشوس خير من المشى على الدراك قال الشاعر  
وما عن رضا صدار الحمار مطيعي \* ولكن من يشى سيرضى بحمارك

(وقال اعرابي)

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع \* كل الخذاء يحتمذي الحافي الوقع

﴿الخليل﴾ قد مضى من قولنا في وصف الخليل وفضا ئلهما في كتاب الحروب ما كفى من  
اعادتها هذا ﴿الخال﴾ قال مسلمة بن عبد الملك ما ركب الناس مثل بغلة  
طويلة العنان قصيرة اذ اسقوا العرف حصاء الذنب سوطها غنائها وهمها امامها  
(وعاتب) الفضل بن الربيع بعض الهاشميين في ركوب بغلة فقال هذا ركب  
تظاهر عن خيل القرس وارتفع عن ذلة الحمار وخير الامور واساطها ﴿الحجير﴾  
فيل للفضل الرقاشي انك لتؤثر الحجير على سائر الدواب قال لانها أرفق وأوفى قلت ولم  
ذلك قال لا يستدل بالمكان على طول الزمان ثم هي أقل داء وأيسر دواء وأخف مضى مهوى  
وأسلم صريعا وأقل جساحا وأشهر فارعا وأقل تطيرا يزهي راكبه وقد تواضع بركوبه  
ويعدم مقتصدا وقد أمر في ثمنه (وقال) جوير بن عبد الله لا تركب حمارا ان كان حديدا  
أنع يدبك وان كان بليدا أنع رجلك ﴿طباع الانسان وسائر الحيوان﴾ زعم  
علماء الطب ان في الجسد من الطبائع الاربع اثني عشر وطلا فللدم منها ستة ابطال وللحمة  
الصقراء والسوداء والباقى ستة ابطال فان غلب الدم الثلاث طبائع تغير منه الوجه وورم  
ويخرج ذلك الى الجذام وان غلب الثلاث طبائع الدم ثبت المدفاذا خاف الانسان  
غلبة هذه الطبائع بعضها بعضا فليعدل جسده بالاقتصاد ويقيه بالمشى فان لم يفعل  
اعتراه ما وصفنا اما جذام وامامه أسأل الله العافية ولا بأس بعلاج الجسد في جميع  
الازمان الا من النصف من قوم زالى النصف من آب فذلك ثلاثون يوما يصلم فيها علاج

فعدا الى ان راجع الوصل صاغرا

(وقوله)

كم قد تجرعت من غيث ومن حرق  
اذا تجدد حزن هون الماضي

وكم خطت وما باليت مخطي  
حتى رجعت بقلب ساخر راضى

(وأشده)

لم لا أرى أعرضت عن كل ما أرى  
وصبرت الى قاي رقيب اناته

أدافعه عن ملو وأوده  
حينما الى اوصايه وبلايه

(وقال في هذا الصو)

وأنت هوى النفس من بينهم  
وأنت الحبيب وأنت المطاع

وتباك ان بعدوا واحدة  
ولا معهم ان بعدت اجفاح

(وقال الطائي)

اذا جئت لم أحرز لبعده مفارق  
وان غبت لم أفرح بقربه مقيم

فيا ليتني أفدبك من غربة النوى  
بكل أخ لي واصل وحميم

وأصل هذا من قول مالك بن مسعود  
لا يحسن من قيس ما أشفق

للغائب اذا حضرت ولا اتفق  
بالخاضر اذا غبت (وقال ابراهيم)

الا أن ينزل مرض لا بد من مداواته (جعفر) بن محمد بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم قال الغلام يشب كل سنة أربع أصابع (حدثني) عبد الرحمن بن عبد المنعم عن أبيه عن وهب بن منبه أنه قرأ في التوراة أن الله عز وجل حين خلق آدم ركب جسده من أربعة أشياء ثم جعلها وراثته في ولده نثني في أجسادهم وينفون عليها إلى يوم القيامة رطب ويابس وجفن وبارد قال وذلك أني خلقتهم من تراب وماء وجعلت فيه يديسا فيبوسه كل جسم من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم خلقت للجسد بعده هذا الخلق الأول أربعة أنواع آخر وهي ملاك الجسد وقوامه فإذا لا يقوم الجسد إلا بهن ولا تقوم واحدة إلا بالآخرى المرة السوداء والمرة الصفراء والدم الرطب الحار والبلغم البارد ثم اسكنت بعض هذا الخلق في بعض الجفلات مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة في الدم ومسكن البرودة في البلغم ومسكن الحرارة في المرة الصفراء فأبجدت الجسد اعتدلت فيه هذه القطر الأربع وكانت كل واحدة فيه وفقا لا تزيد ولا تنقص كانت صحته واعتدلت بنيته وان زادت واحدة منهم غلبت وقهرتهن وماتت بهن ودخل على أخواتهم السقم من ناحيتهن بقدما زادت وان كانت ناقصة عنهن ملن بهم وأعلونوا وأدخل عليها السقم من فواحشهم لقلتهن عن طاقتهن وتجزعن مقاوهم (قال) وهب بن منبه وجعل عقله في دماغه وشره في كبته وغضبه في كبده وصرامته في قلبه ورعيه في رثته وضحك في طحال وحرته وفرحه في وجهه وجعل فيه ثلثمائة وستين مفصلا (الاصمعي) من لم يخف شعره قبل الثلاثين لم يصلح أبدا ومن لم يحمل اللحم قبل الثلاثين لم يحمله أبدا (حدث) زيد بن أحمز قال حدثني بشر بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب (وقالت) الحكماء الخنف يعترى الأعراب والأكراد والزنج والمجانين وكل صنف الا انطصيان فانه لا يكون خصى مخنثا (وقالوا) كل ذي رية منقنة وزفير كالقديس وما أشبهه إذا خصى نقص ربحه وذهب صناعته غير الإنسان فانه إذا خصى زادت ثنته واشتد صناعته وخبت عرقه وريحه (قالوا) وكل شيء من الحيوان يخصى فان عظمه يرق واذرق عظمه استرخى لجه الا الإنسان فانه إذا خصى طال عظمه وعرض وقالوا الخصى والمرأة لا يصلحان أبدا والخصى تطول قدمه وتكظم (ويبلغني) انه كان لمحمد بن الجهم برذون رقيق الخافر نفصاه بخاد خافره وحسن (قالوا) والخصى تلين معاقده عصبه وتسترخى ويهتر به الأعوجاج والقدح في أصابعه وتسرع دمعته ويكود جلداه ويسرع غضبه ورغاؤه ويضيق صدره عن كتمان السر (وزعم) قوم أن أعمارهم تطول لتترك الجماع كما تطول أعمار البغال وقالوا ان قلة أعمار العصفارين من كثرة الجماع (وقالوا) في الغلمان من لا يحتمل أبدا وفي النساء من لا تحيض أبدا وذلك عيب ومن الناس من لا يسقط شعره ولا يتبدل سنه (فمنهم) عبد الصمد بن علي ذكروا انه دخل قبره ووضعوه وقالوا الضب والخنزير لا يلقيان سنان أسنانهم ما أبدا (وقالت) الحكماء انه ليس شئ

ابن العباس

تدانت بقوم عن تناء زيارة  
وشطت بليلي عن دنو منارها  
وان مقيات بمنعرج اللوى  
لا قرب من ليلى وهاتيك دارها  
وليلى كمثل النار تنقع ضوءها  
بعيد أنأى عنها ويجرق جوارها  
كأنه نظار إلى قول النظار القاصي  
يقولون هذى أم عمر وقرينة  
دنت بك أرض نحوها وسما  
ألا انما بعد الخليل وقربه  
إذا هو لم يصل اليه سواء  
وقوله وليلى كمثل النار كقول  
العباس بن الاحنف  
أجرم منكم بما أقول وقد  
نال به العاشقون من عشقوا  
صرت كالي ذبالة نصبت  
نضى للناس وهي تفترق  
(وقال) ابراهيم بن العباس  
أميل مع السديق على ابن أمي  
وأخذ لا شقيق من الشقيق  
وان أنثى حرامطاعا  
فأنك واجلي عبد الصديق

من الحيوان يستطيع أن ينظر إلى أديم السماء غير الإنسان كرمه الله بذلك وقالوا إن  
الجنين يغتذى بدم الحيض يقبل إليه من قبل السرة ولذلك لا تحيض الحوامل إلا القليل  
وقد رأينا من الحوامل من تحيض وذلك لكثرة الدم وتقول العرب حملت المرأة شهرا  
إذا حاضت عليه وقال الهذلي

ومبرأ من كل غير حيضة \* وفساد مرضعة وداء مغيل

يعني أنهم لم تر عليه دم حيض في حملها به قالوا فإذا خرج الولد من الرحم دفعت الطبيعة  
ذلك الدم الذي كان الجنين يغتذيه إلى الثديين وهما عضوان باردان عصيان يصيرانه  
لبنًا خالصا ساغًا للشاربين (وقالوا) يعيش الإنسان حيث تعيش النار ويتلف حيث  
لا تبقى النار وأصحاب المعادن والمفاتيح إذا هجموا على فتق في بطن الأرض أو مغارة  
قدموا شعة في طرف فتاة فان عاشت بالنار وثبتت دخلوا في طلبها والامسكوا والعرب  
تشأم بيكر ولد الرجل إذا كان ذكرا (وكان) قيس بن زهير أزرق بيكر بن بكر بن  
(وحدث) محمد بن عائشة عن حماد عن قتادة عن عبد الله بن حارث بن نوفل قال بيكر  
البكرين شيطان مخلد لا يموت إلى يوم القيامة يعني من الشياطين قالوا وابن المذكرة  
من النساء والموت من الرجال أحب ما يكون لانه يأخذ خبث خصال أبيه وخصال  
أمه والعرب تدكر أن الغير لا تحب وقال عمرو بن معد يكرب

ألمت نصير إذا ما نسببت بين المغارة والاحق

(وقالت) الحكياء كل امرأ أودابة تبطن عن الحمل إن واقعها الفحل في الأيام التي يجري  
فيها الماء في العود فانها تحمل بإذن الله (وقالت) الحكياء الزنج شرار الخلق وأردوهم  
تركيبا لأن بلادهم سخفت جدا فأحرقتهم في الأرحام وكذلك من بردت بلادهم فلم تنضج  
الرحم وانما فضل أهل بابل لعله الاعتدال والشمس هي التي شعطت شعور الزنج فقبضته  
والشعران أدنيه من النار تقبض فاذا زدت شيئا تغفل فان زدت حترق (وقالوا) أطيب  
لحم أفواها الزنج وإن لم تستن وذلك لطوبى أفواها وكثرة لريق فيها وكذلك الكلاب  
من سائر الحيوان أطيبها أفواها لكثرة الماء فيها وخلوف فمها اسم يكون لعله الريق  
وكذلك الخلوف في آخر الليل (وقالت) الحكياء أيضا كل الحيوان إذا ألقى في الماء سجد  
الإنسان والفرس والفرس الأعصر فان هذه تغرق ولا تسجد قالوا وليس في الأرض هارب  
من حرب أو غيرها يستعمل الخطر إلا إذا أخذ على يساره ولذلك قالوا فقال على وحشيه  
واضحى على شؤم بدنه (وقالوا) كل ذي عين من ذوات الأربع السباع والبهائم الوحشية  
والانسية فانما الاشفا منها يجفنها الأعلى إلا الإنسان فان الاشفا ريمع الهذب يجفنيه  
مع الأعلى والأسفل (وقالوا) كل جلد ينسلخ إلا الإنسان فان جلده لا ينسلخ (وحدث)  
أبو حاتم عن الأصمعي قال اختصم رجلان إلى عمر رضي الله عنه في غلام كلاهما يدعيه  
فسأل عمر أمه فقالت غشيتني أحدهما ثم أهرقت دما ثم غشيتني الآخر فندعا عمر بالرجلين  
فسألهما فقال أحدهما أعلن أم اسر قال أسر قال اشتركا فيه فضر به عمر حتى اضطجع ثم  
سأل الآخر فقال مثل ذلك فقال عمر ما كنت أرى مثل هذه الأيكون واقعدت

أفرق بين معروف ومفق  
واجع بين مالى والحقوق  
(قال) العقيلي يرثى صديقه أأخذ  
في خزية قتل وطلب  
اعمرى لئن أصبحت فوق مشذب  
طويل تعقبك الرياح مع القطر  
لقد عشت مأسوط الدين سبزا  
وعوفيت عند الموت من ضغطة القبر  
وافلت من ضيق التراب ونجته  
ولم تفقد الدنيا فهل لك من شكر  
فما تشقى عيناى من دأب البكا  
عليك ولو أنى بكيت إلى الحشر  
فطوى إن يكي أخاه مجاهرا  
ولكننى أبكى لفقدك في سرى  
(كتب) محمد بن كثير إلى هرون  
الرشيد يا أمير المؤمنين لو لاحظ  
كرم الفعل في مطالع السؤال  
لألهى المطل قلوب الشاكرين  
واصرف عيون الناظرين إلى  
حسن المحبة فأى العالمين يبعد  
قولك عن مجازة لك فقال هرون  
الرشيد هذا الكلام لا يحتمل  
الجواب إذ كان الاقتراد به يمنع  
من الاحتجاج عليه (وقال) يحيى  
ابن اكثم العامون يذكرك حاجة

ان الكلبة يسفدها الكلاب فتؤذي الى كل كلب فجعله وركب الناس في أرجلهم وركب  
ذوات الاربع في أيديهم وكل طائر كفه رجله (الليت) بن سعد عن ابن جبر لان امرأة  
حات فاقامت حاملًا لخمس سنين ثم ولدت وجمت له مرة أخرى فاقامت حاملًا ثلاث سنين  
ثم ولدت (وولد) الضحالك بن مزاحم وهو ابن ثلاثة عشر شهرا (وقال) جبري وولد الضحالك  
لسنين وشعبة اسنتين (مادة قص من خلقة الحيوان) حدث أبو حاتم عن أبي  
عبيدة والاصمعي وأبي زيد قالوا القرس لا يطعم له والبعير لا مرام له والظليم لا يخله (وقال  
زهير) من الظلمان جؤجؤه هواء وكذلك طير الماء والحياتان لا السنة لها ولا  
أدمغة لها وصفن البعير لا بيضة فيه والسحكة لا رثة لها ولا تنففس وكل ذي رثة يتنففس  
(المشركات من الحيوان) الراعي بين الورشان والحامة والجواهر من الابل  
بين العرب والفواج والحير الاخدرية من الاخدر فرس كان لاردي كسرى يوحش  
واجتمع بهانات حير فضرب فيها واعماها كاعمار الخيل والزرافة بين الناقة من فوق  
الحبس وبين البقرة الوحشية وبين الضبعان واعماها اشتراكا ولتلك وذلك ان الضبعان  
يولد الحبشة يسفدها الناقة فتجبي بولدها خلق الناقة والضبعان فان كانت ولدت  
للك الناقة ذكر اعوض المهامة فالقحها زرافة وصحيت زرافة لانها جماعة وهي واحدة كأنها  
جل وبقرة وضبع والزرافة في كلام العرب الجماعة (وقال) صاحب المنطق الكلاب  
تسفدها الذئاب في أرض سلوكة فتكون منها الكلاب السلوقية (الانعام) حدث  
يزيد عن عمرو بن عبد العزيز الباهلي عن الاسود بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله ذابة أكرم من النجعة وذلك انه ستر حياها  
دون حيا غيرها (وحدث) أبو حاتم عن الاصمعي عن ابان بن عمر قال كان لنا جمل يعرف  
فشح الحامل من غيران يشهها (وقيل) لابنة الحسين مائة قولين في مائة من المعز قالت قتي  
قيس فمائة من الضان قالت غنى قيس فمائة من الابل قالت منى والعرب تضرب المثل  
في الصرد بالمعز فيقول اصرد من عز جرباء (سئل) دغقل العلامة عن بني مخزوم فقال  
معز مطيرة عليها شعيرة الابن المغيرة فان فيهم تشادق الكلام ومصاهرة  
الكرام (ومما) تقوله الاعراب على السنة الهائم تقول المعزى الاستجهوى والذب  
ألوى والماد زفاق والشعر رفاق والصار تضع مرة في السنة وتقرد ولا تنتم والممز  
قد تلد مرتين في السنة وتضع السنة واحدة وأكثر وأقل والنماء والعدد والبركة في الضان  
ونحو هذا الخنازير ربما تضع الانثى عشرين خنزيرا ولا نعام فيها ولا بركة ويقال  
الجواميس ضان البقر والبخت ضان الابل والبراذين ضان الخيل والجرذان ضان  
الفار والدليل ضان القنأف والغل ضان الذر (وتقول) الاطباء في لحم المعز انه يورث  
الهم ويحرك السوداء ويورث النسيان ويخيل الاولاد ويقتصد الدم ولحم الضان يضر  
من يصرع من المرة اضرا شديدا حتى يصرعهم في غير أوان الصرع الا هله وانصاف  
الشهور وهذا الوقت من الجور زيادة الماء وزيادة القمر الى ان يصير بدرا  
أثمين في زيادة الدماغ والدم وجميع الرطوبات (قال الشاعر)

له قد وعد به بقضائهم فاغفل ذلك  
أنت يا أمير المؤمنين أكرم  
من أن تعرض لك بالاستعجاز  
ونقابك بالادكار وأنت شاهدني  
على وعدك لا تأمر بشئ لم تقدم  
أيامه ولا يقدر زمانه ونحن  
أضعف من أن يستولى عليك صبر  
انتظار نعمتك وأنت الذي لا يؤده  
احسان ولا يهجزه كرم فجعل لنا  
يا أمير المؤمنين ما يزيدك كرما  
وتزداد به نعمة وتناقاه بالشكر  
الدائم فاستحسن للمؤمن هذا  
الكلام وأمر بقضائه حاجته  
(قدم) على المأمون رجل من أبناء  
الدهاقين وعظماهم من أهل  
الشام على عدة سلفت له من المأمون  
من توابعه بالمدح وان يضم اليه  
ملكته فطال على الرجل انتظار  
خروج أمير المؤمنين بذلك  
فقصد عمرو بن مسعدة وسأله  
ايصال رقعة الى المأمون من  
ناحيته فقال اكتب بما شئت فاني  
موصله قال فتول ذلك عني حتى  
تكون لك نعمتان فكتب عمرو  
ان رأى أمير المؤمنين ان يفل



كان القوم عشوا الحنظان \* فهم يقعون قد ماتت طلائهم  
وفي الماعز أيضا انها ترضع من خلقها وهي محفلة حتى تأتي على كل مافي ضرعها (وقال  
ابن أحرر)

اني وجدت بني اعنامنا لهم \* كالغزاة عطف روقها فكتفيل  
واذا رعت الماعزة في فضل نبت مانا كله الضائنة لم ينبت مانا كله الماعزة لان الضائنة  
تقرض باسانها والماعزة تغلعه وتجذبه من أصله واذا حلت الماعزة انزلت اللبن في أول  
الحمل الى الضرع والضائنة لا تنزل اللبن الا بعد الولادة ولذلك تقول العرب رمدت المعزى  
فرنق ورنق ووددت الضان فرنق ورنق وذ كور كل شيء أحسن من انائه الا التيسوس  
فان الصقايأ أحسن منها وأصوات ذ كور كل شيء أجهر وأغلظ الاناث البقر فانها أجهر  
أصواتا من ذ كورها (وقرأت) في كتاب الروم اذا أردت ان تعرف مالون جنين النجسة  
فانظر الى لسانها فان الجنين يكون على لونه (وقرأت) فيه ان الابل تصيح أمهاتها افلا  
تسفدها (وقالوا) كل ثور فطس وكل بعير أعملم وكل ذباب اقرح (وقالوا) البعير اذا  
صعب وخافوه استعانوا عليه حتى يبرك ويعقل ثم يكرمه كل آخر فيذل وقد يفعل ذلك  
بالثور (وقال) بعض القصاص مما فضل الله به الكباش ان جعله مستورا العورة من قبل  
ومن دبر ومما أمان به التيس ان جعله مهتولا الستر مكشوف القبل والدبر وفي مناجاة  
عزيز اللهم افك اخترت من الانعام الضائنة ومن الطير الحمامة ومن النبات الحبة ومن  
البيوت مكة وإيليا ومن ايليا بيت المقدس وفي الحديث ان الغنم اذا اقبلت اقبلت  
واذا أدبرت أدبرت والابل اذا أدبرت أدبرت واذا اقبلت ادبرت ولا ياتي نفعها الا من  
جانبها الامام والاقط قد يكون من المعزى (قال امرؤ القيس)

لنا غنم نسوقها غزار \* كان قرون جلتها عصي  
فلا يتنا اقطا وسما \* وحملك من غنى شيع وري

﴿النعام﴾ قالوا في الظليم ان الصيغ اذا أقبـلـ وابـدأ بسـر بالـحـرـة ابـدأ لـون  
قطيقتـه الى ان تنتهي حررة البسرة ولذلك قيل له خاضب والنعام خواضب وفي الظليم ان  
كل ذي رجلين اذا انكسرت احدى رجليه نهض على الاخرى والظليم اذا انكسرت  
احدى رجليه جثم ولذا قال الشاعر في نفسه وأخيه

اذا انكسرت رجل النعامة لم تجدد \* على اخوتها ضاولا دونها صبرا

قالوا وعلة ذلك انه لا يخفى عظمه وكل عظم كسر يجير الاعظم الاخ فيه والظليم يغذي  
المدر والضرفة ذئبه فانصتها بطبعها حتى يصير كالما في النعامة انها أخذت من البعير  
المنسم والوظيف والعنق والخدمة ومن الطير الريش والجناسين والمقار وهي لا بعير  
ولا طائر (وقال الاحير السعدي) كنت من خلقني قومي وأطل السلطان دمي وهربت  
وترددت في البوادي حتى ظننت اني قد جرت فخل ونارا وقرى سامن ذلك والى كنت أرى  
النوى في جميع الذئاب وكنت اغشى الذئاب وغيرها من بهائم الوحش ولا تنفر عني لانها  
لم ترأ حد اقبل وكنت أمشي الى الظبي السمين فآخذة الانعام فاني لم أره قط الا نافرا

اسرعدته من رغبة المطلب بقضاء  
ساجدة عبده والاذن له بالانصراف  
الى بلده فعلى موقفا فلما قرأ  
المامون الرقعة دعا عمر اوجعل  
يجيب من حسن انظها وياجز  
المراد فيها فقال له عمرو فانتجتها  
يا أمير المؤمنين قال الكتابة له في  
هذا الوقت بما سأل للابن آخر  
فضل استحسناتها كلامه و بجائزة  
تفي ذناه المطلب (ومن كلام عمرو  
ابن مسعدة) اعظم الناس أجرا  
وانبهم ذكرا من لم يرض بموت  
العدل في دولته وظهور الحق في  
سلطانه وابطال المناقع الى رعيته  
في حياته حتى احتمل في تخليده  
ذلك في القابرين بعد عناية بالدين  
ووجهة بالرعية وكفاية لهم من ذلك  
ولو غنوا باستنباطه لكان يعرض  
أحد الامرين اما الله عمن  
اصابة الحق فيه لكثرة ما يعرض  
من الاتباس واما اصابة الرأي  
بعد طول الفكرة ومقاساة  
التجارب واستغلاق كثير من  
الطرق الى دركه واسعد الرعاة من  
دامت سعادته الحق في أيامه وبعد

**فرع العاقبة (الطير)** بلغني عن مكحول انه قال كان من دعاء اود النبي عليه السلام  
 بارازق النعاب في عشه وذلك ان الغراب اذا فقس عن قراخه خرجت يضاء فاذا رآها  
 كذلك تفرعها وتفتح أفواهها فيرسل الله ذبا يداخل في أفواهها فيكون ذلك غذاءها  
 حتى تسود فاذا اسودت عاد الغراب اليها فغذاها ورفع الله الذباب عنها (قال الرياشي)  
 ليس شيء تغيب اذ نام من جميع الحيوان الا وهو يبيض وليس شيء تظهر اذ فاه الا وهو يلد  
 قال وهذا يروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (وقد نهى) رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن قتل أربعة من الطير الصرد والهدهد والذرة والخلة (وقالوا) الطير ثلاثة أضرب  
 بهائم الطير وهو ما لقط الحبوب والبزور وسباع الطير وهي التي تتغذى باللحم ومشترب  
 وهو مثل العصفور يشارك بهائم الطير فانه ليس يذئ مخلب ولا منسر واذا سقط الطير على  
 عود قدم أصابعه الثلاثة وآخر الدائرة وسباع الطير تقدم أصبعين وتؤخر أصبعين  
 ويشاركه سبع الطير فانه يلتهم قراخه ولا يرقها وانها تاكل اللحم وبسطاد الجراد والنمل  
 وقالوا العصفور شديدا لوطه والفيل خفيف لوطه (وقال صاحب الفلاح) العقاب  
 والحداة يتبدلان فيصير العقاب حداة والحداة عقابا والارانب تتبدل فتصير الاثني ذكرا  
 والذكرا اثني وذكرا الغرابان لا يحضن وكذلك ذكرا الاوز وذكرا الدجاج (وقال كعب  
 الاحبار) ما ذهب طائر في السماء قط أكثر من اثني عشر ميلا ومن حديث سفيان الثوري  
 عن أنس بن مالك قال عمر الذباب أربعون يوما والبعوضة ثلاثة أيام والبرغوث خمسة أيام  
 قال والحمام تعجب بالكمون وتأنف الموضع الذي يكون فيه وكذلك العدس ولا سيما اذا  
 نتق في عصر حلو ومما يصلح عليه ويكثر ان تدخن بيوتهم بالعلك واين مواضعها  
 واصلحها ان يني لها بيت على اساطين خشب ويجعل فيه ثلاث كوى كوة في سلك البيت  
 وكوة من قبيل المغرب وباب من قبل الجنوب قال والسذاب اذا ألقى في اللبن تحامته  
 السمناير البرية (هشام) بن محمد قال حدثني ابن الكلبي قال اسماء نساء بني نوح صلى الله  
 عليه وسلم اذا كتبن في زوايا بيت البرج سللت القراخ ونمت وسلت من الاثقات قال هشام  
 بخبرته انا وغيري فوجدناه كما قال واسم امرأة سام بن نوح محبت محم واسم امرأة طام تف  
 نسا واسم امرأة يافث قال الطير الذي يخرج من كرمه بالليل البومة والصدا والهامة  
 والصواع والوطواط والخفاش وغراب الليل قالوا واذا خرج فرخ الحمامة تفتح أفواه  
 في حلقه لتتسع الحوصلة بعد التحامها وتنفث فاذا اتسعت زفاه عند ذلك اللعاب ثم زفاه  
 بعد ذلك الحب (قال الثمني) بن زهير لم ار شيئا قط في رجل أو امرأة الا رأيت في الحمام رأيت  
 حمامة لا تريد الا ذكرها وذكرا لا يريد الا انشاء الا ان يهلك أحدهما أو يفقد رأيت حمامة  
 لا تمنع شيئا من الذكور ورأيت حمامة لا تقمط الا بعد شدة الطلب ورأيت حمامة تتزين  
 للذكر ساعة يريد ها ورأيت حمامة تقمط الذكر ورأيت ذكر ايقمط كل مالتى ولا يزوج  
 ورأيت ذكر اله انثيان يحضن مع هذه وهذه (قالوا) ومن عجائب الخفاش انه لا يصرف في  
 الضوء الشديد ولا في الظلمة الشديدة وتحبب والدون تجبض وترضع وتطير بلا ريش وتحمل  
 ولدها تحت جناحها ورما قبضت عليه بغيرها ورما ولدت وهي تطير ولها اذانان وأسنان

وفاته وانقرضه (وقال) رجل  
 لسويد بن منجوف وقد أطال  
 الخطبة بكلام افتحه للصلح بين قوم  
 من لعرب يا هذا أنيت صرعى غير  
 صرعاك أفلا أدلك عليه قال نعم  
 قال قل أما بعد فان في الصلح بقاء  
 الاحوال والآجال وحفظ  
 الاموال والسلام فلا سمع  
 القوم هذا الكلام نعاثوا  
 ونواهبوا التراث (قال عبد الله)  
 ابن شبرمة لما أمر أبو مسلم بجارية  
 عبد الله بن علي دخلت عليه فقالت  
 أيها الامير يد عظميا من الامر  
 قال وما هو قلت عم أمير المؤمنين  
 وهو شيخ قومه مع نخبة وبأس  
 وحزم وحسن سياسة فقال لي  
 ابن شبرمة أنت بجديت تعرب عن  
 معانيه وشعر توضع قوافيه  
 اعلم منك بالحرب ان هذه دولة  
 قد اطردت أعلامها وامتدت  
 أيامها فليس لمناذيرها والطامع  
 فيها يد تفهله من القلوب عليها  
 فاذا ولت أيامها قد عجز الوزع بذنبه  
 فيها (قال بعض) حكماء خراسان  
 لما بلغني خروج أبي مسلم أنيت

وجناحان متصلان برجلها قالوا وانلطاف ببيع الربيع حيث كان وتقطع احدى عينيه  
وترجع **البيض** قالوا والبيض يكون من أربعة اشياء منه ما يتكون من السفاد  
ومنه ما يتكون من التراب ومنه ما يتكون من نسيم ريح يصل الى ارحامها وهو شيء  
يعتري الخجل وماشا كلها في الطبيعة قريبا كانت الانثى على قبالة الريح التي تهب في بعض  
الزمان فتحدثي لذلك ايضا وكذلك النحلة التي تكون الفحال هي تحت ريشه فتلقم تلك  
الرائحة وتكتفي بذلك والدجاجة اذا هرمت لم يكن لبيضها مخ واذا لم يكن لها مخ لم يكن  
لبيضها فرخ لان الفرخ يخفق من بيض البيض وغذاؤه الصفرة **السباع**  
يقال انه ليس في السباع أطيب أنواعها من الكلاب ولا في الوحش أطيب أنواعها من  
الظباء ويقال ليس أشد بخر من الاسد والصقر ولا في السباع أسبح من كلب وليس في  
الارض فحل من سائر الحيوان لذكره حجم الانسان والكلب والاسد لا يأكل الخارولا  
الطامض ولا يدنو من النار وكذلك أكثر السباع (وتقول) الروم الاسد يذعر صوت  
الذئب ولا يدنو من المرأة الطامث والاسد اذا بال شجرة كما يشغ الكلب وهو قليل الشرب  
ويخوف كبحوا الكلب ودواء عضته كدواء عضه الكلب (قالوا) والعيون التي تضيء  
بالليل عيون الاسد والنمر والافاعي والسائير وقالوا ثلاثة من الحيوان ترجع في قبورها  
الاسد والكلب والسنور وقالوا أيام حمل الكلبة ستون يوما فان وضعت قبل ذلك لم تكذب  
أولادها تعيش واناث الكلاب تحيض كل سبعة أيام يوما وعلامة ذلك ان يمدى شفر  
الكلبة ولا تريد السفاد في ذلك الوقت وذكر السالوقية تعيش عشرين سنة وتعيش  
اناثها اثنتي عشرة سنة وليس يلقى الكلب من اسنانه الا النابين والذئب تسعد الكلاب  
في أرض سلوقية فتكون منها الكلاب السلوقية والكلب من الحيوان يحتمل كما يحتمل  
الانسان (وقالوا) في طمع الذئب حبة الدم ويبلغ بطبعه ان يرى ذئبا مثله قد دى فينب  
عليه فيمزقه (قال الشاعر)

وكذا كذئب السوء لما رأى دما \* بصاحبه يوما أحال على الدم

ويقولون ربما ينام الذئب باحدى عينيه ويفتح الاخرى (قال حميد بن ثور)

ينام باحدى مقاسيه ويتقى \* بالحرى الاعادى فهو يقطان نائم

(قالوا) والذئب أشد السباع مطامعة واذا عجز عوى عواء استغاثته فتساعت به الذئب  
فأقبات حتى تجتمع على الانسان أو غيره فتأكله وليس في السباع من يفعل ذلك غيرها  
وقضيب الذكر من الارانب من عظم وكذلك قضيب الثعلب والارنب تنام مفتوحة  
العين وتحيض وليس شيء من ذكر الحيوان ندى في صدره الا الانسان والفيل ولسان  
الفيل مقارب على طرفه داخل وزعت الهندان نابي الفيل قرناه يخرج جان مستطيفين  
حتى يخرج الخنك ويخرجان منكسين (وقال صاحب المنطق) ظهر فيل عاش أربع مائة  
سنة (وحدثني) شيخ لنا عن الزبدي قال رأيت فيلأ أيام أبي جعفر قيل انه سجد لسابور ذي  
الكاف ولأبي جعفر والفيلة تضع في سبع سنين **الحيوان الذي لا يصلح الايامير**  
الناس والقاروا الغرائق والكرأكي والنحل والحشرات (قتادة) عن ابن عمر قال القارة

عسكره لا تنظر الى تدبيره وهيبته  
فأقت فيه أيا ما قبله في عنه شدة  
عجب وكبر ظاهرا فظننت انه تحلى  
بذلك لحي فيه أراد أن يستتره  
بالصمت فتوصلت اليه بحيث  
انسمع كلامه واغيب عن بصره  
فسمت فرددا جبيلا وأمر  
بادخال قوم يريد تنقيذهم في  
وجه من الوجوه وقد عقدوا الرجل  
منهم لواء فنظر اليهم ساعة متاملا  
لهم وقال افهموا عني وصيتي  
لكم فانهم الجدى عليكم من كثرة  
تدبيركم وبالله التوفيق قالوا نعم أيها  
السلار ومعناه السيد بالفارسية  
فسمعته يقول وترجم يحكي  
كلامه بالفارسية لمن عبره عنه  
بالعربية أشعروا قلوبكم بالجزارة  
فانهم يبب الظفر وأكثروا ذكر  
الاضغاث فانهم اتبعوا على الاقدام  
والزموا الطاعة فانهم احسن  
المحارب وعليكم به صية الاشراف  
ودعوا عصبة الدنا فان الاشراف  
تظهروا فعالها والدنا باقوا لها  
(وذكر ادريس) بن معقل أيام مسلم  
فقال بمثل أبي مسلم يدرك نار

يهودية ولو سقيمت البان الايل ما شربته والقارة أصناف منها الزباب وهو اصم لا يسمع  
والخلد وهو أعشى وتقول العرب هو اسود من زبابة وقارة البيش والبيش سم قاتل يقال  
هو قرون السنبيل وله قارة تغتذيه لا تاكل غيره وقارة المسك من غير هذا وقارة الايل  
أرواحها اذا عرقت قالوا والا فعي اذا انفتحت في فيها حاض الاترج وأطبقت لحية الاعلى  
على الاسفل لم تقتل بعضها أيا ما (قالوا) الثوم والملح وبعير الغنم نافع جدا اذا وضع على  
موضع لسعة الحية والحيات تقتل بريح السذاب والشيج وتجن بالافاح والبسباس  
والبطيخ والجردل والحرف والابن والنجر وليس في الارض حيوان أصبر على الجوع من  
الحية ثم الضب بعدها واذا هربت الحية صغرت يدها وقنعت بالنسيم قالوا وكل شيء يا كل  
فهو يحرك فكه الاسفل ما عدا التماسخ فانه يحرك فكه الاعلى وبصره كة يقال لها الرعاد  
من اصطادها لم تنزل يده ترعد ما دامت في شبكتها والجمل اذا دفنته في الورد سكنت  
حركته حتى تحسبه ميتا فاذا دفنته في الروث تحرك ورجعت نفسه والبعير اذا ابتلع  
خنفسا قتله اذا وصلت جوفه حية والضب ينج ثم يمكث ليلته ثم يقرب من النار  
فيتحرك والانبي تذبج فتبقى أيا ما تتحرك واذا وطئها أحد من شتمه ويقطع ثلثها الاسفل  
فتعيش وينبت ذلك المقطوع (قالوا) وللضب ذكران وللضببة حران حكاه أبو حاتم عن  
الاصمعي ويقال لذلك التزك (وانشد)

سجل له نركان كانا فضيلة \* على كل حاف في البلاد وناعل

وسام أبرص لا يدخل يتافيه زعفران ومن عضه كلب كلب احتاج أن يستروجه من  
الذباب لثلاث سقط عليه وخرطوم الذباب يده ومنه يغني وفيه يجري الصوت كما يجري  
الزامر الصوت في القصبة بالنفخ والسطفاة اذا كانت افعى أكلت صغرتا جبليا وابن  
عرس اذا قاتل الحية أكل الذباب والكلاب اذا كان في أجوافها داء أكلت سنبيل  
القنص والايلا اذا شتمته الحية أكل السراطين (قال) ابن ماسويه فلذلك يظن ان  
السراطين صالحان شتمته الحية (قال) صاحب المنطق الحية اذا اشتكت كبدها  
من وقع الارانب والنعاب تعالجت باكل الاكل حتى تبرا وبعض الناس يعملون  
من الاوزاغ سمأ فخذ من البيش ومن ريق الافاعي واذا زرع في نواحي الزرع خردل  
يجتنبه دبي الجراد واذا أخذ المر داسنج وخلط بعجين الدقيق ثم طرح للفاروا كل منه مات  
وكذلك برادة الحديد واذا أخذ الافيون والشونيز والفاروقرون الايل وبابونج وظلف من  
أظلاف العنز خلط ذلك جميعا ثم يدق ويخل فخلاجيد او بعجن بخل عتيق ثم يقطع قطعها  
في دخن قطعة منه هربت الحيات والهوام والفمل والعقارب من ريحه والبعض يهرب  
من دخان الكبريت والعلك (وقالت) الحكماء لم ابن عرس نافع من الصرع وطسم  
القنفذ نافع من الجذام والسل والشيج ووجع السلكي يخفف ويشوى ويطعمه  
العسل مطبوخا ويضمه به الشيج وعين الانبي وعين الجرد لا تدوران وانما ينسج من  
العناكب الاتي من ساعة تولد والقمل يخلق في الرؤس على لون الشعران كان أسود  
أو أبيض أو مهبوغا وأم حنين لا تقيم مكان تكون فيه السدفة وهي دوية يضرب

ويتنى عار ويؤكد عهد ويبرم  
عقد ويسهل وعرو ويخاض عمر  
ويقلع ناب ويقتح باب (قال) رجل  
لاني جعفر المنصور أين ما يحدث  
به في أيام بني أمية ان الخلافة  
اذا لم تقابل بالانصاف المظلمين ولم  
تعامل بالعدل في الرعية وقسمه  
التي بالسوية صار عاقبة أمرها  
بوارا وحاق بولاتها سوء العذاب  
قال فتنة من ثم قال قد كان ما تقول  
ولم أكأيا أني استعجلنا الفانية على  
الباقية وكان قد انقضت هذه  
الدار فقال له الرجل فانظر على أي  
حالة تنقضي (وقال) أبو الدوايق  
وكان فصيحاً بليغاً عجيباً ما صار  
عليه غرض السهام الخطايا وهو  
عارف بسرعة المناسيا اللهم ان  
تفرض للمسلمين صفحا فاجعلني  
منهم وان تهيب للنظامين فسحا فلا  
تحرمني ما يتطول به المولى على  
أحسن عبيده (وسئل الاحنف)  
ابن قيس عن العقل فقال رأس  
الاشياء فيه قوامها وبه تمامها  
لانه سراج ما بطن ومالك ما أعلن  
وسائس الحد وزينة كل أحد

بهم المثل في الصنعة فيقال أصنع من سدفة (أبو حاتم) عن الأصمعي قال قال أبو بكر  
 المهجري ما من شيء يضر إلا وفيه منفعة (وقيل) لبعض الأطباء أن فلانا يقول انما أنا مثل  
 العقرب أضر ولا أنفع فقال ما أقل علمه به انما التمتع اذا شق بطنها ووضعت على مكان  
 اللدغة (وقد) تجعل في جوف فخار مسدود الرأس مطين الجوانب ثم يوضع الفخار في  
 تنور فاذا صارت العقرب رماد اسقى من ذلك الرماد مثل نصف دانق من به حصة فتمن من  
 غير ان يضر سائر الاعضاء (وقد) تلعس من به حتى عسقة فتقطع عنه وقد تلعس المقلوج  
 فيذهب عنه الفالج (وقد) تلي العقرب في الدهن وتترك فيه حتى يأخذ الدهن منها  
 ويحتسب قواها فيكون ذلك الدهن مفرا لا دورام الغليظة (وقال المأمون) قال لي  
 يحيى بن عيسى وسلمويه وابن ماسويه ان الذباب اذا دلك على لسعة الزنبور سكن ألمها فلتسعى  
 زنبور فحككت على موضع لسعته عشرين ذبابة فحسكن الا في قدر الحين الذي يسكن  
 فيه من غير علاج فلم يبق في يدي منهم الا ان قالوا كان هذا الزنبور حنقا لولا هذا العلاج  
 له لقتلك (وقال) محمد بن الجهم لا تهاونوا بكمير حمارون من علاج العجايز فان كثيرا منه  
 وقع اليهن من قدماه اطباء كالذباب يلقي في الاغدة فيسحق معه يزيد في نور البصر وبشد  
 مرا ~~ك~~ زهر الاجفان في حافات الجفون (قالوا) وللسع الافاعي والحيات ينقع ورق  
 الاس الرطب يعصر ويسقى من مائه قد ونصف رطل **(مصيد الطير)** قال صاحب  
 الفلاح من أراد ان يتعال الطير والدجاج حتى يتحير ويغشى عليهم فيصيدهم فاعمد  
 الى الحماض اذبه بالماء ثم اجعل فيه شيئا من عسل واتقع فيه برايو ما وليله ثم القه الى الطير  
 فاذا القطه تحير وغشى عليه فلا يقدر على الطيران الا ان يسقى لبنا خالطه من (قال) وان  
 عمد الى طحين بر غير مختول فمجج بغير ثم طرح للطير والجل فاكل منه تحيرت واخذت (ومما  
 يصاد) به الكراكي وغيره من الطير ان يوضع لهن في مواقعهن انا فيه خمر ويجعل فيه  
 خربق اسود وينقع فيه شعير ثم يلقي لهن فاذا اكلن منه اخذهن الصائد كيف شاء (وقال)  
 غيره تصاد العصافير يايسر حيلة تؤخذ شبكة في صورة الحجرة ويجعل في جوفها عصافير  
 فينقض عليه العصافير وتدخل عليه فاذا دخل لم يقدر على الخروج فيصيده الرجل منها من  
 يومه ما شاء وهو وادع (وقال) ويصاد طير الماء الساكن بالقرعة وذلك ان تأخذ قرعة  
 يايسة صحيحة فترمي بها في الماء فانها تتحرك بتحرك ذلك الماء فاذا ابصرها الطير تحرك  
 وفزع فاذا كثر ذلك عليه انس حتى ربما سقط عليها ثم تأخذ قرعة مثلها فتقطع رأسيها  
 ويقتق فيها موضع عينين ثم يدخل الصائد رأسه فيها ويدخل الماء ويغشى رويدا وكلادنا من  
 الطائر مديده تحت الماء حتى يقبض عليه ويغمس يده به تحت الماء ويكسر جناحه  
 ويحمله فيسقي طافيا على الماء يسبح برجليه ولا يطيق الطيران ولا يمكن انغماسه في الماء  
 فاذا فرغ من صيده ما يريد رمي بالقرعة ثم التقطه وحله **(مصيد السباع)** السباع  
 العادية تصاد بالزنا والمخارات وهي ابار تحفر في اثار الارض ولذا يقال قد بلغ السيل  
 الزبا (قال) صاحب الفلاح ومما تصاد به السباع العادية ان يؤخذ سمك من سمك البحر  
 الكبار السمان فيقطع قطعاً ثم يشرح ويكتل كتلاً ثم تؤجج ناري في غائط من الارض تقرب

لا تستقيم الحياة الا به ولا تدور  
 الامور الا عليه (ولما) خطب زياد  
 خطيبه المشهورة قام الاحنف بن  
 قيس فقال القوس بشده والسيف  
 بجده والمربى بجده وقد بلغ بك  
 جده ما أرى وانما الثناء بعد البلاء  
 فان لا انق حتى يلو (وكتب) ابن  
 الزيات عهد الوائق على مكة بحضرة  
 المعصم أما بعد فان أمير المؤمنين  
 قد قلد مكة وزمزم تراث أبيك  
 الا قدم وجدك الاكرم وركضة  
 جبريل وسقيا السجمل وحفر  
 عبيد المطالب وسقاية العباس  
 فعليك بتقوى الله تعالى والتوسعة  
 على أهل بيته (وكتب) لو لم يكن  
 من فضل الشكر الا أنك لا تراه الا  
 بين نعمة مقصورة عليه وزيادة  
 مستظرة له ثم قال الحمد لله رب  
 كيف ترى قال كأنهم ما قرطان بينهما  
 وجه حسن ومع ذلك ذكر ابن  
 الزيات امر الحرم بتعظيم وتفخيم  
 ألقاط لاهل العصر في التمتة  
 بالبحر وتفخيم الحرم وأمر المناسك  
 والمشاعر وما يتصل بهم من  
 الادعية

منه السباع ثم تقذف تلك الكتل فيها واحدة بعد أخرى حتى يتشردخان تلك النار  
وقتل تلك الكتل في تلك الأرض ثم يطرح حول تلك النار قطع من لحم قد جعل فيه  
الخريق الأسود والافيون وتكون تلك النار في موضع لا ترى فيه حتى تقبل تلك السباع  
لريح القمار وهي آمنة فتأكل من قطع ذلك اللحم ويخرج عليهم فيصيدها الكامنون  
لها كيف شاؤوا ﴿تفاضل البلدان﴾ الأصمعي يرفعه إلى قتادة قال الدنيا كلها  
أربعة وعشرون ألف فرسخ فبلاد السودان منها اثنا عشر ألف فرسخ وبلاد الروم عمانية  
آلاف فرسخ وبلاد القرس ثلاثة آلاف فرسخ وبلاد العرب ألف (الأصمعي) قال جزيرة  
العرب ما بين نجران إلى العذيب (وقال) غيره أرض العرب ما بين بحر القلزم وبحر  
الهند قالوا وسواد البصرة الأهواز وفارس وسواد الكوفة كسكر إلى الزاب إلى عمل  
حلوان إلى القادسية وهذه كلها من عمل العراق وعمل العراق من هيت إلى الصين  
والهند والسند ثم كذلك إلى الري وخراسان كلها إلى الديلم والجلال واصفهان سره  
العراق وافتتحها أبو موسى الأشعري والجزيرة ليست من عمل العراق وهي ما بين الدجلة  
والفرات والموصل من الجزيرة ومكة والمدينة ومصر ليست من عمل العراق (الأصمعي)  
قال البصرة كلها عثمانية والكوفة كلها علوية والشام كلها أموية والجزيرة خارجة  
والجزيرة سفينة وانما صارت البصرة عثمانية من يوم الجمل اذ قاموا مع عائشة وطلحة والزبير  
فقتلهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه (وقيل) لرجل من أهل البصرة اتحب عليا قال  
كيف أحب رجلا قتل من قومي من لدن كانت الشمس هكذا إلى ان صارت هكذا ثلاثين  
ألفا والكوفة علوية لانها وطن علي رضي الله عنه وداره والشام أموية لانها من كرم ملك  
بن أمية ويضتهم والجزيرة خارجة لانها من ربيعة وهي رأس كل فتنة وأكثرها  
نصارى وخوارج ومنازلهم الخباور وهو وادي الجزيرة (قال) علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه لبي تغلب يا خنازير العرب والله اني صار هذا الأمر إلى لأضعن عليكم الجزيرة  
(وقال) هرون الرشيد ليزيد بن مزيدي ما أكثر الخلفاء في ربيعة قال بلى ولكن منابرهم  
الجندوع (الاعمش) عن سليم قال ذكر عمر بن الخطاب الكوفة فقال بحجة العرب وكثر  
الايمن وريح الله في الأرض ومادة الامصار (علي) بن محمد المديني قال الكوفة جارية  
حسناء تصنع لزوجها فكما رأها مسرته (وقال) حميد بن عمار الكوفة سفلة عن الشام  
ورباها وارتفعت عن البصرة وعمقها فهي مريّة مريّة عذبة ندية واذا انتهت الشمال  
هبت على مسيرة شهر على مثل رضاء الكافور واذا هبت الجنوب جاءت بريح السواد  
وورده وباسمته وترجه فماؤها عذب وعيشها خصب (قال) ابن عباس الهمة في لابي  
بكر الهذلي عن أبي العباس وذكر عنده الكوفة والبصرة فقال انما مثل الكوفة مثل  
الهمة من البدن يأتيها الماء ببرد وعذوبته ومثل البصرة مثل المانة يأتيها الماء بعد تغير  
وفساد (وقال) الحجاج الكوفة بكر حسنة والبصرة بحور بخرأ أو بيت من كل حلي  
وزينة (وقال) جعفر بن سليمان العراق عين الدنيا والبصرة عين العراق والمريدين  
البصرة وداري عين المريدين (وقال) الأصمعي تذاكروا عند زياد الكوفة والبصرة فقال  
زياد لو اضلت البصرة لعلت الكوفة لمن دلت عليها (وقال) حذيفة أهل البصرة

قصده البيت العتيق والمطاف  
الكريم والملتزم النسيم والمستلم  
النزله وقف بالمعرف العظيم  
وورد زمزم والحطيم حرم الله الذي  
أوسعه للناس كرامة وجعله لهم  
مشابة وللخليل خلة وللذبيح خطة  
ولحمه صلى الله عليه وسلم قبلة  
ولامته كعبة ودعا إليه حتى لبي  
من كل مكان محقق واسرع نحوه  
من كل فج عميق يعود عنه من  
وفق وقد قبلت توبته وغفرت  
حوبته وسعدت سقرته وانجحت  
أوبته وجلسه وزكاه وتقبل  
بجته ونجته انصرف مولاى عن  
الحج الذي انتضى له عزائمته وانضى  
فيه رواحله واتعب نفسه بطاب  
راحته وانفق ذخائره بشراء سعة  
الجنة وساحتها فقلذكت ان  
شاء الله تعالى افعاله وتقبلت  
اعماله وشكره وبلغ هديه  
قدنقات عن ظهر النخل العظيم  
وشاهدت الموقف الكريم  
وحصت عن نفسك بالسعي من



لا يفتحون باب هدى ولا يغلون باب ضلالة وقد رفع الطاعون عن جميع أهل الأرض إلا  
 عن أهل البصرة (ومها) نقم على أهل الكوفة أنهم اغدروا الناس طعنوا الحسن بن علي  
 وانهكوا عسكره وخذلوا الحسين بن علي بعد أن استدعوه حتى قتل وشكوا سعد بن  
 أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب وزعموا أنه لا يحسن أن يصلي فدعا عليهم أن لا يرضيهم الله  
 عن وال ولا يرضى والياء عنهم وقد دعا عليهم علي بن أبي طالب فقال اللهم ارضهم بالسلام  
 الشقي يعني الطحاج بن يوسف وكنوا عمار بن ياسر والمغيرة بن شعبة وطردوا سعد بن  
 العاص وخذلوا زيد بن علي وادعى النبوذة منهم غير واحد منهم المختار بن أبي عبيد وكتب  
 إلى الأحنف بلغني أنكم تكذبوني وتكذبوا رسلي وقد كذبت الأنبياء من قبلي ولست  
 بخير من كثير منهم (وقيل) لعبد الله بن عمران المختار برغم أنه يوحى إليه قال صدق  
 الشياطين يوحون إلى أوليائهم (ولما) أرادت سكيمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم  
 الرضا من الكوفة إلى المدينة بعد قتل زوجها المصعب حفيها أهل الكوفة وقالوا  
 أحسن الله بها بئنا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا جزا لكم الله خيرا من قوم  
 ولا أحسن الخلافة عليكم قتلتهم أبي وجدى وأختى وعي وزوجى أيتمة مولى صغيرة وأيتمة مولى  
 كبيرة (ولما) دخل عبد الملك بن مروان الكوفة بعد قتل المصعب أقبل إليه جماعة فقال  
 من هؤلاء قالوا امرأته أهل الكوفة قال قتله عثمان قالوا نعم وقتله علي قال هذه بهذه  
 (قدم عبد الله بن الكواء) على معاوية فقال أخبرني عن أهل البصرة قال يقولون معا  
 ويدبرون شتى قال فأخبرني عن أهل الكوفة قال انظر الناس في صغيرة وأوقفهم في كبيرة  
 قال فأخبرني عن أهل المدينة قال أحرص الناس على الفتنة وأجبرهم عنها قال فأخبرني  
 عن أهل مصر قال لقمة آكل قال فأخبرني عن أهل الجزيرة قال كئسة بن حشيش قال  
 فأخبرني عن أهل الشام قال جند أمير المؤمنين ولا أقول بهم شيئا قال لتقولن قال  
 أطوع خلق الله لخلق وأعصاهم للخلق ولا يخشون في السماء ساء كما (قناة) قال قبست  
 البصرة في زمن خالد بن عبد الله القسرى فوجد واطولها فرفضين وعرضها فرفضين  
 (الاصمعي) قال قال ابن شهاب الزهري من قدم أرضا فأخذ من ترابها فجعل في مائها ثم  
 شربه عوفي من وبائها (الاصمعي) قال دخلت الطائف فكناني كنت أبشر وكان قلبي  
 ينضج بالسرور وما أجده لذلك علة إلا انفساح جوها وطيب نسيما (ودخل) سليمان  
 ابن عبد الملك الطائف فنظر إلى بيادر الزيب فقال ما تلك الجرار السود قيل له ليست  
 بجرار يا أمير المؤمنين وإنما كنهن يا دار الزيب قال لله درقيس في أي عش أودع فراخه  
 يريد بقيس نقيفا كذلك كان اسمه (الاصمعي) قال من أمثال العامة يقولون سمى خيسر  
 وطحال البصرين ودماميل الجزيرة وطواعين الشام (الاصمعي) قال ذكروا أن علي باب  
 سمرقند مكتوب بين هذه المدينة وبين صنعاء ألف فرسخ (قال) الاصمعي وبين بغداد  
 وأفرقيصة ألف فرسخ وبين البصرة والكوفة ثمانون فرسخا واسط بينهما مائتو سطة  
 فلذلك سميت واسط (الشامات) أول حد الشام من طريق مصر حج ثم غرة ثم الرملة  
 رملة فلسطين ومدينتها العظمى فلسطين وعسقلان وبها بيت المقدس وفلسطين هي  
 الشام الأولى ثم الشام الثانية وهي الأردن ومدينتها العظمى طبرية وهي التي على

البحر العميق إلى البيت العتيق  
 • محمد المن سهل عليك قضاء  
 فريضة الحج ورؤية المشعر والمقام  
 وبركة الادعية والموسم وسعادة  
 أفنية الحظيم وزمن • قصد أكرم  
 المقاصد وشهد أكرم المشاهد  
 فورد مشارع الجنة وخيم منازل  
 الرحمة قد جعت مواهب الله لك  
 الحج أديت فرضه وحرم الله  
 وطئت أرضه والمقام الكريم قته  
 والجرا السود أسلمته وزرت قبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم مشافها  
 لمسجده وشاهد المشهده وشاهدا  
 باديه ومحضره وما شيا بين قبره  
 ومنبره ومصلبه عليه حيث صلى  
 ومتقربا إليه بالقرب العظمى  
 وعدت وسعك مشكورا  
 وذنبك مغفورا وتجارتك الراجحة  
 والبركات عليك غادية ورائحة • تلقى  
 الله دعاءك بالإجابة واستغفارك  
 بالرضا وأملك بالحج وجعل  
 سعيك مشكورا وحجك مبرورا  
 عرف الله تعالى مولانا

شاطئ الجيرة والعور والبرمول وبيسان فيما بين قاسطين والاردن ثم الشام الثالثة  
 الغوطة ومدينتها العظمى دمشق ومن سواحلها طرابلس ثم الشام الرابعة وهي ارض  
 حصن ثم الشام الخامسة وهي قسرين ومدينتها العظمى حيث السملطان حلب ومن  
 قسرين وحلب اربعة فراعض وسواحلها انطاكية مدينة عظيمة على شاطئ البحر في داخلها  
 البساتين والانهار والمزارع وهي مدينة حبيب النجار الذي جاء من اقصى المدينة يسمى  
 وبها مسجد ينسب الي حبيب النجار (ومن تغور) الشام الخامسة المصيبة وطرسوس  
 ونهر ابيحان وسبحان الجزيرة ثم الجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات وبها منهران يقل  
 لهما الخابور والبلخ ونهر جهما من رأس العين مدينة عظيمة بالجزيرة في داخلها عين هي  
 عنصر الخابور والبلخ وعلى الخابور من ازل ربيعة واكثرها ناري وخوارج ونصيبين من  
 الجزيرة وهي مدينة عظيمة مطلّة على جبل الجودي والموصل من الجزيرة أيضا والركة  
 وحران من الجزيرة أيضا ومن تغور الجزيرة في جهة عمورية من ارض الروم بطرة ومطمية  
 وفي جوف الفرات جزائرها مدن يقال لها غانة وغانات وعلى شط الفرات عماري  
 الجزيرة ترسيما وعمارى الشام الرحبة رحبة مالك بن طوق (العراقان) هما البصرة  
 والكوفة وقد تقدم ذكرهما واختلاف الناس فيهما وفيما احدثت خلافة بني هاشم  
 بالعراق الانبار وهي مدينة أبي العباس أول من ولي الخلافة من بني هاشم ابتناها  
 واتخذها دار خلافة ثم ولي اخوه ابو جعفر المنصور فانتقل الى بغداد وبنى بها الكرخ  
 وهي مدينة السلام في جوف بغداد وهي دار خلافة بني هاشم حتى قام المعتصم محمد بن  
 هرون فانتقل منها الى سامرا وتفسير سامر ان سام بن نوح عليه السلام بناها وانما هو  
 بالبريانية وهي دار الخلافة الى الآن (فارس) منها الاهواز مدينة عظيمة وبانها  
 واسع جدا وهي من سواد البصرة وتستمر مدينة يعمل فيها التمر وهي ملاحف ومدينة  
 يقال لها جود واليهما ينسب ماء الورد والجودي ومدينة يقال لها اصطخر بم تعمل  
 الاكسية الاصطخرية الجياد السود ومدينة يقال لها السوس بم تعمل الثياب  
 السوسية من الخز وغيره ومدينة يقال لها العسكر واليهما تنسب الثياب العسكرية ومدينة  
 يقال لها الاقساساد وبها تعمل الاكسية الاقساسادية الجياد ومدينة يقال لها دستوا  
 وبها تعمل الثياب المستوائية ومدينة يقال لها ميسان وبها يعمل الميسان ومدينة يقال  
 لها الدسكرة دسكرة الملك كانت لكسرى ومدينة يقال لها حلوان وهي اول الجبال من  
 خراسان وآخر العراف (خراسان) اول مدنها الري وهي آخر الجبال من خراسان واليهما  
 ينسب من الرجال الرازي ومن خراسان مرو وهي دار خلافة المأمون ومنها خرج ابو  
 مسلم صاحب الدعوة ومن ينسب اليها من الرجال يقال له مروزي ومن الثياب مروزي  
 ومدينة يقال لها قومس واليهما تنسب الطبقات القومسية ومدينة يقال لها سابور  
 بها ملك بني طاهر ومدينة يقال لها هراة اليها ينسب الهروي من الرجال والمتاع ومدينة  
 يقال لها بلخ واليهما ينسب البلخي وبها معادن الجيادى العتيق وهو جنس من القصوم  
 تسميه العامة البرادى ومدينة يقال لها خوارزم واليهما ينسب الخوارزمي وهي على شط

من ارجع ما نواه وقصده وتوخاه  
 ما يسعده في دنياه ويحكمه عقبا  
 (قال ابو حاتم) اتيت ابا عبيدة ومعه  
 شهر عروة بن الورد قال لي ما معك  
 قلت شهر عروة قال شهر فقير يحمله  
 فقير لقرأه على فقير قلت ما هي  
 غيره فانشدني انت ما شئت  
 فانشدني  
 يا رب ظل عقاب قد وقيت به  
 مهري من الشمس والابطال تجتهد  
 ورب يوم هي ارميت عقربه  
 خيلي اقتساروا طراف القناقص  
 ويوم لهؤلاء الخلفى ظل به  
 لهوى اصطلاه الوغى وناره نقد  
 مشر اموقنى والحرب كاشفة  
 عنها القناع وبجر الموت بطرد  
 ورب هاجرة تغلى من اجلها  
 فخرهم بطلان غارة تختد  
 تجتباب اودية الافزاع آمنة  
 كأنهم اسديع طادها اسد  
 فان امت حنق اننى لا امت كذا  
 على لطمع ان وقصر العاجز الكمد  
 ولم أقل كم أساقى الموت شارب  
 وكأسه والنبا يشرع ورد

البحر المحيط وبلغ على شط النهر العظيم الذي يقال له جيجان بخراسان ثم خرجان وهي  
مدينة عظيمة على شط البحر المحيط واليه ينسب الوثني الجرجاني والمتاع ثم قوهي وهي  
مدينة عظيمة اليها ينسب القوهي من الثياب ثم كابل وهي مدينة يؤتى منها بالهيلج  
المكابي ثم معرقند وهي مدينة عظيمة اليها ينسب السمركندي من الثياب وبين بغداد  
وبينها مسيرة ستة اشهر وهي عمادلي كرمان وهي على بطائع السند وبلاد السند من آخر  
خراسان ما بين المغرب والمشرق من جهة القبلة وآخر مدن خراسان مدينة يقال لها  
تبت وهي من ارض الترك وبها مجمع المسك ومدينة يقال لها فرغانة واهلها جنس من  
العجم يقال لهم الصغد وهم الذين يقطعون آذانهم من الحزن اذا مات لهم كبير ومن  
المدن التي في صدر خراسان مع الجبال مدينة يقال لها قمرسين ثم الدينور واليه  
ينسب الدينوري ومدينة همدان مدينة عظيمة وطبرستان مدينة عظيمة  
فيما تعمل الاكسية الطبرية ثم قم وهي مدينة عظيمة منها يؤتى بالزعفران ثم  
اصبهان وهي مدينة عظيمة ثم طوس وهي من ثغور الجبال (مصر) من  
ناحية الشام القسطنطينية وهي مدينة قديمة منبهران ومسجدان يجمع فيهما العسكر حيث  
السلطان وعين الشمس به منبهر وكانت مدينة فرعون وفيها بانيان قائم والقرمالها  
منبهر والعريش الذي يقال له عريش مصر له منبهر وهي آخر مصر واول الشام ومن  
اسفل الارض بوزيرها منبهر وتندس لها منبهر واليه ينسب الثياب القيسية وبها اطرار  
للخليفة وشطها منبهر واليه ينسب الشطوي وديق لها منبهر واليه ينسب الديق من  
الثياب والاسكندرية لها منبهر ومن ناحية الحجاز القلزم لها منبهر وابله لها منبهر ومن  
ناحية الصعيد القيس واليه ينسب القيسي من الثياب والصقن واليه ينسب الاكسية  
الصقنية الحجر ودلاص لها منبهر وهي مجمع هرة مصر والقوم مدينة لها منبهر تؤدى  
كل يوم ألف دينار وخلف ذلك فرق وبها تكون معادن الذهب والجوهر والزبرجد  
(صفة المسجد الحرام) صحنه كبير واسع ذرعه طولاً من باب بني جحج إلى باب بني  
هاشم الذي يقابل دار العباس بن عبد المطلب اربعة اذرع واربعة اذرع وذرعه  
عرضاً من باب الصفا إلى دار الندوة لاصقاً بوجه الكعبة الشرقي ثلثمائة ذراع واربعة  
أذرع وله ثلاث بلاطات به محمدية من جهاته كلها منظم بعضها ببعض وهي داخل في  
الذرع الذي ذكرت فوقها اسماءها مذهبة وحافظها على عمد رخام بيض عدد هافي طوله  
من الشرق إلى الغرب مع وجه النخس من عمودا وفي عرضه ثلاثون عموداً بين كل  
عمودين مثل عشرة اذرع ووجه عمد المسجد اربعة اذرع واربعة وثلاثون عموداً طول كل  
عمود منها عشرة اذرع وودوره ثلاثة اذرع والمذبة من رؤس العمدة ثلثمائة وعشرون  
رأساً وسور المسجد كله من داخله من حروف بالقسي فساه وابوابه على عمد رخام ما بين  
الاربعة إلى الثلاثة إلى الاثنين وهي ثلاثة وعشرون باباً لاغلاق عليها يصعد عليها في عدة  
من درج (صفة الكعبة) وبيت الله الحرام بوسط المسجد كان ارتفاعه في  
عهد ابراهيم عليه السلام فيما يقال والله أعلم تسعة اذرع وطوله في الارض ثلاثون ذراعاً

ثم قال هذا والله هو الشعر  
لاما يعلون به من اشعار الخنايث  
والشعر اقطري بن القباة المازني  
وكان يكنى في السلم أبا محمد وفي  
الحرب أبا نعامه وكان اطول  
الخوارج أياً ما واحد لهم شوكة  
وكان شاعر اجواد وهو القائل أيضاً  
لا يركن في الى الاجام  
يوم الوغى متهلج  
فلقد اراني للرماح درينة  
من عن عيني تارة واما  
نحي خضبت بما تحدر من دحي  
اكاف سر جي أو عنان بلماي  
ثم انصرف وقد اصبحت ولم اصب  
جذع البصيرة فادح الاقدام  
(وقال المسيب بن علس)  
عيت الملوكة على عتبتها  
وسيان ان عيت نعيت  
وكالشهد بالراح الفاظهم  
وأخلاقهم منهم ما عذب  
وكالمسك ترب مقامتهم  
وترب أصولهم اطيب  
(وقال آخر)  
اذ كرم حسان من بني اسد  
تبدو فغن اليهم القلب

وعرضه اثنان وعشرون ذراعا وكان له ثلاثة سقوف ثم بنته قريش في الجاهلية فاقتصرت  
على قواعد ابراهيم ورفعت ثمانية عشر ذراعا ونقصت من طولها في الارض ستة اذرع  
وشبرا تركته في الحجر فلما هدمه ابن الزبير دمه على قواعد ابراهيم ورفعه سبعة وعشرين  
ذراعا وفتح لها بين بابا الى الشرق وبابا الى الغرب بیدخل على الشرق ويخرج على الغرب  
فكان كذلك حتى قتل فلما تغلب الحجاج على مكة استأذن عبد الملك بن مروان في هدم  
ما كان ابن الزبير زاده من الحجر في الكعبة فاذن له فرد على قواعد قريش وسد الباب  
الغربي ولم ينقص من ارتفاعه شيئا فذرع وجهه القبلي اليوم من الركن الاسود الى  
الركن اليماني عشرون ذراعا ووجهه الجنوبي من الركن العراقي الى الركن الشامي وهو  
الذي يلي الحجر احد وعشرون ذراعا ووجهه الشرقي من الركن العراقي الى الركن الذي  
فيه الحجر الاسود خمسة وعشرون ذراعا ووجهه الغربي من الركن اليماني الى الركن  
الشامي خمسة وعشرون ذراعا وحول البيت كله الاموضع الركن الاسود درجة محصنة  
يكون ارتفاعها عظم الذراع في عرض مثله وقاية للبيت من السيل وباب البيت في وجهه  
الشرقي على قدر القامة من الارض طول ستة ذرع وعشرة اصابع وعرضه ثلاثة اذرع  
وثمان عشرة اصبعاً والباب من ساج غلط كل باب ثلاث اصابع ظاهراً لميل بالذهب  
وباطناً بالفضة في كل باب ستة عوارض ولها عروتان يضرب فيهما قفل من ذهب  
وحواجبه كلها مذهبة ما عدا الحاجب الايمن فان العلو المائل تغلب على مكة قلع  
ذهب فترك على حاله وتحت العتبة العليا عتبة مذهبة والبابان من ورائهما والعتبة  
السفلى مستورة بالديساج الى الارض وبين الركن الاسود والباب خمسة اذرع او نحوها  
وهو المترم فيما يدكر عن ابن عباس والحجر الاسود على رأس صخرتين من وجه الارض  
قد نحت من الصخر مقدار ما أدخل فيه الحجر واشقت الصخرة الثالثة عليهم امثال اصبعين  
والحجر امس مجزع حالك السواد في قدر الكف الحنية قدر من جوانبه بمسامير الفضة  
وفيه صدوع وفي جانب منه صفيحة فضة حسيتم انطية منه شظيت فحيرت به اوصخر الركن  
الاسود ابرش أكبر من صخرنا قليلا ولبيت سقفان سقف دون سقف وفيها أربع  
روازن يتدب بعضها الى بعض للضوء والسقف الاسفل ثلاث جوانب من ساج منقشة  
مذهبة وفي داخل البيت في الحائط الغربي قبالة الباب الجزعة على ستة اذرع من قاع  
البيت وهي سودا مخططة بيضاء طولها اثنا عشر اصبعاً في مثل ذلك وحولها طوق من  
ذهب عرضه ثلاثة اصابع ذكران النبي صلى الله عليه وسلم جعلها على حاجبه الايمن حين  
صلى في البيت والحجر يجوف في البيت محجور من الركن العراقي الى الركن الشامي تحجيرا  
مخنيا غير مرتفع قد انقطع طرفاه دون الركنين اللذين يلبانه بمثل ذراعين للدخول  
والخروج يكون ما بين مواسطه على التحجير والبيت كما بين الركنين وارتفاع التحجير  
نصف قامة وهو ملبس بالرخام من داخله وخارجيه واعلاه وجهه كل رخامتين  
عود من رصاص وقاع الحجر كله مفروش بالرخام ومصب الميزاب فيه وقبلتها اليه والميزاب  
موسط على جدار الكعبة خارجاً عن امثال أربعة اذرع في سعته وارتفاعه حيطانه ثمان

الشرق منزلهم ومنزلنا  
غرب واين الشرق والغرب  
من كل ايض جل زينتته  
مسك احمر وعارض هضب  
ومدجج يسبح لغارته  
وعقيرة تلتابه يحبو

(آخر)

أدينكم بقية آل حرب  
وهضبت التي فوق الهضاب  
تبارون الرياح ندى وجودا  
وتقتلون أفعال السحاب  
يدكرني مقامى اليوم فيكم  
مقامى أمس في عصر الشباب  
(كتب) سعيد بن عبد الملك  
الى سعيد بن جندب اكره اطل  
الله بقاءك ان اضحك ونفسي  
موضع العذر والقبول فيكون  
احدنا معذرا مقصرا والاخر  
قابلا متفضلا ولكن اذ كرماني  
التسلاقي من تجديد البعير وفي  
التخلف من قلة الصبر واسأل الله  
نعمالي أن يوفقك وايانا لما يكون منه  
عقبى الشكر فاجابه وصل كتابك  
اكرمك الله تعالى الحاضر ومروره  
اللطيف موقعه الجليل صدره

أصابع ملبس ظاهره وباطنه بصفايح الذهب والصفايح معمرة بمسامير من ذهب  
والبيت كله مستو والاركن الاسود فان الاستار تفرج عنه مثل القامة ونصف واذا  
دنا وقت الموسم كسى القباطي وهو دياج ابيض خراساني فيكون بذلك الكسوة  
ما كان الناس محرمين فاذا حل الناس وذلك يوم النحر غسل البيت فكسى الدياج  
الاحمر الخراساني وفيه دارات مكتوب فيها حمد الله وتسميته وتكبيره وتعظيمه فيكون  
كذلك الى العام القابل ثم يكسى أيضا على حال ما وصفت فاذا كثرت الكسوة يخشى  
على البيت من ثقلها خفف منها فاخذ ذلك سدة البيت وهم بنوشية \* وذكر بعض  
المصريين انه حضر كشف البيت سنة خمس وستين فرأى ملاطه الزعفران واللويان  
وذكر ايضا عن بعض المكيين حديث يرفعونه الى مشايخهم انهم نظروا الى الحجر الاسود  
فهدم ابن الزبير البيت وزاد فيه فتدور اطوله ثلاثة اذرع وهو ناصع البياض فيما  
ذكروا الا وجهه الظاهر واسوداده فيما ذكروا لله أعلم لاستلام الجاهلية اياه وأطخه بالدم  
والمقام بشرق البيت على سبعة وعشرين ذراعا منه وجه المسلى خلفه مستقبل البيت  
الى الغرب والركن العراقي على يمينه والباب والركن الاسود على يساره وهو فيما ذكر  
من رآه حجر غير مربوع يكون ذراعا في ذراع وفيه اثر قدم ابراهيم عليه السلام وطول  
لقدم مثل عظم الذراع والحجر موضوع على منبر للامير به السيل اذا كان وقت الموسم  
وضح عليه تابوت حديد مشقب لثقله الابدي وحول البيت كله سوارست غلاظ  
مربعة من حديد مذهبة ورؤسها مذهبة ايضا وقد عليها بالليل لاطافين بين كل عود منها  
والبيت نحو ما بين المقام والبيت وزعم بشرق الركن الاسود بينهما مثل الثلاثين ذراعا  
وهي بنو واسعة قنورها من حجر مطوق اعلاه بالخشب وسقها قبو من خرف بالنسيقساء  
على اربعة اركان تحت كل ركن منها عمودان من رخام متلاصقان قدس دما بين كل  
ركنين منها بשרح خشب ورد الى باب من جهة المشرق وحول القبو كله مثل البرطله  
وبشرقي زمزم يت مقدم وسقها قبو من خرف بالنسيقساء ايضا متدل عليه وشرقي هذا  
البيت بيت كبير مربع له ثلاثة اقباء وفي كل وجه منه باب وحمام المسجد كثيرا ليس  
يكاد الانسان ان يطأ بقدمه لانه بالناس وهو في لون حمام الابرجة عندنا الا انه اقدر  
منه وليس منها حمامة تجلس على البيت ولا تطير عليه ولا قد هم في ذلك فرائهم حين نكاد ان  
نحاذي البيت وهي مستعلية في طيرانها اذ لا تغطت حتى تصير دونه واخذت عن يمينه  
او يساره وزرقها ظاهر بارز على البيوت التي في المسجد الا بيت الله الحرام فانه نقي ليس  
فيه ولا عليه اثر فسبحان معظمه ومقدسه ومطهره وتعالى علوا كبيرا وبين باب الصفا  
وهو بقلي البيت والصفا الشارع وهو يطن الوادي وبعد الشارع فناء كبير فيه  
الباعة ثم الصفا في أصل جبل أبي قيس قد أحرقه البناء الامن الوجه الذي يرقى اليها  
منه والرقى اليها على ثلاث دوج مبنية بالصخر والواقف على الصفا مستقبل الجوف ينظر  
الى البيت من باب الصفا والمروة بشرق المسجد وهي من الصفا بين المشرق والمغرب قد  
أحرقها البناء أيضا الامن وجه المصعد اليها وهدم من أعلى الصور بينها وبين المسجد

ومورده الشاهد ظاهره على  
صدق باطنه ونحن أعزك الله  
فيجعل عزاءك الاعتراف بقضائ  
ومحازاتك التقصير دونك ونرى  
أن لا عذر في التخلف عنك وان  
سال الاشتغال بيننا وبينك فان  
كنت سامحت على العذر قبل  
الاعتذار وسبقت الى فضيلة  
الاعتذار فلا زلت على كل خير  
دليلا اليه داعيا وبه آمرا وقد  
التقينا قبل وصول كتابك لقاء  
احد قطرا وهاج شوقا وأرجو  
أن تقبّل لنا الجمعية بما فاضت به  
الايام فتشال نظام من محادثتك  
والانس بك (واسعيد بن حميد)  
حلاوة في منظومه ومنشوره  
لكنه قليل الاختراع كثير الاغارة  
على من سبقه وكان يقال لورجع  
كلام كل أحد اليه لبق سعيد بن حميد  
ساكنا وفيه يقول ابو علي البصير  
رأس من يدعى البلاغة في  
ومن الناس كلهم في حرامه  
وأخونا واستأكني سعيد بن  
حميد تورخ الكتب باسمه  
هذا المعنى ينظر الى قول منصور

الحرام الزقاق الضيق فالواقف على المروة مستقبل البيت تجاه القرية يرى الميزاب وما  
اتصل به من البيت وبين الصفا والمروة ما بين باب الساعة والمسجد الجامع الساعي بينهما  
إذا هبط من الصفا يريد المروة سلك في الشارع وهو بطن الوادي عن يمينه القصور وعن  
يساره المسجد ويعترضه بطن واد إذا انصب فيه أو غل حتى يخرج عن آخره وله علمان  
أخضران في جانبي الوادي أحدهما وهو الأول خلف باب الصفا لا صفا بالسور والثاني  
أمامه بائن عن السور جعل ليعلمهم بهما أحد الوادي الذي يرمل فيه (ومنى) قرية بشرقي  
مكة تنحو إلى القبلة قليلا خارجة عن الحرم على نحو القرى من أوقافها بنيان وسقايات  
وأول ما يلتقي منها الخارج من مكة إليها جرة العقبة بعد يوم الخرايام التثريب وبها  
مسجد أكبر من جامع قرطبة وهو مسجد الخيف له عماليتي المخراب أربع بلاطات معترضة  
سقفها من جرائد الخلل وعمدها بحصص والمئبر على يسار المخراب والباب الذي يخرج  
منه الإمام عن يمينه وفي وسط صحن المسجد منارة وفي كل جانب منه سقبة والمزلفة وهي  
المشعر الحرام بين منى وعرفة وهي من منى على نحو القرى من أوقافها بنيان وسقايات  
والحائط الذي فيه المخراب والباب الذي يخرج منه الإمام عن يمينه وفي وسط صحن  
المسجد وليس فيها ساكن (وعرفة) بشرقي منى على نحو القرى من أوقافها بنيان وسقايات  
بنيان الاسقايات وقنوات يجرى فيها الماء وليس بمسجد هاتين الا الحائط الذي فيه  
المخراب وموقف الناس يوم عرفة بعرفة في الجبل وما يليه مما تقفه والجبل بين المشرق  
والجوف من مسجد هاتين الموضع الذي يقف فيه الإمام ما جاور مخراب منى وعرفة  
والمزلفة إلى نحو المغرب ﴿ صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ بلاطاته في  
قبلته معترضة من الشرق إلى الغرب في كل صف من صفوف عمدها سبعة عشر عمودا  
ما بين كل عمودين منها فجوة كبيرة واسعة والعمد التي في البلاطات القبليية بيض  
بمحصة شاطئة جدا ومائر عمد المسجد رخام والعمد المحصصة على قواعد عظيمة مربعة  
ورؤسها مذهبة عليها نجف منقشة مذهبة ثم السموات على النجف وهي ايضا منقشة  
مذهبة وقبالة المخراب مواصلة البلاطات بلاط مذهب كله شقت به البلاطات من  
الصحن إلى أن ينتهي إلى البلاط الذي بالمخراب ولا يشقه وفي البلاط الذي يلي المخراب  
مذهب كثير وفي وسطه سماء كاترس المقدس بجوف كالحجر مذهب وقد أخذ وجه السور  
القبلي من داخل المسجد بازار رخام من اساسه إلى قدر القائمة منه ولف على الازار  
بطوق رخام في غلط الاصبغ ثم من فوقه ازادونه في العرض مخاق بالخلاق ثم فوقه ازار  
مثل الاول فيه اربعة عشر بابا في صف من الشرق إلى الغرب في تقدير كوى المسجد  
الجامع بقرطبة منقشة مذهبة ثم فوقه ازار رخام أيضا فيه صفة مماوية فيها خمسة  
سطور مكتوبة بالذهب بكتاب نجف غليظ قدر اصبغ من سور قصار المفصل ثم فوقه  
ازار رخام مثل الاول الاسفل الذي فيه ترسة من ذهب منقشة وبين كل ترسين منها عمود  
أخضر في ساقاته قضبان من ذهب ثم فوقه ازار رخام صفة منقشة عرضها مثل عظم  
الذراع لها قضبان وأوراق من ذهب فائنة غليظة في وسطها امر آخرة بعة ذكرانها كانت

القبلة وان لم يكن منه  
تضييق به الذي في منى هاربا  
إذا نحن قلنا خيرا البازل السمع  
فان قيل من هذا الشئ اقل لهم  
على شرط كتمان الحديث هو الفخ  
وكان سعيهم في فضل الساعة  
فغزم مرة على سقر فقاتله  
كذلك في الودان صاغت من تحلا  
كف الفراق بكف الصبر والجلد  
لا مذكر الهوى والشوق لو  
بجفت

بالشوق نفسك لم تصبر على البعد  
وكان سعيه عند بعض اخوانه  
فنهض منصرفا وأخذ بعضا من  
الباب وانشأ يقول  
سلام عليكم حالت الكاس بيننا  
وولت بنا عن كل مرأى ومسمع  
فلم يبق الا ان يصالحني الكرى  
فيجمع شكري بين جسمي ومضجعي  
(وقال)

أرى السن الشكوى اليك كائلة  
وفين عن غير الشاه فتور  
تقيم على العتب الذي ليس نافعا  
وليس لها الا اليك مصير  
وما انت الا كالزمان المولت



لما نشأ رضى الله عنها (قبو المحراب) مقدور جدا وفيه دارات بعضهم اذهبة وبعضهم اخريه  
 وشود ويحت القبر وصفة ذهب منقشة تحتها صفا تخرج ذهب ممتنة فيها جرة مثل جمجمة  
 الصبي الصغير مسهرة ثم تحتها الى الارض ازار رخام مخلوق بالخلق فيه الوند الذي كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يوكأ عليه في المحراب الاول عند قيامه من السجود فيما ذكره الله  
 أعلم وعن عيين المحراب باب يدخل منه الامام ويخرج وعن يساره باب صغير مشطوح قد  
 سد به وارض من حديد وبين هذين البابين والمحراب عشى مسطح لطيف (والمقصود)  
 من السور الغربي لاصقة بالبواب الى الفصل اللاصق بالسور الشرقي ومن هذا الفصل  
 يصعد الى ظهر المسجد وهي قدعة مختصرة لعمل لها شرافات واربعه ابواب وخارج  
 المقصورة قريب منها عن يسار المحراب سرب في الارض يربط فيه على درج يقضى منها  
 الى دار عمر بن الخطاب رضى الله عنه (والمنبر) عن عيين المحراب في اول البلاط الثالث  
 من المحراب في روضة مفروشة من الرخام محجوز حولها به وله درج ومهر في اعلاه لوح لثلاث  
 يجلس احده على الدرجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس عليها وهو مختصر  
 ليس فيه من النقوش ودقة العمل ما في منابر زماننا الآن والجدع امام المنبر وشرقي المنبر  
 تابوت يستريحه مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقبره) صلوات الله عليه وسلامه  
 بشرقي المسجد في آجر مسقفه القبلي مما يلي الحكن بينه وبين السور الشرقي مثل عشرة  
 اذرع قد حط رحوله بحائط بينه وبين السقف مثل ثلاثة اذرع وله ستة اركان وليس  
 بازار رخام اكثر من قامة وما فوق القامة مخلوق بالخلق (قال) رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وعلى  
 ظهر المسجد هذا القبر حجري محجور لثلاث عشى عليه والبلاطات الجنوية والغربية اربع  
 منتظم بعضها فوق بعض في طواها مع وجه الحكن من القدوة من جهاتها الاربع الى مناكب  
 العمود بخشب منقش وللمسجد ثلاث منارات اثنتان للجنوب وواحدة للمشرق  
 وحيطان المسجد كلها من داخله من خرفة بالرخام والذهب والفضة فساء اولها وآخرها  
 وله ثمانية عشر بابا عتيق اذهبة وهي ابواب عظيمة لا غلق عليها اربعة منها في الجنوب  
 وسبعة في المشرق وسبعة في الغرب وقاع المسجد كله مفروش بالحصى وليس له حصر  
 ووجه سور المسجد كله من خارج منقش بالكذان وكذلك الشرافات فينبغي للدخول في  
 المسجد ان يأتى الروضة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها روضة من رياض  
 الجنة فيصلى فيها ركعتين ثم يأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فيستدير  
 القبلة ويستقبل القبر ويسلم عليه صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر رضى الله عنهما  
 ولا يلاقى بالقبر فانه من فعل الجهال وقد كره ذلك فاذا فعل ما ذكرنا استقبل القبلة ودعا  
 بما أمكنه بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعرفنا به ورزقنا شفاعته برحمته آمين  
 (صفة مسجد بيت المقدس وما فيه من آثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام) طول  
 المسجد سبعة اذرع وثمانون ذراعا وعرضه اربعة اذرع وخمسون

نواب من احدائه وامور  
 فان قل انصاف الزمان وجور  
 فمن ذاعلى جور الزمان بحجر  
 ما قوله تقيم على القرب الذي ليس  
 نافعاً من قول المؤمن  
 لا تغضبني على قوم تحبهم  
 فليس منك عليهم ينفع الغضب  
 يا جابر بن عبد الله في حكمهم  
 والجور اقم ما يوقى ويرتدب  
 اسنا الى غيركم منكم تفرذا  
 جرتكم ولكن اليكم منكم الهرب  
 واول من تبه على هذا المعنى  
 التابغة الذي ائى في قوله للذهمان  
 ابن المنذر

فانك كالليل الذي هو مدركي  
 وان خات المتأى عنك واسع  
 خطا طيف حجن في حبال متينة  
 تدبها أيد اليك نوازع  
 سرقة اشجع السلي فقال لادريس  
 ابن عبد الله بن الحسين بن علي وقد  
 بعث اليه الرشيد من اغتاله في  
 الغرب

أتظن يا ادريس انك مقلت  
 كيد الخلافة او يقبك حذار  
 ان السيف اذا انتضاها عزه  
 طالت وتقصير دونها الاعمار

ذراعاً بذراع الامام ويسرج في المسجد ألف وخمسمائة قنديل وعدة ما فيه من الخشب ستة آلاف خشبة وتسعمائة خشبة وعدة ما فيه من الابواب نحسون باباً وعدة ما فيه من العمود ستائة وأربعة وثمانون عموداً والعمد التي داخل الصخرة ثلاثون عموداً والعمد التي خارج الصخرة ثمانية عشر عموداً وفيه الصخرة الملبسة صفائح الرصاص عليها ثلاثة آلاف صفيحة وثلاثمائة واثنتان وتسعون صفيحة ومن فوق ذلك صفائح النحاس مطية بالذهب يكون عليها عشرة آلاف صفيحة ومائتان وعشر صفائح وجميع ما يسرج في الصخرة من القناديل اربع مائة قنديل وأربعة وستون قنديل بجعل الباق النحاس وسلاسل النحاس وكان طول صخرة بيت المقدس في السماء اثني عشر ميلاً وكان اهل اربعمائة يستظلون بظلالها واهل عمواس مثل ذلك وكان عليهم اياقوتة حجارة تضيء لاهل البلقاء وكان يغزل في ضوءهم اهل البلقاء وفي المسجد ثلاث مقاصير للنساء طول كل مقصورة ثمانون ذراعاً في عرض خمسين ذراعاً وفيه من السلاسل لتعليق القناديل ستائة سلسلة طول كل سلسلة ثمان عشرة ذراعاً وفيه من غرايبيل النحاس سبعون غير بالاف وفيه من الصنوبر التي للقناديل سبع صنوبرات وفيه من المصاحف الجامعة سبعون مصحفاً وفيه من الكبار التي في الورقة منها جلد ستة مصاحف على كراسي يجعل فيها وفيه من الخمايرب عشرة ومن القباب خمسة عشرة وفيه أربعة وعشرون جبلاً وفيه أربعة مناوِر والمناوِر وجميع سطوح المسجد والقباب والمناوِر ملبسة صفائح مذهبة وله من الخدم بعبادتهم مائتا مائة وثلاثون مملوكاً يقبضون الرزق من بيت مال المسلمين ووظيفة في كل شهر من الزيت سبع مائة قسط بالابراهيمى وزن القسط رطل ونصف بالنكبير ووظيفة في كل عام من الحصر ثمانية آلاف ووظيفة في كل عام من السرافة لقناديل القناديل اثنا عشر ديناراً ولزجاج القناديل ثلاثة وثلاثون ديناراً واصناع يعملون في سطوح المسجد في كل عام خمسة عشر ديناراً

﴿آثار الانبياء عليهم السلام﴾ بيت المقدس مربوط البراق الذي ركب به النبي صلى الله عليه وسلم تحت ركن المسجد وفي المسجد باب داود عليه الصلاة والسلام وباب سليمان بن داود عليه السلام وباب حطة التي ذكرها الله تعالى في قوله تعالى وقولوا حطة وهي قول لا اله الا الله فقالوا حطة وهم يستخرون فلعنهم الله بكفرهم وباب محمد صلى الله عليه وسلم وباب التوبة الذي تاب الله فيه على داود وباب الرحمة التي ذكرها الله تعالى في كتابه له باب ياطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب يعني وادي جهنم الذي بشر في بيت المقدس وابواب الاسباط اسباط بني اسرائيل وهي ستة ابواب وباب الوليد وباب الهاشمي وباب الخضر وباب السكينة وفيه محراب مرهم ابنة عمران رضي الله عنها التي كانت الملائكة تأتيا فيه بقا كهيئة الشتاء في الصيف وفا كهيئة الصيف في الشتاء ومحراب زكريا الذي بشرته فيه الملائكة ببجي وهو قائم يصلي في المحراب ومحراب يعقوب وكرمي سليمان صلوات الله عليه الذي كان يدعو الله عليه ومنازة ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام الذي كان يتخلى فيه لادبادة والقبلة

هيئات الا ان تحل بيادة  
لا يهتدى فيها اليك نهار  
وقال سلم الخاسر يعذرني  
المهدي  
اني أعز بخير الناس كلهم  
فانت ذاك لما يأتي ويحب  
وانت كالدهر ميثو ناحباً  
والدهر لا ملجأ منه ولا هرب  
ولو ملكك عنان الريح أصرفه  
في كل ناحية ما فانتك الطلب  
فليس الا انت طاري منك عارفة  
فهي امن الخوف منجاة وسنة قلب  
وقول سلم  
ولو ملكك عنان الريح أصرفه  
كانه من قول الفرزدق للعجاج  
ولو جلتي الريح ثم طلبتني  
لكنت كوداد ركنة مقادير  
وقول علي بن جبلة الحميد الطوسي  
وما لامرئى حاولته منك هرب  
ولو رفعت في السماء المطالع  
أخذته الجتري فقال  
سأبوا واشرفت الدماء عليهم  
محجرة فسكانهم لم يسلبوا  
فلو انهم ركبوا الكواكب لم يكن  
ليجيرهم من جدبها ساء هرب

وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
في نحو قول النابغة  
واني وان حدثت نفسي بانني  
اقولك ان الرأي في اعازب  
لانك في مثل المسكان المحيط بي  
من الارض لولا استنقضي المذهب  
واما قول سعيد وما انت الا كالزمان  
والبيت الذي يليه فكانه ألم فيه  
يقول شعبل الثعلبي وان لم يكن  
المعنى بتمسه  
أمن جذية بالرجل متى تابشرت  
عداقي ولا عتب علي ولا هجر  
فان أمير المؤمنين وفعله  
لكا الدهر لا عار بما صنع الدهر  
وقال رجل من طي وكان له  
رجل منهم يقال له يزيد بن عروة  
يقال له زيد الخيل قتل رجلا من  
بنو أسد واسمه زيد فاقدامه  
السلطان فقال الطائي يقتصر على  
الاسديين  
علازيدنا يوم الحوى رأس زيدكم  
يا بضر مشعوذ الغراوير الى  
فان قتلاوا زيدا بزيد فأنما  
اقادكم السلطان بعد زمان  
وقول الثعلبي ما خوذ من قول  
النابغة وهو اول من ابتكره  
وعبرتنا بوزيان خشية  
وما على بان اخشاك من عار

التي عرج النبي صلى الله عليه وسلم منها الى السماء والقبة التي صلى فيها النبي صلى الله  
عليه وسلم بالنبيين والقبة التي كانت السلسلة تهبط فيها زمان بن اسرائيل للقضاء بينهم  
ومصلي جبريل عليه السلام ومصلي الخضر عليه السلام فاذا دخلت الصخرة فصل في  
ثلاثة اركانها وصل على البلاطة التي تسامى الصخرة فانها على باب من ابواب الجنة  
ومولد عيسى ابن مريم على ثلاثة اميال من المسجد ومسجد ابراهيم عليه السلام وقبره  
على ثمانية عشر ميلا من المدينة ومحراب المسجد بغيره  
﴿فضائل بيت المقدس﴾ ينصب الصراط بيت المقدس ويؤتي بجهنم نعوذ بالله منها  
الى بيت المقدس وترتف الجنة يوم القيامة مثل العروس الى بيت المقدس وترتف الكعبة  
فجباها الى بيت المقدس ويقال لها امر حجاب الزائرة والمزورة ويرتف الحجر الاسود الى بيت  
المقدس والحجر يومئذ اعظم من جبل ابليس ومن فضائل بيت المقدس ان الله رفع  
نبيه صلى الله عليه وسلم الى السماء من بيت المقدس ورفع عيسى ابن مريم عليه السلام  
الى السماء من بيت المقدس ويغلب المسيح الدجال على الارض كلها الا بيت المقدس  
وحرم الله على يا جوج وما جوج أن يدخلوا بيت المقدس والانبياء كلهم من بيت  
المقدس والابدال كلهم من بيت المقدس وأوصى آدم وموسى ويوسف وجميع انبياء بني  
اسرائيل صلوات الله عليهم أن يدخلوا بيت المقدس ﴿تتف من الاخبار﴾ فرج  
ابن سلام قال حدثني سليمان بن المغيرة قال كنت أجدهم من ابي أيوب المروزي رائي رائي طيبة  
ليست برائحة شراب ولا رائحة طيب فقلت له أخبرني عن هذه الرائحة فقال عصف أمر  
به فيدق وينخل فالتهمه بقطران شامى ثم أخذ منه كل غداة على اصبعي فادلك به أسناني  
وعورها فطيب نكهتها وثبت لثمتا وعورها (الريائي) قال كانوا اذا أرادوا جارية  
مضغت نصف جوزة وأكثها فلا تزال طيبة النكهة سائر ليالها (عبد الصمد) بن  
همام قال كتب عامل عمان الى عمر بن عبد العزيز انا تينا بساحرة فاقيناها في الماء  
فطقت على الماء فكتب اليه اسئنا من الماء في شيء ان قامت عليه ايئنة والا خل عنها  
(وقال) رجل للحسن أباسعيد الملائكة خير ام الانبياء فقال قال الله جل ثناؤه قل لا اقول  
لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا اقول لكم اني ماله وقال لن يستكشف المسيح  
أن يكون عبيد الله ولا الملائكة المقربون وقال ما منها كبريكما عن هذه الشجرة الا ان  
تكونا ملكين او تكونا من الملائكة (العتبي) قال حدثني ابو النصر عن جرير عن  
الضحاك قال من سمع الاذان في بيته فقام فصلى فقد أجاب (ابو عاتم) عن العتبي قال سمى  
المحرم لانه جعل حراما وصفر لاصفار مكة من أهلها والريعاء للخصب فيهما والجداد ان  
لجود الماء فيهما من شدة البرد ورجب لترجيح الرب اسنتها وشعبان لانه شعب بين  
رجب ورمضان ورمضان لارماض الارض من الحر وشوال لان الابل شالت باذانها فيه  
لجائها وذو القعدة لنعوذهم فيه عن الغزو ومن أجل الحج وذو الحجة للحج (الريائي) عن محمد  
ابن سلام عن يونس النحوي قال قال لي رؤبة وانا سأله عن الغريب حتى متى تسألني عن  
هذه الاباطيل وادوقها لك اما ترى الشيب قد أخذني عارضك ولحيته (وقال) الخليل بن

احد انك لاتعرف خطأ معك حتى تجلس عند غيره (الرياشي) عن الاصمعي قال لاتكون  
حطمة حتى يكون قبلها ترقيق تاتي فحطام (ومن حديث) أبي رافع عن أبي ذر قال قلت  
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كم عدد النبيين قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا (ابوبكر)  
ابن عباس عن الجلي عن قتادة قال طول الدنيا مائة ألف وأربعة وعشرون ألف فرسخ  
ومن حديث عبد الله بن عمر قال العرش مطوق بحبة والوحى ينزل في السلاسل ومن  
حديث ابن أبي شيبة ان العباس بن عبد المطلب كان أقرب شحمة أذن الى السماء وكان  
اذا طاف بالبيت يشبه القسطاط العظيم واذا مشى بين قوم يحسبه راكبا ومن حديث  
عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الملائكة من نور  
والجان من نار وادم من تراب (وسأل) أعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم متى القيامة  
قال له وما أعددت لها قال لا شيء والله غير اني أحب الله ورسوله قال المرء مع من أحب  
(زياد) عن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشرك الا صغر قالوا وما الشرك  
الا صغر يا رسول الله قال الرياء (زياد) عن مالك قال اذا لم يكن في الرجل خيرة لنفسه لم  
يكن فيه خير لغيره واذا رأيت الرجل يستحل مال عدوه فلا تأمنه على مال صديقه (وقال  
بعضهم) سمعت حديثا في شيء بلغه عنه ما قاله ولقد سمعته بقوله فوالله  
عن ذلك فقال يا ابن أخي اشترى ديني بفضله يرضى لئلا يذهب كله أخذه الشاعر فقال  
نزع دنيانا بقرى ديننا \* فلا ديننا بقي ولا مانع

(زياد) عن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغيرة من الايمان والمرء من النفاق  
(الاصمعي) قال سألت علي بن أبي طالب الحسن ابنه رضوان الله عليهم كم بين الايمان  
واليقين قال أربع أصابع قال وكيف ذلك قال الايمان كل ما سمعته أذناك وصدقته  
قلبك واليقين ما رأيته عينك فاقبض به قلبك وليس بين العين والاذنين الا أربع أصابع  
(الرياشي) قال ضرب علي كرم الله وجهه يده زانيا فاوجعه ايجاعا شديدا فقال له عم  
المضروب بعض هذا الضرب فقد قتلتك فقال علي رضي الله عنه انه وتر من ولدها من قبل  
أبيها وأما من النيمين والاصلحين الى آدم قال الرياشي فكنت أعجب من شناعة حد الرجم  
فما سمعت شناعة الذنب هان على الحد (الاصمعي) عن أبي عمرو قال دم الخبيث غداء  
المولود (أقبل) أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يشد ضالته فقال له النبي صلى الله  
عليه وسلم لا وجدتها انما المساجد لما بنيت له (الاصمعي) عن أبي عمرو قال أعرق الناس  
في الخلقة عاتكة بنت يزيد بن معاوية أبوها خليفة وجدها خليفة واخوها معاوية  
ابن يزيد خليفة وزوجها عبد الملك بن مروان خليفة وولدها يزيد بن عبد الملك خليفة  
وأرهابها الوليد وسليمان وهشام خلفاء (قتادة) عن أنس بن مالك قال آمن النبي صلى  
الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة الا أربعة فانه قال اقتلوهم وان وجدتموهم متعاقين  
باستار الكعبة وهم عبد العزى بن حنظلة ومقيس بن ضباب الكندي وعبد الله بن أبي  
سرح وأم سارة فاما عبد العزى فانه قتل وهو متعاق باستار الكعبة وأما عبد الله  
ابن أبي سرح فانه كان أخا عثمان بن عفان من الرضاة فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم

(ومن حديث شعير بن سعيد بن حميد)  
أهاب واستحي وأرتب وعده  
فلا هو يدألى ولا أنا أسأل  
هو الشمس مجراها بعيد وضوها  
قريب وقلبي بالبعيد موكل  
وهذا المعنى وان كان كثيرا  
مشهورا غاية كاد اني في  
الاحسان فيه (وقد قال أبو عبيدة)  
غزني جبهوش الحب من كل جانب  
وان كان من جند فتقول غزاجند  
أقول لا صحابي هي الشمس وضوها  
قريب ولكن في تناولها بعد  
(وقال العباس بن الاحنف)  
هي الشمس مسكنها في السماء  
فعر القوادعزاه بجلا  
فان تستطيع اليها الصعود  
ولن تستطيع اليك النزول  
(وقال الجعفي)  
دنوت تواضعوا علوت قدرا  
فشا نالك القهار واثقلا  
كذلك الشمس تبعدان تداني  
ويدنو الضوء منها والشعاع  
(وقال ابن الرومي)  
وذخرته للدهر أعلم انه  
كالدهر فيه لمن يؤل مال  
ورأيت كالمس أن هي لم تنل  
فانور منها والاضياء ينال  
(وقال المتقي)

قبائمه وشفع له عنده وأمامه مقيس فانه كان له أخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل خطا  
فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني فهر ليأخذ له عقله من الانصار فلما  
اجتمع له العقل أخذته وانصرف مع الفهري فنام الفهري في بعض الطرريق فوثب  
عليه مقيس فقتله ثم أقبل وهو يقول

شقي النفس من قد مات بالقاع مستندا \* يضرج ثوبه دماء الانخادع  
قتلت به فهدرا وأغرمت عقلمه \* سمرأة بنى التجار بأب فارع  
حلات به تدرى وأدرى \* وكنت الى الاوثار أول راجع

وأما سارة فانها كانت مولاة لقرينش فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتكت اليه  
الحاجة فأعطاهاشيا ثم أتاه رجل فبعث معها كتابا الى أهل مكة يتقرب به اليهم ليحفظ  
في عياله وكان عياله بمكة فابخر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فبعث النبي صلى الله عليه  
وسلم في أثرها عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب فلحقاها ففتشاه فلم يقدر على شيء فأقبلا  
راجعين ثم قال أحدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا اليها فارجعها اليها فاسلا  
سبعين مائة فالاتدفعن اليها الكتاب أولئذ يفتك الموت فذكرته ثم قالت أدفعه اليكما  
على أن لا ترداني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلا منها ذلك فغلت عقاص رأسها  
وأخرجت الكتاب من قرن من قرونها فارجعها بالكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعها  
اليه فدعا الرجل وقال له ما هذا الكتاب فقال له أخبرك يا رسول الله انه ليس بمن  
أحد الا وله بمكة من يحفظه في عياله غيري فكتب بهذا الكتاب ليكافؤني في عيالي فأنزله  
الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أوليا تناقون اليهم بالموودة (أمر)  
المصعب بن الزبير رجلا من بني أسد بن خزيمه يقتل مرة بن شحان السعدي فقال مرة

بني أسد ان تقتلوني تحاربوا \* فيما اذا الحرب العوان اشمعت  
ولست وان كانت الى حبيبة \* يسالك على الدنيا اذا ماوت

(كان) ابن سعد الاسدي قد تولى صدقات الاعراب لعمر بن عبد العزيز واعطياهم  
فقال فيه جرير يشكوه الى عمر

حرمت عيالا لا فواكه عندهم \* وعند ابن سعد سكر وزيب  
وقد كان ظني بابن سعد سعادة \* وما الظن الا خطي ومصيب  
فان ترجعوا رزقي الى فاني \* متاع ليال والاداء قريب  
يحيي العظام الراجعات من البلا \* وليس لداء الركبتين طيب

(أما) توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك كان أبو خيمه فيمن تخلف عنه فأقبل  
وكانت له امرأتان وقد أعدت كل واحدة منهما من طيب ثوبا ومهدت له في ظل  
حائط فقال ظل محدود وغرة رطبة طيبة وماء بارد وامرأة حسناء ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم في الضح والريح ما هذا بخير ثم ركب ناقته ومضى في أثره فقالوا يا رسول الله  
نرى رجلا يرفعه الال فقال كن أبا خيمه فكانه الضح الشمس تقول العرب في أمثالها  
جاء فلان بالضح والريح اذا أقبل بخير كثير (تف من الطب) قال عمر بن الخطاب

يسبغ تطمع فيما تحت حاتمها  
وعز ذلك مطلو بالمن طلبا  
كانم الشمس تعطى كف قابضها  
شعاعها وتراء العين مقربا

(وقال سعيد بن جبير) ويروي

أفضل الشاعر

ما كنت أيام كنت راضية  
عنى بذالك الرضا بغيره

عليه بأن الرضا سببه

منك التجنى وكثرة السخط

فكل ما ساءني فعن خلق

منك وما ساءني فعن غلط

وفي هذا المعنى يقول أبو العباس

الهاشمي من ولد عبد الصمد بن

علي ويعرف بأبي العير

أبكي اذا غضبت حتى اذا رضيت

بكيت عند الرضا خوفا من الغضب

فالموت ان غضبت والموت ان رضيت

ان لم ير حفي سلق عشت في تعب

(وقال العباس بن الاحنف)

اذا رضيت لم يهني ذلك الرضا

لصحة على أن سببه عتب

وأبكي اذا ما أذنت خوف عتبها

فأسألهما رضاهما اولها الذنب

وصالكهم هجر وفربكم قلى

وعطفكم صدوسكم حرب

رضي الله عنه لا تزالون أحصاء ما نزعتم ونزوتكم يريد ما نزعتم عن القسي ونزوتكم على ظهور الخيل وإنما أراد الحركة والله أعلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ساقروا وتحكوا (وقال بعض الحكماء) لا ينبغي للعاقل أن يخلي نفسه من ثلاث في غير أفرط الاكل والمشى والجماع فأما الاكل فإن الامعاء تضيق لتركة وأما المشى فإن من لم يتعاهده أو شك أن يطلبه فلا يجده وأما الجماع فإنه كالبرق انزعت جت وان تركت تحترق ماؤها وحق هذا كله القصة فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم من استقل برأيه فلا يتدواى فرب دواء يورث الداء (وقالت) الحكماء اياك وشرب الدواء ما جعلت الصحة (وقالوا) مثل الدواء في البدن مثل الصابون في الثوب ينقيه ويخلقه (الاصمعي) عن رجل عن عمه قال اقيمت طبيب كسرى شيخا كبيرا قد شدد حاجبيه بخرقه فسالته عن دواء المشى فقال سمهم برحايه في جوفك أصاب أم أخطأ (وفي كتاب) التفصيل للهند الدوا من فوق والدوا من تحت والدوا من فوق ولا من تحت تفسيره من كان دأؤه فوق سرته سقى الدواء ومن كان دأؤه تحت سرته حقن بالدواء ومن لم يكن له داء لامن فوق ولا من تحت لم يسق الدواء ولم يحقن به وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لا سمع بنت عيسى يم كنت تستمشين في الجاهلية قالت بالشبريم قال حار حار ثم قالت استمشيت بالسنا قال لو ان شيأ يراد القدر لردده السنا ومن حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم يتذاكرون الكفاة ويقولون فيما جددى الارض فقال ان الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين وهي شفاء من السم (وأهدى) نعيم الداري الى النبي صلى الله عليه وسلم زينا فلما وضعه بين يديه قال لأصحابه كلوا فتم الطعام الزبيب يذهب النصب ويشد الهصب ويطفي الغضب ويصفي اللون ويطيب النكهة ويرضى الرب (وقال طحمة) بن عبيد الله دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في جماعة من أصحابه وفي يده سقر جله يقام فلما جلست اليه خرج بهم المخوى وقال دونكمها بأحمد فانهم تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطغاء الصدر وقال النبي صلى الله عليه وسلم أربح من التشر شرب العسل نشرة والنظر الى الماء نشرة والنظر الى الخضرة نشرة والنظر الى الوجه الحسن نشرة (وقال عثمان) بن عفان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ الخمسين أمن الادواء الثلاث الجنون والجذام والبرص (ومن حديث) زيد بن أسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من داء الا أنزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله ومن حديث أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل الدواء الذي أنزل الداء ومن حديث زيد بن أسلم ان رجلا أصابه جرح في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه رجلين من بني انمار فقال أياكما أطب فقال لرجل من أصحابه في الطب خير قال ان الذي أنزل الداء أنزل الدواء وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشقية يسعطيه من العذرة ويلدغه من ذات الجنب يريد القسط الهندى وهو الذى تسميه العامة الككت وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها دوا من كل داء الا السام يعنى الشونيز (وفي مسند) ابن أبي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

وأنتم بعمد الله فيكم فقطاطة وكل ذلول من أموركم صعب (وقال) قد كنت أبكى وأنت راضية حذار هذا الصدود والغضب ان تم ذا الهجر يا ظلوم ولا تم خالي في العيش من أرب (وما أحسن قول القائل) وما في الارض أشقى من محب وان وجد الهوى حلوا المذاق نرا بما يكفى كل حين مخافة فرقة أولاد شقيق فيبكي ان نأوا حذرنا عليهم ويبيكي ان دنوا خوف القراق ونسحن عينه عند التناى ونسحن عينه عند التلاق (وقال سعيد) بن حماد اذا برعت في كتابك بآية من كتاب الله تعالى أثرت ظلامه وزينت أحكامه وأجدت كلامه \* (أمثال العرب والحكم والعامة وما يماثلها من كتاب الله تعالى) \* اخرجها أبو منصور عبد الملك النعالي (قال علي) رضي الله تعالى عنه القتل ابقي للقتل وفي القرآن



عليكم بالاعتد عند النوم فانه يجد البصر وينبت الشعر وفيه ان عبد الله بن مسعود  
قال عليكم بالشفاء من القرآن والعسل (الاصمعي) قال ثلاث رعاصرعت أهل البيت عن  
آخرهم الجراد وعلوم الابل والفطر وهو الفقع (ويقول) أهل الطب ان أودأ الفطر  
ما ينبت في ظلال الشجر ولا سيما في ظلال الزيتون فانه قتال (وقال وهب) بن منبه اذا  
صام الرجل زاعغ بصره فاذا أفطر على الحلوى رجع اليه بصره (وأقبل) رجل على النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت في الجاهلية ذا فطنة وذاهن وأنكرت  
نفسى في الاسلام فقال له أكنت تنام في القائلة قال نعم قال فعدالى ما كنت عليه من نوم  
القائلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالشجرة التي كلم الله منها موسى بن عمران  
زيت الزيتون فادتهوا به فان فيه شفاء من الباسور (وقال) في الزيتونة يقول الله  
وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للأكابر (وتقول) الاطباء اذا خرج  
الطعام من قبل ست ساعات فهو من ضرر واذا أقام في الجوف أكثر من أربع وعشرين  
ساعة فهو من ضرر (دخل) المغيرة بن شعبه على معاوية فقال له معاوية أنت كرت من  
نفسى خصماتين قل طعمى ورق عظمى فان تدرت بالثقل أثقلانى وان تدرت بالخفيف  
أصابنى البرد قال نعم يا أمير المؤمنين بين جارتين محبتين يدفياك بشحومهما ويحملان  
عنك ثقل الدثار بما كيهما وأكثر من الألوان وكل من كل لون ولولقمة فان ذلك اذا  
اجتمع كثيره تقع فدخل عليه بعد ذلك فقال له معاوية يا أعمور قد جربنا ما قلت فوجدناه  
موافقا (التعويذ والرقى) أبو بكر بن أبي شيبة عن عقبة عن شعبة عن أبي عصمة  
قال سألت سعيد بن المسيب عن تعليق التعويذ قال لا بأس به (وكان مجاهد) يكتب  
للصبيان التعويذ ويعلقه عليهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح أعوذ  
بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة لم يضره عين ولا حية  
ولا عقرب (وفي مسند) ابن أبي شيبة ان خالد بن الوليد كان يترع في نومه ينسجى ذلك الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اخبرنى جبريل ان عقريتا من الجن يكيدك فقل أعوذ  
بكلمات الله التامة المباركات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء  
وما يخرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر كل ذي شر ففعلتهن خالد  
فذهب ذلك عنه (وفي مسند) ابن أبي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم ينهاه يصلى ذات  
لبس له اذ وضع يده على الارض فلدغته عقرب فتناول نعله فقتلها فلما انصرف قال لعن  
الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره ثم دعا بما هو ملجوع له في اناء ثم صب على أصبعه منه  
ومسحها وعوذها بالمعوذتين (وفي مسند) ابن أبي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لا رقية الا من عين أو حية السم (سفيان بن عيينة) قال ينام عبد الله بن مسعود جالسا  
تعرض عليه المصاحف اذا قبلت أعرابية فقالت أبا فلان لرجل جالس اليه لقد بلغ  
مهرلك وتركتك كانه يدور في ذلك فقم فاسترق له فقال له ابن مسعود لا تسترق له واذهب  
فانفت في منخره الايمن أربعاء وفي الايسر ثلاثا وقل أذهب الباس رب الناس فانه  
لا يذهب الا أنت ففعل فلم يبرح حتى أكل وشرب وبال وواث (دخل) أبو بكر على عائشة

ولكم في القصص حياة يا أولى  
الالباب والعرب تقول لمن يعير  
غيره بما هو فيه غير يجير بجيره  
ونسى يجير بخبره وفي القرآن  
وضرب لنا مثلا ونسى خلقه  
وفي معاودة العقوبة عند معاودة  
الذنب ان عادت العقوب عندنا  
لها وفي القرآن وان علمتم عندنا  
وان تعودوا نعد وفي ذوق الجاني  
وبال أمره يداك أو كذا وفولك تفخ  
وفي القرآن ذلك بما قدمت يداك  
وفي قرب الغد من اليوم قول  
الشاعر

وان غدا الناظر قريب  
وفي القرآن أليس الصبح قريب  
وفي ظهور الامر قد وضح الامر  
لذى عينين وفي القرآن الآن  
حسب من الحق وفي الاساءة الى  
من لا يقبل الاحسان أعطأخاك  
ثمرة فان أبي فجيرة وفي القرآن  
ومن يعيش عن ذكر الرحمن  
نقيض له شيطاننا وفي فوت الامر  
سبق السيف العذل وفي القرآن  
العظيم قضى الامر الذى فيه  
تستقيان وفي الوصول الى

وهي تشكى ويهودية ترقها فقال لها ارقم ابكتاب الله **﴿الحجامة والكي﴾** قال عبد الله بن عباس احكيهم النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه من اذى كان به **(وفي مسند)** ابن أبي شيبه ان عيينة بن حصن دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكيهم في فأس رأسه فقال ما هذا قال هذا خير ما تداويتم به **(وفي مسند)** ابن أبي شيبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري ولا تعذبوا صبياناكم بالغمز من العذرة وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم تحكيهمون فيه سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرون **(وفيه)** انه قال ان كان في شئ مما تعالجون به خير في شريطة من تحجب أو لدعة من نار أو وقع الماء أو شربة من عسل وما أحب ان اكتوى **﴿السم والسحر﴾** **﴿وفي مسند ابن أبي شيبه ان يهود خيبر أهدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسهومة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا الى من ههنا من اليهود فجمعوها له فقال لهم هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال ما جعلكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا ان نستريح منك وان كنت قديما لم يضرك السم﴾** **(وقال)** النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت أكمة خيبر نعتادني فهذا أو ان قطعت أهرى **(الليث)** بن سعد عن الزهري قال أهدى لابي بكر طعام وعنده الحارث بن كادة طبيب العرب فأكل منه فقال الحارث لابي بكر لقد أكلنا والله في هذا الطعام ستم سنة واني رايت ليمتان عند رأس الحول فنانا جميعا عذاة قضاء السنة **(وفي مسند)** ابن أبي شيبه ان رجلا من اليهود سحر النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى لذلك أياما فأتاه جبريل فقال له ان رجلا من اليهود سحرك عقدك عقد او جعلها في مكان كذا فأرسل عليا رضي الله عنه فاستخرجها ووجاه بها فجعل يحاها فكلما حل عقدة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما نشط من عقال **(وفي مسند)** ابن أبي شيبه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى انه قال طب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطبيب السحرة فبعث الى رجل فرقاه **﴿العين﴾** تقول العرب رجل معين اذا أخذ بالعين **(وقال)** النبي صلى الله عليه وسلم لو سبقي القدر شي لسبقته **﴿العين﴾** **(وتقول)** العرب ان العين تسرع بالابل الى أوصامها وبالرجال الى أسقامها **(ونظير)** عامر بن أبي ربيعة الى سهل بن حنيف يستحم فقال ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة قال فلبط به فأمر النبي صلى الله عليه وسلم عامر بن أبي ربيعة أن يتوضأ له ثم يطهره بمائه ففعل فقام سهل بن حنيف كأنما نشط من عقال **﴿آيات في الطب﴾** وجدناها في كتاب فرج بن سلام

الفاتحات بشيرج ملتوت \* فيه شفاء للرياح عيت

يقلى أراك حلبة في مائها \* يسقيه مصطحيها وحين بيت

**(وقال)**

ليس شئ أبقي على الجسم بالريشع من الاثمدان والمخروث

**(وقال)**

في الحرف سبعون دواء وفي السككون فيما قيل ستونا

قد قاله هرمس في كتبه \* فلا تدع سرفا ولا كونا

المراد يبدل الرغائب ومن ينكح الحسناء يعط مهرها وفي القرآن لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون وفي منع الرجل مراده **(وقد حيل بين العير والنزوان)** وفي القرآن وحيل بينهم وبين ما يشتهون وفي ثلاثي الاساعة عاد غيث علي ما أفسد وفي القرآن ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عقوا وفي الاختصاص كل مقام يقال وفي القرآن لكل نيام مستقر **(الحجيم)** من احترق كبدسه غنى احتراق كدس الناس وفي القرآن ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكفونون سواء **(العامه)** من حفر ل أخيه بئرا وقع فيها وفي القرآن قل كل يعمل على شاكته **(العامه)** كل البقل ولا تسأل عن المبقلة وفي القرآن لا تسألوا عن أشياء ان تبدل لكم تسؤكم شاعر كم مرة حفت بك المكاره

تاركت الله وأنت كاره

وفي القرآن وعسى أن تذكرها شيئا وهو خير لكم **(العامه)** المأمول خير من المأكول وفي القرآن وللاخرة خير لك من الاولى **(العامه)** لو كان في اليوم خير ما سلم على الصياد وفي القرآن ولو علم الله فيهم خيرا لا مههم المتنبين **(مصائب قوم)**

(وقال)

وسـ عـتر بر نافع كل بلغم \* وذو المرة الصفراء بالرازيانق  
وذو المرة السوداء ذال علاجه \* تعاهد قصد العرق من كف حاذق  
وذو الدم فليكثر لذل بحمامة \* فـاعـغـ يـرها نـي له بـوافـق

(وقال)

لا تكن عندأ كل سخن وبهر \* ودخول الحمام تشرب ماء  
فاذا ما اجتنبت ذلك منه \* لم تحف ما حيت في الجوف داء

(وقال)

ان أردت الرقاد في الليل فاجعل \* قطنه عندها على الاذنين  
فيه تظهر السلامة لاذ \* نين مما يضر بالعينين

(وقال)

لا تشرب الماء بعد النوم من ظما \* ولا تبت أبدا في غير منقبض  
بخوف من بات من ماء ومن ثقل \* ومن رباح دعا كل الى مرض

(وقال)

احس في الحمام ماء مسخنا \* وليكن ذلك في البيت السخن  
تسلم البطن من الداء ولا \* يعـتـريـه وجع طول الزمن

(وقال)

ان دخلت الحمام فاضرب على رأ \* سل بالماء السخن سبع مرار  
فيه تظهر السلامة من كل صـداع بقـدرة الجـبار

(وقال)

لانجماع ولا تغطي ولا تد \* خل اذا ما شبع في الحمام  
فهو دافع لكل ما ينميه الشـعر من فـالج وكل سـقام

(وقال)

ما كان في الرأس أنخرجه بغرغرة \* فالقي يخرج ما في الصدر من عفن  
وكل ما كان في صلب فذلك لا \* يسـيل الا باخـلا طـمن الحـقن

(وقال)

على الريق في البرد احس ماء مسخنا \* وفي الصيف ماء باردا حين تصبح  
وذلك فيما قيل فيـه مـحـمـدة \* وذالك على ادمانه الجسم يصلح

(وقال)

ان من باكر الغداء وبعد العصر \* تعاهد له لالعشاء  
فباذن الاله يقي صحـبـها \* سالما في الحياة من كل داء

(وقال)

ان رأس الطب أن تد \* لك بالزئبق دلـكا

عند قوم فؤاد وفي القرآن وان  
تصبيكم سيئة يفرحوا بها شاعر  
(عند الخنازير تنفق العذرة)  
وفي القرآن الخبيثات للخبيثين  
والخبيثون للخبيثات العجيم لم يرد  
الله بالفتنة صلاحا اذا ثبت لها  
جناسا وفي القرآن حتى اذا  
فرحوا بما آتوا أخذناهم بغتة  
العامة الكلاب لا يصيد كارها  
وفي القرآن لا اكراه في الدين  
(العجيم) كل شاة تناط بربها وفي  
القرآن كل نفس بما كسبت رهينة  
\* (جـلـة من مكاتبات أهل  
العصر) \*

أبو القاسم محمد بن علي الاسكاف  
عن الامير فوح بن نصر وعن أبيه  
عبد الملك لابن طاهر وشعكر بن  
زباد يشكروه على حميد سيرته من  
من حمدناه أعزك الله تعالى  
من أعيان الملة الذين بهم  
اقتضارها واعوان الدولة  
الذين بهم استظهارها بجلة  
ينزع فيها من خلال الفضل  
وخصلته يكمل بها من خصال  
العدل وانك أعزك الله من  
تحمده بالارتقاء في درج القضاء  
والاستواء في كل الشواكل  
فانه ليس من جملة الاوسم في

باطن الرجلين عند النوم يتنى السقم عسكا

(وقال)

شجر البراغيث الكريه مشمه \* يبرى باذن الله من داء الحبين

(وقال)

ان السوال ليسحب لسمته \* ولانه مما يطيب به القسم  
لم تخش من حقر اذا اذمنت \* وبه يسيل من الالهة البلغم

(وقال)

احتجيم بين كل شهرين ولتلك \* ف على اثره من الايام

سبعة من ذلك للزبيب بلا عجم \* ثم تديبه قبل كل طعام

فهو للعين والالهة وللعل \* ق امان له من الاسقام

(وقال)

ولا تخط الرأس في وقت ما \* تخرج من الحمام واخش الضرر

ان بخار الرأس في وقت ما \* وصفت داء يصيب البصر

(وقال)

ان الجماع على الحمام معصية \* ولذا ذهبت على اللذات

(وقال)

السهم المالح ان لم يكن \* بدم من الاكل له فانعم

بالطبخ واكثره ثم كل \* من قبل ما دو ما من المطم

(وقال)

اطل منك الشعر في كل آربعاء لا تدور

ولم يكن غداك بالبا \* رد منه والظهور

انه يرعن منه \* شعر الجسم الكثير

انني طيب بما يجي \* له الناس خبير

(وحدث) محمد بن ابراهيم الوراق قال حدثني محمد بن عبيد الله بن الحرث بن اسحق بمصر

قال حدثنا محمد بن داود بن ناجية قال حدثنا زياد بن يونس الحضرمي عن عجم بن هلال

المدني عن أبيه عن أبي هريرة قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكي

زوجها فقال انها تكثر الجماع قال يا رسول الله أفأزني قال لا ولكن اذا جاء ناسي

فتعال حتى نعطيك جارية فتقدم عليه سبي فجاء اليه فقال له يا رسول الله وعدي فقال له

اختر فقال له اختر لي فقال خذ هذه فاني أراها زرقاء فاعلمها قال فقال لبتنا ان جاءت المرأة

فقات يا رسول الله ما زاده الا امر الاتحددا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا فقال

يا رسول الله أفأزني قال لا ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تكثر الاطلا قال

نعم قال فأقل طلاء لي يقل جماعك قال محمد قال لي ابن ناجية وأنا كما تراني شيخ كبير قد أفي

على ثمانون سنة اذا أحببت الوطء اطلبت في كل خمس عشرة ليلة (الهدايا) ❦

فأزني لاسيره الا ومثلك فيا بارز  
وذلك أعزك الله تعالى أمر قد  
اغنى صدق خبره عن العيان  
وكفى بيان أثره تكلف الامتحان  
ولو أعطينا النفوس منهاها  
وسوغناها هواها لا وردنا عليك في  
دور كل شارق جديد شكر وجدنا  
لث مع اعتراض كل خاطر جميل  
ذكر لسكنا للعادة في ترك الهوى  
والنقمة بأنك مع صالح آدابك  
تحل الادنى من الاجساد محمل  
الوفى تقضى لك بأنه وان عظم  
قدره يسير العدد وعلى ما هو وان  
تناهى لقطسه باقى الفخر مدى  
الابد وكان مما قضانا الآن  
تناوله به اخبار تواترت وأقوال  
تظاهرت باطباق سكان الحضرة  
ونيسابور من أهل عملك على  
شكر ما نريد لهم ونعيم من مواد  
عدلك وحسن فضلك حتى لقد  
ظلموا ولهسم في ذلك محافل تعقد  
وم شاهد تشهد يحجب به السامع  
ولراقى ويقترب بها المؤمن  
والداعي فان هذا أعزك الله حال  
يطيب مسجعه ويلذ موقعه حتى  
لقد ملأ القلوب بهجاء والصدور  
نلجا حتى استقرها فرط الارتياح

(كتب) سعيد بن حميد الى بعض اهل السلطان في يوم النيروز ايها السيد الشريف عشت أطول الاعمار بزيادة من العمر موصولة بقرائهم من الشكر لابتدئني حق نعمة حتى يجد ذلك أخرى ولا يربك يوم الا كان مقصرا عما بعده موقدا عما قبله اني تصفحت أحوال الاتباع الذين يجب عليهم الهدايا الى السادة فالتفت الناسي بهم في الاهداء وان قصرت في الحال عن الواجب وان اهديت نفسي فهي لك لا حظ فيها لغيرك ورميت بطرفي الى كرائم مالي فوجدتها منك فان كنت اهديت منها شيئا لمهد مالك اليك وتزعت الى مودتي فوجدتها خالصة لك قديمة غير مستعمدة فقرأت ان جعلتها هديتي لم أجدها هذا اليوم الجديديرا ولا لطفها ولم أميز منزلة من شكري بمنزلة من نعمتك الا كان الشكر مقصرا عن الحق والنعمة زائدا على ما تبلغه الطائفة فغضت الاعتراف بالتقصير عن حقك هدية اليك والاقرار عما يجب لك برا أوصل به اليك وقلت في ذلك

ان اهدى ما لا فهو واهبه \* وهو الحق يق عليه بالشكر  
أو اهدى شكرى فهو مرتين \* بجميل فعلك آخر الدهر  
والشمس تستغنى اذا طلعت \* أن تستغنى بسنة البدر

(وكتب) بعض الكتاب الى بعض الملوكة النفس لك والمال منك والرجاء موقوف عليك والامل مصروف فحولت ما عسى ان اهدى اليك في هذا اليوم وهو يوم سمات فيه العادة سبيل الهدايا للسادة وكرهت أن تخليهم من سنته فتسكون من المقصرين أو ان تدعى ان في وعنا ما ينبغي بحقوقك عليهم ان تسكون من الكاذبين فاقصرتا على هدية تقتضى بعض الحق وتتقى بعض الحق وتقوم عندك مقام أجل العبر ولا زلت أيها الامير دائم السرور والغبطة في أتم أحوال العافية وأعلى منازل الكرامة تغربك الاعياد الصالحة والايام المقرحة فتخلقها وأنت جديد تستقبل أمثالها قتلها بيهائمها وجمالها وقد بعثت الرسول بالسكر اطيبه وحلاوته وتركت السفر جل لقاله ولارهم ابغائه على كل من ملكه ولا زلت ملو المذاق على أولياك مرا على أعدائك متقدما عند خلائك الله الذين تلبق بهم خدمتك وتحسن أقدبتهم عنك وقد جعنا في هذه القصيدة ثناء ومشورة واعتذارا وتهنئة وهي

عاط في المهرجان كأنها شهولا \* وأطعمني ولا تطعمني عن ذولا  
فهو يوم قد كان آباؤك لغر يحلونه محبلا بجلا  
ان للصيف دولة قد تقضت \* وأراك الشتماء وجهها جلا  
وتجلبت لك الرياض عن النور \* وفككت عن كل شئ بدلا  
فتمتع بالله ولا زلت جديلا \* ن وطرف الزمان عنك كايلا  
لو أجبتني هدية حين حصلت كثيرا منكته وقيللا  
يعدل الشكر والثناء وان لم \* يك شكري لما أتيت عبدلا  
فجعلت الذي أطيق من الشكر على ما عجزت عنه دليلا  
ياله من هدية تقنع المهدي اليه ولا تعنى الرسولا

(وكتب) بعض الشعراء الى بعض اهل السلطان في المهرجان هذه أيام جرت فيها

وصدق الانشراح الى هذا  
الكتاب ان اهداه وهذا الشكر  
ان أجرته به بعد ذكر ذلك  
أفضل كل الافضال وأجل كل  
الاجال وتضاعف به حظك من  
الرأى اضعاقا وأشرف محلات  
على كل الحال اشراقا وفحن  
شمتك أعزك الله عن التوفيق  
الذي قسمه الله لك والتيسير الذي  
وكاه بك ويبعثك على استقامتها  
بصالح لينة ويصادق البغية  
ليسدنوس العبد على ما يرى  
ويجسدن ان اهدى فيما يتولى  
قرأيك ابقاك الله تعالى في احلال  
ذلك محله من استبشار به تستكمله  
واستثمار له لنجته (وكتب) اليه  
يعزبه ان أحق من سلم لامر الله  
تعالى ورضى به مدومه حتى يرضى  
مصطنعا ويخلص مصطبرا وحتى  
يكون بجيت ما أمر الله من  
الشكر اذا وهب والرضا اذا  
سلب أنت أعزك الله تعالى لحلال  
من الشكر والجبا وحظك من  
الصبر والتمني ثم لما ترجع اليه من  
نيات الجنان عند النارة وقوة  
الأركان له في الدولة القاضية

الاعادة بالطاف العبد للسادة وان كانت الصناعة تقصر عما تبلغه الهمة فكبرت ان  
أهدى فلا أبلغ مقدارا الواجب فجعلت هديتي هذه الايات وفي

ولما أن رأيت ذوى التصابي \* تباروا في هدايا المهرجان  
جعلت هديتي ودا مقيما \* على مر الحوادث والزمان  
وعبداد حين تكرمه ذليلا \* ولكن لا يعز على الهوان  
يزيدك حين تعطيه خضوعا \* ويرضى من نوالك بالاماني  
(أهدى أبو العتاهية الى بعض الملوك نعلًا وكتب معها)  
نعل بعثت به التلبسها \* رجل به اتسعى الى الجبد  
لو كان يصلح ان اشركها \* خدي جعلت سراكها خدي  
(واهدى علي بن الجهم كتابا وكتب)

استوص خيرايه فان له \* عندى يد الأزال أجدها  
يدل ضيقي على في غسق الليل اذا النار نام موقدها

(أهدى) احمد بن يوسف ملحام طيبا الى ابراهيم بن المهدي وكتب اليه الثقة بك سملت  
السييل اليك فاهدت هدية من لا يفتشم الى من لا يفتشم (واهدى) ابراهيم بن المهدي  
الى اسحق بن ابراهيم الموصلي جراب ملح وجراب اشنان وكتب اليه لولا ان القلة قصرت  
عن بلوغ الهمة لاذعت السابقين الى برك ولكن البضاعة قدمت بالهمة وكبرت ان  
تطوى صحيفة البر وليس لي فيها ذكوة شت بالمسدا به لهنه وبركنه والمختوم به لطيبه  
وتطافته واما سوى ذلك فالعبر عنانيه كتاب الله تعالى اذ يقول ليس على الضعفاء ولا على  
المريض ولا على الذين لا يجردون مائة قون حرج الى آخر الآية (وكتب) ابراهيم بن  
المهدي الى صديق له لو كانت الخفة على حسب ما يوجبها حقك لا يحجب بنا ادنى حقك  
ولكنه على قدر ما يخرج الوحشة ويوجب الانس وقد بعثت بكذا وكذا (وكتب) رجل  
الى المتوكل على الله وقد اهدى اليه فارورة من دهن الاترج ان الهدية يا امير المؤمنين  
اذا كانت من الصغير الى الكبير كلما طفت ودقت كانت اجسى واحسن وكلما كانت  
من الكبير الى الصغير كلما عظمت وجلت كانت اذنع وواقع وار جوان لا يكون قصرت  
بي همة أصارني اليك ولا احرى ارشاد لفي عليك واقول

ما قصرت همة بلغت بها \* يابك يا ذا النسياء والكرم  
حسبي بورك ان ظفرت به \* ذخرا وعزا يا واحد الامم

(أهدى) حبيب بن اوس الطائي الى الحسن بن وهب قلمًا وكتب معه اليه هذه  
الايات

قد بعثنا اليك اكرمك الله بشئ فكن له ذا قبول  
لا تقسه الى ندى كلفك الغم \* ولا تملك الكثير الخزيل  
فاستجزل الهدي منى \* فقليل المقل غير قليل  
(ومن قولنا في هذا المعنى وقد اهديت سلة عنكب ومعهها)

فان لك فيها وفي سهمك الفائز  
ومرسلك البارز عوضا عن كل  
مر زق ودر كالكل مر جق  
ونسأل الله تعالى أن يجعل لك من  
الشاكرين لفضله اذا أبلى  
والصابرين لحكمه اذا ابتلى وان  
يجعل لك لابلك التعزية ويقيك في  
نفسك وفي ذوبك الزربة بمنه  
وقدرته

(وله اليه)

ترامى الينا خبر مصابك بقلان  
نخلص اليك من الاغصام به  
ما يحصل في مثله من أطاع ووفى  
وخدم ووالى وعلمنا ان لنفقدك  
مثله لوعنة وللمصاب به لنعنة  
فأثرنا كتابنا هذا اليك في  
تعزيتك على يقيننا بان عقلك  
يفتق عن عظمتك ويهدى  
الى الاولى بشيئك والازيدى  
رتبتك فليحسن أعزك الله  
صبرك على ما أخذ منك وشكرك  
لما أبقي لك ولتتمكن من نفسك  
ما وفرك من ثواب الصابرين  
وأجزل من ذخرا المحسنين وليرد  
كتابك بما ألهمك الله تعالى من عزاء  
وابلاكه من جيل بلاء

(وله اليه جواب)

وصل كتابك أعزك الله تعالى  
مفتحا بالتعزية عن فلان



أهديت بيضا وسوداى تلونها \* كأنهم من بنات الروم والحيش  
عذوا قور كل أحيانا وتشرب أحشيا نافتهم من جوع ومن عطش  
(وأهديت حوتين وكتبت معهما)

أهديت ازرق مقر ونازرقاء \* كلما لم يغذها شئ سوى الماء  
ذ كاتها الاخذ ماتت فك طاهرة \* بالسبر والبصر امواتا كاسياء  
(وأهديت طبق ورد ومعه)

رياحين أهدىها الريحانة المنى \* جنتها يد الخليل عن حجرة الخلد  
ووردية حيت غيرة ماجد \* شهابه اذ كنى نسيما من الورد  
ووشى ربيع مشرق اللون ناذر \* يلوح عليه ثوب ووشى من البرد  
بعثت به ازهر من فوق زهرة \* كتركيب معشوقين خذا على خد  
(وكتبت على كاس)

ان شرب على منظر رائق \* وامزج بريق الحبيب ريقى  
واحال وشاح الكعب رفقاً \* واحذر على خصرها الرقيق  
وقل لمن لام فى التصابي \* اليك خلى عن الطريق  
(وأشاد أحمد بن أبي طاهر فى هذا المعنى)

ما ترى فى هدية من فقير \* حبل ما بينه وبين اليسار  
ترك المال والهدايا الى النا \* س واهدى غرائب الاشعار  
محكمات كأنها قطع الرو \* ض تحلت انواره بالهمار  
(وأشاد ابن يزيد الملهبى فى المعقد)

سبقى فيك ما بهدى لسانى \* اذا فنت هدايا المهرجان  
قصائد فلا الا فاق بما \* احل الله من سحر البيان  
(وقال آخر)

جعلت فداك للنير وزحق \* وانت على أوجب منه حقا  
ولو أهديت فيه جميع ما كى \* لكان جميعه لك مسترقا  
وأهديت الشاء ينظم شعر \* وكنت لذلك منى مستحقا  
لان هدية الاطاف تقضى \* وان هدية الاشعار تبنى  
(وقال حبيب)

فوالله لا اتفك أهدى شواردا \* اليك يحملان الشاء التجملا  
الذ من الساوى واطيب نعمة \* من المسك مفتوقا وايس محلا  
(وقال مروان بن ابى حفصة)

بدولة جمع سرجد الزمان \* لبايك كل يوم مهرجان  
جعلت هديتي لك فيه وشيا \* وخير الوشى ما نسج اللسان  
(وقال أحمد بن ابى طاهر)

رثعت وجعلك لله صبيبة وتحن لعمد  
الله تعالى الذى ينعم فضلا ويحكم  
عدلا ويهب احسانا ويسلب  
امتهانا على مجارى قبضته كيف  
سوت آخذة ومعطية وموقع  
مواقع مشيئة كيف مضت سارة  
ومسيئة سعد عالين لاحكم الاله  
ولاحق الاله ومستسكين بما أمر  
به عند المساءة من الصبر والمسرة  
من الشكر راجين ما أعده الله  
من الثواب لله ابرين والمزيد  
للساكرين وما توفيقنا الا بالله عليه  
توكل واليه تيب وأما وحشتك  
اعزك الله للحادث عن الماضى عفا  
الله عنك فذلك من ذوى الصفاء  
والوفاء اختص بذلك واهتم له وعرف  
مثله فاغتنم به فان الطاعة نسب  
بين أوليائها والجمعة سبب بين  
ابنائها فلا عجبت أن يمسك فى هذا  
العارض ما يمس أولى المتاركة  
ويخصك من الاهتمام ما خص  
ذوى المشاركة

(وله اليه فى أمر عراة)  
ورد خبرك أكرمك الله تعالى  
تتفوزك الى وجهك فين جمعهم  
الله تعالى لاسى في سبيله الى جلتك

من سنة الاملا في ماضى \* من مائى الدهر واقباله  
هدية العبد الى ربه \* فى جنة الدهر واجلاله  
فقلت ما اهدى الى سيدى \* حالى وما خوات من حاله  
ان اهدت نفسى فهى من نفسه \* او اهدمالى فهو من ماله  
فليس الا الحمد والشكر والحمد الذى يبقى لاثماله  
(وقال الحمدونى واهدى اليه سعيد بن حميد اذهبه مهزولة)

اسعد شويهة \* نالها الضر والعجف  
فتفتت وانصرت \* رجلا حاملا عاف  
يا بى من بكفه \* بره دافى من الدنف  
فا ناهما مطعما \* فافتته لتعندف  
ثم ولى فاقبلت \* فتغنى من الاسف  
لبيته لم يكن وقف \* عذب القلب وانصرف

(وقال) الحمدونى كتبت الى الحسن بن ابراهيم وكان كل سنة يعث الى باذهبية فتاخرت  
عنى سنة فكتبت اليه

سبى اعرض عنى \* وتنامى الودمنى  
هرى اضعى واضعى \* اخذقانى فيه ظنى  
لا يرانى فيهما اهتلا اظلف ولقرن  
فتعزيت ييا من \* ثم ضحيت بجنى  
واصطبجت الراح يوما \* ثم انشدت اغنى  
لابلرم صدعنى \* صدعنى بالتجنى

(اهتت) جارية من جوارى المأمون تفاحته وكتبت اليه انى يا امير المؤمنين لما رايت  
تنافس الرعية فى الهدايا اليك وتواتر الطافهم عليك فكبرت فى هدية تحف مؤتمها  
وتهنون كلقتها وبعظم خطرها وبجل موقعها فلم اجد ما يجتمع فيه هذا النهى ويكمل  
فيه هذا الوصف الا التفاح فاهديت اليك منها واحدة فى العدد كثيرة فى التقريب واحببت  
يا امير المؤمنين ان اعرب لك عن فضائها واكشف لك عن محاسنها واشرح لك لطيف  
معانيها وما قالت الاطباء فيها وتفتن الشعراء فى اوصائها حتى ترمقها بعين الجلالة  
وتلطفها بجملة الصيانة فقد قال أبو بكر الرشيد رضى الله عنه أحسن الفاكهة التفاح  
اجتمع فيه الصفة الدرية والحمة الخيرية والشقرة الذهبية وياض الفضة ولون التبر  
يلذ به من الحوام العين بهجتها والانس بريحتها والقم بطعمها (وقال) ارسطاطاليس  
الفيلسوف عند حضوره الوفاة واجتمع اليه تلاميذه التسوا الى فناحة اعتصم بريحها  
واقضى وطرى من النظر اليها (وقال) ابراهيم بن هانى ما علل المريض للمبتلى ولا سكنت  
حرارة الشكلى ولا ردت شهوة الحبلى ولا جعت فكرة الحيران ولا سكنت حنقة  
الغصبان ولا تحثت القيان فى بيوت القيان بمثل التفاح والتفاح يا امير المؤمنين

فاملنا أن يكون ذلك موصولا  
بأحسن الخيرة مؤديا الى احسن  
المعية الا أنا احسننا من الغزاة  
الذين بهم يعتضدوا يا هم يستجند  
فتوريات وفساد طويات وهذا  
كأعانت باب عظيم يجب الاطلاع  
بالفكر والرأى عليه والاحتراز  
بالجد والجهد من الخطل فيه  
فصليك ان تمام ل امر لبعين  
استقصاء العورة واستدراك  
الآخرة فان أت وجدت فى عدتك  
تمام القوة وفى عدتك مقدار  
الكفاية ولم تجدنيات أوامك  
الغزاة مدخولة ولا عراهم محمولة  
استخرت الله تعالى فى المسير بكل  
ما تقدر عليه من الحزم فى أمرك  
ثم ان تكن الاخرى وكان القوم  
لى ما ذكرت من كلال البصائر  
وضعت المرائر عملت على التلوم  
لحديث يحدثك به كتاب هذا ان  
اجتمعت ما ذكرته وان لم تبلغ  
بلاغه ما اخترته فاعتلق بذيله  
(وهذه المقامة من انشاء البديع)  
قال عيسى بن هشام غزوت  
الشعر بقزوين سنة خمس

ان حاتم لم تؤذك وان رميت به لم تؤلك وقد اجتمع فيها الوان قوس قزح من الخضرة  
والحمرة والعقرة وقال فيها الشاعر

حرة التفاح مع خضرته \* أقرب الاشياء من قوس قزح  
قولي التفاح فاشرب قهوة \* واسقنيها بنشأ طوفرح  
ثم غنني لكي تطربني \* طرفك القتان قاي قد جرح

فاذا وصلت اليك يا امير المؤمنين فتناولها بيديك واصرف اليها بغيتهك وتامل حسناتها  
بطرفك ولا تخدشها بظفرك ولا تبعدها عن عينك ولا تبذرها لخدمك فاذا طال لبثها  
عندك ومقامها بين يديك وخفت أن يرميها الدهر بسهمه ويقصدها بصرفه فتذهب  
بمحبتهما وتحيل نضرتهم افكها هنيئاً صرياً غير داء مخامر \* والسلام عليك يا امير  
المؤمنين ورحمة الله وبركاته

(وكتب العباس الهمداني الى المأمون في يوم فيه وز)  
اهدي لك الزمان المرأ \* كب والوصائف والذهب  
وهديتي حلو القضا \* ثدو المسدائح والخطب  
فاسلم سلمت على الزما \* ن من الحوادث والعطب

فقال المأمون اجلو الله كل ما هدي انافي هذا اليوم

﴿فرش كتاب القريدة الثانية في الطعام والشراب﴾

قال الفقيه ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه قدم مضى قولنا في بيان طبائع الانسان وسائر  
الحيوان والنبات ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في الطعام والشراب اللذين بهما  
تمتوا القراصة وهما قوام الابدان وعليهما ما بقا الارواح (قال) المسيح عليه الصلاة  
والسلام في الماء هذا ابي وفي الخبز هذا اخي يريد انهما يغذيان الابدان كما يغذيهما  
الابوان وهذا الكتاب جزآن جز في الطعام وجز في الشراب فالذي في الطعام منهما  
متمم جسيم ما يتم ويتصرف به اغذية الطعام من المنافع والمضار وتعاهد الابدان بما  
يصحها من ذلك في اوقاته وضروب حالاته واختلاف الاغذية مع اختلاف الازمنة  
بما لا يخفى على المعسدة وما لا يكتفها فلهذا جعل الله لكل شئ قدراً والذي في الشراب منهما  
مشتق على صنوف الاشربة وما اختلف الناس فيه من الانبذة ومحمود ذلك ومذمومها فانا  
نجد انبيد قد اجازته قوم من الحون وقد وضعنا الكل شئ من ذلك باباً يختلط كل رجل لنفسه  
بما يقع تحصيله ومنتهى نظره فان الرائد لا يكذب أهله ﴿الطعمة العرب﴾ ﴿الوشيقة من  
اللحم وهو ان يغلى اغلاعة ثم يرفع يقال منه وشقت اشق وشقا قال الحسن بن هانئ

حق رفعتا قدرنا بضر امها \* واللحم بين موزم وموشق

والصقيف مثله ويقال هو القديد يقال صفتته اصفه صفقا \* والريكة شئ يطبخ من برقوق  
ويقال منه ريكته اريكة ريكاً \* والبسيسة كل شئ خلطته بغيره مثل السويق بالقط ثم  
قلته بالسمن أو بالزيت أو مثل الشعير بالنوى (البل يقال بسته أبه بسا \* والغنية  
بالعين غير مجة طعام يطبخ ويجعل فيه جراد وهو الغنية أيضاً \* والبغيت والغليث الطعام

وسبعين قال اجترنا حننا ولا هبطنا  
بطنا حتى رقت بنا المسير على  
بعض قراها خالت الهاجرة بنا  
الى ظيل أثلات في حجرها عين  
كلسان السمعة اصفى من  
الدمعة تسبح في الرضراض سيج  
الضناض فقلنا من الماء كل ما قلنا  
ثم ما لنا الى الظل فقلنا فقام لنا  
النوم حتى سمعنا صوتنا أنكر من  
صوت الجار ورجعنا أضعف من  
رجع الحواد يشقهما صوت  
طبل كانه خارج من ماضى اسد  
فقد ادعن القوم رائد النوم وفقت  
العيون اليه وقد سالت الانجار  
دونه واصغيت فاذا هو يقول على  
ايقاع صوت الطبل  
ادعوا الى الله فهل من مجيب  
الى ذرى رحب وعيش خصيب  
وجنة عالية ما تفي  
قطوفها ادانية ما تغيب

اقوم اني رجل نائب  
من بلاد الكفر وامري عجيب  
انك آمنت فكلم ليله  
بجنت فيها وعبدت الصليب

المخلوط بالشعير فاذا كان فيه الزوان فهو المغلوث \* والبيكلة والبيكلة جيمعها وهي الدقيق  
يخبط بالسويق ثم يبل بماء أو سمن أو زيت يقال بكلته ابكله بكلان \* والعريقة شيء يعمل  
من اللبن فاذا قطعت اللحم صغارا قلت كفته تكتفها (أبو زيد) قال اذا جعلت اللحم على  
الجرجة حشمته وهو ان تفسر عنه الرماد بعد ان يخرج من الجرجة فاذا ادخلته النار  
ولم تبلغ في طبخه قلت ضهبتة وهو مذهب \* سميت المضيرة بذلك لانها طبخت باللبن المماضر  
وهو الحامض والهريسة لانها تهرس والعصيدة لانها تعصد واللقية لانها تلتفت  
\* والقاولو وهو السرطاط ومن أسماء القاولو ايضا السريط لانه يسترط مثل يزدرد  
ولا تسكن حلاوا تسترط ولاهر افهقي يقال اعق الشيء اشهدت مرارته \* الرغيدة اللبن  
الطليب يغلي ثم يذرع عليه الدقيق حتى يختلط فيلحق اعقاه الحريرة الحساء من الدسم  
والدقيق \* والسحينة حساء كانت تعله قريش في الجاهلية فسميت به قال حسان  
زعمت سحينة ان سغلب ربه \* ولتغلب مغالب الغلاب

والعكيس الدقيق يصب عليه الماء ثم يشرب قال منظور الاسدي

ولما سقمناها العكيس قد دعت \* خواصرها واودار شها وردها

﴿اسماء الطعام﴾ الوائمة طعام العرس والنقعة طعام الاملالة والاعذار طعام  
الختمان والخرس طعام الولادة والعقيقة طعام سابع الولادة والنقعة طعام يصنع  
عند قدوم الرجل من سفره يقال انقعت انقاعا والوكيرة طعام البناء بينه الرجل في  
داره والمأدبة كل طعام يصنع لدعوة يقال ادبت ادب ايدا باو ادبت ادبا (قال طرفة)  
نحن في المشتاة ندعو الجفلى \* لا ترى الا دب فينا ينقثر

الا دب صاحب المأدبة والجفلى دعوة العامة والنقري دعوة الخاصة \* والسلفة طعام  
يعلل به قبل الغداء \* والفتى الطعام الذي يكرم به الرجل يقال منه قفوة فاما أقفوه  
قفوا واقفارة ما يرفع من المرق للانسان قال الشاعر

ونفقي وايد الخى ان كان جائعا \* ونحبسه ان كان ليس بجائع

﴿صفة الطعام وفعله﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان الله مخزله  
السوات والارض وكوا سقطا المائدة (وقال) الحسن البصري ليس في الطعام سرف  
وتلى قوله تعالى ليس على الذين آمنوا وعمالوا الصالحات جناح فيما طعموا (وقال)  
الاصمعي السكادات اربعة العصيدة والهريسة والحيس والسميد (أبو حاتم) والسويق  
طعام المسافرين والمجان والحريق والنفساء وطعام من لا يشتمى الطعام (أبو خالد) عن  
الاصمعي قال قال أبو صرة الارز لا يبيض بالسمن المسلى والسكر الطبرزد ليس من طعام  
أهل الدنيا (وقال) مالك بن أنس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن كل الخبيص يزيد في الدماغ  
(وقال) الحسن لفرقد بلغني انك لاتأكل القاولوذج قال يا أبا سعيد أخاف ان لا أؤدى  
شكره قال بالكع وهل تؤدى شكر الماء البارد في الصيف والحار في الشتاء اما سمعت  
قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما كسبتم (وسمع) الحسن رجلا يعيب  
القاولوذج فقال لباب البر بلعاب التحل بجناص السمن ما عاب هذا مسلم (وقال) رجل

يارب خنزير غشمته  
ومسكرا حوزت منه النصيب  
ثم هداى الله واتاشى  
من زلة الكفر اجتهاد المصيب  
فظلت أخفى الدين في أمرقى  
واعبد الله بقلب منيب  
اسجد للآلات حذار الهدى  
ولا أجي الكعبة خوف الرقيب  
وأسال الله اذا جفتى  
لبلى واضناى يوم عيب  
رب كما انك اذ قد تفتى  
فجنى اننى فهم غريب  
ثم اتخذت الليل لى مركا  
وما سوى العزم امانى نجيب  
وقدك من سبرى فى ليلة  
يكاد راس الطفل فيما يشيب  
حتى اذا جرت بلاد العصى  
الى حى الدين نقضت الوجيب  
وقلت اذا لاح شعار الهدى  
نهر من الله وفتح قريب  
ولما بلغ هذا البيت قال يا قوم  
وطئت والله بلادكم بقلب لا الهوى  
شاقه ولا الفقر ساقه وقد تركت  
وراى ظهري حداثى واعنايا  
وكواعب أترابا وخيل لا مسومه

في مجلس الاسنف مائتي ابيض الى من الزيت والكماة فقال الاحتف رب ملوم لاذنب  
له (وقيل) لشرج القاضي ايم ما طبيب اللوزيتي أو الجوزيتي فقال لا احكمكم على  
غائب (ولد) لعبد الرحمن بن أبي ليلى مولود فصنع الاخيرة ودعا الناس وفيهم مساور  
الوراق فلما كوا قال مساور الوراق

من لم يدسم بالثريد سبالنا \* بعد الخبيص فلاحنا الفارس  
(الرقاشي) قال اخبرنا أبو هفان ان رقية بن مصقلة طرح نفسه بقرب حماد الراوية في  
المسجد فقال له حماد مالك قال صريح فالودج قال له حماد عند من فطال ما كنت صريح  
عنك ملوح شيبث قال عند من حكم في الفرة وفصل في الجماعة قال وما كنت عنده  
قال انا فابا لبيض المنصور والموز المعقود والدليل الرعيد والماسني المردود (محمد)  
ابن سلام البلخي قال قال بلال ابن أبي بردة وهو امير على البصرة للجارود بن أبي بسرة  
الهدلي أتخضرت طعام هذا الشيخ يعني عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر قال نعم قال فصفه  
لي قال نأته فنجده مضطجعا يعني نائما فجلس حتى يستيقظ فيأذن لنفسه ساقيه الحديث  
فان حدثناه أحسن الاستماع وان حدثنا أحسن الحديث ثم يدعوي بمأنته وقد تقدم الى  
جواريه وأمهات أولاده ان لا يلطقه واحدة منهن الا اذا وضعت مأنته ثم يقبل خبازه  
فيحمل بين يديه فيقول ما عندك اليوم فيقول عندي كذا فيعدهد كل ما عنده  
ويصفه ويريد بذلك ان يجلس كل رجل نفسه وشهوته على ما يريد من الطعام ووقيل  
الاعطاف من ههنا وههنا وتوضع على المائدة ثم يؤتى بريدة شهاب من الفلفل رقطة من  
الحص ذات جفافين من العراق فنا كل معه حتى اذا ظن ان القوم قد كادوا يمتلئون جثا  
على ركبته ثم استأنف الاكل معهم فقال أبو بردة لله در عبد الاعلى ما ربط جاشه على  
وقع الاضراس (وحضر) اعرابي طعام عبد الاعلى فلما وقف الطبايز بين يديه ووصف  
ما عنده فقال أصلحك الله تامر غلامك يسقيني ماء فقد شبع من وصف هذا الطبايز قال  
له عبد الاعلى يوم ما تقول يا اعرابي لو أمرت الطبايز فعمل لون كذا ولون كذا قال أصلحك  
الله لو كانت هذه الصفة في لقرآن لسكنت موضع سجود (أبو عبيدة) قال مر القززدق  
بجعي بن المنذر لرقاشي فقال له هل لك بافراس في جدي رضيع ونبذ من شراب الريب  
قال وهل يا أبا هذا الابن المراغة (وقال) الاخوص لجرير لما قدم المدينة ماذا  
تري ان تعد ذلك قال شواء وطلاء وغناء قال قد أعد ذلك وقال مساور الوراق في وصف

وقنا طير مقنطرة وبرزت بروز  
الطائر من وكره مؤثر ادبي  
على دنياى وجامع اعنأى الى يسراى  
واملا يسرى يسراى فلو رفعتهم  
النار بشرها ورميتهم الروم  
بججها واخذوني على غزوها  
مساعدة واسعدا ومرافدة  
وارفادا ولا شطط فكل قادر  
على قدرته وحسب ثروته ولا  
استكثر البدر ولا ارد التمرة  
واقبل الذرة واسكل منى مهران  
سهم أزاله لقاء وسهم افوقه  
بالدعاء وارشق به ابواب السماء  
عن قوم الظلاء قال عيسى بن  
هشام فاستقرنى رائع القاطه  
ومسرت جباب القوم وغدوت  
الى القوم واذا والله شيخنا أبو  
الفتح الاسكندري بسيف قد شهره  
ورى قد نكره فلما رآنى غزنى  
رحم الله امرأ أحسن عدسه  
وملك نفسه واغنا نابقاضل  
قوله وقسم لى من يسه ثم اخذ  
ما اخذ فقامت اليه قعات انت من  
اولاد بنات لروم

نسي في يد الزمان اذا سامه انقلاب  
انا امسى من النيد

بط واخصى من العرب  
(قال) سليمان بن عبد الملك

اسمع بعنى للملوك ولا ترى \* فيما سمعت كيت الاحياء  
ان الملوك لهم طعام طيب \* يستأثرون به على الفقراء  
انى نعت لذيق عيشى كله \* والعيش ليس لذيقه بسوا  
ثم اختصت من اللذيق عيشه \* صفة الطعام بشهوة الخلاء  
فبدأت بالعسل الشديدياضه \* شهديت بما كره بقاء سماه  
انى سمعت لقول ربك فيهما \* فجعلت بين مارك وشفا

أيام أنت هناك بين عصابة \* حضر واليوم تنم الا كفاء  
لا يتطقون اذا جلست اليهم \* فيما يكون بلا فظة عوراء  
متسمين رياح كل هبوية \* بين الخيل بغرفة فيحاء  
فقد عدت ثم دعوت لي بمذرق \* متشعري سعي بغير رداء  
قد اداف بكبه على عضلاته \* قاص القمص مشعر سعاء  
فاني يجذب كالملاء منقط \* فيناه فوق أخاؤن السيرا  
حتى ملاها ثم ترجم عندها \* بالفارسية داعيا بوجاء  
فاذا القصاع من الخلق لديهم \* تبدوجوا تبها مع الوصفا  
ارفع وضع وهنا وهالك وههنا \* نصف الملوكة ونهمة القراء  
ياقون ثم يلون كل طريقة \* قد خالفتهم موائد الخلقاء  
من كل ذي قرن وجدى راضع \* ودجاجة مربوبة عشواء  
ومصوص دراج كثير طيب \* ونوا هض يرتي له من شواء  
وتريدة ملومة قد صدفت \* من فوقها باطاب الاءضاء  
وترينت بقوا من معلومة \* وخبيصات كالجان نقاء  
هكذا الثريد وما سواه تعمل \* ذهب الثريد بنمى وهوائى  
ولقد كلفت بنعت جدى راضع \* قد صنته شهرين بين رعاء  
قد نال من ابن كثير طيب \* حتى تفق من رضاع الشاء  
من كل حجر لا يقرأ اذا ارتوى \* من بين رقص دائم وثغاء  
متمكن الجنين صاف لونه \* عبل القوائم من غذا عرشاء  
فاذا مرضت قد اوفى بلحومها \* الى وجدت لحومهن دوائى  
ودع الطبيب ولا تفق بدوائه \* ما خالفتك رواضع الاجداء  
ان الطبيب اذا حباله بشربة \* تر كتك بين مخافة ورباء  
واذا تنطع في دواء صديقه \* لم يعد ما في جسونة الرقاء  
نعت الطبيب هليلجاء وبلبلجاء \* ونعت غيرهما من الادواء  
رطب المشاش مجزعا يوتى به \* والرارى فما هما بسواء  
وضا تيارزقا كان بطونها \* قطع الذلوج بقبسة الامعاء  
ليست بالكفة الحشيش ولا التى \* يبتاعها الخفان في الظلاء

### باب آداب الاكل والطعام

قال النبي صلى الله عليه وسلم الا كل في السوق دناءة وقال صلى الله عليه وسلم اذا اكل  
أحدكم فليأكل بيمينه ويشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله  
(وقال) صلى الله عليه وسلم اذا أكلتم واجدوا اذا فرغتم (وكان) يعلق أصابعه  
بعد الطعام (وقال) صلى الله عليه وسلم الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعد الطعام ينفي

ماسالى فطر دمسالة ينقل على  
قضاؤها ولا يحق على اداؤها بالقط  
حسن يجمع له القلب فهو الا  
قضيتها وان كانت العزيمة  
قصدت في منعه وكان الصواب  
مستقرا في دفعه ضا بالصواب  
ان يرد سائله او يحرم نائله (قال)  
ابو عبيدة كان ابو قيس بن رفاعه  
يغدو سنة الى النعمان بن المنذر  
اللعنى وسنة الى الحرث بن ابى  
شمر الغساني فقال له الحرث يوما  
وهو عنده يا ابن رفاعه باقى انك  
تفضل النعمان على قال كيف  
اقتضاه عليك ايت اللعن فوالله  
لنقاتك احسن من وجهه وامك  
اشرف من ابيه ولا مسك افضل  
من يومه وايميك اجود من عيئه  
ولحرمانك انقع من بذله واقليلك  
أكثر من كثير (الجدوني) قال  
بهت الى احمد بن حرب المهاجى  
في غداة السماء فيها مقبلة  
فانبتة والمائدة موضوعة مغطاة  
وقد رافت بحجاب المفضية فاكلنا  
جميعا وجلسنا على شراينا فاما  
راعنا الاداق يدق الباب فانا



اللمم (ومن الادب) في الوضوء ان يسد صاحب البيت فيغسل يده قبل الطعام ويتقدم  
 أصحابه الى الطعام (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام  
 الثلاثة كافي الاربعة (وقال) صلى الله عليه وسلم املكوا العجسين فانه أحد الرعيين  
 (وكان) فرقة يقول لأصحابه اذا أكلتم فشدوا الأزار على أوساطكم وصغروا اللقم وشدوا  
 المضغ ومصوا الماء ولا يصل أحدكم ازاره فتسرع معاه ويا كل واحد من بين يديه (وقالوا)  
 كان ابن هبيرة يياكر الغداء فستل عن ذلك وقال ان فيه ثلاث خصال أما الواحدة فانه  
 ينشف المرة والثانية يطيب النكهة والثالثة انه يعين على المروءة قيل وكيف يعين على  
 المروءة قال اذا خرجت من بيتي وقد تغديت لم أطلع الى طعام أحد من الناس  
 (البطنة) وقولهم فيها قالوا البطنة تذهب البطنة (وقال) مسلمة بن عبد الملك  
 لملك الروم ما تعدون الا حق فيكم قال الذي يلا بطنه من كل ما وجد (وحضر) أبو بكر  
 سقفة معاوية ومعه ولده عبد الرحمن فراه بالمقمة لقمه شديدا فلما كان بالعشي راح اليه أبو بكر  
 فقال له معاوية ما فعل بابك التقامة قال اعتل قال اما مثله لا يعدم العلة (ورأى) أبو الأسود  
 المدؤلى رجلا يلقم لقمه ما منكر ا فقال كيف اسمك قال اقمنا قال صدق الذي سمعنا (ورأى)  
 اعرابي رجلا سمينا قال له أرى عليك طيفة من نسج اضراسك (وقعد) اعرابي على مائدة  
 المغيرة فجعل ينهش ويتعرق فقال المغيرة يا غلام ناوله سكيننا قال اعرابي كل امرئ  
 سكينه في راسه (قال) اعرابي كنت اشتهي ثريدة دكا من القافل رقطة من الخوص ذات  
 خفاقين من العراق فاضرب فيها كما يضرب الولي السوفى في مال اليتيم (وقال اعرابي)  
 الايتى الى خبزات سريل راقبا \* وخيلا من البرنى فرسانهم الزبد  
 قاطب فيما يئمن شهادة \* بموت كريم لا يعده لحسد  
 (واصطحب) شيخ وحدث من الاعراب في سفر وكان له ما قرص في كل يوم وكان الشيخ  
 يخلع الاضراس وكان الحدث يطش بالقرص ويقعد عديش كوكو العشق والشيخ يتصور  
 جوعا وكان الحدث يسمى جعفرأ فقال الشيخ فيه  
 لقد رايتي من جعفران جعفرأ \* يطش بقرصى ثم يسي الى جبل  
 فقلت له لو مسك الحب لم تبت \* بطينا ونال الهوى شدة الا كل  
 (الاصمعي) قال تقول العرب في الرجل الا كول انه برم قرون البرم الذي يا كل مع الجماعة  
 ولا يعمل شيئا والقرون الذي يا كل تمرين تمر بريا كل أصحابه تمر تمره وقد نهي النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن القران (وكان) عبد الله بن الزبير اذا قدم القر الى أصحابه قال  
 عبد الله بن عمر اياكم والقران فان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عنه (قيل) ليسرة  
 الاحول كم تا كل كل يوم قال من مالى أو من مال غيري قيل له من مالى قال مكول قيل من  
 مال غيري قال اخبروا واطرحوا (وقال) رجل من العراق في قبينة حفص الكاتب  
 قبينة حفص ويلها \* فيها خصال عشرة  
 أولها ان لها \* وجهها قبيح المنظره  
 ودارها في وهدة \* أوسع منها القنطرة  
 تاكل في قعسيتها \* ثورا وتخرى بقره

الغلام فقال بالبواب فلان فقال لي  
 هو فوق من آل المهاب ظريف  
 تظنفت فقلت فامر يدغير ما نحن  
 فيه فاذن له فناء يتجتر وقد اوى  
 قدح شراب فكسره فاذا رجل  
 آدم خضم قال وتكلم فاذا هو اعمى  
 الناس فحلس بيني وبين عجاب قال  
 قد عوت بدواة وكتبت الى احمد

ابن حرب  
 كدر الله عيش من كدر العبد  
 من فقد كان صافيا مستطابا  
 جاءنا والسما تطل بالغيب  
 شوقا طابق السماع الشرابا  
 كسر الكاس وهو كالكوكب الدر  
 رى ضمت من المدام رضا  
 قلت لما رميت منه بما ك  
 رء والدمر ما افاد اصبا  
 يحل الله نعمة لابن حرب  
 تدع الدار بعد شهر رثا  
 ودعت الرقة له فقال الانفت  
 فقلت بعد حول فقلت اردت  
 اقول بعد يوم نغفت ان يصيبني  
 مضرة ذلك وقطن الثقيل فتمض  
 فقال آذيت فقلت هو آذاني وقال  
 الجودوني في طليسان ابن حرب

(وقال أبو اليقظان) كان هلال بن سعد الميموني اكلوا فيزعمون انه أكل جلا وأكث  
امرأته فصيلا فلما اراد ان يجامعها لم يصل اليها فقالت له وكيف تصل الي ويبي  
وبينك بعيران (وكان) الواثق واجمه هرون بن محمد بن هرون أكلوا وكان مقتونا بحب  
الباذنجان وكان يأكل في أكلة واحدة اربعين باذنجانا فأوصى اليه ابوه وكان ولي عهد  
ويلا متى رأيت خليفة أعني فقال للرسول أعلم أمير المؤمنين اني تصدقت بعيني جميعا على  
الباذنجان (وكان) سليمان بن عبد الملك من الأكلة (حدث) عنه العيني عن أبيه عن  
الشعر دل وكبل عمرو بن العاص قال لما قدم سليمان الطائفة دخل هو وعمرو بن عبد العزيز  
وأيوب ابنه بستانا عمرو بن العاص فقال فيه ساعة ثم قال ناهيككم بحالكم هذا ما لا ثم ألقى  
صدرة على غصن وقال ويلك يا شمردل ما عندك شيء تطعمني قال لي ان عندي جديا كانت  
تغدو عليه بقرة وتروح أخرى قال فجعل به فأنيت به كأنه عكة تمن فأكله ومادعا عمر  
ولا ابنه حتى اذابني الفخذ قال هلم يا حفيص قال اني صائم فأتني عليه ثم قال ويلك يا شمردل  
ما عندك شيء تطعمني قال بلي والله عندي خمس دجاجات هنديات كأنهن ريلات الزعام  
قال فأنيت بهن فكان يأخذ برجلي الدجاجة فيألق عظامها فيه حتى أتني عليهن ثم قال  
يا شمردل ما عندك شيء تطعمني قلت بلي والله ان عندي حريرة كأنها قراصة الذهب  
فقال فجعل يها فأنيت به من تغيب فيه الرأس فجعل يلا فيها بيده ويشرب فلما فرغ تجشأ  
فكانما صاح في حب ثم قال يا غلام أفرغت من غدائي قال نعم قال وما هو قال ثمانون  
قدرا قال اتني بها اقدر اقدرا قال فأكثرا ما كل من كل قدر ثلاث اثم وأكل ما كل لقمة  
ثم مسح يده واستلقى على فراشه ثم أذن للناس ووضعت المسائدة وقعدنا كل مع الاس  
فما أنكرت من أكله شيئا (وقال الاصمعي) كنت يوما عند هرون الرشيد فقدمت اليه  
فالودجة فقال يا أصمعي قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال حدثني جدتي مزود أخي سماح  
قلت نعم يا أمير المؤمنين ان مزودا كان رجلا جشعا نهما وكانت أمه تؤثر عيالها بالزاد  
عليه وكان ذلك مما يضربه ويحفظه فذهبت يوما في بعض حقوق أهلها وخلفت مزودا  
في بيتها ورحلها فدخل الخيمة فأخذ صاعين من دقيق وصاعا من بحوة وصاعا من سمن  
فضرب بعضهم ببعض فأكله ثم أنشأ يقول

ولما مضت أمي تزور عيالها \* أغرت على العكم الذي كان تمنع  
خلطت بصاع حنطة صاع بحوة \* الى صاع سمن فوقه يتربع  
وذيلت أمثال الاثافي كأنها \* رؤس رجال قطعت لا تجمع  
وقلت لبطني أبشري اليوم انه \* حي أمناهما تفيد وتجمع  
فان كنت مصفورا فهذا دواؤه \* وان كنت غرنا فاذ يوم تشبع  
قال فاستضحك هرون حتى أمسك واستلقى على ظهره ثم قعد فديده وقال خذ فاذ يوم  
تشبع يا أصمعي (وقال حميد) الارقط وهو الذي هجا الاضياف يصف أكل الضيف  
ما بين لقمة الاولى اذا التحدث \* وبين أخرى تليها قيد أظفور  
(وقال أيضا)

ولي طيلسان ان تأملت شخصه  
تبيقت ان الدهر يقني وينقرض  
تصدع حتى قد أنت انصداعه  
وأظهرت الايام من عمره الغرض  
كأن لا شقاي عليه مرض  
أخاسم مما تنادي به المرض  
فلو أن أهاب الكلام يرويه  
لما روك فيه وادعوا انه عرض  
(وقال فيه)  
يا ابن حرب كسوتني طيلسانا  
أمرضته الاوجاع فهو سقيم  
فاذا ما لبسته قلت سبعا  
فكبحي العظام وهي دميم  
طيلسان له اذا هبت الر  
بشع عليه ينسكب شهيم  
اذ كرتني بيتا لسان فيه  
سرق للثوار دين أقوم  
لو يذب الحولي من ولد الذر  
عليه الاندبتم الكلام  
(وقال أيضا)  
يا قاتل الله ابن حرب لقد  
أطال اتعابي على عمد  
بطيلسان خلت ان البلي  
يطالبه بالوتر والحقد  
اجد في رفوي له والبلي  
يا هو به في الهزل والجذ  
ذكرني الجنة لما غدت  
أصحابي منها على حرد

يجهز كفاه ويحدر حلقه \* الى الزور ما شئت عليه الانامل  
أنا وما ساوا صاحبان وائل \* بيانا وعلم بالذي هو قاتل  
فما زال عنه اللقم حتى كانه \* من العلى لما ان تكلم باقل

(وقال)

لا أبغض الضيف ما بي حل ما كاه \* الا يفتخسه حولى اذا قعدا  
ما زال يتفخ بجنيبه وحبوته \* حتى أقول لعل الضيف قد ولدا

(وقال)

لامر حيا بوجوه القوم اذ نزلوا \* دسم العمام تحكيم الشياطين  
ألفيت جلتنا شطرين بينهم \* كأن ظفارهم فيها السكاكين  
فاصحووا والنوى على معزتهم \* وايس كل النوى تلى المساكين

(أبو الحسن) المداثي قال اقبل نصراني الى سليمان بن عبد الملك وهو بداق بسليمان  
أحدهما ملوء بيضا والآخر ملوء تينا فقال اقشروا فجعل كل بيضة وتينة حتى فرغ  
من السليمان ثم أتوه بقصعة ملوأة مخالب كرفأ كاه فالتخم ومرض فبات (والأكلة) كلهم  
أعيبون الحمية ويقولون الحمية احدى العلقين (وقالوا) من احتنى فهو على يقين من  
المكروه وهو في شك من العاقبة (وقالوا) الحمية للصحيح ضارة وللعليل نافعة ﴿الحمية﴾  
وقولهم فيها ﴿﴾ قيل لبة قراط مالت ثقل الأكل جدا قال انى انما أكل لحياء وغيرى  
بحسباليا كل (وأجمعت) الاطباء على ان رأس الداء كله ادخال الطعام على الطعام  
(وقالوا) احذروا ادخال اللحم على اللحم فانه ربما قتل السباع في الفقر وأكثرا لعل  
كلها انما يتولد من فضول الطعام والحمية مأخوذة عن النبي صلى الله عليه وسلم رأى  
صهيبا يأكل تمرا به رمده فقال أنما كل تمر وأنت أرمده (ودخل) على على رضى الله عنه  
وهو عليل ويده منهق ودع غيب فترعه مريده وقال عليه الصلاة والسلام لا تكثر هوا  
مرضاكم على الطعام وشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم (وقيل) للحرب بن كاه طيب  
العرب ما فضل الدواء قال لازم يريد قلة الاكل (ومنه) قيل للجماعة لازمة وللشخص  
ازمات (وقيل) لا خرم افضل الدواء قال ان ترفع يدك عن الطعام وأنت تشتهي (أبو  
الاشهب) عن أبي الحسن قال قيل للمندرجين جندب ابنك اذا أكل طعاما كظه حتى كاد  
أن يقتله قال لو مات ما صليت عليه (ودعا) عبدا لاث بن مروان رجلا الى الغداء فقال ما في  
فضل يا أمير المؤمنين قال لا خير في الرجل يأكل حتى لا يكون فيه فضل (وقال الاحنف)  
بن فريس جئوا بحال السمان كرا النساء والطعام فاني أبغض الرجل يكون وصافا لبطنه  
وفرجه (وقيل) لبعض الحكماء اى الادواء اطيب قال الجوع ما أنبت عليه من شئ قبله  
(وقال) رجل من أهل الشام لرجل من أهل المدينة سمعت منكم ان فقهاءكم أظرف من  
فقهاءنا وكم أظرف من مجائنا قال أوتدري من أين ذلك قال لا أدري قال من  
الجوع الا ترى ان العود انما صاف صوته لما خلا جوفه (وقال الجاحظ) كان أبو عثمان  
الثوري يجاس ابنه معه ويقول له اياك يا بني ونهم الصبيان واخلاق النوايح ونهمش

الاعراب

ان أتهم الرفاه في رفية  
مضى به التزريق في صيد

غنيته لما مضى راحلا

يا واحد يتركني وحدي

(وقال فيه)

ان ابن حرب كسائي

فوبأ يطيل انحرافه

أظل أدفع عنه

واتقى كل آفة

وقد تعلمت من خشيتي

عليه الثغافه

(وقال أيضا)

طيلسان ما زال أقدم في الدهر

من الدهر ما رفويه حيله

وترى ضفقه كنهف عجوز

رثة الحال ذات فقره ميله

عمره الرقاع فهو كصر

سكنته نزاع كل قبيله

ان أزيته يا ابن حرب بدمي

فجرير قد زان قبلي بجيله

(جرير) بن عبد الله الجبلي وله صحبة

(قال غسان في هجائه جريرا)

أعمرى لئن كانت بجيلة زانها

جريرا قد أنخرى جريرا كايها

(وقال الجديوني في معناه الاول)

يا ابن حرب انى أرى في زوايا

بيتنا مثل ما كسوت جماعه

الاعراب وكل مما يليك واعلم انه اذا كان في الطعام لقمة كريهة أو مضغة شبيهة أو شيء  
مستظرف فاعاد ذلك للشيخ المعظم أو للصبي المدلل ولست بواحد منهما وقد قالوا مدمن  
اللحم كدمن الخمر أي بنى عود نفسك الأثرة ومجاهدة الهوى والشهوة ولا تنهش نهش  
السباع ولا تخضم خضم البراذين ولا تدمن الاكل ادمان النعاج ولا تلقم لقمة الجبال  
فان الله جعلك انسانا فلا تجعل نفسك بهيمة واحذر سرعة الكظة وسرف البطنة فقد  
قال بعض الحكماء اذا كنت نهما فعد نفسك من الرضى واعلم ان الشبع داعية الى  
البشم والبشم داعية الى السقم والسقم داعية الموت ومن مات هذه الممة فقد مات  
ممة لئمة لانه قاتل نفسه وقاتل نفسه الامم من قاتل غيره اي بنى والله ما أدى حتى الركوع  
والسجود وكظة ولا خشع لله ذوبطنة والصوم مصححة والوجبات عيش الصالحين أي بنى  
لاهر ما طالت أعمار الهند وصحت أبدان العرب ولله در الخثر بن كلدة اذ زعم ان الدواء  
هو الازم فالدهاء كله من فضول الطعام فكيف لا ترغب في شيء يجمع لك صحة البدن  
وذكاؤه وصلاح الدين والدنيا والقرب من عيش الملائكة أي بنى لم صار الضب  
أطول عمر الا انه يبتلع النسيم ولم قال الرسول عليه الصلاة والسلام ان الصوم وجاء الا  
لانه جعله مجابا دون الشهوات فافهم تأديب الله عز وجل وتأديب رسوله عليه الصلاة  
والسلام أي بنى قد بلغت تسعين عاما ما نقص لي سن ولا انقشر لي عصب ولا عرفت ديني  
أنف ولا سبلان عيز ولا سلس بول ما لذلك علة الا التخفيف من الزاد فان كنت تحب  
الحياة فهذه سبيل الحياة وان كنت تحب الموت فلا بعد الله غيرك **﴿١﴾** سياسة الابدان  
بما يصلحها **﴿٢﴾** قال الخراج ابن يوسف ليتنادون طيبيه صف لي صفة آخذ من افي نفسي ولا  
أعدوها قال له لا تتزوج من النساء الاشابة ولا تأكل من اللحم الا قشيا ولا تأكله حتى تنعم  
طبخه ولا تشرب دواء الامن علة ولا تأكل من الفاكهة الا نضيجها ولا تأكل طعاما  
الا اجدت مضغه وكل ما أحبت من الطعام واشرب عليه فاذا مشرب فلا تأكل ولا  
تجس الغائط ولا البول واذا أكلت بالنهار فقم واذا أكلت بالليل فامش قبل ان تنام ولو  
مائة خطوة (وسئل) بهود خيرم صحتم على وباء خيب قالوا بأكل الثوم وشرب الخمر  
وسكون البقاع وتجنب بطون الاودية والخروج من خيبر عند طلوع النجم وعند سقوطه  
(وقال قبصر) لقس بن ساعدة صف لي مقدار الاطعمة فقال الامساك عن غاية الاكثار  
والبقية على البدن عند الشهوة قال فما أفضل الحكمة قال معرفة الانسان قدره قال  
فما أفضل العقل قال وقوف الانسان عند علمه (وسأل) عبد الملك بن مروان أبا المغيرة هل  
انجمت قط قال لا قال وكيف ذلك قال لانا اذا طبخنا انضجنا واذا مضغنا دقنا ولا نكط  
المعدة ولا نخلها (وقيل) لبرزجهر رأى وقت فيه الطعام أصح قال أما لمن قدر فاذا جاع  
ولم يقدر فاذا وجد (وقال) أربع تهدم العمر وربما قتلن الحمام على البطنة والحمامعة  
على الامتلاء وأكل القديد الحار وشرب الماء البارد على الريق (وقال ابراهيم) النظام  
ثلاثة أشياء تفسد العقل طول النظر في المرأة والاستغراق في الضحك ودوام النظر  
في البحر (الاصمعي) قال جمع هرون من الاطباء أربعة عراقيا وروميا وهنديا ويونانيا

طيلسان يرفونه ورفوت السرفو  
منه حتى رفوت رفاعة  
فاطاع البلى وصار خليقا  
ليس يعطى الرفاعى الرفوظاعه  
فاذا سائل رالى فيه  
ظن انى نقي من أهل الصناعه  
(وقال فيه)  
طيلسان لابن حرب  
يتداعى لامساسا  
قد طوى قرنا فقرنا  
وأنا سافانا سا  
لبس الايام حتى  
لم تدع فيه لباسا  
غاب تحت الحس حتى  
لا يرى الا قياسا  
(كتب أبو الفضل) بن العميد الى  
أبي عبد الله الطبرى  
كاتبى وأنا بحال لم لم ينقص منها  
الشوق اليك ولم يرتق صفوها  
النزاع فحولك لعددتها من  
الاحوال الجيلة واعدت  
حظى منها فى النعم الجيلة فقد  
جعت فيما بين سلامة عامة ونعمة  
تامة وحظيت منها فى جسمى  
بصلاح وفى سعيى بنجاح  
اكن ما بقى أن يصفو لى عيش مع  
يعدى عنك ويخلو ذرى مع  
خلوى منك ويسوغ لى مطعم

فقال ليصف لي كل واحد منكم الدواء الذي لاداء معه فقال العراقي الدواء الذي لاداء معه حب الرشاد الابيض وقال الهندي الهليلج الاسود وقال الرومي الماء الحار وقال اليوناني وكان أطيبهم حب الرشاد الابيض ولذا الرطوبة والماء الحار يربح المعسدة والهليلج الاسود يرق المعدة **عن** الدواء الذي لاداء معه ان تقع على الطعام وأنت تشتهيه وتقوم عنه وأنت تشتهيه **(تدبير الصحة)** ثم تذكر بعد هذا من وصف الطعام وحالاته وما يدخل على الناس من شروب آفاته بابا في تدبير الصحة التي لا تقوم الا بدان الابه ولا تنفي المقوس الاعليه وقد قال الشافعي العلم علم الاديان وعلم الايدان ولم يجد بدا اذ كانت بجهة هذه المطاعم التي بها تقوى افراسة وعليها مدار الاعمال فليست تضر في ذلك وتنتفع في أخرى من ذكر ما ينتفع منها وقد ارتفعه وما يضر منها وما يضره وان تحكم على كل ضرب منها بالاعباب عليه من طبائعه وقلائد شيا ينفع في حالته وهو ضار في الأخرى الا ترى ان الغيت الذي جعله الله رحمة مخلقه وحياة لارضه قديمه ونسبه السيول المهلكة والخراب الخفيف وان الرياح التي يخرجها الله مبشرات بين يدي رحمة قد أحدث بها قوما واتقوا من قوم **(وفي هذا المعنى قال حبيب الثاني)**

ولم ترتفع عند من ليس ضاررا \* ولم ترتفع عند من ليس ينفع

**(قال خالد بن صفوان)** لخادمه اطعمنا جينا فانه يشتهي الطعام ويمنع المعدة وهو حاض العرب قال ما عندنا منه شيء فقال لا بأس عليك فانه يقدح الاسنان ويشد البطن **(وما)** كانت أبدان الناس داعية التحال لما فيها من الحرارة العريضة من داخل وحرارة الهواء المحيط بها من خارج احتاجت الى ان يختلف عليها ما يحلل واشتد لى لطيفة والاشربة وجهات فيها قوة الشهوة ليعلم بها وقت الحاجة منها اليها وما يدرى ما يدرى منها والنوع الذي يحتاج اليه ولانه لا يملك الشيء الذي يتحلل له يقوم مقامه لانه لا يملك تستطيع القوة التي تحلل الطعام والشراب في بدن الانسان ان تحلل الماء بما كل البدن وقاربه فاذا كان هذا هكذا فلا بد ان أراد حفظ الصحة ان يتوسط رجهين أحدهما ان يدخل على البدن الاغذية الموافقة لما يلائم له من غيره ان يتقى عنه ما يولد فيه من فضول الاغذية **(ما يصلح لكل طبيعة من الاغذية)** ويسبق ان تعرف اختلاف طبائع الايدان وحالاتهم التعرف بذلك موافقة كل نوع من الاطعمة لكل صنف من الناس وذلك ان الاغذية مختلفة منها معتدلة كالتي تولد منها لدم الخناس التي ومنها غير معتدلة كالتي تولد منها الباطم والمرة الصقر والسود والرياح لعينته ومنها لطيفة ومنها غليظة ومنها ما يولد عنه كيموس زج كيموس يزرع ومنها منه منسدة منه آ ومضرة في بعض الاعضاء دون بعض وكسب الايدان ايضا منها معتدلة مستول عليه في طبيعته الدم الخالص التي ومنها غير معتدلة يغلب عليه الباطم واحسن المراتب ومنها مختل من ربيع التحال ومنها منصف عسرا تحلل ومنها ما يولد من بعض أعضائهم دون بعض فقد يجب متى كان الممتلئ على البدن الدم ان يكون أغذية قصدا في قدرها معتدلة في طبائعها ومتى كان العباب حليها الباطم يجب ان تكون

ومشرب مع انفرادي دونك وكيفية اطعم في ذلك وأنت جزء من نفسي وناظم لشغل أنسي وقد حرمت رؤيتك وعدمت مشاهدتك وهل تسكن نفس متشعبة ذات انقسام ويتبع أنس ميت بالانظام وقد قرأت كتابك جعاني الله تعالى فداك قائمة لا تسرور بالاحظة حفظك وتأمل تصرفك في لفظك وما أقربه ما فكل خصالك مقرظ عندي وما أمدهما فكل أمرك مدحوح في ضميري وعقد وارجو ان تكون حقيقة أمرك موافقة لتقديري فيك فان كان كذلك والافقد غلى هو الك وما ألقى على بصري **(وله)** الى عهد الدولة) ثم نشه بولد بن أطلال الله بقاء الامير الاجل عضد الدولة دام عزه وتأيدته وعلوه وتهديته وبسطته وتوطيده وظاهره من كل خير مزيد وحناء ما احتظاه به على قرب البلاد من توافر الاعداد وتكفر الامداد وتفر الاولاد وأراه من العناية في البنين والاسباط ما أراه من الهمة في الآباء والاجداد ولا اخلى عينه من

مستحقة وانما يغتذى بما يزيد في الحرارة ويقمع في الرطوبة ومن كان الغالب عليه المرة السوداء فينبغي له أن يغتذى بالأغذية الحارة الرطبة ومن كان الغالب عليه المرة الصفراء فيغتذى بالأغذية الباردة الرطبة ومن كان بدنه مستحقة عسر التحلل فينبغي أن يغتذى بأغذية يسيرة لطيفة جافة ومتى كان مختللا فينبغي له أن يغتذى بأغذية لزجة لكثرة ما يتحلل من البدن فهذا التدبير ينبغي أن يلتزم ما لم يكن في بعض أعضاء البدن فينبغي أن يستعمل النظر في الأغذية الموافقة للعضو الالم لانارعا اضطررنا الى استعمال ما يوافق العضو الالم وان كان مخالفا لسائر البدن كما انه لو كانت الكبد باردة ضيقة الجارى احتجنا الى استعمال الأغذية اللطيفة وتجنب الأغذية الغليظة وان كان سائر البدن غير محتاج اليها الضعف أو تخافه التلاصق في الطبيعة في الكبد سددا وربما كانت الكبد حارة فتحذر الأغذية الحارة وان احتاج اليها السرعة استحالنا الى المرة الصفراء وربما كانت المعدة ضعيفة فتحتاج الى ما يقويها من الأغذية وربما كان يولد الطعام ثيما بلغما فتحتاج الى ما يحلوه ويقطعه وربما كان يتولد فيه المرة الصفراء سريرا فتحتاج الى ما يقمع الصفراء والتجنب الاشياء المولدة لها وربما كان الطعام يبق على رأس المعدة طافيا فيستعمل الأغذية الغليظة الراسية ليتثقل بقلها الى أسفل المعدة وتأمره بحركة يسيرة بعد الطعام لينشط الطعام عن رأس المعدة وربما كان فضل الطعام بطيء الانحدار عن المعدة والامعاء فتحتاج الى ما يحسده ويأين البطن وربما كان رأس المعدة حاراقا بالالحار فيجنب الأغذية الحارة وان احتاج اليها سائر البطن ﴿الحركة والنوم مع الطعام﴾ وينبغي أن لا تقتصر على ما ذكرنا دون النظر في مقدار الحركة قبل الطعام والنوم بعده متى كانت الحركة قبل الطعام كثيرة غديناه بأغذية غليظة لزجة الى اليس ما هي بطيئة التحلل ولم تأمره بالمخيسة لقله الحاجة اليها ومتى لم تكن قبل الطعام حركة أو كانت يسيرة فينبغي أن لا يقتصر على الخمية بقله الطعام ولطافته دون أن يستعين على تخفيف ما يتولد في البدن من الفضول باستفراغ الادوية المسهلة وبالحمام وبأخراج الدم ومتى كانت الحركة كافية استعملنا الأغذية المعتدلة في كثيرها وقدر لطافتها وغظظها ومتى كان النوم بعد الطعام كثيرا احتجنا الى استعمال أغذية كثيرة غزيرة بالغذاء لطول الليل وكثرة النوم ومتى كان النوم قليلا احتجنا الى الطعام القليل الخفيف اللطيف كالذي يغتذى به في الصيف لقصر الليل وقلة النوم ﴿تقدير الطعام وما يقدم منه وما يؤخر﴾ ويجب في الطعام أن يقدريه أربعة أنحاء أولها ملائمة الطعام لبدن المعتدلى به في الوقت الذي يغتذى به فيه كما ذكرنا أيضا انه متى كان الغالب على البدن الحرارة احتاج الى الأغذية الباردة ومتى كان الغالب عليه البرد احتاج الى الأغذية الحارة ومتى كان معتدلا احتاج الى الأغذية المعتدلة المشاكلة والنحو الثاني تقدير الطعام بان يكون على مقدار قوة الهضم لانه وان كان في نفسه محمودا وكان ملائما للبدن وكان أكثر من قدر احتمال قوة الهضم ولم يستحكم هضمه تولد منه غذا مردى والنحو الثالث تقديم ما ينبغي أن يقدم من الطعام وتأخير

قوله ونفسه من مسره ومجده  
نعمه ومستأنف مكرمه وزيادة  
في عدده وفتح في أمده حتى  
يلغ غايه مهله ويستغرق نهاية  
أمله ويستوفي ما بعد حسن  
ظنه وعرفه الله العادة فيما  
بشرعه من طلوع بدرين هما  
انبعاث من نوره واستنار من  
دوره وحفا بسريه وجعل  
ولدهما متلائين وورودهما  
قوامين يشيران بتطاهر النعم  
وتوافر القسم ومؤذنين بتداف  
بين مجدهم مخترق القضا ويشرق  
بنورهم أفق العلا ويفتح بهم  
أمد النماء الى غاية نفوت غايه  
الاحياء ولا زالت السبل عامره  
والمناهل عامره بصفائح صادرهم  
بالشروا ملهم بالنيل القاصد  
(وقال أبو الطيب) وذكري أبادلف  
وأيا الفوارس انجي عضد الدولة  
فلم أرق له شبلي هزير  
كشليمه ولا فرسى رهان  
بعاشا عيشة القهرين يحيي  
بضوء ما ولا يتحسانان  
ولا ملكا سوى ملك الاعادى  
ولا ويرا سوى من يقتلان



ما ينبغي أن يؤخر منه ومثل ذلك أنه ربما جمع الإنسان في أكلة واحدة طعاما يلين البطن  
وطعاما يحبسها فان هو قدم الملين واتبعه الآخر سهل التحدر الطعام منه متى قدم الطعام  
الحايس واتبعه الملين لم يتحدر وقد اجمعوا ذلك ان الملين حال فيما بينه وبين نزول الطعام  
الحايس فبقى في المعدة بعد انضمامه ففسد به الطعام الآخر متى كان الطعام الملين قبل  
الحايس التحدر الملين بعد انضمامه وسهل الطريق لا لتحدر الحايس وكذلك أيضا لو جمع  
أحد في أكلة واحدة طعاما سريع الانضمام وآخر بلي الانضمام فينبغي له أن يقدم  
البطي الانضمام ويتبعه السريع الانضمام ليصير البطي الانضمام في قعر المعدة لان  
قعر المعدة أخشن وهو أقوى على الهضم لكثرة ما فيه من أجراء اللحم السالطة له وعلى  
المعدة عصبي بارد لطيف ضعيف الهضم ولذلك اذا قلنا الطعام على رأس المعدة لم يتمضم  
والحوار الرابع أن يتناول الطعام الثاني بعد التحدر الأول وقد قدم قبله حركة كفاية  
واتبعه يوم كاف استمراره ومن أخذ الطعام وقد بقي في معدته أو ما عاتبه بقيته من طعام  
الأول غير متمضمم ففسد الطعام الثاني يتيمة الأول

باب الحركة والنوم مع الطعام

ومن أكل الطعام بعد حركة كفاية وأخذ على حاجته من البدن اليه وفي الطعام الحركة  
الغريزية قد اشتعلت ومن تناول طعاما من غير حركة وأخذ مع غير حاجته من البدن  
اليه وفي الطعام الحركة الغريزية خامدة بمنزلة اندثار الكامنة في الزاد من اتبع الطعام  
ينوم بطنت الحرارة الغريزية فيه فاجتمعت في باطن البدن هضمت طعامه ومن اتبع  
الطعام بحركة التحدر عن معدته غير متمضمم واقبت في المعروق غير متمضمم فحدث سدد  
وعلا في الكبد والكلى وسائر الاعضاء وربما كذب الاطعمة نصف المعدة تملأ وفيها  
وتصير في أعلاها فلاتأمره بالنوم حتى يتحدر الطعام عن المعدة بعض لا تحدره بعض  
قعر المعدة وربما أمرنا بحركة يسيرة كما ذكرنا في التحدر الطعام عن المعدة بعض  
لا تحدره وان أكثر الشرب منع الطعام من الانضمام لانه يحول فيما بين جرم المعدة وبين  
الطعام والالتحاق المدة الطعام لم تخلو الى مشاكلة لبدن وموافقته فيبقى في غير متمضمم  
فيجب لذلك على من أخذ الطعام أن يتناول منه من الشرب ما يسكن به حر العطش  
ويصبر على قدر احتماله من العطش ويصبر حتى ينضم ثم يتناول بعد ذلك من الشرب  
ما أحب وان بعد ذلك يعين على التحدر الطعام وترقيقه لتفريقه في بخارى الدقاق ويجب  
أيضا أن يكون أخذه في رقة حركة الشهوة وذلك ان التحرك الشهوة لم يدر بالخذ  
الطعام اجنذبت المعدة من فضول البدن ما اذا صار في المعدة ابطال الشهوة وانفسد  
الطعام اذا اطله في الاوقات التي يصلح فيها الطعام في أجوداته رقت كسها للطعام  
الاقوات لبارد نفعها الحرارة في باطن البدن فاما الاوقات الحارة فينبغي أن يجتنب أخذ  
الطعام فيها لان حرارة الهواء تجذب الحرارة الباطنة الخيرية في ظاهر البدن ويشتعل  
منها نائفة فتضعف الحرارة في باطنه عن هضمه ولذلك كانت القدماء تنفض العشاء على  
البرد ما لم يبق العشاء من احتياج الحرارة في باطن البدن لبرد الليل والنوم

دعاء كالتناء بلارياه  
يؤديه الجنان الى الجنان  
(وكتب) أبو القاسم الاسكافي عن  
نوح بن نصر الى وشكير بن زياد  
في استملاء وتهمته وصل كتابك  
فاطنا مقتنه بجميع العذر  
فيما قبل من المسكنة وبعث  
من المطالعة ومعربا تحتها عن  
جمله خبر السلامة التي طبقت  
أعمالك والاستقامة التي عمت  
أحوالك وفهمناه ولولا ان  
مواناتك أيديك الله تعالى فيما  
تأني وتذر رزقي رتبة عادة لنا  
أورثنا ما قرابة ما بين رقايتنا  
ورقايتك وملاءمة حال الجنان  
لحال استحقاقك لي كما ربما  
ضا يقنالك في العذر الذي  
اعتذرت به وان كان واضحا  
طريقه ونافسناك فيه وان كان  
واجبا تصديقه لشرط الانس  
بكبابك والارتياح بخطابك للذين  
لا يؤمنون الاخير سلامة فوجب  
الاجاد فحق نافي الاجراء تلك  
العادة كما عودتنا لا تتعاقب  
تريد فيه من الزيادة التي أردتها ولا  
تدع مع ذلك أن يصل نسب

الحرارة في النوم تبطئ وتسخن باطن البدن ويبرد ظاهره والبقطة على خلاف ذلك لان  
 الحرارة تنتشر في ظاهر البدن وتضعف في باطنه والذي يحتاج الى كثرة الغذاء من الناس  
 من كان الغالب على بدنه الحرارة وكانت معدته لحرارتهم سريعة الانهضام وكانت كبده  
 لحرارتهم سريعة التوليد للمرة الصغرى فذلك يحتاج الى الاطعمة الغليظة البطيئة  
 الانهضام ويستقرى او يستقرى لحم البقر ولا يستقرى لحم الدجاج وما أشبهه من الاطعمة  
 الخفيفة ولا يصلح شيء من هذه الا في وقت تحرك الشهوة فانه افضل وقت يؤخذ فيه الطعام  
 والعادة في هذا حفظ عظيم الا ترى انه من اعتاد الغذاء فتركه واقتصر على العشاء عظم ضرر  
 ذلك عليه ومن كانت عادته أكلة واحدة فجعلها كاتين لم يستقر طعامه ومن كانت عادته  
 أن يجعل طعامه في وقت من الاوقات فنقله الى غير ذلك الوقت أضرب ذلك به وان كان قد  
 نقله الى وقت محمود فيجب لذلك أن يتبع العادة اذا تقدمت فطالت وان كانت ليست  
 بصواب اذا لم يجد شيئا اضطره الى نقله لابل العادة طبعية ثانية كما ذكر الحكيم ابقراط  
 فان حدث شيء يدعو الى الانتقال عنها فافوق الامور في ذلك أن ينقل عن قليل قليلا  
 وللشهوة أيضا في استمراء الطعام أعظم الخط لانها دليل على الموافقة والملازمة في كان  
 طعامان متساويان في الجودة وكانت شهوة المحتاج اليهما الى أحدهما أميل رأينا ايثار  
 المشتى على الآخر لانه أوفق للطبيعة وأسهل عليها في الاستمراء ومتى كان أحدهما أجود  
 من الآخر وكانت شهوة المحتاج اليهما أميل الى اردتهما اخترناه على الاجود اذا لم يخف  
 منه ضررا كثيرا ينال منه من المنفعة لقبول المدة له واستمراهما اياما فديان انه يحتاج  
 في حال الاعتدالية وجودة تخير الاطعمة الى معرفة اختلاف الطبائع وحالاتهم فدينت  
 اختلاف طبائع الابدان وحالاتهم ما يجب على كل واحد فمنهم من أنواع الاطعمة  
 والاشربة وبقى أن تبين اختلاف قوى الاطعمة والاشربة وان أصف أنواع الاغذية  
 واسمى ما في كل صنف منها ان شاء الله **﴿الاطعمة الطيفة﴾** هي التي يتولد منها دم  
 لطيف فمنها الباب خبز الخنطة والحب المغسول ولحم الارز وحج ولحم الدراج والطيحوج  
 والتحل وفراخ الخجل وأجنحة الطيور وما لان لحمه من صفار السمك ولم تسكن فيه لزوجه  
 والقرع والماش وما أشبهه وهذا الجنس من الاطعمة نافع لمن ليست له حركة وكانت  
 الحرارة الغريزية في بدنه ضعيفة ولم يأمن أن يتولد في بدنه كيموس غليظ أو يتولد في كبده  
 أو طعمه سدد أو في كلاله أو في صدره أو في دماغه أو في شيء من مفاصله من البلغم  
**﴿الاطعمة الطيفة في نفسها الملائمة لغيرها﴾** هي التي يكون ما يتولد منها الطيف  
 ويلطف ما يلقاه من الكيموس المزج الغليظ في البدن وهذا الجنس من الاطعمة أربعة  
 أصناف صنف منها الحلو لطيف لما فيه من قوة الجلاء مثل ماء الشعير والبطيخ والتين  
 اليابس والجوز والعسل والقستق وما يعمل منه من الناطف وهذا الجنس في منفعة  
 من جنس الاول من الاطعمة الطيفة الا انه أبلغ في تطهير البدن والصنف الثاني حار  
 حريف كالخرف والثوم والكزاث والكرفس والسكرتب والصعتر والنعنع والرازيانج  
 والشراب الاصفر اللطيف العتيق الحار وهذا كله نافع لمن احتاج الى فتح السدد التي

الاقلال الذي اختبرته باجاده  
 على السحاب واكتسبته توحيا  
 لان تكون مؤهلا في العاليين  
 لخاصة التنويل مقدما في درج  
 التفضيل موفى حق الايثار موفى  
 لواحق الاستقصار ونستعين  
 بالله على قضاء حقوقك على جميل  
 النية في أمورك فان ذلك لا يبلغ  
 الا بقوته ولا يدرك الا بحوله وأما  
 بعد فقد عني أعزك الله تعالى ما أفاد  
 كتابك بخبر السلامة من انسه  
 على آثار من سبقه بخبر العلة من  
 وحشه فاجبنا مقابلة موهبة الله  
 تعالى في المحبوب بصنع والمكروه  
 يدفع فالشكر مستقبل به اخلاص  
 المواهب لنا ونستديم به أخص  
 المراتب بنا فرأيتك أعزك الله  
 تعالى في المطالعة به كرسمة في  
 القوة والصحة من مزيد والطاعة  
 والكفاية من توفيق وتسلية  
 موقعا ان شاء الله تعالى  
 \* (أقفاظ لاهل العصر في ضروب  
 التهانى وما ينخرط في سلكها) \*  
 فمن ذلك في التهنئة بالمولود وما  
 يجري مجراها من الادعية وما  
 يختص منها بالملك أو الرؤساء  
 من حبا بالفارس المصدق

للتطنون المقر للعيون المتقبل  
بالطالع السعيد والخير العبد  
أنجب الأبناء لا كرم الآباء أنا  
مستبشر بطالع النجم الذي كنا  
منه على أمل ومن تطاول  
استمراره على وجل ان يشاء الله  
يجعله مقدمة اخوة في نسق كتابه  
المستيق قد طلع من افق الهجرة  
أسعد نجم في حدائق المروة  
واذ كويت يا بشرى بطالع  
القارس الميمون جده المضمون  
سعد عليه خاتم الفضل وطابعه  
ولههم ان يسرو طالعهم الخلد لله  
على طلوع هذا الهلال الذي نراه  
ان شاء الله بدر الايض السمرار  
بها ولا يبلغ المحاق سناء قد  
أشرفت قوابله الاقبال وعاقوا الجد  
واقترن طلوعه بالطالع السعد  
هناك الله تعالى بقوة الظاهر  
واشدد الازر القارس المكثر  
لسواد الفضل الموفر طال اهل  
المستوفى شرف الارومة بكرم  
الابوة والامومة وابشاء حتى نراه  
بكاراً ينجده وأباه عرفت آتينا  
ما كثر الله بعباده وشده عضده  
من طلوع القارس الذي أضاء له  
الافق وطال به باع السعادة  
فعممت النعمى لدى وأوردت  
البشرى غاية الامل على مرحبا

في الكبد والطحال والصدر والدماع وتقطع البلم وترقعه ولا ينبغي لاحد ان يـ  
استعماله لانه يرقق الدم أولاو يصير ما يافق لذللك غذاة البدن ويضعف ثم انه يـ  
البدن مخوفة مقرطة فيصير أكثر مرة صفراء ثم انه بعد ذلك اذا غداى مستعمله في  
استعماله محل لطيف الدم وتزل غليظه فصار أكثر مرة سوداء وربما يـ  
حجارة في الكلى ومضرة هذا الصنف أشد ما تكون على من كانت المرة الصفراء غالبة عليه  
والصنف الثالث يذهب ويلطف بلوحته كالزى ومالان لحمه وقلى حصمه من السلك اذا  
ملح والسلق وماء الجبن وكل ما يجعل فيه من الاطعمة الملح والمري والبورق ومما نفع هذا  
الصنف ومضاره قريبة من منافع الاشياء الحريفة ومضارها الان هذا الصنف في تنقية  
المعدة والامعاء وتلين الطبيعة يبلغ والصنف الرابع يتقطع ويلطف بخصه وحل  
والحكيمين وحماض الاترج وماء الرمان الحامض وكل ما يـ في من اطعمة هذا  
الصنف نافع ان كانت معدته وسائر بدنه حارا اذا تولد فيه غم من غلظه يتأثر من  
الاغذية ومن كثرتها **الاطعمة الغليظة** في نفسها المظنة بمردها في من البدن  
والجزر والفجل والسلمون وآشبه ذلك فهذه الاطعمة في نفسها الغليظة وتلطف ما تلي من  
الشيء الغليظ بما فيها من الحلاوة والحرافة وهي تولد ليدوس غليظا رقيقا مطبوخا في من  
أو شوى ذهب عنه قوة الحرافة والنتطيع رقيقا جرمه غليظا رقيقا وقد يـ او يـ  
يتقطع هذه الاطعمة وتلطيفها ويسلم من غلظ جرمها على احدى من جهات امان  
تطبخ فتلطف كالذي ينعمل بالبصل وامان تعصر أو تطبخ ثم يستعمل ما ردها من كل  
بنية فتقطع البانخ كالذي ينعمل به ما جيعا **الاطعمة الغليظة** في نفسها المظنة بمردها في من البدن  
الاطعمة الغليظة كلها اليبس والزوجة منها شئ يكون ايسر ولزوجته من ربيعه  
ومنها ما يكتسب اليبس من غيره فالذي يكون اليبس من طبعه العبدس وسلمه راب  
ولبلوط والشاء بلوط والكافة ابلوا المتلوه هذه كلها غليظة لان ابلوا في طبعها  
وأما الذي يكتسب اليبس من غيره فالذي يكون اليبس من غيره فـ من غير  
الصلوق والمشوى وما قلى واللبن المصبوخ طبخا كثيرا والصروغ وسيراب المصبوح  
لا سيما ان كان العصير غليظا فهذه كلها غليظة لان الحراة ابلوا في طبعها  
وانعقادا وأما الحوم ابل ولحوم التيس ولحوم الثور الكرش والسمك في ما غليظة  
بلايتها وكذلك لترمس وغر الصنوبر والسجبر والبياض والى ثمره طاهره  
غليظا لما أحدثت له المار من اليبس وباطنه غليظا في من ربيعه وذلك كل من  
يجدي عنه أو خبزه أو ناضجه من خبزا تنور در كل ماخذ في الطابة بدهن نيره في  
الشهد والابن والادمغة فانها كلها غليظة لزوجة من ربيعه وما قد رزج منه يـ  
للزوجة والادمغة الحار له من الطبع وأما البانخ في من غليظا في من ربيعه في  
طبعه وأما الخبز فانه غليظ لاجتماع الحلات الثلاث فيه فـ سهل ان يـ من ربيعه  
غلظ لاجتماع الصلاب والزوجة فيه وأما الاذن رائحة وسرف العنوق فانه رائد  
كثير وسالز جاييس بالغليظ وقد تولد له عرض من الاغذية ابلوا في من ربيعه  
كالذي يعرض من أكل الفاكهة قبل شويها ومن أكل الساب والشاء ومن

الارتج واللبن الحامض فهذه الاطعمة الغليظة كلها ان صادفت بدنا حارا كثيرا التعب  
 قليل الطعام كثير النوم بعيد الطعام انضمت وغذت البدن غذاء كثيرا نافعما وقوته  
 تقوية كثيرة واحدا ما تستعمل هذه الاغذية في الشتاء لاجتماع الحرارة في باطن البدن  
 وطول النوم ومتى أحس أحد في نومه نقصا نابتا أو كاهما من يحد الحرارة في بدنه قليلة  
 ولا سيما في معدته وتعبه قليل ونومه بعد الطعام قليل لم يستحكم انضامها وتولد منها في  
 البدن كيوس غليظ حار يابس يتولد منه سدة في الكبد والطحال فلذلك ينبغي ان يأكل  
 طعاما غليظا من غير حاجة اليه لعله أو شهوة أن يقتل منه ولا يعود ولا يدمنه وما كان من  
 الاطعمة الغليظة له مع غلظه لزوجة فهو أغذاء للبدن فان لم تنضم فهو أكثرها توليدا  
 للسدد (الاطعمة المتوسطة بين اللينة والغليظة) تصلح لمن كان بدنه معتدلا صحيحا  
 ولم يكن تعب كثيرا وأجود الاغذية المتوسطة لانها لا تنكم ولا تنعقه كالطينة ولا تولد  
 ساما ولا سدا كالغليظة وهي كل ما أحكم صنعه من الخبز ولحوم البقر والجماج  
 والجداء والحولبة من المعز وأما لحوم الخرفان والضأن كلها فطرية لزجة وأما لحم فراخ  
 الحمام والتطا فهو يولد دما سخنا وأغظ من الدم المعتدل وأما فراخ الورا شين فانها مثل  
 فراخ الحمام والتطا والاورق فاجتمعت معتدلة وسائر البسدن كثير الفضول وكل ما كثرت  
 حرته من الطير وكان مرعاه في موضع جيد الغذاء صافي الهواء كان أجود غذاء وأطف  
 وكل ما كان على خلاف ذلك فهو أردأ غذاء وأسخ وكل ما ليس يستحكم نضجه من البيض  
 وخاصة ما ألقى على الماء الحار وأخذ من قبل أن يشد فهو معتدل وكل ما كان من لحم  
 السمك ليس يصاب ولا كثيرا للزوجة والزهومة وكان مرعاه ماء نقي من الاوساخ والحماة  
 فهو معتدل جيد الغذاء ومن القوا كد التين والعنب اذا استحكم نضجهما على الشجر  
 وأسرع الاتحد الى الجوف كان ما يولد منها معتدلا فان لم تسرع الاتحد ارفلا خير  
 فيها ومن البقول الهندباء والخس والهليون ومن الاشربة كلها ما كان لونه باقوتيا  
 صافيا ولم يكن عتيقا جدا (الاطعمة الحارة) يحتاج اليها من كان الغالب عليه  
 البرودة والاقوات والبلاد الباردة وينبغي أن يتجنبها من كان حارا البدن وفي الاوقات  
 الحارة والبلاد الحارة منها الخنطة المطبوخة والخبز المتخذ من الخنطة والخص والخبطة  
 والسمسم والشهد النج والعنب الحلو والكرفس والجرجير والقيل والسلم والخردل  
 والثوم والبصل والسكران والتمر العتيق وأسخن الاشربة الحارة العتيق الاصفر  
 (الاطعمة الباردة) ينبغي أن يستعملها من كان حارا البدن وفي الاوقات الحارة  
 والبلاد الحارة وهي الشعير وما يتخذ منه والجوارس والدخن والقرع والبطيخ والخيار  
 والقثاء والاصح والخوخ والجوار وما بين الخوخة والعفوصة من العنب والزبيب  
 والطلع والبلج والخس والهندباء والبقلة الحقة والخشخاش والتفاح والكمثرى والرمان  
 فيما كان من الرمان عصفاه وبارد غليظ وما كان حامضا فهو بارد لطيف فأما الخسل فهو  
 بارد لطيف وهو ضار بالعصب وما كان أيضا من الشراب عصفاه وأقل حرارة وما كان  
 من ذلك حديدا غليظا فهو بارد (الاطعمة اليابسة) يحتاج الى الاطعمة اليابسة

بالقارس القادم باعظم المغاسم  
 سوى التلق يلوح عليه سيما المجد  
 ويتجاذب أطرافه الملك والجد  
 وردت البشري بالقارس الذي  
 أوسع رباع المجد تأهلا ومناكب  
 الشرف ارتقاعا وأعضاء العز  
 اشتدادا وأتت بشري البشائر  
 وانعم المحروسة عن النظائر في  
 سلامة العز وسليته وابن مسير  
 الملك وسريته والامير القادم  
 بغرة المكارم الناهض الى ذروة  
 العليا باب امرء ومولود عظما  
 \* مر حبا بالقارس المأمول لشدة  
 الظهور المرجو لستة الثغور  
 \* الحمد لله الذي شدد أزر الدولة  
 وتظم قلادة الامرة ودعم سرير  
 المقررة ووطد منابر المملكة بالقمر  
 السعد وشبل الاسد الوردي قد  
 تبسمت المكارم والمعالى وتباشرت  
 انطب والقوا في القارس المأمول  
 لشدة أزر الملك وسد ثغور المجد  
 وتطاول السرير شوقا واهتزت  
 المنابر صاعليه قد افترجفن  
 العالم عن العين البصيرة  
 واستقرت فضحكك من الامة  
 المنيرة آمال الامير فالواجب بيمينه  
 سما والزكك اب بقدمة زها

من سكان الغالب على يده الرطوبة وفي الاوقات الرطبة والبلاد الرطبة منها العنبر  
والكرب والسويق وكل ما يشوى ويطبخ ويقل وكل ما أكثر فيه السذاب والحري  
والخل والابزار والخردل ولحم المسن من جميع الحيوان **(الاطعمة الرطبة)** يحتاج  
الى الاطعمة الرطبة من أفرط عليه اليبس وفي الاوقات اليابسة والبلاد اليابسة  
وهي الشعير والقرع والبطيخ والقنا والخيار والجوز الرطب والعنب والنبق والاحاص  
والثوت والجار والنس والبدلة اليمانية والقطاف والبقلا الرطب والحص الرطب  
واللوبيا الرطبة وكل ما يطبخ بالماء ويسلق به ونقل فيه الابزار والماري والسذاب  
وجميع لحوم صغار الحيوان **(الاطعمة القليلة الفضول)** أجفنة الطيور وأرج  
المواشي ورقاها وما يربى في البر من الحيوان في المواضع الجافة **(الاطعمة الكثيرة  
الفضول)** منها لحم الارز خلا الاجفنة والا بكاد كلها من جميع الحيوان والذئاع والدمع  
والطيور التي في القيا في الاجام والحص الطري والناقلا الطري ولحم ساء ولحم  
المراضع من كل الحيوان ولحم كل ساكن غيبره يبع النوح وما كان من السمك على  
ما ذكرنا صلب الرجا **(الاطعمة التي غداها كثير)** كل مغذ من الاطعمة اذ انهم  
غذي غذاء كثير لكل ما كان له فضول كان غذاءه كثير اذ يصحاح الى الاطعمة الكمية  
الغذاء من احتياج الى أن يأخذ طعاما قويا يغذي غذاء كثيرا كما اقره المسافرون

يشغل معدته الكثير من الطعام وبذلك يحتاج الى غذاء كثير من ذلك لحم البقرة والدمعة  
والانثمة وحوامل الطير كلها والسمك العليط اللوح والسمك القزرا والخضار وحب  
والترمس والعدس والتمر والاطم والوطا وشاهيلوط والسمك من رغاها كراهمساروا بن  
الطليب والشراب الاسمر وغذاء اللبن كاه غاظه وثرقه أقل غاها غلب اللبن اناس  
ولبن النعاج وأرقه لبن الابق رأبان القناح رأبان الناعرة ووسطه لبن الثا والثمد  
الاشربة النيرة الاحمر العليظ الحلو ثم العليظ الاسود الطرخم العليظ اليبس اسلم من معد  
هذه الاشربة العفصة العليظة الحلوة وكل ما مل الى الحرة والحبرة شاذغى ولا ينس  
أقلها غذاء **(الاطعمة التي غداها قليل)** كل ما كان من طعمة الطيبا كان غذاءه  
قليل لا لكل ما أفرط فيه اليبس أو الرطوبة أو كثرة الفضل قل غداها رجع الكرمش  
والصارين والشحم والاذان والرئة ولحم الطير كاهوه من الخمر والتميل لغذاء  
للبيس الذي فيه ركذات الزيتون والنسب ورايوور الورد منقرا لور  
والخروب والبطم والكثير العنصر والريب العنصر انما قل غداها رجع الكرمش  
السمك والبرغ ولرمان الثوت ولابص وشره في قلى لثا رجع الكرمش  
وغداها غيبراق مريح التمال وأما خمر النعير والسمك ررايوور طيب رجميع  
البتول مثل الكرب الساق والحض والمثل لثا ررايوور ررايوور الطرف  
واجزر قليل الغذاء كثرة الفضل فيها وأما اصل ررايوور واكران قانها انما تيشة  
لم تغذ واذا طمغت غدت غذا بسيرا ررايوور العنصر فاهم ررايوور غداها ررايوور  
غداها **(الاطعمة التي توالى وما يندى)** كل ما كان له من ررايوور ررايوور ررايوور

اللهم أرني هذا الهلال ندرا قد  
علا الاقدار قدرا بلغه الله فيه  
منه حتى نراه وأخاه منيقين على  
ذروة الجند آخذين من أوفر  
الخطوة باغلى الجند (ولهم) والله  
يتبع به ويرزق الخير منه ويحقق  
الامل فيه عرف الله تعالى آثار  
بركة الملوذ السعيد وعقد  
الفضل بالزيادة في عده وأقر  
عن الجند بالسيادة من ولده عرفه  
الله تعالى من سيادته مقدمه  
ما يجمع الاعضاء تحت قدمه  
عرك الله تعالى حتى ترى هذا  
الهلال قرا باهرا وبدر ازهرا  
تكثيرة عتدتك وتكبره  
غصة حسدك من حيث لا تهدي  
النواب الى اغراضكم ولا تطلع  
الحوادث الى انتفاضكم متعك  
الله بالواد وجعله من أقوى العدد  
ووصله باخوة متوافرى العدد  
شادى الازر والعضد خنالك  
الله تعالى مولاه وقرن باليمن  
مورده وأزاله من فيه ررايوور  
حتى ترى زيادة الله منه كما  
ترى مهاجرة والله يملك أفضل  
ما نفعه السعود ويعاونه الجند

قوة ولا تتجاوز القدر فيه ولد وما خالصا صحتها وكل ما كان كذلك فهو موافق لجميع  
الابدان وفي جميع الاوقات وهو لجميع الابدان المعتدلة في الاوقات وفي جميع الاوقات  
المعتدلة وأوفق لان ما تتجاوز الاعتدال من الابدان يحتاج من الاطعمة الى ما فيه قوة  
تجاوز الاعتدال وكذلك الابدان المعتدلة في الاوقات التي ليست معتدلة وفي الاطعمة  
ما هو غليظ وما هو لطيف وما هو بين ذلك وأجودها لجميع الناس ما كان معتدلا منها بين  
الغليظ واللطيف وقد وصفنا الاطعمة الغليظة والاطعمة المتوسطة ومتى يصلح كل صنف  
منها فبقى علينا أن نخبر بجملة الاطعمة المولدة الكيموس الجيد وقسمتها على ما قسمناها  
\* فن ذلك خبر الخطة التي المحكم الصنعة ان كان من يومه وطعم الدجاج والجدا وحوالية  
الماعز وما كان من السمك ليس بصلب ولا كثير اللزوجة وما لم يكن له زهومة ولم يكن له سم  
كثير وما كان مرعاه فليس فيه أوساخ ولا حجارة ولم يكن سريع العفونة وكل ما اشتد  
واستحكم فضجه من البيض وكل شراب طيب الريح ياقوتى اللون ليست فيه حلاوة كل  
ذلك يولد كيموسا معتدلا بين اللطيف والغليظ وأما الدجاج والقراريج وأجنحة جميع الطير  
وما صغر من السمك وكان مرعاه على ما وصفنا وما ألقى عليه من السمك الملح فصار رخصا  
وذهب لزوجه وما كسك السمك والشرب الطيب الرائحة الاجرة كل ذلك جيد  
الكيموس لطيف وأما اللبن الحليب فانه جيد الكيموس الا أن فيه غلظا ولذلك ربما تتجبن  
في المعتدلة فلهذا العلة يخلط به العسل والمخ ويرق بالماء وأجود اللبن وأعدله لبن الماعز لانه  
ألطف من لبن الضأن والبقر وألطف من لبن الاتن والقاح وينبغي لبن أن يؤخذ من حيوان  
صحيح شاب جيد الغذاء ولا يمتلئ في وقت ما يضع الحيوان ولا بعد ذلك بزمان طويل لان  
اللبن من الحيوان في وقت ما يضع غليظ ثم يرق بعد ذلك قليلا قليلا حتى يصير مائيا فلهذا  
كان أقوله رأخه رديئا وأجود ما يؤخذ اللبن ساعة يمتلئ قبل أن يغيره الهواء لانه سريع  
الاستحالة وأما الخسكار من الخبز الرطب وكل ما لم تحسكم صنعة من الخبز السعيد وخبز  
الفرن وطعم العجل ومن أجرا العنم الضرع والكبد والقواد ومن الحبوب الباقلا ومن  
الشراب ما كان طيب الرائحة حلو فكل ذلك يولد كيموسا غليظا جدا (الاطعمة التي  
تولد كيموسا رديئا) كل ما لم يكن معتدلا من الأغذية لم يولد ما خالصا صافيا والاطعمة  
الرديئة الكيموس ثلاثة أصناف منها ما يزيد في البلغم ومنها ما يزيد في الصفراء ومنها ما يزيد  
في السوداء وينبغي لجميع الناس أن يجتنبوا الاكثر منها وادما ما استعملها وان كانوا  
لها مستعملين لانها وان لم يقين لها ضرر في عاجل الامر يجتمع منها في بدن مستعملين  
استعملها مع طول الزمان كيموس رديء وكذا أمراض رديئة وأولى الناس بتجنب كل  
صنف من أصنافها من كان العال على بدنه ما يزيد فيه ذلك الصنف فاقول ان كل ما يتخذ  
من الخسبز من دقيق كثيرا الخسالة أو معتق من الخنطة رديء الكيموس يزيد في السوداء  
وطعم الضأن كله يزيد في البلغم وطعم الماعز المسن كله يزيد في السوداء وأردؤه لحم التيس  
وطعم البقر والجذور والارانب والظباء والايائل كل هذا يزيد في السوداء وشر هذه اللحوم  
لحم الجذور وبعده لحم التيس لا سيما لم يخص منها وبعده لحم المسن من الضأن وبعده

حتى يستغرق مع اخوته مساعي  
الفضل ويشيدوا قواعد الفخر  
وزاجوا صدور الدهر ويضبطوا  
أطراف الارض \* والله يحرسه  
من فواظر الايام ان تنزل اليه  
واطماع الليالي أن تستولى عليه  
حتى يستقل بأعباء الخدمة  
وينفض بانقال الدعوة ويخف  
في الدفع عن البيضة ويسرع في  
حماية الخوزة \* والله يديم اولادنا  
من العمر أطوله ومن العزأ كماله  
ليطبق العالم بفضل وعده ويدبر  
الارض بالخبايا من نسله

\* (ولهم في ذكر المولود العاوي) \*  
غصن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم شجرة أهل أن يحلو غمره  
وفرع بين الرسالة والامامة منتقاه  
خليق أن يحمد بدوه وعقباه  
\* مرحبا بالطالع باين طالع ومن  
هو من أشرف المناسبات والمنافع  
حيث الرسالة والخلافة والامامة  
والزعامة أبقاه الله تعالى حتى  
يتبأ منه صنائع المنى ويعتد حسنهم  
من بني الحسن

\* (ولهم في التهنئة بالاملاك  
والنقاس وما يتصل بهما  
من الادعية) \*



لحم البقر وكل ما خشي من هذه كان أجود غذاء وأما لحوم الارانب والقطبان والايائل  
فهو دون جميع ما ذكرنا في الرداءة ومن أعضاء الحيوان الكلى رديئة الكيموس  
لهو ومثاوما استقادت من رداءة البول والدماغ يزيد في البلغم وكل البطون يزيد في البلغم  
الكثرة الزلال فيها والبيض المطبج يولد غذاء غليظا فاسدا وكذلك اللبن ولا سيما ما عتق منها  
والعسل يزيد في السوداء والدخن والجوارس يولدان دماغا غليظا وما صاب منه من السمك  
وغلبت عليه اللزوجة يولد البلغم فان ملح وعق يولد السوداء والتميز اليابس ان أكثرأ كاه  
ولقد فضلنا عقنا أكثر منه القمل والكه نرى والتفاح ان كالأغبر أضيح من ولدا ليموسا  
رديئا وكذلك القشما والخيار قاما البطيخ والقرع قريبا منه ضعا ولم يحدث في البطن حدة  
رديئا وربما فسد في المعدة فولدا كيموسا رديئا ولا سيما ان صادف في المعدة فضلا رديئا  
فلذلك تعرض الهيضة كثيرا من أكل البطيخ والبقول كلها رديئة الكيموس **الردية**  
الفضل فيها وقلة الغذاء وأما البصل والثوم والكرات والفعل والجوز والسليم فردية  
لما فيها من الحرارة والحرافة وربما زادت في الصغراء وربما زادت في السوداء أيضا كما  
ذكرت آنفا الا انها ان طبخت وصب ماؤها وطبخت بماء ثلثان ذهبت الحرارة الرداءة منها  
والبازروخ يسخن الدم ويحرقه شديدا والكرب يولد السوداء وكذلك جميع البقول  
الرديئة **(الاطعمة المتوسطة الكيموس)** وهي بين ما يولد الكيموس الباطن وما يولد  
الكيموس الرديء فمنها خبز الخشكار وطعم الحصيان من لعزو لضان ومن الاعضاء  
الاسنان والامعاء والذب ومن النسا كهيئة العنبر الباطن والمعلق من العنبر تجود واللب  
واليابس من الجوز والشاهلوط ومن البقول الخس وبعده الهنديار وبعده الساسا مازي  
وبعده القطف والبقلة الحقا ايمانية والحامض وما لم يكن فيه حدة كثيرة من الاصول  
**(الاطعمة السريعة الانضام)** انما يسرع الانضام لحد وجهين ذكرجه الاول  
متما اذا كانت الاطعمة غير باسنة كالعدس والاصلبة كاتر من راحة كالحنطة قرله  
خشنة كالسمسم ولا كريمة كالسذاب ولا كثيرة الفضول كالارز ولا يغلب عليها بارد شديد  
كالبن الحامض ولا حار شديد كالعسل والوجه الثاني الطبيعة الباطن المستقر لها وثالث  
لاحد وجهين الاول موافقة الاغذية رمشا كلة الابدان الطبيعية كالأطعمة التي يشتهيها  
ويلاذها الانسان فقد تجد الناس يحتملون في شهواتهم ويستقرى كل واحد منهم ما يشتهي  
اليه اميل وان كان الذي لا يشتهيهم أحسن من الذي يشتهيهم والوجه الثاني المزاج عارض  
يصادف من الاطعمة مضادة **الذي ترى ان من غلب عليه الحرارة** من العار أن  
للأطعمة الباردة أشد اسقرا لما يطفئ من حرارة البدن وبعدها البدن من غلب عليه  
البرد اسقرا الحار ولم يستقرى البارد ومن رطب بدنه كاه ردها اسقرا للأطعمة الحارقة  
ولم يستقرى الرطبة ومن عرض له الياس خلاف ذلك فقد يبدان بعد كراهة الاطعمة  
اللطيفة والمتوسطة في نفسها من روعة الانضام وقد يجوز أن تكون الاطعمة لعليظة  
أسرع انضام في بعض الابدان أيضا فخر الخبز للحكم ولحم الدجاج رائد رايح لدرج  
والحل وكبر الارز وأجنتها سريعة الهضم وفي الجملة الجاسح من كل طائر أسرع انضاما

من اتصال بولاي سبيه وشرف  
به منصبه كان خليفه بالرغبة الى  
الله تعالى في توفيقه وتكثيره  
وزيادته وتتميمه لتزكوا من كسب  
الفضل وتتميم مغارس الجسد  
وتطبيب معادن النبل والفخر  
بارك الله مولاي في الامر الذي  
عقده وأجد اباه وأسعده وجعله  
موصولا ببناء العدد وزكاه الولد  
واتصال الحبل وتكثير النسل  
والله تعالى يخبرني في الوصلة  
لكريمة ويقترن باللمحة الجسمية  
قد عظم الله مهجتي وضاعف  
غبطتي بما أياحه من سرور وعند  
بلح شمل يجد فلا زلات النعمة  
يدبحقوفة والمسار اليه مصروفة  
والوصلة أكيدة العقدة طويلة  
المدة سابعة البركة والفضل  
طسبة الذرية والنسل وصل الله  
هذا الاتصال السعيد والعقد  
الحديد بأكمل المواهب وأجد  
العواقب وجعل شمل مسرتك  
ملتئما وسبب أنسك منتظما  
يعرفك الله تعجل البركات وتوالي  
الطيرات ولا أجلك الله من هذه  
الوصلة بكثرة العدد وبرقور الولد

من سائرهم وليس في الطير كلها أسرع انضمام من المواشي وكل ما كان من الحيوان يابسا  
فصغيره أسرع انضماما وكذلك لحم العجاء جيل أسرع من لحم البقر ولحم الجسد الحولي  
أسرع انضماما من لحم المسن من الماعز وكل ما كان من الحيوان أرطب فكبيره من  
قبل أن يسمن أسرع انضماما من صغيره ألا ترى ان الحولي من الضأن أسرع انضماما من  
الخروف وكل ما كان مرعاه في المواضع اليابسة كان أسرع انضماما من مرعاه في المواضع  
الرطبة وكل ما كان جرمه مختللا فهو أسرع انضماما مما كان جرمه متلززا ولذلك كان  
الجوز أسرع انضماما من البندق والبيض الحار من البيض البارد والشراب الطلوع أسرع  
من العقص ﴿الاطعمة الطبيعية الانضمام﴾ انما يعسر الانضمام من الطبيعة في  
الطعام اذا كان يابسا أو صلبا أو لزجا أو متلززا أو كثيرا اللحم أو كثيرا الفضول أو كرهية الطعم  
أو الحرافة فيه مقرطة أو البرد أو الحر أو مخالفا للمزاج الطبيعي اذ لم يشتهه فلعلم البقر ولحم  
الابل والكروش والامعاء والاوز والاذان من جميع الحيوان والجن والبيض البارد  
عسرة الانضمام ليسهم وصلابتها وكذلك من الطير الوراشين والقواخت والظواويس  
والقوانص من جميع الطير عسرة الانضمام ومن الحبوب الارز والترمس والعدس  
والدخن والجوارس والبلوط والشاهبلوط وأما لحم التيوس وأككارع البقرة عسرة  
الانضمام لزهومتها وكراهتها وأما لحم الضأن والكبد من جميع الحيوان والاوز فلكثرة  
الفضول فيها وأما الجن الحامض فليرده وأما الحنطة المصاوفة فلزوجة وجتها وتلززها وأما  
الباقلاء واللوبياء فلكثرة الفخ فيها وأما السمسم فلكثرة دهنه وأما العنب والتين وسائر  
القوا كما اذ لم يستحكم فضعها والاترج والبادروج والسلمج والجوز والشراب الحديث  
العليق فلكثرة الفضول فيه ﴿الاطعمة الضارة للمعدة﴾ السلق ردي للمعدة  
للذعة اياها والمافيه من الحدة البورقية والبادروج والسلمج مالم يستقص طبعها للذع  
فيها ما والبتلة المائية والقطف للزوجة ما فلذلك ينبغي أن يؤكل بالخل والمرى والحلبة  
رديمة للمعدة للذعة اياها والسمسم ردي للمعدة للزوجة وكثرة دهنه والبن لسرعة  
احتوائه في المعدة والعسل ما أكثر منه لذع المعدة وغشاها والبطيخ أيضا يغني اذ لم ينضج في  
المعدة ولد كيموسا رديما فينبغي بعد كل البطيخ أن يأكل طعاما كثيرا جيدا الكيموس  
والادمغة أيضا كها رديمة للمعدة فلذلك ينبغي أن تؤكل بالصعتر والقودنج البري والخردل  
والخ وكذلك الخناخ والنميد الحديث الغليظ الاسود العقص يسرع الحوضنة في المعدة  
وبعني ﴿الاطعمة التي تفسد في المعدة﴾ المشمش والسمسم والتوت والبطيخ اذ لم  
يسرع المحذر اها عن المعدة وصادفت كيموسا رديما أسرع اليها الفساد فيجب أن تؤكل  
قبل الطعام والمعدة نقيمة ليسرع المحذر اها عنها ويسهل الطريق لما يؤكل بعدها من  
الطعام فان أكلت بعد الطعام فسدت لبقائها في المعدة وأفسدت سائر الطعام بفسادها  
وربما بلغ الفساد بها إلى أن تصبح بمنزلة السم القاتل ﴿الاطعمة التي لا يسرع اليها  
الفساد في المعدة﴾ من كان يفسد طعامه في معدته فاجود الاطعمة له ما كان غليظا  
بطي الاخذ ارمثل لحم البقر أو كارهها وما أشبه ذلك مما ذكرناه في الاطعمة الغليظة

وانبساط الباع واليد على القدر  
والجلد

\* (وله في التفتة بالولاية والاعمال  
وما يتصل به من الادعية للولة  
والوزراء والقضاة والعمال) \*

عرفت أخبارا بالبلد الذي أحسن  
الله إلى أهله وعطف عليهم بفضله  
أذ أضيف إلى ما يلاحظه مولاي  
بعين أبائهم ويشق خله بفضل  
اصالته انما من سر بالولاية يلبس  
مولاي ظلالها ويسحب أذيالها  
بنعم مستفادة ورتب مستزادة  
سروري بما عمل به بكسبه الشفاء في  
كل عمل يدبره من أحد وثقة جملة  
ومثوبة جزيلة وبؤثره من  
احياء عدل وامانة جور وعمارة  
لسبل الخيرات وايضاح لطرق  
الكرامات سبيدي يوفي على  
الرتب التي يدعي له بحلولها فيتمنا  
لها بنجلها بولايته وتخليها  
بكفايته الاعمال ان بلغت  
أقصى الآمال فكفاية مولاي  
تجاوزها وتخطاها والرتب وان  
جات قدرا وكبرت ذكرا فصناعته  
تنسها وتنسوها غيران للتماني  
رسمي لا بد من اقامته وشربها

**(الاطعمة الملية المسهلة للبطن)** كل ما كان من الاطعمة فيه حلاوة أو حموضة أو ملوحة أو لزوجة فمن ذلك ماء العدس وماء الكرنب يليان الطبع وجره هائيك البطن وكذلك حرقه الديوك الهرمه وتبرن الخشكار مع العسل وزيتون الماء اذا كان قبل الطعام مع مرى ابن البطن فاذا كان ايضا مع الطعام يلامر في انه يقوى المعدة على دفع الطعام لعفوصته وكذلك ما عمل بالخل منه وكل طعام عصف فانه دايع للمعدة متواليا فاما اللبن وماء اللبن فيلينان البطن ولا سيما اذا اخلط بهما الملح ولحم الصغير من الحيوان والسلق والقطف والبقلة المائية والقرع والبطيخ والتين والزبيب الحلو والتوت الحلو والجوز الرطب والاجاص الرطب والسكجبين والنبهذ الحلو ملين للبطن **(الاطعمة التي تحبس البطن)** اذا كان الطعام يتحد عن المعدة قبل ان تنسأه استحبنا الى الاطعمة الممسكة الحاسبة للبطن وكل ما غلب عليه من الاطعمة اليسر أو العفوصة أو الغلظ كالسفرجل والكمثرى وحب الاس وغيره العوج بجرم العدس والبليوط والشاهيلوط والنبهذ العقص يسك البطن لعفوصته وقبضه والجوارس والدخن رسويق الشعير يسك البطن يبيوسه ولحم الارانب والكرنب المطبوخ بعد صب مائه الدارل عنه ثم يطبخ بماء فان فانه يسك البطن ليسه واللبن المطبوخ رابايز كلاه ما يسك البطن اغالنه وذلك ان يطبخ اللبن حتى تفتق مائته ويبقى جرمه وربما ولد سددا في الكبد وجوار في الكلى وأما الاشياء الحامضة كالفتحاح الحامض والمان الحامض فان صادفت في المعدة كيموسا غليظا قطعته وحسدرته وليفت البطن وان صادفت المعدة قتيمة مسكت البعان **(الاطعمة التي تولد السدد)** اللبن الغليظ والجبن رعبا حذرا سددا في الكبد حجارة في الكلى ان أكثر استعمالهما وكانت كلاه وكبدته مسستة ليقبول الاغاث وجميع الاطعمة الحلو رديمة للكبد والطحال فاذا كل معها القودش الجبلي والصعتر والغلظ فقع سددا للكبد والطحال والرطب والتمر وجميع ما يتخذ من الحنطة سوى انزب ليسه المضغة والاشربة الحلو أيضا تولد سددا في الكبد وجوار في الكلى وتغلظ الطحال **(الاطعمة التي تجلو المعدة وتفتح السدد)** ماء الكشك كشك الشعير يجلو المعدة ويفتح السدد والحلبة والبطيخ والزبيب الحلو والباقله والخض النسيون في الكلى ويقف الحجارة المتولدة فيها والكبر بالخل والعسل اذا كل قبل الطعام فانه يجلو في المعدة والامعاء ويفتح السدد والصلق أيضا يجلو ويفتح السدد في الكبد لا سيما اذا شلى بخردل والبصل والثوم والكراث والفجل يقطع ويلطف الكيموس الغليظ وانزب طبعه ويابس يجلو وينقى الكلى واللوز كاه ولا سيما المزمه فانه يجلو ويلطف ريف سددا للكبد والطحال ويعين على نفث الرطوبة من الصدر والرتة والفسق يقوى الكبد ويفتح سددا الكبد وينقى الصدر والرتة والنبهذ المطبق اذا كانت له حدة وسراقة يصق للون وينقى العروق من الكيموس الغليظ وينفع به من كان يجسد في بدنه كيموسا غليظا باردا رأما النبذ الرقيق فانه يعين على نفث الرطوبة من الرتة بمنزله لعضب رنطيف ما فيها من الفضل الغليظة وقد يفعل ذلك النبذ الحلو **(الاطعمة التي تنفخ)** الحنص

لا سبل الى نقص غادته الاعمال وان بلغت أقصى الآمال فكفاية سدي توفى عليها ابقاء الشمس على النجوم وترفع عنها ارتفاع السماء على النجوم سدي ارفع قدرا وابنه ذكرا من ان تنفثه بولاية وان جبل أمرها وعظم قدرها قد أعطيت قوس الوزارة بارها وأضيفت الى كفوها وكافها وفسخ بها شرط الدنيا القاسد في اهداه حظوظها الى أوغادها وتقص بها حكامها الجار في العدل بها عن نجباء أولادها الدنيا أعز الله الوزير مهنة بافخياز الولاية الى رايه وتنفذه والممالك مغبوضة باتصالها الى أمره وتدبيره قد كانت الدنيا مستخرقة بوزارته الى ان سعدت بما كانت الايام عنه مخيرة وحظمت بما كانت الظنون به مبشرة آتاه في الوزارة بالقيام الى فضله متادتها ويلوغها في ظله ارادتها وانحيازها من اياته الى واضحة النعم وترشعها من كفايته بعزة سائلة على وجهه لا يعجز الله الذي

والباقي ولا سيما ان طبعه يقشره فان طبعه مقشرا أو مسحوقا كان أقل نقعا وان قلى أيضا  
كان أقل نقعا وبعده هذه اللويساء والماش والعس والشعيراذ الم ينم طبعها والنعاغ  
والانجذان والحلتيت والتين الرطب يولد نقعا الا انه يحل سر يعال سر عة انجذاره وما  
استنكم نضجه من التين والعنب كان أقل نقعا ويا بس التين أقل نقعا من رطبه والابن  
يولد ياحاق المعدة والعسل اذا طبخ ونزعت رغوته قل نقعه والنبذ الطلوا العقص يولد  
نقعا (ما يذهب النضج من الاطعمة) كل طعام نافخ اذا احكمت صنعته وأجيد  
طبخه وانضاجه قل نقعه وكل ما قلى منه قل نقعه وكل ما خلط به الا بازي الرحلة للرياح  
كالكمون والسذاب والانيسون والكاشم يقل نقعه والخل الممزوج بالعسل ياطف  
الرياح (كتب) اسحق بن عمران المعروف بسم ساعة الى رجل من اخوانه أعلمك رجلا  
الله ان الخمام والبلغم يظهران على الدم والمرة بعد الاربعين سنة قما كلاهما وهما عدوا  
الجسد وهما دماه ولا ينبغي لمن خلف الاربعين سنة أن يحرك طبيعة من طبائعه غير الخمام  
والبلغم ويقوى الدم جاهد غير أنه ينبغي له في كل سبع سنين أن يفجر من دمه شيئا ومن  
المرة مثل ذلك لقله صبره عن الطعام اللذيذ والمشروب الروي فته اهدأ أصلحك الله ذلك من  
نفسك واعلم ان الحكمة خير من المال والاهل والولد ولا شيء بعد تقوى الله سبحانه خيره من  
العافية وماتأخذ به نفسك وتحفظه صحتك ان تلزم ما كتب به اليك في شهر يناير لاتأكل  
السلق واشرب شرابا شديدا كل غداة وفي شهر فبراير لاتأكل السلق وفي مارث تاكل  
الخلواء كلها وتشرب الا فسنتين في الخلاوة وفي شهر ابريل لاتأكل شيئا من الاصول التي  
تنبت في الارض ولا الفجل وفي ما يه لاتأكل رأس شي من الحيوان وفي يونيه تشرب  
الماء البارد بعد ما تطبخه وتبرده على الريق وفي يوليه تجنب الوطء وفي اغسطس لاتأكل  
الحمات وفي سبتمبر تشرب اللبن البقري وفي أكتوبر لاتأكل الكراث نيأ ولا مطبوخا  
وفي نوفمبر لاتدخل الحمام وفي ديسمبر لاتأكل الارنب (زعم) علماء الطب ان في الجسد من  
الطبايع الاربع اثني عشر طلا للدم منها ستة ابطال ولا مرة والسوداء والبلغم ستة ابطال  
فان غلب الدم الطبايع تغير منه الوجه وورم وخرج ذلك الى الجذام وان غلبت تلك  
الطبايع الدم أبيض المدد قال فاذا خاف الانسان غلبة هذه الطبايع بعضها بعضا فليعدل  
جسده بالافتصاد ويقيم بالشي فانه ان لم يفعل اعتراه ما وصفنا ما جذام وامارة تسأل  
الله العافية ولا بأس بعلاج الجسد في جميع الايام الا أيام السموم الا أن ينزل فيها مرض  
شديد لا بد من مداوانه أو يظهر مرموم أو ذات الجنب فانه ينبغي للطبيب أن يعالجه بقصد  
أو شيء خفيف فانها أيام ثقيلة وهي خمسة عشر يوما من قوموا الى النصف من آب فذلك  
ثلاثون يوما لا يصلح فيها علاج وكان بقراط يسججها ناسعة وأربعين يوما ويقطع الغرر  
والخطوط في أيام القيظ فاذا مضى لا يول ثلاثة أيام طاب التداوى كله (أمر) جالينوس في  
الربيع بالجامة والنورة وأكل الخلاوة وشرب الماوي عن القطاني واللبن الرائب وعتيق  
الجبن والمالح والفاكهة اليابسة الا ما كان مصلوفا وفي القيظ وهو زمان المرة الحراء  
بأكل البارد الرطب على قدر قوة الرجل في طبعه وسنه وترك الجماع وأكل الحوت الطرى

أقر عين الفضل ووطأ مهاده الجند  
وزك الحساد يتعزرون في ذيول  
الخيبة ويتساقطون في فضول  
الحسرة وأراني الوزارة وقد  
استكمل الشيخ اجلها ووفي  
له اجلها  
فلم يك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها  
والقاضي علم العلم شرقا وغربا  
ونجم الفضل غورا ونجدا  
والادب برا وجرا فسيل الاعمال  
ان تهنأ اذرت الى نظره الميرون  
وعصبت برأيه المأمون أسعد الله  
القاضي بما جدد له من رأى  
مولانا وارضاء واعتمده لاجل  
أمر الشريعة وأمضاء وأسعد  
المسلمين والدين بما أصار اليه  
وجمع زمامه في يديه عرف الله  
سبدي من سعادة عمله أفضل  
ما ترقاه بأمله وقامه من ناج أمره  
أفضل ما نتج به بذكره جاد الله  
له فيما تولا وتطوقه وبلغه في  
كل حال أمه وحققه وعرفه  
من بين ما يشره وتدبره الخبير  
والبركات الحاضرة والمستقرة  
وجعل المناج اليه ارسالا  
لا تملي بواليا واتصلا أسعد الله

الله أفضل سعادة قسمة لو الى عمل  
وأسمهم له أنخص بركة اسهمت  
اسمى أمل أحضر الله السداد  
عزمه والرشادهمه وكنفه  
العصمة وأيده وقربه بالتوفيق  
ولا أفرد ههنا الله تعالى بالموهبة  
التي ساقها اليه ومددوا قهها عليه  
إذا كانت من عقائل المواهب  
مسفرة عن خصائص المراتب  
وحلت فيه محمل الاستجاب  
لا الايجاب والاستحقاق دون  
الاتفاق ههنا الله همته بأفضل  
الذي الولاية أصغر آلائه والرياسة  
بعض صفاته

\* (وله في التهنئة بكرا الخلع  
والاجبية) \*

أهني سدي بزيد الرفعة وجديد  
الخلعة التي تخلع قلوب المنازعين  
واللواء الذي يلوي أيدي المناهزين  
والخط الذي لو امتطاه الى الافلاك  
لحازها أو سماه الى الجوزاء  
لحازها بلغني خبر ما تطوعت به  
سماء المجد وجادت به أنواء الملك  
فض من الخلع أسنائها ومن  
المراكب أبحارها ومن السيوف  
امضاه ومن الأفراس أجراها

والفاكهة الرطبة والمقول ونظم البقر والمعز ومن القطاني العدس ومن الاشربة المرب  
بالورد والسكر من الشعير والسكر بالماء المطبوخ وأكل الكزبرة الخضراء في الاطعمة  
وأكل الخيار والبطيخ ولزوم دهن الورد وماء الورد وورش الماء وبسط البيت بورق الشجر  
ومن الدواء السكر بالمصطكي يسهقه مامثلا بئلا يأخذهم على الريق قدر درهم أو  
أكثر قالملا وفي زمان الخريف وهو زمان السوداء وهو أثقل الازمنة على أهل تلك  
الطبيعة من أطعام والشراب بالخار الرطب مثل الاحساء بالحلاوة وأكل العسل وشربه  
ونهي فيه عن الجماع وأكل لحم المعز والبقر وأمر بأكل صنوف حيوان البر والبحر وحشو  
البيض والدهن قبل الجماع واثمان النساء على غير شبع في آخر الليل وفي أول النهار ولقاس  
الولد على الريق من الرجل والمرأة فان أولاد ذلك الزمان أشد راقوى تركيبا من غيرهم  
كما قالت الحكمة (الخير المحرم في الكتاب) \* أجمع الناس على ان الخمر انحرمة في  
الكتاب خير العنب وهي ما غلا وقذف الزبد من عصير العنب من غير أن تسمه نار ولا يزال  
خرا حتى يصير خلا وذلك اذا غلبت عليه الحوضة وفارقت النشوة لأن الخمر ليست محرمة  
العين كما حرمت عين الخنزير وانما حرمت لعارض دخل لها فاذا زايها ذلك العارض عادت  
حلالا كما كانت قبل الغلمان حلالا لعينها في كل ذلك واحدة وانما انقلت اعراضها من  
حلاوة الى مرارة ومن مرارة الى حوضة كما ينقل طعم الثمرة اذا اشبع من حوضة الى  
حلاوة والعين قائمة بما ينقل طعم الماء بطول المكث فيه غير طعمه وريحه والعين  
قائمة (وتظير) الخمر فيما يحل ويحرم بعارض المسك الذي هو دم عبيط حرام ثم يحفر ويحدد  
رائحة فيصير حلالا لطيبا فهذه الخمر بعينها المجمع على تحريمها أصحاب الزينة انما يدرون  
حولها ويتعالمون انهم يشربون ما دون المسكر ولا لذة لهم من مرارة قسمة المسكر كما قال  
الشاعر يدورون حول الشيخ يلتسونه \* بأشربة شتى هي الخمر تطالب  
(وكقول القائل) \* اياك أعني فاهي يا جاره \* (قيل) لا حنف بن قيس أي الشراب  
أطيب فتقال الخمر قيل له وكيف علمت ذلك رأيت لم تشربها قال اني رأيت من أحلت له  
لا يتعداها ومن حرمت عليه انما يدور حولها (وقال ابن شبرمة)  
ويبيد الزبيب ما اشتد منه \* فهو للزبد والطلائيب

(وقال عبد الله بن التمتع)

أنا باها صقرا يزعم انها \* زبيب فسد تناه وهو كذوب

فهل هي الاساعة غاب نجسها \* أصلي لرب يعدها وأتوب

(وقال) ابن شبرمة أنا القزرق فقال اسقوني فقاما رما يزيدان فسدك قال قربت الى  
الثنانين يعني حد الخمر (وقال) قيصرا قس بن ساعدة أي الاشربة فسدك في البدن  
قال ما صفا في العين واشتد على اللسان وطابت رائحته في الأنف من شراب الخمر  
قبل له فاقول في مطبوخه فقال هري ولا كاسعدان قيل له فاقول في نبيذ الخمر قال  
ميت أحبي فيه بعض المنه ولا يكاد يحيا من مات مرة قيل له فاقول في العسل قال  
نعم شراب الشيخ ذي البردة والمعدة القاسدة (علي) بن عياش قال اني عندنا بدين  
يزيد في خلافة اذ أتى بابن شرا عسة من الكوفة فوالله ما سألته عن نفسه ولا سفره حتى

قال لها ابن شراعة اني والله ما بعثت اليك لاسالك عن كتاب الله ولا سنة رسوله قال فوالله  
لو سالتني عنهما لاتيقتني فيهما حمارا قال وانما أرسلت اليك لاسالك عن القهوه قال  
دهقانها الخبير وطيبها العليم قال فاخبرني عن الطعام قال ليس لصاحب الشراب على  
الطعام - لكم غير ان أنفعه وأشبه امرؤه قال فقلت قول في الشراب قال ليسأل أمير  
المؤمنين عما بداله قال فقلت قول في الماء قال لا بد لي منه والحمار شريك في فيه قال فقلت قول  
في السويق قال شراب الخمرين والمستعجل والمريض قال فقلت قول في اللبن قال ما رأيته  
قط الا استحييت من أمي من طول ما أرضعتني به قال فنيذ القرق قال سريع الامتلاء  
سريع الانقشاش قال فنيذ الزبيب قال حاموا به عن الشراب قال ما تقول في الخمر  
قال آؤه تلك صديقة روي قال وأنت والله صديق روي قال وأي الجالس أحسن قال  
ما شرب الناس على وجهه قط أحسن من السماء (قال الاصمعي) دخلت على الرشيد وهو  
في القرش منغمس - أولدته أمه فقال لي يا أصمعي من أين طرقت اليوم قال قلت  
احتجمت قال وأي شيء أكلت علم اقات سبكا جنة وطها جنة قال ربيتها بجحرها قال هل  
تسرب قلت نعم يا أمير المؤمنين

اسقني حتى تراني ماثلا \* وتري عمران ديني قد خرب

قال يا مسروق أي شيء معك قال ألف دينار قال ادفعها اليه (آفات الخمر  
وخبايتها) أول ذلك انما تذهب العقل وأفضل ما في الانسان عقله وتحسن القبح  
وتفجع الحسن قال أبو نواس

اسقني حتى تراني \* حسن عندي القبح

(وقال أيضا)

اسقني صرفا صيا \* تترك الشخ صيا

وتريه التي رشدا \* وتريه الرشدا غيا

(وقال أيضا)

عمقت في الدن حولا \* فهي في رقة ديني

(وقال الناطق بالحق)

تركت النبيذ وأصحابه \* وصرت خدينا لمن عابه

شراب يضل سبيل الرشاد \* ويفسخ للشر أبوابه

وانما قيل لمشارب الرجل نديم من الندامة لان معاقرة الكاس اذا سكرت تكلم بما يندم عليه  
فقال لمن شاربه نادمه لانه فعل مثل ما فعله فهو نديم له كما يقال جالس له فهو جليس له  
والمعاقر المدمن كانه لزم عقر الشيء أي قتله وقال أبو الاسود الدؤلي

دع الخمر يشربها الغواة فاني \* رأيت أخاها مغنيا بكانها

فان لا تكنها أوتنه فانه \* أخوها غداة أمه بلبانها

وقد شهر أصحاب الشراب بسوء العهد وقلة الحفاظ وانهم أمصد قائل ما استغنيت حتى  
تفتقر وما عوفيت حتى تنكب وما غلت إدنانك حتى تنزف وما رأوك بعيونهم حتى

ومن الاقطاعات انماها ابس  
خافعه من الجلال منها ملابس العز  
وامتطى فرسه قارعا به ذروة  
الجند وتقلد سيفه حامدا بجده  
طلى أعدائه وغامطى له مائه  
واعتنق طوقه متطوقا عز الابد  
واعتمد بالسوارين المودين  
بقوة الساعد والعهد وساس  
أولياؤه ولواء العز عليه خافق  
وهو بلسان الظفر والنصر ناطق  
قد لبس خلعته التي نعمد بها  
وامتطى جلانه الذي واصل  
به احسانه وقنطق بحسامه  
الذي ظاهرا بواب انعامه وتختم  
بجناحيه الذين بسطامن يديه  
ووقع من دواته التي أعلت من  
درجانه قد ذرت عليه سماء  
الشرق عن الخلعة التي تراهي  
صفحات العز على اعطافها  
وتعري من ايا الجند من أطرافها  
وركب الجملان الذي تقناول  
قاصبة المني من ناصيته والركب  
الذي يستعد بالجلبه على السير  
والسيف والمنطقة الناطقان  
عن نهاية الاكرام الفاظان  
فلا تد الاغظام خلع قلوب



يقعدوك قال الشاعر

أرى كل قوم يحفظون حرعهم \* وليس لأصحاب النبيذ حريم  
أناؤهم مادانت الكاس بينهم \* وكاهنهم رث الحبال سؤوم  
إذا جئتهم حيولك ألقا ورجبوا \* وإن غبت عنهم ساعة فقدم  
فهذا ثنائي لم أقل بجهالة \* ولصكتني بالقاسيتين عليم

(وقال) قصي بن كلاب ابنيه اجتنبا الخمر فاما تصليح الابدان وتفسد الاذهان (وقيل)  
لعدى بن حاتم مالك لا تشرب الخمر قال لا أشرب ما يشرب عقلي (وقيل) له مالك لا تشرب  
النبيذ قال معاذ الله أصبح حكيم قومي وأمسى سقيم هم (وقال) يزيد بن الوليد الفسوة  
تحمّل الجفوة (وقيل) العثمان بن عفان رضى الله عنك ما منعك من شرب الخمر في الجاهلية  
ولا خرج عليك فيها قال انى رأيتها تذهب العقل بجله وما رأيت شيئا يذهب بجله ويعود  
بجله (وقال) أيضا ما تغتيت ولا تفتيت ولا شربت خمر ولا مسست فربى يدي بعد ان  
خططت بها المفضل (وقال) عبد العزيز بن مروان لنصيب بن رباح هل لك فيما يشرب  
المحاذنة يريد المندامة قال أصلح الله الأمير الشمر عقال والمون مرمد ولم أفسد اليك  
بكرم عنصر ولا بجن منظر وانما هو عقلي ولما انى فان رأيت أن لا تفرق بينهم ما فاعل  
وربما ذهب السكاس بالبيان وغبرت الخلقة فيعظم أنف الرجل ويمر ويذهل وقال  
جرير في الاخطل

وشربت بعد أنى ظهروا به \* سكر الدنان كان أنفك دمل  
شبه بالدمل في ورمه وسجته (وقال آخر) في حصاد الراوية

نعم الفتى لو كان يعرف وجهه \* ويتيم وقت صلاته حصاد  
هدات مشافره الدنان فأنفه \* مثل القدوم بسنن الحداد  
وابيض من شرب المدامة وجهه \* فيها ضه يوم الحساب سواد

(ودخل) أمية بن عبد الله بن أسيد على عبد الملك بن مروان وبوجهه أثر فقال ما هذا فقال  
قت بالليل فأصاب الباب وجهي فقال عبد الملك

وأنتى صريع الخمر يوم اسوقها \* ولشاربها المدمية امصارع

فقلت لا آخذ الله أمير المؤمنين بسوء ظنه فقال بل آخذك الله بسوء مصرعتك (وقال)  
حسان بن ثابت

تقول شعناء لو هم صوت عن السكاس لاصبحت مئرى العدد  
انسى حديث الندمان في فلق الصبح وصوت المسامر الغرد  
لا احسد الحسدس بالجلس ولا \* يحشى ندبى ان انتشيت يدي  
(وقال ابن الموصلي)

سلام على سير القلاص مع الركب \* ووصل الغواني والمدامة والشرب  
سلام امرئ لم تبق منه بقية \* سوى تفسر العينين أو شهوة القاب  
لعمري انى تكبت عن منهل الصبا \* لقد كنت ورادا لمنهله العذب

الاعداء من مقارها وتعدى  
نفوس الاولياء بمسارها وسيف  
كأقضاء قضاء وحدا ولوا يتحقق  
قلوب المنازعين اذا خفق وجلات  
تصدع منكب الدهر اذا انطق  
(ولهم) فى النهضة بالقدوم من  
سفر أهنى سجدى ونفسى بما  
يسر الله من قدومه سالما واشكر  
الله على ذلك شكرا قائما غيبة  
المكارم مقرونة بغيبتك وأوبة  
النعم موصولة بأوبتك فوصل  
الله تعالى قدومك من الكرامة  
بأضعاف ما قرن به مسيرك من  
السلامة هذا الله أياك وبلغك  
محبابك مازلت بالنسبة مسافرا  
وبأفعال الذكروا الفكر لك ملاقيا  
الى ان جمع الله شمل سرورى  
بأوبتك وسكن فافر قلبي بعودتك  
فاسعدك الله بمقدمك سعادة  
تكون فيه امقابلا وبالا ماني ظافرا  
ولا اوحش منك اوطان الفضل  
ورباع المجد بمنه وكرمه (قال)  
الهيثم بن عدى انشدنى مجالد  
ابن سعيد شعرا أجهنى فذات من  
أنشدك قال كن يوم ما عند الشهي

ليالى أمشي بين بردى لاهيا \* أميس كنه من البانة الناعم الرطب  
(ويروي) أن الحسن بن زيد لما ولي المدينة قال لأبراهيم بن هرمة لا تحسبني كمن يباع لك  
دينه رجاء مدحك وخوف ذمك فقد رزقني الله بولائه نبيه الممدوح وجنبي القبايح وان  
من حقه على أن لا أعصى على تقصير في حقه وإني أقسم لئن أوتيت بك سكرانا لأضر بنك  
حدين حدانهم وحد السكر ولا يزيدك لموضع حرمتك في فليكن تركك إله الله تعن عليه  
ولا تجعله للناس لتوكل عليهم (فمنض ابن هرمة وقال)

نماني ابن الرسول عن المدام \* وأدبني بأدب الكرام  
وقال لي اصطبر عنها ودعها \* لخوف الله لا خوف الانام  
وكيف تصبري عنها وحبي \* لها حب تحمك في عظام  
أرى طيب الحلال على خبثنا \* وطيب النفس في خبث الحرام

(وذكروا) أن حارثة بن زيد كان فارس بنى تميم وكان قد غلب على زياد وكان الشراب غلب  
عليه فقبل زياد أن هذا قد غلب عليك وهو رجل مستهتر بالشراب فقال لهم كيف  
أطراحي لرجل مارا كبنى قط فست ركبتي ركبته ولا تفرقني فظفرت إلى قفاه ولا تأخر  
عني فلويت إليه عنقي ولا سأنته عن شيء قط إلا وجدت عليه عنقه فلما مات زياد جفاه ولده  
عبيد الله بن زياد فقال له حارثة أيا الأمير ما هذا الجفاء مع معرفتك بجوالي عند أبي المغيرة  
فقال له عبيد الله أن أبا المغيرة قد برع بروعالم يطعمه معه عيب وأما حدث وانما أنسب إلى  
من تغلب على وأنت نديم الشراب فدع النبيذ وكن أول داخل وآخر خارج فقال حارثة  
ألا ادع الله أفادعه لك قال فاخترم من عملي ما شئت قال ولبي رامهرمز فأنما أرض عذبة  
وشرف فان بها شرابا وصف لي عنه فوله أياها فلما خرج شيعه الناس وكتب إليه أنس  
ابن أبي أنس

أحار بن بدر قد وليت ولاية \* فكن جردا فيها تخون وتسرق  
ولا تحقرن يا حارث شيئا تخونه \* فخطك من ملأ العراقين سرق  
وباد تميم بالغنى أن للغنى \* لسانا به المراء الهيوية ينطق  
فان جميع الناس امامكذب \* يقول بما يروى واما مصدق  
يقولون أقوالا ولا يعلمونها \* ولو قيل يوما حققوا لم يحققوا  
دوق حارثة في أسفل كتابه لا بعد عنك الرشد وقال الشاعر

شربنا من المداوي حتى كئنا \* ملولنا لهم في كل ناحية وفر  
فلما اعتلت شمس النهار رأينا \* تخلي الغنى عنا وعودنا الفقير

(وكان) أبو الهندي من ولد شبيب بن ربيعي الرياحي من بني ربوع وكان قد غلب عليه  
الشراب على كريم منصبه حتى كاد يسلطه وكان قد ضاف على راع يسمى سالما فسقاه  
قدح من لبن فمكره وقال

سقى أبا الهندي عن وطب سالم \* أباريق كالغزلان يضافون لها  
مقدمة فزاع كان رقابها \* رقاب كراذل أفرغتها موقورها

فما شدا الشهور ولما فرغنا قال  
أيكم يحسن أن يقول مثل هذا  
وأشدها

خلى لي مهلا طال ما لم أقل مهلا  
ولا سرفا في المقال ولا جهلا

وان صبا ابن الأربعين سقاها  
فكف مع الالاقى مثلت به امثلا

بقول لي الملقى وهن عشي  
بمكة يسبح من المهذبة الثجلا

تق الله لا تنظر اليه يافقي  
وما حيلتي بالبح ملتسا وصالا

فوالله لا أنسى وان شطت النوى  
عرا ينهن الشم والاعين الثجلا

ولا المسك في اعرافهن ولا العرى  
جواعل في أوساطها قضبا جلا

خيلي لا والله ما قلت من حبا  
لاول شيبات طلعت ولا أهلا

خيلي ان الشيب زاد كرهته  
فما أحسن الموعى وما أقيح الخلا

(قال مجالد) فكتب الشمر قلنا  
للشعبي من يقوله فسكت فحسبنا

انه فاذله (قال) الشمر بن القطامي  
السامات عمرو بن حمزة الدوسي

وكان أحدهم تكلم العرب اليه  
قدم من سفره ثلاثة نفر من أهل

المدينة فادمن من الشام الهدم

خذو قرن الشمس حتى كائنا \* أرى قرية حولي تزلزل دورها

وكان يجيبا بالجواب فجلس اليه رجل كان صلب أبوه في جنازة فجلس به عرض له بالجواب فقال أبو الهندي أحدهم يبصر القدي في عين أخيه ولا يبصر الجذع المعترض في است أبيه (واقعه) نصر بن سيار والى خراسان وهو عبيد سكر فقال له أفسدت من وأنتك وشرفك قال لولم أفسد من وأنتك لم تكن أنت والى خراسان (ومرض) أبو الهندي فلما وجد فقد الشرب يجعل سكي ويقول

رضيع المدام فارق الراح روحه \* فظل عليها مستمل المدامع

أديرا على الكاس التي فقدتها \* كما فقد المظوم در المراضع

(وكان) يشرب مع قيس بن أبي الوليد الكافي وكان أبوه الوليد ناسكا فاستعدي عليه وعلى ابنه فهرب منه وقال فيه أبو الهندي

فل للسري بن هذنا ظلت نؤعدنا \* ودارنا أصبحت من داركم صددا

أبا الوليد أما والله لو علمت \* فمك الشول لما فارقنا أبدا

ولانسيت سميها ولذتها \* ولأعدت بها مالا ولولدا

(وقال عبد الرحمن بن أم الحكم)

وكاس ترى بين الاثافي وبينها \* قدي العين قد نازعت أم أبان

تري شاربها حين يعيق ريجها \* عييلان أسبانا ويعدلان

فما طن ذا الواشي بأروع ماجد \* وعذرا مخودين بلبنيان

دعني أخاها أم عمرو ولم أكن \* أخاها ولم أرضع لها بلبان

دعني أخاها بعد ما كان بيننا \* من الامر ما لم يفعل الاخوان

(وقال)

لاهنيا لما شربت مريتا \* ثم قم صاغرا وضيق كرم

لا أحب التديم يومض بالعيش \* اذا ما انقضى له من التديم

(وقال) أبو العباس المبرد دخل عمرو بن مسعدة على المأمون وبين يديه بام زجاج فيه

سكر طبرزد وملح جريش قال فسلت عليه فمر وعرض على الاكل فقلت ما أريد شيئا هناك

الله يا أمير المؤمنين فلقد بدا كرت الغداة قال بت جائعنا ثم أطرق ورفع رأسه وهو يقول

أعرض طعامك وابذله لمن دخلا \* واعزم على من أبي واشكر من أكل

ولا تسكن سابي العرض تحتها \* من القليل فلتت الدهر تحتها فلا

ودعا برطل ودخل شيخ من جلة الفقهاء فديده اليه فقال والله يا أمير المؤمنين ما شربتم

ناشما ولا سقيتم شيئا فريده عمرو بن مسعدة فأخذه منه وقال يا أمير المؤمنين فأد

عاهدت الله في الكعبة أن لا أشربها أيضا ففكر طويلا والكاس في يد عمرو بن مسعدة فقال

وداعلي الكاس انكما \* لا تعلمان الكاس ما يجدي

ولو قدما أدقت ما امتزجت \* الا بدمكما من الوجد

خوفتاني الله ربكما \* وكيفيتيه رجازه عندي

ابن امرئ القيس بن الحرث بن زيد وهو أبو كشموم بن الهدم الذي نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعتبة بن قيس بن مزيه بن أمية بن مسعود وساطب بن قيس بن هدية التي كانت سبب حرب ساطب فقتلوا رواحهم على قبره وقام الهدم فقال

لقد ضمت الأبرك منك مرزا

عظيم رمادا انارته مشترك القدر

اذا قلت لم تترك مقالا لقاتل

وان صلت كنت اليتيم حتى

الامر

سلم اذما الحلم حل حزامه

وقوف اذا كان الوقوف على جمر

ليحكيت من كانت حياتك عزه

وأصبح لسان يقضي على الصقر

شفي الارض ذات الطول

والعرض مسجوم

احم الذرا وهي العراد ثم القطر

وما منع سقي الارض لكن تربة

أحلت في احشائها محمد القبر

(وقام عبيد بن قيس فقال)

برغم العلا والجود والجود والندى

طوال الردى يا خير ساف وناعل

لقد عال صرف الدهر منك مرزا

نهم وضا بعباء الامور الا ناكل

ان كنتم لا تشربان محي \* خوف العقاب شر بها وحدي  
(شرب) المأمون ويحيى بن اكنم وعبد الله بن طاهر فتغاضى المأمون وعبد الله على سكر  
يحيى فغمر الساقى فأسكره وكان بين ايديهم رزم من رياحين فأمر المأمون فشق له الخد  
في الورد والرياحين وصير وجهه وعمل يمين من شعره وعاقبته فجلست عند رأسه وحركت  
العود وغنت

ناديته وهو محي لاسواله \* مكفن في ثياب من رياحين  
فقلت قم قال رجل لا تطاوعني \* فقلت خذ قال كفى لا توايدني  
فاتبه يحيى لينة العود وقال مجيبا لها

يا سيمى وأمر الناس كلهم \* قد جارى حكمه من كان يسقي  
أنى غفلت عن الساقى فصيرني \* كما ترى سلب العقل والدين  
لا أستطيع نهوضا قد وهى جسدى \* ولا أجيب المنادى حين يدعوني  
فاقترب بغداد فاض اننى رجل \* الراح يقتلنى والعود يحيينى  
(حدثنا) أبو جعفر البغدادي قال كان بالجزيرة رجل يبيع نبيذاً في ناجوده وكان يته  
من قصب وكان يأتيه قوم بشر يون عنده فاذا عمل فيهم الشراب قال بعضهم لبعض  
أما ترون بيت هذا النباذ من قصب فيقول بعضهم على الآخر يقول الاتر على  
الجلس ويقول الآخر على أجره العامل فاذا أصبحوا لم يعموا شياً فلما طال ذلك على  
النباذ قال

لنايت يهدم كل يوم \* ويصيح حين يصبح جدم خص  
اذا مادارت الاقداح قالوا \* غدا تبق يا بحر وجص  
وكيف يشهد البنيان قوم \* يرون الشتاء بغية قص

(ودخل) حارثة بن بدر على زياد وبوجهه أثر فقال له ما هذا قال ركبت فرسي الاشقر  
فصرعني قال أما انتك لو ركبت الاشهب ما صرعتك أريد حارثة بالاشقر النبيذ وأراد زياد  
بالاشهب اللبن (وكان) قيس بن عاصم يأتيه في جاهليته تاجر خمر فيبتاع منه ولا يزال  
الجار في جواره حتى ينفد ما عنده فشرب قيس ذات يوم فسكرا فميجاجذب ابنته  
وتناول ثوبها ورأى القمر فتسكلم بشئ ثم انتهب مال التاجر وأنشأ يقول

من تاجر فاجر جاء الاله به \* كان لحيته اذ ناب اجمال  
جاء الخبيث ببسائنة تركت \* صحبي وأهلي بلا عقل ولا مال

فلما صبحا أخبر بما صنع وما قال فأتى ان لا يذوق خمر أبدا (وربما) بلغت جنابة الكاس  
الى عقب الرجل ونجله (قال) المأمون يا نطف التمار وترايع الطنبور وأشباه الخولة  
وقال الشاعر

لم أرى أيت الحظ حظ الجاهل \* ولم أرا المغبون غسيرا العاقل  
رحلت عيسا من كروم بابل \* نبت من عقل على مراحل  
(وقال آخر يصف السكر)

يضم العنقا الطارقين فناؤه  
كما ضم أم الراس شعث القبائل  
وبسرود جبال الهجاء ضاع عزيمته  
كما كشف الصبح أطراد العياطل  
ويستنزى الجيش العرمرم بأهله  
وان كان جوارا كثير الصواهل  
فأما نصيبك الحادثات بشكبة  
رمك بها إحدى الدواهي الضوائل  
فلا تبع دن ان الخشوف موارد  
وكل فتى من صرفه غير وائل  
وقام حاطب بن قيس فقال  
سلام على القبر الذي ضم أعظما  
نجوم المعاني فهو قسمل  
سلام عليه كما نذر شارقي  
وما امتد قطع من دجى الليل مظلم  
لعمرو الذي خطت عليه يد الوفا  
حدا يبرعوج بينهما متهمم  
أقد هدم العلياموتك جانيا  
وكان قد عماركهم الالام  
(قال) الأصمعي سمعت اعرابيا  
يذكر قومه فقال مكافوا اذا  
اصطفوا نعت القتام مطرت بينهم  
السهم بشر بون الحمام واذا  
تصالحوا بالسبوف فغرت أفواهها

أقبلت من عند زياد كالحرف \* أجزرجلى تبسط مختلف  
\* كأنها يكتبان لام ألف \*

(وقال آخر يصف السكر)

شربنا شربة من ذات عسرق \* باطراف الزجاج من العصير  
وانرى بالمروح ثم رحنا \* نرى العصفور أعظم من بعير  
كان الديك ديك بنى عيم \* أسير المؤمنين على السرير  
كان دجاجهم فى الدار رقطا \* بنات الروم فى قص الطير  
فبت أرى الكواكب دانيات \* ينلن أنامل الرجل القصير  
أدافعهن بالكفين منى \* وأنتم ليل القمر المنسيير  
(وقال الشاعر)

دع النيد تنكح عدلا وان كرت \* فبك العيوب وقل ما شئت بحقل  
هو المشيد باخبار الرجال فما \* يثنى على الناس ما قالوا وما فعلوا  
كم زلة من كريم ظليل شهرها \* من دونها تستر الابواب والكل  
أضحت كثار على علياء موقدة \* ما يستحسن لها سهل ولا جبل  
والعقل عقل مصون لو يباع لقد \* لغيت بياعه اضعا ف ما سألوا  
فاجب بقوم مناهم فى عقولهم \* أن يذهبوها بعلى بمسدهم  
قد عادت بغير الكاس ألسنهم \* عن الصواب ولم يصح بهم العمل  
وزرت بسنات النور أعينهم \* كان احداقها حول وما حولوا  
تخال رائحة من بعد غدوته \* حبلنى أضربها فى مشي الحبل  
فان تكلم لم يقصد بالحاجة \* وان مشى قلت مجنون به سبيل  
(وقال)

أخوال الشرب ضائع الصلاة \* وضائع الحرمة والحجابات  
وحاله من أفجج الحالات \* فى نفسه والعرض والبنات  
أف له أف الى آفات \* خمسة آلاف مؤنات

﴿من ساء من الاشراف فى النحر وشهر بها﴾ منهم يزيد بن معاوية وكان يقال له  
يزيد النحور وبلغه ان مسود بن مخزومة يرميه بشرب النحر فكتب الى عامله بالمدينة أن  
يجاد مسورا حد النحر ففعل فقتل مسود

أي شهر بها اسرفا بطين دنانها \* أبو خالد ويضرب الحد مسود

(ومن) حد فى الشرب الوليد بن عتبة بن ابي معيط اخو عثمان بن عفان لانه شهد أهل  
الكوفة عليه انه صلى بهم الصبح ثلاث ركعات وهو سكران ثم التفت اليهم فقال ان شئتم  
زدتكم بخلة على بن ابي طالب بين يدي عثمان وفيه يقول الحطيئة وكان يذمها أبو  
زيد الطائي

شهد الحطيئة يوم باقى ربه \* ان الوليد أحق بالعدر

الحنوف قرب بقرن عازم قد  
أحسنوا أدبه وحرب عبوس قد  
أضحتكم ألسنتهم وخطب شخير ذلوا  
منا كبه ويوم عباس قد كشفوا  
ظلمته بالصبر حتى تجلى كانوا الجور  
ولا ينكر غماره ولا ينهه تبار  
(قال) العتيبي سئل اعرابي عن حاله  
فقال أجدنى مؤاخذا بالثقة  
محبوبا بالملهة أفارق ما جئت  
وأقدم على ما صنعت فيا حياقي  
من كريم قدم المذرة وأطال  
النظره ان لم تداركنى بالمغفرة  
ثم قضى (وقال) بعض الرواة  
كان يقال الاخوان ثلاثة أخ  
يخلص لك موده ويبلغ لك فى  
مهمتك جهده وأخ دونه  
يقتصر بك على حسن نيته دون  
رفده ومعوته وأخ يجاملك  
بلسانه ويستغل عنك بشانه  
ويوسعك من كذبه وإيمانه  
(قال) اسحق بن ابراهيم الموصلى  
وقفت علينا اعرابية فقالت  
يا قوم نعتربنا الدهر اذ قل منا  
الشكر وفارقة الغنى وحالفنا  
الفقر فرحم الله امرأ فهم  
يعتل وأعطى من فضل وواسى

نادى وقد عنت صلاتهم \* ليزيدهم خيرا ولا يدرى  
ليزيدهم خيرا ولوقبلوا \* بجمعت بين الشفع والوتر  
كبحوا عنك اذ جريت ولو \* تركوا عنك لم تزل تجري

(وممنهم) عبيد الله بن عمر بن الخطاب شرب بمصر فحده هناك عمرو بن العاص سرا فلما قدم  
على عمر حله حده آخر علانية (وممنهم) العباس بن عبد الله بن عباس كان من شمر بالشرا ب  
ومنادمة الاخل وفيه يقول الاخل

ولقد غدوت على التجار ببيع \* هرت عواذله هريرا لا كلب

لباس أردية الملول يروقه \* من كل مرتقب عيون الرب

(وممنهم) قدامة بن مظعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جاده عمر بن الخطاب  
بشهادة علقمة الخصى وغيره في الشرا ب (وممنهم) عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب  
المعروف بابي شعمه حده أبوه في الشرا ب وفي أمر انكره عليه (وممنهم) عبد الله بن عروة  
ابن الزبير حده هشام بن اسمعيل الخزومي في الشرا ب (وممنهم) عاصم بن عمر بن الخطاب  
حده بعض ولاية المدينة في الشرا ب (وممنهم) عبد العزيز بن مروان حده عمرو الاشدي  
(ومن) فضح بالشرا ب بلال بن أبي بردة الاشعري وفيه يقول يحيى بن نوفل الحميري

وأما بلال فذاك الذي \* يميل الشرا ب به حيث مالا

بيد يمس عتيق الشرا ب \* كص الوليد يخاف الفصا لا

ويصبح مضطربا ناعسا \* فخال من السكر فيه انحلالا

ومشى ضعيفا كشى التزيف \* فخال به حين يشى شكا لا

(ومن شمر) بالشرا ب عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي القاضي بالكوفة وفضح بمنادمة  
سعد بن هبار وفيه يقول حارثة بن بدر

نماز في قضايها عادية \* وليس له في هوى سعد بن هبار

ما يسمع الناس اصواتا لهم عرضت \* الادويادوى النحل في الغار

يدين احمابه فيما يدينهم \* كاسا بكاس وتكراد ابتكرار

فأصبح الناس اطلحا أضربهم \* حث المطى وما كانوا بسفار

(وممنهم) ابو محجن الثقفي وكان مغرما بالشرا ب وقد حده سعد بن ابى وقاص في النحر  
مرارا وشهد القادسية مع سعد وابلى فيها بلا حسنا وهو القائل

اذا مت فادفنني الى ظل كرمه \* تروى عظامي بعد موتى عروقها

ولا تدفنني في القلعة فاني \* أخاف اذا ماتت ان لا أدوقها

ثم حلف بالقادسية ان لا يشرب خمر أبدا وأنشأ يقول

ان كانت النحر قد عزت وقد منعت \* وحال من دونها الاسلام والخرج

فقد أباه كرها صباه صافية \* طورا واشربها صرغا وامتزج

وقد تقوم على رأسي مغنية \* فيها اذا رفعت من صوتها غنج

فتخفض الصوت أحيانا وترفعه \* كما يطن نباب الروضة الهزج

من كفاف وأعان على عفاف  
(قال) أبو بكر الخثمي حضرت  
مجلس الجماعة بالكوفة وقد قام  
سائل يسئلكم عند صلاة الظهر  
ثم صلاة العصر والمغرب فلم يعط  
شيئا فقال اللهم انك بحاجة الى عالم  
غير معلم وواسع غير مكلف وأنت  
الذي لا يرزأك نازل ولا يحق بك  
سائل ولا يبلغ مدحتك قائل  
أنت كما قال المشنون وفوق  
ما يقولون أسألك صبرا جميلا  
وفر جاقريا ونصرا بالهدى وقره  
عين فيما تحب وترضى ثم ولى  
ليصرف فابتدعه الناس بعطونه  
فلم يأخذ شيئا ثم مضى وهو يقول  
ما اعتاض بأذل وجهه بسؤاله  
عوضا ولو نال الغنى بسؤال  
واذا السؤال مع النوال وزنته  
رجح السؤال وخف كل نوال  
(ومن مقامات الاسكندري) \*  
انشاء البديع حدثنا عيسى بن  
هشام قال كنت اجتاز في بلاد  
الاهواز وقصا راى لفظه شروذ  
أصيدها أو كلمة استقيدها فادانى  
السرا الى رقعة فسبعة فاذا هناك  
قوم يجتمعون على رجل اليه  
يسمعون من الارض على ايقاع



(ومنه) عبد الملك بن مروان وكان يسعى جامعة المسجد لاجتماعه في العبادة قبل الخلافة فلما افقت اليه الخلافة شرب الطلا وقال لمسيدين المسيب بلقي يا امير المؤمنين انك شربت بعدى الطلا فقال اى واقه وقتلت النفس (ومنه) يزيد بن الوليد ذهب به الشراب كل مذهب حتى خلع وقتل وهو القاتل

خذوا ملككم لا ثبت الله ملككم \* ثباتا يا اوى ما حبيت عقالا  
دعوا الى سليمى والنييد وقينة \* وكاسا الاحسبى بذلك مالا  
ابالمالك ارجوان اخلا فية كم \* الارب ملكا قد ازيل فزالا

(وسق) قوم اعراية مسكرا فقالت ايشرب نساؤكم مثل هذا قالوا نعم قالت فليدري احدكم من ابوه (ومنه) ابراهيم بن هرمة وكان مغرما بالشرايب وحده عليه جماعة من عمال المدينة فلما اخلوا عليه وضاق ذرعه بهم دخل الى المهدي بشعره الذي يقول فيه

له لحظات في خفاء سريرة \* اذا كرها منها عقاب ونائل  
اهم طينة يضاء من آلها شم \* اذا سود من اوم التراب القبايل  
اذا ما انى شيئا مضى كالذى انى \* وان قال انى فاعل فهو قاعل

فاجب المهدي بشعره وقال سل حاجتك قال تاخر لي بكتاب الى عامل المدينة ان لا يمدنى على شراب فقال له وديك كيف تاخر بذلك لوسالتنى عزل عامل المدينة رتوليتك مكانه لعمرك قال يا امير المؤمنين لو عزلت عامل المدينة ووليتنى مكانه اما كنت تعرفنى ايضا وتولى غيرى قال بلى قال فكنت ارجع الى سبرنى الا ولى فقال المهدي لوزرائه ما تقولون فى حاسبة ابن هرمة وما عندكم من القاطف قالوا يا امير المؤمنين انه بطاب مالا يديل اليه اسقاط خدم من حدود الله قال المهدي ان عندى له حيلة اذا عيتكم حيلته اكتبوا الى عامل المدينة من انا لثابن هرمة مسكرا ناغا ضرب ابن هرمة ثمانين واخرب الذى ياتيك به مائة فكان ابن هرمة اذا مضى فى ازمة المدينة يقول من يشترى مائة بثمانين (وكان) بايج وجل يقال له حميد وكان مقنونا بالخرق فهاجده ابن عمه وقال فيه

حميد الذى بايج داره \* اخوان الخرد والشيبة الاصلع  
علامه المشيب على شربها \* وكان كريما فما ينزع

(ودخل) حميد يوما على عمر بن عبد العزيز فقال له من انت قال انا حميد قال حميد الذى قال فيه الشاعر قال والله يا امير المؤمنين ما شربت مسكرا منذ عشرين سنة فصدقه بعض جاساته فقال له انما ادا عينا لك (الشرق بين الخمر والنييد) اول ذلك ان تحرير الخمر مجمع عليه لا اختلاف فيه بين اثنين من الاثمة والعلماء وتحرير النييد مختلف فيه بين الاكابر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين حتى لقد اخطا محمد بن سيرين مع علمه وورعه ان يسأل عبدة السلمانى عن النييد فقال له عبدة اخلف علينا فى النييد وعبدة عن ادرك ابا بكر وعمر فخطبناك بشئ اختلف فيه الناس واصحاب النبي عليه الصلاة والسلام متوافرون قن بين مطلق له ومخطر عايه وكل واحد منهم مقيم الحج

لا يتخلف وعلت ان مع الايقاع  
لحنا ولم ابد ان انا من السماع  
حظا واعمع من البليغ لفظا فما  
زلت بالنظارة ازا حسم هذا وادفع  
ذلك حتى وصلت الى الرجل  
وصرفت الطرف فيه فاذا رجل  
مكتفوف في شملة من صوف  
يدور كالخردوف متبرسا باطول  
منه معتد على صافح اجلاجل  
يضرب الارض بها على ايقاع  
غنج ولفظ هزج من صدر حرج  
وهو يقول

يا قوم قد انقل ذنبي ظهري  
وطالبتنى شاقى بالمهر  
اصبت من بعد غنى ووفر  
ساكن فقر وحليف فقر  
يا قوم هل بينكم من حر  
يعيننى على صرف الدهر  
يا قوم قد عيل بقبرى صبرى  
وانكشفت عنى ذبول الستر  
وقض ذا الدهر يا يدى النثر  
ما كان لى من قضة وتبر  
آوى الى بيت كعيد الشبر  
خامل قدر وصغير قدر

لو ختم الله بغير امرى  
اعقبني من عسرى يسرى  
هل من فقى فيكم كرم النجر  
معتب في عظيم الاجر

لذهبه والشواهد على قوله والنبيذ كل ما ينبذ في الدباء والمزقة فاستند حتى يسكر  
كثيره وما لم يشد فلا يسمى نبيذا كما انه ما لم يعمل من عصير العنب حتى يشد فلا يسمى  
خرا كما قال الشاعر

نبيذاذا امر الذباب بذبنه \* فطار لو خر الذباب وقيدا

(وقيل) لسفيان الثوري وقد دعي نبيذ فشرب منه ووضعه بين يديه يا أبا عبد الله اخشى  
الذباب أن تقع في النبيذ قال قبحه الله أن لم يذب عن نفسه (وقال) حصص بن غياث  
كنت عند الأعمش وبين يديه نبيذ فاستأذن عليه قوم من طلبة الحديث فسترته فقال لي  
لم سترته فذكرت أن أقول لئلا يراه من يدخل فقلت كرهت أن يقع فيه الذباب فقال لي  
هيات أنه أمتنع من ذلك جابيا ولو كان النبيذ هو الخمر التي حرمها الله في كتابه ما اختلف  
في تحريمه اثنان من الأمة (حدث) محمد بن وضاح قال سألت محمونا فقلت ما تقول  
فحين حلف بطلاق زوجته ان المطبوخ من عصير العنب هو الخمر التي حرمها الله في  
كتاب قال بآنت زوجته منه (وذكر) ابن قتيبة في كتاب الاشرية ان الله تعالى حرم  
علينا الخمر بالكتاب والمسكر بالسنة فكان فيه فسخة فما كان محرما بالكتاب فلا يحل منه  
لا قليل ولا كثير وما كان محرما بالسنة فان فيه فسخة او بعضه كالقليل من الديباج  
والحرير يكون في الثوب والحرير محرم بالسنة كالنقر يط في صلاة التورود وكعتي الفجر  
وهما سنة فلا نقول ان تاركهما كارك الفرائض من الظهر والعصر (وقد استأذن)  
عبد الرحمن بن عوف رسول الله صلى الله عليه وسلم في لباس الحرير لبلية كانت به واذن  
لعرقة بن سعد وكان أصيب انفه يوم الكلاب باخذ انف من الذهب وقد جعل الله فيما  
احل عوضا عما حرم فحرم الربا واحل البيع وحرم السفاح واحل النكاح وحرم الديباج  
واحل الوثى وحرم الخمر واحل النبيذ غير المسكر والمسكر منه ما اسكر **﴿مناقضة﴾**  
ابن قتيبة في تولفه في الاشرية **﴿﴾** قال في كتابه فان قال قائل ان المنكر هي الاشرية  
المذكورة ا كذبه النظر لان القدح الاخير انما اسكر بالاول وكذلك اللقمة الاخيرة انما  
اشبهت بالاولى ومن قال السكر حرام قال فانما ذلك مجاز من القول وانما يريد ما يكون  
منه السكر حرام وكذلك الخمة حرام وهذا الشاهد الذي استشهد به في تحريمه قليل  
ما اسكر كثيره وتشبه ذلك بالخمة شاهد عليه لاشاهد له لان الناس مجمعون على ان قليل  
الطعام الذي تكون منه الخمة حلال وأن الخمة حرام وكذلك ينبغي أن يكون قليل  
النبيذ الذي يسكر كثيره حلالا وكثيره حراما وان الثمرة الاخيرة المسكرة هي المحرمة  
ومثل الاربعة أقداح التي يسكر منها القدح الرابع مثل اربعة رجال اجتمعوا على  
رجل فشبه أحدهم موضحة ثم شبه الثاني منقلبه ثم شبه الثالث مأمومة ثم أقبل الرابع  
فاجهز عليه فلا نقول ان الاول هو فاته ولا الثاني ولا الثالث وانما قوله الرابع الذي  
أجهز عليه وعليه القود (وذكر) ابن قتيبة في كتابه بعد ان ذكر اختلاف الناس في النبيذ  
وما أدلى به كل قوم من الحجة فقال وأعدل القول عندي ان تحريم الخمر بالكتاب وتحريم  
النبيذ بالسنة وكرامية ما تغير وخر من الاثرية ناديب ثم زعم في هذا الكتاب بعينه ان

ان لم يكن مغتما للسكر قال  
عيسى بن هشام فرق له والله قاي  
واغرورقت عيني وما لبثت ان  
اعطيتته ديناراً كان معي فانشأ  
يقول

يا حسنا فاقعة صغراء

معشوقة منقوشة قوراء

يكا ان يقطر منها الماء

قد أثمرت اهمة علياء

نفس فقي يملكها السخاء

يصرفها فيه كاياء

يا ذا الذي يغنيه ذا الثناء

ما ينقص قدرك الاطراء

فامض على الله لك الجزاء

ورحم الله من شهدا في قرن بمثلها

وانسها باختم افأنا له الناس ما نالوه

ثم فارقه وبعته وعلم انه معام

لسرعة ما عرف الدينار فلما

نظم تناخا لومة ملدت يميني الى

يسرى عضديه وقلت والله لتريني

سرك اولا كشفن سرك فكشف

عن توأمتي لوز وحدثنا ما نأذاهو

والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري

فقلت انت ابو الفتح فقال

انا ابو قلمون

في كل لون اكون

اختر من الكسب دوننا

فان دهرك دون

الخمر نوعان فنوع منهم ما أجمع على تحريمه وهو خمر العنب من غير أن يمس به نار لا يصل منه  
لا قليل ولا كثير ونوع آخر يختلف فيه وهو نبيذ الزبيب إذا اشتد ونبيذ التمر إذا صلب ولا  
يسمى سكرًا إلا نبيذ التمر خاصة (وقال) بعض الناس نبيذ التمر حل وليس يغمروا حتى يوجبوا  
بقول عمر بن الخطاب انتزع بالماء فهو حلال وما انتزع بغير الماء فهو حرام (قال) ابن قتيبة  
وقال آخرون هو خمر حرام كله وهذا هو القول عندى لأن يحرم الخمر نزل وجهه ور  
الناس مختلفة وكلها يقع عليها هذا الاسم في ذلك الوقت (وذكر) أن أبا موسى قال خمر  
المدينة من البسر والتمر وخمر أهل فارس من العنب وخمر أهل اليمن من البسج وهو نبيذ  
العسل وخمر الحبشة السكركة وهى من الذرة وخمر القرين دال له البسج والله أعلم  
(وذكر) أن عمر قال الخمر من خمسة أشياء من البر والشعير والفرو والزبيب والعسل  
والخمر ما حرم العقل ولا أهل اليمن أيضًا شرب من الشعير يقال له المزور يزعم هؤلاء  
قتيبة أن هذه الأشربة كلها خمر وقال هذا هو القول عندى وقد تقدم له في صدر الكتاب  
أن النبيذ لا يسمى نبيذًا حتى يشبهه ويسكر كثيره كما أن عصير العنب لا يسمى خمرًا حتى  
يشبهه وان صدره هذه الأمة والأمة في الدين لم يمتثلوا في شيء كاختلافهم في لبس  
وكيفية ثيهم ثم قال فيما سلككم بين التريقين إما الذين ذهبوا إلى تحريمه كله ولم يفرقوا بين الخمر  
وبين نبيذ التمر وبين ما طبخ وبين ما يقع قائم غلوا في القول جدًا وشكوا قومًا من  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم البدريين وقومًا من خيار الأنابيين وأئمة من أئمة  
المتقدمين شرب الخمر ويزنوا ذلك بأن قالوا شرابها على التأويل وغلطوا في ذلك  
فانهم والقوم لم يتموا نظرهم وشكواهم الخطأ وبرر انفسهم منه فوجب منه كيف يعيب  
هذا المذهب ثم يتقدمه ويطلع على قائله ثم يقول به إلا أنى نظرت إلى كتابه فرأيت أنه قد طار  
جدًا فاحسبه انتهى في آخره ما ذهب إليه في أوله القول الأول من قوله هو المذهب الصحيح  
الذى تأنس إليه القلوب وتقبله العقول لا قوله الآخر الذى غلط فيه **(احتجاج)**  
الخمر من لبيل النبيذ وكثيره **(يذهبوا الجاهلون إلى أن ما سكر كثيره من الشراب فقليل)**  
حرام تحريم الخمر (وقال) بعضهم بل هو الخمر بعينها لم يشرعوا بين ما طبخ وبين ما انتزع  
وقضوا عليه كله أنه حرام وذهبوا من الآثار إلى حديث رابعه عبد الله بن قتيبة عن محمد  
ابن خالد بن خديش عن أبيه عن حماد بن زيد عن إيب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وكل مسكر خمر وحديث رابعه ابن قتيبة عن  
أبي بصير بن وهيب عن المعتمر بن سليمان عن عيسى بن ميمون بن ميمون عن أبي عثمان الأنصاري عن  
القاسم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام حرام ما سكر منه الفرق  
فالمسكرة حرام والفرق ستة عشر رطلًا وللعرب أربعة مكييل مشهورة صغرها  
المد وهو رطل وثلاث في قول الجاهليين رطلان في قول العراقيين وكان النبي صلى الله عليه  
وسلم يتوضأ بالمد والصباح وهو أربعة أمدا خمسة أرطال رات في قول الجاهليين رغامة  
أرطال في قول العراقيين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل بالصباح والقسط وهو  
رطلان وثلاثان في قول الناس جميعا والفرق وهو ستة عشر رطلًا وستة أقساط في قول

رج الزمان بجمع  
ان الزمان زبون

لا تخدعن بعقل  
ما العقل الا الجنون

(وقال) ابو الفتح كشاجم  
ما زال حراثوق يغلب صبرها  
حتى تحدر دمها المتعاق  
وجرى من الكحل السحيق  
بجودها

خط نثره الدموع السبق  
فكان يجري الدمع حلية فضة  
في بهضه ذهب وبعض محرق  
(وقال)

مادة الكحل في طيها  
من قبله في اثرها عضه  
كأنما تأثرها المعة

من ذهب أبحرى في فضه  
خلست أبا الكره من شادن  
بعشق معنى بهضه بعضه

(وقال)  
ومستهجن مدحى لدان تأكدت  
له عقد الاخلاص راحل مدح  
ويأبى الذى فى القلب الاتيينا  
وكل اناء بالذى فيه يرشح

(وقال)  
واذا انتخرت باعظم مقبورة  
فالناس بين مكذب ومصدق  
فاقم نفسك فى اتسبك شاعدا

الناس اجمعين وذهبوا الى حديث عرواه ابن قتيبة عن محمد بن عبيد عن ابن عيينة عن الزهري عن ابى سالة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شراب أسكر فهو حرام مع أشياء كهذا من الحديث يطول الكتاب باستقصائها الا ان هذه أغلظها في التحريم وأبعدها من حيله المتأول (قالوا) والشاهد على ذلك من النظر ان الخمر انما حرمت لاسكارها وجناباتها على شاربها ولانها رجس كما قال الله ثم ذكرها من جنابيات الخمر ما قد ذكرناه في صدر كتابنا هذا من آفات الخمر وجناباتها (ثم) قالوا والعلّة التي لها حرمت الخمر من الاسكار والصداع والصدع عن ذكر الله وعن الصلاة قائمة بعينها في النبيذ كما هو المسكر فسيبيل سبيل الخمر لا فرق بينهما في الدليل الواضح والقياس الصحيح كما ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم في القارة اذا وقعت في السمن انه ان كان جامدا القيت والمقح محوها وان كان جاري اريق السمن فخمات العلماء الزيت ونحوه يحمل السمن بالدليل الصحيح وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصد الى السمن خاصة بنجس القارة وانما سئل عن القارة تقع في السمن فافق قيسه فقاس العلماء الزيت وغيره بالسمن وكما أمر بالاستنجاء بثلاثة اجزاء للثنية من الاذى فاجازوا كل ما اتقى من الخنزف والخرق وغير ذلك وحملوه بحمل الاجزاء الثلاثة ولم يحرم الخمر بعلة هي قائمة في النبيذ المسكر حمل النبيذ بحمل الخمر في التحريم (قالوا) ووجدناهم يقولون لمن غلب عليه غلب النفس وصداع الرأس من الخمر مخمور وبه نجار (ويقال) مثل ذلك في شارب النبيذ ولا يقولون من يوذ ولا به تباد وانجاء ما خوذ من الخمر كما يقال البجاد في وجع الكبد والصدري وجع الصدر وذهبوا في تحريم النبيذ الى حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن أن ينفذ في الدباء والمزقة (وقالوا) ان أجاز فليس ما أسكر كثيره انه ليس بين شارب المسكر وموافقة السكر حديثهم اليه ولا يوقف عنده ولا يعلم شارب المسكر متى يسكر كما لا يعلم الناس متى يرقد وقد يشرب الرجل من الشراب المسكر قد حين وثلاثة أقذاح ولا يسكر ويشرب منه غيره قدما واحدا فيسكر لانه قد يختلف طبع الرجل في نفسه فيسكر مرة من القدحين ويشرب مرة أخرى ثلاثة أقذاح فلا يسكر (رسالة عمر بن عبد العزيز الى أهل الامصار في الانبذة) أما بعد فان الناس كان منهم في هذا الشراب المحرم أمر ساءت فيه رغبة كثير منهم حتى سقه احلامهم وأذهب عقولهم فاستحل به الدم الحرام وفرج الحرائر وان رجلا منهم ممن يصيب ذلك الشراب يقولون شرينا طلاء فلا بأس علينا في شربه ولعمري ان فيما قرأت مما حرم الله بأسا وان في الاثربة التي احل الله من العسل والسويق والنبيذ من الزبيب والقمر لندوة وحشة عن الاثربة الحرام غير ان كل ما كان من نبيذ العسل والقمر والزبيب فلا ينفذ الا في اسقية الادم التي لازقت فيها ولا يشرب منها ما يسكر فانه بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شرب ما جعل في الجرار والدباء والظروف المزقة وقال كل مسكر حرام فاستغفروا عما احل لكم مما حرم عليكم وقد اردت بالذي نهيت عنه من شرب الخمر وما ضارع الخمر من الطلاء وما جعل في الدباء والجرار والظروف المزقة وكل مسكر المأدب الحجة عليكم فنقطع منكم فهو وخير له

بحديث مجد للقديم محقق

(وقال)

يا مسدي العرف اسر او اعلانا

ومتبع البر والاحسان احسانا

اقطع معاك قد غرقتني نعمما

ما ادم من الغيث الا كان طوفانا

(هذا مولى من قول ابى نواس)

لاتسدين الى عارفة

حق اقوم بشكر ما سلفا

(الجهنمي)

الحج جود اولم تضرب رصايبه

وربما ضرفوق الحاجة المطر

مواهب لا تجتهدنا السؤال بها

ان السؤال قلب ايسر يحتمو

(وقد) أخذ على ذي الرمة قوله

الا يا اسلي يا دارمي على البلا

ولا زال من لا يجزع عاتك القطر

(قالوا) واحسن منه قول طرفة

فسي ديارك غير مفسدها

صوب الربيع وديعة تمحي

(وقد) تخرز ذوالرمة مما يؤل بدعائه

لها بالسلامة في أول البيت (وقال

كشاجم)

أيا نشوان من خمر يقبه

متى تصحو ويريقك خندريس

ارى بك ما أرامقني انتشاء

الح عليه بالكاس الجليس

تورد وجنة وقتور لحظ

تقرضه واعطاف تيس

(وقال)

وما زال يبري بجله الجسم حبها  
ويقصه حتى نقصت على النفس  
وقد ذبت حتى صرت ان انا ذرتها  
أمنت عايها ان يرى أهلها شخصي  
(كتب) ابن مكرم الى بعض  
الرؤساء نيتي غزاة الخلدانة فردتني  
الك التجربة وقادتني الضرورة  
ثقة باسم اعك الى وان أبطأت  
عنك وقبولك لعذري وان قصرت  
عن واجبك وان كانت ذنوبي  
سدت على مسالك اصفح عني  
فراجع في مجدك وسودك واني  
لا أعرف موقعا أذل من موقفي  
لولا ان مخاطبة فيه لك ولا خطبة  
أدنى من خطتي لولا انما في طلب  
رضاك (وهذا) المعنى الذي ذهب  
اليه من الرجوع الى الرئيس  
بعد تجربة غير مقدأ كثر الناس  
منه قديما وحديثا وسأفيض في  
طرق ذلك (وأشدد) أبو عبيدة  
لزياد بن منقذ الخنظلي وهو أخو  
عبد مناة بن أد بن طابخة (٢) فولدت  
للمالك بن منقذ عديا ويروى  
فهو ولأم من ولده يقال لهم العدوية  
وكان زيا نزل بصنمها فاجتواها  
ومنزله بنجد فقال في ذات قصيدة  
يقول فيها رذ كرقومه

(٢) قوله فولدت اخ كذا بالاصل

الذي بأيدينا وتأمل فيه فلعلى في

الكلام سقطا ام محصيه

ومن يخالف الى ما نهي عنه نعاقيه على العلانية وبكفينا الله ما سرقناه على كل شيء مريب  
ومن استغنى بذلك عنافان الله أشد بأسا وأشد تنكيلا (احتجاج الحماني للبيهقي) \*  
قال المحلون لكل ما أسكر كثيره من النبيذ فمأخوذت الخمر بعينها الخمر العنب خاصة الكتاب  
وهي معقولة موهمة لا يترى فيها أسد من المسكين وانما حرمها الله تعيدا لاله الا سكار  
كما ذكرتم ولا لانها رجس كما زعمتم ولو كان ذلك كذلك لما أحله الله للانبياء المتقديين  
والامم السابقين ولا شربهم نوح بعد خروجه من السفينة ولا عيسى ليله زرع ولا شربهم  
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في صدر الاسلام (واما) قواكم انما رجس فقد صدقتم في  
اللقا وغلظتم في المعنى اذ كنتم أردتم انها ممتعة فان الخمر ليست بممتعة ولا قدرة ولا وصفها  
أشد بين ولا قدروا انما جاءها الله رجسا بالتحريم كما جعل الزنا فاحشة ومقتا أي معصية  
وانما بالتحريم وانما هو جاع بكما مع الشكاح وهو عن تراض وبذل كما ان الله كساح عن  
تراض وبذل وقد يذل في السفاح ما لا يذل في النكاح ذلك معنى الله تبارك وتعالى  
المحرمات كلها اخباث فقال تعالى ويحرم عليهم الخبائث وسمى الخلات كلها طيبات فقال  
يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وسمى كل ما جاوز امره أو قصر عنه سرف  
وان اقتصد فيه وقد ذكر الخمر فيما تنبه على عبادته قبل تحريمها فقال تعالى ومن ثمرات  
الخصل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ولوانما رجس على ما أنزلتم ما جاءها  
الله في جنته وسماها لذة للشاربين وان قلتم ان خمرنا لمسة ليست كخمر الدنيا لان الله نفي  
عننا عيوب خمر الدنيا فقال تعالى لا يصعدون عنها ولا ينزفون وكذلك قوله في فاكهة  
الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة فنفي عننا عيوب فواكه الدنيا لانها تأتي في وقت رتة تنقطع في  
وقت ولائها ممنوعة الابالين ولها آفات كثيرة وليس في فواكه الجنة آفة وما معناه احدا  
وصف الخمر الا بصد ما ذكرتم من طيب التسميم وذكره الراشح (قال الاضطل)  
كانها المسك رهنا بين ارحمتنا • وقد تفرع من ناجودها الجادى

(وقال آخر)

فتنست في البيت اذ خرجت • كنفس الريحان في الالف

وقال ابونواس

نحن فتنة في ايامي • طيب ريح فتنة نوح

وانما قوله فيها رجس كتوله نوح الى رأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى  
رجسهم أي كفروهم (وأما) منافعها التي ذكرها الله تعالى في قوله يسألونك  
عن الخمر النبيذ سر قل فيها ما أشم كبير ومنفعة للناس وثمة أكبر من نفعها ما فتنها كثيرا  
لا يحصى فتم انما تارة الدم وتتوى المعسدة وتصفى اللون وتبعث الشايط وتفق اللسان  
ما أخذ منها بقا والحاجة ولم يجاوزا المقدار فاذا جاوز ذلك عاد نفعها ضررا (وقال) ابن  
قتيبة في كتاب الاشرية كانت بنو وائل تقول الخمر حبيبة الروح ولذلك اشتواها اسم من  
الروح فسميت را حور عاصميت روصا (وقال ابراهيم النخعي)

ما زلت آخذ روح الدن من لطف • واستبح دما من غير مجروح

حتى انثيت ولي روحان في جسدي \* والذن مطرح جسم بالروح  
وقد تسمى دمالا ثم اتزيد في الدم (قال) مسلم بن الوليد الانصاري  
من جناد ما من كرمه بدمائنا \* فاطهر في الالوان منا الدم الدم  
قال ابن قتيبة وسدني الرياشي ان عبيد اراوية الاعشى قال سألت الاعشى عن قوله  
وسلافة عما تعتق يا بل \* كدم الذبيح سابتها جريالها  
فقال شربتها جراحا وبلتها بيضاء يريد ان حمرتها صارت دما ومن منافع الخمر ان تزيدي في  
القوة وتولد الحرارة وتخرج الانفة وتسحق الخيل وتشجع الجبان (قال حسان بن ثابت)  
وتشربهم افتتر كمالوكا \* واسد ما ينهمنا اللقاء

(وقال طرفة)

واذا ما شربوها وانتشرو \* وهبوا كل امون وطمر  
ثم راحوا عبق المسك بهم \* يلحقون الارض هدايا الازر

(وقال مسلم بن الوليد)

يصد بنفس الخمر عايغمه \* ويطلق بالعرف السنة البجل

(وقال الحسن بن هاني)

اذا ما اتت دون الالهة من القتي \* دعا همه من صدره برحيل

ومن تسخيم الخيل الخبول قول بعض المحدثين

كسائي قيصا مرتين اذا انتشا \* وينزع عن اذا كان صاحبا

فلي فرحة في سكره بقمه صه \* وفي الصمود عات تشيب انواصيا

فيما ليت حظي من مروري وفرحتي \* ومن جوده لي لاعي ولا ليا

(قالوا) ولولان الله تعالى حرم الخمر في كتابه لكانت سيدة الاشربة وما ظنك بشراب

الشربة الثانية منه اطيب من الاولى والثالثة اطيب من الثانية حتى يؤدبك الى ارفق

الاشياء وهو النوم وكل شراب سواها فالشربة الاولى اطيب من الثانية والثالثة اطيب

من الثالثة حتى قلوه ~~سكره~~ (وسق قوم) اعرايا كؤسا ثم قالوا كيف تجددك قال

اجدني أسروا جدم تحسنون الى (وقالوا) ما حرم الله شيئا الا عوضا ما هو خير منه او مثله

وقد جعل الله النيد عوضا من الخمرنا خذ منه ما يطيب النفس ويصفي اللون ويضم

الطعام ولا تبلغ منه الى ما يذهب العقل ويصدع الرأس ويغثي النفس وبشر الخمر في

آفاتهما وعظيم خباثتها (قالوا) وما قولكم ان الخمر كل ما خمر والنبيذ كل ما خمر فهو خمر فان

الاسماء قد تشاكل في بعض المعاني فتسمى ببعضها العلة فيها وهي في آخر ولا يطلق ذلك

الاسم على الاخر ألا ترى ان اللبن قد يخمر منه بروية تليق فيه ولا يسمى خمر او ان العجين قد

يخمر فيسمى خمرا ولا يسمى خمر او ان النقيع التمر يسمى سكر الاسكاره ولا يسمى غيره من

النبيذ سكر او ان كان مسكرا وهذا كثير في كلام العرب من ان يحاط به وقد رأيت اللبن

يسكر اسكارا كسكر النبيذ ويقال قوم ملبونون وقوم روبي اذا شربوا الرائب فسكروا

منه (وقال بشر بن ابي حازم)

مخدمون يقال في مجالسهم  
وفي الرجال اذا صاحبهم خدم  
لم الق بعدهم حيا فاحبرهم  
الاين يدهم حبا الى هم  
(وقال مسلم بن الوليد)

حيا لك يا ابن سعدان بن يحيى  
حياة المكارم والمعا في

جابت لك النشا فجا عفو  
ونفس السكر مطلق العقال

وترجع في اليك وقد نأت بي  
دياري عنك تجربة الرجال

(المبرد)

أخ لي عاداء الزمان فاصبت  
مذمة فيما لديه المطالب

مقي ما تذوقه التجارب صاحبا  
من الناس تردده اليك التجارب

(وأشد)

حياة أبي العباس زين لقومه  
لكل امرئ قاضي الامور وجريا

وبعتب أحياء عليه ولومضي  
لك على الباقي من الناس اعتيا

(وقال المولى) جرى ذكر المكتفي  
بحضرة الراضي فاطنبت واكثرت

النشاة عليه فقال لي يا صولي كنت  
انشدتني لجري

اسلك عن زيدا تسلو وقد جرى  
بعينيك من زيد قذى ايس يرح



فما قيم قيم بن مر \* فاقاهم القوم روي نياما

(واما اولكم) الرجل مخجور روي به خوار اذا أصابه صداع من الخمر وقد يقال مثل ذلك لمن أصابه صداع من النبيذ فيقال به خمار ولا يقال به نيام فان ههنا في ذلك ان الخمر انما يكون مما سكر من النبيذ وذلك حرام لا فرق بينه وبين الخمر عندنا فيقال فيه ما يقال في الخمر وانما كان شرب النبيذ من أسلافنا ما يشربون من اليسير على الغداء والعشاء ومما لا يعرض منه خمار وقد فرقت الشعراء بين النبيذ والخمر فقال الأقيشرو كان مقرما بالشرب  
ومما به جرجانية لم يطف بها \* حنيف ولم تغلب بها اساعة قدر  
أناني بها بحسي وقد غدت نومة \* وقد غارت الشعري وقد خنق القسر  
قتلت اصطجها او اغري فاهدها \* فانا نابعه الشيب ويلا والخمر  
اذا المرء وفي الأربعين ولم يكن \* له دون ما ياتي حياء ولا ستر  
قدعه ولا تذكر عليه الذي اتي \* وان جزأ رسان الحياة له الدهر  
فاعلم ان الخمر هي التي تغلبها القصور (واما قول بعض الشعراء) في اربي النبيذ  
وماعا بوهسم به من قلة لوفاء ونقض العهد فقد قالوا أقبح من ذلك في تارك النبيذ  
حيص يي ص

ألا لا يغرنك ذر سبعة \* يظلم بها دائما يخذع  
ومالتي في لزمت وجهه \* ولكن اياي مستودع  
ثلاثون ألفا حواها السجود \* فليست الى ربه ترجع  
ورأخوال الكاس ما عنده \* وما كنت في رده أطمع  
(وقال آخر)

أما النبيذ فلا يذعر لشربه \* واحتفظ ثيابك من شرب الماء  
قوي يدارون عني نفوسهم \* حتى اذا استمكنا وكانوا هم الماء  
مشيرين الى انصاف وقهم \* هم الدئاب وقد يدعور قراء  
(وقال اعرابي)

صلي فاربعني وصام فرائي \* فتح القلوص عن المصلي الصائم  
(وقال)

شمس ثيابك واسعد تقابل \* واحكك جيبك لفضة بنوم  
وامش الديب اذا مشيت حاجة \* حتى تصيب وديعة ايتيم  
(وقال بعض الظرفاء)

اظهروا والله سمحا \* وعلى المنقوش داروا  
رله صلوا وصاموا \* وله حجبوا وزاروا  
لويري فوق الستيا \* ولهم ريش الطاروا

فهؤلاء المراءون باعمالهم العاملون للناس والتاركون للناس هم شررا وخلق واراذل  
البرية وقد فضل شربة النبيذ عليهم بأرسال الانفس على السجية واظهار المرأة وليس

قتلت بأمر المؤمنين من شكر  
القليل كان للكثير أشد شكرا  
واعظم ذكرا قال فابن انا لك من  
المكتفي فانشده للطائي  
كم من وساع الجود عندي والندى  
لماجرت جدوى وكان عطوفا  
احسن مما صدق ولكن كنت لي  
مثل الربيع حيا وكان خريفا  
وكلا كما اقتعدا الملا فركبها  
في الذروة العليا وجادوريفا  
ان غاض ماء المزن فضت وان قست  
كبد الزمان على كنت روفيا  
وكان المكتفي اول من نادى به  
الصولي واختطبه ولم يل الخلافة  
احد اسمه على الاعلى بن ابي طالب  
رضي الله تعالى عنه وعلى بن  
المعتز المكتفي بالله وكان سبب  
اتصاله به وانقطاعه اليه ان  
رجلا يعرف محمد بن احمد  
الماوردي بنزع الى المكتفي  
بالرقة وكان ان لعب الناس  
بالطريق فلما قدم عليه بغداد  
وهو خليفة قال يا أمير المؤمنين  
أنا أعلم الناس بهذه الصناعة  
فاقطعني ما كان للرازي الشاطري  
فغاط ذلك المكتفي ونذب له  
اصولي فلم يرعه الماوردي شيئا

أصفيهم ذمهم الا دينا فليس في الناس صنف الا ولهم حسو (ومن احتجاج المحلين للنبيذ)  
 مارواه مالك بن انس في موطنه من حديث ابي سعيد الخدري أنه قدم من مكة فقدم اليه  
 لحوم من لحوم الاضاحي فقال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا كم عن هذا بعد  
 ثلاثة أيام فقالوا قد كان بعد ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها أمر نخرج الى  
 الناس فسالهم فاخبروه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن لحوم  
 الاضاحي بعد ثلاثة أيام فكلوا وادخروا ونصدقوا وكنت نهيتكم عن الاتيان في الدباء  
 والمزفت فاتبذوا وكل مسكر حرام وكنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا  
 هجرا والحد يمان صحيحان رواهما مالك بن انس واثبتهما في موطنه وانما هو ناسخ  
 ومنسوخ وانما كان نهيه ان يتبذوا في الدباء والمزفت نهيا عن البيذ الشديد لان الاشربة  
 فيها تشدد ولا معنى للدباء والمزفت غير هذا وقوله بعد هذا كنت نهيتكم عن الاتيان  
 فاتبذوا وكل مسكر حرام اباحة لما كان حظه عليه من النبيذ الشديد وقوله صلى الله  
 عليه وسلم كل مسكر حرام فيها كم بذلك أن تشربوا حتى تسكروا وانما المسكر ما أسكر ولا  
 يسمى القليل الذي لا يسكر مسكرا ولو كان ما يسكر كثيرا يسمى قليلا مسكرا ما أباح لنا  
 منه شيئا والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من سقاية العباس  
 فوجده شديدا فطرب بين حاجبيه ثم دعا بنوب من ماء فزعم فصب عليه ثم قال اذا اعتلت  
 أشربتكم فاكسروها بالماء ولو كان حراما لاراقه ولما صب عليه ماء ثم شربه (وقالوا)  
 في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خمر مسكر هو ما أسكر الفرق منه قل الكفر حرام  
 هذا كله منسوخ نسخته شربه للصليب يوم حجة الوداع (قالوا) ومن الدليل على ذلك انه  
 كان ينهى وقد عبد القيس عن شرب المسكر فوجدوا اليه بعد فرأهم مصفرة ألوانهم  
 سيئة حالهم فسألهم عن قصتهم فاعلموا انه كان لهم شراب فيه قوام أبدانهم فنعهم من  
 ذلك فاذن لهم في شربه وان ابن مسعود قال شهدنا التحريم وشهدتم وشهدنا التحليل  
 ونعيتهم وانه كان يشرب الصاب من نبيذ التمر حتى كثرت الروايات به عنه وشهرت واذيعت  
 واتبعه عامة التابعين من الكوفيين وجعلوا أعظم حججهم وقال في ذلك شاعرهم  
 من ذابحهم ماء المزن خالطه \* في جوف خابية ماء العناقيد  
 اني لا كره تشديد الرواة لنا \* فيه ويحبني قول ابن مسعود  
 وانما أراد انهم كانوا يعمدون الى الرب الذي ذهب ثلثاه وبقى ثلثه فيزيدون عليه  
 من الماء قدر ما ذهب منه ثم يتركونه حتى يغلي ويسكن جاشه ثم يشربونه (وكان) عمر  
 يشرب على طعامه الصاب ويقول يقطع هذا اللحم في بطوننا (واحتجوا) بحديث زيد بن  
 أنحرم عن أبي داود عن شعبة عن مسعر بن كدام عن ابن عون الثقفي عن عبد الله بن شداد  
 عن ابن عباس انه قال حرمت الخمر بعينها والمسكر من كل شراب (وبحديث) رواه عبد  
 الرحمن بن سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم طاف وهو شاك على بعير ومعه حجين فلما مر بالجرا استنه بالحن حتى اذا انقضى  
 طوافه نزل فصلى ركعتين ثم أتى السقاية فقال اسقوني من هذا فقال له العباس ألا نسقيك

فقال له المكتني صار ماء وردك بولا  
 قال الصولي فاقبل المكتني على  
 ورتبي في الجلساء فحنت يوما فحبت  
 عنه واتصل بي ان خصمي شمت بي  
 فكنت قصيدة للمكتني اقول فيها  
 قد ساء ظن الناس بي وتسكروا  
 لما رأوني دون غيري احب  
 ان كان غليته تقرب أمره  
 دوني فاني عن قليل أغلب  
 فضحك وأمر لي بما تتي دينار  
 واندرجت في خدمته (اجتمعت)  
 وفود العرب عندهما وبه رحمه  
 الله تعالى وكان اذا أراد ان يفعل  
 شيئا التي منه طرقا الى الناس  
 فاذا امتنعوا كف وان رضوا  
 امضى فعرض بيعة يزيد فقامت  
 خطباء بعد فشفعوا الكلام  
 واطمنوا في الخطاب فوثب شاب  
 من غسان فادبضا على قائم سبقه  
 فقال يا أمير المؤمنين ان في الحكم  
 السيئ وقد التسم الحيف فان  
 هؤلاء همزوا عن الصال فعولوا  
 على المقال ونحن القائلون اذا  
 صلنا والمحبون اذا قلنا نحن مال عن  
 القصد أقاءه ومن قام بغير الحق  
 قومناه فليتظنناظر الى موطن  
 قدمه قبل أن يدحض فيموي

عما يصنع في البيوت قال لا ولكن اسقوني عما يشرب الناس فاقى بقسح من نبيذ فذاقه  
فقطب وقال هلو اقصبو اقبسه الماء ثم قال زد فيه مرة أو مرتين أو ثلاثا ثم قال اذا صنع  
أحد منكم هكذا فاصنعوا به هكذا والسديث رواه يحيى بن اليهمان عن الثوري عن  
منصور بن خالد عن سعيد عن أبي مسعود الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطش  
وهو يطوف بالبيت فاقى بنبيذ من السقاية فشبهه فقطب ثم دعا بنوب من ماء زمزم فصب  
عليه ثم شربه فقال له رجل أحرام هذا يا رسول الله فقال لا (وقال الشعبي) شرب اعرابي  
من اداة عمر فاغشى فحده عمر وانما حده لاسكر لا للشرب (ودخل عمر بن الخطاب)  
رضي الله عنه على قوم يشربون ويوقدون في الاخصاص فقال نبيذكم عن معاقر  
الشراب فعاقرتم عن الايقاد في الاخصاص فاوقدتهم وهم يتأديهم فقالوا يا أمير المؤمنين  
نهانا الله عن التمسك فقبضت ونهانا عن الدخول بغير اذن فدخلت فقتل هاتان  
بهياتين وانصرف وهو يقول كل الناس أفنته منك يا عمر وانما نهمهم عن المعاقر وادمان  
الشراب حتى يسكروا ولم ينههم عن الشراب وأحصل المعاقر من عقر الحودن وهو مقام  
الشارية ولو كان عنده ما شربوا حراما لخدمهم (وبالغ) عن عامل له عيسا ساء الله قال

الابلق الحسناء ان حليلها \* عيسا يسقى في زجاج وحفتم  
اذا شئت غنتني دهاقين قرية \* وصناعة تشدو على كل ميسم  
فان كنت تدماني قبل الاكبر اسقي \* ولا تسقني بالاصغر المنظم  
احل أمير المؤمنين يسوء \* تنادمني في الجوسق المتدم

فقال اي والله انه ليس وفي ذلك فعزله وقال والله لا عمل لي عملا ابدا وانما أنكر عليه المدام  
وشربه بالكبير والصنج والرقص ونخله بالله وعما فوض اليه من أمور الرعية ولو كان  
ما شرب عنده خيرا لخدمه (محمد بن وضاح) عن سعيد بن نصر عن يسار عن جعفر قال  
سمعت مالك بن دينار وسئل عن النبيذ أحرام هو فقال انظر عن القر من أين هو ولا تسأل  
عن النبيذ أحلال هو أم حرام (وعتب) سعيد بن زيد في النبيذ فقال أما أنا فلا أدعه  
حتى يكون شرع لي (وقيل) لمحمد بن واسع أن شرب النبيذ فقال نعم فليل وكيف تشربه  
فقال عند غدا في وعشائي وعند ظمئي قيل فساكرت منه قال النكارة ومحاذة الانحوان  
(وقال) المؤمن اشرب النبيذ ما استبشعته فاذا سهل عليك فدعه ونأرا راد به سهل  
على شاربها اذا أخذ في الاسكار (وقيل) لسعيد بن أسلم أن شرب النبيذ فقال لا قيل ولم قال  
تركت كثيره لله رقليه للناس وكان سقيان الثوري يشرب النبيذ صاحب ادى فحمر مته  
وجنتاه (واحتجوا) من جهة النظر ان الاشياء كلها حلال الا ما حرم الله تعالى فلا تنزل  
نفس الحلال بالاختلاف ولو كان المخلون فرقة من الناس فكيف وهم اكثر الفرق  
واهل الكوفة اجمعون على التحليل لا يخلطون فيه ولو اقول الله عز وجل قل رأيت  
ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله فتفرون  
(حدث) امحق بن راهوية قال سمعت وكيعا يقول النبيذ أحل من الماء عابه بعض  
الناس في ذلك وقالوا كيف يكون أحل من الماء وهو ان كان حلالا فهو بمنزلة الماء

هو الجبر من رأس النبيذ ثم  
قد فتقروا الناس عن قوله  
ونسوا ما كانوا فيه من الخطب  
(وقال) المهاب يوما لجلسائه  
أراكم تفتقروا في الاقدام قالوا  
اي والله انك لست تفتقروا في  
المهالك قال اليكم عنى فوالله لولا  
ان آتى الموت مسترسلا لاتانى  
مستجلا لاني لست آتى الموت من  
حبه انما آتاه من بغضه ثم قتل  
بقول الحصين بن الحام المرى  
أرى كلنا يموتى الحياة لنفسه  
سريعا علم امسها ما يموت اشيا  
خشب الجبان النفس أو رده العيا  
وحب الشجاع النفس أو رده  
الحربا

(وقال أبو داف) كرى واقداى  
الحرب تفحك عن كرى واقداى  
والليل تعرف آثارى وأيامى  
سبني نديمي وريحاني متهنقى  
ومتي نية التفصيل لاهام  
وقد تجرد لي بالحسن من تردا  
أمضى وأصبح في يوم اقداى

وليس على وكيع في هذا الموضع عيب ولا يرجع عليه فيه كذب لان كلمته خرجت مخروج  
كلام العرب في مبالغتهم كما يقولون هو أشهر من الصبح وأسرع من البرق وابعدهم النجم  
وأعلى من العسل وأحر من النار ولم يكن أحدهم الكوفيين يحرم النبيذ غير عبد الله بن  
ادريس وكان بذلك معيبا (وقيل) لابن ادريس من خيار اهل الكوفة فقال هؤلاء الذين  
يشربون النبيذ قبل وكيف وهم يشربون ما يحرم عندك قال ذلك مبلغهم من العلم (وكان  
ابن المبارك) يكرهه شرب النبيذ ويخالف فيه رأى المشايخ وأهل البصرة قال ابو بكر بن  
عباس من اين جئت بهذا القول في كراهيتك النبيذ ومخالفتك اهل بلدك قال هو  
ثبتي اخترته لنفسى قلت فتعيب من شربه قال لا قلت انت وما اخترت (وكان) عبد الله بن  
داود يقول ما هو عندي وما الفرات الاسواء (وكان) يقول اكره اداة القدح  
واكره نقيع الزبيب واكره المعتق (قال) ومن ادار القدح لم تجز شهادته (وشهد) رجل  
من سدسوار القاضي فرد شهادته لانه كان يشرب النبيذ (فقال)

اما الشراب فاني غير تاركه \* ولا شهادة لي ما عاش سوار

(حدث شبابة) قال حدثني غسان بن ابي صباح الكوفي عن ابي سلمة يحيى بن دينار عن ابي  
المظهر الوراق قال يفتخر ازيد بن علي في بعض ازمة الكوفة اذ مر به رجل من الشيعة  
قد عام الى منزله واحضر طعاما فقامت به الشيعة فدخلوا عليه حتى غص المجلس بهم  
فاكلوا معه ثم استقى فقبل له أي الشراب نسقيلك يا ابن رسول الله قال أصليه واشده قاتوه  
بعتيق من نبيذ فشرب وادار العس عليهم فشربو ثم قالوا يا ابن رسول الله لو حدثتنا في  
هذا النبيذ بحديث رويته عن ابيك عن جده لكان العلماء يحتفلون فيه قال نعم حدثني ابي  
عن جدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتركبن طيبة في امراة بل حدثوا القعدة  
بالقعدة والنعل بالنعل الا وان الله ابلى في امراة بل بنهر طالوت أحل منه الغرفة  
والغرفتين وحرم منه الرى وقد ابتلاكم بهذا النبيذ أحل منه القليل وحرم منه الكثير  
(وكان) أهل الكوفة يسهون النبيذ من نهر طالوت (وقال فيه شاعرهم)

اشرب على طرب من نهر طالوت \* حمر اصاب في لون ياقوت

من كف ساحرة العينين شاطرة \* تربي على حمر هاروت وماروت

لهما نوايت الحماط اذا قطرت \* فنار قلبك من تلك القماوت

(حدث الحرث بن كادة طبيب العرب مع كسرى انوشروان الفارسي) روى ان  
الحرث بن كادة النقي وقد على كسرى انوشروان فاذن له بالدخول فالتصّب بين يديه  
فقال له كسرى من انت قال انا الحرث بن كادة قال اعربي قال نعم من صميمها قال فما  
صناعتك قال طبيب قال وما تصنع العرب بالطبيب مع جهلها وضعف عقولها وقلة  
قبولها وسوء غذاها فقال ذلك اجدرأياها الملك اذا كانت بهذه الصفة ان تحتاج الى  
ما يصلح جهلها ويقم عوجها ويسوس ابدانها ويعدل اسنادها قال الملك كيف لها  
بان تعرف ما تعهد عليها لو عرفت الحق لم تنسب الى الجهل قال الحرث أيها الملك ان الله جل  
اسمه قسم العقول بين العباد كما قسم الارزاق وأخذ القوم نصيبهم ففهم ما في الناس من

سات لواخطه سيف السقام على  
جسمي فاصبح جسمي ربيع اسقامي  
(وكان) أبو داف شاعر ارجيسدا  
وجوادا كريما جامع الاالات الادب  
والظرف وله شعر جيد في كل فن  
وهو القائل  
أحبك يا جنان وانت مني  
محل الروح من جسد البليان  
ولو اني أقول مكان رويحي  
تلقت عليك بادرة الزمان  
لا قد امي اذا ما الخيل جالت  
وهاب كاتما حو الطعان  
(وكان) يعشق جارية بيغداد فاذا  
شخص الى الحضرة زارها فركب  
في بعض قدماته اليها فلما صار  
بالجسر مشى على طرف طيلسان  
بعض المارين فخرقه فأنشد  
بعثانه وقال يا اباد انك لست هذه  
كرخك هذه مدينة السلام  
الذئب والشاء به في مربع واحد

جاهل وعالم وهاجر وحازم قال الملك في الذي تجسد في اخلاقهم وتحفظ من مذاهبهم قال  
الحارث لهم انفس ضحية وقلوب جرية وعقول صعبة واسباب نقيية فيرق  
الكلام من افواههم مروق السهم من الوتر الين من الماء واعذب من الهواء يطعمون  
الطعام ويضربون الهام وعزهم لا يرام وجارهم لا يضام ولا يروق اذا قام لا يقرون  
بفضل احد من الاقوام ما خلا الملك الهام الذي لا يقاس به احد من الانام (قال)  
فاستوى كسرى بالسانم التفت الى من حوله فقال اطراف قومه فلولان تدار كد عقله لزم  
قومه غير اني اراء اذا عني ثم اذن له بالملوس فقال كيف نظرت لنا الطب قال ناهيك قال فما  
اصل الطب قال ضبعا الشفتين والرقق باليدين قال اصبغت في الداء الدواء قال ادخل  
الطعام على الطعام هو الذي ابقى البرية وقتل السباع في البرية قال اصبغت في البحرة التي  
تلهب منها الادواء قال هي الضمة ان بقيت في الجوف قتلت وان تحلت اسقمت قال  
فما تقول في انراج الدم قال في نقصان الهلال في يوم صحو لا غسيم فيه والنفس طيبة  
والسرور حاضر قال فما تقول في الحمام قال لا تدخل الحمام شبعان ولا تنش اهلك سكران  
ولا تنم بالليل عريان وارفق بجمعتك يكن ارجى لك قال فما تقول في شرب الدواء قال  
اجتنب الدواء ما لزمك العصة فاذا احسنت بصر كد الداء فاحسبه بغير دعه فان البدن  
بمنزلة الارض ان اصلحتم اعمرت وان افسدتتم خربت قال فما تقول في الشرب قال  
اطيبه اهناء وأرقه امرأ ولا تشرب صر فابوراك صداعا ويشربك من الداء أنواعا  
قال فاي اللعنان احمد قال الضان الفتى اسمه وابذله واجتنب اكل التدبذ والمسلخ  
والمعز والبقر قال فما تقول في القا كهوة قال كلها في اقبال دولتها واطر كها اذا دبر  
ووات وانقضى زمانها وأفضل الناكهة الرمان والارج وفضل اجتول الهندبا ونلمس  
وأفضل الرياحين الورد والبنفسج قال فما تقول في شرب الماء قال هو حياة البدن وبه  
قوته وينقع ما شرب منه بقدر وشربا بعد النوم ضرر وأفضل المياه مياه الانهار والطعام  
أبرده واصفاه قال فما طعمه قال شيء لا يوصف ومشتق من الحياة قال فسلوه قال اشبه  
على الابصار لونه يحمي لون ككل شيء يكون فيه قال فاخبرني عن أصل الانسان ما هو  
قال أصله من حيث يشرب الماء في رأسه قال فما هذا النور الذي يبعث به الاشياء  
قال العين مر كبة من أشباه قاليباص ضخمة والسواد ما تقع قال فعلى كم طبع هذا  
البدن قال اربع طبائع على المرة السوداء وهي باردة يابسة والمرة الصفراء وهي حارة  
يابسة والدم وهو حار رطب والبلغم وهو بارد رطب قال فلم يكن من طبع واحد قال  
لو خلق من شيء واحد لم يفسد ولم يمرض ولم يمت قال فمن طبعين ما حال الاقتصار عيهما قال  
لم يجز لانهم ماخذان قبيلان ولذلك لم يجز من ثلاثة موافقين وخلاف قال فاجل في الحار  
والبارد في أحرف جامعة قال كل حار حار وكل حامض بارد وكل حريف حار وكل من  
معتدل وفي المرحار وبارد قال فما أفضل ما عولج به المرة السوداء قال بكل حار لين  
قال فالرياح قال الملقن اللينة والادهان الحارة قال أقتاهم بالحقن قال نعم قرأت في  
بعض الكتب ان الحقنة تنفي الجوف وتكسح الادواء عنه وعجبت لمن احتقن كيف

فتنق عنانه متوجها الى الكرخ  
وكتب الى الجارية  
اخطت عن اقاتك الاشغال  
وهوم أمت على ثقال  
في بلادهم ان قيم اعزيرال  
قوم حتى تناله الانزال  
حيث لا مدفع بسيف عن الضية  
مولا لا لكافة فيما يحال  
ومقام العزيز في بلد الهو  
ن اذا أمكن الرحيل محال  
فعلبك السلام يا طيبة الكر  
خ أقمت وحن من ارحال  
(ودخل) أبودلف على المأمون  
بعد الرضا عنه فسأله عن عبد الله  
ابن طاهر فقال خالفته يا أمير  
المؤمنين أمين غيب نصيح جيب  
أسد اعانها قائما على برائته يسعد  
به وانيك ويشقى به عدوك رجب  
القضاء لاهل طاعتك ذابا من شديد  
من زاعغ عن قصد محبتك قد فقهه

مهم أو يعدم الولد وان الجهل كل الجهل من اكل ما قد عرف مضرته فيؤثر شهوته على  
 راحته يذنه قال في الحمية قال الاقتصاد في كل شيء فانه اذا اكل فوق المقدار ضيق على  
 الروح سادته قال في غاته قول في اتيان النساء قال كثرة غشيتن ردي واتيان المرأة  
 المولى فاتها كالشن البالي تسقم بدنك وتجذب قوتك ماؤها سم قاتل ونفسها موت  
 عاجل تاخذ منك ولا تعطيك عليك باتيان الشباب فان الشابة ماؤها سم قاتل ونفسها موت  
 ومعا نفع اغني ودلال فوها بارد وريحها طيب وريحها حرج تزيد قوة ونشاطا قال  
 فاي النساء القلب لها أبسط والعين برؤيتها أنس قال ان أصبحت مديدة القامة عظيمة  
 الهامة واسعة الجبين عريضة الصدر مليحة الصرة ناهدة الثديين ضيقة الخصر والقدمين  
 بيضاء فرعامة غضة تخالها في الظلمة بدرا زاهرا تبسم عن الخوان ياهر وان تكشف  
 تكشف عن بيضة مكنونة وان تعانق تعانق ما هو ألين من الزبد وأحلى من الشهد  
 وأعظم من القند وأبرد من الفردوس والخلد واذ كثر يحامن الياسمين والورد قال  
 فاستحك كسرى حتى اختلفت كتفاه قال فاي الاوقات أفضل قال عند اديار الليل  
 يكون الجوف اخلي والنفس اشهى والرحم ادفأ قال فاي الاوقات الذوا طرب قال  
 نعم اريز يدك النظر اقتسارا قال كسرى لله درك من عربي لقد أعطيت علما وخصت  
 به من بين الحقاء وفطنة وفهما ثم أمر باعطائه وصلته وقضى حوائجه (وجدت) في  
 بعض النسخ زيادة فاوردتها وهي حضر ابن أبي الخوارى بالشام وكان معروفا بالرفائق  
 والزهد مائة صالح العباسي مع فقهاء البلد فحدثني البصري عن عبادته وكان من حضر  
 المجلس انه بعث اليه بقدح فبيد فشر به ثم بعث اليه بثان فامتنع من شره فاخذ الناس  
 بالسنتهم وقالوا شربت المسكر على أخوة هؤلاء وصرت لهم حجة قال حسبكم أردتم أن  
 أكون ممن قال الله تعالى فيهم يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم  
 فكيف أدعاهم لكم واشرب به عين الله (وقال) بعض القضاة لرجل كان يعذله بالغنى انك  
 تشرب المسكر فقال ما أشرب المسكر ولكني أشرب النبيذ الصاب فاين هؤلاء في ترك  
 الرياء وانتص من رجل سرق ثمنه فلم يشترعه الا حتى مات فعوقب في ذلك فقال اخشى  
 ان اشترى ثمنه لا يفسر قها أحد فبأثم (وآخر) لما نظر أهل عرفات قال ما أظن الله الا قد  
 غفر لهم لولا اني كنت فيهم (وآخر) أمر له عمر بن الخطاب بكيس فقال آخذ الكيس  
 والخطيط فقال مردع الكيس (ورجل) سأل ابن المبارك فقال اني قامت اخوتي  
 مقسمات في بطن اقترى لي ان أدخله أكثر مما يدخله شر كافي (وآخر) قال افطرت البارحة  
 على رقيق وزيتونة وثلاث أوزيتونة وربع أوما علم الله من زيتونة أخرى فقال له بعض  
 من حضر اجلس يا فتى انه بلغنا من الورع ما يغضه الله واطنسه وروعك هذا (الاعمش)  
 قال أتاني عبد الله بن سعيد بن أبي بكر فقال لي ألا تعجب جامتي رجل فقال دلتني على شيء اذا  
 أكلته أمرضني فقد استعطأت العلة وأحببت ان اعتل فأوجرح فقلت له سل الله العافية  
 واستدم النعمة فان من شكر على النعمة ممن صبر على البلية فالج على فقلت له كل  
 السمك واشرب نبيذ الزبيب ونم في الشمس واستقرض الله بعرضك ان شاء الله (هرون) بن

الحزم وأيقظه العزم فقام في  
 نحر الامور على ساق التشهير  
 يبرمها بآبده وكيدده ويقطعها بجده  
 وجده وما أشبهه في الحرب الا  
 بقول العباس بن مرداس  
 اكر على الكتيبة لا ابالي  
 أحثني كان في أم سواها  
 فقال قاتل ما افحصه على جليلته  
 فقال المأمون وان بالجبل قوما  
 ايجادا كراما ايجادا وانهم  
 ايقون السيف حظه يوم  
 النزال والكلام حقه يوم المقال  
 (فصل) لابي الفضل الميكالي من  
 كتاب تعزية عن أبي العباس بن  
 الامام أبي الطيب لئن كانت  
 الرزية جسمية مؤلمة وطرق العزاء  
 والمساواة مهمة لقد حلت بساحة  
 من لا تنتقص به امرائه ولا يضعف  
 عن احتمالها بصائر بل تلقاها  
 بصدر مسج يحسب أن يفتح الحزن  
 بابه وصبر مشح بخشي ان يحبط



داود قال شرب رجل عند خمار نصراني قاصح ميتا فاجتمع عليه الناس وقالوا لداود  
اقتلته قال لا والله ولكن قتله استعماله قوله وأخرى تدأوت منها بها

### ﴿كتاب اللؤلؤة الثانية في الفسكاهات والملم﴾

قال الفقيه أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه تقدمه الله برحمته قدمضي قولنا في الطعام  
والشراب وما يولد منهما وما ينسب اليهما ونحن قاتلون بما القناه في كتابنا هذا من  
الفسكاهات والملم التي هي نزهة النفس وبيع القلب وحرقة السمع وتجلب الراحة  
ومعدن السرور (قال) النبي صلى الله عليه وسلم روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فان  
القلوب اذا كانت عمت (وقال) علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أجوا هذه القلوب  
والتمسوا لها ظرف الحكمة قائم على كمال الابدان وانفس مؤثرة الهوى آخذة  
الهوى جالقة الى الله وأماره بالسوء مستوطنة للجور طالبة للراحة نافرة عن العمل فان  
أكرهتها انضمت وان أهملتها أوردتها (ودخل) عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على أبيه  
وهو ينام نومة الغنى فقال يا أبت اتنام واصحاب الخوايج راكدون يبابك قال يا بني ان  
نفس مطية حتى قال انضمت اقلها من قطع المطى لم يبلغ الغاية (وكان) النبي صلى الله  
عليه وسلم يضحك حتى تبدو فؤاده (وكان) محمد بن سيرين يضحك حتى يسيل لعابه (وقال)  
صلى الله عليه وسلم لا خير فيمن لا يطرب (وقال) كل كريم طروب (وقال) هشام بن  
عبد الملك قدأ كل الخلو والحماض حتى ما أجدهوا احدهم ما طعموا وشمت العليبي حتى  
ما أجدها رائحة وأتت النساء حتى ما أبالي امرأة أتت او حاطا ما وجدت شيئا أذل من  
جليس تسقطيني ويذهبه مؤنة التحفظ (وقيل) لعمر بن العاص ما أذل الاشياء قال لا خير  
من ههنا من الاحداث فخرجوا فقال أذل الاشياء اسقاط المرواة (وقيل) لمسلم بن  
عبد الملك ما أذل الاشياء فقال هلك الحيا واتاخ الهوى وهذه المنزلة من أهمال النفس  
وهلك الحيا قبيحة كما ان المنزلة الاخرى من الغلو في الدين والتعسف في الهبة قبيحة  
أيضا وانما محمود منها ما التوسط وان يكون اهذام موضعه واهذا موضعه (وقال) عمار  
ابن عبد الله لولده يا بني ان الحسنه بين السمتين يريد بين الجاوزه والنقصين وخير الامور  
أوساطها وشر السير الحقيقة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فأوغل  
فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا أبقى (وفي بعض الكتب المترجمة) أن يوحنا  
وشعرون كانا من الخواريين وكان يوحنا لا يجلس مجلسا الا يضحك وضحك من حوله  
وكان شعرون لا يجلس مجلسا الا يبكي ويبكي من حوله فقال شعرون يوحنا ما أكثر ضحكك  
كأنك قد فرغت من عملك فقال ليوحنا ما أكثر بكاءك كأنك قد دبت من ريت فأوحى  
الله الى المسيح ان أحب لسيرتين في سيرة يوحنا (وفي بعض) الكتب أيضا ان عيسى بن  
مريم أتى يحيى بن زكريا عليهم الصلاة والسلام فقبس اليه يحيى فقال له عيسى انك تلبس  
تلبس آمن فقال له يحيى انك تلبس عبوس فأنط فأوحى الله الى عيسى ان الذي يفعل يحيى  
أحب الى (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عثمان الجنة ضاحكا لأنه كان يضحك  
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه وهو أرمم فوجدوا كل قرا فقال له انا كل

الجزع أجره ونوابه ولم لا وآداب  
الدين من عنده تاقس واسكاه  
الشرع من بانه ولسانه تستند  
وقتبس والعيون ترمقه في هذه  
الملة التجري على سننه وتاخذ  
بآدابه وسننه فان تعزى القلوب  
فيحسب من تملكه عزأوها وان  
حسنت الافعال فالى جيد افعاله  
ومذاهبه اعترأوها (وله) من  
نعزية الى أبي عمرو الجعفي سقى الله  
روحه ونور ضريحه فله دعاس  
نبيه الذكر جليل القدر عبق  
الثناء والثناء يجمل به أهل  
بلده ويباهي بمكانه ذو مودته  
ويقتصر الاثر وحده بئر نحي  
بقائه ومودته حتى اذا تسم ذروه  
القضائل والمناقب وظهرت حماسه  
كالنجوم الفواقب اختطفته بيد  
المقدار ومحت أثره بين الاسمار  
فأفضل خاشع الطرف لفتنه

تروا وانت أرمده فقال اغتال كل من الجانب الآخر فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت  
نواجذه (وكانت) سويدا لبعض الانتصار تحتلف الى عائشة فتلعب بين يديهما وتضحكها  
وربما دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة فيجدها عندها فيضحكها كان جميعا ثم ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يقدحها فقال يا عائشة ما فعلت السويديا قالت له انها مريضة فجاهها  
النبي صلى الله عليه وسلم يعودها فوجدها في الموت فقال لاهلها اذا توفي فاذنوني فلما  
توفيت آذنه فشهدا وصلى عليها وقال اللهم انها كانت مريضة على ان تضحكني  
فأضحكها فرحا (وقيل) لابي نواس قد بعثوا الى ابي عبيدة والاصمعي ليجعلا بينهما  
فقال أما أبو عبيدة فإن خلوه وسقرا قرأ عليهم اساطير الاوابين والاخرين واما الاصمعي  
فلبيل في قفص يطربهم بمصغره (قال) ابن اسحق وقد طرب الصالحون وضجكوا  
ومزحوا واذا مدحت العرب رجلا قالوا هو ضحكة السن بسام الغنيمات هس الى  
الضيف فاذا ذمته قالوا هو عبوس الوجه جهم الحيا كرية المنظر جاحظ الوجه كأنما  
وجهه بالخل منضوح وكأنما اسعط خيشومه بالخردل (وكتب) يحيى بن خالد الى الفضل  
ابنه وهو بنجر اسان يابى لا تغفل نصيبك من السكسل وهذا جزع جامع لكل ما قصدنا اليه  
من هذا المعنى لان بالسكسل تكون الراحة وبالراحة يكون ثبات النشاط وبالنشاط  
يصف والذهن ويصدق الحس ويكثر الصواب قال الشاعر

انما للناس منا • حسن خلق ومزاج  
ولنا ما كان فينا • من فساد ومزاج

﴿باب من المفاكهات﴾

حدث عباس بن الاحنف حدث ابو العباس محمد بن يزيد المبرد قال حدثنا محمد بن عامر  
الحنيني وكان من سادات بكر بن وائل وادركته شيخا كبيرا معلقا وكان اذا افاد على املاقه  
شيئا جاد به وقد كان قديما ولي شرطة البصرة فحدثني هذا الحديث الذي ذكره ووقع الى  
من غير ناحيته ولا ذكر ما بينهما من الزيادة والنقصان الا ان معاني الحديث مجموعة فيما  
اذكر لك ذكر ان قسنا كانوا محققين في نظام واحد كلهم ابن نعمة وكلهم قد شرد عن  
هله ووقع باصحابه فذكر ذا كرمهم قال كنا كثيرا دارا شاردة على أحد طرق بغداد  
المعمورة بالناس وكان قلس احبانا ونفسا احبانا على مقدار ما يمكن الواحد من اهل وكنا  
لا تسكر ان تقع مؤنة على واحد منا اذا أمكنه ويبقى الواحد منا لا يقدر على شيء فيقوم  
به أصحابه الدهر الا طول وكنا اذا أيسرنا كلنا من الطعام ألبنه ودعونا الملهين والملهيات  
وكان جلوسنا في أسفل الدار فاذا عهد منا الطرب جالسنا في غرفة لنا نتمتع منها بالنظر  
الى الناس وكنا لا نخجل بالنبيذ في عصر ولا يسر قانا لكذلك يوما اذا بقي يستأذن علينا  
فقلنا له اصعد فاذا رجل نظيف حلو الوجه مري الهيئة ينيرواؤه على انه من أباء النعم  
فاقبل علينا فقال اني سمعت مجتمعتكم وحسن مناديتكم وصحة الفتكم حتى كانكم  
أدر جيت في قالب واحد فأحيت ان أكون واحد منكم فلا تحتشموني قال وصادف  
ذلك مناسا قمارا من القوت وكثرة من النبيذ وقد كان قال لغلام له أول ما ياذنون لي أن

والكرم خالي الرابع من بعده  
والحديث يتدب حافظه ودارسه  
ومحسن العهد يكي كآله وحارسه  
(وله)

فاما الشكر الذي أعارني ردا  
وقلدي طوقه وسنانه فهيات  
ان يتسبب الا الى عادات فضله  
واقضاله ولا يسير الا تحت رايات  
عرفه ونواله وهو قوب لا يجلي الا  
بذ كره طرازه واسمه حقيقة  
واسواه مجازة ولوانه حسين ملك  
رقى بابا يديه واهج زوسعي عن حقوق  
مكارمه ومساعدته خلى في مذهب  
الشكر ومبداه ولم يجاذبني  
زمانه وعنايه لتعلق عن بلوغ  
بعض الواجب بعروة طمع ونهضة  
فيه ولو على وهن وطلع ولكنه  
يأبى الا ان يستولي على احد  
الفضائل ويستقيم ذرا الغوارب  
منها والسكواهل فلا يدع في المجد

أكون كأحدكم هات ما عندك فغاب الغلام عنا غير كثير ثم أتانا ليلة خبز وان فيها طعام  
المطبخ من جدي ودجاج وفراخ وورقاق واشنان ومحب وأتته فاصبنا من ذلك ثم أفضنا في  
شربنا واتسب الرجل فاذا اسلى خلق الله اذا حدث واحسنهم امتعا اذا حدث  
وامسكهم عن ملاحاة اذا خواف ثم افضينا منه الى أكرم مخالقة واجل مساعدة وكأربها  
امتحننا بان ندعوه الى الشئ الذي نعلم انه يكرهه فيظهر لنا انه لا يجب غيره ويرى ذلك في  
اشراق وجهه فكانت غفقه عن حسن الغناء وتسد ارس اخياره وآدابه فشفنا ذلك من  
تعرف اسمه ونسبه فلم يكن منا الا تعرف الكنية فاناسا اياه عنما فقال ابو الفضل فقال  
انا يوم ما بهد اتصال الانس الا اخبركم بم عرفتكم قلنا اما انك ذلك قال احببت جارية في  
جواركم وكانت سيدها ذات حجاب فمكنت اجلس لها في الطريق القس اجتازها  
فاواها حتى اخافني الجلوس على الطريق ورايت غرفتكم هذه قالت عن خيرها فقبرت  
عن اتلافكم وتماثلوكم ومساعدة بعضكم بعضا فكان الدخول فيما تتم فيه اسر عندي  
من الجارية فسالنا عما نالها من فحش دعها حتى نظفر لثبها فقال يا اخوتي  
اني والله على ما ترون من شدة الشغف والكلف بما قدرت فيها امر اما قط ولا تقدرى  
الامطام وانما مصاربتها الى ان ين الله بئر رقة فاش تريها فاقامه مناشه رين ونحن على غاية  
الاعتباط بقرية والسرو ربحه بته الى ان اختلس منا فانا نأفراقه نكل بعض ولو عمة  
وامة ولم نعرف له منزلا نلقه فيه فسكدر عاينا من العيش ما كان طاب لنا به وقع عندنا  
ما كان حسن بقرية وجعلنا لا نرى سرورا ولا نجا الاذ كرهنا لافضل السرور بربحته  
وحضوره والغم بفارقه فكافيه كما قال الشاعر

يذكرنيهم كل خير رأيت \* وشرفا أنك منهم على ذكر

فغاب عنا زهاء عشرين يوما فبينما نحن يجتازون يومامن الرصافة اذ به قد طلع في موكب  
نبيل وزى جليل فلما بصر بنا انقطع عن دابته وانقطع علمانه ثم قال يا اخواني والله ما هما  
في عيش بعدكم واست اما طلكم بخجري حتى آتى المنزل ولمكن ميلوا بنا الى المنزل فلنا معه  
فقال آعرفكم أولا بنفسى انا العباس بن الاحنف وكان من خبرى بعدكم كم أنى خرجت  
الى منزلى من عندكم فاذا المسودة محبطة في فوضى الى دار امير المؤمنين فصرت الى  
يحيى بن خالد فقال لي ويحك يا عباس انما اخترتك من ظرفاء الشعراء اقرب ما أخذك  
وحسن تأنيك وان الذي نذبتك له من شأنك وقد عرفت خطرات الخلفاء وانى اخبرك ان  
ماردة هي الغالبة على امير المؤمنين اليوم وانه جرى بينهم اعتب فهي بدلة المعشوق تانى  
ان تعتذر وهو بهز الخلفة وشرف الملك يابى ذلك وقد رمت الامر من قبله ما فاعيانى  
وهو امرى ان تسمعه الصباية فقل شعرا يسهل عليه هذه السبيل فتدنى كلامه ثم دعانى  
الى امير المؤمنين فصرت اليه واعطيت قرطاسا ودواة فاعترانى الزمع واذهب عني ما اريد  
للاستحسان فتعذرت عني كل عروص ونفرت عني كل حافية ثم انتفخ كى شئى وارسل تعبتنى  
بجاءتني اربعة ابيات رضىتها وقعت صحيحة المعنى سهلة الالفاظ ملائمة لما طاب منى فقلت  
لاحد الرسل ابلى الوزيرانى قد قاتل اربعة ابيات فان كان بها مقنع وجهت بها فراجع  
الى الرسول بان هاتما فى اقل منها مقنع وفى ذهاب الرسول ورجوعه قلت يمين من غير

غاية الاسبق اليها فارطا وتختلف  
عن سواها حسياسا قاطا تسكون  
المعالي باسرها مجوعة في ملكه  
منظومة في سلكه خالصة له من  
دعوى القسم وشركه  
\* (وله فصل من كتاب الى ابى سعيد  
ابن خلف الهمداني) \*  
فاما القصيدة التي شفعها بكتابه  
فقد وصفت فكانت ضربة لزهو  
الربيع موفية بحسن النظم  
على الوشى الصنيع وليس يتهدى  
لمثل هذه اللطائف في مرة الاخوار  
الا من بعد من افراد الاقران ولا  
يرضى من نفسه في اقامة شاعر  
البر الا بالافراد دون القران والله  
يتبعه ما منه من التلصا نص التي  
هي في اذن الزمان شوق وفي  
جميده عقد من صوف (وقال) أبو  
يعقوب الخريجي يعاتب الوليد  
ابن أبات  
أتعجب منى أن صبرت على الاذى

ذلك الروي فكتب الايات الاربعة في صدر الرقعة وعقبت باليتين نقلت  
العاشقان كلاهما متغضب \* وكلاهما متوحد متعجب  
صدت مغاضبة وصد مغاضبا \* وكلاهما عما يعالج متعجب  
راجع احبتك الذين هجرتهم \* ان المتسم قلما يتعجب  
ان العجب ان تطاول منكما \* دب السلولة وعز المطلب  
ثم كتبت تحت ذلك

لا بد للعاشق من وقفة \* تكون بين الهجر والصرم  
سقى اذا الهجر تبادى به \* راجع من يهوى على رغم

ثم وجهت بالكتاب الى يحيى بن خالد فدفعه الى الرشيد فقال والله ما رأيت شعرا اشبه بما  
فحن فيه من هذا والله لك اني قصدت به فقال له يحيى وانت والله يا أمير المؤمنين المقصود به  
هذا يقوله العباس في هذه القصة فلما قرأ البيتين وافضى الى قوله

\* واجمع من يهوى على رغم \* استغرب ضحكك حتى سمعت ضحكك ثم قال اي  
والله اراجع على رغم يا غلام هات نعلي فنهض واذهله السرور وعن أن يا مري بشئ فندعاني  
يحيى وقال ان شئت لردك قد وقع بغاية الموافقة واذهل أمير المؤمنين السرور وعن أن  
يا مري لث بشئ قلت لعل هذا الخبر ما وقع متى بغاية الموافقة ثم جاء غلام فساره فنهض  
وثبت مكانه فنهضت بهوضه ثم قال لي يا عباس أمسيت أميل الناس أن تدري ما سار رني به  
هذا الرسول قلت لا قال ذكرك ان ماردة تلت أمير المؤمنين لما علمت بحججه ثم قالت له  
يا أمير المؤمنين كيف كان هذا فناولها الشعر وقال هذا أني بي اليك قالت غن بقوله قال  
عباس بن الاحنف قالت فبهم كوفي قال ما علمت شيئا بعد قالت اذا والله لا اجلس حتى  
يكافأ قال فامير المؤمنين قائم لقيامها وانا قائم لقيام أمير المؤمنين وهما يتناظران في  
صلتك فهذا كله لك قلت مالي من هذا الا الصلة ثم قال هذا أحسن من شعرك قال فامري  
أمير المؤمنين بمال كثير وامرت لي ماردة بمال دونه وأمر لي الوزير بمال دون ما أمرت به  
وسلمت على ماترون من الظهر ثم قال الوزير من تمام اليد عندك ان لا تخرج من الدار حتى  
يؤهل لك هذا المال ضياعا فاشتريت لي ضياعا بعشرين ألف درهم ودفع الي بقية المال  
فهذا الخبر الذي عاقي عنكم فلهوا حتى أحاسنكم الضياع وافرق فيكم المال قلنا له هذا  
الله فكل منابر جمع الى نعمة من آية فاقسم واقسمنا فقال اسوق في نفسه فقلنا اما هذه فنعم  
قال فامضوا بنا الى البصرة حتى اشترينا قشينا الى صاحبته وكانت جارية جميلة حسنة  
لا تحسن شيئا أكثر ما فيها طرف اللسان وتنادية الرسائل وكانت تساوي علي وجهها تحسني  
ومائة دينار فلما رأى مولاها ميسل المشتري استقام به اخسمائة فاجنباه بالمحب فخط مائة  
ثم خط مائة ثم قال العباس يا قتيان اني والله احسنهم ان أقول بعد ما قلت ولكم حاجة  
في نفسي بها يتم سروري فان ساعدتم فعلت قلنا له قل قال هذه البارية أنا أعانيها منذ  
دهر وأريد ان ينار نفسي بها فاكره ان تنظر الى بعين من قدما كس في عنفاد عوني اعطه بها  
خمسائة دينار كما سال قلنا له وانه قد خط مائتين قال وان فعل قل فصادفت من مولاها

وكنتم امرأ اذا اربعة ونجملا  
قاني بحمد الله لا رأى عاجز  
رأيت ولا اخطأت للعق مفصلا  
ولكن تدبرت الامور فلم أجد  
سوى الحلم والاغضا خيرا وأفضلا  
واقسم لولا سالف الوديننا  
وعهد أبت اركانها ان تزيلا  
وايامك الغر اللواتي تقدمت  
واريتنهم منعامة طولا  
رحلت قلوب الهجر ثم اقتعدتها  
الى البعد ما القيت في الارض  
معملا  
وأكرمت نفسي والكرامة  
حظها  
ولم ترني لولا الهدى متذلا  
وعارضا اطراف الصبا بتغي انا  
وعين اذا ما الهام بالمرء اعضلا  
أنا كاني عمرو وأني بمثله  
اذا الخرب بالهدى وتسر بلا  
جزى الله عثمان الخريبي خيرا  
جزى صاحب بزل المواهب  
مفضلا  
اذا كان ان اقبلت بالود زادني  
صفاء وان ادبرت حن واقبلا  
اذا لم يخفى في الحياة ولم ايت  
يخوفني الاعداء منه التنقلا  
اذا حاولوه بالسعاية حاولوا

رجلاهما فاحسبوا ثلثي ثمانته وبعدها بالثمانين فلزال البناء حتى فرق الموت بيننا  
 ﴿حديث الجرد﴾ قال امير المؤمنين بن ابراهيم قال لي ذهب الشاعر والله لاحد ثقتك  
 حديثا ما سمعته مني احسب قط قال وهو يامانة ان يسمعه احد من الناس ما دمت حيا قلت انما  
 عرضنا الامانة على السموات والارض والليل بالفاين ان يجعلها قال يا ابا محمد انه حديث  
 ما طن في اذنك احبب منه قلت كم هذا التبعة بالامانة اخذته على ما احببت قال بينا  
 انا بسوق الليل بمكة بعد ايام الموسم اذا فاما امرأة من نساء مكة معها صبي يسكن رعي تسكنه  
 فيا بي ان يسكت فسكت فافترجت من فيها كسرة درهم فدفعتهما الى الصبي فسكت فاذا  
 وجهه رقيق كأنه كوكب دري واذا شكل وطب ولسان فصيح فلما رايتني احسب النظر اليها  
 قالت اتبعني فقلت ان شريطي الحلال قالت ارجع في سرامك ومن يريدك على سرام  
 تفعلت وغلبتني نفسي على رأي فتبعتهما فدخلت زقاق المطارين فصعدت درجة وتالت  
 اصعد فصعدت فقالت انا مشغولة وزوجي رجل من بني مخزوم وانا امرأة من زهرة  
 ولكن عندي سر ضمن عليه وجه احسن من العافية في مثل خلق ابن سريج وموت ثم معبد  
 وتيه ابن طائفة اجمع لك هذا كله في يدك واحدا بشا فسر سليم قلت وما اشقر سايه قالت بدينار  
 واحد يومك واملت لك فاذا جئت بدينار وظنة وتزويجها معي قلت فذلك لك اذا  
 جمع لي ماذا كرت قال فصصة قت يدها الى جاريتهما فاستجابات لها قالت قولي لفلانة البسي  
 عليك ثيابك وبعدي بالله لا تسمى غمرا ولا طيبا فحسبك بذلك وعطرك قال فاذا رية  
 آفقت ما احسب ان الشمس وقعت عليها كأنها دمية فسكت وقعدت كالخجلة فتالت لها  
 الاولى ان هذا الذي ذكرته لك وهو في هذه انه مائة التي ترين قالت حياء الله وقرب داره  
 قالت وقد بذلت لك من الصداق دينار قالت أي ام اخبرته شريطي قالت لا والله يا بنية  
 اقد نسيتما ثم نظرت الى فغصرتني وقالت أنت دري ما شرب بطما قلت لا قالت أقول لك  
 بوضو وها ما اخاله اتكره هي والله اقد من عمرو بن معد يكرب واشجع من ربيعة بن  
 مكدم ولست بواصل اليها حتى تسكرو ويغلب على عقلها فاذا بلغت ذلك الحال فتهبها طمع  
 قلت ما هون هذا واسهل قالت البمارية وتركت شيئا آخر قالت نعم والله اعلم انك ان تصل  
 اليها حتى تجرد لها وترتلك بحردامة قبلا ومديرا قلت وهذا ايضا ففعلت قالت لم دينار لك  
 فافترجت دينار اني بذته اليها فصصة فتدق أخرى فاجابته امرأة قالت قولي لاي الحسن  
 وابي الحسين هلم الساعة فقلت في نفسي ابو الحسن وابي الحسين هو علي بن ابي طالب  
 قال فاذا شيخان خاضبان نيلان قد اقبلا فصصا فاقصصت المرأة عليهما القصص فخطب  
 أحدهما وأجاب الآخر واقربت بالتزويج واقربت المرأة فدعوا بالبركة ثم تمضا فاحصيت  
 ان احمل المرأة شيئا من المؤنة فافترجت دينار آخر فدفعته اليها وقالت اجعل لي هذا الطيبك  
 قالت يا أخي لست بمن طيبا لرجل انما انا طيب لنفسي اذا خلوت قلت فاجعل لي هذا  
 اغدانا اليوم قالت اما هذا فتم فتمضت البمارية وأمرت باصلاح ما يحتاج اليه ثم عادت  
 وتغدينا وجاءت بدواة وقصيب وقعدت تحتها ودعت ببيضة فاعدتته وانذفت أغني  
 بصوت لم أسمع مثله قط فاني القت القينات نحو من ثلاثين سنة ما سمعت مثل ترغها قط

به هضبة تاتي بان تحط فلا  
 يحكمه في ماله ولسانه  
 ويركب دولي الزاعي الموقلا  
 كفي ينفوة الاخوان طول سبانه  
 وأورث عما كان اعطى واجزلا  
 وبات حمد الم يكره صديقه  
 ولم أقله طول الحياة وما قلا  
 وكنت اخلو دام ههنا واصلا  
 نصور اذا ما الشربخ وهرولا  
 فغيرك الواشون حتى كلفنا  
 ترائي شجاعا بين عينيك مقبلا  
 وابو يعقوب هذا امير المؤمنين  
 حسان قال المير كان يعقوب جليل  
 الشهرة قبولا عند الكتاب وله  
 كلام قوي ومذهب متوسط وكان  
 يرجع الى نسب كريم في الصعد وكان  
 له ولده في غطدان وكان اتصاله  
 بولاه ابي عثمان بن خريم المري الذي  
 يقال له خريم الناعم وكان ابو  
 عثمان هذا قائد اجدلا وسيدا  
 فكريميا وسئل عن لذة الدنيا

فكذبت اجن سرور او طر يا فجعلت اربع ان تدنومي فتأبى الى أن غنت بشعر لم أعرفه وهو  
 راحوا يصيدون الطباء واننى \* لارى تصيدها على حرما  
 اعز زعلى بأن اروع شبيها \* أو ان تذوق على يدى حاما  
 فقلت جعلت فداك من يغنى هذا قالت اشترك فيه جماعة هو لمعبد وتغنى به ابن شريح  
 وابن عائشة فلما انى الينا النهار وجاءت المغرب تغنت بصوت لم افهمه للشقاء الذى كتب  
 على فقالت

كانى بالجر قد علمته \* نعال القوم أو خشب السوارى

قلت جعلت فداك ما افهم هذا البيت ولا أحسبه بما يغنى به قالت أنا أول من تغنى به قلت  
 فانما هو بيت عابر لا صاحب له قالت معه آخر ليس هذا وقته هو آخر ما تغنى به قال  
 وجعلت لا انازعها فى شئ اجلالها فلما أمدت اوصلينا المغرب وجاءت العشاء الاخيرة  
 وضعت النضيب فقامت فصليت العشاء وما أدورى كم صليت بحجة وشوقا فلما صليت قلت  
 تاذنين جعلت فداك فى الدنوم من كان قالت تجردوا اشارت الى ثيابها كأنها تريد أن تجرد  
 فكذبت أن أشق ثيابي بحجة للخروج منها فتجردت وقت بين يديها قالت امض الى زاوية  
 البيت وأقبل وأدبر حتى أراك مقبلا ومديرا قال واذا حصرت فى الغرفة على الطريق الى  
 زاوية البيت نخطرت عليه واذا نحتته خرق الى السوق فاذا أنا فى السوق مجردا منعظا  
 واذا الشيخان الشاهدان قد أعدا نعالهما على قفاى واستعانا بأهل السوق فضررت  
 والله يا أباحمد حتى نسيت اسمي فبينما أنا أضرب بنعال مخصوصة وأيد مشدودة فاذا صوت  
 يغنى به من فوق البيت وهو

ولو علم الجرد ما أردنا \* لما ربنا المجرى بالصحارى

فقلت فى نفسى هذا والله وقت هذا البيت فنجوت الى رحلى وما فى عظم صحيح فسالت عنها  
 فقيل لى انها امرأة من آل أبى اهب فقلت لعن الله وامن الذى هى منه ﴿يوم دارة  
 جبل﴾ قال القم زدى وأصابنا بالبصرة ليلامطر جود فلما أصبحت ركبت بغاى وسرت  
 الى المر بدقاذا أنا بالدار واداب وقد خرجت الى ناحية البرية فظننت انهم قوم خرجوا  
 للترهه وهم خلقاء أن يكون معهم سفرة فاتبعت آثارهم حتى انتهيت الى بغال عليهم ارحال  
 موقوفة على غدیر فاسرعت الى الغدير فاذا فيه نسوة مسنقهات فى الماء فقلت لم أركل يوم  
 قط ولا يوم دارة جبل وانصرفت مستحيا فنادى بنى يا صاحب البغلة ارجع نسائك عن شئ  
 فوجهت اليهن فقعدن فى الماء الى - لوقهن ثم قلن بالله الاما أخبرتنا ما كان من حديث  
 دارة جبل قلت حديثى جدى وأنا يومئذ غلام حافظ ان امرأة القيس كان عاشقا لائنة معه  
 ويقال لها عنيزة وانه طلبها زمانا فلم يصل حتى كان يوم الغدير وهو يوم دارة جبل وذلك  
 ان الحى تحموا لواقعة قدم الرجال وتختلف النساء والخدم والثقل فلما رأى ذلك امرؤ القيس  
 تخلف بعدما سار مع رجال قومه غلوة فكم فى غابة من الارض حتى مر به النساء وفيهن  
 عنيزة فلما وردن الغدير قلن لوزننا واغتسلنا فى هذا الغدير فذهب عنا بعض الكلال فنزلن

فقال الا من فانه لا عيش لخائف  
 والعافية فانه لا عيش لسقيم  
 والغنى فانه لا عيش لفقير وقيل  
 له ما بلغت من نعمتك قال لم ألبس  
 جديد اى صيف ولا خلد اى شتاء  
 وفى نسبه فى الصغد يقول  
 أبى الصغد يا من ان يغنىنى الجهل  
 شفاها ومن أخلاق جارتنا البخل  
 يقول فيها  
 وما ضربنى ان لم تلدنى محاجر  
 ولم تشقل جرم على ولا عكل  
 وزاد الفتى فى كل نيل ينيله  
 اذا ما انقضى لوان ناذله جزل  
 وأعلم علم ليس بالطن انه  
 لكل اناس من ضرائبهم شكل  
 وان أخلاء الزمان غناؤهم  
 قليل اذا ما المرزلة به الغمل  
 تزود من الدنيا مستاعا لغيرها  
 فقد شممت حدياب وانصرم الجبل  
 وهل انت الا هامة اليوم وغد  
 لا ملك من احدى طوارقها الشكل



في الغدير وثخين العبيد ثم تجردن فوقن فيسه قاتاهن امرؤ القيس فاشد ثيابهن  
 بجمعها وقعد عليهما وقال والله لأعطي جارية منك ثوبها ولو قدمت في الغدير يومها  
 حتى تخرج متجردة فتأخذ ثوبها فابين ذلك عليه حتى تهالي الثمار وخشين أن يقصرن  
 عن المنزل الذي يردنه فخرجن جميعا غير عنيزة فنادته الله أن يطرح ثوبها فابى فخرجت  
 فنظرا إلى امة قبله ومدبرة وأقربان عليه فقلن له انك عذبة تناوحين بنا وأجمعتنا قال فان  
 ضرت لكن فاقى أنا كان معي قال نعم فخرسيفه فخرها ثم كسها وأوجع الخدم  
 حمالا كثيرا فاجعين نار اعطيتهم فجعل يقطع أطايبها ويبقى على الجرويا كلن ويا كل معهن  
 ويشرب من فضله كانت معه ويدقيهن ويذبذبا إلى العبيد من الكباب لما أرادوا  
 الرحيل قالت احدها هن أنا اجل طرفة سته وقالت الاخرى أنا اجل رحله ونساءه  
 فتقسم من متاعه وزاده وبقيت عنيزة لم تحمل له شيئا فقال لها يا بنت الكرام لا بد ان تحمليني  
 معك فاني لأطيق المشي خمتاه على غارب بعيرها فسكن ينج اليها فدخل رأسه في  
 خدرها فيقبلها فاذا امتنعت مال حذبهاته تقول عقرت بعيري فانزل فني ذلك يقول  
 ويوم عقرت العذاري مطيتي • فيما يجيها من رحلها المتعطل  
 فظل العذاري يرتعن بلمعها • وشكم كهذاب الدمع من المنسل  
 ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة • فقالت لك الويلات لك من رحلي  
 تقول وقد مال الغيبط يساهها • عقرت بعيري يا امراؤ القيس فانزل  
 فقلت لها سيري وأرخي ذمامه • ولا تبعدينني من جنالك الماعل  
 وكان القرزدي أروى الساس لخبير امير القيس وأشعاره وذلك ان امراؤ القيس رأى  
 من أبيه جفوة فملق بهمه شر اصيل بن الحرث وكان مسترضعا في دارم فافهم فيهم وهم  
 رهط القرزدي (خبر دعبيل دصر ربيع الغواني) • حدثنا يوسف بن أبي عناية عن  
 دعبيل بن علي الشاعر قال بينا نأذات يوم باب الكرخ وأنا سائر وقد احتوى الله كره على  
 قلبي في أبيات شعرة فذاق بها اللسان من غير اعتقاد جنان فقلت  
 دموع عيني لها قسط • ونوم عيني به انقباس  
 فاذا أنا بجارية فائقة الجمال حوراء اطرفي بقصر عن هم الرصف لها وجه زاهر  
 ونور باهر فهي كما قال الشاعر

كانما أفرغت في قشر لؤلؤة • في كل جارية منها الهافر  
 وهي تسمع قاءت رضى فقلت

هذا قليل لمن دهنه • بلحظه الا عين المراض

(فاجبتها)

فهل لمولاي عطف قلب • أول الذي في الحشا القراض

فاجابتني فقالت

ان كنت تبغى الوداد منا • قالود في دينا قراض

قال دعبيل فلم أعاني شاطبت جارية تقطع الانفاس بعد دوية الله ظها وتحتلن الارواح

(وقال) يشوق الحسن بن الجناح

الامبلغ عنى خليل ودونه  
 مطاسقرا يطعم النور طالبه

رسالة ناول بالعراق وروحه

بسطاط مصر حيث جبت عجائبه

له كل يوم حنة بعد آفة

يجيش من افي الصدر شوق يغالبه

الى صاحب لا يخلق الاى عهده

لنا ولا يشقى به من يصاقبه

تخبره حرائق ما شير

جبل شهاب كرم يا خراجه

هو الشهد سلا والذعاف عداوة

وبجر على الورد وتجري غواريه

فيا حسن الحسن الذي عم فضله

ومنت اياديه ورجت مناقبه

الملك على بعد المزار ومعه

نوازع شوق ما تردعوا زبه

أرى بعدك الاخوان ابناء علة

ذوى نسب في ودهم لا بأس به

ببراعة منطقها ونذهل الالباب برخيم نغمتها مع تلاعة جمد ورشاقة قد وكال عقل  
وبراعة شكل واعتدال خاق فغار والله البصر وذهب اللب وجل الخطب وتلجج اللسان  
وتغللت الرجال وما ظنك بالخلق اذ دنت من النار ثم تاب الى عقله وراجه حتى حلى  
فذكر قول بشار

لا ينعنك من مخدرة \* قول تغلظه وان جرحا

عسر النساء الى ميامرة \* والصعب يمكن بعد ما جعلا

هذا من حاول ما دون الطمع فيه اليأس فكيف بين وعد قبل المسألة وبذل قبل الطلبة  
فقلت سمعنا لها

أترى الزمان يسرنا بتلاق \* ويضم مشتاقا الى مشتاق

(فقلت بحبيبة لي في اسرع من نفس)

مال الزمان يقال فيه وانما \* انت الزمان فسرنا بتلاق

قال دعبل فله ظم امضيت وتبعني وذلك في أيام املاقي فقلت مالي الامنزل مسلم صريع  
الغواني فسرت الي بابيه فاستوقفتهم او ناديتهم فخرج فقلت له اكل الطير معي وجهه جميع  
يعدل الدنيا بما فيها وقد حصل علي ضبيعة وعسر فقال قد شكت ما كدت اباديك  
لشكوا ما اتت به فلما دخلت قال والله لا املك غير هذا المنديل فقلت هو البغية فتناواته  
فقال خذ له لا بارك الله لك فيه فأخذته فبعته بدينار وكسر فاشريت لحسا وخبرنا ونبيذا  
وصرت اليه فاذا هم ايتسا قطان حديثا كأنه قطع الروض الممطور قال ما صنعت  
فاخبرته قال كيف يصلح طعام وشراب وجلس مع وجهه نظيف بلا نقل ولا ربحان ولا طيب  
اذهب قال طاف اقام ما كدت أوله قال فخرجت فاضطربت في ذلك حتى أتيت به فالتقيت  
باب الدار منقمة وحافد خلت فاذا لا يرى له ما ولا شيء ثم أتيت به أثر فسطع في يدي وقلت  
أرى صاحب الربيع أخذهم فبقيت متاهة حائر ارجم الغنون وأجبل الفكر ساثر  
يومي فلما أمسيت قلت في نفسي افلا دور في البيت اهل الطالب يوقفني على أثر ففعلت  
فوقفت على باب سرداب له واذا هم اقد بظافيه وانزلهم مع ما جميع ما يحتاجان اليه  
فا كلا وشرابا ونعما فلما أحسستهم ادليت رأسي ثم ناديت مسلم ويلك فلم يجيبني حتى  
ناديت ثلاثا فكان من اجابته لي ان غرد بصوت يقول فيه

بت في درعها وبات رفيقي \* جنب القلب طاهر الاطراف

(ثم قال دعبل ويلك من يقول هذا قات)

من له في حرامه ألف قرن \* قد أنافت على علومنا

قال فضحك ثم سكتوا واستجلبت كلامهم فلم يجيباني وأخذوا في لذتهم ما وبت بلا سلة يقصر  
عمر الدهر عن ساعة منها طولاً ونمحا حتى اذا أصبحت ولم أكن خارج الى مسلم فجعلت أؤنبه  
فقال لي يا صفيق الوجه منزلي ومنذ لي وطعماي وشرابي فما شأنك في الوسط قلت له حتى  
القمادة والفضول والله لا غير فولي وجهه اليها وقال بجمياني الا أعطيتني حتى قيادته  
وفضوله قالت أما حتى قيادته فعرك اذنه وأما حتى فضوله فصنع قفاه فاستقبلني مسلم فعرك

فهل يرجع عيني وعيشك مرة  
يغداد دهر منصف لانعائيه  
لبالي أرى لي في جنابك روضة  
وأوى الى من منيع ترائبه  
واذ أنت لي كالشميد بالراح صفة  
بما مرصاف صفقه جنائبه  
عسى واعل الله بجمع بيننا  
كلائت صدع الامام شاعبه  
\* (فقر وفصول في هان شتي)  
قال العتابي حظ الطالبين من  
الدرك بحسب ما استحبوا من  
الصبر (بعض الحكاه) الحلم عدة  
للسفيه وجنة من كبد العدو وانك  
ان تقابل سقيها بالاعراض عن  
قوله الا اذلت نفسه وقلت  
حده وسلات عليه سيقا من  
شواهد ذلك عنه فتولوا لك  
الانتقام منه (وقال) آخر الجملة  
مكسبة للمذمة مجلبة للقدامة  
منفرة

اذنى وصفه في فقلت ما هذا فقال جرى الحكم عليك بما جرى لك من العذل والاستحقاق  
(حدثنا) عيسى بن أحمد الكاتب قال قال الحسن بن الحسن بن الفخار دخلت على جعفر المتوكل  
وشفيح الخادم بنفسه وردا بين يديه ولم يعرف في ذلك الزمان خادما كان أحسن منه ولا  
أجل وعليه ثياب موروثة فاهره أن يسقيني ويغمرز كفي ثم قال لي يا حسين قل في شفيح  
وقد كان حيا المتوكل يورده فجعل المتوكل يشرب ويشم الورد فقلت

فبادرة بيضاء حيا باجر \* من الورد يشفي في قراطق كل ورد  
ويغمرز كفي عنسك ثنية \* وكنته تستدعي الشبيبي إلى الورد  
سنان بكفيه وعينه شربة \* فاذا كرتي ما قد نسيت من العهد  
سقى الله دهر المأب فيه ليلة \* من الدهر الأمن حبيب على وعد

فأمر المتوكل شفيحا أن يسقيني وبهت معه إلى تحتها في عنبر ومهاها (روى) رشيد بن  
عبد الملك الزيات وزير المتوكل كان يعشق خادما له متوكلا يقال له شفيح وكان الحسن  
ابن وهب كاتبه كلما بذلك الخادم فلقية الحسن بن رهب يوما أنه عن خبره فحبره أن يريد  
أن يحتجب فلم يبق بالعراق غريسة إلا بعث بها إليه ولا طريف من الأشربة لا دخله إليه  
(وكتب إليه بهذه الأيات)

ليت شعري بأملح الداس عدى \* هل تعالجبت بطامة بعدى  
قد كتمت الهوى بعباغ جهدى \* ففشا منه بعض ما كنت أبدى  
وخلفت العذار فليعلم الداس \* من بنى اليأسك أصنى بودى  
من عذيري من مقلتيك ومن أشكراني وجه من حول حجرة عدى

فصادف رسوله رسولا لمحمد بن عبد الملك الزيات الوزير قرأ رقة الحسن فاستألهما  
حتى أخذاهما وأوملهما إلى محمد بن عبد الملك فلقرأها كتب إلى كاتبه الحسن بن رهب

ليت شعري عن أيت شعرك هذا \* أيم - زل تقوله أم يجسد  
فلما بين ما تقول بجسد \* يا بن وهب لقد نقيت بعدى  
وتشبهت بي وصفت أرى أنى أنا الهائم المتسبب بعدى  
لا أرى القصد في الأمور ولولا \* غمرات لصبالا بهرت قصدي  
سعدى سعدى ومولاي من أ - بسقى ذله وأخلف وعدى  
لا أحب الذي يلوم وانكا \* نحر يصا على صلاسى روحدى  
وأحب الاخ المشارك في الحب وان لم يكن به مثل وجهى  
كمدني أبي على وحاشا \* لهدني من مثل شتو جدى  
ان مولاي عبد بعدى ولولا \* شرم جدى لكان مولاي عبدى

فلما التقى ابن الزيات الوزير وكاتبه الحسن بن رهب في بيت الديوان تدعيا في ذلك زمانه  
ابن الزيات أن يتجاني له عنه فقال له الحسن طاعتك واجبة في الخبر والمكره ولكن  
رئيس أدام الله عزه كان أولى بالفضل فقال له ابن الزيات هيأت له - علة تهاينة تودى  
إلى التلذذ فتعجب من نصيبك متى فقال الحسن ان كان هذا هكذا سمعنا واسمعنا وانشد

لاهل الشقة مازنة من سداد  
الرجبة (وأنى) العتابي وهو بالرى  
رجل يورده فقال أين تريد قال  
بعداد قال أنك تريد بلاد الصالح  
أهل على حمة العسلانية وسعم  
السريه كلهم يعطيك كما  
ويعنك أقله (وقال) جعي بن خالد  
رجل دخل عليه ما كان خبيرك  
مع فلان قال أمذيت مكاشفة  
واشتريت مكابرة بالف درهم  
فقال جعي لا تبرح حتى يكتب  
الفضل وجعفر عنك هذا القول  
(قال) الأصمعي سمعت اعرابيا  
يدعو ويقول اللهم ارزقني عمل  
الخائفين وخوف العاملين - حتى  
أتمم برك التتم رجاء لما وعدت  
وخوقا عما أوعدت (العتابي)  
أما بعد فانه ليس

شهيدى على ما في فؤادى من الهوى \* دموع تبارى المستل من القطر  
فاسلمنى من كان بالامس مسعدى \* وصار الهوى عوناً على مع الدهر  
(قال) على بن الجهم دخلت يوماً على المتوكل فقال يا على قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال  
دخلت الساعة الى فيجعة وقد كتبت على خدنها بالمسك اسمنى فوالله ما رأيت سواداً في  
بياض أحمر منه في ذلك الخد فقل فيه شعراً فقلت يا أمير المؤمنين أمظومة معى قال نعم  
ومظومة خلف الستارة فدعت يد واد وبردتنى بالقول فقالت

وكاتبه بالمسك في الخد جعفر \* بنفسى بخط المسك من حيث اثرا  
لئن أودعت سطران المسك خدها \* لقد أودعت قاي من الحب اسطرا  
فيا من لم يملك تلك مالكا \* مطبعا له فيما أسر وأظهرا  
ويا من مناهى السرائر جعفر \* سقى الله من صوب الغمامة جعفر

قال واخفت فلم انطق وتغلمت على خواطرى فاقدرت على حرف أقوله فضحك أمير  
المؤمنين (الاصمعي) قال دخلت على هرون أمير المؤمنين وبين يديه جارية حسناء عليها  
لمعة جعدة وذؤابة تضرب الحقوم منها وهلال بين عينيها مكتوب عليه بالذهب هذا ما عمل في  
طرز الله فقال يا اصمعي صفها فانشأت أقول

كثاينة الاطراف سعدي الحشا \* هلاية العينين طائفة الفم  
لها حكم لقمان وصورة يوسف \* ونعمة داود وعفة مريم  
فقال أحسنت والله يا اصمعي فهل عرفت اسمها قلت لا يا أمير المؤمنين فقال اسمها دنيا  
فاطرت ساعة ثم قلت

ان دنيا هي التي \* تلك القلب قاهره  
ظاواهرها شطرا سمها \* فهي دنيا وآخره

قال الاصمعي فأمر لي بعشرة آلاف درهم (اسحق بن ابراهيم الموصلي) قال دخلت على  
الرشيد وعنده جارية قد أهديت له ماجنة شاعرة أدبية وبين يديه طبق فيه ورد فقال لي  
أما ترى ما أحسن هذا الورد ونضرة لونه قلت بك والله حسن ذلك يا أمير المؤمنين قال قل  
فيه بيتا يشبهه فاطرت ساعة ثم قلت

كانه خدم موقوف يقبله \* فم الحبيب وقد أبدى به خجلا  
فاعترضني الجارية فقالت

كانه لون خدى حين يدفعنى \* كف الرشيد لا مري بوجوب الغسلا

فقال الرشيد قد قم يا اسحق فقد حركتني هذه الفاسقة (وحدثنا أيضاً) قال كان هرون  
الرشيد جالساً بين جارتين من جواريه فقال لهما من بيت عندي منكم فقلت احداهما  
أنا فقلت الاخرى لا بل أنا فقال الاولى ما جئتكم فيما ادعيت قالت قول الله والسابقون  
السابقون أولئك المقربون ثم قال للثانية وما جئتكم أنت قالت قول الله وللاخرة خير لك  
من الاولى فقال لنقل كل واحدة منكما شعراً في الغزل فن كانت أرق شعراً بان عندى  
فقلت الاولى

بستخاض غضارة عينى الامن  
خلال مكروهة ومن اتصم  
بمعاجلة الدول ومواجهة  
الاستقصاء فسكنة الايام ترمقه  
(كتب) بعض الكتاب الى أخ  
له ان رأيت ان تجردلى ميعاداً  
لربارتك اتوق به الى وقت رقتك  
ويؤنسنى الى حين لقائك فقلت  
فاجابه اخاف ان أعدك وعدا  
يعترض دون الوفاء ما لا أقدر  
على دفعه فتكون الحسرة أعظم  
من الفرقه فاجابه انا امر بموعدهك  
وأكون جذلاً لا بانتظارك فانهاق  
عن الانجاز عائق كنت قد رجعت  
السرور بالتوقع لما أحبه واصبت  
اجرى على الحسرة بما حرمته  
(كتب) أخ الى أخ له يستدعيه  
أما بعد فانه من عالى الظما بفرقتك  
استوجب الرى من رؤيتك  
(وكتب فى بابيه) يومنا يوم طاب  
أوله وحسن مستقبله وأتت السماء

أنا الذي أمتنى كما عنتي الوحي \* يكاد أن يصرعني تفجبي  
من جنة القردوس كان مخربى  
وقات الأخرى

أنا الذي لم ير مثلي بشر \* كلامي اللؤلؤ حين يتشهر  
أصغر من شئت ولست أصغر \* أن سمع الناس كلامي كفروا

فقال لهم ما قد أحسنتم وما لو احدى منكم فضيلة على صاحبها ولكي آيت معكم  
(أخبرنا) أبو الطيب الكاتب أن أمير المؤمنين هرون الرشيد كان ليلة بين جارتين مدينتين  
وكوفية فجعلت الكوفية تغمز يديه والمدينة تغمز رجله فجعلت المدينة ترفع إلى الخدي  
حق ضربت يدها إلى متاعه حتى انعط فقالت لها الكوفية شين شر كارت في البضاعة  
وأرأى لقد انقردت دو تبارأس المال وحده فأنبى منه فقالت المدينة حدثني مالك عن  
هشام بن عروة عن أبيه قال من أحيان أرض موات فهي له واحدة به قال فاستقبلنا  
الكوفية ودفعنا ثم أخذته بيديهما جميعا وقالت حدثنا الأعمش عن خيممة عن ابن  
مسعود أنه قال الصديق مائة لادن أناره (أخبرنا) الأعمش أن المتوكل كان طلب  
من محمود الوراق جارية بمغنية فأعطاهم عشرة آلاف درهم فلما مات محمود أشترها  
من ميراثه بمائة ألف وقال لها كذا أعطينا مولدك بك عشرة آلاف وقد أشتريناك  
من ميراثه بمائة ألف قالت يا أمير المؤمنين إذا كانت الخلفاء تترى بهم بالذات  
المواريت فسنتري بارخص مما اشتريت (أخبرنا) اسحق بن ابراهيم الرضائي قال لآعب  
هرون الرشيد جارية من جواريه على امرقة طاعسة فقامت فقامت المعادة  
فغضب ما ثم لا عيبه فقامت فقامت فقامت فقامت فقامت فقامت فقامت فقامت  
عليك كتابا أخذ به متى شئت قال ذلك قد دعيت بدواة وقرطاس ثم كتبت هذا كتاب  
فلانة على مولاه أمير المؤمنين ان لي عليك قرضا أخذك به متى شئت وأنى شئت من أجل  
أوتها وكان على رأسها وصيقة فقالت تزيد في الكتاب فأنك لا تأمنين الخلدان ومن  
قام بهذا الذكر حق قيامه فهو ولي ما فيه فضحك الرشيد حتى استلقى على فراشه واستظرفها  
وأمر بان تنزل مقصورة وأمر بان يجري عليه اوزق سني وشغف بها ويقال انها امرأ جمل  
ام المؤمن (تنفس) محمد بن هرون الامير يوم ما في مجلسه أيام الحصار التفت الى جليسه له  
وهو محمد بن سلام صاحب المظالم فقال له ويحك يا محمد أتراني قلت نعم يا أمير المؤمنين ذكرت  
قول الشاعر

ذكر الهوى فتسقم المشتاق \* وبدا عليه الذل والاطراق

يا من يصبرني فأصير بعده \* الصبر ليس بطيعة العشاق

فقال لا والله ما نكحتها ثم التفت الى جليسه له آخر فقال ويحك أتراني قال نعم يا أمير  
المؤمنين ذكرت قول الاخيف

تذكرت لريحان منك شعاعا \* وبلراح عذبا من مقبلات العذاب

فقال لا والله ما نكحتها ثم التفت الى كوث الخادم فقال ويحك أتراني فقال نعم يا أمير

بقطارها خلعت الارض بانوارها  
وبك تطيب السحول ويشقى الغليل  
فان تأخرت عنا فرقت شملنا وان  
تجملت السنا فطمت أمرنا (قال)  
اصحى قال لي غامة بن أشرس وقد  
أصبت بحصية لمصيبة في غيرك لك  
توايها خير من مصيبة فيك تغيرك  
أجرها (وصي) عرو بن ذربان  
عياش المتوفى وكان سقه عليه  
فأعرض عنه وتعلق بشوبه وقال  
يا غلام ادر لم يجد لك جزاء اذا صبت  
الله فينا خيرا من أن نطيعه فيك  
أخذته من قول عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه ما عاقبت من  
صهي الله فيك بمثل أن تطيع الله  
فيه (وكتب) بعض الكتاب الى  
رئيسه ما رجاني عدلك مراد على  
نامي لي فضلك كما انه ايسر خوفي  
صالك يا كثر من خشي نكالك  
لأنك لا ترضى لاجس من يصغير  
المنوبة فكما لا تنفع للمسي

المؤمنين ذكرت قول ابن زريق الغساني

ان كان دهر بني ساسان فرقههم \* فانما الدهر اطوار دهارير  
وربما أصبحوا يوما بمنزلة \* تهاب صولتهم الاسد المهاير  
قال صدقت (وكتبت) جارية علي بن الجهم لرقعة فأجاب فيها

مارقعة جاءتك محتومة \* كأنها خد على خد  
تبدو سوادا في بياض كما \* ذرفت المسك في الورد  
ساهمة الاسطر مصروفة \* عن جهة الهزل الى الجد  
يا كاتبا أسلني عتبه \* اليه حسبي منك ما عتدي  
(وكتبت أيضا)

قلب يعل على لسان ناطق \* ويدتخط رسالة من عاشق  
هزج المداد بيرة شهدت له \* من كل جارحة بقلب صادق  
فهيمة تحت الوساد وخده \* ويساره فوق القواد الخفاق  
(أهدت) جارية من جواري المهدي تفاحة الى المهدي مطيبة وكتبت فيها  
هدية مني الى المهدي \* تفاحة تقطف من خدي  
شجرة مصفرة طيبت \* كأنهم من جنة الخلد

(فأجاب المهدي)

تفاحة من عند تفاحة \* جاءت فاذا صنعت بالقواد  
واقه ما أدري أبصرتها \* بهظان ام أبصرتها في الرقاد  
(وكتب) بعض الكتاب الى مدام جارية المازني وبعث اليها بقنينة من مدام  
قل لمن يملك القوا \* دوان كان قدم لك  
قد شربنا المدة \* وبعثنا اليك بك

(وقال) علي بن الجهم دخلت على ابي عثمان المازني وعنده جارية كانت اشقة فمرو بيدها  
تفاحة مقصومة فقات عرفت ما أراد الشاعر بقوله

خبريني من الرسول اليك \* واجعله من لا ينم عليك

قلت ما أعرفه قالت هو هذه ومرت الى بالتفاحة فوالله ما وجدت لها جوابا من نظير  
كلامها (وقال) شيخ من أهل البصرة لقيت الحسن بن وهب فأردت أن أمتحنه سلامة  
طبعه ومي تفاحة فأرته اياها وسأله أن يصقها فقال لي نحن على طريق ولكن ملينا  
الى المسجد قلنا اليه فأخذها وقلها بيده وقال

يارب تفاحة خسوتها \* تشعل نار الهوى على كبدي  
قدبت في ليلتي أفلها \* أشكو اليها تطاول المكمد  
لو أن تفاحة بكت لبكت \* من رجسة هذه التي يسدي

(وعد) المأمون جارية أن يبيت عندها وأخلفها الوعد فكتبت اليه  
ارقت عيني ونامت \* عين من هنت عليه

الاب عاجل العقوبة (وقال آخر)  
ما عسيت ان أشكره عليه من  
مواعد لم تشب بطل ومرافد لم  
تشب بمن وعهد لم يبارجه ملاق  
ورد لم يشبه مذق (وقال آخر)  
علق أسباب الجلالة غير مستشعر  
فيها بنخوة وترامت له احوال  
الصرامة غير مستعمل معنا  
السطوة هذامع دمانه في غير  
حصروا بن جانب من غير خور  
(فصل) لابن الرومي الى لوليك  
الذي لم يزل تمقا ذلك مودته من  
غير طمع ولا جزع وان كنت لدى  
رغبة مطمعا ولدي رهبة مفزعنا  
(ابو فراس الحمداني)  
كذلك الوداد انقض لا يرتجى  
له ثواب ولا يخشى عليه عقاب  
(غزل) حنيفة تمسيرا فاتبعتهم غير  
فاتصه وامنهم فقبل لرجل منهم  
كعب صنع قومك قال اتبعوهم  
وقد أحقوا كل حالة خيفانة لها



ان نفسي فاعذرني • أصبحت في راحتيه

وحسب الله رحيما • دل عيني عليه

فلما قرأ رقبته اخصك ولم يبت ليلة الا عندها (عقب) المأمون على جارية من جواريه  
وكان كقابها فاعرض عنها واعرضت عنه ثم اسلمه الهوى واقبله الشوق حتى أرسل  
يطالب مراجعتها وابطأ عليه الرسول فلما رجع أنشأ يقول

بعثتك مر نادا ففسزت بنظرة • واعقلتني حتى اسأت بك اللذنا  
وناجيت من أهوى وكنت مبهدا • فيا ليت شعري عن دولك ما غنى  
ونزهت طرفي في محاسن وجهها • ومعتت باسـتـظراف نغمـتـها اذا  
ارى أثرها مني لم يكن • لقد سرقت عينا لمن وجهها حسنا  
(زيادة من غير الام)

فيما لفتني كنت الرسول وكنتني • وكنت الذي يتقصي وكنت انا المذني  
ثم ان المأمون اقبل مسترضيا لها فسلم عليها فلم ترد عليه السلام وكلها لم تجبه  
فأنشأ يقول

تكلم ليس يجمعك الكلام • ولا يؤذي محاسنك السلام  
انا المأمون والمالك الهمام • ولكني بحبك مستهام  
يحق عليك أن لا تقتليني • فيبقى الناس ليس لهم امام  
(كتبت) امرأة عمر بن عبد العزيز الى عمر لما اشتغل عنها بعبادة

ألا يا بها الملك الذي قد • سبى عتلى وهام به فرادى  
أرأيت وسعت كل الناس عدلا • وجرت على من بين العباد  
وأعطيت الرعية كل فضل • وما أعطيتني غير السهاد

فصرف وجهه اليها (قعد) الرشيد يوم أعند زبيدة وعندها جواريم افنظروا الى جارية  
واقفة عند رأسها فأشار اليها أن تقبله فاعتلت بشفتيها فدعاها واة وقرطاس فوقه فيه

قبلة من بعيد • فاعتلت من شفتيه

ثم ناولها القرطاس فوقه فيه

فأبرحت مكاني • حتى وثبت عليه

فلما قرأ ما كتبت اسـتـوهـبها من زبيدة فوهبته اليه فغضى بها وأقام معها اسبوعا لا يدرى  
مكانها فكتبت اليه زبيدة

وعاشق صب به شوقه • كأنها قلوبا احدا قلب

رواحها روح وفلسا احدا • نفس كذا فليكن الحب

(حدث) أبو جعفر قال بينا أنا بمحمد بن زبيدة الامين بطوف في قصره اذ مر بي جارية له سكرى  
وعليها اكسا اخرت سكب أذياله فراودها عن نفسها فقالت يا أمير المؤمنين أنا على ماترى  
ولكن اذا كان في غدا ان شاء الله فلما كان من الغد مضى اليها فقال لها الوعد فقالت  
يا أمير المؤمنين أما علمت ان كلام النمل يحجوه النهار فحكيت ونخرج الى مجلسه فقال مر

زالوا يخفون المظي بجوارق الجبل  
حتى لقوهم فجعلوا المران أرشية  
الموت فاستقبلوا بها أرواحهم  
(ودعا عرابي) فقال اللهم ان كان  
رزقي نائبا فقر به أو قريبا فبسر  
أو مبسرا فاجله أو قلبا فلا فكثره  
أو كثيرا ففقره (وكتب) عنبسة بن  
اصحق الى المأمون وهو عامله على  
الرقبة يصف خروج الاعراب  
بناحية سنجار وعينهم به ايام  
المؤمنين قد قطع سبل المجتازين  
من المسلمين والمجاهدين فخر من  
شدائد الاعراب الذين لا يرقبون  
في مؤمن الا ولازمة ولا يخافون  
في الله سدا ولا عقوبة ولولا نقتي  
بسيف امير المؤمنين وحصله هذه

بالباب من شعراء الكوفة فقيل له مصعب والرقاشي وابونواس فاهربهم فادخلوا عليه  
فلما جلسوا بين يديه قال ليقبل كل واحد منكم شعرا يكون آخره كلام الليل يحويه النهار  
فانشأ الرقاشي يقول

متى نصحو وقابلك مستطار \* وقد منع القرار فلا قرار  
وقد تر كذك صبا مستاما \* فتاة لا تزور ولا تزار  
إذا استجرت منها الوعد قالت \* كلام الليل يحويه النهار  
(وقال مصعب)

أتعذلي وقلبك مستطار \* كذب لا يقهره قرار  
يجب مليحة صادت قوادي \* بالخط يخالطها الحورار  
ولما أن مددت يدي إليها \* لالمسها بدا منها نضار  
فقلت لها عديني منك وعدا \* فقات في غم منك المزار  
فلما جئت مقتضيا اجابت \* كلام الليل يحويه النهار  
(وقال أبونواس)

وخود أقبلت في القصر سكري \* ولكن زين السكر الوقار  
وهز المشي اردا فاقصلا \* وغصنا فيه رمان صغار  
وقد سقط الردا عن منكميها \* من التخميش والخل الأزار  
فقلت الوعد سيدي فقات \* كلام الليل يحويه النهار  
فقال له آخر الله أكنت معنا ومطعمنا علينا فقال يا أمير المؤمنين عرفت ما في نفسك  
فأعربت عما في ضميرك فاهربه باربعة آلاف درهم ولصاحبه بعثلها (وقال بعض  
الوراقين)

غضبت من قبله بالكراهة جدت بها \* فها فاجئت فاقصصه أضعا فها  
لم يامر الله إلا بالقصاص فلا \* تستجوري ما رآه الله انصافا  
(عنت) ماردة على هرون الرشيد فكانت تظهر له الكراهة وتضمهر المحبة (فقال فيها)  
تبدى صدودا وتخفى بحته صلة \* فالنفس راضية والطرف غضبان  
يأمن وضعت له خدي فذله \* وليس فوق سوى الرحمن سلطان

(حديث الحسن بن هاني مع الأسود) أبو بكر الوراق (قال) قال الحسن بن هاني  
سجعت مع الفضل بن الربيع حتى إذا كنا يلا دفزارة وذلك أبان الربيع نزلا منزلا بأزاء ماء  
لبنى عقيم دار وض أريض ونبث غريض تخضع ليهجته الزباني المبتوثة والتمارق  
المصقوفة فقرت بنضرتها العيون وارتاحت إلى حسن القلوب وانفجرت ليهائها  
الصدور فلم نلبث أن أقبلت السماء فانشق غمامها وتداني من الأرض ركامها حتى  
إذا كانت كما قال اوس بن حجر حيث يقول

وان مسف فوق الأرض هيدبه \* يكا يدفعه من قام بالراح  
همت برذاذ ثم بطش ثم برش ثم بوابل ثم اقلعت وقد غارت الغدران مترعة تتدفق

الطائفة وبلوغه في أعداد الله  
ما يدع قاصصهم ودانيهم لا ذنت  
بالاستجداد عليهم ولا سعت الخيل  
اليهم وأمير المؤمنين معان في  
اموره بالتأييد والنصر فكتب  
اليه المؤمنون  
أسعفت غير كهام السبع والبصر  
لا يقطع السيف الا في يد الحابر  
سيمصع القوم من سبي وضاربه  
مثل الهشيم ذوته الرجح بالمطر  
فوجه غيبته بالبيتين الى الاعراب  
فما بقي منهم اثنتان (وكتب)  
المطلب بن عبد الله بن مالك الى  
الحسن بن سهل في رجل توصل به  
طلب العافين الوسائل الى الامير  
اعزه الله ينبي عن شروع موارد  
احسانه ويدعو الى معرفة فضله  
وما أنصقه اعزه الله تعالى من  
توصل الى معرفته بغيره ورأى  
الامير في التطول على من قصرت

والقبعان تئالي رياض موقته وثوافح من ريعها بقة فسرحت طرفي داعمها في  
أحسن منظر ونشقت من رباها أطيب من المسك الأذفر قال فلما اتتهينا إلى أوائلها  
إذا نحن بجناه على باب جارية مشرقة تزو بطرف مريض الحقون وسان النظار اشعرت  
جمال بقة فترة وملكت مصرا فقلت لرسلي استنطقها قال وكيف السبل إلى ذلك قلت  
استنطقها فاستسقاها فقالت نعم ونعم ما عين وإن نزلت في الرعب والسمة ثم مضت  
تتمادي كأنها خطوطيان أو قضيب خيزران فراء في ما رأيت منها ثم أتت بالماء فشربت  
منه وصحبت ببقية على بدي ثم قلت وصاحبني أيضا عطشان فأخذت الأنا فذهبت فقلت  
لصاحبني من الذي يقول

إذا بارك الله في مجلس \* فلا بارك الله في البرقع

يريك عيون الدي غرة \* ويكشف عن منظر اشنع

قال وسمعت كلامي فأت وقدرت البرقع ولبست فخارا اسود وهي تقول

الاحب ربي مشرقا رها \* أهاما قات يسرقا مبعثا

هما استسقياما على غير نظام \* ليس من باب العظم سقاها

فشبهت كلامها بعدد دروي فاستريحمة عذبة رقيقة رخية لو خطوط بها صم الملاط  
لا نجست مع وجه يظلم من نور ضياء العذول وتلقف من روعته مهبج الذنوس  
وتخف في محاسنه رزاة الحليم ويحار في بهائه طرف البصير فرقت وجات واستبطرت  
واكملت فلو جن انسان من الحسن جئت فلم اقبل ان خربت ساجدا فاطلت من غير  
تسبيح فقالت رافع رأسك غير ما جور لا تدم بدها برقا فلربما انك تشف عما يصرف  
الكري ويجعل القوى ويطيل الجوى من غير بلوغ ارادة ولا درك طلبة ولا  
قضاء موطر ليس اللجين الجلوب والقدرا المكتوب والامل المكذب فبقيت والله  
معقول اللسان عن الجواب حيران لا اهتدي لطريق فالتفت إلى صاحبني فقال  
ما هذا الجهد بوجه برقت لك منه بركة لا تدري ما فتحته اما سمعت قول ذي الرمة

على وجهي مسحة من ملاحه \* وتحت الغياب العارلر كان باديا

فقات اما ما ذهبت اليه فلا بالاك والله لا ياب قول الشاعر

منعمة حورا يجري وشاسها \* على كشح مرشح الروادف اهضم

لهما أثر صاف وعين مريضة \* وأحسن ايهام وأحسن معصم

خراعية الاطراف سعدي الحشا \* قزارية العينين طائبة القم

أشبهه من قولك الآخر ثم رفعت ثيابي حتى بلغت بها فخرها وجاوزت مكيتها فاذا اقضيت  
فضة قد اثرب ما الذهب بهم ترمثل كتيب نقا وصدر كالوذيلة عليه كالمايتين وخصر  
لورمت عقده لا تعقد منظوري الاندماج على كفل رجراج ومرة مستديرة بقصر  
فهمي عن بلوغ نعمتها من تحتها الرنب جانم جهته أسد خادر وغذان مدد لجان  
وساقان خد لجان يخزان الخلاخيل وقدمان كأنهما اسنان ثم قالت أعارترى  
لا بالاك قات لا والله ولكن سبب القدر الملتاح ومقربي من الموت الذباح يضيق

معرفته عن ذلك ما يريد الله تعالى  
فيه موقفا (فكتب) إليه الحسن  
وسلك الله فواصلتي في صاحبك  
من الاجر والشكر واراك  
الاحسان في قصدي إلى بامثاله  
برضا بقصدك شكره ويعقبتك  
أجره ورأيت في انعام ما ابتدأت  
به واعلامي ذلك مشكورا (وكان  
المطلب عدو حاكما قد حسد  
دعبل شرفه وانعامه وغبط  
احسانه واكرامه اذ يقول  
انرب بندي طلمة الطلمات معترقا  
بلوم مطلب فينا وكن حكما  
تخلص خراعة من قوم ومن كرم  
فلا تفتلها التوما ولا كراما  
وامر طلمة أعرف من ان يوصف  
وما به يد قول دعبل من قول  
البحري اصاعد بن مخلد وأهل  
بقة

بن مخلد كفو اتدفع جوركم  
ولا تحبونا فلفنا في المكارم

على الضريح ويتركني جسداً بغير روح تفرجت بهجوز من الخباء فقالت له امض  
لشأنك فان قبيلها مطاول لا يودي وأسيرها مكبول لا يقدي فقالت لها دعيه فان له  
مثل قول غيلان

وان لم يكن الانعزال ساعة \* فليسلافاني نافع لي قليلها

فولت الجوز وهي تقول

ومأنت منها غير انك نائك \* بعينيك عينها وايرك خائب

نحن كذلك حتى ضرب الطبل للرحيل فانصرفت بكمد قاتل وكرب سابل وأنا أقول

يا حسرتنا مما يحين فؤادي \* أزف الرحيل بغيري وبعادي

فلما قضينا اجمننا وانصرفنا راجعين مررنا بذلك المنزل وقد تضاعف حسنه ونمت بهجته  
فقلت لصاحبي امض بنا الى صاحبتنا فلما أشرقتنا على الخيام وصعدنا ربوة ونزلنا وهدية  
فاذا هي تهادي بين خمس ما تصلح ان تكون خادماً لادناهن وهن يجنين من نور ذلك الزهر  
للمار ينذاوقن وقلنا السلام عليكم فقالت من بينهن وعليك السلام أأنت صاحب  
قلت بلى قلن وتعرفينه قالت نعم وقصت عليهن القصه ما خرمت سر فقلن لها ويحك  
ما زودته شيئاً تعلم به قالت بلى زودته لحداضرا وموتا حاضر افا تبرت لها انضرن  
خدا وارشفهن قدا واسكرهن طرفا وابرعهن شكلا فقالت والله ما أحسنت بدأ  
ولا أجأت عودا ولقد أسأت في الرد ولم تكن عليه على الود فما عليك لو اسعقتيه بطلبته  
وانصفتيه في مودته وان الما كان لخال وان معك من لا ينم عليك فقالت اما والله  
لا افعل من ذلك شيأ أو تشر كيني في سلوه ومره قالت لها تلك اذ قسمة ضيزي تعشقين  
أنت وانا لك انا قالت اخرى منهن قد أطلتن الخطاب في غراب فسلن الرجل عن نيته  
وقصده وبغيته فاعله لغير ما أنت في قصده فقلن حيا الله وانعم بك عينا من تكون  
وعن أنت وما تعاني والام قصدت فقالت اما الاسم فالحسن بن هاني من اليمن ثم من  
سعد العشرة وخير شعراء الساطن الاعظم ومن يدي في مجلسه ويتقلى لسانه ويرهب  
جانبه واما قصدي فتبريد غلة واطفاء لوعة قد احرق الكبد واذا بتها قالت لقد اضفت  
الى حسن المنظر كرم الخبز وارجوان يلعلك الله أمنيتهك وتسل بغيتهك ثم اقبلت  
عليهن فقالت ما الواحدة منكن غير ملقمة مرغبه فقلن نسلنك لقمه وتدارع عليه  
فن واقعهما القرعة منا كانت هي البادية فاقترعن فوقعت القرعة على المليحة التي قامت  
بامري فعلق ازار على باب الغار وادخلت فيه وابطأت على وجهي فقلت أنشوف  
لدخل احداهن على اذ دخل على اسود كانه سارية ويده شيء كالهرارة قد انعط بمثل  
رأس الحنيد قلت ما تريد قال أنيسك ثم صحت بصاحبي وكان متدانيا الحراي والله  
ما تخلصت منه حتى خرجنا من الغار واذا هن يتصاحكن ويتهادين الى الخيمات فقلت  
لصاحبي من اين أقبل الاسود قال كان يرعى غنما الى جانب الغار فدعونه فوسوسن  
اليه شيأ فدخل عليك فقلت أترأه كان يفعل في شيأ فقال أترأه تخلصت منه فانصرفت  
وأنا اخرى الناس قال اسمعيل فقالت نا كك والله الاسود فقال مالك ابعده الله فوالله لقد

ولا تنصروا مجدي قبان ومخلد  
بان تذهبوا عما بسمة حاتم  
وكان انما اسم الجود حتى جعلتم  
تعضون من انا للال الكرام  
(قال الزبير) بن بكار السامات يزيد  
ابن يزيد بارمينة قام حبيب بن  
البراء خطيبا فقال ايها الناس  
لا تقنطوا من مثله وان كان  
قليل النظير وهبوه من صالح  
دعائكم مثل الذي اخاص فيكم  
من نوالكم والله ما فعل الدية  
الهطلة في البقعة الجديبة ما عملت  
فيما يداه من عدله ونده (سرق  
هذا أبو لبانة فقال)  
ما بقعة جادها غيث وقربها  
فازهرت بأقاصي النبت الوانا  
ايها واحسن مما آثرت يده  
في اشرق والغرب معروفا واحسانا  
(وقال ابن المبارك) يدح يزيد بن  
حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي  
صفرة  
واذا نباع كريمة أو تشتري  
فسوالها ندها وأنت المشتري

كتمت هذا الحديث مخافة هذا التأويل حتى ضاق به صدرى فرائيتك موضعاً له فصنى عليك ان اذعته قال اسمعيل فماتت به حتى مات **(خبر ذى الرمة)** قال أبو صالح القزاري ذكرنا ذا الرمة فقال عصمة بن عبد الملك شيخ مناذ بلغ عشرين ومائة سنة لا ياي قاساً لواعنه كان من اطرف الناس آدم خفيف العارضين حسن المضحك حلو المنطق واذا أنشد حسن صوته واذا راجعك لم تسام حديثه وكلامه وكان له اخوة يقولون الشعر منهم مسعود وهشام وأوفى كانوا يقولون القصيدة فيزيد عليها الايات فتذهب له بحمى واياه مريع فأتاني يوماً فقال لي خذ ان مية من ثريه وبنو منقرا خبث حتى اتني لا ترفه ل عندك ناقة نزار عليهم امية قات واقه ان عذدى للعودة قال على بها فركبنا جميعاً وعرجنا حتى أشرفنا على بيوت الحى واذا بيت مية ناحية فعرفنا ذا الرمة فتعرض النساء الى مية وجننا ثم انحنائنا فنزلنا وقعدنا فحدث فاداهى جارية املود وارودة الشعر يضاء بغمرها صخرة وعليها ثوب اصفر وطاق اخضر فكان أنشدنا يا ذا الرمة فقال أنشد من يا عصمة فأنشدتهن

نظرت الى اظعان حى كأنها \* ذرى النخل أوائل غسيل ذوائبه  
فأعربت العينان والصدركم \* بتغرو ورق غنت عليه سوا كبه  
بكى واما حال الفراق ولم يحل \* حوائلهما صراهما ومعاهيه  
فقلت ظريفة منهن **لكن** الآن فليجل قال فنظرت الى مية من كرهة ثم مضيت فى القصيدة حتى انتهيت الى قوله

اذا مرحت من حبى سوارح \* على القلب أنته جميعاً غرائبيه  
فقلت الظريفة قتلتها فأنك الله قالت مية ما أصحه وهنيأله فتست ذوالرمة تنفسا  
ظننت معه ان فؤاده قد انصدع ومضيت فيها حتى انتهيت الى قوله

وقد حلفت بالله مية ما الذى \* اقول لها الا الذى أبا كاذبه  
اذا فرماني الله من حيث لا أرى \* ولا زال فى أرضى عدو احاربه  
فالتفت اليه فقالت خف عواقب الله ومضيت فى القصيدة حتى انتهيت الى قوله

اذا راجعتك القول مية أبدا \* لك الوجه منها وانصا النوب سالبه  
فيمالك من خد أسيل ومنطق \* رخيم ومن خاتى تعال بجاذبه  
فقلت الظريفة أما هذه قد راجعتك وقد بدالك الوجه منها فكن لك بان ينضو الدرع

سالبه فالتفت مية اليها فقالت فأنك الله ما أنكر ومتجيبين به فتحدث ساعة ثم قالت  
الظريفة للنساء ان لهذين لشأنا فقمين بنا وقت معهن فجلست فى بيت أراهما منه فأرايته  
برح من مقعده ولا قعدته فدعتهما فالتا له كذبت والله ولا أدري ما قال لها فابتعدت قليلا

ثم جاءنى ومعه فارورة فيها دهن ومعه ثلاثه فقال هذا دهن طيب اتحننا به وهذه ثلاثه  
للجودة فلا والله ما اقلدهن بعيراً أبدا وشديهن قوائب سينته وانصرفنا فكتنا نختلف اليها  
حتى انقضى الربيع ودعا الناس المصيف فأتاني فقال هيا عصمة درحات مية ولم يبق الا

الآثار والرسوم من الديار (وأنشدنى)

واذا توعدت المسالك لم تكن  
فيها السبيل الى نداء وعر  
واذا صنعت حذيفة تمتها  
بيدين ليس نداهما بمكدر  
واذا هممت بعثتك بناقل  
قال التدى قاطعة لئلا  
يا واحد العرب الذى ما ان لهم  
من معدل عنه ولا من مقصر  
**(كتب)** البديع أبو عبد الله  
الحسين بن يحيى اما أبو فلان فلا  
شك ان كتابي يرد منه على صدر  
مخاضى من صغيفته وقطاع خطى  
من وظيفة ونسب اجماعا على  
احديث والزل وتصرفنا فى الجدل  
والهزل وتقلبنا فى اعطاف العيش  
بين الوفاء والطيش وارتضاعنا  
ندى العشرة اذ الزمان رقيق  
القشرة وتواعدنا ان يلحق أحدا  
بصاحبه وتماخضنا من قبل ان  
لا يتصرم الحبل وتعاهدنا من بعد  
ان لا تنقض العهد وكانى به وقد

الاياسلى يادارى على البلى \* ولا زال منه لاجور عاتك القطر  
(الفضل بن الربيع) قال قعد المخلوع للناس يوما وعليه طيلسان أزرق وتحتة لبد أبيض  
فوقع في غمامة قصة فوالله لقد أصاب فعا خطأ وأسرع فعا بطلا ثم قال لي يا فضل  
أتراني أحسن التدبير والسياسة ولكني وجدت شم الآس وشرب الكاس والاستلقاء  
من غير نعاس أشبهى إلى من ذلك (قال ابن قتيبة) خرج أبو عيسى جبريل بن أبي عيسى إلى  
منزله بالقصص ومعه الحسن بن هاني في آخر شعبان فلما كان اليوم الذي أوفى به الشهر  
ثلاثين يوما قيل له ان هذا يوم شك و بعض أهل العلم يصومونه فقال لا عليك ليس الشك حجة  
على اليقين حدثنا أبو جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم صوموا الرؤيته وأنظروا الرؤيته  
ثم قال لابن أبي عيسى

لوشئت لم تبرح من القصص \* نثر بها حراء كالخص  
نسرق هذا اليوم من شهرنا \* والله قد يعقو عن اللص  
(وذكروا) ان أبا عيسى خرج إلى القصص منتزها ومعه الحسن بن هاني فخذه وخلع عليه  
فاقام فيها أسبوعا ثم قال بجياقي صف مجلسنا والايام كلها (فقال في ذلك)

يا ظمية بقصص والقصص مشرقة \* بها الدساكروا الانهار تطرد  
لما أخذنا به الصهباء صافية \* كأنها النار وسط الكاس تمقد  
جاءك من بيت خمار بطينتها \* صفراء مثل شعاع الشمس ترعد  
وقام كالبدر مشدودا قراطقه \* ظبي يكاد من التهييف ينعد  
فصهبها من فم الابريق فانبثت \* مثل اللسان جرى واستحسن الجسد  
فلم نزل في صباح السبت ناخذها \* والليل ياخذنا حتى يد الاحد  
واستمررت غرة الاثنين واضحة \* والجدي معترض والطالع الاسد  
وفي الثلاثاء أعملنا المطي بها \* صهباء ماقرعتها بالسراج يد  
والاربعة صفا فيه النعيم لنا \* والكاس تفحك في حافات الزبد  
ثم انجلس وصاناه بليته \* وتم فيه لنا بالجمعة العدد  
يا حسنة او يجار القصص نغمنا \* في ليلة الليل والاوراق تجلند  
في مجلس حوله الاشجار محدقة \* وفي جوانبه الاطيار تغترد  
لانسحق بساقينا لعزته \* ولا يرد عليه حكمه احد  
عند الهمام ابي عيسى التي كدت \* اخلاقه فهي كالاوراق تنقد

(أبو جعفر) البغدادي قال حدثنا أبو محمد الدمشقي قال مررت ذات ليلة ايام فتنة  
المستعين والقمر يزهر باب الشام فاذا التاب شيخ غليظ اصلع نشوان قد توشح في ازار اجمر  
ومال على شقه الايمن وفي يده خوصة يشمها (ويقول)

عشرون ألف فتى ما منهم أحد \* الا كالف فتى مقدامة بطل  
اضحت مزادهم علوة نشوبا \* ففرغوها وأكوهها على الامل  
فقلت له احسنت لله انت فقال تحب رقيقة فقلت ما اوجبني اليها (فقال)

اتخذ اخوانا فلا باس فان كان  
للجسد بدلة فلا قد يم حرمه  
والاخوة بردة لا تضيق بين اثنين  
ولو شاء لعاشرنا في البين وكان  
سألتني أن أرد نادله منزلا مأثوره دوى  
ومرعا غذى واكتبه لينهض  
اليه راحلته فها ايسابور رضالته  
التي تشدتها قد وجستها وخراسان  
أمنيته التي طلبتها وقد أصبتها  
وهذه الدولة بغيته التي أرادها وقد  
وردتها فان صدقتني رائدا فلما أنى  
فامسدا (وله) الى بعض اخوانه  
تعزية عن أبيه وصلت رقعة  
باسيدي والمصاب لعمر الله كبير  
وأنت بالجزع جدير وليكنت  
بالعزاء أجدر والصبر عن الاحبة  
أرشد وكانه النبي وقدمات الميت  
فلحى الحى والآن فاشدد على  
حالات بالجمس فانت اليوم غيرك  
بالامس وكان الشيخ رحمه الله  
بضحك ويكيك للثوقه حوالت مالف



انما هيج البلا \* يوم عض السقر حلا  
وعلا الورد وجهه فابدى النجلا  
يشفع البدر في الكوا \* ل اذا البدر اكلا  
واقصد قام لحظ عيشي على القلب بالاقلا

قلت له ابو من اعزك الله قال ابو عثيرة الخياط شهدت حروب ابن زيادة كلها واسارت  
القتيان في غابة كل ميدان واعترف لي كل فائك واذعن لي كل شاطر ونزلت قلائد  
الدار عشرين سنة واوما الى حين بغداد ثم تنفس الصعداء (وقال) انا الذي اقول

لي فواد مسيها \* وجهون لا تنسام  
ودموع آخر الدهر على عيني مجام  
وحبيب كلما \* طمته قال سلام  
فاذا ما قلت زري \* قال لي ذاك حرام

ثم بكى فلما افاقى قات ما ييكبك قال وكيف لا ابكي ولي حبيب بالبصرة علقته وهو ابن سبع  
عشرة سنة ثم غبت عنه ثلاثا وثلاثين سنة فلما عيل صبري خرجت الى البصرة فطقت في  
شوارعها حتى رأيت عمارايت وجهها احسن منظرا ولا ازهى منه (ثم انشأ يقول)

هردد في كسده \* معذب في سهد  
خلابه السقم فما \* اسرعه في جسده  
يرجعه لما بدا \* من ضره ذو جسده

ثم ودعني ومضيت (وحدث) أبو الفضل قال اني بالطواف امام الجراذعت حينئذ  
يخرج من بين الاستار (واذا بقائل يقول)

عفا الله عن يحفظ الود جده \* ولا كان عهد الله للناس العهد  
وضعت على الاستار خدي ليلة \* ليجمعني مع من وضعت له خدي

قال فرفعت الاستار فاذا ببارية منقردة كأنها خمس نجات عنها غمامة فقات يا هذه لوسات  
الله الجنة مع هذا التضرع والبكاء ما حرمك اياها قال فسترت وجهي ووقلت سبحان من  
خلق فسوى ولم يهتك العلانية والتجوى أما والله اني لفقيرة الى رحمة ربي وقد سأنته أكبر  
الامر من عندي رجاء فضله واكسالا على عنوه ثم ولت عني فاستعذت بالله من الشيطان  
الرجيم (حدث مسلم) بن عبد الله بن مسلم بن جندب قال خرجت أما وزيان السواق الى  
العقيق فلقينا نسوة نازلات من العقيق لهن جمال وشارة وفيهن بارية خضابية العينين  
فلما رأنا زيان قال لي يا ابن الكرام دم ابيك والله في ثيابهم افلا تطلب أثر ابعدين (وانشد  
قول ابي مسلم بن جندب)

الا يا عباد الله هذا اخوكم \* قتييل فهل منكم له اليوم نادر  
خذوا يدي ان مت كل مليحة \* مريضة جفن العين والطرف ساهر

قال فقالت لي الجارية انت ابن جندب قلت نعم قالت فاعتنم نفسك واحتسب اباك فان  
قتيلنا لا يودي واسيرنا لا يقدي (الزبير) بن بكار عن عبد الله بن مسلم بن جندب قال

من سر امواسيره وشملك فقيرا  
الى الله غنيا عن غيره وسيجيم  
الشيطان عودك فان استلانك  
رماك يقوم يقولون خير المال  
تلقه بين الشراب والاشباب  
وتتلقه بين الحباب والاحباب  
والعيش بين القداح والاقداح  
ولولا الاستعمال ما اريد المال  
فان اطعمتهم قال يوم في الشراب  
وغدا في الخراب واليوم واطربا  
لا يكاس وغدا واهربا من  
الافلاس يا مولاي ذلك الخارج  
من العود يسمى الجاهل تقرا  
ويسمى العاقل فقرا وكذلك  
المهوع في النسي هو في الاذن  
زمر وفي الابواب يعرفان لم يجد  
الشيطان مغمزا في عودك من  
هذا الوجه رماك يقوم عثلون  
القدر حذا عينيك فحداه قلبك  
وتحاسب بطنك وتنافس عرسك  
وتنزع نفسك وتوفي دنياك لبوزك

(قلت) تعالوا اعيونوني على الليل انه \* على كل عين لا تنام طويل  
قال فطرقني عيسى بن طلحة قال اني سمعت قولك فحقت اعينك فقلت يرحمك الله اغفلت  
الاجابة حتى أتى الله بالفرج (أبو المهلهل الخزاعي) قال ارتحلت الى الدنه فسالته عن يحيى  
صاحبه ذي الرمة فدفعته الى خيمة فيها عمو زهيقا فسلمت عليها وقلت اين منزل يحيى فقالت  
ها أنا يحيى فقلت عجباً من ذي الرمة وكثرة قوله فيك قالت لا تنجب فاني ساقوم بعذره ثم قالت  
فلا تفرجت من الخيمة جارية ناهدة عليها برقع فقالت لها اسقري فلما اسقرت تحيرت لما  
رأيت من حسنهما وجمالهما فقالت علفي ذو الرمة وأنا في سن هذه وكل جديد الى بلا قلت  
عذرتي والله واستنشدتها من شعره فانشدتني ﴿ما يكتب على العصائب وغيرها﴾  
\* (أبو الحسن) قال دخلت على هرون الرشيد وعلى رأسه جوار كالفناثيل فرأيت عصاية  
منظمة بالدروال يا قوت مكتوب عليها بصفائح الذهب

ظلمتني في الحب يا ظالم \* والله فيما بيننا حكم

(قال ورأيت في عصاية اخرى)

مالي رمية فلم تصبك سهاى \* ورميتني فاصبتني باراحي

(قال) ورأيت على اخرى وضع الحمد للهوى عز (قال) ورأيت في صدر اخرى هلالا  
مكتوباً عليه

أفلت من حور الجنان \* وخلقت فتنة من يراى

(قال) اسحق بن ابراهيم دخلت على الامين محمد بن زبيدة وعلى رأسه وصايف في قرامق  
مفروجة بيدوه صيفة منهن مروحة (مكتوب عليها)

بي طاب الميس في الصيغ فأنوي طاب السرور

مكي يتقأذى الحر اذا اشتد الحرور

الندي والحد في وجهه آمين الله نور

ملك اسلمه الشبه واخلاه النضير

(وفي عصاية)

الابا لله قولوا يا رجال \* أشعس في العصاية أم هلال

وفي اخرى أمه وون الحياة بلا جنون \* فكفوا عن ملاحظة العيون

(وكتبت) ورد جارية الماهاني على عصابتها وكانت تجيد الغنا مع فصاحتها وبراعتها

تمت وتم الحسن في وجهها \* فكل شيء ماسواها محال

للتاس في الشهر هلال ولي \* في وجهها في كل يوم هلال

(وكتبت في عصابتها يمين من شعر الحسن بن هاني وهما)

يارا ميس يدرى ما الذي فعلا \* عليك علفي فان السهم قد قتل

أجريت في مجارى الروح من يدي \* فالتفت في تعب والقلب قد شغل

قال علي بن الجهم خرجت علينا عالج جارية خالصة كأنها خوط بان وهي تميم في ورقه وعلى

طرفه مكتوب بالغالية وكانت من بجان أهل بغداد مع علمها بالغناء

وترا في الاسخرة في ميزان غيرك لا  
ولكن قصدا بين الطريقين وميلا  
عن الطريقين لا تمنع ولا اسراف  
والجمل فقر حاضر وضرا جمل  
وانما يجمل المرء حقيقة ما هو فيه  
ومن يتقى الساعات في جمع ماله  
مخافة فقره فالذي يمنع الفقر  
ولله في مالك قسم والمرأة قسم  
فصل الرحم ما استطعت وقد راذا  
قطعت فلان تكون في جانب  
التقدير خير من ان تكون في جانب  
التبذير (وله) الى رئيس عناية  
برجل كافي اطال الله بقاء الرئيس  
والكتاب مجهول والكتاب  
فصول وجسب الرأي موقعه  
فان كان جميلا فهو تطول وان  
كان شينا فهو تقول وأية سلات  
الظن فهو ايد الله تعالى المن من  
نيابور عن سلامة شاملة نسأل  
الله تعالى ان لا يلهينا بسكرها عن  
شكرها والحمد لله رب العالمين  
يقول الشيخ ايد الله تعالى من هذا

يا هلالا من القصور على \* صام طرفي بقتبك وصلى  
 لست ادري اطلال ليلي أم لا \* كيف يدري بذال من يتقلى  
 لو قرعت لاستطالة ليلي \* ولري القوم كنت غفلا  
 (قال) ونجرت البنا منال وعليها درع خام على جاتبه الايمن (مكتوب)  
 كتب الطرف في فؤادي كآبا \* هو بالشوق والهوى محتوم  
 (وعلى الايسر مكتوب)

كان طرفي على فؤادي بلا \* ان طرفي على فؤادي مشوم  
 (قال) وكان على عصا به ظبي جارية سعيد الفارسي مكتوب بالذهب  
 العيين فارتة لما كتبت \* في وجنتي انامل الشجن  
 (قال) وحدثني الحسن بن وهب قال كتبت شعبي على قلنسوة يجاريتم اشكل  
 لم اتق ذاتي بن يوحى بحبه \* الا حبيبتك ذلك المجهوب  
 حذر عليك واتق بك واثق \* ان لا ينال سواي منك نصيبا  
 (وكتب) شفيع خادم المتوكل على عاتق قبائه الايمن  
 بدر على غصن نصير \* شرق التراب بالعبير  
 (وعلى عاتقه الايسر)  
 خطت صفيحة وجهه \* في صفة النمر المنير

(وكتبت) وصيف جارية الطائي على عصا بها  
 فما زال يشكو الحب حتى حبيته \* تنفس في احشائه وتكاد  
 فابني لديه رحمة ابه كانه \* اذا ما بكى دمعها بكى له دما  
 (وكان على عصا به مزاج وهي من مواجن أهل بغداد)  
 قالوا عليك دروع الصبرقات لهم \* هيئات ان سبيل الصبر قد ضاقتا  
 ما يرجع الطرف عنها حين يصرها \* حتى يعود اليه الطرف منتفا  
 (وكتبت جارية الباطني على عصا بها)  
 الكفر والسحر في عيني اذا نظرت \* فاعرب بعيني بك يا مغرور عيني  
 فان لي سيف سلط است انعمه \* من صنعة الله لا من صنعة الذين  
 (وكتبت حداثتي في كنهها بالحناء)  
 ليس حسن الخاضب زين كفي \* حسن كفي زين لاني خاضب  
 قال ونجرت عليا جارية جردان وقد تقادت سبيته المحلى وعلى رأسها قلند ودم مكتوم  
 عليها

الرجل وما هذا الكتاب فاما الرجل  
 نفاط ودأولا وموصل شكر  
 فانما وأما الكتاب فلهام ارحام بين  
 الكرام فان يعن الله الكرام  
 تتصل الاوحام هذا الشر يفقد  
 حارب به زمان السيف فانخرجه من  
 البيت الذي بلغ السماء مقضرا ثم  
 طاب فوقه مظهرا وله بعد جلالة  
 الغيب طهارة الاخلاق وكرم  
 العهد وحضرتي فسأله عما وراءه  
 فاشار الى ضلالة الاعزاز وهو  
 المكرم مع اليسار ونبه على قبيل  
 الكرام وهو البشر مع الانعام  
 وحدث عن برد الاكباد وهو  
 مساعده الزمان بالجلود ودل على  
 نزهة الابصار وهو البر ومثقة  
 الاسماع وهو الشفاء وقل ما اجتمعا  
 وعز ما وجداهما وذكرا النسخ  
 الرئيس ايده الله جاع هذه الخيرات  
 وسألى الشهادة له وبذل الخطبة  
 فقامت وسألت الله اعانتها على

تأمل حسن جارية \* يحارب بوضفها البصر  
 مذكرة مؤنثة \* فهي اثني وهي ذكر  
 (وعلى معادل سيفها مكتوب بالذهب)  
 لم يكن سيف بهيئته \* يقتل من اهدى به

حتى تردى من هفا صارما \* فكيف ابقي بين سيفيه  
فلو تراه لا بساد رعه \* يخطر فيها بين صفيه  
علمت ان السيف من طرفه \* اقل من سيف بكفيه  
(وكتبت واحدة على منطقة جاريها منصف الكوفية)

تكنى من غمزة العيشن اذا ما امت تكل  
وفؤادى رق حتى \* كاد من صدرى ينسل  
بعض ما يصدع القلب فطافه بالكل  
(ومن قولى فيما كتبت على كاس مذهب)

اشرب على منظر انيق \* واضرب بريق الحبيب ريق  
واحمل وشاح الكعب رفقاً \* واحذر على خصرها الدقيق  
وقل لمن لام فى التصاني \* اليك خلى عن الطريق

(وقف) صريح الغواني ياب محمد بن منصور فاستقى قاسم وصيغاله فاخرج اليه خيراً  
فى كاس مذهب فلما نظر اليها فى راحته قال

ذهب فى ذهب را \* ح بها غصن بلين

فانت قرعة عيسى \* من يدى قرعة عين

قرا يحمل شمساً \* مرحبا بالقمرين

لاجرى بينى ولا يمشى سماً طار بين

و بقيناً ما بقيت \* أبداً متفقين

فى غبوق وصباح \* لم ينبع نقداً بين

(محمد) بن ادهق قال حدثني أحمد بن عبد الله قال رأيت على مروحة مكتوباً

الحمد لله وحده \* وللخليفة بعده

وللهب اذا ما \* حبيبه بات عنده

(قال) ورأيت فى مجلس سرير امكتوباً عليه بالذهب

اشهى واعذب من راح ومن ورد \* القمان قد وضعا خذا على خد

و ضم احدهما احشاً صاحبه \* حتى كأنهما لا قرب فى عقد

هكذا يوح بما يلقاه من حزن \* وذلك يظهر ما يخفى من الوجد

(وفى عصابة اخرى)

وان يحبوها بالنهار فسا لهم \* بان يحبوا بالليل عنى خيالها

(قال أبو عميرة ورأيت على جبين امكتوباً)

كتبت فى جبينها \* بعبير على قر

فى سطور ثلاثة \* لعن الله من غدر

وتناولت كفها \* ثم قلت اسمعى الخبر

كل شئ سوى الحيا \* نة فى الحب يغتفر

هفته فرأى الشيخ ايده الله تعالى  
فى الوقوف على ما كتبت وفى  
الاجابة انشط (وله) الى ابن  
اخيه وصل كتابك بما ضمته من  
تظاهر نعم الله عليك وعلى ابوك  
فكنت الى ذلك من حال  
فسأت الله بقاءك وان يرزق  
لقائك وذكر مصابك باخيت  
وجسه الله تعالى فساكت  
عضدى وطعنت فى كبدي فقد  
كنت معتقداً بكانه والقدر جار  
لشانه وكذلك المرید والقضاء  
يدرس والآمال تنقسم والآجال  
تقسم فانه يجعل لك فرطاً ولا  
يرضى قبك سواء أبدأ وأنت ان شاء  
الله تعالى وارث عمره وسداد  
ثغره ونعم العوض بقاؤك  
ان الاساء اذا اصاب مهنذا  
منه ابل وان أساء فلا  
وابوك سيدى ايده الله تعالى والهم

(قال) الاصمعي رأيت على باب الرشيد وصاتف على عصا به واحد من مكتوب

نحن خود نواعم • من أراض مقدسه

أحسن الله رزقنا • ليس فينا منحه

فاتق الله يا فتى • لا تدعني موصيه

(وقال) أبو جعفر الكرمانى بومالما سون أنا ذنلى فى دعاية قال هاتم اويحك فما العيش

الافيهما قال يا أمير المؤمنين انك ظلمتني وظلمت غسان بن عباد قال وكيف ذلك ويا لك قال

رفعت غسان فوق قدره ووضعني دون قدرى الا انك لغسان أشد ظلمًا قال وكيف قال

لانك أقمته مقام هر وأقمت مقام رجة فاستظرفي ذلك منه ورفع درجته (بوزيد) قال كن

عطاء مع ابن الزبير وكان أصل الناس جوايا قال قتل ابن الزبير أمسه عبد الملك بن مروان

فقد دم عليه فقال الاذن فقال عبد الملك لا أريد به يقتلكنى قد أمسته فلم يضر ف قال

أصحابه فخنن تتقدم اليه أن لا يفعل فاذن له عبد الملك فدخل وسلم عليه وباعه ثم ولى فلم

يضر عبد الملك ان صاح به يعطاء اما وجدت أمك اسمها الاعطاء قال قدر الله استنكرت

من ذلك ما استنكرته يا أمير المؤمنين لو كنت تحتنى بأبى المياومة حارث الله دليها صريه

فضحك عبد الملك وقال اخرج (اختصم) الى زياد بن وراسب وبني طند وفي غلام قمره

وأقاموا جميعا البيت عند زياد فاشكل على زياد أمره فقال سعد الراية من بن عمار بن

يربوع أصل الله الامير قد تين لي في هذا الاعلام التفضاء وانتدشهدت البيت ابني راسب

والطفاوة فوافى الحنكم بينهم ما قول وما عندك في ذلك قال رب ان ياقى في امر راسب

فهو ابني راسب وان طفا فهو للطفاوة فاختذ زياد عليه فقام ردة غلبه استنكرتم رسل

اليه اني أنتم ما عن المراح في حجابي قال اصبح الله الامير حذر يا امر خذت ان نساء

فضحك زياد وقال لا تعودن (بوزيد) قال لم يكن بالبصرة فافقه لا ولا تلهج بها

من الحسن بن أبي الحسن البصري وزرعة بن جهمزة الهلالي قال وخبرني زيد بن

عبيد المجترى الشاعر قال كنا عند المتوكل يوما وبين يدي عباد فذمت فامر به فأتى في

بعض البرق في الشتاء فابل وكان يعوت بردا قال ثم اخرج من ابرك راسي وجعل في ناحية

الجلس فقبل له باعبادة كيف انت رما حائل قال يا أمير المؤمنين جئت من كثرة فقال

له كيف تركت أخى الزاني قال لم أجز بجهنم ففعل المتوكل رأمر له بلة (نوادير)

اشعب) قال اشعب في وفي بني زياد جيب كنت أودون كشنة فاطمة بنت - شين

فما زال يدعو واسفل حتى بلغنا غايتنا هذه (قيل) ذشعب لو نزلت حنطت الحارث حنطت

هذه انه وادرك كان ثرى بان قال قد فعلت قالوا له فاحذرت من السلي شين حنطت

نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من كان فيه خصال ثلث كتب الله له

خالصا مخلصا قالوا ان هذا حديث حسن فمدا تان تلخص لثان تان نسي نافع ر حسنة

ونسيت انا الاخرى (وقال) اشعب رأيت رؤيا نصيها حتى رافعهها باطن في رايك ذلك

قال رأيتني احمل بدرة في شدة ثقها على كنت اسبح في ثيابي ثم اتيت ذاك ثيابا سلع ولا

بدرة (سارم) اشعب رجلا بقوس فقال أقل ثمنها فارتد اشعب والله لو انك انزلت

الجبل وهو الصبر وأنا له الجزيل

وهو الاجر وامتنع بك طويلا

فما أرى لك بدلا وانت ولدي

مادمت والعلم شاك والمدارس

مكانك والد فتريدك وان قصرت

ولا اخالت غيري حالت (وله) من

كتاب الى أبي القاسم الداودي

بسبب ان كتابي أطال الله بقاء

القيمة كتاب من ينسى الايام

وتذكره ويطلعها وتفسره ويبيد

ايامه وراه ظهرو ويخرج

أهل زمانه من زمانه فاذا تناولهم

بيناه وتسلمهم يسراه اقسام ان

صنعة هي الراجحة وكفته هي

لراجحة وأنا أيد الله الفقيه على قرب

العهد بالهد قد قطعت عرض

الارض وعاشت اجناس الناس

فما أحدا الا بالهل اتبعته وبالحبرة

بعته وبالغن أخذته وبالمقن بئذنه

وما جد وضعته في أحد الاضيعة

بها طائر في السماء فوق مشويابين رغيقين ما اشترتها منك بدينار أبدا (وقيل) لا شعب  
خفت صلاتك قال لانها صلاة لا يتخاطها رياء (وضرب) الخجاج اعرايا سبعة مائة سوط  
وهو يقول عند كل سوط شكر الله يا رب فلقمه اشعب فقال أتدري لم ضربك الخجاج  
سبعة مائة سوط قال ما أدري قال لكثرة شكرك الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم  
فقال

يا رب لا شكرا ولا ترزني \* باعد ثواب الشاكرين عني

(وسأل) رجل اشعب ان يسأله ويؤخره فقال هاتان حاجتان فاذا قضيت لك احداهما  
فقد انصفت قال الرجل رضيت قال فانا أو نورك ماشئت ولا اسلفك (أبو حاتم) عن  
الاصمعي عن ابي القعقاع قال رأيت اشعب في السوق يبيع قطيفة ويقول للمشتري اريد  
ان ابرأ اليك من عيب قال وما ذلك قال يحترق تحتها من دفن فيها (قال) اشعب من بال ولم  
يضرط كتب من الكاظمين الغيظ (وقيل) لا شعب هل خلق خلق اطعم منك قال نعم أي  
فاني كنت اذ اجتمعت بافئدة قد أعطيتم اقات ما جئت به فاتم جبي لها الشيء حرقا فاولقد  
أهدى لنا مرة غلام فقال ما أهدى لنا قلت عني قالت ثم ماذا قلت لا ألف ميم فأنمحي  
عليها وجعلت تضطرب ولو أكلت لها الحروف لما نت فرحا (وقيل) له ما بلغ من طمعك قال  
لم انظر الى اثنين يتساران الا حسبت انهما يامران لي بشيء (ونظر) اشعب الى شيخ قبيح  
الوجه فقال ألم ينهكم سليمان بن داود عن ان تخرجوا بالانهار (ومر) اشعب على رجل  
يخار يعمل طبخة فقال له زد فيه طوقا واحدا تنفضل به علي قال وما يدخل عليك قال اهل  
يوما يمدى الى فيه شيء (قال) الاصمعي أخبرني هرون بن زكريا عن اشعب قال أدركت  
الناس يقولون قتل عثمان قال الاصمعي وعاش اشعب الى زمان المهدي ورأيت (دخل)  
رجل على الاعمش يسأله عن مسألة فرد عليه فلم يسمع فقال له زدني في السماع قال ما ذلك  
لك ولا كرامة قال فيني وبينك رجل من المسلمين قال فخرج الى الطريق فريم ما شريك  
القاضي قال فاني حدثت هذا الحديث فلم يسمع فساءني أزيده في السماع لانه ثقيل السمع  
وزعم ان ذلك واجب له فاني قال له شريك عليك ان تزيده لانك تقدر ان تزيده في صوتك  
ولا يقدر ان يزيده في سمعه (أتت) ليلة الشك من رمضان فكثرت الناس عند الاعمش يسألونه  
عن الصوم فضجرت ثم بعثت الى بيته في اليه برمانة فشقها ووضعها بين يديه فكان اذا نظر  
الى رجل قد قبل يريده ان يسأله تناول حبة فاكلها فيكفي الرجل السؤال ونفسه الرد  
(قال) رقية بن مصقلة سألنا الاعمش يوما فقالت امرأته من وراء سترا جلوا عنه  
فوالله ما يمنعني من الحج منذ ثلاثين سنة الا مخافة ان يلطم كربة أو يشتم رقيقه (طلبت)  
بنت الاعمش من الاعمش حاجة فحجبها بالرد فقالت والله ما أعجب منك ولمكني أعجب من  
قوم زوجوك (ودخل) رقية بن مصقلة على الاعمش فقال والله انك لانتك فانتفعنا  
وتخاف منك فانتضرننا وان الوقوف اليك لذل وان تر كان طسرة تستل الحكمة فكانما  
تسقط الخردل وما أشبهك الا بالصماحيقون فانه كربة الشر به نافع للمعدة فرفع الاعمش  
رأسه وقال من هذا المتكلم فقبل له رقية بن مصقلة فنكس رأسه (وقال) رجل من

ولا مدح صرفته في أحد الا  
غربته ومن احتاج الى الناس  
وزنهم بالقسطاس ومن طاف  
نصف الشرق فقد لي ربع الخلق  
ومن لم يجبد في النصف لفة دالة  
لم يجبد في الكل غرة لا شعة وكان  
انه اصدق يقول ان عشت سبعين  
عاما مت ولم املك دينارا لاني قد  
عشت ثلاثين ولم املك فلسا وهذا  
اعمرى يأس يوجب قهاس وقنوط  
بالحجة منوط ودعابة تكون جدا  
ووراء هذه الجملة موجدة على قوم  
وعريضة الى يوم والفقير السيد  
واسع مجال الهمم ثابت مكان  
القدم وأنا في كنفه صائب سهم  
الامل وان رجحاح الجدل والمجد  
لله على ما يوليه ويولينامعشر  
مواليه وصلى الله على سيدنا محمد  
وآله وصحبه وذريته (وله) الى  
ابراهيم بن حمزة خادم الاسدي



تلاميذا لامش صنعت للاعش طعاما ثم دعوته فغضى عني وأنا أقوده حتى سقطت رجلاه  
في حفرة فعملها الصبيان للكرة فقال ما هذا قلت حفرة يعملها الصبيان للكرة قال  
لا ولكنك حفرتها تقع رجلي فيها والله لا أكلت عندك يومى هذا طعاما قال فحملت  
الطعام اليه ثم صنعت له بعد ذلك طعاما ودعونه اليه فقال ادخل بنا الحمام قبل ذلك  
فادخلنا الحمام فلما جئت لأصب الماء الحار على رأسه قال ما دعاك الى هذا اردت ان تسلم  
تقضى والله لا أكلت عندك يومى هذا طعاما قال فحملت الطعام اليه (وكثر) الشعر على  
الاعش فقات له لم لا تأخذ من شعرك قال لا أجرد بجساما يسكت حتى يفرغ قلبه فانا  
نأنيك بجحام وتقدم اليه ان يسكت حتى يفرغ قال فاقه لو اقال فاني انا بجحام واعذرنا  
اليه ان لا يتكلم حتى يتقضى أثره فبدأ الحجام بحلقه فلما اتم من في حلقه سأله عن مسئلة  
فعرض بسانه وقام بنصف رأسه محلقا حتى دخل يده ثم جثته بغيره فقال لا والله لا اخرج  
اليه حتى تحلقوه فخاننا ان لا يسأله عن شئ فخرج اليه (ولمجد) بن مطروح الاعرج من  
التبرم الملح والفجر المتوقع ما هو أحسن من هذا وأوقع (وقال) له رجل يوما ما تقول  
يرحك الله في رجل مات يوم الجمعة أي عذب عذاب القبر قارب عذب يوم السبت (وقال)  
له آخر القبر في بعض الحديث ان جهنم تحترق قال ما شأنك ان تمكث على خرابها  
(واسقني) بالناس يوما فاسرع بالصلاة قبل ان يتوافي الناس فلما انصرف تلتاد بعض  
الوزراء فقال له امرعت أبا عبد الله قال ايس علينا ان تنتظر حتى تشرى أو تاكلوا  
(وكانت) افراس الكاتب منه منزلة وجوارو كان يتخذه ويتفقد به ما تمكنه من الهدايا  
وكانت صلاته معه في الجامع والاعرج صاحب الصلاة فاذا حضرت الصلاة ولم يحضر  
فوامس قال لبعض القوم أنا في شيطان كالم حوله الكلاب لا يقيمون الصلاة حتى ياتي  
ذلك الخنزير فكان يرف في حبس الصلاة عليه برا العقوق خير منه (وثن) يجلس اليه  
خصي لزرياب قد سح وتلك ولزم الجامع فيتمحدث في مجلسه باخبار زرياب ويقول كان  
أبو الحسن رحمه الله يقول كذا وكذا فقال له الاعرج من أبو الحسن هذا قال زرياب قال  
بلغني انه كان أخرج الناس لاستخصي (وسأله) مرة وتال له ما تقول في الكباش  
لا عرج ايجوز في الانجيبة قال نعم وانخصي أيضا مثلك (ومع) جريعتوب الطريعي  
منصور بن عمار صاحب النجاس يقول في دعائه اللهم اغفر لافقه ما ذنبا وفسا فاقبلا  
وأقر بنا بالخطيئة عهدا وأشدنا على الدنيا حرصا فقال له امرأتى طالق ان كنت دعوت  
الا لابلوس (الأصمعي) قال حدثنا بعض شيوخنا عن ابن طاوس قال اقبلت الى عبد الله  
ابن الحسن فادخلني بيتا قد شج دبرها وى والمياتى وكل فرشه حريير قال فبست نطعا  
وجلست عليه راينا محمد و ابراهيم صبيان يلعبان فلما انقرا الى قال أحدهما صاحبه ميم  
فقال الآخر جيم فقات انا قون واوون فاستغفرا فاضحكا خرجا الى أبيهم ما (أبو زيد) قال  
سكر جالك من الزط خلف بالطلاق ابغضته أبو علي الاشرامى فغضى معه جماعة الى أبي  
أولى فاحبه ووه وقالوا سكر فابتلى وحلف بالطلاق لا تغضبه فاقبل على الحائك فتسال يا قود  
سعدا يا مـ سبارد بدا اليك ان تعود قال أبو زيد تغضبه يا مـ من اخضر يا مـ من طيب يا مـ من

الجليل قد اتبع قدمه الى الخدمة  
قاله واتلى لسته في الحاجة بانه  
وقد كان استأذنه في توقيف  
هذا اليوم على مجلس السيد  
الجليل فاذن له على عادته السليمة  
وشيعه التوجيه ومن وجد  
كلا رزع ومن صادف غيما  
اتبع ومن احتاج للحاجات سأل  
وبقى ان يشفع الاستاذ الجليل  
بازاء الخوض حقه وينظم الى  
رويش الاحسان مطره ويطرز  
انس نابي فلان وصفي حتى  
تقت شوقا اليه ووجداه  
وتغشاه وغلوا فيه ورأيه في  
الاصغاء الى الكرم عال ان  
شاء الله تعالى (ومن انشائه)  
في مقامات أبي الفتح السكندري  
حدثنا عيسى بن شام قال حدثني  
الى محسنان أوب فاقه عدت  
طبه وانعلت مطبه واستخرت

رطب (وكان شيخ) من الخلاه ياقى ابن المقفع فالح عليه يسأله الغداء عنده وفي كل ذلك يقول له اترى انك ترائى انك كالك لا شيئا لا والله لا اقدم لك الا ما عندي فاجابه يوم ما فلما انا انه اذ ليس عنده ولا في منزله الا كسرة قباينة وملح جريش ووقف سائل بالسبب فقيل له بورك فيك فالح عليه بالسؤال فقال له اترى خرجت اليك لادفن ساقيك فقال ابن المقفع للسائل اؤت والله لو علمت من صدق وعنده ما علمت من صدق وعنده لم تراه كلمة ولا وقفت طرفه عين (مربقية) بن مصقلة رجل زاهد غليظ الرقبة فقال هذا رجل زاهد والعلامات فيه بخلاف ذلك فقال له رجل اكلمه بذلك اصلحك الله لئلا يكون غيبة قال كلمه حتى يكون نعمة (قال شريك) بن عبد الله القاضي سبيع من العجائب عيما منتقبة وسوداء مخضبة وخصي له امرأة ونحنت يوم قوموا وشيعي اشعري ونحني مرخي وعربي اشقر ثم قال شريك من المحال عربي اشقر (قالوا) كانت في أبي عمرو ضرار بن عمرو ثلاثة من المحال كان كوفيا معتزلا وكان من بني عبد الله بن عطفان ويرى رأى الشعوبية ومحال ان يكون عربي شعوبيا ومات وهو ابن سبعين سنة (وقيل) لشريح القاضي أمهما أطيب اللوزينق أو الجوزينق فقال لأحكام علي غائب (وسأل) رجل عمر بن قنن عن الحصاة من حصي المسجد يجدها الانسان في ثوبه او خفه او جبهته قال له ارم بها فقال الرجل زعموا انها تصيح حتى ترد الى المسجد قال دعها تصيح حتى يثشق حلقة قال الرجل اولها حلق قال فن أين تصيح (وسئل) عامر الشعبي عن المسجد الخراب أي جامع فيه قال نعم ويخرب فيه (الاصحى) قال ولي رجل قضاء الاهواز قباطات علمه أرزاقه وليس عنده ما يضحى به ولا ما ينفق فمشكا ذلك الى امرأته وأخبرها ما هو فيه من الضيق وانه لا يقدر على أضحية فقالت له لا تغتم فان عندي ديكا عظيما قد مننته فاذا كان يوم الاضحى ذبحناه فبلغ جيرانه الخبر فاهدوا له ثلاثين كبشا وهو في المصلى لا يعلم فلما صار الى منزله ورأى ما فيه من الاضاحى قال لا امرأته من أين هذا قالت اهدى لنا فلان وفلان وفلان حتى سميت له جماعة فقال لها يا هذه تحفظي بيديك هذا فلهوا اكرم على الله من اسحق بن ابراهيم انه قدى ذلك بكبس واحد وقدى ديكا هذا بثلاثين كبشا (خرج) أبودلامة مع المهدي في مصاديهم فغن لهم ظبي فرماه المهدي فاصابه ورمى على بن سليمان فاختا وأصاب الكلب فضحك المهدي وقال لابي دلامة قل فقال

قد رمى المهدي ظبيا \* شك بالسهم فواده  
وعلى بن سليمان \* نرعى كلبا فصاده  
فهنيأله — ما كل امرئ يا كل زاده

(وكتب) أبودلامة الى عيسى بن موسى وهو والى الكوفة رقعة فيها هذه الايات اذا جئت الامير فقل سلام \* عليك ورحمة الله الرحيم  
واما بعد ذلك فلي غريم \* من الاعراب أقبح من غريم  
لزوم ماعنا يباب دارى \* لزوم الكهف أصحاب الرقيم  
له مائة على ونصف أخرى \* ونصف النصف في صدق قديم

الله تعالى في العزم حدوته امامي  
والحزم جعلته قد ادى حتى هداني  
اليها ووافيت ذروتها وقد وافت  
الشمس غروبها واتيت البيت  
حيث انتهيت ولما انتضى نصل  
الصباح وبرز جبين الصباح  
مضيت الى السوق اتخذ منزلا  
فحيث انتهيت من دائرة الباد الى  
نقطتها ومن قلادة السوق الى  
واسطتها خرق معي صوت له من  
كل عرق معني فانهيت وفده  
حتى وقفت عنده فاذا رجل على  
فرسه محتق بنفسه قد ولا في قداله  
وهو يقول من عرفني فقد عرفني  
ومن لم يعرفني انا أعرفه بنفسى انا  
يا كورة العين انا احدوت الزمن  
انا هجوية الرجال واجبة ربان  
الرجال سلوا عن الجبال وحرزونها  
والبحار وعيونها والخليل ومقنونها  
من الذي ملأ اسوارها وعرف

دراهم ما انتفعت بهما ولكن \* حوت بها شيوخ بن قميم  
(ودخل) أبو دلامة على المهدي وعنده محمد بن البرهموزي وكان المهدي يستثقله فقال  
لاي دلامة والله لا تبرح مكانك حتى تهجوا أحد الثلاثة فهم أبو دلامة بهجاء ابن البرهم  
ثم شاف شره فرأى ان هجاء نفسه أقل ضررا عليه فقال

الا أبلغ لديك أبادلامه \* قلبي من الكرام ولا كرامه  
اذا لبس العمامة كان قدرا \* وخنزيرا اذا وضع العمامه  
وان لبس العمامة كان فيها \* ككرو ولا تشاركه الكمامه  
(وعرض) أبو دلامة ليزيد بن مزيد وهو قادم من الري فاخذ بعنان فرسه وأنشد  
اني نذرت لن رأيتك سالما \* بقرى العراق وأنت ذو وقر  
لتسليين على النبي محمد \* ولما لآن دواهما مجرى

فقال له أما الصلاة على محمد فصلى الله على محمد وأما الدراهم فإني ان أرجع ان شاء الله فذال  
له لا تفرق بينهما ما لا فرق الله بينك وبين محمد في الجنة فاقترب من أصحابه وصحبهم في حجره  
حتى أنقلته (ودخل) أبو دلامة على المهدي فاستمع منه دينا فاجابه وقال له سل حاجتك  
قال كلب صيد اصطادته قال قد أمر نالك بكلب تصطاده قال وغلام يقود الكلب  
قال قد أمر نالك بغلام قال وتخدم تطبخ لنا الصيد قال وأمر نالك بخادم قال ودانأوى  
اليها قال أمر نالك بدار قال بئى الآن المعاش قال قد افطعنا لك ألف برب عامرة وانف  
جرب عامرة قال وما الغامرة قال التي لا تعمر قال فانا قطع أمير المؤمنين خمسين ألفا  
من فيا في بني أسد قال فانا نجعلها عامرة كلها قال فيأذن أمير المؤمنين في تجميل يده ثياب  
أما هذه قد عفاها قال ما تمنعني شيئا أحب الي منها (المنحركات) أبو الحسن  
المدائني قال خطب رجل من بني كلاب امرأة فقالت امها دعني حتى أسأل عنك فانصرف  
الرجل فسأل عن أكرم الخي عليها فدل على شيخ منهم كان يحسن التوسط في الأمر فأناف  
يسأله ان يحسن عليه الشئ وانسب له فعرفه ثم ان العجوز غدت عليه فسأله عن الرجل  
فقال انا اعرف الناس به قالت فكيف أسأله قال مدره قومه وخطيبهم قالت فكيف  
شجاعتهم قال منيع الجارحاي الذمار قالت فكيف سماعته قال شمال قوم وريههم  
واقبل الفتي فقال الشيخ ما أحسن والله ما قبل ما اتنى ولا اتنى ودنا الفتي فسلم فقال  
ما أحسن والله ما سلم ما قارولا نار ثم جلس فقال ما أحسن والله ما جلس ما ذنا ولا نأى  
رذهب الفتي ليتحرر فضرط فقال ما أحسن والله ما ضرط ما أطها ولا اغنها ولا بررها ولا  
قررها ونض الفتي فقال ما أحسن والله ما نض ما رقد ولا اقطوطى قتالت العجوز  
سببك يا هذا وجهه اليه من برده فوالله لو سلخ في ثيابه لزوجناه (محمد) بن الجراح وكان  
راوية بشار قال قال بشار ذات يوم وهو يعيث وكان مات له جار قبل ذلك قال رأيت  
جارى الدار حية في النوم فقلت له ويلك مالك مت قال انك ركبته في يوم كذا وكذا فمرنا  
على باب الاصباح انى فرأيت أنا ناعدا بابه فعشقتماغت وأنشد

سعدى بذلى أما ما به من امان الاصباح انى

أسرارها ومنهج نعمها وويلج حوتها  
وساوا الملوكة ونزاتها والاغلاق  
ومعادنها والعلوم وبواطنها  
والخطوب ومغالقها والحروب  
ومضايقتها ومن الذى أخذ  
محتزها ولم يؤدئها ومن الذى  
ملك مقاديرها وعرف مصالحتها  
أنا والله فعات ذلك وسفرت بين  
الملوك الصيد وكشفت أسرار  
الخطوب السود أنا والله شهدت  
حتى مصارع العشاق ومرضت  
حتى لمرض الاحداق رهصرت  
الغصون الناعمات وجئت حتى  
المحدود الموريات وتقرت عن  
الدييات نفور الطبع الكريم  
عن وجوه اللعام ونبتت عن  
الحرمات نبوالسمع الشريف عن  
قبيح الكلام والآن لما اسفر  
صبح المشيب وعلمتني امة الكبر  
عمدت لأصلاح أعر المعاد

ان بالباب اتانا \* فضلت كل اتان  
 يمتنى يوم رحنا \* بشاها الحسن  
 وبسج ودلال \* سل جسمي وبراني  
 ولها خداسيل \* مثل خد الشقراني  
 فيها مت ولو عشت اذا طال هواني

فقال له رجل من القوم يا ابا معاذ ما الشقران قال هو شيء يتحدث به الجير فاذا لقيت جارا  
 فاسأله (واخذ) رجل شرب فاقى به الوالى فقال استسكبهوه فقالوا ان نككته لا تبين  
 عليه قال فقيموه فقال الشارب فان لم اقبى شربا فن يضمن لى عشاقى (رافق) اعرابى  
 اعرابى انا فى سفر فقال انا والله اشبهى كشكبه ومده صوته فضرط فقال له صاحبه ما نفختك  
 يا ابن ام (ابو الخطاب) قال كان عندنا رجل احذب فسقط فى بئر فذهبت حديقته وصار  
 اذ رقد خلوا ليهنؤه فقال الذى جاء من الذى ذهب (ابو حاتم) قال رى رجل اعور  
 بنشابه قاصد عينه الصبيحة فقال امسينا وامسى المالك لله (وقال) رجل للجماز ولدت  
 امرأتى لسته أشهر فقال لقد كان آتيا ضاريا (قالوا) أتى الخجاج بسقط قد أصيب فى  
 بعض خراش كسرى مقفل فامر بالقفل فكسره فاذا فيه سقط آخر مقفل فقال الخجاج  
 من يشتري منى هذا السقط بما فيه فتزايد فيه أعماه حتى بلغ خمسة آلاف دينار فاخذه  
 الخجاج ونظر فيه فقال ما عسى ان يكون فيه الا حماقة من حماقات الجحيم ثم أنفذ البعيع  
 وعزم على المشتري ان يفتحه ويريه ما فيه ففتحه بين يديه فاذا فيه رقعة مكتوب فيها من  
 أراد ان تطول لحيمته فليشطها من أسفل (الزبير بن بكار) قال جاءت امرأة الى ابن الزبير  
 تستعدي على زوجها وتزعم انه يصيب جاريتها فامر به فاحضر فسأله عما ادعت فقال هى  
 سوداء وجاريتها سوداء وفى بصرى ضعيف ويضرب الليل برواقه فانا آخذ من دنائى  
 (قال) وخطب رجل خطبة تكاح واعرابى حاضر فقال الحمد لله اجمده واستعينه وأنوكل  
 عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى على الصلاة صلى  
 على الفلاح فقال الاعرابى لا تقيم الصلاة فانى على غير وضوء (قال العوام) بن حوشب  
 قال لى عيسى بن موسى من أرضك قلت ما أرضعتنى الا ابنى قال قد علمت ان ذلك الوجه  
 القبيح لا يصبر عليه سوى أمك (وكان رجل) مقرب قد قسك وتشبه بالحسن البصرى  
 فشهد جنازة فوقف على القبر والى بجانبه رجل مليح فضحك فقال له الناسك ما أعددت  
 لهذه الحفرة يا فلان قال قد فكت فيها الساعة (ودخل اعرابى) الحمام فضرط فقال نبطى كان  
 فى الحمام صبحان الله فقال له الاعرابى يا ابن اللغناء ضرطتى افصح من تسبيحك (وقيل)  
 لاعرابى مالك لا تجاهد قال والله انى ابغض الموت على فراشى فكيف اسعى اليه ركضا  
 (واستشهد) اعرابى على رجل وامرأة فقال رأيت هذا دخلا وخارجا كالمرودى فى المكحلة  
 فقال له والله لو كنت جلدة استمارأت هذا (وجد) منبوز فى بعض العراق وعند رأسه  
 مائة دينار ورقعة مكتوب فيها أنا ابن الشقى وابن الشقيبه وابن القدح والركبه وابن  
 البغى والبغيه من كفلى فله هذه الميه (السندى بن شاذك) قال بعث الى المأمون

باعداد الزاد فلم ار طريقا هدى  
 الى الرشاد عما أنا سالكه يراى  
 أحدكم راكب شرس وهوس  
 فيقول هذا أبو العجب لا وليكتفى  
 أبو العجائب عاينتها وعانيتها وام  
 الكعبا نرقابستها وقاسبتها  
 واخو الاعلاق صعبا اخذتها  
 وهينا اتبعها وغاليا اشتريتها  
 ورخيصا ابتعتها فقصد والله  
 صعبت لها المواكب وزاجت  
 المناكب ورعيت الكواكب  
 واتخذت الركائب ولا من عليكم  
 فاحصاتها الا لضرى ولا اعدتها  
 الا لئسى لكى رفعت الى مكان  
 نذرت معها ان لا أدخر عن المسلمين  
 ثمنها ولا بدلى ان اخلع ربق هذه  
 الامانة من عنق الى اعناقكم  
 واعرض رأي هذا باسواقكم  
 فليشته منى من لا يتقذر موقف  
 العبيد ولا ياتف من كلمة التوحيد

يريدوا أن يخرسان فطويت المراحيل حتى اتيت باب أمير المؤمنين وقد هاجني الدم  
 فوجدته نائما فاعلمت الحاجب بقصتي وقدمت اليه عذري وما هاجني من الدم فأنصرفت  
 إلى منزلي فقلت احضروا لي الخجام قالوا هو محوم قلت فها هو الخجام غيره ولا يكون  
 فضوليا فأتوني به فها هو إلا أن دارت يده على وجهي حتى قال جعلت قدالك هذا وجهه  
 لا أعرفه فني أنت قلت السندی بن شاهر قال ومن أين قدمت فاني أرى أثر السحر عليك  
 قلت من خراسان قال وأي شيء أقدمك قلت وجهه إلى أمير المؤمنين يريد أن لا يكون إذا  
 فرغت ساخرك بالقصة على وجهها قال وتعرفني بالمنازل والسكك التي جئت عليها قلت  
 نعم قال فها هو إلا أن فرغ حتى دخل رسول أمير المؤمنين ومعه كركي فقال ان أمير المؤمنين  
 يقرئك السلام وهو يعذرک فيما هاج بك من الدم وقد أمرک بالانخفاف في منزلك إلى أن  
 تغدو عليه ان شاء الله ويقول ما أهدى المنا اليوم غير هذا الكركي فشألك به قال فالتفت  
 السندی إلى جلسائه فقال ما يصنع بهذا الكركي فقال الخجام يطبخ سكباجا قال السندی  
 يصنع كما قال وحلف على الخجام أن لا يبرح فحضر الغداء فتغدينا قال ثم قلت يعاق  
 الخجام من العتقين ثم قلت جعلت قدالك سألتني عن المنازل والسكك التي قدمت عليها  
 وأنا مشغول في ذلك الوقت وأنا أقصها عليك فاستمع خرجت من خراسان وقت كذا فزلت  
 كذا يا غلام أوجع فضر به عشرة أسواط ثم قلت وخرجت منه إلى مكان كذا يا غلام أوجع  
 فضر به عشرة أخرى ولم يزل يضر به لكل سكة عشرة حتى انتهى إلى سبعين سوطا قال قلت  
 إلى الخجام وقال يا سیدی سألتك بالله إلى أين تريد ان تبلغ قلت إلى بغداد قال لست تبلغ  
 حتى تقتلني قلت فأتراك على أن لا تعود قال والله لا أعود أبدا قال فتركته وأمرته له  
 بسبعين درهما فلما دخلت على المأمون أخبرته الخبر قال وددت أنك بلغت به إلى أن  
 تأتي على نفسه (أتت ببارية) أباضمضم فقالت ان هذا قباني فقال قبله فان الله يقول  
 والجروح قصاص (وارتفع) رجسلا إلى أبي ضمضم فقال أحدهما أبقا الله ان هذا  
 قتل ابني قال هل لا بئك أم قال نعم قال ادفعها اليه حتى يولد هالك ولدا مثل ولدك ويريه  
 حتى يبلغ مثل ولدك ويريه اليك (وكان) بالمدينة أعشى يكنى أبا عبد الله أتى يوما يغتسل  
 من عين فدخل بثيابه فتقبل له بثيابك قال بتقبل على أحب إلى من أن تحب على عسيري  
 (وفي كتاب الهند) ان ناسكا كان له من في بركة معلقة على سريره ففسكر يوما وهو مضطجع  
 على السرير ويده معكازة فقال ابيع الحبرة بعشرة دراهم فاشتري بها خمسة اعترقا ولدهن في  
 كل سنة مرتين حتى تبلغ ثمانين رايعهن وابتاع بكل عشرة بكرة ثم يني المال يمدى  
 فابتاع العبيد ولا ما يولد ولدا فاختبه في الادب فان هسان ضربه به هذه العكازة  
 وأثار بها فاصاب الحبرة فانكسرت وانصب السمن على وجهه ورأسه (الزبير) قال  
 حدثنا بكر بن رباح قال كنت بكه رجل يجمع بين الرجال والنساء ويحسب لهم الشراب  
 فشكى إلى عامل مكة فذهبوا إلى عرفات فبني بها منزلا وأرسل إلى أخوانه فقال ما منعكم ان  
 تعاودوا ما كنتم فيه فانزوا وأيزبك وافت في عرفات قال سار بدرهم وقد صرتم على الاتر  
 والهمزة ففعلوا فبكر ابراهيمون اليه حتى فسدت اسناده مكة فاعادوا شكايته إلى والي

وليصنه من انجيله بحدوده وسقى  
 بالماء الطاهر عوده قال عيسى بن  
 هشام قدرت الى وجهه لا علم له  
 فاذا شئنا أبو القحح الاسكندري  
 فانتظرت اجفاله العامة بين يديه  
 فقلت كم تحب روائك قال يحيل  
 الكيس ما مست الحاجة  
 فأنصرفت وتركته (ودن انثائه  
 في هذا الباب) حدثنا عيسى بن  
 هشام قال بينا أنا بدار السلام  
 قافلا من البيت الحرام امين  
 ميس الرجل على شاطئ الدجلة  
 اتأمل تلك الطرائف واتنصلي  
 تلك الزخارف اذا انتهيت إلى حافة  
 ربهال مردحسين يابوي الطرب  
 اعناقهم ويسبق الفصحك  
 اشداقهم فساقني الحرس إلى  
 ما اقامهم حتى وقف بجميع صوت  
 الرجل دون مرأى وجهه لشدة  
 القصة وفراط الزحمة

مكة فإرسل اليه فأقْب به فقال يا عدو الله طردتك فصرت تفسد في المشعر الحرام قال  
يكذبون على أصليح الله الأمير فقالوا أصلحك الله الدليل على صحة ما نقول ان تاسر بجحيم  
حبر مكة فترسل بهم أمناء الى عرفات فترسلوها فان يمشدوا الى منزله دون المنازل كما دتها  
فتحن غير مبطلين فقال الوالي ان في هذا الدليل وشاهد اعدلا فامر بجحيم من حرم مكة  
اتى للكرام فارسلت فصار الى منزله كأنها عليها دليل فاعلم بذلك امناءه فقال ما بعد  
هذا شيء جردوه فلما انظر الى السباط قال لا بد اصلحك الله من ضربني قال نعم يا عدو الله  
قال والله ما في ذلك شيء هو أشد علي من ان يشمت بنا أهل العراق ويضحكون منا ويقولون  
أهل مكة يجيزون شهادته الجبر قال فضحك الوالي وخطى سبيله (هنا رجل) رجل في اعرابية  
نقال باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر في المعركة (الهميم) بن عدى قال بينا أنا بكتامة  
الكوفة اذا برجل مكثوف البصر قد وقف على نخس يسوق الدواب فقال له أبغى جارا  
ليس بالصغير المتقرب ولا بالكبير المشتهر اذا خلاه الطريق تدفق واذا كثرت الزحام ترفق  
ان أدلت عافقه صبر وان اكثرت شكري واذا ركبته هام وان ركبته غيري نام قال له  
التخاس يا عبد الله اصبر فان مسخ الله القاضي جارا أصبت حاجتك ان شاء الله (قال)  
ودخل رجل السوق في ثراء فرس فقال له الخس من ماله فقال أريده حسن القوم  
جيدا الفصوص وثيق لعصب نقي القصب يشير بأذنيه ويشرف برأسه ويحظر  
بيده ويدس برجله كله موج في بطة أو سبل في حدور او متخط من جبل فقال له  
التخاس نعم كذلك كان صلوات الله عليه قال انما أصف لك فرسا قال ما حسبتك الا  
في وصف فرس نبي هذا اليوم (قال) ودخل ابن بجيلة اليمن فلم يره أحد احسن ما ورأى  
نفسه وكان قبيحا احسن من به افتدال

لم أر غيري حسنا \* منذ دخلت الدنيا

ففي حرام بلدة \* أحسن ما فيها أنا

(محمد بن اسحق) قال قال سفيان بن عيينة دخلت الكوفة في يوم فيه رذا من مطر فاذا  
أنا بكاس ففخ كنيها ووقف على رأس البئر وهو يقول

بلدة طيب ويوم مطير \* هذه روضة وهذا غدير

ثم قال لصاحبه انزل فيه فأبى عليه فنزل وهو يقول

لم يطبقوا أن ينزلوا ونزلنا \* واخو الحرب من اطاق النزولا

(الاصمعي) قال بينا أنا سائر بالقيفاء اذ سمعت صوتا يقول

جنوني ديار هند وسعدى \* ليس مثلي يحل دار الهوان

قال فالتفت عينة وشمالا فاذا الصوت خارج من حش فاقبلت حتى وقفت عليه فاذا  
بكاس ويده ماس فقلت يا سحران الله أنت تكس عذرة ووة تقول ليس مثلي يحل دار

الهوان فاني ذلك وأى هوان أكثر عما أنت فيه قال فرفع رأسه الى وقال

لا تلمني فاني نسوان \* أنا في الملك ما سقتني الدنان

فقلت ما هو الا كقول الآخر \* من قرعنا بعينه نعهه \* (ولعلي بن الجهم)

واذا هو قتراد برقص قد رده  
ويضحك من عنده فرقت  
رقص المخرج وسرت سير الاعرج  
فوق أعناق الناس يا نطفى عاتق  
هذا السرة الحق اقتربت لحية  
رجلين وقعت بين اثنين وقد  
أشرفوا الخيل بريقه وأزهق  
المكان لضيقه فلما فرغ القراد  
من شغله وأتقضى المجلس من  
أهله وقد كساى الريب حذاه  
ووقفت لارى صورته فاذا ابو  
الفتح الاسكندري فقلت ما هذه  
الدناوة ويحك فقال  
الذنب الايام لالى  
فاعتب على صرف الليالى



أعظم ذنب عندكم ودي • فليت هذا ذنبكم عندي  
يا حسرتا أهلك وجداهن • لا يعرف الشكوى من الوجد

(سجاد الراوية) قال آتيت مكة فجلست في حلقة منها فهاهم عمر بن أبي ربيعة القرشي وإذا هم يتذاكرون العذريين وعشة هم رصبا بهم فقال عمر بن أبي ربيعة أحدثكم عن بعض ذلك كان لي خليل من مذرة يكنى أبا مسمر وكان مشتمرا بإحدى النساء يسبوهن وينسدهن فيمن علي أنه كان لا عاهر الخلوة ولا حديث السلوة وكان يوافي الموسم في كل سنة فإذا ابطلت السندار استوقف وإذا ابطلت استوقفت له وأنه غاب على سنة من ذلك خبره حتى قدم وفد مذرة فآتيت القوم أنشد صاحبي فإذا رجل يتنفس الصعداء فقال عن أبي مسمر تسأل قلت نعم قال هي هيات هي هيات أصبح والله أبو مسمر لا حياريجي ولا مبيتا ينسى وليكنه كما قال الشاعر

لعمرك ما هذا الغرام يماركي • صحبه ولا تضي به فاموت

فقلت وما الذي به قال مقل الذي بك من انهما كسكا في الضلال وجر كما ذبال الحسيران كانكم لم تسمعوا بجنة ولا نار قلت ما أنت منه يا ابن أخي قال أخوة فأت والله راوا حالك كالوشى واليجاد لا يرفعك ولا ترفعهم ثم انطلقت وأنا أقول

أرائحة هجاء • مذرة روحه • ولما يرح في القوم قيس بن مهبج  
خليلي يشكو ما يلاقى من الهوى • ومهما يقل أسمع وإن قلت يسمع  
ألا ليت شاعري أي خطب أصحابه • أمن زفارات الهجر من بين أضلع  
فلا يبع ———— ذلك الله خلا فاني • سألني كالأقمت في الحب مصرى

قال فلما سمعت ووقفت بعرفات إذا به قد أقبل وقد تغير لونه وساءت هيئته وما عرفته إلا بشاقته فأقبل حتى خالت بين أعناقهم ما نتم اعتنقني وجعل يبكي فقلت له ما الذي دهالك قال برح الخفاء وكشف الغطاء ثم أنشدي بقول

أئن كانت عذيلة ذات مطل • لقد علمت بأن الحب داء  
وانك لو تكلفت الذي بي • لزال السر وانكشف الغطاء  
وان معاشرى ورجل قوفى • ستوفهم الصباية واللثاء  
إذا العذرى ماتت بجهت انف • فذلك العبد تحكيمه الرشاء

فقلت يا أبا مسمر انهم امة عظيمة تضرب فيها كل الابل من شرق الارض وغربها ولو دعوت الله كنت قننا ان تطغر بجوابتك وتنصر على عدوك فعمل يدعوك حتى اذا مات شمس لا غروب وهم الناس أن يقضوا سمعهم بهم شيء فأصغيت مستعصما به فيقول رب كل غدوة وروحة • من محرم يشكر الصبا ونوحه • أنت حبب الخلق يوم الدوحة فقلت له وما يوم الدوحة قال ما أخبرك ان شاء الله ولولم تسمنى ليه ما نفخوا المزقة فأتيت علي وقال اني رجل ذو مال كثير ونعم رشاء وان خشيت على مالي عام اول التلق فآتيت اخواني كلب فؤاد عن سدر الجلس واستوفى بجة البئر كنت مسم في خيرا حوالى ثم انى عزمت على مرافقة أهلي ماء ليم يمارى الخواجات فركبت يوم ما فرس وعالقت معي

بالحق ادركت المنى  
ورفات في قوبه الجبال  
(ومن انشائه) في هذا الباب ايضا  
(حشنة) ربي بن هشام قال كنت  
باصبهات اعزمت المصير الى الري  
فاحللتها استلال النقي أتوقع  
المذلة كل لحظة وأترقب الرحلة  
كل صبيحة فلما هم ما توقعته وازف  
ما ترقبته نودي للصلاة فنداه  
وأعزمت فوض الأجابة فأنزلت  
من بين الصباية أغتنم الجماعة  
ادركها وانخشي فوات الصلاة  
انركها لكنني استعنت ببركة  
الصلاة على وعناء السفر فصرت  
في أول الصفوف ومات

شرابا اهداه الى بعض الكليمين فانطلقت حتى اذا كنت بين الحى ومرعى النعم رفعت لى  
دوحة عظيمة فقلت لوزنات تحت هذه الشجرة ثم تروحت مبردا ففعلت فشددت فرسى  
بعض اغصانها ثم جلست تحتها فاذا الغبار سطع من ناحية الحى ثم تبينت فجلست لى  
شخص ثلاث فاذا فارسي طرد مسجلا وانا فلما قرب منى فاذا عليه درع اصفر وعمامة  
خز سوداء فسالبت ان لى المحلل فطعنه فصرعه ثم ثنى طعنة للاتان واقبل وهو يقول  
نطعنهم سلكى ومخلوكة \* كرك الامين على نابى

فقلت له انك قد تعبت وانعبت قلوزنات فثنى رجله فنزل وشد فرسه ببعض اغصان الشجرة  
ثم أقبل حتى جالس فجعل يحديثنى حديثا ذكرته به قول الشاعر  
وان حديثا منك لم تبدلني \* جنى التحل في البان عود مطاقل  
فبينما هو كذلك اذ نكت بالسوط على ثيابه فامسكت نفسي ان قبضت على السوط وقلت  
مه فقال ولم قلت ان تسكرهما قال آثم - ارقبنيان عذبتان قال فرفع عقبرته وجعل  
يقول

اذا قبل الانسان آخروا شتهى \* ثناياه لم يأنم وكان له اجر

وقال ما هذا الذى جعلت فى سرجك قلت شراب اهداه الى بعض اهلك فهل لك به قال  
وما نكرهه اذا كره فانيته به فوضعت يديه بينه فلما شرب منه شيئا نظرت الى عينيه  
كانهما عينا مهاة قد ضلت ولدها ثم رفع عقبرته يتغنى

ان العيون التى فى طرفها مرض \* قتلتنا ثم لم يحسين قتلانا  
بصر عن ذا الالب حتى لاسر اليه \* وهن أضعف حاق الله انسانا

ثم قلت لاصلى من امر فرسى فرجعت وقد حسر العمامة عن رأسه واذا كان وجهه دينارا  
هرقلى فقلت - بجانك اللهم ما اعظم قدرتك قال فكيف قلت ذلك عمار عفى من نورك  
وبهرنى من جالك قال وما الذى يروى عنك من زرق العيون وحبيس التراب ثم لا تدرى  
اي نعم بعدك أم يباس قلت لا يصنع الله الا خيرا بك ثم قام الى فرسه فلما قبل برقت لى  
بارقة من تحت الدرع فاذا ثدى كأنه حتى عاج قلت نشدتك الله امرأة أنت قالت اى  
والله ونكره العهر ونحب الغزل قلت وانا والله كذلك فجاءت والله تحديثنى ما أنكر  
من أمرها شيئا حتى مالت على الدوحة سكرى فاستحسنت والله يا ابن أبي ربيعة الغدر  
وزين فى عيني ثم ان الله عصمى فسالبت ان اتبعت مذعورة فلائت عمامتها براسها  
وأخذت الرمح وجالت فى متن فرسها فقلت مضيت ولم تزودني منك زاد انا عطيتنى ثناياها  
فست والله منها كائن الماطور ثم قالت أين الموعد قالت ان لى اخوة شرسا وأبا  
غيرا والله لأن أسرك أحب الى من ان أضرك ثم مضت فكان والله آخر العهد  
بها الى يومى هذا وهى التى بلغتني هذا المبلغ وأحلتني هذا المحل قال فدخلت لى ليرة  
فلما انقضى الموسم شددت على ناقى وشد على ناقته وجلت غلاما لى على بعير وجلت  
عليه قبة جراء من آدم كانت لى ربيعة وأخذت معي ألف دينار ومطرف خز ثم خرجنا  
حتى أتينا بلاد كلب فاذا الشيخ فى نادى الحى فسلمت عليه فقال وعليك السلام من أنت

للقوف وتقدم الامام للحراب  
وقرأ فاتحة الكتاب وثنى بالاحزاب  
بقراءة حمزة مدته وهمزته وأتبع  
القائمة بالواقعة وانا اذ لم يبار  
الصبر واتصلب وأتقى لى على  
جسر الغيظ واتقلب وليس الا  
السكوت والصبر او الكلام  
والقبر لما عرفت من خشونة  
القوم من ذلك المقام ان قطعت  
الصلاة دون السلام فووقت  
بقدم الضرورة على تلك  
الصورة الى انتهاء السورة وقد  
قطعت من القافلة ويئت من  
الراحلة حتى حتى قوسه للركوع  
بنوع من الخشوع وضرب من  
الاضوع لم اعهد له قبل ذلك

فقلت عمر بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي قال المعروف غير المنكود لما الذي جاء بك فقلت  
جئتكم خاطباً قال أنت الكف لا يرغب عن وصله والرجل الذي لا يريد من حاجته قال  
قلت اني لم آتكم انفسى وارصحت في موضع الرغبة ولكني آتيتكم لابن اختكم  
العدري قال والله انه الكف الحبيب كريم القسب غير ان بناتي لم يعرفن هذا الحبي من  
قريش قال فعرف الجزع من ذلك في وجهي فقال اما اني اصنع في ذلك ما لم اصنع قط  
لغيرك اخبرها في نفسي وما اختارت فقلت خبيرها فأرسل اليها ان من الامر كذا  
وكذا ولرني رأيتك فقلت ما كنت لاسبق يدري دون رأي القرشي خياري ما اختار قال  
قد ردت الامر اليك حمدت الله وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد ردتها  
المسذون جميعاً واحداً قد تاعته الالف دينار وجعلت تكريمها العبد والبعير والقبعة  
وكسوة النخيل الماروف فسر به وسألته ان يني بها من ليلته فاجابني الى ذلك فضربت  
التيمة في وسط الحبي وهديت اليه ليلاً وبث عند الشيخ في خير مبيت فلما أصبحت غدوت  
فقلت يا ابنة القبة فخرج الى وقد تبين الجدل فيه فقال كيف كنت بعدى أيام سهر قال  
أبديت لي كثيراً مما كانت بحبيبه يوم رأيته فقلت اقم عند اهلك بارك الله لك ثم انطلقت  
الى أهلي وأنا قول

كفيت نفقي انعزى ما كان نايه \* ومثلي لا ثقال النواقب يصعل  
اما استحسن من المكارم والملا \* اذا صرحت اني أقول وأفعل

(حدث) أبو محمد الشعبي الوراق كان عند باب خراسان على باب الجسر الاول عن حماد  
ابن يحيى عن أبيه يحيى بن ابراهيم بن ميمون الموصل قال بينما أنا ذات يوم عند المأمون  
وقد سخر لوجهه ونبات نفسه اذ قال لي يا يحيى هدا يوم خلوة وطيب فقلت طيب  
الله يوتي أمير المؤمنين ودام سروره وفرجه فقال يا غلمان خذوا عابنا الباب وأحضروا  
الشرا بول ثم أخذ يهري وأدخلني في مجلس غير الجالس التي كانوا فيها واذا قد  
قصبت لونه راحل ما كان يحتاج اليه الحال حتى كأنه شيء قد كان تقدم فيه قال  
فأكلنا ثم أخذ في الشرا فأقبلت التمرات من ناحية بضروب من الغناء  
وهو نوف من اللهو فلمزل على ذلك الى آخر النهار فلما غربت الشمس قال لي يا يحيى خير  
أراهم الفتي أيام الطرب قلت هو والله ذاك يا أمير المؤمنين قال فاني فكرت في شيء فهل لك  
فيه قلت لا أتأخر عن رأي أمير المؤمنين أطال الله بقاءه قال اعلنا بما كرا الصبح في  
دمعته وقد عزمت على دخله الى الحرم فمكن بمكانك ولا ترمقاني أو أفيك عن قريب  
فخرجت الى دار السلام فاعرف له خبراً الى ان ذهب من الليل  
فقلت وكان المأمون من اشغف خلق الله بالنساء وأشدهم ميلا اليهن  
فكانت ان العبيد قد غاب عليه وانهم قد أنسبته أحمرى وما كان  
يقدر على رجوعه فقلت في نفسي هو في لذته واما ههنا في غير شي وفي  
ما كنت قد شئت بها ونزيت متطاعاً الى اقتضاها فقلت مسرعاً  
ما تاني خلدت في شيء من ذلك والى ابن تزيدي فقلت اريد الانصراف قالوا

ثم رفع رأسه ويده وقال مع الله  
معه وقام حتى شككت انه نام  
ثم أكب لوجهه فرفعت رأسي  
انتهز خروجه فلم ز بين الصوف  
فرجه ففعلت للسجود حتى كبر  
لعود وقام ابن الزانية للركعة  
الثانية وقرأ الفاتحة والقارة  
قرعة استوفى فيها عمر الساعه  
واستقر أرواح الجماعة فلما فرغ  
من ركعته مال للخصية بأخذ عليه  
فقلت قد قرب القرب وأن المخرج  
فقام رجل فقال من كان مسكماً  
يجب الصباية والجماعة فليعرف  
ساعة (قال عيسى) بن  
هشام فليمت ارضي صيانة امرئ  
فقال حقيق على ان لا قول على

فان طلبك أمير المؤمنين قلت هو في سروره قد شغل الطرب ولذته ما هو فيه عن طاي  
وقد كان يتيق ويبنه موعدا قد جاز وقته ولا وجه لما موسى قال وكنت مقدم الامر في دار  
المأمون مقبول القول فيه لا أعارض في شيء اذا أوامرت اليه فخرجت مبادرا الى  
باب الدار فلقي غلمان الدار وأصحاب النوبة فقالوا ان غلمانك قد انصرفوا وكانوا قد  
جاؤك بدابة فلما علموا بجيتك انصرفوا فقلت لأصير أنا نأخذني الى البيت وحدي قالوا  
فحضرك دابة من دواب النوبة فقلت لا حاجة لي في ذلك قالوا ففضي بين يديك بمشعل  
قلت لا ولا يريد أيضا واقبلت نحو البيت حتى اذا صرت ببعض الطريق احسست بحرقه  
البول فعدلت الى بعض الازقة لئلا يجوز احد من العوام فيراي ابول على الطريق فقلت  
حتى اذا كنت الى المصح ببعض الحيطان اذا بشي معلق من ذلك الدار الى الزقاق فالتفت  
انتهت ثم دنوت الى ذلك الشيء لأعرف ما هو فاذا برزيبيل معاق كبير باربعة مقابض  
مابس ديباجا وفيه أربعة احبل يرسم فلما نظرت اليه وتبينته قلت والله ان لهذا اسما  
وان له لاسرا فاقت ساعة اتروى في امرى وافكر فيه حتى اذا طال ذلك بي ذات والله  
لا تجامرن ولا تجلسن فيه انما كان ثم انفت رأى بردان وبلمست في جوف  
الزنبيل فلما أحس من كان على ظهر الحائط بنقله جذبوا الزنبيل حتى اذموا الى راس  
الحائط فاذا بأربع جوار قفلن انزل بالرحب والسعة أمه سديق أم جديد فقلت لا بل  
جديد فقلن يا جارية هاتي الشمعة فاني رت احدها هن الى طست فيه شععة واقبلت  
بين يدي حتى نزلت الى دار نظيفة فيها من الحسن والظرف ما حوت له ثم ادخلتني  
الى مجالس مقروشة ومناص مرصوفة بصنوف القروش مالم ارمله الا في دار الخلقة  
فجلست في أدنى مجلس من تلك المجالس فاستعرت بعد ذلك الابضعة وجلست وسرور  
قدرفت في ناحية من نواحي الدار واذا بوصائف يتسابقن في أيدي بعضهن الشمع  
وبعضهن المجالس يخزن فيها العود والندوينين جارية كأنها تعامل عاج تهادي بينهن  
كالبدرا الطالع بقدر يري على الغصون فالتفت عني فبينما انهمضت فقالت مرحبا  
بك من زائرنا وليست تلك عادته وجلست ورفعت مجلسي عن الموضع الذي كنت فيه  
فقالت كيف كان ذا والله لي ولك ولا علم كان وقع الى فما السبب قال قلت انصرفت من  
عند بعض اخواني وطمئت الى علي وقت فخرجت في وقت ضيق واخذني البول فاخذت  
الى هذا الطريق فعدلت الى هذا الزقاق فوجدت زنبيلامعلا فحملني الزنبيل فجلست  
فيه فان كان خطا فالنبيذ كسبني وان كان صوابا فالله اله مني قالت لا ضير ان شاء  
الله وأرجو أن تحمد عواقب أمره فاصناعتك قلت بزاز قالت واين موئلك قلت  
بغداد قالت ومن أي الناس أنت قلت من أمناهم وأوساطهم قالت حيا لك الله وقرب  
دارك قالت فهل رويت من الاشعار شيئا قلت شيئا يسيرا قالت فذا كرنا بشي مما حفظت  
قلت جعلت فداك ان للدخل رهشة وفي انقباض ولكن تبدين بشي من ذلك فالشي  
ياقي بالمدركة قالت امرى لقد صدقت فهل تحفظ ان لان قصيدته التي يقول فيها كذا  
وكذا ثم أتتني بلحاة من الشعراء والقديما والحدثين من أحسن أشعارهم وأجود

الله الا الحق قد جئتكم ببشارة  
من نبيكم لكي لا تؤذوها حتى  
يطهر الله هذا المسجد من نذل  
بجديوته وعادى أرومته قال  
عيسى بن هشام فربطني بالقيود  
وشدني بالحبال السود ثم قال  
اريتك صلى الله عليه وسلم كالشمس  
تحت الغمام والبدر ليلة التمام  
يسير والنجيم يتبعه ويسحب  
الذيل والملائكة ترفعه ثم علمي دعاء  
وأوصاني ان اعلم ذلك أمته وقد  
كتبته في هذه الاوراق بخل  
ومسك وزعفران ومسك فخن

اقاويلهم وانا مستمع انظر من اى احوالها أعجب من ضباطها ام من حسن لفظها ام من حسن أدبها ام من حسن جودة ضباطها للغريب أم من اقتدارها على التصور ومعرفة أوزان الشعر ثم قالت أرجو ان يكون ذهب عنك بعض ما كان من الحصر والانتباه والحشمة فقلت ان شاء الله لقد كان ذلك قالت فان رأيت ان تنسب دنا من بعض ما تحفظ فافعل قال فاندفعت أنشد الجماعة من الشعراء فاستصفت فشيدي وأقبلت تسألني عن أشياء في شعري كالخبرة في رأنا أجيب بما اعرف في ذلك وهي مصغية الى ومستحسنة لما اتى به حتى أتيت على ما نبيه مفتح قالت والله ما قصرت ولا توهمت في عوام الأخبار وابناء السوقه مثل ما معك فكيف معرفتك بالأخبار وأيام الناس قلت قد نظرت أيضا في شيء من ذلك فقلت باجارية احضرت جماعة من ذلك فباغيات عنا سينا حتى قدمت البنا مائدة لطيفة قد جمع عليها ساغرائب الطعام السرى فقلت ان المماثلة أول الرضاع فدونك فتقدمت فاقبلت اعذر بعض التعذير وهي معي تقطع وتضع بين يدي وانا اغتم ما أرى من ظرفها وحسن أدبها حتى رفعت المائدة وأحضرت آنية النبيذة فوضعت بين يدي صنية وقنية وقدر ومغسل وبين يديها مثل ذلك وفي وسط المجالس من صنوف الرياض وغرائب التواكه ما لم أره اجمع لاحد الاولى عهدا وسلطانا وقد عبي احسن تعبئة وهي احسن تمينة قال امصق فتناقلت عن الشراب لتكون هي المائدة فقلت مالي أراثة متوقفا عن الشراب قلت انتظار لك جعلت فدالت فكببت قدما فشربت ثم سكبت قدما آخر فشربت ثم قالت هذا أوان المذاكرة فان المذاكرة بالأخبار وذكرايام الناس عما يطرب قلت لعمرى ان هذا المن اوقاته فاندفعت فقلت بلغنى انه كان كذا وكذا وكان رجل من الملوك يقال له فلان بن فلان وكان من قصته كذا وكذا حتى صررت بعدة اخبار حسان من أخبار الملوك وما لا يتحدث به الا عند ملك او خليفة فسررت بذلك سرورا شديدا ثم قالت والله لقد حدثتني باحدث حسان واقد كثر تعجبي من أن يكون احد من التجار يحفظ مثل هذا وانما هذا من أحديث الملوك وما لا يتحدث به الا عند ملك او خليفة فقلت جعلت فداك كان لي جار ينادم بعض الملوك وكان حسن المعرفة كثير الحفظ فكان وبما تعطل عن نوبته التي كان يذهب فيها الى ارض صاحبه لشغل عنه من ذلك او لامر يقطع فامضى اليه وأعزم عليه واصيره الى منزلي فربما أخبرني من هذه الاحاديث شيئا الى ان سررت من خاصة اخذانه وعن كان لا يفارقه فسمعت من فمه اخذته وعنه استقدته فذات يجب ان يكون هذا كذا ولعمري لقد سمعت اخذته من الحفظ وما هذا الا ترويح جيدة وطبع كريم قال امصق وأخذنا في الشراب والمذاكرة ابدى الحديث فاذا فرغت ابدأت هي في آخر حتى قطعتا بابلت عامة اللبس والندد وفاقا الجنود ويجدد وأنا في حالة لوتوهها المأمون أو تأملها لاسهتنا سرورا وفرحنا ثم قالت لي يا فلان كنت قد غيبت عليها اسمي وكنت في لارالك كملوا في الرجال الفاضل رائد الوضي الوجه مليح الشكل بارع الادب وما بقى عليك الا شيء واحد حتى تكون قد برزت وبرعت افقت وما هو باسمه اني دفع الله الاسواق عنك قالت لم كنت بمثل هذه الملاحه أو تهرن

استوبه من وهبه ومن اعطى  
عن القرماس اخذته قال عيسى  
ابن هشام فانتالت عليه الدراهم  
حتى خبرته ونظرت فاذا شيخنا ابو  
العص الاكندري فقلت كيف  
اخذت الى هذه المدة وفي  
اندرجت في هذه التبيلة  
فانشأ يقول  
الناس حريجون  
عليهم ويزوز

حتى اذا نالت منهم  
ما شئتم فتزوز  
(وصف) اعيد الملك بن صوان  
جارية لرجل من الانصار  
أدب وجمال فساومه اقباعها  
فامتنع وامتنعت وقالت لا احتاج  
الى الخلافة ولم أرغب في الخليفة

ببعض الاشعار فقلت والله قديما شتمه وطالما كلفت به وحسرت عليه فلم أوزقه ولا  
 تعلق بي شيء منه فلما طال عناقى به وكلما تقدمت في طلبه كنت منه أبعد وعنه أذهب تركته  
 وأعرضت عنه وإن في قلبي من ذلك حارقة وإنى لست بتر به ماثل البه وما أكره أن اسمع في  
 مجلسي هذا من جبهه شيئا لتكمل ليلتي ويطيب عيشي قالت كأنك قد عرضت بنا قلت  
 لا والله ما هو غير نصر وما هو الا نصر ينجي وأنت بدأت بالفضل وأنت أولى من أتم ما بدأ به  
 فقلت يا جارية عود فأحضرت عودا فأخذته فها هو الا ان جسته حتى ظننت ان الدار  
 قد سارت بي وبين فيما وانفذت تغني مع صفة أدام وجوده صوت فقامت والله لقد جمع الله  
 لاختلال الفضل وحبال الكمال الرابع والعقل الزائد والاخلاق المرضية والافعال  
 السنية فقلت ما تعرف أن هذا الصوت ومن غنى به قلت لا والله قالت الغناء لا مهق  
 والشعر اقلان وكان من سببه كذا وكذا فقلت هذا والله أحسن من الغناء فلم تزل تلك  
 حالها في كل صوت تغنيه ومع ذلك تشرب واثرب حتى اذا كان عند انشقاق الفجر  
 جاءت بحوز كأنهم اداية لها فقلت أي بنيسة ان الوقت قد حضر فاذا شئت فانهضى فلما  
 سمعت مقالها نهضت فقالت عزمت قلت اى والله فقالت مصاحبا لسلامة عليك لتستر  
 ما كفايه فان المجالس بالامانة فقامت فدلنا فاحتاج الى وصية في ذلك فودعنا  
 وودعني وقات يا جارية بين يديه فاتي بي باب في ناحية الدار ففتح لي وانخرجت منه الى  
 طريق مختصرة وبادرت البيت فسلمت ووضعت رأسي فالتفت الى الوراء فقلت على  
 الباب فقامت فركبت فسررت اليه فلما مثلت بين يديه قال لي يا صديق جفونا لئلا نكافئنا  
 لك وتساغلنا عندك فقلت يا سيدى ليس شيء أثر عندى وامر الى قلبي من سرور يدخل على  
 أمير المؤمنين فاذا كمل سروره وطاب عيشه فعيشنا يطيب وسرورنا حصل بسروره ثم  
 قال ما كانت حالك قلت يا سيدى كنت اشتريت من السوق صبيبة وكنت متعلق القلب  
 بها فلما تشاغل أمير المؤمنين عني وقد كانت في بقيصة طالبتني نفسي بها فغضبت مصرعا  
 واحضرتها واحضرتها نبيذا فسميتها وشربت معها وغاب على السكر فقطعت عا اردت  
 وذهب بي النوم الى ان أصبحت فقال لي ما أكره مايتيأ على الناس من هذا فهل لك في مثل  
 ما كفايه أمس فقلت يا أمير المؤمنين وهل أحسد يمنع من ذلك قال فاذا شئت فنهض  
 ونهضت فنهضنا الى المجلس الذي كفايه بالامر على مثل حالنا وفضل حتى اذا كان ذلك  
 الوقت وثب قائما ثم قال يا صديق لا ترمي فاني اجيئك وقد عزمت على الصبحة فها هو الا ان  
 فارقت حتى تصور لي ما كنت فيه فاذا هو شيء لا يصبر عنه الا جاهل فنهضت فقال لي الغلمان  
 الله الله وانه قد انكر علينا تخليتك وطالبنا بك وقال لم تتركهم ولا تفهمك الانحب  
 الايقاع بنا فقلت والله لا نال أحدكم بسبي مكره أبدا ولكن أبادر بحاجتي والله لا كان لي  
 حبس ولا تربت وأمير المؤمنين أطال الله بقاءه اذا دخل ابطا وأنا ما وافيكم قبل خروجه  
 ان شاء الله قال فنهضت فهاشعرت الا وأنا في الزقاق فوافيت الرنيل على ما كان عليه  
 فاقعدت فيه وأصعدت وصرت الى الموضع فلم ألبث الا هزيمة واذا بها قد طلعت فقالت  
 ضية ناقلت اى والله قالت أو قد عاودت قلت نعم وأظننى انى قد أثقلت فقالت مادح نفسه

والذي اناني ملكك أحب الى من  
 الارض ومن فيها فبلغ ذلك عبد  
 الملك فاغراه بها فاضعفت الرضا  
 لصاحبها وأخذها قسرا غيا  
 أعجب بشيء أعجابه بها فلما وصلت  
 اليه وصارت في يديه أمرها بلزوم  
 مجلسه والقيام على رأسه  
 فبينما هي عنده ومعه ابتاه الوليد  
 وسليمان قد أخلاهما للامانة  
 فاقبل عليهما فقال اى بيت حالته  
 العرب أمدح فقال الوليد  
 قول جرير فيك



بقرتك السلام فقلت هقوة فني بالصفح قالت قد فعلنا فلا تعددات ان شاء الله ثم جلست  
 وأخذنا قفيا كفافيه من المذاكرة والانشاد والشرب ولم نزل على تلك الحال وأفضل وقد  
 أنست وأتبعت بعض الانبساط وهي مع ذلك لا تزال تقول لو كنت على ما أنت عليه  
 أحكمت من تلك الصنعة شيئا لقد تناهيت وبرعت فأقول والله لقد حرصت على ذلك  
 وجهدت فيه بخارزقته ولا قدرت عليه ثم قلت جعلت قد لا تحبنا ما كان من فضلك  
 البارحة فأخذت في الاغاني وكلمات صوت طيب قالت أتدري لمن هذا فأقول لا تقول  
 لا صحت فأقول واصح هكذا في الحلق فقلت قول صح اصح في هذا البيت بديع المون  
 وعميق الغناء فأقول سبحان الله لقد أعطى اصح هذا ما لم يعطه أحد فقلت قول له سمعت  
 هذا منه ليكن أشد استحسانا له وكافيه حتى اذا كان ذلك لوقت رجبات العجوز نهضت  
 وودعتها وبادرت جارية ففتحت الباب فخرجت منه وارتدت المنزلة فتوضأت للصلاة  
 وعلمت الصبح ووضعت رأسي فتمت فماتت بهت الامير المزمع بطليوني فركبت  
 الى الدار فها هو الا ان مثلت بيديه فقال لي يا صبي أيبت لأمك أم لا ما وعدها به بشل  
 ما علمنا لك قلت لا والله يا أمير المؤمنين ما لي بذلك ذهب ولا اليه قصدت ولكنني طمعت  
 أن أمير المؤمنين تشاغلني بلذته وأعقل أمر من رجاء الشيطان فاذا كرني أمر الجارية  
 فبادرت فقال وكان من أمرنا ما ذاقنا قصيت الحاسة وفرغت الامر فقال قد انتفضي  
 ما كان بقلبك منهم او واحدة بواحدة والبادي اطاع الله يا أمير المؤمنين أؤم وأطعم  
 والمعدرة اليك فقلت له تريب عليك هل في رحا ما وولدت اي وانه قال فامض  
 بنا فمنا حتى صرنا الى الموضع الذي كتابه فاخذوا لنا حتى اذا كان لوقت قال لي  
 يا صبي ما عزمك قالت لا نزم لي يا أمير المؤمنين قال عزمك عليك لتجلس حتى أخرج  
 اليك المنطبخ فاني عازم على الصبح وقد غلبت على مني فقلت ان شاء الله وقام فما  
 هو الا أن نوارى حتى قت وقعت وجالت وساورت رجعات أنكر في مجلسي معها  
 وأفكر فيما وفي الخروج عن طاعة المأمون وما بهر حتى من صخطه وموجده فسهل كل  
 صعب اذ فكرت في أمرها فمتم مبادرا فاجتهد على جند الدار فقالوا أين تريد فقلت  
 الله الله ان لي قصة وأنام على القلب يهض من في سرى واحتاج الى مطالعة ثم في بعض  
 الامر فقالوا ليس الى ترك سبيل فلم أزل أرفقهم داو وأقبل رأس هذا ووهبت لواحد  
 خاتمي ولا تخر ردائي حتى تركوني فلما خرجت عن جلستهم فلم أرتد عنهم احسرا حتى وافيت  
 الزنجيل وصعدت السطح وصرت الى الموضع البارأي قالت ضمت فقلت نعم قالت  
 بهنما دار مقام قال جعلت قد الحق الضيافة ثلاثة ايام فعدت بعدها قالت في حل  
 من دمي قالت والله لقد أبيت جمعة ثم جلستنا وانا في رحا ما وولدت اي وانه قال فامض  
 والانشاد والمذاكرة حتى اذا هات الامير فقلت ففكرت في قصتي وان  
 المأمون لا يفارقني على هذا وان لا اقصيه شرح قصتي واكشف له عن حالي  
 وعلمت اني ان قلت له ذلك ما بقي به عرفة المومنة اليه مع ما كان غلب عليه من  
 الميل الى الفساد فقلت لها أنا ذنبي في ذكركي من اني هات قل ما بد لك قلت جعلت

الستم خير من ركب المطايا  
 وأندى العالمين بطون راح  
 وقال سليمان بل قول الا خطل  
 شمس العداوة حتى يستأداهم  
 وأعظم الناس اسلا ما اذا قدروا  
 فقالت الجارية بل أمدح بيت  
 قاله العرب قول سنان بن ثابت  
 يفتون حتى ماتهم كلهم  
 لا يسأون عن السواد المقبل  
 فطارق ثم قال أي بيت قالته  
 العرب أرق فقال الوابيد قول  
 جري  
 ان العيون التي في طرفها حور  
 قتلتنا ثم لم يصيب قتلانا

فدنا في أرواحهم يقول بالغناء و يعجب به وبالادب ولي ابن عم هو الحسن بن منى وجها  
 أطرف قدا واكثر اداوا غزير معرفة و بالتمذ من تلامذته و حسنة من حسناته وهو  
 أعرف الناس بغناه اسحق قالت طقة لي ومقترح لم ترض ان سمعنا لك ثلاثة أيام حتى  
 طلبت ان تأتي معك يا سحر فقلت لها جعلت فدنا كونه اشكوني انت المحكمة فان  
 أذنت و اردت ذلك والأفلاذ كره فقلت ان كان ابن عمك هذا على ما ذكرت فلا نكره  
 أن نعرفه فقلت هو والله أكثر عاوصفت فقلت ان شئت فاليل له الا تسمية اتت به ثم  
 حضر الوقت فذهبت حتى وافيت منزلي واذا برسل التلمذة قد هجموا على منزلي وأصحاب  
 الشرطة فلما بصروني سحبت على ما بي بجاتي تلك حتى انتهوا بي الى الدار فاذا المأمون  
 جالس على كرسي وسط الدار فغنا طحرد فقال اخرو جاعن الطاعة قلت لا والله يا أمير  
 المؤمنين انه كانت لي قصة احتاج فيها الى الخلوة فاوسا الى من كان واقفا ففهموا فلما  
 خلوا قلت كان من خبري كذا وكذا ففعلت وصنعت فوالله ما فرغت من حديثها حتى  
 قال يا اسحق أتدري ما تقول فقلت اى والله انى لا أدري فقال ويحك كيف لي بمشاهدة  
 ما شاهدت قلت ما الى ذلك سبيل قال لا بد ان تتلطف وتوصل الى اليها فهذا ما بقى لي صبر  
 عنه قلت والله انى قد تفكرت في قصتها وفيما قدمت عليه من عصيانك وعلت انه لا ينبغي  
 الا الصدق وكشف الحال وعلت انك تطالبني به أشد مطالبة فقدمت لها ذلك ووعدتني  
 في أمرك بكذا وكذا قال أحسنت والله ولولا ذلك لكانت منى كل مكروه قات فالحمد لله  
 الذى سلم ثم نهض ونهضت الى مجلسنا واخذنا في لذتنا وهو مع ذلك يقول يا اسحق صف لي  
 حالها و اشرح لي أمرها ففهمنا يومنا في هذا كرتنا الى أن مضى انهم ارفلما ان مضى مر  
 الليل هداة جعل يقول ما جاء الوقت وأنا قول بلى قليل والقلق غالب عليه حتى جاء الوقت  
 فنهضنا ونهضنا من بعض أبواب القصر مع غلام وهو على جدارنا على جدارنا صرنا  
 بالقرب من منزله اتر لنا ثم سلما الجارين الغلام وقتلنا له انصرف فاما كان القجر فكن ههنا  
 بالجارين وقبله اتمشى متكررين وأنا قول يجب ان تظهر رى بضرته او اكرامى  
 وقطرح نحوه الخ لانة وتبهر الملك بل كن كذاك تبع لي رهو يقول نعم أو يحتاج ان توصيني  
 ثم قال ويحك يا اسحق فان قالت لي غنى كيف اصنع قلت اناأ كفيك وادفعها عنك برقى  
 فلما صرنا الى الزقاق فاذا برئيلين عاقبين بثمان جمال فعدد كل منافى واحد وجذبنا  
 الجوارى واذا نحن في السطح وبادرن بين أيدينا حتى اتهمنا الى المجلس فاقبل المأمون  
 يتأمل اقرش والدار ولزى ويتعجب بجدنا فبدأت في موضعى الذى كنت اقعده  
 فيه وقعد المأمون دونى في المرتبة ثم اقبلت فسالت في عمالك ان يمت من حسنة فقلت  
 حيا الله ضيقنا فوالله ما انصفت ابن عمك الا رفعت مجلسه فقلت ذلك ليل جعلت  
 فدناك فقلت ارتفع فديتك فانت جديد وهذا قد صار من اهل البيت ولكل جديد لذة  
 فنهض المأمون حتى صار في صدر المجلس ثم اقبلت عليه تذا كره وتناشده وتمازحه  
 وهو ياخذ معه فى كل فن ويغنىها قال ثم التفتت الى وقالت وقتت بوعده وصدقت  
 في قولك ووجب شكره على صنعك قال ثم احضر نبيذ واخذنا في الشراب وهى مع

فقال سليمان بل قول عمر بن ابي  
 ربيعة

حيث ارجعها ايديهم اليها  
 من يدي درعها تحل الا زارا  
 (فقلت) الجارية بل بيت بقوله  
 حسان

لو يدب المولى من ولد الذر  
 وعليه لا ندينها الكلام  
 فاطرق ثم قال اى بيت قالته  
 العرب اشجع فقال الوليد قول  
 عنقرة

اذ يتقون بي الا الله لم أحرم  
 عنهم اولى كفى تضاييق مقدمى  
 فقال سليمان بل بقوله

واذا المنية في المواطن كلها  
 فالوت منى سائق الا جال  
 فقلت الجارية بل بيت بقوله  
 كعب بن لك

نصل السبوف اذا قصرن بخطونا  
 قد ما ونلحقها اذا لم تلحق  
 فقال عبيد الملك احسنت وما نرى  
 شىء ابقى الاحسان اليك ابلغ من

ذلك مقبل عليه وهو مقبل عليه او مسرورة به ومسرور بها فقالت لي ابن عمك هذا من  
اشبه الخبار قلت نعم فديت لك شخص لا تعرف الا التجارة قالت وانك فيها غريبان ثم قالت  
موعداك فقلت لعمرى انه ليجيب ولكن حتى نسمع شيا قالت انك اذا فخذت المودفنت  
صوتنا فشر بيا عليه رطلا ثم غدت بصوت كان المأمون يقترسه على فشر بيا عليه رطلا فلما  
شرب المأمون ثلاثة ارطال داخله الفرح والارتياح وقال يا اسحق فوالله لقد رايت به ينظر  
الى انظر الاسد الى فريسته فنهضت وقالت لي يا امير المؤمنين قال غشي به هذا الصوت  
فلما رايتي قلت بين يديه واخذت العود ووقفت بين يديه أغنيته عات انا الطليعة والى اسحق  
فنهضت فتالت ههنا واوهات الى كفة مضروبة قد دخلتها ثم فرغت من ذلك الصوت  
وشرب رطلا وقال لي ويحك يا اسحق انظر من رب هذه الدار تغربحت الى تلك الجوز  
فسالتهم عن صاحب الدار فقالت الحسن بن سهل قلت ومن هذه قالت بوران ابنته  
فرجعت واعلمته قال ثم انصرفنا فقال لي يا اسحق اكتم هذا الامر ولا تقوه به به نسينا  
الى دار الخلافة فلما كان الصباح وحضر الحسن بن سهل على عادته قال له المأمون  
انك بنت قال نعم يا امير المؤمنين قال ما اسمها قال بوران قال فاني اخذتها اليك قال هي  
امتلك يا امير المؤمنين وامرها اليك قال فاني قد تزوجتها على ثلثي الف دينار فاذا  
قبضت المال فاحملها اينما ثم تزوجها كانت احفل نسائه عنده وآثرهن لديه وكنت  
استر هذا الحديث الى ان مات المأمون فما اجتمع لاحد ما اجتمع لي في تلك الاربعة الايام اذ  
كنت انصرف من مجلس امير المؤمنين الى مجلسها والله ما رايت من الرجال زملوكمهم  
وخلفائهم وشرفائهم احدا ابقي بالمأمون ولا شاهدت من النساء امرأ كبوران في  
عقلها واما معرفتها وادبها فاعلم اني قد سمع من العلوم على ما وقفت عليه  
ولقد سألت بعض من يترلى خدمتها من المجاز ما جعلها على ما ارى فقالت انها تسمع  
ذلك منذ كذا وكذا سنة ولقد عاشرت الظرفاء والملاح والادباء اكثر من ان يقع عليه  
اسماء ولم يكن جرى بيننا وبين احد مكره ولا خفي ولا كلمة قبيحة ولم يكن مذهبا في ذلك  
الاحب الادب والمذاكرة ومعاشرة الظرفاء واهل المروءة والقادر والنبل  
والاخطار لا رية تظهر ولا حسالة تنكر قال فوالله لقد تضاعف قدرها عندي وعظم  
خطرها في نفسي وعات شرفهم وفضلها فلهذا خبر بوران على الحقيقة وسبب تزوج  
المأمون بها (قال هشام) بن الكلابي والهيثم بن عدي ان ناسا من بني حنيفة خرجوا  
يتزهدون الى جبل لهم فرأى فتى منهم في طريقه جارية فمرمتهما وقال لا تصحبها لا انصرف  
والله حتى ارسل اليها واخذ بها حتى اقام اليه فان يكف وأقبل يرسل الجارية  
وتكن حبا من قلبه فانصرف أصحابه وأقام الفتى في ذلك الجبل فغشي اليها ليلة فتمت لها  
اسبغوا وهي بين اخويها فاعلمت انها قد انصرف لا يتبعه اخو اي فبقيت لئلا فقال  
الموت أهون والله مما نافي به ولكن اعطيتني بدله اضعها على قلبي وانصرف فاعطته يدها  
فوضعها على قلبه ونصرف فلما كانت الليلة الثانية اناها رضى على مثل تلك الحان  
فانظروا فقالت له مثل ذلكها الا انزل فتعال لك الله ان اكرمتني من شديك ارضيهم ان

ردك الى اهلك فاجعل كسوتها  
واحسن صلتها وردها الى اهلها  
(ومثل) ذلك قول نهمشل بن جري  
انا بنى نهمشل لاندى لاب  
عنه ولا هو بالاباء يشربنا  
ان يدعى غايه يوما لكرمة  
يلقى السوايق منا والمصاينا  
انالى معشر افنى أو آلهم  
قول الحكمة ألا أين المأمونا  
لو كن في الاف منا واحد قد عوا  
من فارس خالهم اياه بعنونا  
اذا الحكمة تايو أن ياله  
سد السيف وصلناها باليدنا  
انما أردت هذا البيت قوله لو كان  
في الاف منا واحد اخذنا من  
قول طرفة بن العبد  
اذا اقوم قالوا من فتى خات ابني  
عنيت فلم أكل ولم ابلد  
(وكان) نهمشل شاعرا طريفا وهو  
نهمشل بن جري بن ضمرة بن جابر بن

انصرف فامكنة فرشفهم ما ثم انصرف فوق في قلبها من حبه مثل ما كان به وفشا خبرهما في الحى فقال أهل الجارية ما مقام هذا القاسق في هذا الجبل امضوا بنا اليه الليلة فبعثت اليه الجارية ان القوم سيأتونك الليلة فاحذر على نفسك فلما أمسى قعد على مرعاة ومعه قوسه وسهمه ووقع بالحى في الليل مطر فاشتغلوا عنه فلما كان آخر الليل وانقشع السحاب وطلع القمر اشتماقه الجارية فخرجت تریده ومعهما صاحبة لها من الحى كانت تنق بها فنظر الفسق اليهما فظن انهما بطلانه فرمى فخطا قارب الجارية فوقع ميتة وصاحت الاخرى ورجعت فالتفت من الجبل فاذا الجارية ميتة فقال

نعب الغراب بما كرهت ولا ازالة للقدر

تبكى وانت قتلتها \* فاصبر والا فأتحر

ثم وجأ بجشاقه في أوداجه حتى مات فجاء أهل المرأة فوجدوهما ميتين فدفنوهما في قبر واحد

### ❦ (باب الغز) ❦

كانت في أبي عطاء السندى لغة قبيحة فاجتمع يوما في مجلس بالكوفة فيه حماد الراوية وحماد بن عمار وحماد بن الزبرقان وبكر بن مصعب فنظر بعضهم الى بعض وقالوا ما بقي شيء الا وقد تم في مجلسنا هذا فلو بعثنا الى ابي عطاء السندى فارسلوا اليه فاقبل يقول مرهبا مرهبا هيا كم الله وقد كان قال أحدهم من يحتمل لابي عطاء حتى يقول جرادة وزج وشيطان فقال حماد الراوية انا فقال يا أبا عطاء كيف علمك بالغز قال حسن يريد حسنا (فقال له)

فما عرفنا منكنى أم عوف \* كان سوي قتيها فاحبلان

قال زرادة فقال أصبت (ثم قال)

اتعرف مسجد البقي تميم \* فويق الميل دون بنى أبان

قال في بنى سيدان فقال أصبت (ثم قال)

فما اسم حديدة في الرمح ترمى \* دوين الصدر ليست بالسنان  
فقال زرف قال أصبت (وقال) المامون يصف حاتم

وأبيض أما جسمه فدور \* نقي وأما رأسه فعمار

ولم يكتسب الا يسكن وسطه \* مؤنثة لم تسكس قط خمار

لها اخوات اربع هن مثالا \* ولكنها الصغرى وهن بكار

(وقال آخر في ارنب)

لهوت بذات رأس والتميات \* كرفع الاصبعين على الثلاث

اذال سبابة ارتفعت مع الخن \* صرا جتمع الثلاث بلا اتسكان

لهوت بهات طير بلا جناح \* وتنسب في الذكور وفي الاناث

(وقال)

رب نور رأيت في حجر رمل \* وقطاة تحمل الاثقالا

قطن بن نهمش بن دارم وكان اسم  
جده ضمرة هذا شقة ورد على  
النعمان بن المنذر فقال من أنت  
فقال انا شقة وكان قضيبا  
فجاءه ادميان فقال له النعمان تسع  
بالمعبدى لان تراه والمعبدى  
فصغير المعبدى فذهبت مثالا فقال  
ايبت اللعن ان الرجال لا تسكن  
بالقفران وايست بمسول يستقي  
بها من الغدران وانما المرء  
باصغريه قلبه ولسانه اذا نطق  
فطق ببيان واذا قاتل قاتل بجنان  
فقال انت ضمرة (ونهمش هو القاتل)

ويوما كان المصطلمين بجحره

وان لم يكن جحر وقوف على جحر

أقنابه حتى تجلي وانما

تفرج أيام الكريهة بالصبر

(وكان) عبد الملك يقول يا بني أمية

احسابكم اعراضكم تعرضوها

على الجهال فان الذم باق ما بقي

ونور غشي بغير رؤس \* لا ولا ريش تحمل الاطلا  
 وهوذا رأيت في بطن كلب \* جعل الكلب الا بجمال  
 وغلاما رأيت صار كلبا \* ثم من به ذاك صار غملا  
 وأتانا رأيت واردة الماء \* زمانا وما تذرق به لا  
 وعقابا تطير من غير ريش \* وعقابا مقيمة أحوالا

اثور النمل الذي يخرج التراب من البحر العظيم والقطاة وضع الرديف من الفرس  
 والقصور بناون الخوافر والهجوزا السيف وبطن الكلب الجلد الذي يعمل منه نجر  
 السيف وصار كلبا ضم كلبا واخذ من صار به وورع قول الله فصره من اليك والاثان  
 الضخرة والعقاب التي تطير من غير ريش البكرة والمقيمة أحوالا لاواء (وقال امرئ  
 لبيضة)

ألا قل لاهل الرأي والعلم والادب \* وكل بصير الامور لدى الرب  
 الاخير وفي اي شئ رايتهم \* من الطير في ارض الاعاجم والعرب  
 قديم حديث قد بدا وهو حاضر \* يصاد بلا صيد وان بدا في طاب  
 ويؤكل احبنا لطيفنا وتارة \* قويا ومنسويا اذا دس في الهب  
 وليس له لحم وليس له دم \* وليس له عظم وليس له عصب  
 وليس له رجل وليس له يد \* وليس له راس وليس له ذنب  
 ولا هو حي ولا هو ميت \* الاخير وفي ان هذا هو العجب  
 (وقال غيره)

اني رايت هجوزا بين حايها \* رناها احبشي قائم رجل  
 له ثلاثون عينا بين ركبته \* وبين عاتقه في رجله قزل  
 في ظهره حبة حراء قانية \* في ظهره رجل في ظهره رجل  
 الهجوزا الناقة والمبشي لدى يترحابها وانما الاسود الحابس بالخطام (وقوله)  
 ثلاثون عينا بين عاتقه ومرفقه مثاقيل كانت مصورة في عضده وقوله حبة حراء قانية  
 كانت عليه براس فيه تصاوير بعضهم اذخر في بعض (وقال آخر) في القلم  
 فلا هو عشي ولا هو مقعد \* وما ان له رأس ولا كنف لأمس  
 ولا هو حي ولا هو ميت \* ولكنه شخص يرى في الجالس  
 يزيد على سم الافاعي لعابه \* يدب ديا بال الدجاء الحشاش  
 يفرق أوصالا لصمت يجبنه \* وتفري به الاودج تحت قلائس  
 اذا ما رأته لعين تحسرت الله \* وهي بات بيد والقى عندا كراس  
 (وقال آخر فيه)

ضئيل الرواء كبير العناء \* من البحر في المصباء حاضر  
 عليه كهيفة من الشجا \* عثد عص محبة تغفر

الدهر والله ما سرني اني هببت بيت  
 الا مشي وفي طلاع الارض ذميا  
 وهو قوله في علة بن الالة  
 يبيتون في المشي ملاه بؤوسهم  
 وجاراتهم غرتي بيتي خصاها  
 والله ما يبالي من مدحهم بدين  
 اليقين ان لا يدح بغيرها وها  
 قول زهير

هناك ان تستجزوا المال يحولوا  
 وان يستلوا به طوا وان ييسروا  
 يفلوا

على مكرهم حق من يعترهم  
 وعاد المتأين السباحة والبدل  
 (وقال) ابن الاعراب اندحيت  
 قاتله المندون قزل اي نواس  
 اخذت مجبل من حبال هجر  
 أمنت به من طارق الحدان

(تم) كتاب زهر الادب  
 والحمد لله الهادي  
 للصواب

اذا رأسه صح لم ينبعث \* وحاد السيل ولم يبصر  
وان مدية صعدت رأسه \* جرى جرى صائب لم يتصر  
جرى بهصف فقي كفه \* يسوق الثراء الى المقتر

﴿آيات من الشعر المحدث﴾

ماء النعيم بوجهه متخير \* والصدغ منه كعطف للراء  
وكافهم ككت قوى اجنانه \* بالراح او قد شيب بالاعفاء  
لو باشر الماء القراح بكفه \* لجرت اناسله بنبع الماء  
جبت لمن يطيبني بمسك \* وبني تطيب المسك الفتيت  
خلا خيل النساء لها وجيب \* ووسواس وخلخال صموت  
ولو أن التساغبين يوما \* عن المسك الذكي كما غنيت  
لا صج كل عطار فقيرا \* قليلا ماله ما يستيت

غيره

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم انبيائه يقول راجي شفاعته المختار  
ابراهيم عبد الغفار تم بعون المبدئ المعيد طبع كتاب العقد القريد موشى الهوامش  
والطرر بدرر عبارات زهر الالآداب الفرر على ذمة صاحب العارضة القوية حضرة  
على بك جودت مدير الوقائع المصرية بالمطبعة العامرة ذات الصريرات الباهرة  
المتوفرة دواعي مجدها المشرقة كواكب سعدتها في ظل من تعطرت الافواه بشائته  
وبلغ من كل وصف جميل حداتهائه ومحافظ الظلم بسناصورته القمرية واثبت مراسم  
العدل بسيرة العمرية واسبل على أهل مملكته غيوث انعامه واحسانه وشملهم بعظيم  
رأفته واعتنائه عزيز الديار المصرية وحامى حى حوزتها النيلية جناب الخديوى ذى  
الفخر الجلى اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على أدام الله علينا احكامه ونشر على هام  
انفاقين اعلامه وأطال عرافته الكرام وحرسهم بعين عنايته التى لاتام وكان تمام  
طبعه الميمون وتشميله الفائق المصون مشمولاً بإدارة رب المهارة والقطانة مدير المطبعة  
والسكاغد خانة من اجابته المعالى بلبيك سعادة حسين حسنى بيك وتظارة من

عليه أحاسن اخلاقه تثنى حضرة محمد أفندى حسنى وملاحظة ذى

القدر المعجد حضرة أبى العنين أفندى احمد فى أواخر

صفر الخير سنة ثلاث وتسعين وألف ومائتين من

هجرة خاتم المرسلين صلى الله وسلم عليه

وعلى آله وكل ناسج على منواله

ماطلعت الشمس وما

صلبت الخمس وما

آمين



To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)